

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوفاي محمد الصاوي البغدادي

الجزء العاشر

دار إحياء التراث العربى
مركز سبيل التلايح العربى

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

51999 - 51819

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربیہ

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع وكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

باب الغين

والغَبُّ من الحُمَّى: أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبَّ الْوَرْدُ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا، وَتَرْكُهُ يَوْمًا؛ وَهِيَ حُمَّى غَبَّ: عَلَى الصِّفَةِ لِلْحُمَّى. وَأَغْبَيْتَ الْحُمَّى، وَأَغْبَيْتَ عَلَيْهِ، وَغَبَّتَ غَبًّا وَغَبًّا. وَرَجُلٌ مُغَبٌّ: أَغْبَيْتَهُ الْحُمَّى، كَذَلِكَ زُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ.

وَيَقَالُ: زُوِيَ غَبًّا تَزَدَّدَ حَبًّا. وَيَقَالُ: مَا يُغْبِيهِمْ يَرَوِي. وَأَغْبَيْتَ الْحُمَّى وَغَبَّتَ: بِمَعْنَى.

وَعَبَّ الطَّعَامَ وَالتَّمَرُّ يُغَبُّ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبْرًا وَغُبْرَةً، فَهُوَ غَابٌ: بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَّ أَوْ لَمْ يَقْشُدْهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ. وَقِيلَ: غَبَّ الطَّعَامُ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ:

وَالثَّغْلَبِيُّ، حِينَ غَبَّ غَبِيْبُهَا،

تَهْرِي مَشَافِرَهَا بِشَرِّ مَشَافِرِ^(١)

أَرَادَ يَقُولُهُ: غَبَّ غَبِيْبُهَا، مَا أَتَتْ مِنْ لُحُومٍ مَيِّتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا. وَيُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَائِثُ غَابًا وَغَبِيْبًا. وَغَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبًّا، وَأَغْبَيْتَ: بَاتَ، وَمِنْهُ سَمِيَ اللَّحْمُ الْبَائِثُ: الْغَابُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: زُوَيْدَ الشَّعِيرِ يُغَبُّ وَلَا يَكُونُ يُغَبُّ، مَعْنَاهُ: دَعَاهُ يَمَكْتُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ؛ وَقَالَ تَهْشَلُ بْنُ جَرِيٍّ:

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ،

وَوَلَّتْ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ، صُدُورُ

التَّهْذِيبِ: أَغْبَيْتَ اللَّحْمَ، وَغَبَّ إِذَا أَتَتْ. وَفِي حَدِيثِ الْغِيْبَةِ: قَعَاثُ لَحْمًا غَابًا أَيَّ مُتَبًّا.

وَعَبَّتِ الْحُمَّى: مِنَ الْغَبِّ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَمَا يُغْبِيهِمْ لَطْفِي

الغَيْنِ مِنَ الْحُرُوفِ الْخَالِقِيَّةِ وَمَخْرَجِهَا مِنَ الْحَلْقِ، وَهِيَ أَيْضًا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَشْجُورَةِ، وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ فِي حِزِّ وَاحِدٍ. غَبًّا: غَبًّا لَهُ يَغْبِيَا غَبِيْبًا: قَصَدَ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الرِّبَاشِي بِالْغَيْنِ الْمَمْجَمَةِ.

غَبَبَ: غَبَّ الْأَمْرَ وَمَنْبَتُهُ: عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ.

وَعَبَّ الْأَمْرَ: صَارَ إِلَى آخِرِهِ؛ وَكَذَلِكَ غَبَّتِ الْأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا، وَأَنْشَدَ:

غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ الشَّرِيَّ^(٢)

وَيَقَالُ: إِنَّ لِهَذَا الْبَطْرِ مَذْبَحًا طَيِّبَةً أَيْ عَاقِبَةً. وَغَبَّ: بِمَعْنَى بَقِيَ. وَغَبَّ كُلُّ شَيْءٍ: عَاقِبَتْهُ. وَجِئْتُ غَبَّ الْأَمْرِ أَيَّ بَقْدَهُ.

وَالْغَبُّ: وَرْدُ يَوْمٍ، وَظِلُّهُ آخَرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرعى يَوْمًا، وَتَرُدَّ مِنَ الْغَدِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لِأَسْرَبُكَ غَبَّ الْجِمَارِ وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ؛ فَيَغَبُّ الْجِمَارُ: أَنْ تَرعى يَوْمًا وَتَشْرَبَ يَوْمًا، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ: أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ.

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغَبُّ غَبًّا وَغُبْرًا: شَرِبَتْ غَبًّا؛ وَأَغْبَيْتَ صَاحِبَهَا، وَإِبْلَ بْنَ فُلَانٍ غَابَةً وَغَوَابًا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْغَبُّ إِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ يَوْمًا، وَغَبَّتْ يَوْمًا؛ يَقَالُ: شَرِبَتْ غَبًّا؛ وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَّى. وَيَقَالُ: بَنُو فُلَانٍ مُغَبَّرُونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرُدُّ الْغَبَّ؛ وَبِغَيْرِ غَابٍ، وَإِبْلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ تَرُدُّ الْغَبَّ. وَغَبَّتِ الْإِبِلُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، تَغَبُّ غَبًّا إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ: هِيَ تَرعى عِشْرًا وَغَبًّا وَعِشْرًا وَرَوْثًا، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرَيْنِ. وَالْغَبُّ، مِنَ وَرْدِ الْمَاءِ: فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا، وَيَوْمًا لَا. وَأَغْبَيْتَ الْإِبِلَ: مِنْ غَبَّ الْوَرْدِ.

(٢) فِي الْكَلِمَةِ: «لَشَرِّ» بِدَلٍّ «وَشَرِّ».

(١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: عِنْدَ الصَّبَاحِ.

أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتيهم كل يوم؛ قال:

على مُغْتَفِيهِ مَا تُغِيبُ فَرَاضِلُهُ

وفلان ما يُغَيِّبُ عَطَاؤُهُ أَي لا يأتينا يوماً دون يوم، بل يأتينا كل يوم؛ ومنه قول الرازي:

وَحُمُرَاتُ شُرُوبِهِنَّ غِيبٌ

أي كل ساعة.

والغيب: الإتيان في اليومين، ويكون أكثر. وأَغَبَّ القوم، وَغَبَّ عنهم: جاء يوماً وترك يوماً. وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ. وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ. وَأَغَبَّتْ فُلَانٌ: أَنَا غَيْبٌ. وفي الحديث: أَغْبَيُوا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبَعُوا، يقول: غَدَّ يوماً، وَقَدَّ يوماً، أو دَخَّ يومين، وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَي لَا تَقْدُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، لِمَا يَجِدُهُ مِنْ يَقْلِ الْفَوَادِ.

الكسائي: أَغْبَيْتُ الْقَوْمَ وَغَبَيْتُ عَنْهُمْ، مِنَ الْغَيْبِ: جِئْتُهُمْ يَوْمًا، وَتَرَكْتُهُمْ يَوْمًا، فَإِذَا أَرَدْتَ الدَّفْعَ، قُلْتَ: غَبَيْتُ عَنْهُمْ^(١)، بالتشديد.

أَبُو عَمْرٍو: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: زُرْ غَيًّا تَزُدُّ حُجًّا.

وقال ثعلب: غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغِيبُ غَيْبًا، وَأَغْيَيْتُ: وَقَعْتُ بِهِ. وَغَبَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعْتُ عَنْهُمْ. وَالْغَيْبُ فِي الزَّيَارَةِ، قَالَ الْحَسَنُ: فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ. يُقَالُ: زُرْ غَيًّا تَزُدُّ حُجًّا. قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: يُقَالُ الْغَيْبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزَّيَارَةِ. قَالَ: وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ: كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ؛ مَا حُوِذَ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرْدُ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَيْبَةِ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ فَلَانًا حَاجَةً، فَغَبَّبَ فِيهَا أَي لَمْ يَبَالِغْ.

وَالْمُغْتَفِيَّةُ: الشَّاةُ تُخَلَبُ يَوْمًا، وَتُتْرَكُ يَوْمًا وَالْغَيْبُ: أَطْعَمَهُ النَّفْسَاءُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْغَيْبِيَّةُ، مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ: مِثْلُ الْحُرُوبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَبْرُ الْغَنَمِ غُدُوَّةٌ، يُتْرَكُ حَتَّى يَخْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ

يُخَصَّصُهُ مِنَ الْغَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّيْلِ: الْغَيْبِيَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْغَيْبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ، يُخَلَبُ غُدُوَّةً، ثُمَّ يُخَلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخَصَّصُ مِنَ الْغَدِ. وَيُقَالُ: مِائَةُ أَغَابٍ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً؛ قَالَ:

يقول: لَا تُشْرِقُوا فِي أَمْرِ رِيكُمُ،

إِنَّ الْمِائَةَ، بِجَهْدِ الرَّكْبِ، أَغَابَتْ

هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرُوا، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَفْجُرُ عَنْ رِيهِمْ، فَهُمْ يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ الشَّرَفِ فِي الْمَاءِ.

وَالْغَيْبُ: الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّئِيقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ، وَمَتْنُ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: فِي مُشْتَوَاهَا.

وَالْغَبُّ: الْغَائِضُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا، فِي الْغَبِّ ذِي الْفَيْطَانِ،

ذِيَابٌ دَجْنِي دَائِمِ السُّهُتَانِ

والجمع: أَغْبَابٌ وَغُبُوبٌ وَغُبَانٌ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَ مِنْهُ الْهَجْبَانُ وَالْغُبَانُ. وَالْهَجْبَانُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْغَبُّ: الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ^(٢) حَتَّى يَمُوتَ فِي الْبَرِّ. وَغَبَبَ فَلَانٌ فِي الْحَاجَةِ: لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا. وَغَبَّبَ الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا قَفَرَسَ. وَغَبَّبَ الْفَرَسُ: دَقَّ الْعُنُقُ؛ وَالْتِغْيِبُ أَنْ يَدْعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ: لَا تُثْقِلْ شَهَادَةَ ذِي تَغْيَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ تَقْوِيلَةٌ، مِنْ غَبَّبَ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاتَتْ فِيهَا، أَوْ مِنْ غَبَّبَ، مِبَالِغَةً فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ. وَالْغَبَّةُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، كَالْعَفَّةِ.

أَبُو عَمْرٍو: غَبَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغَبَّبُ وَالْغَبْبُ الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ الْحَتَكِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَبَّبُ الْبَقَرُ وَالشَّاءُ مَا تَنَلَّى عِنْدَ التَّصِيلِ تَحْتَ حَنَكِهَا، وَالْغَبْبُ لِلدَّبِّكَ وَالثَّوْرِ. وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبَةُ: مَا تَقَطَّعَ مِنْ جِلْدِ مَتْنَيْبِ الْمُتَشَوِّنِ الْأَسْفَلِ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّبِيكَةَ وَالشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ؛ وَاسْتَعَارَهُ الْمَجَاجُ فِي الْفَحْلِ، فَقَالَ:

(٢) قَوْلُهُ وَالْغَبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا

تَصْرِيفُ لَهَا.

(١) [فِي التَّاجِ: عَه].

بذات أنشاء تَمَسُّ الغَيْبَا

يعني شقيقة البحر. واستعاره آخر للجرباء؛ فقال:

إِذَا جَعَلَ الْجُورَاءُ يَبِيضُ رَأْسَهُ،

وَتَحْضَرُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِبَا

الفراء: يقال غَبِبَ وَغَبِبَتْ. الكسائي: عجوز غَبِبَهَا شَبْرٌ، وهو الغَبِبُ. والنَّصِيلُ: مُفَصَّلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ.

وَالْغَيْبُ: الْمُنْحَرُ بِنَى. وقيل: الْغَيْبُ نُصْبٌ كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وقيل: كُلُّ مَذْبَحٍ بِنَى غَيْبٌ. وقيل: الْغَيْبُ الْمُنْحَرُ بِنَى، وهو جَبَلٌ فَخْصَصَ، قال الشاعر: (١)

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَنَى فَالْغَيْبُ

وفي الحديث ذِكْرُ غَيْبٍ، بفتح الغين، وسكون الباء الأولى: موضع المنحر بِنَى؛ وقيل: الموضع الذي كان فيه اللاث بالطائف. التهذيب: أبو طالب في قولهم: رُبُّ زَيْبٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْعُثُوثِ، وَكَانَ أَرْمَى أَهْلِي زَمَانَهُ، فَالَى لَيْذِيحَ عَلَى الْغَيْبِ نَهْأَةً، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكَنَانَتَهُ، فَلَمْ يَضَعْ شَيْئاً، فَقَالَ: لِأَذْبَحَنَّ نَفْسِي! فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ: أَذْبَحْ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ، وَلَا تُقْتَلْ نَفْسُكَ! فَقَالَ: لَا أَظْلَمُ عَاتِرَةً، وَأَتْرُكُ النَّافِرَةَ. ثُمَّ مَرَّ بِرَأْسِ ابْنِهِ مَعَهُ، فَرَمَى بِقَرَّةٍ فَأَصَابَهَا، فَقَالَ أَبُوهُ: رُبُّ زَيْبٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

وَعَبَّةٌ بِالضَّمِّ: قَرْحٌ غَقَابٍ، كَانَ لِبَنِي يَشْكُرَ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

غَبِبْتُ: غَبَبْتُ الشَّيْءَ يَغْبِيهِ غَبِيًّا: خَلَطَهُ، لَغَةً فِي عَيْشٍ. وَالْغَيْبَةُ: سَمَنٌ لَمْ يَلْقَ وَأَقِطَ، وَقَدْ غَبَبْتُ يَغْبِيهِ غَبِيًّا.

قال الفراء: غَبِبْتُ الْأَقِطَ أَغْبِيَهُ غَبِيًّا. وقال إبراهيم، كاتب أبي عُبَيْدٍ: قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ثَانِيًا، فَقَالَ بِالْعَيْنِ: غَبِبْتُ، وَقَالَ: رَجَعَ الْفَرَاءُ إِلَى الْعَيْنِ. قال الأزهري: رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ: الْغَيْبَةُ، بِالْعَيْنِ، فِي الْأَقِطِ يُفَرِّغُ زَطْبُهُ عَلَى جَافِيهِ، حَتَّى يَخْتَلِطَ، قَالَ: وَهِيَ عِنْدِي لَفْتَانِ، بِالْعَيْنِ

والعين، صحيحتان. وَالْغَيْبَةُ: طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جِرَاءٌ، وَهُوَ الْغَيْبَةُ أَيْضًا. وَغَنَمٌ غَبِيَّةٌ: مختلطة.

وَالْأَغْبِيُّ: لَوْثٌ إِلَى الْغُبَرَةِ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَبْيَثِ، وَقَدْ اغْبَيْتُ اغْبِيًّا.

غَبِجٌ: غَبِجَ الْمَاءُ يَغْبِيهِ: جَزَعَهُ جَزْعًا مُتَدَارِكًا، وَهِيَ الْغُبُجَةُ.

غَبِرَ: غَبِرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ غُبُورًا: مَكَثَ وَذَهَبَ. وَغَبِرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ أَيُ يَقِي. وَالْغَابِرُ: الْبَاقِي. وَالْغَابِرُ: الْمَاضِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يَجِيءُ الْغَابِرُ فِي النَّعْتِ كَالْمَاضِي. وَرَجُلٌ غَابِرٌ وَقَوْمٌ غُبَرٌ: غَابِرُونَ. وَالْغَابِرُ مِنَ اللَّيْلِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ. وَغُبَرُ كُلِّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ أَغْبَارٌ، وَهُوَ الْغُبَرُ أَيْضًا، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّيْلِ فِي الضَّرْعِ وَعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَيْضِ؛ قَالَ ابْنُ جُرَازَةَ:

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا،

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِ السَّائِبِ (٢)

وَيَقَالُ: بِهَا غُبَرٌ مِنْ لَبَنِ أَيِ بِالنَّاقَةِ. وَغُبَرُ الْحَيْضِ: بَقَايَاهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ وَاسَمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ:

وَمُبَرِّئٌ مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَيْضِيَّةٍ،

وَقَسَادٌ مُرْضِيَّةٌ، وَدَاءٌ مُثْغِيلٌ

قوله: وَمُبَرِّئٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ سَوَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ

وَعُبَرُ الْمَرَضِ: بَقَايَاهُ، وَكَذَلِكَ عُبَرُ اللَّيْلِ. وَعُبَرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ. وَعُبَرُ اللَّيْلِ: بَقَايَاهُ، وَاحِدُهَا عُبْرٌ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: يَفْنَاهُ أَغْبَرُ ذُرَاهُ غُبَرٌ أَيِ قَلِيلٌ. وَغُبَرُ اللَّيْلِ: بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبِرَ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ فِيمَا غَبِرَ مِنَ الشُّوْرَةِ؛ أَيِ يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ الْغَابِرُ هُنَا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِي الْمَاضِي وَالْبَاقِي، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَيِ الْبَرَاقِي، جَمْعُ غَابِرٍ. وَفِي حَدِيثِ

(١) [في معجم البلدان نهكة الفزاري وصدوره:

يا عام لو قدرت عليك وماحدا...]

(٢) [البيت في العراب والتاج والجمهرة ١/٢٦٨].

لا تسمعوها فإنها عظيمة؛ وأنشد:

قد أَرَمْتُ إِنْ لَمْ تُغْبَرْ بِغَبَرٍ

قال: هو من قولهم يَجُوحُ غَبَرٌ، وداحية الغَبَر: بليّة لا تكاد تذهب؛ وقول الشاعر:

وعاصماً سَلِمَ من الغَدَرِ

من بعد إلهان بَصْمَاءَ الغَبَرِ

قال أبو الهيثم: يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وإلهان الشيء: إنبائه وإدامته.

والغَبَر: البقاء. والغَبَر، بغير هاء: الثراب؛ عن كراع. والغَبَرَة

والغَبَار: الرَّهَج، وقيل: الغَبَرَة ترْدُّ الرَّهَجِ إذا ثار سَمِي غَبَاراً.

والغَبَرَة: الغَبَار أيضاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

بَغِيَّتِي لَمْ تَمُتْ أُنْسَا يَوْمَ غَبَرَةٍ،

ولم تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ قَتَرَتْنَا

وقوله أنشده ثعلب:

فَرَجَحْتَ هَاتِيكَ الْغُبَرِ

عناء، وقد صاببت بَغَرٌ

قال ابن سيده: لم يفسره، قال: وعندي أنه غنى غَبَرِ

الجَدْب لأن الأرض تَغْبَرُ إذا أُجْدِبَتْ؛ قال: وعندي أن غَبَرِ

ههنا موضع. وفي الحديث: لم تعلمون ما يكون في هذه

الأمة من الجوع الأغْبَرِ والموت الأحمر؛ قال ابن الأثير:

هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في

السنين المُجْدِبَةِ، ويشو الحدب تُسَمَّى غَبَرًا لأغبار أفاقها

من قلة الأمطار وأرضيها من عَدَمِ النبات والاشْخِرَارِ،

والموت الأحمر الشديد كأنه موت بالقَتْل وإراقة الدماء؛

ومنه حديث عبد الله بن الصامت: يخرب البَصْرَة الجوع

الأغْبَرِ والموت الأحمر؛ هو من ذلك.

واغْبَرُ اليوم: اشتدَّ غباره؛ عن أبي علي. واغْبَرْتُ: أَثَرْتُ

الغبار، وكذلك غَبَرْتُ تَغْبِيرًا. وَطَلَبَ فلاناً فما شئ غَبَارَه

أي لم يُدْرِكْهُ. وَغَبَرُ الشيء: لَطَخَهُ بالغبار. وَتَغَبَّرَ: تَلَطَّحَ بِهِ.

واغْبَرُ الشيء: علاه الغبار. والغَبَرَة: لَطَخَ الغبار. والغَبَرَة: لَوْنُ

الغبار؛ وقد غَبَرُ وَغَبَرُ اغْبِرَارًا، وهو أَغْبَرُ. والغَبَرَة: اغْبِرَارُ

اللون يَغْبَرُ لَهُمْ ونحوه. وقوله عز وجل:

ابن عمر: شيل عن حُجُبِ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ من حُبِّ فَأَصَابَتْ يَدَهُ

البماء، فقال: غابره وَتَجَسَّسَ أي باقيه. وفي الحديث: فلم يَبْقَ إِلَّا

غُبَرَاتٌ من أهل الكتاب، وفي رواية: غَبَرُ أهل الكتاب؛ الغَبَر

جمع غابِر، والغُبَرَات جمع غَبَر. وفي حديث عمرو بن

الْعَاصِ: ما تَأْتِيهِ الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَرَاتِ

الْمَالِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ، وَالْمَالِي: يَخْرُقُ الْحَيْضَ،

أَي فِي تَقَابِيهَا؛ وَتَغَبَّرَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلِدًا. وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ

العرب امرأةً قَدْ أُسْتُتْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَبَّرَ مِنْهَا

وَلِدًا، فَوُلِدَتْ لَهُ غَبَرٌ بِمِثَالِ عَمْرٍ، وَهُوَ غَبَرٌ بَنُ عَمْرٍ بَنُ يُشْكِرُ بَنُ

بَكْرٍ بَنِ الْوَلِّ.

وناقة مُغَبَّرٌ: تَغُرُّ بعدما تَغُرُّ الْوَلَوَاتِي يُتَخَنُّ مَعَهَا. وَنَعْتُ أَعْرَابِي

نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا يَغْشَاؤُ مُشْكَارٌ مِغْبَارٌ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً،

وَالْمِشْكَارُ الْغَزِيرَةُ عَلَى قَلَّةِ الْخَطِّ مِنَ الْمَرْعَى، وَالْمِغْبَارُ تَقْدِمُ

ذَكَرَهُ.

ابن الأثير: الغابِرُ الباقي في الْأَشْهُرِ عِنْدَهُمْ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ

لِلْمَاضِي غَابِرٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي:

عَصُ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ،

من أَمْنِهِ، فِي الرُّؤْمَنِ الْغَابِرِ

أَرَادَ الْمَاضِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ

الْغَابِرَ الْبَاقِي. قَالَ أَبُو عَمِيد: الْغُبَرَاتُ الْبَقَايَا، وَاحِدُهَا غَابِرٌ، ثُمَّ

يَجْمَعُ غُبَرًا، ثُمَّ غُبَرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ

اللُّغَةِ: إِنَّ الْغَابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي.

وداحية الغَبَرِ، بالتحريك: داحية عظيمة لا يُهْنَدِي لِمِثْلِهَا؛ قَالَ

الْحَوْمَزِيُّ يَمْدَحُ الْمَنْذِرَ بَنَ الْجَارُودِ:

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ،

دَاحِيَةُ الدُّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبَرِ^(١)

يريد يا منذر. وقيل: داحية الغَبَرِ الذي يعانذك ثم يرجع إلى

قولك. وحكى أبو زيد: ما غَبَرْتُ إِلَّا لَطَلَبَ الْحِرَاءِ. قَالَ أَبُو

عَمِيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَاءِ وَالْإِدْبِ: إِنَّهُ لِدَاحِيَةُ الْغَبَرِ؛ وَمَعْنَى

شَعْرِ الْمَنْذِرِ يَقُولُ: إِنْ ذَكَرْتُ يَقُولُونَ

﴿وَجِئَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا قَفْرَةٌ﴾ قال: وقول العامة غبرة خطأ، والغبرة لون الأعبر، وهو شبيه بالعبار. والأعبر: الذئب للونه؛ التهذيب: والغبرة قوم يُعَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع، كما قال:

عَبَادُكَ الْمُسْتَغْبِرُونَ،

رُؤُسُ عَلَيْنَا الْمَغْفُورُونَ

قال الأزهري: وقد سُمِّوا ما يُطَوَّبون فيه من الشجر في ذكر الله تفسيراً كأنهم إذا تَنَاسَلَوْهُم بِاللَّحْنِ طَرَبُوا فَرَقَّصُوا وَأَزْهَجُوا فَسُمُّوا مُغْبِرَةً لهذا المعنى. قال الأزهري: وَرَوَى عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: أَرَى الزَّانِقَةَ وَضَعُوا هذا التفسير لِيَصُدُّوا عن ذكر الله وقراءة القرآن. وقال الزجاج: سُمُّوا مُغْبِرِينَ لِتَرْهِيْبِهِم النَّاسَ فِي الْغَايَةِ، وَهِيَ الدُّنْيَا، وَتَرْغِيْبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالْمِغْبَارُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَعْلُوهَا الْعُبَارُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْغُبَرَاءُ: الْأَرْضُ لَغُبْرَةٍ لَوْنِهَا أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْعُبَارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غُبَرَاءَ؛ هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِلخُرُوجِ مِنْهَا. وَجَاءَ عَلَى غُبَرَاءِ الظُّهْرِ وَغُبَيْرَاءِ الظُّهْرِ، يَعْنِي الْأَرْضَ. وَتَرَكَهُ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظُّهْرِ أَي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. التَّهْذِيبُ: يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظُّهْرِ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَذْلِهِ، وَرَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَةَ الْأَوَّلِ، وَتَكَصَّ عَلَى عَقَبَتِهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئاً. وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(١): إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ قِيلَ: جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظُّهْرِ كَأَنَّهُ رَجَعَ وَعَلَى ظَهْرِهِ عُبَارُ الْأَرْضِ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: يَقَالُ تَرَكَتُهُ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظُّهْرِ إِذَا تَخَاصَّمَتْ رَجُلًا فَخَصَصْتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَغَلَبْتَهُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ. وَالْوَطْأَةُ الْغُبَرَاءُ: الْجَدِيدَةُ، وَقِيلَ: الدَّارِسَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السُّودَاءِ. وَالْغُبَرَاءُ: الْأَرْضُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: مَا أَظْلَلْتُ الْخَضْرَاءَ وَلَا أَقْلَلْتُ الْغُبَرَاءَ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَضْرَاءُ السَّمَاءُ، وَالْغُبَرَاءُ الْأَرْضُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَنَاءٌ فِي الصِّدْقِ إِلَى الْغَايَةِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ. وَعَبْرُ أَعْبَرَ: ذَاهَبَ دَارِسٌ؛ قَالَ الْمُخْتَلِ السَّعْدِيُّ:

فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ الصُّيَاعِ، فَأَصْبَحُوا

عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعَبْرِ أَغْبَرَا

وسنة غبراء: جذبة، ويثو غبراء: الفقراء. وقيل: الغبراء، وقيل: الصُّعَالِيكُ، وقيل: هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعازف؛ قال طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي،

وَلَا أَهْلَ مَذَاكِ الطَّرَافِ السُّعْدِ

وقيل: هم الذين يتأخرون في الأسفار. الجوهري: ويثو غبراء الذين في شِعْر طرفة السَّحَاوِيحِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي وَغَيْرُهُ وَهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي

قال ابن بري: وإنما سُمِّيَ الْفُقَرَاءُ بَنِي غَبْرَاءَ لِلصُّوْقَةِ بِالشَّرَابِ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُتَّقِعُونَ لِلصُّوْقَةِ بِالذَّقْعَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ كَأَنَّهُمْ لَا حَائِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا. وَقَوْلُهُ: وَلَا أَهْلُ مَرْفُوعٍ بِالْعُطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمُضْعَرِفِ يُنْكَرُونَنِي، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطُولِ الْكَلَامِ بِلَا النَّافِيَةِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿هَمَا أَشْرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا﴾. وَالطَّرَافُ: نِيَابَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَخَذُهُ الْأَغْنِيَاءُ؛ يَقُولُ: إِنْ الْفُقَرَاءُ يَعْرِفُونَنِي بِإِعْطَائِي وَبِزِيَارَةِ الْأَغْنِيَاءِ يَعْرِفُونَنِي بِقُضْلِي وَجَلَالَةِ قُدْرِي. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَكُونُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي غُبَرَاءِ النَّاسِ، بِالْمَدِّ، فَالْأَوَّلُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَي أَكُونُ مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ الْبَاقِي، وَالثَّانِي فِي غُبَرَاءِ النَّاسِ بِالْمَدِّ أَي فِي فَقَرَاتِهِمْ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحَاوِيحِ يَثْوُ غَبْرَاءَ كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالتَّرَابِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَثْوُ غَبْرَاءَ فِيهَا

يَسْعَاطِسُونَ الصُّحَافَا

يعني الشُّرْبُ^(٢). وَالْغُبَرَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ الْقَيْسِيِّ. وَالْغُبَرَاءُ: أَثْنَى الْخَجَلِ.

وَالْغُبَرَاءُ وَالْغُبَيْرَاءُ: نِيَابَتٌ شَهْلِيَّةٌ، وَقِيلَ: الْغُبَرَاءُ شَجَرَتُهُ وَالْغُبَيْرَاءُ ثَمَرَتُهُ، وَهِيَ فَاكِهَةٌ، وَقِيلَ: الْغُبَيْرَاءُ شَجَرَتُهُ وَالْغُبَرَاءُ ثَمَرَتُهُ بِقَلْبِ ذَلِكَ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَمَّا هَذَا الثَّمَرُ

(٢) [فِي التَّاجِ الشُّرْبُ يَفْتَحُ الشَّيْءَ وَتَشْدِيدُهُ].

(١) [فِي التَّاجِ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ].

الذي يقال له الغُبَيْراء فدخل في كلام العرب؛ قال أبو حنيفة الغُبَيْراء شجرة معروفة، سميت غُبَيْراء للون وَرَقْها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُفْرة شديدة، قال: وليس هذا الاشتقاق بمعروف، قال: ويقال لثمرتها الغُبَيْراء، قال: ولا تذكر إلا مصغرة. والغُبَيْراء: الشُّكْرُكَةُ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذة الحبش وهو يُشْكِر. وفي الحديث: إياكم والغُبَيْراء فإنها خمر العالم. وقال ثعلب: هي خمر تُقَمَل من الثُبَيْراء، هذا الثمر المعروف، أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم.

والغُبَيْراء من الأرض: الحَيَر. والغُبَيْراء والغُبَيْرَة: أرض كثيرة الشجر. والغُبَيْر: الحَقْد كالغُمَر. وغُبَيْر العروق غُبَيْرٌ، فهو غُبَيْرٌ: انتقض ويقال: أصابه غُبَيْرٌ في عروقه أي لا يكاد يبرأ؛ قال الشاعر:

فهو لا يَبْرأ ما في صَفْره،

مثل ما لا يَبْرأ العروقُ الحَيْرُ

بكسر الباء. وغُبَيْر الجرح، بالكسر، يَغْبِرُ غُبِرًا إذا اذْهَل على فساد ثم انتقض بعد البرء؛ ومنه سمي العروق الغُبَيْر لأنه لا يزال ينتقض، والناسور بالمربية هو العروق الغُبَيْر. قال: والغُبَيْرُ أَنْ يَبْرَأَ ظاهر الجرح وباطنه دُورٌ، وقال الأصمعي في قوله:

وَقَلْبِي مَسْبُوكُ الْمُسْبِرِ

قال: الغُبَيْرُ داء في باطن خف البعير. وقال المفضل: هو من الغُبَيْرَة، وقيل: الغُبَيْرُ فساد الجرح أُنِيَ كان؛ أشد ثعلب:

أَغْيَا عَلَى الْأَيْسَى بَعِيدًا غَبْرَةً

قال: معناه بعيداً فساده يعني أن فساده إما هو في قعره وما حَقَصَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب. وأَغْبِرَ في طلب الشيء: انكش ووجد في طلبه. وأَغْبِرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جد في طلبها؛ عن ابن السكيت. وفي حديث مجاشع: فخرجوا مُغْبِرِينَ هم وذواتهم؛ المُغْبِرُ: الطالب للشيء المنكش فيه كأنه لحرصه وسرعته يُبْرِئ الغُبَار؛ ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب: قدم رجل من أهل المدينة فرأته مُغْبِرًا في جهازه. وأَغْبِرَتْ علينا السماء: جدَّ وَقَع مطرها واشتد.

والغُبَيْرَانُ: بُشْرَتَانِ أو ثلاث في قنقع واحد، ولا جمع

للغُبَيْرَانِ من لفظه. أبو عبيد: الغُبَيْرَانُ رُطْبَتَانِ في قنقع واحد مثل الصَّنَوَانِ نخلتان في أصل واحد، قال: والجمع غُبَارِين. وقال أبو حنيفة: الغُبَيْرَانَة، بالهاء، بَلَحَات يخرجن في قنقع واحد. ويقال: لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَغَبَرُوهُ بمعنى واحد. والغُبَيْر: ضرب من التمر.

والغُبَيْرُورُ: عُصْفِيرٌ أَغْبَر. والغُبَيْرُور بضم الميم، عن كراع: لغة في الغُبَيْرِ، والثاء أعلى.

غبرق: التهذيب في الرباعي عن أبي ليلى الأعرابي قال: امرأة غُبِرْقَة إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما. والغُبَارِقُ: الذي ذهب به الجمال كلُّ مَذْقَب؛ قال:

يُبْرِضُ كَمَلِ غَزَلٍ غُبَارِقِ

غيس: الغَبْس والغَبْسَة: لَوْن الزماد، وهو بياض فيه كُدْرَة وقد أَغْبَسَ. وذهب أَغْبَسَ إذا كان ذلك لَوْنه، وقيل: كل ذهب أَغْبَسَ؛ وفي حديث الأعشى: (١)

كَالدُّبَّةِ الغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ الشَّرْبِ

أي الغبراء؛ وقيل: الأَغْبَس من الذئاب الخفيف الخريص، وأصله من اللون. والوَرْدُ الأَغْبَس من الخيل: هو الذي تدعوه الأعاجم الشنند.

الدهياني: يقال غَبَسَ وَغَبَسَ لَوْنُ الغَلَس، وأصله من الغَبْسَة. وهو لَوْن بين السواد والصُفْرَة. وحمار أَغْبَسَ إذا كان أَذْلَم. وَغَبَسَ الليل: ظلامه من أوله، وَغَبَسَ من آخره. وقال يعقوب: الغَبَس والغَبَسُ سواء، حكاه في المُبْدَل؛ وأنشد:

وَنَعَمَ مَلَقَى الرُّجَالِ تَمَرْلَهُمْ،

وَنَعَمَ مَأْوَى الصَّيْرِكَ فِي الغَبَسِ

تُضِيرُ وُزْأَتَهُمْ عَسَاثَهُمْ،

وَيَنْحَرُونَ العِشَارَ فِي السَّلَسِ

يعني أن لَبَنَهُمْ كثير يكفي الأضياف حتى يُصْبِرَهُمْ، وَيَنْحَرُونَ مع ذلك العِشَار، وهي التي أَتَى عليها من حَمَلِهَا عشرة أشهر، فيقول: من سَخَائِهِمْ يَنْحَرُونَ العِشَارَ التي قد قَرِبَ تَنَاجُهَا.

(١) [وهو الأعشى الحرمازي كما في الأساس وهو عبد الله بن الأعور].

جماعة في الموطن بالسنين المهملة وبالمعجمة أكثر. والغبيشة: مثل الذلعة في ألوان الدواب. والغبيش: مثل الغبيس^(١)، والغبيش بعد الغلس، قال: وهي كلها في آخر الليل، ويكون الغبيش في أول الليل. أبو عبيدة: غبيش الليل وأغبيش إذا أظلم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قمش عِلْمًا غارًا بأغباش الفضة أي بظلمتها. وغبيشني يغبيشني غبيشًا: خدعني. وغبيشه عن حاجته يغبيشه: خدعه عنها. والغبيش: الظلم؛ قال الرازي:

أَصْبَحْتُ ذَا بَغْيٍ، وَذَا تَغْبِيشٍ،

وَذَا أَضَالِيلَ، وَذَا تَأْوِيشٍ

وتغبيشني يدعوي باطل: ادعاهما علي، وقد ذكر في حرف العين. ويقال: تغبيشنا فلانًا تغبيشًا أي ركبنا بالظلم؛ قال أبو زيد: ما أنا بغباش الناس أي ما أنا بغاشيمهم. أبو مالك: غبيشه وغشمه بمعنى واحد.

وغبيشان: اسم رجل.

غبيص: غبيصت عينه غبيصًا: كثر الرميض فيها من إدانة البكاء. وفي نوار الأعراب: أخذته مغابصة ومغابصة ومغابصة أي أخذته شعارة؛ قال الأزهري: لم أجد في غبيص غير قولهم أخذته مغابصة أي شعارة.

غبيض: الليث: الشغب يفيض أن يريد الإنسان البكاء فلا

وغبيس الليل وأغبيس: أظلم. وفي حديث أبي بكر بن عبد الله: إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبيسها حتى لا تعود أن تحلف؛ يعني إذا مضيت إلى الجمعة فليقت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تعود حياء منهم كي لا تأخر بعد ذلك، والهاء في تغبيسها ضمير الغرة أو الطلعة. والغبيسة: لون الرماد. ولا أفعله سجييس غبييس الأوجس أي أهد الدهر. وقولهم: لا آتيك ما غبا غبييس أي ما بقي الدهر؛ قال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصله؛ وأنشد الأموي:

وَفِي بَنِي أُمِّ زَكَيْرٍ كَبِيشٌ،

عَلَى الطَّعَامِ، مَا غَبَا غَبِيشٌ

أي فيهم مجود. وما غبا غبييس: ظرف من الزمان. وقال بعضهم: أصله الذئب. وغبييس: تصغير أغبيس مرخمًا. وغبا: أصله غب فأبدل من أحد حوذي التضعيف الألف مثل تقضى أصله تقضض؛ يقول: لا آتيك ما دام الذئب يأتي الغنم غيًا.

غبيش: الغبيش: شدة الظلمة، وقيل: هو بقية الليل، وقيل: ظلمة آخر الليل؛ قال ذو الرمة:

أَغْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٌ كَانَ طَارِقَهُ

تَطْلُحُطُّخُ الغَيْمِ، حَتَّى مَالَهُ مَجُوثٌ

وقيل: هو مما يلي الصبح، وقيل: هو حين يضح، قال:

فِي غَبِشِ الصُّبْحِ أَوْ الشُّجْلَى

والجمع من ذلك أغباش، والسين لغة؛ عن يعقوب، وليل أغبيش وغبيش وقد غبيش وأغبيش وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال: صَلِّ الْفَجْرَ يَغْلَسُ، وقال ابن بكير في حديثه: يغبيش، فقال ابن بكير: قال مالك غبيش وغلس وغبيش واحد؛ قال أبو منصور: ومعناها بقية الظلمة يخالطها بياض الفجر، فبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، ومن هذا قيل للأدلم من الدواب: أغبيش. وفي الحديث: أنه صلى الفجر يغبيش؛ يقال: غبيش الليل وأغبيش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض؛ قال الأزهري: يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغبيش، بالسين المهملة، ويغده الغلس، ويكون الغبيش بالمعجمة في أول الليل أيضًا؛ قال: ورواه

(١) قال في الحاج: فذكر شرح الكلمات التي جاءت بالسين والسين وهي تسعة وزاد الصاغاني لماني عشرة كلمة أخرى.

وقال في العباب: قال شمر: جاءت حروف كثيرة بالسين والسين في معنى واحد، قالوا للكلاب إذا خرقت ظم ثلث للصيد: غرست وخرشت. وجاءوا بسراة إله وشراتها. وجاحس عنه وجاحش عنه، وشدة من الليل وشدة منه، وروسم وروشم. وتسमित العاطس وتسमितه. وستاسن وستاشن لرؤوس العظام. وسودق وشودق، للصر. وسثرت وشثرت.. وزاد الصغاني كلمات وهي: سباط وشباط. والسطرنج والسطرنج. والبرساء والبرشاء. والجمعوس والجمعشوش. والبرساء والبرشاء. والحق بالحق بالاسم والحق بالاسم. والندقة والندقة. والرعوس والرعوش. والقدعوس والقدعوش. والنخس والنخش. والنهس والنهش. والإرعاس والارتعاس. والإرعاش والإرعاش. وانتشف لونه وانتشف. وحس الرجل وحش. وتسمت منه علما وتسمت. وتسمع الشهر وتسمع. ومنبر مسكوك ومشكوك. وارتمس وارتمس أي ختم.

تُجِيبُهُ الْعَيْنُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لغيره، قَالَ: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

غَبِطُ: الْغَبِطَةُ: حُسْنُ الْحَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا، يَعْنِي نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ. وَنَعُودُ بِكَ أَنْ تَهَبِطَ عَنْ حَالِنَا. التَّهْدِيبُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَبِطًا لَا هَبِطًا أَنَّا نَسَأَلُكَ نِعْمَةً تُغَبِّطُ بِهَا، وَأَلَّا تُهَبِّطَنَا مِنَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ ارْتِفَاعًا لَا انْضَاعًا، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا خَوْرًا وَنَقْصًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَا مَنْزِلَةً تُغَبِّطُ عَلَيْهَا وَجَعَلْنَا مَنَازِلَ الْمُهْبُوطِ وَالضُّعْفِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ، وَهِيَ الثَّغَنَةُ وَالشَّرُورُ، وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ.

وَفَلَانٌ مُغَبِّطٌ أَيْ فِي غَبِطَةٍ وَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ مُغَبِّطٌ، يَفْتَحُ الْبَاءُ. وَقَدْ اغْتَبِطَ، نَهَرَ مُغَبِّطٌ، وَاعْغَبِطَ فَهُوَ مُغَبِّطٌ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ. وَالْأَغْبِيَاطُ: شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ وَالْغَبِطَةُ: الْمَسْرُوءُ، وَقَدْ أَعْبَطَ. وَغَبِطَ الرَّجُلُ يَغَبِّطُهُ غَبِطًا وَغَبِطَةً: حَسَدَهُ، وَقِيلَ: الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى نِعْمَةً عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ، وَالْغَبِطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا وَلَا أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ وَلَيْسَ بِحَسَدٍ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَسَدٍ قَالَ: الْغَبِطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا سُئِلَ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبِطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبِطُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَيْدَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ؛ وَالْخَبِطُ: ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاثَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا، وَهَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي تَرْجُمَةِ غَبِطَ، فَقَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبِطُ؟ فَقَالَ: لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَ الْخَبِطُ، وَفُشِّرَ الْغَبِطُ الْحَسَدُ الْخَاصُّ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: غَبِطْتُ الرَّجُلَ أَغْبَطُهُ غَبِطًا إِذَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ وَأَنْ لَا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ، وَالَّذِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّ الْغَبِطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ وَأَنَّ مَا يُلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعِ إِلَى نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِخْبَاطِ، بِقَدْرِ مَا يُلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبِطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا، وَلَأنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبِطِ وَرَقُهَا، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ

الْقَشْرُ، وَأَصْلُ الْغَبِطِ الْجَبْشُ، وَالشَّجَرُ إِذَا قُشِرَ عَنْهَا لِحَاظُهَا يَسْتَسْتِ وَإِذَا خُيِّطَ وَرَقُهَا اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الْأَصْلُ. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْحَنْظَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْضُرُّ الْغَبِطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَ الْخَبِطُ، فَقَالَ: الْغَبِطُ أَنْ يُغَبِّطَ الْإِنْسَانُ وَضَرَرُهُ إِتَانَهُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ، فَقَالَ الْأَبَانِيُّ: مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ فَتُغَيِّرُ حَالَهُ كَمَا تُغَيِّرُ الْعِضَاءُ إِذَا تَحَاثَّتْ وَرَقُهَا. قَالَ: وَالْأَغْبِيَاطُ الْفَرَحُ بِالنِّعْمَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَبِطُ رِمَا جَلَبَ إِصَابَةً عَيْنَ بِالْمَغْبُوطِ فِقَامَ مَقَامِ الشَّجَاةِ الْمَحْذُورَةِ، وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تُكْتَبُ عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَبِطِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: أَيْضُرُّ الْغَبِطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبِطُ، قَالَ: الْغَبِطُ الْحَسَدُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَقَ اللَّهُ بَيْنَ الْغَبِطِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَذَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وَفِي هَذِهِ آيَةٌ بَيَانُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تُزَوِّىَ عَنْهُ وَيُؤْتَاهَا، وَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بِلا تَمَنَّيَ لَزِيْهَا عَنْهُ، فَالْغَبِطُ أَنْ تَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ، وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ وَرَضِيَهُ لَهُ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَالُ الْمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَهُوَ يَتَّبِعُهُ الْغَوَائِلُ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَظُلْمًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وَقَدْ قَدَّمْنَا تَفْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْتَبَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَى مَنَازِلَ مِنْ نَوْرِ يُغَبِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشِيرَةِ، يَعْنِي كَانَ الْأَكْمَةُ فِي صِثْرِ الْإِسْلَامِ يَزُولُونَ عِيَالُ الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيُّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، فَكَانَ أَبُو الْعَشِيرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَكْمَةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ

حنيفة: والغَبِطُ والغَبِطُ القَبَضَاتُ المَضْرُومَةُ من الرُّزْعِ، والجمع غَبِطٌ.

الطائفية: الغَبِطُ القَبَضَاتُ التي إذا حَصَدَ الثَّرُ وُصِفَ قَبْضَةُ قَبْضَةً، الواحد غَبِطٌ وغَبِطٌ. قال أبو حنيفة: الغَبِطُ القَبَضَاتُ المَخْصُودَةُ المَتَفَرِّقَةُ من الرُّزْعِ، واحدها غَبِطٌ على الغالب.

والغَبِطُ: الرُّخْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْذَجُ، والجمع غَبِطٌ؛ وأنشد ابن بري لوزعة الجرمي:

وَقَلَّ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً،

في ساحة الدارِ يَسْتَوِقِدْنَ بِالْغَبِطِ؟

وَأَغْبَطَ الرُّخْلُ على ظهر البعير إغْبَاطاً، وفي التهذيب: على ظهر الدابة؛ أدامه ولم يحطه عنه؛ قال حميد الأرقط وسبه ابن بري لأبي النجم:

وَأَنْتَصَفَ الْجَالِبِ مِنْ أَسْدَابِهِ

إِغْبَاطَنَا الْحَيَّسَ عَلَى أَضْلَابِهِ

يَجْعَلُ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ ضَلْباً. وَأَغْبَطْتُ عليه الحُمَى: دامت. وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه، عليه السلام: أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عليه الحُمَى أَي لَزِمْتَهُ، وهو من وَضَعَ القَبِيطَ على الجمل. قال الأصمعي: إذا لم تفارق الحُمَى التَّخْمُومَ أياماً قيل: أَغْبَطْتُ عليه وَأَرْدَمْتُ وَأَغْمَطْتُ، بالميم أيضاً. قال الأزهري: والإِغْبَاطُ يكون لازماً وواقعاً كما ترى. ويقال: أَغْبَطَ فلانُ الرُّكُوبَ إذا لَزِمَهُ؛ وأنشد ابن السكيت:

حَتَّى تَرَى الْجُجْبَاجَةَ الضَّيَاطَ

يَتَمَسَّحُ لَهَا حَالَفَ الإِغْبَاطِ،

بِالْخَرْبِ مِنْ سَاعِدِهِ السُّخَاطِ

قال ابن شميل: سير مُغْبِطٌ وَمُغْبِطٌ أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَرِيحُ؛ وَقَدْ أَغْبَطُوا على رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ لَا يَضَعُوا الرُّجُلَ عَنْهَا لَيْلاً وَلَا نَهَاراً. أَبُو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ عَلَيَا الْمَطَرُ وَهُوَ ثَوْتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ. وَأَغْبَطْتُ عَلَيَا السَّمَاءَ: دَمَ مَطَرُهَا وَأَنْصَلَ. وَسَمَاءٌ غَطِيٌّ: دَائِمَةُ الْمَطَرِ.

وَالْغَبِيطُ: التَّوَكُّبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْفِ الْبَحَائِي، قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَيُقَبَّبُ بِشِجَارٍ وَيَكُونُ لِلْخَرَّائِرِ، وَقِيلَ: هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى عَيْرٍ صُنْعُهُ هَذِهِ الْأَقْتَابُ، وَقِيلَ: هُوَ رُخْلٌ قَتَبُهُ

فَيُقْبَضُ الرُّجْلُ بِالْوَحْدَةِ لِحَبَّةِ التَّوَكُّبِ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبِطِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْعَمَلُ عَنْدهُمْ مِمَّا يُغْبِطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبِطَهُمْ لَتَقْلُبِهِمْ وَسَيِّبِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ ابْنُ سِيدِهِ. تَقُولُ مِنْهُ غَبِطُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغَبِطَةً فَأَغْبِطُهُ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ فَانْتَقَعَ وَجِسْتُهُ فَاحْتَبَسَ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ، وَقِيلَ هُوَ لَعْنٌ بَنَ لِبَيْدٍ الْعُدْرِيِّ:

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْبِطٌ،

إِذَا هُوَ الرَّئِيسُ تَغْفِرُهُ الْأَعْيَاسِرُ

أَبُو مُغْبِطٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا أَتَشَدَّدُ أَبُو سَعِيدٍ بِكَسْرِ أَلِفِهِ، وَفِي مَقْبُوطٍ. وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبِطٌ؛ قَالَ:

وَالْأَسَاسُ بَيْنَ شَاسِيَةٍ وَغَبِطٍ

وَالْغَبِطُ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ يُغْبِطُهُمَا غَبْطاً: جَسَّهُمَا لِيَنْظُرَ يَسْتَنْهَمَا مِنْ هَزَالِهِمَا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ شُلُومٍ:

إِذَا تَحَلَّيْتُ غَلَقًا لَتَغْرِقَهَا،

لَاخَتْ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَغْفَانِ الْكُتُبِ^(١)

إِنْسِي وَأَنْسِي ابْنَ غَلَقٍ لِيَقْرِئَنِي

كَمَا يَطُفُّ الْكَلْبُ بِهَنِي الطَّرِيقِ فِي اللَّذْبِ

وَنَاقَةُ غَبْرُوطٌ: لَا يُعْرَفُ طَرَفُهَا حَتَّى تُغْبِطَ أَي تُجَسَّسَ بِالْيَدِ. وَغَبِطْتُ الْكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبْطاً إِذَا جَسَّسْتِ أَلْبَنَهُ لَتَنْظُرَ أَيْهِ طَرَفُ أَم لَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: نَبِطْتُ مِنْهَا شَاةٌ إِذَا هِيَ لَا تَنْقِي أَيِ جَسَّسَهَا بِيَدِهِ. يَقَالُ: غَبِطُ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ يَسْمُكُهَا مِنْ هَزَالِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْعَيْنِ السَّهْمَلَةِ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوطاً فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّبْحَ، يَقَالُ: اغْتَبِطَ الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ إِذْ ذَبَحَهَا لغير دَاءٍ.

وَأَغْبَطَ الْبَاشَ: غَطَّى الْأَرْضَ وَكَنَفَ وَتَدَانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ وَاحِدَةٍ؛ وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ. رَوَاهُ أَبُو

(١) بَوْنَهُ دَمِي أَصَابَهُ أَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَدَّةِ غَلَقٍ أَهْجَاهُ.

وأخاؤه واحدة، والجمع غُطَطٌ؛ وقول أبي الصلت التقيي:
يزمُون عن عَتَلٍ كأنها غُطَطٌ

بِزَمَخِرٍ، يُغَطِّلُ المَرْمِيَّ إِثْجَالاً

يعني به عشب الرحالي، وشبه القيسي الفارسية بها. الليث:
فرس مغبط الكائبة إذا كان مرتفع المنيح، شبه بصنعة الغبط
وهو رطل قننه وأخاؤه واحدة؛ قال الشاعر:

مُغْبِطُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلِ

وفي حديث ابن ذي يزن: كأنها غُطِطٌ في زَمَخِرٍ الغُطِطُ
جمع غَبِيطٍ وهو الموضع الذي يُؤْتَلُّ للمرأة على البعير
كالهؤذج يحمل من عشب وغيره، وأراد به ههنا أحد
أخشابه^(١)، شبه به القوس في النجاشة. والغبيط: أرض
مُطْمَنَّة، وقيل: الغبيط أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها.
والغبيط: مَسِيلٌ من الماء يَشُقُّ في القَفِّ كالوادي في
الشعبة، وما بين الغبيطين يكون الرُّؤُوسُ والغُشُبُ، والجمع
كالجمع، وقوله:

خَوَى قَبِيلاً غير ما اغتباط

قال ابن سيده: عندي أنَّ معناه لم يَرَكَنَّ إلى غبيط من الأرض
واسع إنما خَوَى على مكان ذي عداوة غير مطمئن، ولم يفسره
ثعلب ولا غيره.

والْمُغْبِطَةُ: الأرض التي خرجت أصولُ بقلها مُتَدَانِيَةً.

والْغَبِيطُ: موضع؛ قال أوس بن حجر:

فَمَالَ بِنَا الْغَبِيطُ بِجَانِبِيهِ

عَلَى أَرْكَ، وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ

والْغَبِيطُ: اسم وادٍ ومنه صحراء الغبيط. والغبيط المدرة:
موضع، ويَوْمُ غَبِيبِ المدرة: يوم كانت فيه وقعة لشيطان وتحميم
عُيُت فيه شيطان؛ قال:

فَإِنْ تَكْ فِي يَوْمِ الْعُظَالَى مَلَامَةً،

فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا

غَبِقُ الغنقى وَالْغُنُقُ وَالْأَغْبَاقُ: شرب العشي. والغُبُوقُ:

الشرب بالعشي. رجل غُبُقَانٌ، وامرأة عُنْقِي
كلاهما على غير الفعل، لَأَن ائْتَمَلَ وَتَمَعَّلَ لَا يَتَنَّى مِنْهُمَا فَعْلَان.
والغُبُوقُ: ما اغْتَبَقَ، وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك
الوقت، وقيل: هو ما أَمْسَى عند القوم من شربهم فشربوه،
وجمعه غُبَاتُقٌ على غير قياس؛ قال:

مَا لِي لَا أَشْفَى عَلَى عِلَّاتِي

صَبَاحِي، غَبَاتِقِي، قَبِلَاتِي؟

أَرَادَ وَعِبَائَتِي وَقَبِلَاتِي فحذف حرف العطف، وحذفه
ضعيف في القياس معلوم في الاستعمال، ووجه ضعفه أن
حرف العطف فيه ضرب من الاختصار، وذلك أنه قد أُقيم
مقام العامل، ألا ترى أن قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد
وقام عمرو، فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض
منها، فإذا ذهب بحذف الواو النائية عن الفعل، تجاوزت
حدَّ الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف، فلذلك
رُفِضَ ذلك.

وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَذْبُقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبْقًا وَغَبْقَةً: سقاه غُبُوقًا فَاغْبَقَتْ هُوَ
اغْبِقًا. وَغَبَقَ الإبل والغنم: سقاها أو حلبها بالعشي، واسم ما
يحلب منها الغُبُوقُ، والغُبُوقُ: ما اغْبَقَ حارًا من اللبن بالعشي.
ويقال: هذه الناقة غُبُوقِي وغُبُوقَتِي أي اغْبَقَ لبنها، وجمعها
الغُبَاتِقُ، وكذلك صَبُوحِي وصَبُوحَتِي، ويقال: هي قَبِيتُهُ وهي
الناقة التي يحتلبها عند مَبِيلِهِ؛ وأنشد:

صَبَاحِي غَبَاتِقِي قَبِلَاتِي

وَالْغُبُوقُ وَالْغُبُوقَةُ: الناقة التي تحلب بعد المغرب؛ عن
الحياني؛ وَتَغْبِقُهَا وَاعْتَبِقُهَا: حلبها في ذلك الوقت؛ عنه
أيضاً. وفي حديث أصحاب القار: لَا تُغَبِّقْ قَلْبَهُمَا أَهْلًا وَلَا
مَالًا أَي ما كنت ألقم عليهما أحداً في شرب صبيهما
من اللبن الذي يشربانه. والغُبُوقُ: شرب آخر النهار مقابل
الصُّبُوح. وفي الحديث: ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَفْتَقُوا، وهو
تَفَقُّعُكُمَا مِنَ الْغُبُوقِ؛ وحديث المغيرة: لَا تُحْرَمُ الغنقة؛
هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغُبُوقِ شرب العشي،
ويرى بالعين المهملة والياء والفاء. وقال بعض العرب
لصاحبه: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غُبُوقًا بَارِداً أَي لا كان
لك لبن حتى تشرب الماء القراح، فسماه غُبُوقًا

(١) قوله «أحد أخشابه» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية:
آخر أخشابه

عسى المثل، أو أراد قام لك ذلك مقام الغَيُوق؛ قال أبو سهيم الهُدَلِي.

ومن تَغْلِيلِ عُلُوبَتِهِ وَيَتَكَلَّلِ

عن الأعداء، يَغْلِيْقُهُ الْقَرَارُ

أي يَغْلِيْقُهُ الماء البارد نفسه، ولقيته ذا عَيْبُوقٍ وذا صَبُوحٍ أي بالعدة والعشي، لا يستعملان إلا ظروفاً.

والغَيْقَةُ: خيط أو عَرَقَةٌ تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير، وفي التهذيب: على سنام الثور إذا كَرَبَ يَغْيِثُ الخشبة على سنامه، وقال الأزهري: لم أسمع الغَيْقَةَ بهذا المعنى لغير ابن دريد.

عَبْنُ: الغَبْنُ، بالتسكين، في البيع، والغَبْنُ، بالتحريك، في الرأي، وَغَبْنْتُ رَأْيَكَ أي نسيته وَضَيِّقْتُهُ. عَبْنُ الشَّيْءِ وَغَبْنُ فِيهِ غَبْنًا وَغَبْنًا: نسيه وأغفله وجهله؛ أنشد ابن الأعرابي:

غَبْنْتُكُمْ تَمَائِعَ الْإِيمَانِ،

وحَسَنَ الْجَوَارِ، وَفُزِبَ التَّسَبُّبِ

والغَبْنُ، التَّسْيَانُ. غَبْنْتُ كَذَا من حَقِي عند فلان أي نسيته وَغَبِطْتُ فِيهِ. وَغَبْنُ الرَّجُلِ يَغْبُهُ غَبْنًا: مَرَّ بِهِ وهو مَائِلٌ فلم يره ولم يَفْطِنْ لَهُ. والغَبْنُ: ضعف الرأي، يقال في رأيه غَبْنٌ. وَغَبْنُ رَأْيِهِ، بالكسر، إذا تَقَصَّصَهُ، فهو غَبْنٌ أي ضعيف الرأي، وفيه غَبْنَةٌ. وَغَبْنُ رَأْيِهِ، بالكسر، غَبْنًا وَغَبَانَةً: ضَعْفٌ. وقالوا: غَبْنُ رَأْيِهِ، فنصبوه على معنى فَعَّلَ، وإن لم يلفظ به، أو على معنى غَبْنٌ في رأيه، أو على التسميز النادر. قال الجوهري: قولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وَغَبْنُ رَأْيِهِ وَنَطَرَ عَيْشَهُ وَالْمَ تَطْلُهُ وَوَقَّعَ أَفْرَهُ وَزَيْدٌ أَفْرُهُ كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَفْرُهُ، فلما حَوَّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأنه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ، بالشديد، هذا قول البصريين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامته ضَرَبَ زَيْدٌ، وقال الفراء: لما حَوَّلَ الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسَّرًا لِيَنْدُلَّ عَلَى أَنَّ الشَّكْفَ فِيهِ، وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا لَأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، ولا يجوز عنده تقديمه لَأَنَّ

الْمُفَسَّرُ لَا يَتَقَدَّمُ؛ ومنه قولهم: ضَيَّقْتُ بِهِ دَرْعًا وَطَلْتُ بِهِ نَفْسًا. والمعنى ضاق دَرْعِي بِهِ وَطَلْتُ نَفْسِي بِهِ. ورجل عَبْنٌ وَمَعْبُونٌ في الرأي والعقل والتَّيْنِ. والغَبْنُ في البيع والشراء: الْوُكُوفُ، غَبْنُهُ يَغْبُهُ غَبْنًا هذا الأكثر أي خدعه، وقد عَبْنُ فهو مَعْبُونٌ، وقد حكى يفتح الباء^(١). وَغَبْنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا عَقَنْتَ عَهْدَ بَيْعًا كَانَ أَوْ شَرَاءً. وَغَبْنْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاءً أَشَدَّ الْغِبَاءِ، وهو مثل الغَبْنِ. ابن بُرْزُج: عَبْنُ الرَّجُلِ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبْنُ أَشَدَّ الْغَبْنِ، ولا يقولون في الرِّيحِ إِلَّا زَيْحٌ أَشَدَّ الرِّيحِ والرِّيحَانَةُ والرِّيحَانُ؛ وقوله:

قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرْمِصِ الْمُؤْضُونِ،

وَأَكْلِكَ الْبُتْمِ بِحُبْرِ مَشْمُونِ،

لِحَظْنِي فِي ذَاكَ عَيْشٍ مُلْبُونِ

قوله: مَعْبُونٌ أي أَن غِيْرَهُمْ فِيهِ^(٢) وهم يجدونه كأنه يقول هم يقدرون عليه إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَمِشُونَهُ؛ وقيل: غَبْنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَنْكَلَهُ غِيْرُهُمْ. وَحَظْنٌ هُنَا: حَيٌّ. وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْغَبْنِ: كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّمِّ. ويقال: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا؛ وأنشد:

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الدَّ

مَّارِ أُنَاسٍ جَوَازِهِمْ غَبْنٌ

والغَبْنُ: الْإِبْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وفي الحديث: كَانَ إِذَا أَطْلَى بِلَا مَغَابَه؛ الْمَغَابِنُ: الْأَرْفَاحُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأُمُخَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ، جَمْعُ مَغْبٍ مِنَ عَبْنِ الثَّوْبِ إِذَا نَاهَ وَعَطَفَهُ، وَهِيَ مَخَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا. وفي حديث عكرمة: مِنْ مَسِّ مَغَابِنِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْتَمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِنُ الْأَرْفَاحُ وَالْأَبَاطُ، وَاحِدُهُ مَغْبٍ. وَقَالَ لَعَلِب: كُلُّ مَا تَنَبَّهْتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغْبٍ. وَغَبْنْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَبَيْتُهُ فِي الْمَغْبِنِ. وَغَبْنْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ؛ مِثْلُ حَبْنْتُ. وَالْغَابِنُ: الْفَازِزُ عَنِ الْعَمَلِ.

(١) قوله وقد حكى يفتح الباء أي حكى اللين في البيع والشراء كما هو من المحكم والقاموس.

(٢) قوله أي أن غيرهم فيه كذا بالأصل والمحكم أي أن يحرمهم بهيم فيه. وقوله «إلا أنهم لا يمشونه» أي لا يمشون به.

في مَكْرِ أَخْفَاهُ.

ويقال: غَبَّ شَعْرَكَ أَيِ اسْتَأْصَلَهُ، وقد غَبَّيَ شَعْرَهُ تَغْبِيَةً، وَغَبَّيْتُ الشَّيْءَ أَغْبَاءً، وقد غَسَّيَ عَلَيَّ مِثْلَهُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، وقولُ قيس بن خُرَيْج:

وَكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ إِذَا عَبَيْتَ لَهُ

دِمَاءٌ ذَوِي الدَّنْبِ وَالْعَهْدِ طُمْتُ

لم يفسر ثعلب غَبَيْتَ لَهُ. وتغابى عنه: تَغَاذَلَ. وفيه غَبْرَةٌ وَغَبَاوَةٌ أَيْ غَفَلَةٌ. وَالْفَيْسِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: الْغَاوِلُ الْقَصِيلُ الْفُصْنَةُ، وَهُوَ مِنَ الْوَلَوِّ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَاسْتَقْبَلَ الْفَيْسِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ غَبِيَاءٌ، كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ مَا وَضَحَ لغيره. وَغَبَّيَ الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبَاءً، وَحَكَى غَيْرَهُ غَبَاءً، بِالْمَدِّ. وفي الحديث: وَلَا الشُّبَّاطِينَ وَأَغْبِيَاءَ بَنِي آدَمَ؛ الْأَغْبِيَاءُ: جَمْعُ غَبَّيْتُ كَفَنِي وَأَغْبِيَاءَ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءً كَأَيْتَامٍ، وَمِثْلُهُ كَيْبِي وَأَكْمَاءُ، وَفِي الْحَدِيثِ: قَبِيلُ الْفَيْفَةِ غَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِلُحُ لَكَ أَيِ تَغَاوَلَ وَتَبَاَلَا. وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَنَّ الْغَبَاءَ الْغُبَارُ. وَقَدْ بَضَمَ وَيَقْصُرُ فَيَقَالُ الْغُبَيُّ. وَالْغَبَاءُ: شَبِيهَةٌ بِالْفَيْزَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ.

وَالْغَبِيَّةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَعَبِيَّةٌ شَوْثُوبٌ مِنَ السُّدِّ مُلْهِبٌ

وهي الدَّفْعَةُ مِنَ الْحُمْضِ شَبَّهَهَا بِدَفْعَةِ الْمَطَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْغَبِيَّةُ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَطْرَةُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَهِيَ فَوْقَ الْهَشِيَّةِ؛ قَالَ:

فَصَوَّرْتُه، كَأَنَّهُ صَوَّبَ غَبِيَّةً،

عَلَى الْأَفْعَرِ الضَّاحِي، إِذَا سَيْطَ أَخْضَرُ

ويقال: أَغْبَيْتَ السَّمَاءَ إِغْبَاءً، فِيهِ مُغْبِيَةٌ، قَالَ الرَّحْزُ:

وَعَسْبِيَّاتٌ بَسِيْنُهُسُ وَنَسْلُ

قَالَ: وَرَبَّمَا مِثْلَهُ بِهَا الْحَزْوِيُّ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْحَزْوِيِّ الْأَوَّلِ. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: الْغَبِيَّةُ كَالْوُثْبَةِ فِي لُسْتِهِ، وَالْغَبِيَّةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ سَيَاطِلَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

إِنَّ دَوَاءَ السُّطَايِسِحَاتِ الشَّجَرُ

السُّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْحَشْنُ،

وَعَبِيَّاتٌ بَسِيْنُهُنَّ هَطْلُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَتِيَّتِ لِمِصْرَ.

وَالْتَعَبُ: أَنْ يَغْبِرَ الْقَوْمُ مَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَوْمَ التَّغَابِي: يَوْمُ الْبَعْثِ، مِنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ: سَبَّيْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَةِ يَغْبِرُ فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ بِهِ أَهْلُ الْحِجَةِ مِنَ النِّعَمِ وَيُلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ، وَيَغْبِرُ مِنْ ارْتَمَعَتْ مَنَزَلُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَنَزَلِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَهْلُ أَذْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ وَسئلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابِي﴾، فَقَالَ: عَنِ أَهْلِ الْحِجَةِ أَهْلُ الْبَارِ أَيِ اسْتَقْبَلُوا عَقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكَمَرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَّيَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَغْبِرُ عَقْلَكَ أَيِ يَنْقُصُهُ. وَغَبَّيَ الثَّوبَ يَغْبِيهِ غَبْتًا: كَفَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَالَ قَتْنَاهُ، وَكَذَلِكَ كَتَبَهُ، وَمَا قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوبِ فَاسْقَطَ: غَبَّيَ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

يُصَاقِطُهَا كَيْفَاطُ الْغَبِّ

وَالْمَغْبَرُ: ثَلَاثُ الشَّيْءِ مِنْ ذَلُّهُ أَوْ ثُوبٌ لِيَقْصُرَ مِنْ طَوْلِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ هَذِهِ النَّاقَةُ مَا بَشَتْ مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرَتْ وَكَرُمًا غَيْرَ أَنَّهَا مَذْبُونَةٌ، لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا، وَقَدْ غَبَّتُوا خَبَرَهَا وَغَبَّتُهَا أَيِ لَمْ يَفْلَحُوا، عَسَمَهَا.

غَبَا: غَبَّيْتُ الشَّيْءَ، وَغَبَّيْتُ عَنْهُ، غَبَاءً وَغَبَاوَةً: لَمْ يَقْطَعْ لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي بَلَدَةٍ يَغْبِي بِهَا الْجُرُثُ

أَيِ يَحْفَى؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

أَلَا رَبُّ لَهْوٍ أَيْسٍ وَلَذَذَةٍ،

مِنَ الْعَيْشِ، يُغْبِيهِ الْجَبَاءُ الْمُسْتَرْ

وَعَبَّيَ الْأَمْرَ عَنِّي: خَفَيْ فَلَمْ أَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ غَبَّيَ عَلَيْكُمْ أَيِ خَفَيْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ غَبَّيَ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهَذَا مِنَ الْغَبَاءِ شَبِيهِ الْفِتْرِ فِي السَّمَاءِ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَثَرِيَّ الْغَبَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَارِ. يَقَالُ: غَبَّيْتُ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً. اللَّيْثُ: يَقَالُ غَبَّيَ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً، فَهُوَ غَبَّيٌّ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ لِلْجَبِّ وَنَحْوِهِ. يَقَالُ: غَبَّيَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لَا يَقْطَعُنَّ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَالتَّغَاوَةُ الْمَصْدَرُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ ذُو غَبَاوَةٍ أَيِ تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ. وَيَقَالُ: غَبَّيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَقْطَعُنَّ لَهُ. وَيَقَالُ: لَدْخُلُ فِي النَّاسِ فَهُوَ أَغْبَى لَكَ أَيِ أَخْفَى لَكَ. وَيَقَالُ: دَفَنَ فَلَانٌ لِي مُغْبَاةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَاكَ

عنه، وإنه لَيُعْتَفُ فيه ميزابان من الجنة: أحدهما من زريق، والآخر من ذهب، طوله ما بين مُقَامَي إلى عُمَانَ؛ قال البيت العَتَّ كَالْعَطِّ. وروي في حديث ثوبان أيضاً عن النبي ﷺ: في الحوض يُعْتَفُ فيه ميزابان، مدادهما من الجنة، قال الأزهري: هكذا سمعته^(١) من محمد بن إسحق يُعْتَفُ؛ بصم الغين، قال: ومعنى يُعْتَفُ، يُجْرِي جُزْئاً له صَوْتٌ وغريز؛ وقيل: يُعْتَفُ؛ قال: ولا أدري ممن حَفِظَ هذا التفسير. قال لأزهري: ولو كان كما قال، لقليل يُعْتَفُ وَيُفْطَخُ، بكسر الغين، ومعنى يُعْتَفُ يُتَابِعُ الدَّقَقَ في الحوض لا يُنْقَطِعُ، مأخوذ من عَتَّ الشارب الماء جرعاً بعد جرع، ونفساً بعد نفس، من غير إبانة الإناء عن فيه، قال: فقوله يُعْتَفُ فيه ميزابان أي يَدْفُقَانِ فيه الماء دَفْقاً مُتتابعاً دائماً، من غير أن يُنْقَطِعُ، كما يُعْتَفُ الشارب الماء، وَيُفْطَخُ مُتَعَدِّ ههنا، لأن المضاعف إذا جاء على فَعْلٍ يَفْعُلُ، فهو متعد، وإذا جاء على فَعْلٍ يَفْعُلُ، فهو لازم، إلا ما شذَّ عنه؛ قال ذلك الفراء وغيره. وقال شمر: عَتَّ، فهو مُعْتَوِّثٌ؛ وعَمَّ، فهو مُعْتَوِّمٌ، قال رؤية يذكر يونس والخوت:

وَجَوْشَسْنُ الْمَحْسُوبِ لَهُ مَبِيتٌ
يُذْفَعُ عَنْهُ جَوْهُ الْمَشْكُوثِ
يَكْلَامُهَا مُعْتَوِّثٌ مَفْثُوثٌ،
والليليلُ فَرَوْقُ الْمَاءِ مُشْتَوِّثٌ^(٢)

(١) [في التاج: سمعت].

(٢) [قوله فالمسحوتة أي الذي لا يشع، وقوله مستميت أي مباحض. وبماش التاج قال: ذكره في التكملة هكذا.]

إن الذي نجا رجا رجا
نجا وكمل أجاب مرفوف
مومسي ومومسي فرفقه السحابوت
وصاحب الحسوت وليس الحسوت
والحسوت في الإساء له هيس
وظلمات لعمهمس هيب
للحسوت في ألدائه هيب
وزيد البحور له كنيت
والليليل فرفقه السماء مستميت
نراه والبحورات له مست
كلامها مستممس معلوت
يلفع عنه جوفه المسحوت
وفي الديوان ص ٢٧، أعليه بعض تقديم وتأخير.

وجاء على عتبة الشمس أي عتبة؟ قال: أراه على القلب. وشجرة عنباء؛ مُلْتَفَّةٌ، وعَصَنَ أَعْبَى كذلك. وعَبِيَّةُ الثَّرَابِ: ما سَطَعَ منه؛ قال الأعشى:

إذا حال من دونها عَبيَّةٌ

من الثَّرابِ، فأنجال يربأها

وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال: الحُمَى في أصول النخل، وشَرُّ اللَّبَيَّاتِ عَبيَّةُ الثَّيْلِ، وشَرُّ النساءِ الشَّوَيْدَاءُ المبراض، وشَرُّ منها الحُمَّى البغياض. وغَبَى شَعْرُهُ: قَصُرَ منه، لغة لعبد القيس، وقد تكلم بها غيرهم؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن أَلِفَهَا ياءٌ لأنها ياءٌ واللام ياءٌ أكثرُ منها وإِوَاءٌ وغَبَى الشيء: شَعْرُهُ؛ قال ابن أحمر:

فما كَلَفْنَاكَ الْقَدَرَ الْمُغْبَى،

ولا الطَيْرَ الَّذِي لَا تُعْبِرُنَا

الكسائي: غَبَيْتَ البِشْرَ إذا غَطَيْتَ رأسها ثم جعلت فوقها ثراباً؛ قال أبو سعيد: وذلك الثَّرابُ هو الغباء.

والغابياء: بعضُ جحرة النيزوع.

غُتِمَتْ: غُتِمَ الصُّبْحُ يَغْتُهُ غَتًا: وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، لِيُخَفِّيَهُ، وَغَتَّ فِي الْمَاءِ يَغْتُ غَتًا: وَهُوَ مَا بَيْنَ التَّغْسَنِ مِنَ الشُّرْبِ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: غَتَّ الشَّارِبُ يَغْتُ غَتًا، وَهُوَ أَنْ يَتَغَسَّ مِنَ الشُّرْبِ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَلَلِيِّ:

شَدَّ الْمُبْحَى، فَتَشَنَّ غَيْرَ بَوَاضِعٍ،

غَتَّ الْغَطَاطُ مَعَا عَلَى إِعْجَالٍ

أي شَرِبَ أَنْفَاساً غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَي غَيْرَ رَوَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمَتَنَقِبِ: فَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَغَشَّنِي: الْغَتُّ وَالْغَطُّ سَوَاءٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصْرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يَغْمَسُ فِي الْمَاءِ قَهْرًا. وَغَتَّ حَقِيقًا يَغْتُهُ غَتًا عَصْرَ خَلْفَهُ مَسًّا، أَوْ تَغْسِنُ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَغَتَّ فِي الْمَاءِ يَغْتُهُ غَتًا. عَطَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرَهُهُ. وَيُقَالُ: عَتَّهُ الْكَلَامَ عَتًّا إِذَا بَكَتَهُ تَبَكُّبًا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: يَا مَنْ لَا يَغْتُهُ دُعَاءُ مُدَاعِينَ أَي يَغْلِبُهُ وَيَقْهَرُهُ. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي، أَتَوَدُّ النَّاسَ عَنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَي لِأَتَوَدَّهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرَوْقُوا

قال: واسمعتُ المَعْموم.

وَعَنْ الدَّيَّانَةِ طَلَقًا أَوْ طَلَقًا نَفْسًا: رَكَضَهَا، وَجَهَّزَهَا، وَأَتَمَّهَا. وَعَنْهُمُ اللَّهُ بِالْعَدَابِ عَنَّا كَذَلِكَ. وَعَنْ الْقَوْلِ بِالْقَوْلِ، وَالشَّرْبِ بِالشَّرْبِ، يَعْنِي عَنَّا: أَتَمَّ نَفْضَهُ بَعْضًا. وَغَنَّهُ بِالْأَمْرِ: كَلَّمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْعَدَابِ أَيَّ يَحْمِشُهُمْ فِيهِ عَمْسًا مُتَتَابِعًا. قَالَ: وَلَغَتِ أَنْ تُتَبَعَ الْقَوْلُ الْقَوْلُ، أَوْ الشَّرْبُ الشَّرْبُ؛ وَأَشَدُّ:

نَفْسَتْنِ عِبرَ بَوَاضِعِ أَنْفَاسِهِنَّ،

عَنْتِ الْعَطَاطُ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زُرْعٍ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: وَلَا تُغْنَتْ طَعَامُنَا تَغْنِيئًا؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّ لَا تُفْسِدَهُ. يُقَالُ: غَنَّتِ الطَّعَامُ زَنْتًا، وَأَغْنَتْهُ أَنْ، وَعَنْتِ الْكَلَامُ: فَسَدَتْ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَلَا يَغْنُتُ الْحَدِيثُ إِذْ تَطَلَّقَتْ،

وَهو، بِبَعْضِهَا، ذُو لَذَّةٍ طَرِبَ^(١)

عُتْرَف: لَتَغْتَرِفُ مِنَ الْقَطْرِ: الْكِبَرُ؛ وَأَشَدُّ الْأَحْمَرُ:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْخَصِي،

عَلَيْكَ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَتَّرِفُ

وَيُرْوَى: اسْتَعْتَرِفْتُ، قَالَ: يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَوْصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمُتَغَتَّرِفِ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبَرًا، لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَوْصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى.

عُتْرَفَ: عُتِرَ الْمَكَانُ عَتَلًا، فَهُوَ «عِلٌّ»: كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَنَحْلٌ نَحْلٌ: مَلَفٌ، عِمَانِيَّة.

عَتَمَ: الْعَتَمَةُ: غُخْمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ. وَزَجَلُ أَعْتَمَ وَغَتَمَيَّ: لَا يُفْصِحُ شَيْئًا. وَأَمْرًا عَتَمَاءَ وَقَوْمٌ عَتَمٌ وَأَعْتَامٌ. وَلَبِنٌ غَتَمِيٌّ: نَحِينٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ إِذَا صُبَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْغَتْمُ: قَطْعُ النَّبِيِّ النَّخَادَ؛ وَمِمَّا فِيهِ لِنْتَقِيلُ الرُّوحِ: غَتَمِيٌّ. وَالْغَتْمُ: شِدَّةُ الْحَرْوِ وَالْأَخْلَافِ بِالنَّفْسِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَقَهَا حَنْضُ يَلَادٍ فُلٍّ،

وَعَتَمَ نَجْمٌ غَتَمٍ مَشْتَقِلٌ

(١) فِي الدِّيَّانَةِ. ذُو لَذَّةٍ طَرِبَ.

أَيَّ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ لِبَيَاتِ الْحَرْوِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ الْحَرْوُ عِنْدَ طُلُوعِ الشُّغْرِ فِي السَّجُورَاءِ، وَيُقَالُ لِلدِّيِّ بِجَدِّ الْحَرْوِ وَهُوَ جَائِعٌ: مُتَغَتَّرِفٌ. وَأَعْتَمَ فَلَانُ الزِّيَارَةِ: أَكْثَرُهَا حَتَّى يُكَلِّ. وَقَالُوا: كَانَ الْعَجَائِزُ يَغْتَمُ الشُّغْرَ أَيَّ يَكْثُرُ إِعْبَاتُهُ. وَغَتَمَ الطَّعَامُ: تَجَمَّعَ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ. وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي أَحْوَاضِ غَتَمِيٍّ أَيَّ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ، لَغَةً فِي غَتَمِيٍّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى الدَّيَّانِي: وَرَدَ حَوْضَ غَتَمِيٍّ أَيَّ مَاتَ، قَالَ: وَالْغَتَمِيُّ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. غَتَمَ: الْفَتْ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَحْمٌ غَتٌّ وَغَتِيَّتٌ بَيْنُ الثُّنُوتَةِ: مَهْزُولٌ.

غَتَّ يَغْتُ وَيَغْتُ غَتًّا وَغَتُّوهُ، وَغَتَّتْ «شَاةٌ» هَزَلَتْ، فَهِيَ غَتَّةٌ، وَكَذَلِكَ أَغَتَّتْ. وَأَعْتَّ الرَّجُلُ لِلْحَمِّ: اشْتَرَاهُ غَتًّا. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَغَتَّ اشْتَرَى لَحْمًا غَتِيًّا.

وَرَجُلٌ غَتٌّ وَغَتٌّ: رَدِيءٌ.

وَقَدْ غَتَّتْ فِي خُلُقِكَ وَحَالِكَ، غَتَّائَةً وَغَتُّوهُ: وَذَلِكَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَحَالُهُ. وَقَوْمٌ غَتَّةٌ وَغَتَّةٌ. وَكَلَامٌ غَتٌّ: لَا طَلَاوَةَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الزَّيْبَرِ لِلْأَعْرَابِ: وَاللَّهُ إِنْ كَلَامُكُمْ لَغَتٌّ، وَإِنْ سَلَاخُكُمْ لَرَتْ، وَإِنَّكُمْ لَيَبَالٌ فِي الْجَذْبِ، أَعْدَاءُ فِي الْبُخْصِيَّةِ؛ وَأَعْتَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَغَتٌّ: فَسَدَ وَرَدُّوهُ. وَأَعْتَّ فِي مَنَظْمَةٍ. التَّهْذِيبُ: أَغَتَّ فَلَانٌ فِي حَدِيثِهِ إِذَا جَاءَ بِكَلَامٍ غَتٍّ، لَا مَعْنَى لَهُ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَالْغَتَّةُ الشَّيْءُ الْبَسِيزُ مِنَ الْعَرَضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، كَالْغَفَّةِ. وَأَعْتَّتِ الْخَيْلُ: أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ، كَأَعْتَّتْ. وَهِيَ الْغَفَّةُ وَالْغَفَّةُ جَاءَ بِهِمَا بِالْفَاءِ وَالنَّاءِ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يُجِيزُ الْغَتَّةَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

الْأُمُورُ: غَتَّتْ الْإِبِلُ تَغْنِيئًا، وَمَلَكَتْ تَمْلِيحًا إِذَا سَمِعَتْ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَنَا أَتَغَتُّ مَا أَمَّا فِيهِ حَتَّى أَتَشْتَمِيَنَّ؛ أَيَّ أَشْتَقِلُّ عَمَلِي، لِأَخَذِهِ بِالْكَثِيرِ مِنَ الشُّوَبِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زُرْعٍ: زَوَّجِي لَحْمَ جَمَلٍ غَتٍّ أَيَّ مَهْزُولٍ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا وَلَا تَغْنُتُ طَعَامُنَا تَغْنِيئًا أَيَّ لَا تُفْسِدُهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِأَبْنَيْهِ عَلِيٍّ: الْحَقُّ بَابِي عَمَّكَ، يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ، فَتَكَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ عِيرِكَ. وَغَنِيَّةُ الْخَرْجِ: مَذْنَعُهُ، وَقِيَّتُهُ، وَلَحْمُهُ الْمَحِيَّتُ، وَقَدْ غَتَّ الْخَرْجُ يَغْتُ وَيَعْتُ عَتًّا وَغَبِيئًا، وَأَعْتَّ يَغْتُ إِعْشَائًا إِذَا سَالَ ذَلِكَ مِمَّا.

واشعته صاحته إذا أخرجه منه ودأواه؛ قال:

وكنْتُ كآسيبي شَجِيحَةً يَسْتَعِينُهَا

وَعُثْرٌ أَيْضاً أَيْ أَمَدٌ. وما بَعَثَ عليه أَحَدٌ عَثَاثَةً أَيْ مَا يُفْسِدُ، وما بَعَثَ عليه أَحَدٌ إِلَّا سَأَلَهُ أَيْ مَا يَدْعُ. التهذيب: يقال ما يبعث عليه أحد، أي ما يدع أحداً إلا سأل. ويقال: لبسته على عتيته فيه أي على فساد عقل.

وملائ لا يبعث عليه شيء أي لا يقول في شيء إنه رديء فيتركه.

ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأفاضل: اعثثته القتل.

عُثْر: العُثْرَةُ والغُثْرَاءُ: الجماعة المختلطة، وكذلك الميثرَة. أبو زيد: لقيثرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغُثْرَاءِ. والغُثْرَاءُ والغُثْرُ: سِفلة الناس، الواحد أَعْثْرٌ، مثل أخضر وخضر وأشود وشود. وفي الحديث: زجاج عُثْرَةٌ هكنا يروى، قيل وأصله عُثْرَة حذفت منه الياء، وقيل في حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخل عليه القوم ليقتلوه، فقال: إن هؤلاء زجاج عُثْرَة أَيْ جُهال، قال ابن الأثير: وهو من الأَعْثَرِ الأَعْثَرُ، وقيل للأحمق الجاهل: أَعْثْرٌ، استعارة وتشبيهاً بالضيق القُثْرَاءُ للونهاء، قال: والواحد غَاثِرٌ، وقد لقيتبي: لم أسمع غَاثِرًا، وإنما يقال رجل أَعْثَرٌ إذا كان جاهلاً، قال: والأجود في عُثْرَة أن يقال هو جمع غَاثِرٍ مثل كافر وكفرة، وقيل: هو جمع أَعْثَرٍ فجاء جمع فاعيل كما قالوا أَعْزَلُ وعَزَلٌ، فجاء مثل شاهد وشهد، وقياسه أن يقال فيه أَعْزَلُ وعَزَلٌ وأَعْثَرُ وعُثْرٌ، فلو لا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على عُثْرَة وعَزَلٌ؛ قال: وشاهد عَزَلٌ قول الأعشى:

غير مِبِلٍّ، ولا عَوَايرٍ في الهَيْبِ

جاء، ولا عَزَلٍ ولا أَعْثَرٍ

وفي حديث أبي ذر: أحب الإسلام وأهله وأحب العُثْرَاءَ أي عامة الناس وجماعتهم، وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم. وفي حديث أبيه: أكون في عُثْرَاءِ الناس، هكنا جاء في رواية، أي في العامة المجهولين، وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. وقولهم: كانت بين القوم عُثْرَة شديدة؛ قال ابن الأعرابي: هي مَدْرَسَة القوم بعضهم بعضاً في القتال. قال الأصمعي: تركت انفرم في عُثْرَة وغيثمة أي في قتال واضطراب.

والأَعَثْرُ: الذي فيه عُثْرَة. والأَعَثْرُ: قريب من الأَعَثْر، ويسمى الطُّحْلُبُ الأَعَثْرُ، والعُثْرَة: عُثْرَة إلى حصرة، وقيل: العُثْرَة شبيهة بالقيشة يخلطها حمرة، وقيل: هي العُثْرَة، الذكر أَعْثَرُ والأُنثى عُثْرَاءُ، قال عمارة:

حتى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْعَثِيبِ عَمَامَةً

عُثْرَاءُ، أَغْفِرَ لَوْنُهَا بِحَضَبِ

والعُثْرَاءُ وعُثْرَاءُ معرفة: الضبيع، كلتاها لَوْنُها. قال ابن الأعرابي: الضبيع فيها سُكْلَة وعُثْرَة أي لونان من سواد وصفرة سمجة، وذئب أَعْثَرٌ كذلك؛ ابن الأعرابي: الذئب فيه عُثْرَة وطُلْسَة وعُثْرَة. وكُثِّشَ أَعْثَرٌ: ليس بأخضر ولا أسود ولا أبيض. وفي حديث القيامة: يُؤْتَى بالموت كأنه كبش أَعْثَرٌ؛ قال: هو الكثير اللون كالأَعَثَرِ والأَزْيَدِ والأَعَثَرِ. والغُثْرَاءُ من الأَكْسِيَةِ والقطائف ونحوهما: ما كثر صوفه وزفيره، وبه شبه النُقْفُ فوق الماء، قال الشاعر:

عِبَادَةُ عُثْرَاءٍ يَنْ أَحْبَنَ طَالِي

أَي من ماء ذي أجن عليه طلوة غلته. والأَعَثْرُ: طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه عُثْرَة، وهو من طير الماء. ورجل أَعْثَرٌ: أحمق.

والمُعَثْرُ: الثقل الوعيم، نونه زائدة؛ ومنه قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لآبته عبد الرحمن رضي الله عنه: يا عَثْرُ. وأصاب القوم من دنياهم عُثْرَة أي كثرة. وعليه عُثْرَة من مال أي قطعة. والمُعَاثِرُ: لغة في المُعَاثِرِ. والمُعَثْرُ: لغة في المُعَثْرِ. وأَعْثَرُ الرَّثْثِ وأَعْثَرُ إِذَا سَالَ مَسْ صَمَغٌ حَسُو، ويقال له المُعَثْرُ والمُعَثْرُ، وجمعه المُعَاثِرِ والمُعَاثِرِ، يؤكل وربما سَالَ ثَاءٌ عَسَى الثَّرَى مثل الدُّبْسِ، وله ربح كريبه، وقال يعقوب: هو شيء يُنَضِّجُه الثَّمَامُ والرَّثْثُ والغُرْطُ والمُعَثْرُ خُلُقٌ كالعسل، وحدها مُعَثْرٌ ومُعَثَارٌ ومُعَثْرٌ؛ الأخيرة عن يعقوب وحده. وخرج الناس بِمُعَثْرُونَ، مثل يَمُتَعَثَرُونَ أَيْ يَمُتَحَتُونَ المُعَاثِرِ.

غُثْلِبُ: غُثْلِبُ المَاءِ: جَرَعُهُ (١) جَرَعًا شَدِيدًا.

(١) قوله «غُثْلِبُ المَاءِ جَرَعُهُ» لا تجد بهذه العبارة صاحب المحكم، فذكرها في رباعي العين المعجمة، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شرح القاموس، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للمصاعني التابع للتهذيب قلعله سمع بها.

غشم. العتم والغتم: شبيه بالوزقة. والأعتم: الأوزق. والغتم: أن يغلب بياض الشجر سواده، غتم غتماً وهو أغتم؛ قال رجل من مرارة:

مَا تَرَى شَيْباً عَلَانِي أَغْتَمُهُ
لَهَزَمَ حَدِي بِه مُلْهَزْمُهُ

وعتم به من المال عمة إذا دفع له ذقعة، ومثله قتم وعذم. وغتم له من النخيلة: أعطاه من المال قطعة بخيلة، ورعم قوم أن ثاءه بدل من دال غتم. الغراء: هي الغمة والقيّة والفجث. ابن الأعرابي: الغنم القنات التي تؤكل. أبو مالك: إنه لثبت مغنوم ومغشمر أي مخلط ليس بجيد. وقد غنمته وغنمته إذا خلطت كل شيء. والغشمة: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهي الغشمة. ووقع في أحواض غشيم أي في الموت، لغة في غشيم، وقد تقدم. قال أبو عمر: الواحد: يقال للرجل إذا مات وودّ خياض غشيم. وقال ابن دريد: غشيم، وقال ابن الأعرابي: غشيم وغشيم وغشيم: اسمان.

غشمر: المغشمر: الثوب الحثين الرديء النسيج، قال الرازي:

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُغْشَمَرًا،
وَلَوْ أَشَاءَ جَكَتْهُ مُخْبَرًا

يقول: ألبسته المغشمر لأدفع به عنه العين. ومرهب: اسم ولده. وعشمر الرجل ماله: أفسده. وقال أبو زيد: إنه لثبت مغشمر ومغشمر ومغشوم أي مخلط ليس بجيد: ابن السكيت: طعام مغشمر إذا كان بقشره لم يثقل ولم يُنخل. وقال الليث: المغشمر الذي يخطم احقوق ويهضمها؛ وأنشد:

وَمُغْشِرٌ حَقَّقَ قَوْفَهَا هَضَامَهَا

ورواه أبو عبيد ومُعْشِر.

غشا: الغشاء، بالضم والمد: ما يحمله السيل من القمش، وكذلك الغشاء، بالتشديد، وهو أيضاً الرُند والقدر، وعنده الزجاج: فدان: الغشاء الهالك البالي من ورق الشجر الذي إذا خرج السيل رأته مخالطاً زبدته؛ والجمع الأعشاء. وفي حديث انقيمة: كما ثبّت الجثة في غناء السيل، قال: الغناء، بالمد ولصم، ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الرُند والوسخ وغيره، وقد تكرر في الحديث. وجاء في مسهم: كما ثبّت الغشاء؛ يريد ما احتمله السيل من البرورات.

وفي حديث الحسن: هذا الغناء الذي كنا نُحَدِّثُ عنه؛ يريد أزدال الناس وسقطهم. وغنا الوادي يغفر غفراً فهو غاب إذا كثرت غنأؤه، وهو ما غلا الماء؛ قال ابن سيده: هذه الكلمة يائية واولوية.

والغشيان: حُبُّ النفس. غَشَّ نَفْسُهُ تَغْيِي غَشًّا وَغَشْيَانًا وَغَشِيَتْ غَشِي: جاشت وخشّت. قال بعضهم: هو تحبب النعم فرجماً كان منه القبيء، وهو الغشيان. وغش السماء بسحب تغشي إذا بدأت تبيم. وغنا السيل ابتزغ يغفرو غفراً إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته، وأغذه. مثله وقد أبو زيد: غنا الماء يغفر غفراً وغناء إذا كثر فيه البقر والوزق وانقصب. وقال الزجاج في قوله تعالى: **وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى لَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى**، قال: جعله غطاء جفقه حتى صيره غشياً جافاً كالغناء الذي تراه فوق السيل، وقيل: معناه أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غطاء بعد ذلك أي يابساً. وحكى ابن جني: غشى الوادي يغشي، فهمزة الغناء على هذا منقلبة عن ياء، وسهله ابن جني بأن جمع بينه وبين غشيان المعنة لما يفهم من الرطوبة ونحوها، فهو مشبه بغشاء الوادي، والمعروف عند أهل اللغة غنا الوادي يغفر غناً، قال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره غشّ نَفْسُهُ غَشْيًا، وأما الليث فدان في كتابه: غشيت نفسه تغشى غشياً وغشياناً. قال الأزهري: وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد، قال: وما رواه الليث فهو مولد، وذكر ابن بري في ترجمة غنا: يقال للضبع غنأه لكثرة شعره، قال: ويقال غنأه، بالغين المعجمة، قال الشاعر:

لَا تَسْتَوِي ضَبْعٌ غَشَوًا جَرِيالَةً،

وَعَلَجَمٌ مِنْ ثِيَابِ الْأَذَمِ قَشَعَالٌ^(١)

غدب: الغدبة: لحمه غليظة شبيهة بالغدوة. ورجل غدب: جاف غليظ.

غدد: الغدّة والغُدّة: كل عُقْدَةٍ في جسد الإنسان أصف بها شحم. والغُدّة: التي في اللحم، الواحدة غُدّة وغُدّة. والغُدّة والغُدّة: كل قطعة شلّة بين العصب. والغُدّة المُلَمّعة يركها الشحم، والغُدّة: ما بين الشحم

(١) قوله وقشاله هو هكنا في الأصل المحمد يبدن بالعين اسميه

فلاناً مُغْدًىً ومُشْمَغْدًىً إِذَا رَأَيْتَهُ وَإِرمَاً من الغضب. وامرأة مُعْدٌ إِذَا كَانَ من خُلُقِهَا الغَضَبُ؛ قال الشاعر:

يَا رَبِّ مَنْ يَكْثُرُ عِيِي الصُّعَادَا،

فَهَبْتَ لَهُ حَلِيلَةً وَمُغْدَا،

الأصمعي: أَعْدُ الرجلُ، فهو مُعْدٌ، أَي عَصِبَ، وَاصْدُ، فهو مُصْدٌ أَي غَضِبَان.

ورجل مُغْدَا: كثير المصيب. وعليه غُدَّةٌ من مال أَي قِطْعَةٌ، والجمع غَدَائِدٌ كَحُرَّةٍ وَخَرَّازٍ؛ ويرى بيت لبيد:

تَطْلِمُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكَ شَعْمَا

وَوَسْرَا، وَالزُّعَامَةُ لِلْفَلَاِمِ

وَالْأَعْرُوفُ عَدَائِدٌ. وفي التهذيب في شرح البيت: الغدائدُ المفضول. وقال الفراء: الغدائدُ والغدائدُ الأنصباء في قول لبيد:

غدر: ابن سيده: الْغَدْرُ ضِدُّ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ. وقال غيره: الْغَدْرُ ترك الوفاء غَدْرَهُ وَغَدَرَ به يَغْدِرُ غَدْرًا. تقول: غَدَرَ إِذَا نقض العهد، ورجل غَادِرٌ وَغَدَارٌ وَغَدِيرٌ وَغَدُورٌ، وكذلك الْأُنثَى بغير هاء، وَغَدْرٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النِّدَاءِ فِي الشَّتْمِ يُقَالُ: يَا غَدْرًا! وفي الحديث: يَا غَدْرًا! أَلَسْتُ أَشْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ ويقال في الجمع: يَالِ غَدْرٍ. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للسُّفِيْرَةِ: يَا غَدْرًا! وَهِيَ غَسَلَتْ غَدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأُنْثَى؟ قال ابن الأثير: غَدْرٌ معدول عن غادر للمبالغة، ويقال للذكر غَدْرٌ وَالْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ، وهما مختصَّان بالنِّدَاءِ فِي الْغَالِبِ؛ ومنه حديث عائشة: قالت للقاسم: اجلس غَدْرًا أَي يَا غَدْرُ فحذفت حرف النِّدَاءِ؛ ومنه حديث عائكة: يَا لَغَدْرٍ يَا لَغَدْرٍ! قال ابن سيده: قال بعضهم يقال للرجل يَا غَدْرُ وَيَا مَغْدَرُ وَيَا مَغْدِيرُ وَيَا بن مَغْدِيرٍ وَمَغْدَرٌ وَالْأُنْثَى يَا غَدَارٍ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ وَامْرَأَةٌ غَدَارٌ وَغَدَارَةٌ. قال: وَلَا تقول العرب هذا رجل غَدْرٌ لِأَنَّ الْغَدْرَ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وقال شمر: رجل غَدْرٌ أَي غَادِرٌ، ورجل نُصِّرُ أَي نَاصِرٌ، ورجل لُكْعُ أَي لُجِيمٌ، قال الأزهري: تَوَنَّى كُلُّهَا خِلَافَ مَا قَالَ اللَّيْثُ، وَهُوَ الصُّوَابُ،

إِنَّمَا يَتْرَكَ صَرْفَ بَابِ فَعَلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرِفَةً مِثْلَ غَمَرٍ وَزَفَرٍ. وفي الحديث: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنَوَاتٌ عَدَارَةٌ يَكْتُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ، هِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْغَدْرِ أَي تُطْعِمُهُمْ فِي

وَالسَّيْمِ. وَالْعُدَّةُ وَالْمُعْدَةُ: طَاعُونَ الْإِبِلِ. وَغَدُّ الْبَعِيرِ فَأَعْدٌ، فَهُوَ مُعْدٌ أَي بِهِ غُدَّةٌ وَالْأُنْثَى مُعْدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَلَمَّا مَثَّلَ سَبِيْوِيَه قَوْلَهُمْ: أَعْدَةُ كَعْدَةُ السَّيْرِ قَالَ: أَعْدُ عُدَّةً، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيْغَةِ فَعَلَ الْمَعْمُولِ. وَغَدُّ الْقَوْمِ: أَصَابَتْ إِبِلُهُمُ الْغُدَّةُ. وَأَعْدَتِ الْإِبِلُ: صَارَتْ لَهَا غُدَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ دَاءٍ، وَأَنشد الليث:

لَا تَبْرِئَتْ غُدَّةً مِّنْ اغْدَا

قال: وَالْغُدَّةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الشَّحْمِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَدْوَاء الْإِبِلِ الْغُدَّةُ، وَهُوَ طَاعُونُهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُّغْدٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُدَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبَطْنِ إِذَا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَوَفَّقَهُ قِيلَ: بَعِيرٌ دَابِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ غُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُغْدَرُودَةٌ مِنَ الْغُدَّةِ. وَغُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُغْدَذَةٌ^(١). وَيَتَنَوَّى فَلَانٌ مُّغْدُونٌ إِذَا ظَهَرَتِ الْغُدَّةُ فِي إِبِلِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: أَعْدَّتِ النَّاقَةُ وَأَعْدَّتْ، وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مُّغْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغْدٌ وَمُغْدٌ، وَإِبِلٌ مُّغَادٌ؛ وَأَنشد في الغاذ:

عَدِيْثُكُمْ وَنَظَرْتُكُمْ إِلَيْنَا،

يَجْنِبُ عَكَافًا، كَالْإِبِلِ الْغِدَادِ

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ نَأْخِذُهُمْ فِي مَرَاتِمِهِمْ أَي فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِمْ؛ الْغُدَّةُ: طَاعُونُ الْإِبِلِ وَقَلِمَا تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَيْمِيَّةَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ صَمْرٍ: مَا هِيَ بِمُغْدٍ فَيَسْتَحْجِي^(٢) لِحَمْلِهَا؛ يَعْنِي النَّاقَةَ وَلَمْ يُدْجِلْهَا تَاءً لِتَأْنِيَتْ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ. وَالْغِدَادُ جَمْعُ الْغَادَةِ؛ وَأَنشد أبو الهيثم^(٣):

وَأَحْمَدُتْ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأُنْثَى صِرْمَةً،

لَهَا غَدَدَاتٌ وَاللُّوْاحِقُ تَلَحَّقُ

قال: وَالْغَدَدَاتُ فُضُولُ الشَّيْءِ، وَمَا كَانَ مِنْ فَضُولٍ وَتَرَّ حَسَنٌ. وَأَعْدُ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُغْدُ: الْمُسْتَضْبِإُ، وَرَجُلٌ مُّغْدَا: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ

(١) قوله «دعنت الإبل فهي مقددة» كلها بالأصل وليس الوصف جارياً على فعل

(٢) قوله «يستحجي» معناه يجير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح ولفظ

(٣) «البيت» في لفظة غير منسوب وفي التاج نسب للأعشى.

يتركها؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد فهو إذاً فعيل في معنى مفعول على أطراح الزائد^(١)، وقد قيل إنه من العذر لأنه يَحْوَنُ وَوَادَهُ فَيَتَضَبُّ عَنْهُمْ وَيَعْدُرُ بِأَهْلِهِ فَيَقْصَعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمِيتِ:

وَمِنْ عَذْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُونَ،

بأنْ لَقَّبُوهُ، الْغَدِيرَ، الْغَدِيرَا^(٢)

أراد: من عَذْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُونَ الْغَدِيرَ بِأنْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرَ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ، والثاني مفعول لَقَّبُوهُ. وقال اللحياني: الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير، والجمع غُدْرٌ وَغُدْرَانٌ وَاسْتَفْذَرْتُ ثُمَّ غَدَرْتُ: صارت هناك غُدْرَانٌ. وفي الحديث: أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ يَحْضِبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَ أَنْ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاحْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا غُدْرٌ تَتَاخَشُ وَالصَّيْدُ قَدْ ضَمَوِي إِلَيْهَا، قَالَ شمر: قوله غُدْرٌ تَتَاخَشُ أَيَّ يَتَضَبُّ بَعْضُهَا فِي الْإِثْرِ بَعْضُ اللَّيْثِ: الْغَدِيرُ مُسْتَقْعُ الْمَاءِ مَاءِ الْمَطَرِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى الْقَيْظِ إِلَّا مَا يَتَخَلَّدُ النَّاسُ مِنْ عِدَّةٍ أَوْ وَجْدٍ أَوْ وَفْدٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ حَائِرٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْيَدُّ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَلَا يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي يَجْمَعُ فِي غَدِيرٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ صِينَعٍ عِدَّةً، لِأَنَّ الْيَدَّ مَا يَدُومُ مِثْلَ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرُّوْكِيَّةِ. الْمُؤَرَّجُ: غَدَرُ الرَّجُلِ يُغْدِرُ غَدْرًا إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ؛ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: وَالْقِيَاسُ غَدِيرٌ يُغْدِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا غَدَرٌ مِثْلُ كَرِيعٍ إِذَا شَرِبَ الْكَرِيعَ. وَالْغَدِيرُ: السِّيفُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ الْمَلِجُ، وَالْغَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّبَاتِ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا، وَاجْمَعُ غُدْرَانٌ لَا غَيْرَ. وَغَدِيرٌ فَلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ أَيَّ مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ. وَغَدِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ: تَخَلَّفَ.

وَعِدَرَتِ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ، وَالشَّاةُ عَنِ الْغَنَمِ غُدْرًا: تَخَلَّفَتْ عَنْهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي، فَهِيَ غَدِيرَةٌ، وَقَدْ أَعْدَرَهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:^(٣)

(٢) [عارة الصحاح: وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره، أو فَعَّلَ من أَعْدَرته، ويقال: هو فعيل بمعنى فاعل لأنه يفعل بأهله أي يقصع عند شدة الحاجة إليه].

(٣) [في الصحاح والعياب وفيه: إذ لقبوهم].

(٤) [الرجز في الصحاح والعياب وفيه: قال رجل من ربيعة].

يَحْضِبُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلَفُ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ^(١) لَهَا غَادِرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ، أَوْ تَنْتَبِثُ ثُمَّ تُشْرَعُ إِلَيْهِ الْأَفْعُ، فَتَنْتَبِثُ بِانْعَادِرٍ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْغَدَرُ عَلَى اخْتِلَافِ تَصَوُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ. وَغَدَرُ الرَّجُلِ غَدْرًا وَغُدْرَانًا، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالُوا: الذَّنْبُ غَدَرٌ، أَيَّ لَا عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا: الذَّنْبُ فَاجِرٌ.

وَالْمَعَادِرَةُ: الشَّرْكُ. وَغَدَرُ الشَّيْءِ: تَرَكَهُ وَبَقَاةً. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعَانِي فُلَانٌ غَدْرًا لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوَدَّةً، أَيَّ أَبْقَاهَا. وَالْغُدْرَةُ: مَا أُغْدِرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الْمَعَادِرَةُ، قَالَ الْأَفْوَى:

فِي مُطَرِّ السَّخْرَاءِ لَمْ يَتَّشَرْكَ

غَدَارَةً غَيْرَ التَّنَسُّاءِ الْمَجْلُوسِ

وعنى بني فلان غُدْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدَرٌ أَيَّ بَقِيَّةٍ. وَأَلْقَتْ النَّاقَةُ غَدْرَهَا أَيَّ مَا أُغْدِرَتْ رَجُلًا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَلْقَتْ إِبِلَةً غَدْرَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاءُ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تَلْقِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدَةُ الْبَذَرِ غُدْرَةٌ وَيَجْمَعُ غُدْرًا وَغُدْرَتٌ وَرَوَى بَيْتَ الْأَعْشَى:

لَهَا غُدْرَاتٌ وَاللَّوْاجِئُ تَلَخَّقَ

وبه غَدِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَابِرٌ أَيَّ بَقِيَّةٍ. وَغَادَرَ الشَّيْءُ مُغَادِرَةً وَغَدْرًا وَأَغْدَرَهُ: تَرَكَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لِيَتَنِي غُدْرَتٌ مَعَ أَصْحَابِ نُحُصِ الْجَبَلِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يَا لِيَتَنِي اسْتَشْهِدْتُ مَعَهُمُ، الْفَخْرُ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَشَفْعُهُ، وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ النَّحُصِ قَتْلَى أُحُدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشَّهِيدِ. وَفِي حَدِيثٍ بَلَرُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُثْرِ فَأَغْدَرُوهُ، أَيَّ تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ وَذَكَرَ حَسَنُ سِيَّاسَتِهِ فَقَالَ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أُشِيقُ أَيَّ خَلَّفْتُ، شَيْءٌ تَقَسَّهَ بِالرَّاعِي رَجَعَتْهُ بِالشَّرْحِ، وَرَوَى: لَغْدَرْتُ أَيَّ لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْمَدَرِ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾، أَيَّ لَا يَتَرَكَ. وَغَادَرَ وَأَغْدَرَ: مَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْغَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَيَّ

(١) [في النهاية كالأصل، وفي العباب: بأرض تسمى].

فَقُلْتُ طَارِدَ حَتَّى أَغْدَرَ،

وَشَطَّ الشُّبَارَ، خَرِباً مُجَوِّراً

وقال السحياني: ناقة غيرة غيرة غيرة إذا كانت تختلف عن الإبل في السوق. والغدر من الدواب وغيرها: المتخلف الذي لم يلحق. وأغدر فلان المائة: خلفها وجاوزها. وليلة غيرة نية العذر، ومغيرة: شديدة الظلمة، تحبس الناس في منازلهم ويكفهم بمغذرون أي يتخلفون. وروي عنه، عليه الصلاة والسلام، أنه قال: المشي في الليلة المظلمة المغيرة إلى المسجد يوجب كذا وكذا. وغذرت الليلة بالكسر، تغذر غذراً وأغذرت، وهي مغيرة، كل ذلك: أظلمت. وفي الحديث: من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغيرة فقد أوجب المغيرة: الشديدة الظلمة التي تغدير الناس في بيوتهم أي تتركهم، وقيل: إنما سميت مغيرة لطرحها من يخرج فيها في العذر، وهي الجرفة. وفي حديث كعب: لو أن امرأة من الخور العين أظلمت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغيرة لأضاءت ما على الأرض. وفي النهر غدر، وهو أن يثضب الماء ويبقى الزلزل، فقالوا: الغدراء الظلمة. يقال: خرجنا في الغدراء.

وغذرت الغنم غدرًا: شبع في السراج في أول نبعه ولم يُشَلَّ^(١) عن أحظها لأن الثبت قد ارتفع أن يذكر فيه الغنم. أبو زيد: الغدر والجزل والثقل كل هذه الحجارة مع الشجر. والغدر: الموضع الظليل الكثير الحجارة. والغدر: الحجارة والشجر. وكل ما وارك وسد بصرك: غدر. والغدر: الأرض البرخوة ذات الحجارة والجرفة والأحافيق المتعادية. وقال السحياني: الغدر الحجر والجرفة في الأرض والأحافيق والبحرايم في الأرض، والجمع أغدار. وغذرت الأرض غدرًا: كثر غدرها. وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه: غدر. ويقال: ما أثبت غدره أي ما أثبت في العذر، ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزلزل والخصومة، قال العجاج:

سَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيَّامَ،

مِنَ الصُّفَا الْقَاسِي وَيَدْعَسُنَ الْعَذَرَ

(١) قوله قوم يسئل الحق هكذا هو في الأصل.

ورجل ثبت العذر: يثبت في مواضع القتال والحد والكلام، وهو من ذلك؛ ويقال أيضًا: إنه ثبت عذر إذا كان ثبًا في جميع ما يأخذ فيه. وقال اللحياني: معناه ما أثبت حجته وأقل ضرر الزلزل والعيثار عليه. قال: وقال الكسائي: ما أثبت عذر فلان أي ما بقي من عقده، قال ابن سيده: ولا يعجني. قال الأصمعي: الجحرة والجرفة والأحافيق في الأرض، فتقول: ما أثبت حجته وأقل زلفه وعثاره. وقال ابن بزرج: إنه لثبت العذر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان قويًا. وقرس ثبت العذر: يثبت في موضع الزلزل. والغدائر: الذوائب واحدها غديرة. قال الليث: كل عقبة غديرة، والغديرتان: الذوائبان اللتان تستيطان على الصدر، وقيل: الغدائر لنساء وهي المضفورة والضمائر للرجال. وفي صفته عليه السلام: قديم مكة وله أربع غدائر؛ هي الذوائب، واحدها غديرة. وفي حديث ضمام: كان رجلًا جلدًا أشعر ذا غديرتين. الفراء: الغديرة والغديلة واحدة.

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا عليه اللبن ثم رصفوه بالرضاف.

ابن الأعرابي: المغيرة^(٢) الهر تخفر في آخر الزرع لتسقي منابته.

والقديرة: الشراء عن كراج. ورجل غديار: سيء الظن يظن فيصيب.

والغدير: اسم رجل. وآل غدران: بطن.

غدف: الغداف: الغراب، وخمض بعضهم به غراب القيط الضخم الوافر الجناحين، والجمع غدفان، وربما سمي الشجر الكثير الريش غدافًا، وكذلك الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود، وشعر غداف: أسود واهر، أنشد ابن الأعرابي:

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاجِمٍ

غَدَافٍ وَتَضْطَلِدِينَ عُنَّا وَبِحَذْحَذٍ^(٣)

(٢) وفي التهذيب والتكملة ضبطت: المغيرة.

(٣) قوله وعنا بالياء السطحة كما في مادة عث فسا وقع في هذا البيت في مادة جدد عثا بالشين المعجمة تيمًا للأصل خطأ.

وقال رؤبة:

رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِي

مِنَ الْغُدَامِي وَمِنَ الْخَوَافِي

وجناح غداف: أسود طويل؛ قال الكميت يصف الظليم ونقبه:

يَكْشُوهُ وَخَفَا غُدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ

ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ

ويقال: أسود غُدَافِي إذا كان شديد السواد نُسِبَ إِلَى الْغُدَافِ، وقيل: كل أسود حالِك غُدَافٍ، وَأَغْدَوْذَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ: أَقْبَلَ وَأَرَعَى شُدُوْلَهُ. وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سَتُورَهُ إِذَا أَرَسَلَ سَتُورَ طُنْمِهِ؛ وَأَشْدَ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفَا

وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ فِتْنَعَهَا: أَرَسَلَتْهُ. وَأَغْدَفَ فِتْنَاعَهُ: أَرَسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قُلْ عَتَرَةٌ:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْفِتْنَاعَ، فَيَانِي

طَلَبَ بِأَخْذِ الْقَارِيسِ الْمُشْتَقْلِيمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ بَيْتَرًا: أَرَسَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بَيْتَرًا أَيَّ أَرَسَلَهُ؛ رَوَى أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ هَذَا عَمِي وَفَاطِمَةُ قَائِمِينَ بِالشَّدَّةِ، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَا، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمَا خَيْمِيصَةً سَوْدَاءَ، أَيَّ أَرَسَلَهَا. وَأَغْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ: أَرَسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِرَابًا مِنَ الْخَطِيفَةِ يَمْسِيهَا مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يَقْدَفُ بِهِ؛ أَرَادَ حِينَ تُطَبَّقُ الشَّمَاكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِثِقَلِهَا؛ وَأَغْدَفَ الصَّيَادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ.

والغدفة: سائر السمك. والغدفة والغدفة: لباس الفول والذبحر ونحوهما.

وعيش مغدب: مُنَسَّسٌ وَاسِعٌ. والقوم في غداف من عيشتهم أي في نعمة وحضب وسعة. وَأَغْدَفَ فِي خِثَانِ الصَّبِيِّ: اسْتَأْصَلَهُ؛ عَنْ «دَحْيَانِي» قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ، وَأَشْخَتَ اسْتَأْصَلَهُ. وَقَالَ الدَّحْيَانِيُّ: أَغْدَفَ فِي خِثَانِ الصَّبِيِّ إِذَا لَمْ يُشْجِعْ، وَأَشْخَتَ إِذَا اسْتَأْصَلَ. وَيَقَالُ: إِذَا حَتَّتْ فَلَاحُ نُسَحَتْ، وَمَعْنَى سَمِ يُعْدَفُ أَيَّ لَمْ يُثَبِّقْ شَيْئًا كَبِيرًا مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَطْهَرْ لَمْ يَنْتَاصِلْ. وَأَغْدَفَ الْبَحْرُ: اغْتَكَّرَتْ أَمْوَاجُهُ..

والغادف: الملاح، يمانية، والغادف والمعدفة واعدذوف والمعدف: المجذاف، يمانية.

وَأَغْدَفَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ اغْتَدَافًا إِذَا أَحَدٌ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ.

غدفل: رجل غُدْفَلٌ: طويل. ويعبر غُدْفَلٌ: سَابِغُ شَعْرِ الدُّبِّ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَزْهَلِ:

يَسْتَبَعْنَ زَيْفَافَ الطُّخَى عِزَاهِلَا

يَنْفُجُ ذَا عَصَائِلِ غُدَافِلَا

وقال: غُدَافِلُ كَثِيرٌ سَبِيبُ الذَّنْبِ، أَبُو عَمْرٍو: كَبِشَ غُدَافِلُ كَثِيرٌ سَبِيبُ الذَّنْبِ. وَغُدَافِلُ الذِّيبُ: خُلُقَاتُهَا، وَفِي اسْمِئِلَ: غُرْنِي بُرْدَاكَ مِنْ غُدَافِلِي؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوهُ، فَوَعَدَهُ، فَأَلْقَى خُلُقَاتَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُوهُ. وَعَيْشَ غُدْفَلٍ وَغُدْفَلٍ وَغُدْفَلٍ وَذَغْفَلٍ وَذَغْفَلِيٍّ: وَاسِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعْنَاتٌ غُنْجِلِيهَا الْغِدْفَلُ الْأَرْغَلِ

وَرَحْمَةٌ غِدْفَلَةٌ: وَاسِعَةٌ. وَمَلَاةٌ غِدْفَلَةٌ: وَاسِعَةٌ.

غَدَقٌ: الْغَدَقُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُ، وَقَدْ غَدِيقَ الْمَطَرُ: كَثُرَ؛ عَنْ أَبِي الْعَتَّيْتِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْغَدَقُ أَيضًا: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَطَرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ اغْتِيَارٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنَجْزِلَنَّهُمْ لِمَنِ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَنَبْرِوَهُمْ شِقَاقًا مِنْ فَضَّةٍ﴾. وَالْمَاءُ الْغَدَقُ: الْكَثِيرُ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْغَدَقُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَدِيقُ اسْمُ الْفَاعِلِ؛ يُقَالُ: غَدِيقٌ يَغْدِقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدِيقٌ، إِذْ كَثُرَ الْغَدَقُ فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ، قَالَ: وَيَقْرَأُ مَاءً غَدِيقًا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَقَوْلُهُ: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ أَيَّ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ لَنَفْتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ مِثْلَهُ يَقُولُ: لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى صَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَنَزِدْنَا فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً كَثِيرًا، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾؛ أَرَادَ بِالسَّمَاءِ الْغَدِيقَ الْمَاءَ الْكَثِيرَ. وَأَرْضٌ عَدَقَةٌ: فِي غَايَةِ الرِّبَا وَهِيَ التُّدِيَّةُ الْمَبْتَلَةُ الرَّبِّيَّةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَغَشَّهَا عِدِيقٌ وَغَدَقَهُ بَلَلُهُ وَرِيَّهُ، وَكَذَلِكَ عَشَبٌ غَدِيقٌ بَيْنَ الْغَدَقِ: مِثْلُ زَيْفَا، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى النَّضْرِ.

وَعَدِيقَتُ الْأَرْضِ غَدَقًا وَأَغْدَقَتْ: أَحْصَبَتْ. وَعَدِيقَتُ الْعَيْنِ

معروفة بالمدينة، والله أعلم.

عَدَن: الْعَدَنُ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْأَشْرَفُ خَاءُ وَالْفَتْوَرُ، وَقَالَ الْقَلَّاخُ^(١):

وَلَمْ تُضَيَّعْ أَوْلَادُهَا مِنَ الْبَصَنِ،

وَلَمْ تُصِيبْهُ نَفْسَةٌ عَلَى عَدَنٍ

أَيَّ عَلَى فَتْرَةٍ وَاسْتِرْحَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ:

أَخْمَرُ لَمْ يُعْرِضْ بِبُؤْسٍ مُذْمَنٍ،

وَلَمْ تُصِيبْهُ نَفْسَةٌ عَلَى عَدَنٍ

وَالْعَدَنُ: النَّعْمَةُ وَاللَّيْنُ. وَإِنْ فِي بَنِي فَلَانَ لَعَدَنٌ، أَيُّ نَعْمَةٍ وَلَيْناً. وَكَذَلِكَ الْعُدْنَةُ. وَإِنَّمَا لَفِي عَيْشٍ عُدْنِيَّةٌ وَعُدْنِيَّةٌ أَيُّ رَغَبٍ عَنْ الْحَيَاتِي؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَشْكُ فِي الْأُرْسَى. وَفَلَانٌ فِي عُدْنِيَّةٍ مِنْ عَيْشِهِ، أَيُّ فِي نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ.

وَالْعُدَانِي وَالْمُعْدُونُ: الشَّابُّ النَّاعِمُ. وَشَجَرٌ مُعْدُونٌ: نَاعِمٌ مُتَنَزِّهٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرْضٌ بِهَا النَّيْنُ مَسَحَ الرُّمَانُ،

وَعَسَنَتْ مُعْدُونُونَ الْأَفْسَانِ

وَالْمُعْدُونُ الثَّبْتُ إِذَا اخْتَصَرُ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيِّهِ. وَخَرَجَةٌ مُعْدُونَةٌ: وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرُّمَالِ جِبَالٌ يَنْبُثُ فِيهَا سَبَطٌ وَتُمَامٌ وَصَيْفَاءٌ وَثَنَاءٌ، وَيَكُونُ وَسَطُ ذَلِكَ أَوْطَى وَعَلْفَى، وَيَكُونُ أَخْرُ مِنْهَا بُلْقاً تَرَاهُنَّ بَيْضاً، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حَمْرَةٌ وَلَا تُبَيِّنُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئاً، فَيُقَالُ لِلذَلِكَ الْخَيْلِ: الْأَشْعَرُ مِنْ جَوَى نَبَاتِهِ. شِيرُ: الْمُعْدُونَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُتَلَفَّةُ؛ يَقَالُ: كَلَامٌ مُعْدُونٌ أَيُّ مُتَلَفٌّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مُعْدُونُ الْأَرْضَى عُدَانِي الطُّبَالِ

عُدَانِي الطُّبَالِ أَيُّ كَثِيرِ زَهَائٍ مُشْتَرَحٍ؛ قَالَ رُؤَبِي:

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خَطْلٍ مُعْدُونٍ

وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْمُسَاقَطُ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجْلِ. وَأَرْضٌ مُعْدُونَةٌ إِذَا كَانَتْ مُعْشَبَةً. وَشَابُّ عُدُونٍ: نَاعِمٌ؛ عَنْ

عَدَقًا، فَهِيَ غَدَقَةٌ، وَأَعْدُوْدَقْتُ: عَزَزْتُ وَعَدَيْتُ. وَمَاءٌ مُعْدُوْدَقٌ وَغَيْدَاقٌ: عَزِيرٌ. وَمَطَرٌ مُعْدُوْدَقٌ: كَثِيرٌ. وَغَدَقْتُ عَيْنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ، أَيُّ عَزَزْتُ. وَعَامٌ غَيْدَاقٌ: مُثْخَبٌ، وَكَذَلِكَ السَّنَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ. أَبُو عَمْرٍو: عَيْثُ غَيْدَاقٍ كَثِيرُ الْمَاءِ وَعَيْشُ غَيْدَقٍ وَغَيْدَقٌ وَاسِعٌ مَخْصَبٌ، وَقِيلَ: الْغَيْدَاقُ اسْمٌ؛ وَهُمْ فِي غَدَقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْدَقٍ. وَغَيْدَقُ الرَّجُلِ: كَثْرَتُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسَاءِ: اسْتَقْنَا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدَقًا؛ الْغَدَقُ: يَفْتَحُ الدَّلَالُ: الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطَرُ، وَالْمُغْدَقُ مُفْعَلٌ مِنْهُ أَكْدَهُ بِهِ، وَأَعْدَقَ الْمَصْرُ يُغْدِقُ غَدَقًا، فَهُوَ مُغْدَقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ فَتَشَاءَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ أَيُّ كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ هَكَذَا جَاءَتْ مَصْفُورَةٌ وَهِيَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ.

وَشَابُّ غَيْدَقٍ وَغَيْدَاقٍ أَيُّ نَاعِمٍ. وَالْغَيْدَاقُ: الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنَّهُ لَغَيْدَقُ الْجَرِيِّ وَالْغَدَقُ؛ قَالَ تَأَبُّطُ شَرًّا:

حَتَّى نَجُوزَتْ، وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي،

بِرَوَالِهِ مِنْ قَبِيصِ الشَّدِّ غَيْدَاقِي

وَشَدُّ غَيْدَاقٍ: وَهُوَ الْخُضْرُ الشَّدِيدُ. وَالْغَيْدَاقُ: الطُّبُولُ مِنَ الْخَيْلِ؛ عَنْ السَّرِافِيِّ. وَالْغَيْدَقُ وَالْغَيْدَاقُ وَالْغَيْدَقَانُ: الرَّحْصُ النَّاعِمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَعْدَ التُّصَابِي وَالشُّبَابِ الْغَيْدَقِي

وَقَالَ آخَرُ:

رَبِّ خَلِيلٍ لِي غَيْدَاقِي زَيْلٍ

وَقَالَ آخَرُ:

جَسَدُ السَّعَايِي غَيْدَقَانًا أَغْيَدًا

وَالْغَيْدَاقُ مِنَ الْغُلَامَانِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ، وَقِيلَ: هُوَ ذُو الرِّعَاصَةِ وَالنَّعْمَةِ. وَالْغَيْدَاقُ مِنَ الضُّبَابِ: الرَّحْصُ السَّمِينُ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الضُّبَابِ بَوَاقِ الْمُطَطِّحِ، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْمُطَطِّحِ وَفَوْقَ الْجِشَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الضُّبُّ بَيْنَ الضُّبَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الضُّبُّ الْمَسِي الْعَظِيمُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لَوْلَدِ الضُّبِّ جِشَلٌ، ثُمَّ يَصِيرُ غَيْدَاقًا ثُمَّ يَصِيرُ مُطَطِّحًا ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرِكًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخُضْرُ بَعْدَ الْمُطَطِّحِ، وَذَكَرَهُ خَلْفَ الْأَحْمَرِ.

وَالْعِيدَقُ: الْحَيَاتُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَرٌّ عَدَقَ بَفَتْحَتَيْنِ، بَرٌّ

(١) قَوْلُهُ «وَقَالَ الْقَلَّاخُ» كُنَّا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ الصَّاحِبِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْقَلَّاخُ وَلَمْ تَضَعْ لُحْ. وَالْقَلَّاخُ بْنُ حَزْزٍ أَرْجَوَةَ عَمَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ وَلَمْ أَجِدْ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا. وَفِي التَّهْدِيدِ مَا عَنْ بَنِي لُحْ: وَلَمْ تَضَعْ لُحْ.

وَعَذُّ: أَصْلُهُ عَذَوٌ، حَذَقُوا الْوَاقِعَ بِلا عَوْضٍ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ؛ قَالَ:

اليوم عاجله ويعذله في العبد^(١)

وقال آخر^(٢):

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْبَةِ فِي عَدٍ

وَعَذَوٌ: هُوَ الْأَصْلُ كَمَا أَتَى بِهِ لَيْبِدٌ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ غَبِيٌّ، وَإِنْ شَعَتْ غَذَوِيٌّ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِلرَّاجِزِ:

لَا تَغْلُواهَا وَادْلُواهَا ذَلُّوا،

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحَاءَ عَذُوا

وفي حديث عبد المطلب والفيل:

لَا تَغْلِبَنَّ صَلَاحِيهِمْ،

وِمَحَالَّتُهُمْ، عَذُوا، مِحَالَّتُكَ

الْعَذَوُ: أَصْلُ الْعَدِّ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ، فَخِذْتُ لَامَهُ وَلَمْ يُشْتَقَلْ تَامٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَلَمْ يَرِدْ عِدُّ الْمَطْلَبِ الْعَدَّ بَعِيٍّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنْ الزَّمَانِ. وَالْعَذُّ: ثَانِي يَوْمِكَ، مُحَذَوُ اللَّامِ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ الزَّمَنِ الْأَجْمَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿سَيُغْلِبُونَ عَدَاؤَ مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرَارِ﴾، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ: فَلْيُضَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا، وَمَنْ الْعَدِّ لِلْوَقْتِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَغْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقَهْقَاهِ قَالَ إِنَّ قَضَاءَ الصَّلَاةِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتٍ يَنْبَغِي مِنْ الصَّلَاةِ وَيُقَضَّى؛ قَالَ: وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اشْتِغَابًا لِيُخَوَّرَ قَضَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُنْتَهِيَةِ حَتَّى تُصَلِّيَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَإِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلشَّيْءِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتُهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ. لِئَلَّا يُفْسَدَ ظَنُّهَا أَنَّهُ قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتُهَا أَوْ تَغْيِيرِ بَتَعْيَرِهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ مَا قَدَّمْتُمْ لَعَدٍ﴾، قَالَ: ﴿قَدَّمْتُمْ لَعَدٍ﴾ بغير واو، فَإِذَا صَرَفُوها قَالُوا عَذَوْتُ

السِّيرَافِي: وَالشَّابُّ الْغُدَانِي: الْقَضُّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمُتَوَّءَ،

بِرَأَقٍ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَبِ،

بَسَعَدَ غُدَانِي الشُّبَابِ الْأَبْلَ

غُدَانِي الشُّبَابِ: نَعْمَتُهُ. وَشَعَرَ غَذَوْدَنْ وَمُعَذَوْدَنْ: كَثِيرٌ مُلْتَفٌ طَوِيلٌ. وَغَذَوْدَنْ الشَّعْرُ: طَالٍ وَثَمٌّ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَقَامَتْ ثَرَائِيكَ مُغَذَوْدَنَا،

إِذَا مَا تَكُوُّوْهُ بِهِ أَدَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُغَذَوْدَنْ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَعَرَ مُغَذَوْدَنْ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدَّةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ.

وَالْغَدَانُ: الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ، بِمِثَالِ غَدَنٍ، وَبَنُو غَدَنٍ،

وَبَنُو غَدَانَةَ: قَبِيلَتَانِ. وَغَدَانَةُ: حَيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَأَذْكُرُ غَدَانَةَ عِدَانًا مُرْتَمَّةً

مِنَ الْحَبَلَتِي، ثَبَّتِي حَوْلَهَا الصَّبِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي: عِدَانًا جَمَعَ عَشُوهُ أَيْ مِثْلُ عِدَانٍ، قَالَ: وَإِنْ شَعَتْ نَصَبَتْهُ عَلَى الدِّمِّ، وَالْحَبَلَتِي: عَدَمٌ لِيَطَافِ الْأَجْسَامِ لَا تَكْثُرُ.

عَدَا: الْغُدْوَةُ، بِالضَّمِّ: الْبِكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ. وَغُدْوَةٌ: مِنْ يَوْمٍ بَعِيٍّ، غَيْرُ مَخْرَاةٍ: عَلِمْتُ لِلْمَوْتِ. وَالْغَدَاةُ: كَالْغُدْوَةِ، وَجَمْعُهَا غَدَوَاتٌ. التَّهْنِيبُ: وَغُدْوَةُ مَعْرِفَةٌ لَا تُصَرَّفُ؛ قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: هَكَذَا يَقُولُ، قَالَ التَّحْوِيلُونَ: إِنَّهَا لَا تُنَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَإِذَا قَالُوا الْغَدَاةَ صَرَفُوا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْغَبِيَّةِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا مَا زُيِيَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدْوَةِ، وَهِيَ شَاذَةٌ. وَيَقَالُ: أَتَيْتُهُ غُدْوَةً، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرٍ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَعَيَّنَةِ، تَقُولُ: سِيرَ عَلَى قَرْسِكَ غُدْوَةً وَغُدْوَةً وَغُدْوَةً، فَمَا تَوَّنَ مِنْ هَذَا فَهُوَ تَكْرِيرٌ، وَمَا لَمْ يُتَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَالْجَمْعُ غَدِيٌّ، وَيَقَالُ: أَتَيْتُكَ غَدَاةً غَدِيٍّ، وَالْجَمْعُ الْغَدَوَاتُ مِنْ قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ. اللَّيْتُ: يَقَالُ: عَدَا غَدُكَ، وَغَدَا غَدُوكَ، نَاقَصٌ وَتَامٌ، وَأَنْشَدَ لِلْيَبْدِ:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَارِ وَأَهْلِهَا

بِهَا، يَوْمَ حَلُّوْهَا، وَغَدُوا بِلَاغٍ

(١) قوله هاليم عاجله النسخ هو هكذا في الأصل.

(٢) هو الناقصة وأول البيت:

لا مـرحباً بسفد ولا أفعلاً به

أَعْدُو غَدَاً وَعَدُوً، فَأَعَادُوا الْوَاوَ. وقال الليث: الْغَدُوُّ جمع مثل الغدوات، والغدَى جمع غَدْرَةٍ؛ وأنشد:

بِأَسْدَى وَالْأَصَابِلِ

وقالوا: إني لآتيه بالغدا والعشايا. والغداة لا تُجمع على الغدايا، ولكنهم كسروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولَفْظِ العشايا، فإذا أَوْرَدُوهُ لم يَكْسِرُوهُ. وقال ابن السكيت في قولهم: إني لآتيه بامد ي والعشايا، قال: أرادوا جمع الغداة فاتَّبِعُوا العشايا للآزديواج، وإذا أَوْرَدَ لم يجر، ولكن يقال غداةً وغدواتٍ لا غير، كما قالوا: هَتَأَني الطعامَ ومَرَأَني، وإنما قالوا أَمَرَأَني. قال ابن الأعرابي: غَدِيَّةٌ مثل عَشِيَّةٍ لغة في غَدْوَةٍ كَصَحِيَّةٍ لغة في صَحْوَةٍ، فإذا كان كذلك فغدايةً وغدايا كعَشِيَّةٍ وعشايا. قال ابن سيده: وعلى هذا لا تقول إنهم إنما كَسَرُوا الغدايا من قولهم إني لآتيه بالغدايا والعشايا على الإتياع للعشايا، إنما كسروه على وجوهٍ لأن فَعِيلَةً بآءٍ أن يَكْسِرَ على فَعَالٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَا لَيْتَ عَظَمِي مِنْ زِيَاةِ أُمَيَّةٍ

غَدِيَّاتٍ قَظِيطٍ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشِيَّةٍ

قال: إنَّ أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَظِيطٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشِيَّةٍ لأنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَظِيطُ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتُ الشَّتَاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ. وَالْغَدُوُّ: جمع غداةٍ نادرة. وَأَتَيْتُهُ غَدِيَّاتَانِ، على غير قياس، كغَدِيَّاتَانِ؛ حكاها سيبويه وقال: هما تصغير شاذ. وغدا عليه غَدَاً وَعَدُوً وَأَغْدَى بِكَرٍ. والاعْجِدَاءُ: الْغَدُوُّ. وغداه: بأكراه؛ وعَدَا عليه. وَالْغَدُوُّ: نَقِيضُ الزَّوْاجِ؛ وقد غَدَا يَغْدُو غَدْوً، وقوله تعالى: ﴿بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَابِلِ﴾ أي بالغدوات معتر بالفعل عن الوقت، كما يقال: أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ، أي في وقتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ويقال: غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو، فهو غَادٍ.

وفي الحديث: لَمَدْرَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْغَدْوَةُ: المَرَّةُ مِنَ الْغَدُوِّ، وهو سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ نَقِيضُ الزَّوْاجِ.

والغداية: انسحابة التي تَنْشَأُ غَدْوَةً، وقيل لابنه الْحُش: ما أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قالت: أَثَرُ غَادِيَةٍ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مَيْثَاءٍ رَابِيَةٍ؛ وقيل: الغداية السحابة تَنْشَأُ فَتَقَطِرُ غَدْوَةً، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ، وقيل: لعادية سحابة تَنْشَأُ صَبَاحاً.

وَالْغَدَاءُ: الطَّعَامُ بَعَثِيَّةٌ، وهو خِلَافُ الْعَشَاءِ. ابن سيده: الْغَدَاءُ طَعَامُ الْغَدْوَةِ، والجمع غَدِيَّةٌ؛ عن ابن الأعرابي. أبو حنيفة: الْغَدَاءُ رَغِيٌّ الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَغَدَّتْ، وَتَغَدَّى الرَّجُلُ وَغَدِيَّتُهُ. وَرَجُلٌ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَاءٌ، عَلَى فَعْلَى، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنِهَا قُلِّيَتْ اسْتِخْصَاناً، لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ، وَغَدِيَّتُهُ فَغَدَى، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: تَغَدَّ، قُلْتَ: مَا بِي غَدَلَةٌ؛ حكاها يعقوب. وتقول أيضاً: مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ، وقيل: لَا يَقَالُ مَا بِي غَدَلَةٌ^(١) وَلَا عَشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بَعِيْنُهُ. وَإِذَا قِيلَ لَكَ أَثْنُ فَكُلْ قُلْتَ: مَا بِي أَكَلْتُ، بِالْفَتْحِ. وفي حديث السحور: قَالَ هَلُمُّ إِلَى الْغَدَاءِ الشَّيْءِ، قَالَ: الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَشَبَّ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُطْعَمِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي رَمَضَانَ أَيِ اتَّسَخَّرَ. ويقال: غَدِيَّ الرَّجُلُ يَغْدَى، فهو غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّائَةٌ، وَعَشِيَّ الرَّجُلُ يَغْشَى فهو عَشِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَّائَةٌ، بمعنى تَغْدَى وَتَغْشَى. وما تَرَكَ مِنْ أَبِييْ مَغْدَى وَلَا مَرَاحُ وَمَلْدَاءُ وَلَا مَرَاحَةً: أَيِ شَبَّهَا حَكَاهُمَا الْفَارِسِيُّ.

وَالْغَدَوِيُّ: كُلُّ مَا فِي بَطْنِ الْخَوَالِجِ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّيْءِ خَاصَّةً. وَالْغَدَوِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يُضْرِبُ الْفَحْلُ، وقيل: هو أَنْ يُبَاعَ الشَّاةُ بِنَاجٍ مَا نَزَا بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُهِوُّ نِسْوَتِهِمْ، إِذَا مَا أُلْكِحُوا،

غَدَوِيٌّ كُلُّ مَسْتَقْبَحٍ يَنْبَالِ

قال ابن سيده: وَالتَّخْفُوطُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْغَدَوِيُّ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ. وقال شمر: قال بعضهم هو الْغَدَوِيُّ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا فِي بَطْنِ الْخَوَالِجِ غَدَوِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَمِنْ لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا فِي بَطْنِ الشَّاءِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَوْجُو أَبَا طَلْحٍ بِمَحْشَنِ ظَنِّي،

كَالْغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُغْنِي

(١) قوله قلت ما بي غداية حكاها يعقوب هكذا في الأصل، وبعبارة المحكم: قلت ما بي تغد ولا تغل ما بي غداية؛ حكاها يعقوب

وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال: نُهي عن الغدوي، وهو كل ما مي يَصون الحوامل، كانوا يتبايعونه فيما بينهم، فنهوا عن ذلك لأنه عَرُو؛ وأنشد:

أَعْطَيْتُ كُفْشاً وَارِمَ الطُّحَالِ،
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفُصَالِ
وَعَاجِلَاتِ أَجْلِ السُّحَالِ،
فِي خَلِي الْأَرْحَامِ ذِي الْأُتْقَالِ

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة.

وغادية: امرأة من بني دؤيب، وهي عادية بنت قَدَعَة.

غذج: غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجاً: جَرَعَه، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحتها.

غَذُو: غَذُ الْبَرَقُ يَغْدُ غَذاً وَأَغْدُ: سال. وَغَذُ الْجَرَحِ يَغْدُ غَذاً: ورم. والغاذ: القرب حيث كان من الجسد. وَغَذِيذَةُ الْجَرَحِ: يَدَّتُهُ وَغَشِيثَتُهُ. التهذيب: الليث: غَذُ الْجَرَحِ يَغْدُ إِذَا ورم؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غَذُ، والصواب غَذُ الْجَرَحِ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَلِيدٍ. وَأَغْدُ الْجَرَحُ وَأَغْدُ إِذَا أَمَدَّ. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يومَ الْجَمَلِ يَغْدُ مِنْ رُكْبَتِهِ أَي يَسِيلُ، غَذُ الْبَرَقِ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْدَادِ السَّيْرِ. والغاذ في العين: عِرْقٌ يَشْتَبِي وَلَا يَنْقَطِعُ، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعِرْقٌ غَازٍ لَا يَرْقَأُ، وقال أبو زيد: تقول العرب للثي تَذْعُوها نحن الْقَرَبُ: الغاذُ وَغَذِيذَةُ الْجَرَحِ: كَغَشِيثَتِهِ، وهي يَدَّتُهُ. وزعم يعقوب أن ذالها بدر من ثاء غشيشة. وروى ابن العرج عن بعض الأعراب: غَضِضْتُ مِنْهُ وَغَذَذْتُ أَي نَقَضْتُ.

والإغذاف: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتِ الْقَوْمَ فِي إِغْدَافٍ،
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدَادٍ،
فَمَتَّ وَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ،
نَسِيبِمْ مَلَأْتُ عَلَى مَلَأٍ،
طَرَمَزْتُ مَنْبِي عَلَى الطَّرَمَازِ

وفي حديث البركة: فتأني كأغْدُ ما كانت أي أسرع وأنشد:

وَأَغْدُ السَّيْرُ وَأَعْدُ فِيهِ: أَسْرَعُ. وَأَغْدُ يَغْدُ إِغْدَافاً إِذَا أَسْرَعَ فِي

السير. وفي الحديث: إِذَا مَرَرْتَ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ غَدُّوا فَأَعْدُوا السَّيْرَ؛ وأما قوله:

وَإِنِّي وَإِبَاهَا لَسَحْنَمٌ مَمِيَّتٌ

جميعاً، وسيرانا مُغْدٌ وَدُو فَتَرُ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه يقال أَغْدُ السَّيْرُ نَفْسُهُ. ويقال للبعير إِذَا كَانَتْ بِهِ ذَبَرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى قِيلَ: بِهِ غَازٌ، وَتَرَكْتُ حَرْجَهُ يَغْدُ.

وَالْمَغَادُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَيُوثُ يَمَافُ الْمَاءَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَاذَةُ وَالْغَاذِيَةُ لِرْمَاةِ الصَّبِيِّ.

غَذَرُ: الْغَذِيرَةُ: دَقِيقٌ يُخْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُخْمَى بِالنُّزْضِ، وَقَدْ اغْتَذَرَ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ:

وَيَأْمُرُ الْعَسِيدَ بَلِيلٌ يَنْتَلِيزُ

مِيسِرَاتٍ شَيْخٍ عَاشَ ذَهْرًا غَيْرَ مُحَرِّ

وَالْغَيْذَرَةُ: الشَّرُّ عَنْ يَعْقُوبَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ: يَقَالُ لِلْحِمَارِ غَيْذَارٌ وَجَمْعُهُ غِيَاذِينَ؛ قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي غَيْذَارٌ أَمْ غَيْذَارٌ. وفي الحديث: لَا يُلْقِي الشُّنَافِقُ إِلَّا غَذَوْرِيًّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ، وَهُوَ الْجَافِي الْغَلِيطُ.

غَذَرَفَ: التَّغَذَّرَفَ: الْخَلَفَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

غَذَرَمَ: تَغَذَّرَمَ الشَّيْءُ: أَكَلَهُ. وَتَغَذَّرَمَهَا: حَلَفَ بِهَا، يَعْنِي الْيَمِينَ فَأَضْرَمَهَا لِمَكَانِ الْعَلَمِ بِهَا. وَيَقَالُ: تَغَذَّرَمَ فُلَانٌ مِمَّا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِمْ؛ وَأَنشد:

تَغَذَّرَمَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شَيْبِهِ،

فَلَا بُورَكَتُ يَنْلِكَ أَشْيَاءُ الْغَلَايِلِ

وَالثَّأْوَةُ: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ. وَغَذَّرَمْتُ الشَّيْءَ وَغَذَّرَمْتُهُ إِذَا بَعْتَهُ بِجَزَافٍ. وَمَا غَذَارِمٌ: كَثِيرٌ. وَالْغَذَرَمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ. وَكَيْلُ غَذَارِمٍ أَيُّ جُزَافٍ؛ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

فَلَهَفَ ابْنَةُ الْمَجْنُونِ أَنَّ لَا تُصِيبَتْ،

فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمَ

وَالْغَذَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَرَادَ فِي لَهْفٍ، وَالْهَاءُ فِي تَصْمِيهِ وَتُوفِيهِ تَعُودُ عَلَى مَذْكَورِ قَبْلِ الْبَيْتِ، وَهُوَ

فَرُّ رُحْمَيْزٍ جِيعةً مِنْ عِقَابِنَا،

فَلَيْتَكَ لَمْ تُعَذِّبْ قُضَيْبِخَ مَادِنًا

وَالْمُذَرِّبُ: الكثير من الماء مثل المُذَارِبِ. وفي الحديث: أَنْ عَذَّبَ، رضي الله عنه، لِمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَاثْتَمَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعَذُّرٌ وَبَيِّنَةٌ^(١)، وقال «راعي»:

تَسْتَرْثُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْتُهُمْ

رُكُومٌ وَحَادٍ ذُو عَدَائِمِزٍ صَيْدُخَ

وأجاز بعض العرب عُمَذَّرَ عُمَذَّرَةً بمعنى عَذَّرَ إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَيْتٌ تُعَذَّرُ وَعُمَذَّرُ وَمُعَذَّرٌ أَيْ مَحْلُطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. عَذَفُ: الْعَذُوفُ: لغة في الْعَذُوفِ؛ حكاها ابن دريد، وأنكرها السيرافي.

غَذَمَ: الْغَذَمُ: أَكَلَ الرُّطْبَ الدُّنْيَ. وَالْغَذَمُ أَيْضًا: الْأَكْلُ الشَّهْلُ. وَالْغَذَمُ: الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ. وَقَدْ غَذَنَهُ، بِالْكَسْرِ، وَغَذِمَ وَغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْمًا وَاغْتَذَمَ: أَكَلَ بِنَهْمَةٍ، وَقِيلَ: أَكَلَ بِجَفَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْذُمُوها؛ هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ. وَرَجُلٌ غَذَمَ: كَثِيرُ الْأَكْلِ. وَبِئْرٌ غَذَمَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَذَاكَ عَذِيْبَةٌ مِثْلُهُ. وَتَغْذِمُ الشَّيْءَ: تَصْفِيهِ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ:

تَغْذِمُنْ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيبَ

رَلَسًا وَهَيَّ مَرْثَةً وَاشْتَبِيحَا

وهو يَتَغَذَّمُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ. وَاغْتَذَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَيْ شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْمُحَوَّلِ إِذَا اثْمَثَ مَا فِي الضَّرْعِ: قَدْ غَذَمَهُ وَاغْتَذَمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَجُلٌ يَرَايِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمَهُ أَيْ أَحْلَوْهُ بِالسُّتْهِمْ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَأَصْلُهُ الْقَضُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ. وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَذْمًا: وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ. وَالْغَذْمَةُ: الْجُرْعَةُ، حَكَاهُ أَبُو حَسِيْمَةَ وَغَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ شَيْعًا: أَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْعًا

كَثِيرًا مِثْلَ غَنَمٍ؛ قَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قَضَاعَةَ

يُقَالُ الْجِفَانُ وَالْخُلُومُ، وَخَاهُمُ

وَحَى الْمَاءِ، يَخْتَالُونَ كَيْلًا غَذْمًا

يعني جُرَافًا، وَتَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَةِ قِيلَ غَذَمٌ لَهُ وَغَشَمَ لَهُ وَقَدْ مَ لَهُ، وَالْغَذَمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الدِّينِ، وَاحِدَتُهُ غَذْمَةٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ:

قَدْ تَرَكْتُ قَصِيْلَهَا مُكْرَمًا

مِمَّا غَذَّمْتُ غَذْمًا فُذْمًا

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْغَذَامَةُ، بِالضَّمِّ، شَيْءٌ مِنَ اللَّيْنِ. وَوَقَعُوا فِي غَذْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَذِيْبَةٍ، أَيْ فِي وَاقِعَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالْغُثْبِ. وَغَذَمُوا بِهَا غَذْمَةً وَغَذِيْبَةً: أَصَابُوهَا. وَكُلُّ مَا أَفْكَرَ مِنَ التَّرْتَعِ فَهُوَ غَذِيْبَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَجَعَلْتُ لَا تَجِدُ الْغَذَالِمَا

إِلَّا لَوِيًّا وَدَرِيْلًا قَاشِمًا

قَالَ النَّضْرُ: هُوَ سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لَا يَتَمَتَّعُ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ، وَلَا يَتَعَاظَمُ شَيْءٌ. وَالْغَذَالِمُ: الْبَحُورُ، الْوَاحِدَةُ غَذِيْبَةٌ. وَالْغَذِيْبَةُ: أَوَّلُ يَسْتَمِ الْإِبِلِ فِي السَّوْعَى. وَأَلْقَى فِي غَذِيْبَةٍ فَلَانٌ مَا شَتَّتَ، أَيْ فِي رُحْبِ صَدْرِهِ. وَمَا سَبَّحَ لَهُ غَذْمَةٌ، أَيْ كِسْمَةٌ. وَتَغْذِمُ الْبَحِيرُ بِرَيْدِهِ: تَلْمِظُ بِهِ وَأَلْقَاهُ مِنْ فِئْوِ. وَالْغَذِيْبَةُ: كُلُّ كَلْبٍ وَكُلِّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَيُقَالُ: هِيَ بِقَلَّةٍ تَنْبِتُ بَعْدَ سَيْرِ النَّاسِ مِنْ الدَّارِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْغَذَالِمُ كُلُّ مَتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْغَذَمُ، بِالطَّرِيقِ: نَبَتٌ، وَاحِدَتُهُ غَذْمَةٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

كَأَنَّهَا بَسِيطَةٌ غَرَاءُ تُحْدِلُهَا

فِي عَشَمٍ يُنْبِتُ سَحُودَانِ وَالْغَذْمَا

وَالْغَذِيْبَةُ: الْأَرْضُ تُنْبِتُ الْعَلَمَ. يُقَالُ: حَلَوُ فِي غَذِيْبَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ. وَالْغَذَالِمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَشَشِ، وَاحِدَتُهُ غَذَامَةٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: الْغَذَالِمُ لُغَةٌ فِي الْقَدَمِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ رَغَفِ السُّذْنَامِ وَالْهَشِيمَا

وَالْغُذْلَامُ أَشْهَرُ مِنَ الْقَدَمِ.

غَذَمَرُ: وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَغْذَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ، فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا، وَيُعْطِي هَذَا، وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَحْلُطُ فِي كَلَامِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو غَذَامِيْرٍ؛ كَذَا حَكِي، وَنَظِيرُهُ الْخَامِيْرُ، وَهُوَ

(١) التعمير العصب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البررة (إسهاية)

انهلاك. كلاهما لا نعرف له واحداً، وقيل: المُغذَّم الذي يَهَبُ الحقوق لأهلها، وقيل: هو الذي يتحمل على نفسه في ماله. وقيل: هو الذي يَحْكُم على قومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمه ولا يُفْصَى. والمُغذَّمرة: مثل المُغشَّرة، ومنه قيل للرئيس الذي يَشُوسُ عشيرته بما شاء من عدل وظلم: مُغذِّم؛ قال لبيد:

وَمُنَّسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا،

وَمُغْذِّمٌ لِحَقُوقِهَا، هَضَمَهَا

وغذِّمير: مشتق من أحد هذه الأشياء المتقدمة. والمُغذَّم: سوء اللفظ، وهي المُغذِّمير، وإذا رُدَّ لفظه فهو مُغْذِّمير. وفي حديث علي، رضي الله عنه: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحصيل الرب والخمر فامتنع، فقاموا ولهم نَعْدَمُزْ وَنَزَرَةُ؛ المُغْذَّمُزْ: انغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك البزرة. الليث: المُغْذِّمير الذي يَعْطِمُ الحقوق وَيَهْضُمُهَا، وهو المُغْذِّمير؛ وأنشد بيت لبيد:

وَمُنَّسَمٌ لِحَقُوقِهَا، هَضَمَهَا

والمُغْذَّمرة: الضَّحَبُ والضَّيَاح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزُّفجرة، وفلان ذو غُذَامِير؛ قال الراعي:

تَبْصُرُزْتَهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَاثُ، وَحَادُ ذُو غُذَامِيرٍ صَبَّحَ

وقال الأصمعي: المُغْذَّمرة أن يحمل بعض كلامه على بعض. وتُغْذَّمِرُ السبع إذا صاح. وسمعت غُذَامِيرَ وَغْذَّمرة أي صوتاً يكون ذلك لسبع والحادى، وكذلك التُّغْذَّمِر. وغذَّمِر الرجل كلامه: أَخَذَهُ فَاخِرًا أو مُوَعِدًا وَاتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا، والمُغْذَّمرة: لغة في المُغْذَّمرة، وهو بيع الشيء جزافاً. وَغْذَّمِرَ الرجل: باعَه جِزَافًا كَفْزَرَمِهِ. والغُذْمِر: لغة في المُغْذَلِم، وهو الكثير من السماء؛ حكاه أبو عبيد.

غذا: البداء؛ ما يُتَقَدَّى به، وقيل: ما يكون به نَمَاءُ الْجَشِمِ وقوامه من الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللَّبَنُ غذاء الصغير وشُغْفَةُ الكَهِير، وَغْذَاءُ يُغْذَوُهُ غِذَاءُ. قال ابن السكيت: يقال عَذَرْتُهُ غِذَاءً حَسَنًا، ولا تَقُلْ غَذَيْتُهُ؛ واشتغله أَيُوثُ بْنُ عَبَايَةَ فِي سَفْيِ النَّحْلِ فَقَالَ:

حَصَاتٍ يَدَا مَعَ حَمْسِي الْغِذَا

، إِذْ غَرَضٌ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلٌ

غذاء غَذَوُا وَغْذَاءُ فَاغْذَى وَغَذَى. ويقال: غَذَرْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْذَى أَي رَضَيْتُهُ بِهِ، ولا يقال عَذَيْتُهُ، بانياء. ولتعدية أَيْضًا: التَّزْيِيَةُ. قال ابن سيده: عَذَيْتُ الصَّبِيَّ لَعَةً فِي عَدْرَتِهِ إِذَا غَذَيْتُهُ عَنْ اللَّحْيَانِي. وفي الحديث لا تُعَدُّوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؛ أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالِي مِنَ اسْتِنْيِ مَجْعَلِ مَاءٍ لِلرُّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغَدَاءِ. والغَذِي: السَّخْلَةُ؛ أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنِي الْعَلَاءِ:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

غَذِي بِهِمْ، وَلَقَمَانًا وَذَا جَدْنٍ

قال ابن بري: البيت لأفون التعلبي، وسمه سُزَيْمُ بْنُ مَغْشَرٍ، قال: وَغَذِي بِهِمْ فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاحِ جَفِيٍّ، وَشَيْءٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُغَذَى بِالْحُمِّ الْبَهْمِ؛ وعليه قول سلمى بن ربيعة الصَّبِي:

مِنْ لَذَّةِ الْمَيْشِ، وَالْفَقَى

لِلدَّهْرِ، وَالْمُغْزَوُ ذُو نُؤُونٍ

أَفْلَكَنَّ طَنَمًا، وَبَعْدَهُمْ

غَسِيٍّ بِهِمْ وَذَا مَجْمُونٍ

قال: وَيَذُلُّكَ عَلَى صَعَةِ ذَلِكَ غَطْفُهُ لَقَمَانًا وَذَا جَدْنٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

قال: وهو أَيْضًا خبر كُنْتُ، ولا يَصِحُّ كُنْتُ سِخْلًا، قال الأصمعي: أَخْبَرَنِي خَلْفُ الْأَخْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ لِعَرَبٍ تَنْشُدُ الْبَيْتَ غَذِي بِهِمْ، بِالصَّغِيرِ، لَقَبَ رَجُلٍ.

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ: «الْغَذَرِيُّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغَذَى. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ لَغَذَوِيَّ الْمَحْمَلُ أَوْ الْجَذِي لَا يُغَذَى بِالْبَنِي أُمُّهُ، وَلَكِنْ يُعَاجِي، وَجَمَعَ غَذِيَّ غِذَاءً مِثْلَ قَصِيلٍ وَفَصَالٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْتَصَيْتُ عَلَيْهِمُ بِالْغِذَاءِ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الصَّوَابُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ اخْتَصَيْتُ عَلَيْهِمُ بِالْغِذَاءِ وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ: اخْتَصَيْتُ عَلَيْهِمُ بِالْغِذَاءِ وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغِذَاءُ السَّخَالُ الصُّغَارُ، وَاجْذَاهَا غَذِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَاشِيَةِ تَضْيِيقَ الْبَدَاءِ وَقَارَا إِنْ

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه

أخو الحرب، فَوَقَّ القارحَ الغَدَاوِ

هذه رواية الكوفيين، ورواه غيرهم الغَدَوَانِ، بالعين والذال المهملتين، وقد غَدَا. والغَدَوَانُ أيضاً: المَشْرِع. وفي الصحاح: والغَدَوَانُ من الخَيْلِ التَّشْيِيطُ المَشْرِعُ، وقد روي بيت امرئ القيس:

كَتَيْسٍ ظَبَاءِ الحُلْبِ الغَدَوَانِ

مكان الغَدَوَانِ، أبو عبيد: غَدَاَ الماءُ يَغْدُو إِذَا مَرَّ مَرَّةً مُشْرِعاً؛ قال الهذلي:

تَغْدُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاصِيخُ

دَوْرَاقٍ يَغْدُو دَوَّوْ شَلْشَلِ

وعرق غاذي، أي جاري. والغَدَوَانُ: التَّشْيِيطُ من الخيل. وغَدَا الفرسُ غَدَواً: مَرَّ مَرَّةً سريماً. أبو زيد: الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جلدة رطبة، وجمعتها الغاذي. قال ابن سيده: والغاذية من الصبي الرئاعة ما دامت رطبة، فإذا صلبت وصارت عظماً فهي يافوخ.

غرب: الغرب والمغرب: بمعنى واحد. ابن سيده: الغرب خلاف الشرق، وهو المغرب. وقوله تعالى: ﴿زَبَّ الْمَشْرِقَيْنِ وَزَبَّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾؛ أحد المغربين: أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف، والآخر: أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء، وأحد المشرقين: أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف، وأقصى ما تشرق منه في الشتاء، وبين المغرب الأقصى والمغرب الأدنى مائة وثمانون مغرباً، وكذلك بين المشرقين. التهذيب: للشمس مشرقان ومغربان: فأحد مشرقها أقصى القطع في الشتاء، والآخر أقصى مطالعها في الصيف، وكذلك أحد مغربها أقصى المغرب في الشتاء، وكذلك في الجانب الآخر. وقوله جل ثناؤه: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِزَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾؛ جمع، لأنه أريد أنها تشرق كل يوم من موضع، وتغرب في موضع، إلى انتهاء السنة. وفي التهذيب: أراد تشرق كل يوم ومغربها، فهي مائة وثمانون مشرقاً، ومائة وثمانون مغرباً.

والغروب: غروب الشمس.

غربت الشمس تغرب غروباً ومغرباً: غابت في المغرب؛ وكذلك غرب النجم، وغرب. ومغربان الشمس: حيث تغرب. ولقيته مغرب الشمس ومغربانها ومغرباناتها، أي

كست مُعْتَدَاً عينا بالغدء فخذ منه صدقته، فقال: إنا نعتد بالغداء حتى الشحمة يزوخ بها الراعي على يديه، ثم قال في آخره: وذلك غدل بين غداء المال وخياره. قال ابن الأثير: وإنما ذكر النضيم رداً إلى لفظ الغداء، فإنه مؤن كساء ورواء، وقد جاء السمام المُنْتَفِع، وإن كان جمع سم؛ قال: والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعي خيار المال، ولا زويه، وإنما يأخذ الوسط، وهو معنى قوله: وذلك غدل بين غداء المال وخياره. وغذي المال وغذويه: صغاه كالشغال ونحوها. والغذري: أن يبيع الرجل انشاة ينتاج ما تزا به الكهش ذلك العام؛ قال الفرزدق:

وسهور يشوتهم، إذا ما ألكحوا،

غذوي كل هبتع ينال

ويروي غدري، بالدال المهملة، منسوب إلى غد، كأنهم يمتوثه فيقولون: تضيع إبلنا غدا فتعطيك غداً. قال ابن بري: وروي أبو عبيد هذا البيت:

وسهور يشوتهم إذا ما ألكحوا

بفتح الهمزة والكاف مبنياً للفاعل.

والغذى، مقصور: بول الجمال. وغذا يؤوله، وغذا غدوا: قطعته، وفي التهذيب: غذى البعير يؤوله يغذي تغذية. وفي الحديث: حتى يندخل الكلب فيئذي على سوارى المشجد أي يبول على السوارى، لعدم شكاويه وخلوه من الناس. يقال: غذى يؤوله يغذي إذا ألقاه دقة دقة. وغذا البول نفسه يغدو غدواً وغدواناً: سأل، وكذلك العرق والماء والشتاء، وقيل: كل ما سأل فقد غذا. والميرق يغدو غدراً أي يسيل دماً، ويغذي تغذية مثله. وفي حديث سعد بن معاذ: فإذا حروحه يغدو دماً أي يسيل. وغذا الحروخ يغدو إذا دام سيلانه. وفي حديث العباس: مروت سحابة فنظر إليها النبي، عليه السلام، فقال: ما تشتمون هذه؟ قالوا: السحاب، قال: والمزّن، قالوا: والمزّن، قال: والغذية؛ قال الزمخشري: كأنه فيقول من غدا يغدو إذا سأل، قال: ولم أسمع بقيتل في معتل اللام غير هذا إلا الكيهانة، وهي الناقة الضخمة؛ قال الخطابي: إن كان محفوظاً فلا أراه شاعراً به إلا لسيلان الماء من غدا يغدو. وغد التول: انقطع، وغذا أي أضرع. والغدوان: المشرع الذي يغدو يؤوله إذا جرى؛ قال:

وَسَطَ وَلَيْ التَّوَى إِنَّ التَّوَى قُدْفَ،

تِيَا حَ غَرِبَةً بِالْذَّلِ أَحْيَا

التَّوَى: المَكَانُ الَّذِي تَقْوِي أَنَّ تَأْيِيهِ فِي سَفَرِكَ. وَدَارُهُمْ غَرِبَةٌ. نَائِيَةٌ.

وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ: انْتَوَوْا.

وَشَأَوُ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ، بفتح الراء: بعيد؛ قال الكُمَيْث:

أَعَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطَلَّتْ

عَلَى ذُبُرٍ هِيَهَتْ شَأَوُ مُغْرَبٌ

وقالوا: هل أَطَرَفْنَا مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٌ؟ أَي هل من خَيْرِ جَدَةٍ مِنْ بُعْدٍ؟ وقيل إنما هو: هل من مُغْرِبَةٍ خَيْرٌ؟ وقار يعقوب: إنما هو: هل جَاءَتْكَ مُغْرِبَةٌ خَيْرٌ؟ يعني الْخَيْرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ بَلَدٍ سَوَى بَلَدِكَ. وقال ثعلب: ما عِنْدَهُ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٍ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِيمٍ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ: هل مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٌ؟ أَي هل مِنْ خَيْرِ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ قالوا أَبُو عبيد: يقال بِكسر الراءِ وَفَتْحِهَا، مع الإِضافة فِيهِمَا، وقالها الْأَمْرِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تُرَى مِنَ الْغَرْبِ، وَهُوَ الْبُعْدُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ. وَالْخَيْرُ السُّغْرِبُ: الَّذِي جَاءَ غَرِيباً حَادِثاً طَرِيفاً. وَالتَّغْرِيبُ: النَفْيُ عَنِ الْبَلَدِ.

وَعَرَبٌ أَي بُعْدٌ؛ وَيُقَالُ: أَغْرَبْتُ عَنِي أَي تَبَاعَدْتُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي؛ التَّغْرِيبُ: النَفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجَنَائِدُ فِيهِ. يُقَالُ: أَعْرَضْتُ وَغَرَبْتُ إِذَا تَخَيَّيْتُ وَأَبْعَدْتُهُ.

وَالْتَّغْرِيبُ: الْبُعْدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ مِرَاتِي لَا تَزُودُ يَدَ لَامِسٍ، فَقَالَ: غَرَبْتُهَا أَي أَبْعَدْتُهَا؛ يَرِيدُ الْإِطْلَاقَ.

وَعَرَبَتِ الْكَلَابُ: أَتَعَثَّتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ.

وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ: تَرَكَهُ بُعْدًا.

وَالْغَرَبَةُ وَالْغُرْبُ: التَّزَوُّجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِغْتِرَابُ؛ قَالَ الْمُتَلَكِّمُ:

أَلَا أَتَبْلِغُ أَفْنَاءَ سَعْدٍ بَيْنَ مَالِكٍ

رِسَالَةً مَنْ قَدْ صَارَ، فِي الْغُرْبِ، جَدِيدًا

وَالْإِغْتِرَابُ وَالتَّغْرِيبُ كَذَلِكَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: تَعَرَّبْتُ، وَغَتَرْتُ،

عِنْدَ عَرَبِيهَا. وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتَهُ مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ. صَغُرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكْثَرَةٍ. كَأَنَّهُمْ صَعُرُوا مُغْرِبَانًا، وَالْجَمْعُ: مُغْرِبَانَاتٌ، كَمَا قَالُوا: مَعَارِفُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْخَيْرَ أَجْزَاءً، كُلُّمَا تَصَوَّرْتَ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا إِنَّ مِثْلَ أَجَالِكُمْ فِي أَجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَضَرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ، أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا. وَالْمُغْرَبُ فِي الْأَصْلِ: مُؤَضَّعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ.

وَالْمُغْرَبُ: الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ؛ قَالَ قَيْشُ بْنُ السَّلُوحِ:

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى، الْغَدَاةِ، كَنَاطِرٍ

مَعَ الصَّنِيعِ فِي أَغْقَابِ نَجْمِ مُغْرَبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُتَبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أُمِّ حَيْفَةَ التُّمَيْرِي. وَغَرَبَ الْقَوْمُ: ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ؛ وَأَغْرَبُوا: أَتَوْا الْغَرْبَ؛ وَتَغَرَّبَ: أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ. وَالْغَرْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِخَرِّهَا عِنْدَ أَقْوَمِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَرُفُوفَةٌ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾.

وَالْغَرْبُ: الذَّهَابُ وَالتَّخَلُّصُ عَنِ النَّاسِ. وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْبًا، وَغَرَبٌ، وَأَغْرَبَ، وَغَرْبُهُ، وَأَغْرَبَهُ: تَخَلَّاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً، إِذَا لَمْ يُحْصَنْ؛ وَهُوَ نَفْيُهُ عَنِ بَلَدِهِ.

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ: التَّوَى وَالْبُعْدُ، وَقَدْ تَغَرَّبَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرْؤَةَ يَصِفُ سَحَابًا:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا،

مِنْهُ لَسَجْدٍ طَائِفٌ مُشْغَرِبٌ

وقيل: مُتَغَرَّبٌ هَذَا أَي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ.

ويقال: غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ إِذَا أَتَعَرَّعَ فِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَذْنِي تَسْقَاطُهُ التَّغْرِيبُ وَالْحَبِيبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيبُ.

وَتَوَى غَرْبَةً بَعِيدَةً. وَغَرْبَةُ التَّوَى: بُعْدُهَا.

قال الشاعر:

وقد غَرِبَهُ الدهرُ. ورجلٌ غَرِبَ، بضم الغين والراء، وعَرِبَ: بعيد عن وطنه؛ الجمع غُرَبَاءُ، والأُنثى غُرَبَاءُ؛ قال:

إذا كُوكِبَ المَحْرُوبَاءُ لآخٍ بِسُخْرَةٍ

سُهَيْلٌ، أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْغَرَائِبِ

أي فوّقته بينهم، وذلك أن أكثر من يَغْزُلُ بالأجرة، إما هي عربية. وفي الحديث: أن النبي ﷺ سئل عن الغُرَبَاءِ، فقال: الذين يُخَيَّبُونَ ما أُمَاتَ النَّاسُ من سُتَيْبٍ. وفي حديث آخر: إنَّ الإسلامَ بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطَوَّيْتُ لِلْغُرَبَاءِ، أي إنه كان في أوَّل أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، نقله المسلمون يومئذ، وسيعود غريباً كما كان أي يَقُولُ المسلمون في آخر الزمان فيصبرون كالغُرَبَاءِ، فطَوَّيْتُ لِلْغُرَبَاءِ، أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أوَّل الإسلام، ويكونون في آخره؛ وإِذَا خَضَّعَهُمْ بِهَا لَصِيرَهُمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا، ولزومهم دين الإسلام. وفي حديث آخر: أُمْتُي كالمطر، لا يُنْزَى أَوْلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا. قال: وليس شيء من هذه الأحاديث مخالفاً للآخر، وإِذَا أَرَادَ أَنْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا، وهم في آخر الزمان يَقُولُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ. ومثلاً يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ: خِيَارٌ أُمْتُي أَوْلُهَا وَآخِرُهَا، وبين ذلك تَبَيَّنَ أَفْوَاجٌ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ. ورُحِيَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَهَا: غُرَبَاءُ، لأنَّ الْجَبَرَانَ يَتَعَاوَزُونَهَا بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَنَّ لَيْفِي مَا تَنَفَّيَ بَدَاهَا،

لَيْفِي غُرَبَاءَ يَبْدِي شَمِينِ

والمعنى: أن يستعين السدير بيد رجل أو امرأة، يَضَعُ يده على يده إذا أدارها.

واعتَرَبَ الرَّجُلُ: نَكَحَ فِي الْغَرَائِبِ، وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ. وفي الحديث: اغْتَرَبُوا لَا تَضُوبُوا، أي لا يمتزوج الرجل اقرباءه القريبة، فيحيى ولده صواباً. والاعتَرَبَ: افتتال من المرأة؛ أَرَادَ: تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ، فَإِنَّهُ تَنَحَّبَ لِلْأَوْلَادِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغْبِرَةِ: وَلَا غُرَبَاءَ نَجِيَّةٌ، أي أنها مع كونها غريبة، فإنها غير نجيبة الأولاد. وفي الحديث: إِنَّ فِيكُمْ مُغْرَبِينَ؛ قيل: وما مُغْرَبُونَ؟ قال:

الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْحَرْبُ؛ سُمُّوا مُغْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غُرَبٍ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِمِشَارِكَةِ الْحَرْبِ فِيهِمْ أَقْرَبَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالزَّوْجِ، وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَ بَيْنَيْنِ بِيضٌ، وَالتَّعْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ سَوْدٌ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْتَمَعَ الْغُرَبَاءُ، وَهُوَ الْخَيْلُ وَالنَّحْسُ، فَيَأْكُلُهُ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غُرَبَاءً، حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَقَذَحَ غُرَبٍ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَافَرُ الْقِدَاحِ مِنْهَا. وَرَجُلٌ غُرَبٍ: لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ؛ وَرَجُلٌ غُرَبٍ وَغُرَبٌ أَيْضًا، بضم الغين والراء، وتنتبه غُرَبَانِ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ:

وَإِنِّي وَالْعَبَسِيُّ، فِي أَرْضٍ مَذْجِجٍ،

غُرَبَانِ، شَتَّى الدَّارِ، مُخْتَلِيعَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنْهَا مَسْجِيَّةً،

وَلَكِنَّا فِي مَذْجِجِ غُرَبَانِ

وَالْغُرَبَاءُ: الْأَبَاعِدُ؛ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غُرَبٍ وَغُرَيْبٌ وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَالْغُرَبُ: الْغَائِضُ مِنَ الْكَلَامِ، وَكَلِمَةُ غُرَبَاءُ، وَقَدْ غُرِبْتَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفَرَسٌ غُرَبٌ: مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَتَابِعٌ فِي مُحَضَّرِهِ، لَا يُلْزَعُ حَتَّى يَبْقَدَ بِفَارَسِهِ. وَغُرَبُ الْفَرَسِ: جِدَّتُهُ، وَأَوَّلُ جَزْوِيٍّ؛ تَقُولُ: كَفَفْتُ مِنْ غُرَبِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي:

وَالْخَيْلُ تَمَزَّعَ غُرَبًا فِي أَعْيُنِهَا،

كَالطَّيْرِ يَتَجَوَّعُ مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادِيهِ: وَالْخَيْلُ، بِالنَّصَبِ، لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَاءَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

الْوَاهِبُ الْمَاءَةُ الْأَبْكَارُ زَيْتُهَا،

مَسْعِدَانُ تَوَضَّعَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدُ

وَالشُّؤْبُوبُ: الدَّقْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ. وَالْمَرْغُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَالْمَسْعِدَانُ: تَشَمُّتٌ عَنْهُ الْإِبِلُ، وَتَعَزُّزٌ أَلْبَاسُهَا، وَيَطْلُبُ لِحْمَهَا. وَتَوَضَّعَ: مَوْضِعٌ. وَاللَّبِيدُ: مَا تَلْبَثُ مِنَ الْمَوَرِّ، الْوَاحِدَةُ لَيْثَةٌ. التَّهْنِيبُ: يَقَالُ كُفُّ مِنْ غُرَبِكَ أَيْ مِنْ جِدَّتِكَ.

و لعزب حذ كل شيء، وغرب كل شيء حذته؛ وكذلك
عربه. ومرس غزبه كثير القذو؛ قال لبيد:

عزب المضربة، مخمود مصارعه،

لاهي النهار لسير الليل مُحَقَّقُ

أرد بقوله غزب المضربة: أنه جواد، واسع الخِر والقطع عند
المضربة، أي عند إعطاء المال، يُكَيِّره كما يُصَب الماء. وعين
عزبه بميدة المطرح. وإنه لغزب العين، أي بعيد مطرح العين؛
والأنتى عزبة العين؛ وبها عن الطرماخ بقوله:

ذالك أم كُفَاء بِمِدَانَةٍ،

عزبة القين جهاد السام

وأغزب الرجل: جاء بشيء غريب. وأغزب عليه، وأغرب به:
صنع به صنعا قبيحا. الأصمعي: أغزب الرجل في منطيقه إذا لم
يُبني شيئا إلا تكلم به. وأغزب الفرس في جزبه: وهو غاية
الإكثار. وأغزب الرجل إذا اشتد وجفه من مرض أو غيره. قال
الأصمعي وغيره: وكل ما أثارك وشترك؛ فهو مُغْرِبٌ وقال
ساحدا الهذلي:

مُرْكَلٌ بِشَدُوفِ الصُّرْمِ، يُعَصِّرُهَا

من المغارب، مَخْطُوفُ الحشا، زَوْمُ

وكُنْشِ الوُشْش: مدر بها، لاشتارها بها.

وعتقاء مغرب ومغربة، وعتقاء مغرب، على الإضافة، عن أبي
علي: طائر عظيم يُعْتَد في طيرانه؛ وقيل: هو من الألفاظ الدالة
على غير معنى. انتهذيب: والعتقاء المَغْرِبُ؛ قال: هكذا جاء
عن الغزب بغير هاء، وهي التي أعزبت في البلاد، فَنَأَتْ ولم
تُحْس ولم تُر. وقال أبو مالك: العتقاء المَغْرِبُ رأس الأكمة
في أغصى الخجل الطويل، وأنكر أن يكون طائرا؛ وأنشد:

وقالوا: الفتى ابن الأشعرية، خلقت

به، المَغْرِبُ العتقاء إن لم يُسَدِّ

ومنه قاموا: صارت به العتقاء المَغْرِبُ؛ قال الأزهري: خذفت
هذه التانيث منها، كما قالوا: لبيعة ناضل، وناق ضامر، وامرأة
عاشق. وقال الأصمعي: أغزب الرجل إعرابا إذا جاء بأمر
غريب. وأغزب الدابة إذا اشتد بياضه، حتى
تُفَيَّصَ محتاجوه وأزادته، وهو مُغْرَبٌ. وفي الحديث: طارث به

عتقاء مغرب أي ذهبت به الداهية.

والمغرب: المبعيد في البلاد.

وأصابه ستهم غزب وغزب إذا كان لا يذري من زمه.
وقيل: إذا أتاه من حيث لا يذري؛ وقيل: إذا تعمد له
غيره فأصابه؛ وقد يوصف به، وهو يسكن ويحرك،
ويضاف ولا يضاف، وقال الكسائي والأصمعي: بفتح
الراء، وكذلك ستهم غزب. وفي الحديث: أن رجلا كان
واقفا معه في غزاة، فأصابته ستهم غزب، أي لا يُغْرَفُ
راميه، يقال: ستهم غزب وسهم غزب بفتح الراء
وسكونها، بالإضافة وغير الإضافة؛ وقيل: هو بالسكون إذا
أتاه من حيث لا يذري، وبالفصح إذا رماه فأصاب غيره.
قال ابن الأثير والهرودي: لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح.
والغزب والغزبة: الجذة. ويقال ليخذ السيف: غزب.
ويقال: في لسانه غزب أي جذة. وغزب اللسان: جذته.
وسيف غزب: قاطع حديد؛ قال الشاعر يصف سيفا:

غزبا سريعا في المظلم الحرس

ولسان غزب: حديد. وغزب الفرس: جذته. وفي حديث ابن
عباس ذكر الصديق، فقال: كان والله بزا نقيضا غزبه؛
وفي رواية: يصادى منه غزب الغزب: الجذة؛ ومنه غزب
السيف، أي كانت ثلثي جذته وثقفي، ومنه حديث عمر:
فَسَكَنَ من غزبه وفي حديث عائشة، قالت عن زينب، رضي
الله عنها: كل جلالها مخمود، ما خلا شوزة من غزب، كانت
فيها، وفي حديث الحسن: شغل عن القبلة للصائم، فقال: إني
أخاف عليك غزب الشهاب أي جذته. والغزب: النشاط
والشماذي.

واشغزب في الضحك، واشغزب: أكثر منه. وأغزب:
اشتد ضحكك ولج فيه. واشغزب عليه انصحت، كذلك
وفي الحديث: أنه ضحك حتى استغزب أي بالغ فيه.
يقال: أغزب في ضحكك، واشغزب: وكأنه من لغزب
البعد؛ وقيل: هو التفهقه. وفي حديث الحسن: إذا استغزب
الرجل ضحكا في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب
أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة
أعوذ بك من كل شيطان مُشْتَغْرِبٍ وكل نبطي

مَالِكَ لَا تَذْكُرُ أَمْ عَمْرٍو،
إِلَّا لَسَيْتُكَ غُرُوبٌ تَخْرِي
واجدها غروب.

وَالْغُرُوبُ أَيْضاً: مُجَارِي الدَّمْعِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: مُجَارِي الْعَرَبِ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ يَفْجَأُ يَسِيلُ
غُرْبًا. الْغُرْبُ: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وَهِيَ الدَّمْعُ حِينَ تَجْرِي. يُقَالُ:
بَعِيَتْهُ غُرْبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا، وَلَمْ يَنْقَطِعْ، مُشَبَّهٌ بِهِ غَرَارَةُ عِلْمِهِ،
وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَزْوِيَّتُهُ، وَكُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غُرْبٌ؛
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَمْرِ.
وَأَسْتَرْبَ الدَّمْعُ: سَالَ.

وَعَرَبًا الْعَيْنُ: مُقْبِلُهَا وَمُؤَخَّرُهَا. وَلِلْعَيْنِ غُرْبَانِ: مُقْبِلُهَا
وَمُؤَخَّرُهَا.

وَالْغُرْبُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ، تُغْذَى وَلَا تَوَفَّى. وَغَرِبَتِ الْعَيْنُ
غُرْبًا: وَبِمَ مَاتَهَا، وَبَعِيَتْ غُرْبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، فَلَا تَنْقَطِعُ
دُمُوعُهَا. وَالْغُرْبُ: مُخَوِّكُ: الْخَذَرُ فِي الْعَيْنِ، وَهُوَ الشَّلَاقُ.
وَعَرَبُ الْغَمِّ: كَثْرَةُ رَيْفِهِ وَتَلَلُهُ وَجَمْعُهُ: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ
الْأَسْنَانِ: مَنَاقِبُ رَيْفِهَا وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا وَجَدَّتْهَا وَمَاؤُهَا؛ قَدْ
عَتَرَتْ:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ،

عَذِبَ مُقْبِلُهُ، لِيُذِيبَ الْمَطْطَمَ

وَالْغُرُوبُ الْأَسْنَانُ: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا; الْوَاحِدُ: غُرْبٌ.
وَالْغُرُوبُ الثَّنَائِيَا: حَدُّهَا وَأَشْرُفُهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبَاغَةِ: تَرِفُ
غُرُوبُهُ؛ هِيَ جَمْعُ غُرْبٍ، وَهُوَ مَاءُ الْغَمِّ، وَجَدَّةُ الْأَسْنَانِ.
وَالْغُرْبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ
مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وَقِيلَ: الْغُرْبُ الْمَاءُ
الَّذِي يَقَطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، وَتَغْيِيرُ رَيْحِهِ سَرِيعًا؛
وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ خَوْلُهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَلَطِينِ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَذْرَكَ الْمُتَحَبِّقِي مِنْ تَمِيلَتِهِ،

وَمِنْ تَمَائِلِهَا، وَاسْتَشْنَى الْغُرْبَ

وَقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ
لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ: لَا تُغْرَبُ، أَيَّ لَا تَدْفَعُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا
فَتَوْحَل.

مُسْتَعْرَبٌ، قَالَ الْخَزَرِيُّ أَمْلُهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَنْدَرُ فِي الْخَيْثِ،
كَأَنَّهُ مِنْ لَاسْتَعْرَابٍ فِي الصَّحِيحِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الْمُتَنَاهِي فِي الْجِدْقِ، مِنْ عَزَبٍ: وَهِيَ الْجِدْقَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا يُعْرَبُونَ الصُّخْرُوكَ إِلَّا تَبِيحًا،

وَلَا يَنْسُجُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافِيَا

شَمْرُ: غُرِبَ الرَّجُلُ إِذَا صَحَّكَ حَتَّى تَبْدُوَ غُرُوبٌ أَسْنَانُهُ.

وَالْغُرْبُ: الرَّاوِيَةُ الَّتِي يُغْتَمَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ. وَالْغُرْبُ: دَلْوٌ عَظِيمَةٌ
مِنْ مَسْلِكِ ثَوْرٍ، مُذَكَّرٌ، وَجَمْعُهُ غُرُوبٌ. الْأَزْهَرِيُّ، اللَّيْثُ:
الْغُرْبُ يَوْمُ السَّقْيِ؛ وَأَشَدُّ:

فِي يَوْمِ غُرْبٍ، وَمَاءُ الْبِئْرِ مُسْتَرْكٌ

قَالَ: أَرَاهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ غُرْبٍ أَيَّ فِي يَوْمِ يُسْتَقَى فِيهِ
بِالْغُرْبِ، وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ، الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّائِيَةِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَصَرَفْتُ قَصْرًا، وَالشُّوْرُونَ كَأَنَّهَُا

غُرْبٌ، تَخُبُّ بِهِ الْقُلُوصُ، هَزِيمٌ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغُرْبُ، فِي بَيْتِ لَبِيدٍ: الرَّاوِيَةُ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّلْوُ
الْكَبِيرُ. وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا: فَأَخَذَ الدَّلْوُ غَمْرًا، فَاسْتَحَالَتْ فِي
يَدِهِ غُرْبًا؛ الْغُرْبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ
جِلْدِ ثَوْرٍ، فَإِذَا فَتَحَتْ الرِّاءَ، فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبِئْرِ
وَالْحَوْضِ، وَهَذَا تَمَثُّلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَعْنَاهُ أَنْ عَمَرَ لَهَا
أَخَذَ الدَّلْوُ لَيْسَتْ قِيَّةً عَظُمَتْ فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الْفُتُوحَ كَانَ فِي زَمَنِهِ
أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَمَعْنَى
اسْتَحَالَتْ: انْقَلَبَتْ عَنِ الصُّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ:
وَمَا سَقَيْتُ بِالْغُرْبِ، فَفِيهِ بَضْفُ الْغُشْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ
غُرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ حُمِلَ فِي الْأَرْضِ، لَأَدَّى تَنَفُّ رَيْحِهِ وَشِدَّةَ حَرِّهِ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَالْغُرْبُ: عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ
يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ، وَهُوَ كَالنَّاشُورِ؛ وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ لَا
يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بَعِيَتْهُ غُرْبٌ إِذَا كَانَتْ
تَسِيلُ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغُرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغُرْبُ:
إِنْهَامُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدَّمْعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ؛
قَالَ:

(١) [الليث في ديوانه وفيه: تحت به بدل تحب به].

وَأَعْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأَهُمَا؛ وَكَذَلِكَ الشَّقَاءُ؛ قَالَ بَشَرُ
ابْنِ أَبِي حَرَبٍ:

وَكَأَنَّ ظَفِيفَهُمْ غَدَاةٌ تَحْمَلُوهَا

سُفْرٌ نَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَأَعْرَبَ اسْمَافِي إِذَا كَثُرَ الْغُرَبُ. وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ،
وَحُشْرُ بَحَالٍ، مِنْ دَنَكٍ. كَأَنَّ الْمَالَ يَلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ، وَحُسْنُ
الْحَالِ يُبْلُغُ نَفْسَ دِي الْحَالِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْبِجَادِيُّ:

أَسْتُ مِمَّا لَقِيتُ، يُبْطِرُكَ الْإِعْ

رَابُ بِالطَّيِّبِ، مُفْجَبٌ مَحْبُورٌ

وَالْغُرَبُ: الْخُفَرُ؛ قَالَ:

دَعِينِي أَصْطَبِخْ غَرِباً فَأُغْرِبْ

مَعَ الْفُتَيَانِ، إِذْ صَبَحُوا، لَمُودَا

وَالْغُرَبُ: الذُّهَبُ، وَقِيلَ: الْفَضَّةُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ الشَّقَاةِ،

تَرَامِسُوا بِهِ غَرِباً أَوْ نُضَارَا

نَضَبَ غَرِباً عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَراً، وَقَدْ يَكُونُ تَمْيِزاً.
وَيَقَالُ الْغُرَبُ: جِئْتُ فِضَّةً؛ قَالَ الْأَعَشَى: (١)

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرُّكَاةِ، كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ، وَلَيْسَ لِلْأَعَشَى، كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ، وَالرُّكَاةُ، بَفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْصَعٌ؛ قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. وَمَعْنَى دَعَدَعَ: مَلَأَ. وَصَفَ مَلْعَيْنِ
اتَّقِيَا مِنْ لُثْبِلٍ، فَمَلَأَ سُرَّةَ الرُّكَاةِ كَمَا مَلَأَ سَافِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ
الْغُرَبِ خَمِراً؛ قَالَ: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغُرَبُ
بِمَعْنَى الْفَضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرَامِسُوا سَهَ غَرِباً أَوْ نُضَارَا

وَالْأَزْهَرُ: إِبْرِيْقٌ أَبْيَضٌ يُغْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَانْكِبَاةُ إِذَا صُبَّ مِنْهُ
فِي الْقَدَحِ. وَتَرَامِسُهُمُ بِالْشَّرَابِ: هُوَ مُثَاقَلَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَقْدَاخَ
اسْخَمَرِ. وَالْغُرَبُ: الْفَضَّةُ. وَالتُّضَارُ: الذُّهَبُ. وَقِيلَ: الْغُرَبُ
وَالنُّضَارُ: ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاخُ. التَّهْذِيبُ:

الْغُرَبُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاخُ سَبِيصٌ؛
وَالنُّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاخُ صُغُرٍ، الْوَاحِدَةُ: غُرْبَةٌ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضِرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْكُحْلُ،
وَهُوَ الْقَطْرَانُ، جِجَازِيَّةٌ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْأَبْهَلُ هُوَ الْغُرَبُ، لِأَنَّ
الْقَطْرَانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْغُرَبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ:
شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضِرَاءُ جِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا
الْكُحْلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَاجِدَتْهُ غُرْبَةً. وَالْغُرَبُ: الْقَدَحُ،
وَالْجَمْعُ أَغْرَابُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بَاكَرْتُهُ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ السُّوْ

مِ، فَتَجَرِي خِلَالَ سَوَاكِ السَّيَالِ

وَيُورَى بِأَكْرَثِهَا. وَالْغُرَبُ: صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ غُرْبَةٌ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ (٢): وَأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ التُّضَارِ لَا الْغُرَبِ

قَالَ: وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ دَارٌ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَالْغُرَبُ: دَاءٌ يَصِيبُ الشَّاةَ، فَيَتَغَطَّى خُوطُومُهَا، وَيَتَشَبَّهُ بِهَا
شَعْرُ الْعَيْنِ؛ وَالْغُرَبُ فِي الشَّاةِ: كَالشَّعْبِ فِي النَّاقَةِ؛ وَقَدْ عَرَبَتْ
الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْغَارِبُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُقُقِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: خَبَلُكَ عَلَى غَارِبِكَ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَدَّقَ أَحَدُهُمْ
أَمْرَتَهُ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ لَهَا: خَبَلُكَ عَلَى غَارِبَتِ أَيِّ خَلِيَّتِ
سَبِيلِكَ، فَادْعِي حَيْثُ تَشْتَبِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ أُنْدَاقَ إِذَا
رَعَتْ وَعَلَيْهَا جِطَاطُهَا، أُلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا وَتُرِكَتْ لَيْسَ عَلَيْهَا
جِطَاطٌ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْجِطَاطَ لَمْ يُهَيِّئْهَا الْمَرْحُومُ. قَالَ: مَعْنَاهُ أَتُوكَ
إِلَيْكَ، أَعْلَيْكَ مَا تَشْتَبِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ، وَإِذَا أَهْمِلَ
الْبَعِيرُ طَرِخَ خَبْلَهُ عَلَى سَنَامِهِ، وَتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ، وَتَقُولُ:
أَنْتَ مُخَلَّى كَهَذَا الْبَعِيرِ، لَا يُنْتَعَمُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يُطْلَقُونَ بِهِذَا. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ
لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ: زَيْمِي يَزِينُكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيِ خُلْيِ سَبِيلِكَ،
فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تَرِيدُ؛ تَشْبِيهاً بِالنَّعِيرِ يَوْضَعُ زِمَامَهُ عَلَى
ظَهْرِهِ، وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْ أُرَادَ فِي الْمَرْحُومِ. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي
كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ: خَبَلُكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيِ أَنْتَ

(٢) قَوْلُهُ «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ» أَيِ وَصِيغُهُ بِالْتَّحْرِيكِ بِشَكْلِ «الْعَلَمِ» وَهُوَ مُقْتَصَى
سِيَاقِهِ فَلَمْ يَحْدِثْ عَمِلَ الْعَرَبِ الَّذِي ضَبَطَهُ ابْنُ سِيدَةَ بِسُكُونِ الرَّاءِ

(١) [مِ] التَّكْمَلَةُ نَسَبُ الْبَيْدِ بْنِ رُبَيْعَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلَيْسَ لِلْأَعَشَى، وَهُوَ
فِي دِيَوَانِ الْبَيْدِ.]

مُسِنَّةٌ مُطْلَقَةً، غير مشدودة ولا مُتَمَسِّكَةٌ بِقَيْدِ النِّكَاحِ.

والغرابان: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ.

وغورابُ السماءِ: أَعَالِيهِمْ؛ وقيل: أَعَالِي مَوْجِهِ؛ شُبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ.

وقيل: غرابٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. اللَّيْثُ: الْغَرَابُ أَعْلَى الْمَوْجِ؛ وَأَعْلَى الظَّهْرِ. وَالْغَرَابُ: أَعْلَى مُقَدَّمِ الشَّئِءِ. وَيَعْرِى ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْهِ سَابِغَهُ مُتَفَتِّحًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَخَائِيِ الَّذِي أَبَوَاهُ الْعَالِيَجُ وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ: فَمَا زَالَ يُفْتَلُ مِمَّنْ الذَّرْوَةُ وَالْغَرَابُ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ. وَالْغَرَابُ: مُقَدَّمُ السِّنْدِ، وَالذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ. أَرَادَ: أَنَّهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِسَرَ بِالْبَعِيرِ الصَّغْبِ، يُبْرِئُهُ وَيَتَّقَادُ لَهُ، يَجْعَلُ يَمُودَ يَدِهِ عَلَيْهِ، وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ، وَيَفْتِلُ وَيَبْرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ، وَيَضَعُ فِيهِ الرِّمَامَ.

وَالْغَرَابَانِ: حُرُوفُ الزُّرْكَانِ الْأَسْفَلَيْنِ اللَّذَانِ تَلِيَانِ أَعَالِي الْفَجْدَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُمَا زُرُوسُ الزُّرْكَانِ، وَأَعَالِي مَزُوعَهُمَا؛ وَقِيلَ: بَلْ هُمَا عَظْمَانِ رَمِيقَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَّاشَةِ. وَقِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ، يَتَشَدَّانِ الصُّلْبَ. وَالْغَرَابَانِ، مِنَ الْقِرْسِ وَالْبَعِيرِ: حُرُوفُ الزُّرْكَانِ الْأَيْسَرِ وَالْأَيْمَنِ، اللَّذَانِ فَوْقَ اللَّذَنِ، حَيْثُ تَقْفَى رَأْسَا الزُّرْكَانِ الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ، وَالْجَمْعُ غَرَابَانُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ السُّعْجَابِ،

خَلَسَتْ غَرِيَابَانِ عَلَى غَرَابِ

وقال ذو الرمة:

وَقَرْنِي بِالزُّرْكَانِ الْكَمَائِلِ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبْتُ، عَنْ غَرِيَابَانِ أَزْرَاكِهَا، الْحَطَرِ

أَرَادَ: تَقَوَّبْتُ غَرِيَابَانَهَا عَنِ الْحَطَرِ، فَقَبِلَهُ لِأَنَّهُ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ؛ كَقَوْلِكَ: لَا يَدْخُلُ الْحَائِثُ فِي إِصْبِي، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبِي فِي خَاتَمِي. وَقِيلَ: الْغَرِيَابَانُ أَوْرُكُ الْإِبِلِ أَشْهَاهَا؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

سَأَرَفَعُ قَوْلًا سَمُوحِيٍّ وَمُخَذَّبٍ،

تَطِيرُ بِهِ الْغَرِيَابَانُ سَطَرُ السَّمَوَاسِمِ

قَالَ: الْغَرِيَابَانُ هُمَا أَوْرُكُ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِيلُهُ الرِّوَاءَ إِلَى السَّمَوَاسِمِ. وَالْغَرِيَابَانُ: غَرَبُ الْإِبِلِ، وَالْغَرِيَابَانِ: طَرَفَا «نَوْرِكَ» اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُدْهَمُّ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى السَّمَوَاسِمِ؛ وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغَرِيَابَانِ دُونَ

غَرِيَاهَا؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ، سَوَفَ يَزُورُكُمْ

نَسَائِي، عَلَى أَعْجَازِهِمْ مُتَخَلِّقٌ

فَلَيْسَ يَرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا حَصَّ الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي قَفْصَةٍ اخْتَفَتْهَا، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْرِ بَعِيرِهِ.

وَالْغَرَابُ: حَذُّ الزُّرْكَانِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.

وَالْغَرَابُ: الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ، وَأَغْرَبْتُ، وَغَرَبْتُ، وَغَرَبْتُ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْحَمَةِ الْغُرَبِ

وَالْغُرَابِيُّ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانُ أَتَصَدُّ مِنْ غُرَابٍ، وَأَخَذْتُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَضْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ. وَإِذَا نَعَتْهُ أَرْضًا بِالْخِصْبِ، قَالُوا: وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا. وَيَقُولُونَ: وَجَدْتُ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشِئُ أَحْوَدَ الثَّمَرِ فَيَنْتَقِيهِ. وَيَقُولُونَ: أَشْأَمُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ. وَيَقُولُونَ: طَارَ غُرَابٌ فَلَانٌ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ عَزَّابِنَ ذَائِلَةٍ

أَرَادَ بِأَيْنٍ دَائِلَةِ الْغُرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَرِبَ اسْمُ غُرَابٍ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبَقْدِ، وَلَأنَّهُ مِنْ أَهْبَثِ الطُّيُورِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْيَضْحَكُنَّ بِحُجْرَتِهِمْ عَلَى جُحُورِهِمْ»: فَأَضْحَكُنَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَابَانِ. شَبَّهَتْ الْحُجْرَةَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَابَانِ، جَمْعُ غُرَابٍ؛ كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ:

كَمِيزَانِ الْكُورِومِ الدَّوَالِجِ

وقوله:

زَمَانٌ عَلَيَّ غُرَابٌ غُدَافٌ،

فَطَلَبْتُهُ الشَّيْبَ عَنِّي مَصَارٍ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانُ شَبَابِهِ. وَقَوْلُهُ فَطَلَبْتُهُ الشَّيْبَ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعْرِ زَالَ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَرْلَهُ ائْتَدَاهُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ مُبَيَّضًا.

وَالْغُرَابُ غَارِبٌ، عَلَى الْمِبالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: شَعْرٌ شَاعِرٌ، وَمَوْتُ مَائِتٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فأزجر من الطير الغربا
والغرب: قَذَلُ الرأس؛ يقال: شَابَ غُرَابُهُ أَي شَعَرَ قَذَالَهُ.
وغراب القاس: خُدُّها؛ وقال الشَّخَّاح يصف رجلاً قَطَعَ نَبْعَهُ:

مَأْنَحَى، عليها ذات خَدَّ غُرَابِهَا

عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ، مُشَارِزُ

وفأس حديد الغراب، أي حديد الطرف.

والغراب: اسم فرس لغتي، على التشبيه بالغراب من الطير.

ورجل الغراب: ضَرْبٌ من صُرِّ الإبل شديد، لا يَنْقَلِبُ
انْقِصَالٌ على أَنْ يَرُوضَعَ معه، ولا يَنْخَلُ. وَأَصْرٌ عليه رجل الغراب؛
الغراب: ضائق عليه الأثر؛ وكذلك صُرٌّ عليه رجل الغراب؛
قال الكُمَيْتُ:

صُرٌّ، ورجل الغراب، مُلْكُكَ في النَّا

سِ على من أَرَادَ فِيهِ التَّمْجُورَا

ويروى: صُرٌّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ. ورجل الغراب: مُتَّصِبٌ
على الْمُصْطَرِّ، تَقْدِيرُهُ صَوًّا، وَيُقَالُ صُرٌّ رَجُلِ الْغُرَابِ.

وإذا ضاق على الإنسان معاشه قيل: صُرٌّ عليه رجل الغراب؛
ومنه قول الشاعر:^(١)

إذا رَجَلَ الْغُرَابُ عَلَيَّ صُرُوثٌ،

ذَكَرْتُكَ، فَاطْمَأَنَّ بِي الضَّمِيرُ

وأغربة الغرب: سُودَاتُهُمْ، شَبَّهُوا بِالْأَغْرَبَةِ فِي لَوْنِهِمْ.
وَالْأَغْرَبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: عَشْرَةٌ، وَخِفَافٌ بِنُذْبَةِ الشَّلَاجِ،
وَأَبُو عَمِيرٍ بِنُ الْحَبَابِ الشَّلَاجِيُّ أَبْضًا، وَشَلْجُكَ بِنُ الشَّلَكَةِ،
وَهَشَامٌ بِنُ عُفَّةٍ بِنُ أَبِي مُعَيْطٍ، إِلَّا أَنَّ هَشَامًا هَذَا مُحَضَّرٌ،
قَدْ وَلِيَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَظْلَمُهُ قَدْ وَلِيَ
الصَّالِفَةُ وَبَعْضُ الْكُزُرِ وَمِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بِنُ خَازِمٍ،
وَعُمَيْرُ بِنُ أَبِي عَمِيرٍ بِنُ الْحَبَابِ الشَّلَاجِيُّ، وَهَشَامٌ بِنُ مَطْرُوفٍ
الْتَقَسِي، وَنُتَشِيرُ بِنُ وَهَبٍ الْبَاهِلِيُّ، وَمَطْرُوفٌ بِنُ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ،
وَنَافِعُ شَرَاءُ، وَالشُّعْرَى^(٢)، وَحَاجِزٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَلَمْ يَتَشَبَّحْ حَاجِزًا هَذَا إِلَى أَبٍ وَلَا

أُمٍّ، وَلَا حَيٍّ وَلَا مَكَانٍ، وَلَا عَوْفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وطار غُرَابُهَا بِجِرَادَتِكَ: وَذَلِكَ إِذَا فَاتَ الْأَمْرُ، وَلَمْ يُطْمَغْ فِيهِ؛
حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَسْوَدُ غُرَابِيٍّ وَعَرَبِيٍّ: شَدِيدُ السَّوَادِ؛ وَقَوْلُ يَشْرُ بِنُ أَبِي
خَازِمٍ:

رَأَى دُرَّةَ بَيْضَاءَ، يَحْمِلُ لَوْنَهَا

شَخَامًا، كَعَرَبِيٍّ الْبَرِيرِ، مُقْصَبٌ

يعني به النضيج من ثَمَرِ الْأَرَاكِ. الْأَزْهَرِي: وَغُرَابُ ابْتِيرٍ
عُثْقُودُهُ الْأَسْوَدُ، وَجَمْعُهُ غُرَابَانٌ، وَأَنشد بيت بشر بن أبي خَازِمٍ؛
وَمَعْنَى يَحْمِلُ لَوْنَهَا: يَجْلُوهُ، وَالشَخَامُ: كُلُّ شَيْءٍ نَوِّنٌ مِنْ
صَوْفٍ، أَوْ قَطَنٍ، أَوْ غَيْرِهِمَا، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا؛ وَاسْتَقْصَبُ:
الْمُجْتَنِدُ.

وإذا قلت: غُرَابِيٌّ سَوْدٌ، تَجْعَلُ السَّوْدَ بَدَلًا مِنْ غُرَابِيٍّ لَأَنَّ
تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَلَّمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الشَّيْخَ
الْغُرَابِيَّ؛ هُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَجَمْعُهُ غُرَابِيَّتٌ؛ أَرَادَ الَّذِي لَا
يَشَيْبُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِي يَسُوْدُ شَيْبَةً.

وَالْمَغْرَابُ: السُّودَانُ. وَالْمَغْرَابُ: الْخُمْرَانُ. وَالْغُرَابِيَّ:
ضَرْبٌ مِنَ الْعُتْبِ بِالطَّائِفِ، شَدِيدُ السَّوَادِ، وَهُوَ أَزْقُ الْعُتْبِ
وَأَجْوَدُهُ، وَأَشَدُّ سَوَادًا.

وَالْقُرْبُ: الزُّرْقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ الْبَيْضَانِيَّةِ. وَعَيْنٌ مُغْرَبَةٌ:
زُرْقَاءُ، بَيْضَاءُ الْأَشْفَارِ وَالْمَحَاجِرِ، فَإِذَا انْبَيَّضَتِ الْحَدَقَةُ، فَهُوَ
أَشَدُّ الْإِغْرَابِ.

وَالْمَغْرَبُ: الْأَبْيَضُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ الضَّبِّيُّ:

هَذَا مَكَانِي، أَوْ أَرَى الْقَارِ مُغْرَبًا،

وَحَتَّى أَرَى ضَمَّ الْجِبَالِ تَكْلَمُ

ومعناه: أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرُوضُهُ، وَلَيْسَ لَهُ مُنْجَى إِلَّا أَنْ
يَصِيرَ الْقَارِ أَبْيَضَ، وَهُوَ شِبْهُ الزَّفَرِ، أَوْ تَكْلَمُهُ أَحْبَابُ. وَهَذَا مَا
لَا يَكُونُ وَلَا يَصِحُّ وَجُودُهُ عَادَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُرَّةُ بِيَاضُ صُرِّ، وَالْمَغْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ: اسْدِي
تَبْيَضُ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ، وَحَدَقَتَاهُ، وَهَلْبُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. وَفِي
الصَّحَاحِ: الْمَغْرَبُ الْأَبْيَضُ الْأَشْفَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

(١) [سب في الأساس للكيميت، وهو في التاج بدون عرو].

(٢) ليس ثابت شراً والشعري من الاسلاميين وإنما هما جاهليان.

شريحان من لؤنين جَلْطَان، منهما

سواء، ومنه واضح اللون مُغْرَبٌ

ولمُغْرَبٌ من الحبل: الذي تَصَيَّحُ غُرَّتُهُ في وجهه حتى تُجاوِزَ غَيْبَتَهُ.

وقد أُغْرِبَ الفرس، على ما لم يُسم فاعله، إذا أَخَذَتْ غُرَّتُهُ عَيْنَهُ، وَابْيَضَّتْ الْأَشْفَاؤُ؛ وكذلك إذا ابْيَضَّتْ مِنَ الرُّزْقِ أَيْضاً. وقيل: الإغْرَابُ بياضُ الْأَرْفَاقِ، مما تلي الخاصرة. وقيل: المُغْرَبُ الذي كل شيء منه أبيض، وهو أَقْبَحُ البياض. والمُغْرَبُ: الصَّنِيعُ لبياضه. والمُغْرَابُ: البَرْدُ، لذلك. وأُغْرِبَ الرجلُ: وُيِدَ له ولَدٌ أبيض. وأُغْرِبَ الرجل إذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ؛ عن الأصمعي.

والمُغْرَبِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ. والمُغْرَبِيُّ: فضيخ النبيذ. وقال أبو حنيفة: «مُغْرَبِيٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّطْبِ وَخَلِّهِ، ولا يزال شاربه مُتَمَاسِكاً، ما لم تُصِبه الريح، فإذا تَرَزَّزَ إلى الهواء، وَأَصَابَتْهُ الريح، ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ ولذلك قال بعض شُوابِه:

إِنْ لَمْ يَكُنْ غَرَبِيَّكُمْ جَيِّدًا،

فَنَحْنُ بِاللَّهِ وَالرَّيْحِ

وفي حديث ابن عباس: ائْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ، فقال: الْمَطَرُ غَرْبٌ، وَالشَّيْلُ شَرْقٌ؛ أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ الشَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ؛ وَالغَيْثُ هُنَاكَ، تقول العرب: مُطِلُونَا بِالْقَيْءِ إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئاً مِنْ بِلْدَةِ الْعِرَاقِ. وقوله: وَالشَّيْلُ شَرْقٌ، يريد أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، لَأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْخَطَّةٌ، قال ذلك الثَّعْلَبِيُّ؛ قال ابن الأَثير: ولعله شيء يختص بملك الأرض، التي كان الخصام فيها. وفي الحديث: لا يزال أهل الغَرْبِ طاهرين على الحق؛ قيل: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلُ الشَّامِ، لأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ؛ وقيل: أَرَادَ بِالْغَرْبِ الْجِدَّةَ وَالشُّوَكَةَ، يريد أَهْلَ الْجِهَادِ؛ وقال ابن المدائني: الْغَرْبُ هُنَا الْبُلْدُ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْغَرْبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، وَهُمْ يَشْتَقُّونَ بِهَا. وفي حديث الحجاج: لأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَةً غَرَابِيبَ الْإِبِلِ؛ قال ابن الأَثير: هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ السَّمَاءَ، فَتَحَلَّلَ عَلَيْهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرَبَتْ وَطَرَدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا.

وَعَرَبٌ: اسم موضع؛ ومنه قوله:

فِي إِشْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدٌ لِشُرْبِ

ابن سيدة: وَعَرَبٌ، بالتشديد، جبل دون الشام، في بلاد بني كلب، وعنده عين ماء يقال لها: الْعَرَبِيَّةُ، وَالْعَرَبُ، وهو الصحيح.

وَالْغُرَابُ: جَبَلٌ؛ قال أَوْسٌ:

فَتَشْدَقُ الْغُلَّانُ غُلَّانٌ مُنْجِدٌ،

فَتَعْفُ الْغُرَابُ، حُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ

وَالْغُرَابُ وَالْقَرَابَةُ: مَوْضِعَان^(١)؛ قال ساعدة بن جؤنة:

تَذَكَّرْتُ مَيْنَاً، بِالْغَرَابِيَّةِ، نَارِيَا،

فَمَا كَانَ لَوْلِي بَغْدَةُ كَأَنَّ بَغْدُ

وفي ترجمة غرن في النهاية ذُكِرَ غُرَانٌ: هو بضم الغين، وتخفيف الراء: واد قريب من الحَذْيِيَّةِ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ، فَأَمَّا غُرَابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.

وَالْغُرَابُ: فَرَسٌ الْبَرَاءِ بِنِ قَيْسٍ.

وَالْغُرَابِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

غُرْبِلٌ: غُرْبَلُ الشَّيْءِ: تَحَلُّهُ. وَالْغُرْبَالُ: مَا غُرِبَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غُرِبْتَ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ. وَيَقَالُ: غُرِبَ لَهُ إِذَا قَطَعَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

فَلَوْلَا اللَّهَ وَالْمُشْهُرُ الْمُشْفَى

لَوْحَتْ وَأَنْتَ غُرْبَالُ الْإِهَابِ

فإنه وضع الغُرْبَالَ مكانَ مُشْحَوْقٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغُرْبَالَ فِي مَوْضِعِ الْمُشْقَوْتِ. وَالْمُغْرَبَلُ: الْمُشْتَقَى كَأَنَّهُ تُقَيُّ بِالْغُرْبَالِ. وفي الحديث: كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغْرَبَلُ النَّاسُ فِيهِ غُرْبَلَةً، أي يذهب خيائهم ويبقى أروألهم؛ واسْمُ غُرْبَلِ مِنَ الرِّجَالِ: الدُّوْنُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغُرْبَالِ، وَقِيلَ فِيهِ تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ: يَذْهَبُ خَيَارُهُمُ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَتَبْقَى أَرْوَالُهُمْ. الْجَمْعِيُّ: غُرْبِلٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ. وفي الحديث: أَغْلَبُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ؛ عَنِ الْبَلْغَرِيِّ: الدَّفْءُ، شَيْءُ الْغُرْبَالِ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ. وَعَزَبْلَهُمْ: قَتَلَهُمْ وَطَحَنَهُمْ. وَالْمُغْرَبَلُ: الْمَقْتُولُ الْمُتَفَتِّحُ؛ قَالَ:

(١) قوله والغراب والعرابة موضعان؛ كنا ضبط ياهوت الأول بضمه والثاني بفتحهم وأشد بيت ساعدة.

أخيا أباه هاشم بن خرملة،
يوم الهبيات ويوم اليعفر،
تسرى الملوكة حوله مغرولة،
ورؤحه للوالدات مثكله،
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وقيل: عني بالمغرولة أنه يقتلي السادة فيقتلهم فهو على هذا
من الأول. وقال شمر: السهم: بئى المغرقة، عزله أي فوجه. وفي
حديث مكحول: ثم أتيت الشام فغزيتها، أي كشفت حال
من بها وخبرتهم، كأنه جعلهم في غزبال، ففرق بين الجيد
واردي. وفي حديث ابن الزبير: أتيتهم فأتيتهم أفواهكم
كأنكم العزير؛ قيل: هو العصفور.

غرت: الغرت: أهرج لجرع؛ قيل: شئت؛ قيل: هو الجوع عامة.
غرت، بالكسر، يغرث غرثاً، فهو غرت وغرثان، والأنثى غرثى
وغرثانة؛ وفي شعر حسان في عائشة:

وتضبط غرثى من لحوم الغوافل^(١)

والجمع: غرثى، وغرثان، وغرثان. وفي حديث علي، رضي
الله تعالى عنه: أبيت بيطنان، وخولي غرثى. وقال اللحياني:
هو غرثان إذا أردت الحال، وما هو بغرث بعد هذا اليوم، أي
أنه لا يغرث؛ قال: وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها.
وغرثه: جوعه. وفي حديث أبي خثمة عند عمر بن الخطاب:
إن أكثه غرث؛ وفي رواية: وإن أتركه أغرث، يعني أجوع، أي
أنه لا يقصم من الجوع عظمة الثور.

ومرأة غرثى الوشاح: خميصة البطن، دقيقة الحضر. ووشاح
عردن: لا يملؤه الحضر، فكانه عردن؛ قال:

وأكراس دُرٍّ، ووُشاحاً غرثان

وفي الحديث: كل عالم غرثان إلى علم، أي جائع.
والغريث: الشجيرة، يقال: غرث كلابه، جوعها.

غرد: الغرد: بالتحريك: التطريب في الصوت والبقاء. والتغرد
والتفريد: صوت معه بخنج، وقد جمعها امرؤ القيس في قوله
يصف حماماً:

يعرود بالأشجار في كل شدقة

تغرد ويريح الندامى المظرب

قال الليث: كل صائت طرب في الصوت غرد، والمع غرد
تغرد تغريداً. الأصمعي: التفريد الصوت. وغرد الطائر، فهو
غرد، والتفريد مثله؛ قال سويد بن كراع العكلي:
إذا عرضت داويةً مثلها

وعرود حاديهما، فرت بها نلها

وغرد الإنسان: رفع صوته وطرب، وكذلك الحمامة والسمكة
والدبك والذباب. وحكى الهجري: سمعت قثرياً فأغردني، أي
أطربتني بتفريده، وقيل: كل مصوت مطرب بصوته فغرد وغريد
وغريد وغرد وغرد، فغرد على النسب؛ قال ابن سيده: وغرد
أراه متغيراً منه؛ وقول ملبح الهذلي:

شدساً وبؤلاً إذا قام راجلها،

تخصنت بئب، أطرائه غريد

ومحد غرداً وإن كان خيراً عن الأطراف حملاً على المعنى،
كأنه كل طرف منها غريد؛ فأما قول الهذلي:

يغرد ركباً فوق محوص شواهم،

بها كل منجاب القميص شمرذل

ففيه دلالة على أن يغرد يتعدى كمتعدى يغني، وقد يجوز أن
يكون على حذف الجر وإيصال الفعل، وقوله:

لا أشعسي لبن البعير، وعندنا

غرد الزجاجة وإكف البغصير

معناه: وعندنا بيد يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا شربه.
وتغرد كغرد؛ قال النامة الجعدي:

تعالوا تحاليف صابناً ومزاجماً

عليهم نصاراً، ما تغرد راكب

واستغرد الرؤس الذباب: دعاه بتغنيته إلى أن يغني فيغرد؛ قال
أبو نعيمة:

واستغرد الرؤس الذباب الأرففا

وغردت القوس: صوتت، عن أبي حنيفة.

والغرد، بالكسر، والغرد، بالفتح، والغردة والغردة والغردة
والغردة: ضرب من الكفاة، وقيل: هي الصغار منها، وقيل
هي الرديئة منها، والجمع غردة وغرد، وجمع

(١) [الب في ديوانه وصدره فيه ص ٣٢٤]

حاصل ررر ما ترون برهـ

العردة عردة، وهي المقاريذ واحدها مفردة قال: (١)
يخج مأثومة في قعرها لجف،

فاشت الطيب قذاها كالمغاريذ

قال أبو عمرو: الغراذ بكساة، واحدها غرادة وهي أيضاً
الغرادة، واحدها غردة وقال أبو عبيد: هي المفردة فرد
ذلك عنيه، وقيل: إنما هو المفرد، ورواه الأصمعي المفرد
من الكساة، يفتح الميم؛ وقال أبو الهيثم: الغرد والمفرد
بضم الميم، الكساة وهو مفعول نادر، وأنشد:

لو كُنْتُمْ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرْدًا،

أو كُنْتُمْ لَحْماً لَكُنْتُمْ عَرْدًا

قال الفراء: ليس في كلام العرب مفعول، مضوم الميم، إلا
مفردة لضرب من الكساة، ومفعول واحد المقاريذ، وهو شيء
ينضحه الغرط حلو كالناطف. ويقال: مَغْرُورٌ ومَغْرُورٌ للمُنْخَرِ
ومَغْلُوقٌ لواحد المعاليق. والجمع المقاريذ.
والمفردة: الأرض الكثيرة المغاريذ.

غرديق: التهذيب: الليث الغردقة إلياس الليل يلبس كل شيء.
ويقال: غردت المرأة سترها إذا أرسلته. والغردقة: ضرب من
الشجر. أبو عمرو: الغردقة إلياس القبار الناس، وأنشد:

إِنَّا إِذَا قَسَطْلُ يَوْمَ عَرَدْنَا

غرور: غره يغره غراً وغروراً وغرّة الأخيرة عن الدحياني، فهو
مغرور وغريز: خدعه وأطمعه بالباطل؛ قال:

إِنْ ائْتَرَا غَرَهُ مِنْكَ وَاحِدَةً،

بغدي وبمديك في الدنيا؛ لمغرور

أراد لمغرور جداً أو لمغرور جداً مغرور وحق مغرور، ولولا ذلك
لم يكن في الكلام فائدة، لأنه قد علم أن كل من غر فهو
مغرور، فأني فائدة في قوله لمغرور، إنما هو على ما قُسر. واغتر
هو: قبل الثرور. وأنا غررتك، أي مغرور وأنا غريوك من هنا
أي أنا الذي غرّك منه، أي سم يكس الأمر على ما تجب. وفي
الحديث: المؤمن غر كرم، أي ليس بلذئ، فهو يتخديع
لانتباهه وليبه، وهو ضد الحجب. يقال: فتى غرّ وفنّاه غرّ، وقد
غرّرت تغرّ غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة

(١) [هو عدار من دزة كما في الجمهرة].

وقلة الغفنة للشعر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً،
ولكنه كرم وحسن خلق؛ ومنه حديث الحنة: يذخسي غرة
الناس، أي البله الذين لم يجزوا الأمور فهم قليلو الشر
منقادون، فإن من أقر الخمول وأصلاح نفسه والتزود لمعاده،
وتبدل أمور الدنيا فليس غراً فيما قصد له، ولا مذموماً بنوع من
الذم؛ وقول طرفة:

أبا مثنيز، كانت غروراً صحيفتي،

ولم أعطكم في الطور، مالي ولا عريضي

إنما أراد: ذات غرور لا تكون إلا على ذلك. قاله ابن سيده قال:
لأن الغرور عرض، والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً.

والغُرُور: ما غرّك من إنسان وشیطان وغيرهما؛ وخَصَّ
يعقوب به الشيطان. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرُّكُم بِاللَّهِ
الْغُرُورُ﴾، قيل: الغرور الشيطان، قال الزجاج: ويجوز
الغرور بضم الغين، وقال في تفسيره: الغرور الأباطيل،
ويجوز أن يكون الغرور جمع غار، مثل شاهد وشهود
وقاعد وقعود، والغرور بالضم: ما اغتر به من متاع الدنيا.
وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَغُرُّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾؛ يقول:
لا تغرركم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من دينكم
فلا تؤثروا ذلك الحظ، ولا يغركم بالله الغرور. والغرور:
الشيطان يغرّ الناس بالوعد الكاذب والشئنية. وقال
الأصمعي: الغرور الذي يغرك والغرور بالضم: الأباطيل،
كأنها جمع غر مصدر غرّته غرّته غرّته قال: وهو أحسن من
أن يجعل غرّرت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد
تفع مصادرها على فَعُولٍ إلا شاذاً، وقد قال الفراء: غرّته
غروراً قال: وقوله: ﴿وَلَا يَغُرُّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾، يريد به
زينة الأشياء في الدنيا. والغرور: الدنيا، صفة غلبة. أبو
إسحق في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ
الْكَرِيمِ﴾؛ أي ما خدعك وسؤل لك حتى أضلت ما وجب
عليك؛ وقال غيره: ما غرّك أي ما خدعك ربك وحملت
على معصيته والأمن من عقابه فزئت لك المعاصي والأمان
الكاذبة فارتكبت الكبائر، ولم تحفه وأمنت عذابه، وهذا
توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يحافه، وقد
الأصمعي: ما غرّك بفلان أي كيف اجتترت عليه. ومن

غَزَّكَ مِنْ فُلَانٍ وَمَنْ غَزَّكَ فُلَانٌ أَيُّ مِنْ أَوْطَاكَ مِنْهُ عَشْوَةٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو الْهَيْثَمِ:

أَغَرَّ هَشَامًا، مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ،

فَوَادِمُ ضَالٍ يَسْرَتِ وَرَيْبِغِ

قال: يريد أَعْجَمَهُ عَلَى فِرَاقِ أَخِيهِ لِأَنَّهُ كَثُرَتْ غَنِيْمُهُ وَأَلْبَانُهَا، قَالَ: وَالْقَوَادِمُ وَالْأَوَاخِرُ فِي الْأَخْلَافِ لَا تَكُونُ فِي ضَرْعِ الضَّأْنِ، لِأَنَّ لِلضَّأْنِ وَالْمَعَزِ خَلْفَيْنِ مُتَحَادِيَيْنِ، وَمَا لَهُ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ غَيْرَهُمَا، وَالْقَادِمَانِ: الْخِلْفَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ، وَالْآخِرَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الدُّنْبَ فَصَبْرُهُ مِثْلًا لِلضَّأْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَغَرَّ هَشَامًا نَضَانًا^(١) لِيَسْرَتِ وَطْنَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَفْنَى عَنْ أَخِيهِ. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: الْغَرِيرُ الْمَغْفُورُ. وَفِي حَدِيثِ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَجِبْتُ مِنْ غَرَبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ اغْتِيَارِهِ.

وَالْغَرَارَةُ مِنَ الْغَرِّ، وَالْفِرَّةُ مِنَ الْغَارِ، وَالتَّغَرُّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ، وَالْغَارُ: الْغَافِلُ. التَّهَذُّبُ: وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّمَا رَجُلٍ بَاتَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ^(٢)، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرُّةً أَنْ يُقْتَلَ؛ التَّغَرُّةُ مَصْدَرُ غَرَزْتَهُ إِذَا لَقِيتَهُ فِي الْغَزْرِ وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كَالْتَعَلَّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحْلُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ تَغَرُّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ، أَيُّ خَوْفِ وَقُوعِهَا فِي الْقَتْلِ فَتُحَذَفُ الْمِضَافُ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ، وَأَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرُّةُ مَقَامَهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، وَيَحْوِرُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ تَغَرُّةٍ، وَيَكُونُ الْمِضَافُ مَحْلُوفًا كَالْأَوَّلِ، وَمِنْ أَضَافٍ تَغَرُّةٍ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرُّةٍ قَلِيلَةٍ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ السَّيْعَةَ حَقَّقَهَا أَنْ تَنْفَعُ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالْإِتْفَاقِ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَاتَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَذَلِكَ تَطَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلْيَكُونَا مَعزُولَيْنِ مِنَ الطَّلَافَةِ الَّتِي تَتَفَقَّ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفُتْلَةَ الشَّيْعَةَ الَّتِي أَحْفَظْتُ الْجَمَاعَةَ مِنَ التَّهَاقُوتِ بِهِمْ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ، لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ، فَإِنَّهُ

(١) قَوْلُهُ «نَضَانًا» هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ قَوَادِمُ لِنَضَانٍ.

(٢) قَوْلُهُ «عَلَى مَشُورَةٍ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ. وَمِنْ سِهَابَةِ بَاتَعَ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ بِالْخ.

يَقُولُ: لَا يُبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مِشَاوَرَةٍ مِنَ الْمَلِكِ مِنْ أَشْرَافِ لِنَاسٍ وَاتِّفَاقِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ مِنَ الْمَلِكِ لَمْ يُؤْمَرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرُّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُمَا، لِثَلَا يُقْتَلَ وَ أَحَدُهُمَا، وَنَصِبَ تَغَرُّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِنْ شَكَّ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَقَوْلُهُ: أَنْ يُقْتَلَ أَيُّ جِذَازٌ أَنْ يُقْتَلَ وَكَرَاهَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَفْسِرُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا فَسَّرْتَهُ، فَافْتَهُم.

وَالْغَرِيرُ: الْكَفِيلُ. وَأَنَا غَرِيرُ فُلَانٍ أَيُّ كَفِيلُهُ. وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، أَيُّ أَخْلَصْتُكَ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ: أَيُّ بَرِّ يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تَغْتَرُّ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ بِذَلِكَ، وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْهُ قَالَ:

أَنْتَ لَخَيْرِ أُمَّةٍ مُجِيرُهَا،

وَأَنْتَ مِمَّا سَاءَهَا غَرِيرُهَا

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخِيَرَةِ وَالْعِلْمِ: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيُّ اغْتَرَضْتُ فِلسْفِي مِنْهُ عَلَى غِرَّةٍ، أَيُّ أَنِّي عَالِمٌ بِهِ. فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لِذَلِكَ وَلَا رَوِيَّةٍ فِيهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِي فِي هَذَا الْمَثَلِ: مَعْنَاهُ أَنَّكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّي، بَكُنِّي أَنْ الشُّعُورَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَيْرٌ كَانَ بَاطِلًا فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مَا قُلْتَ لَكَ، وَإِنَّمَا أَذَيْتَ مَا سَمَعْتُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَهْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولَ ذَلِكَ، يَقُولُ مَنْ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ اغْتَرَضْتُ فِلسْفِي عَنْ خَبْرِهِ، فَإِنِّي عَالِمٌ بِهِ أَخْبَرْتُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ. قَالَ: الْغُرُورُ الْبَاطِلُ؛ وَمَا اغْتَرَضْتُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ غُرُورٌ. وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ تَغْرِيرٌ وَتَغَرُّةٌ غَرَّصَهُمَا لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ، وَالْأَسْمُ الْغُرُورُ، وَالْغُرُورُ الْخَطَرُ. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْغُرُورِ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ. وَالتَّغْرِيرُ: حَمْلُ أَنْفُسٍ عَلَى الْغُرُورِ، وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيرًا وَتَعَرُّةً، كَمَا يَقَالُ خُبْلٌ تَحْلِيلًا وَتَجَلَّةً، وَعَلَّلَ تَحْلِيلًا وَتَجَلَّةً، وَقِيلَ: بَنِعُ الْغُرُورِ الْمُنْتَهَى عَنْهُ مَا كَانَ لَهُ ظَاهَرٌ يَمُزُّ الْمُشْتَرِي وَبَاطِنٌ مَجْهُونٌ؛ يُقَالُ: إِيَّاكَ وَيَبِعَ الْغُرُورَ قَالَ: بَيْعِ اسْعِرَرُ أَنْ

هو اسم، وإنما كان حكمه أن يقول عُرِزَتْ غَزْرًا، قال: على أني لا أشاع ابن الأعرابي في مثل هذا. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: أَقْبَلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الثُّنَيْنِ؛ الثُّنَيْنِ الثُّكَّتَانِ الْبَيْضَاوَيْنِ فوق عينيه. ورجل أَعْرُ كَرِيمٍ لأفعال واضحها، وهو على المثل. ورجل أَعْرُ الوجه إذا كان أبيض الوجه، من قوم غَزَزَ وَغَزَنَ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرُونُ

وقال أيضاً:

أُولَئِكَ فَرَزِمِي بَهَائِلُ غُرَزِ

قال ابن بري: المشهور في بيت امرئ القيس:

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرُونُ

أي إذا اجتمعوا لغزوهم حمالة، أو لإدارة حرب وجددت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللقيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسائده السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه. قال: وهذا المعنى هو الذي أرادته من روى: ببيض المسافر. وقوله: ثياب بني عوف طهاري، يريد بشياهم قلوبهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِيَايَاكَ فَطَهَّرْ﴾. وفي الحديث: غُرٌّ محجلون من آثار الوضوء؛ الغُرُّ: جمع الأغر من الغرة بياض الوجه، يريد ببيض وجوههم بور الوضوء يوم القيامة؛ وقول أم خالد الحنظلية:

لَيْشَرَتْ مِنْهُ بِجَحْشٍ، وَيَشِيْمَةُ

بِعَسِي قَطَابِي أَعْرَ شَامِي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأغر، وقد يجوز أن تعني غثفه فيكون كالأغر بين ارجحان، والأغر من الرجال: الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غرة؛ قال عبيد بن الأبرص:

وَلَقَدْ تُزَانُ بِكَ الْمَحَا

لِشْ، لَا أَعْرَ وَلَا غَلَكَرُ^(١)

وغرة الشيء: أوله وأكرمه. وفي الحديث: ما أجدُ لما فعلت

يكون عني غير غدة ولا ثقة. قال الأزهري: ويدخل في بيع العرد الثبوع المحبولة التي لا يُحِيط بِكُنْهَها المتبايعان حتى تكون معلومة. وفي حديث مطرف: إن لي نفساً واحدة، وإني أَكْرَهُ أن عُرِزَ بها، أي أحملها على غير ثقة، قال: وبه سعى الشيطان غَزْرًا لأنه يحمل الإنسان على محابه، ووراء ذلك ما يسوء، كما قال الله فتنه. وفي حديث الدعاء: وَتَعَايَلِي مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْيِيرًا، أي مخاطرة وعفلة عن عاقبة أمره. وفي الحديث: لَأَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةٍ وَلَا أَقَاتِلَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةٍ؛ يريد قوله تعالى: ﴿لَقَاتِلُوا النَّاسَ تَبْغِي حَتَّى تَقْصِيَ إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾، وقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾؛ المعنى أن أخطأ بتركي مقتضي الأمر بالأولى أحب إلي من أن أخطأ بالدخول تحت الآية الأخرى.

ولغرة، بالضم: بياض في الجبهة، وفي الصحاح: في جبهة الفرس؛ فرس أَعْرُ وَغَزَا، وقبل: الأغر من الخيل الذي غُرِّه أكبر من الدرهم، قد وَسَطَتْ جَبْهَتُهُ، ولم تُصِبْ واحدة من العينين، ولم تَمِلْ على واحد من الخدين ولم تَمِلْ شَفْلًا، وهي أنشأ من الفُرْخَة، والفُرْخَة قدر الدرهم فما دونه؛ وقال بعضهم: بل يقال لِلْأَعْرِ أَعْرُ أَفْرَحَ، لأنك إذا قلت أَعْرُ فلا بد من أن تُصِفَ الغرة بالطول والوض والصفير والبطم والدقة، وكدهن غُرَّ، فالغرة جامعة لهن لأنه يقال أَعْرُ أَفْرَحَ، وَأَعْرُ مُسْتَرْخِ الغرة، وَأَعْرُ شَادُخُ الغرة، فالأغر ليس بضرب واحد، بل هو جنس جامع لأنواع من فُرْخَة ويشترخ ونحوهما. وغرة الفرس: البياض الذي يكون في وجهه، فإن كانت مُدَوَّرَةً فهي وَبِيرَة، وإن كانت طويلة فهي شَادِخَة. قال ابن سيده: وعندني أن الغرة نفس القدر الذي يَشْغَلُهُ البياض من الوجه، لا أنه البياض. والغرة، بالضم: غرة انفرس. ورجل غَزْرَة أَيْضًا شَرِيف. ويقال بـ غَزَزَ فَرَسُكَ؟ فيقول صاحبه: بِشَادِخَةٍ، أو بَوْبِيرَةٍ، أو بِتَغْسُوبٍ. ابن الأعرابي: فرس أَعْرُ، وبه غَزَزَ، وقد غَزَزَ يَغْزُ غَزْرًا، وجمل أَعْرُ وفيه غَزَزٌ وَغُرُورٌ. والأعر: الأبيض من كل شيء. وقد غَزَزَ وَجْهَهُ يَغْزُ، بالفتح، غَزْرًا وَغَرَةً وَغَرَارَةً: صار فا غرة أو ابصر؛ عن ابن الأعرابي، وفك مرة الإدغام لجري أن غَزَزَ فَعِلَ فقال عَزَزَتْ غَرَّةٌ، فَأَنْتَ أَعْرُ. قال ابن سيده: وعندني أن غرة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا، إنما

(١) موله ولا علاكمه هكذا هو في الأصل قلله علاكمه، بالذات بدل اري

وهـ في غُرَّة الإسلام مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَزِدَتْ دُومِي أَوَّلَهَا فَتَمَرَّ
تَجِرْهَا؛ وَغُرَّة الإسلام: أَوَّلُهُ. وَغُرَّة كل شيء: أَوَّلُهُ. وَالْغُرُ:
ثَلَاث لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ. وَغُرَّةُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ
لِبَيَاضِ أَوَّلِهَا، وَقَبْلُ: غُرَّةُ الْهلالِ طَلْعَتُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ.
يُقَالُ: كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرٍ كَذَا. وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ:
الْفَرُّو، وَالْفَرُّو، وَكُلُّ دَنَكٍ لِبَيَاضِهَا وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي أَوَّلِهَا، وَقَدْ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَيَّامِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ: يُقَالُ
لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ: ثَلَاثُ غُرَرٍ، وَالْوَحْدَةُ غُرَّةٌ، وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: سَمَّيْنِ غُرَرًا وَاحِدَتَهَا غُرَّةٌ تَشْبِيهًُا بِغُرَّةِ الْفَرَسِ فِي
جِبْهَتِهِ، لِأَنَّ الْبَيَاضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ، وَكَذَلِكَ بَيَاضُ الْهلالِ
فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ
الْفَرُّو، أَيْ الْبَيَاضِ اللَّيَالِي بِالْقَمَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا اللَّيَالِي الْفَرُّو
الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ
عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَيَاضُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ،
بِصَوْمِهَا لِأَنَّهُ خَصَّهَا بِالْفَضْلِ؛ وَفِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: اللَّيَالِي الْفَرُّو
الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَقَدْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ
أَيَّامِهَا، فَإِنَّ الصِّيَامَ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَيَّامِ لَا لِلْيَالِي، وَيَوْمَ أَغُرُّ: شَدِيدُ
الْحَرِّ؛ وَمَنْ قَوْلُهُمْ: هَاجِرَةٌ غُرَاءُ، وَوَدِيقَةُ غُرَاءُ؛ وَمَنْ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

أَغُرَّ كُلُّونَ الْمِلْحِ ضَاجِحِي ثُرَابِهِ،

إِذَا اسْتَوْدَقَتْ جِرْأَنَهُ وَضِيَاهُ^(١)

قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

مِنْ سَوْمٍ كَأَنَّهَا لَفَحَ نَارٍ،

شَفَعَتْهَا ظَهْرُ غُرَاءِ

وَيُقَالُ: وَدِيقَةُ غُرَاءُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ:

وَهَاجِرَةٌ غُرَاءُ قَاسِيَتْ حَرَّهَا

إِلَيْكَ، وَجَفَّتِ الْعَيْنُ بِالماءِ سَابِغٍ^(٢)

الْأَصْمَعِيُّ: ظَهْرُ غُرَاءُ أَيْ هِيَ بَيَاضٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ،
كَمَا يُقَالُ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ. وَغُرَّةُ الْأَسْنَانِ: بَيَاضُهَا

(١) قَوْلُهُ «وَضِيَاهُ» هُوَ جَمْعُ ضَهَبٍ كَصَبْغٍ، وَهُوَ كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَرْنٍ أَوْ
مَوْصِعٍ مِنَ الْجَبَلِ تَحْمِي عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى يَشْوَى عَلَيْهِ اللَّحْمَ. لَكِنْ
الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: سَابِغٌ، وَهِيَ جَمْعُ سَبَّغَ كَعَنَى الْمَازَاةَ.

(٢) قَوْلُهُ «بِالماءِ» رَوَاةُ الْأَسَاسِ: فِي الْمَاءِ.

وَأَوَّلُجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

وَهُوَ غُرَّةُ قَوْمِهِ أَيْ سَيِّدُهُمْ، وَهُمْ غُرُرُ قَوْمِهِمْ. وَغُرَّةُ الْبَاتِ:
رَأْسُهُ. وَتَسْرُوعُ الْكُومِ إِلَى بُسُوقِهِ: غُرَّتُهُ؛ وَغُرَّةُ الْكُرْمِ: سُرْعَةُ
بُسُوقِهِ. وَغُرَّةُ الرَّجُلِ: وَجْهُهُ، وَقَبْلُ: طَلْعَتُهُ وَوَجْهَهُ. وَكُلُّ
شَيْءٍ بَدَأَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ ضُحًى، فَقَدْ بَدَأَ لَكَ غُرَّتُهُ. وَزُجْجَةُ
غُرِيْرٌ: حَسَنٌ، وَجَمْعُهُ غُرَانُ؛ وَالْفَرُّو وَالْفَرِيْرُ: الشَّابُّ الَّذِي لَا
تَجْرِبَةَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاءُ وَأَفْرَةٌ وَالْأَنْثَى غُرٌّ وَغُرَّةٌ وَغُرْبَرَةٌ؛
وَقَدْ غُرِرَتْ غُرَارَةً، وَرَجُلٌ غُرٌّ، بِالْكَسْرِ، وَغُرْبَرُ أَيْ عَيْرٌ
مُجْرَبٌ؛ وَقَدْ غُرَّ يَغُرُّ، بِالْكَسْرِ، غُرَارَةً، وَالْأَسْمُ الْغُرَّةُ.
الْمِثْلُ: الْهَرُّ كَالْفَرِّ وَالْمَصْدَرُ الْغُرَارَةُ، وَجَارِيَةٌ غُرَّةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ نَقِيمٌ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَيْسَ بِذِي تَكَرُّهٍ، فَالْفَرُّو الَّذِي لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ وَيَغْفُلُ عَنْهُ،
وَالْخَبُّ ضِدُّ الْفَرِّ، وَهُوَ الْخَدْلُاعُ الْمُتَفْسِدُ، وَيَجْمَعُ الْفَرُّو
أَفْرَاءً، وَجَمْعُ الْفَرِيْرِ أَفْرَاءُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْبَانَ: إِنَّ مَلُوكَ
جَمِيْرٍ مَلَكُوا مَعْقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا، وَرُوْسٌ مَشْلُوكٌ
وَعِرَارَهَا. الْفَرَارُ وَالْأَفْرَاءُ جَمْعُ الْفَرِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيَاضًا غُرْبَرَةً؛ هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي سَمَّيْنَاهُ
تَجْرِبَ الْأُمُورِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ الشَّرُّ الَّتِي
لَمْ تَجْرِبْ الْأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْخَبِّ
وَهِيَ أَيْضًا غُرٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْفَسْطَاةَ ضَرِيْرَةٌ

غَيْرُ، فَلَا يُشْمِزُ بِسَهْ

الْكَسَائِيُّ: رَجُلٌ غُرٌّ وَامْرَأَةٌ غُرٌّ بَيْتَةُ الْغُرَارَةِ، بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ
أَفْرَاءَ؛ قَالَ: وَيُقَالُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْغُرَّةُ: غُرِرَتْ^(٣) يَا رَجُلَ تَعْرِ

(٣) خَبِطَ التَّاجُ: غُرِرَتْ... تَغُرَّرَ.

يقول سلام عليك، أو يَرُدُّ فيقول وعليك، ولا يقول وعليك، وقيل: لا يَغرَّازُ في الصلاة ولا تسليم فيها، أي لا قبل من النوم في الصلاة ولا تسليم، أي لا يُسَلِّمُ المصلِّي ولا يُسَلِّمُ عليه؛ قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجر، فمن جِزء كان معطوفاً على الصلاة، ومن نصبه كان معطوفاً على الغرار، ويكون المعنى: لا تَقْصُصْ ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز؛ وفي حديث آخر: لا تُغَارُ التحية أي لا يُنْقَضُ السلام. وأما على غرار أي على عجلة. ولقبيته غراراً أي على عجلة، وأصله القلة في الزيادة للجملة. وما أقمت عنده إلا غراراً أي قليلاً. التهذيب: ويقال اغترزته واستغترزته أي أتيته على غيرة أي على غفلة، والغرار: نقصان لين الناقة، وفي لبنها غرار؛ ومنه غرول النوم: قلته. قال أبو بكر في قولهم: غَرَّ فلان فلاناً: قال بعضهم عَرَضَ للهبة والبنوار، من قولهم: ناقة مُغَارٌّ إذا ذهب لبنها لحدث أو لعله. ويقان: غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصَهُ من الغرار وهو النقصان. ويقان: معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح بغير الشفرة، وغارَت الناقةُ لبنيها تُغَارُّ غراراً، وهي مُغَارٌّ: قَلَّ لبنها؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها بالحليب. الأزهري: يَغرَّازُ الناقةُ أَنْ تُمَرَى تَحْتَرَى، فإن لم يُبَادَرْ دُرَّها رَفَعَتْ دُرَّها ثم لم تَدِرْ حتى تُوق. الأصمعي: من أمثالهم في تَغْلِي الشيء قبل أوليه قولهم: سَبَقَ دُرُّه غِرَارُه، ومثله سَبَقَ سَيْلُه مَطَرُه. ابن السكيت: غَارَتِ الناقةُ غَرَاراً إذا دُرَّت، ثم نفرت فرجعت الدرة؛ يقال: ناقة مُغَارٌّ بالضم، وتُوقُ مُغَارٌّ با هذا، يفتح الميم، غير مصروف. ويقال في التحية: لا تُغَارُ أي لا تَنْقُصْ، ولكن قُلْ كما يُقال لك أو دُرَّ، وهو أن تمر بجماعة فتخصّ واحداً. ولشوقنا غراراً إذا لم يكن لمتاعها نفاق؛ كله على المثل. وغارَت السوقُ تُغَارُّ غَرَاراً: كَسَدَتْ، ودُرَّت دُرَّةً: نَقَعَتْ؛ وقول أبي حراش^(١):

فخازرت شيئاً والثريس، كأنما

يُزَعِرُغُه وَعَلَكُ مِنَ السُّومِ مُزِدُّمٌ

قيل: معنى غازرت تَلَبَّست، وقيل: تنبهت وولدت ثلاثة عى

عرارة، ومن العارَ وهو الغافل. اغترزت. ابن الأعرابي: يقال غَرَزَتْ نَعْدِي ثِيْرُ غَرَاةٍ دَأَتْ غِرْ، والحارية غِرٌّ إذا تَصَانِي. أبو عبيد الغريز: استغور والغرارة من الغيرة والغرة من العارَ والغرة والغرة واحدة؛ العارَ: الغافل والغرة الغفلة، وقد اغتر، والاسم منها الغرة. وفي المثل: الغرة تجلب الدرة، أي الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأعرابي. ويقال: كان ذلك في غرارتي وخداستي، أي في غيوتي. واغتره أي آناه على غيرة منه. واغتر بالشيء: شذ به. وعيش غريز: أبله لا يُفَرِّعُ أهله. والغريز السحق: الحسن. يقال للرجل إذا شاخ: أذهر غريزه، وأقبل هريزه، أي قد ساء خلقه.

والغراز: حدُّ الرمح والسيف والسهم. وقال أبو حنيفة: الغراران ناحيتا السيفية خاصة. غيره: والغراران شَفَرَتَا السيف وكل شيء له حد، فحدّه غِرَارُه، والجمع أغرة، وغرَّ السيف حدّه؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما وسيفي وغرّه أي وحديه. ولَبِثَ فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر. ويقان: لبث اليوم غرار شهر أي مثال شهر، أي طول شهر، والغرار: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره. وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال: كانوا لا يَزُونُ بغير النوم بأساً حتى لا يَنْقُضَ الوضوء أي لا ينقص قليل النوم الوضوء. قال الأصمعي: يَغرَّازُ النومُ قَلْبُهُ؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج:

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ تَغْيِيبِ هَالِكٍ

تَرَكَ الثَّيُونَ، فَتَوُؤْمُهُنَّ غِرَارٌ

أي قليل. وفي حديث النبي ﷺ: لا يَغرَّازُ في صلاة ولا تسليم؛ أي لا نقصان. قال أبو عبيد: الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها، وهو أن لا يُيَمَّ ركوعها وسجودها. قال أبو عبيد: فمعنى الحديث لا يَغرَّازُ في صلاة، أي لا يُنْقُصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها، كقول سلمان: الصلاة مكيال فمن وقى وقى له، ومن طَفَفَ فقد علمتم ما قال الله في الحَافِفِينَ؛ قال: وأما الغِرَارُ في التسليم فنراه أن يقول له: السلام عليكم، فيرد عليه الآخر: وعليكم، ولا يقول وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. قال ابن سيده: وأما الغِرَارُ في التسليم فنراه أن

(١) قوله «وقول أبي حراش الخ» في شرح القاموس ما نصه: حكاه، ذكره

صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين السهمية

غَرَارٍ واحد أي بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية. الأصمعي: الغَرَارُ الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أشهُم على عَرَارٍ واحد أي على متجري واحد. وبنى القوم بيوتهم على غَرَارٍ واحد. و«لعرار» المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح. يقال: ضُربَ نصاله على عَرَارٍ واحد؛ قال الهذلي يصف نصالاً^(١).

شديد الغير لم يذخض عليه الـ

جسار. فَنَذَحَهُ زَعْلٌ دَرُوج

قوله شديد، بالسين، أي مستقيم. قال ابن بري: البحت لعمر بن انداخل، وقوله شديد الغير أي قاصيد. والغير: النائي في وسط النصل. ولم يذخض أي لم يزلق عليه الغَرَارُ، وهو اسمثال اندي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال. وزَعْلٌ: تَنِيْط. ودَرُوج: ذاهب في الأرض.

والغَرَارَةُ: الجوالق، واحدة الغَرَارِ؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ غَسْرَارَةٌ مَلَأَى عَفَى

الجوهري: الغَرَارَةُ واحدة الغَرَارِ التي للثَن، قال: وأظنته معرباً. الأصمعي: «لغَرَارٌ أيضاً غَرَارُ الخمام فَرَحَهُ إذا زَقَهُ، وقد غَرَّه تَغَرُّه غَرًّا وغَرًّا. قن: وغَارُ الشَّيْءِ أَنَّهُ غَرَارٌ إِذَا زَقَّهَا. وَغَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَغَرُّ غَرَاراً أَي زَقَهُ. وفي حديث معاوية قال: كان النبي ﷺ يَغَرُّ عَلِيّاً بِالْعَلَمِ، أَي يُقِيمُهُ إِثْبَاه. يقال: غَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ أَي زَقَهُ. وفي حديث علي، عليه السلام: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغَرُّهُ كَمَا يَغَرُّ الثَّرَابُ بُجْه أَي فَرَحَهُ. وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين، رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: إِنَّمَا كَانَا يَغَرُّنِ الْعِلْمَ غَرًّا وَالْفَرُّ اسْمُ مَا زَقَّه بِهِ، وجمعه غَرُورٌ؛ قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل:

إِذَا احْتَسَى، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ،

غُرُورٍ عَيْنِيَّاتِهَا السَّخَوَاتِيفِ

يعني أنه أجهدها، فكانت احتسَى تلك الغُرُورَ. ويقال: غَرَّ فلانٌ من العِصَمِ ما لم يَغَرَّ غيره أَي زُقَّ وعُلِّم. وَغَرَّ عليه الماء، وَغَرَّ عليه السماء، أَي صُبَّ عليه. وَغَرَّ في حوضك، أَي صُبَّ فيه. وَغَرَّ السَّفَاءَ إِذَا مَلَأَهُ؛ قال حميد:

وَعَرَّزَهُ، حَتَّى اسْتَنْدَارَ كَأَنَّهُ،

عَلَى الْفَرَسِ غُلْفُوفٌ مِنَ الثُّرَيَّا رَائِدُ

يريد مَشَك شاةً يُسَيِّطُ تَحْتَ الْوَطْبِ. التهذيب: وَغَرَّزَتْ الْأَسَاقِي مَلَأَتْهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَقَبِلْتُ تَشْقِي الْمَاءِ فِي قِلَابِ،

فِي قُصْبٍ يُسْفَرُ فِي وَأَبَتِ،

عَرَّكَ فِي الْجَرَارِ مُشَصَّمَاتِ

القُصْبُ: الْأَعْمَاءُ. وَالْوَأَبَاتُ: الْوِاسِعَات. قَالَ الْأَزْهَرِي: سَمِعْتُ أَهْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي: غَرَّ فِي سِقَاكَ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ دَفْعاً بِكَفِّهِ، وَلَا يَسْتَمِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ.

الأزهرى: الْغَرُّ طَوْرٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الرُّؤُوسِ مِنْ طَوِيرِ الْمَاءِ الْوَاحِدَةِ غَرًّا، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْغَرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَوِيرِ الْمَاءِ، وَوصفه كما وصفناه. وَلِغُرَّةٍ الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ غُبِرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلَّهُ بِالْغُرَّةِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:^(٢)

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ غُرَّةُ،

حَتَّى تَمَالَ الْقَتْلُ آلَ ثَمَرُهُ

يقول: كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفٍّ لِكَلْبٍ إِذَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَتَقَاتِلَ آلَ ثَمَرُهُ، فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي وَدِّ السَّفَرِوَرِ بِغُرَّةٍ وَهُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً، فَيُفَرِّمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرَّةً، عَبْدًا أَوْ أَمَةً، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَوَّهَ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْقَشَ شَيْءٌ يُكَلِّمُ وَأَفْضَلُهُ، وَالْفَرَسُ غُرَّةٌ مَالُ الرَّجُلِ، وَالْعَبْدُ غُرَّةٌ مَالُهُ، وَالْبَعِيرُ النَجِيبُ غُرَّةٌ مَالِيهِ، وَالْأُمَةُ الْفَارِغَةُ مِنْ غُرَّةِ الْمَالِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ حَمَلُ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِسِطْحٍ، فَأَلْقَتْ بَحِينًا مِثْلًا وَمَاتَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَجَعَلَ فِي الْخَبِيرِ غُرَّةً، عَبْدًا أَوْ أَمَةً. وَأَصْلُ الْغُرَّةِ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، وَكَأَنَّهُ غُبِرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ. قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ:

(١) البيت في الغياب والصحاح والتاج وقال في هامشه: هو للاندخل بن حرام أو عمرو بن الداحل.

(٢) [هو مهلهل كما في الأعاني ١٤٤/٤ والرجز في المعاني ١ ٢٨١]

والغرور في الفخذين: كالأخاديد بين الخصال. وغرور أنفهم: عطوط ما تكتي منها. وعر الظهر: تبي المتن؛ قال.

كَأَنَّ عَرَّ مَشْتَبِهَ إِذْ تَجَبُّبُهُ

سَيَرُ صِنَاعٍ فِي خَيْرٍ نَكْلُهُ

قال الليث: العر الكثر في الجلد من السمن، والعر تكسر الجلد، وجمعه غرور، وكذلك غصون الجلد غرور. الأصمعي: الغرور مكايير الجلد. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما، فقالت: رَدَّ تَشْرُ الإسلام على عَرَّه أي طَبَّه وكشَّره. يقال: أطبو الثوب على عَرَّه الأول كما كان مَطْطُولًا؛ أرادت تَذْبِيرَه أمر الردة ومُقابَلَة ذَاتِهَا بِذَوَائِلِهَا. وغرور الذراعين: الأثناء التي بين جبالهما. والعر: الشق في الأرض. والعر: نهز دقيق في الأرض، وقال ابن الأعرابي: هو النهر، ولم يُعَيِّن الدقيق ولا غيره؛ وأنشد:

سَقِيَّةٌ عَرٌّ فِي الْجِبَالِ دُجُوج

هكذا في المحكم؛ وأورده الأزهري، قال: وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية:

سَقِيَّةٌ عَرٌّ فِي الْجِبَالِ دُجُوج

وقال: يعني أنها تُحْدَم ولا تُحْدَم. ابن الأعرابي: العر اندهر الصغير، وجمعه غرور، والغرور: شرك الطريق، كل طُرُقَة منها عَرٌّ ومن هذا قيل: أطبو الكتاب والثوب على عَرَّه ويخِيه أي على كشَّره؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله:

كَأَنَّ عَرَّ مَشْتَبِهَ إِذْ تَجَبُّبُهُ

عر المتن: طريقه. يقول دُكَيْنٌ: طريقته تَبْرُق كأنها سَيَرُ في خَرِيْر، والكَلْبُ: أن يُبْقَى السَيَرُ في القربة، وهي تُخْرَز، فتُدْخِل الجارية يدها وتجعل معها عقبة أو شمرة فتدخلها من تحت السير، ثم تحرق خرقاً بالإشقي، فتخرج رأس الشمرة منه، فإذا خرج رأسها جَذَبَتْهَا فَاشْتَبَخَزَتْ السَيَر. وقال أبو حنيفة: الغرَّان حَطَّان يكونان في أصل العير من جانبيه؛ قال ابن مقروم وذكر صائلاً:

فَأَرْسَلَ نَائِفَ الذَّيْنِ حَشْرًا

فَحَبَّيْبِهِ مِنَ الْوَتَرِ انْقِطَاع

والغزاز نبت لا ينبت إلا في الأجوار وشهولة الأرض ووززتها تافه عودها كذلك يُشْبِه عود القصب إلا أنه أطيل

ولم يقصد النبي ﷺ، في جعله في الجنين غرة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان يعينه فقال: عبداً أو أمة. وغرة النمل: أفضله. وغرة القوم: سيدهم. وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرة الغرة عَيْدٌ أبيض أو أمة بيضاء. وفي التهذيب: لا تكون إلا بيض الرقيق. قال ابن الأثير: ولا يُقْبَل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء. قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر^(١) الدية من العبد والإماء. التهذيب وتفسير الفقهاء: إن الغرة من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية. قال: وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل، وقيل: إن الفرس والبغل غلط من الراوي. وفي حديث ذي الجوشن: ما كنت لأقضيته اليوم بغرة؛ سمي الفرس في هذا الحديث غرة؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة، ويجوز أن يكون أراد بالغرة الثوب من كل شيء، فيكون التقدير ما كنت لأقضيته بالشيء النفيس المرغوب فيه. وفي الحديث: إيتاكم ومشاورة الناس، فإنها تَذْفِي الغرة وتُظْهِر الغرة؛ الغرة ههنا: الحسن والعمل الصالح، شبهه بغرة الفرس. وكل شيء تُوَفَّع قيمته، فهو غرة. وقوله في الحديث: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ عَرَّةٌ، يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والبشرة؛ ويؤيده الحديث الآخر: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا، أي أنهن أبغد من فطنة الشر ومعرفة، من الغرة الغفلة. وكل كسر مثثن في ثوب أو جلد: عَرٌّ؛ قال:

قَدْ رَجَعَ انْثُنُكَ لِمَشَقَرِهِ

وَلَا نَ جِلْدُ الْأَرْضِ بِسَمَدِ عَرِّهِ

وجمعه غرور؛ قال أبو النجم:

حَتَّى إِذَا مَا طَالَ مِنْ خَيْرِهَا

عَنْ مَجْدٍ صَفَرٍ وَعَنْ غُرُورِهَا

الواحد، عَرٌّ، بالفتح، ومنه قولهم: طَوَّثَ الثوب على عَرَّه، أي على كشَّره الأول. قال الأصمعي: حدثني رجل عن رؤية أنه عَرَضَ عليه ثوب فتظر إليه وقَّيَّبه، ثم قال: أطوه على عَرَّه.

(١) في النهاية لاس الأثير: نصف عشر الدية.

وَحَضْرَاءُ فِي وَكَزَيْنِ عَزَّوَتِ رَأْسَهَا

لَأُبْلِيَّ إِنِ فَارُثٌ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

وَالْفَرْغَةُ: الْخَوْصَلَةُ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْمَتَحِ؛ أَبُو رَيْدٍ هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالْفَرْغَةُ وَالْفَرَاوِي (٢) وَالدَّوْرَةُ. وَمَلَأَتْ عَرَاغُوكَ أَيِ جَوْفَكَ. وَغَزَّوَتْهُ بِالسَّكِينِ: ذَبَحَهُ. وَغَزَّوَتْهُ بِالسَّنَانِ: طَعَنَتْهُ فِي حَلْقِهِ. وَالْفَرْغَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: الرَّاعِي يُغَزِّوْهُ بِصَوْتِهِ، أَيِ يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ، وَيَنْغَزِّوْهُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ، أَيِ يَرُدُّ.

وَعَزَّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ هِمَّانُ بْنُ قَحَافَةَ:

أَقْبَلْتُ أَشْيِي، وَيَغَزُّ كُورِي،

وَكَانَ عَزَّ مَزْلُ الْغُرُورِ

وَالْعَزُّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ:

فَالْعَزَّ تَرْعَاهُ فَجَجَشِي جَجَزَةً

وَالْعَزَاءُ: فَرَسٌ طَرِيفٌ بَيْنَ تَمِيمٍ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَلَاغَزُّ: فَرَسٌ ضَبْتِيَّةٌ بَيْنَ الْحَرِثِ. وَالْعَزَاءُ: فَرَسٌ بَيْنَهُمَا. وَالْعَزَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ قَوِيَّ الْعَزَاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتُ لَنَا،

وَوُثْنِي خِرَاتِي الطَّوِيَّ فَيَنْقُصُ (٣)

وَفِي حِبَالِ الرَّمْلِ الْمَعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حِبْلَانُ يُقَالُ لَهُمَا: الْأَعْرَانُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ:

حَبْلِي زُرُودٌ وَنَقَا الْأَعْرَانِ

وَالْفَرْزُ: فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ تَرْخِيمُ تَصْغِيرِ أُغْزٍ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حَمِيدٍ، وَالْإِبِلُ الْفَرْزِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خِرَاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرْتُ فِي نَتَاجِهَا،

بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْفَرْزِيِّ وَشَدَقَمِ

يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نَتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، وَجَعَلَ الْفَرْزُ وَشَدَقَمًا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ، وَقَوْلُ الْفَرْزِ يَقِيفُ نِسَاءً:

عَقَّتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الْخَلِيطِ، وَقَدْ نَزَى

بِهَا بُدْنًا حُورًا جِسَانًا السَّمْدَامِ

وَهِيَ شَجَرَةٌ صَدَقَ وَزَهَرَتْهَا شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ: يُحِبُّهَا الْمَالُ كُلُّهُ وَطَيِّبٌ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا. قَالَ: وَالْفَرْزَاءُ كَالْفَرْزَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْفَرْزَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَمْلِعُهُ مَصْفَرًّا كَثِيرًا.

وَالْفَرْزِيُّ: مِنَ عَشْبِ الرِّبْعِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَلَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي الْجَبَلِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْخُرَامِيِّ، وَزَهَرُهُ خَضِرَاءُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّ الْقُودَ عَلَى قَارِحٍ،

أَطَاعَ الرِّبْعَ لَهُ الْفَرْزِيُّ

أَرَادَ: أَطَاعَ زَمَنَ الرِّبْعِ، وَاحِدَتَهُ فَرْزِيَّةٌ. وَالْفَرْزُ، بِالْكَسْرِ: ذَحَاجُ الْحَبَشَةِ وَتَكُونُ مُصَلَّةً لَاغْتِذَالُهَا بِالْقَلْبَةِ وَالْأَقْدَارِ، أَوْ ادْجَاخُ الْبَرِّيِّ، وَالوَاحِدَةُ فَرْزِيَّةٌ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَلْفَهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَمَا لَفَّتِ الْعِقْبَانُ جَبْلِي وَغَرِيرًا (١)

جَبْلِي: جَمْعُ الْحَبْلِ، وَذَكَرَ الْأَرْهَرِيُّ قَوْمًا أَبَادَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلَ عَيْنُهُمُ الْأَوَاكُ وَوُثْنُهُمُ الْمَطُّ وَذَحَاجُهُمُ الْفَرْزُ.

وَالْفَرْغَةُ وَالْفَرْغُ بِالْمَاءِ فِي الْخَلْقِ: أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا يُسَيِّغُهُ. وَالْفَرْوُزُ: مَا يُنْفَرُ عَنْهُ مِنْ الْأَدْوِيَةِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَعُودٌ وَسَعُوطٌ. وَغَزَّوَتْ فَلَانٌ بِالْأَدْوَاءِ وَغَزَّوَتْ غَزَّوَةً وَغَزَّوَتْ غَزَّوَةً وَغَزَّوَتْ عَيْنَاهُ: تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَغَزَّ وَغَزَّوَتْ: جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْفَرْغَةُ: تَرَدُّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ. وَالْفَرْغَةُ: صَوْتُ مَعَ تَحْجُجٍ. وَغَزَّوَتْ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَّيْتَهُ فَسَمِعْتَ بِهِ نَشِيشًا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَرْصُوفَةٌ لَمْ تَزَلْ فِي الطَّبْخِ طَابِيًا،

عَجِثْتُ إِلَى مَخْرُورِهَا حِينَ غَزَّوَتْهَا

وَالْفَرْغَةُ: صَوْتُ الْقَلْبِ إِذَا عَلَتْ، وَقَدْ غَزَّوَتْ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ مَرْغَرَةً

نَعْلِي، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ

أَيِ حَائِزٍ، فَوْضِعُ الْمَصْدَرِ مَوْضِعُ الْأَسْمِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ صَهْرٍ. وَالْفَرْغَةُ: كَشْرُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ، وَكَشْرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ؛ وَأَنشَدَ:

(٢) قَوْلُهُ «وَالْفَرَاوِي» هُوَ مَكْنَا فِي الْأَصْلِ.

(٣) قَوْلُهُ «خِرَاتِي» مَكْنَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْلَمَةٌ خِرَاتِي.

(١) [البيت في العباب والمصباح ونسب فيه: لابن أحمر، وفي العباب قال:

فان مسروح]

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ،

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

والوقائع المنافع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ إنها نوق مسسوبات إلى فحل؛ قال الكمي:

غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَقَقْمَةُ،

يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْغَدَائِدِ قَدْغَدَا

وفي الحديث: أنه قاتل مُحَارِبَ خَصَفَةَ فَرَأَوْا من المسلمين غُرَيْرَةً فصلى صلاة الخوف؛ الْغُرَيْرَةُ: الغفلة، أي كانوا غافلين عن حفظ مقاييمهم وما هم فيه من مقابلة العدو، ومنه الحديث: أنه آغاز على بني النسطليق وهم غارون، أي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أبي عبيدة، رضي الله عنهما، أن لا يُمِضِي أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِوَيْدِ الْبَرَةِ خَصِيفِ الْغَفْدَةِ، أي من يَهْدُ جَفْظُهُ لَغَفْلَةِ الْمُسْلِمِينَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَا تَطْلُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَقْتَرَوْهُنَّ، أي لا تدخروا إليهن على غيرة. يقال: اغترزت الرجل إذا طلبت غِزْرَتَهُ أي غفلته. ابن الأثير: وفي حديث حاطب: كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ، أي مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ؛ قال: قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب: كنت غَرِيرًا أي مُلْصَقًا. يقال: غَرِيَ فلانٌ بالشئ إذا لزمه؛ ومنه البراء الذي يُلْصَقُ به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة: كنت غَرِيرًا، قال: وهذا تصحيف منه؛ قال ابن الأثير: أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح، والله تعالى أعلم. وغَرَزَتْ رَأْسَ انْقَارورة إذا استخرجت صماتها، وقد تقدم في العين المهملة.

غَرَزَ: غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ غَرَزًا وَغَرَزَهَا: أَدَخَلَهَا. وَكَلَّ مَا سَمَرَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ غَرَزَ وَغَرَزَ، وَغَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغَرَزُهُ غَرَزًا. وفي حديث أبي رافع: مرَّ بالحسن بن علي، عليهما السلام، وقد غَرَزَ صَفَرُ رَأْسَهُ، أي لَوَّى شعره وأدخل أطرافه في أصوله. وفي حديث الشعبي: ما طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارَزًا

ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ؛ أَرَادَ السَّمَاءُ الْأَعْرَازَ، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان، وطلوعه يكون مع الصبح لحمس تخلو من تَشْرِيبِ الْأَوَّلِ، وحيثذ يبتدىء السرد، وهو من غَرَزَ الجراد ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعُ. وغَرَزَتِ الْجَرْدَةُ، وهي غَارِزٌ، وَغَرَزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِمَبِيعِ، مثل رَزَّتْ؛ وَجَرَادَةٌ غَارِزٌ، ويقال: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَّتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِنَشْرَاقِهَا وَالْمَقَرُّ: بفتح الراء: موضع يبصع. ويقال: غَرَزْتُ عُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بمعنى واحد.

وَمَقَرُّ الضِّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرِيثَةِ وَنَحْوَهَا: أَضْلَاهَا، وهي الْمَقَارِزُ: وَثَبُكٌ مَقَرَّرٌ: مُلَوَّقٌ بِالْكَاهِلِ.

وَالْغُرُزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وقيل: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَحْرُورَةٍ، إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ، وكل ما كان مساكاً لِلرَّحْلَيْنِ فِي الْعَوَكِ غُرُزٌ. وَغُرُزٌ رِجْلُهُ فِي الْغُرُزِ يَغُرُزُهُ غُرُزًا: وَضَعَهَا فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَهَا. وَغُرُزٌ: رِكَابُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْغُرُزُ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الْحِزَامِ لِلْفَرَسِ. غيره: الْغُرُزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْبُغْلِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي غُرُزِ النَّاقَةِ:

وَإِذَا عَرَوْتُكَ غُرُوزِي أَجْمَعْتُ،

أَوْ قِرَابِي، عَذُوَ جَوْيْنِ قَدْ أَبْلَ

وفي الحديث: كَانَ عَرَوْتُكَ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرُزِ، يَرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ؛ الْغُرُزُ: رِكَابُ كَوْرِ الْجَمَلِ. وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجَمْفَةِ الثَّالِثَةِ، أَيِ دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدْغَمُ الرَّابِكِ فِي الْغُرُزِ. ومنه حديث أبي بكر أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: اسْتَشْمِكْ بِغُرُزِهِ أَيِ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَأَتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْغُرُزَ كَالَّذِي يَمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّابِكِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وَاغْتَرَزَ الشَّيْءُ اغْتِرَازًا إِذَا دَنَا قَبِيضَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُرُزِ: وَالْعَارِزُ مِنَ النُّوقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّابِنِ.

وَعَرَزَتْ النَّاقَةُ تَغُرُزُ^(١) غِرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غُرُزٌ: قُلُوبُهَا؛ قَالَ الْقُطَامِي:

(١) قوله «وعرزت الناقة تعرزه» من باب كتب كما هو صبح القاموس ووجد كذلك مصورًا بنسخة صحيحة من النهاية، والحاصل أن غرر بمعنى تحس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وعرزت الناقة قل لها من باب كتب كما في القاموس وغيره

كَأَنَّ سُورَ دَخَلِي، حِينَ ضُمَّتْ

خَوَالِثُ عَزْرًا وَمَعَى جِياعاً

نسب ذلك إلى الحوالب، لأن اللبن إنما يكون في العروق. وعزرة صاحبها ترك حلبها، أو كسَعَ صَوْعُهَا بماء بارد ليذهب لبها ويقطع، وقيل: لتغريز أو تدغ حَلَبَةً بين حلبين، وذلك إذا أدر لب اساقفة الأصمعي: انعاروا الناقة التي قد جَذَبَتْ لبها فرفعت، قال أبو حنيفة: التغريز أن يتضح صَرَعُ الناقة بالماء، ثم يُنَوَّث الرجل يده في الشراب، ثم يَكْسَعُ الصَرَعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق، ثم يأخذ بذنبها فيجذبها به اجتذاباً شديداً، ثم يكسعها به كسْعاً شديداً وتخلّي، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة. وفي حديث عطاء: وسئل عن تغريز الإبل فقال: إن كان مباحةً فلا، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فتغرم. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون تغريزها يتاجها ويستنها من عزرة الشجر، قال: والأول الوجه. وعزرت الأمان: قل لبها أيضاً.

أبو زيد: غُتِمَ غَوَارُزُ، وغيوث غوارز ما تجري لهن دموع. وفي الحديث قالوا: يا رسول الله، إن غنمنا قد عززت، أي قل لبها. يقال: عززت الغنم غراراً وغرّزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تشمر، ومه قصيد كعب:

تمر، بمثل عيسب الثخل ذا حُصلي،

بغاريز لم تُحَوِّنْهُ الأحاليلُ

الغارز: الصرع قد غرّز وقُل لبه، ويروى بغارب. والغارز من الرجال: القبيل النكاح، والجمع غُرُزٌ.

والغريزة: الطبيعة والفرجة والسجوة من خير أو شر؛ وقال الحارثي: هي الأصل والطبيعة؛ قال الشاعر:

بِأُ الشُّجَاعَةِ، فِي الْفَتَى،

وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْفَرَاثِزِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الجيذ الجُرْزَةُ غَرَاثِرُ، أي أخلاق ومناقب صالحة أو رديئة، واحداً غَرِيْرَةٌ. ويقال: أَرَمَ غُرُزُ فلان، أي أمره ونهيه.

الأصمعي: والغرز محروك: نبت رأيته في البادية يبيت في سهولة لأرض. غيره: العزرة ضرب من الشمام صغير ينبت على شطوط الأنهار لا ورق لها، إنما هي أنابيب مركب بعضها في

بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى، كأنها عمارض أخرج من مكحلة، وهو من الخفص؛ وقيل هو لأش. وبه سميت الرماح على التشبيه، وقال أبو حنيفة: هو من وجيم المزعى، وذلك أن الناقة التي ترعاه تُنَحَرُ فيوجد العزرة في كرشها متميزاً عن الماء، لا يُتَفَشَّى، ولا يورث المال قوة، واحداً غَزْرَةً، وهو غير العزرة الذي تقدم في العين المهمة. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه رأى في رؤث فرس شبيراً في عام حجاجة فقال: لئن عشت لأجعلن له من عزرة النقيع ما يُغنيه عن قوت المسلمين أي يكفئه عن أكل الشعير، وكان يومئذ قوتا غالباً للناس، يعني الخيل والإبل؛ غنى بالعزرة هذا الثبث؛ والنقيع: موضع حماء عمر، رضي الله عنه، يُنَقِمُ بقية الخيل المُقَدَّةَ للسبيل. وروي عن نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، حتى غرّز النقيع لخيال المسلمين؛ النقيع، بالنون: موضع قريب من المدينة كان جيمي لعم الفية والصدقة. وفي الحديث أيضاً: والذي نفسي بيده لتعديجر عزرة النقيع.

والغاريز: ما يحول من قبيل النخل وغيره. وفي الحديث: إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد افتحشوا يُنْثَنُونَ كما تُنْثَنُ الثَّغَايِرُ؛ قال الفقيهي: هو ما يحول من قبيل النخل وغيره، سمي بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فيُغَرِّزُ، وهو التغريز والتثبيث، ومثله في التقدير الثَّغَايِرُ لتؤثر أشجار، ودواء بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهمة والراءين.

غرز حل: أبو زيد: البزرة خلقة بالغين، العصا: قال: وهي الفخزنة.

غرس: غرس الشجر والشجرة يغرِسها غَرْساً. والغرس: الشجر الذي يُغْرَس، والجمع أغراس. ويقال للثخنة أو ما تبت: غريسة والغرس غرسك الشجر. والغرس: زرع الغرس. والغرس: موضع الغرس، والمعمل الغرس والغراس ما يُغرس من الشجر. والغرس: القصيب الذي يُنزع من الحبة ثم يُغرس. والغريسة شجر العنب أول ما يُغرس. والغريسة النواة التي تُزرع، عن أبي المحسب والحارث بن ذكوان. والغريسة: الفسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تعلق، والجمع عوابس وغرس، الأخيرة

وقال ابن خالويه: الْمُغْرُضُ موضعُ الغُرْضة، قال: ويقال للخص
المُغْرَضِ. وغُرَضَ البعيرُ بالعُرْضِ والعُرْضَةُ يَغْرُضُهُ عَرْضاً
شَدَهُ. وَأَعْرَضْتُ البعيرَ: شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغُرْضَ. وفي الحديث
لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ الْغُرْضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، هو من ذلك.
والمُغْرَضُ: الموضع الذي يَقَعُ عَلَيْهِ انْعِرَاضُ أَوِ الثَّوْرَةِ؛
قال:

إِلَى أَمْوِنٍ تَشْتَكِي الْمُغْرَضَا

والمُغْرَضُ: المَحْرُومُ، وهو من البعير بمنزلة المحرم من الدابة،
وقيل: الْمُغْرَضُ جانب البطن أَسْفَلَ الْأَضْلَاجِ التي هي مواضع
الغُرْضِ من بطونها؛ قال أبو محمد الفعفي:

يَغْرُضُنَّ حَتَّى يُنْقِضَ السَّخَارِضُ،

لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ

وَأَنشَدَ آخِرُ لُشَاعِرٍ:

عَشَيْتُ جَابِئًا حَتَّى اسْتَدْتُ مَغْرِبُهُ،

وَكَاذَ يَهْلِكُ، لَوْلَا أَنَّهُ أَطْلَفَا^(٢)

أَيَّ اسْتَدْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ شِدَّةِ الْامْتِلَاءِ، وَالْجَمْعُ السَّخَارِضُ.
والمُغْرَضُ: رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ الشَّاشُ تَحْتَ الْغُرْضِ،
وقيل: هو باطن ما بَيْنَ الْقَبْضِ مُتَقَطِّعٍ^(٣) الشَّرَائِبِيفِ.

وَالْغُرْضُ: السَّلَاءُ. وَالْغُرْضُ: النَقْصَانُ عَنِ الْمَيْلِ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ. وَغُرَضَ الْخَوْضَ وَالسَّقَاةَ يَغْرُضُهُمَا غُرْضًا: مَلَأَهُمَا؛
قال ابن سيده: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكِي أَعْرَضَهُ؛ قال الرازي:

لَا تُأْوِيَا لِلْسَّخَوْضِ أَنْ يَفِيضَا،

أَنْ تُغْرَضَا خَبِيرٌ مِنْ أَنْ تَفِيضَا

وَالْغُرْضُ: النَقْصَانُ؛ قال:

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ السَّخَضُ

وَالذَّائِظُ، حَتَّى مَا لَهَرُ عَرَضُ

أَيَّ كَانَتْ لِهْنُ أَلْبَانٍ يُقْرَى مِنْهَا، فَقَدَتْ أَعْنَاقَهُنَّ مِنْ أَنْ تَنْحَرُ
ويقال: الْغُرْضُ موضعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا؛ يقال

نَادِرَةً، وَالْغُرْضَةُ: فَسِيلُ الثَّحْلِ. وَغُرِسَ فَلَانٌ عِنْدِي نِعْمَةً:
أَنْتَبَهْتُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْغُرْسُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ
الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلَدُ، فَإِنْ تَرَكْتَ حَقْلَتَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَسْتَوْحِنُ، فِي كُلِّ مَنَاحٍ أَيْسٍ،

كُلُّ جَبِينٍ مُشْعَرٍ فِي غُرْسٍ^(١)

وقيل: ابْعُزْسُ هُوَ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى الْوَحْه، وقيل: هو الَّذِي
يُخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ وَجْمَعُهُ أَغْرَاسٌ. التَّهْدِيبُ: الْغُرْسُ
وَاحِدٌ لِأَغْرَاسٍ، وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُرْسُ الْمَشِيمَةُ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ
عِزَارَةَ:

وَقَالُوا لَنَا: الْجِلْهَاءُ أَوَّلُ شَوْلَةٍ

وَأَغْرَاسُهَا وَاللُّهُ عَنِّي يُدَافِعُ

الْجِلْهَاءُ: اسْمُ نَاقَةٍ، وَعَنَى بِأَغْرَاسِهَا أَوْلَادَهَا.

وَالْغَرَّاسُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ: مَا يَجْرَحُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالْحَامِ.
وَالْغَرَّاسُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْغُرْضِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
وَالْغُرْسُ وَالْغُرْسُ: الْغَرَابُ الصَّغِيرُ.

وَعُرْسٌ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ: بَعْرٌ
بِالْمَدِينَةِ؛ قَالَ الْوَلَدِيُّ: كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي الْغُبَيْرِ بِنَاحِيَةِ
الْغُرْسِ.

غُرْسُ: الْغُرْضُ: خَلْلُ شَجَرٍ، يُمَاقِبَةُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحَقُّهُ.
غُرْضُ: لَغْرَضُ: جَزَاءُ انْعِرَاضٍ، وَالْغُرْضَةُ كَالْغُرْضِ، وَالْجَمْعُ
غُرْضٌ، مِثْلُ بُشْرَةٍ وَبُشَيْرٍ، وَغُرْضٌ مِثْلُ كُتْبٍ. وَالْغُرْضَةُ، بِالضَّمِّ:
الْقَصْدِيُّ، وَهُوَ دَلْوَةٌ مَسْرُةُ الْحَرَامِ لِلشَّرْجِ وَالْبِطَانِ، وَقِيلَ:
الْغُرْضُ الْبَطَانُ لِمَقْتَبِ، وَالْجَمْعُ غُرُوضٌ، مِثْلُ فُلْسٍ وَقُلُوسٍ
وَأَغْرَاضٌ أَمْصَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي. وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَنْغُرْضٍ، مِثْلُ
فُلْسٍ وَأَفْلَسٍ؛ قَالَ هَيْثُمُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ:

يَسْمَعُ طُولَ يَسْمِعِهِ وَأَعْرُوضِيَّةَ

بِنَفْخِ بَحْبَبِيَّةِ، وَغُرْضِيَّةَ رَيْبِيَّةَ

(٢) اسْتَدْتُ أَيَّ اسْتَدْتُ.

(٣) قَوْلُهُ بَيْنَ الْقَبْضِ مُتَقَطِّعٌ كَذَا بِالْأَصْلِ.

(١) [ابن جرير في الصحاح والمقابيل وسب إلى منظور بن حجة].

عَرْضٌ فِي سَقَاتِكَ، أَيْ لَا تَمْلَأُهُ. وَفَلَانٌ بَحْرٌ لَا يُعْرَضُ، أَيْ لَا يُتْرَكُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

وَالدَّائِظُ حَتَّى مَا لَهْرٌ عَرْضُ

إِنْ لَعِزَّ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي السَّعَاءِ. وَالْعَرْضُ أَيْضاً: أَنْ يَكُونَ ابْرَحِلَ سَمِيئاً فَيُهْزَلُ، فَيَبْقَى فِي جَسَدِهِ عَرُوضٌ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْغَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي مَجْلُودِهَا نَقْصَانٌ. وَقَالَ أَبُو نُهَيْشٍ: الْغَرَضُ الشَّيْءُ.

وَالْغَرَضُ: الصُّبْحُ وَالْمَلَالُ؛ وَأَنشد ابن بري للشَّعْبَانِي:

لَمَّا رَأَتْ حَوْلَهُ مَنِيَّ غَرَضًا،

قَامَتْ قِيَاماً زُلْماً لِيَتَّهَذَا

قَوْلُهُ: غَرَضاً أَيْ صَبْحاً. وَغَرَضٌ مِنْهُ غَرَضٌ، فَهُوَ غَرَضٌ: صَبْحٌ وَقَلْبٌ، وَقَدْ غَرَضَ بِالْمَقَامِ يُغَرِّضُ غَرَضاً وَأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا مَشَى عَرَفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ؛ الْغَرَضُ: الْقَبِيضُ الصُّبْحُ. وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ: فَمِثْرٌ حَتَّى نَزَلَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي، أَيْ صَبْحِي وَمَلَكَي. وَالْغَرَضُ أَيْضاً: شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ. وَغَرَضُ إِلَى يَفَاهٍ يُغَرِّضُ غَرَضاً، فَهُوَ غَرَضٌ: اشْتَاقٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا،

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَالِبِ

أَيْ مُحَابِسَ وَجْهَهَا الَّتِي يُثَبِّفُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي الْحَسَنِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَفْسِيرُهُ ^(١) غَرَضْتُ مِنْ هَوْلٍ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْفَعْلَ؛ قَالَ الْكَلَابِي:

فَتَنَنْ بِكَ لَمْ يُغَرِّضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي،

يَحْكُمُ، إِلَى أَهْلِ الْحِمْيَرِ غَرِضَانِ

تَحِجُّنٌ فَتَشْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ،

وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَفَضَانِي

وَقَالَ سِر:

بِمَا رُبَّ بَسِيسَاءَ لَهَا زَوْجٌ خَرِضٌ،

تَرْيَمِيكَ بِالطَّرِيفِ كَمَا يَرْيَمِي الْغَرَضُ
أَيُّ الْمُسْتَقَاتِ. وَغَرَضْنَا إِلَيْهِمْ نَعْرَضُهُ عَرْضَ فَضْنِهِ عَنْ أُمْنِيَّتِهِ
وَعَرَضَ الشَّيْءُ يُغَرِّضُهُ غَرَضاً: كَشَرَهُ كَشَرَهُ لَمْ يَنْ وَنَعْرَضُ
الْعَرْضُ: تَنَتَّى وَانْكَسَرَ انْكَسَاراً غَيْرَ بَالٍ.

وَالْغَرِضُ: الطَّرِيفُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللِّينِ وَالتَّمْرِ. يُقَالُ: أَطْعَمْنَا لَحْماً غَرِضاً، أَيْ طَرِيفاً. وَغَرِضُ اللَّيْنِ وَاللَّحْمِ: طَرِيفُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْيَبِيَّةِ: فَقَاءَتْ لَحْماً غَرِضاً، أَيْ طَرِيفاً؛ وَمِمَّا حَدِيثُ عَمْرِو: فَيُؤْتَى بِالْخَبِزِ لَبِئاً وَبِاللَّحْمِ غَرِضاً. وَغَرَضٌ بِنَعْرَضٍ، فَهُوَ غَرِضٌ، أَيْ طَرِيفٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّنَافِي يَصِفُ أَسَداً:

يَسْطَلُّ مُنِيفاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَاثِ

زُفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ غَرِضٍ مُطَوَّشٍ

مُنِيفاً أَيْ غَائِباً. مُطَوَّشٌ: مُقَطَّعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَاءِ الْمَطَرِ مَغْرُوضٌ وَغَرِضٌ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ:

بَغَرِضٍ سَارِيَةٍ أَفْرَظْتُهُ السُّبَابَ،

مِنْ مَاءٍ أَسَجَرَ طَلِبَ الْمُسْتَقْبَعِ

وَالْمَغْرُوضُ: مَاءُ الْمَطَرِ الطَّرِيفِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

تَذْكُرُ شَجْوَهُ، وَتَقَادُفُهُ

مُسْتَشْعَةً بِمَغْرُوسِ زُلَابٍ

وَقَوْلُهُمْ: وَرَدَّتِ الْمَاءَ غَارِضاً أَيْ مُبَكِّراً. وَغَرَضُهُ نَعْرَضُهُ غَرَضاً وَغَرَضَانَا: جَنَيْنَانَا طَرِيفاً أَوْ أَخَذَانَا كَذَلِكَ. وَغَرَضْتُ لَهُ غَرِضاً: سَقَيْتُهُ لَبِئاً حَلِيباً. وَأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضاً: عَجَّلْتُ بِهِمْ عَجِلاً اِتِّكَرَتْهُ وَلَمْ أَطْعِمْهُمْ بَائِئاً. وَرَدَّ غَارِضٌ: بَاكِرٌ. وَأَتَيْتُهُ غَارِضاً: أَوَّلَ النَّهَارِ. وَغَرَضْتُ الْمَرْأَةَ سَقَاءَهَا تَغَرِّضُهُ غَرَضاً، وَهُوَ أَنْ تَمَحَّضَهُ، فِذَا تَغَرَّوْا وَصَارَ لَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَيْدُهُ صَبَتْهُ نَسَقَتُهُ بِقَوْمٍ، فَهُوَ سَقَاءٌ مَغْرُوضٌ وَغَرِضٌ. وَيُقَالُ أَيْضاً: غَرَضْتُ اسْمُخَ نَعْرَضَهُ إِذَا فَطَمْتُهُ قَبْلَ إِنَائِهِ. وَغَرَضْتُ إِذَا تَقَكَّهَ مِنَ الْفُكَاكَةِ، وَهُوَ الْبَرَاخُ

وَالْغَرِضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوْبِقِ، يُضْرَبُ مِنَ الزُّرْعِ مَا يَرَادُ حِينَ يَسْتَفْرِكُ، ثُمَّ يُشَقَّى، وَتَشَقُّهُ أَنْ يَسْحَنَ عَلَى الْمَقْلَى حَتَّى يَبْسُ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمَقْلَى خَبِثاً، فَهُوَ أَطْيَبُ نَظْمُهُ وَهُوَ أَطْيَبُ سَوِيْقٍ.

وَالْغَرَضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا تَكُونُ شُعْبَةٌ كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ غَرَضَانُ وَغَرَضَانٌ. يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْغَرَضَانِ وَزَهَادُهُ

(١) قَوْلُهُ «تَفْسِيرُهُ» لَيْسَ بِالْعَرَضِ تَعْسِيرَ الْبَيْتِ، فَقِي الصَّحَاحُ: وَقَدْ غَرَضَ بِالْمَعْنَى يَحْرُسُ عَرَضاً، وَهَذَا أَيْضاً: غَرَضْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى اشْتَقْتُ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ الْحَافِظُ

غرضف: الغرضوف: كل عظم لين رخص في أي موضع كان، زاد التهذيب: يؤكل، قال: ودخل القوف غرضوف، والغرضوف: العظم الذي على طرف المحالة، والغرضوف لعة فيهما. والغرضوفان من القرس: أطراف الكتفين من أعابيهما ما دق عن صلابة العظم، وهما عصبتان في أطراف العنبر من أسافلها. وغرضوف الأنف: ما صلّب من مارنه فكان أشد من اللحم وألين من العظم، ومارن الأنف غرضوف، ونقص اكتف غرضوف.

غرضف: الغرضفاني: الفتى الحسن، وأصله في الخيل.

غرف: غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفٌ وَغَرْفَةٌ وَاعْتَرَفَ منه، وفي الصحاح: غَرَفْتُ الماءَ بيدي غَرْفًا. والغَرْفَةُ والغَرْفَةُ: ما غَرِفَ، وقيل: الغَرْفَةُ المروّة الواحدة، والغَرْفَةُ ما اغْتَرِفَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ غَرَفَ غَرْفَةً﴾، وغَرْفَةُ: أبو العباس: غَرْفَةُ قراءة عثمان، ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم، والغَرْفَةُ المروّة من المصدر. ويقال: الغَرْفَةُ بالضم، يملء اليد. قال: وقال الكسائي: لو كان موضع اغْتَرَفَ غَرْفَ اخترت الفتح، لأنه يخرج على قفلة، ولما كان اغْتَرَفَ لم يخرج على قفلة. وروي عن يونس أنه قال: غَرْفَةٌ وغَرْفَةٌ عربيتان، غَرْفَتُ غَرْفَةً، وفي القدر غَرْفَةٌ، وخسوفٌ خشوفٌ، وفي الإناء خشوفٌ. الجوهري: الغَرْفَةُ بالضم، اسم السفعول منه، لأنك ما لم تَغْرِفْه لا تسميه غَرْفَةً، والجمع غِراف، مثل تُظْفَة ونظاف. والغَرْفَةُ: كَالْغَرْفَةِ، والجمع غِراف. وزعموا أن ابنة الجلودى وضعت قِلادتها على سُلخفاة فأنسابت في البحر فقالت: يا قوم، نَرافِ نَراف، لم يبق في البحر غير غِراف.

والغِرافُ أيضاً: يكيال صَحْم مثل الجِراف، وهو الثَّقُل.

والمِغْرِفَةُ: ما غَرِفَ به، وهو غَرْوفٌ يُغْرِفُ ماؤها باليد. ودلو غَرْوُفٌ وغَرْفَةٌ: كثيرة الأخذ من الماء. وقال الليث العَرَفَ غَرْوَفُك الماء باليد أو بالمِغْرِفَةِ، قال: وغَرْوَتُ غَرْوَفٌ كثير الأحاد للماء. قال: ومزادة غَرْفِيَّةٌ وغَرْفِيَّةٌ، فانغَرْفِيَّةٌ رَقِيَّةٌ من حدود يُؤْتَى بها من البحرين، وغَرْفِيَّةٌ دُبغت بالغَرْف. وسقاء غَرْفِيٌّ أي مَدْبُوع بالغَرْف. ونهر غَرْواف: كثير الماء. وغيث غَرْواف: غزير؛ قال:

صعازها. ولعزضان من القرس: ما انحدر من قصبة الأنف من حاسيها وفيهما عروق الثَّهْرِ. وقال أبو عبيدة: في الأنف عَزْضان وهما ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيه جميعاً؛ وأما قوله:

يكرامُ يَنالُ الماءَ، قَبْلَ شِفاهِمَ،

لَهُم وِارِداتُ الغَرْضِ شَمُّ الأَرانِبِ

فقد قيل: إنه أراد لعزضوف الذي في قصبة الأنف، فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارِضات الوِزْد. وكل من وَزَدَ الماءَ باِكراً، فهو غارِضٌ، ونماء عريضٌ، وقيل: الغارِض من الأنوف والطويل. والغَرْضُ: هو الهَدَفُ الذي يَنْصَبُ فيرمى فيه، والجمع أغراضٌ. وفي حديث الدجال: أنه يدعُو شَباباً مُثَقِّلًا شَباباً، فيضربه بالسيف فيقطعهُ جزلتين رَئِيَّةَ الغَرْضِ؛ الغَرْضُ ههنا: الهَدَفُ، أراد أنه يكون بُعْدُ ما بين القطعتين يقدر رَئِيَّةُ السهم إلى الهدف، وقيل: معناه وصف الضربة، أي تصيبه إصابةً رمية الغَرْضِ. وفي حديث عقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير، وعَرَضَهُ كذا أي حاجَّته ويُغَيِّضُهُ، وفهمت غرضك أي قصدك. واغْتَرَضَ الشيء: جعله غَرْضَهُ. وغَرْضُ أنف الرجل: شَرِبَ فَنال أنفه الماء من قبل شفته.

والغَرِيضُ: الطُّلُع، والإغْرِيضُ: الطُّلُع والبرق، ويقال: كل أبيض طَرِيٌّ، وقال ثعلب: الإغْرِيضُ ما في جوف الطُّلعة ثم شَبَّ به الجود لا أن الإغْرِيضُ أصل في البرق. ابن الأعرابي: الإغْرِيضُ الطُّلُع حين ينشئ عنه كافورُهُ، وأنشد:

وَأَبْيَضَ كالإغْرِيضِ لَم يَسَلَّمْ

والإغْرِيضُ أيضاً: قَطَرٌ جليل تراه إذا وقع كأنه أصول نَيل وهو من سحابة متقطعة، وقيل: هو أوَّل ما يسقط منها؛ قال السبعة:

يَمِيحُ بَعْدُ الصُّرُورِ إغْرِيضٌ بَغْشِي،

بِحَلَاظَتِهِ ما دونَ أَنْ يَتَهَسَّما

وقال اسمحاني: قال الكسائي الإغْرِيضُ كل أبيض مثل اللين وما ينشئ عنه الطُّلُع. قال ابن بري: والغَرِيضُ أيضاً كل غِناء مُحَدَّث طَرِيٍّ، ومه سمي السُّمْنِي الغريض لأنه أتى بغِناء مُخَدَّت.

لا تشقه صَيَّبَ عُرَافٍ مَجُوزٌ

ويروى عُرَافٍ، وقد تقدم.

وعرف الناصية عروبي عُرُوباً: جَزَّهَا وَخَلَقَهَا. وعُرِفَتْ ناصية المرس: قُطِعَتْهَا وَجَزَّزْتُهَا، وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ نهى عن الغارفة، قال الأزهري: هو أن تُسَوَّى ناصيتها مَقْطُوعَةً على وسط جيبها، ابن الأعرابي: عُرِفَ شعره إذا جَزَّه، وملطه إذا حلقه. وعُرِفَ الغود: جَزَّزْتَهُ. والغُرْفَةُ: الخُصْلَةُ من الشعر؛ ومنه قول قيس: تكادُ تُعْرِفُ أي تنقطع.

قال الأزهري: والغارفة في الحديث اسم من الغُرْفَةِ جاء على فاعلة كقولهم سمعت رابعة الإبل، وكقول الله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأُغْيَةٍ﴾، أي نغواً، ومعنى الغارفة عُرِفَ الناصية مُطَوَّرَةٌ على الجبين؛ والغارفة في غير هذا: الناقة السريعة السير، سميت غارفة لأنها ذات قُطْعٍ؛ وقال الحطايي: يريد بالغارفة التي تُجَزُّ ناصيتها عند المُصِيبَةِ. وعُرِفَ شعره إذا جَزَّه، ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كميشة راضية. وناقاة غارفة: سريعة السير. وإبلٌ عُرَافٌ وخيلٌ مغَارِبٌ: كأنها تَغْرِثُ الجَزْيَ عُرَافاً، وفرسٌ مغُرفٌ؛ قال مزاحم:

بأيدي الهاميم الطوالِ المغارِبِ

ابن دريد^(١): فرس عُرَافٌ رَغِيبٌ^(٢) الشَّحْوَةِ كثير الأُخْدِ بقوامه من الأرض. وعُرِفَ الشيءُ يَغْرِثُهُ عُرَافٌ تَانَعَرَفَ: قُطِعَ فَاثْقُلَ. ابن الأعرابي: العُرْفُ الثَّنِي والانتصاف؛ قال قيس بن الخطيم:

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا، فَيَاذَا

فَامَتْ زَوْفُهَا تَكَادُ تُنْعَرِفُ

قال يعقوب: معناه تَنَثَّنَى، وقيل: معناه تَقْصِيفُ من دَقَّةٍ خَصْرُهَا. وَتُعْرِفُ اعْظُمَ: انكسر، وقيل: انغرف الغود انْقَرَضَ إذا كُيِّرَ ولم يُنْعَمَ كَشْرُهُ. وانغرف إذا مات. والعُرْفَةُ: البُعْدَةُ، والجمع عُرَفَاتٌ وَعُرَفَاتٌ وَعُرَفَاتٌ وَعُرُوفٌ. والمعروفة: السماء السابعة؛ قال لبيد:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ عُرْفَةِ عَرِيشِهِ،

سَبْعاً طَبَاقاً، فَوْقَ فَرْعِ السَّنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح، وفي المحكم: فوق فرع السَّنْقَلِ، قال: ويروى السَّنْقَلِ، وهو ظهر الجبل؛ قال ابن بري: الذي في شعره: دُونَ عِزَّةٍ عَرِيشِهِ. والسَّنْقَلُ: الطريق في الجبل. والعُرْفَةُ: خَيْلٌ مَعْقُودَةٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وعُرِفَ البعيرُ يَعْرِفُهُ وَيَغْرِثُهُ عُرَافاً: أُلْقِيَ فِي رَأْسِهِ العُرْفَةُ، يمدية.

والغُرَيْفَةُ: النعل، بلغة بني أسد، قال شعر: وطِيءَ نَعْلِي ذُنُوبَ، وقال اللحياني: الغُرَيْفَةُ النَعْلُ الْحَلَقُ. والغُرَيْفَةُ: جِلْدَةٌ مُعْرُوضَةٌ فارغة نحو من الشَّيْبِ من أَدَمِ ثُرَيْسَةٍ فِي أَسْفَلِ قِرْبِ السِّيفِ تَكْتَذِبُ، وتكون مُعْرُوضَةٌ مُزَيَّنَةٌ، قال الطرماح وذكر مشعر ابيعير:

نَجْرٌ عَلَى الْوِرَالِ، إِذَا السَّطَايَا

تَقَايَسَتْ السَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيعُ النَّعْوِ مُضْطَرِبُ الثَّوَاخِي،

كَأَخْلَاقِ الْغُرَيْفَةِ ذِي عُصُوبٍ^(٣)

خَرِيعُ مَنْصُوبٌ بِتَمَرٍ، أَي تَمَرٌ عَلَى الْوِرَالِ يُشْفَرُ خَرِيعُ النَّعْوِ وَالنَّعْوُ شَرُّ الْمِشْفَرِ وجعله خَلْقاً لِنَعْوَمَتِهِ. وقال اللحياني: الغُرَيْفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ النَعْلُ الْخَلَقُ، قال: ويقال لنعل أسيف إذا كان من أَدَمِ غُرَيْفَةٍ أَيْضاً. والغُرَيْفَةُ والغُرَيْفُ: الشجر الخُلْتَفُ، وقيل: الأَجْمَةُ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَالْخُلْفَاءِ وَالْقَصَبِ، قال أبو حنيفة: وقد يكون من السَّلَمِ وَالضَّبَالِ؛ قال أبو كبير:

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْعَرِيفِ، وَنَبْلُهُ

كَسَوَامِ ذَبْرِ الْحَشِيرِ الْمُنْتَوِرِ

وقيل: هو الماء الذي فِي الْأَجْمَةِ؛ قال الأعشى:

كَبُرُودِيَّةِ الْبَيْلِ، وَشَطَّ الْخَرِبِ

ف، قد خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا الشَّرِيرَا

الشَّرِيرُ: سَاقُ الْبُرْدِيِّ. قال الأزهري: أما ما قال البيث في الغرِفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ. والغُرَيْفُ: الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا مَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا. والغُرَيْفَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْخُلْتَفِ مِنْ أَيْ شَجَرِ كَانَ؛ قال الأعشى:

(١) قوله «ابن دريد» بهامش الأصل: صوابه أبو زيد.

(٢) قوله «رغيب» هو في الأصل بالعين الممجمة وفي القاموس بالحاء

المهملة

(٣) قوله «ذي عصوب» كذا بالأصل، قال الصاغاني: الروية دا

كبردية الغسيل، وسط الغريب

ف، ساق الرصاص إلى عديرا

أشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر
غير هذا، وتقرير البيت

كبردية الغسيل، وسط الغريب

ف، إذا خالط الماء منها الشرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو:

أو سَلَطَ عَانَةَ بَعْدَ الرِّقَا

و، ساق الرصاص إلى عديرا

والغَرْفُ والغَرْفُ: شجر يدبغ به، فإذا يس فهو الثَّمَام، وقيل:
الغَرْف من عضاء القبياس وهو أَوْقُها، وقيل: هو الثَّمَام ما دام
أخضر، وقيل: هو الثَّمَام عانة، قال الهذلي:

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَبِّسُ بِهِ

غَيْرُ الدُّبَابِ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

سقام: اسم واد، وروى غير السباع؛ وأشد ابن بري لحرير:

يا حَبِذَ الْحَرْجِ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمَى،

فَالرُّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْغَرْفُ

الأزهري: الغَرْف، ساكن الراء، شجرة يدبغ بها؛ قال أبو عبيد:
هو الغَرْفُ وانغلف، وأما الغَرْفُ فهو جنس من الثَّمَام لا يدبغ
به، والثَّمَام أنواع: منه الغَرْف وهو شبيه بالأسل وتُتخذ منه
امكانس، ويظن به المزاو فيبرد الماء؛ وقال عمر بن لُجْج في
الغَرْف:

تَهَيَّئْهَا الْكَفُّ عَلَى انْطِلَاقِهَا،

مُسَرَّ شَمِيبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزْلَانِهَا

يعني مزادة دُهِبَت بِالْغَرْفِ. وقال الباهلي في قول عمر بن
لُجْج: الغَرْف جنود ليست بقرظية تُدبغ بهتجر، وهو أن يؤخذ
لها هُذْبُ الْأُظَى، فيوضع في منحاز ويُذَق، ثم يُطرح عليه
انتمر، فتخرج به رائحة خخرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار، ثم
يدبغ به، فذلك الذي يُعرف يقال له الغَرْف، وكلُّ مقدار جلد
من ذلك النقيع فهو الغَرْف، واحده وجميعه سواء، وأهل
الطائف يسمونه النُقْس. وقال ابن الأعرابي: يقال أعطيتي نقساً
أو نقسً، أي ذبعةً من أخلاط الدُّبَاب، يكون ذلك قدر كف
من اسغزفة وعيره من يحاء الشجر. قال أبو منصور:

والغَرْف الذي يُدبغ به الجلود معروف من شجر السادية، قال
وقد رأيته، قال: والذي عندي أن الجلود الغَرْفية مسبوقة إلى
الغَرْف الشجر لا إلى ما يُعرف باليد. قال ابن الأعرابي.
والغَرْف الثَّمَام بعينه لا يدبغ به؛ قال الأزهري. وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح. قال أبو حنيفة: إذا جف الغَرْف بمضغته
سُجِّهَتْ رائحته برائحة الكافور. وقال مرة: الغَرْف، ساكنة الراء،
ما دُبغ بغير القَرْظ، وقال أيضاً: الغَرْف، ساكنة الراء، ضروب
تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً. وقال الأصمعي:
الغَرْف، بإسكان الراء؛ جلود يؤتى بها من اسحرين. وقال أبو
خيرة: الغَرْفية بمانية وبخرانية، قال: والغَرْفية، متحركة الراء،
منسوبة إلى الغَرْف. ومزادة غَرْفية، مدبوغة بالغَرْف؛ قال ذو
الرمة:

وَقَرَأَ غَرْفِيَّةً أَلْأَى خَوَلِرْهَا

مُسَلَّشَلْ خَيْعُثُهُ بَيْنَهَا الْكَثْبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف؛ ومُسَلَّشَلْ: من نعت السَّرْب في
قوله:

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يُتَمَكَّبُ،

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرَبُ؟

قال ابن دريد: السَّرْبُ الماء يُصَبُّ فِي الشَّقَاءِ لِيَدْبَغَ فَتَغْطُ
شوبره؛ وأشد بيت ذي الرمة وقال: من روى سرب، بالكسر،
قد أخطأ وربما جاء الغَرْف بالتحريك؛ وأشد:

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة: قال ابن الأعرابي: الغَرْف
ضروب تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً. أبو حنيفة:
والغَرْف شجر تعمل منه القيسي ولا يدبغ به أحد. وقال القزاز:
يجوز أن يدبغ بورقه، وإن كانت القيسي تعمل من عيدانه.
وحكى أبو محمد عن الأصمعي: أن الغَرْف يدبغ بورقه ولا
يدبغ بعيدانه؛ وعليه قوله: وقراء غَرْفية، وقيل الغَرْفية هما
التَلَأَى، وقيل: هي المدبوغة بالتمر والأُطَى والمنج، وقال أبو
حنيفة: مزادة غَرْفية وقوية غَرْفية؛ أشد الأصمعي:

كَأَنَّ خُضْرَ الْغَرْفِيَّاتِ الْوُسْعُ

نَيْطُتْ بِأَخْضَى مُجَرَّثَاتِ مُسْعُ

وغَرْفَتِ الجلد: دَبَّغَتْه بِالْغَرْف. وغَرْفَتِ الإبل، بالكسر،

أَتَبَيَّنْتُهُمْ مُثْقَلَةً إِنْسَانِيًّا عَرِقٌ،

هل ما أرى تاركاً للمعينِ إنساناً؟^(١)

يقول: هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مُتَقِيٍّ للعينِ إنسانها، ومعنى الحديث كأنه أراد ألاَّ مَنَّ أخلص الدعاء، لأَنَّ من أسمى على الهلاك أخلص في دعائه طلبُ النجاة، ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من العرق والحرق، والعرق، بفتح الراء: المصدر. وفي حديث وحشي: أنه مات عريقاً في الحمر، أي متناهماً في شربها والإكثار منه، مستعار من العرق.

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة: في زاوية فار الثور وفيه هلك يَعرِقُ وَيَعْرَقُ وهو الغازوق؛ هو فاعول من العرق، لأنَّ العرق في زمان نوح، عليه السلام، كان منه.

وفي حديث أنس: وعريقاً فيه دُباء؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف ومريقاً، والعرق المرق.

وهي التنزيل: ﴿أَعْرِقْتَهَا لَعْنَةً أَسْهَبَهَا﴾. و لعرق: انذي غلبه الدُّنْى. ورجل عَرِقٌ في الدُّنْى والبُؤَى، وعَرِيقٌ وقد عَرِقَ فيه، وهو مثل بذلك. والمُعْرِقُ: الذي قد أغرقه قوم مطردوه وهو هارب عجلان. والثَّعْرِيقُ: القتل. و لعرق في الأصل: دخول الماء في شئٍ الأنف حتى تمتلئ متفادئاً فيهبث، والشَّرق في الغم حتى يُغْصَ به لكثرة. يقال: عَرِقَ في الماء وشرِقَ، إذا غمره الماء غملاً متافئاً حتى يموت، ومن هذا يقال عَرِقَتْ القابلة الولد، وذلك إذا لم تُرَفِّقْ بالولد حتى تدخل لسابياً أنفه فتقتله، وعَرِقَتْ القابلة المولود فَعَرِقَ: خَرِقَتْ به فانفَتَقَتْ السابيا فانسد أنفه ولمه وعينه فمات؛ قال الأعشى يهجو قيس بن مسعود الشيباني:

أَطْوَرُ بَيْنَ نِي عَامِ عَرَاةٍ وَرَحْلَةٍ،

أَلَا لَيْتَ قَيْساً عَرِقْتُهُ انْقِرَاباً

ويقال: إن القابلة كانت تُعْرِقُ المولود في ماءٍ الشئى عام القحط، ذكراً كان أو أنثى، حتى يموت، ثم جعل كل قتل تغريقاً ومنه قول ذي الرمة:

نَعْرِفُ عَرَفَ: اشتكت من أكل العَرَف. التهذيب: وأما العريق فإنه الموصع الذي تكثر فيه الخلفاء والعرف والأباء وهي القصب والغضا وسائر الشجر، ومنه قول امرئ القيس:

وَيَحْشُشُ تَحْتَ الْعَرَفِ يُوقِدُهَا

بِقَصَا الْعَرِيفِ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما العَرِيفُ فهي شجرة أخرى بعينها.

والعَرِيفُ، بكسر العين وتسكين الراء: ضرب من الشجر، وقيل: من نبات الجبل، قال أحيحة بن الجلاح في صفة نخل:

إِذَا جُمَاذَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا،

زَانَ جَنَابِي عَطَرُ مَعْصِفِ

مُعْرُوفٍ أَتَبَلَ جَبَارَه،

بِحَافَتَيْهِ، الشُّوعُ وَالْمِزْنِفُ

قال أبو حنيفة: قال أبو نصر العريقُ شجر خوار مثل العَرِب، قل: وزعم غيره أن العريق البردي، وأنشد أبو حنيفة لحاتم:

رِوَاءَ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ،

يَجِبِلُ بِهِ غَسِيلُ بَأَذْنَاهُ غِرِيفُ

والعريق: رمل لبني سعد. وعريق وعراق اسمان. والعراق فرس خزر بن لؤذان.

عرق: العرقُ الرُشوب في الماء. ويشبه الذي ركبهُ الدُّنْى وغمرته البلايا، يقال: رجل عَرِقٌ وعَرِيقٌ وقد عَرِقَ عَرَقاً وهو غارق؛ قال أبو النجم:

نَاصَبُحُوا فِي الْمَاءِ وَالْحَنَادِقِ،

مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقِ

والجمع عَرَقِي، وهو فعل بمعنى مُفْعَل، أعْرِقَهُ اللهُ إِغْرَاقاً فهو عَرِيقٌ وكذلك مريض أضره الله فهو مريض وقوم مَرَضَى، والثَّعْرِيفُ: اسكران، وجمعه نَزَقِي، والثَّعْرِيفُ فِعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أو مَفْعَلٌ لأنه يقال نَزَقْتُهُ الخمرَ وَأَنْزَقْتُهُ، ثم بُدِئَ مُفْعَلٌ أو مَفْعُولٌ إِنِى فَعِلْتُ فَيُخَمَعُ فَعْلَى، وقيل: العَرِقُ الراسب في الماء، والعَرِيقُ الميت فيه؛ وقد أعْرِقَهُ غيره وعَرِقَهُ فهو مُعْرِقٌ وعريق. وفي الحديث الحرق والحرق وفيه: يأتي على الناس زمان لا يسجو فيه إلا من دعا دعاء العَرِق؛ قال أبو عدنان: العَرِقُ بكسر الراء، الذي قد غلبه الماء ولما يَفْرَقُ، فإذا عَرِقَ فهو العَرِيقُ؛ قال الشاعر:

(١) هذا البيت لجبر، ورواية ديوانه: هل ما ترى تارك، وفي رواية أخرى: هل يا ترى تارك.

إِذَا عَرَفْتَ أَوْبَاضَهَا يُشْنِي بِكَرَةِ

بَشِيْهَةٍ، لَمْ تُضَيِّحْ رُؤُومًا سَلَوُومَهَا

الأرباص: الجبال، والبكرة: الناقة الفتية، وثنيها: بطنها الثاني، وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقتها من التعب. التهذيب: والعشراء من الشوق إذا شد عليها الزحل بالجبال ربي غرق الجبين في ماء الشيايء فتسقطه، وأنشد قول ذي الرمة:

وَأَغْرَقَ النَّبْلَ وَعَرَفَهُ: بلغ به غاية المد في القوس. وَأَغْرَقَ النَّارَ فِي الْقَوْسِ: أي استوفى مدها. والاستغراق: الاستيعاب. وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ: جاوز الحد، وأصله من نزع السهم. وفي التنزيل: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾؛ قال القراء: ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الأنفس من صدور الكفار، وهو قولك والنازعات يغرقن، كما يغرق النازع في القوس؛ قال الأزهري: الغرق اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أَغْرَقْتُ إِغْرَاقًا. ابن شميل: يقال نزع في قوسه فأغرق؛ قال: والإغراق الطرح هو أن يعاد السهم من شدة النزع، يقال إنه لَطَرَحَ. أسيد العنوي: الإغراق في النزع أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالوصاف وينتهي إلى كبد القوس، وربما قطع يد الرامي؛ قال: وشرب القوس الوصاف أن يأتي النزع على الوصاف كنه إلى الحديد؛ يضرب مثلاً للغلل والإفراط.

وَأَغْرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ: خالطها ثم سبقها، وفي حديث ابن الأكو: وأبى على رجلي فأغترقها. يقال: اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها، ويروى بالعين المهملة، وهو مذكور في موضعه. وأغترق النفس: استيعابه في الزفير؛ قال الليث: والفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغترقها؛ وأنشد نبيد:

يُغْرِقُ الشَّعْلَبَ، فِي شِرْتِهِ،

صَائِبَ الْحَذْبَةِ فِي غَيْرِ قَسَلٍ

قال أبو منصور: لا أدري بم حقل قوله:

يُغْرِقُ الشَّعْلَبَ، فِي شِرْتِهِ

حجة لقوله غرق الخيل إذا سبقها، ومعنى الإغراق غير معنى الاعتراق، والاعتراق مثل الاستغراق. قال أبو عبيدة: يقال دمرس إذا سبق الخيل قد اغترق خلية الخيل المتقدمة؛

وقيل في قول نبيد:

يُغْرِقُ الشَّعْلَبَ فِي شِرْتِهِ

قولان: أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الشعلب بحضبه في شيرته، أي نشاطه فيخلفه، والثاني أن الشعلب ههنا ثعلب الرمح في الشنان، فأراد أنه يطعن به حتى يغيبه في المطعون لشدة حضبه. ويقال: فلانة تغترق نظر الناس، أي تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها؛ ومنه قول قيس بن الحطييم:

تَغْتَرِقُ الطُّرُوفَ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ،

كَمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفٌ

قوله تغترق الطرُوف يعني امرأة تغترق وتشتغق واحد، أي تستغرق غيول الناس بالنظر إليها، وهي لاهية، أي غافلة، كأنها شَفَّ وجهها نُزْفٌ. معناه أنها رقيقة الحاسن، وكان دمها ودم وجهها نُزْفٌ، والمرأة أحسن ما تكون عيب نفاسها، لأنه ذهب تهيج الدم، فصارت رقيقة الحاسن، والطرُوف ههنا: النظر لا العين؛ ويقال: طُورَفٌ يَطُورِفُ طُورَفًا إذا نظر، أراد أنها تستميل نظر الطُورِ إليها بحسنها وهي غير مُحْتَمِلَةٌ ولا عادمة لذلك، ولكنها لاهية، وإنما يفعل ذلك حسنها. ويقال للمبصر إذا أجفَر جنبه، وضخم بطنه، فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها؛ قد اغترق التضيير والبطن واستغرق.

والشغرق من الإبل: التي تُلقي ولدها لتنام أو لغيره، فلا تُظَارُّ ولا تُحَلَب، وليست مريّة ولا خليفة.

وَأَغْرَزَتْ عَيْنَهُ بِالْدمْعِ: امتلأًا، زاد التهذيب: ولم تفيض، وقال: كذلك قال ابن السكيت. وفي الحديث: فلما رآهم رسول الله ﷺ أحمرَّ وجهه وأغرزت عينه، أي غرقت بالدمع، وهو افتقزعت من العرق.

وَالْفَرْقَةُ، بالضم: القليل من اللبن قدر القدح، وقيل: هي الشربة من اللبن، والجمع عُرق؛ قال الشماخ يصف الإبل:

تُضَيِّحُ، وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عُرْقًا،

من ناصح اللّون، حَلَوُ الطَّعْمِ مَجْهُودٍ

ورواه ابن القطاع: حَلَوُ غير مجهود، والروايتان تصحاح، والمجهود: المشتهى من الطعام، والمجهود من اللبن: الذي أُخرج زُبده، والرواية الصحيحة: تُضَيِّحُ وقد ضَمِنَتْ: وقيله:

إن تَمَسَّ في عَرْقُطٍ ضَلَعٍ جَمَاجِمُهُ،

من الْأَمَالِيْقِ عَارِي الشُّؤْكِ مَجْرُودٍ

ويروى مَنْحَضُودٍ، وَالْأَمَالِيْقُ: الْغَرَقُطُ الَّذِي ذَهَبَ وَرَقُهُ، وَالضَّلَعُ: اَنْتِي أَكَل رَوْسَهَا؛ يَقُولُ: هِيَ عَلَى قَلَّةٍ رَغِيْبَةٍ وَخَثِيْبَةٍ عَزِيْزَةٍ الْبَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرَقَةُ مِثْلُ الشُّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ؛ وَمِنْهُ ابْنُ حَدِيْثٍ: فَتَكُوْنُ أَصُوْلُ الشَّلَقِ عَرَقُهُ، وَفِي أُخْرَى: فَصَارَتْ عَرَقُهُ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ، أَيْ مِمَّا يُعْرَفُ.

وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ أَيْ أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي. وَفِي حَدِيْثٍ عَنِّي: لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ أَيْ بِالْغِثِ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ، وَأَصْدَهُ مِنْ نَزْعِ الْقَوْسِ وَمَنْدَاهَا، ثُمَّ اسْتَعْمَرَ لِمَنْ بَالِغٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَأَغْرَقَهُ النَّاسُ: كَثُرُوا عَلَيْهِ فَعَلَبُوهُ، وَأَغْرَقَتْهُ الشُّبَاعُ كَذَلِكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْغِرْيَانِي: طَائِرٌ.

وَالْغِرْيَقِيُّ: الْقَشْرَةُ الْمُتَلَقِّقَةُ بِبَيَاضِ الْبَيْضِ. النَّضْرُ: الْغِرْيَقِيُّ؛ الْبَيَاضُ الَّذِي يُوَكِّلُ. أَبُو رِيْدٍ: الْغِرْيَقِيُّ الْقَشْرَةُ الْقَبِيْقِيَّةُ. وَغِرْقَاتُ الْبَيْضَةِ: خَرَجَتْ وَعَلَيْهَا قَشْرَةٌ رَقِيْقَةٌ، وَغِرْقَاتُ الدُّجَاجَةِ: فَعَلْتُ ذَلِكَ. وَغِرْقَاتُ الْبَيْضَةِ: أَرَاكَ غِرْقَتْهَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغِرْقِيَّةِ زَائِدَةٌ وَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقٍ وَلَا غَيْرِهِ، قَالَ: وَلَسْتُ أَرَى لِلْقَضَاءِ بَزِيَادَةِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ وَجْهًا مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلَى فِتْقَضِي بَزِيَادَتِهَا، وَلَا تُجَدُّ فِيهَا مَعْنَى غَرِقٍ، اَللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْغِرْقِيَّةَ يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا يُخَفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيَقْرُقُهُ، قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ بَعْدُ، وَلَوْ جَازَ اعْتِقَادُ مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لَجَازَ لَكَ أَنَّ تَعْتَدُ فِي هَمْزَةِ كِرْقَةٍ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَتَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا فِي مَعْنَى كَرَفَ الْحِمَارِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لَشَمَّ الْبُؤْلَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشُّحَابَ أَبَدًا كَمَا تَرَاهُ مَرْتَفِعًا، وَهَذَا مَذْهَبُ ضَعِيفٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَانْفَقَا عَلَى هَمْزَةِ الْغِرْقِيَّةِ وَأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ بِأَوَّلَى.

وَلِحَاجَةٍ مُقَرَّقٍ بِالْفَضَّةِ، أَيْ مُخَلَّى، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا عَمَّتْهُ الْحَلِيَّةُ، وَقَدْ عُرِّقَ.

عَوْقًا: الْعَرْقِيُّ: قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَيْضِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: هَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الْغَرَقِ، وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ فِي الْكِرْقَةِ وَالطَّهْنَةِ زَائِدَتَانِ.

غَرْقُدٌ: الْغَرْقُدُ: شَجَرٌ عَظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعَصَا، وَاحِدَتُهُ عَرْقُدَةٌ وَبِهَا سَمِي الرَّجُلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا عَظُمْتَ انْعَزَسَتْ فِيهَا الْغَرْقُدَةُ. وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: الْغَرْقُدُ مِنْ نَبَاتِ الْقُفِّ. وَلِغَرْقُدٍ: كِبَارُ الْعَوْسُجِ، وَبِهِ سَمِي بِقَيْحِ الْغَرْقُدِ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ عَرْقُدٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَيْسَ ضَالًّا نَاعِمًا وَعَرْقُدًا

وَفِي حَدِيْثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: إِلَّا الْغَرْقُدُ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ إِلَّا الْغَرْقُدَةَ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَيْضَاءِ وَشَجَرِ الشُّؤْكِ، وَالْغَرْقُدَةُ وَاحِدَتُهُ، وَمِمَّا قَبْلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ: بَقِيعُ الْغَرْقُدِ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ عَرْقُدٌ وَقُطِيعٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَبَقِيعُ الْغَرْقُدِ مَقَابِرُ الْمَدِيْنَةِ، وَرَبَّمَا قِيلَ لَهُ الْغَرْقُدُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

لَيْسَ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرْقُدِ،

كَالْوَحْيِ فِي خَجَرِ الْمِسْبَلِ الْمُخْلِيدِ؟

غَرْقُلٌ: غَرْقُلَتِ الْبَيْضَةُ: مَلِيزَتْ، وَابِطِيخَةُ: فَسَدَ مَا فِي جَوْفِهَا. قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: الْغِرْقُلُ بَيَاضُ الْبَيْضِ، بِالْفَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَرْقُلٌ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ.

غَرْقُمٌ: أَبُو عَمْرٍو: الْغَرْقُمُ الْخَشْفَةُ؛ وَأَنشَدَ:

بِقَيْتِيكَ وَعُفٍّ، إِذْ رَأَيْتُ ابْنَ مَرْقُدٍ

يُقَشِّرُهَا بِغَرْقُمٍ تَسْرُدُ

إِذْ انْتَشَرَتْ حَسْبَتُهَا ذَاتُ هَضْبَةٍ،

تَسْرُدُ فِي الْفَنَادِهِ وَتَسْرُدُ

غَرُلٌ: الْغُرْلَةُ: الْقُلْفَةُ. وَفِي حَدِيْثِ أَبِي بَكْرٍ: لِأَنَّ أَكْثَرَهُ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَلَيْهِ؛ يَرِيدُ رَكْبَهَا فِي صَفَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُحْتَنَ. وَفِي حَدِيْثٍ طَلْحَةُ: كَانَ يَشْوُرُ تَقَمُّعَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ أَيْ يَسْمِي وَيُخَفِّفُ، وَهُوَ صَبِيٌّ. وَفِي حَدِيْثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: أَحَبُّ صَبِيَّائِنَا إِلَيَّا الْعَوِيلُ الْغُرْلَةُ، إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ. وَالْغُرْلُ: الْقُلْفُ. وَلَأَعْرُلُ: الْأَقْلَفُ. الْأَحْمَرُ: رَجُلٌ أَرْغُلٌ وَأَعْرُلٌ وَهُوَ الْأَقْمَفُ. وَفِي الْحَدِيْثِ: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاةً خُفَاءَ عُرُلًا نُهُمًا، أَيْ قُلْفَاءَ؛ وَالْغُرْلُ: جَمْعُ الْأَعْرُلِ. وَعَامٌّ أَعْرُلٌ خَصِيْبٌ وَعَيْشٌ أَعْرُلٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَرَجُلٌ غُرْلٌ: مُسْتَرْخِي الْحَنَاقِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

لَا عَرُلَ الْخَلْقِ وَلَا قَصِيْرَ

لازم لما زعم، أي كفل، أو الكفيل لازم لأداء ما كُفمه
مُغْرَمه. وفي حديث آخر: الزعيم غارة؛ الزعيم الكفيل.
والغارم الذي يلتزم ما ضمه وتكفل به. وفي الحديث في
الثمر المتعلق: فمن عرج يشيء منه فعلية غرامة مثلية
والعقوبة؛ قال ابن الأثير: قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم
نسخ، فإنه لا واجب على مثيل الشيء أكثر من مثله، وقيل:
هو على سبيل الوعيد ليثبت عنه؛ ومنه الحديث الآخر: في
ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها. وفي حديث
أشراط الساعة: والزكاة مغزماً أي يزي زب المال أن يخرج
زكاته غرامة يغرّمها. وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما
قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغزاة ففضاهم ذئبه؛ قال ابن
سيده: فالظاهر أنه جمع غريم، وهذا عزيز لأن قبيلاً لا يجمع
على فُعَال، إنما تُقال جمع فاعِل، قال: وعندي أن غُزماً جمع
مُغْرَم على طرح الزائد، كأنه جمع فاعِل من قولك غَرَمْتَ أي
غَرَمْتَ، وإن لم يكن ذلك مقولاً، قال: وقد يجوز أن يكون
غارِمْ على النسب، أي ذو إغرام أو تغريم فيكون غُزاًم جمعاً
له، قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فاشتدّ عليه بغضُ غُزَامِهِ في التقاضي؛ قال
ابن الأثير: جمع غريم كالغُزَامِ وهم أصحاب الدين، قال: وهو
جمع غريم، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومحمولاً
وتصريحاً. وغُزَمُ السحاب: أمطر؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:

وهي غُزُومَةٌ واشتجِيلُ الرِّبَا

بُ مَثَلُهُ، وَغُرْمٌ مَاءٌ ضَرِيحٌ

والغرام: اللازم من العذاب، والشّر الدائم، والبلاء والخُـبْ
والعشق وما لا يستطيع أن يتفكّس منه؛ وقال الزجاج: هو أشدُّ
العذاب في اللغة، قال الله عز وجل: ﴿إِنْ عَذَابُهَا كَانَ

غَرَامًا﴾ وقال الطرمح:

وَمَوْمُ السَّارِ وَمَوْمُ الْجَفَا

رِ كَانَا عَذَابًا، وَكَانَا غَرَامًا

وقوله عز وجل: ﴿إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا﴾ أي مثلياً دائماً
ملازماً؛ وقال أبو عبيدة: أي هلاكاً وإلزاماً لهم، قال: ومم زحل
مُغْرَمٌ من الغُزَمِ أو الدّين. والغرام: الولوع. وقد أغرمه بالشيء
أي أولع به؛ وقال الأعشى:

ورمَحَ غُرْمٌ: سَيَّءَ الطَّوْلَ مُقَرِّطُهُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجَاجِ
أَيْضًا.

وقال ثعلب: نَعَزِيلٌ ونَعَزِينٌ ما يبقى من الماء في
الحوض، والعذير الذي تبقى فيه الدّعاويص لا يقدر على
شربه، وكحدث ما يبقى في أسفل القارورة من الثفل،
وقيل هو ثفل ما صبغ به؛ وقال الأصمعي: الغَزِيلُ أن
يجيء السيل فيشت على الأرض ثم ينضب، فإذا جف
رأيت الطين رقيقاً قد جف على وجه الأرض، قد تشقّق؛
وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو الطين يحمله السيل
فيبقى على وجه الأرض، رطباً كان أو يابساً، وقيل:
الغَزِيلُ الطين الذي يبقى في الحوض.

غرم: غَرِمَ يَغْرِمُ غَرْمًا وَغَرَامَةً، وَأَعْرَمَهُ وَعَرَمَهُ. وَالْغُرْمُ:
الدَّيْنُ، وَرَجُلٌ غَرِمَ: عَهِدَ دَيْنٌ. وفي الحديث: لا تَحِلُّ
المسألة إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُطْطِعٍ، أي ذي حاجة لازمة من
غرامة مثقلة. وفي الحديث: أعوذ بك من التَّائِمِ والمُغْرَمِ
وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مُغْرَمُ الذنوب
والمعاصي، وقيل: المُغْرَمُ كالغُزَمِ، وهو الدّين، ويريد به ما
اشتدّين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه،
فأما دَيْنٌ احتاج إليه، وهو قادر على أدائه، فلا يستعاذ منه.
وقوله عز وجل: ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ قال
الزجاج: الغارمون هم الذين لزمهم الدّين في الخمالة،
وقيل: هم الذين لزمهم الدّين في غير مصيبة. والغرامة ما
يلزم أدائه، وكذلك المُغْرَمُ والغُرْمُ وقد غَرِمَ الرجل الدّية؛
وأشدد ابن بري في الغرامة للشاعر:

دَارِئِي عَسْلُكَ بِثَنَاهَا،

تَقْضِي بِهَا عَثْلَكَ الْفَرَاهِ

والغريم: الذي له الدّين والذي عليه الدّين جميعاً، والجمع
غُزَمَاءُ قال كثير:

قَضَى كُلُّ دَيْنٍ قَوْنِي عَرِيَمَ،

وَعَرَّةٌ مَسْطُولٌ مَسْتَعْنَى غَرِيَمَا

والعريمان: سوائه، المُغْرَمُ والعارِمُ ويقال: خُذْ مِنْ غَرِيمِ السَّوءِ
ما سَخَّ. وفي الحديث: الدّينُ مَقْضِيٌّ، والزّعيمُ غَارِمٌ، لأنه

إِنْ يُعَاقِبَ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ

طَ جَزِيلًا فَيُنْهَ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ: ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذُلِّ مُغْرَمٍ، أي لازم دائم. يقال: فلان مغرم بكذا، أي لازم له مولى به. اللَّيْثُ: الغَرَمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة بغيرها، والغريم: المَلْزَمُ ذلك. وأغرفته وأغرمته بمعنى: ورجل مغرم: مولى بعشق النساء وغيرهن. وفلان مغرم بكذا، أي شغلني به. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فَعَنِ اللَّيْطِجِ بِاللَّيْثَةِ السَّيْلِثِ الْقِيَادَ لِلشَّهْوَةِ، أو السُّغْرَمِ بالجمع والادخار؟ والعرب تقول: إن فلانا لمغرم بالنساء إذا كان مولعا بهن. وربي بك لسغرم إذا لم يصبر عنه. قال: ونرى أن الغريم إنما سمي غريمًا لأنه يطلب حقه ويُلج حتى يقبضه. ويقال لذي له المال يطلبه ممن له عليه المال: غريمي وللذي عليه المال: غريم. وفي الحديث: الرُّغْمُ لمن رَغَمَهُ له غُتْمُهُ وعليه غَرْمُهُ، أي عليه أداء ما رهن به وفكاهته.

ابن الأعرابي: الغزمية المرأة المغاضبة. وقال أبو عمرو: غزمية كلمة تقولها العرب في معنى اليمين. يقال: غزمية وجدك كما يقال أما وجدك؟ وأشد:

غَزَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ،

كَغَزَاوَةِ يَجِدُونَهَا بِسُفْيِي

غرمي: الغزموه: الذكر الضخم الرخو، وقد قيل: الذكر مطلقًا، ويُقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْمُهُ؛ هذا قول أبي زيد. وقد جاء في الحديث عن ابن عمر: أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحتام فقال: أخرجوني! وكانوا مُحْتَبِينَ من غير شك، وقيل: الغزموه لذوات الحافر؛ قال بشر:

وَيَحْنِيذِيهِ، تَرَى السُّرْمُولَ مِنْهُ

كَطَيِّ الرُّقَى عَلَّقَهُ السُّجَاوُ

غرم: الغزيم والغزيم: ما بقي في أسفل القارورة من اندهن، وقيل: هو ثفل ما صُبغ به. والغزيم: ما بقي في أسفل الحوص وانعدير من الماء أو الطين كالغزيم، وقد تقدم. وقال ثعلب: الغزيم ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص، لا يُقَلَرُ على شربه، وقيل: هو الطين الذي يبقى هنالك، وقيل: الغزيم مثل الدزهم، الصين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض

رطباً أو يابساً، وكذلك الغزيم وهو مبدل منه، وقال يعقوب: قال الأصمعي الغزيم أن يجيء السيل فيثبت على الأرض، فإذا جف رأيت الطين رقيقاً على وجه الأرض قد تشقق؛ فأما قوله:

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْفَزَيْنُ

عُصُونُهَا، إِذَا تَدَاثَتْ مِثْلِي

إنما أراد الفزيم فشذ للضرورة، والطائفة من كل ذلك غزيمته. وغزيم: اسم واد، فقال منه، كأن ذلك يكسر فيه. التهذيب: غزيم موضع، قال الشاعر:

بُغْرَانُ أَوْ وادي القُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

تُكْبَاءُ، بَيْنَ صَبَاً وَبَيْنَ شَمَائِ

وفي الحديث ذكر غزيم: هو بضم الغين وتخفيف الراء وإد قريب من الحذبية، نزل به سيدنا رسول الله، ﷺ، في مسيره. وأما غراب، بالياء، فجبل بالمدينة على طريق الشام.

والغزيم: ذكر الغزبان، وقيل: هو ذكر العقاقير، وقيل: هو شبه بذلك، والجمع أغزبان. وقال أبو حاتم في كتاب الطير: الغزيم الغقاب. قال ابن بري: الغزيم ذكر الغقبان؛ قال الرجز:

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سُهُومٍ وَعَزَمٍ

وَالشُّهُومِ: الأثني منها.

غرمنا أبو عبيد: تَقُولُ عَلَيَّ الْقَوْمُ تَقُولًا، وَأَعَزَلَدُوا، غَزَلَدَاهُ وَأَغْلَتُوا أَغْلَتًا إِذَا غَلَوُ بِالْشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. الأصمعي: اغزله واشزله إذا غلاه، وأغزله وأغزله عليه و غزله؛ عليه: غلوه بالشم والضرب والقهر. والمغزلي والمشرطي: الذي يَغْلِيكَ وَيَغْلُوكُ؛ قال:

قَدْ جَحَلُ الشَّعْشَاشُ يَغْرُطِي،

أَذَقَهُ عُنِّي وَيَشْرُطِي

قال ابن جني: إن شئت جعلت رويه التوت، وهو الوجه، وإن شئت جعلته الباء وليس بالوجه، فإن جعلت اسون هي الروي فقد ألزم الشاعر فيها أربعة أحرف غير واجبة، وهي الراء والون والبال والياء، ألا ترى أنه يجوز معها يُعْصِيَنِي وَيُصْصِيَنِي وَيُدْعُونِي وَيَغْزُونِي؟ وإن أنت جعلت الباء الروي

والغَزْنُوق. والغَرَانِيقُ: الذي في أصل التَّوَسُّج، وهو لَيِّن الثَّبات، حكاه أبو حنيفة وكذلك الغَرَانِيقُ.

والغَزْنُوق والغَرَانِيقُ، بضم الغين وفتح النون: طائر أبيض. وقيل: هو طائر أسود من طير الماء طويل العُنُق؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غُزْأَصاً:

أَجَازَ إِلَيْنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ،

أَزَلَّ كَغَزْنِيقِ الصُّحُولِ عُمُوجِ

أَزَلَّ: أَرْسَحَ، والصُّحُولُ: جمع صَحْل وهو الماء القليل، وعُمُوجُ: يَتَعَمَّجُ ويلتوي؛ وإذا وصف بها الرجل فواحد هم غَزْنِيقٌ وغَزْنُوقٌ، بكسر الغين وفتح النون فيهما. وغَزْنُوقٌ، بالضم، وغَرَانِيقٌ: وهو الشاب الناعم، والجمع الغَرَانِيقُ؛ بالفتح، والغَرَانِيقُ والغَرَانِيقَةُ. أبو عمرو: الغَزْنُوق طائر أبيض من طير الماء؛ ذكره في حديث ابن عباس: إن جنازته لما أُتِيَ به الوادي أَقْبَلَ طائر أبيض غَزْنُوقٌ كأنه قُبَيْبِيَّةٌ حتى دخل في نعشه، قال: فَرَعَشْتُهُ فلم أَرَهُ خرج حتى دفن. الأصمعي: الغَزْنِيقُ الكُزْكِي، وقال غيره: هو طائر طويل القوائم. ابن السكيت: الغَرَانِيقُ طير مثل الكَرَاكِي، واحدها غَزْنُوقٌ؛ وأنشد:

أَوْ طَعَمَ غَادِيَةً فِي بَحْوَفٍ ذِي خَدَبٍ،

مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ

أَرَادَ بِذِي خَدَبٍ سَيْلاً لَهُ عِزْقٌ، وقوله مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ، أَيِّ مِمَّا كَانَ سَاكِباً مِنَ الْمَزْنِ، وقوله يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ أَيِّ يَجْرِي مَعَ الْغَرَانِيقِ فَأَقَامَ فِي مَقَامٍ مَعَ. وقال غيره: واحد الغَرَانِيقِ غَزْنِيقٌ وغَزْنَانِقٌ. وفي الحديث: تلك الغَرَانِيقُ الْعُلَا؛ هي الْأَصْنَامُ، وهي فِي الْأَصْلِ الذكور من طير السماء. ابن الأنباري: الْغَرَانِيقُ الذكور من الطير، واحدها غَزْنُوقٌ وغَزْنِيقٌ، سَمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ، وقيل: هو الْكُزْكِي، وكانوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ تَقْرِبُهُمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَتْ بِالطَّيُورِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ؛ قال: وَمَجُورٌ أَنْ تَكُونَ الْغَرَانِيقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الْغَرَانِقِ وَهُوَ الْحَسَنُ، يُقَالُ: غُرَانِقٌ وَغُرَانِقٌ وَغُرَانِيقٌ، قال: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: فَمَنْعَهَا غُدَّافَرٌ وَغُدَّافِرٌ وَغُرَاعِرٌ اسْمُ الْجِلْدِ وَغُرَاعِرٌ، وَتُنَاقِنُ لِلْمُهَنْدِسِ، جَمْعُهُ قُنَاتِنٌ، وَغُحَايِرٌ

فَقَدْ أُلْزِمَ بِهِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ هِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْيَاءَ هِيَ الرَّوْيَ فَقَدْ رَأَيْتَ الْيَاءَ أَنْ تَكُونَ وَدَقّاً لِبَعْدِهَا عَنِ الرَّوْيِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَتْ النُّونُ رَوِيّاً كَانَتْ الْيَاءُ غَيْرَ لَازِمَةٍ، لِأَنَّ الْوَاوَ يَجُوزُ مَعَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا فِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً يَغْزُونِي وَيَدْعُونِي؟ أَبُو زَيْدٍ: اغْزَنْدُوا عَلَيْهِ اغْزَنْدَاةً، أَيُّ عُلُوهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ مِثْلُ اغْشَتُوا.

غَرْنَفٌ: الْبَجْرِيُّفُ، بِكَسْرِ النُّونِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الْبَايْضُونَ؛ وَرَوَى بَيْتُ حَاتِمٍ:

رَوَاهُ بِسِيلِ الْمَاءِ تَحْتَ أَصُولِهِ،

يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْنَاهُ غِرْنِفٌ

وَيُرَوَّى غِرْنِفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْفٍ.

غَرْنِقٌ: لَغَزْنُوقٌ: النَّاعِمُ الْمُتَنَشِّيرُ مِنَ الثَّبَاتِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَزْنُوقُ ثَبَتَ بَنِيَتْ فِي أَصُولِ التَّوَسُّجِ وَهُوَ الْغَرَانِيقُ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَلَا زَالَ يُسْقَى مِيزُهُ وَغُرَانِيقُهُ

وَالْغَزْنُوقُ وَالْغَزْنُوقُ وَالْغَزْنِيقُ وَالْغَزْنِيقُ وَالْغَزْنَانِقُ وَالْغَرَانِيقُ وَالْغَزْنُوقُ؛ كَنَاهُ: الْأَبْيَضُ الشَّابُّ النَّاعِمُ الْجَمِيلُ؛ قَالَ:

إِذْ أُلِّتْ غِرْنَانِقُ الشُّبَابِ مَسِيالاً،

ذُو دَائِيَتَيْنِ يَتَفُحَّجَانِ السُّسْرِيَالَ

اسْتَعَارَ الدَّائِيَتَيْنِ لِلرَّجُلِ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غَزْنُوقٍ مِنْ قَرِيضٍ يَتَشَحَّطُ فِي ذِمِّهِ، أَيِّ شَابِّ نَاعِمٍ. وَشَبَابُ غُرَانِيقٍ: ثَامٌ، وَشَابُ غُرَانِيقٍ؛ قَالَ:

أَلَا إِنَّ تَطْلُبَابَ الصَّبَا مِنْكَ ضِلَّةٌ،

وَقَدْ فَاتَ رِجْعَانُ الشُّبَابِ الْغُرَانِيقِ

وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِي:

أَلَا إِنَّ تَطْلَابِي لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ

وَامْرَأَةٌ غُرْنَانِقَةٌ وَغُرَانِيقٌ: شَابَّةٌ مَمْتَلِكَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَلْبُكَ لَسَمِيدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ:

عَسِيكَ بِالسَّخَضِ وَبِالسَّخَارِقِ،

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِي غُسْرَانِيقِ

وَالْعَرَانِيقَةُ: الرِّجَالُ الشُّبَابُ، وَيُقَالُ لِلشَّابِّ نَفْسُهُ الْغُرَانِيقُ

عمر

أَرَادَ غَرَانِيقَ قَحْذَفَ. ابْنُ شَمِيلَ: الْغُرُوقُ الْخُصْمَةُ الْمُتَثَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَذَبَ غُرُوقَهُ، وَهِيَ نَاصِيَتُهُ، وَجَذَبَ غُرُوقَهُ، وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ.
غَرِهَ: غَرِهَ بِهِ: كَثُرَ عِيَّ.

غَرَا: الْغَرَاءُ: الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مِنَ السَّخْفِ، إِذَا فَتَحَتْ الْعَيْنُ قَصَرَتْ، وَإِنْ كَسَرَتْ مَدَّتْ، تَقُولُ مِنْهُ: غَرَزْتُ الْجِلْدَ أَيْ أَصَفَقْتَهُ بِالْغَرَاءِ. وَغَرَا السُّنُّ ثَبَتَ يَغْرُو غَرَوُ: لَيِصَقَ بِهِ وَعَطَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَجِ: لَا تَذْبَحْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ سَمِ يَصْلُبُ لَحْمُهَا، فَتُلْصَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْغَرَاءِ؛ قَالَ: لِيُغْرَءَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، هُوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُتَّخَذُ مِنْ أَصْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَّغُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غَرَاءَةً حَتَّى يَكُونُوا. وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرَاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغَرَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَبِذْتُ رَأْسِي بِغَيْسِبٍ أَوْ بِغَرَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَزَمِيِّ: فَكَلَّمَا يَغْرِي فِي صَدْرِي أَيْ يُلْصَقُ بِهِ. يُقَالُ: غَرِيَّ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَغْرِي، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ أُلْصِقَ بِالْغَرَاءِ. وَغَرِيَّ بِالشَّيْءِ يَغْرِي غَرَاءً وَغَرَاءً: أُولَعَ بِهِ، وَكَذَلِكَ أُغْرِي بِهِ بِغَرَاءٍ وَغَرَاءَةٍ وَغُرْيٍ وَأَغْرَاءَهُ بِهِ لَا غَيْرَ، وَالْأَسْمُ الْغُرْوِيُّ، وَقِيلَ: الْأَسْمُ الْغَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وَحَكَى أَبُو عَبْدِ غَارِيثَ بْنِ الشَّيْثَانِ غَرَاءَةً إِذَا وَالَيْتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ: أَشَلُّوْا، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ

غُرَاءَ، وَمَدُّهَا مَدَامِغُ حُفْلُ

قال: وهو فاعلت من قولك غَرِيتَ به أَعْرَى غَرَاءً. وَغَرِيَ به غَرَاءً، فهو غَرِيٌّ: لَوْقَ به وَلَزَمَهُ؛ عن السَّحْبَانِي. وفي حديث جابر: فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، أَي لَجُّوا فِي مُطَابَقَتِي وَاللَّحْوَ.

وَعَارِيَّتُهُ أَغَارِيه مُغَارَاةٌ وَغِرَاءٌ إِذَا لَاجَعْتَهُ؛ وَقَالَ فِي بَيْتٍ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ أَسْأَلُ، غَارَبَ الْعَيْنُ مَالِكًا

غِراء، وَمَدَّتْهُمَا مَدَامْعُ حُفْلُ

قال: هو من غاريت. وقال خالد بن كُثُوم: غاريت بين
الثَّيْنِ وعَارِيَّتِ بين الثَّيْنِ أَيِ وَالْيَتِ، وَأَنْشَدَ بَيْضًا بِمِثْ كَثِيرٍ
وَيُقَالُ: غَارَتِ فَاعَلَتْ مِنَ الْوَلَاءِ. وقال أبو عبيدة: هي

للفُرُوس وجمعه عَجَاهِن، وقِباب للعام الثالث^(١) وجمعه قَنَاب. وقال شمر لَمَّةُ غُرَانَقْ وَغُرَانَقِيَّةٌ وهي الناعمة تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ، وقال: الْفُرَانِقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعْرِ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ، وهو الْفُرُوسُ وَالْمُرُنَاتُ وَالْغُرُنُوقُ، وجمعه غُرَانِقُ وَغُرَانَقَةٌ وَأَسَدٌ:

قُلَى الْفَتَاةِ مَفَارِقُ الْغُرُنَاقِ

قال ابن جني: وذكر سيبويه الفَرَنْتِيْق في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة، فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له: من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها، وما أنكروا أن تكون زائدة لما لم نجد لها أصلاً يقبدها كما قلنا في خُثْلَعْبَة وَكَنْهَيْل وَغُضْضَل وَغُضْطَب ونحو ذلك، فلم يزد في الجواب علي أن قال: إنه قد ألحق به الغَلِيْق، والإِلْحاق لا يوجد إلا بالأصول، وهذه دعوى عارية من الدليل، وذلك أن الغَلِيْق وزنه فُعَيْل وعينه مضعفة، وتضعيف المعين لا يوجد للإلحاق، ألا ترى إلى قَلْب وإِثْمَة وسَكِين وكَلَاب؟ ليس شيء من ذلك بملحق، لأن الإلحاق لا يكون من لفظ المعين، والملة في ذلك أن أصل تضعيف المعين إنما هو للفعل نحو قَطَعَ وكَسَرَ، فهو في الفعل مفيد للمعنى، وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو يَكْبِر ويَغْمِر وشَرَاب وقَطَاع، أي يكثر ذلك منه وفيه، فلما كان أصل تضعيف المعين إنما هو ليفعل على التكثير لم يمكن أن يجعل للإلحاق، وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق، لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع من أن يكون الغَلِيْق ملحقاً بفَرَنْتِيْق، وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلاً إلى دليل، وإلا كانت زائدة، قال: والقول فيه عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أي تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة، وذلك أنهم يقولون غُرَنْتِيْق وغُرَنْتِيْق وغُرَنْتِيْق وغُرَنْتِيْق، وثبتت أيضاً في التفسير فقالوا غُرَانِيْق وغُرَانِيْق، فلما ثبتت انون في هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلاً؛ وقول جادة بن عامر:

بِسْمِ رَبِّكَ تَسْمَعُ الْإِنشَاءَ فِيهِ

مَذْبُ غَرَائِقِ خَاضَتْ قِطَاعَا

(١) قوله «ولنعلم اليقينية» أي ثالث العام الذي أنت فيه.

فأعلت من عريت به أغرى غراء، وأغرى بينهم العداوة:
ألقاها كأنه أرقها بهم، والاسم الغراء، والإغراء: الإيساء. وقد
عزى الكلب بالضئد وهو منه لأنه إرراق، وأعزث الكلب إذا
أسدته وأرشته، وغريت به غراء أي أولعت وغريت به غراء؛
قال الجارح:

لا تلجلنا على غرائك، إنا

نفس ما قد وصى بنا الأعداء

أي عني إغرائك بنا إغراء وغراء، وهو يغاريه ويؤاريه ويغاريه
ويؤاريه وبلاغه؛ قال الهذلي:

ولا بالدلاء له نازع،

يغاري أحباء إذا ما نهاء

وغرا الشيء غزواً وغراء، طلاء، وقوس مغرزة ومغريته يبيت
الأخيرة عني غزيت، وإلا فأصله الواو، وكذلك الشهم. ويقال:
غزوت الشهم وغزيت بالواو والياء، أغزوه وأغريه وهو شهم
مغرز ومغري؛ قال أوس:

لأشهم غارٍ وبارٍ وواصف

وفي المثل: أذكر كني ولو بأحد المغرزين؛ قيل: يعني
بالمغرزي السهم والواصف؛ عن أبي علي في البصرات، وقيل:
بأحد الشهمين. وقال ثعلب: أذكر كني بسهم أو بواصف. قال
الأزهري: ومن أمثالهم أنزلني ولو بأحد المغرزين؛ حكاه
المفضل، أي بأحد الشهمين، قال: وذلك أن رجلاً ركب بعيراً
صعباً فتعصم به، فاشتتات بصاحب له معه شهمان فقال: أنزلني
وبو بأحد المغرزين؛ قال ابن بري: يضرب مثلاً في الشرعة
والتعجيل بالإغائية ولو بأحد الشهمين المكسورين، وقيل: بل
الذي لم يجف عليه الغراء والغراء ما طلي به. قال بعضهم:
عزى الشرج، مقصور مفتوح الأول، فإذا كسرتة سدّته. وقال
أبو حنيفة: قوم يفتحون لغزاً فيفرضونه وليست بالجيّة.

والغريّ صبغ أخمر، كأنه يغري به؛ قال:

كأنما حبيبته غريّ

البيت: العراء ما عريت به شيئاً ما دام لوناً واحداً. ويقال أيضاً:
أغريته. ويقال: مطلي مغري بالتشديد. والغريّة صنم كان
طلي بدم؛ أشد ثعلب.

كمرّي أخسدت رأسه

فزع، بين رئاس وحام
أبو معيد: الغريّ نضب كان يذبح عليه النسل، وأنشد البيت:
والغريّ مقصور: الحشن. والغريّ: الحشن من الرجال
وغيرهم، وفي التهذيب: الحشن الوجه؛ وأنشد ابن بري
للأعشى:

وتبرسم عن مهاب شيم غريّ،

إذا تطعطي السقميل يستزيد

وكل بناء حسن غريّ والغريان المشهوران بالكوفة منه؛
حكاه سيبويه؛ أشد ثعلب:

لو كان شيء له أن لا يبيد على

طول الزمان، لما باد الغريان

قال ابن بري: وأنشد ثعلب:

لو كان شيء أبقى أن لا يبيد على

طول الزمان، لما باد الغريان

قال: وهما بناتان طويلان، يقال هما قتر مالِك وعقيل نديمي
بجذبة الأبرش، وشما القريين لأن النعمان بن المنذر كان
يخرجهما بدم من يثقله في يوم بويه؛ قال عظام المجاشعي:

أهل عرفت الدار بالخريين؟

لم يبق من أي بها يعلين،

غير عظام وزماد يكتفين،

وصاليات تكما يؤثفين

والغزو: موضع؛ قال غزوة بن الزيد:

وبالغزو والخرء منها منازل،

وحول الضفا من أهلها متدائر

والغري والغريّ موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أعرك ما موصول، منها ثمالة

وتقل بأكشاف الغريّ نوان؟

أراد تؤلم فأبدل.

والغراء ولد البقرة؛ وفي التهذيب: البقرة الوحشية؛ قال
الفراء: يكتب بالألف، وتبينه غزوان، وجمعه أغراء ويقال
للخوار أول ما يولد: غراً أيضاً. ابن شميل: الغراء مقصور،
هو الولد المطلب جداً. وكل مولود غراً حتى يستند

نَحْمَهُ. يَقَالُ: أَيَكَلُّنِي فَلَانٌ وَهُوَ غُرٌّ وَغُرٌّ لِلصَّبِيِّ.

والغُرُّ: العَجَب. وَلَا غُرُّ وَلَا غُرُّو، أَي لَا عَجَب؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

فَلَا غُرُّ إِلَّا جَارَتِي وَسَوَالَهَا

أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سَعَلَتْ كَذَلِكَ؟

وَمِنْ الْحَدِيثِ: لَا غُرُّ إِلَّا أَكَلَتْ بِهَشْطَةٍ؛ الْغُرُّ: الْعَجَبُ. وَغُرَّتْ أَي عَجِبَتْ.

وَرَجُلٌ غُرٌّ: لَا دَائَةَ لَهُ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

بَلْ لَقِطْتُ كُلَّ غِرٍّ مَعْظَمِ

وَعَرِيَّ الْعِدِّ: بَرَّةَ مَاؤُهُ وَرَوِي بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ مَثُورَهُنَّ مَثُورٌ عِدٌّ

لُصِّفَتْهُ الرِّيحُ، إِذَا غَرِبْنَا

وَعَرِيَّ فَلَانٌ إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ.

غُرْدٌ^(١): الْغُرْيَةُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. وَالْغُرْيَةُ: النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرُّطْبِ مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ:

هَرُّ السَّيْبِ نَاعِمٌ ضَالِي غُرْدًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَصْرَفَ الْغُرْيَةَ الشَّدِيدَةَ الصَّوْتِ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ غُرْدًا بِالرَّاءِ، مِنْ غَرَّةٍ تُفْرِدُ. وَالْغُرْيَةُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ، لَيْسَ بِمَنْكَرٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ: غُضُنْ سُرْعَرُغٌ وَغُرْيَةُ وَخَوْعُوتٌ: نَاعِمٌ.

غُرٌّ: الْغُرَارَةُ: الْكَثْرَةُ، وَقَدْ غُرَّرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَغُرُّ، فَهُوَ غُرٌّ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغُرُّ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَرْضٌ مَغْرُورَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرُ غُرٍّ الدَّرِّ. وَالْغُرَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّيْنِ: الْكَثِيرَةُ الدَّرِّ. وَغُرَّتِ الْمَاشِيَةُ عَنْ الْكَلَامِ: ذُرَّتِ أَلْبَانُهَا. وَهَذَا الرُّغْمِيُّ مَغْرُورٌ لِلَّيْنِ: يَغُرُّ عَلَيْهِ اللَّيْنُ. وَالْمَغْرُورَةُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُشْبِهُ رَوْقَهُ وَرَقَى الْخَوْفِ، عَثْرٌ صَعَارٌ، رِبَا رَهْرَةٌ حَمْرَاءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُلُنَارِ، وَهِيَ تَعْجِبُ الْبَقَرَ جَدًّا وَتَغُرُّ عَلَيْهَا وَهِيَ رَئِيفَةٌ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ غُرِّهِ انْمَاشِيَةِ عَنِهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ. اللَّيْثُ: غُرَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ كَثُرَ لَبَنُهَا، هِيَ تَغُرُّ غُرَارَةً، وَهِيَ غُرَّةٌ كَثِيرَةُ اللَّيْنِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: مَنْ مَنَعَ مَيْبِخَةَ لَبَنٍ بَكِيْفَةً كَاسَتْ أَوْ عَرِيرَةً؛ أَي كَثِيرَةً اللَّيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: هَلْ يَنْتَلِثُ لَكُمْ الْغَدُّ خَلْبَ شَاةٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَأَنْزِعَ شَيْئًا غُرًّا؛ هِيَ جَمْعُ غُرَّةٍ كَثِيرَةِ اللَّيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّائِرِينَ جَمْعُ غُرُّو، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَمَطَرُ غُرٍّ، وَمَعْرُوفٌ غُرٌّ وَعَيْنٌ غُرَّةٌ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَقَالُ نَاقَةٌ ذَاتُ غُرٍّ أَي ذَاتُ غُرَارَةٍ وَكَثْرَةِ اللَّيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغَارَرَةُ أَنْ يُهْدِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا تَانِقًا لِأَخَرٍ لِضَاعِفِهِ بِهَا. وَقَالَ بَعْضُ التَّالِمِينَ: الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يَثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ الْمُسْتَفْزِرُ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مَا يَعْطَى، وَهِيَ الْمَغَارَرَةُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْغُرْبَ الَّذِي لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِذَا أَهْدَى لَكَ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ، أَي أَغْطِيهِ فِي مَقَابِلَةِ هَيْبَتِهِ. وَاسْتَفْزَرَ: طَلَبَ أَكْثَرَ مَا أُعْطِيَ. وَفِي غُرَّةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ وَالِدَمْعِ، وَالْجَمْعُ غُرَارٌ، وَقَدْ غُرَّتْ غُرَارَةً وَغُرَّرًا وَغُرَّرًا، وَقِيلَ: الْغُرُّ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ، وَالْغُرُّ الْأَسْمُ مِثْلُ اضْطَرْبُ. وَأَغْرَرَ الْمَعْرُوفُ: جَمَلَهُ غُرًّا. وَأَغْرَرَ الْقَوْمُ: غُرَّتْ فِيهِمْ وَشَاوَهُمْ وَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا؛ وَنَوْقٌ غُرَارٌ، وَاجْتَمَعَ غُرٌّ، مِثْلُ جَوْنٌ وَجَوْنٌ وَأَذُنٌ حَشْرٌ وَأَذَانٌ حَشْرٌ. وَقَوْمٌ مُغْرَرٌ لَهُمْ: غُرَّتْ فِيهِمْ أَوْ أَلْبَانُهُمْ.

وَالْتَفْزِيرُ: أَنْ تَدْعَ خَلْبَةً بَيْنَ خَلْبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنٌ لِنَاقَةٍ وَغُرَّرَانِ: مَوْضِعٌ.

غُرٌّ: أَغْرَتِ الْبَقَرَةُ، وَهِيَ مُغْرٌ إِذَا عَسَرَ حَمْلُهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ أَغْرَتْ^(٢)، هِيَ مُغْرٌ، مِنْ دَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، أَي مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، فَغُرٌّ إِذَا قَلَّتْ مِنْهُ أَغْرَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَإِذَا قَلَّتْ مِنَ الْقَوْلِ قَلَّتْ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَهَذِهِ مِنْ دَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَأَغْرَتْ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ دَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا فَاسْتَأَخَّرَ تَنَاجُجَهَا: قَدْ أَغْرَتْ، فَهِيَ مُغْرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَشْرَاءُ السَّلَاحِ مُغْرِي

(١) هِيَ الْقَامُوسُ مَعَ شَرْحِهِ الْفَرِيدِ كَحَرَمٍ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَهُوَ تَصْغِيفُ غُرْدٍ بِالرَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَصْرَفَ الْغُرْيَةَ الشَّدِيدِ صَوْتِ، قَالَ وَأَحْسِبُهُ غُرْدًا أَوْ غُرْيَةً، بِالرَّاءِ، مِنْ غُرْدٍ مُفْرِدًا. ١ ه تَصْرَفُ

(٢) قَوْلُهُ (وَالصَّوَابُ أَغْرَتْ) أَي فَكُونِ مِنَ الْمَعْمَلِ، وَاقْصِرِ الْجَوْهَرِ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الْمَعْمَلِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ فِي الْمَعْمَلِ وَصَحِّحَ مِنْهُ

أراد نطء إقلاع الحرب؛ وقال ذو الرمة:

بسخيئه صكَّ المُفْعِلَاتِ الزَّوَاجِدِ

شبر أعزَّتْ الشجرة بِعُزَّازٍ، فهي مُعَزٌّ إذا كثر شوكةا والتفت.
أبو عمرو: المُعَزُّ الحُصُوصِيَّة؛ تقول العرب: قد عَزَّ فلانٌ بفلان
واعتر به واعتزى به إذا اختصه من بين أصحابه؛ وأنشد ابن
نخعة عن أبي زيد:

فَمَنْ يَغْصِبُ بِلُجَّةِ اعْتِزَّازٍ،

فإنك قد ملأتَ بَدْأً وشاماً

قال أبو العباس: من شرط ههنا؛ ويعصب: يلزم. بلمته: بقرابته.
اعتزازاً أي اختصاصاً. واليد ههنا: يريد اليمن؛ قال: معناه من يلزم
بيوه أهل بيته فإنك قد ملأت بمروفتك من اليمن إلى الشام.

والمُعَزُّ: الشَّدَقُ في بعض اللغات، والراء لغة. ابن الأعرابي:
المُعَزَّانِ الشَّدَقَانِ، واحدهما عُزٌّ. وفي الحديث: أن السَّلَكَيْنِ
يجلسان على ناجذِي الرجل يكتبان خيره وشره وَيَسْتَمِدَّانِ من
عُزِّيهِ؛ المُعَزِّي، بالضم والتشديد: الشَّدَقَانِ، الواحد عُزٌّ. وفي
حديث الأحنف^(١): شُرْبَةُ من ماء المُعَزِّي، بضم العين وفتح
الزاي الأولى: ماء قُوبِ اليمامة.

وعُزَّةٌ: موضع بمَشَارِفِ الشَّامِ بها قبر هاشم جدِّ النبي ﷺ،
وجاء في الشعر عُزَّاتٌ وعُزَّاةٌ كأفْعَافٍ وأفْعَاعٍ وعانَاتٍ
وعاناة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مَيْتٌ بِرَدْمَانٍ، وَمَيْتٌ بِسَلْ

حَمَانٍ، وَمَيْتٌ عَدَّ عُرَاتٍ

قال الأزهري: ورأيت بالسُّودَةِ في ديار سَعْدٍ بن زَيْدٍ مَتَاةَ وَفَلَّةٍ
يقال لها عُرَّةٌ، وفيها أخصاء جُمَّةٌ. والمُعَزُّ: جنس من الثَّوْبِ.

عُزْلٌ: عُزِلَتِ المرأةُ القُطُنَ والكُتْمَانِ وغيرهما تُعْزَلُ عُزْلاً،
وكذلك أُعْزِلَتْ، وهي تُعْزَلُ بالعُزْلِ، ونسوةٌ عُزْلٌ عُوَالُ؛
قال جندب بن المنشى الحارثي:

كَأَنَّهُ، بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ،

قُطِرَ سَحَابٌ بِأَيْدِي عُزْلٍ

على أن العُزْلَ قد يكون هنا الرجال، لأنَّ فُعْلاً في جمع فاعلٍ

من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة. والعُزْلُ أيضاً: المعروف
والعُزْلُ: ما تُعْزَلُهُ مذكر، والجمع عُزُولٌ؛ قال ابن سيده.
وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت عُزْلاً فقال في قول العجاج.

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُعْزَلِ

العُزْلُ مذكر، والعنكبوت أنثى، كذا قال العُزْلُ مذكر وأضرب
عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج؛ واستعمل أبو النجم
العزل في الجبل^(٢) فقال:

يَنْفِيشُ مِمَّ السَّمُوتِ مَا لَا تُعْزِلُهُ

واسم ما تُعْزَلُ به السَّراةُ المِعْزَلُ والمُعْزَلُ والمُعْزَلُ، تميم
تكسر الميم، وقيس تضمها، والأخيرة أَقْلُها، والأصل لضم،
وإنما هو مِن أُعْزِلَ أي أُدِيرَ وقِيلَ. وأُعْزِلَتِ السَّراةُ: أدارت
المِعْزَلُ؛ قال الشاعر:

مِنَ السَّيْلِ وَالنُّشَاءِ نَلَكَةُ مِعْزَلٍ

قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت
ميمها، وأصلها الضم، من ذلك مضجع ومخدع ومجشد
وميطرف ومِعْزَلٌ، لأنها في المعنى أخذت من أضعف أي
جمعت فيه الضعف، وكذلك المِعْزَلُ إنما هو من أُعْزِلَ أي
قِيلَ وأدير فهو مُعْزَلٌ، وفي كتاب لقدم من اليهود: عليكم كذ
وكذا ورُبَّ المِعْزَلِ، أي ربع ما عَزَلَ نسلككم؛ قال ابن الأثير:
هو بالكسر الآلة، وبالفتح موضع العُزْلِ، وبالضم ما يجعل فيه
العُزْلُ، وقيل: هو حُكْمٌ خص به هؤلاء.

والمُعْزِلُ: حبل دقيق؛ قال ابن سيده: أراه شُبَّهٌ بالمِعْزَلِ
لِدَقِّهِ؛ قال: حكى ذلك الجوزماني؛ وأنشد:

وَقَالَ الْمَوَاتِي كَرَّ فِيهَا يُلْمَعْنِي:

لَعَلَّ الْهَوَى، يَوْمَ الْمُعْزِلِ، قَاتِلُهُ

والمُعْزِلُ: حديث الغثيان والفَتَيَاتِ. ابن سيده: العُزْلُ إلهو مع
النساء، وكذلك المُعْزَلُ؛ قال:

تَقُولُ لِي الْفَتَى الْمُصَابِ حَلِيلُهَا:

أَيَا مَالِكٍ! هَلْ فِي الطَّعَالَيْنِ تَعْزَلُ؟

ومُعَاوِلَتُهُنَّ: مُحَادَثَتُهُنَّ ومُراوَدَتُهُنَّ، وقد غارِلَهَا، ولتُعْزَلُ.
التكلف لذلك؛ وأنشد:

(٢) قوله «في الجبل» هكذا في الأصل.

(١) قوله «ومي حديث الأحنف» عبارة ياقوت: وقيل للأحنف بن قيس
لما احتصر ما قسمي؟ قال شربه من ماء الفزيز، وهو ماء مر، وكان موته
بالكوفة والفرات جاره.

سُلب بعضها جاف عن العزّل

تقول: عارسها وعازنسي، وتعزل أي تكلف العزل، وقد عزل عزلاً، وقد تعزل بها وعازلها وعازلته معازلة. ورجل عزّل: متعزل بالنساء على السبب أي ذو عزّل. وفي المثل: هو أعزّل من امرئ القيس. والعرب تقول: أعزّل من الخمي؛ يريدون أنها معتادة بعمل متكررة عليه فكانها عاشقة له متعزلة به. ورجل عزّل: صميم عن الأشياء فاتر فيها؛ عن ابن الأعرابي. وعزّل الأربوعين: ذنا منها؛ عن ثعلب.

والعزّل من الظباء: الشاؤن قبل الإنشاء حين يتحرك ويمشي، وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير انتشبيه، وقيل: هو بقدر الطلاء، وقيل: هو عزال من حين يلبده أنه إلى أن يبلغ أشد الإخضرار، وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معاً ويرفعها معاً، والجمع عزلة وعزلات مثل غلطة وغلطان، والأنثى بالهاء، وقد أعزّلت الظبية. وظمية مغزّل: ذات عزال. وعزّل الكلب، بالكسر، عزلاً إذا طلب العزّال حتى إذا أخرجه وتغاف من فريته انصرف منه ولهي عنه. ابن الأعرابي: الغزّل يزن غزّل الكلب، بالكسر، أي فتر، وهو أن يطلب العزّال فإذا أحس بالكسب تحرق أي لصيق بالأرض، ولهي عنه الكلب وانصرف، فيقال: غزّل والله كلبك، وهو كلب غزّل. ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء: غزّل، ومنه: رجل غزّل لصاحب النساء يضعفه عن غير ذلك.

والعزلة: الشمس، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت العزلة ولا يقال غابت العزلة، ويقال: غرّبت العزلة، وإنما سُميت عزلة لأنها تشوّد عند الغروب، ويقال: العزلة الشمس إذا ارتفع النهار، وقيل: العزلة عين الشمس، وعزالة الضحى وعزلاه بعدما تنبسط الشمس وتضحي، وقيل: هو أول الضحى إلى مداسهار الأكلب حتى يمضي من النهار نحو من حُميه. يقال: أتيتُه عزالاً الضحى؛ قال:

يا حَسَنًا، أَيْمًا غِلَان، السرى

ودَعَوُهُ القوم: أَلَا هَلْ مِنْ فَنِي

يسوق بالقوم عزالات الضحى؟

وأشد أبو عبيد لغية بن الحارث اليربوعي:

تَرْوُخًا مِنَ اللَّغِيَاءِ عَضْرًا،

فَأَعَجَلْنَا الْعَزَالَ أَنْ تَوُوبَا

ويقال: فأعجلنا الإلاهة وهي المهاء. ويقال: جاءنا فلان مي عزالة الضحى؛ قال ذو الرمة:

فَأَشْرَفْتُ، الْعَزَالَ، رَأْسَ حُزْوَى

أَرَأَيْتَهُمْ، وَمَا أَغْنَى قَبْلًا

يعني الأظعان، ونصب العزلة على الظرف. وقال ابن خالويه: العزلة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره عنده فأشرفت طلوع العزلة، ورأس حزوى مقول أشرفت، على معنى غنوت، أي علوت رأس حزوى طلوع الشمس، وجمع عزالة للضحى عزالات؛ قال:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هَلْ مِنْ فَنِي

يسوق بالقوم، عزالات الضحى؟

وعزالة والعزلة: المرأة الحزورية معروفة، سُميت بأحد هذه الأشياء؛ قال أُمُّ بَرْزَنْجٍ بن خُزَيْم:

أَمَّا عَزَالَةُ سَوَقِ الضَّرَابِ،

لَأَهْلِي الْعِرَاقَيْنِ، حَوْلًا قَسِيظًا

وقال آخر:

هَلَا كَرَّرْتَ عَلَى عَزَالَةٍ فِي الْوَعَى؟

بل كان قلبك في جناحي طائر

وعزال شعبان: ضرب من الجنادب. وعزّل: موضع؛ قال سويد بن عمير الهذلي:

أَفَرَزْتُ لِسَا أَنْ رَأَيْتَ عَيْدِي،

وَسَيِّبَتِ مَا قَدُمْتُ يَوْمَ عَزَلِ

وفيفاء عزالي، وقزّن عزال: موضعان. والعزلة: غشبة من الشطاح ينفرش على الأرض، يخرج من وسطه قضيب طويل يُقَشَّرُ ويؤكل حلواً. ودمّ الغزال: بات شبه نبات البقلة التي تسمى الطرخون، يؤكل وله حروفة، وهو أحضر وله عرق أحمر مثل عرف الأظطة تحطط الجوّاري بمائه فشكاً خُشِرَ في أيديهن. وعزّال وعزّلت: اسمان.

عزّا: عزّا الشيء عزواً: أرادته وطلّته. وعزّوت فلان عزّوه عزواً. والغزوة: ما عزّي وطلّب؛ قال ساعدة بن جؤبة:

لَقُلْتُ لِدَهْرِي: إِنَّهُ هُوَ عَزُونِي،

وَأُنِّي، وَإِنْ أَوَعْنَتِي، عَيْرٌ دَابِلِ

ومغزى الكلام: مقصده. وعرفت ما يفزى من هذا الكلام، أي ما يراى. ولغزو: القصد، وكذلك الغزو، وقد غزا غزواً وغزواً وغزواً إذا قصدته. وعز الأمر وغزاه، كلاهما: قصدته؛ عن ابن الأعرابي؛ ونشد:

قد يفتزى الهجران بالثجر

الثجر هنا: ادعاء الجرم. وغزوي كذا أي قصدي. ويقال: ما تغزو وما مغزاك أي ما تطلبك. والغزو: السير إلى قتال العدو وانتهابه، غزاهم غزواً وغزواناً؛ عن سيبويه، صحت الواو فيه كراية الإحلال، وغزاة؛ قال الهذلي:

تقول هذيل: لا غزاة عنده،

بلى غزوات يفتن ثوائب

قال ابن جني: الغزوة كالشقاوة والشرارة، وأكثر ما تأتي الفعل مصدر إذا كانت لغير المتعدّي، فأما الغزوة فيغلها متعدّد، وكأنها إما جاءت على غزو الرجل: جاد غزوه، وقصو: جاد قضاؤه، وكما أن قولهم: ما أضرب زيداً كأنه على ضرب إذا جاد ضربه، قال: وقد روي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى: ضربت يده إذا جاد ضربه. وقال ثعلب: إذا قيل غزاة فهو عمل سنة، وإذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو، ولا يغلر هذا الأصل، لا نقول مثل هذا في لقاة ولقبة، بل هما بمعنى واحد. ورجل غاز من قوم غزى، مثل سابي وشبى وغزى على مثال فصيل مثل حاجج وحجيج وقاطن وقطين؛ حكاه سيبويه وقال: فبت فيه الواو ياء لخرة الياء ونقل الجمع، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء. قال الأهرى: يقال لجمع المغازي غزى مثل ناد ولدي، وناج ونجى، للمقوم يتناجون؛ قال زياد الأعجم:

قل لسفوفيل والغزى، إذا غزوا،

والباكرين وللحجد الرائج

ورأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن هذا البيت للصليان القتيبي لا لزياد، قال: ولها خبر رواه زياد عن الصليان مع القصيدة، فذكر ذلك في ديوان زياد، فتوهم من رآها فيه أنها له، وليس الأمر كذلك، قال: وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني، وتبعه الناس على ذلك. ابن سيده: والغزى اسم للجمع، قال الشاعر:

سرت بهم حتى تكل عزهم

وحتى الجيا ما يقدن بأزسا

وفي جمع غاز أيضاً غزاة، بالمد، مثل فاسي وقشاق؛ قال تائب شراً:

فيوماً بشراً، ويوماً بشرية؛

ويوماً بخشاش من الرجل فيض

وغزاة: مثل قاض وقضاة. قال الأهرى: والغزى على بناء الوكيع والشجيد. قال الله تعالى: ﴿أَو كَانُوا غَزَى﴾. سيبويه: رجل مغزى شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدلى، والوجه في هذا الشعر الواو، والأخرى غزبة كثيرة.

وأغزى الرجل وغزاه: حمل على أن يغزو. وأغزى فلان فلاناً إذا أعطاه دابة يغزو عليها. قال سيبويه: وأغزيت الرجل أمهله وأخوت ما لي عليه من الدين.

قال: وقالوا غزاة واحدة، يريدون عمل ونجى واحد، كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة؛ قال أبو ذؤيب:

بميد الغزاة، فما إن يسرا

ل مضطجراً طرأه طريحا

والقياس غزوة؛ قال الأعشى:

ولا بد من غزوة، في الرسيم،

عجوى ثكل الوقاح الشكورا

والنسب إلى الغزو غزوي، وهو من نادر معدول النسب، وإلى غزبة غزوي. والمغازي: غنائب الغزاة. الأهرى: والمغزى والمغزاة والمغازي مواضع الغزو، وقد تكون الغزاة نفسها ومنه الحديث: كان إذا استقبل مغزى، وتكون المغازي مناجيتهم وغزواتهم. وغزوت العدو غزواً، والاسم الغزاة؛ قال ابن بري: وقد جاء الغزوة في شعر الأعشى، قال:

وفي كل عام أنت حاسم غزوة

تشد لأقصاها غريم عزائك

وقوله:

وفي كل عام له غزوة،

تحت الدوابر عت الشفر

وقال جميل:

يَقُولُونَ جَاهِدْ، يَا جَمِيلُ، بِغَزْوَةٍ،

وَأَنْ جِهَاداً عَلَىَّ وَقِتَالَهَا

تَقْدِيرُهَا وَأَنْ جِهَاداً جِهَادَ عَلِيٍّ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَا تُغْزَى فَرِيضٌ بَعْدَهَا، أَيْ لَا تُكْفَرُ حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ، وَنَظِيرُهُ: لَا يُقْتَلُ فَرِيضٌ صَرّاً بَعْدَ الْيَوْمِ أَيْ لَا يَزِيدُ فَيُقْتَلُ صَرّاً عَلَى رَدِّهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْسِي مَكَّةَ، أَيْ لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرٍ يُغْزَى عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهَا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَغْزُونَهَا أَبَداً فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْهَا ثَرَاتٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: مَا مِنْ غَازِيَةٍ تُخَفِّقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهَا؛ الْغَازِيَةُ تَأْتِي الْغَازِيَّ وَهِيَ ههنا صَفَةٌ لِحِمَاةٍ. وَأَخْفَقَ الْغَازِيَّ إِذَا لَمْ يَتَمَّ وَلَمْ يَنْظَرْ. وَأَغْزَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُغْزِيَةٌ إِذَا غَزَا بَغْلُهَا. وَالْمُغْزِيَّةُ: الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَتَوَقَّعَتْ وَخَذَهَا فِي الْبَيْتِ، وَحَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِراً وَسَادَةً عِنْدَ مُغْزِيَةٍ. وَغَزَا فَلَانٌ بِفُلَانٍ، وَاعْتَزَى اعْتَزَّاءً إِذْ اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَالْمُغْزِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي حَازَتْ الْحَقَّ وَلَمْ تَلِدْ، وَحَقُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي صُرِّتْ فِيهِ. ابْنُ سِيدَه: وَالْمُغْزِيَّةُ مِنَ الثَّوْبِ الَّتِي زَادَتْ عَلَى الشَّيْءِ شَهراً أَوْ نَحْوَهُ وَلَمْ تَلِدْ مِثْلَ الْمِنْرَاجِ. وَالْمُغْزِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي عُمِرَ بِقَاحِهَا؛ وَأَغْرَتِ النَّاقَةُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَشْرَاءُ اللَّقَاحِ مُغْزِرٌ

أَيَّ غَبِيرَةِ اللَّقَاحِ؛ وَاسْتَعَاوَهُ أُمِّيَّةٌ فِي الْأَثَرِ فَقَالَ:

تَزَلُّ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْيَمَاقِ،

وَيَقْرُؤُ بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ

يُرِيدُ الْقَفَرَاتِ الَّتِي بِهَا الصَّلَالُ، وَهِيَ أَمَاطٌ تَقَعُ مَتَفَرِّقَةً، وَاحِدَتُهَا صَنَةٌ. وَأَمَّا مُغْزِيَّةٌ: مَتَاعَرَةُ التَّنَاجِ ثُمَّ تَنْتَجِجُ. وَالْإِغْزَاءُ وَالْمُغْزِيَّةُ: يَنْتَجِجُ الصَّبِيبُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَهُوَ مُتَمَرِّمٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه: وَعِيدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنَاجُ الصَّبِيبُ هُوَ الْمُغْزِيَّةُ، وَالْإِغْزَاءُ يَنْتَاجُ سُوءَ خَوَارِزِهِ ضَعِيفُ أَبَدًا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُغْزِيَّةُ مِنَ الْقَتَمِ الَّتِي يَنْتَاقِرُ وَلِأَظْهَارِهَا بَعْدَ الْقَتَمِ شَهراً أَوْ شَهْرَيْنِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَخْرَةٍ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَعَلَ لِإِغْزَاءٍ فِي الْحَمِيرِ:

زَبَاحٌ، أَقْبُ الْبَطْنِ، جَأْبٌ، مُطَرَدٌ،

بَلَحَيتِهِ صَكَ الْمُغْزِيَاتِ الرُّوَائِلِ

وَعَزِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ؛ قَالَ ذُرَيْدٌ بَيْنَ الصَّمَّةِ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مَسْ عَزِيَّةٌ، إِنْ غَوَتْ

عَزِيَّتُ، وَإِنْ تَبَرَّضْتُ غَرِيَّةً أَرُشِدُ

وَقَالَ:

كَزَلْتُ فِي عَزِيَّةٍ أَوْ مَرَادٍ

وَأَبُو غَزِيَّةٍ: كُنْيَةٌ. وَابْنُ غَزِيَّةٍ: مِنْ شُعْرَاءِ هَذِيلَ. وَغَزَوَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

غَسْبِلٌ: غَسْبِلُ الْمَاءِ: تَوَرُّهُ.

غَسِرَ: تَغَشَّرَ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّسَ. وَكُلُّ أَمْرٍ اتَّبَسَّ وَعَشَرَ الْمَخْرُجَ مِنْهُ، فَقَدْ تَغَشَّرَ. وَهَذَا أَمْرٌ غَسِرَ أَيْ مَلَأَتْهُ مُلْتَمَاتٌ. وَتَغَشَّرَ الْغَزْلُ: التَّقَوَّى وَالتَّبَسَّسَ وَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَخْصِيصِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَتَغَشَّرَ الْغَذِيرُ: أَلْقَتْ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَشْرُ التَّشْلِيْدُ عَلَى الْغَرَمِ؛ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ الْعَشْرُ أَيْضاً. وَقَدْ غَشَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَغَشَّرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فَوُتِّيتُ تَأْيِراً وَاشْتِئْفَافاً،

كَأَنَّهَا، مِنْ غَشْرِهِ إِتِافاً،

شُرُوبَةً تَقْصِفُهَا مَوْلَاهَا

غَسَسَ: الْغُسُّ، بِالضَّمِّ: الضَّعِيفُ اللَّيْمُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ:

فَلَمْ أَزِقْهُ إِنْ يَنْحُ مِنْهَا، وَإِنْ يَتَّ

فَطَفَنَةً لَا عُسْ، وَلَا يَنْفُسِرِ

وَالْجَمْعُ أَغْسَاسٌ وَغَسَاسٌ وَغُسُوسٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُسُّ الضَّعْفَاءُ فِي آرَائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ: يَكُونُ الْغُسُّ وَاحِداً وَجَمْعاً؛ وَأَنشَدَ الْأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

مُحَلِّقُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ،

عُسُّ الْأَمَانَةِ، ضُثْبُورٌ فَضُثْبُورُ

وَرَوَاهُ الْمَفْضِلُ: عُثْ، بِالشَّوْنِ الْمَعْجَمَةِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاشٍ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزَلٍ، وَيُرْوَى: عُثْ نَصِيباً عَلَى الدَّمِّ بِإِصْغَارِ أَعْنِي، وَيُرْوَى: عُثُ الْأَمَانَةِ، أَيْضاً بِالسُّنَنِ، أَيْ عُشُونَ، فَحَلَفَتْ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ، وَيَجُوزُ عُثْسِي، بِكَسْرِ السُّنَنِ،

بإضمار أعني، وتحذف النون للإضافة. والغفيسف
والمغفوس: كالفس.

والغفيسة والمغفيسة والمغفوسة: البهرة التي ترطب ثم
يتغير طعمها، وقيل: هي التي لا حلاوة لها، وهي أحب البهرة،
وقيل: الغفيسة والمغفيسة والمغفوسة البهرة ترطب من
حول ثُفْرِوْقِها، ونحلة مغفوسة: ترطب ولا حلاوة لها.
والغفيس: الموطب الفايد، الواحد غفيس. وقال ابن الأعرابي
في النوادر: الغفيسة التي ترطب وتتغير طعمها، والشرادة البهرة
التي تحلو قبل أن تُرْهِي، وهي بلخة، والحكرة التي لا تُرْطَب
ولا حلاوة لها، والشططانة التي تُرْطَب جانب منها وسائرها
يابس، والمغفوسة التي ترطب ولا حلاوة لها.

أبو يحنن الأعرابي: هذا الطعام غشوم يذوق وغُلُول صدق،
أي طعام صدق، وكذلك الشراب. وغش الرجل في البلاد إذا
دخل فيها ومضى قُدْماً، وهي لغة تميم؛ قال رؤبة:

كالمحوت لما غش في الأنهار

قال: وقش مثله. والغش: الغشيل من الرجال، وجمعه أغساس؛
وأشد:

أَنْ لَا يُتَلَّى بِجَنَسٍ لَا مُوَادَ لَهُ،

وَلَا يَنْشُرُ عَنْيَدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلُ

وغشنته في الماء وغشته أي غططته؛ قال أبو وجزة:

وانغش في كبر الطمالي دعابض

حشر البطلون، قصيرة أعماؤها

والغش: زجر البهر. وغششت بالهرة إذا بالغت في زجرها؛
ويقال للهرة اشحازبازي والمغفوسة. ولست من غشائه أي
ضربه؛ عن كراع: وغشان: قبيلة من اليمن، منهم ملوك
غسان، وغشان: ماء تُسَبُّ إليه قوم؛ قال حسان:

أَلَا زِدْ يَشْهَدُ وَالْمَاءُ غَشَانُ

هذا إن كان فلان فهو من هذا الباب، وإن كان فقللاً فهو من
باب اللون. ويقان: غش فلان خطية الخطيب أي عابها.

غشف: الغشف: الشواد؛ قال الأفره:

حتى إذا ذَرَوْنَ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ،

وَطَنَّ أَنَّ سَوَافَ يُولِي بَيْضَهُ الْغَشَفُ

اس نري والغشف الظلمة؛ قال الراجز:

حتى إذا الليل تجللى وأنكشفت،

وزال عن تلك الرمي حتى انغشفت

وقرأ بعضهم: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾؛ ومنه قول الأفره:
وَطَنَّ أَنَّ سَوَافَ يُولِي بَيْضَهُ الْغَشَفُ.

غسق: غشقت فيه تغشق غشقا وغسقنا: دمعنا، وقيل:
انصبت، وقيل: أظلمت. والغسق: الانصب. وغشق الدُرُّ
غشقا: انصب من الضرع. وغشقت السماء تغشق غشقا
وغسقنا: انصبت وأزشت؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: حين
غشق الليل على الطراب، أي انصب الليل على الجبال.
وغشق الجرح غشقا وغسقنا أي سال منه ماء أصفر؛ وأشد
شمر في الفاسق بمعنى السائل:

أَبْكِي لِنَفْسِهِمْ بَعِيْرَ نَرَةٍ،

تَجْرِي مَسَارِبُهَا بَعِيْرَ غَابِقِي

أي سائل وليس من الظلمة في شيء. أبو زيد: غشقت العين
تغشق غشقا، وهو قتلان العين بالتمش والماء، وغشق الليل
يغشق غشقا وغشقا وغسقنا وأغشق؛ عن ثعلب: انصب
وأظلم؛ ومنه قول ابن الرقيات:

إِنْ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشَفَا،

وَأَشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قال: ومنه حديث عمر حين غشق الليل على الطراب؛ وغشق
الليل: ظلمته، وقيل أول ظلمته، وقيل غشقه إذا غاب الشفق.
وأغشق المؤذن أي أخرج المغرب إلى غشق الليل. وفي حديث
الربيع بن خثيم: أنه قال لمؤذنه يوم الغيم: أغشق أغشق أي
أخرج المغرب حتى يغشق الليل، وهو إظلامه، لم نسمع ذلك
في غير هذا الحديث. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِلَى غَشَقِ
اللَّيْلِ﴾، هو أول ظلمته، الأخفش: غشق الليل ظلمته.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾؛ قيل: الغاسق
هذا الليل إذا دخل في كل شيء، وقيل القمر إذا دخل في
سأهوره، وقيل إذا حشف. ابن قتيبة: الغاسق القمر، سمي
به لأنه يُكْشَفُ فيغشق أي يذهب ضوءه ويسود ويظلم
غشق يغشق غسوقا إذا أظلم. قال ثعلب: وفي الحديث أن
عائشة، رضي الله عنها، قالت: أخذ رسول

والمعنى هذا حميم وغشاق فليخوقوه.

الفراء: العسق من قماش الطعام. ويقال: في الطعام رِزَانٌ ورِزَانٌ ورِزَانٌ بالهمز، وفيه عسق وغشاق مقصور، وكعابير ومزير، وقَصْلٌ، كلُّه من قماش الطعام.

عسك: أبو زيد: العسك لغة في العسق، وهو الضمة.

عسل: عَسَلَ الشيءَ يُعَسِّلُهُ عَسْلاً وَعَسْلاً، وقيل: الغسل المصدر من عَسَنْتَ، والغسل، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: عَسَلْتُ وَعَسَلْتُ؛ قال الكميت يصف حمار وحش:

تحت الألاء في نوعين من عَسَلٍ

باتا عليه يَسْجَالِي وَتَغْطَارِي

يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغسل: تمام غسل الجسد كله، وشيء مغسول وغسيل، والجمع غسلى وغسلاء، كما قالوا قَتْنِي وقَتْلَاء، والأُنثى بغير هاء، والجمع غسالى. الجوهري: مَنَحَنَةُ غَسِيل، وربما قالوا غَسِيلَة، يذهب بها إلى مذهب لموت نحو التَّطِيحَة؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأسماء، مثل التَّطِيحَة والدَّبِيحَة والغَصِيدَة. وقال الجحاني: ميت غَسِيل في أموات غَسْلَى وغَسْلَاء، وميتة غَسِيل وغَسِيلَة. الجوهري: والمَغْسِل والمَغْسَل، بكسر السين وفتحها، مغسل الموتى. المحكم: مَغْسِلُ الموتى ومَغْسَلُهُم موضع غسلهم، والجمع المغاسل، وقد غَسَلَ بالماء. والمَغْسُول: الماء الذي يُغْتَسَل به، وكذلك المَغْسَل. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾، والمَغْسَل: الموضع الذي يُغْتَسَل فيه، وتصغيره مَغْسِيل، والجمع المَغْسَائِلُ والمَغْسَائِيل. وفي الحديث: وضعت له غسلة من الجنابة. قال ابن الأثير: الغسل بالضم، الماء القليل الذي يُغْتَسَل به كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضاً من غسلته. والغسل، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغْسَل به من خطمي وغيره. والغسل والنسنة: ما يُغْسَل به الرأس من خطمي وطون وأشنان ونحوه، ويقان غَسُول؛ وأنشد شمر:

فالرَّحْبَتَانِ، فأكنافُ الجَنَابِ إلى

أرض يكون بها الغَسُول والرَّغَمُ

الله ﷺ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال: هذا العاسق إذا وَقْتُ، فتعوذ بالله من شره، أي من شره إذا كُيِّف. وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَمَنْ شَرَّ عَابِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الثَّرى؛ وقال الزجاج: يعني به الليل، وقيل لليل عاسق، والله أعلم، لأنه أبعد من النهار. والغابق: البارد. غيره: غَسَقُ الليل حين يُظْهِرُ بَيْنَ المشاعين. ابن شميل: غَسَقَ الليل دخول أوله؛ يقال أتيت حين غَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المتناظر، يغسق عشقاً. وفي الحديث: فجاء رسول الله ﷺ، بعدما اغسق أي دخل في الغسق، وهي ظلمة الليل. وفي حديث أبي بكر: أنه أمر عامر بن قُهْثَرَة وهما في الغار أن يُرْزَحَ عليهما غنمه مُغْسِقاً. وفي حديث عمر: لا تظنوا حتى يُغْسِقَ الليل على الطَّراب، أي حتى يعشى الليل بظلمته الجبال الصغار. والعابق: الليل؛ إذا غاب الشفق أقبل الغسق. وروي عن الحسن أنه قال: الغابق أول الليل. والغساق: كالعابق وكلاهما صفة غالبية؛ وقول أبي صخر الهذلي:

هَجَانٌ فَلَا فِي الكَوْنِ شَأْمٌ يَسِيئُهُ،

وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الفَسِيقاتِ مُغْرِبٌ

قال السكري: الفسيقات الشديانات الحمرة. والغشاق: ما يُغْسِقُ ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قبح ونحوه. وفي التنزيل: ﴿هَذَا فليخوقوه حميم وغشاق﴾، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف، وقرأه الكسائي بالتشديد، ثقلها يحيى بن رثاب وعامة أصحاب عبد الله، وخففها الناس بعد، واختار أبو حاتم غساق، بتخفيف السين، وقرأ حفص وحمة والكسائي: وغشاق مشددة، ومثله في: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وقرأ الباقر وغشاقاً، خفيفاً في السورين، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأ غشاق، بالتشديد، وفسراه الزمخري. وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: لو أن ذلوا من غساق يَهْرَأُ في الدنيا لَأَتَرْنَا أهل الدنيا الغساق، بالتخفيف والتشديد: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: الغشاق والغشاق الممتن البارد الشديد البرد الذي يُخْرِقُ من برده كإحراق الحميم، وقيل: البارد فقط؛ قال الفراء: رُبِعَتِ الحميم والغشاق بهذا مقديماً ومؤخراً،

وقال:

تَزْعَى الرُّوَاهِمُ أَخْرَازَ البَقُولِ، وَلَا

تَزْعَى، كَزْعَيْكُمْ، طَلْحًا وَغَشُولًا

أَرَادَ بِالْفَشُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحُمْضِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:

لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ يَلْحًا وَغَشُولًا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ فِي الْغَسْلِ:

فِيَا لَيْلَ، إِنْ الْغَسْلَ مَا دُنِيَ أَيْمًا

عَلَيَّ حَزَامًا، لَا تَمْسِسْنِي الْغَسْلُ

أَيَّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا، فَأَحْتَاجُ إِلَى الْغَسْلِ طَمَعًا فِي تَزَوُّجِهَا.

وَالْغَسْلَةُ أَيْضًا: مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ.

وَالْغَسْنَةُ: الطَّيْبُ؛ يُقَالُ: غَسْنَةٌ مُطَوَّرَةٌ، وَلَا تَقُلْ غَسْلَةً، وَقِيلَ:

هُوَ أَتَى طَلَوِي بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّيْبِ يُتَمَشِّطُ بِهِ. وَاغْتَسَلَ بِالطَّيْبِ:

كَقَوْلِكَ تَضَخَّخْ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْفَشُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ.

وَالْمَغْسَلُ: مَا يُغَسَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَغَسَالَةُ الثَّوْبِ: مَا خَرَجَ مِنْهُ

بِالْقَسْلِ. وَغَسَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَاؤُهُ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ. وَالْفَسَالَةُ: مَا

غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ. وَالْغَسْنَلِيُّ: مَا يُغَسَّلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ

كَالْفَسَالَةِ.

وَالْغَسْلِيُّ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: مَا يُسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ

كَالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُغَسَّلُ عَنْهُمْ؛ التَّمْثِيلُ لِسَبُوبِهِ وَالتَّفْسِيرُ

لِلسَّرَافِيِّ، وَقِيلَ: الْغَسْلِيُّ مَا انْقَسَلَ مِنْ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ

وَدَمَائِهِمْ، زِيدَ فِيهِ الْبَاءُ وَالنُّونُ كَمَا زِيدَ فِي عِفْرِئٍ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ أَنَّ عِفْرِئًا مِثْلَ قَيْشَرَيْنِ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ

عِفْرِئِينَ مَعْرُوبَ بِالْحَرَكَاتِ فَيَقُولُ، عِفْرِئٌ مَنَزَلَةٌ سَبْعِينَ، وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ﴾؛ قَالَ

الْبَيْهَقِيُّ: غَسْلِيْنٌ شَدِيدُ الْحَرِّ، قَالَ مُجَاهِدٌ: طَعَامٌ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ

النَّارِ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هُوَ مَا أَنْضِجَتْ النَّارُ مِنْ لَحُومِهِمْ وَسَقَطَ

أَكْلُهُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْغَسْلِيُّ وَالطَّرِيْعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ، وَكُلُّ

خَرْجٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلِيْنٌ، يُقَالُ: مِنَ الْغَسْلِ مَنْ

انْجَرَحَ وَالدَّرَجُ، وَقَالَ لَمْرَأَةٌ: إِنَّهُ مَا يُسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛

وَقَالَ الرَّحَاحُ: اسْتِنْفَاقُهُ مِمَّا يُتَغَسَّلُ مِنْ أَيْدَانِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ

عَلِيِّ وَطَاعِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: شَرَّابَةُ الْحَمِيمِ وَالْغَسْلِيْنِ، قَالَ:

هُوَ مَا يُغَسَّلُ مِنْ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ.

وعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ
حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، وَآخَرِينَ يَشْتَرُونَهُ
فَشَتَّى غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَوْلَادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ: الْغَسِيلِيُّونَ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِأَهْلِهِ فَأَعَجَلَهُ الْكُذْبُ عَنِ الْإِغْتِسَالِ، فَلَمَّا
اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، فَأَحْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ
فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِهَا.

وَعَسَلَ اللَّيْلُ حَزَنَتَكَ، أَيِ إِثْمَكَ، يَعْنِي طَهَّرَكَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى
الْمِثْلِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاعْبُسْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ أَيِ
طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَذِكْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَبَالِغَةٌ فِي اتِّطَهِيرِ.
وَعَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا: أَكْثَرَ نِكَاحِهَا، وَقِيلَ: هُوَ
نِكَاحُهَا إِذَا كَانَ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَرَجُلٌ غَسَلَ:
كَثِيرَ الضَّرْبِ لَامِرَأَتِهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَفُغَّ السَّيْلُ نَحْلَهُ الْأَخْوَجُ الْغُسْلُ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَاغْتَسَلَ وَتَكَرَّرَ وَابْتَكَّرَ فِيهَا وَتَغَمَّتْ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَكْثَرَ النَّاسِ
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أَيَّ جَامِعَ أَهْلِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ
لِلصَّلَاةِ، لِأَنَّهُ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَسْلَ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ لَا
يُؤْمِنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ؛ قَالَ: وَيَذْهَبُ
آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضُّعًا لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ جَوَارِحَ
الْوُضُوءِ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسْلًا بَعْدَ غَسْلٍ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ
الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ
غَسْلَ الْجُمُعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفًا مِنْ غَسَلَ،
بِالتَّخْفِيفِ، وَكَأَنَّهُ الصَّوَابُ مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ،
وَعَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَمِثْلُهُ: فَحَلَّ غَسْلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَفَهَا وَهِيَ
لَا تَحْمِلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ
وَالْتَّخْفِيفِ، إِذَا جَامَعَهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ غَسْلَ غَيْرِهِ وَاغْتَسَلَ هُوَ
لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ
غَسَلَ الْمَيْتَ فَلَيْتَ غَسْلِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا
أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يَرْجِبُ الْإِغْتِسَالَ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ، وَلَا
الْوُضُوءَ مِنْ خَسْلِهِ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى
الِاسْتِحْبَابِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيْتِ مَسْنُونٌ،
وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَجِبَ الْغُسْلُ
مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قَلَّتْ بِهِ

قال. يعني ضمة الليل وليل غامضة؛ مُظْلِمٌ؛ وقال رؤبة أيضاً:

عس أَيْدِي مِنْ عِرْكَم لَا يَغْفِيهِم

وَالْغَسَمَ وَالطَّسَمَ عِنْدَ الْإِمْسَاءِ، وَهِيَ السَّمَاءُ غَسَمَ مِنْ سَحَابٍ وَأَغْسَمَ، وَمِثْلُهُ أَطْسَمَ مِنْ سَحَابٍ وَدَسَمَ وَأَدْسَمَ، وَطَلَسَ مِنْ سَحَابٍ، وَقَدْ أَغْسَمْنَا فِي آخِرِ الْقَشِيرِ.

غَمْسَنَ. الْغَمْسَنَةُ الْخُضْضَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ الْغَمْسَانَةُ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَمْسَانِيهِ،

إِذْ صَبَدَ الدُّهْرُ إِلَى جَفَرَاتِهِ،

فَاجْتَابَهَا بِشَفَرَتِي بِسَبْرَاتِهِ

قال ابن بري: ويروى هذا الرجز لجندل الطهوي، قال: والذي رواه ثعلب وأبو عمرو: فِي غَمْسَانِيهِ، قالوا: وَالْغَمْسَةُ الثَّغْمَةُ وَالنُّصَارَةُ. ويقال للفرس الجميل: ذُو غَمْسَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغَمْسُنُ خُصْلُ الشَّعْرِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ، وَهِيَ الْفُدَاثُ. وقال غيره: الْغَمْسُنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ، فَرَسٌ ذُو غَمْسَيْنِ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

مُشْرِفُ الْهَادِي لَهُ غَمْسُنٌ،

يُحْرِقُ الْمَلَجَيْنِ إِخْضَارًا^(١)

أَيَّ يَسْبِقُهَا إِذَا أَخْضَرَ. وَالْغَمْسُنُ: خُصْلُ الشَّعْرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذُّوَابِ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ: الْغَمْسُنُ شَعْرُ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذُّوَابِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

عَبْدًا بِتَلِيلٍ، كَجَذْعِ الْخَضَا

بِ حُرِّ الْقَدَالِ، طَوِيلُ الْغَمْسُنِ

قال ابن بري: الْخَضَابُ جَمْعُ خَضْبَةٍ وَهِيَ الدَّفْلَةُ مِنَ النَّخْلِ؛ وَمِثْلُهُ لَعْدِي:

وَأَحْزُورُ الْعَيْنِ تَرْبُوبٌ لَهُ غَمْسُنٌ،

مُتَقَلِّدٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرِّ أَقْصَابِ

ورجل غَمْسَانِيٌّ: جَمِيلٌ جَدًّا. وَالْغَمْسَانُ: جَدَّةُ الشَّبَابِ، وَقِيلَ: الشَّبَابُ؛ إِنْ حَمَلْتَهُ فَيَمَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَاجِرٍ:

لَا يَجْعُدَنَّ عَهْدُ الشَّبَابِ الْأَنْصَرِي

وَالنَّحْبُطُ فِي غَمْسَانِهِ الْغَمْسِيَلِي

وَالْغَمْسِيَلِيُّ: النَّاعِمُ. وَيُقَالُ: لَسْتُ مِنْ غَمْسَانِهِ وَلَا غَمْسَانِيهِ، أَيَّ مِنْ صَوْبِهِ. وَلَسْتُ مِنْ غَمْسَانِ فُلَانٍ وَغَمْسَانِيهِ أَيَّ لَسْتُ مِنْ رَجَالِهِ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي غَمْسَانِ شَبَابِهِ، أَيَّ فِي تَعَمُّدِ شَبَابِهِ وَطَرَاتِهِ. وَقَالَ شَمْرٌ: كَانَ ذَلِكَ فِي غَمْسَاتِ شَبَابِهِ وَغَمْسَانِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيَّ فِي جِيَدِهِ. وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْغَمْسَانَةِ أَيْضًا: غَمْسَنَاتٌ وَغَمْسَنَاتٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَرَّبْتُ فَيَتَانِي طَوِيلَ أَمْسَانِي،

ذِي غَمْسَنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَخْرُؤُهُ

السَّلَاجِي: فُلَانٌ عَلَى أَغْمَسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَغْمَسَانٍ، أَيَّ أَخْلَافٍ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ غَمْسِيَّةٌ، وَرَجُلٌ غَمْسِيٌّ أَيَّ حَسَنٌ؛ قَالَ: فَهَذَا يَقْضِي بِيَزَادَةَ التَّنُونِ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي غَمْسَانِ شَبَابِهِ، أَيَّ فِي حُسْنِهِ، وَمِنْ جَعَلَهُ مِنَ الْغَمْسَانَةِ وَهِيَ الْخُضْضَةُ مِنَ الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ فِي تَعَمُّدِ شَبَابِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ كَالْغَمْسِيَّةِ، فَالتَّنُونُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ غَمْسَانِي قَلْبِكَ، أَيَّ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ. وَالْغَمْسَانَةُ: النَّاعِمَةُ. وَالْغَمْسَانُ: النَّاعِمُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

غَمْسَانَةُ ذَلِكَ مِنْ غَمْسَانِيهِ

وَعَمْسَانُ: اسْمُ مَاءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ فَتَبَيَّنُوا إِلَيْهِ، وَمِنْهُمْ بَنُو جَفْطَةَ زَهْقُ الْمُلُوكِ؛ قَالَ حَسَنُ:

إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَشَعَرْتُ نَجَبٌ،

الْأَزْدُ يَشَبُّونَا، وَالْمَاءُ غَمْسَانُ

ويقال: غَمْسَانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ.

غَمْسَا: غَمْسَا اللَّيْلُ يَغْمِسُ غَمْسَوًا وَغَمْسِي يَغْمِسُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَغْمِسُ عَلَيَّ،

إِذَا زَجَرَ الشَّيْثَانُ الْأَمُونَا

وَأَغْمَسِي نَفْسِي: أَظْلَمَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَمْسِي لَيْلِي وَأَبْثَثْتُ أَتْهَا

هِيَ الْأُرْسَى، جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبْرُكْرَى

وقد ذكره ابن سيده في معتل الياء أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُ أَغْمَسِي قَوْلَ الْهَجِيمِيِّ:

هَجَرُوا شَرَّ زَيْبُوعٍ رَجَالًا وَخَيْرَهَا

نِسَاءً، إِذَا أَغْمَسِي الظَّلَامُ تَزَارَ

(١) قوله «يعرق الملحين» كذا بالأصل يعرف بالعين المهملة، والملحين بالتيهية، ومثله في التهذيب إلا أن يعرف فيه بالفتحة المعجمة.

قال: وقال المحاج:

ومر أغسوام بليل مغس

وحكى ابن جني: غسى يغسى كأنى يأتي، قال: وذلك لأنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهذا يهتأ، وقد قالوا غسى يغسى؛ قال ابن سيده: فقد يجوز أن يكون غسى يغسى من التركيب، يعني أنه إما قام يغسى من غسي ويغسو من غسا وقد أغسنا، وذلك عند المغرب ويقتده. وأغس من الليل أي لا تميز أوله حتى يذهب غشوه، كما يقال أفجمت عنك من الليل أي لا تميز حتى تذهب فجمته. وشيخ غاس: قد طال غشوه؛ قال ابن سيده: ولم أرها بالغين المعجمة إلا في كتاب العين؛ قال الأزهري: الصواب شيخ غاس، بالعين المهملة، ومن قال غاس فقد صحف.

والغساة: البلحة الصغيرة، وجمعها غسوات وغسا. وقال أبو حنيفة: الغسا التلح فغم به. وقال ثروة الغاسي أول ما يخرج من الثمر فيكون كأنهار الفصالي؛ قال: وإنما حملناه على الواو لمقاربه الغسوات في المعنى.

غشب: الغشب: لغة في الغشم؛ قال ابن دريد: وأحسب أن الغشب موضح، لأنهم قد سموا غشبياً، فيجوز أن يكون منسوباً إليه.

غشرب: الغشرب: الأسد. ورجل غشارب: مجريه ماضٍ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم.

غشرم: تغشرم البيت: ركبها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يُصافِخُ السِّيدَ عَلَى الشَّغْشَرِمْ

وغشارم: مجريه ماضٍ كغشارم، وقد تقدم في حرف العين المهملة.

غشش: الغشش: يقبض الثَّمْع، وهو مأخوذ من الغشش: المشرب الكبير؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَمَنْهَلٌ تَرَوِي بِهِ غَيْرَ غَشْشٍ

أي غير كدر ولا قنيل؛ قال: ومن هذا الغش في البياعات. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ليس منا من غشنا؛ قال أبو عبيدة: معناه ليس من أخلاقنا الغش؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر: المؤمن يطبع على كل شيء إلا الخيانة. وفي رواية: من غشنا فليس منا؛ أي ليس من أخلاقنا ولا على

شئنا. وفي حديث أم زرع: ولا تملأ تيشاً تغشيشاً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغش، وقيل: هو من النيمة، والرواية بالمهملة. وقد غشه يغشه غشاً. لم يحضه النصيحة؛ وشيء مغشوش. ورجل غش غشاً، وجمع غشون؛ قال أوس بن حجر:

مَخْلَفُونَ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ،

عُشْرُ الْأَمَانَةِ ضُئِبُوا لِضُئِبِ

قال: ولا أعرف له جمعاً مكشراً، والرواية المشهورة: عُشْرُ الْأَمَانَةِ.

واستغشه وأغشته: ظن به الغش، وهو خلاف اشتغصه؛ قال كثير عزة:

فَقُلْتُ، وَأَشْرَزْتُ النَّدَامَةَ: لَيْتَنِي،

وَكُنْتُ امراً أَعْشَشُ كُلَّ عَدُوْلٍ،

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحِمَاتِ عَشِيَّةً

مَخَارِمٍ نَسَجَ، أَوْ سَنَكُنْ سَبِي

وَأَغْشَشْتُ فَلَاناً أَيْ عَذَّتْهُ غَاشاً؛ قال الشاعر:

أَيَا وَبٍ مِنْ تَفْشَشِهِ لَكَ نَاصِعٌ،

وَمُنْثَصِحٌ بِالْعَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ^(١)

وغش صدوه يغش غشاً: غل. ورجل غش: عظيم الشر؛ قال:

لَيْسَ بَشْشٌ، هُمُّهُ فِيمَا أَكَلْ

وهو يجوز أن يكون فعلاً وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طلب وب من أنهما قيل.

والغشاش: أول الظلمة وآخرها. ولقيه غشاشاً وغشاشاً أي عند الغروب. والغشاش والغشاش: القجلة. يقال: لقيته عسى غشاشاً وغشاشاً أي على عجلة؛ حكاها قطرب وهي كثنائية؛ وأنشدت محموداً الكلابية:

وَمَا أَتَى مَقَالَتَهَا غَشَاشاً

لنساء، والليل قد طرد النهار

وصاتك بالجهود، وقد رأينا

غراب السنين أوكب، ثم طرا

(١) قوله مومصحه في الأساس ومؤمن.

الأرهرى: يقال لقيته غشاشاً وغشاشاً، وذلك عند مُغِيرِبان الشمس؛
قال الأرهرى: هذا باطل وإنما يقال لقيته غشاشاً. وغشاشاً، وعلى
غشاشٍ وعششٍ إذا لقيته على عجلة؛ وقال القطامي:

على مكابٍ عششٍ ما يُنسيخ به

إلا مُعَيَّرِبا، والمُشْتَقِي العَجِلُ

وقال الفرزدق:

فَمَكَلْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا

غَشَّاشاً، وَلَمْ أَحْفَلُ بِكَأَةِ رَعَائِيَا

وروي: مكانٌ رَعَالِيَا. وَبُذِرَتْ غَشَّاشٌ وَنَوْمٌ غَشَّاشٌ، كلاهما:
قليل. قال الأرهرى: شُوبٌ غَشَّاشٌ غير مَرِيٍّ، لأن الماء ليس
بصافٍ ولا غَذِبٌ ولا يَشْتَرِيهِ شاربُهُ.

والغَشَّاشُ: المشرب الكثير؛ عن ابن الأنباري، إما أن يكون من
الغَشَّاشِ الذي هو القليل لأن الشرب يقل منه لكثرة، وإما أن
يكون من الغش الذي هو ضد النصيحة.

عشَم: الغشَم: الظلم والغصب، عَشَمَهُمْ يَغْشِمُهُمْ عَشْماً.
ورجل غاشِمٌ وغشامٌ وغشوقٌ، وكذلك الأنثى؛ قال:

لَسَوْلا قَائِمٌ وَبِذَا تَرْسِيلُ

لَقَدْ جَرَتْ عَلَيْكَ يَدُ عَشُومٍ

والخوبُ عَشُومٌ لأنها تَنَالُ غير الجاني.

والغَشَمَشَمُ: الجري الماضى، وقيل: الغَشَمَشَمُ والجَفَمَشَمُ من
الرجال الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَتْنِيهِ شيء عما يريد ويَهْوِي من
شجاعته؛ قال أبو كبير:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ يَمُغْشِمِ

جَلِيدٍ مِنَ الْفَيْثِيَانِ، غَيْرِ مُنْقَلٍ

وإنه لَذُو غَشَمَشَمَةٍ. وَبُرِدَ غَشَمَشَمٌ إِذَا رَكِبَتْ رُؤُوسَهَا فَلَمْ تُقْضَ
عن وجهها؛ وقال ابن أحمري في ذلك:

هَبَارِيَّةٌ مَرْجَاءٌ مَوْعِدُهَا الضُّحَى،

إِذَا أُرْزِمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشَمَشَمِ

قال: موعده الضحى لأن هبوب الريح يعتدى من طلوع الشمس..
والغَشُوم: الذي يَحْبُطُ الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل
فيه من عشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلًا فيقطع

كل ما قدر عليه فلا يَظُر ولا يَفْكر؛ وأنشد:

وَقُلْتُ: تَجْهَزُ فَاغْشِمُ النَّاسَ سَائِلًا،

كَمَا يَغْشِمُ الشَّجَرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال: ضَرَبَ غَشَمَشَمٌ؛ قال التَّخِيفُ بنِ عَمِير:

لَقَدْ لَقِيتُ أَقْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ،

وَهَؤُلَاءِ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبُ غَشَمَشَمِ

إِذَا مَا عَصِيْبًا غَضِيَّةً مُضْطَرِيَّةً،

فَهَكُنَّا جِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قال ابن بري: هذا البيت الأخير سرقه بشار، وكذلك العُشُومُ؛
قال الشاعر:

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَشْرِ،

وَجَرَّ السَّالِبِ الثَّرَّةَ انْقُشُومُ

بنصب الثَّرَّة، وكذلك أنشده ابن جني. وناقاة غَشَمَشَمَةٍ: غَزِيْرَةٌ
النَّفْس؛ قال حميد بن ثور:

بَجْهُولٍ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً،

عَشَمَشَمَةً لِلْفَالِاسِيِّينَ زُهَوفُ

يقول: تُزْهِقُ قَائِدَهُمَا أَيْ تَشْبِقُهُ مِنْ نَشَاطِهَا، فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ.
وهو نادر.

وَالْأَغْشَمُ: اليابس القديم من الثياب؛ حكاه ابن الأعرابي؛
وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا، إِذَا خَمَا،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي شَيْبِ أَغْشَمِ

ويروى أعشما، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وغاشِمٌ
وغَشِيمٌ وغَشَمٌ وغَشَامٌ: أسماء.

عشمر: الغَشَمَرَةُ: التَهْطُمُ والظلم، وقيل: الغَشَمَرَةُ التَهْطُمُ
في الظلم والأخذ من فوق من غير تثبت كما يَغْشَمُرُ السَّيْلُ
والجيش، كما يقال: تَغْشَمُرُ لَهُمْ، وقيل: لَغْشَمَرَةُ إتيان الأمر
من غير تثبت. وغَشَمُرُ السَّيْلِ: أَقْطَلُ. والتَغْشَمُورُ^(١). ركوب
الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُدَلِّي ما صَحَّ؛ وفيه
غَشَمَرِيَّةٌ وفيهم غَشَمَرِيَّةٌ.

وَتَغْشَمُرُ لِي: تَنْسُرُ. وَأَخَذَهُ بِالْغَشَمِيرِ أَيْ الشَّدَّةِ. وتَعْشَمُرُهُ

(١) قوله والتغشَمُور كذا في الأصل بدون ضبط، وبه شرح القاموس

الغاشية القيامة لأنها تَعْشَى المَلَكُ دَافِعُهَا، وفي: الدشية اسرُ لأنها تَعْشَى وجوه الكفار. وِعْشَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: ما نَعَشَهُ كِبِشَاءُ القلب والسرَج والرُخْل والسَّيْف ونحوها.

والْعُشَاءُ من العَزَز: التي تَعْشَى وجهها كُلُّ بِصٍّ وهي بَيْتُ العُشَا. والأَعْشَى من الحَبِيل: سدي عَابِيَتْ عُرْثُهُ وجهه واتَّسَعَتْ، وقيل: الأَعْشَى من الخَيْل وغيره ما نَيْصَ رَأْسُهُ كَنُ من بَيْنَ جَسَدِهِ مثل الأَرْحَم. والعُشَاءُ: قَرَسٌ حَشَانٌ ابن سَلَمَةَ، صفةٌ غالية.

والغاشية: السُّؤالُ الدين يَعْشُونَكَ يَزْجُونَ فَضْنَكَ وَمَعْرُوفَكَ. وغاشية الرجل: مَنْ يَنْتَاهِي من زَوَارِهِ وَأَصْدِقَانِهِ. وغاشية الرُّخْل: الحديدية التي فوق المؤخَّرة. قال أبو زيد: يَقلُّ للحديدية التي فوق مؤخَّرة الرُّخْل الغاشية، وهي ابدامنة. والغاشية: غاشية السُّرُج، وهي غِطَاؤُهُ. والغاشية: ما أَلْسِنَ جَفْرُ اسْتِيفٍ من الجلود من أَشْفَلِ شَارِبِ الشَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْغُغَ نَثْلُ اسْتِيفٍ، وقيل: هي ما يَتَغَشَّى قَوَائِمَ السُّيُوفِ من الأَسْفَلِ^(١)؛ وقال جعفر بن عُلبَةَ الحارثي:

لُفَايِسُهُمْ أَشْيَافُنَا شُرُوبُ شِمَةِ

فَإِنَّا غَوَاشِيهَا، وَفِيهِمْ ضَبُورُهَا

والغاشية: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّنْطِيطِ. يقال: رَمَاهُ الله بِغَاشِيَةٍ؛ قال الشاعر:

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُنْصِمُهُ

قال: تُنْصِمُهُ تُهْلِكُهُ. قال أبو عمرو: وَهُوَ دَاءٌ أَوْ وَزَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَعْنِي الْغَاشِيَةَ. وقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؟﴾ أَي عَقُوبَةٌ مُجَلَّةٌ تَغْشِيهِمْ.

وَأَسْتَفْشَى ثِيَابَهُ وَتَغَشَّى بِهَا: تَطَلَّى بِهَا كَيْ لَا يَرَى وَلَا يُسْمَع. وفي التَّنْزِيلِ العَرِيزُ: ﴿وَاسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ﴾. وقال تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ (الْأَيَةُ) وقيل: إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْمَنَافِقِ قَالُوا إِذَا أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَلَزَخْنَا سَتُورَنا وَاسْتَغْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَثَبْنَا صُبُورَنَا عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا؟ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ

أَحَدَهُمْ فَمَنْ هُوَ حَدِيثٌ خَيْرٌ مِنْ حَبِيبٍ قَالَ: قَاتِلَهُ اللَّهُ! لَقَدْ تَعَسَّرَ مَا أَيْ أَحَدُهَا بِخَفَاءٍ وَغُتْفٍ. وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشِّمًا أَي عَضْبَانًا.

عَشْنٌ: تَعَشَّنَ الْمَاءُ: رَكِبَهُ الْبَعْرُ فِي غَدِيرٍ وَنَحْوِهِ. وَالْعُشَانَةُ: الْكُرَابَةُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ بِالْعَيْنِ أَيْضًا، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْكِتَابَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطْتَ النَخْلَةَ الْكُرَابَةَ وَالْعُشَانَةَ وَالْبَذَاةَ وَالشُّمْلَ وَالشَّمَاشِمَ، وَالْعُشَانَةُ بِالْعَيْنِ.

عُشَا: الْغِشَاءُ: بَغْطَاءٌ. عَشَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا عَطَيْتَهُ. وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبُهُ عَشُوٌ وَعَشُوءٌ وَعُشُوءٌ وَعُشُوءٌ وَعُشَاةٌ وَعُشَاةٌ وَعُشَاةٌ وَعُشَاةٌ وَعُشَاةٌ وَعُشَاةٌ هَذِهِ الثَّلَاثُ عَنِ اللَّحْيَانِي، أَيْ غِطَاءٌ. وَغَاشِيَةُ الْقَلْبِ وَغِشَاوَتُهُ: قَمِيصُهُ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: فِي الْقَلْبِ غِشَاوَةٌ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَنَبِّسَةُ، وَرَبَّمَا خَرَجَ فَوَاضُ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةُ مِنْ غِشَائِهِ وَذَلِكَ مِنْ فَرَزٍ يَفْرُغُهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: الْخَلْعُ فَوَاضَهُ، وَالْفَوَاضُ فِي الْحَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ، وَفِيهِ شَرِيدَاؤُهُ وَهِيَ عُلُقَةٌ سَوْدَاءُ، إِذَا شَقَّ الْقَلْبُ بَدَتْ كَقِطْعَةٍ كَبِيدٍ. وَالْغِشَاوَةُ: مَا عَشَّيَ الْقَلْبُ مِنَ الطَّيِّعِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغِشَاوَةُ جِلْدَةٌ عَشَّيَتِ الْقَلْبَ فَإِذَا انْخَلَعَ مِنْهَا الْقَلْبُ مَاتَ صَاحِبُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِي:

صَحْبَتُكَ، إِذْ عَشَّيَ عَلَيْهَا غِشَاوَةً،

فَمَا انْخَلَتْ قَطْعَتْ نَفْسِي أَلُومَهَا

تَقُولُ: عَشَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا عَطَيْتَهُ، وَقَدْ عَشَّى اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَعْشَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَعْشَيْنَاهُمْ فِيهِمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾، وَفَرَى: عَشُوءٌ، كَأَنَّهُ رُذٌّ إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا تَرُدُّ إِلَى قَعْلَةٍ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ الْغِشَاوَةُ، وَكُلُّ مَا كَانَ مُشْتَمَلًا عَلَى الشَّيْءِ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فِعَالَةٍ نَحْوُ الْغِشَاوَةِ وَالْعِمَامَةِ وَالْعِصَابَةِ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الصَّنَاعَاتِ لِأَسْمَاءِ الصَّنَاعَةِ عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا نَحْوُ اسْحَابَةِ الْقَبْصَارَةِ. وَعَشَّيْتُ الْأَمْرَ وَتَغَشَّاهُ وَأَعَشَّيْتُ إِيَّاهُ وَعَشَّيْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: وَفَرَى: ﴿يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾، قَالَ: وَفَرَى فِي الْأَنْفَالِ: ﴿يَغْشِيَكُمُ النَّعَاسُ﴾، وَ﴿يَغْشِيَكُمُ النَّعَاسُ﴾، وَ﴿يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾؛ قِيلَ:

(١) قوله من الأسفان هكذا هي الأصل نعمًا للمحكم، وفي القاموس من الأسفار.

وما يُغْلِثُونَ ﴿١٠﴾ اسْتَفْشَى بَنُوهُ وَتَغَشَّى أَيْ تَغَطَّى. وَالْعَشْوَةُ: اسْتَدْرَجَةٌ؛ قَالَ

عَدَوْتُ عَشْوَةً فِي رَأْسِ نَيْقٍ،

وَمُسْرَةٌ لَمَحَةٍ مَائَتْ هَرَالَا

وَعَشَى عَلَيْهِ عَشِيَّةٌ وَعَشِيًّا وَعَشِيَانًا: أَعْيَى، فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْعَشِيَّةُ، وَكَذَلِكَ غَشِيَةُ الْمَوْتِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نَظَرَ الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾؛ أَيِ إِبْرَاقٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: زَعِمَ الْخَلِيلُ وَسَيِّبُوهُ جَمِيعًا أَنَّ النَّوْنَ هُنَا عَوْشٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ غَوَاشٍ لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَحْدَفُ لِيَقْلِبَهَا فِي الْبَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ الضَّمَّةُ أَذْخَلْتُ التَّنْوِينَ عَوْشًا مِثْلَهَا، قَالَ: وَكَانَ سَيِّبُوهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عَوْشٌ مِنْ دَهَابِ حَرَكَةِ الْبَاءِ، وَالْبَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينَ. وَعَشِيَّةٌ غَشِيَانًا: أَنَاهُ، وَأَعْشَاهُ إِثَاءٌ غَيْرُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَتُرِيدُ يَضُرَّ الْمَضْرُجِيَّ، وَقَدْ تَرَى

بَعِيثِيكَ رَبِّ النَّصْرِ يَفْشَى لَكُمْ فَرْدًا؟

فَقَدْ يَكُونُ يَفْشَى مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِخَوَافٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً أَيْ يَفْشَاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ﴾؛ أَيِ رَدْفِكُمْ. وَعَشِيَّ الْأَمْرَ غَشِيَانًا: بَاسْرَهُ. وَغَشِيْتُ الرَّجُلَ بِالسُّوْطِ: ضَرَبْتُهُ.

وَالْبِشْيَانُ: إِثْيَانُ الرَّجُلِ الْمَرَّةَ، وَالْفِعْلُ غَشِيْتُ يَفْشَى. وَغَشِيَّ الْمَرَّةَ غَشِيَانًا: جَاءَهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ﴾؛ كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ. يُقَالُ: تَغَشَّى الْمَرَّةَ إِذَا غَلَاهَا، وَتَحَلَّلَهَا مِنْهُ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهَا تُجَلَّلُ الْحَقُّ فَنَقَلَتْهُمْ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْمَشْعَى فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ أَيْ ارْتَدَحُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا. يُقَالُ: غَشِيَتْ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ، وَغَشَاهُ تَغَشِيَةً إِذَا عَطَاهُ. وَغَشِيَّ الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ. وَغَشِيَّ الْمَرَّةَ إِذَا حَاقَهَا. وَغَشِيَّ عَلَيْهِ: أَعْيَى عَلَيْهِ. وَاسْتَفْشَى بَنُوهُ وَتَغَشَّى إِذَا تَغَطَّى، وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ لِعَطِهِ، فَسَمَّا قَوْلُهُ: وَهُوَ مُتَغَشِّ بَنُوهُ، وَقَوْلُهُ: وَتَغَشَّى أَنْبَاءَهُ أَيْ تَشْتَرَاهَا، وَقَوْلُهُ: غَشِيَتْهُمْ الرِّخْمَةُ وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ أَيْ تَغْلُوها، وَقَوْلُهُ: فَلَا يَغْشَا فِي مَسَاجِدِنَا، وَقَوْلُهُ: وَإِنْ غَشِيَتْنا مِنْ

ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاسَرَةِ، وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يَغْشَ الْكِبَارُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي عَاشِيَةٍ؛ الْعَاشِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرٍ، وَمِنْهُ قِيلَ نَقِيبُهَا الْعَاشِيَّةُ، وَأَرَادَ فِي غَشِيَةٍ مِنَ غَشِيَاتِ الْمَوْتِ، قَالَ وَبِحُورِ أُنْ يُرِيدُ بِالْعَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ لِبُخْدَةِ وَالزِّيَاةِ أَيْ جَمَاعَةِ عَاشِيَةٍ أَوْ مَا يَغْشَاهُ مِنْ كَرْبِ الزَّجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يَغْطِيهِ فَظُلٌّ أَوْ قَدْ مَاتَ. وَغَشِيَّ: مَوْصُغٌ.

غَضَبٌ: الْغَضَبُ: أَخَذَ الشَّيْءَ ظُلْمًا.

غَضَبَ الشَّيْءَ يَغْضِبُهُ غَضْبًا، وَاعْتَضَبَهُ، فَهُوَ غَاضِبٌ، وَغَضَبَهُ عَلَى الشَّيْءِ: فَهَرَهُ، وَغَضَبَهُ مِنْهُ. وَالْإِعْصَابُ مِثْلُهُ، وَالشَّيْءُ غَضِبَ وَغَضُوبٌ. الْأَزْهَرِي: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: غَضِبْتُ الْجِلْدَ غَضْبًا إِذَا كَذَّبْتُ عَنْهُ شَعْرَهُ، أَوْ وَزَرَهُ قَشْرًا، فَلَا عَطْنَ فِي الدُّبَاغِ، وَلَا إِعْمَالٍ فِي نَدَى أَوْ بَوْلٍ، وَلَا إِدْرَاجٍ. وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَضَبِ، وَهُوَ أَخَذُ مَالٍ الْفَقْرِ ظُلْمًا وَغُلُوبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَضِبَهَا نَفْسَهَا: أَرَادَ أَنَّهُ وَاقِعَهَا كَرْهًا، فَدَسْتَمَارَهُ لِلْجَمَاعِ.

غَضَصٌ: الْغَضَّةُ: الشَّجَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَضَّةُ شَجَا يُغْضُ بِهِ فِي الْخَوَافِدِ، وَغَضَصْتُ بِاللِّقْمَةِ وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْغَضَصُ. وَالْغَضَصُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ غَضَصْتُ بِأَرْجُلِ نَفْصٍ، فَأَنْتَ غَاصٌّ بِالطَّعَامِ وَغَضَانٌ. وَغَضَصْتُ وَغَضَصْتُ أَعْصُ أَعْصُ بِهَا غَضًا وَغَضَصًا: شَجِيتُ، وَخَصَصْتُ بِهِ الْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾، قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ لَا يُغْضُ بِهِ شَارِبُهُ. يُقَالُ: غَضَصْتُ بِالْمَاءِ أَعْصُ غَضَصًا إِذَا شَرِبْتُ بِهِ أَوْ رَقَّتْ فِي خَلْقِكَ فَلَمْ تَكُذِّبْهُ.

وَرَجُلٌ غَضَانٌ: غَاصٌّ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بَغَّيِرَ الْمَاءَ حَلْقِي شَرْقًا،

كُنْتُ كَالْغَضَانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

وَأَغْضَضْتُهُ أَنَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: غَضَصْتُ لُغَةَ الرُّبَابِ. وَالْغَضَّةُ: مَا غَضَصْتُ بِهِ، وَغَضَصُ الْمَوْتِ مِنْهُ. وَغَضَّ الْمَكَانَ بِأَمْلِهِ: ضَاقَ. وَالْمَنْزَلُ غَاصٌّ بِالْقَوْمِ أَيْ مَمْلُوءٌ بِهِمْ. وَأَعْصُ فَلَانُ الْأَرْضِ عَلَيْنَا، أَيْ ضَمَّتْهَا فَغَضَّتْ بِنَا أَيْ ضَاقَتْ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَغَضَّتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ قَحْطَانُ بِالْقَنَاءِ،

وبالهُنْدُ وَالْإِيَّاتِ وَالْقُرُوحِ الْجُرُودِ

وَذُو الْعُصَّةِ لَقَبٌ رَجُلٍ مِنْ قُرَاسَانَ الْعَرَبِ.

وَالْعُصَصُ: صَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

غَضِنُ: الْغَضِنُ: غَضِنُ الشَّجَرِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْغَضِنُ مَا تَشَعَّبَ عَنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ دِقَاقُهَا وَغِلَظُهَا، وَالْجَمْعُ أَغْصَانٌ وَغُضْرُونَ وَغُضْنَةٌ، مِثْلُ قُرْطِلٍ وَقِرْطَلَةٍ، وَالْعُصَّةُ: الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ، يُقَالُ: غُضْنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ غُضْنٌ، وَتَكَثَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُضْنِ وَالْأَغْصَانِ.

وَالْغُضْنُ الْغُضْنُ يَلْبِسُهُ غُضْنًا: قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ. وَقَالَ الْقَتَانِيُّ: غَضِنْتُ الْغُضْنَ غُضْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ، فَهُوَ مَغْضُونٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُضِنِي فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي يَفْضِنِي، أَيْ ثَنَانِي عَنْهَا وَكَفَنِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْخُلْدِيرِيُّ فِي النُّوَادِرِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غُضِنِي، بِالضَّادِ، يَفْضِنِي، وَهُوَ شَمْرٌ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَا غُضِنَكَ عَنِي أَيْ مَا شَغَلَكَ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْغُضْنَةِ، كَمَا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى: مَا شَغَبَكَ عَنِي أَيْ مَا شَغَلَكَ، فَاشْتَقَوْهُ مِنَ الشُّغْبَةِ، وَالْأَعْرَفُ مَا غَضَّنَكَ عَنِّي.

وَالْغُضْنُ الْغُلُقُودُ وَالْأَغْصَنُ: كَثِيرٌ حَيْثُ شَيْءٌ. وَثَوْرٌ أَغْصَنَ: فِي ذَنْبِهِ بَيَاضٌ.

وَالْغُضْنُ وَالْغُضْنُ: اسْمَانِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَخْيَبُ أَنْ بَنِي غُضْنٍ بَطْنٌ. وَأَبُو الْغُضْنِ: كُنْيَةُ حُجَّاحٍ.

غَضِبَ: الْغَضَبُ: تَهَيُّضُ الرِّضَا. وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا وَمَغْضَبَةً، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا لَفَعُضْتُ. وَغَضِبَ لَهُ: غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجَبِهِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا، فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قُلْتُ: غَضِبَ بِهِ؛ قَالَ دُرَيْدٌ بِنِ الصُّمَّةِ يَرْتَبِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ:

بِذِ ثَلَاثَةِ الْأَيَّامِ وَالْذُّهْرِ، فَاعْلَمُوا،

بَنِي قَارِبٍ، أَنَا غَضَابٌ بِمَعْنِي

وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَلَّى مَكَانَهُ،

فَمَا كَانَ طَلِحَاشًا وَلَا رَعِشَ السَّيْدِ

قَوْلُهُ مَعْبِيدٌ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ، قَاضِطٌ. وَمَعْبِيدٌ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبِيدِ،

فَقَالَ: بِمَعْنِي، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصُّمَّةِ أَخُوهُ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ.

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْغَضَبُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، شَيْءٌ يُدْخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللَّهِ فَهُوَ إِنْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، فَيَعَاقِبُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَفَاعِيلُ، إِذَا وَلَّيْتُهَا الصِّفَاتِ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفَاتِ وَتَجْمَعُهَا وَتُؤَنِّتُهَا، وَتَتْرَكُ الْمَفَاعِيلَ عَلَى أَحْوَالِهَا؛ يُقَالُ: هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ النَّاسِ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، وَمَعَاقِبُهُ لَهُ.

وَرَجُلٌ غَضِبَ، وَغَضُوبٌ، وَغَضِبَ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغَضِبَةٌ وَغَضْبَةٌ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَغَضْبَانٌ: يَفْضِبُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَالْأَنثَى غَضْبَى وَغَضُوبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَعَبْتُ مَنْ يَخْجُبُ^(١)

وَالْجَمْعُ: غَضَابٌ وَغَضَابِي، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَغَضَابِي مِثْلُ سَكْرِي وَشَكَرِي، قَالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُوكَ، وَالْقَوْمُ يَفْضِبُهُمْ

غَضَابِي عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمٍ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَلَانٌ غَضْبَانٌ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بِغَضَابٍ عَلَيْكَ أَنْ تُشَجِّعَهُ. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَمِثْلُهَا، إِذَا أَرَدْتَ أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ. وَلِغَةِ بَنِي أَسَدٍ: امْرَأَةٌ غَضْبَانَةٌ وَمَلَانَةٌ، وَأَسَامُهَا. وَقَدْ أَغْضَبَهُ، وَغَاضَبَتْهُ الرِّجْلُ أَغْضَبَتْهُ، وَأَغْضَبْتَنِي، وَغَاصِبُهُ: رَعْمُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾، قِيلَ: مُغَاضِبٌ لِرَبِّهِ، وَقِيلَ: مُغَاضِبٌ لِقَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْمَغْرُوبَةَ لَمْ تَجَلَّ لَهُ إِلَّا لِمُغَاضَبَتِهِ رَبَّهُ؛ وَقِيلَ: ذَهَبَ مُرَاعِمًا لِقَوْمِهِ وَامْرَأَةً غَضُوبٌ أَيْ غَبُورٌ.

وقولهم: غَضِبَ الْخَذِلُ عَلَى اللَّجْمِ؛ كَتَبُوا بِغَضَبِهَا، عَنْ

(١) قوله هو حجب من الخ؛ ضبط في التكملة حجب حجب الحاء ووضع عليها

(١) قوله (واعلموا) كنا أنشدته في المحكم وأنشدته في الصحاح والتلخيص

عِيَهُ وَغَضِبَتْ^(١)؛ وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا. القراء: الْغَضَائِي الْكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ، مَأْخُودٌ مِنَ الْغَضَابِ، وَهُوَ الْقَدَى فِي الْعَيْنَيْنِ.

وَالْغَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ الْعُلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ، الْمُحَافِظَةُ لَهُ؛ قَالَ:

أَوْ غَضْبَةٍ فِي هَضْبَةٍ مَا أُرْفَعَا

وقيل: الْغَضْبُ وَالْغَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيفَةٌ، وَالْغَضْبَةُ: الْأَكْمَةُ، وَالْغَضْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ، يُطَوَّى بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتُجْعَلُ شَبِيهَاً بِالذَّرَقَةِ. التَّهْذِيبُ: الْغَضْبَةُ جُذَّةٌ تُنَحَّدُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ. وَالْغَضْبَةُ: جِلْدُ الْمَيْسِرِ مِنَ الْوُحُولِ، حِينَ يُشْلَخُ؛ وَقَالَ الْبَرْزُوقِيُّ الْهَذَلِيُّ:

فَلَمَعَتْ عَزْفَكَ دِي الصَّمَاكِ، كَمَا

غَضِبَ الشَّفَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهِ

ورجل غَضَابٌ: غَلِيظُ الْجِلْدِ.

وَالْغَضْبُ: الثَّوْرُ. وَالْغَضْبُ: الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ.

وَأَحْمَرُ غَضْبٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غِلْظِ وَقَوَّيْهِ مَا أَشْدَهُ ثَلَبُ:

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى،

لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ، إِذَا الْوُزْدُ التَّقَى

قَالَ: لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ: لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى تُخْفَ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا. وَقِيلَ: الْغَضْبُ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَعُضُوبٌ وَالْقُضُوبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَشْدَ بَيْتٍ سَاعِدَةٌ بِنِ جَوِيَّةٍ:

هَجَرَتْ عُضُوبٌ، وَحُبٌّ مِنْ يَسْجُوبُ،

وَعَدَتْ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَسْجُوبُ

وقال:

شَابَ الْخُرَابُ، وَلَا قُؤَاكُ تَسَارِكُ

ذَكَرَ الْقُضُوبُ، وَلَا عِشَابُكَ يُغِيثُ

فَمَنْ قَالَ عُضُوبٌ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَارِثٌ وَعِيَّاسٌ، وَمَنْ قَالَ الْقُضُوبُ، فَعَلَى مَنْ قَالَ الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. ابْنُ سَيْلَةَ: وَغَضَنِي اسْمٌ لِلْمَائَةِ مِنَ الْإِبِلِ، حَكَاهُ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَدْرِهِ،

غَضَاهَا عَلَى اللَّحْمِ، كَأَنَّهَا إِنَّمَا تَغْضَاهَا لِلذَّكَ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَلَبُ:

تَغْضَبُ أَحْيَاناً عَلَى اللَّحْمِ،

كَتَغْضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ

مِثْرُهُ فَقَالَ: تَغْضُ عَلَى اللَّحْمِ مِنْ مَرْجِهَا، فَكَأَنَّهَا تَغْضَبُ،

وَعَجَلَ لِلنَّارِ غَضَةً عَلَى الْاسْتِعَارَةِ، أَيْضاً، وَإِنَّمَا عَنِ شِلَّةِ

النَّهَابِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيَّطًا وَزَفِيرًا﴾، أَيْ صَوْتًا

كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّطِ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقَدْرِ، قَالَ:

إِذَا أَحْمَسْتُسُوهَا بِالْوَقُودِ تَغْضَبَتْ

عَلَى اللَّحْمِ، حَتَّى تُثَوِّكَ الْعَظْمَ بِأَيْدِيهَا

وَإِنَّمَا يَرِيدُ: أَنَّهَا يُشْتَدُّ عَلَيْهَا، وَتُقَطَّعُ فَيَتَضَخُّ مَا فِيهَا حَتَّى يُتَفَصِّلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ.

وَنَاقَةُ عُضُوبٌ: عُيُوسٌ، وَكَذَلِكَ غَضْبِي؛ قَالَ عَتْرَةُ:

يَسْبَاغُ مِنْ ذُفْرِي عُضُوبٌ بِحُمْرَةِ،

زَيْلَانَةٍ بِمِثْلِ الْفَيْيَاقِ الْمُفْرَمِ

وقال أيضاً:

هَرَجَ جَنْبِي، كُلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ

غَضْبِي، أَثَغَاهَا بِالْبَيْدَيْنِ وَبِالْقَمِ

وَالْقُضُوبُ: الْحَيَّةُ الْخَبِيْثَةُ.

وَالْغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ آخِرُ يُخْرِجُ وَاسِيسَ بِالْجُدْرِيِّ.

وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضْباً، وَغَضِبَ؛ كَلَامُهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي،

قَالَ: وَغَضِبَ، بِصِغَةِ فَعْلِ الْمَفْعُولِ أَكْثَرُ. وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبٌ

بِالنَّصْرِ أَيْ الْجِدِيدِ، عَنْهُ.

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: غَضْبَةً وَاحِدَةً

وَعَضْبَةً وَاحِدَةً أَيْ أَنْبَتَهُ الْخُدْرِيَّ. الْكَسَايُ: إِذَا أَلْبَسَ الْخُدْرِيَّ

جِلْدَ الْمَحْدُورِ، قِيلَ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ شَمْرُ:

رَوَى أَبُو عَمِيدَ هَذَا الْحَرْفَ، عَضْبَةً، بِالنُّونِ، وَالصَّحِيحُ عَضْبَةٌ

بِالْءِ، وَجَزَمَ الضَّادُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ

زَكِيَهُ الْخُدْرِيَّ

وَعُصِبَ بَصَرٌ فَلَا إِذَا انْتَفَحَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ، يُقَالُ لَهُ: الْغَضَابُ

وَالْعَصَبُ.

وَالْغَضْبَةُ نَحْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْفَةً. وَغَضِبَتْ

(١) قَوْلُهُ وَغَضِبَتْ عَنْهُ وَغَضِبَتْ أَيِ كَسَمَ وَعَنَى كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

يَغْمَتُهُمْ وَخَيْرُهُمْ وَخِصَّتُهُمْ وَيَهْجَنُهُمْ وَسَعَةُ عَيْشِهِمْ، مِنْ
الْفَضَارَةِ، وَقِيلَ: يَلِيَّتُهُمُ الَّتِي مِنْهَا خُفِقُوا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا
يَقَالُ أَبَادَ اللَّهِ خَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهِ عَضْرَاءَهُمْ أَيْ أَهْلَهُ
خَيْرُهُمْ وَعَضْرَاءَتُهُمْ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِخَالِصَةِ الْأَزْدَانِ حُضْرُ الْمَنَاكِبِ

عَنِ بَحْضِ الْمَنَاكِبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَضْبِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَبَادَ اللَّهِ خَضْرَاءَهُمْ، أَيْ سَوَادَهُمْ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
عَبِيدٍ: أَبَادَ اللَّهِ خَضْرَاءَهُمْ وَعَضْرَاءَهُمْ أَيْ جَمَاعَتَهُمْ.

وَعَضْرُ الرَّجُلِ بِالْمَالِ وَالشَّعَةِ وَالْأَهْلِ عَضْرًا: أَخَصَبَ بَعْدَ إِنْتَارِ،
وَعَضْرُهُ اللَّذَّةُ يَفْضُرُهُ عَضْرًا. وَرَجُلٌ مَفْضُورٌ: مَبَارَكٌ. وَقَوْمٌ
مَفْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ. وَغَيْشٌ عَضْرٌ مَضْرٌ؛ لَفْظُ
نَاعِمٍ رَافَةٍ، وَمَضْرٌ إِتْبَاعٌ. وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي
غَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أَيْ فِي حَصْبٍ وَخَيْرٍ.
وَالْفَضَارَةُ: طَيِّبُ الْعَيْشِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: بَنُو فُلَانٍ مَفْضُورُونَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أَيْ طَيِّبُهَا وَنَدْنُهَا، وَهِيَ
فِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي حِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَفِي
غَضْرَاءٍ عَيْشٍ، وَخَضْرَاءٍ عَيْشٍ أَيْ فِي حِصْبٍ. وَبِهِ لَفِي
غَضْرَاءٍ مِنْ خَيْرٍ، وَقَدْ غَضْرَهُمُ اللَّهُ يَفْضُرُهُمْ. وَاخْتَضِرَ رَجُلٌ
وَاعْتَضِرَ إِذَا مَاتَ شَاتِبًا مُصْخَحًا. وَالْفَضِيرُ: النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَقَدْ غَضِرَ غَضَارَةً؛ وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ وَغَضِيرٌ. قَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الْفَضِيرُ الْوُطْبُ الطَّرِيءُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

مِنْ ذَائِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْفَضَارَةُ: الْقَطَاةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ. وَمَا نَامَ لِفَضْرٍ أَيْ
لَمْ يَكِدْ يَنَامُ؛ وَغَضْرٌ عَنْهُ يَفْضِرُ، وَغَضِرٌ، وَتَغَضَّرَ: انْصَرَفَ
وَعَدَلَ عَنْهُ. وَيَقَالُ: مَا غَضُرْتُ عَنْ صَوْبِي أَيْ مَا جُرْتُ عَنْهُ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَهْجُو الْجَوَارِي:

تَوَاعَدْتُ أَنْ لَا وَغِي عَنْ قَوْجِ رَاكِبِي،

فَرَمَحَنِي، وَلَمْ يَفْضِرْ، عَنْ ذَلِكَ، مَفْضَرًا

أَيْ لَمْ يَمِيلْ وَلَمْ يَجْرِنِ. وَيَقَالُ: غَضْرُهُ أَيْ حَبْسُهُ وَمَنْعُهُ.
وَحَمَلٌ فَمَا غَضِرَ أَيْ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ. وَمَا غَضِرَ عَنْ شَيْءٍ
أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ. وَغَضْرٌ عَلَيْهِ يَفْضِرُ عَصْرًا: عَطَفَ.
وَعَضْرٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطْعٌ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.

وَالْفَاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِبَاغُهُ. وَجِلْدٌ عَاصِرٌ: جَيِّدٌ

وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْوُنُ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُسْتَحْلِفِي، مَنْ يَفْقِدُ غَضْبِي، صَرِيعة،

فَأَخْبِرْ بِهِ لِبَطُولِ فِقْرِ وَأَخْبِرِيَا

وَقَالَ: أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ. وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النَّمَخِ
حَاشِيَةً: هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ، وَأَنَّهَا
غَضْبِيَا، بِالنِّبَاءِ الْمُثَنَّى مِنْ تَحْتِهَا مَقْصُورَةٌ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي
كَثْرَتِهَا بِمَنْبِتٍ، وَنَسَبَ هَذَا التَّشْبِيهَ لِيَعْقُوبَ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو:
الْقَضْيَا، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضًا.

وَالْفِضَابُ: مَكَانٌ بِمَكَّةَ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ الْحَجَّادِ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا عَاذَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِلُهُ،

وَرَأَتْ، بِأَطْرَافِ الْفِضَابِ، غَوَالِدُهُ

غَضِرُ: الْفَضَارُ: الطَّيْنُ الْحَرُّ. ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ: الْفَضَارَةُ الطَّيْنُ
الْحَرُّ، وَقِيلَ: الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ. وَالْفَضَارُ: الصُّخْرَةُ
الْمُتَّخِذَةُ مِنْهُ.

وَالْفَضْرَةُ وَالْفَضْرَاءُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْمَلِكَةُ الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ
أَرْضٌ فِيهَا طَيِّبٌ حَرٌّ. يُقَالُ: أَنْبَطَ فُلَانٌ بَقَرَهُ فِي غَضْرَاءٍ، وَقِيلَ:
قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْبَطَ فِي غَضْرَاءٍ أَيْ اسْتَخْرَجَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ
طَيِّبَةِ الثَّرْبَةِ عَذْبَةِ الْمَاءِ، وَسَمِيَ الثَّبْتُ نَبْطًا لِاسْتِبْطَالِهِمْ مَا يَخْرُجُ
مِنَ الْأَرْضَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَضْرَاءُ الْمَكَانُ دُو الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ،
وَالْفَضْرَاءُ طَيِّبَةٌ خَضْرَاءٌ عَذْبَةٌ، وَالْفَضَارُ خَزَفٌ أَحْمَرٌ يُمَلَّقُ عَلَى
الْإِنْسَانِ يَبْقَى الْغَيْنُ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَا يُمْسِي تَوْفِي الْحَزْءِ شَيْئًا،

وَلَا عُقْدُ التَّيْسِيمِ، وَلَا الْغَضَارُ

إِذَا لَاقَى مُبِيتَهُ فَاثْمَسَى

يُسَاقَى بِهِ، وَقَدْ حَقَّ الْجَدَارُ

وَالْفَضْرَاءُ: طَيْرٌ حَرٌّ. شَمْرُ: الْفَضَارَةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ نَفْسُهُ وَمَنْعُهُ
يَتَّحِدُ الْحَزْفَ الَّذِي يُسَمَّى الْغَضَارَ. وَالْفَضْرَاءُ وَالْفَضْرَةُ: أَرْضٌ
لَا يَنْبِتُ فِيهَا السَّحْلُ حَتَّى تُخْفَرُ وَأَعْلَاهَا كَدَانٌ أَثْبِيضُ.
وَالْفَضُورُ: طَيْرٌ يَرْجُ يَلْتَمِزُ بِالرَّجُلِ، لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجُلَ فِيهِ.
وَالْفَضَارَةُ: النُّعْمَةُ وَالشَّعَةُ فِي الْعَيْشِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: أَبَادَ
اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ، وَمَعْنَاهُمْ مِنْ يَقُولُ: غَضْرَاءَهُمْ وَعَضْرَاءَتَهُمْ أَيْ

وامرأة غَضْرَفٌ وغَضْبِيرٌ إذا كانت صَحْمَةً لها حَوَاصِرٌ
وبطونٌ وغُصُونٌ مثل خَضْرَفٍ وخَضْبِيرٍ.

غَضْرَمٌ: الغَضْرَمُ: ما تَشَقَّقُ من قُلَاعِ الطيرِ الأحمرِ الحُرِّ.
ومكانٌ غَضْرَمٌ وغَضَارَمٌ: كثير الثَّيْتِ والماءِ والغَضْرَمُ: المكانُ
الكثير الترابِ اللَّيِّنُ اللَّزْجُ الغليظُ. والغَضْرَةُ: المكانُ كالكُدَّانِ
الرَّخْوِ والجَصْرِ؛ وأنشد:

يَفْتَقِنُ قَاعاً كَفَرَّاشِ الغَضْرَمِ

وقال رؤبة:

يَسَا إِذَا اضْطَلَّ تَشَقَّقَى غَضْرَمٌ

قال: فإذا يَسَّ الغَضْرَمُ فهو القَلْبَعُ.

غَضَضٌ: الغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِي. وفي الحديث: مَنْ سَوَّهَ
أَنْ يَقرَأَ القرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فَلَيْسَ مِنْهُ من ابنِ أُمِّ عُبَيْدٍ: الغَضُّ
الطَّرِي الذي لم يتغير، أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها،
وقيل: أراد الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى
قوله [عز وجل]: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيداً﴾. ومنه حديث علي: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ
غَضاضَةِ الشَّبابِ أَي نَضَارَتِهِ وطَرِيقَتِهِ. وفي حديث ابنِ عبدِ
العزيز أن رجلاً قال: إن تزوجت فلانة حتى أكل الغَضِيضَ نهي
طالق؛ الغَضِيضُ: الطَّرِي، والمراد به الطَّلُعُ، وقيل: الثَّمَرُ أَوَّلُ ما
يخرج. ويقال: شيءٌ غَضٌّ بَضٌّ وغَضاضٌ باضٌّ، والأشْيُ غَضَّةٌ
وغَضِيضَةٌ. وقال الليثاني: الغَضَّةُ من النساءِ الرُّقِيقَةُ الجليدة
الظاهرة الدم، وقد غَضَّتْ بَغِضٌ^(١) وتَغَضَّ غَضاضَةً وغَضُوضَةً.
وبنيت غَضٌّ: ناعِمٌ؛ وقوله:

فَصَبَّحْتُ وَالظَّلُّ غَضٌّ ما رَحَلُ

أَي أنه لم تُذَرِكْهُ الشمسُ فهو غَضٌّ كما أن التمت إذا لم
تدرِكْهُ الشمسُ كان كذلك. وتقول منه: عَصَصْتُ وغَضَضْتُ
غَضاضَةً وغَضُوضَةً. وكل ناضِرٌ غَضٌّ نحو الشَّابِ وغيره. قال
ابن بري: أنكر علي بن حمزة غَضاضَةً وقال: عَصٌّ بَرٌّ
النَّضُوضَةُ لا غير، قال: وإنما يقال ذلك فيما يُعْتَصُّ منه ويُؤْتَفُّ،
والفعل منه غَضٌّ واغْتَضَّ أَي وَضَعَ وَنَقَضَ قال ابن بري وقد
قالوا بَضٌّ بَيْنَ البَضاضَةِ والبَضُوضَةِ، قال: وهذا يَقْضِي قول

(١) قوله «تغضت» بكسر التين على أنه من باب ضرب كما في المصباح
ويتمها على أنه من باب سمع كما في القاموس.

الدِّبَاعِ؛ عن أبي حنيفة، والغَضِيرُ: مثل الخَضِيرِ؛ قال الرازي:

مَنْ ذَابِلُ الْأَرْضِ وَمَنْ غَضِيرُهَا

ولغَضْرَةُ: نَتٌّ والغَضُورَةُ: شجرة غبراء تَغْطِمْ، والجمع
غَضُورٌ، وقيل: الغَضُورُ نبات لا يعقد عليه شحم، وقيل: هو
نبات يُشَبِّه النُّعْجَةَ والثُّمَامَ. ويقال في مَثَلٍ: هو يأكل غَضْرَةَ
ويربض جَحْرَةً. والغَضُورُ، بتسكون الضاد: نبت يشبه السَّيْطَ،
قال الراعي يصف حُحْرًا:

تَشِيرُ الدَّوَابُّ فِي قَطْبَةِ

عِرَابِيَّةٍ، حَوْلَهَا الغَضُورُ

وَعَضُورٌ: نبتة بين المدينة وبلاد خزاعة، وقيل: هو ماء لطيف؛
قال امرؤ القيس:

كَأَنَّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَعِشَةٍ

وَدُونِ الْعَمِيرِ، عَامِدَاتٍ لِعَضُورَا

وقال الشماخ:

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ زَوْجَةً رَاكِبٍ،

قَضَى حَاجَةً مِنْ شَفَفٍ فِي آلِ غَضُورَا

والغاضِرُ: المَانِعُ، وكذلك العاضِرُ، بالعين والغين. أبو عمرو:
الغاضِرُ المَانِعُ والغاضِرُ النَاعِمُ والغاضِرُ المَيْكُورُ في حوائجه.
ويقال: أردت أن أتَيْكَ فَغَضَرَنِي أمرٌ أَي منعي.

والغَوَاضِرُ: في قيس. وغاضِرَةٌ: قبيلة في بني أسد وحوي من
بني ضَلَمَةَ، ووطن من ثَقِيف وفي بني كِنْدَةَ. ومسجدٌ
غاضِرَةٌ: مسجدٌ بالبصرة منسوب إلى امرأة. وغَضِيرٌ وغَضْرَانُ:
اسمان.

غَضْرَسٌ: ثَمَرٌ غَضَارِسٌ: باردٌ غَذِبٌ؛ قال:

مَشْكُورَةٌ غَرَّتْهُ الْوِشَاحُ الشَّاكِسُ،

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ غَضَارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والغين، وهو مذكور في موضعه.

غَضْرَفٌ: الغَضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخَصَ لِبْنٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ
كان. والغَضْرُوفُ: العَظْمُ الذي على طرفِ المَحَالَةِ،
والغَضْرُوفُ نَعْمَةٌ فِيهِمَا. وفي حديث صفته، عليه السلام: أعرفه بخاتم
النُّسْوةِ أَشَقَّلَ مِنْ غَضْرُوفِ كَتِفِهِ، غَضْرُوفُ الكَتِفِ: رَأْسُ
لُوجِهَا.

غَضُ طَرَفَكَ، بِالْإِذْغَامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَغَضُّ الطَّرَفِ، إِنَّكَ مِنْ مُنِيرٍ،

فَلَا كَغِبَابِنَتْ، وَلَا كِلَابِ

معناه: غَضُ طَرَفَكَ ذُلًّا وَمَهَانَةً. وَعَصُ الطَّرَفِ أَي كَفَّ تَصَرُّ.

ابن الأعرابي: بَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ، وَغَضَصَ صَارَ عَصَا مُتَنَعِّمًا، وَهِيَ الْغَضُوصَةُ. وَغَضَصَ إِذَا أَصَابَتْهُ عَصَاصَةٌ.

وَانْقِصَاضُ الطَّرَفِ: انْقِمَاضُهُ. وَطَبِي عَصِيصٌ يَطْرِبُ أَي فَيَزِيهِ.

وَعَصُ الطَّرَفِ: احْتِمَالُ الْمَكْرُوهِ؛ وَأَشَدُّ أَبُو الْعَوْتِ

وَمَا كَانَ عَصُ الطَّرَفِ مِمَّا سَجِيئَةً،

وَلَكِنْ تَنَا فِي مَذْجِ عُزْبَانِ

ويقال: غَضُ من يهزمك وَغَضُ من صوتك. ويقال: إِنَّكَ

لَعَصِيصُ الطَّرَفِ تَقِي الطَّرَفِ، قَالَ: وَالطَّرَفُ عِزُّهُ، يَقُولُ:

لَسْتُ بِخَائِنٍ. ويقال: غَضُ من لجام فَرَسِكَ أَي ضَوْؤُهُ وَنَقْصُ

من قُوَّهِ وَجَدْتُهُ. وَغَضُ مِنْ يَغْضُ أَي وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قَدْرِهِ.

وَعُظُهُ يَغْضُهُ غَضًا: تَقْصُهُ وَلَا أَعْظُكَ دِرْهَمًا أَي لَا أَتَقَصُّكَ.

وفي حديث ابن عباس: لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ

أَي تَقْصَوْا وَخَطُّوا؛ وَقَوْلُهُ:

أَيَّامُ أَسْحَبٍ لَيْعِي غَفَرَ السَّلَا،

وَأَغَضَّ كُلَّ مُرْجَلٍ زَيْبَانِ

قيل: يعني به السُّحَرُ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الْمَشْهُورِ، وَالزَّيْبَانُ

السُّرُوقِي بِالذَّهْنِ، وَأَغَضَّ: أَكْفَ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الزُّقَى،

فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُشْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَالزَّيْبَانُ

السَّلَاحُ. وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا غَضَاضَةٍ أَي نَقْصٍ وَلَا انْكَسَارٍ وَلَا

ذُلٍّ. وَيَقَالُ: مَا أَرَدْتُ بِذَا غَضِيضَةً فَلَانٍ وَلَا مَقْطَعَةً. كَقَوْلِكَ: مَا

أَرَدْتُ نَقِيصَةً وَمُتَقَصِّصَةً. وَيَقَالُ: مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَي مَا

تَقَصَّصْتُكَ شَيْئًا.

وَالْغَضَاضَةُ: التَّقْصِصُ. وَتَغَضَّضَ الْمَاءُ: نَقَصَ. الْمَلِيثُ: الْغَضُّ

وَزَرْعُ الْعَدْلِ؛ وَأَشَدُّ:

غَضُ السَّلَامَةِ إِنِّي عَنْكَ مَشْمُولٌ^(١)

(١) قوله «غَضُ السَّلَامَةِ» كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بِضَادٍ يَدُونِ بَاءٍ وَفِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ بِالْيَاءِ خَطَأً لِمَوْتِ.

الْجَوْهَرِي فِي عَصَاصَةِ التَّهْذِيبِ: وَاخْتَلَفَ فِي فَعَلْتِ مِنْ

عَصَرَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتُ نَعَضُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتُ

تَعَصُ. وَلِعَصَرَ: الْجَبْنَ مِنْ حِينَ يَتَقَيَّدُ إِلَى أَنْ يَشَوَّدَ وَيَتَيَضَّرَّ،

وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ أَنْ يَتَخَذَّرَ إِلَى أَنْ يَتَضَّجَّ، وَالْعَصِيصُ الطَّلُعُ حِينَ

يَبْدُو. وَالْفَضُّ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النَّجَاجِ، وَالْجَمْعُ

لِغَضَضٍ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِي:

خَبَانٌ بِهَا الْغَرُّ الْغَضَاضُ فَأَصْبَحَتْ

لَهُنَّ مُرَادًا، وَالسُّخَالُ مَخَابِعَا

الْأَصْمَعِي: إِذَا بَدَأَ الطَّلُعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ، فَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ:

خَضِبَ النَّخْلُ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلطَّلُعِ الْغِيضُ

وَالْغَضِيضُ وَالْإِغْرِيسُ، وَيَقَالُ غَضَّضَ إِذَا أَكَلَ الْقَصُ.

وَالْغَضَاضَةُ: الْفُتُورُ فِي الطَّرَفِ؛ يَقَالُ: غَضَّ وَأَغَضَى إِذَا دَانِي

بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُلَاقِ؛ وَأَشَدُّ:

وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ،

تَمْرُوسٌ بِي مِنْ خَيْبَةٍ، وَأَنَا الرَّقْمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَي ذُلٌّ. وَرَجُلٌ غَضِيضٌ: ذَلِيلٌ يَبِينُ

الْغَضَاضَةُ مِنْ قَوْمِ أَغْضَاءَ وَأَغْضَبَةٍ وَهَمَّ الْأَدْلَاءُ. وَغَضُ طَرَفِهِ

وَبَصَرُهُ يَغْضُهُ غَضًا وَغَضَاصًا وَعَصَاصًا وَغَضَاضَةً، فَهُوَ

مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ: كَثُفٌ وَخَفِيفٌ وَكَسَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا دَانِي

بَيْنَ جَفُونِهِ وَبَطَرٍ، وَقِيلَ: الْغَضِيضُ الطَّرِبُ الْمَشْتَرِكِي الْأَجْفَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا فَرَّخَ غَضُ طَرَفِهِ أَي كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ

يَمْتَحِ عَيْنَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ وَالْمَرَجِ.

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ: مُحَامَايَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ، فِي

قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

وَمَا شِعَابُ، عَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا،

إِلَّا أَعْرَضُ غَضِيضُ الطَّرَفِ، مَكْحُولٌ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاءِ وَالْخَقَرِ،

وَعَضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتُهُ، فَقَدْ غَضَضْتُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ

فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: أَغَضَضُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ

صَوْتِكَ﴾، أَيِ اخْتَفِضِ الصَّوْتَ. وَفِي حَدِيثِ الْخَطَّاسِ: إِذَا

عَطَسَ غَضَّ صَوْتُهُ أَي خَفَضَهُ وَلَمْ يَرَفَعْهُ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ:

وغضفه فتغضف: كسره فانكسر ولم يُنجم كسره. وعصف عليه، أي مَالٌ وتثنى وتكسر، وتغضفت الحجة: ثلوت وتكسرت؛ قال أبو كبير الهذلي:

إلا عوايس كالجراح شديدة

بالليل، موزدة أجم متغضف

وكل من متكثر مسترخ أغضف، والأثني غضفاء. وغضفت الأذن غَضَفًا وهي غَضَفَاء: طالت واسترخت وتكسرت، وقيل: أقبلت على الوجه، وقيل: أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها، وقيل: هي التي تثني أطرافها على باطنها، وهي في الكلاب إقبال الأذن على القفا. وكلت أغضف وكناب غُضِف، وقد غُصِفَ، بالكسر، إذا صار مسترخي الأذن. التهذيب: التَّغْضُفُ والتَّغْضُفُ والتَّغْضُفُ واحد، ومن ذلك قيل للكلاب غُصِفَ، إذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسقتها. وقال ابن الأعرابي: الغاضِفُ من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى مقدمه، والأغضف إلى خلفه. والغضف: كلاب الصيد من ذلك، صفة غالبية. وغضف الكلب أذنه غَضَفًا وغضماناً وغضفاناً: لَوَاهَا، وكذلك إذا لوثها الريح، وقيل: غَضَفَهَا أرخاها وكسرها. والغضف، بالتحريك: استرخاء في الأذن، وفي التهذيب: الغضف استرخاء أعلى الأذن على محاربتها من سعتها وعظمتها. والغضفاء من المعز: المنحططة أطراف الأذنين من طولهما. والغضف: كالأغضف. ابن شميل: الغضف في الأسد استرخاء أجنافها العُلا على أعينها، يكون ذلك من القُصْب والكِبَر، قال: ومن أسماء الأسد الأغضف، وقال أبو النجم يصف الأسد:

ومُخِيرَات تَأْكُل الطَّوْافَا،

غُصْفٌ قَدْ قُتِلَ الْأَحْسَمُ السُّخْصَفَا

قال: ويقال الغُصْفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني جلودها؛ وقال القطامي:

غُصِفَ الْجَمَامُ ثَرْجُلَا

وقال الليث: الأغضف من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله، وأذن غَضَفَاء، وأنا أغضفها. وانغضفت أذنه إذا انكسرت من غير خيلقة، وغضفت يد: كادت جلعة، والغضف انكسارها خلة؛ وقوله:

وعطف المَاءُ والشَّيْءُ يُعْطَفُ وتُغْضَفُ: نَقَصَهُ فَتَقَصَّ. وبحر لا يُغْضَفُ ولا يُعْطَفُ أي لا يُتْرَخ. يقال: فلان بحر لا يعضمض؛ وفي النحر: أن أحد الشعراء الذين اشتمأت بهم سليل على جرير لما سمع جريراً ينشد:

يُشْرِكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا

قال: علمت أنه بحر لا يُغْضَفُ أو يُغْضَفُ؛ قال الأحموس:

سَأَلْتُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ، فَإِنَّهُ

هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْثِيَارِ، لَا يُغْضَفُ

ومطر لا يُغْضَفُ أي لا ينقطع. والغضفة: أن يتكلم الرجل فلا يُبِين.

والغضاض والغضاض: ما بين العينين وقصاصي الشعر، وقيل ما بين أسفل زوئة الأنف إلى أغلاه، وقيل هي الزوئة نفسها، قال:

نَسَا زَأَيْتُ الْعَبْدَ مَشْرِجًا

لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النُّصْفَا

أَعْدَنَّهُ غُضَافَهُ وَالْكَفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ غَضَافَهُ، وقد تقدم، وقيل: هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه، ويقال للمراكب إذا سألت أن يُعْرَجَ عليك قبلاً: غُضَّ ساعة؛ وقال الجعدي:

خَلِيلِي غُضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أي غُضًّا من سيركما وعرجا قليلاً ثم روحا متهجرين. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هَبَيْتَا لَكَ يَا ابْنَ عُوفٍ أَخْرَجْتَ مِنَ الدِّبَا بِيْطَنِيكَ وَلَمْ تَغْضَفْ مِنْهَا شَيْءً؛ قال الأزهري: صَرَبَ الْبِطْنَةُ مثلاً لوفور أجره الذي اشترجته بهجرته وجهاده مع السيِّ، ^{بِطْنَةُ} وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَخْوَرَهُ التي وَجِبَتْ لَهُ.

وروى ابن المرج عن بعضهم: غَضَفْتُ الْعُصْنَ وَغَضَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْجِمْ كَسْرَهُ. وقال أبو عبيد في باب موت البخيل: وماله واهٍ لم يُقْطِعْ مِنْهُ شَيْءٌ؛ من أمثالهم في هذا: مات فلان بطنه لم يتغضض منها شيء، زاد غيره: كما يقال مات وهو غريص البطان أي سمين من كثرة المال.

عصف. غصف العود والشَّيْءُ يُغْضَفُ غَضَفًا فَيَنْغَضِفُ

لما تَأَزَيْنَا إِلَى دِفِئِ الْكُثْفِ،

فِي بُزْمِ رِيحٍ وَصَبَابٍ مُتَغَضِّفٍ

يعني بالمغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض. ويقال للسماء أَعْضَفَتْ إِذَا أَخَالَتْ للمطر، وذلك إِذَا لَيْسَها الْغَيْمُ، كما يقال ليل أَعْضَفَ إِذَا أَلْسَ ظَلامه. ويقال: فِي أَشْغَارِهِ عَضَفٌ وَغَطَفٌ بمعنى واحد. وبخلة مُعْضِفٌ وَمُعْصِفَةٌ: كَثَرَتْ سَعْفُهَا وَسَاءَ ثَمَرُهَا. وثمرة مُعْصِفَةٍ: لَمْ يَكُنْ صَلَاحُهَا. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرُّبَا ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ الثَّمَرَةُ ثُبُعٌ وَهِيَ مُعْصِفَةٌ، قَالَ شُمْرٌ: ثَمَرَةٌ مُعْصِفَةٌ إِذَا تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِذْرَاقِ وَبِهَا تُدْرِكُ. وقال أبو عمرو: الْمُعْصِفَةُ الْمُتَدَلِّيَّةُ فِي شَجَرِهَا مُسْتَرَحِيَةٌ، وَكُلُّ مُسْتَرَخٍ أَعْضَفَ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمِيْدٍ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهَا تَبَاعٌ وَلَمْ يَكُنْ صَلَاحُهَا فَذَلِكَ جَمْعُهَا مُعْصِفَةٌ. وقال أبو عدنان: قَالَتْ لِي الْخَنْظَلِيَّةُ أَعْضَفَتْ النَخْلَةَ إِذَا أَوْرَقَتْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُشْجُونَ وَالثَّمَرَةُ مُعْصِفَةٌ. ويقال: نَزَلَ فُلَانٌ فِي بَيْرٍ فَأَنْعَضَفَ عَلَيْهِ، أَيِ انْهَارَتْ عَلَيْهِ. وَتَعَضَفَتِ الْبَيْرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ أَجْوَالُهَا. وَانْعَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبَيْرُ: انْخَلَرَتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالْعَضَفَتْ فِي مَرْجَحَيْنِ أَعْضَفَا

شبه ظلمة الليل بالغبار. وانْعَضَفَ الْقَوْمُ فِي النَّارِ: دَخَلُوا فِيهِ. وَعَضَفٌ يَفْضِفُ غَضُوفًا: يَوْمٌ بِاللَّهِ، فَهُوَ غَاضِفٌ. وَالْغَاضِفُ: النَّاعِمُ الْبَالُ؛ وَأَنْشُدْ:

كَمْ أَيَّوْمٌ مُغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسٌ،

وَآخِرُ لَمْ يُغْنِطْ بِخَيْرِكَ غَاضِفًا

وَعِيْشٌ أَعْضَفٌ وَغَاضِفٌ: وَاسِعٌ نَاعِمٌ رَغَدٌ بَيْنَ الْفَضَفِ. ابن الأعرابي: سَنَةٌ غَضَفَاءُ إِذَا كَانَتْ مَخْصِيَةً. وقال مَعْنُ بْنُ سُوْدَةَ: عِيْشٌ أَعْضَفَ إِذَا كَانَ زَجِيئًا خَصِيئًا. ويقال: تَفَضَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا إِذَا كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ. وَعَطَفٌ مُعْصِفٌ إِذَا كَثُرَ نَعْمُهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُعْصِفٌ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْقَضَفِ وَهُوَ رِقُّ الزُّورِ وَإِنَّمَا أَرَادَ حُوصَ سَقْفِ النَخْلِ؛ وَقَالَ أَحْمِيْصَةُ بْنُ ابِجْلَاحٍ:

إِذَا مَجْمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا،

زَانَ خَنَابِي عَطَفٌ مُعْصِفٌ

أَرَادَ بِالْعَطْفِ هَهُنَا مَحِيلَةَ الرَّاسِخَةِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرَةِ الْحَمَلِ،

وقد تقدّم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً، وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف.

وَعَضَفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يُعْضِفُ غَضْفًا: أَخَذَ مِنَ الْخَزْيِ بَعِيرٍ حِسَابَ.

وَالْعَضَفُ: شَجَرٌ بِالْهِنْدِ يَشْبَهُ النَخْلَ، وَيَتَّخِذُ مِنْ خَوْصِهِ جِلَالًا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ كَهَيْئَةِ النَخْلِ سِوَاءٍ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ سَعَفٌ أَخْضَرٌ مَغْنَشٌ عَلَيْهِ، وَنَوَاهُ مَقْشَرٌ بِغَيْرِ لِحَاءٍ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَضَفُ حَوْصٌ جَيِّدٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِفَاقُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْجِهَازُ كَمَا يَحْمَلُ فِي الْفَرَائِرِ، تَتَّخِذُ أَعْدَالًا فَلَهَا بَقَاءٌ، وَنَسَاتُ شَجَرُهُ كَنِبَاتُ النَخْلِ وَلَكِنْ لَا يَطْوِلُ وَيُخْرِجُ فِي رُؤُوسِهَا بُشْرًا بُشْعًا لَا يُؤْكَلُ، قَالَ: وَتَتَّخِذُ مِنْ خَوْصِهِ حُطْرَ امْثَالِ الْبُسْدِ تَسْمَى السَّمَامُ، الْوَاحِدَةُ سُمَّةٌ، وَتُقْتَرَشُ السَّمَةُ عَشْرِينَ سَنَةً. «الدينوري: وَأَجْوَدُ اللَّيْلِ لِلْحَبَالِ الْكِتْبَارُ، وَهُوَ لَيْفُ النَّزْجِيلِ، وَأَجْوَدُ الْكِنْبَارِ الصُّنْبِي، وَهُوَ أَسْوَدُ يَسْمُونُهُ الْقَطِيئَا، وَالْعَضَفُ الْقَطُ الْجَوْدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَالْعَضَفُ الْقَطَا الْجَوْنِي.

غيره: وَالْقَضْفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّهَا الْقَطَاةُ الْجَوْنِيَّةُ، وَالْجَمْعُ عَضَفٌ وَعَضِيفٌ: مَوْضِعٌ. وَهُمْ أَعْضَفُ أَيِ غَيْبُطُ الرِّيشِ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَضْمَعِ. وَأَعْضَفُ اللَّيْلِ، أَيِ أَظْلَمُ وَأَسْوَدُ. وَلَيْلٌ أَعْضَفٌ وَقَدْ غَضِيفَ غَضْمًا. وَتَفَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ: أَلْبَسَنَا؛ وَأَنْشُدْ:

بِأَعْلَامٍ مَجْهَالٍ إِذَا مَا تَعَضَّفُوا

التَّهْذِيبُ: وَالْأَعْضَفُ اللَّيْلُ؛ وَأَنْشُدْ:

فِي ظِلِّ أَعْضَفٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ

الْأَصْمَعِي: خَضَفَ بِهَا وَعَضَفَ بِهَا إِذَا صَرَطَ. غَضُفَرُ: الْغَضْفَرُ: الْجَافِي الْغَلِيظُ، وَرَجُلٌ غَضُفَرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعْ إِلَيْهِ دَعْوَةً،

أَرَبُّ غَضُوبِ السَّعْدِيْنَ عَضُفَرُ

وقال أبو عمرو: الْعَضْفَرُ الْعَلِيظُ الْمُنْعَصُ، وَأَنْشُدْ.

دِرْ حَايَةَ كَسْوَالِ عَضُفَرِ

وَأَذْنُ غَضُفَرَةٍ: غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةٍ: أَدُ غَضُفَرَةٌ وَهِيَ الَّتِي غَلِظَتْ وَكَثُرَ حَمَلُهَا. وَأَسَدُ عَضُفَرٍ: عَيْطُ الْحَلْقِيِّ مُتَغَضِّفُهُ. اللَّيْثُ. الْغَضُفَرُ: الْأَسَدُ وَرَحِلُ

وَعَصْمَةُ يَغْضِيهِ وَيَغْضِيهِ غَضًّا: حبسه. ويقال: ما عصمتك عما
أي ما عاقلك عتا. ابن الأعرابي: غَضَّيْتُ عِرْ حَاجَتِي يَغْضِي،
بالصاد، وهو غلط، والصواب غَضَّيْتُ يَغْضِي لا غير
وَعَصَّيْتُ الناقة بولدها وَعَصَّيْتُ: أَلَقْتَهُ لغير تمام قيل أن يست
الشعر عليه وَيَسْتَيِّنْ خَلْفَهُ. قال أبو زيد: يقال للثالث الولد
غَضِيْن، والاسم الغضائن. وَغَضَّيْتُ السماء وَأَعْضَيْتُ السماء
إِعْضَائًا: دام مطرها. وَأَعْضَيْتُ عليه الحُمَّى: دامت وَالْحُمَّى؛
عن ابن الأعرابي.

غَضًا: غَضَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى وَأَعْضَيْتُ: سَكَتُ؛
وقول الطرماح:

غَضَّيْتُ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَغْضُو طَرَفَهُ،

وإنْ هُوَ لَأَقَى غَارَةً لَمْ يُهَيِّلْ

يجوز أن يكون من غَضًا، وأن يكون من أَعْضَى كقولهم عَذَابُ
الْأَلَمِ وَضُرْبُ وَجِيعٍ، وَالْأَوَّلُ أَجُود. والإِعْضَاءُ: إِذْنَاءُ الْجُفُونِ.
وَعَضَى الرَّجُلُ وَأَعْضَى: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ. وَأَعْضَى عَيْنًا
عَلَى قَلْدَى: صَبَرَ عَلَى أَدَى. وَأَعْضَى عَنْهُ طَرَفَهُ: سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ؛
أَشَدُّ تَعَلُّبٍ:

دَلَعْتُ إِلَيْهِ رِشْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ،

وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَعُ

وقول الشاعر:

كَمِيتِي الطَّيْرَ يُغْضِي وَيُجَلِّ

يعني يُغْضِي الحُفُونُ مَرَّةً وَيُجَلِّ مَرَّةً؛ وقال الآخر:

لَمْ يُغْضِ مِي الْخَرْبِ عَلَى قَذَاكَ

قال ابن بري: أَعْضَيْتُ يَمْعُدِي وَلَا يَمْعُدِي؛ فمثاله مُتَعَدِّ قَوْلُ
الشاعر:

فَمَا أَتَلَسْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ،

وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الحُمُونِ عَلَى وَثَرٍ

ومنه ما يُخْصِي عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكَمْ أَعْضَى الْجُمُوعُ
عَلَى الْقَدَى، وَأَسْتَحَبُّ ذَيْلِي عَلَى الْأَدَى، وَقَوْلُ لَعَلَّ وَعَسَى؛
ومثاله غَيْرُ مُتَعَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَانَتِهِ،

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَبِهُ

وَتَغَاضَيْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَغَاضَيْتُ عَنْهُ وَتَغَافَلْتُ. وَتَبَلَّ غَاضٍ

غَضْمَرٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا أَوْ غَلِيظَ الْجَنَّةِ. قال الأزهري: أصله
العَضْمَرُ، والنون زائدة. وفي نوازل الأعراب: يَرْتَوُونَ نَغْضَلًا
وَعَضْمَرًا. وقد غَضْمَرَ وَقَتَدَلَ إِذَا ثَقُلَ؛ وذكره الأزهري في
الحماسي أيضًا.

غَضَلٌ: اغْصَلَّتِ الشَّجَرَةُ: لَغَا فِي اغْصَلَّتْ. واغْصَلَّ
الشَّجَرُ: كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ وَاشْتَدَّ تَفَافُهَا؛ قال:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَلَمٌ شُجَاعٌ،

تَرَاذُ فِي عُضُونٍ مُنْغَضِيْلَةٍ

همز الألف على قولهم احمأؤ ونحوه.

غَضَنٌ: الْغَضُّ وَالْغَضُّ: الْكَثْرُ فِي الْجِلْدِ وَالثَّوبِ وَالدَّرْعِ
وغيرها، وجمعه غَضُونٌ؛ قال كعب بن زهير:

إِذَا مَا النِّحَاسُ شُؤِبُوهُ،

رَأَيْتُ لِحَايَتَيْهِ عُضُونًا

التهديب: الْغُضُونُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ فِي الْجَبِينِ وَالتَّيْبِيلِ،
وَكذلك عُضْرُونَ الْكُمِّ وَغُضُونُ دَرْعِ الْحَدِيدِ؛ وَأَنشد:

تَرَى فَوْقَ السُّطَاقِ لَهَا عُضُونًا

وَعُضُونُ الْأَذُنِ: مَنَابِيهَا، وَكُلُّ ثَقَلٍ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غُضُنٌّ
وَعُضُنٌّ. وقال السحاني: الْغُضُونُ وَالْغُضُيْنُ التُّشْتِجُ، وَأَنشد:

خَرِيعَ الثُّغْرِ مُضْطَرِبَ التَّوْاجِي،

كَأَخْلَاقِي الْغَرِيْفَةِ، ذَا عُضُونٍ

واحدها عُضُنٌّ وَغُضُنٌّ؛ قال: وهذا ليس بشيء لأنه عبر عن
الغُضُونِ بِالتُّشْتِجِ ابْدَى هُوَ الْمَصْدَرُ، وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ
فَيَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ تَفَضَّلْتُ، وَغُضُّنْتُ فَتَغُضُنْ. وَالتَّغْضِيْنُ
أَيْضًا: الْمَرْجَاعُ. وَالْمُفَاضَّةُ: الْمَكَاسِرَةُ بِالْعَيْنِ لِلْمَرْبِيتَةِ.
وَالْأَغْضُنُّ: الْكَاسِرُ عَيْنَهُ جَلْفَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ كِبْرًا؛ قال:

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَغْضُنِ

وَالْغُضُنُّ: ثَنِّي الْعُودَ وَقَلْوَاهُ. وَغُضُنُّ الْعَيْنِ: جِلْدَتُهَا الظَّاهِرَةُ.
ويقال للمتخذُّورُ إِذَا أَلْبَسَ الْجُبُرِيَّ جِلْدَهُ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ غُضْنَةً
وَاحِدَةً، وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ. وَالْأَطْلِيلُ غُضْنُكَ، أَيَّ عَنَاقِكَ.
الأزهري: أبو زيد يقول العرب للرجل ثَوْبُهُ لَأَمُذُنْ غُضْنُكَ أَيَّ
لَأَطْلِيلُ عِنَاكَ، وَيُقَالُ غُضْنُكَ؛ وَأَنشد:

أَرَيْتُ إِنْ شَفَا سِيَاقًا خَسَنًا،

تَمَدُّ مِنْ أَبْطَاهِ السَّخَصَنَا

غاطٍ وقال ابن بزرج: بَلَّ مُعْضٍ وَغَاضٍ، وَمَقَامٌ فَاضٍ وَمُعْضٍ؛
وَأَشْد.

عَنكُمْ كَرَاماً بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَعَصِي الدَّيْلُ عُصْرٌ وَأَعْصَى: أَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَعْصَى اللَّيْلُ:
أَطْلَم. وَلَيْلٌ مُعْصٍ: لَمَّةٌ قَلِيلَةٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

بَحْرُجَسَنٍ مِنْ أَجْوَادٍ لَيْلٍ غَاضٍ،

لَعَنُوا قَدَاحَ السَّيَالِ التَّوَاضِي،

كَأَمَا يَلْسَنُخَنَ بِالْحُطُخَاضِ

الْحُطُخَاضُ: الْقَطِرَانُ، يُرِيدُ أَنَّهَا غَرِقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّوِيرِ
فَاشْرَدَتْ مَجْلُودَهَا. وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وَنَارٌ غَاضِيَةٌ:
عَظِيمَةٌ مُضْبِئَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْأَشْدَادِ. قَالَ الْأَرَمِيُّ: قَوْلُهُ نَارُ
غَاضِيَةٍ عَظِيمَةٍ أَيْخَذَ مِنْ نَارِ الْغَضَا؛ وَهِيَ مِنْ أَجْوَادِ الْوُقُودِ عِنْدَ
الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ غَاضٍ: طَاعِمٌ كَاسٍ مُكْفِيٍّ، وَقَدْ غَضَا يَنْضُو.

وَلِغَضَا: شَجَرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ شُحَيْمِ بْنِ الْحَشْحَابِ:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ قَوْقَ نَحْرِهَا،

وَجَحَرَ غَضَاً هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذُقْ غَضَاً. وَالْغَضَا: مِنَ ثَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَذَبٌ
كَهَذَبِ الْأَرَطِيِّ؛ ابْنُ سَيِّدٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ يَكْتُفُّ بِالْأَلْيَفِ وَلَا
أُذْرِي لِمَ ذَلِكَ، وَاجِدْتُهُ غَضَاً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ تَكُونُ
الْغَضَاةُ جَمْعاً؛ وَأَنشَد:

لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْوَاحٍ عَادٍ،

وَمُجْتَمَعُ الْأَلَاةِ وَالْغَضَاةِ

وَيَقَالُ لِمِثْلَيْهَا: الْغَضَا. وَأَهْلُ الْغَضَا: أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ؛
قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْحَقْلَبِيَّةُ:

نَيْتٌ بِمَآكِتٍ تَطِيرُ زَبَابُهَا،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزَمَامٍ

وَمِهَا:

رَأَيْتُ لَهُمْ بِيَمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ،

وَأَهْلُ الْغَضَا قَوْمٌ عَلَيَّ كِرَامُ

أَرَادَ: كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ
عَضِبٌ، مَقْصُورٌ. قَالَ: شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنَابِتِ الْغَضَا. وَإِبِلٌ
عَصُوبَةٌ: مَسُوبَةٌ إِلَى أَعْضَاءٍ؛ قَالَ:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَجِيئُهَا،

بِالْعَصُوبِيَّاتِ عَلَى عِلَاقِهَا؟

وَإِبِلٌ غَاضِيَةٌ وَغَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَأْكُلُ الْعَضَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَعِيرٌ غَضٌ أَنْتَ صَخْمٌ رَأْسُهُ،

شَقْنُ السَّافِرِ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ؟

وَبَعِيرٌ غَضٌ: يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الْعَضَا، وَاسْجَمَ عَصِيَّةٌ
وَعَضَايَا، وَقَدْ غَضِيَتْ غَضَاً، وَإِذَا نَسَبَتْهُ إِلَى الْعَضَى قُلْتُ بَعِيرٌ
غَضُوبِي. وَالزَّمْتُ وَالْعَضَا إِذَا بَاخَتَهُمَا الْإِبِلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا غَفْبَةٌ
مِنْ غَيْرِهِمَا يُصِيبُهَا الدَّاءُ فَيَقَالُ: زَمَيْتُ وَغَضَيْتُ، نَهَى زَمَيْتَةً
وَعَضِيَّةً. وَأَرْضٌ غَضِيَاءٌ: كَثِيرَةُ الْغَضَى. وَالْغَضِيَاءُ، مَمْدُودَةٌ:
مَثَبَتْ الْغَضَا وَمُجْتَمَعَتُهُ. وَالْغَضَا: الْحَمَرُ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: أَثْبِتْ الدَّنَابَ ذَنْبَ الْغَضَا، وَإِنَّمَا صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَبْشُرُ
النَّاسَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْيِرَ، يَغْتَوْنُ بِالْغَضَى هُنَا الْحَمَرُ، فِيمَا ذَكَرَ
ثَعْلَبٍ. وَقِيلَ: الْغَضَا هُنَا هَذَا الشَّجَرُ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَثْبِتُ
الشَّجَرِ دَنَاباً.

وَذَنَابُ الْغَضَا: بَثْوُ كَمْبِ بْنِ مَالِكٍ بِنِ حَنْطَلَةٍ، شُبِّهُوا بِتِلْكَ
الدَّنَابِ لِحُبَّتِهَا. وَغَضِيَاءٌ، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورَةٌ: مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
هَذِيذَةٍ، لَا يَتَصَرَّفَانِ؛ قَالَ:

وَمُشْتَبِلِي مِنْ بَعْدِ غَضِيَاءِ صُرَيْمَةٍ،

فَأَخْبِرْ بِهِ مِنْ طُولِ قُفْرِ وَأَخْرَبَا

أَرَادَ: وَأَخْبِرْنِي، فَجَعَلَ النَّوْءُ أَلْفَاً سَاكِنَةً. أَبُو عَمْرٍو: الْغَضِيَاءَةُ مِنَ
الْإِبِلِ الْكِرَامُ. وَغَضِيَانٌ: مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَد:

فَصَبْحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْطَبْ

عَيْنًا، بِمَقْضِبَانِ، تَجُوجُ الْعُثْبِ

غَطِرَ: الْغَطَرُ لَمَّةٌ فِي الْحَطَرِ؛ مَرَّ يَغْطِرُ يَدَبُهُ أَيْ يَخْطِرُ. أَبُو
عَمْرٍو: الْغَطَرُ الْمَطَازُ اللَّحْمُ، الْمَرْبُوعُ؛ وَأَنشَد.

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَاً عَطِيرًا

قَالَ: وَنَاطَرْتُ أَبَا حَمْزَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ: إِنَّ الْعَطِيرَ
الْقَصِيرَ، بِالْعَيْنِ وَالطَّاءِ.

غَطِرَبٌ: الْغَطَرُوبُ: الْأَقْمَى، عَنِ كِرَاعٍ.

غَطِرَسٌ: الْغَطَرَسَةُ وَالْغَطَرَسُ: الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالْتِمَازُ
عَلَى الْأَقْرَانِ؛ وَأَنشَد:

كم بهم من فارس مُعْطَرِسٍ،

شاكبي السلاح، يذُبُّ عن مَكْرُوبٍ

وقيل: هو الظُّلُمُ والتَّكْثِيرُ. وَالْعُطْرُسُ وَالْعُطْرَيْسُ وَالْمُعْطَرُسُ:

انظام المنكير، قال الكُمَيْتُ مخاطب بني مَرْوَانَ:

ولولا جبال منكم هي أُمُرسَتْ

جَنائِبِنَا، كُنَّا الْأَتَاةَ الْعُطَارِمَا

وقد تُعْطَرَسُ، فهو مُعْطَرَسٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:

لولا انْعَطَرَسَ ما عَسَلَتْ يَدِي. التَّعْطَرُسُ: الكِبَرُ. المؤرَّج:

تُعْطَرَسُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا تَبَحَّحَ، وَتُعْطَرَسُ إِذَا تَعَشَّفَ الطَّرِيقَ.

ورجل مُعْطَرَسٌ: بخيل؛ في كلام هذيل.

عُطْرَشُ: عُطْرَشُ اللَّيْلِ بَصْرُهُ: أَظْلَمُ عَلَيْهِ. التَّهْدِيبُ: غَطَرَشَ

بَصْرَهُ عُطْرَشَةً إِذَا أَظْلَمَ.

عُطْرَفٌ: ابْنُطْرَيْفٍ وَابْنُطْرَيْفٍ: السَّيِّدُ^(١) الشَّرِيفُ السَّخِي

الْكثير الخَيْر؛ وَأَنشَدَ:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَعْطَرِفَا

والذي في حديث سَطِيعٍ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْتَعِ عِطْرَيْفُ السَّمَنِ

الْبُطْرَيْفُ: السَّيِّدُ، وَجَمْعُهُ الْعُطَارِيفُ، وَقِيلَ: الْبُطْرَيْفُ الْفَتَى

الْجَمِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّخِي الشَّرِيفُ الشَّابُّ، وَمِنْهُ يُقَالُ: بَارٌّ

عُطْرَيْفٌ، وَالْبُطْرَيْفُ وَالْبُطْرَافُ: الْبَازِي الَّذِي أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ.

وَالْبُطْرَيْفُ: قَوْحُ الْبَازِي. وَأَمَّ الْبُطْرَيْفُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَنَبَرِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ. وَغَتَّقَ عِطْرَيْفٌ وَعِطْرَيْفٌ: وَاسِعٌ. وَالتَّعْطَرُفُ:

التَّكْبِيرُ، قَالَ:

فَإِنْ يَكُ مَعَدٍّ مِنْ قُرَيْشٍ فِيمَا،

بَعَثَ أَيْسَهُ مِنْ قُرَيْشٍ، تَعْطَرِفَا

يقول: إِنَّمَا تَعْطَرِفُ مِنْ وَلايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا. وَقَدْ قِيلَ فِي

ذَلِكَ التَّعْطَرُفُ أَيْضًا: الْحَوْهَرِيُّ: الْعَطْرُفَةُ وَالتَّعْطَرُفُ وَالتَّعْطَرُفُ

التَّكْرُ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِنَفْسِ بْنِ لَقِيطٍ:

مِلَّاكَ، إِنْ عَادَيْتَنِي عَصَبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ، وَذُو الْجَبَّوْرِ الْمُتَعْطَرِفُ

وَيُرْوَى الْمُتَعْطَرِفُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَنَا

قَوْمِي، وَأَعْطَاهُمْ مَعًا وَعَظَرَمَا

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الطُّيْغَانِيَّةِ:

وَأِنِّي لِمِنْ قَوْمٍ زُرَّارُهُ مِنْهُمْ،

وَعَمَرُوا وَقَعَقَاخَ أَلَاكَ اعْطَارِفُ

قَالَ: وَقَالَ جُفَوْنَةُ الْعَجَلِي:

وَتَعْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ، وَإِنْ تُعَفَّ

تَحُلْ دُونَهَا الشُّمُّ الْعُطَارِيفُ مِنْ عَجْزِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْطَرُفُ الْاِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ خَاصَّةً.

عُطَسُ: الْعُطَسُ فِي الْمَاءِ: الْعَمَسُ فِيهِ. عُطَسَهُ فِي الْمَاءِ

يَغْطِسُهُ عُطَسًا وَعُطَسَهُ فِي الْمَاءِ وَقَمَسَهُ وَمَقَلَهُ: عَمَسَهُ فِيهِ.

وَهَا يَتَّقَاطَسَانِ فِي الْمَاءِ يَتَّقَاطَسَانِ إِذَا تَمَاقَلَا فِيهِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو

عَمْرُو:

وَأَلَقْتُ ذِرَاعِيهَا، وَأَذْنَتْ لِبَائِهَا

بَيْنَ الْمَاءِ، حَتَّى قُلْتُ: فِي الْجِمِّ تَغْطِسُ

وَتَغَاطَسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ: تَغَاطَلُوا فِيهِ؛ قَالَ مَثْنُ بْنُ أَوْسٍ:

كَأَنَّ الْكُهُولَ الشُّنْطَ فِي حُجْرَائِهَا

تَغَاطَسَ فِي تِيَارِهَا، جَوْنُ تَحْغِيلِ

وَلَيْلُ غَاطِسٍ: كِفَاطِشُ.

وَالْمُغْنِيطِشُ: حَجَرٌ^(٢) يَجْذِبُ الْحَدِيدَ، وَهُوَ مَعْرَبٌ.

عُطَشُ: الْعُطَشُ فِي الْعَيْنِ: شِبْهُ الْعَمَشِ، غُطِشَ غُطَشًا

وَأَغْطَاشٌ، وَرَجُلٌ غُطِشَ وَأَغْطَشَ وَقَدْ غُطِشَ وَامْرَأَةٌ غُطِشَتْ

بَيْتَا الْغُطَشِ. وَالْغُطَشُ: الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ كَمَا يُنْظَرُ بِيَعْمُضَ

بَصْرِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ؛ قَالَ رُبُوعٌ:

أُرِيَهُمْ بِالْعُظْرِ الشُّغْطِيشَ

وَالْغُطَاشُ: ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَاجْتِلَاؤُهُ، لَيْلٌ أَعْطَشَ وَقَدْ أَعْطَشَ

اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ. وَأَغْطَشَهُ اللَّهُ أَيَّ أَظْلَمَهُ. وَعُطِشَ اسْتِجِلُّ، فَهُوَ

غَاطِشٌ، أَيُّ مُظْلَمٌ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَعُطِشَ لَيْلُهَا﴾،

(٢) قَوْلُهُ هُوَ الْمَغْنِيطُ حَجَرٌ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَغْنِطِيٌّ وَمَغْطِيشٌ، يَكْسِرُ

الْحِمَامَ فِيهِمَا، وَسُكُونُ الْفَيْ، وَفَتْحُ التَّوَدِّ، وَكَسْرُ الطَّاءِ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

(١) قَوْلُهُ هُوَ الْبُطْرَافُ السَّيِّدُ كَلَّمَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ:

الْبُطْرَافُ، بِالْكَسْرِ.

الماء وعمر ينظر أي يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه. وغط في نومه يغط غطيلاً: نَحَرَ. وغط العيزر عَضَ غطيلاً أي هَدَرَ في الشَّقِيقَةِ، وقيل: هَدَرَ في غير الشَّقِيقَةِ، قال: وإذا لم يكن في الشَّقِيقَةِ فهو هَدِيرٌ. وفي الحديث: والله ما يغط لنا بعير؛ غطَّ البعير: هَدَرَ في الشَّقِيقَةِ، والسَّاقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُ لأنه لا شَقِيقَةَ لَهَا. وغطيط النائم والمَحْرُوق: سَجِيرُهُ. وفي الحديث: أنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَهُ؛ هو الصوت لذي يخرج مع نفس النائم، وهو تردده حيث لا يجد سَاعاً، وغطَّ يَغْطُ غَطّاً وغطيطاً، فهو غاطٌّ. وفي حديث نزول الوحي: فإِذَا هو مُخْمَرٌ الوجه يَغْطُ. وغطَّ القَهْدَ والتَّمْرَ والمَحْبَرَى: صَوَّتَ.

والغَطاط: القَطَا، بفتح الغين، وقيل: مَرْبُوب من القَصْد، واحدته غَطاطَةٌ؛ قال الشاعر:

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطاً حُثْماً،

أَصْوَاتُهَا كَحَرَاطَنِ السُّرْسِ

وقيل: القَطَا ضربان: فالقِصَارُ الأرجل الصَفَرُ الأعْدَقِي السَّوْدُ القَوَائِمُ الصُّهْبُ الحَوَافِي هي الكَذْرِبَةُ والجُرْنِيَّةُ، والطَّوَالُ الأرجل البيضُ البطونُ الغُبُرُ الظُّهْرُ، الواسعةُ الخَنُونُ هي الغَطَاةُ؛ وقيل: الغَطاط ضرب من الطير ليس من القَطَا هُنَّ غُبُرُ البطون والظُّهْرُ والأبْدَانُ سَوْدُ الأَجْنَحَةِ، وقيل: سَوْدُ بطون الأَجْنَحَةِ طَوَالُ الأرجل والأَعْنَاقِي لَطَافٌ، وبأَخْدَعِي لَغَطَاةٌ مثل الرُّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ أسود وأبيض، وهي لطيفة فوق المَكْنَاءِ، وإِذَا قَصَادُ بِالْمَخِّ ليس تكون أَسْرَابُ أَكْثَرُ ما تكون ثَلَاثاً أو اثنتين، ولهنَّ أصوات وهنَّ عُفْمٌ، ووصفها الجوهري بهذه الصفة على أنها ضرب من القَطَا، وقيل: الغَطاط طائر. وفي التهذيب: القَطَا ضربان: مجونِيٌّ وغطاطٌ، فالغَطاطُ منها ما كان أسود باطن الجناح، مُصَفَّرَةٌ المَخْلُوقُ قَصِيرَةُ الأرجل في ذَنَبِهَا رِيشتانِ أطول من سائر الذنَبِ.

التهذيب: الغَطَاةُ إِنَاثُ الشَّحْلِ؛ قال الأزهري: هذا تصحيف وصوابه الغَطَاةُ، بالعين المهملة، الواحد غَطَطَةٌ وغلَّتَتْ، فانه ابن الأعرابي وغيره.

والغَطاطُ بضم الغين: الصبح، وقيل: اخْتِلَاطُ ظِلَامِ لَحَرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ، وقيل: بقية من سواد الليل، وقيل: هو أولُ الصبح؛ وأنشد أبو العباس في الغَطاط:

ي أَطْلَمَ لَيْلَهَا. وقال الأصمعي: الغَطَطُ الشَّدَفُ. يقال: أَتَيْتُهُ غَطَطًا وقد غَطَطَ الليل، وحمل أبو تراب^(١) الغَطَطُ مُعَاقِباً لِنَفْسٍ. ومفارقة غَطَطِي. عَمَةُ المسالك لا يَهْتَدِي فيها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. وفلاة غَطَطِي: لا يَهْتَدِي لَهَا.

والمُتَغَاطِشُ: المتعاصي عن الشيء. وفلاة غَطَشَاءُ وغطيش: لا يَهْتَدِي فِيهَا لطريق. وفلاة غَطَشِي، مقصور؛ عن كراع: مُظْلَمَةٌ حَكَاهَا مع ظُنْأَى وقرئى ونحوهما مما قد عُرِفَ أَنَّهُ مقصور؛ قال الأعشى:

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَشِي الْفَلَا

يَ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فِهَادِهَا

الأصمعي في باب الفلوات: الأرض الهماء التي لا يَهْتَدِي فِيهَا لطريق، والغَطَشِي مثله. وغطش لي شيئاً حتى أَذْكَرَ أَيِ افْتَحَ لِي. اللحياني: غَطَشَ لِي شيئاً ووطش لي شيئاً أَيِ افْتَحَ لِي شيئاً ووجهاً. وَشَمَتَ لَهُمْ يَمِثُّ سَمْتاً إِذَا هُوَ عَمِيلاً لَهُمْ وَجَهَ الْعَمَلِ والرَّأْيِ والكلام، وقد وَحَى لَهُمْ يَحِي وَوطش بمعنى واحد؛ من لغة أبي ثروان. والمتغاطش: المتعاصي عن الشيء. أبو سعيد: هو يَتَغَاطِشُ عن الأمرِ وَيَتَغَاطِشُ أَيِ يَتَفَاقَلُ.

ومياه غَطَشِي: من أسماء الشراب؛ عن ابن الأعرابي، قال أبو عسي: وهو تصغير الأَغَطَشِ تصغير الترخيم وذلك لأنَّ شِدَّةَ الحرِّ تَشْدِيدُ فِيهِ الْإِبْصَارُ فيكون كالظلمة ونظيره صَكَّةٌ عَمِيٌّ؛ وأنشد ابن الأعرابي في تقوية ذلك:

فَلَيْلُنَا نَحْبِطُ الظُّلُمَاءَ طَهْرًا

لَسَدِيهِ، وَالسَّطِي لِي لَهُ أَوَارُ

غَطَط: غَطَه في الماء يَغْطُهُ وَيَغْطُهُ غَطّاً: غَطَّسَهُ وَغَمَّسَهُ وَمَقَلَهُ وَغَوَّسَهُ فِيهِ. وَنُغِطَ هُوَ فِي الْمَاءِ انْغَطَاةً إِذَا انْقَمَسَ فِيهِ، بِإِقَابٍ. وَنَغَطَ الْقَرْمُ يَتَغَاطُونَ أَيِ يَتَمَاقَلُونَ فِي الْمَاءِ. وفي حديث ابتداء الوحي: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي؛ الغَطُّ: العَضُّ الشَّدِيدُ وَكَبَشٌ، وَمِنَ الْغَطِّ فِي الْمَاءِ الْقَوُصُ، قِيلَ: إِذَا غَطَّهُ لِيَحْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئاً. وفي حديث زيد بن الحصباء وعاصم بن عمر: أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَانِ فِي

(١) [مي الناج. أبو زيد]

الوطف، والْفُطْفُ: سَعَةُ العيش. وَعَيْشٌ أَغْطَفَ مِثْلَ أَغْضَفَ
مُخْصَب. وَعُطِفَ: اسم رجل؛ قال:

لَسَجْدَتِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا،

وبالْقِسْنَةِ بِدَعَسٍ بِكَرًّا،

إِذَا عُطِفَ السَّالِمِيُّ قَرًّا

وبنو عُطِيف: حَيٍّ. وَعُطِفَانٌ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ
عُطِفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ لَمْ تَكُنْ عُطِفَانٌ لَا ذَنْوبَ لَهَا

إِلَيَّ لَا مَثَ دَوُّو أَعْسَابُهَا عُمَرَا

قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُ لَا زَائِدَةٌ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهَا ذَنْوبٌ.

غَطِلَ: غَطَلَتِ السَّمَاءُ، وَأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَ دَجْنُهَا. وَغَطِلَ اللَّيْلُ
غَطْلًا: التَّجَسَّطَ ظِلْمُهُ. وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ:
وَالْغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْجَعَجُجُ سَوَادِهِ. وَالْغَيْطَلَةُ: التَّيَاسُ الظَّلَامُ
وَتَرَاكُمُهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرُّزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:

وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَيَاطِلِ أَلِيلُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُخْتَلِطُ الرَّكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ:
الْغَيْطَلَةُ الْتِفَافُ النَّاسِ، وَيُقَالُ الْغَيْضَةُ. الْمُحْكَمُ: وَالْغَيْطَلُ
وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، وَكَذَلِكَ الْعَشْبُ، وَقِيلَ: هُوَ
اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ وَالتَّغَافُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَطَلُ مُرْتَجٍ فِي غَيْطَلٍ،

كَمَا يَشْتَدُّ الْجِمَارُ الثُّمِيرَ

مُتَرَجٌّ: مَمَائِلُ مِنْ سُكَّرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْغَيْطَلُ: جَمْعُ غَيْطَلَةٍ.
وَالْغَيْطَلَةُ: الْأَجْمَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ
وَالْعَشْبِ، قَالَ: وَكُلُّ مَلْتَفٍ مُخْتَلِطٌ غَيْطَلَةٌ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ
مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَمَاعَةَ الظُّرَفَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كَمَا اسْتَفَاتَ، يَشِيءُ، فَرَّ غَيْطَلَةٍ،

خَافَ الْغَيُونَ، فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَدَثُ

فَيُقَالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ. وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: هِيَ الْبَقَرَةُ دَمِ
يُخْصُ الْوَحْشِيَّةُ مِنْ غَيْرِهَا. وَالْغَيْطَلَةُ: وَاحِدَةُ الْغَيَاطِلِ، وَهِيَ
ذَوَاتُ الدِّينِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ. وَالْعَيْطَلَةُ: أَرْوَاحُ

فَامَ إِلَى أَذْمَاءٍ فِي الْغُطَاطِ،

يَتَشَى بِمِثْلِ قَائِمِ الْقُسْطَاطِ

وَقَالَ رُؤْنَةُ:

بِأَتَيْهَا السَّاجِجُ بِالْغُطَاطِ،

إِنِّي لَوَرَاةٌ عَلَى الضَّنَاطِ

وَالضَّنَاطُ: الْكُثْرَةُ وَالزَّحَامُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يَتَعَطُّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ، وَلَوْ رَأَوْا

أَوَّلَى الزَّوَارِجِ كَالْغُطَاطِ الْخُفْبِلِ

رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَنَّ عَيْدِي الْقَوْمِ يَهْوُونَ إِلَى
الْحَرْبِ هَوِيَّ الْغُطَاطِ يَشْبَهُهُمْ بِالْفُطْلِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ أَرَادَ أَنَّهُمْ
كُثُورُ الشَّدْبِ، وَنَسَبَ الْحَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ أَخْمَرَ وَخَطَّاهُ ابْنُ
بَرِيٍّ وَقَالَ هُوَ لَأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ، إِذَا رَأَوْا

أَوَّلَى الزَّوَارِجِ كَالْغُطَاطِ الْمَقْبَلِ

فِيمَا أَنَّ يَكُونُ الْبَيْتُ بَعِيْنَهُ أَوْ هُوَ لِشَاعِرٍ آخَرَ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:
الْغُطَاطُ وَالْقُطَاطُ الشَّحْوُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَغْطُ الْغَنِيُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَكَّ الشَّيْخُ فِي
الْأَغْطُ الْغَنِيِّ.

وَالْفُطْفُطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَيْثَرِ فِي الْغُلْيَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقِيلَ:
هُوَ اشْتِدَادُ غُلْيَانِهَا، وَقَدْ غُطِفَتْ فِيهَا مُقْطِطَةٌ، وَالْفُطْفُطَةُ
يَحْكِي بِهَا ضَرْبَ مِنَ الصَّوْتِ. وَالْمُقْطِطَةُ: الْقَيْثَرُ الشَّدِيدَةُ
الْغُلْيَانِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَإِنْ بُرْمَتَا لَتُفِطَ أَيْ تُثْلِي وَيُصَمَعُ
غَيْطَلُهَا. وَغُطِفَ الْبَحْرُ: غَلَّتْ أَمْوَالُهُ. وَغُطِفَ عَلَيْهِ النَّوْمُ:
غَنَبَ.

غُطِفَ: الْغُطْفُ: كَالْوُطْفِ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْهُذْبِ وَمُطْلُوهُ، وَقِيلَ:
الْغُطْفُ قُتَّةٌ شَرُّ الْحَاجِبِ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي قُلَّةِ الْهُذْبِ، وَقِيلَ:
الْعُطْفُ انْتِثَاءُ الْأَشْفَرِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَدْ
غُطِفَ غُطْفًا فَهُوَ أَغْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ
غُطْفٌ؛ هُوَ أَنَّ يَطُولُ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَتَعَطَّفُ، وَرَوَاهُ الرُّوَاةُ:
وَفِي أَشْعَارِهِ غُطْفٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: سَأَلْتُ
الرُّبَاشِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْعُطْفُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ الْغُطْفُ،
بِالْعَيْنِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّحْلُ عُطْفِيًّا؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْأَوْطَفُ
وَالْأَعُطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْغُطْفُ

انسان، يقال: أَنَا فِي غَيْطَلَةٍ، أَي فِي زَحْمَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بَعِطْطَلَةٌ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْنَا،

تَشَدَّنَاهَا السَّوَاعِدُ وَالذُّيُونَا

أَرَادَ مُزْدَحِمَ الظَّمَائِينَ يَوْمَ الظُّغْنِ. وَالغَيْطَلَةُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْفَرَحُ بِالْأَمْنِ. وَالغَيْطَلَةُ: الْمَالُ الْمُطْعَمِي. وَالغَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ وَالخَبْثَةُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ. وَغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَغَبَارُهَا.

وَوَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ؛ عَنْ الْهَجْرِيِّ. وَالغَيْطَلَةُ: اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَالتَّفَاقُهُمْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالغَيْطَلَةُ: الْجَمَاعَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُوطَالَةُ الرُّوضَةُ. وَالغَيْطَلَةُ: غَبَةُ النَّعَاسِ. وَالغَيْطَلُ: السُّنُورُ كَالْحَيْطَلِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

غَطَطِمَ: الْغَطَطِمُ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَزَجَلُ غَطَطِمَ: وَاسِعُ الْخُلُقِ. وَجَمْعُ غَطَطِمَ وَخَزَرُ غَطَطِمَ مِثَالُ هَجَفَ وَغَطَطَطَطِمَ غَطَطِيطٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِتِّطَامِ إِذَا تَلَاطَمَتِ أَمْوَاجُهُ. وَالغَطَطَطَطَةُ: الْإِتِّطَامُ الْأَمْوَاجِ وَجَمْعُهُ غَطَطِيطٌ. وَغَطِيطُهُ كَثِيرَةٌ: أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَاطَمَتِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَفْعَةً بَيْنَهُ غَطَطُ وَنَفْعَةً شَبِيهَ نَفْعِ، وَلَمْ يَلِغْ أَنْ يَكُونَ بَيِّنًا فَصِيحًا كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ بغيره، فَلَوْ ضَاعَتْ وَاحِدَةٌ مِنَ النِّعْمَتِينَ قَلَّتْ غَطَطَطُ أَوْ قَلَّتْ مَطَطَطُ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ، فَلَمَّا أَلْفَتْ بَيْنَهُمَا قَلَّتْ غَطَطَطُ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَنَصَارَ بِمَعْنَى الْمَضَاعِفِ فَتَمَّ وَحَسَنَ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

سَأَلْتُ نَوَاجِيَهُ إِلَى الْأَوْسَاطِ

سَبِيلًا، كَسَبِيلِ الرَّيْدِ الْقَطَطِيطِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

عَنْطَطَطُ تَعْدُو بِهِ عَنْطَطَطَطُهُ،

يَسْعَاءُ فَسُوقُ مَنَتَتِيهِ عَنْطَطَطُهُ

ابْنُ شَمِيلٍ: عَنْطَطَطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ يَزْخَرُ؛ وَهُوَ مُفْطَلُهُ؛ وَغَدُّ غَطِيطَةٍ: كَثِيرٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَسَطُ مِنْ حَشَطَلَةِ الْأَشْطَطِطِ،

وَالْعَدَدُ الْغَطَطِيطُ الْغَطِيطِيُّ^(١)

وَالْغَطَطَطِيطُ: الصَّوْتُ؛ وَأَنشَدَ:

بَطِيطِي ضِفْنَرٌ إِذَا مَا مَشَى

سَبِغَتْ لِأَعْفَجِهِ غَطَطَطِيطِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَوَجُ وَالْغَطَطَطُ الصَّوْتُ.

غَطَطَشَ: الْغَطَطَشَةُ: الْأَحَدُ قَهْرًا وَبِعَطَشَسَ مَلَأَ عَلَيْهِ نَفْطُشًا: ظَلَمْنَا، وَبِهِ سَتَى الرَّجُلُ عَصَشَ. وَبِعَطَشَسَ: أَعْيَنَ الْكَلِيلَةُ النَّظَرُ. وَرَجُلٌ عَطَشَسَ: كَلِيلُ الْبَصَرِ. وَغَطَطَسَ: اسْمُ شَاعِرٍ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي شَقِيزَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْبَةَ بْنِ ضَبَّةٍ، وَهُوَ الْغَطَطَشُ الضُّبِّيُّ، وَالْغَطَطَشُ: الضُّلَمُ الْجَائِزُ؛ قَالَ الْأَعْفَشُ: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأُرْبَعَةِ مِثْلَ عَدَنَسَ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَكَانَتِ الْأُولَى نَوْنًا لَأُظْهِرَتْ لَهَا يَتَنَسُ بِمِثْلِ عَدَنَسَ.

غَطَطَطَطُ: الْغَطَطَطَةُ: اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ. وَبَحَرُ غَطَطِيطٍ وَغَطُوفَتُ وَغَطَطِيطُ: عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ، مِنْهُ: وَغَطِيطُ، بِالضَّمِّ: صَوْتُ غَلِيَانٍ مَوْجِ الْبَحْرِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

كَأَنَّ الْغَطَطِيطَ مِنْ غَلِيَانِهَا

أَرَأَيْسَ أَنْتَ لَمْ تَهْجُو غِفَارًا

وَهُمَا قَبِيلَتَانِ كَانَتَا بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ.

وَالْغَطَطَطَةُ: صَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي. وَالْغَطَطَطُ وَالْغَطَطِيطُ: الصَّوْتُ، وَسَمِعْتُ لِلْمَاءِ غَطَطِيطًا وَغَطَطِيطًا؛ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلِيَانِ. وَغَطَطَطَتِ الْقَدَرُ وَتَغَطَطَطَتِ: اشْتَدَّ غَبَائِهَا. وَالْمُغَطَطَطَةُ: الْقَدَرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلِيَانِ. وَالْغَطَطَطُ: صَوْتُ مَعَا يَجْحُ.

غَطِطِي: غَطِطِي الشَّبَابَ غَطِطِيًا وَغَطِطِيًا: امْتَلَأَ. يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا: غَطِطِي غَطِطِيًا وَغَطِطِيًا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ:

يَحْمِلُنْ سِرْبًا غَطِطِي فِيهِ الشَّبَابُ مَعَا،

وَأَخْطَطَاتُهُ عَيُونُ الْجَحْنِ وَالْخَسَدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ:

وَأَخْطَطَاتُهُ عَيُونُ السَّجْنِ وَالْخَسَدَةِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ ابْنُ بَرِيٍّ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَأَخْطَطَاتُهُ عَيُونُ الْجَحْنِ وَالْخَسَدَةِ

(١) قَوْلُهُ دَرْسُهُ كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا كَالْتَهْدِيدِ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ وَسَطٍ بِلَفْظِ رَسَمَتْ، وَفِي مَادَّةِ سَطَمٍ وَصَلَتْ.

وإما هو

وَأُخْطِئَتْهُ عِيُونُ الْجَنِّ وَالْحَسَدِ

وبعده.

ساجي الغيون غصيص الطوف تحييه

يوماً، إذا ما مشى، في ليله أود

السحاني: غطاء الشباب يغطي غطياً وغطياً وغطاه وغطاه كلاهما
أَنَسَهُ، وغطاه الميل وغطاه: أَنَسَهُ ظَلَمْتَهُ، عنه أيضاً. وغطب
الشجرة وأعطش: طالت أغصانها وانجست على الأرض
فأُلْبِسَتْ ما حولها؛ وقوله أَنَسَهُ ابن قتيبة:

ومن تعاجيب خلق الله غاطية،

يُغَصِّرُ منها ملاحجي وغريب

إِذَا عَنَى به الدالية، وذلك لشفوها وشفوها وإتسارها وإلباسها.
المفضل: يقال لنكزومة الكثيرة الثوامي غاطية. والثوامي:
الأغصان، واجدتها نابتة. وغطى الشيء يغطي غطياً وغطى
عليه وأعطه وغطاه: ستره وغلاه؛ قال:

أنا ابن كلاب وابن أوس، فمن نكن

قناعه مغطياً فإني مجتلى

وفي التهذيب: فإني لمجتلى. وفلان مغطي القناع إذا كان
خائفاً للذكر، وقال حسان:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا

لي، وجهل عطى عليه التويم

قال أبو عبد الله بن الأعرابي: حكيت أن حسان بن ثابت صاح
قبل النبوة فقال: يا بني قُبَيْة، يا بني قُبَيْلة قال: فجاءه الأنصار
يُهْرَعُونَ إليه قالوا: ما ذاك؟ قال لهم: قلت الساعة بيتاً خبيث
أن أموت فيديته عيري قالوا: هايت، فأنشدهم هذا البيت:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ

والبطء: ما عطى به. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَغْطِيَ الرَّجُلُ
فَأَهً فِي الصَّلَاةِ. ابن الأثير: من عادة العرب التلثم بالعمائم على
الأفواه فنهوا عن ذلك في الصلاة، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ الشَّوَابُ جاز له
أَنْ يَعْطِيَهُ ذُبَابٌ أَوْ يَدُهُ لِحْدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ. وقالوا: اللهم أعْطِ على
قَلْبِهِ أَيْ غَشَّ قَلْبَهُ. وقيل به ما غطاه أي ما ساءه. وماء عايط:
كثير، وقد غطى يغطي؛ قال الشاعر:

يُمِرُّ كَمُسْرِيدِ الْأَغْرَابِ غَاطِ

ابن سيده: وغطا الشيء غَطَوْا وغطاه تغطية وأعطاه واره
وستره. قال: وهذه الكلمة واوثة ويائية، والجمع، لأعطية، وقد
تَغَطَّى. والبطاء: ما تَغَطَّى به أو غَطَّى به غيره. ولغصاية م
تَغَطَّتْ به المرأة من خشو الثياب تحت ثيابها كالخللة
ونحوها. قُلَيْت الواو فيها ياء طَلَبَ الحقة مع قرب الكسرة.

وعطا الليل يُغَطِّرُ ويغطي غَطَّوْا وغطَّوْا إذا غسا وأظم، وقيل:
ارْتَفَعَ وغطَّى كل شيء وألبسه، وغطا الماء. وكل شيء ارتفع
وطال على شيء فقد غطا عليه؛ قال ساعدة بن جؤلة:

كذوايب الحفيا الوطيب عطا به

عجل، ومد بجانبه الطمخلب

غطا به: ارتفع. وليل غاط: عظيم؛ قال العجاج:

حتى تلا أعجاز ليل غاط

ويقال: غطا عليهم البلاء. وأعطى الكرم: جرى الماء فيه وزاد،
وكل ذلك مذكور في الواو والياء.

غفر: الْغُفُورُ الْغَفَّارُ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وهما من أبنية المبالغة
ومعناها السائر للذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم.
يقال: اللهم اغفر لنا مغفرةً وغُفْراً وغُفْراً، وإليك أنت الْغُفُورُ
الْغَفَّارُ يا أهل الصَّغْفرة. وأصل الغفر التغطية والستر: غَفَرَ اللهُ
ذُنُوبَهُ، أي سترها، والغفر: الْغُفُورُ. وفي الحديث: كان إذا
خرج من الخلَاء قال: غُفْرَانُكَ! الْغُفْرَانُ: مصدر، وهو
منصوب بإضمار أطلب، وفي تخصيصه بذلك قولان أحدهما
التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه بإطعامه
وهضمه وتسهيل مخرجه، فلجأ إلى الاستغفار من التقصير
وتروك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، فإنه
كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة،
فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار. وقد غُفِرَ
يَغْفِرُهُ غُفْراً: ستره. وكل شيء سترته، فقد غُفِرَتْ، ومه فيل
للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس: مغفر. وتقوى
العرب: اضْبَعْ ثوبك بالشواد فهو أَغْفَرُ لَوْسَعِهِ، أي أخف له
وأعطى له. ومنه: غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، أي سترها. وعمرت
المتاع: جعلته في الوعاء. ابن سيده: غفر المتاع في الوعاء
يَغْفِرُهُ غُفْراً وَأَغْفَرَهُ أَدْخَلَهُ وستره وأوعاه؛ وكذلك غفر

اشْتَبَّ بِالْجَنَابِ وَأَغْفَرَهُ قَالَ:

حَتَّى أَكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً

عَفْرَةً، أَغْفِرَ لَوْثُهَا بِخَضَابٍ

ويروى: أَغْفِرَ لَوْنُهَا. وكلُّ ثوب يغطى به شيء، فهو عِفْرَةٌ، ومنه غِفَارَةُ الزُّنُونِ تُغَشَّى بِهَا الرِّحَالُ، وجمعها عِفَارَاتٌ وَغَفَائِرٌ. وفي حديث عمر لَمَّا خَضِبَ الْمَسْجِدَ قَالَ: هُوَ أَغْفَرٌ لِلشَّحَامَةِ، أَيِ اسْتَرَّ لَهُ. وَالْغَفْرُ وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالْعَفْوُ عَنْهَا، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا وَغَفْرَةً حَسَنَةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغَفْرًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَغَفِيرًا وَغَفِيرَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: اسْلُكِ الْغَفِيرَةَ، وَالنَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ، وَالْعَزْرَ فِي الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ بِسِيرَةٍ. وَاغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلُهُ، فَهُوَ غَفُورٌ، وَالْجَمْعُ غُفْرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ مَسْجِدَتِنَا الْغُفْرُ

لِإِنَّمَا أَكْتُبُ الْغُفْرَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ. وَاسْتَفْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَنْبِهِ بِمَعْنَى: فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وَغَفْرًا وَغَفْرَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: غِفَارًا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَوِ بْنِ دِينَارٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَمْ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ فَابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَضَعُ عَشْرَةً؟ قَالَ: لَغَفْرِهِ أَيِ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. وَاسْتَفْفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ أَنْشُدْ سَيِّوِيَةَ:

اسْتَفْفِرُوا اللَّهَ ذَنْبًا لَشَتْ مُخَصِّبِهِ،

رَبِّ الْمَبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْمَسَلُ

وَتَعَاوَرَا: دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ؛ وَامْرَأَةٌ غُفُورٌ، بِعَبْرِ هَاءٍ. أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللَّهُ، فَلَمَّا حَذَفَ التَّوْنَ كَسَرَ اللَّامَ وَأَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَامِ كِيٍّ، قَالَ: وَلَيْسَ الْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ لَكِي يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَأَنْتَ الْفَتْحُ سَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: هِيَ لَامُ كِيٍّ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ لَكِي يَجْتَمِعُ لَكَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ تَمَامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْتَضَمَ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَادَثَ خَشَنٌ فِيهِ مَعْنَى كِيٍّ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿لِيَجْزِيَهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وَالْغَفْرَةُ: مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ. وَغَفَرَ الْأَمْرُ يَغْفِرُهُ وَغَسْبِرَتُهُ أَصْلَحُهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. يُقَالُ: اغْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ يَغْفِرُونَهُ وَغَفِيرَتُهُ، أَيِ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ. وَمَا عَنْدهُمْ غَذِيرَةٌ وَلَا غَفِيرَةٌ، أَيِ لَا يَقْدِرُونَ وَلَا يَقْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَنِيِّ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَصَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي الْمَصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحَابُهُ فَصَاحَ بِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا قَوْمُ! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ،

فَانْشُرُوا كَمَا تَمَشِي جَمَالَ الْحِيرَةِ

يقول: لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِهِ، فَاْمَشُوا كَمَا تَمَشِي جَمَالَ الْحِيرَةِ، أَيِ تَنَاقَلُوا فِي سِيرِكُمْ وَلَا تُخَفُّوهُ، وَخَصَّ جَمَالَ الْحِيرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ، أَيِ مَا يَمُومُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْزُوا.

وَالْمَغْفِرُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْغِفَارَةُ: زَرْدٌ يَنْسَجُ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى قَسْرِ الرَّأْسِ يَلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ زَرْفُ الْبَيْضَةِ، وَقِيلَ: هُوَ حَلَقٌ يَتَّقَنُّ بِهَ الْغَتْسَلُحُ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمَغْفِرُ جَلَقٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُشْتَبِّحُ عَلَى الْغَتَّقِ فَتَقِيهِ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ الْمَغْفِرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ يُثَقِّبُهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَلْبَسُ الدَّرْعَ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَهَا، فَذَلِكَ الْمَغْفِرُ يُرْفَلُ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ، وَرَبَّمَا يُجِيلُ الْمَغْفِرُ مِنْ دِيْبَاجٍ وَخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: وَالْمَغْفِرَةُ ابْنُ شَمَةِ عَلَيْهِ الْمَغْفِرَةُ؛ هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ.

وَالْغِفَارَةُ بِالْكَسْرِ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، وَقِيلَ: الْغِفَارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْبَيْضَةِ تُؤَقَّى بِهَا الْمَرْأَةُ الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ، وَلِغِفَارَةِ الرِّقْعَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْبُوتَرُ، وَقِيلَ: الْغِفَارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْبُوتَرُ، وَالْغِفَارَةُ السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَوْقَ سَحَابَةٍ، وَالْغِفَارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. وَالْعَفْرُ الْبَطْنُ؛ قَالَ:

هُوَ الْعَارِثُ التَّالِي لَهْ كُلِّ قَارِبٍ

وَذُو الصُّدْرِ النَّامِي، إِذَا بَلَغَ لَغْفَرُ

قولهم: أَوَزَّهَا الْبَرَاكُ أَي أَوْرَدَهَا عِزًّا.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَجِبِهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ وَفْئَةٌ، الْغَفِيرَةُ: اكْتِثَرَةُ وَالزِّيَادَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْغَفِيرُ. وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرِّسْلُ؟ قَالَ: ثَلَاثَاثُ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ جَمًّا الْغَفِيرُ، أَيِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي جَمْعٍ مَبْسُوطاً مُسْتَقْصًى. وَغَفَّرَ الْمَرِيضُ وَالْجَرِيحُ يَغْفِرُ غَفْرًا وَغَفِيرًا عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: تُكْسَنُ؛ وَكَذَلِكَ الْعَائِثُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ قَالَ:

خَلِيلِي! إِنْ الدَّارَ غَفَّرَ لِيذِي الْهَوَى،

كَمَا يَغْفِرُ الْمَخْخُومُ، أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ (٣)

وهذا البيت أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: لَعَنُوكَ إِنْ الدَّارَ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلْمَزَارِ الْفَقْعَسِيِّ، قَالَ وَصَوَّبَ إِشَادَهُ: خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

قِفَا فَاسَالَا مِنْ مَنَزِلِ الْحَيِّ دِثْنَةً،

وَبِالْأَثَرِ الْبَادِي أَلْبَسَا عَلَى رَشْمٍ

وَغَفَّرَ الْجَرَحُ يَغْفِرُ غَفْرًا: تُكْسَنُ وَانْتَقَضَ، وَغَفَّرَ، بِالْكَسْرِ، نَغَةً فِيهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ تُكْسَنُ: غَفَّرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. وَغَفَّرَ الْجَلْبُ الشَّوْقُ يَغْفِرُهَا غَفْرًا: رَخَّصَهَا.

وَالْغَفَرُ وَالْغَفْرُ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ: وَلِذَلِكَ الْأُرُوبَةُ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفِيرَةٌ وَغُفُورٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْأَشْيُ غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ لُغْفَرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ؛ قَالَ بَشَرٌ [بْنُ خَزَامٍ]:

وَصَغَبَ يَزَلُ الْغُفْرُ عَنْ قُلْدَانِيهِ،

بِحَالَانِهِ بَأَنَّ طِلْوَالٌ وَعَزْزَعُرٌ

وَقِيلَ: الْغُفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ؛ وَحُكِيَ: هَذَا غُفْرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أَرْوَى مُغْفَرٌ لَهَا غُفْرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ: أَرْوَيْةٌ مُغْفَرٌ، لِأَنَّ الْأَرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٍ. وَالْغُفْرُ، بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، عَنْ الْهَجَرِيِّ. وَغُفَارٌ: مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ.

وَالْغُفْرُ: رُثْبُ الثَّوْبِ وَمَا شَاكَلَهُ، وَاحِدَتُهُ غُفْرَةٌ. وَغُفْرُ الثَّوْبِ، بِالْكَسْرِ، يَغْفُرُ غُفْرًا تَارَ رُثْبُهُ، وَأَغْفَارُ أَغْفِيرًا أَوْ. وَالْغُفْرُ وَالْغُفَارُ وَالْعَمِيرُ. شَعْرُ النَّمْلِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْجَبْهَةِ وَالْقَفَا. وَغُفْرُ الْجَسَدِ وَغُفَارُهُ: شَعْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الرُّغَبِ، وَقِيلَ: لَغُفْرٌ شَعْرٌ كَالرُّغَبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْغُفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذَ بِسَاقِيهَا الْغُفْرُ

لَيَزُوَيْنَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرُ (٤)

وَالْغُفَارُ، بِالنُّصْبِ: لُغَةٌ فِي الْغُفْرِ، وَهُوَ الرُّغَبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (٥):

تُبْدِي نَفْسِي زَانَهَا خِمَاثُهَا،

وَنَفْسِي مَا شَانَهَا غُفَارُهَا

الْقُشْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ أَرُوبُهُ عَنْ أَحَدٍ. وَلِغَفِيرَةٍ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأَذُنِّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَقَالُ رَجُلٌ غَفِرَ الْقَفَا، فِي قَفَاهُ غُفْرٌ. وَامْرَأَةٌ غَفِيرَةٌ لِرُجُوِّهَا إِذَا كَانَتْ فِي وَجْهِهَا غُفْرٌ. وَغُفْرُ الدَّابَّةِ: نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ انْعِرَافِهَا. وَالْغُفْرُ أَيْضًا: هُذْبُ الثَّوْبِ وَهَذْبُ الْخُمَائِصِ وَهِيَ الْقُطْفُ دِفَاقُهَا وَلِيْنُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافُ الْأُرُوبَةِ وَلَا الْمَلَاخِيفِ. وَغُفْرُ الْكَلْبِ: صِيغَارُهُ؛ وَأَغْفَرَتْ الْأَرْضُ: نَبَتْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. وَالْغُفْرُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّيْرِ يَنْمِي بِنْتٍ فِي الشَّهْلِ وَالْأَكَامِ كَأَنَّهُ عَصَافِيرُ خُضْرٍ قِيَامٌ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ، فَإِذَا يَسَّ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرُ قِيَامٍ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا، مَمْدُودٌ، وَجَمُّ الْغَفِيرِ وَجَمَاءُ الْغَفِيرِ وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ أَيِ جَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِمُ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ؛ وَلَمْ يَخْلُكْ سَبِيْرُهُ إِلَّا الْجَمَاءُ الْغَفِيرَ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ: الْغَفِيرُ وَصِفٌ لَزَامٌ لِلْجَمَاءِ يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجَمَاءَ وَتَسْكُتُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَاؤُوا جَمًّا الْغَفِيرَةَ وَجَاؤُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةِ، لِمَا تَكَلَّمَ. وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يَنْصَبُ كَمَا تَنْصَبُ الْمَصْدَرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِكَ: جَاؤُونِي جَمِيعًا وَقَاطِبَةً وَطَرًّا وَكَافَّةً، وَأَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي

(١) [في الصحاح والعياب]

(٢) [الرجز في الصحاح والعياب وفيه: قالت غاديه بنت قرعة اللبديرية].

(٣) [البيت في الجهمزة (٣٩٢/٢) والصحاح والعياب ونسب فيه إلى]

المرزبان سعيد].

الإصبع يقال له الصُّغُور، وما سال منه في الأرض يقل له الدُّوْب، وقالت الغنوية: ما سال منه بقي شبه الحيوط بين الشجر والأرض يقال له شَائِب الصمغ؛ وأشدت

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْعَةِ السَّمْفَلِيعِ
شُؤْبُوتٍ صَمْغِيٍّ طَلَحَهُ لَمْ يُفْطَعِ

وفي الحديث: أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْرَةَ؟ قَالَ: جَاءَهَا الْمَطَرُ فَأَعْفَرَتْ بِصَحَاوِهَا أَيْ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ كَالْغُفْرِ مِنَ الْبَسَاتِ، وَالْغُفْرُ: الرُّبْرُ عَلَى الثَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا قَدْ أَعْفَرَتْ أَيْ أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَها. وَالْمَغْفِيرُ: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعَرْفَطِ حَلْوً كَانِطَفٍ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهُ، أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ: وَأَبْرَمَ سَلْمُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا؟ وَالْغُفْرُ: دُوَيْبَةُ. وَالْغُفْرُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنْزِلِ الْقَمَرِ ثَلَاثَةَ أَتْجَمٍ صَغَارٍ، وَهِيَ مِنَ الْمِيزَانِ.

وَعُفَيْرٌ: اسْمٌ. وَعُفَيْرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَبَنُو غَافِرٍ: بَطْنٌ. وَبَنُو غِفَارٍ، مِنْ كَنَانَةَ: رَهْطُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ. غَفَصَ: غَافَصَ الرَّجُلُ مَغَافَصَةً وَغَفَاصًا: أَخَذَهُ عَلَى غِرْوَةٍ فَرَكِبَهُ بِمَسَافَةٍ. وَالْمَغَافِصَةُ: مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا نَزَلْتُ إِحْدَى الْأُمُورِ الْخَوَانِصِ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَخَذْتُهُ مَغَافِصَةً وَمَغَافِصَةً وَمَرَاغَصَةً، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً.

غَفَفَ: الْغَفَّةُ: الْبَلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبْعٍ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تُكْفِينِي

وَالْفَارَةُ عَفَّةٌ الْهَرَجُ، أَيْ قُوَّتُهُ، وَقِيلَ: الْغَفَّةُ الْفَارَةُ فَلَمْ يُسَوِّ؛ قَالَ:

يُذِيرُ الشُّهَارَ بِحَشْوٍ لَهُ،

كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةُ الْحَبِطُلُ

الْحَبِطُلُ: السَّنُورُ، وَهَذَا بَيْتٌ يُعَايَا بِهِ، يَصِفُ صَبِيًا يُدِيرُ نَهْرًا أَيْ فَرْخَ حِمَارِي بِحَشْوٍ فِي يَدِهِ، وَهُوَ سَهْمٌ حَمِيمٌ أَوْ غَصْبَةٌ صَغِيرَةٌ، وَيُرْوَى بِحَشْرٍ لَهُ. وَالْغَفَّةُ وَالْغَفَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ.

وَالْغَفَّةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّبِيْعِ. وَاعْتَقَتِ الْفَرَسَ وَالْحَبِيرَ وَتَفَقَّقَتْ: نَالَتْ غَفَّةً مِنَ الرِّبِيْعِ وَهِيَ تَكْثُرُ، وَقِيلَ: إِذَا سَبَسَ بَعْضُ السَّمَنِ. وَالْإِعْتِفَافُ: تَنَاوُلُ الْعَلْفِ. وَقِيلَ: الْعَفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بَاءٌ وَهُوَ شَرُّ الْكَلَالِ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَغَفَّةٌ

وَالْمَعَادِفُ وَالْمَعَاوِيرُ: صَمْغٌ شَبِيهٌ بِالتَّاطِيفِ يَنْضَحُهُ الْعَرْفَطُ مَبِوضِعٍ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَحُ بِالْمَاءِ فَيُشْرَبُ، وَاحِدُهَا مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ. وَالْمَغْفَرُ: الْأَرْضُ دَاتِ الْمَعَادِيرِ؛ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ: وَأَغْفَرَ الْعَرْفَطُ وَالرُّمْتُ: ظَهَرَ فِيهِمَا ذَلِكَ، وَأَخْرَجَ مَغْفِيرَهُ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْفِرُونَ وَيَتَمَغْفِرُونَ، أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغْفِيرَ مِنْ شَجَرِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مَغْفَرًا قَالَ: خَرَجْنَا لَتَمَغْفَرَ؛ وَمَنْ قَالَ مَغْفَرًا قَالَ: خَرَجْنَا لَتَغْفَرُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَغْفَرُ أَيْضًا لِلْغُفْرِ وَالسَّلَمِ وَاللِّمَامِ وَالطَّلَحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. التَّهْدِيدُ: يَقَالُ لَصَمْغِ الرُّمْتِ وَالْعَرْفَطِ مَغَالِيرٌ وَمَغَالِيرٌ، الْوَاحِدُ مُغْفُورٌ وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. رَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عَسَلًا فَتَوَاصَتَا أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَالِيرَ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغَالِيرَ؛ وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا مَغَالِيرٌ، بِثَاءٍ الْمَثَلَةِ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مَتَكْرَةً؛ أَرَادَتْ صَمْغَ الْعَرْفَطِ. وَالْمَغَالِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفَطِ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدَهُ لَيْسَتْ بِطَبْعَةٍ. قَالَ اللَّيْثُ: الْمَغْفَارُ دُوَيْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْفَطِ حَلْوَةً تُنْضَحُ بِالْمَاءِ فَتُشْرَبُ. قَالَ: وَصَمْغُ الْإِجَاصَةِ يَغْفَارُ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَغَالِيرُ الصَّمْغُ يَكُونُ فِي الرُّمْتِ وَهُوَ حَلْوٌ يُوَكَّلُ، وَاحِدُهَا مَغْفُورٌ، وَقَدْ أَعْفَرَ الرُّمْتُ. وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ: الرُّمْتُ مِنْ بَيْنِ الْحَمَضِ لَه مَغَالِيرٌ، وَالْمَغَالِيرُ: شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدُّبْسِ فِي لَوْنِهِ، تَرَاهُ حُلُومًا يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ شِدْقَهُ، وَهُوَ يُكَلِّعُ شَعْتَهُ وَقَمَهُ مِثْلَ الدُّبْقِ وَالرُّبِّ يَلْقُ بِهِ، وَإِذَا يُغْفَرُ الرُّمْتُ فِي الصَّغَرَةِ إِذَا أَوْزَسَ؛ يَقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَغَالِيرَ هَذَا الرُّمْتِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ الْحَمَضِ يُورِسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ تَرَوْحُهُ وَبَزَادُهُ تُخْرِجُ^(١) مَغَالِيرَهُ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ. وَالْمَغَالِيرُ: عَسَلٌ حَلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَبْيَضٌ. وَمَثَلُ الْعَرَبِ: هَذَا الْجَنِيُّ لَا أَنْ يُكْدَ الْمُغْفَرُ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ، وَالْمَغْفَرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يَسْحُ بِهِ^(٢) مَا أَبْيَضَ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ شَيْءً طَيِّبًا؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّمْغِ يَقَالُ لَهُ الْمَغْفَرُ؛ وَمَا اسْتَدَارَ^(٣) مِثْلُ

(١) مَرِيحُهُ وَبَزَادُهُ يَخْرِجُ الْحَافِ هَكَذَا فِي الْأَسْل. [وفي التهذيب: مَرِيحُهُ وَبَزَادُهُ تَخْرِجُ].

(٢) [أي: التَّكْلِفَةُ مِنْهُ].

(٣) [قوله: وَمَا اسْتَدَارَ فِي التَّهْدِيدِ: مَا اسْتَدَارَ فِي الْمَوْضِعِ].

تَغْفَقُ. وَتَغْفَقُ الشَّرَابَ تَغْفَقًا إِذَا شَرِبْتَهُ. وَهَلْ يَتَغَفَّقُ الشَّرَابُ إِذَا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعُ، وَالتَّغَفَّقُ مِنْ صِفَةِ الْوَرْدِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

صَاحِبُ عَارِيَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ التَّغَفَّقُ

وَقِيلَ: التَّغَفَّقُ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ كُلَّ سَاعَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرْعَى الْغَضَا مِنْ جَانِبِي مُتَغَفِّقٍ

غَيْبًا، وَمِنْ تَرْعِ الْحُمْرِ يَتَغَفَّقُ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: شَرِبْتُ الْإِبِلَ غَفَقًا وَهِيَ تَغْفِقُ إِذَا شَرِبْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشَّرْبُ الْوَاسِعُ.

وَالْتَّغَفَّقُ: النَّوْمُ وَأَنْتَ تَشْمَعُ حَدِيثَ الْقَوْمِ. وَيُقَالُ: غَفَقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقًا إِذَا عَالَجُوهُ وَسَهَّدُوهُ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ:

وَدَاوِيَّةَ مَلَسَاءَ تَحْمِسِي سَبَاعَهَا،

بِهَا، مِثْلَ غَوَاةِ السَّلِيمِ الْمُتَغَفِّقِ

وَجُمْلَةُ التَّغَفَّقِ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْفَةُ الْإِهْرَاقُ، وَكَذَلِكَ الدُّغْرَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: غَفَقَ وَغَفَقَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رِيحٍ. وَالْمُتَغَفَّقُ: الْمُتَضَرِّفُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَغَفَّقُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَعٌ فِي الْمُنْتَغَفَّقِ،

بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ السَّرْمَنِ

وِغَافِي: قَبِيلَةٌ.

غَفَلَ: غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفُولًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ: تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْغَفُولِ:

قَابِلُكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ

تَذُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولٌ^(١)

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ: أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا، وَعَلَى ذَلِكَ فَشَرَّ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَطْعَمُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا»، قَالَ: وَلَوْ كُنْ عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ «وَلَا تَطْعَمُ مِنْ أَغْفَلْنَا» بِالْفَاءِ دُونَ ابْوَاءِ؛

وَمِثْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: مَنْ جَعَلَنَاهُ غَافِلًا، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَعِيَّتَهُ غَافِلًا، وَأَخْلَعْتُهُ سَعِيَّتَهُ خَلِيمًا، قَالَ:

وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنَا، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبٌ وَأَذْفَقْتُهُ، هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ، وَقِيلَتْ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلَ غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْفَقْتُهَا، وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَهَلْتُ وَأَمَهَلْتُ وَوَصَيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ

الْإِمَاءَ وَالصَّرْعَ: بَقِيَّةُ مَا فِيهِ. وَتَغَفَّقَهُ: أَخَذَ غَفَقَتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَغْفَتُ الْمَالَ أَغْفَةً، قَالَ: وَهُوَ الْكَلَاءُ الْمُقَارِبُ وَالشَّمْعُ الْمُقَارِبُ؛ قَالَ طَفَيْلُ الْعَبَّاسِيِّ:

وَكُنَّا إِذَا مَا أَغْتَفَقَ الْخَيْلُ غَفَّةً،

تَجْرَدَ طَالِبُ الشَّرَابِ مُطْلَبٌ

يَقُولُ: تَجْرَدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ تَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ، فَرَقَهُ بِاضْمَارِ هُوَ أَيْ هُوَ مُطْلَبٌ؛ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمُسْتَهْلٍ فِيهِ الشَّرَابُ مَيْثُ،

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرُونِ زَيْثُ،

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَفَيْتُ

فِيهِ الْغَرَابَ مَيْثُ أَيْ هُوَ مَيْثُ، وَالْفَقَّةُ: كَالْحُلْسَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَا تَنَازَلَهُ الْبَعِيرُ بَغِيَةً عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا يَتَسَّ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ: غَفٌّ وَقَفٌّ.

غَفَقَ: لَغَفَقَ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا وَالذُّرَّةِ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا: ضَرَبَهُ، وَالْغَفَقَةُ: السَّوْطُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ غَفَقَهُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَضَى إِلَهَ عَنْهُ، وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مَارٌّ لِحَاجَةٍ لَهُ مَعَهُ الذُّرَّةُ، فَقَالَ: هَكَذَا يَا سَلَمَةُ، عَنِ الطَّرِيقِ أَفَغَفَقَنِي بِهَا غَفَقَةً فَمَا أَصَابَ إِلَّا طَرَفَهَا ثَوْبِي، قَالَ: فَأَتَخَطُّتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْخَفِيلَ لَقِيتُ فِي السُّوقِ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ أَرَدْتُ لِحَاجَتِي الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدِي فَمَا فَارَقَ يَدَهُ يَدِي حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتَمَاتَةٌ دَرَاهِمُ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ خُذْهَا وَاسْتَعِمْ بِهَا عَلَى حَبْلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْفَقَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ بِهَا عَامَ أَوَّلٍ؛ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتَنِيهَا، فَقَالَ عَمْرُ: أَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَفَقْتُهُ بِالسُّوْطِ، غَفَقْتُهُ وَمَتَنَّتُهُ بِالسُّوْطِ أَشْنَتْهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَفَقِ، وَقَوْلُهُ أَتَخَطُّتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَسَحَّيْتُ عَنْهُ. وَالْغَفَقُ: الْهَجُومُ عَلَى النَّشِيِّ وَالْأَرْزَبِ مِنَ الْعَيْثِيَةِ مَحَاةً. وَالْمَغْفَقُ: الْمَرْجِعُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مَنْ يَتَعَدَّ مَسْغَرَايَ وَيُعَدُّ السَّغْفَرِي

وَالْعَفَقُ: كَثْرَةُ الشَّرْبِ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفَقًا. وَتَغَفَّقَ الشَّرَابُ: شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا تَحَسَّيْتُ مَا فِي بَدَنِي فَقَدْ تَمَرَّرَهُ، وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَدْ تَغَوَّقَهُ، فَإِذَا أَكْثَرَ الشَّرَابَ فَقَدْ

(١) قَوْلُهُ «طَابَ هَلَا النَّحْيُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ.

وكلذك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب. ودابة غُفْلٍ لا سمة عليها. وناقَة غُفْلٍ لا تُوسَم لئلا تُجِب عليها صدقة؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز:

لا عيش إلا كسلُ ضفء غُفْلٍ
تَنَازُلُ الحوض، إذا الحوض شُيْلُ

وقد أَغْفَلْتُهَا إذا لم تَسْمَهَا. وفي الحديث: أن نفاذة الأَسْلَمِي قال: يا رسول الله، إني رجل مُغْفِلٌ، فأين أَسْمُ إبلي؟ أي صاحب إبل أَغْفَالٍ لا سمات عليها؛ ومنه حديث طهفة: ولنا نَعَمُ هَمَلُ أَغْفَالٍ لا سمات عليها، وقيل: الأَغْفَال ههنا التي لا أَلْبَانُ لها، واحداها غُفْلٌ، وقيل: الغُفْل الذي لا يُرجى خيره ولا يخشى شره. وقد خُ غُفْلٌ: لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرم عليه، والجمع كالجمع؛ وقال اللحياني: قِدَاحُ غُفْلٍ على لفظ الواحد ليست فيها فُرُوشٌ ولا لها غُرم ولا عليها غُرم، وكانت تُثَقَّلُ بها القِدَاحُ كراهية الثَّهْمَةِ، يعني بتثقل تكثر، قال: وهي أربعة: أولها الضَّصْرُ، ثم الضَّصْفُ، ثم المَنِيح، ثم الشَّفِيح. ورجل غُفْلٌ: لا يحسب له، وقيل: هو الذي لا يعرف ما عنده، وقيل: هو الذي لم يجزِبِ الأمور. وشاعر غُفْلٌ: غير مسمى ولا معروف، والجمع أَغْفَالٌ؛ ويشعر غُفْلٌ: لا يعرف قائله. وأرض غُفْلٌ: لم تُحْطَر. وغُفْلُ الشيء: ستره. وغُفْلُ الإبل، يسكون الفاء؛ أوبأها؛ عن أبي حنيفة.

والسَّغْفَلَةُ: العثقة؛ عن الزجاجي؛ ووردت في الحديث وهي جانب العثقة، روي عن بعض التابعين: حليك بالسَّغْفَلَةِ والمُثْشَلَةِ المَثْشَلَةُ موضع حلقة الخاتم. وفي حديث أبي بكر: رأى رجلاً يتوضأ فقال: عليك بالسَّغْفَلَةِ؛ هي العثقة، يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء، سميت سَغْفَلَةً لأن كثيراً من الناس يُغْفَلُ عنها.

وغافلٌ وغَفْلَةٌ: اسمان. وبنو غُفَيْلَةَ وبنو الضمض: بطنون، والله أعلم.

غفلق: امرأة غَفْلَقَتْ: عظيمة الركب؛ عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هي غَفْلَقَةٌ بالعين المهمة، وقد تقدم ذكرها غفن: التهذيب: قال أبو عمرو وأتيت على إبن دث، وقدن ذلك، وغَفَانُ ذلك، قال: والغين في بني كلاب.

وأشقيث. وفي حديث أبي موسى: لعلنا أَغْفَلْنَا رسولَ الله ﷺ، أي خَفَلْنَاهُ غَافِلًا عن يمينه بسبب شؤنا، وقيل: سألناه وقت شُغْلِهِ ولم نتحظر فراغه. يقال: تَغَفَّلْتُهُ واستغفلته أي تحيَّثُ غفلته. ويقال: هو في غُفْلٍ من عيشه أي في سعة. أبو العباس: الغفل الكثير الرفح. ونعم أَغْفَالٌ: لا لِقْحَةَ فيها ولا نجيب. وقال بعض العرب: لنا نَعَمُ أَغْفَالٌ ما تَبَيَضُ؛ يصفُ سعة أصابتهم فأهلكك جياة ما لهم. وقال شمر: إبل أَغْفَالٌ لا سماتٍ عليها، وقد اُخِ أَغْفَالٌ. سيويه: غَفَلْتُ صرت غَافِلًا. وأَغْفَلْتُهُ وَغَفَنْتُ عنه: وَصَلْتُ غُفْلِي إليه أو تركته على دُكْرِ. قال الليث: أَغْفَلْتُ الشيء تركته غَفْلًا وأنت له ذاكِر. قال ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾، يصلح أن يكون، والله أعلم، كانوا في تركهم الإيمان بالله والتنظر فيه وانتدئ به بمنزلة الغافلين، قال: ويجوز أن يكون وكانوا عما يراودهم من الإثابة عليه غَافِلِينَ، والاسم الغفلة والغفل؛ قال:

إذ نَحَرْتُ في غُفْلٍ، وَأَكْبَرْتُ هَمَلًا

صرف الثوى، وفراقنا الجيرانا

وفي الحديث: من أتبع الصبيد غُفْلٌ أي يَشْتَفِلُ به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غَفْلَةً.

والثَغَالُ: تُعْمَدُ الثَغْلَةُ على حد ما يجيء عليه هذا النحو. وتَغَافَلْتُ عنه وتَغَفَّلْتُه إذا اهْتَبَيْتُ غَفْلَتَهُ. ابن السكيت: يقال قد غَفَنْتُ فيه وأَغْفَنْتُهُ. والثَغْفِيل: أن يكفيك صاحبك وأنت غافل لا تَفْقَى بشيء. والتَغْفُلُ: غُفْلٌ في غَفْلَةٍ.

والسَّغْفَلُ: الذي لا يُظَنُّ له. والغُفُول من الإبل: البُلْهَاء التي لا تَمْتَنِعُ من فصير يرضمها ولا تبالي من خليها. والغُفْل: المُقِيد الذي يُغْفَل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره، والجمع أَغْفَال. والأغفل: السموات. والغفل: سَجِسَتْ مَيِّتَةٌ لا علامة فيها؛ وأنشد.

تَشْرِكُنَّ بِالسَّهَامِ الْأَغْفَالِ

وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق وسحوها غُفْلٌ، والجمع كالجمع. وفي كتابه لأَكْبَر: إن لنا الصاحبة والمعامي وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف، وحكى اللحياني: أرض أَغْفَالٍ كأنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلًا. ويلاذ أَغْفَالٌ: لا أعلام فيها يهتدى بها،

بالألف: عفا الشيء عَفْوًا وَعَفُوًا طَفَا فَوْقَ الماءِ. ولَعَفُوَ والعَفْوَةُ جميعاً: الزَّيْتَةُ؛ عن اللحياني.

عَقَق: عَقَى القَارُ وما أشبهه وَعَقَّت القِثْرَتِ عَقًا وَعَقَفَ غَلَّت فسمعت صوتها. وعَقِيَتْ القدر: صوت غَلْيَها، سمي عَقِيْقًا، وَعَقَّ عَوْى: لحكاية صوت الغَلْيَان، وكذلك عَقَفَقَةُ صوت الصَّغَرِ حكاية؛ ومن هنا قيل للمرأة الواسعة المتع التي يسمع لها صوت عند الجلاط: عَقَّاقَةٌ وَعَقْرُوقٌ وَحَقَّاقَةٌ. وامرأة عَقَّاقَةٌ: يسمع لحياها صوت عند الجماع، وعَقَّ بطنه يَغْقُ عَقًا وَعَقِيْقًا كذلك. وفي حديث سليمان: إن الشمس لتَقْرُبُ يوم القيامة من رؤوس الناس حتى يَبْصُرَنَّهُم عَقًّا. وفي رواية: حتى إن بطونهم لتقول: عَقَّ عَقَّ. وعَقَّ الصَّائِرُ يَغْقُ غَقِيْقًا: صَوْت. وعَقَّ الصَّغَرُ في صوته: رَقَقَه، وهو ضرب منه، والصَّغَرُ يَغْقُقُ في بعض أصواته. وعَقَّ الغداف: وهو حكاية غلط صوته، وفي التهذيب: العَقَّ حكاية صوت الغداف إذا نَحَّ صوته. وعَقَّ الماء وعَقِيْقُهُ: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق. ابن الأعرابي: العَقَقَةُ العَوَاقِي، وهي الخطاطيف الجبلية.

غلب: غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلْبًا، وهي أَفْضَحُ، وَغَلْبَةٌ وَغَلْبَاءٌ وَغَلْبَانٌ؛ قال أبو المثلَم:

رُبَّاءُ مَرْزَبَةٍ مَنَاعُ مَنَلَبَةٍ،

رُكَّابُ مَلْهَبَةٍ قَطَاعُ أَفْرَانِ

وَعَلْبَى وَغَلْبَى، عن كراع. وَغَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ، الأخيرة عن الدحياني: قَهْرُهُ. والغَلْبَةُ، بالضم وتشديد الباء: الغَلْبَةُ؛ قال المَرَار:

أَخَذْتُ بَنَحْدٍ مَا أَخَذْتُ غُيْبُهُ،

وبالسَّوَرِ لي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

ورجل غَلْبَةٌ أي يَغْلِبُ سَرِيْعًا، عن الأصمعي. وقابو: أَتَدُكِرْ أَيْمَ الغَلْبَةِ، والغَلْبَى، والغَلْبِي، أي أيام الغلة وأيام من عَرِبُ وقالوا لمن الغَلْبُ والغَلْسُ؟ ولم يقولوا: لِمَنِ الغَلْبُ؟ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَتَغْلِبُونَ﴾ وهو من مصادر المضموم العين، مثل الطلب. قال الفراء: وهذا يُحْتَمَلُ أن يكون غَلْبَةً، فحذت الهاء عند الإضافة، كما قال المضلُّ بن العباس بن عَتِيَّة اللَّهْيِي:

عف: الأهرى: عف الرجل وغيره غفوة إذا نَامَ نَوْمَةً خفيفة. وفي الحديث: فعفوت غفوة أي نِمْتُ نَوْمَةً خفيفة. قال: وكلام العرب غَفَى. وقُلْنَا يقال عفا. ابن سيده: غَفَى الرجل عَفَسَ وَغَفَى نَفَسَ. وَغَفَسَتْ إِبْغَاءٌ يَمُتُ. قال ابن السكيت: ولا تَقُلْ عَمَزْتُ. ويقال: أَعَفَى إِعْفَاءً وَإِعْفَاءَةً إذا نَامَ. أبو عمرو: وَأَغْفَى نَامَ عَلَى الْغَفَا، وهو الثَّيْبُ فِي يَمِينِهِ.

والغَفِيَّةُ: الحُفْرَةُ التي يَكُنُّ فِيهَا الصَّائِدُ، وقال اللحياني: هي الزَّيْتَةُ.

والغَفَى: ما يُلْفَوْنَهُ مِنْ إِبْلِهِمْ. والغَفَى، مَقْصُورٌ: ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ يُزْمَى بِهِ كَالزُّوَانِ وَالْقَصَلِ، وقيل: غَفَى الجِثْلَةُ عِيدُهَا، وقيل: الغَفَى حَطَامُ الْيَرِّ وما تَكْثُرُ مِنْهُ، وقيل: هو كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فِزْمِي بِهِ. ابن الأهرابي: يقال فِي الطَّعَامِ حَصْنَةٌ وَغَفَاءَةٌ، ممدود، وَغَفَاءَةٌ وَخَفَاءَةٌ كُلُّ ذَلِكَ ارْتِدْيَةٌ الَّذِي يُزْمَى بِهِ. قال ابن بري: والغَفَا قِشْرُ الجِثْلَةِ، وَتَنْثِيئُهُ غَفْرَانٌ، والجِصَّعُ أَغْفَاءٌ، وهو سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عِيدَانِهِ وَقَصْبِهِ؛ وقول أوس:

حَبِيبُكُمْ وَلَدَ الْبَرْشَاءِ قَاطِبَةٌ

نَقَلَ السَّمَادُ وَتَسْلِيكًا عَفَى الْغَيْرِ^(١)

يجوز أن يُعْنَى بِهِ هَذَا، ويجوز أن يُعْنَى بِهِ السَّيْفَةُ، والواجدة مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَفَاءَةٌ. وَجِثْلَةُ غَفِيَّةٌ: فِيهَا غَفَى عَلَى النَّسَبِ. وَغَفَى الصَّعَامُ وَأَغْفَاه: نَفَّاهُ مِنْ غَفَاه. والغَفَى: قِشْرُ صِغَرٍ يَغْلُو الْبَشِيرَ، وقيل: هو الثَّنَرُ الْفَاسِدُ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةٍ الْجَرَادِ، وقيل: الغَفَى أَفَّةٌ تَصِيبُ الثَّحْلَ، وهو شَيْءٌ الْغُبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبَشَرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَالنَّضْجِ وَيَمْنَحُ طَلْعَتَهُ. والغَفَى: حُسَامَةُ الثَّنَرِ، وَذَنَاقُ الثَّمر. والغَفَى: دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّنَرِ فَيَقْبِضُهُ، وقول الأَعْلَب:

فَدِ سَرُونِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الْفَتَى،

إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا ضَمَّ أَتَسَادُ الْغَفَى

أَتَسَادُ الْغَفَى: مُشَافَةُ الْكَثَّانِ وَمَا أَشَبَّهُهُ. ابن سيده: فِي غَفَا

(١) قوله «والمر» هكذا في الأصل، وفي المحكم: العير بالعين للمهمله والياء

إِنَّ الْحَلِيطَ أَجَدُوا النَّيْنَ فَانْجَرُوا،

وَأَخْلَقُواكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

يَذْفَعُ يَوْمَ السَّمْفَنِتْ،

يُطْرَعُ يَوْمَ السَّمْفَنِتْ^(١)

وتغلب على بلد كذا: استولى عليه فهُرَأَ، وعُسَتْهُ أَنْ عليه تغيب محمد بن سلام: إذا قالت العرب: شاعر مُغْلَبٌ، فهو مغلوب، ورد قالوا: غُلِبَ فلانٌ، فهو غالب. ويقال: غُلِبْتُ لَيْلَى الْأَحْبَلِيَّةِ عَلَى دَابِعَةَ بَنِي جَفْدَةَ، لأنها غلبته، وكان الجفدي مُغْلَبًا.

ويعبر غلاباً: يُغْلِبُ الإبل بغيره، عن اللحياني: واستغلب عليه الضحك: اشتد، كاشتغزب.

وَالْغَلَبُ: غَلَطَ الْعَنُقُ وَعَظَّمُهَا؛ وَقِيلَ غَلَطُهَا مَعَ قَصْرِ فِيهَا؛ وَقِيلَ: مَعَ قَتْلِ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَائٍ أَوْ غَيْرِهِ.

غَلِبَ غَلْبًا، وَهُوَ أَغْلَبُ: غَلِيطَ الرُّقِيَّةُ: وَحَكَى اللّٰحْيَانِيُّ: مَا كَانَ أَغْلَبَ، وَلَقَدْ غَلِبَتْ غَلْبًا، يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعَنُقُ نَفْسُهُ، فَيَقَالُ: غُنُقُ أَغْلَبُ، كَمَا يَقَالُ: غُنُقُ أَجْمَدُ^(٢) وَأَوْقَصُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي الْوَرْنِ: بِيضُ مَرَايَةِ غُلْبٍ بِحَاجِحَةٍ؛ هِيَ جَمْعُ أَغْلَبَ، وَهُوَ الْغَنِيطُ الرُّقِيَّةُ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبَدًا السَّادَةَ بِغَلِيطِ الرُّقِيَّةِ وَطُولِهَا، وَالْأُنثَى: غَلْبَاءُ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُّذَكَّرَةٌ^(٣)

وقد يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ، كَقَوْلِهِمْ: حَدِيقَةُ غَلْبَاءُ أَيَّ عَظِيمَةٍ مُّشْكَافَةٍ مُّثْلَتَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالَّذِينَ غَلِبُوا﴾. وقال الرازي:

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا، أَوْ كَارِهًا،

حَدِيقَةُ غَلْبَاءُ فِي جَدَارِهَا

الأزهري: الْأَغْلَبُ الْغَلِيطُ الْقَصِيرُ. وَأَسَدُ الْأَغْلَبِ وَغُلْبُ: غَلِيطُ الرُّقِيَّةِ. وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ: عَظِيمَةٌ مُّشْرِفَةٌ. وَعِرَّةُ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ، عَنِ الْمَثَلِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَبْلَكَ مَا أَغْلَوُلَيْتُ تُغْلِبُ،

بِغُلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلُولِي

يعني يعزّه غلباء. وقبيلة غلباء، عن اللحياني: عَزِيْزَةٌ مَمْتَنَةٌ؛ وَقَدْ غَلِبْتُ غَلْبًا.

(٢) [في القاموس مادة جيد: الجيد بالتحريك: طول العنق أو دنتها مع طول. وهو أحيده وهي جيلاء وجيلاءة].

(٣) [البيت في ديوانه ص ١٠ وعجزه:

فِي دَوَاهَا شَفَعَا قَدَامَهَا مَبْنِ]

رَدَ عِنْدَ الْأَمْرِ، مُحَدِّثُ الْهَاءِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا اخْتَمَعَ حِلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلِبَ الْحَرَامُ الْخِلَالَ، أَيَّ إِذَا اخْتَمَرَ الْحَرَامُ بِالْخِلَالَ، وَتَغَدَّرَ تَمَيِّيزُهُمَا كَالْمَاءِ وَالْخَمْرِ وَبَحُو ذَلِكَ، صَارَ الْجَمِيعَ حَرَامًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ رَحْمَتِي تُغْلِبُ غَضَبِي؛ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا لِلْحَقْلِ كَمَا يُقَالُ: غُلِبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ أَيَّ هُوَ أَكْثَرُ خَصَالِهِ. وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ، لِلشَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ اسْتِجَارٍ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَرَجُلٌ غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلْبَةً، وَغَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَابَةً، وَلَا يُكْتَمَرُ.

وَرَجُلٌ غَالِبٌ وَغَلْبَةٌ: غَالِبٌ، كَثِيرُ الْغَلْبَةِ، وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ: شَدِيدُ الْغَلْبَةِ. وَقَالَ: لَتَجِدَنَّ غَلْبَةً مِنْ قَلِيلٍ، وَغَلْبَةً أَيَّ غَلَابًا. وَالْمُغْلَبُ: الْمَغْلُوبُ مِرَارًا. وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشَّعْرِ: الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قِزْنِهِ، كَأَنَّهُ غُلِبَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ ابْنَةِ الْأَعْمَى الْمُغْلَبُونَ. الْمُغْلَبُ: الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا. وَشَاعِرُ مُغْلَبٌ، أَيَّ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ، وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا: الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ.

وَوُغْلَتِ الرَّجُلُ، هُوَ غَالِبٌ: غُلِبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَغُلِبَ عَلَى صَاحِبِهِ: حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَأَنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَليكَ كَفَاخِرٍ

صَمِيفٍ، وَلَمْ تَغْلِبْكَ بِمِثْلِ مُغْلَبٍ

وقد غلبته مغالبة وغلاباً، والغلابُ: المغالبة، وأنشد بيت كعب بن مالك:

هَلْ لَيْتَ سَخِيئَةً أَنْ تُغَالِبَ رَجُلًا،

وَلَيْسَ لَيْتَ مُخَالِبِ الْغَلَابِ

والمغشاة: لغبة؛ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَزِيَّيْ أَبَاهَا:

(١) [في النكبة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وغالبت: موضع نَحْلٍ دون مَضْرُ^(٢)، حماها الله، عز وجل، قال كثير عزة:

يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامَ أَصْرَامَ غَالِبٍ
أَقُولُ إِذَا مَا قِمِيلَ أَيْسَرُ ثَمِيدُ
أُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ حَالٌ دُونَهُ
أَمَاعِرُ تَفْتَالِ الْمِطِيطِ وَبِيدُ
وَالْمُعَلَّبِيِّ: الَّذِي يُغْلِبُكَ وَيَغْلُوكُ.

غلبت: الْغَلْتُ وَالْغَلَطُ سواء؛ وقد غَلِبت. ورجل غُلُوتٌ في الحساب: كَثِيرُ الْغَلَطِ؛ قال رؤبة:

إِذَا اسْتَدَارَ السِّرْمُ السَّفْسَلُوتُ
وقال بعضهم: الْغَلْتُ في الحساب، وَالْغَلَطُ في سوى ذلك. وقيل: الْغَلَطُ في القول، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط، فيتكلم بغيرها، وفي حديث ابن مسعود: لَا غَلْتُ في الإسلام. قال الليث: غَلَبْتُ في الحساب غَلَتًا، ويقال: غَلِبتُ في معنى غَلِطْتُ. وقال أبو عمرو: الْغَلَطُ في المنطق، وَالْغَلْتُ في الحساب، وقيل: هما لغتان؛ وجعل الرمزخشري الحديث عن ابن عباس؛ وقال رؤبة:

إِذَا اسْتَدَارَ السِّرْمُ السَّفْسَلُوتُ
وَالْغُلُوتُ: الْكَثِيرُ الْغَلَطُ؛ قال: واشتدوا به كثرة كلامه. وفي حديث شريح: كَانَ لَا يَجِيزُ الْغَلْتُ؛ قال: وهو أن يقول الرجل اشترت هذا الثوب بمائة، ثم تجده^(٣) اشتراه بأقل، فيرجع إلى الحق ويترك الغلت.

وفي حديث الثَّعْبِيِّ: لَا يَحُورُ الثَّغْلُ؛ هو تَفْعُلُ من الغنَبِ. تقول: تَغْلَتُهُ أَي مَلَأَتْ غَلَتَهُ وَتَغْلَتَنِي فَلَانٌ، وَاغْتَلَتَنِي إِذْ أَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ، وَالْغَلْتُ: الْإِقَالَةُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ. وَغَلَتُهُ اللَّيْلُ: أَوَّلُهُ. قال:

وَجِئْتُ غَلَتَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَارْتَجَلُ
بِیَوْمِ مُحَاكِي الشَّهْرِ وَالْدُّبْرِ^(٤)

(٢) [قال ياقوت في معجم البلدان: غالب: موضع بالحجاز وأورد بهين لكثير عزة.

وقال الخري في معجم ما استعجم: غالب: موضع بطريق مصر].

(٣) [في نهاية: ثم يجد].

وَعُدُولُ الثُّنْتِ نَلَعَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْغُسْبُ. وَعُدُولُ الْغُسْبِ، وَاعْلُولُ الْأَرْضِ إِذَا التَّفُّ عَشْبَهَا. وَغُسُولُ الْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا، مِنْ اِغْلِيلَابِ الْغُسْبِ. وَخَدِيقَةُ مَغْبُولِيَّةٌ مُتَلَفَّةٌ. الْأَحْفَشُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَدَائِقُ غُلَابٍ﴾؛ قَالَ: شَجَرَةٌ غُبَاءٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْآلِ، لَهَا تَحَلُّوْا،
حَدَائِقُ غُلَابٍ، أَوْ مَقِيْمًا مُغَيَّرًا
وَالْأَغْبُ الْعَبْسِيُّ: أَحَدُ الْأَحْزَابِ.

وَتَغْلِبُ: أَبُو تَغْلِبٍ بْنُ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ خَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ. وَقَوْلُهُمْ: تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلِ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالتَّائِيَةِ إِلَى الْقَبِيلَةِ، كَمَا قَالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مُزٍّ. قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، وَكَانَ زَيْنِ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبِ:

إِذَا مَا شَدَذْتُ الرَّأْسَ مَنِيَّ بِمَشْرُوفٍ،
فَتَغْلِبُ عَنِّي، تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ^(١)
وقال الفرزدق:

لَسَوْلا قَوَارِي تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلِ،
وَرَدَّ الْمَدُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ
وَكَانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْغُلَابُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَوْرَثَنِي سَبُو الْغُلَابِ مَجْدًا
حَدِيثًا، بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: تَغْلِبِي، بِفَتْحِ اللَّامِ، اسْتِيحْشَا لِنَوَالِي الْكَسْرِينِ مَعَ يَاءِ النِّسْبِ، وَرَمَّا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّهُ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ، وَهَارِفِ النِّسْبَةِ إِلَى نَجْرٍ. وَبَنُو الْغُلَابِ: حَيٌّ، وَأَشَدُّ الْبَيْتِ أَيْضًا:

وَأَوْرَثَنِي سَبُو الْغُلَابِ مَجْدًا
وَعَالِبٌ وَغُلَابٌ وَغُلَيْبٌ: أَسْمَاءٌ. وَغُلَابٌ، مِثْلُ قَطَامٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ الْعَرَبِ مَن يَجْتَنِبُهُ عَلَى الْكَسْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْزِيهِ مُجْزَى زَيْنَتٍ

(١) [تقدم البيت في ملحة شوق وسب للوليد بن عقة بن أبي معيط وفيه: معك مي بدل معك عي].

والغلب: الشديد القتال الزورم لمن طالب أو مارس.

والغلث: بالتحريك: بئدة القتال.

وغلث به غلثاً: لزمه وقتله.

ورجل غلث ومغالث: شديد القتال؛ قد رؤية:

إذا اشتهر الخيلس المغاليث

اشتهر: اشتد. والخيلس: الذي لا يبارح قوته. ولشعلت.

الملازم له. وقال مبيكز: فلان يتعلت بي أي يتولع بي. وعبث

الذئب بقسم فلان: لزمها يفرسها. وغبت صائر: هرع ورعى من

خوصلته بشيء كان اشتراطه. واعتذت بقوم غلثة: كذب لهم

كذباً نجا به. وذكر أبو زياد الكلابي ضرباً من النبات فقد:

إنها من الأغلاب، منها: العكرش، والخنفاء، والحاج،

واليثوث، والغاف، والعشريق، والقبا، والشفاء، والأسل،

واليزودي، والحنظل، والثوم، والخزوع، والراء، وأنصف: قل:

والأغلاب مأخوذ من الغلب، وهو الخلط.

غلج: غلج الفرس يغليج غلجاً وغلجاناً: حصد الغنق

بالقذبة.

وفرس يغليج: وقيل: فرس يغليج إذا جرى جرياً لا يخطئ فيه.

وغلج الحمار غلجاً: عدا. وحمار مغليج: شلال يلعبه؛

وأشد:

سفواء يروحاء ثباري مغليجا

والفليج: البقي.

وغصن أغلوج: ناعم.

والفليج: الشباب الحسن.

غلد: شئ متغلد: متعتق، وقيل: غير ملتبص صاحبه؛ قل عبيد

ابن الأبرص:

وقد أوزنت في القلب شغماً ثغده

عبداه، كشم الحية المتغلند^(١)

غلس: الغلس: ظلام آخر الليل؛ قال الأعطل:

كدبتك عيشك أم رأيت بزاسيط،

غلس الظلام، من الزباب خيالاً؟

وعلمنا: ميرنا غلس، وهو التغليس. وفي حديث

وعلمنا القوم على فلان أغلنتاء: علوه بالشتم والضرب

واقهر، مثل الأغرنداء.

غلث: الغلث: الخلط؛ وفي المحكم: الغلث خلط البر

بالشعر أو الذرة؛ وعم به بعضهم.

عنه يغبته بالكسر، غلث، فهو مغلوث، وغلبيث، وأغلته؛ وفي

حديث عمر، رضي الله عنه: ما كان يأكل الشمن مغلوثاً إلا

يهالة، ولا البر إلا مغلوثاً بالشعر.

وفلان يأكل العليث. ولغليث: الحتر المخلوط من الجنة

والشعر. وأغبت: لندز والزوان، وقد ذكر بالعين المهملة؛

ولسنة لوث والغبيث ولشعلت: الطعام الذي فيه المنز

والزوان. والغبيث: ما يهوى للشعر من لحم وغيره، ويجعل

فيه السم، فيؤخذ إذا مات؛ قال الشاعر:

كما يسقى الهوزب الأغلابا

ولهوزب: الشئ المسين. والغلي: من الطير؛ وقيل: الغلي اسم

شجرة إذا أطعمت ثمرها السباع، فتلها؛ قال أبو وجزة:

كأنها غلثي من الوشم تدف

وقيل: الشئ بالقي، والغلي، مقصور، على مثال السلوى، ع

كراع: وهو طعم يخلط له فيه سم، فيأكله فيقتله، فيؤخذ

ريشه، فتراش به السهام. التهذيب: الغليث الطعام المخلوط

بالشعر، فإن كان فيه منز، أو زوان، فهو الخفلوث. وقال

افراء: المتغوث، بالعين: المخلوط؛ وقال غيره: وقد سمعناه،

بالعين، مغوث؛ وقال لبيد:

مشمومة غيبت بنابت عوفج،

كدخان بار، ساطع أثنائها

وغبت الزند غباً، وأغبت: لم يور. وأغلثت الزند: انتحيت من

شجرة لا تدري أبوري أم لا؟ قال حسان:

مهاجنة، إذا تسبوا، عبيد،

عضاريط، مغالشة الزناد

أي رشح الزناد، وهو مذكور في العين المهملة.

وغلث الحلم: شيء تراه في النوم مما ليس بربوياً صادقة.

ولسغت: المقارب من الوجع، ليس يضيغ صاحبه، ولا

يعرف أصله.

وسقاء مغلوث: دبع بالتمر أو البشر.

(١) قوله متغلد في الديوان المتردد.

وَالْغَلْصَمَةُ: الجماعة، وهم أيضاً السادة؛ قال:

وَهَذَا عَادَةٌ غَلْصَمَةٍ

فِي غَلْصَمَةِ غُلَبٍ

يجوز أن يعني به الجماعة، وأن يعني به السادة؛ وقول الفرزدق:

فَمَا أَنتَ مِنْ قَبِيْسٍ فَتَبْتَحُ قُوْنَهَا،

وَلَا مِنْ تَجِيْمٍ فِي اللَّهْمَا وَالْغَلَاصِمِ

عَنَى أَعَالِيهِمْ وَجَلَّتْهُمْ. ابن السكيت: إنه لفي غَلْصَمَةٍ من قومه أي في شَرْفٍ وَعِزٍّ؛ قال أبو النجم:

أَبِي نُجَيْمٍ، وَاسْمُهُ مَلَأُ النَّيْمِ،

فِي غَلْصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْغُلْصَمِ

وقال الأصمعي: أراد أنه في مُعْظَمِ قومه وشرفهم، وَالْغُلْصَمَةُ: أَصْلُ اللسان، أخبر أنه في قَوْمِ عِظَامِ الْهَامِ، وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الشريف؛ وذكر الثعلبي أن أبا الهيثم أنشده للأغلب:

كَانَتْ تَجِيْمٌ مَشْشَرًا ذَوِي كَرَمٍ،

غَلْصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْغُلْصَمِ

قال: غَلْصَمَةٌ جماعة لأن الغَلْصَمَةَ مجتمعة بما حولها؛ وقال:

عَدَاةَ عَهْدُهُنَّ مُتَغَلْصِمَاتٍ،

لَهُنَّ بِكُلِّ مَخِيْمَةٍ نَجِيْمٌ

مُتَغَلْصِمَاتٍ: مشدودات الأعناق.

غلط: الغَلَطُ: أَنْ تَقِيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ لَصَوَابٍ فِيهِ، وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلِطُ غَلْطًا، وَأَعْيَضَهُ غَيْرُهُ، ولعرب تقول: غَلِطَ في مَنْطِقِهِ، وَعَلِيَتْ في الحِسَابِ غَلْطًا وَغَلَنًا، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى. قال: والغَلَطُ في الحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ، وَالغَلَتُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الحِسَابِ. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جمعه على غِلَاظٍ، قال: ولا أَدْرِي وَجْهَ ذَلِكَ. وقال الليث: الغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَغِيَا الْإِنْسَانُ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وقد غَالَطَهُ مُغَالِطَةً.

والمُغَالِطَةُ: الْأَغْلُوْطَةُ: الْكَلَامُ الَّذِي يَغْضَبُ فِيهِ وَيَغْلِطُ بِهِ؛ وَمِمَّا قَوْلُهُمْ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيْطِ. وَالتَّغْلِيْبُ: أَنْ

إِدْوَصَهُ. كَأَنْ يُعْلَسَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَيْمٍ، أَيْ تَسِيرَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَعَسَى يُغْلَسُ تَغْلِيْسًا. وَغَلَّسْنَا الْمَاءَ: أَتَيْنَاهُ بِغُلَسٍ، وَكَذَلِكَ الْقَطْ وَالْحُمْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَزَدَ الْمَاءُ؛ أَشَدُّ تَغْلَبَ:

يُحَرِّكُ رَأْسًا، كَالْكَيْمَانِيَّةِ، وَالْقَا

بُورْدُ نَصَاةٍ غُلَسَتْ وَزَدَ مَنَهَلٍ

قال أبو منصور: الغُلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْأَفَاقِ، وَكَذَلِكَ الْغَلَسُ، وَهِيَ سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ بِيَاضٍ وَخَمْرَةٌ مِثْلُ الصُّبْحِ سَوَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغُلَسٍ؛ الْغُلَسُ: ظِلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ. وَالتَّغْلِيْسُ: وَزْدُ الْمَاءِ أَوَّلُ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

إِنْ يَسْنُ وَزْدِي تَغْلِيْسَ الْفَهْلِ

وَوَقَعَ فِي وَدْيِ تَغْلَسٍ وَتَغْلَسٍ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَغْلَبٍ^(١) وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالِدَاهِيَّةُ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعَ فَلَانٌ فِي أَهْوِيٍّ وَفِي وَامِيَّةٍ وَفِي تَغْلَسٍ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وَهِيَ جَمِيعَةُ الدَّاهِيَّةِ وَالْبَاطِلِ.

وَخَرَّةٌ عَلَاسٌ: مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ الْجِرَارُ^(٢) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ. وَالتَّغْلَسُ: اسْمٌ.

غَدَصٌ: الْغَضُّ: قَطْعُ الْغُلْصَمَةِ.

غَدَصِمٌ: الْغُلْصَمَةُ: رَأْسُ الْحَلْقُومِ بِشَوَارِبِهِ وَخَرَقَدَتِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِيءُ فِي الْخَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْغَلَاصِمُ وَقِيلَ: الْغُلْصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، وَقِيلَ: مُتَّصِلُ الْحَلْقُومِ بِالْحَلْقِ إِذَا ارْتَدَدَ الْأَكْلُ لِقَمَّتِهِ فَرَزَّتْ عَنْ الْحَلْقُومِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مِثْلَتَيْ اللَّهْمَاءِ وَالْمَرِيءِ. وَغُلْصَمُهُ أَيْ قَطْعُ غُلْصَمَتِهِ. وَيَقَالُ: غُلْصَمْتُ فَلَانًا إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقِهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

فَالْأَشَدُّ مِنْ مُغْلَصِمٍ وَخُرْسٍ

وَسْتَعَارَ أَبُو نُجَيْمٍ الْغَلَاصِمَةَ لِلتَّحَلُّلِ فَقَالَ: أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

صَفَّ بِشُرْهَآ، وَاخْصَرَّتْ الْفُشْبُ بِقَدَمَا

عَلَاهَا انْجَبَرَاؤُ لَا نَضِيْمَا الْغَلَاصِمِ

دَمَ لَهَا الْعَضْرَيْنِ رِنًا، وَلَمْ يَكُنْ

كَتَمَنْ ضَمَّنَ عَنْ عُمْرَانِيهَا بِالْذَّرَاهِمِ

(١) قوله ومنه سحبه عبارة القاموس: ووقع في وادي نجيب، يضم اللام والحاء وفتحها وكسر الاء غير مصروف.

(٢) قوله وهي لحرار الحج عبارة شرح القاموس: إحدى حرار العرب

تقول لمرجل غلظت. والمغلطة والأغلوطاة: ما يُغلط به من المسائل، والجمع الأعاليظ. وفي الحديث: أنه ﷺ، نَهَى عن المعلوطات، وفي رواية الأغلوطات؛ قال الهروي: العلوصات تركت منها الهمزة كما تقول جاء لَحْمَرٌ بترك الهمزة، قال: وقد غلِظَ مَنْ قال إنها جمع غلوطية، وقال الحطاي: يقال مسألة غلوط إذا كان يُغلط فيها كما يقال شاة خلوط وفرس زكوب، فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت غلوطية، كما يقال خلوبة وزكوبة، وأراد المسائل التي يُغلط بها العلماء ليزيلوا فيها بغير ذلك شر وفتنه، وإنما نَهَى عنها لأنها غير نفعه بي الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع، ومثله قول ابن مسعود: أَنذَرُكُمْ صَعَابَ الْمَنْطِقِ؛ يريد المسائل الدقيقة الغامضة، فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطية، أقولة من الغلط كالأخسوبة والأعجوبة.

غلظ: المِغْلَظُ: ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي الْحَلْقِ وَالطَّبْعِ وَالْفِعْلِ وَالْمَنْطِقِ وَالْقَيْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

غَلِظَ يَمْلِظُ غِلْظًا: صار غليظًا، واستغلظ مثله، وهو غليظ وغللاظ، والأنثى غليظة، وجمعها غللاظ، واستعار أبو حنيفة الغلظ للخمر، واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء: أَمَا مَا كَانَ أَجْنَأَ وَأَمَا مَا كَانَ يَبِيدُ الْقَمَرِ شَدِيدًا سَقِيهِ، غليظًا أمره.

وغلظ الشيء: جعله غليظًا. وأغلظ الثوب: وجده غليظًا، وقيل: اشتراه غليظًا. واستغلظته: ترك شراؤه لغلظه.

وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾؛ أي مؤكداً مشدداً، قيل: هو عقد التَّهَرُّ. وقال بعضهم: الميثاق الغليظ هو قوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَضَرُّعٍ بِإِحْسَانٍ﴾، فاستعمل الغليظ في غير الجواهر، وقد استعمل ابن جني الغليظ في غير الجواهر أيضاً فقال: إذا كان حرف الروي أغلظ حكماً عندهم من الزدف مع قوته فهو أغلظ حكماً وأعلى خطراً من التأسيس لئله.

وغلظت الشنبلة واستغلظت: خرج فيها القمح. واستغلظ السباث والشجر: صار غليظاً. وفي التزليل العزيز: ﴿كَزْرَعُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾، وكذلك جميع السات والشجر إذا استحكمت نبتته. وأرض غليظة: غير سهلة، وقد غلِظَت غلظاً، وربما كني عن الغليظ من

الأرض بالغلظ. قال ابن سيده: فلا أدري أهو بمعنى لعليظ أم هو مصدر وصف به. والغلظ: الغليظ من الأرض، رواده أبو حنيفة عن الضرر ورؤ ذلك عليه، وقيل بما هو العمى، فلو: ولم يكن التصر بثقة. والغلظ من الأرض: لصُت من غير حجارة؛ عن كراع، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة: ولغليظ: الشدة في اليمين. وتغلِظُ اليمين: تشديدها وتوكيدها، وعطف عليه الشيء تغليظاً، ومنه الدية المُعْظَمَةُ التي تجب في شبه العمد واليمين المُعْظَلَّة. وفي حديث قتل الحطي: ففيها الدية معظمة؛ قال الشافعي: تغليظ الدية في التعمد المخض ولعمد الخطأ والشهر الحرام والتبذير الحرم وقتل دي الرحم، وهي ثلاثون حقة من الإبل، وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثيبه إلى بازل عايمها كلها خلفة أي حامل. وغلِظت عليه، وغلِظت به وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلظة، أي شدة واشتصانه. قال الله تعالى: ﴿وَلِيَجْزُوا فِيمَكُمُ غُلْظَةٌ﴾؛ قال الزجاج: فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة؛ وقد غلِظَ عليه وأغلِظَ وأغلِظ له في القول لا غير. ورجل غليظ: قط فيه غلظة ذو غلظة وفظاظة وقساسة وشدة. وفي التزليل العزيز: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾. وأمر غليظ: شديد صعب، وعهد غليظ كذلك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾. وبينهما غلظة ومغلظة أي عداوة. وماء غليظ: مر.

غلف: الغلاف: الصَّوَانُ وما اشتمل على الشيء كقبيص القلب وغزقي البيض وكمام الزهر وسافور القمر، والجمع أغلف. والغلاف: غلاف السيف وانقارورة، وسيف أغلف وقوس غلفاء، وكذلك كل شيء في غلاف. وغلف القارورة وغيرها وغلفها وأغلفها: أدهنها في الغلاف أو جعل لها غلافاً، وقيل: أغلفها جعل لها غلافاً، وإذا أدخلها في غلاف قيل: أغلفها علماً. وقلب أغلف بين الغلفة: كأنه غشي بغلاف فهو لا يعي شيئاً. وفي التزليل العزيز: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾، وقيل: معه ضم، ومن قرأ غُلْفٌ أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يؤعى فيه، وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئاً وفي صفته ﷺ: يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا أي مُعْشَةً معطاة. واحدها أغلف. وفي حديث حذيفة والسحسري:

عُغِرُوا أَخِي شَرَجِيل^(١) بن الحارث، يُلقَّب بالعُغَاء، لأنه
أَوَّلُ مَنْ غُلِّفَ بالمشك، زعموا؛ وابنُ غُلْفَاء: من شعرائهم.
يقول:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَزُومُ عَوْنُ،

تَقَطَّعَ بَابِنَ غُلْفَاءَ الْحَبَابُ

غُلْفَق: الْغُلْفَقُ: الطُّحْلُبُ وهو الخضرة على رأس الماء، ويقال
ينبت في الماء ذو وَرْقِي عَرَضِي، قال الرُّفَيَّان:

وَمَنْهَلِ طَبَامٍ عَلَيْهِ الْغُلْفَقُ

بُنَيْرٌ، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخُنُزُقُ

وقال آخر:

يَكْشِفُنْ عَنْهُ غُلْفَقُ الْجُرْمَاضِ

ابن شميل: يقال لورق الكَرَمِ الْغُلْفَقُ، وَالْغُلْفَقُ الْخُلْبُ ما دم
على شجرته، أعني بِالْحُلْبِ ورق الكَرَمِ وليف النخل.
وَالْغُلْفَقُ: القوس اللينة جداً حتى يكون لبنها رخاوة ولا خير
فيها، قال الرازي:

تَحْمِلُ قَرْعَ شَوْحِطٍ لَمْ تُخْجِ،

لَا كَرَّةُ السُّودِ وَلَا بِمَلْفَقِي

ويقال: إن اللام في ذلك زائدة، وقوس غُلْفَقُ أي رخوة.

وَالْغُلْفَقُ من النساء: الرطبة الهني، وقيل: هي الخُرْقَاءُ السيئة
العمل والمنطق.

وامرأة غُلْفَائِقُ المشي: سريته. ابن الأعرابي: يقال لسمرة
الطويلة العظيمة الجسم غُلْفَائِقُ ويزباق ومُرْزَرَةٌ ولَبَاجِيَّةٌ.

ودلو غُلْفَقٌ: كبيرة. وغُلْفَائِقُ: موضع.

وَالْغُلْفَقِيَّةُ: الداهية، وقيل السريع، مثل به سيمويه وفسره
السيرافي. وعيش غُلْفَقٌ: رخي.

غُلْقُ: غَلَقَ الباب وأغلقه وعلقه؛ الأولى عن ابن دريد، عراه
إلى أبي زيد وهي نادرة، فهو مُغْلَقٌ، وفي التبريد «وَعُغِنَتْ
الْأَبْوَابُ»؛ قال سيبويه: غُلِّقَتِ الأبوابُ للكثير، وقد يقال
أَغْلَقْتُ يراد بها الكثير، قال: وهو عربي جيد. وباب عُقٌّ
مُغْلَقٌ، وهو فَعْلٌ بمعنى مَفْعُول مثل قَارُورَةٌ، وباب

الغُلُوب أربعة فقلب أغلف أي عليه غشاء عن سماع الحق
وقبوله، وهو قلب الكافر، قال: ولا يكون غُلْفُ جمع أغلف
لأنَّ مُغْلًا، بالصم، لا يكون جمع أَفْعَل عند سيبويه إلا أَنْ يَضْطَرَّ
شاعر كقوله:

جَرُّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَسْفَرُ

قال الكسائي: ما كان جمع فِعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ، فهو على فَعْلٍ
منقش. وقال خالد بن جثية: الْأَغْلَفُ فيما نرى الذي عليه لينة
لم يذرع منها، أي لم يُخْرِج منها. وتقول: رأيت أرضاً غُلْفَاءَ
إذا كانت لم تُرْعَ قبلنا فيها كل صغير وكبير من الكل، كما
يقال غلام أغلف إذا لم تقطع عُزْلَتُهُ، وَغُلِّقَتِ السَّجْجُ والرَّحْلُ،
وَأُنْشِدَ:

يَكَاذُ يَزْمِي الْفَائِزَ الثُّغْلَفَا

ورجل مُغْلَفٌ: عليه غلاف من هذه الأدم ونحوها.

وَالْغُلْفَتَانِ: طرفا الشاربين مما يلي الصَّامِغِينَ، وهي الْغُلْفَةُ
وَالْغُلْفَةُ.

وغلام أغلف: لم يخبثن كأغلف.

وَالْغُلْفُ: الخُصْبُ الواسع. وعام أغلف: مُخْصِبٌ كثير نباته.
وعيش أغلف: رَعْدٌ واسع. وسنة غُلْفَاء: مُخْصِبة. وَغُلْفٌ لِحِيته
بالطيب والجند والغالية وَغُلْفُهَا: لطخها، وكرهاها بعضهم
وقال: إنما هو غُلْفَاهُ، وَتَغْلَفُ الرجلُ بالغالية وسائر الطيب
وَأَغْلَفَ: الأَوَّلُ عن ثعلب، وقال اللحياني: تَغْلَفُ بالغالية
وتَغْلَلُ، وقال بعضهم: تَغْلَفُ بالغالية إذا كان ظاهراً، فإذا كان
داخلاً في أصول أشعر قيل تَغْلَلُ، وَغُلْفٌ لِحِيته بالغالية غُلْفًا.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كَتَّ أَغْلَفٌ لِحِيته
بالغالية أي أَلَطَخَهَا؛ وأكثر ما يُقَالُ غُلْفٌ بها لِحِيته غُلْفًا وَغُلْفُهَا
تَغْلِيغًا. والعناية: ضَرْبٌ مَرَكَّبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

وَالْغُفُّ: شَجَرٌ يُدْبَغُ به مثل العُوفِ، وقيل: لا يُدْبَغُ به إلا مع
انغوف.

وَالْغُفُّ، يفتح الغين وكسر اللام: نبت شبيه بالخلق ولا يأكله
شيء إلا مُقْرُودٌ؛ حكاه أبو حنيفة.

وَالْغُفَّةُ وَغُلْفَانُ: موضعان. وينو غُلْفَانُ: بطن. والغُلْفَاءُ: لَقَبٌ
سَلَمَةُ عم امرئ القيس ومعد يَكْرَبُ بن الحارث بن

(١) قوله «أخي شراجيل الخ» عبارة الصحاح: لُحِي شراجيل بن الحرث بن

فُتِحَ أَيُّ رَسْعٍ ضَحْمٍ وَجَذَعُ قُطْلٍ، وَالْأَسْمُ الْغُلُقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
لِشَاعِرٍ

وَيَنْبَ إِذَا مَا مَالٌ لِلْعَلْقِي يَضْرَفُ

ويقال: هذا من علقَتِ البابَ غلقاً، وهي لغة رديفة متروكة؛ قال
أبو الأسود الدؤلي:

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِيَتْ،

وَلَا أَقُولُ لِسَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

وقال الفرزدق:

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا،

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ عَمَارٍ

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء. وغلِقَ البابُ
وَنُغْلِقَ وَاسْتَفْلِقَ إِذَا عَسِرَ فَتَحُهُ. وَالْمِغْلَاقُ الْجِرْتَاخُ. وَالْغُلُقُ:
الْمِغْلَاقُ، بِالتَّحْرِيكِ، هُوَ مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ، وَالْجَمْعُ
أَغْلَاقُ؛ قَالَ سِيبَوِيه: لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبَنَاءَ؛ وَاسْتَعَارَهُ
الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

فَبِئْسَ جَانِبِيَّ مُضْرَعَاتٍ،

وَبِئْسَ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِثَامِ

قال الفارسي: أَرَادَ خِثَامَ الْأَغْلَاقِ قَلْبَ. وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَ أَبِي
رَافِعٍ: ثُمَّ عَلِقَ الْأَغْلَابِيُّ عَلَى وَدٍّ؛ هِيَ الْمَفَاتِيحُ، وَاحِدُهَا
إِغْبِيْقٌ، وَالْغَلَاقُ وَالْمِغْلَاقُ وَالْمُغْلُوقُ: كَالْغُلُقِ؛ وَاسْتَفْلَقَ
عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَيُّ ارْتَبَعَ عَلَيْهِ. وَكَلَامٌ غُلِقَ أَيُّ مَشْكَلٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ أَيُّ فِي إِكْرَاهٍ، وَمَعْنَى
الْإِغْلَاقِ الْإِكْرَاهُ، لِأَنَّ الْمُغْلَقَ مَكْرَهٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ وَمُضَيِّقٌ عَلَيْهِ
فِي تَصَرُّفِهِ كَأَنَّهُ يَغْلِقُ عَلَيْهِ الْبَابَ وَيَحْبِسُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ حَتَّى
يَطْلُقَ. وَغِلَاقُ الْقَاتِلِ: إِسْلَامُهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَيُخْلَعُ فِي
دَمِهِ مَا شَاءَ. يُقَالُ: اغْلِقْ فَلَانٌ بِبَيْرِيَّتِهِ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَسَارَى حديدٍ أَغْلِقْتُ بِدِمَائِهَا

وَالْأَسْمُ مِنَ الْعَلَّاقِ؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ رِيدٍ:

وَنَقُورُ الْعُدَّةِ: أَوْذَى عَيْبٍ،

وَبَسُوهُ قَدْ أَتَقَنُوا بِالْعَلَّاقِ

ابن الأعرابي: اغْلِقْ زَيْدٌ عَمراً عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.
وَالْمِغْلَقُ وَالْمِغْلَاقُ: السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ.
وَاسْمُ الْعَلْقِ: الدُّرْلَامُ، وَكُلُّ سَهْمٍ فِي الْمَيْسِرِ مَغْلَقٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَجَزُورُ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ، لِحَتَفِهَا،

بِمَغَالِقٍ مِثْلِهَا أَجْرَائِهَا^(١)

وَالْمَغَالِقُ: قِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَفْرِ:

إِذَا قَحَطْتَ وَالزُّاجِرِيسَ الْمَعَالِقَ

الليث: الْمِغْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِي مُضَيِّقِ الْمَيْسِرِ، وَسَمِيَّ
مَغْلَقاً لِأَنَّهُ يَسْتَفْلِقُ مَا يَبْقَى مِنْ أَحْرِ الْمَيْسِرِ، وَيُخْتَمَعُ مَغْلَقٌ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَجَزُورُ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتَفِهَا

قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير قوله بِمَغَالِقٍ، وَالْمَغَالِقُ
مِنْ تَغَوْتُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْفَوْزُ، وَلَيْسَتْ الْمَغَالِقُ
مِنْ أَسْمَائِهَا، وَهِيَ الَّتِي تُغْلَقُ الْخَطَرُ فَيُوجِبُهُ لِقَامُ الْفَائِزِ كَمَا
يُغْلَقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ قَبِيْظَةَ:

بَأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقُ،

يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيخُهَا

وَرَجُلٌ غُلِقَ: سَمِيَ الْخَلْقُ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ اخْتَلَقَ فُلَانٌ
لِغُلُقٍ فِي حَدِيثِهِ أَيُّ نَشَبَ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

وَقَدْ جَعَلَ الرُّوكَّ الضَّعِيفُ يُسِيلُ

إِلَيْكَ، وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلُقُ

قال: الرُّوكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ؛ يَقُولُ: إِذَا أَتَاكَ عَسِيٌّ شَيْءٌ قَلِيلٌ
غَضِبْتَ وَأَنَا كَذَلِكَ فَمَتَى تَتَفَقَّ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَتَتْ تَيْقٌ وَأَنْ تَيْقٌ
فَكَيْفَ تَنْفَقُ؟ قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ: مَعْنَى قُوَّةِ يُسِيلُنِي إِلَيْكَ أَيُّ
يُغْضِبُنِي فَيُفْرِغُنِي بِكَ، وَيُشْرِيكَ أَيُّ يَفْصَلُكَ لِمَتَغْلَقُ أَيُّ تَغْضَبُ
وَتَحْتَدُّ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: أَعْلَقَ فُلَانٌ فَعَلَقَ عُلُقَةً إِذَا أَغْضَبَ نَغْضَبَ
وَاحْتَدَّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغُلُقُ الْكَثِيرُ لِحْضَبٍ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ
شَاسٍ:

فَأَعْلَقَ مِنْ دُونِ امْرِئٍ، إِنْ أُجِرْتُهُ،

فَلَا تُثَبِّتُنِي عَوْرَتَهُ غُلُقَ الثَّغْلِ

أَيُّ أَغْضَبَ غَضَباً شَدِيداً. قَالَ: وَالْغُلُقُ الضَّيْقُ الْخُفُّ الْعَسِرُ
الرَّضَا. وَغُلِقَ فِي حَدِيثِهِ غُلُقاً: نَشَبَ، وَكَذَلِكَ الْغُلُقُ

(١) في نسخة لبيد: أجسامها بدل أجرامها؛ وفي رواية التبريزي: علامها أي
علامتها.

المصدر. وَالْعَلَقُ: الهلاك؛ ومعنى لَا يَغْلِقُ الرَهْنُ أَي لَا يَهْلِك. وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: إِيَّاكَ وَالْعَلَقُ قُلُ الْمِرْد: العلق ضيق الصدر وَقَلَّةُ الصَّيْرِ. وَغَلَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَنْتَفِصِحْ. وَغَلَقَ الْأَسِيرُ وَالْجَانِي، فَهُوَ غَلِيقٌ لَمْ يُنْقَذْ؛ قَالَ أَبُو دَهْلٍ:

مَا زِلْتُ فِي الْغَفْرِ لِلذَّنُوبِ وَإِطْ

لَاقِ لِمَانٍ بِجَسْرِهِ، غَلِيقُ

شمر: يقال لكل شيء نَشِبَ فِي شَيْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِيقَ غَلِيقُ فِي الْبَاطِلِ، وَغَلِيقُ فِي الْبَيْعِ، وَغَلِيقُ بَيْعِهِ فَاسْتَعْلَقَ^(١).

وَاسْتَعْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ قَلَمٌ يَتَكَلَّمُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَعْلَقَنِي فَلَانٌ فِي يَمِينِي إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِيَاراً فِي رَدِّهِ، قَالَ: وَاسْتَعْلَقْتُ عَلَى بَيْعِهِ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِلْفَرَزْدَقِ:

وَعَرَفَهُ عَنِ بَيْعِهِ الْكَسْبَ مِنْهُ،

وَلَوْ كَانُوا أَوْلَى غَلِيقِ سَعَابَا

أَوْلَى غَلِيقُ أَي قَدْ غَلِيقُوا فِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ. جَمَلَ غَلِيقُ وَغَلِيقَةُ إِذَا هَزَلَ وَكَبِرَ. النُّوَادِرُ: شَيْخٌ غَلِيقٌ وَجَمَلَ غَلِيقُ وَهُوَ الْكَبِيرُ الْأَعْمَقُ. وَغَلِيقُ ظَهَرُ الْبَعِيرِ غَلِيقًا، فَهُوَ غَبِيقٌ انْتَفَضَ دَبْرُهُ تَحْتَ الْأَدَاةِ وَكَثُرَ غَالِقًا لَا يَرَى. وَيُقَالُ: إِنَّ بَعِيرَكَ لَغَبِيقُ الظُّهْرِ، وَقَدْ غَبِيقَ ظَهْرُهُ غَلِيقًا وَهُوَ أَنْ تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ مَجْبُتَيْنِ آثَارَ دَبْرِ قَدْ بَرَأَتْ فَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَنْزِقَانِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: لَلْغَلِيقِ شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ لَا يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاةَ عَنْهُ أَي تَرْفَعُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مَرْفُوعًا، وَقَدْ عَادَيْتَ عَنْهُ الْأَدَاةَ: وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ الْقَتَبُ وَاسْجُسْ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ، لَمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ. وَغَلِيقُ ظَهَرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَّرَ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حَمْلَهُ حَتَّى يَذْبَرُ؛ شَبَّهَ الذَّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ. وَغَلِيقَتِ النَّخْلَةُ غَلِيقًا فَهِيَ غَلِيقَةٌ دَوَّدَتْ أَصُولَ سَعْفِهَا وَانْقَطَعَ حَمْلُهَا.

وَالْغَلِيقَةُ وَالْغَلِيقَةُ شَجَرَةٌ يُغْبِطُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَلِيقَةُ شَجَرَةٌ لَا تَطْلُقُ حِدَّةً يَتَوَقَّعُ جَانِبُهَا عَلَى عَيْنِهِ مِنْ بَخَارِهَا أَوْ مَائِهَا، وَهِيَ الَّتِي تُحْرَطُ بِهَا الْجُلُودُ فَلَا تَتْرَكَ عَلَيْهَا شَعْرَةٌ وَلَا لَحْمَةٌ إِلَّا حَلَقَتْ، قَالَ الْمَرَارُ:

فِي عِيرِ الْأَنْاسِيِّ. وَالْعَلَقُ فِي الرَّهْنِ: ضِدُّ الْمَلِكِ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَصْلَحَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهَنِهِ. وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِيقُ أَي أَوْجَبْتُهُ فَوَجِبَ لِلْمُرْتَهَنِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِغُلَاقِ عَدِيهَا أَي لِبَرَاهِنٍ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى رِيسٍ لِحَاثِيَةٍ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَغَلِيقُ الرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهَنِ يُغْلِقُ غَلِيقًا وَغُلُوقًا، فَهُوَ غَلِيقٌ اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهَنُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُغْفَرَ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ بَمَا فِيهِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

وَبَرَزَتْكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ،

يَوْمَ الْوَدَاعِ، فَأَفْشَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِيقَا

يعني أَنَّهَا ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ وَرَهْنَتْ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

هَلْ مِنْ نَجَازٍ لِمَوْعُودٍ تَجَلَّتْ بِهِ؟

أَوْ لِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَعْلَقْتَ مِنْ قَادِي؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

عَلَى الْغَفْرِ، وَاصْطَلَذْتُ فَوَادًا كَأَنَّهُ

أَبُو غَلِيقٍ، فِي لَيْلَتَيْنِ مَوْجِلِ

وَفُسِّرَ فَقَالَ: أَبُو غَلِيقٍ أَي صَاحِبُ رَهْنٍ غَلِيقٌ أَجَلُهُ لَيْلَتَانِ أَنْ يُفَكَّ، وَغَلِيقُ أَي ذَهَبَ. وَيُقَالُ: غَلِيقُ الرَّهْنِ يُغْلِقُ غُلُوقًا إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ تَخْلُصٌ، وَبَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهَنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحَقُّهُ الْمُرْتَهَنُ إِذَا لَمْ يَشْفِئْكَ صَاحِبُهُ، وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ تَمْلِكُ الْمُرْتَهَنُ الرَّهْنَ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ. وَقَوْمٌ مَغَالِيقُ يُغْلِقُ الرَّهْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ: إِنَّ قَيْسًا أَتَى حَذِيفَةَ بْنِ بَسْرٍ فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ: مَا غَلَا بِكَ؟ قَالَ: غَدَوْتُ لِلْأَوَاضِعِ رُهَانًا؛ أَرَادَ بِالْمَرَاضِعَةِ إِبْطَالِ الرَّهَانِ أَي أَضْعَفَهُ وَتَضَعَّهُ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: بَلْ عَدَوْتَ لِلْغُلَاقَةِ أَي لِتَوَجِيهِهِ وَتَوَكَّدَهُ. وَاعْتَقْتُ الرَّهْنَ أَي أَوْجَبْتُهُ لَعَلَّيْكَ لِلْمُرْتَهَنِ أَي وَجِبَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: غَبِيقُ الرَّهْنِ إِذَا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهَنُ غَلِيقًا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ أَي لَا يَسْتَحَقُّهُ الْمُرْتَهَنُ إِذَا لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنُ مَا رَمَهُ فِيهِ، وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِقَوْلِهِ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَلِيقُ الضُّجْرُ. وَمَكَانٌ عَلِقَ وَضَجَرُ أَي ضَيْقٌ، وَالضُّجْرُ الْأَسْمُ، وَالضُّجْرُ

(١) قَوْلُهُ «غَلِيقُ بَيْعِهِ فَاسْتَعْلَقَ» هَكَذَا هُوَ يَهْدِي الضُّبُوطُ فِي الْأَصْلِ.

جَرْنٌ فَلَا يُهْنَأَنَّ إِلَّا بِعَلَقَةٍ

عطيين، وأبوال النساء القواعد

وأورد الأزهري هذا البيت ونسبه لمزود. ابن السكيت: إهاب مغلوق إذا جعلت فيه العلقه حين يُعَطَّر، وهي شجرة تُعَطَّرُ بها أهل الطائف، وقال مرة: هي عشبة تجف وتطحن ثم تُضْرَبُ بالسما وتنعق فيها الجلود فتمزوط، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان، يقال منه آدم مغلوق. وقال مرة: العلقه، بالفتح، عن البكري وغيره، والعلقه، بالكسر، عن أعرابي من ربيعة، كلاهما: شجرة تشبه العظلم ثمة جذاً ولا يأكلها شيء، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئاً إلا قتله.

وغُلَاقٌ: اسم رجل من بني تميم. وغُلَاقٌ: قبيلة أو حي؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا تَجَلَّيْتُ غُلَاقاً لِنَشْرِفِهَا،

لَاخَتْ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَغْنَاقِهَا الْكُتُبُ

يُنِّي وَأُنِّي ابْنَ غُلَاقٍ لِيَقْرِئَنِي،

كفابت الكلب يعني الثقي في الذنب

ويروي: يعني العروق، ويروي: يرجو الطروق.

غُلُلٌ: الغُلُّ والغُلَّة والغُلْل والغُلِيل، كله: شدة العطش وحرارته، قل أو كثر؛ رجل مغلول وغليل ومغفل بين الغلَّة. وبمعير غُلٍّ وغُلَّانٌ، بالفتح: عطشان شديد العطش. غُلٌّ يُغْلُ غُلَّاناً، فهو مغلول، على ما لم يسم فاعله؛ ابن سيده: غُلٌّ يُغْلُ غُلَّةً وأغتل، وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلاً. وأغْل غُلَّةً وأغتل، وهي غلَّة، وهي حرارة العطش، وهي إبل غالَّة؛ وقال نضر الرازي: إِذَا صَدَرَتْ الْإِبِلُ عِطَاشاً قَلَّتْ صَدْرَتْ غَالَةً وَغَوَّارٌ، وَقَدْ أَغْلَتْهَا أَنْتَ إِغْلَالاً إِذَا أَسَأَتْ مَقِيَّهَا فَأَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تَرَوْهَا وَصَدَرَتْ غَوَّالٌ، الْوَاحِدَةُ غَالَةٌ؛ وَكَأَنَّ الرَّائِي عَنْ أَبِي عبيد عَطَفَ فِي رَوَائِيهِ.

والغليل: حَرُّ الجوف لَوَحاً وامتصاصاً. والغِلُّ، بالكسر،

والغليل: البَشُّ والعداوة والضُّغْنُ والحقد والحسد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ عَرٍ﴾؛ قال الزجاج: حقيقته، والله أعلم، أنه لا يُخْشَدُ بعض أمر الحقة بعضاً في غُلٍّ المرتبة، لأن الحسد عَرٌّ وهو أيضاً كَثَرٌ، والحقة مِرَاءٌ من ذلك، غُلٌّ صدره يغُلُّ، بالكسر، عللاً؛ كان ذا عِشْرٍ أو ضَعْنٍ وحقد. ورجل مُغِلٌّ: مُضِيبٌ على حقد وغُلٌّ. وَغُلٌّ يُغْلُ غُلُولاً وَغُلٌّ: حَانٌ؛ قال النمر:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَقْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ

جَزَاءً مُقِلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ

وخَصَّ بعضهم به الخون في المنيء والمغتم. وأغله: خَوَّنه وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، قال ابن السكيت: لم نسمع في المغتم إلا غُلَّ غُلُولاً، وقرئ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، فمن قرأ يغُلُّ فمعناه يخون، ومن قرأ يغُلُّ فهو يحتمل معنيين: أحدهما يُحَانُ يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخون أي ينسب إلى الغلول، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسوق؛ قال أبو العباس: جعل يغُلُّ بمعنى يغُلُّ، قال: وكلام العرب على غير ذلك في قُتِلَتْ وَأُقْلِتَتْ، وَأُغْلِتَتْ أدخلت ذلك فيه، وقُتِلَتْ كَثُرَتْ ذلك فيه؛ وقال الفراء: جائز أن يكون يغُلُّ من أُغْلِتَتْ بمعنى يغُلُّ أي يخون كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾، وقال الزجاج: قرأ جميعاً أن يغُلَّ وأن يغُلَّ، فمن قال أن يغُلَّ فالمعنى ما كان لنبي أن يخون أمته، وتفسير ذلك أن القتال جمعتها سيدنا رسول الله ﷺ، في غزاة فجاجه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي ﷺ: لو أفاء الله علي مثل أخذ ذهباً ما منعتمكم درهماً؛ أترؤني أغلِّكم مَنَعْتُمْكُمْ؟ قال: ومن قرأ أن يغُلُّ فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان نبي أن يغُلَّ أصحابه، أي يخونهم، وجاء عن النبي ﷺ، أنه قال: لأعرفن أحدكم يحيى يوم القيامة ومعه شاة قد غُلَّها، لها ثَغْدَةٌ، ثم قال أدوا الخياط والمخيط، والوجه الثاني أن يكون يغُلُّ يخون، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختارن. ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، قال يونس: كيف لا يغُلُّ؟ بلى ويقتن؛ وقال أبو عبيد: الغلول من المغتم خاصة، ولا براه من الخيانة ولا من الحقد، ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغلَّ يغُلُّ، ومن الحقد غُلَّ يغُلُّ، بالكسر، ومن

ورفاق، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل، وروى: لا يُغَلَّ ولا يُغَلَّ، فمن قال يُغَلَّ، بالفتح للباء وكسر الغين، فإنه يجعل ذلك من الضَّغْن والغَلَّ وهو الضَّغْن والشَّخْناة، أي لا يدخله جحْد يُزيله عن الحق، ومن قال يُغَلَّ، بضم الباء، جعله من الخيانة؛ وأما غَلَّ يُغَلَّ غُلًّا فإنه الخيانة في المَعْتَم خاصة، والإغلال: الخيانة في المَعْتَم وغيرها. ويقال من الغَلَّ: غَلَّ يُغَلَّ، ومن الغُلِّ: غَلَّ يُغَلَّ. وقال الزجاج: غَلَّ الرجل يُغَلَّ إذا خاد، لأنه أخذ شيء في خفاء، وكل من خاد في شيء في خفاء فقد غَلَّ يُغَلَّ غُلًّا، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغال، وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر، وجمعه غُلَّان، ومن ذلك الغُلَّ وهو الجحْد الكامن؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغَلَّ عليهم قلب مؤمن، قال: وروى يُغَلَّ، بالتخفيف، من الوُغُول الدخول في الشيء، قال: والمعنى أن هله الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدُّغَل والخيانة والشر؛ قال: وعندهم في موضع الحال تقديره لا يُغَلَّ كأننا عليهم. وفي حديث أبي ذر: غُلِّلْتُم والله، أي خُثِمْتُم في القول والعمل ولم تُصَدِّقوه. ابن الأعراسي في النواحر: غُلَّ بصر فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يُغَلَّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يُغَلَّ عيهن قدب امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشًّا.

وأغَلَّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أبو وجزة:

خطباء لا تُحرق ولا تُغَلَّل، إذا

خطباء غيرهم أغلَّ شراهما

وأغَلَّ في الجلد: أخذ بعض اللحم والإهاب. يقال: أغلَّنت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم، وأغلَّنت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. والغُلَّ: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ. وأغَلَّ الجائر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزماً بالإهاب. والغُلَّ: داء في الإحليل مثل الرَّغَق، وذلك أن لا يتفُض الحالب الضَّرْع، فيترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو غُرطاً.

وغَلَّ في الشيء يُغَلَّ غُلًّا وأنغَلَّ وتغَلَّل: دخل فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراس؛ قال ذو الرمة

انغلول غلَّ يُغَلَّ، بالضم؛ قال ابن بري: قلَّ أن نجد في كلام العرب ما كان لغلان أن يُضْرَب على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول، وإنما سحده مبنياً للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب، وما كان نسي أن يحون، وما كان لمحرّم أن يلبس، قال: وبهذا تعدم صحة قراءة من قرأ: ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾، عسى إسناد الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُقال من الخيانة أغلَّ يُغَلَّ قول الشاعر:

خُدْتُ نَفْسَكَ بالوفاء ولم تكن

للسَّخَر خائنة مُغِلَّ الإصبع

وفي الحديث: أنه ﷺ، أملى في صلح الحديبية: أن لا إغلال ولا إشلال؛ قال أبو عبيد: الإغلال الخيانة والإشلال السرقة، وقيل: الإغلال السرقة، أي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رشوة. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المَعْتَم والسرقة من الغنيمة؛ وكل من خاد في شيء خُفِية فقد غلَّ، وسميت غُلُولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة معمول فيها غُلَّ، وهو الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جايقة أيضاً، وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة. أبو عبيدة: رجل مُغِلَّ مُسِلَّ، أي صاحب خيانة وسُلَّة؛ ومنه قول شريح: ليس على المستعير غير المُغِلَّ، ولا على المستودع غير المُغِلَّ صَمان، إذا لم يحن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه، من الإغلال الخيانة، يعني الخائن، وقيل: المُغِلَّ ههنا المُشْتَبِل وأراد به انقباض، لأنه بالقبض يكون مُشْتَبِلًا، قال ابن الأثير: والأوّل أنوجه؛ وقيل: الإغلال الخيانة والسرقة الخفية، والإشلال من شَلَّ البعير وعيَّره في جوف الليل إذا انتزعه من لإبل وهي انشَلَّة، وقيل: هو الغارة الظاهرة، ويقال غَلَّ يُغَلَّ وشَنَّ يَشَنُّ، فأما أغلَّ وأسلَّ فمعناه صار ذا غُلُول وسَنَّة، ويكون أيضاً أن يُعَيَّر غيره عليهما، وقيل: الإغلال لبس الدُّرْع، والإشلال سَلَّ السيف؛ وقال ابنسي ﷺ: ثلاث لا يُغَلَّ عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومُناصحة ذوي الأثر، ولزوم جماعة المسلمين فإنَّ دعوتهم تحيط من وراءهم؛ قيل: معنى قوله لا يُغَلَّ عليهن قدب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غشٌّ ودَغَل

يصف الثور والكناس:

يُخَفِّرُهُ عَنْ كُلِّ سَائِي دَقِيقَةٍ،

وعن كل عرق في الثرى مُتَغَلِّيلٌ^(١)

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه
ثعلب عن شيوخه:

تَغْلُفُلُ حُبَّ غَشْمَةٍ فِي فُؤَادِي،

سَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

وَعِنْدَهُ يَغْلُفُ عَلًّا أَدَخَلَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

غَلَّتْ السَّهَازَى بَيْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ،

وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَحْزُقُ

وَعَلَّهُ لَانْغَلَّ أَيَّ أَدَخَلَهُ فَدْخَلَ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: وَمِنْهَا مَا يُغَلُّ
يَعْنِي مِنَ الْكِبَاشِ أَيُّ يُدْخِلُ قَضِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْأَلْيَةَ. وَغَلَّ
أَيْضًا: دَخَلَ، يَتَمَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَيَقَالُ: غَلَّ فُلَانٌ الْمَفَازَ أَيُّ
دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا. وَغَلَّغْلَغْلَةً: كَفَلَّهِ. وَالْمَلَّةُ: مَا تَوَارَتْ فِيهِ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْغَلَّغْلَةُ: كَالْفَرْغَةِ فِي مَعْنَى الْكُسْرِ. وَالْقَلَّلُ:
لِمَاءٍ الَّذِي يَتَغَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَالُ؛ قَالَ ذُكَيْنُ:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حِمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقُلُوعِ نَيْدِ عَجَلِي، وَرِجْلِي يَسْتَلِلِ

ظُلُمَتِي السَّاسَا مِنْ تَحْتِ رِجْلِي مِنْ عَالٍ

يقول: يُنْجِيهِ هَذَا الْفَرْسُ مِنْ سِرَاعِ^(٢) فِي الْغَارَةِ كَالْحِمَامِ
ابْوَارِدَةِ، وَفِي التَّهْدِيدِ قَالَ: أَرَادَ يُنْجِيهِ هَذَا الْفَرْسُ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ
حِمَامٍ يَرِدُ غَلَّلًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ،
وَقِيلَ: الْغَلَّلُ الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي، وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ظُهُورًا قَلِيلًا، وَلَيْسَ لَهُ جَرِيَةٌ فَيَخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً،
وَقِيلَ: الْغَلَّلُ أَسْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ الْحَوْثِيَّةُ:

نَجِيبُ الشَّيْثُولِ بِهِ، فَأَصْبَحَ مَاءُهُ

عَلَلًا يَقْطَعُ فِي أَصُولِ الْخِرَزُوعِ

وَقَالَ أَبُو حَبِيفَةَ: الْغَلُّ السَّبِيلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي،
أَوْ السَّيْعُ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي، وَقِيلَ: أَنَّ
يَأْتِي الشَّجَرُ غَلَّلًا مِنْ قَلْبِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ كُلَّ مَا تَوَاطَأَ مِنْ بَطْنِ

الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبّع إلا الوطاء. وَعَلَّ سَاءَ بَرٍ
الْأَشْجَارَ إِذَا جَرَى فِيهَا، يُعَلُّ بِالصَّمِّ فِي حَمِيعِ دَنَكٍ. وَتَغْلُنُ
الْمَاءَ فِي الشَّجَرِ: تَحْلُلُهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يَذْهَبُ كَلَامٌ
غَلَّلًا أَيُّ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَلِقَ عَنِ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ.
وَيَقَالُ لِعَرَقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمِنَ فِي الْأَرْضِ غَلْغَلًا، وَجَمْعُهُ غَلَاغِلٌ؛
قَالَ كَعْبٌ:

وَتَفْتَرُّ عَنْ غُرِّ الْقُنَابِ، كَأَنَّهَا

أَقَاحِي تُرَوَّى عَنْ غُرُوقِ غُلَاغِلٍ

وَالْغِلَالَةُ: شِعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوبِ لِأَنَّهُ يُتَغَلَّلُ فِيهَا أَيُّ يُدْخَلُ.
وَفِي التَّهْدِيدِ: الْغِلَالَةُ الثَّوبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ، أَوْ
تَحْتَ ذِرْعِ الْحَدِيدِ. وَاعْتَمَلَتِ الثَّوْبُ: لَبَسَتْهُ تَحْتَ الثَّيَابِ،
وَمِنْهُ الْغَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. وَغَلَّلَ الْغِلَالَةَ:
لَبَسَهَا تَحْتَ ثِيَابِهِ؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْمَلَّةُ: الْغِلَالَةُ، وَقِيلَ
هِيَ كَالْغِلَالَةِ تَغْلُفُ تَحْتَ الدُّرُوعِ أَيُّ تَدْخُلُ. وَالْغَلَّلُ: الدُّرُوعُ،
وَقِيلَ: يَطْلُقُ تَلْبَسُ تَحْتَ الدُّرُوعِ، وَقِيلَ: هِيَ مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ
الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ الْخَلْقِ، لِأَنَّهَا تُغْلُفُ فِيهَا أَيُّ تَدْخُلُ،
وَاحِدَتُهَا غَلِيلَةٌ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

غَلِيلَيْنِ بِكَذْبَيْنِ وَأُبَيْسَيْنِ كُرَّةً،

فَهِنَّ وَضَاءُ صَافِيَاثِ الْغَلَالَيْنِ^(٣)

خَصَّ الْغَلَالُ بِالضَّفَاءِ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يَضْدَأُ مِنَ الدُّرُوعِ، وَمَنْ
جَعَلَهَا الْبَطْلَانُ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُضْطِثَنَّ الْغَلَالَيْنِ.
وَالْغَلَالُ الدُّرُوعُ: مَسَامِيرُهَا الْمُتَدَخِّلَةُ فِيهَا، الْوَاحِدُ غَلِيلٌ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَحْسَنُكُمْ أَضْفَانُ الْقَيْسِيَةِ الْمَلَالِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ: فَهِنَّ وَضَاءُ صَافِيَاثِ الْغَلَالِ، قَالَ
الْغِلَالَةُ الْمَسَامِيرُ الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ أَسْيِ الْحَقِيقَةِ، وَإِلَى وَصَفِ
الْغَلَالِ بِالضَّفَاءِ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ ضَدًّا مِنَ الدُّرُوعِ اس
الْأَعْرَابِيِّ: الْغُظْمَةُ وَالْغِلَالَةُ وَالْوَافَةُ وَالْأَضْحُمَةُ وَخَشِيَّةُ ثَوْبِ
الَّذِي تُشَدُّ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تَحْتَ إِزَارِهَا تَصَحُّمُ بِهِ
عَجِيزَتُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قَوْلُهُ «يَعْنِيهِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

(٢) مَرَلَهُ وَمِنْ سِرَاعٍ عِبْرَةُ الصَّحَابِ: مِنْ خَيْلٍ سِرَاعٍ.

(٣) فِي دِرَاجَةِ النَّابِغَةِ: الْغَلَالُ بَدَلُ الْغَلَالِ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا

وقد انقل. والغال: أرض مطمئة ذات شجر. ومنابت الشنم
والطلح يقال لها غال من سلم، كما يقال عيص من يندر
وقصيمة من غصاً. والغال: نبت، والجمع غالان، بالصم؛
وأشد ابن بري لذي الرمة:

وأظهر في غالان رقيب ومسؤل

غلاجيم، لا صعل ولا متصغصغ^(١)

أظهر صار في وقت الظهيرة؛ وقيل: إنه بمعنى طهر مثل نبع
وأثبع؛ وقال مضر الأسدي:

تعرض حوزاء السدافع، تروعي

يلاعاً وغالناً سوايل من زم^(٢)

الغالان: بطون الأودية، وزم: موضع.

والغالة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والغل:
جامعة توضع في الثقب أو اليد، والجمع أغلال لا يكسر عسى
غير ذلك؛ ويقال: في رقبته غل من حديد، وقد غل بالغل
الجامعة يغل بها، فهو مغلول. وقوله عز وجل في صفة سيد
رسول الله ﷺ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾؛ قال الزجاج: كان عليهم أنه من قتل قتل لا يقبل في
ذلك دينه، وكان عليهم إذا أصاب مجلودهم شيء من البول أن
يقرضوه، وكان عليهم أن لا يعملوا في السبت؛ هذه الأغلال
التي كانت عليهم، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طوقاً
في عنقك وليس هالك طوق، وتأويله وليثك هذا، وألزمت القيام
به فجعلت لزومه لك كالطوق في عنقك. وقوله تعالى: ﴿إِذَا
الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾؛ أراد بالأغلال الأعمال التي هي
كالأغلال، وهي أيضاً مؤدية إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم
القيامة، لأن قولك للرجل هذا غل في عنقك للشيء يعمه إما
معناه أنه لارم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب، وقد غلّه يغله. وقوله
تعالى وتقدس: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً﴾؛ هي الخواص تمنع
أيديهم إلى أعناقهم. وغلّت يده إلى عنقه، وقد غل، فهو مغلول. وفي

نغسل عرض الشقبة المذالة،

ولم تَطْفُها على غلاله،

إلا لحسن الخلق والنباله

قال ابن بري: وكذلك الغلة، وجمعها غلّ؛ قال الشاعر:

كفها الشباب ونفوسه،

وحسن الزواء ولبس الغلل

وغل الدهن في رأسه: أدخله في أصول الشعر. وغل شعره

بالطيب: أدخله فيه. وتغلل بالغالية؛ شد للكثرة، واغتل

وتغلل: تفت؛ [قال] أبو صخر:

بيراج الدجى تغلّ بالمشك طفلة،

فلا هي يثقال، ولا اللؤن أخهب

وعُبد بها. وحكى اللحياني: تغلى بالغالية، إما أن يكون من

لفظ لغالية، وإما أن يكون أراد تغلّ فأبدل من اللام الأخيرة

باء، كما قالوا تظنّيت في تظنّيت، قال: والأول أقيس. غيره:

وبقال تغلّيت من لغالية، وقال الفراء: يقال تغلّلت بالغالية،

قال: وكل شيء ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغلّلت، قال:

وتغلّيت موبدة. وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز

تغلّلت من الغالية؟ قال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو

شاربك فجائز. الليث: ويقال من الغالية غلّلت وغلّفت

وغسّبت. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أغلّل

لحية رسول الله ﷺ، بالغالية أي أطبخها وألبسها بها؛ قال

ابن الأثير: قال الفراء يقال تغلّلت بالغالية ولا يقال تغلّيت،

قال: وأجازه الجوهري. وفي حديث السخّث جيت قال: إذا

قامت نكثت وإذا نكثت نكثت، فقال له: قد تغلّلت يا عدو

الله! المغلّة: إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير

من حملته، أي بلغت بنظر من محاسن هذه المرأة حيث لا

يبغ ناظر، ولا يصيل واصل ولا يصف واصل. وغل المرأة:

حشاه، ولا يكون إلا من ضخم؛ حكاه ابن الأعرابي.

السلمي: غش له الخنجر والنتان وغله له، أي دشه له وهو لا

يشعر به.

والغلان، بالصم: منابت الطلح وهي أودية غامضة في الأرض

دات شحر، وحدها غال وغليل. وأغل الوادي إذا أنبت

الغلان؛ قال أبو حنيفة: هو بطن غامض في الأرض،

(١) قوله «وأظهر في غالان رقيب ومسؤل» تقدم هذا البيت في مادة ضمح ورقد

وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا.

(٢) قوله «تعرض الحة قله كما في باقوت».

ولم أسس ربا غلة تعرضت

لغا دون أبواب الطرف من الأدم

حديث الإمامة: فَكُنْ عَذْلَةً وَغُلَّهُ جَوْرُهُ^(١) أَي جَعَلَ فِي يَدِهِ وَعَقْفَهُ لَعْلٌ وَهُوَ انْقِيَادُ الْمُخْتَصِصِ بِهِمَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ قِيلَ: مَمْنُونَةٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقِيلَ: أَرَادُوا نَعْمَتَهُ مَقْبُوضَةً عَنَّا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنْ عَذَابِنَا، وَقِيلَ: يَدُ اللَّهِ مَمْسُوكَةٌ عَنِ الْإِتْسَاعِ عَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾؛ تَأْوِيلُهُ لَا تُمْسِكْهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقَدْ عُدَّ يَغْلُوهُ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْحُلُقُ: غُلٌّ قِيلَ؛ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرُوا أَسِيرًا غُلُّوه بِغُلٍّ مِنْ قَيْدٍ وَعَلَيْهِ شِعْرٌ، فَرَجَا قَبِيلٌ فِي عَقْفِهِ إِذَا قُبِ وَبِيسَ فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِخْتَلَاتُ الْغُلِّ وَالْقَتْلِ، ضَرْبُهُ مِثْلُ الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْحُلُقِ الْكَثِيرَةِ الْمَهْرُ، لَا يَجِدُ بِغُلِّهَا مِنْهَا مَخْصَصًا، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ مِنَ النِّسَاءِ غُلًّا قَلِيلًا يَقْبِذُهُ اللَّهُ فِي عُنُقٍ مِنْ شِئَاءٍ ثُمَّ لَا يَخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بِهِ غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ وَفِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ وَفِي صَدْرِهِ غُلٌّ. وَقَوْلُهَا: مَا لَهْ أَلُّ وَغُلٌّ أَلُّ؛ دُفِعَ فِي قَضَاءٍ وَغُلٌّ، بَحْنٌ فَوْضِعَ فِي عُنُقِهِ الْغُلُّ.

وَالْغَلَّةُ: الدُّخْلُ مِنْ كِرَاءِ دَارٍ وَأَجْرِ غِلَامٍ وَفَائِدَةِ أَرْضٍ. وَالْغَلَّةُ: وَاحِدَةُ الْغَلَّاتِ. وَاسْتَقْبَلَ عَبْدَهُ أَي كَلَفَهُ أَنْ يُغْلَّ عَلَيْهِ. وَاسْتِغْلَالُ الْمُسْتَقْدَلَاتِ: أَخَذَ غَلَّتِهَا. وَأَغْلَتِ الصَّبِيغَةُ: أَعْطَتِ الْغَلَّةَ، فِيهِ مُغْلَةٌ إِذَا أَتَتْ بِشَيْءٍ وَأَصْلُهَا بَاقٍ؛ قَالَ زهير:

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِيهَا

فُرِّئَ بِالْعِرَاقِ، مِنْ قَفِيرٍ وَدِزَمٍ

وَأَغْلَتِ الصَّبَاغُ أَيْضًا: مِنَ الْغَلَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلَ سَيْلٌ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّئِ

يَسْعِرُهُ حَرَّةُ النَّجْثَةِ السَّوْلَةِ

وَأَعْرُ الْقَوْمِ إِذَا بَلَغَتْ غَلَّتَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ: الْغَلَّةُ بِالضُّمَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: الْحَرَاجُ بِالضُّمَانِ. وَالْغَلَّةُ: الدُّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّعْرِ وَاللِّبْنِ وَالْإِجَارَةِ وَالتَّجَارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ يُغْلُّ عَلَى عِيَالِهِ أَيِ يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ.

وَيَقَالُ: بَغِمَ لَغْنُولٌ شَرَابَ شَرِبْتُهُ أَوْ طَعَامَ إِذَا وَافَقْتَنِي. وَيَقَالُ: عَتَسَتْ الشُّرَاتُ شَرِبْتُهُ، وَأَنَا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيِ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ. وَنِغَمَ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الصَّعَامُ، يَعْنِي التَّغْذِيَةُ الَّتِي تَعْدَاهَا أَوْ الطَّعَامُ

(١) قَوْلُهُ «وَعَقْفَهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ. أَوْ عَدَّ

الَّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ، عَلَى قَوْلٍ، بِفَتْحِ الْفَاءِ.

وَعُلٌّ بِصَرْفٍ: حَادٌّ عَنِ الصُّوَابِ. وَأَعْلٌ بِصَرْفٍ إِذَا شَدَّدَ طَرَهُ.

وَالْغَلَّةُ: بِحِرْقَةٍ تَشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيْقِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ غُلٌّ. وَالْعُلُّ: الْيَضْفَاءُ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ:

لَهَا غُلٌّ مِنْ رِازِقِي وَكُرْسُفِي،

بِأَيِّمَانٍ عُنْجِمٍ يَنْصُفُونَ السُّفُولَا

يَعْنِي الْفِدَامَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْأَبَارِيقِ، وَبِمَضْمُونِهِ يَرْوِيهِ غُلٌّ بِالضَّمِّ، جَمْعُ غَلَّةٍ.

وَالْقَلِيلُ: الْقَتُّ وَالنَّوَى وَالْمَجِينُ تَعْلَفُهُ الدَّوَابُّ. وَ لُغْلِيلٌ: ابْنُوِي خَلَطَ بِالْقَتِّ تَعْلَفَهُ النَّاقَةُ؛ قَالَ عِلْقَمَةُ:

سَلَاةٌ، كَفَضَا التُّهْدِيَّ، غُلَّ بِهَا

ذُو قَيْعَةٍ مِنْ نَوَى قُرُونٍ مُعْجَرُمٍ

وَيُرْوَى:

سَلَاةٌ، كَعَصَا التُّهْدِيَّ، غُلَّ لَهَا

مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرُونٍ مُعْجَرُمٍ

قَوْلُهُ: ذُو قَيْعَةٍ أَيِ ذُو رَجْعَةٍ، يُرِيدُ أَنَّ النَّوَى غُلِّفَتْهُ الْإِبِلُ، ثُمَّ بَعَرَتْهُ فَهُوَ أَصْلَبُ، شَبَّهَ نَسْرَ وَهَاجًا وَأَمْلَاسَهَا بِالنَّوَى الَّذِي بَعَرَتْهُ الْإِبِلُ، وَالتُّهْدِيَّ: الشَّيْخَ الْمُشَيَّرَ فَمَصَاهُ مِلْسَاءً، وَمُعْجَرُمٌ: مُغْضُوضٌ أَيِ عَقَبَتْهُ النَّاقَةُ فَرَمَتْهُ لَصَابَتَهُ.

وَالْمُغْلَغَلَةُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَقَدْ تَغْلَغَلَ. وَيَقَالُ: تَغْلَغَلُوا فَمَضُوا. وَالْمُغْلَغَلَةُ: الرُّسَالَةُ. وَرِسَالَةُ مُغْلَغَلَةٍ: مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَبْلِغْ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً،

وَفِي الْجَنَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْرَامٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّينَ:

مُغْلَغَلَةٌ مُغَالِقُهَا، تُعَالِي

إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فُحٍّ عَمِيقٍ

الْمُغْلَغَلَةُ: بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ: الرُّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَيَكْسَرُ الْغَيْنُ الثَّانِيَةَ: الْمُسْرَعَةُ، مِنَ الْعُلْمَةِ سُرْعَةَ اسْتِزَارِ.

وَعَلَّغَلَتْ مُرْضِعٌ؛ قَالَ:

هالك لا أخشى تنال مقادتي،

إذا خلّ بيتي بين شوطٍ وغلّله

غلم الغنمة، بالضم: شهوة الصّراب. غلم الرجل وغيره، بالكسر. يغلم غلماً واغتصم اغتلاماً إذا هاج، وفي المحكم: إذا غلب شهوة، وكذلك الجارية. والغليم، بالتشديد: الشديد الغنمة، ورجل غليم وغليم ومغليم، والأنثى غلّمة ومغليمة ومغليم وغليمة وغليمة؛ قال:

يا عسّو لو كُنْتُ فَنِي كَرِيمًا،

أَوْ كُنْتُ مِلْكًا يَمْنَعُ الْحَرِيمًا،

أَوْ كَانَ زَمْعُ اسْتَبِكَ مُسْتَقِيمًا

يَكُنْتُ بِهِ جَارِيَةً مُضِيمًا،

نَبِيكَ أَحْبَبَهَا أَخْتُكَ الْغُلِيمًا

وفي الحديث: خيّر النساء الغليمة على زوجها؛ الغلّمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. يقال: غليم غُلمة واغتلم غلّمة، ويغيمو غلّيم كذلك. التهذيب: والغليم سواء فيه الذكر والأنثى، وقد أغلّمه الشيء. وقالوا: أغلّم الألبان لبن الحيفة؛ يريدون أغلّم الألبان لمن شربه. وقالوا: شرب لبن الإبل مغلّمة أي أنه تشبّد عنه الغلّمة؛ قال جرير:

أَجْعَلُنْ قَدْ لَأَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا،

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ أَلْبَانٌ إِبِلٌ

وفي حديث تميم والجساسة: فصادفنا البحر حين اغتلم أي هاج واضطربت أمواجه. والاعتلام: مجاوزة الحد. وفي نسخة المحكم: والاعتلام مجاوزة الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر، وهو من هذا، لأن الاعتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث عبيد، رضي الله عنه: قال: تَجَهَّزُوا لِقَاتِلِ الْمَارِقِينَ الْمُتَغَلِّمِينَ وقال الكسائي: الاعتلام أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح، أي الذين جاوزوا الحد. وفي حديث عبيد: تَجَهَّزُوا لِقَاتِلِ الْمَارِقِينَ الْمُتَغَلِّمِينَ أي الذين تجاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وتجاوزوا عليه وطغروا؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إذا اغتلمت عبيكم هذه الأشرية فأكسروها بالماء. قال أبو العباس: يقول إذا جاورت حدّها الذي لا يُشكّرُ إلى حدّها الذي يسكر، وكذلك

المغتلمون في حديث عليّ. ابن الأعرابي: الغلّم المحبسون، قال: ويقال فلان غلام الناس وإن كان كهلًا، كقولك فلان قتي العنكر وإن كان شيخًا؛ وأنشد:

سَيِّراً تَرَى مِنْهُ غُلَامَ السَّاسِ

مُتَّعِماً، وَمَا يُوِيْنُ بَاسِ،

إِلَّا بِسَقَايَا هَوَّجِلِ الثَّمَّاسِ

والغلام معروف. ابن سيده: الغلام الطائر الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، والجمع أغلّمة وغلّمة وغلّسان، ومنهم من استغنى بغلّمة عن أغلّمة، وتصغير الغلّمة أغلّمة على غير مكثّر، كأنهم صغروا أغلّمة، وإن لم يقولوه، كما قالوا أصبغية في تصغير صبغة، وبعضهم يقول: غلّمة على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صبغة أيضاً؛ قال رؤبة:

صَبْغَةٌ عَلَى الدُّخَانِ زُمْكَ

وفي حديث ابن عباس: بَقَّنا رسولُ الله، ﷺ، أَغْلِيْمَةً بني عبد المطلب من جمح بلقي؛ هو تصغير أغلّمة جمع غلام في القياس؛ قال ابن الأثير: ولم يرد في جمعه أغلّمة، وإنما قالوا غلّمة، ومثله أصبغية تصغير صبغة، ويريد بالأغلّمة الصّبيان، ولذلك صغروهم، والأنثى غلامّة؛ قال أوس بن غلفاء الهذلي يصف فرساً:

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَوْبِ زَغَفًا،

مُضَاعَفَةً لَهَا عَلَقَ ثَوَامٌ

وَمُطَطَّرُ الْكُمُوبِ وَمُتَرْفِي

مِنَ الْأُولَى، مُضَارِبُهُ حَمَامٌ

وَمُزَكَّضَةٌ صَبْرِيحِي أَبُوهَا،

يُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

وهو يَبْنُ الغُلومة والغُلومية والغُلابة، وتصغيره غُلِيم، والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاش في كلامهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

تَنَحَّ، يَا عَسِيفُ، عَنْ سَقَايَهَا

وَطَرِحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلَامِيهَا

قال: غلامها صاحبها.

والغليمة: المرأة الحشنة، وقيل: الغليمة الجارية المغتليمة؛ قال عياض الهذلي:

له: قد يجوز أن يكون هذا مما لم يروه سيبويه، وقد يكون أن يريد الأعشى الغلانية بحذف الهاء ضرورة ليسلم الروي من الوصل، لأن هذا الشعر غير موصول، ألا ترى أن قبله:

مَتَى كُنْتُ زَوْجاً أَجْرُ الشَّرَانِيَا

والقطعة معروفة من شعره، وقد يكون الغلانية جمع غلانية، وإن كان هذا في المصادر قليلاً.

غلا: الغلاء: تَقْيِضُ الرُّخْصِ. علا استغر وعيره يغبر علاء، مسدود، فهو غلاب وعَلِيٌّ؛ الأخيرة عن كراع، وأغلاه الله: جعله غالياً. وغالي بالشيء: اشتراه يشتري غلاب. وغالي بالشيء وغلاه: ساء فأقبط؛ قال الشاعر:

تُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ بَيْعاً،

وَتُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ اسْقِدِيرُ

فحذف الباء وهو يريد بها، كما يقال لَيْبُثُ الْكِعَابِ وَلَيْبُثُ بِالْكِعَابِ، المعنى يُغَالِي باللحم. وقال أبو مالك: نعلني اللحم تَشْتَرِيهِ غَالِيّاً ثم نَذَلْهُ وَطُوعِيهِ إِذَا نَضِجَ مِي قُدُورِنَا. ويقال أيضاً: أغلى؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهَا ذُرَّةٌ أَغْلَى السَّجَارِ بِهَا

وقال ابن بري: شاهد أغلى اللحم قول شبيب بن ابزعض:

وَإِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ بَيْعاً، وَإِنِّي

لشَّهِسَ بِهِيْزِ اللَّحْمِ، وَهُوَ نَضِجُ

الفراء: غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَغَالَيْتُ بِاللَّحْمِ جالز. ويقال: غَالَيْتُ صِدَاقَ الْمَرْأَةِ أَيِ أَغْلَيْتُهُ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: لَا تَغَالُوا صِدْقَ انْشَاءٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي صِدْقَاتِهِنَّ، أَيِ لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَقِ، وَأَصْلُ الْغَلَاءِ الارتفاعُ وَمُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وبغته بالغلاء والغالي والغليي؛ كلهن عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَلَوْ أَنَا تُبَاعُ كَلَامٍ سَلَمَى،

لَأَعْطَيْتُ بِهِ نَمْبَ عَيْبِ

وغلا في الدين والأمر يغلو غلواً: جاوزَ عدته. وفي التزيين ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾؛ وقال الحارث بن خالد:

تُحْتَمِلَانِي قَلْبُكَ مُوسَّخِهَا،

زُودَ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَطْمُ

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ خَدِّ الْمُنَانِ،

شَدِيدَةٌ عَلَى قِرْنِهِ وَمَخْطَمُ

مِنَ الْمُذْعَنِ إِذَا تُوكِرُوا،

تُبَيِّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

أنبت الغنلم والغيلمي الشات العظيم المَفْرِقُ الكثير الشعر. امسحكه. ولغَيْلَمٌ ولغَيْمِي الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقُ رَأْسٍ. ولغَيْلَمٌ: السُّلْحَفَاءُ، وقيل: ذَكَرُهَا. والغَيْلَمُ أيضاً: الضَّفَدَعُ. والغَيْلَمُ: مَتَّبِعُ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ. والغَيْلَمُ: المِذْرَى، قال:

يُسَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ،

كَمَا فَرَّقَ اللَّئِمَةُ الْغَيْلَمَ

قال الأزهري: قوله الْغَيْلَمُ المِذْرَى ليس بصحيح، ودل استشهاده بابيت على تصحيحه. قال: وأنشدني غير واحد بيت الهللي:

وَيُخَيِّمُ السُّضَافُ إِذَا مَا دَعَا،

إِذَا قَرَّ ذُو اللَّئِمَةِ الْغَيْلَمَ

قال: هكذا أنشدني الإيادي عن شمر عن أبي عبيد وقال: الْغَيْلَمُ العظيم، قال: وأنشدني غيره:

كَمَا فَرَّقَ اللَّئِمَةُ الْغَيْلَمَ

بالفاء، قال: وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه، قال: وَالْغَيْلَمُ الْمُشْطُ. وَالْغَيْلَمُ: موضع في شعر عترة؛ قال:

كَتِفَ الْحَزَّازِ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا

يَسْتَنْزِرِينَ، وَأَهْلُنَا بِالْمَيْلَمِ؟

عَلَمِج: الأزهري في الرصاصي: يقال هو غَلَامِيَجٌ أَيِ غَلَامُكُ، وَغَلَامِيَشُكُ، مثله.

غلن: يغث بالغلانية أي بالغلاء، قال: هذا معناه^(١) وليس من لفظه؛ وقول الأعشى:

وَذَا الشُّرْبِ فَاشْنَأْ، وَذَا الْوَدِّ فَاجْزِهْ

عَلَى وَدِّهِ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا

هو من هذا، إما أراد الغلاء أو العالي. فإن قلت: فَإِنَّ وَزْنَ لَغَلَانِيَا هُنَا الْفَعَالِيَا وقد قال سيبويه إن الهاء لازمة لفعاليه، قيل

(١) قوله (هذا معناه) أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عبارة.

وشوطيه، والأصل الأول.

وفي حديث ابن عمر: بينه وبين الطريق علوة؛ الغبوة: قدر زمنية بسهم، وقد تَشْتَعَلُ العلوة في سياق الحبل، ولعلوة الغاية مقدار زمنية. وفي المثل: جزي المذكيات علاء.

والجفلة: سهم يُشْتَدُّ لِمِغَالَةِ الغلوة، ويقال له للمغلى، بلا هاء؛ قال ابن سيده: والمغلى سهم تغلى به أي تُرْفَعُ به اليد حتى يتجاوز القفل أو يقارب ذلك. وسهم الغلاء؛ ممدود: السهم الذي يقدر به مدى الأميال والفراسخ والأرض التي يُسْتَبَقُّ إليها. التهذيب: الفرسخ الثامن خمس وعشرون غزاة. والغلوة في القافية: حركة الروي الساكن بعد تمام الوري، والغالي: نون زائدة بعد تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إنشاده من أنشده هكذا:

وقام الأعماق عاوي السخترين

فحركة القاف هي الغلوة، والنون بعد ذلك هي الغالي، وإنما اشتق من الغلوة الذي هو التجاوز لقدر ما يحب، وهو عندهم أفتح من التغلى، وقد ذكرنا التغلى في الموضع الذي يليق به، ولا يُشْتَدُّ به في الوزن لأن الوزن قد تنامي قبله، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزم في أوله. والدابة تغلوة في سيرها غلوا وتغلى بخفة قوائمها؛ وأنشد:

فهي أسام القردنين تغتبي

ابن سيده: وغلت الدابة في سيرها غلوا واغتلت ارتفعت فجاوزت حش الشير؛ قال الأعشى:

جالية تغلى بالرداف،

إذا كذب الأيماث الهجير

والاغتلاء: الإصرار؛ قال الشاعر:

كيف تراها تغلى يا شريح،

وقد سجنها فطال السهق؟

وناقة بغلاة الوهي إذا توهمت أخفائها؛ قال رؤبة:

تسسطه كل مغلاة الوهي،

مضيرة قرواء هرجاب فلق

البهاء للمخترق، وهو المفازة. وغلا بالجارية والغلام غطه غموة. وذلك في سرعة شباههما وتيقهما للتيهما، وهو من التجاوز.

وغلوان الشياح وغلواؤه: شوعته وأوله. أبو عبيد: الغلوة،

التهذيب: وقال بعضهم غلوت في الأمر غلواً وغلابيةً وغلابياً إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه؛ قال الأعشى: أنشده ابن بري.

أورد عليه الغلابيا

وفي التهذيب: رادوا فيه النون؛ قال ذو الرمة:

وذو الشئ فاشئاه، وذو الود فاجزه

على وده، وأردد عليه الغلابيا

زاد فيه ابنون. وفي الحديث: إياكم والغلو في الدين، أي التشدد فيه ومجاوزة الحد، كالحديث الآخر: إن هذا الدين متين فأوغل فيه بريقتي، وقيل: معناه البحث عن بوابن الأشياء والكشف عن عيبتها وغوامض معتدلاتها؛ ومه الحديث: وحامل القرآن غير الغلي فيه ولا الجاني عنه، إنما قال ذلك لأن من آدبه وأخلاقه التي أمر بها القصد في الأمور، وخير الأمور أوسطها.

و:

كلا طرفي قصد الأمور دميم

والغلوة: الإغداء. وغلا بالسهم يغلو غلواً وغلواً وغالى به غلاء: رَفَعَ يده يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز؛ ومنه قول الشاعر:

كالسهم أزلته من كفه الغالي

وقال الليث: رمى به؛ وأنشد للشماخ:

كما سطع البريق شعره الغالي

والغفالي بالسهم: الرافع يده يريد به أقصى الغاية. ورجل غلاء: بعيد الغلو بالسهم؛ قال غيلان الرهبي يصف حلبة:

أنسوا فقادوهم حول الميطة

مائتين بجملاء الفلاء

وغلا اسهم نفسه: ارتفع في ذهابه وجاوز المدى، وكذلك الحجر، وكل مزمار من ذلك غلوة؛ وأنشد:

مر مائة زلج بمريخ غال

وكنه من الارتفاع والتجاوز، والجمع علوات. وغلاء.

وفي الحديث: أهدى به يكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء؛ الغلاء، بالكسر واسم. من غاليته أغاليه مغلاةً وغلاء إذا راميته، والقتر سهم الهدف، وهي أيضاً أمد جزي القرس

ممدود، سرعة الشباب؛ وأنشد قول ابن الرقيات:

لَمْ تَلَسْفَيْتِ لِبَدَائِهَا،

وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا

وقال آخر:

فَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ، وَكَانَتْ

نَجْمَ سَرَتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلَاحَا

وقال طغئ:

فَمَشُوا إِلَى الْهَيْجَاءِ، فِي غُلَوَائِهَا،

مَشَى الْكُيُوتُ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مُلْغَبٍ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: شَوْخُ أَتْبَهٍ وَسَمُو غُلَوَائِهِ

غُلَوَاءُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَشِرْوَتُهُ، وقال ابن السكيت في قول

الشاعر:

خُصَّاتَةٌ قَلِيْقُ مُوَشَّحِهَا،

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظُمُ

قال: هذا مثل قول ابن الرقيات:

لَمْ تَلَسْفَيْتِ لِبَدَائِهَا،

وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا

وكما قال:

كَالْخُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمَتَاوِدِ

وقال غيره: الغالبى اللُحْمُ السَّيْمِيُّ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِ: غَلَا بِهَا عَظُمُ

إِذَا سَمِنَتْ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشَّغْدِي:

تَوَسَّطَهَا غَلِي عَيْيَقُ، وَزَانِهَا

مُحَرَّسٌ مَهْرِيٌّ، بِهِ الدُّبُلُ يَلْمَعُ

أَرَادَ مُحَرَّسٌ مَهْرِيٌّ خُشْلَهَا الَّذِي أُجْتَنَتْ فِي رَجَبِهَا مِنْ ضِرَابِ

جَنْبِ مَهْرِيٍّ، أَيْ تَوَسَّطَهَا شَحْمٌ عَيْيَقٌ فِي سَنَائِهَا. وَيُقَالُ

لِشَيْءٍ إِذَا رُتِّقَ: قَدْ غَلَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةٍ عِنْدَنَا،

وَيَرْدَادُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَا تَزِيدُهَا

وَعَلَا اللَّيْتُ: رُتِّقَ وَعَظُمَ وَتَقَفَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَعَلَا مُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ، وَأَطْلَقَتْ،

بِالْجَلْهَتَيْنِ، ظِلَاؤُهَا وَنَعَائِهَا

وكذلك تغالى وأغلولى؛ قال ذو الرمة:

مِمَّا تَغَالَى مِنَ الْبُهْمَى دَوَائِمُ

بِالضَّيْفِ، وَانْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكْبِيمُ

وَأَعْلَى الْكَرْمِ: التَّفَّ وَزَوْقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ. وَأَعْلَاهُ: حَقَفَ

مِنْ وَزْقِهِ لِيَرْتَفِعَ وَيَجُودَ. وَكُلُّ مَا رُتِّقَ فَقَدْ عَلَا وَتَعَالَى

وَتَغَالَى لَحْمُهُ: انْخَسَرَ عِنْدَ الضَّمَدِ كَأَنَّهُ صَدَأَ. انْتَهَذِبَ:

وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّائِيَةِ أَوْ النَّاقَةِ إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ، وَقِيلَ: إِذَا انْخَسَرَ

عِنْدَ التَّضْمِيرِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ،

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَائِهَا

تَغَالَى لَحْمُهَا أَيْ ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ الْعِضَامِ، وَرَوَاهُ ثَعِيبُ

بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ. وَالْعُلُوَّةُ: الْعُلُوفُ، وَعَنْوَيْدُ اسْمُ فَرَسٍ

مَشْهُورَةٍ. وَغَلَّتِ الْقِدْرُ وَالْجَرَّةُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَسَانًا وَأَغْلَاهَا

وَأَغْلَاهَا، وَلَا يُقَالُ غَلِيًّا؛ قَالَ أَبُو الْأَسَدِ الدُّؤَلِي:

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ: قَدْ غَلِيَتْ،

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ: مُغْلُوفٌ

أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْكُفْرَ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَفِي بَعْضِ

كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءً وَغَلَهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: أَرُ مَاءً وَغَلَهُ.

وَالْعَالِيَةُ مِنَ الطُّيْبِ: مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَغَلَّى بِهَا، عَنْ ثَعِيبٍ، وَغَلَّى غَيْرُهُ.

يُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ شَافَهَا بِذَلِكَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ مِنْهَا

تَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ، وَتَغَلَّتْ كُلُّهُ مِنَ الْغَالِيَةِ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ

الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّتْ؟ فَقَالَ: بَلَى رَدْتُ أَنَّكَ أَذْخَلْتَهُ فِي لِيخِيَّتِ

أَوْ شَارِبِكَ فَحَافِئِ. وَالْعُلُوَّةُ الْغَالِيَةُ فِي قَوْنِ عَيْدِي بْنِ زَيْدٍ:

يَشْفَخُ مِنْ أَرْذَانِهَا الْيَسْكَ وَالدَّ

خَشَبُ وَالْعُلُوَّةُ وَلَبِي قُفُوصُ

وَفِي حَدِيثِ عَالِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَغْلِفُ لِيخِيَّةَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْغَالِيَةِ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيْبِ مُرَكَّبٌ مِنْ

بَسَلِكٍ وَعَنْبَرٍ وَغُودٍ وَثَوْنٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّشْفِخُ.

غَمَتِ: الْغَمْتُ وَالْقَمَمُ: الشَّحْمَةُ.

غَفَتِ الطَّعَامُ يَغْفِتُهُ غَمَةً: أَكَلَهُ دَسِيمًا، مَلَّتْ عَنِ قَلْبِهِ، وَنَقَلَ

وَأَتَحَمَّ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ يَشْتَكِيَنَّ مِنْهُ حَتَّى يَتَجَمَّ. وَقَالَ

شَمْرُ: غَمَتِ الرُّودُكَ يَغْمِتُهُ إِذَا صَبَّرَهُ كَانْشُرَانُ. وَغَمَنَهُ إِذَا عَصَاهُ

وَوَغَمَنَهُ فِي الْمَاءِ يَغْمِتُهُ غَمَةً: غَطَّاهُ فِيهِ

عَصَجَ: غَفَجَ الْمَاءُ يَغْمِجُهُ، عَصَجَ وَعَصَجَ، بِالنَّكْسَرِ،

غضجاً خرّعه خرّوعاً متتابعاً.

واعفحة والعفحة: الخرّعة

ومفصل عمج. ينهر أُمّه. وتغاصج بين أرفاغ أُمّه: لَهَرَهَا؛ قال الشاعر:

عَمَجَ غَمَالِيحُ غَمَلَسَجَاتِ

غمجرج: الغمجاز: خِرَاءٌ يجعل على القوس من وُهي بها، وقد غمجرها. وقال الليث: الغمجاز شيء يصنع على القوس من وُهي بها، وهو غراء وجلد. وتقول: غمجر قوسك، وهي الغمجرية، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمنجار، بالقاف. ويقال: جاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرة أي ملاًها، والله أعلم.

عمد: لغمد: جُمِلَ السيف، وجمعه أعمادٌ وعمودٌ وهو العمُدان؛ قال ابن دريد: ليس يثبت. غَمَدَ السيفَ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وأَعْمَدَهُ: أَدَخَلَهُ فِي غَمْدِهِ، فهو مَغْمَدٌ ومَغْمُودٌ. قال أبو عبيد في باب فمت وأفعلت: غَمَدْتُ السيفَ وَأَعْمَدْتُهُ بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان. وَغَمَدَ المَرْفُطُ عُمُودًا إِذَا اسْتَوْفَزَتْ حُصْنَتَهُ وَزَقَا حَتَّى لَا يَرَى شَوْكَهَا كَأَنَّهُ قَدْ أَغْمَدَ. وَتَغَمَّدَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ بِهَا. وفي الحديث: أَلِ النَّبِيُّ ﷺ، قال: مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَمْلَةٍ، قالوا: وَلَا أَنْتَ؟ قال: وَلَا أَنْ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ. قال أبو عبيد: قوله يَتَغَمَّدَنِي يُبَسِّتُنِي وَيَتَغَمَّدَنِي وَيَسْتُرُنِي بِهَا؛ قال المعجاج:

يَتَغَمَّدُ الْأَعْدَاءُ حُرُورًا بِرُودَسَا^(١)

قال: يعني أنه ينقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم، قال: ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمَدَ السيف، وهو غلافه، لأنك إذا أغمَدته فقد ألبسته إياه وغشيته به. وقال الأخفش: أَعْمَدْتُ الرجلَ إِعْمَادًا، وهو أن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرحل، وأنشد:

رَوَّضَجٍ سِقَاءٍ وَإِخْصَائِيهِ،

وَحُلٍّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادِيهَا^(٢)

وتَغَمَّدْتُ فلاناً: سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ وَغَطَّيْتُهُ. وَتَغَمَّدَ الرجلُ وَغَمَدَهُ إِذَا أَخْلَدَهُ بِحُلٍّ حَتَّى يَغْطِيَهُ؛ قال المعجاج:

يَتَغَمَّدُ الْأَعْدَاءُ حُرُورًا بِرُودَسَا

قال: وكله من الأول. وَغَمَدْتُ الرُّكْبَةَ تَغْمِدُ عُمُودًا: دَهَتْ مَأْوَهَا.

وغامد: حَيٌّ مِنَ الْبَحْرِ؛ قال:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا، عَلَى نَأْيِهَا،

بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدُ؟

حملة على القبيلة، وقد اختلف في اشتقاقه، فقال ابن الكلبي: سُمِّيَ غَامِدًا لِأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ، فَسْتَرَهُ فَسَتَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ جُمَيْرِ غَامِدًا؛ وأنشد لغامد:

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي،

فَسَتَانِي الْقَيْلُ الْخُصُورِيُّ غَامِدًا^(٣)

والخصور: قبيلة من حمير؛ وقيل: هو من عُمُودِ الْبَحْرِ. قال الأصمعي: ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي إنما هو من قولهم غَمَدْتُ الْبَعْرَ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَأْوَاهُ. وقال أبو عبيد: غَمَدْتُ الْبَعْرَ إِذَا قُلَّ مَأْوَاهُ. وقال ابن الأعرابي: القبيلة عامدة، بالهاء؛ وأنشد:

أَلَا قُلْ أَتَاهَا، عَلَى نَأْيِهَا،

بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة. غامدٌ وأيّد، ويقال: غامِدةٌ وأيّدَةٌ؛ قال: وَالْجَيْشُ الْفَارِغَةُ مِنَ الْعُفَى وَكَذَلِكَ الْخَفَانَةُ^(٤). وَغَمْدَانُ: جِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ؛ وفيه يقول:

فِي رَأْسِ غَمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ يَخْلَا

وَعَمْدَانُ: قُبَّةٌ سَيِّفٌ بَنَ ذِي يَزَنَ، وقيل: قصر معروف باليمن. وَعَمْدَانُ: موضع.

وَالْعُمَادُ وَتَرْكُ الْعُمَادِ: موضع. قال ابن بري: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرَ الْعُمَادِ مَعَ شَهْرَتِهِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ ضَمُّ الْغَيْنِ وَكُسْرُهَا، فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ؛ قال ابن خالويه: حضرت مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل القاضي المعاملي وفيه رُءَاءُ ألف، فَأَتَمُّ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: وَاللَّهِ مَا نَقُورُ

(٣) قوله «أمرًا» في الصحاح شراً. وقوله «وسماني» فيه أيضاً «أسماني»

(٤) قوله «الخفانة» كلها بالأصل.

(١) [م] لأساس يتغمد الأعداء حُرُورًا مردسًا.

(٢) قوله «إغماها» في الأساس وأخفاها.

لك ما فار قوم موسى لموسى: **هَذَا هَبْ أَنْتَ وَرَيْكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ**، بن تغلبك بأبائنا وأبنائنا، ولو دعوتنا إلى نيك العمداء، بكسر الغين، قللت للمستلمي: قال النحوي: العمداء، بالضم، أيها القاضي، قال: وما نزلك العمداء؟ قال: سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم، فقال القاضي: وكذا في كتابي على الغين ضمة؟ قال ابن خابويه: وأشدني ابن دريد لنفسه:

وَإِذَا تَنَسَّكَ كَسْرَتِ الْمَيْسَلَا

دُ، فَأَوَّلُهَا كُنْفَ الْعِمَادِ

لَسْتُ بِرَأْيِ أُمِّ الْقَاطِئِ

نَ، وَلَا ابْنَ عَمٍّ لِلْإِلَادِ

وَالْجَمْعُ مُقَاتِكَ، أَوْ مَقَرِّ

كَ، جَانِبِي تَوَكُّ الْعِمَادِ

قال ابن خالويه: وسألت أبا عمر عن ذلك فقال: يروى برك العمداء، بالكسر، والعمداء، بالضم، والعمار، بالراء مكسورة الغين، وقد قيل: إن العمداء موضع باليمن، وهو يزفوت، وهو الذي جاء في الحديث: أن أرواح الكافرين تكون فيه، وورد في الحديث ذكر عُمَدَانِ، بضم الغين وسكون الميم: البناء العظيم بناحية ضُعَاءِ الْيَمَنِ؛ قيل: هو من بناء سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، له ذكر في حديث سيف بن ذي يَزَنَ.

وَأَعْتَمَدَ فَلَانَ اللَّيْلِ، دخل فيه كأنه صار كالعمد له كما يقال: ادْرَعْ ائِلِيهِ؛ وينشد:

لَيْسَ لِيَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَأَعْتَمِدْ

أَيِ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَأَطْلُبْ لَهُمُ الْقُوَّةَ.

عُمْدَرُ: الغُمْدَرُ: السَّيِّئُ النَّاصِعِ، وقيل: السَّيِّئُ الْمُتَعَمِّمِ، وقيل: الممتلئ سمناً؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَهُ دُرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَّيْنِ

حَسَنِ الزَّوَاءِ وَقَلْبِهِ مَذْكُوكُ

اِمْتَدُّوكُ: الذي لا يفهم شيئاً. وشابَّ عُمْدَرُ: رَيَانُ؛ أنشد نسيب:

لَا يَبْشُرُنَّ عَصْرُ الشَّيَابِ الْأَنْصَرِ

وَالْحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمَّيْنِ

قال. وكان ابن الأعرابي قال مرة: الغُمْدَرُ، بالذال المعجمة، ثم رجع عنه.

عُمْدَرُ: الغُمْدَرُ: حَسَنُ الشَّيَابِ وَالْعَمَّيْنِ: الْمُتَعَمِّمِ، وقيل الممتلئ سمناً كَالْعَمَّيْنِ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول لشعر

لَهُ دُرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَّيْنِ

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً، وفسرهما تفسيراً واحداً، وقال: هو الممتلئ سمناً؛ وقال ثعلب في قوله:

وَالْحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمَّيْنِ

قال: كان ابن الأعرابي قال مرة الغُمْدَرُ، بالذال، ثم رجع عنه. الأزهري: قال أبو العباس: الغُمْدَرُ، بالذال، الشَّحْطُ في كلامه. التهذيب في ترجمة عذرة: العُدْرَةُ كَيْلٌ فِيهِ رِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ. قال: وأجاز بعض العرب غُمْدَرُ غُمْدَرَةً بمعنى عُدْرَمَ إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ.

عُمَرُ: الْعُمَرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. ابن سيده وغيره: ماء عُمَرُ كَثِيرٌ مُفْرَقٌ بَيْنَ الْعُمُورَةِ، وجمعه عُمَارٌ وَعُمُورٌ. وفي الحديث: تَمَلُّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عُمَرُ الْعُمَرُ، بفتح الغين وسكون الميم: الكثير أي يُعْمَرُ عَنْ دَخْلِهِ وَيُعْطِيهِ. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعُمَرُ أَيِ الْفَرَقِ. ورجل عُمَرُ الرَّدَاءِ، وَعُمَرُ الْخُنْفِ أَيِ وَاسِعِ الْخُلُقِ، كثير المعروف سخياً، وإن كان ردؤه صغيراً، وهو بَيْنَ الْعُمُورَةِ مِنْ قَوْمِ عِمَارٍ وَعُمُورٍ؛ قال كثير:

عُمَرُ الرَّدَاءِ، إِذَا تَبَسَّحَ ضَاحِكاً

عَلَيْقَتْ لِيَضْحَكِيهِ رِقَابُ الْمَالِ

وكله على المثل، ويخمر عُمَرُ. يقال: ما أَشَدَّ عُمُورَةَ هَذَا النِّهْرِ! وبحار عِمَارٌ وَعُمُورٌ، وَعُمَرُ الْبَحْرِ: معظمه، وجمعه عُمَرٌ وَعُمُورٌ؛ وقد عُمرَ الْمَاءُ^(١) عِمَارَةً وَعُمُورَةً، وكذلك الْخُنْفُ.

وَعُمَرُ الْمَاءِ يَلْعُمُرُهُ عُمَرًا وَأَعْتَمَرُهُ. علاه وَعَطَاهُ؛ ومنه قيل للرجل: عُمَرَهُ الْقَوْمُ يَلْعُمُرُونَهُ إِذَا عَلَّوْهُ شَرَفًا. وجيش يُعْتَمَرُ كُلُّ شَيْءٍ: يُعْطِيهِ وَيُسْتَفْرِقُهُ، على المثل. والمُعْتَمَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ، ونحل مُعْتَمَرٌ: يشرب في الغمرة؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد قول لبيد في صفة نخل:

يَشْرَبُنَّ رَفْهًا عِمَارًا غَيْرَ صَادِرَةٍ

فَكُلُّهَا كَارِخٌ، فِي الْمَاءِ، مُعْتَمَرٌ

(١) قوله وقد عُمرَ الْمَاءُ صِطٌ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَعَبَا. انعموس وشرحه ودعم الماء يعمر من حد نصر كما في سائر السج ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم

الحجر: الممنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده: وجمع السلامة أكثر. وشجاع مُغَايِرٌ: يَتَشَّى غَمَرَاتِ الموت. وهو في غمرة من لَهْوٍ وَسَبِيبةٍ وشُكْرِ، كله على المثل. وقوله تعالى: ﴿وَفَزَحَمَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾؛ قال الفراء أي في جهلهم. وقال الزجاج: وقرئ في غَمَرَاتِهِمْ أي في غَمَرَاتِهِمْ وخَيْرَتِهِمْ؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾؛ يقول: بل قلوب هؤلاء في غَمَايَةٍ من هذا. وقال القتيبي: أي في غطاء وغفلة. والغمرة: خيرة الكدر. وقال اللث: الغمرة مُتَهَمَكُ الباطل، ومُرْتَكِضُ الهول غمرة الخبز. ويقال: هو يضرب في غمرة اللُهو، وَيَتَسَكَّعُ في غمرة الفتنة، وغمرة الموت: شدة همومه؛ قال ذو الرمة:

كَأَنِّي ضَارَبْتُ فِي غَمْرَةٍ لَّيْسَ

أي صاحب في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيقذفهم في غمرات جهنم، أي المواضع التي تكثر فيها النار. وفي حديث أبي طالب: وجدته في غمرات من النار، واحداً في غمرة. والمغائر والمغمُر: المُتَلَقِّي بنفسه في الغمرات. والغمرة: الرُخمة من الناس، والماء، والجمع غمار. وفي حديث أوس: أَكُونُ فِي غَمَارِ النَّاسِ أي جَمِيعِهِم المتكاثف. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ أَي عَاصَمَ غَيْرَهُ، ومعناه دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها. والمغايِر: الذي رمى بنفسه في الأمور المُهْلِكَة، وقيل: هو من الغمر، بالكسر، وهو الجحد، أي حاقه غيره؛ وفي حديث خيبر:

شَاكِيَ السَّلَاحَ بِطَلِّ مُغَايِرٍ

أي مُخَاصِمٍ أو مُحَادِّدٍ. وفي حديث الشهادة: ولا ذي غمير على أخيه أي ضيق وحقد.

وغمرة الناس والماء وغمرهم وغمارهم وغمارهم: حماهم ولقيهم وزحمتهم. ودخلت في غمار الناس وغمارهم، يضم ويفتح، وغمارهم وغمارهم وغمرهم وخمرهم، أي في زحمتهم وكثرتهم.

وَأَغْمَرَ فِي الشَّيْءِ: أَغْتَمَسَ. وَالْأَغْمَارُ: الْأَغْيَامُ.

وَالْأَغْمَارُ: الْأَتْمَارُ فِي الْمَاءِ. وَطَعَامٌ مُّغْتَمَرٌ إِذَا كَانَ بِقَشَرِهِ.

وَالْغَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْيُحْمَى فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْباً فِي

وفي حديث معاوية: وَلَا تُحْضِطْ بِرَجُلٍ غَمْرَةٌ إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضاً؛ الغمرة: الماء الكثير؛ فضربه مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد، فإن من خاض الماء فقطعه عرضاً ليس كمن ضَعُفَ وَاتَّجَعَ الْجَوِيَّةُ حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أبو زيد: يقال للمشيء إذا كثرت: هذا كثير غمير. والغمر: الفرس الجواد. وفرس غمر: جواد كثير الغدو واسع الجزي؛ قال العجاج:

غَمَرَ الْأَجَارِي بِسَحَابٍ يَهْرَجَا

ولغمرة: الشدة. وغمرة كل شيء: مُتَهَمَكُهُ وَشِدَّتُهُ كغمرة الهم والموت ونحوهما. وغمرات الخبز والموت وغمارها: شدائدها؛ قال:

وَفَارِسٌ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْقَمِسٌ،

إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا^(١)

وجمع الغمرة غَمَرٌ، مثل نوبة وتوب؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، عسى نبينا وعليه الصلاة والسلام، ويذكر قصته مع قومه ويذكر انطوفان:

وَسَادَى صَاحِبُ السُّنُورِ نَوْحٌ،

وَضَبٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَوَائِ

وَصَحُّوا عِنْدَ حَقِيقَتِهِ وَقُرُوءَا،

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْقَتْلِ الْجَنُوءَا

وَجَاشَ الْمَاءُ مِنْهُمِيراً إِلَيْهِمْ،

كَأَنَّ غَمَاءَهُ خَسِرَتْ تُسَارُ

وَعَائَتْ، وَهِيَ قَاصِدَةٌ، بِإِذْنِ،

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارُهَا الْجَوُوءَا

إِلَى الْجَوْدَى حَتَّى صَارَ جَجْرُوءَا

وَحَانَ لِتَالِكِ الْقَمَرِ أَنْجَسَا

ههنا فيه مؤنعة وحكم،

وَلَكِنِّي أَمَرُؤٌ فِي أَفْخَا

(١) البيت في التاج والعياب ونسب فيه إلى بلعاء بن فيس الكندي.

وقيل: الغُمر القُعب الصغير. وفي الحديث: لا تجمعوني كعُمر الراكب، صلُّوا عليَّ أوَّل الدعاء وأوسطه وآخره؛ المُعَمَّر، بضم الغين وفتح الميم: القُدح الصغير؛ أراد أن الراكب يحمل رُحلته وأزواجه ويترك قُعبه إلى آخر تزواله ثم يعتقه عسى رحله كالعلاوة، فليس عنده بُهْمٌ، فنهاهم أن يجعنوا؛ الصلاة عليه كالغُمر الذي لا يُقدَّم في المَهَامَ ويجعل تبعاً، ابن شميل. العُمَرُ يأخذ كَيْلَ بَيْتَيْنِ أو ثلاثاً، والقُعب أعظم منه، وهو يُزوي الرجل، وجمع الغُمر أَعْمَارٌ، وتغمرت، أي شربت قميلاً من الماء؛ قال العجاج:

حَمْسِي إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارُ

رَبّاً وَلِئَاءِ يَنْقُصُ الْإِضْصَارُ

وفي الحديث: أَمَا الْخَيْلُ فَعَمَرُوهَا وَأَمَا الرِّجَالُ فَأَزْوَوْهُمْ؛ وقال الكمي:

بِهَاسِئِ الْغُمرِ وَاسْتَدْرِبْ

الْمُعَمَّرُ: الذي يشرب في الغُمر إذا ضاق الماء. والتغُمَّر الشرب بالغُمر، وقيل: التغُمَّر أقلُّ الشُّرْبِ دون الرِّيِّ، وهو منه. ويقال: تَغَمَّرْتُ، من الغُمر، وهو القُدح الصغير. وتَغَمَّرَ البعير: لم يَزُزْ من الماء، وكذلك الغُمر، وقد غُمَّرَه الشُّرْبُ؛ قال:

ولست بصادِرٍ عن بَيْتِ جَارِي،

صُدُورُ السَّيْرِ غَمَرَهُ السُّورُ

قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: غُمَّرَه أَضْحَنُ؛ سقاها إياها، فعلمه إلى مفعولين.

وقال أبو حنيفة: الغامِرَةُ النخلُ التي لا تحتاج إلى السقي، قال: ولم أجد هذا القول معروفاً.

وصبي غُمَرٌ وَغُمَرٌ وَغَمَرٌ وَغَمَرٌ. لم يُجْرَبِ الأمور، بين الغمارة من قوم أَعْمَارٍ، وقد غُمَّر، بالضم، بعمر غصادة. وكذلك الْمُغَمَّر من الرجال إذا استحله الناس، وقد غُمَّر تَعَميراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: لا يَقُولُكَ أَنْ قَتَلْتَ نَفْراً مِنْ قُرَيْشٍ أَعْمَاراً؛ الأَعْمَارُ جمع غُمَر، بالضم، وهو الجاهل البعير الذي لم يُجْرَبِ الأمور؛ قال ابن سيده: ويُقْتَنَس من ذلك

يأس، ولا يعرف العُمَرُ في غير البهي. قال أبو حنيفة: الغُمَرُ حَتٌّ اسهمي الساقط من سبله حين يبيس، وقيل: الغُمَرُ ما كان في الأرض من حُضْرَةٍ قَلِيلاً إِثْراً رِيحَةً وَإِثْماً نَبَاتاً؛ وقيل: العُمَرُ الثَّيْتِ بَيْتٌ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الْأَوَّلُ، وقيل: هو الأخضر الذي عَمَرَهُ البَيْسُ يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِقَاقِهِ، وليس بقوي، والجمع أَعْمَارٌ. أبو عبيدة: الغُمَرَةُ^(١) الرُّطْبَةُ والقُتُّ انبباس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها. الجوهري: الغُمَرُ نَبَتٌ قَدْ عَمَرَهُ النَّيْسُ؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثَلَاثٌ كَأَقْوَابِ الشَّرَاءِ وَنَابِطٌ،

قَدْ اشْخَصَ مِنْ لَسِّ الْغُمَرِ بِجَاهِلَةٍ

وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ: أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغُمَرُ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ وَكَسَرَ الْمِيمَ، هو نبت البقل عن المطر بعد النَّيْسِ، وقيل: هو نبات أَشْخَصَ قَدْ عَمَرَ مَا قَبْلَهُ مِنَ النَّيْسِ. وفي حديث قُتْسٍ: وَغُمَرٌ حَوْذَانٍ، وقيل: هو المستور بالخوذان لكثرة نباته. وتَغَمَّرَتِ السَّامِثَةُ: أَكَلَتِ الْغُمَرِ. وَغَمَرَهُ: علاه بفضلُه وَغَطَاهُ. وَرَجُلٌ مُغَمَّرٌ: خَامِلٌ. وفي حديث صفته: إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرُهُمْ، أَي كَانَ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ؛ وفي حديث حُجَيْرٍ: إِنِّي لَمُغَمَّرٌ فِيهِمْ، أَي لَسْتُ بِمَشْهُورٍ، كَأَنَّهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ؛ وفي حديث الخندق: حَتَّى أَغَمَرَ بَطْنُهُ، أَي وَازَى الثُّرَابَ جِلْدَهُ وَشَتَرَهُ؛ وفي حديث مَرْزُوقِهِ: أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَمَرَ عَلَيْهِ، أَي أَغْمِيَ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُ غُطِيَ عَلَى عَقْلِهِ وَشَتِرَ.

والغُمَرُ، بالكسر: العطش؛ قال العجاج:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارُ

وَالْغُمَرُ: قَدَحٌ صَغِيرٌ يَتَصَافَرُ بِهِ الْقَوْمُ فِي السَّفَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا سَيْرٌ عَلَى حِصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي إِنَاءٍ ثُمَّ يَصُبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَلِيلٌ مَا يَتَغَمَّرُ الْحِصَاةُ فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَّ إِلَيْهِ الْعَطَشُ، فَقَالَ: أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي أَيِ اثْنَتَيْنِ بِهِ، وقيل: الْغُمَرُ أَصْفَرُ الْأَقْلَاحِ؛ قَالَ أَعْلَى بَاهِيَةَ يَرْشِي أَحْمَدَ الْمُشْتَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَاهِلِي:

بِكُومِهِ حَرَّةٌ وَلَبْدٌ، إِنْ أَلَمَّ بِهِ،

مِنَ الشَّوَاءِ، وَيُزَوِّي شُرْبَهُ الْغُمَرُ

(١) أي متهديب: للعمر بدون ماء.

لكل من لا غناء عنده ولا رأي. ورجل غمّر وغمّر: لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه التجارب؛ وقد روي بيت الشماخ:
لا تحسبني، وإن كنتُ اشراً غيراً،

كحبة الماء بين الصخر والشيد

قال ابن سيده: فلا أدري أهو إنباع أم لغة؟ وهم الأغمار. وامرأة غميرة: غيرة. وغمارة أي باطلته وقائله ولم يبال السموت. قال أبو عمرو: رجل غماير إذا كان يفتحم الممالك. والغمرة: تُطلى به العروس يخذ من الورس. قال أبو العميش: الغمرة واللينة واحد. قال أبو سعيد: هو تمر ولين يطلى به وجه المرأة ويدها حتى ترق بشرتها، وجمعها الغمر والغمر؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: والغمرة والغمر الزعفران، وقيل: الورس، وقيل: الجص، وقيل: الكركم. وثوب غمّز: مصبوغ بالزعفران. وجارية غمّرة: مطبقة. ومغمّرة ومغمّرة: متطلبة. وقد غمرت المرأة وجهها تغبيراً، أي طلت به وجهها ليضفو لونها، وتغمّرت منه؛ وغمّر فلان جاريته. والغمر، بالتحريك: اسهك وريح اللحم وما يغلّق باليد من دسبه. وقد غمّرت يده من اللحم غمراً، فهي غمرة أي زهمة، كما تقول من اسهك: سهكة؟ ومنه مندبل الغمر، ويقال لمندبل الغمر: التثوش. وفي الحديث: من بات وفي يده غمّر؛ هو الدسم، بالتحريك، وهو الزهومة من اللحم كالوضير من الشئن. والغمر والغمر: الحقد والغل، والجمع غمور. وقد غمّر صدره علي، بالكسر، يغمّر غمراً وغمراً. والغماير من الأرض والدور: خلاف العاير. وقال أبو حنيفة: الغماير من الأرض كلها ما لم يستخرج حتى يصبح للزرع والعرس، وقيل: الغماير من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غماير لأن الماء يبلغه فيغمّره، وهو فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سو كاتم وماء دافق، وإنما بي على فاعل ليقابل به العاير، وما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غماير. قال أبو عبيد: المعروف في الغاير المعاش الذي أهله بخير، قال: والذي يقول الناس إن الغاير الأرض التي لم تغمّر، لا أدري ما هو، قال وقد سألت عنه فلم يبيته لي أحد؛ يريد قولهم العاير والغاير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه

مسح الشواة عايره وغميره، فقيل: إنه أراد عايره وحرابه وفي حديث آخر: أنه جعل على كل جريب عاير أو عاير يوهماً وقفيراً، وإنما فعل عمر، رضي الله عنه، ذلك للراة يقصّر الناس في الزراعة. قال أبو منصور: قيل لبحراب غاير لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كنهه الرمن والتراب، أو غلب عليه النثر فنبت فيه الأباء والتزدي، فلا يثبت شيئاً، وقيل له غاير لأنه ذو غمير من الماء وغيره للذي غمره، كما يقال: هم ناصب أي ذو نصب؛ قال ذو الرمة:

تري قورها يغمرفن في الآل مروة،

وأونة يخرجن من غاير ضغبي

أي من سراب قد غمرها وعلاها.

والغمّر وذات الغمر وذو الغمر: مواضع، وكذلك الغمير؛ قال:

فحزرتك أياماً بذي الغمير، إنني

على قنجر أيام بذي الغمير ناديم

وقال امرؤ القيس:

كأني من الأغراض من دون بنشدة

وثون الغمير عايدات ليغظورا

وغمر وغمير وغمير: أسماء. وغمرة: موضع بطريق مكة؛ قال الأزهري: هو منزل من منازل طريق مكة، شرفها الله تعالى، وهو فضل ما بين نجد وتهامة. وفي الحديث ذكر غمر، بفتح الغين وسكون الميم، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم. والمغمور: المغمور. والمغمور: المغمور. وليل غمر: شديد الظلمة؛ قال الرازي يصف إبلاً:

يحتن أنشاء بهيم غمير،

داجي الرواقين غداي الشير

وثوب غمر إذا كان ساتراً.

غمرة: التهذيب في الرباعي: أبو سعيد: الضراطيبي من الأراكاب الضخم الجافي؛ وأنشد لجبر:

تواجه بغلها بضراطيبي،

كأن على مشايفه ضباباً

ورواه ابن سميل:

والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخموضة (بروي) وبعدة:
أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَحَرِّدْتُمُوهَا!

فهل من قائمٍ أو من حصيدٍ؟

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه آثارهم
بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سببه وهجاءه، وكان يهاجي
المؤيرة بن خنساء التميمي، ومعنى غَمَزْتُ لَيْثٌ، وهذا مثل،
والمعنى إذا اشدد عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم.
وغمَزْتُ الناقة أغمزها غمراً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر
أبها طريقاً أم لا؛ وناقة غَمُوزٌ، والجمع غُمُزٌ. و لغمُوزٌ من
الثوق: مثل الغرُوك والشُّكُوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث
الغسل: قال لها: اغُزِّي قُرُونَكِ، أي اكسبي ضفائر شعرك عند
الغسل. والغمُز: الغصن والكبس باليد. و لغمُزٌ بالتحريك:
رذال المال من الإبل والغنم، والضُّماف من الرجال، يقال:
رجل غَمَزَ من قوم غَمَزَ وأغمَاز؛ والغَمَزُ مثل الغمُز؛ وأنشد
الأصمعي:

أَتَخَذْتُ بَكْرًا نَقَرًا مِنَ الثَّقَرِ،

وَنَابَ سَوْءٌ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ،

هذا وهذا غَمَزٌ مِنَ الثَّقَرِ

و ناقة غَمُوزٌ إذا صار في شامها شحم قليل يُغَمَزُ، وقد أُغَمَزَتْ
الناقة إغمَازاً. وأغَمَزَ في الرجل إغمَازاً: استضعفه وعابه وصَغَرَ
شأنه؛ قال الكمي:

ومن يُطِيعُ النِّسَاءَ يُلَاقِي مِنْهُنَّ،

إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ، الْأَقْوَرِينَ

الأقورينا: الدواهي. يقول: من يطيع النساء إذا عبته وزهدن فيه
يلاقى الدواهي التي لا طاقة له بها.

والغميز والغميرة: ضَعُفٌ في العمل وقَهْلَةٌ في العقل، وفي
التهذيب: وقَهْلَةٌ في العقل. ورجل غَمَزَ أي ضعيف. وسمع
مني كلمة فَاغْمَزَهَا في عقله أي استضعفها. والغميرة:
الغيب. وليس في فلان غميرة ولا غمير ولا غمير، أي ما فيه
ما يُغْمَزُ فَيُغَابُ به ولا مَطْلَعٌ؛ قال حسان:

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ غَمِيرَةً،

وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِي صَائِدٍ

والمغامز: المعاييب. وفعلت شيئاً فاعتمره فلان، أي طَعَرَ

ثَسَارُخَ زَوْجِهَا بِثَمَارِطِي،

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَاباً^(١)

وقال: غَمَارٌ طَيِّبٌ قَرِيحٌ.

غمز: الإشارة بالعين والحاجب والجفن، غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ
غَمْزاً. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرُوءُ بِهِمْ يَنْغَازُونَ﴾؛ ومنه الغَمَزُ
بالناس. قال ابن الأثير: وقد قسر الغمز في بعض الأحاديث
بالإشارة كَارْمِزٍ بالعين والحاجب واليد. وجارية غَمَارَةٌ حَسَنَةٌ
الغَمَزُ للأعضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل
عليه وعنده عُكَيْمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ. وفي حديث عائشة، رضي الله
عنها: المَدُودُ مَكَانَ الْغَمَزِ؛ هو أَنْ تَشَقُّطَ اللَّهَاءُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ، أَيْ
تُكَبِّسَ. وَالْغَمَزُ فِي الدَّابَّةِ: الطَّلُوعُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلِ، غَمَزَتْ تَغْمِزُ،
وَقِيلَ: هُوَ طَلُوعُ خَوْفٍ. وَالْغَمَزُ: الْغَضَرُ بِالْيَدِ؛ قَالَ زَيْدُ الْأَعْجَمِ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قِنَسَاءَ قَوْمٍ،

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا، أَوْ تَشْتَقِيمًا

قال ابن بري: هكذا ذكر سيويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو،
وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعرة تستقيم بالرفع والآيات
كها ثلاثة لا غير وهي:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَتَرْتُ قَوْسِي

لَأَبْقَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ

غَزَى، فَرَمَيْتُهُ بِسِهَامِ تَوْتٍ،

تَرَدُّ غَوَادِي الْحَيِّقِ اللَّيْمِ

وكنيت إذا غمزت قنسة قوم،

كسرت كعوبها، أَوْ تَشْتَقِيمًا^(٢)

قان: والحجة لسيويه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد
هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل أيضاً في
البيت المسروب لِقَتَّةً لِأَسَدِي وهو:

مُعَادِي، إِنَّا تَشَرَّ فَأَشْجِجْ،

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا بِالْحَيْدِيدِ!

هكذا، سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الآيات التي قبله

(١) وهو في ديوان جرير

نوجه بعضها بضمير

كأن على مشافره حبابا

(٢) في هذا البيت إقواء

والغَمَاسَةُ: طائر يُقْتَمِسُ في الماءِ كثيراً. التهذيب: الغَمَاسَةُ من طير الماءِ غَطَّاطٌ ينغمس كثيراً.

والطَّغْنَةُ التَّجْلَاءُ: الواسعة، والغَمُوسُ مثلها. ابن سيده: الطمعة الغمُوسُ التي انغمست في اللحم، وقد غَمِرَ عنها بالواسعة النافذة؛ قال أبو زيد:

ثُمَّ انْقَضَتْهُ، وَتَفَشَّتْ عَنْهُ

بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْمَةٍ أَخْذُودٍ

والأمر الغمُوس: الشديد. وفي حديث المؤلود: يكون غَمِيساً أَرَمَينَ ليلة، أي مغمُوساً في الرِّحْمِ؛ ومنه الحديث: فأنغمس في العدو فقتلوه أي دخل فيهم وغاص. واليمين الغمُوس: التي تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار، وقيل: هي التي لا استثناء فيها، وقيل: هي اليمين الكاذبة التي تقطع بها الحقوق، وسُميت غمُوساً لغمسيها صاحبها في الإثم، ثم في النار. وقال ابن مسعود: أعظمُ انكباثِ اليمين الغمُوس، وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقطع بها مال أخيه. وفي الحديث: اليمين الغمُوس تذر الديار بلائق؛ هي اليمين الكاذبة انفاجرة، وقول للمبالغة. وفي حديث الهجرة: وقد غَمَسَ جلفاً في آل العاصي، أي أخذ نصيباً من غنمهم وحدهم يأمن به، وكانت عادتهم أن يُخَضِرُوا في جفنة طيباً أو دماً أو زباداً فيدخُلون فيه أيديهم عن التحالف ليبيئ عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد. وناقاة غمُوس: في بطنها ولذ، وقيل: هي التي لا تشول ولا يُشْتَبان حملها حتى تُقرب. ابن شميل: الغمُوس، وجمعها غُمُوس: الغدوي، وهي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها. الأثرم عن أبي عبيدة: المتجر ما في بطن الناقة، والثاني حبل الحَبْنة، والثالث الغمِيس؛ وقال غيره: الثالث من هذا النوع القُباقب، قال: وهذا هو الكلام، وقيل: الغمُوس ناقاة التي يُشك في مُحْهَا أَرَبُزٌ أَمْ قَصِيدٌ؛ وأنشد:

مُخْلِصٌ بِي لَيْسَ بِالْمَغْمُوسِ^(١)

(١) قوله «وأنشد مخلص بي الح» انظر المستشهد عليه. [وهو مكدا مي الطمعات، ولعل الصواب ما ورد في التهذيب: مخلص وفي ليس بالغموس].

عليّ ووجد بذلك مغمُزاً أبو عمرو: غَمَزَ عَيْبُ فلان، وغَمَزَ دأؤه إذا ظهر؛ قال الشاعر:

وَنَلَسَتْ، لَلْدَاءِ فِيهَا غَامِزٌ،

نَيْتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

الراقِز: الضارب. والمغمُوز: المتهتم. والمغمُز: المطمع؛ قال:

أَكَلْتُ الْفُطَاطَ فَأَفْتَيْتُهَا

فهل في الخناييس من مغمُزٍ؟

ويقال: ما في هذا الأمر مغمُزٌ أي مطمع. ابن السكيت: أغمَزني الخو، أي فَنَزَ فاجترأت عليه وركبت الطريق. وفي التهذيب: غمَزني الخو؛ عن أبي عمرو، وقد غمَزت الشيء غمُزاً.

وغمَزَ وغمَزَة: موضع، وقيل: هي بر أو عين؛ وفي التهذيب: وعين غمَزَة مروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَخَّيْ بِهَا الْعَيْتَيْنِ، عَيْتِي غَمَزَة،

أَقْبُ زَبَاعٌ أَوْ قُوْنَرُخٌ عَامٌ

قال: وبالشدة عين أخرى يقال لها عَيْتَة غمَزَة نسبت إلى غمَزَة من وَلَدِ جَبْرِ، قال: وغمَزَة عين أخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتفاض بجروها:

صَوَائِفٌ لَا يَحْدِلُنَ بِالْوَرْدِ عَيْرَة،

ولكنها في مَرْدَةٍ عِدَالِهَا

أَعَيْنُ بَنِي بَرْ غَمَزَة مَرْدَة

لها، حين تَجْتَابُ الدُّجَى، أَمْ أُنَالُهَا؟

قال شمر: عادلت بين كذا وكذا أيها أتي.

غمس: الغمس: إزساب الشيء في الشيء السيل أو الثدى أو في ماء أو صبيغ حتى اللقمة في الحل، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْساً أي مَقْنَةً فيه، وقد انغمس فيه وانغمس.

ولسمامسة السمامة، وكذلك إذا رمى الرجل نفسه في بطة الحرب أو الخطب. وفي الحديث عن عامر قال: يكتحل بصائم ويترنيس ولا يغمس. قال: وقال علي بن حجر: لا غمَسَ أن يُطِيلَ اللَّيْلَ فيه، والازتماس أن لا يطيل المكث فيه. واختصت المرأة غمَساً: غمست يديها خضاباً مُشْتَوِياً من غير تَصْوير.

ورجل غُمُوسٌ : لا يَقْرُسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عُمُوسٌ الدُّجَى تَنْشَقُّ عَنْ مَضْرُومٍ،

طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سُرُومَ وَلَا وَخَبَ

وَلِغُمَامَسَةٍ : الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ، وَقَدْ غَامَسَهُمْ . وَالْغُمُوسُ :
الْمُشَدِّدُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ، وَكَذَلِكَ الْغُمَامِيسُ . يُقَالُ : أَسَدُ
مُغَامِسٍ ، وَرَجُلٌ مُغَامِيسٌ ، وَقَدْ غَامَسَ فِي الْقِتَالِ وَغَامَزَ فِيهِ .
قَالَ : وَمُغَامَسَةُ الْأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخُو الْحَرْبِ ، أَمَا صَادِرًا قَوْثِيضُهُ

عَمِيلٌ ، وَأَمَّا وَارِدًا فَغُمَامِيسٌ

وَالشَّيْءُ الْغَمِيسُ : الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ وَلَمْ يُعْرَفْ بِقَدْرِهِ . يُقَالُ :
فَصِيدَةُ غَمِيسٍ وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ وَالْأَجْمَةُ وَكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فِيهِ
أَيُّ شَيْءٍ خُفِيَ غَمِيسٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْنَدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

رَأَى بِالْمُشْتَوَى سَفْرًا وَغَيْرًا

أَصْبِلَالًا ، وَجُنَّتْهُ الْغَمِيسُ

وَقِيلَ : الْغَمِيسُ اللَّيْلُ . وَيُقَالُ : غَامِيسٌ فِي أَمْرٍ أَيْ التَّعَجُّلُ .
وَالْمُغَامِيسُ : الْغَبْجَلَانُ ؛ وَقَالَ تَعْنِبُ :

إِذَا مَغْمَسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَهَا

ضَبٌّ ، وَمِنْ دُونَ تَنْ تَزِيْمِي بِهَا عَدَدٌ

وَالْغَمِيسُ : أَنْ تَشْقِي الرَّجُلَ إِلَهُ ثُمَّ يَذْهَبَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْغَمِيسُ مِنَ الثَّبَاتِ : الْغَمِيرُ نَحْتَ الْيَبِيسِ . وَالْغَمِيسُ
وَالْغَمِيسَةُ : الْأَجْمَةُ ، وَخَصَّ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجْمَةَ الْقَصَبِ ؛ قَالَ :

أَنَا بِهَمٍّ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ أَخَافُهُ

يَسْبُغُ ، كَسِيرِ حَانَ الْغَمِيسَةِ ، ضَامِرٌ

وَالْغَمِيسُ : مَسِيلُ مَاءٍ ، وَقِيلَ : مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْتَمِعُ الشَّجَرُ وَالْيَقْلُ .
وَالْغَمِيسُ : مَوْصِعٌ . وَالْمُغْمَسُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

غَمَشَ : الْغَمَشُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ غَمَشَ
بَصَرُهُ غَمَشًا ، فَهُوَ غَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لَغَةٌ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا بَدَلُ
وَالْغَمَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَالْغَمَشُ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .

وَتَغْمَشُنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعَاها عَلَيَّ .

غَمَصَ : غَمَضَهُ وَغَمَضَهُ يُغَمِضُهُ وَيَغْمِضُهُ غَمَضًا وَاغْتَمَصَهُ :

حَقَرَهُ وَاسْتَضَعَّرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئًا ، وَقَدْ غَمَصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ
غَمَصًا ، فَهُوَ أَغْمَضُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَارَةَ الرَّقَاوِيُّ : أَنَّهُ
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أُوتِيتُ مِنَ الْجَمَلِ مَا تَرَى ، فَمَا
يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدِلَ فُتُحُلْنِي بَيْنَ رَاكِيٍّ مِمَّا فَوْقَهَا فَيَهْلُ ذَلِكَ مِنَ
الْبَغْيِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَبِيهِ أَحَقُّ وَعَمَطُ
النَّاسِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَعَمَصَ النَّاسُ ، أَيُّ اخْتَقَرَهُمْ وَلَمْ
يَزِهِمْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيصَةَ بِنِ جَابِرِ بْنِ
اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّيْدِ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ : اتَّعَمَصَ الْفُتْيَا وَتَفْعَلَ
الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ أَيُّ تَحْتَقِرُ الْفُتْيَا وَتُسْتَهْنِئُ بِهَا . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ وَغَيْرُهُ : غَمَصَ فَلَانُ النَّاسِ وَغَمَطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْقَارُ لَهُمْ
وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمَضَ النِّعْمَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمَّا قَتَلَ
ابْنُ أَدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ اللَّعْلُ الْخَلْقَ ، أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّلُوبِ
وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالنُّطْشِ فَصَرَّهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمَصَ النِّعْمَةَ
غَمَصًا : تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَّرَهَا وَارْتَدَّى بِهَا . وَاغْتَمَصْتَ فَلَانًا
اغْتِمَاعًا : احْتَقَرْتَهُ . وَغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلًا فَالَهُ : عَابَهُ عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِنْفَكِ : إِنْ رَأَيْتَ مِنْهَا أَمْرًا أَعْمِصْهُ عَلَيْهَا أَيُّ أَعْيِبْهُ بِهِ
وَأَطْعَمْ بِهِ عَلَيْهَا .

وَرَجُلٌ غَمِصٌ عَلَى النَّسَبِ : غَيَابٌ . وَرَجُلٌ مَغْمُوسٌ عَلَيْهِ فِي
حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُوزٌ أَيُّ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ
كَعْبٍ : إِلَّا مَغْمُوسًا عَلَيْهِ بِالْإِنْفَاقِ (١) أَيُّ مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مَثْمُومًا
بِالْإِنْفَاقِ .

وَالْغَمَضُ فِي الْعَيْنِ : كَالرُّمُصِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ
الصَّبِيحَانُ يُضْمِحُونَ غَمَضًا رُمُصًا وَيُضْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
صَغِيلًا ذَهِنًا يَعْنِي فِي صَفَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْغَمَضُ مَا سَالَ وَالرُّمُصُ
مَا جَبَنَدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَزِيْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلُ الزَّيْتِ ، وَانْقِطَعَتْ مِنْهُ
غَمَضَةٌ ، وَقَدْ غَمِضْتَ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمَضًا . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْفَمَضُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ الزَّيْدِ أَبْيَضَ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرُّمُصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَذَبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتَوَصِّمٌ وَمُتَشَدِّدٌ وَمُرْتَجِعٌ
وَمُتَوَكِّلٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبْرًا يَسْرُهُ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ
يَحَافَهُ وَيَسْرُهُ .

وَالشَّغْرَى الْغَمُوسُ وَالْغَمِيسَاءُ ، وَيُقَالُ الرَّمِيسَاءُ : مِنَ مَسَارِلِ

(١) [فِي النِّهَايَةِ وَالْعَابِ : (إِلَّا مَغْمُوسًا عَلَيْهِ الْإِنْفَاقِ) .]

عِمَاصُ وَلَا عُمُصًا، بِالضَّمِّ، وَلَا تَعْمِصًا وَلَا تَعْمَاصًا أَيُّ مَا نَمَت. قَالَ ابْنُ بَرِي: التَّعْمِصُ وَالْعُمُوصُ وَالْعِمَاصُ مَصْدَرٌ لِمَنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مِثْلَ التَّفَرُّ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَوْقُ عَيْتِيكَ، عَنِ الْعِمَاصِ،

بَرَقَ مَسْرَى فِي عَارِضِ نَهَاصٍ

وَمَا اغْتَمَصْتُ عَيْنَايَ، وَمَا ذُقْتُ عُمُصًا وَلَا عِمَاصًا، أَيُّ مَا ذُقْتُ نَوْمًا، وَمَا عَمَصْتُ وَلَا أَعَمَصْتُ وَلَا اغْتَمَصْتُ لُغَاتٍ كُلَّهَا، وَقَوْلُهُ:

أَصَاحِ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِصْ،

يُورِثُ فُوقًا وَيَشْرِي فُوقًا

إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِنَعْنَائِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِغْتَمِصٍ لِأَنَّ النَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ. وَأَعْمَضَ طَرَفَهُ عَيْنِي وَعُمُصُهُ: أَغْنَقَهُ، وَأَعْمَضَ الْمَيْتَ وَعُمُصُهُ إِعْمَاصًا وَتَغْمِصًا. وَتَغْمِصُ الْعَيْنُ: إِعْمَاصُهَا. وَعَمَضَ عَلَيْهِ وَأَعْمَضَ: أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِيِّ:

قَعْنَى اللَّهُ، يَا أَسْمَاءُ، أَنْ لَشْتُ زَائِلًا،

أُجْبِلُكَ حَتَّى يُغْمِصَ الْعَيْنُ ثَغْمِصًا

وَعَمَضَ عَنْهُ: تَجَاوَزَ. وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَعْمَضَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الْعَصْرِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا فَأَعْمَضْتُ عَنْهُ وَأَعْمَضْتُ إِذَا تَعَامَلْتُ عَنْهُ. وَأَعْمَضَ فِي الشَّلْعَةِ: اسْتَحْطَ مِنْ ثَمْنِهَا لِرَدَائِعِهَا، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْمِصُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ: أَغْمِصْ لِي فِي الْبَيْعَةِ، أَيُّ زِدْنِي لِمَكَانٍ رَدَائِعَهُ، أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمْنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ: أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُغْمِصُ إِذَا اسْتَزَادَ مِنَ التَّبَيُّعِ وَاسْتَحْطَهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَاقَهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي طَالِبٍ:

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَدَمِ فِي أَخْرَجِيهِمَا،

وَأَتَذِيبُهُمَا مِنْ حُسْنٍ وَضَلِيلِهِمَا جِفْرًا

قَالَ: وَقَالَ الْمُتَعَمِّلُ الْهَذَلِيُّ:

يَسْؤَمُونَهُ أَنْ يُغْمِصَ الثَّقَدَ جَفْدَهَا

وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُنَارِسُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾، يَقُولُ: أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكُوسٍ فَكَيْفَ تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ؟ قَالَهُ الزَّجَاجُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا عَلَى

انْقِرَ، وَهِيَ فِي الدَّرَاعِ أَحَدُ الْكُوكِبَيْنِ، وَأَخْطَاهَا الشَّعْرَى الْعَوُورُ، وَهِيَ الَّتِي خَنَفَ الْجُوزَاءُ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ التَّغْمِصَاءُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِصِبْرِهَا وَقَلَّةِ ضَوْئِهَا مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا زَمِصَتْ صَغُرَتْ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَزَعَمَ الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرَيْنِ أَخْطَا سَهْلًا وَأَنَّهَا كَانَتْ مُحْتَمَّةً، فَاحْتَلَزَ سَهْلًا فَصَارَ يَمَانِيًا وَتَبَعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَغَبِرَتْ الْبَحْرُ^(١) فَسَمِيَتْ عَوُورًا، وَأَقَامَتْ التَّغْمِصَاءُ مَكَانَهَا مِثْكَ لِقَعْدَمِهَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنَهَا، وَهِيَ تَصْغِيرُ التَّغْمِصَاءِ، وَبِهِ سَمِيَتْ أُمُ سَلِيمٍ التَّغْمِصَاءُ^(٢)، وَقِيلَ: إِنَّ الْعَوُورَ تَرَى سَهْلًا إِذَا طَلَعَ فَكَأَنَّهُا تَشْتَقِرُّ، وَالتَّغْمِصَاءُ لَا تَرَاهُ فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضًا فِي أَحَادِيثِهَا: إِنَّ الشَّعْرَى الْعَوُورَ قَطَعْتَ الْمَجْرُوهَ فَسَمِيَتْ عَوُورًا، وَبَكَتِ الْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمِصَتْ، فَسَمِيَتْ التَّغْمِصَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ التَّغْمِصَاءِ: هِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ وَأَكْبَرُ كُوكَبِي الدَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ. وَالتَّغْمِصَاءُ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّغْمِصَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَلَمْ يُقَيِّمْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ وَلَاذٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ: وَالتَّغْمِصَاءُ مَوْضِعٌ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَيْتِي جَزِيئَةً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ:

وَكَايِلُ تَرَى يَوْمَ التَّغْمِصَاءِ مِنْ قَتْنِي

أَصِيبٌ، وَلَمْ يَجْزَعْ، وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي التَّغْمِصَاءِ أَيْضًا:

وَأَصْبَحَ عَيْنِي بِالتَّغْمِصَاءِ جَالِسًا

فَرِيقَانِ: مَسْؤُولٌ، وَآخَرُ يُسْأَلُ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَفِي إِعْرَابِهِ إِشْكَالٌ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ فَرِيقَانِ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَسْؤُولٌ وَمَا بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ، وَخَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ قَوْلُهُ بِالتَّغْمِصَاءِ، وَهِيَ مَتَمَلِّقٌ بِمِثَالٍ وَجَالِسًا حَالٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ يُسْأَلُ أَيْضًا، وَفِي أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقَانِ اسْمُ أَصْبَحَ وَبِالتَّغْمِصَاءِ الْحَبَرِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَالتَّغْمِصَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

عَمَضَ: التَّغْمِصُ وَالْعِمَاصُ وَالْعِمَاصُ وَالتَّغْمِصُ وَالتَّغْمِصُ وَالْإِعْمَاصُ: النَّوْمُ. يُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ عِمَاصًا وَلَا تَغْمِصًا.

(١) [مِي التَّحِ عَمَرْتُ الْمَجْرُوهَ].

(٢) [مِي التَّحِ التَّغْمِصَاءُ].

الْمُعْمَضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ، قَالَ: هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَزَكِّيْهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا، فَكَأَنَّهُ يَغْمُضُ عَيْنَهُ عَلَيْهَا تَعْدِيماً وَهُوَ يُصَيِّرُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَرَبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذُّنُوبُ الصَّغِيرَةُ، سَمِيَتْ مُغْمَضَاتٍ، لِأَنَّهَا تَبْدَأُ وَتَحْمِي فَيَرْكِبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَاحِدٌ بَارْتِكَابِهَا. وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْجُذْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ عَمَّضَ عَلَيْكَ. وَمُغْمَضَاتُ اللَّيْلِ: ذَهَابُ طَلَمِيهِ، وَغَمُضٌ يَغْمُضُ غُمُوضاً وَفِيهِ غُمُوضٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غُمُوضَةً. وَالْغَايِضُ مِنَ الْكَلَامِ: خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَقَدْ عَمَّضَ غُمُوضَةً وَغَمَّضَهُ أَيْ تَغْمِيضاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً غَمَّضٌ، بِالْفَتْحِ، غُمُوضٌ، قَالَ: وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ: فَتَأْمَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضاً يَسِيرُ، وَالْغَايِضُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَائِزُ مِنَ الْحُمْلَةِ؛ وَأَنْشُدَ:

وَالْقَرُوبُ غَرِبَ بَقَرِيٍّ فَارِضُ،

لَا يَسْتَطِيعُ بَحْرُهُ الْغَوَايِضُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ: قَدْ أَعْمَضَ النَّظَرَ. ابْنُ سِيدِهِ: وَأَعْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَعْمَرَ النَّظَرَ، أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ. وَأَعْمَضَ فِي الرَّأْيِ: أَصَابَ. وَمَسْأَلَةٌ غَامِضَةٌ: فِيهَا نَظَرٌ وَدَقَّةٌ. وَدَارُ غَايِضَةٍ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى شَارِعٍ، وَقَدْ غَمَّضَتْ تَغْمِضُ غُمُوضاً. وَغَمَّضَ غَايِضٌ: غَيْرُ مَشْهُورٍ. وَمَعْنَى غَايِضٌ: لَطِيفٌ. وَرَجُلٌ ذُو غَمَّضٍ، أَيْ خَامِلٌ ذَلِيلٌ؛ قَالَ كُفَيْبٌ بَنَ لَوْيَ لِأَخِيهِ عَامِرَ بَنَ لَوْيَ:

لَعَنَ كُنْتَ مَلُوجُ الْفُؤَادِ، لَقَدْ بَدَأَ

بِحُجْمِ لَوْيَ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَّضٍ

وَأَمَّا غَايِضٌ وَقَدْ غَمَّضَ، وَخَلَّخَالَ غَايِضٌ: قَدْ غَاوَصَ فِي الشَّاقِ، وَقَدْ غَمَّضَ فِي الشَّاقِ غُمُوضاً. وَكُنْتُ غَايِضٌ: وَارَاهُ اللَّحْمُ. وَغَمَّضَ فِي الْأَرْضِ يَغْمُضُ وَيَغْمُضُ غُمُوضاً: ذَهَبَ وَغَابَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ غَمِيضَةٌ وَغُمُوضَةٌ، أَيْ غَيْبٌ. وَغَمَّضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ

إِعْمَاضٌ أَوْ دِعْمَاضٌ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى بِـ عَمَّضْتُمْ بَعْدَ الْإِعْمَاضِ أَحَدْتُمُوهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَيْ غَمَاضٌ؛ الْإِعْمَاضُ: الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ. وَغَمَّضْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَامَعْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ، وَأَغْمَضْتُ الْأَصْمَعِيَّ: أَتَانِي ذَلِكَ عَلَى اعْتِمَاضٍ أَيْ عَقْواً بِلَا تَكَلُّفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

وَالشُّعْرُ يَأْتِيَنِي عَلَى اعْتِمَاضٍ،

كَرْهاً وَطَسُوعاً وَعَلَى اعْتِمَاضٍ

أَيِ اعْتِمَاضِهِ اعْتِمَاضاً فَاتَّخَذَ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنَّ أَكُونَ قَدِمْتُ الرُّوَيْةَ فِيهِ.

وَالْغَوَايِضُ: صَغَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا غَايِضٌ. وَالْغَمُضُ وَالْغَايِضُ: الْمَطْمَعُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَمُضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَاثُناً، يَطْمِئُ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ، وَمَكَانٌ غَمَّضٌ، قَالَ: وَجَمْعُهُ غُمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا اعْتَمَسْتُمْ نَسَا زُهْرَةً أَوْ غَمَّضَا

وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِرُؤْيَةٍ:

بَلَالٍ، يَا بَنَ الْحَسَبِ الْأُنْحَاضِ،

لَيْسَ بِأَذْنَابٍ وَلَا أَغْمَاضِ

جَمْعُ غَمَّضٍ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَهِيَ الْغَايِضُ، وَاحِدُهَا تَغْمِضٌ وَهُوَ أَشَدُّ غُوراً.

وَقَدْ غَمَّضَ الْمَكَانُ وَغَمَّضَ الشَّيْءُ وَغَمَّضَ يَغْمُضُ يَغْمُضُ غُمُوضاً فِيهِمَا: خَفِيَ. اللَّحْيَانِيُّ: غَمَّضَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَغْمُضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضاً إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَغْمَضْتُ الْفَلَاةَ عَلَى الشُّحُورِ إِذَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِقَامَهَا وَتَغْيِيبَهَا فِي غُيُوبِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ، أَغْمَضَتْ

عَلَيْهِ كِإِعْمَاضِ الْمُغْمَضِيِّ مُجَوَّلُهَا

أَيِ أَغْمَضَتْ مُجَوَّلُهَا عَلَيْهِ. وَالْمُجَوَّلُ: جَمْعُ الْهَجَلِ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ غَايِضاً فِي النَّاسِ، أَيْ مَقْمُوراً غَيْرَ مَشْهُورٍ.

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذٍ: إِتَاكَمُ وَمُغْمَضَاتُ الْأُمُورِ^(١)، وَفِي رِوَايَةٍ:

مُغْمَضَاتُ مِنَ غَمَّضَ يَشُدُّ الْمِيمَ، وَهِيَ الْقَامُوسُ مِمَصَّاتُ كُمُومَاتُ

مِنْ أَعْمَضَ، وَاسْتَشْهَدَ شَارِحُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ حَاءٌ بِوَجْهِهِ

(١) قَوْلُهُ وَمُغْمَضَاتُ الْأُمُورِ لِلْخ: هَذَا صَبْطُ النَّهْيَةِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ وَعَلَيْهِ

مَحَلَّتْ عَلَى الدَّائِدِ مُعْتَصِمَةً عَيْتِيهَا فَوَزَدَتْ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ، إِنْ لَمْ تُرْسَلِ،

حَوْصَاءُ، تَرْمِي بِالنَّجَسِ الْمُخْتَلِ

غَمَطُ: غَمَطَ النَّاسُ: احْتَقَرُوهُمْ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ.

وَعَمَطَ النَّاسُ غَمَطًا: اخْتَقَرُوهُمْ وَاسْتَضَعَرُوهُمْ، وَكَذَلِكَ عَمَّصَهُمْ،

وَفِي إِحْدَيْهِ: إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ مَنَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ النَّاسُ، يَعْنِي أَنْ

يَرَى الْحَقُّ سَفَهًا وَجَهْلًا وَيَخْتَقِرَ النَّاسُ، أَيْ إِنَّمَا الْبُغْيُ يَقُولُ مَنْ

سَفِهَ وَغَمَطَ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: الْكِبَرُ أَنْ تَشَقَّ الْحَقُّ وَتَغْمَطَ

النَّاسُ، الْغَمَطُ: الْإِسْتِهَانَةُ وَالِاسْتِخْقَارُ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَمِصِ.

وَعَمَطَ الثُّغْمَةُ وَالْعَافِيَةُ، بِالْكَسْرِ، يَغْمِطُهَا غَمَطًا: لَمْ يَشْكُرْهَا.

وَعَمِطَ عَيْشُهُ وَغَمَطَهُ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا، يَغْمِطُهُ غَمَطًا، بِالتَّسْكِينِ

فِيهِمَا: يَبْهَرُهُ وَخَفَرَهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: اغْتَمَطْتُهُ بِالْكَلامِ

وَإِغْتَمَطْتُهُ إِذَا غَنَوْتُهُ وَقَهَرْتُهُ. وَغَمِطَ الْحَقُّ: جَحَدَهُ. وَغَمَطَهُ

غَمَطًا: دَبَحَهُ.

وَالْغَمَطُ: الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَطْمِصِ. وَتَغَمَّطَ عَلَيْهِ تَرَابُ

الْبَيْتِ أَيْ حَطَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ. وَالْغَمَطُ وَالْمَغَامِطَةُ فِي الشَّرْبِ:

كَانَغَمَجَ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

غَمَطَ غَمَالِيَطَ غَمَلَاتِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلَسَجَاتِ

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَالْإِغْمَاطُ: الدَّوَامُ وَالزُّرُومُ. وَأَغْمَطْتَ عَلَيْهِ

الْحَقِّي: كَأَغْمَطْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ أَيْ

لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ، وَالْمِيمُ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحَقِّي

إِذَا دَامَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَمَطِ كَقُرَانِ الثُّغْمَةِ وَسَرَّهَا لِأَنَّهَا إِذَا

عَشِيَّتْهُ فَكَأَنَّمَا سَرَّتْ عَلَيْهِ. وَأَغْمَطْتَ السَّمَاءَ وَأَغْمَطْتَ: دَامَ

مَطَرُهَا. وَسَمَاءٌ غَمَطِي: دَائِمَةُ الْمَطَرِ كَقَطِي.

غَمَقَ: غَمِقَ النَّبَاتُ يَغْمَقُ غَمَقًا، وَهُوَ نَبَاتٌ غَمِيقٌ: فَسَدَ مِنْ

كَثْرَةِ الْأَدْيَاءِ عَلَيْهِ فَوُجِدَتْ لِرَيْحِهِ رَحْمَةٌ وَفَسَادًا. وَغَمِقَتْ

لِلْأَرْضِ غَمَقًا، فَهِيَ غَمِيقَةٌ: أَصَابَهَا نَدَى وَثَقُلَ وَرَحَامَةٌ. قَالَ أَبُو

مَصُورٍ: غَمَقَ الْبَحْرُ وَمُدَّهُ فِي الصُّفْرِ قَرِيَةً. وَبَلَدٌ غَمِيقٌ: كَثِيرُ الْمِيَاهِ

رَطَبُ الْهَوَاءِ. وَكُتِبَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ

ابْنِ الْحِرَاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِالشَّامِ: إِنْ الْأَرْدُنُّ أَرْضُ غَمَقَةٍ

وَبِنِ الْحَابِيَةِ أَرْضُ تَرَقَّةَ، فَظَاهَرُ عَيْنِ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا؛

وَالْتَرْتُمَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الرَّيْفِ، وَالْغَمِيقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْحَصَرِ

وَالزُّرُومِ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَارِبَتْ الْأَوْبِيَّةَ وَالْعَمَقَ فِي ذَلِكَ

فَسَادَ الرِّيحِ وَخَمُومَهَا مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْدَاءِ فَيَحْصِلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ أَبُو

زَيْدٍ: غَمِيقَ الزَّرْعِ غَمَقًا إِذَا أَصَابَهُ نَدَى فَلَمْ يَكْدِ يَحْفَ. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الْغَمَقُ النَّدَى، وَقِيلَ: الْغَمَقُ، بِالتَّحْرِيكِ، رَكُوبُ

النَّدَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو رِبَادٍ مَكَانَ غَمَقٍ قَدْ

رَوَى حَتَّى لَا يَشْرُوعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَيْلَةٌ غَمِيقَةٌ لَيْقَةٌ. وَقَدْ بَرَّ

حَنِيفَةَ أَيْضًا: إِذَا زَادَ النَّدَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَحْدُ مَسَاغًا

فَهِيَ غَمِيقَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدٍ مَا بِهِ

تَوَقُّعُهُ، قَالَ رُوَيْدُ:

جَوَارِنَا يَخْبِطُنْ أُنْدَاءَ النَّعْنَ

ابْنُ شَيْمِلٍ: أَرْضُ غَمِيقَةٍ لَا تَجِفُ بِوَاحِدَةٍ وَلَا يَخْلِفُهَا امْطَرُ

وَعُشْبٌ غَمِيقٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُ الْمَطَرُ.

غَمَلٌ: غَمَلُ الْأَدِيمِ يَقُمُّ لَهُ غَمَلًا فَأَنْفَعَلُ: أَفْسَدَهُ، وَهُوَ غَمِيلٌ.

وَقِيلَ: جَعَلَهُ فِي غَمَةٍ لِيَنْفِصَحَ عَنْهُ صَوْفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُفْنَى

الْأَدِيمُ وَيَدْفَنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ حَتَّى يُنْتَقِ وَيُسْتَوْرِي وَيُسْتَحَ

إِذَا جَذِبَتْ صَوْفُهُ فَيَنْتَفِ شَعْرُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا غَمَلَ عَنْهُ سَاعَةٌ مَهْرُ

غَمِيلٌ وَغَمِينٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ يَطْوِيَ عَلَى بَلَلِهِ مِطْطَانِ

طَلَّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَيُفْسَدُ، وَقِيلَ: الْغَمَلُ أَنْ يَلْفَ الْإِهَابُ بَعْدَمَا

يَسْلُخُ ثُمَّ يَغْمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرُهُ أَوْ صَوْفُهُ ثُمَّ

يَمْرُطُ، فَإِنْ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ. وَأَغْمَلَ فَلَانَ إِهَابَهُ إِذَا

تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسَدَ، قَالَ الْكِمِّي:

كَمَحَالِقَةٍ عَنْ كَوْعَهَا، وَهِيَ تَبْخِي

صَلَاخَ أَدِيمٍ ضَيْقَتَهُ، وَتُغْمِلُ

وَعَمَلُ الْبَشَرِ: غَمَّةٌ لِيُدْرِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلْقَى عَلَيْهِ الْغِيَابُ

لِيَمْرُقَ، فَهُوَ مَغْمُولٌ، وَإِذَا غَمَّ الْبَسْرُ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُولٌ

وَمَغْمُولٌ. وَرَجُلٌ مَغْمُولٌ إِذَا كَانَ خَامِلًا؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

وَيَجْلِهَتْنِي عَمَّانُ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ،

لَكُمْ إِذَا عَدَّ الْعُلَى، مَغْمُولًا

أَيَّ مَغْطَى وَلَكِنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا، وَكُلُّ شَيْءٍ كُيِّسَ وَعُطِّي فَقَدْ

غَمِلَ. وَنَحْلٌ مَغْمُولٌ: مُتْقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسَخْ. وَالْغَمَلُ: أَدَ

يبحث عنب الكَرَم فيحَقِّقُوا من ورقه فيلقطوه. وعمل العنب في الربيل يَغْمَلُهُ غَمَلًا: تَصُدُّ بعضه على بعض. وعَمِلَ الجُرح غَمَلًا: فسد العَصَاب. وعَمِلَ الثَبْتُ غَمَلًا: فسد. والعَمِيلُ من النَّصِيِّ: ما ركب بعضه بعضاً فبلى، والجمع غَمَلِي؛ قال البراءعي:

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْجِثَانِ، كَأَنَّهَا

تَعَالِبُ مَوْتِي، جَلَدَهَا قَدْ تَزَلَعَا

وتَفْشُرُ النَّبَات: ركب بعضه بعضاً. ويقال: عَمِلَ الثَبْتُ يَغْمَلُ غَمَلًا إِذَا التَفَّ وَغَمَّ بعضه بعضاً فَفُزِنَ. ولحم مَعْمُول وَمَعْمُون إِذَا غَطِي شَوَاءً أَوْ طَبِيخًا. وإِهَابَ مَعْمُول إِذَا لَفَّ ففَسَدَ؛ قال الأراجز:

وَعَمِلَ الشَّعْلَبُ غَمَلًا شَيْبَرَةً

يريد حال الشَّيْبَرِ وهو الضَّرْبُ، حتى غَمَلَ الشَّعْلَبُ وَأَصْلَحَهُ فُسَمْنٌ وَتَنَاقَرُ شَعْرُهُ، كما يُغْمَلُ الأَدَمُ إِذَا ذَرَّ فِيهِ الْغَلْفَةُ وَأَلْقَى بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر، والغَلْفَةُ نبت يدبغ به الأَدَمُ. والغَمَلُ: الدَّأْبُ.

والغَمْلُولُ: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل القليل الغرض الملتف؛ وأنشد:

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْغَمْلُولِ،

إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَنْ تَذُكَ غَوْلُ

الضَّاعِبُ: الذي يَحْتَبِيءُ فِي الْخَمْرِ فيَفْرُغُ الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ وَالْوَحْشِ، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إِذَا أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ، حتى تسمى الزَّوَايَةُ غَمْلُولًا؛ وقال ابن شميل: الغَمْلُولُ كهيفة السُّكَّةِ فِي الْأَرْضِ ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدَانِ، حول السَّنْدِ درعان يَهْدُو الْغُلُوَّةَ، يَنْبِتُ شَيْئًا كَثِيرًا، وهو أَضْيَقُ من العاتحة والمليح؛ قال الطرماح:

وَمَحَارِيجُ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنِ،

وَعَمَالِيلُ مُدْجَنَاتِ الْغِيَاضِ^(١)

ويقال له الغَمْلُولُ.

وهي الحديث: إِنْ بَنِيَ قَرِيظَةً نَزَلُوا أَرْضًا غَمْلَةً وَبَلَّةً الْغَمْلَةُ

الكثيرة النبات التي يُوَارِي النبات وجهه.

وَعَمَلْتُ الأَمْرَ إِذَا سَتَرْتَهُ وَوَارَيْتَهُ. والغَمْلُولُ: الزَّيْبَةُ وَالْمَعْمُولُ. حَشِيَّةٌ تَوَكَّلَ مَطْبُوخَةٌ؛ تسميه الْفَرَسُ يَرْغَشْتُ؛ قال:

كَأَنَّهُ بِالْوَهْدِ دِي السُّهُجُونَ،

وَالْمَتْنُ وَالْمَخَالِطُ وَالْمُتَمُونُ،

فَلَدَ أَدِيمَ الْخَرَفِ سَابِرِي^(٢)

وَالْعَمَالِيلُ: الزَّوَابِي. قال أبو حنيفة: الغَمْلُولُ بَقْلَةٌ دَشِيْقَةٌ تَكُرُّ

فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ. والغَمْلُ: موضع؛ وقال:

كَيْفَ تَرَاهَا، وَالْحُدَاةُ تَنْفِضُ،

بِالْغَمْلِ لَيْلًا، وَالرَّجَاةُ تُنْفِضُ؟

وَالْقَيْضُ: السير السريع.

غَمَلَجَ: غَدَوْ غَمَلَجَ: مُتَدَارِكُ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف

الرعد والبرق:

فَأَسَادُ اللَّيْلِ إِزْقَاصًا وَزُقْرَةً،

وَغَارَةٌ وَوَسِيحًا غَمَلَجًا رَتِجًا

وَالْغَمَلَجُ وَالْغَمْلَجُ: الذي لا يستقيم على وجه واحد، يُخَسِّنُ

ثُمَّ يُعْصِي، وهو المَخْلُطُ. والغَمَلَجُ: الذي فِي خَنْفِهِ خَبَلٌ

وَاضْطِرَابٌ؛ ابن الأعرابي: يقال رجل غَمَلَجٌ وَغَمَلَجٌ وَغَمْلِجٌ

وَعَمْلُوجٌ وَغَمْلَاجٌ وَغَمَالِجٌ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَارِيًا وَمَرَّةً شَاطِرًا،

وَمَرَّةً سَخِيًّا وَمَرَّةً بَخِيلًا، وَمَرَّةً شَجَاعًا وَمَرَّةً جَبَدًا، وَمَرَّةً حَسَنَ

الخلق وَمَرَّةً سَيِّئًا، لَا يَثْبِتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وهو مذموم مُرَوِّمٌ

عِنْدَ الْعَرَبِ؛ قال: ويقال للمرأة غَمْلَجٌ وَغَمَلَجٌ وَغَمْلِيخَةٌ

وَعَمْلُوجَةٌ؛ وأنشد:

أَلَا لَا تُفَرِّقَنَّ امْرَأًا عَمْرِيَّةً

عَلَى غَمْلَجٍ، طَالَتْ وَتَمَّ قَوْلُهَا

عَمْرِيَّةً: ثِيَابٌ مَبْصُوغَةٌ؛ وقال أبو نُحَيْلَةَ يصف ناقةً تَعْدُو فِي

خَرَقٍ وَاسِعٍ:

تُغْرِقُهُ طَوْرًا بِشَدِّ تُذْرِحُهُ،

وَبَارَةً يُغْرِقُهَا عَمَلُجَةٌ

قال: الغَمْلَجُ الْخَرَقُ الْوَاسِعُ. والغَمْلَجُ انطويل المسترحي

وبعير غَمْلَجَ: طويل العنق في عِلْطٍ وَتَفْعَسَ.

(٢) قوله وَفَا أَدِيمَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(١) نَوْنُهُ «مَدْحِيَاتٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَهَا مَدْحِيَاتٌ.

وماء عسلج، مؤ عبط.

ولعللخ والبسلج، العبط الجسيم الطويل؛ يقال: ولدت فلانة علاماً محاءت به أنسخ علبجاء حكاها ابن الأعرابي عن المسروحي؛ قال: وأكثر كلام العرب غفلنج وإلما غفلنج عن المسروحي وحده. والأملخ: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو مذكور في موضعه.

أبو حنيفة: شجر غمالج قد أسرع النبات وطال. والغمالج: نبات على شكل الدأثير بيت في الربيع؛ قال:

عَذُو الغَوَاسِي تَحْشِي الغَمَالِجَا

وقصب غمالج: ريان؛ قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إيسان:

أَرْسِلْ إِلَى زَرْع الحَبِيي الزَّالِجِ،

بَيْنَ أَسَاخِينِ الحَصَادِ الهَائِجِ^(١)،

وَبَيْنَ خُرُوفِجِ الثُّبَاتِ البَاهِجِ،

فِي غَبُولِ القَصَبِ الغَمَالِجِ،

مِنَ الدُّبَى ذَا مَلَبَقِ أَقَايِجِ

والغفلنج: الفصن النبات ينبت في الظل؛ وقال أبو حنيفة: هو الفصن الناعم من النبات؛ وأنشد لهما بن قحافة:

تَحْشِي الغَذَاذِي تَحْشِي الغَمَالِجَا

أَرَادَ الغَمَالِجِ فَطَطَّرَ فَحَذَفَ. ورجل غفلنج، بالفن، إذا كان ناعماً.

غملس: الليث: الغملس الحبيث الجريء؛ قال الأزهري: هو الغملس، بالعين المهملة، وقد يوصف بها الذئب.

غملط: الغمط: الطويل النع.

غمم: الغم: واحد الغنوم. والغم والغمة: الكروب؛ الأخيرة عن اللحياني؛ قال العجاج:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ الشَّامَ إِذْ تُكُومُوا

بِئْسَاءَ، لَوْ لَمْ تُفْرَجْ غُمُوا

تُكُومُوا أَيْ غُمُوا، بالغم؛ وقال الآخر:

لَا تَحْشَسِينَ أَنْ يَسِيدِي فِي غُمِهِ،

فِي قَفَرِي خِي أَنْتَ يَسِيرُ حُمِهِ

والغماء: كالعقم. وقد غمه الأمر يقمّه غمّاً فغمّه ونعمه حكاها سيويه بعد اغتمّه؛ قال: وهي عربية.

ويقال: ما أغمك إلي، وما أغمك لي، وما غمك علي. وإبه يمي غمة من أمره، أي ليس ولم يهتد له. وأمره عليه غمة أي لنش. وفي التنزيل العزيز: **إِنَّهُمْ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً**؛ قال أبو عبيد مجازها ظلمة وضيق وهَمّ، وقيل: أي مُعْطَى مستورا.

والغمي: الشديدة من شدائد الدهر؛ قال ابن مقبل:

خُرُوجَ مِنَ الغَمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةُ

بَدَا، وَالْغَيُوثُ الْمُشْتَكِكَةُ تُلْجَعُ

وَأَمْرُ غَمَّةٍ أَيْ مُبْهَمٍ مَلْتَسٍ؛ قال طرفة:

لَحْمِي وَمَا أَفْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ

نَهَارِي، وَمَا لِيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمِدٍ

ويقال: إنهم لفي غمّي من أمرهم إذا كانوا في أمر ملتس؛ قال الشاعر:

وَأَضْرِبْ فِي الغَمَى إِذَا كَثُرَ الرُّغَى،

وَأَهْضِمْ إِنْ أَضْحَى الخَرَابِيعُ مَجْرَعَا

قال ابن حمزة: إذا قصرت الغمى ضمنت أولها، وإذا فتحت أولها مددت، قال: والأكثر على أنه يجوز القصر والمد في الأول^(٢)؛ قال مفلس:

حُبِسْتُ بِغَمَى غَمْرَةٍ فَتَرَكْتُهَا،

وَقَدْ أَتْرَكَ الغَمَى إِذَا ضَاقَ بَابُهَا

والغمّة: قفّر النعمي وغيره.

وغم عليه الحيز، على ما لم يسم فاعله، أي استعجم مثال أغمي. وغم الهلال على الناس غمّاً: شتره القيم وغيره فلم يُر.

وليلة غمّاء: آخر ليلة من الشهر، سميت بذلك لأنه غم عليهم أمرها أي شتر فلم يُذَرَّ أمين المقبل هي أم من الماضي؛ قال:

لَيْلَةُ غَمَمِي طَابَتْ هِلَالُهَا،

أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَةً يُعَالُهَا

(٢) قوله هو الأول؛ كلما في الأصل، وإسله في الثاني إذ هو الذي يجوز به القصر والمد.

(١) قوله «بَيْنَ أَسَاخِينِ» هكذا في الأصل.

علينا الهلال، فهو مغموم إذا التيس.

والغمامة، بالكسر: خريطة يجعل فيها قم اسير يُتَنَغ بها اعدام. غَمَّة يُعَمَّه غَمًّا، والجمع الغمامة. وبعبارة ما تُشَد به عبا الناقة أو خَطْمُها. أبو عبيد: الغمامة ثوب يُشَد به أُنْف الناقة إذا طُيِّرَتْ على حُوار غيرها، وجمعها غَمَام؛ قال القضي:

إِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ بِهِ طِمَاحًا،

شَدَّتْ لَهُ الْغَمَامُ وَالصُّقَاعُ

الليث: الغمامة يثبه فِدام أو كِعام. ويقال: غَمَمْتُ الحمار والذَّابَّة غَمًّا، فهو مَغْمُومٌ إِذَا أَلْقَمَتْ فاه ومحرَّبه؛ الغمامة، بالكسر: وهي كالكِعام، وقال غيره: إِذَا أَلْقَمَتْ فاه يَخْلَاةً أو ما أَشَبَّها يمنع من الاعتلاف، واسم ما يُعَمَّ به غمامة. التهذيب: شمر: البعثة، بكسر الغين، اللَّبِسة، تقول: اللَّباسُ والزَّيُّ والقيصرة والهيئة والبعثة واحد. والغمامة: القُلَّة، عسى التشبيه.

وَرَطَبٌ مَغْمُومٌ: جعل في البجوة وشبر ثم غُطِّي حتى أَرَطَب. وَغَمَّ الشَّيْءُ يُغَمُّه: علاه؛ عن ابن الأعرابي؛ قال انمر بن توبل:

أَلَفْتُ يَسْمُ السُّبَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا

وبحرٌ مُغَمَّمٌ: كثير الماء، وكذلك الرُّيْكة؛ قال ابن الأعرابي: هي التي تَمَلَّأ كُلُّ شَيْءٍ وَثَرَةً؛ وأنشد:

قَرِيبَةٌ جِشِي مِنْ شُرَيْحٍ مُنْجَمٍ
وَعَمَمَتْهُ: غَطِيَتْه فانجَم؛ قال أوس يرثي ابنه شريحاً:

وَقَدْ رَامَ بِمَخْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا،

مِنْ الشُّعْرَاءِ، كُلُّ عَزُودٍ وَمُنْجِمٍ

على حين أن جَدَّ الدُّكَاءِ وَأَذْرَكَثَ

قَرِيبَةٌ جِشِي مِنْ شُرَيْحٍ مُنْجَمٍ

يريد: رام الشعراء بحري بعدما ذُكِيت، والدُّكَاءُ انتهاء اسرٍ واستحكامها، وقوله قَرِيبَةٌ جِشِي من شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر، وقَرِيبَةُ الماء: أَوَّلُ حروجه من البحر، والذي في شعره مغمم، بكسر الميم، يريد العامر المعطي. شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، ولم يَزُثْ اسه في هذه القصة كما ذكر، وإنما افتخر بنفسه وبوسده

وهي ليلة الغُمِّي. وَصَعْنَا لِلْغُمِّي وَلِلْغُمِّي، بالفتح والضم، إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرُونَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلَالَه. وَصَعْنَا لِلْغُمِّيَّةِ وَلِلْغُمَّةِ كُلَّ ذَلِكَ إِذَا صَامُوا عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ: صَوْمُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَعْفُوا لِرُؤْيَتِهِ: فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعَمَلَةَ، قَالَ شمر: يقال غَمَّ علينا الهلال غَمًّا فهو مَغْمُومٌ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ غَمِّمَ رقيق، من غَمَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَطِيْتَهُ، وفي غَمَّ ضمير الهلال، قال: ويجوز أن يكون غَمَّ مسنداً إلى الظرف، أي فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفي حديث واثل بن حجر: وَلَا غَمَّةَ فِي فَرَائِصِ اللَّهِ أَي لَا تُشَتَّرُ وَلَا تُخْفَى فَرَائِصُهُ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُكَلَّنُ وَيُجَهَّرُ بِهَا، وَقَالَ أَبُو دَواد:

وَبِهَا فُرُجَةٌ تَلَالُأُ كَالشُّفِّ

رى، أَصَابَتْ وَغَمَّ عَنْهَا النُّجُومُ

يقول: غَطَّى السَّحَابُ غَيْرَهَا مِنَ النُّجُومِ؛ وَقَالَ جرير:

إِذَا نَجْمٌ تَغَطَّى لَاحَ نَجْمٍ،

وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْغُمُومِ

قال: والغُمُومُ من النجوم صفارها الخفية. قال الأزهري: وروي هذا الحديث فَإِنْ غُمِّي عَلَيْكُمْ وَأُغْمِي عَلَيْكُمْ، وسند كرهما في اسمعتن. أبو عبيد: ليلة غُمِّي^(١)، بالفتح مثال كُشِلِي، وليلة غَمَّة إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمْمِي مِثَالِ رَمِي وَغَمَّ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ. قال الأزهري: فمعنى غَمَّ وَأُغْمِي وَغَمِّي واحد، والغَمَّ والغُمِّي بمعنى واحد. وفي حديث عائشة: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَلَفْتُ يَطْرَحُ خَيْصَمَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا، أَي إِذَا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْغَمِّ التَّغَفُّيَةِ وَالسُّتْرِ. وَغَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ: تَهَوَّاهَا وَكَادَ يَسْتَرْضُوها. وَغَمَّ يَوْثُنًا، بِالْفَتْحِ، يُغَمُّ غَمًّا وَغُمُومًا مِنَ الْغَمِّ. وَيَوْمَ غَامٍ وَغَمَّ وَغَمَّةً: ذُو غَمٍّ؛ قَالَ:

فِي أَشْرِيَاتِ الْفَبَشِ الْيَمَمِ

رقيق: هو إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَأَغَمَّ يَوْثُنًا مِثْلَهُ. وليلة غَمَّة، وليل غَمَّ أَي غَامَّةً، وصف بالمصدر، كما تقول ماءً غَوَّزًا وَأَمَّزَ غَامًّا. ورجل مَغْمُومٌ: مُغْتَمٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ غُمَّ

(١) قوله ليلة غُمِّي الخ أورده الجوهري شاملاً على ما بيده وهو

وبصرة قومه في يوم الثوبان. وغيم مُغَمَّم: كثير الماء.

والغمامة، بالفتح: السحابة، والجمع غمام وغمامة؛ وأنشد ابن بري للحطيفة يمدح سعيد بن العاص:

إِذَا عِبَتْ غَمًّا غَابَ غَمًّا زَيْمُغْنَا،

وُسُقِيَ الغمامُ العُرَّ جِئَ تَوُوبُ

بوصف الغمام بالعُر وهو جمع عُرَاء. وقد اغتمت السماء أي تغيرت. وحب لغمام: انيزد. وسحاب أعْم: لا فُرْجَة فيه. وقال ابن عرفة في قوله تعالى ﴿وَوَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الغمام﴾: الغمام الغَمَم الأبيض وإنما سمي غماماً لأنه يَغْم اسماء أي يسترها، وسمي الغَم غَمًّا لاشتغاله على القلب، وقوله عز وجل: ﴿فَأَنبَأَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾؛ أراد غَمًّا مُتَّصِلًا، فالغم الأول الجراح والقتل، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ﷺ، فأَساهم الغم الأول. وفي حديث عائشة: غَمُّوا على عثمان موضع الغمامة الشخمة؛ هي السحابة وجمعها الغمام، وأرادت بها الغشب والكَلأ الذي حماه، فسمته بالغمامة كما يسمي بالسماء، أَرادت أنه حَمَى الكَلأ وهو حق جميع الناس. والغَمَم: أن يُسِيل الشعر حتى يضيق الوجه والقف، ورجل أَعْم وجهه غَمًّا؛ قال هذبة بن الحشرم:

فلا تُنْكِحِي، إِنْ فَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا،

أَعْمَ القفا والوجهِ، ليس بأنزعا

ويقال: رجل أَعْمَ الوجه، وأَعْمَ القفا. وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود: كنّا نسير في أرض غَمَّة^(١)؛ الغَمَّة: الضيقة. والغَمَاء من النواصي: كالغنايعة، وتكره الغَمَاء من نواصي الحيل، وهي المفرطة في كثرة الشعر.

والغَبِيم: النبات الأخضر تحت الياض. وفي الصحاح: الغَبِيم الغَبِيس وهو الكَلأ تحت الجَبَس. وفي النوادر: أَعْتَم الكَلأ وأَغْتَم. وأرض مِغْمَة ومِغْمَة ومِغْمَة ومِغْلُولِيَة ومِغْلُولِيَة، وأرض غَبِيَة وكُنْهَاء كل هذا في كثرة النبات والتفافه. والغمام: الزُكَّام. ورجل مُغَمِّوم: مَزْكُوم. والغَبِيم: اللبن يسخن حتى يغلظ. والغَبِيم: موضع بالحجاز، ومنه كُرَاع الغَبِيم ويُرَق الغَبِيم؛ قال

خَوَزَهَا مِنْ بُرَقِ الغَبِيسِيَمِ

(١) موده في أرض غَمَّة ضبطت الهمزة بضم اللين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية

أَهْدَأُ، يَمْشِي مِشْيَةَ الطَّلِيمِ
والغَمَمَة والغَمَمَة: الكلام الذي لا يَبِين، وقيل: هما أصوات الثيران عند الذعر، وأصوات الأبطال في الوغى عند القت؛ قال امرؤ القيس:

وظَلَّ لَيْثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَامِمْ،

يُدَاعِشُهَا بِالشَّهَرِيِّ الْمُغْلَبِ

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبته لعليمة وهو:

وظَلَّ لَيْثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَامِمْ،

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنُّضِيِّ الْمُغْلَبِ

وقال الراعي:

يَفْلِئُنْ كُلُّ سَاعِدٍ وَمُجْنَجِمِهِ

ضَرْباً، فلا نَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَتَهُ

وفي صفة قريش: ليس فيهم غَمَمَة قُصَاعَة؛ الغَمَمَة والغَمَمَة: كلام غير بَيِّن؛ قاله رجل من العرب لمعاوية، قال: من هم؟ قال: قومك من قريش؛ وحمله عبد مناف بن ربيع الهذلي اللقيبي فقال:

وَلِلْقَبِي أَرَامِيلَ وَغَمَمَتَهُ،

جَمَلُ الْجَنُوبِ تَسُوقُ المَاءِ وَالتَّبَرَا

وقال عنترة:

فِي عَوْمَةِ الخَوِثِ التي لَا تُشْتَكِي

عَمَرَائِهَا الأَبْطَالُ، غَيْرَ تَغَمُّمِ

وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا المَرْضِعَاتُ، بَعْدَ أَوَّلِ هَجْمَةٍ،

سَمِعَتْ عَلَى ثِيَابِهِنَّ عَمَامِغَا

فسره فقال: معناه أن ألبانهن قليلة، فالمرضيع يُغْنِم ويكي على الثدي إذا رَضِعَ طلباً للين، فيما أن تكون الغممة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً، وإما أن تكون استعارة.

وتَغَمَّم الغريق تحت الماء: صَوَّت، وفي التهذيب: إذا تَدَاكَتْ فوقه الأمواج؛ وأنشد:

مَنْ خَرَّ فِي قَتَقَانَا تَغَمَّمَا،

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَغَمَّمَا

تَحْتَ ظِلَالِ المَوْجِ، إِذْ تَدَامَا

أَي صَار فِي ذَأْمِ الْبَحْرِ.

عَمِنَ: عَمِنَ الْجُلْدُ يَغْمِنُهُ، بِالضَّمِّ، وَغَمْلَةٌ إِذَا جُمِعَتْهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُومًا حَتَّى يَشْتَزِجِي صَوْفُهُ، وَقِيلَ: غَمَّهُ لِيَلْبَسَ لِلدَّبَاغِ وَيَتَفَيَّحُ عَنْهُ صَوْفُهُ، فَهُوَ غَمِيْنٌ وَغَمِيلٌ. وَغَمِنَ الْبَشَرُ: غَمَّهُ لِيُذْرَكَ. وَغَمِنَ الرَّجُلُ: أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْتَزَّقَ. وَتَحَلَّ مَغْمُومٌ: تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَتَفَيَّحْ كَمَغْمُولٍ.

وَالْغَمْنَةُ: الْغُثْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا، قَالَ الْأَغْلَبُ:

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْغَمْنِ

وَيَقَالُ: الْغَمَّةُ السَّيِّدَانِجُ.

غَمِجَ: الْأَرْهَرِي: أَشَدُّ لَهْمِيَانِ بْنِ قَحَافَةَ يَصِفُ إِبْلًا فِيهَا فَحَلَهَا:

تُشَبَّحُ قَيْدُومًا، لَهَا، غُمَاهِجَا،

زَخَبُ الدُّبَانِ، مُذْنَجًا مُجَاهِجَا

الْمُجَاهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ، وَيَقَالُ غُمَاهِجُ، بِالْعَيْنِ، بِمَعْنَاهُ: وَقَالَ:

فِي غُلُوِّ الْقَصَبِ الشُّمَاهِجِ

غُمَا: ابْنُ دَرِيدٍ: غَمَّا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمُورًا وَيَغْمِيهِ غَمِيًّا إِذَا غَطَّاهُ،

وَقِيلَ: إِذَا غَطَّاهُ بِالطُّيْنِ وَالخَشَبِ. وَالْغَمْلُ: سَقْفُ الْبَيْتِ، وَتَشْيِيهِ

غُمَرَانُ وَغَمِيَانُ وَهُوَ الْغُمَاءُ أَيْضًا، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَائِيَّةٌ.

وَعُمِي عَلَى الْمَرِيضِ وَأَعْمِي عَلَيْهِ: عُمِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ. وَفِي

التَّهْدِيدِ: أَعْمِي عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا.

وَرَجُلٌ غَمِيٌّ: مُغَمِّي عَلَيْهِ، وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ

وَالْجَمْعُ وَلَمْؤُنْتُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقَالَ:

رَجُلَانِ غَمِيَانِ وَرَجُلَانِ أَعْمَاءُ وَفِي التَّهْدِيدِ: غَمِيَانِ فِي

التَّذْكِيرِ وَالتَّنْأِيثِ. وَيَقَالُ: تَرَكْتُ فُلَانًا غَمِيًّا، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَفِيٍّ

أَيِ مُتَبَيِّئًا عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيُّ ذَا غَمِيٍّ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. يَقَالُ:

غَمِي عَلَيْهِ غَمِيٌّ وَأَعْمِي عَلَيْهِ إِعْمَاءُ وَأَعْمِي عَلَيْهِ فَهُوَ مُغَمِّي

عَلَيْهِ، وَعُمِي عَلَيْهِ فَهُوَ مُغَمِّي عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ. أَبُو بَكْرٍ: رَجُلٌ

غَمِيٌّ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرَجُلَانِ

غَمِيٌّ وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ وَأَعْمِي عَلَيْهِ الْخَبِيرُ أَيِ اسْتَفْعَيْتُمْ مِثْلُ غَمٍّ

التَّهْدِيدِ: وَيَقَالُ رَجُلٌ غَمِيٌّ وَرَجُلَانِ غَمِيَانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ

وَأَشْنَدَ.

فَرَا حَوَا بَيْتُخُورٍ تَشْفِي لِحَاثَهُمُ

غَمِيٌّ، بَيْنَ مَقْصِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِجِ

قَالَ: يَخْبُورُ رَجُلٌ نَاعِمٌ، تَشْفِي: تَخْرُوكُ. الْفَرَاءُ: تَرَكْتُهُمْ عَمِيٌّ لَا يَتَخَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ شَكَّتُوا. وَقَالَ: غَمِيٌّ. السِّبْتُ فَقَصُرَ، وَقَالَ: أَقْرَبَ لَهَا وَأَعَدَّ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمَ الْآخَرُ بِكَلِمَةٍ، قَالَ: أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ، أَيُّ أَبِ أَقْرَبْتُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ. وَالْغَمِي: سَقْفُ السِّبْتِ، فِذَا تَشَرَّتْ حِينَ مَذَذَتْ، وَقِيلَ: الْغَمِي الْقَصَبُ وَمَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الثَّرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالتَّنْتِيَةُ غَمِيَانُ وَغُمَرَانُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ، وَهُوَ شَادٌّ، وَنَظِيرُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمْعُ غَمَاءٍ كَرْدَاءٍ وَأَزْدِيَّةٍ، وَأَنْ جَمَعَ غَمِيٌّ إِذَا هُوَ أَعْمَاءُ كَنَقَى وَأَنْقَاءَ، وَقَدْ غَمِيَتْ الْبَيْتُ وَغَمِيَتْ إِذَا سَقَفَتْهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَغَمَى الْبَيْتَ مَا غَمَى عَلَيْهِ أَيِ عَطَى، وَقَالَ الْجَمْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا فِي كِتَابِهِ:

مُتَكَبِّبٌ رَوْعِيهِ الْكِسَافُ كَأَنَّهُ

مُغَمِّيٌّ غَمِيٌّ إِلَّا إِذَا مَا تَشْتَرَا

قَالَ: تَشْتَرُ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَمِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. وَالْغَمِي أَيْضًا: مَا عَطِيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَفْتَرِقَ، قَالَ عِيْلَانُ الْوَيْهِي يَصِفُ فَرَسًا:

مُدَاخِلًا فِي طَوْرِ وَأَقْسَمَاءَ

وَأَعْمِي يَوْمَنَا: دَامَ غَيْثُهُ. وَأَعْمِيَتْ لَيْلُنَا: غُمَ هَلَالُنَا، وَلَيْلَةٌ

مُغْمَاءٌ وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَبِنِ أَعْمِي عَلَيْكُمْ، وَفِي

رَوَايَةٍ: فَإِنِ غَمِي عَلَيْكُمْ. يَقَالُ: أَعْمِي عَلَيْنَا الْهَلَالَ وَغَمِي

فَهُوَ مُغَمِّيٌّ وَمُغَمِّيٌّ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ قَفْرَةٌ، كَمَا

يَقَالُ غُمَ عَلَيْنَا. وَفِي الشَّيْءِ غَمِيٌّ وَغَمِيٌّ إِذَا غُمَ عَلَيْهِمُ

الْهَلَالَ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غُمَ الْجَوْهَرِي: وَيَقَالُ ضَمْنَا

لِلْغَمِيِّ وَلِلْغَمِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَيِ ضَمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيٍ إِذَا

غُمَ عَلَيْهِمُ الْهَلَالَ، وَأَصْلُ الشُّغْمِيَةِ السُّتْرُ وَالتَّعْقِيَةُ؛ وَمِنْهُ

أَعْمِي عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا أَعْمَشِي عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ

عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْغَمِيِّ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْلَةُ غَمِيٍّ طَابَسَ هَلَالُهَا

أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَةً إِسْفَالُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ههنا، وَحَقُّ هَذَا

الْفَصْلِ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ غَمَسٍ لَا فِي فَصْلِ غَمِيٍّ، لِأَنَّهُ مِنْ

وَتَفَنَّتْ الشَّيْءُ: تَقَلَّ عَلَيْهِ. أَبُو عمرو: الْفَنَاتُ الْحَسَنُ الْآدَبُ فِي الشَّرَبِ وَالْمَنَادَةِ.

غَنُشْر: تَغْنُشَرُ الرَّجُلُ بِالماءِ: شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ. وَالْغَنُشْرُ: مَاءٌ بِعَيْنِهِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ وَبَّخَهُ: يَا غَنُشْرُ، قَالَ: وَأَحْبَبِيهِ التَّقِيلَ الْوَيْحَمَ. وَقِيلَ: هُوَ الْجَاهِلُ مِنَ الْفَنَارَةِ وَالْخَفْلِ، وَالتَّوْنِ زَائِدَةً، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

غَنُج: امْرَأَةٌ غَنُجَةٌ: حَسَنَةُ الذَّلِّ. وَغُنْجُهَا: شَكْلُهَا، الْأَخْمِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَهُوَ الْغُنْجُ وَالْفُجْجُ، وَقَدْ غَنُجَتْ وَتَغَنَّنَجَتْ، فَهِيَ مَغْنَجٌ وَغَنُجَةٌ؛ وَقِيلَ: لَفُجْجٌ مَلَاحَةٌ الْعَيْنَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ: هِيَ لَغَنُجَةٌ. الْغُنْجُ فِي الْجَارِيَةِ: تَكْثُرُ وَتَذَلُّ.

وَالْأَغْنُجَةُ: مَا يُتَفَنِّجُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَوَّى رَأْسَهُ عَنِّي، وَمَالَ بِوُدِّهِ

أَغْنِيجُ حَزْدٍ، كَانَ فِينَا يَزُودُهَا

أَبُو عمرو: الْغِنَاجُ دُخَانُ الثُّورِ الَّذِي تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خَصْرَتِهَا لَيَقْشُرَ، وَهُوَ الْغُنْجُ أَيْضاً.

وَعُنْجَةٌ مَعْرِفَةٌ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِيمٍ: الْفَتْنَةُ، لَا تَتَصَرَّفُ.

وهذيل تقول: غَنَجَ عَلَى شَتَجِ الْغُنْجِ الرَّجُلُ؛ وَقِيلَ: الْغُنْجُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْخُ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ. وَالشَّنْجُ: الْجَمَلُ الثَّقِيلُ. وَبِغُنْجٍ: أَبُو دُحَّةٍ.

وَالْفَوْنُجُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ.

غَنُجَلُ: الْغُنْجُلُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّبَاعِ كَالدُّنْدُسِ. الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الثَّمَةُ عِنَاقُ الْأَرْضِ وَهِيَ الثَّمِيلَةُ، وَيُقَالُ لِدَكَرِهِ الْغُنْجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِثْلُ الْكَبِ لَصْنِي يَعْلَمُ فَتَصَادُ بِهِ الْأَرْنَابُ وَالطُّيَاءُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ، وَجَمْعُهُ الْفَنَجَلُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَفِرْقْ أَحَدٌ لَنَا بَيْنَ الْغُنْجُلِ وَالْفَنْجُلِ إِلَّا ابْنُ الْأَزْهَرِيِّ، قَالَ: الْغُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُتَوَهِّجُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ، وَبِالْعَيْنِ الثَّمَةُ، وَهُوَ عِنَاقُ الْأَرْضِ.

عَنْدَبُ: الْغَنْدَبَةُ وَالْغَنْدُوبُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوَالِي الْحَقْلِقِ، وَالْجَمْعُ غَنَادِبُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

عُمَ عَيْنُهُمُ الْهَلَالُ. التَّهْذِيبُ: وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنْ عَمِيَ عَلَيْكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ. بَانَ أَعْمِيَ عَلَيْكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ مَا أَكْمَلُوا الْيَعْنَةَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. يُقَالُ: غَمَّ عَلَيْنَا الْهَلَالُ فَهُوَ مَغْمُورٌ، وَأَعْمِيَ فَهُوَ مُغْمَسٌ. وَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ، مِثْلُ غَشِيٍّ، وَغَمٌّ، فَحَالٌ دُونَ رُؤْيَا الْهَلَالِ.

غَنَبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَنَبُ حَارَاثُ أَوْسَاطِ الْأَشْدَلِاقِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ فِي أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْبُلْهَانَ الْجِلَاحِ. وَيُقَالُ: يَخْصُ غَنَبَتُهُ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ خَدِّ الْعُلَامِ الْخَلِيجِ.

غَبِشُ: غَبِشٌ: اسْمٌ.

غَبِلُ: لُغْبُولٌ وَتُغْبُولُ: طَائِرٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِهَيْتٍ.

غَنَجُ: قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ ضَعَا:

فَوَلَدَتْ أَتَعَى ضَرْوَةً غَنَجًا

قَالَ: الْفَتْنُجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَرُ.

غَنَتِلُ: رَجُلٌ غَنَتِلٌ وَغُنْتِلُ: خَامِلٌ.

غَنَتْ: غَبَتْ غَنَاءً؛ شَرِبَ، ثُمَّ تَنَفَّسَ؛ قَالَ:

قَالَتْ لَهُ: يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ،

لَمَّا غَبَيْتَ نَفْسًا، أَوْ النَّسِيمَ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْغَنَتْ هُنَا كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ غَنَتْ يَغْبِيْتُ غَنَاءً؛ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ

نَسَا غَبَيْتَ نَفْسًا، أَوْ النَّسِيمَ

وَفِي التَّهْذِيبِ: غَبَيْتَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْبِيْتُ غَنَاءً، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ. يُقَالُ: إِذَا شَرِبْتَ، فَاغْبُتْ، وَلَا تُغَبْ؛ وَالْعَبْ: أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَتَنَفَّسَ. وَيُقَالُ: غَبَيْتُ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا، أَوْ نَفْسَيْنِ. وَالتَّغَبْتُ: اللُّزُومُ، وَأَنْشَدَ:

نَسَأْتُ صُنْعَ زَيْدٍ غَبِيرَ شَرٍّ،

رَمَا، لَا تُغْسُتُكَ الْهُمُومُ

وَتَفَنَّتْ الشَّيْءُ: لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَتَ زَيْنًا، فِي كُلِّ فَجْرِ

نَرِيحًا، مَا تَغْسُتُكَ الدُّمُومُ

أَيَّ مَا تَلَزِقُ بِكَ، وَلَا تَتَنَسِّبُ إِلَيْكَ. وَغَبَيْتَ نَفْسَهُ غَنَاءً إِذَا لَقِيتَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ غَبَيْتَ بِمَعْنَى لَقِيتَ، لَمِيرِهِ.

إِدْ اِلْهَاءُ بِلْتِ الْعَنَاقِبَا،

خَبِثَتْ فِي أَرْأْدِهِ عَنَادِيَا

وقيل المندبت بن شبة عُدْتَيْنِ فِي التَّكْفَتَيْنِ فِي كُلِّ تَكْفَةٍ عُدْتَةٌ، وَالْمَشْتَرُطُ بَيْنَ الْعُدْتَيْنِ وَقِيلَ: الْعُدْتَانِ لِحَمَتَانِ قَدْ اكْتَفَتِ الْهَاءُ، وَسِيَهُمَا فُرْجَةٌ، وَقِيلَ: هُمَا اللَّوْزَتَانِ، وَقِيلَ: عُدْتَا: الْغُرَشَيْنِ، أَلْسَانُ تَضُمَانِ الْغُرُشَيْنِ وَشِمَالًا، وَقِيلَ: الْعُدْتَانِ عُدْتَانِ فِي أَصْلِ أَلْسَانِ.

وَالْمَدِينُ: لِعَذَابٍ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ الْهَاءِ، وَاحْدَتُهَا لُغْنَةٌ، وَهِيَ الثَّعَابُ، وَاحْدَتُهَا ثَعْبَةٌ.

عُنْدَرُ: غُلَامٌ عُنْدَرٌ سَمِينٌ غُلِيطٌ. وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ النَّاعِمِ: عُنْدَرٌ وَعُنْدَرٌ وَعُضْدَرٌ. وَعُنْدَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

عُنْدُ: الْغَائِذُ: الْخَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ.

عُنْدِي: التَّهْدِيبُ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الضَّبَابِي يَقُولُ: إِنْ فَلَانَةُ لَلْعُنْدِي بِالنَّاسِ وَتُعْنِدِي بِهِمْ أَيْ تُغْرِِي بِهِمْ. وَدَفَعَ اللَّهُ عُنْتُ عُنْدَاتِهَا، أَيْ إِغْرَاهَا.

عُنْصُ: أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَرْبُوزَةَ: الْفَنْصُ ضَيْقُ الصَّدْرِ.

يُقَالُ: عُنْصُ صَدْرُهُ عُنْصًا.

عُنْصٌ: عُنْطُهُ يَغْبِطُهُ عُنْصًا: جَهْدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ.

عُنْصَفٌ: غُنْصَفٌ: اسْمٌ.

عُنْطَفٌ: عُنْطَفٌ: اسْمٌ.

عُنْطُ: الْغُلْظُ وَالْغَنَاطُ: الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ.

عُنْطُهُ الْأَمْرُ يَغْبِطُهُ عُنْطًا، فَهُوَ مَغْنُوطٌ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عُنَاطِيكَ وَغُنَاطِيكَ، أَيْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْغُنْطُ وَالْغُنْطُ: الْهَمُّ الْإِلَازِمُ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَمَغْنُوطٌ مَهْمُومٌ، وَغُنْطُهُ إِيَّاهُمْ وَأَغْنَطَهُ. بَرَمَهُ. وَغُنْطُهُ يَغْبِطُهُ وَيَغْنُطُهُ لَغْنَانٌ، عُنْطًا وَأَغْنَطْتُهُ وَغُنْطْتُهُ لَغْنَانًا، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْهَمَّ؛ وَالْغُنْطُ: أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْهَيْكَةِ ثُمَّ يُفْلِتَ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ لَقِيتُ قَوَارِيسًا مِنْ رَهْطِنَا،

عَسَطَوْكَ عَسْطَ جَرَادَةِ الْحَبَابِ

وَقَدْ رَأَيْتُ مَكَائِهِمْ فَكَرِهْتَهُمْ،

كَكَرَاهِيَةِ السَّخَنَزِيرِ لِلْإِبْغَارِ

الْإِبْغَارُ: رَجُلٌ، وَجَرَادَةٌ: قَرْمَةٌ، وَقِيلَ: الْعَبَارُ أَعْرَابِي صَاد

جَرَادًا، وَكَانَ جَالِعًا فَأَتَى بِهِنَ إِلَى زَمَادٍ فَدَسَّهُنَّ فِيهِ، وَأَقْسَرَ يَخْرُجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءً وَلَا يَشُرُّ سِدَكٌ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَأَخْبَرَ جَرَادَةٌ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَنْضِجُهُنَّ! فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أُنِيتَ مِنْ كَرْبٍ. وَقَالَ عِيْرَهُ: جَرَادَةُ الْعِبَارِ جَرَادَةٌ وَضَمَّتْ بَيْنَ صِرْمَتَيْهِ فُضِيتَ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَغَمُوكَ بِشِدَّةِ الْحُصُومَةِ يَعْنِي قُوَّةَ. عُنْطُوكَ وَقِيلَ الْعِبَارُ كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَحَدَ جَرَادَةٍ لِيَأْكُلَهَا فَأُنِيتَ مِنْ عَنَمٍ شَفَّتَهُ، أَيْ كُنْتُ تُفْلِتُ كَمَا أَفْلَتَتْ هَذِهِ جَرَادَةٌ. وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتُ فَقَالَ: عُنْطُ سَيْسٍ كَالْغُنْطِ، وَكُنْطُ لَيْسٍ كَالْكَنْطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُنْطُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِدَّةِ ثُمَّ يُفْلِتَ. وَغُنْطُهُ يَغْبِطُهُ غُنْطًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غُنْطًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: غَانَطَهُ غِنَاطًا قَالَ الْفَقْعَسِيُّ:

تَسْبِيحٌ ذُفِرَاهُ مِنَ الْفِصَاطِ

وَعُنْطُهُ فَهُوَ مَغْنُوطٌ أَيْ جَهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا عُنْطُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَا،

عَلَى غُنْطِهِمْ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ

وَرَجُلٌ مُغَانِطٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَافٍ ذَلِكَ طَى عِرْكَ مُعَانِطُ،

أَمْشُوجٌ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِطُ

وَعُنْطِي بِهِ، أَيْ نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْنِطُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَغْنِيَهُ وَأَغْنِيَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمِلْكِ الْأَمْلاكِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظَتِي أَغْنِطُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ أَغْنَطَ الْبَنُونَ، مِنَ الْغُنْطِ وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غُنْفٌ: الْغَيْثُفُ غَيْلِمُ الْمَاءِ فِي مَنَاجِيعِ الْأَبَارِ وَالْأَعْيُنِ. وَيَخْرُ ذُو غُنْفٍ أَيْ مَادَةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غُنْفٍ وَنُوزِي

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غُنْفٍ وَنُوزِي

قَالَ: كَذَلِكَ رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْقِيَاسُ نُوزِي، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجُلِ:

يَا أَيُّهَا السَّجَاهِلُ ذُو الشَّرِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْغُنْفَ مَعْنَى غَيْلِمِ الْمَاءِ عِوَرِ

البيت، والبيت الذي أُنشده لرؤية رواه شمر عن الإيادي: شر
دات عَيْثُ أَيُّ لَهَا ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ؛ وَأُنشِد:

سَعَرْتُ مَسْجِدَ عَيْثٍ وَنُوزِي

قل. ومعنى نُوزِي أَيُّ نُصِيفٌ، قال: وَلَا أَمْرٌ أَنْ يَكُونَ عَيْثٌ
تَصْحِيبًا وَكَانَ عَيْثٌ فَضْبُرٌ عَيْثًا، قال: فَإِنْ رَوَاهُ ثَقَّةٌ وَإِلَّا فَهُوَ
عَيْثٌ وَهُوَ صَوَابٌ.

غَنَمٌ: لَغَنَمٌ: الشَّاءُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَقَدْ ثَنَّنُوهُ فَقَالُوا
غَنَمًا، قَالِ الشَّاعِرُ:

غَمًا سَيِّدَانَا يَزْغَمَانِ، وَإِنَّمَا

بِشَوْدَانِنَا إِنْ يَمُوتَ غَنَمَاهُمَا

قال ابن سيده: وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو الشربين؛
تقول العرب: تَزُوحُ عَلَى فُلَانٍ غَنَمَانِ، أَيُّ قَطِيعَانِ لِكُلِّ قَطِيعٍ رَاغٍ
عَلَى حِدَةٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَغْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ
السَّنَةَ غَنَمًا وَلَا تَعْطَوْهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ، أَيُّ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً
وَاحِدَةً لَا يُقْطَعُ مِثْلُهَا فَتَكُونَ قِطْعَتَيْنِ لِقِطْعَتِهَا، فَلَا تُعْطَوُا مِنْ لَهُ
قِطْعَتَانِ مِثْلَهَا، وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَذْبِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ تَزُوحُ عَلَى
فُلَانٍ إِبْلَانِ: إِبِلٌ هَهُنَا وَإِبِلٌ هَهُنَا، وَالْجَمْعُ أَغْنَامٌ وَغَنُومٌ، وَكَثَرَهُ
أَبْرُ جَنْدَبِ الْهَذَلِيِّ أَخُو جِرَاشٍ عَلَى أَغْنَاهُ فَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ
فِيهَا فِرَارَ رُحَيْرٍ بِنِ الْأَعْرَجِ اللَّحْيَانِي:

فَرُّ رُحَيْرٍ زُهْبَةً بَيْنَ عِقَابِنَا،

لَسَيْفَتِكَ لَمْ تَعْبُدْ فَتُضَيِّحْ نَادِمَا

مِثْلُهَا:

إِسَى صَلَحَ الْفَيْفَا فَقُتِلَ عَاذِبٌ،

أَجْعَلُ مِنْهُمْ جَائِلًا وَأَعْيَا

قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانيهم فاضطر فحذف كما
قل.

وَالسَّكْرَاتُ: الْمُسْتَجِبَةُ الْعَطَشِ مِثْلًا

وَعَنَمٌ مَغْنَمَةٌ وَمَغْنَمَةٌ: كَثِيرَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْكَسَائِي: غَنَمٌ
مَغْنَمَةٌ وَمَغْنَمَةٌ أَيُّ مُجْتَمَعَةٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَنَمٌ مَغْنَمَةٌ، وَإِبِلٌ
مُؤَبَّلَةٌ، إِذَا أَفْرَدَ لِكُلِّ مِنْهَا رَاغٍ، وَهُوَ اسْمُ مَوْثَنٍ مَوْضُوعٍ
لِلْجَسِّ، يَقَعُ عَلَى ابْدِ كَوْرٍ وَعَلَى الْإِنَاثِ وَعَلَيْهِمَا جَمِيعًا، فَإِذَا
صَعَرَتْهَا أَدْحَنَتْهَا الْهَاءُ قُلْتُ غَنَمِيَّةً، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَمْعِ الَّتِي لَا

وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لَغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ فَالْتَأَنَيْتُ لَهَا لَارِمٌ،
يُقَالُ: لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ذَكَورٌ فَيَوْثُ الْعِدَدِ وَإِنْ عَمِيتَ
الْكِبَاشَ، إِذَا كَانَ يَلِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، لِأَنَّ الْعِدَدَ يَجْرِي فِي تَدْكِيرِهِ
وَتَأْنِيئِهِ عَلَى الْفَلْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى، وَالْإِبِلُ كَالْغَنَمِ فِي جَمِيعِ مَا
ذَكَرْنَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ عَنَمٌ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَةَ
قُلْتُ شَاةً. وَتَعْنَمُ غَنَمًا: اتَّخَذَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الشَّكِينَةُ
فِي أَهْلِ الْغَنَمِ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ
بِخِلَافِ مُضَرَ وَرَبِيعَةٍ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا
أَتِيكَ غَنَمٌ الْفَرَزُ أَيُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفَرَزِ، فَأَقَامُوا الْغَنَمَ مَقَامَ
الدَّهْرِ، وَنَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ، وَهَذَا اتِّسَاعٌ. وَالْغَنَمُ: الْفُزُزُ
بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ. وَالْإِغْتَامُ: اتِّهَازُ الْغَنَمِ. وَالْغَنَمُ وَالْغَنِيمَةُ
وَالْمَغْنَمُ: الْغَنِيءُ. يُقَالُ: غَنِمَ الْقَوْمُ غَنَمًا، بِالضَّمِّ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ؛ غَنَمُهُ: زِيَادَتُهُ
وَتَمَاضِيُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ حُجُوزِيَّةٍ:

وَأَلَزَمَتْهَا مِنْ مَغْنَمٍ يُبْغِضُوهَا،

نَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَغَنُومُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثَرُ غَنَمًا عَلَى غَنُومٍ. وَغَنِمَ الشَّيْءُ غَنَمًا: فَازَ
بِهِ. وَتَغْنَمُهُ وَاعْتَمَهُ: عَدَهُ غَنِيمَةً، وَفِي الْمَحْكَمِ: انْتَهَزَ غَنَمُهُ.
وَأَعْتَمَهُ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً. وَغَنَمَتُهُ تَغْنِيمًا إِذَا نَفَلَتْهُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْغَنِيمَةُ مَا أَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخِيْلِهِمْ وَرَكَابِهِمْ
مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَيَجِبُ الْخُمْسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ،
وَيُقَسَّمُ أَرْبَعَةً أَخْمَاسَهَا بَيْنَ الْمُؤَجِّفِينَ: لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةٌ أَشْهُمٌ
وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَهُوَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْوَالِ
الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَا حَرْبٍ وَلَا إِيجَافٍ عَلَيْهِ، مِثْلُ
جَزِيَةِ الرُّؤُوسِ وَمَا صُولِحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ أَيْضًا لِمَنْ
قَسَمَهُ اللَّهُ، وَالبَاقِي يَصْرَفُ فِيَمَا يَشُدُّ التَّغْوِيرَ مِنْ خَيْلٍ وَسِلَاحٍ
وَعُدَّةٍ وَفِي أَرْزَاقِ أَهْلِ الْغَنِيِّ وَأَرْزَاقِ الْقِسْصَةِ وَغَيْرِهِمْ وَمَنْ
يَجْرِي مَجْرَاهُمْ، وَقَدْ تَكَثَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَنِيمَةِ وَالْمَغْنَمِ
وَالْغَنَائِمِ، وَهُوَ مَا أُسْبِغَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ الْخَيْلَ وَالرَّكَابَ. يُقَالُ: غَنِمْتَ أَغْنَمَ غَنَمًا وَغَنِيمَةً،
وَالْغَنَائِمُ جَمْعُهَا. وَالْمَغْنَامُ: جَمْعُ مَغْنَمٍ، وَالْمَغْنَمُ بِالضَّمِّ، الْاسْمُ،
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَغْنَمُ الْأَمْرَ، أَيُّ يَحْرُسُ عَلَيْهِ
كَمَا يَحْرُسُ عَلَى الْغَنِيمَةِ. وَالْغَنَامُ: أَحَدُ الْغَنِيمَةِ، وَاجْتَمَعَ

يَسْتَقْعَاهَا، وَالْجَسَدُ الذَّلْ الْأَعْبُ
وَأَغْنَتْ الْأَرْضُ: أَكْثَلَتْ عُشْبُهَا؛ وَقَوْلُهُ:

فَطَلَنْ يَحْطِطَنْ هَشِيمَ النَّسْرِ
بَعْدَ عَيْمِ الرُّوْضَةِ السُّعَيْمِ

يجوز أن يكون السُّعَيْمُ من نَعَبِ الْعَيْمِ، ويحوز أن يكون من
نعت الروضة، كما قالوا: امرأة مُزْصِيغٌ؛ قال ابن سيده: وليس
هذا بقوي. وأغنى الذُّبَابُ: صَوْتُ، والاسم الغُنَاءُ؛ قال:
حتى إذا السَّوَادِي أَغْنَى عَنْهُ

وروضة غَنَاءٌ: تَمَرُّ الرِّيحِ فِيهَا غَيْرُ صَافِيَةِ الصُّوْتِ مِنْ كَثَافَةِ
عُشْبِهَا وَالتَّغَايُفِ؛ وَطَبِيرٌ أَغْنَى، وَوَادٍ أَغْنَى كَذَلِكَ، أَي كَثِيرُ
العُشْبِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَفْقَهُ الذُّبَابُ، وَفِي أَصَوْتِهَا غُنَّةٌ.
وَوَادٍ مُغْنٍ إِذَا كَثُرَ ذُبَابُهُ لِاتِّفَافِ عُشْبِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَطِيرَانِهِ
غُنَّةً، وَقَدْ أَغْنَى إِبْغَانًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٍ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ
صَوْتُ الذُّبَابِ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخْصِبٍ مُغْنِيبٍ،
وَإِنَّمَا يُقَالُ وَادٍ مُغْنٍ إِذَا أَغْنَسَبَ فَكثُرَ ذُبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا
غُنَّةً، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ. وَأَرْضٌ غَنَاءٌ: قَدْ انْتَجَتْ عُشْبُهَا وَأَغْنَمَتْ،
وَعُشْبٌ أَغْنَى. وَيُقَالُ لِلْقَرِيَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ: غَنَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ؛ يُقَالُ: أَغْنَى الْوَادِي،
فَهُوَ مُغْنٍ أَي كَثُرَتْ أَصَوَاتُ ذُبَابِهِ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ، وَهُوَ
لِلذُّبَابِ. وَغْنَى الْوَادِي وَأَغْنَى، فَهُوَ مُغْنٍ: كَثُرَ شَجَرُهُ. وَقَرِيَةٌ
غَنَاءٌ: جَمْعُ الْأَهْلِ وَالنِّسَاءِ وَالْعُشْبِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْمَغْنَى فِي الْأَنْفِ.
وَعَنْ النُّحْلِ وَأَغْنَى: أَفْرَكَ. وَأَغْنَى اللَّهُ غُصْنَهُ أَي جَعَلَ غُصْنَهُ
نَاضِرًا أَغْنَى. وَأَغْنَى الشَّعَاءَ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً.

غُنَا: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْمَغْنَى. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي
لَا يَخْتَلِجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُخْتَلِجٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا
هُوَ الْغَنَى الْمَطْلُوقُ، وَلَا يُشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ. وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْمَغْنَى: مَبِهَاثُهُ وَتَعَالَى، وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَنَى، مَقْصُورٌ، ضِدُّ الْعَقْرِ، فَإِذَا فُتِحَ
مُدًّا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

سَيَعْنِيَنِ الَّذِي أَعْمَاكَ عَنِي،

فَلَا قَفَرٌ يَدُومُ وَلَا عَمَاءُ

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ أَرَادَ مَصْدَرًا
غَائِثًا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ الْغِنَى تَقْسَمُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ:

لَعَانُومٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ؛
سَمَاءُ غَنِيمَةٌ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

وَعَنَامُكَ وَعُنْمُكَ أَلْ تَقْعَلُ كَذَا أَي قُصَارِكَ وَتَبْلُغُ جُهِدَكَ
وَالَّذِي تَتَعَمَّمُهُ، كَمَا يُقَالُ حُمَادُكَ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ غَايَتِكَ وَأَخْرَ
أَمْرِكَ.

وَبَنُو عُثْمَ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَقْلِبَ، وَهُوَ عُثْمُ بْنُ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلَ.
وَيَغْنَمُ: أَبُو بَطْنٍ. وَغَنَامٌ وَغَنَامٌ وَغَنَتِيمٌ: أَسْمَاءُ. وَغَنَامَةٌ: اسْمُ
امْرَأَةٍ. وَغَنَامٌ: اسْمُ بَعِيرٍ؛ وَقَالَ:

يَا صَاحِبَ، مَا أَضْبَرَ ظَهَرَ غَنَامِ!
خَشِيبُثُ أَنْ تَنْظَهَرَ فِيهِ أَوْزَامِ
مِنْ عَوْنِكَ كَيْفَ غَلَبَا بِالْإِلْهَامِ

غُنْ: الْمَغْنَةُ: صَوْتُ فِي الْخَشِيشِ، وَقِيلَ: صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ
نَحْوُ الْخِيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: الْمَغْنَةُ أَنْ
يَجْرِي الْكَلَامُ فِي اللَّهَاقَةِ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ النُّحَّةِ. الْمَبْرَدُ: الْمَغْنَةُ
أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْخَشِيشِ، وَالْمَغْنَةُ أَشَدُّ مِنْهَا،
وَالْتَرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ، غُنْ يَغْنُ، وَهُوَ أَغْنَى، وَقِيلَ: الْأَغْنَى
الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ. وَطَبِي أَغْنَى: يَخْرُجُ صَوْتُهُ
مِنْ خَشِيشِهِ؛ قَالَ:

فَقَدْ أَرْنَيْ وَلَقَدْ أَرْنَيْ
عُرَاهُ، كَأَوْزَامِ الصُّرْمِ الثُّنْ

وَمَا أَدْرِي مَا غُنَّتْهُ أَي جَعَلَهُ أَغْنَى. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَغْنَى الَّذِي
يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ، وَالْأَغْنَى السَّادُ الْخِيَاشِيمِ؛ وَفِي قَصِيدِ
كَمْبَ:

لَا أَغْنَى عَضْبُضُ الطُّرُوفِ مَكْحُولُ

الْأَغْنَى مِنَ الْغَزَلَانِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

رَجَعْتُمْ لَنَا نَحْنُهَا نُفْتِيهِ

أَرَادَ: تَغْنَتُهُ، فَحَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَنْظَنَّثِيثُ فِي
تَنْظَسْتُ. وَقَدْ ابْنُ جَنِيٍّ وَذَكَرَ النُّونَ فَقَالَ: إِنَّمَا زِيدَتِ النُّونُ
هَهُمَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَغْنَى، وَإِنَّمَا
عَنَى بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغُنَّةُ، فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ.
وَقَدْ الْحَلِيلُ: النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غُنَّةً؛ وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بَنُ
الْأَنْوَرِ الشُّشِّي الْغُنَّةَ فِي تَصْوِيتِ الْحَجَارَةِ فَقَالَ:

إِذَا غَلَا صَوْنَاهُ أَرْنَا

والغناء، بالفتح: الثَّقَفُ، والغناء، بالكسر: من الشَّعاعِ، ولعني، مقصور: السَّازُ. قال ابن الأعرابي: كانت العرب تَنَعَّى بالركباني^(١) إذا ركبَت الإبل، وإذا جَلَسَت في الأقبية وعسى أكثر أحوالها، فلما نَزَلَ القرآن أَحَسَّ السَّيِّءُ عَلَيْهِ، أن يكون هَجِيرَاهُم بالقرآن مكان الثَّقَنِي باندركسي، وأول من قرأ بالألحان عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَكْرَةَ، مَوْرَثُهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ولذلك يقال قرأت العُمَرِيُّ، وأخذ ذلك عنه سعيدُ الخَلَفُ الإياضي. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وعندي جارتان تَغْتَنِيَانِ بِغَنَاءٍ بُعَاثٍ أَيْ تَتَّبِعَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ، وهو حربٌ كانت بين الأنصار، ولم تَرِدِ الْغِنَاءَ المعروف بين أهل اللُّهُو واللَّعِبِ، وقد رَخَّصَ عمر، رضي الله عنه، في غناء الأعراب وهو صوت كالخُدَاءِ.

وَأَسْتَفْنَى اللَّهُ: سَأَلَ أَنْ يُغْنِيَهُ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: وَمَا ادَّعَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَفْنِيكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ، وَأَسْتَفْنِيكَ عَلَى كُلِّ طَايِمٍ. وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَغَنَاهُ، وَقِيلَ: غَنَاهُ فِي الدَّعَاءِ، وَأَغْنَاهُ فِي الْخَبَرِ، وَالاسْمُ مِنَ الْأَسْتَفْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغُنْيَةُ وَالْغُنُوزَةُ وَالْغُنْيَةُ وَالْغُنْيَانُ.

وَتَغَانَا أَيْ اسْتَفْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الثَّمِيمِي:

يَكَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَحْيِهِ خِيَاتِهِ،

وَنُحْنُ إِذَا مَثَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

وَأَسْتَفْنَى الرَّجُلُ: أَصَابَ غِنًى. أَبُو عُبَيْدٍ: أَغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنِيَ غِنًى، أَيْ صَارَ لَهُ مَالٌ، وَأَقْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى قَنِيَ قَنًى، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قَنِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأُولَٰهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّ غُلَامًا لِلْأَنْسِ قَرَأَ قَطْعًا أَذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَاسِي حُرًّا وَكَانَتْ جَنَابَتُهُ خَطًّا وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قَرَاءَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِقَرِّهِمْ. قَالَ: وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ السَّجْنِي عَلَيْهِ

بِمَا وَخْه وَلَا غَنَاءَ، لِأَنَّ الْغَنَاءَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْغِنَى؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أَشَدُّهُ مِنْ يُوتَى يَعْلَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَتَقَتْ عَنِّي، وَفِي رَايَةٍ: مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى أَيْ مَا فَضَّلَ عَنْ قُوتِ الْعِيَالِ وَكِمَاتِهِمْ، بِإِذَا أَغْطَيْتَهَا غَيْرُكَ أَتَقَيْتَ بِعِذَاهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنًى، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِعْنَاءِ مَلِكٍ وَهُمْ عَنْهَا، وَقِيلَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَغْنَيْتَ بِهِ مِنْ أَغْطِيَتِهِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ؛ قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَا أَغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي وَقْتِهِ أَوْ يَوْمِهِ، وَأَمَّا أَخَذُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَفِيهِ مَشَقَّةٌ لِلتَّجَرُّعِ عَنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْخِيلِ: رَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنًى وَتَغْنًى أَيْ اسْتِعْنَاءَ بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْخُمَةِ: مَنْ اسْتَفْنَى بَلْهَوً أَوْ تَحَارَةً اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ، أَيْ اطَّرَحَهُ اللَّهُ وَزَمَى بِهِ مِنْ غِنَيْهِ فَعَلَّ مِنْ اسْتَفْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَتَّقِثْ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: جَزَاءُ جَزَاءٍ اسْتَفْنَاهُ عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾. وَقَدْ غَنِيَ بِهِ عَنْهُ غُنْيَةً، وَأَغْنَاهُ اللَّهُ. وَقَدْ غَنِيَ غِنًى وَاسْتَفْنَى وَاعْتَنَى وَتَعَانَى وَتَغْنَى فَهُوَ غَنِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَتَغَرَّ بِالْقِرَانِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ سَمَاءُ بْنُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ: لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَسْتَفْنِ بِالْقِرَانِ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا جَائِزٌ فَاشْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، تَقُولُ: تَغْنَيْتَ تَغْنًى بِمَعْنَى اسْتَفْنَيْتَ، وَتَغَانَيْتَ تَغَانًى أَيْضًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكُنْتُ اسْمَرًا رَمَنًا بِالْمِرَا

ق، غَمِيضُ الْمُنَاخِ طَوِيلُ الثَّغْرِ

يُرِيدُ الْاسْتِعْنَاءَ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاعَةِ. قَالَ الْأَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ مَا أَذُنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقِرَانِ يَجْهَرُ بِهِ، قَالَ: فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ تَخْبِيرُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْجُفُهَا، قَالَ: وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرَ زَيْتُونُ الْقِرَانِ بِأَصْوَاتِكُمْ، قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ الَّذِي حَصَلَتْهُ مِنْ حِفَاطِ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِ ﷺ كَأَذْنِهِ بِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقِرَانِ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَتَيْنِ: عَلَى الْاسْتِعْنَاءِ، وَعَلَى التَّطَرُّبِ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ: فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْاسْتِعْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى، مَقْصُورٌ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطَرُّبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ، مَمْدُودٌ. الْأَصْمَعِيُّ فِي

الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ: الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ، وَمِنَ الشَّعَاعِ مَمْدُودٌ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاةَ فَصُوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ.

(١) قوله «الركباني» في هامش نسخة من النهاية: هو شيد بالمد والمطيط يصي ليس من لم يصح القرآن موصح الركباني في الملح به والعرب عليه.

أَجِدُّ بِعَفْرَةٍ عِيَالَهَا،

فَتَهْجُرُ أَمْ شَانَا شَانَهَا؟

والغانية من النساء: الشابة المتزوجة، وجمعها عوان، وأنشد ابن بري لثعلب:

مَهْلُ تَعْوَدُنْ لِيَالِيَا بِدِي سَلَمِ،

كَمَا بَدَاذَنْ، وَأَيَّامِي بِهَا الْأَوَّلُ

أَيَّامُ لَيْلِي كَعَابٍ غَيْرِ غَانِيَةٍ،

وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفَ لَكَ الْعَزَلُ

والغانية: التي غيّبت بحسبها وجمالها عن الحلي، وقيل: هي التي تطلب ولا تطلب، وقيل: هي التي غيّبت ببيت أبويها ولم يقع عليها نيباء. قال ابن سيده: وهذه أغزها؛ وهي عن ابن جني، وقيل: هي الشابة الغفيفة، كان لها زوج أو لم يكن. الفراء: الأغناء إملكاك العرائس. وقال ابن الأعرابي: العسى التزويج، والعزب تقول: العسى جضن العزب أي لتزويج. أبو عبيدة: القواني ذوات الأزواج؛ وأنشد:

أَزْمَانُ لَيْلِي كَعَابٍ غَيْرِ عَابِيَةٍ

وقال ابن السكيت عن عمارة: القواني الشرايط لؤاتي يُعَجَّنُ الرجال ويُعَجِّئُونُ الشبان. وقال غيره: الغانية الجارية، كخنداء، ذات زوج كانت أو غير ذات زوج، سميت غانية لأنها غيّبت بحسبها عن الزينة. وقال ابن شميل: كل امرأة غانية، وجمعها القواني؛ وأما قول ابن قيس الرقيات:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْقَوَانِي، هَرُ

يُضْبِعُنْ إِلَّا لَهْرُ نَطْنُكُ؟

فإنما حرك الباء بالكسرة للضرورة وزده إلى أصله، وجائز في الشعر أن يؤد الشيء إلى أصله، وقوله:

وَأَخُو الْعَوَانِ مَتَى تَشَأُ يَضْرِبُكَ،

وَيَسْمُدُنْ أَهْدَاءُ يُغَيِّدُ وَدَادِ

إنما أراد القواني، فحذف الباء تشبيهاً بلام التفرقة بالتونين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذف الباء لأجل اللام، كما تحذفها لأجل التنوين؛ وقول المثقب العندي:

هَلْ عَشَدَ غَانٍ لِعَوَادٍ ضَبِ،

مِنْ تَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدِ؟

حُرٌّ نَيْصاً، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لَاعْتِزِلَ أَهْلُ الْجَانِي بِانْعَرُفٍ مَعْنَى، لَأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَمَلًا وَلَا اعْتِرَافًا، فَاتَّ الْمَشْعُورُ إِذَا جَنَى عَلَى غَدِيدٍ أَوْ حُرٍّ فَجَنَانُهُ فِي رَقِيهِ، وَلَمَقَّهَاءُ فِي اسْتِيفَاتِهَا مِنْهُ خِلَافٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّبِ:

عَمْرُودُ! وَبِمَنَايَا غَالِيَاتِ،

وَمَا تُغْنِي الثَّجِيمَاتُ الْجَمَامَا^(١)

أراد من الثجمام، فحذف وعُدَى. قال ابن سيده: فأما ما أُتِيَ من أَنَّهُ قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا مَالَهُ مِنَ الضَّائِقَاتِ فَقَالَتْ: بَعْنِي، فَرُوي لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: الْبَعْنَى اسْمُ الْيَاثِيَةِ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعِ اللَّغَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّ ذَلِكَ الْعَدَدَ بَعْنِي لِمَا يَكُنِي، كَمَا قِيلَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ: وَمَا يَأْتِي مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَتْ: مَتَى، فَقِيلَ لَهَا: وَمَا يَأْتِي مِنَ الْخَيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَا تَرَى؟ فَمَتَى وَلَا تَرَى لَيْسَا بِاسْمَيْنِ لِلْحَاثَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْيَاثِيَةِ مِنَ الْخَيْلِ، وَكَتَشِيْمِي أَبِي الثَّجَمِ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ الْجَزَاءِ بِالشَّقِي، وَلَيْسَ الشَّقِي بِاسْمٍ لِلْجَزَاءِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ بِهِ لِمَكَابِدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِقْبَالِهِ لَهَا، وَهَذَا النَحْوُ كَثِيرٌ. وَالْغَنِي وَالْغَانِي: ذُو الْوَقْرِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ:

أَرَى الْمَالَ يُغْنِي ذَا الْوُضُومِ فَلَا تَرَى،

وَيُذْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيَا

وقال طرفة:

إِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيَا فَاعْنِ وَارْقِدِ

ورجل غاب عن كل شيء مُسْتَعْنٍ، وَقَدْ غَنَى عَنْهُ. وَمَالُكَ عَنْهُ غَنَى وَلَا غَنِيَّةَ وَلَا غِنَاءَ وَلَا مَغْنَى، أَيُّ مَا لَكَ عَنْهُ يُدْ. وَيَقَالُ: مَا يُعْبِي عَنْكَ هَذَا، أَيُّ مَا يُجْزِي عَنْكَ وَمَا يُثَقِّلُكَ. وَقَالَ فِي مَعْنَى الْأَلْفِ: لِي عَنْهُ عُنُودٌ أَيُّ غِنَى؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ كَسَائِي، وَالْمَعْرُوفُ غُنِيَّةٌ. وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي غَيَّبَتْ بِالنِّزَاجِ؛ وَقَالَ حَمِيْلُ:

أَحِبُّ الْأَيَّامِ، إِذْ يُغَيِّدُ أَهْمَ،

وَأَخْبَنَتْ لَمَّا أَنَّ عَيْنِي الْعَوَانِيَا

وعسيت المرأة بزوجه غنيانا أي استغنيت، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَصِيمِ

(١) فوه «غاليات» هو هكذا في المحكم بالمشافة.

أَغْنِي شَرَكُ وَكُفَّ عَنِّي شَرَكُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛ يقول: يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عَنْ شُغْلِ غَيْرِهِ. والمَغْنَى: واحدُ المَغْنَاتِي وهي المواضع التي كان بها أَهْلُهَا.

والغناء من الضرب: ما طُوبَ به؛ قال حميد بن ثور:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِلاؤُهَا

فَصَبِحاً، وَلَمْ تُفَرِّ بِتَطْيِيفِهَا فَمَا

وَقَدْ غَنَّى بِالشَّعْرِ وَتَغْنَى بِهِ؛ قال:

تَغْنَى بِالشَّعْرِ، إِنَّمَا كُنْتُ قَائِلَهُ،

إِنَّ الْغِنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارٌ

أَرَادَ إِذِ الْتَغْنَى، فَوَضَعَ الاسم موضع المصدر. وَغَنَاهُ بِالشَّعْرِ وَغَاهُ إِثَاءً. ويقال: غَنَى فلانٌ يَغْنَى أَغْنِيَةً، وَتَغْنَى بِأَغْنِيَةٍ حَسَنَةٍ، وَجَمَعَهَا الْأَغْنَى؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ اشْعَارِ:

ثُمَّ بَدَتْ تَلْبِيسُ أَخْرَادُهَا،

إِنْ مَنَّائُةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ

فإنه أَرَادَ إِذِ الْمُتَغْنِيَةِ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ أَلِفًا كَمَا قَالُوا الْيَاءُ فِي النَّاصِبَةِ، وَالْقَارَةُ فِي الْقَارِيَةِ. وَغْنَى بِالْمَرْأَةِ: تَغَزَّلَ بِهَا. وَغَنَاهُ بِهَا: ذَكَرَهُ إِثَاءً فِي شَيْءٍ؛ قال:

أَلَا غَنَّا بِالزَّاهِرِيَّةِ، إِثْنِي

عَلَى الثَّانِي مِمَّا أَنَّ أَلِمَ بِهَا ذِكْرًا

وَيَتَنَبَّهُمْ أَغْنِيَةٌ^(١)، وَإِغْنِيَةٌ يَتَغَنُّونَ بِهَا أَي تَوْعٌ مِنَ الْغِنَاءِ، وَلَيْسَتْ الْأُولَى بِقَوِيَةٍ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلَةٌ إِلَّا أَشْمَسُ، فِيمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ الْأَغْنَى. وَغْنَى وَغْنَى بِمَعْنَى. وَغْنَى بِالرَّجُلِ وَغْنَى بِهِ: مَدَّخَهُ أَوْ هَجَّاهُ. وَفِي الْخَسْرِ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي كُنَيْبٍ قَالَ لَجَرِيرٍ: هَذَا غَشَانُ السَّلِيلِيِّ يَتَغْنَى بِأَي يُهْجَوْنَا؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا لَمْ تَغْنَيْتُمْ بِنَا،

أَنْ اخْتَصَرْنَا مِنْ بَطْنِ السَّلَاحِ غَمِيمُهَا

وَوَغْنَيْتِ الرُّكْبَ بِهِ: ذَكَرْتَهُ لَهُمْ فِي شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ.

(١) قوله «ويتنبههم أغنية» الخ في القاموس: وبينهم أغنية كائنية، ويحذف ويكسران.

إِنَّمَا أَرَادَ عَالِيَهُ مَذْكُورَ عَنَى إِرَادَةَ الشَّخْصِ، وَقَدْ عَنِيتْ غَنَى. وَأَغْنَى عَنْهُ عَتَاءُ فَلَانٍ وَمَغْنَاهُ وَمَغْنَاهُ وَمَغْنَاهُ: نَابَ عَنْهُ وَأَخْزَأَ عَنْهُ سُخْزَأَهُ. وَالْغِنَاءُ، بِالْفَتْحِ: التَّغَنُّ. وَالْغِنَاءُ، بفتح الغين ممدودٌ: الإِجْرَاءُ وَالْكَفَايَةُ. يَقَالُ: رَجُلٌ مَغْنٌ أَيْ مُجْزِيٌّ كَافٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْغِنَاءُ مُصَدَّرٌ أَغْنَى غَنَّاكُ أَيْ كَفَاكَ عَلَى خَذْفٍ لُزْوَائِدَ مِثْلَ قَوْلِهِ

وَيَسْتَدُ غَطْلَايَكَ الْمَالَةَ الرُّتَاعَا

وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ. أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرُّسُولِ: أَغْنِيَا عَنَّا أَيْ اضْرِفْهَا وَكُفِّهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛ أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ. يَقَالُ: أَغْنَى عَنِّي شَرَكُ أَيْ اضْرِفْهُ وَكُفِّهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾؛ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كُنْتُ لِي مَنَعَةٌ أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَنْتَعِسِي لَكُنْتُ شَرَهُمْ وَضَرَفْتُهِمْ. وَمَا فِيهِ غِنَاءٌ ذَلِكَ أَيْ إِقَامَتُهُ وَالْاضْطِلَاحُ بِهِ.

وَوَغْنَى بِهِ أَيْ عَاشَ. وَوَغْنَى الْقَوْمُ بِالْداِ غَنَى: أَقَامُوا. وَوَغْنَى بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: تَقُولُ غَبْنِي بِالْمَكَانِ مَغْنَى وَوَغْنَى الْقَوْمُ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا طَالَ مُقَاتِلُهُمْ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنُوا فِيهَا﴾؛ أَيْ لَمْ يُقِيمُوا فِيهَا؛ وَقَالَ مَهْلَهْلُ:

غَبْنَيْتُ دَارُنَا بِهَامَةٍ فِي الْمَدَفِ

رَ، وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍ حُلُولَا

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا قَبِي، كَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ، أَيْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَجُلٌ سَخَاهُ النَّاسُ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا أَيْ لَمْ يَلْبَثْ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا، مِنْ قَوْلِكَ غَبَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى إِذَا أَقْبَسْتُ بِهِ.

وَالْمَغْنَالِي: اسْمَارُ الشَّيْءِ كَمَا بَهَا أَهْلُهَا، وَاجِدُهَا مَغْنَى، وَقِيلَ: السُّفْسُ اسْتَمْرَلُ الَّذِي غَنَى بِهِ أَهْلُهُ ثُمَّ طَلَعُوا عَنْهُ. وَوَغْنَيْتُ نَكَّ مَيْمِي بِالْيَرِّ وَالْمَعْرُودَةُ أَيْ بَقِيَتْ. وَوَغْنَيْتُ دَارُنَا بِهَامَةٍ أَيْ كَانَتْ دَارُنَا بِهَامَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِمَهْلَهْلٍ: غَبْنَيْتُ دَارُنَا أَيْ كَانَتْ؛ وَقَالَ تَيْمٌ بَنُ مَثَلٍ:

أَلَمْ تَيْسِمَ، إِنَّ تَسْرَتْنِي عَدُوُّكُمْ

وَبَيْتِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبُ الْمُصَافِيَا

أَيْ أَكُونُ الْحَبِيبَ الْأَرْهَرِيَّ؛ وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يُسَكِّتُ حَادِمًا لَهُ يَقُولُ: أَعْنِ عَنِّي وَجْهَكَ بِلِ شَرَكُ، بِمَعْنَى

(١) قوله «ويتنبههم أغنية الخ» في القاموس: وبينهم أغنية كائنية، ويحذف ويكسران.

الغَيْهَبُ. وقرئ أَتَعَمَّ غَيْهَبٌ إِذَا شَتَّ سَوْدَهُ، أبو عبيد^(٤). أَشَدُّ
الْحَيْلُ دُحْمَةً، الْأَدَقُّمُ الْغَيْهَبِيُّ، وهو أَشَدُّ احْمِيلَ سَوْدًا،
والأُنثَى: غَيْهَبَةٌ، والجمع: غَيَاهِبٌ. قال: واسْدُحْجِي: دون
الغَيْهَبِ فِي السَّوَادِ، وهو صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ. وَغَيْهَبَ عَنِ الشَّيْءِ
غَيْهَابًا وَأَغْيَبَ عَنْهُ: غَفَلَ عَنْهُ؛ وَنَسِيَهُ.

وَالْغَيْهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَقْلَةُ. وَقَدْ غَيْهَبَ، بِادْكِسَرٍ، وَأَصَابَ
صَبْدًا غَيْهَابًا أَيْ عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبُلُ عَطَاةٍ
عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَبْدًا غَيْهَابًا، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: عَلَيْهِ الْجَزَاءُ.
الْعَيْهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ.
وَكَسَاءُ غَيْهَبٌ: كَثِيرُ الصُّرُوفِ. وَالْغَيْهَبُ: الثَّقِيلُ الْوِجْهُ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْبَلِيدُ؛ وَقِيلَ: الْغَيْهَبُ الَّذِي فِيهِ غُفَّةٌ، أَوْ هَبَّةٌ، وَأُنْشِدَ:
خَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ ثُؤْرَتِي،

إِذَا مَا تَنَاسَى دُخْلُهُ كُلَّ غَيْهَبٍ^(٥)

وَقَالَ كَثَبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظُّلُمَ:

غَيْهَبٌ مَوْهَاءَةٌ مُخْتَلِطٌ،

مُشْتَعَارٌ جَلْمُهُ عَيْبُ دَبْلٍ

وَالْغَيْهَبُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْغَيْهَبَانُ: الْبَطْنُ.

وَالْغَيْهَبَةُ: الْجَلَّةُ فِي الْقِتَالِ.

غَيْهَقٌ: الْفَيْهَقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَغَيْهَقُ الظَّلَامُ: أَشَدُّ.
وَعَيْهَقَتْ عَيْهَةً: ضَعُفَ بَصَرُهَا. وَقَالَ الضَّرَفِيُّ مَا رَوَى عَنْهُ أَبُو
تَرَابٍ: الْغَوْهَقُ الْغَرَابُ؛ وَأُنْشِدَ:

يَسْتَبْشِرُ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالثَّابِتُ عِنْدَنَا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ الْغَوْهَقُ
الْغَرَابُ، بِالْمَعِينِ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الْغَيْنُ لَفَةً، وَلَا أَحَقُّهُ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ عَهَقٍ: أَبُو عَبِيدٍ الْغَيْهَقُ، بِالْغَيْنِ،
النَّشَاطُ وَيُوصَفُ بِهِ الْعِظَمُ وَالتَّرَاوُعُ؛ قَالَ الرِّبَاسِيُّ سَمِعْتُ أَبَا
عَبِيدَةَ يَنْشُدُ:

وَعَدِي أَنْ الْعَزْلَ وَالْمَذْعَ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
غَيْهَبٌ وَتَعَسَّيْتُ، بَعْدَ أَنْ يَلْمَحَنَّ فَيُغْتَنَى بِهِ. وَغَتَّى الْحَمَامُ
وَتَغْتَنَى: صَوْتٌ. وَالْغَاءُ: رَمْلٌ بِغَتٍّ؛ قَالَ الرَّاعِي:

لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوُو بِهَا

رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مِنْهَا رُؤْدُ^(١)

التَّهْدِيبِ: رَمْلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ^(٢)، وَمَنْهَ قَوْلِ دِي الرِّمَةِ:

تُسْطَفْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ وَعُلِقَتْ،

بِأَغْنَاكِ أُمَامَانَ الظُّبَاءِ، الْقَلَائِدُ

أَيِ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُنْبَانِ وَكَأَنَّ أَغْنَاقَهُنَّ
أَغْنَاكِ الظُّبَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَنَاءُ مَوْضِعٌ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ
الرَّاعِي:

رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مِنْهَا رُؤْدُ

وَالْمَغْتَنَى: الْفَصِيلُ الَّذِي يَضْرِبُ بِنَابِهِ؛ قَالَ:

بِأُتْيَا الْمَصِيلُ السُّنَنِي

وَعَيْنِي: حَيٍّ مِنْ عَطْفَانٍ.

غَيْهَبُ: النِّيثُ: الْغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ؛
يُقَالُ جَمَلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِمُ السَّوَادِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تَلَاكَيْتُهَا، وَالْبُرْمُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى،

وَقَدْ أَلْبَسْتُ أَقْرَاطَهَا فُئِي غَيْهَبٍ

وَقَدْ اغْتَيْهَبَ الرَّجُلُ: سَارَ فِي الظُّلُمَةِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

فَلَاكَ شَبْهَةٌ الْمَذْكُورَةُ إِلَى

رَجْنَاءٍ فِي الْبَيْدِ، وَهِيَ تَمْتَحِبُ

أَيِ تَبَاعَدُ فِي الظُّلَمِ، وَتَذْهَبُ.

الْمَحْيَايِ: أَشَدُّ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ. شَمَرُ: الْغَيْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ
الْأَسْوَدُ، شُبْهَ بَغْيِيبِ اللَّيْلِ. وَأَسْوَدُ غَيْهَبٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ. وَلَيْلٌ
غَيْهَبٌ: مُضْهِمٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: أَزْقَبُ الْكَوْكَبِ، وَأَوْعَى
الْغَيْهَبِ^(٣). الْغَيْهَبُ: الظُّلُمَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَيَاهِبُ، وَهُوَ

(١) قَوْنَهُ رُؤْدُهُ هُوَ الْبَاهِزُ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ وَالتَّكْمِلَةُ، وَفِي يَاقُوتَ: رُودُ
بِالْوُجُو

(٢) قَوْنَهُ قَوْلُ الرِّمَةِ الْمَنَاءُ مَمْدُودٌ زَادَ فِي التَّهْدِيبِ: مَفْرَحُ الْأَوَّلِ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ
دِي الرِّمَةِ تَنْطَفِئُ الْخ. وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: أَنَّهُ يَكْسِرُ الْمَعِينِ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ
عَلَى ذَلِكَ

(٣) [فِي الْمَهَابَةِ: وَأَرْمَنُ التَّهْيَبِ].

(٤) [فِي التَّاجِ: وَفِي كِتَابِ الْحَيْلِ لِأَبِي عَبِيدٍ].

(٥) [الْبَيْتُ فِي التَّكْمِلَةِ وَفِيهِ: وَتَرَهُ يَدُلُّ دُخْلَهُ].

وحكى ابن الأعرابي: أجاب الله غيائه. والغواث، بانصم الإغائة. وغوث الرجل، واشتغاث: صاح وأغواها! والاسم الغوث، والغواث، والغواث. وفي حديث هاجر، ألم إسمعين. فهل عندك غواث؟ الغواث، بالفتح، كالغيث، بالكسر، من الإغائة. وفي الحديث: اللهم أغثنا، بالهمزة، من الإغائة، ويقال فيه: غائنه يغثه، وهو قليل؛ قال: وإنما هو من الغيث، لا الإغائة. واشتغاثني فلان فأغثته، والاسم الغياث، صارت اواو ياء لكسرة ما قبلها. وتقول: ضربت فلان فغوث تغوث إذا قل: واغواها! قال الأزهرى: ولم أسمع أحدا يقول: غائنه يغوثه، بالواو. ابن سيده: وغوث الرجل واشتغاث: صاح واغواها.

وأغائه الله، وغائه غوثا وغيثا، والأولى أعلى^(٣). التهذيب: والغيث ما أغاثك الله به. ويقول الواقع في بليّة: أغثني أي قرح عني. ويقال: اشتغثت فلانا، فما كان لي عنده مغوثه، ولا غوث أي إغائة؛ وغوث: جائز، في هذه المواضع، أن يوضع موضع المصدر من أغاث.

وغوث، وغيث، ومغيث: أسماء. والغوث: بطن من طيء. وغوث: قبيلة من اليمن، وهو غوث بن أؤد بن زيد بن كهلان بن سبأ. التهذيب: وغوث حي من الأزد؛ ومنه قول زهير:

ونخشى زمة الغوث من كل مرصدي

ويغوث: صم كان لعذيج؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج:

غوج: جمل غوج: حريض الصدر. وفرس غوج اللبن أي واسع جلدة الصدر؛ وقيل: سهل المغطف. وفرس غوج مزوج غوج: جواد، ومزج إثباع؛ وقيل: هو الطويل القصب؛ وقيل: هو الذي ينثنى بذهب ويحيى؛ وقال غيره: هو الواسع جلدة الصدر، قال: ولا يكون كذلك إلا وهو سهل المغطف؛ وأنشد الليث^(٤):

يعيمد مساف الحطير غوج شمرذل،

يقطع أنفاس الهزاري ثلاثيلة

كأن ما بي من إرائني أولق،
ولشباب شرة وغنيهم
ومسهل طام عليه الغلفق
يبر، أو يسيدي سه الحذرقت

قال أبو عبيدة: الإزاد الشاط، والأول الجنون، وكذلك الغيثق والغلفق مطح؛ قال: فالغيثق، بالعين، محفوظ صحيح، قال: وأما الغيثقة، بالعين، فلا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف، روى ابن بري عن ابن خالويه قال: غيثق الرجل غيثقة تبخر.

غهم: اغيهم: كالغيث؛ عن اللحياني.

غوث: أجاب الله غوثا وغواها وغواها.

قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بانصم، مثل البكاء والدعاء، وبالكسر، مثل النداء والصباح، قال العامري:

بعتك مائرا، فلئت خولا،

متى يأتي غواثك من ثغيث^(١)

قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛ قال: وصوابه بعتك قابسا؛ وكان لعائشة هذه مؤلفي يقال له يند، وكان مكثا من أهل المدينة، يقتله ليقتبس لها نارا، فتوجه إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم جاءه بنار، وهو يغدو، ففتر فتبتد البحر، فقال: تبعت العجلة، فقالت عائشة: بعتك قابسا (البيت)؛ وقال بعض الشعراء في ذلك^(٢):

ما رأينا لشراب مالا،

إذ بعثناه، يحيى بالمشمله

عيسر يسيد، أزمسلوه قابسا،

فئوى خولا، وسب العججله!

قال الشيخ: الأصل في قوله يحيى يحيى، بالهمزة، فخفضت الهمزة للضرورة. والمشملة: كساء يشتمل به، دون القطيفة.

(١) قوله متى يأتي غواثك كنا في الصباح والذي في التهذيب: متى

يرجو

(٢) [البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٧٥].

(٣) [في التاج: والأول أعلى].

(٤) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

وقال أبو وخزة

مُقَارِبَ جِوْنٍ يَحْمِزُ زِي عَلَى جَدِّدٍ،

رَمَلٍ بِمُغْتَلِبَاتِ الرُّمْلِ عَوَاجٍ

وقال الضر: العَوَجُ الذُّيُّ الْأَعْطَافُ مِنَ الْحَيْلِ، وَجَمْعُ عَوَجٍ عَوَاجٌ؛ كَمَا يُقَالُ جَارِيَةٌ خَوْدٌ، وَالْجَمْعُ خُودٌ.

وَتَقَوُّجُ الرَّجُلِ فِي مَشْيِهِ: تَشَتَّى وَتَعَطَّفَ وَتَمَاتَل. غَاجَ يَقْوَجُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عَجِيئَةٌ لَامَتْ بِالْفِئَاءِ، كَأَنَّهَا

عَجِيئَةٌ نَهَبٍ، تُصْطَلَقِي وَتَعُوجُ^(١)

أَيَّ تَعْرِضُ لِرَأْسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ.

وَرَجُلٌ عَوُجٌ: مُسْتَوِجٌ مِنَ الثَّعَالِ.

عُورٌ: عُورٌ كُلُّ شَيْءٍ؛ فَعُورُهُ. يُقَالُ: فَلَانٌ بَعِيدُ الْعُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ نَسَاءً يَذْكُرُونَ الْقَتْلَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شَيْئَيْنِ بَعِيدِي الْعُورِ؛ عُورُ كُلِّ شَيْءٍ: غُفْقُهُ وَبُغْدُهُ، أَيْ يَتَعَدُّ أَنْ تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ، كَالْمَاءِ الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُقْتَرُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَمَنْ أَتَعَدَّ عُورًا فِي الْبَاطِلِ مَنِي. وَعُورٌ تَهَامَةٌ؛ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وَبِهِرٍ، وَهُوَ الْعُورُ، وَقِيلَ: الْعُورُ تَهَامَةٌ وَمَا بِلِي الْيَمْرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ عُورٌ وَتَهَامَةٌ^(٢). وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا انْحَدَرَ مَسِيلُهُ، فَهُوَ عُورٌ. وَغَارَ الْقَوْمُ عُورًا وَعُورُوا، وَأَغَارُوا وَعُورُوا وَتَقَوَّرُوا: أَتَوْا الْعُورَ؛ قُلْ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ، مَا رَأَيْتُنَا مِثْلَكَ

فِي الْمُتَجِدِّينَ، وَلَا بِعُورِ الْغَائِرِ

وقال الأعشى:

نَيْبِي تَمَرِي مَا لَا تَسْرُونَ، وَذِكْرُهُ

أَغَارٌ، لَعَمْرِي، فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

وقيل: غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الْعُورِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَغَارَ لُغَةً بِمَعْنَى غَارَ، وَاحْتِجَّ بَيْتَ الْأَعْشَى. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعْشَى مَخْرُومَ النِّصْفِ.

غَارَ، لَعَمْرِي، فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

وقال الجوهري: غَارَ يَقُورُ عُورًا، أَيْ أَتَى الْعُورَ، فَهُوَ غَائِرٌ.

(١) [الب في الصحاح وفي شرح أشعار الهذليين].

(٢) في معجم البلدان. عور تهامة.

قال: وَلَا يُقَالُ أَغَارٌ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ.

أَغَارَ، لَعَمْرِي، فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَأُنْجِدَ أَيَّ ارْتَفَعَ، وَلَمْ يَرِدْ أَتَى الْعُورَ وَلَا تَجَدَّدَا؛ قَالَ: وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِي إِيْتَانِ الْعُورِ إِلَّا غَارٌ؛ وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ وَاحْتِجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَأُنْجِدَ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: غَارَ، كَمَا قَالُوا: هُنَّ أَسَى الطَّعَامِ وَمَرَاتِي، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: أَمْرَاتِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ مَا أَدْرِي أَغَارَ فَلَانٌ أَمْ مَارَ؛ أَغَارَ: أَتَى الْعُورَ، وَمَرَّ: أَتَى سَجْدًا. وَمِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْدِنَ الْقَتِيئَةِ: جَلَسِيهَا وَعُورِيهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعُورُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَلَسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. يُقَالُ: غَرَّ إِذَا أَتَى الْعُورَ، وَأَغَارَ أَبْضًا، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَقَالَ جَمِيلٌ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ، وَأَهْلُكَا

تِهَامٍ، وَمَا التَّجْدِيُّ وَالْمُتَعَوِّرُ؟

وَالْتَعَوِّرُ: إِيْتَانُ الْعُورِ. يُقَالُ: عُورُنَا وَعُورُنَا مَعَى. الْأَصْمَعِيُّ: غَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْعُورِ؛ هَكَذَا قَالَ الْكَسَاوِيُّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا:

فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا بِعُورِ الْغَائِرِ

وَعَارَ فِي الشَّيْءِ غُورًا وَعُورُوا وَغَارُوا، عَنْ سَيِّبِهِ: دَخَلَ.

وَيُقَالُ: إِنَّكَ عُورٌ فِي غَيْرِ مَقَامٍ؛ مَعْنَاهُ طَلَبْتَ فِي غَيْرِ مَقْلَبٍ. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْعُورِ أَيْ قَعِيرُ الرَّأْيِ جِدَّةً. وَأَغَارَ عَيْتَهُ، وَغَارَتْ عَيْتُهُ، تَقُورُ عُورًا وَعُورُوا وَغُورَتْ: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ، وَغَارَتْ تَغَارُ لُغَةً فِيهِ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ:

وَسَائِلَةٌ بَطْنُهُرِ الْغَيْبِ عُنِّي:

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تُعْمَرْ؟

وَيُرَى:

وَرُبَّمَا سَائِلِي عُنِّي خَفِي:

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تُعْمَرْ؟

وعار الماء عُورًا وَعُورُوا وَغُورَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَسَقَطَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَارَ الْمَاءُ وَغُورَ ذَهَبَ فِي الْعَيُونِ، وَمَاءٌ عُورٌ غَائِرٌ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: هَلْ هَلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُورًا؟ سَعَى بِالْمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: مَاؤُكَ سَكَّتَ وَأَذْنُكَ خَشَشَتْ، وَدِرْهَمٌ ضَرَبَتْ، أَيْ ضُرِبَ ضَرْبًا. وَغَارَتْ

والغَارُ: الجماعة من الناس. ابن سيده: الغَارُ الجمع الكثير من الناس، وقيل: الجيش الكثير؛ يقال: أَلْتَقَى العَارَانُ أي الجيشان؛ ومنه قول الأَخْثَفِ في انصراف الزبير عن رفعة الجمل: وما أَصْنَعُ به إِنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ، ثم تركهم وذهب؟ والغَارُ: وَزَقُ الكَرَمِ؛ وبه فسر بعضهم تور الأخطل:

أَلَتْ إِلَى النُّصَفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَرْعَافِهَا

عَلَجَ، وَلْتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

والغَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وقيل: شجر عظيم له ورق طوال أطول من ورق الخَلَّافِ وعُفْلٌ أَصْفَرُ مِنَ النَّدَقِ، أَسود يقشر له لب يقع في الدواء، ورقه طيب الريح يقع في البَطَرِ، يقال لشجره الدُمَشْتِ؛ وأحدته غَارَةٌ، ومنه دُهْنُ الغَارِ؛ قال عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ يَتَّ أَوْقَعُهَا،

تَقْطَعُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَ

الليث: الغَارُ نبات طيب الريح على الوُفُودِ، ومنه الشُّوس. والغَارُ: الغبار؛ عن كراع.

وَأَغَارَ الرَّجُلُ: عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ. وَأَغَارَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ، وَالْأَسْمُ الْغَارَةُ: وَغَدَا الرَّجُلُ غَارَةً الشَّلْبِ، أي مثل غَلْوِهِ؛ فهو مصدر كالضَّمَاءِ، من قولهم اشْتَمَلَ الضَّمَاءُ؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَعَدَّ طِلَابَهَا، وَتَعَدَّدَ عَنْهَا،

يَعْرِفُ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبَرَّعَ

وَالْأَسْمُ الْغَوِيُّ؛ قال ساعدة بن حُويَ:

يَسَاقِي إِذَا أُولَى الْعَيْدِ تَبَدُّدُوا،

يُحَفِّضُ رُجْعَانَ السُّعَاةِ غَوِيْرُهُ

والغَارُ: الْحَيْلُ الْمُفِيرَةُ؛ قال الكُمَيْتُ بن معروف:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا أَلَّ حَرَّانَ عَارَةً:

كَيْسَمَ بَنِ شُرٍّ وَالرُّمَاحَ الشُّوَادِسَا

صَلَا لِمَنْ يَرْحُو الْفَلَاحَ وَقَدْ رَأَى

حَوَادِثَ أَيَّامٍ تَحُطُّ الرُّوَابِيسَا

أَصْنَعَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَحَرَتْ لَهُ

شَيْطَانٌ يَحْمِلُ الْحَبْلَ الرَّوْسِيَا

لشَمْسٍ تَغُورُ عِيَاراً وَغُوراً وَغُورَتْ: غَرِبَتْ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ وَالْحُجُومُ، قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ:

هَلْ انْدَهَرُ إِلَّا لَيْلَةً وَسَهَاؤَهَا،

وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا؟

والغَارُ: مَغَارَةٌ فِي الْجِبَلِ كَالشَّرَبِ، وقيل: الغَارُ كَالْكَهْفِ فِي الْجِبَلِ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرَانُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ شَيْءٌ الْبَيْتِ فِيهِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمُنْخَفِضُ فِي الْجِبَلِ. وَكُلُّ مَطْمَعٍ مِنَ الْأَرْضِ: غَارٌ؛ قَالَ:

نَوْمٌ بِنَاناً، وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مُنْخَدِوْباً غَارُهَا!

وَالْغُورُ: الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْغَارُ: الْجُحُودُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، الْقَلِيلُ: أَغْوَارٌ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَكَثِيرٌ: غَيْرَانُ. وَالْغُورُ: كَالْغَارِ فِي الْجِبَلِ. وَالْمَغَارُ وَالْمَغَارَةُ: كَالْغَارِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿هَلْ يُجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلَاجاً﴾؛ وَرَبَّمَا سَمَوْا مَكَائِنَ الظُّلُمِ مَغَاراً؛ قَالَ بَشَرٌ:

كَأَنَّ ظُلُمَاءَ أَشْجُمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَائِسُ، فَالصَّبَا عَنْهَا التَّغَارُ

وَتَصْفِيرُ الْغَارِ غُرَيْرٌ. وَغَارَ فِي الْأَرْضِ يَغُورُ غُوراً وَغُوراً: دَخَلَ. وَالْغَارُ: مَا خَلْفَ الْقَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْدُودُ الَّذِي بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ دَاخِلُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: غَارُ الْقَمَرِ يَطْعَاهُ فِي الْحَنَكَيْنِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَارَانِ الْعَظُمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ، وَالْغَارَانِ فَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ، وَقِيلَ: هُمَا الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَرْءُ يَسْعَى لِنَارِيَّتِهِ؛ وَقَالَ:

أَلَسْمَ تَرَأَى أَنَّ الدُّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِنَارِيَّتِهِ دَائِباً^(١)؟

(١) [قال في التاج: قال الجوهري: والرواية وعانيه والشم لزمير بن جند الكبي وفي هامشه: وقال في الكلمة وقيل:

يا راكباً إما عرضت قبلن

سائاً وقسماً محمياً ومغادياً

ألم تر أن الدهر يوم وليلة

وأن الفتى يسعى لغايته عانيا

يسروح ويمعدو والعمية قصره

ولا بد من يوم يسوق الدواميا

عناجيح من آل الزجيه ولاحي،

مقاوير فيها للأريب شُعُفُ

الليث: فرس مُغارَ شديد المفاصل. قال الأزهرى: معناه شدة الأشر، كأنه قُتل قتلاً، الحوهرى: أعار أي شد العُدو وأسرع وأغار الفرس إغارة وعارة: اشتدَّ عُدُوهُ وأسرع في الغارة وغيرها، والمُغيرة والمغيرة: الخيل التي تُغير. وقالوا في حديث الحج: أشرق نَبيْر كَيْما نغير أي نَمر ونُشرع بسحر وندفع للحجارة؛ وقال يعقوب: الإغارة هنا الدفع، أي ندفع للنفر، وقيل: أراد نغير على لُحوم الأضاحي، من الإغارة: النهب، وقيل: نَدخل في الغُور، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال أغار إذا أتى العُور؛ ومنه قولهم: أغار إغارة القعلب، إذا أشرع ودفع في غنوه. ويقال للخيول المُغيرة: غارة. وكانت العرب تقول للحيل إذا شئت على حي نازلين: فيجي قياح، أي أليعي وتفزقي أثنها الخيل بالحي، ثم قيل للنهب غارة وأصلها الخيل المُغيرة؛ وقال امرؤ القيس:

وغارة يرحان وتغريب تثل

والشرحان: الذئب، وغارته: شدة غنوه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾. وغارني الرجل يغيرني ويعورني إذا أعطاه الدية؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء. وأغار فلان بني فلان: جاءهم لينصروه، وقد تُعدى إلى. وغارة بخير يُغورُه ويغيرُه أي نفعه. يقال: اللهم غرنا منك بغيث وبخير، أي أغننا به. وأغارهم الله بخير يُغورهم ويغيرهم: أصابهم بحضب ومطر وسقام. وأغارهم يُغورهم غُوراً ويغيرهم: مزهم.

واستغور الله: سأله الميرة؛ أشد نعب:

فلا تفعجلا، واستغورا الله، إنه

إذا الله سئسى عقد شيء تيسسرا

ثم فشره فقال: استغورا من الميرة: قال ابن سيده: وعندي أن معناه: أسأله الخضب إذ هو مئز الله خلقه، والاسم للميرة، وهو مذكور بالياء أيضاً، لأن غار هذه بئمة وواوية. وغار النهار أي اشتد حره.

والتغوير: القتلولة. يقال: غوروا أي انزلوا للقائه. والعائرة: نصف النهار. والغائرة: القائلة. وغور القوم تغويراً: دخلوا

يقول: سقيتاهم خيلاً مغيرة، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من عارة؛ قال ابن بري: ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى، إذ المعنى أنهم صبحوا أهل نجران بتميم بن مر وبرماح أصحابه، فأهل نجران هم المطعونون بالرماح، والطاعن لهم تميم وأصحابه، فلو جعلته بدلاً من آل نجران لا قلب اسمعنى، فثبت أنها بدل من غارة. وأغار على القوم إغارة وغارة: دفع عليهم الخيل، وقيل: الإغارة المصدر، والغارة الاسم من الإغارة على العدو؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح. وتعاور القوم: أغار بعضهم على بعض. وأغارهم مغاوره، وأغار على العدو يُغير إغارة ومغارة.

وفي اسحدث: من دخل إلى طعام لم يُدع إليه دخل سارقاً وخرج مُغيراً؛ المُغير اسم فاعل من أغار يُغير إذا نهب، شبه دخوله عليهم بدخول السارق، وخروجه من أغار على قوم ونهبتهم. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أغاروهم في الجاهلية، أي أُغير عليهم ويُغيرون عليّ، والمُغاورَة مُفاعلة؛ وفي قول عمرو بن مرة:

وبيض تلالا في أكف المغاور

المغاور: بفتح الميم: جمع مغاور بالضم، أو جمع مغاور بحذف الألف، أو حذف الياء من المغاورير. والمغاور: المبالغ في الغارة. وفي حديث سهل، رضي الله عنه: بقنا رسول الله ﷺ في غزاة، فلما بلغنا المغاز استخففت قريسي؛ قال ابن الأثير: المغاز، بالضم، موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة، وهي الإغارة نفسها أيضاً. وفي حديث علي: قال يوم الجبل: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارتين؟ أي استخيشين؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى في العين والواو، وذكره الهروي في العين والياء، وذكر حديث الأخنف وقوله في الربير، رضي الله عنه، قال والجوهري ذكره في الواو. قال: والواو والياء متقاربان في الانقلاب؛ ومنه حديث بنه الأزدي: لبيحما بين هذين الغارتين. والغارة الجماعة من الحيل إذا أعارت. ورجل مغوار بين الغواز: مقاتل كثير العارات على أعدائه، ومغاور كذلك؛ وقوم مغاور وخيل معيرة. وفرس مغوار: سريع؛ وقال اللحياني: فرس مغوار شديد العدو؛ قال طعيل:

في القائلة. وقانوا: وعُزُّوا نزلوا في القائلة؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

وعُزِّنَ في طَلِّ الغُضاءِ وَتَرَكْنَهُ

كَفَرَمِ الهِجَانِ الْغَادِرِ الْمُتَشَتِّسِ

وعُزُّوا: ساروا في القائلة. والتغوير: نوم ذلك الوقت.

ويقان: عُزُّوا بنا فقد اُمُضُّمْنَا، أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تُنَوِّدَ ثم تُرَوِّحُوا. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. ابن الأعرابي: الضُّغُورُ النازل نصف النهار مُنْثِيَةً ثم يرحل. ابن بزرج: عُزُّوْ النَّهَارِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. وفي حديث السائب: لما ورد على عمر، رضي الله عنه، يَفْتَحُ نَهَاوْنَهُ قُل: وَنَحْنُ! ما وراءك؟ فوالله ما يث هذه الليلة إلا تغويراً؛ يريد السومة القليلة التي تكون عند القائلة. يقال: عُزُّوْ الْقَوْمِ إِذَا قَالُوا، ومن رواه تغبراً جعله من الغرار، وهو النوم القليل. ومنه حديث الإفك: فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُغَوِّرينَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي وقد نزلوا للقائلة. وقال الليث: الضُّغُورُ يكون نَزْولاً لِلْقَائِلَةِ ويكون سِيراً في ذلك الوقت؛ والحجة للنزول قول الراعي:

وَسَمِعْتُ إِلَى ذُفُوبِ مُسَوَّرَاتٍ،

يَبْشُرْنَ عَسَى الْخَصَى نَطْفَأَ لَغِينَا

وقال ذو الرمة في الضُّغُورِ فجعله سيراً:

بِرَاهُنِ تَغْوِيرِي، إِذَا أَلَّ أَوْفَلْتُ

به الشمسُ أَزَّزَ الْخَوَّزَاتِ الْغَوَائِلِ

ورواه أبو عمرو: أَوْفَلْتُ، ومعناه حركت. وأَوْفَلْتُ: بلغت به الشمس أوساط الخَوَّزَاتِ؛ وقول ذي الرمة:

نَزَلْنَا وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ، وَأَوْقَدْتُ،

عَلَيْنَا حَصَى النَّمَرَاءِ، شَمْسٌ تَنَالُهَا

أي من قربها كَأَمَلِكُ تَنَابَهَا. ابن الأعرابي: الْغَوَزَةُ هي الشمس. وقالت امرأة من العرب عَنْ بَيْتِ لَهَا: هي تشفيني من الضُّوْرَةِ، وتسترنني من الْغَوَزَةِ وَالضُّوْرَةِ: الحكة، الليث: يقال غَاَزَتْ الشَّمْسُ عِبَاداً، وَأَنشَدَ:

عَلِمَا أَحْسَنَ الشَّمْسِ عَنِّي غِيَاظُهَا

والإغارة: شِدَّةُ الْغُلِّ. وحبل مُغَاَزٍ: محكم القتل، وشديد العازة أي شديد الفتل. وَأَغَزَتْ الْحِلَّ أَي فَتَلَتْ، فهو مُغَاَزٌ؛

وما أَشَدَّ غَاَزَتْهَا فَالْإِغَارَةُ مصدر حقيقي، والغَاَزَةُ اسم يقوم مقام المصدر، ومثله أَغَزَتْ الشَّيْءَ إِغَارَةً وَغَاَزَةً وَأَطَعَتْ اللَّهَ إِطَاعَةً وَطَاعَةً. وفرس غَاَزٍ: شديد المقاصل. واستغار فيه الشَّعْثُ: استطار وسمن. واستغارب الجَوْحَةُ وَالْفَرْحَةُ: تورمت؛ وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي:

رَعْنَةُ أَشْهَرَا وَخَلَا عَلَيْهَا،

فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاشْتَفَارَا

ويروى: قَسَارَ النَّيُّ فِيهَا أَي ارتفع، واستغار أي هبط؛ وهذا كما يقال:

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قال الأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا أي اشتدَّ وَصَلَبَ، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكْتَنَزَ، كما يَشْتَغِيرُ الْحَيْلُ إِذَا أُغْيِرَ أَي شَدَّ قَتْلَهُ. وقال بعضهم: استغار شحم البعير إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ، قال: والقول الأول. الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشحم.

ومفيدة: اسم. وقول بعضهم: مفيدة، فليس اتباعه لأجل حرف الحلق كشهير ويصير، إنما هو من باب يثَنُّ، ومن قولهم: أَنَا أَخْزُوكَ وَابْتُزَّوكَ وَالْفَرْصَاءُ وَالشَّاطَانُ هُوَ مُنْخَلَّرٌ مِنَ الْجَبَلِ.

والمفيدة: صنف من الشَّبِيَّةِ نسبوا إلى مفيدة بن سعيد مولى بجيلة. والغار: لغة في الْغَيْثَةِ؛ وقال أبو ذؤيب يشبه غَلِيَّانَ الْقُدُورِ بصخب الضرائر:

لَهْنٌ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيْجِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ حِزْمِي، تَفَاعَشَ غَازُهَا

قوله لهن، هو ضمير قُدُورٍ قد تقدم ذكرها. ونَشِيْجٌ غَلِيَّانٌ أَي تَشِيْجٌ بِاللَّحْمِ. وحِزْمِي: يعني من أهل الحِزْمِ؛ شبه غَلِيَّانَ الْقُدُورِ وارتفاع صوتها باضطراب الضرائر، وإنما نسبهن إلى الْحَرَمِ لَأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ. وَأَغَارَ غَلَانُ أَهْلَهُ أَي تَزَوَّجَ عَلَيْهَا؛ حكاه أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ. ويقال: فلان شديد الْغَارِ عَلَى أَهْلِهِ، من الْغَيْثَةِ. ويقال: أَغَارَ الْحَيْلُ إِغَارَةً وَغَاَزَةً إِذَا شَدَّ قَتْلَهُ. وَالْغَاَزُ: موضع بالشام، والغَوَزَةُ وَالْغَوِيرُ: ماء لكلب في ناحية السَّامَاةِ مَغْرُوف. وقال ثعلب: أَنَّى عَمَرَ بِكَتِيرٍ؛ فقال:

عَسَى السُّغُورُ أَنْ يُؤْشَا

غَوْصُ: الغَوْصُ التَّوَلُّوُ تحت الماء، وقيل: الغَوْصُ سَحَوُ في الماء. غَاصَ في الماء غَرَصاً، فهو غَاصٌّ وَغَرِصٌ، والجمع غَاصَةٌ وَغَرِصُونَ. اللَّيْثُ: والغَوْصُ موضع يُخْرِجُ منه اللؤلؤ.

والغَوَاصُ: الذي يَغْرُصُ في البحر على اللؤلؤ، والعاصَةُ مُسْتَحَرِّجُوهُ، وفعله الغِيَاصَةُ. قال الأزهري: يقال لذي يَغْرُصُ على الأصداف في البحر فيستخرجها غَاصٌّ وَغَوَاصٌ، وقد غَاصَ يَغْوصُ غَوَاصاً، وذلك المكان يقال له لَمْعَاصُ، والغَوَاصُ فعل الغَاصِ، قال: ولم أسمع الغَوَاصَ بمعنى لَمْعَاصِ إلا لليْث. وفي الحديث: إنه نَهَى عن ضَرْبَةِ العَاصِصِ، هو أن يقول له اغْرُصْ في البحر غَرَصَةً بكذا، فما أَخْرَجْتَهُ فهو لك، وإِنَّمَا نَهَى عنه لأنه غَرَزَ.

والغَوْصُ: الهجوم على الشيء، والهَاجِمُ عليه غَاصٌّ. والغَاصَّةُ: الحائِضُ التي لا تُعْلَمُ أنها حائِضٌ. والمُتَغَوِّصَةُ: التي لا تكون حائِضاً فتُخْبِرُ زوجها أنها حائِضٌ. وفي الحديث: لَيْسَتْ الغَاصَّةُ والمُتَغَوِّصَةُ، وفي رواية: والمُتَغَوِّصَةُ، فالغَاصَّةُ الحائِضُ التي لا تُعْلَمُ زَوْجُهَا أنها حائِضٌ لِجَهَنِّيَّتِهَا فَيُجَامِعُهَا وهي حائِضٌ، والمُتَغَوِّصَةُ التي لا تكون حائِضاً فَتُكْذِبُ فتقول لزوجها إِنِّي حائِضٌ.

غَوَطُ: الغَوَطُ: القَرِيدَةُ. والثَّقِيطُ: اللَّقْمُ منها، وقيل: الثَّقِيطُ عِظَمُ اللَّقْمِ. وعَاطَ يَغْوَطُ غَوَاطاً: حَفَرَ، وَغَاطَ الرَّجُلُ في الطُّيْنِ. ويقال: اغْوَطْ بَرَكْ أَي أَبْعِدْ قَفْرَهَا، وهي بئر غَوِيطَةٌ: بعيدة القمر. والغَوَطُ والغَاطُطُ: المُتَشَبِّعُ من الأرض مع طُمَأِينَتِهِ، وجسمه أَغْوَاطٌ وَغَوَاطٌ وَغِياطٌ وَغِيطَاتٌ، صارت اللو يد لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهدلي:

وَحَرَقِي تُخَسِّرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ،

بَعِيدِ الْخَوْفِ، أَغْبَرَ ذِي غِيَاظِ

وقال:

وَحَسْرَتِي تَحْدُثُ غِيبَاطَهُ،

حَدِيثُ السَّنَارِ بِأَمْرَارِهَا

أي عسى الرية من قبلك، قال: وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأزهري: وذلك أن عمر أَمَّهَتْهُ أَنْ يكون صاحب العَنُود حتى أَثْنَى على الرجل غَرِيفَةً خَيْرَةً فقال عمر حينئذ: هو خَرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ. وقال أبو عبيد: كأنه أراد عسى التَّوَيَّرُ أَنْ يُخْبِرَ أَنْوَساً وَأَنْ يَأْتِي بِأَبْوَسٍ، قال الكميت:

قالوا: أَسَاءَ بَثُّو كَرِي، فَقُلْتُ لَهُمْ:

عسى التَّوَيَّرُ بِإِبْأَسٍ وَإِعْوَارِ

وقيل: إنَّ التَّوَيَّرَ تصغير غَارٍ. وفي المثل: عسى التَّوَيَّرُ أَبْوَساً؛ قال الأصمعي: وأصله أنه كان غَارٌ فيه ناس فانهَزَ عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلوه فيه، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر الغار فقلَّ غَرِيرٌ؛ قال أبو عبيد: وأخبرني الكسبي بغير هذا، زعم أن التَّوَيَّرَ ماء لكلب معروف بناحية لِسْمَاوَةَ، وهذا المثل إنما تكلَّمت به الزَّباء لما وَجَّهَتْ قَصِيرًا ابْنُ خُبَيْبٍ باليمير إلى العراق ليَحْمِلَ لها من يَزَّه، وكان قصير يطلبها بنار جَدِيَّةِ الأَبْرَشِ فحُمِلَ الأَجْمَالُ صَادِقٌ فيها الرجالُ واسلَّاح، ثم عَدَلَ عن الجَاذَةِ المألوفة وَتَنَكَّبَ بالأَجْمَالِ الطَّرِيقَ المُتَوَجِّعَ، وأخذ على التَّوَيَّرِ فَأَحْشَتِ الشَّرَّ وقالت: عسى التَّوَيَّرُ أَبْوَساً، جمع بأَسٍ، أي عساه أن يأتي بالهَاسِ والشَّرِّ، ومعنى عسى ههنا مذكور في موضعه. وقال ابن الأثير في التَّنَبُّؤِ الذي قال له عمر: عَسَى التَّوَيَّرُ أَبْوَساً، قال: هذا مثل قديم يقال عند التَّهَنُّةِ، والتَّوَيَّرُ تصغير غَارٍ، ومعنى المثل: ربما جاء الشَّرُّ من مُغْدِنِ الخير، وأراد عمر بالمِثْلِ لعلَّكَ زَلَيْتَ بِأَمِّهِ وَدَعَيْتَهُ لَقِيطاً، فشهد له جماعة بالشَّرِّ فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ؛ الْغَيْرَانُ جمع غَارٍ وهو الكَهْفُ، وانقلبَتِ اللو يد بكسرة الفين، وأما ما ورد في حديث عمر، رضي الله عنه: أَمَّهَتْ غُرَّتُ، فمعناه إلى هذا ذهب، والله أعلم.

غَوَزُ: قال الأزهري في ترجمة غَزَا: الغَزْوُ القصد، وكذلك الغَزْوُ، وقد غَزَاهُ وَغَازَهُ غَزَوْاً وَغَوَزَا إِذَا قَصَدَهُ. والأَغْوَزُ: البَاؤُ بَأَمِهِ.

غوس: التهذيب: ابن الأعرابي يَوْمُ غَوَاسٍ فيه هزيمة وتشليح، قال: ويقال أَشَاؤُنَا مُغْرَوسٌ أَمْ مُشْتَعٌ^(١)؛ وتشليحه وتغريبه: تشذيب شلَّاهُ عنه.

(١) قوله معموس لم منشع عبارة القاموس وشرحه أشاؤنا معموس ومنشع

١ هـ. والاشاء صغار التنخل. فالهزمة من بنة الكلمة

بما أراد تحدث الجحش فيها أي تحدث جحش غيطانيه كقول
لاحر:

نسمع لحسن به ريزيزما

هت ملامر رزها وهت ملام

قال ابن بري أغواط جمع غوط بالفتح لغة في الغائط،
وعيطان جمع به أيضاً مثل نور وإيران، وجمع غائط أيضاً مثل
جند وجندان، وأما غيط وقوط فهو مثل شارب وشرب؛
وشاهد الغوط، بفتح الغين، قول الشاعر:

وما بيننا والأرض غوط نفايف

ويروي: غول، وهو بمعنى القيد. ابن شميل: يقال: للأرض
الواسعة الذخوة: غيط، لأنه غاط في الأرض أي دخل فيها،
وليش بالشديد التصويب وبقيضها أساذ، وفي قصة نوح، على
سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام: وأنشدت يتابع الغوط
الأكبر وأبواب السماء؛ الغوط: عمق الأرض الأبعد، ومنه قيل
للمطمن من الأرض غائط، ولموضع قضاء الحاجة غائط،
لأن العادة أن يقضي في المنخفض من الأرض حيث هو
أستر له، ثم ألتبس فيه حتى يصار يطلق على التجويف فيه. قال
أبو حنيفة: من بواطن الأرض القنينة، الغيطان، الواحد منها
غائط، وكل ما انحدرت في الأرض فقد غاط، قال: وقد زعموا
أن الغائط ربما كان فرساً وكانت به الرياض. ويقال: أتى
فلان الغائط، والغائط المطمن من الأرض الواسع. وفي
الحديث: تنزل أمتي بغائط يسمونه البصرة أي بطن مطمن
من الأرض. والثغيط: كناية عن الحديث. والغائط: اسم
القيرة نفسها لأنهم كانوا يلغونها بالغيطان، وقيل: لأنهم
كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة، ف قيل لكل
من قضى حاجته قد أتى لغائط، يُكنى به عن العذرة. وفي
التنزيل العزيز: ﴿أَوْ حَاءَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾؛ وكان
المرح إذا أرد شتر لآذ غائط من الأرض يقيت فيه عن
أعين الناس، ثم قيل لبرار نفسه، وهو الحديث: غائط كناية
عنه، إذا كان سبباً له. وقوط الرجل: كناية عن الخراقة إذا
أحدث، فهو مقوط. ابن جني: ومن الشاذ قراءة من قرأ: ﴿أَوْ
جَاءَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ﴾؛ يجوز أن يكون أصله غيطاً
وأصله غيوط محفف؛ قال أبو الحسن: ويجوز أن يكون الياء

واواً للمعاقبة. ويقال: ضرب فلان معانص إذا تسرر وفي
الحديث: لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان، أي
يقضيان الحاجة وهما يتحدثان؛ وقد تكرر ذكر الغائط في
الحديث بمعنى الحديث والمكان. والغوط أعظم من الغيط
وأبعد. وفي الحديث: أن رجلاً جاءه فقر ي رسول الله، ف
تأهل الغائط يخسبوا مخالطتي؛ أراد أهل الوادي الذي يمر به
وغاطت أنساع الناقة تغوط غوطاً: لركت يسطها مدخلت فيه؛
قال قيس بن عاصم:

سخطم سعد والرباب أنوفكم،

كما غاط في أنف القضيبي جريها

ويقال: غاطت الأنساع في ذف الناقة إذا تبينت آثارها فيه.
وغاط في الشيء يغوط ويغيط: دخل فيه. يقال: هذا من
تغوط فيه الأقدام. وغاط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه؛
وقال الطرماع يذكر ثوراً:

غاط حتى اشتتار من شيم الأرم

ض سفاة من دونها نأذة^(١)

وغاط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه. وهما يتغاطان في
الماء أي يتغاطسان ويتغاطان. الأصمعي: غاط في الأرض
يغوط ويغيط بمعنى غاب. ابن الأعرابي: يقال غط غط إذا أمرته
أن يكون مع الجماعة. يقال: ما في الغاط مثله أي في
الجماعة.

والغوط: الوهدة في الأرض المطمئنة، وذهب فلان يضرب
الحلاء. وغوط: موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوط
دمشق، وذكرها الليث معوفة بالالف واللام. والغوط: محتج
النبات والماء، ومدينة دمشق تسمى غوط، قل: راء ذلك.
وفي الحديث: أن قسطنطين المسلمين يوم الملحمة بالغوط
إلى جانب مدينة يقال لها دمشق؛ الغوط: اسم البساتين
والمياه التي حول دمشق، صانها الله تعالى، وهي غوطها

غوغ: الفاع: الحبيث، واحدته غاعة، والغاعة: نبت

(١) قوله «سفاة» هو هكذا في الأصل بدون نقط.

يشبه لهرنول^(١). وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ، أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْخِرَادُ حِينَ يَجِفُّ لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ سَتَعِيرُ لِلْمُعَلِّهِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ أَنْصُوبُ وَالْجَلَّةُ لَكثرة لَعْنَتِهِمْ وَصِيَابِهِمْ. غَوْق: الصَّوْبِقُ: الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْعَاقُ وَلَعَاقُهُ: مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. وَغَاقٌ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَرَابِ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ تَوَثَّنَتْ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي غَيْقٍ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ خُزَيْنٍ:

مُماوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ،
يَنْفَضُّبُ إِنْ قَالَ الْغَرَابُ: غَاقِ!
أَبْعَدُكُمُ اللَّؤْمُ مِنْ نِيَّاقِ!
قال ابن بري: صواب إنشاده معاوداً للجرع لأن قبله:
انْقَدُ، هَذَاكَ اللَّؤْمُ، مِنْ حُسْنِاقِ،
وَصَفْدَةُ الْعَمِيلُ لِلرَّشَاقِ
أَقْبَلَ مِنْ تَخَرَّبٍ فِي الرِّفَاقِ،
مُماوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
أَبْعَدُكُمُ اللَّؤْمُ مِنْ نِيَّاقِ!
إِنْ لَمْ تُنَجِّجِينَ مِنَ الرِّفَاقِ
سَأَرْبَعُ مِنْ كَذِبِ شُمَاقِ
وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

عَسَيْتُ وَلَا قَوْلُ الْغَرَابِ عَسَاقِ،
وَلَا الطُّبَيْبِ إِمَانُ ذَا الرُّيَاقِ

ويقان: سمعت غاق عاقِي وعَاقِي غَاقِي، ثُمَّ سَعِي الْغَرَابُ غَاقًا
فيقال: سمعت صوت الْغَاقِ؛ قال ابن سيده: وربما سَعِي
الغراب به لصوته؛ قال:

وَلَوْ تَسَرَّى إِذْ جُئْتِي مِنْ طَاقِ،
وَلَمَّتِي مِثْلَ جَنَاحِ عَاقِ

أي مثل جناح غراب. قال ابن حنني: إِذَا قَلَّتْ حِكَايَةُ صَوْتِ
الْغَرَابِ عَاقِي غَاقِي فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ بُعْدًا بُعْدًا وَفِرَاقًا فِرَاقًا، وَإِذَا قَلَّتْ
عَاقِي عَاقِي فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ الْبُعْدُ الْبُعْدُ، فَصَارَ التَّنْوِيسُ عِلْمُ
التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمُ التَّعْرِيفِ.

وَالْوَيْقُ: صَوْتُ قَتَبِ الدَّابَّةِ وَهُوَ وَعَاءُ حُزْنِهِ، عَنْ سَحْيَاسٍ،
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْقَوَيْقِ أَوْ لَعَةٍ فِيهِ
غَوْلٌ: غَالَهُ الشَّيْءُ غَوْلًا وَاعْتَالَهُ. أَهْلَكَه وَأَحْدَهُ مِنْ حَيْثُ سَمِ
يَذَرُ. وَالْغَوْلُ: الْمَنِيَّةُ. وَاعْتَالَهُ: قَتَلَهُ عَيْنُهُ، وَالْأَصْلُ سَوَوُ.
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: قَتَلَ فُلَانًا غَيْلَةً، أَيْ فِي اغْتِيَابٍ وَشَفِيَّةٍ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْدَعُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ
اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَدْ ابْنُ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ غَالَهُ يَقُولُهُ إِذَا اعْتَالَهُ، وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانُ
فَهُوَ غَوْلٌ، وَقَالُوا: الْغَضَبُ غَوْلٌ أَحْبَمُ، أَيْ أَنَّهُ يَهْلِكُهُ وَيَغْتَالُهُ
وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيُقَالُ: أَيْتَةُ غَوْلٍ أَعْوَلٌ مِنَ الْغَضَبِ. وَغَالَتْ فُلَانًا
غَوْلًا أَيْ هَلَكَةً، وَقِيلَ: لَمْ يَذَرْ أَيْسَ صَفْعٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَغَالَ
الشَّيْءُ زَيْدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يَقُولُهُ. وَالْغَوْلُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ
بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غَالَهُ الْمَوْتُ أَيْ أَهْلَكَهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو
زَيْدٍ:

غَيْبَتَا وَأَعْنَانَا غَنَانًا، وَغَالَنَا

مَأْكَلٌ، عَسَا عِنْدَكُمْ، وَمَشَارِبُ

يقال: غَالَنَا حَسَنًا. يُقَالُ: مَا غَالَكَ عَتَا أَيْ مَا حَسَبَكَ عَتَا.
الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عُبَيْدٍ الدَّوَاهِي وَهِيَ الدَّغَاوِيلُ، وَالْغَوْلُ الدَّاهِيَةُ.
وَأَتَى غَوْلًا غَائِلَةً أَيْ أَمْرًا مَنَكْرًا دَاهِيًا. وَالْقَوَائِلُ: الدَّوَاهِي.
وِغَائِلَةُ الْحَوْضِ: مَا انْخَرَقَ مِنْهُ وَانْتَقَبَ فَذَهَبَ بِاسْمَاءٍ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

يَا قَيْسُ، إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ

غَالِ الْقِرَى بِمُلْغَمٍ مَفْجُورٍ

ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ،

بِرِشَاءِ ضَيْقَةِ الْفُرُوعِ تَصِيرُ

وَقَقُولُ الْأَمْرِ: تَاكُرُ وَتَشَابَهُ.

وَالْغَوْلُ، بِالضَّمِّ: الشَّقَاقَةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ وَغِيْلَانٌ.

وَالْتَغَوْلُ: التَّلَوُّنُ، يُقَالُ: تَغَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّتْ؛ قَدْ دُرِ الْمَرْمَةُ.

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُوْلُ تَغَوَّلَتْ

بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى، وَالتَّعَامُ السُّوْرُخُ

وَقَقُولُ الْغَوْلِ: تَخِيلَتْ وَتَلَوَّتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

(١) قوله «الهرنول» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الهرنوي.

فَيَوْمًا يُؤَافِنِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِي،

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقُولُ (١)

تفسير قوله لا غُول ما قال عمر، رضي الله عنه: إن أحدا لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلق عليها، وكبر لهم سحرة كسحرتكم، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا؛ أراد أنها تحير وذلك سحر منها. ابن شميل: الغُول شيطان يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اغتالك من جنّ أو شيطان أو سحّ فهو غُول. وفي الصحاح: كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول. وذكرت الغيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إذ رآه أحدكم فليؤذّن فإنه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غالته غُول إذا وقع في مهلكة. والغُول: بُعد المفازة لأنه يفتال من يتر به؛ وقال:

بِه تَقَطَّطَ غَوْلٌ كُلِّ بَيْلَةٍ،

بِنَا حَرَجِجِ السَّهَارَى الثُّغْوِ

الجيل: أرض تؤلّه الإنسان أي تحيره، وقيل: لأنها تفتال سير القوم. وقال اللحياني: غُول الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع. وأرض غيلة: بعيدة الغول، عنه أيضا. وغلاة تغول أي ليست بجهة الطرق فهي تُضَلُّ أهلها، وتقولها اشتباها وتلؤبها. والغُول: بُعد الأرض، وأغولها أطرافها، وإنما سمي غَوْلًا لأنها تغول الشائلة، أي تذيب بهم وتُسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أبعد غُول هذه الأرض. أي ما أبعد ذراعها، وإنها لبعيدة الغُول. وقد تغوّلت الأرض بفلان أي أهلكته وضلّته. وقد غالّتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها، قال ذو الرمة:

وَرَبَّ مَفَازَةٍ قُذِفَ حُجُوجُ،

تَغُولُ مَنَحَتِ الْقَرْبِ غَيْبَالَا

وهذه أرض تفتال المشي، أي لا يتيسر فيها المشي من بُعدها وسعتها؛ قال المعراج:

وَبَلَدَةٍ بَعِيدَةِ السُّبَابِ،

مَسْجُوعَةٍ تَغْتَالُ خَطْمُ السَّخَاطِي

ابن خالويه: أرض ذات غُول بعيدة وإن كانت في مَرَايِ العير قريبة. وامرأة ذات غُول أي طويلة تغول الثياب فتقصر عنها والغُول: ما انهبط من الأرض؛ وبه فسر قول لبيد:

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، ويروى: فَيَوْمًا يُجَارِبُنِي الْهُوَى، ويروى: يوافيني الهوى دون ماضي. وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول. وتَقَوَّلْتَهُمُ الْغُولُ: تَوَهَّاهَا. وفي حديث النبي ﷺ: عليكم بالدُّلْجَةِ فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تَقَوَّلْتُمْ لَكُمْ الْغِيلَانَ فبادروا بالأذان، ولا تنزلوا على جواد الطريق، ولا تصلّوا عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، أي ادفعوا شرها بذكر الله، وهذا يدل على أنه لم يرد بنفسها عدتها، وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، قال: لا غَدْوَى ولا هامة ولا صَفَرٌ ولا غُولٌ؛ كانت العرب تقول إن الغيلان في الفتوات تراءى للناس، فتقولون تَقُولُ أَي تَلَوْنَ تَلَوْنَا، فتصلّهم عن الطريق وتهلكهم، وقال: هي من مرّة الجن والشياطين، وذكرها في أشعارهم فاش، فأبطل النبي ﷺ، ما قالوا؛ قال الأزهرى: والعرب تسمي الحيات أغوالا؛ قال ابن الأثير: قوله لا غُول ولا صَفَرٌ، قال: الغُول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب تزعم أن الغُول في الغلاة تترأى لناس فتتغول تغولا أي تتلون تلوّنا في صور شتى وتقولهم، أي تضيقهم عن الطريق وتهلكهم، ففاه النبي ﷺ، وأبطله؛ وقيل: قومه لا غُول ليس نفيًا لعين الغُول ووجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوّنه بالصُور المختلفة واغتيالها، فيكون المعنى بقوله لا غُول أنها لا تستطيع أن تضل أحدا، ويشهد له الحديث الآخر: لا غُول ولكن الشعالي؛ الشعالي: سحرة الجن. أي ولكن في الجن سحرة لهم تليس وتخيل. وفي حديث أبي أيوب: كان لي تمرّ في سهوة فكانت الغُول تجيء فتأخذ. والغُول: الحية، والجمع أغوال؛ قال امرؤ القيس:

وَمَسْجُونَةٌ رُزْقِي كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

قال أبو حاتم: يريد أن يكبر بذلك ويعظم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾؛ وقريش لم تر رأس شيطان قط، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم، وقيل: أراد اسرؤ القيس لأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات، والذي هو أصح في

(١) نوله «غير ماضي» هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فَيَوْمًا يَحْلِبُنِي الْهُوَى غير ماضيا، وربما كان في الروايتين تحريف.

غفب الدبار محلها، فمقامها،

يبنى تأبذ عولها فرجائها

وقيل: إن عولها ورجامها في هذا البيت موضعان. والغول: الثراب الكثير؛ ومنه قول لبيد يصف ثوراً يحفر رملاً في أصل أرضه:

ويجري عيصياً دونها مثلاًجة،

يرى ذوتها عولاً، من الغول، غايلاً

ويقال لصقر وغيره: لا يخاله الشيع؛ قال زهير يصف صقراً:

من تزقب في ذرى خلقاء رامية،

حجن المخالب لا يخاله الشيع

أي لا يذهب بقوة الشيع، أراد صقراً حجنأ مخالبه، ثم أدخل عليه الألف واللام. والغول: الصناع، وقيل الشكر، وبه فسر قوله تعالى: ﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾؛ أي ليس فيها غائلة الصناع لأنه تعالى قال في موضع آخر: ﴿لا يصدعون عنها ولا ينزفون﴾. وقال أبو عبيدة: الغول أن تغتال عقولهم؛ وأنشد:

وما زالت الخمر تفتالنا،

وتذهب بالأول الأول

أي توصل إلينا شراً وثقمتنا عقولنا. التهذيب: معنى الغول يقول يس فيها غيلة، وغائلة وغول سواء. وقال محمد بن سلام: لا تقول عقولهم ولا يسكرون. وقال أبو الهيثم: غالت لخمير فلان إذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه، وسقيت الغول التي تقول في الفلوات غولاً بما توصله من الشر إلى الناس، ويقال: سميت غولاً لتلوثها، والله أعلم. وقوله في حديث عهدة الصمالك: لا داء ولا جينة ولا غائلة؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقاً، فإذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتره الذي أذاه في ثمنه، أي أتلفه وأهلكه. يقال: غاله بغيره، وغتاله، أي أذهبه وأهلكه، ويرى بالراء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث ابن ذي يزن: ويتنول له القوائل أي المهادك، جمع غائلة. والغول: المشقة. والغول: الحياة. ويرى حديث عهدة الممالك: ولا تعيب؛ قال ابن شميل: يكتب الرجل الفهود فيقول أبيعك على أنه ليس لك تعيب ولا داء ولا عائلة ولا جينة؛ قال: والتعيب أن لا

يبعه ضالة ولا لقطة ولا مزرعة، فإن وباعني ثمنها من مال أي ما زال يخبئ ويخفي حتى زمامي به أي بغيه، دل وجينة الضالة أو الشرقة، والغائلة المغيبة أو المسروقة، وقيل غيره: الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه، والجينة هي الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل لا يحل ملكه، لأمان سبق له أو حرية وجبت له، والغائلة أن يكون مسروقاً، فإذا استحق غال مال مشتره الذي أذاه في ثمنه؛ قال محمد بن المكرم: قوله الجينة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل فيه تسخ في اللفظ، وهو إذ كان حر الأصل كان طيب الأصل، وكان له في الكلام منسج بوعدل عن هذا.

والمفاولة: المبادرة في الشيء. والمفاولة: المبادأة؛ قد جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل:

عابتك مشجلة الرمال، كأنها

طيرت تخاول في شمام وكور؛

قال ابن بري: البيت للأخطل لا لجرير. ويقال: كنت أغاول حاجة لي أي أبادها. وفي حديث عمار: أنه أوجز في انصلا وقال: إني كنت أغاول حاجة لي. وقال أبو عمرو: المفاولة المبادرة في السير وغيره، قال: وأصل هذا من الغول، بالفتح، وهو البعد. يقال: هو الله عليك غول هذا الطريق. والغول أيضاً من الشيء تقولك: يذهب بك. وفي حديث الإثث. بعدما نزلوا مغاولين أي متبعدين في السير. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أغاولهم في الجاهلية، أي أبادهم بالغارة والشر، من غاله إذا أهلكه، ويرى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأرض غائلة النطاة أي تعول ساكنها بعده؛ وقول أمية بن أبي عائذ يصف حميراً وأناً

إذا غروبة عثم ارتفع

من أرضاً، ويستألفها باعيب

قال السكري: يثقال جريراً بجري من عده.

والجغول: حديثة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً، وفيه هو سيف دقيق له قفاً يكون غمده كالسوط، ومنه قول أبي كبير:

أخرجت منها بلعة مهزولة،

عجماء يترق نايها كالجمول

وهل أنا إلا من غزوة، إن عوت

عوت، وإن ترشد غزوة أوشد؟

ابن الأعرابي: الغي الفساد، قال ابن بري: غو هو اسم العديل من غوي لا من غوى، وكذلك عوى، ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد. وفي الحديث: من يطع الله ورشونه فقد رشد ومن يفسدهما فقد عوى؛ وفي حديث الإسراء: لو أخذت الحخر غوت أمثلك أي ضللت؛ وفي الحديث: سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غوتهم؛ أي إن أطاعوهم فيما يأمرهم به من الظلم والمعاصي غرؤا أي ضلوا. وفي حديث موسى ودم، عليهما السلام: أغوت الناس أي خيبتهم؛ يقال: غوى الرجل خاب وأغواه غيره، وقوله عز وجل: ﴿فَغَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؛ أي فسد عليه غيظه، قال: والغوة والغية واحد. وقيل: غوى أي ترك النهي وأكل من الشجرة، فغوت بأن أخرج من الجنة. وقال الليث: مصدر غوى الغي، قال: والغواية الإلهام في الغي. ويقال: أغواه الله إذا أضله. وقال تعالى: ﴿لَا غُرْبَاكُمْ مِنَّا﴾ كُنَّا غَاوِينَ؛ وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه؛ وأشد:

وكأين تزي من جاهل بعد علي

غواه الهوى جهلاً عن الحق فانغوى

قال الأزهري: لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وضربه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب. وقوله تعالى: ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِ لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾؛ قيل فيه قولان، قال بعضهم: فيما أضللتني، وقال بعضهم: فيما دعوتني إلى شيء غويت به أي غويت من أجل آدم، لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ أي على صراطك، ومثله قوله شربت زبد الظهور والبطن، المعنى على الظهر والبطن. وقوله تعالى: ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾؛ قيل في تفسيره: الغاؤون الشياطين، وقيل أيضاً: الغاؤون من الناس، قال الزجاج: والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز هوى ذلك قوم وأخيه فهم الغاؤون، وكذلك إن مدح ممدوحاً بما ليس فيه، وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم العاؤون. وأرض فتواة: مضلة. والأغوية: المهلكة والمغويات، بفتح الواو مشددة، جمع الخفوة. وهي حفرة كالزبية تختفر لأسيب،

أبو عبيد: السغول سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مغولاً لأن صاحبه يفتل به عدوه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مغاول. وفي حديث أم سليم: رأها رسول الله ﷺ، ويدها مغول فقال: ما هذا؟ قالت: أتبع به بطون الكفار؛ السغول، بالكسر: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حاد ماض وقفاً، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشله الفاتك على وسطه ليقتل به الناس. وفي حديث خوات: انتزعت مغولاً فوجأت به كبده. وفي حديث الغيل حين أتى مكة: فضر به بالسغول على رأسه. والسغول: كالمشعل إلا أنه أطول منه وأدق. وقال أبو حنيفة: السغول نصل طويل، قليل العرض، غليظ الثخن، فوصف العرض الذي هو كثية بالقلبة التي لا يوصف بها إلا الكيفية. ولغول: جماعة الطلح لا يشاركه شيء.

والغول: ساحرة الجن، والجمع غيلان. وقال أبو الوفاء الأعرابي: الغول الذكر من الجن، فسئل عن الأنثى فقال: هي السغلاة. والغولان، بالفتح: ضرب من الخمض. قال أبو حنيفة: الغولان خمض كالأشنان شبه بالفتظوان إلا أنه أدق منه، وهو مرعى؛ قال ذو الرمة:

حينئذ القحاح الحور حرق ناره

بغولان حوضي، فوق أكبادها المشر

والغول وغولان ولغولان، كلها: مواضع. ومغول: اسم رجل. غون: ابن الأعرابي: الغول الإصرار على المعاصي، والتوغل الإقدام في الحرب.

غوى الغي: اضلال والحبيبة. غوى، بالفتح، غياً وغوي غوية؛ الأخيرة عن أبي عبيد: ضل. ورجل غاو وغوي وغيان ضال، وأغواه هو، وأشد للمرقش:

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمراً،

ومن يغو لا يندم على الغي لائماً

وقال دزيد بن الصمة

وأشد ابن بري لمغلس بن لقيط:

وإن رأيتني قد نَجَوْتُ تَبَعْتَنِي

سرخلي مَعْرُوءَةً هَيَاماً تُرَابَهَا

وفي مثل للعرب: مَنْ حَفَرَ مَعْرُوءَةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا. وَوَقَعَ اسَاسٌ فِي أُغْوِيَّةٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَكَذَا رَوَى بِانْتِخَافٍ وَكَسَرَ الْوَاوِ، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوِيَّاتُ، بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَاحِدَتَهَا مُغَوَّةٌ، وَهِيَ حَفْرَةٌ كَالرُّبِيَّةِ تُخْتَفَرُ لِلذَّبِّ وَيَجْعَلُ فِيهَا جَذْيٌ إِذَا نَظَرَ الذَّبُّ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يَرِيدُهُ فَيَصَادُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلُكَةٍ مُغَوَّةٌ، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

إِلَى مُغَوَّةٍ الْقَتَى بِالْمِرْصَادِ

يَرِيدُ إِلَى مَهْلُكَةٍ وَتِيْبَةٍ، شَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمَغَوَّةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ قُرَيْشاً تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلُكَةً لِمَالِ اللَّهِ كِمَهْلَاكِ تِلْكَ الْمَغَوَّةِ لَمَّا سَقَطَ فِيهَا أَيْ تَكُونَ مَصَابِدَ لِلْمَالِ وَتَهْلِكُ كَتِلْكَ الْمَغَوِيَّاتِ. قَالَ أَبُو عَمْرِو: وَكُلُّ بَعْرِ مُغَوَّةٌ، وَالْمَغَوَّةُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ: الْقَفْرُ، وَتَغَاوَزُوا عَلَيْهِ، أَيْ تَمَاوَزُوا عَلَيْهِ نَقَتَلُوهُ. وَتَغَاوَزُوا عَلَيْهِ: جَاوَزُوا مِنْ هُنَا وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ. وَالتَّغَاوَى: التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الشَّرِّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ أَوْ الْغَرَى، يُبَيِّنُ ذَلِكَ يَشْفُو لَأَخِي الْمُنْدَرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قَالَتْهُ لِي أَخِيهَا حِينَ قَتَلَهُ الْكَفَّارُ:

تَغَاوَرْتُ عَلَيْهِ ذُنَابُ الْجَحَازِ

نَبُوْهُنْةً وَبَنُوْهُ خَفَرُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَتَلَهُ قَالَ: فَتَغَاوَزُوا وَاللَّهُ عَمِيهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَيْ تَجَمَّعُوا. وَالتَّغَاوَى: التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ، وَيُقَالُ بِالْعَرَبِ الْمَهْلُكَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمَشْرِكِ الَّذِي كَانَ يُشَبُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَغَاوَى الْمَشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْلُكَةُ، قَالَ: وَالْهَرَوِيُّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَرَ فِي السَّعْحَةِ وَهَذَا فِي الْمَهْلُكَةِ. أَبُو رِيْدٍ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ وَفِي وَاقِعَةٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَتِ الطَّيْرُ تَحْرُمُ عَلَى إِنْسِيٍّ قِيلَ هِيَ تَغَايَا عَلَيْهِ وَهِيَ تَسْوَمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ شَمْرٌ: تَغَايَا وَنَعَاوَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِنْ تَغَاوَى بِإِهْلًا أَوْ انْتَكَرَ

تَغَاوَى الْعُقَابُ يَنْفَرُ سَحَرًا

قَالَ: وَالتَّغَاوَى الْارْتِفَاءُ وَالْانْتِحَادُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالْعُقَابُ: جَمْعُ الْعُقَابِ، وَالْحَزْرُ: اللَّحْمُ. وَغَوِيُ الصَّبِيءِ وَالْمَخْلَةُ يَغْوَى غَوًى فَهُوَ غَوِيٌّ: تَشَبُّهُ مِنَ الدَّيْرِ وَفَسَدُ خَوْفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُمْتَنِعَ مِنَ الرِّضَاعِ فَلَا يَزُولُ حَتَّى يُهْزَنَ وَيَصْرَهَ مِنَ الْجُوعِ وَتَسْوَهُ حَالُهُ وَيَمُوتَ هُزَالاً أَوْ يَكْذِبُهُنَّ؛ قَالَ يَصِفُ قَوْماً:

مُعْطَمَةٌ الْأَنْسَاءِ لَيْسَ فَيْصِلُهُ

بِرَازِيْهَا دَوًّا وَلَا مَسِيَّتٍ غَوًى

وَهُوَ مَصْدَرٌ بِعَيْنِ الْقَوَمِ وَسَهْمًا رَمَى بِهِ عَنْهَا، وَهَذَا مِنَ الْغَرَى. وَالْغَوًى: الْبَشَمُ، وَيُقَالُ: الْغَطَشُ، وَيُقَالُ: هُوَ الذَّقَى؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: غَوِيُ الْفَيْصِلِ يَغْوَى غَوًى إِذَا لَمْ يُصِيبْ رَهْءً مِنَ الْأَنْبَى حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ، قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يُقَالُ غَوِيْتُ أَغْوَيْتُ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: غَوِيُ الصَّبِيِّ وَالْفَيْصِلِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا حَلَقَةً، فَلَا يَزُولُ وَقَرَّةً مُخْلَلاً، قَالَ شَمْرٌ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، الْجَوْهَرِيُّ: وَالْغَوًى مَصْدَرٌ قَوْلُكَ: غَوِيُ الْفَيْصِلِ وَالشَّخْلَةُ، بِالْكَسْرِ، يَغْوَى غَوًى، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَنْ لَا يَزُولَ مِنْ لَبَنٍ أَوْ لَا يَزُولَ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يَمُوتَ هُزَالاً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الظَّاهِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّ الْغَوًى التَّشَبُّهُ مِنَ اللَّبَنِ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ: بَشٌ مُغَوًى وَغَوًى وَغَوِيًّا وَقَوِيًّا وَقَوِيًّا وَمُغَوِيًّا إِذَا بَشٌ مُخْلِبًا مُوجِشًا، وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ غَوِيًّا مِنَ الْجُوعِ وَقَوِيًّا وَضَوِيًّا وَطَوِيًّا إِذَا كَانَ جَائِعًا وَقَوًى أَبِي وَجْزَةٍ:

حَشَى إِذَا جَنَّ أَغْوَاءُ الظَّلَامِ لَهُ

مِنْ قَوْرِ نَجَمٍ مِنَ الْجَوْزَاءِ مُلْتَهَبِ

أَغْوَاءُ الظَّلَامِ: مَا تَشَرَّكَ بِسَوَادِهِ، وَهُوَ لَيْقَةٌ وَلَيْقَةٌ أَيْ لَزِيْمَةٌ، وَهُوَ نَيْصُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْكَسْرُ فِي عِيَّةٍ قَلِيلٌ.

وَالْغَاوِيُّ: الْجَرَادُ، يَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا أَغْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِيُّ وَالْهَاوِيُّ؛ الْهَاوِيُّ: الذَّنْبُ. وَالْعَرَاءُ: الْحَرَادُ إِذَا اشْتَرَّ وَأَسْحَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا وَبَدَتْ أَجْبَحَتُهُ بَعْدَ الدَّمِيِّ. أَبُو عَمِيْدٍ: اجْرَأَ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سَرَّوَةً، فَإِذَا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَيْرٌ قَبْلَ أَنْ تُنْبِتَ أَجْبَحَتُهُ، ثُمَّ يَكُونُ غَوَّاعًا، وَبِهِ شُعْيُ الْغَوَّاعِ.

وَالْغَاغَةُ مِنَ النَّاسِ: وَهِيَ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ، وَقِيلَ: هُوَ

قال: والغَيْبُ أيضاً ما غابَ عن العيون، وإن كان مُخَصَّلاً في القلوب. ويُقال: سمعت صوتاً من وراء الغيب، أي من موضع لا أراه. وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب، وهو كل ما غاب عن العيون، سواء كان مُخَصَّلاً في القلوب؛ أو غير محصل.

وغاب عني الأمرُ غَيْباً، وغاباً، وغَيْبَةً، وغَيْبَةً، ومغاباً، ومغيباً، وتَغَيَّبَ: تَطَرَّ. وغَيْبَهُ، وغَيْبَهُ عَنْهُ، وفي الحديث: لما هَجَا حِشَّانُ قريشاً، قالت: إن هذا لَشَتَمٌ ما غاب عنه ابنُ أبي قُحافة؛ أرادوا: أن أبا بكر كان عالماً بالأنساب والأخبار، فهو الذي عَلَّمَ حِشَّاناً؛ ويدل عليه قول النبي ﷺ، لحِشَّان: سَلِ أبا بكر عن تعاليب القوم؛ وكانَ شَتَابَةً عَلَامَةً. وقولهم: غَيْبَهُ غَيْبَةً أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ. قال شمر: كُلُّ مَكَانٍ لَا يُنْزَى ما فيه، فهو غَيْبٌ؛ وكذلك الموضع الذي لَا يُنْزَى ما وراءه، وجمعه: غُيُوبٌ؛ قال ذؤيب:

يَرمِي الغُيُوبَ بِغُيُوبِهِ، وَمُطَرِّفُهُ

مُغْضٍ، كَمَا كَشَفَ الْمُشْتَأْجِدُ الرِيْدَ

وغابَ الرجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ: سافَرَ، أو بَانَ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

وَلَا أَجْمَلُ السَّمْعُوفِ جِلَّ الْبَيْتِ،

وَلَا جِدَّةٌ، فِي النَّاظِرِ الْمُتَغَيَّبِ

إِذَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيَّبِ؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض، والصحيح المُتَغَيَّبُ، بالكسر.

والمُغَايَبَةُ: حِلَافُ المُحَاطَبَةِ. وتَغَيَّبَ عني فلانٌ. وجاء في ضرورة الشعر تَغَيَّبِي؛ قال امرؤ القيس:

فَطَلُّ لَنَا يَوْمَ لَذِيذٌ بِسَمْعِي،

فَقِيلَ فِي مَقِيلِ نَحْسِهِ مُشْعِي

وقال الفراء: المُتَغَيَّبُ مرفوع، والشعرُ مُكْفَأٌ. ولا يجوز أن يُرَدَّ على المُقِيلِ، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم.

وفي حديث عُقْدَةِ الرُّقِيْقِي: لَا دَاءَ، وَلَا خَيْرَ، وَلَا تَغْيِيْبَ، التَّغْيِيْبُ: أَنْ لَا يَجِيْهُ ضَالَّةٌ، وَلَا لَقْطَةٌ.

الحراد إذا صارت له أجنحة وكادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَقِلَ فَيَطِيرَ، يُدَكِّرُ وَيُوْتُّ وَيُضْرَبُ وَلَا يُضْرَفُ، واجدُهُ غَوْغَاءَةٌ وَعَوْغَاءَةٌ، وبه سُئِيَ اسَاسٌ. وانغوغاء: سَفَلَةُ النَّاسِ، وهو من ذلك. والغوغاء: شَيْءٌ يُشْبِهُ الِغَوْضَ وَلَا يَقْضُ وَلَا يُؤْدِي وهو صعيب، مَضَّ صَرْفَهُ وَدَكَّرَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَفْقَامٍ، والهمزة بدل من و، ومن لم يَضْرِفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَوَّاءٍ. والغوغاء: الصَّوْتُ والجَنَّةُ؛ قال (الحارث بن جَلْوةَ الشَّكْرِي:

أَجْمَعُوا، أَتْرَمَهُمُ بَلْشَيْلٍ، فَلَسَا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمُ غَوْغَاءٌ

ويروى: ضَوْغَاءٌ. وحكى أبو علي عن قُطْرُبٍ في نوادره: أَنَّ مُدَكَّرَ الْغَوْغَاءِ أَغَوْغٌ؛ وهذا نادٍ غير معروف. وحكى أيضاً: تَفَاغَى عَلَيْهِ الْغَوْغَاءُ إِذَا رَكِبُوهُ بِالْأَشْرِ، أبو المباس: إِذَا سَمِعْتَ رجلاً يَغَوْغَاءُ نَهْرَ عَلَى وَجْهِهِ، إِنْ تَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ خِزَاءٍ لَمْ تَصْرَفْهُ، إِنْ تَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ قَفْقَاعٍ صَرَفْتَهُ.

وَعَوِيٌّ وَعَوِيَّةٌ وَعَوِيَّةٌ: أَسْمَاءٌ. وَبَنُو غَيَّانَ: حَيٌّ هُمُ الذِّئْبُ وَقَدْوَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال لهم: من أنتم؟ فقالوا: بَنُو غَيَّانَ، قال بهم: بَنُو رَشْدَانَ، فبناه على قُفْلَانٍ عَلِمَا مِنْهُ أَنَّ غَيَّانَ قُفْلَانٌ، وَأَنَّ قُفْلَانٍ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ قُفْلَانٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونَ، وتعليلُ رَشْدَانَ مذكور في موضعه. وقوله تعالى: ﴿لَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾؛ قيل: غِيٌّ وَإِذْ فِي جَهَنَّمَ، وقيل: نهر، وهذا جدير أن يكون نهراً أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْعَاقِبِينَ سَمَاءً غَيًّا، وقيل: معناه لَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُحَارَاةَ غِيْهِمْ، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾؛ أي سَجَازَةَ الْأَثَامِ. وَغَاوَةٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قال التَّمَلُّسُ يَخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ:

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةً،

فَاتَرَقُّ بِأَوْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَازْغِيدِ

غيب. الغَيْبُ: الْبُكْتُ، وجمعه غِيَابٌ وَغُيُوبٌ؛ قال:

أَلَيْسَ نَبِيٍّ تَسْلُمُ الْغِيَابَ،

لَا قَاتِلًا إِفْكَاً وَلَا مُرْتَاباً

والغَيْبُ: كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ. أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾؛ أَي يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ، مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. من أَمَرِ الْغَيْبِ والجَنَّةِ والنَّارِ. وكل ما غابَ عَنْهُمْ مِمَّا سَأَلَهُمْ بِهِ، فهو غَيْبٌ؛ وقال أبو الأعرابي: يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.

وَتَسْمَعَتْ رُزُّ الْأَنْبِيسِ، فَرَاغَهَا

عن ظهر غَيْبٍ، وَالْأَنْبِيسُ سَفَاهُهَا

تَسْمَعَتْ رُزُّ الْأَنْبِيسِ أَي صَوْتَ الصَّيَادِينَ، فَرَاغَهَا أَي أَفْرَعَهَا.

وقوله: وَالْأَنْبِيسُ سَفَاهُهَا، أَي أَنَّ الصَّيَادِينَ يَصِيدُونَهَا، فَهِيَ سَفَاهُهَا.

وَوَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي فِي هَضْبَةٍ، عَنِ الْحَيَانِيِّ

وَوَقَعُوا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَي فِي مَنَاطِقٍ مِنْهَا. وَغَيْبَةٌ كُنْ

شَيْءٌ قَعْرُهُ، مِنْهُ، كَالْحُجْبِ وَالْوَادِي وَغَيْرِهِمَا؛ تَقُولُ: وَقَعْنَا فِي

غَيْبَةٍ وَغَيْبَةٍ أَي هَضْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿فِي

غِيَابَاتِ الْمَجَبِّ﴾. وَغَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ غَيْبَةً وَغَيْبُونَ،

وَعِيَابَهُ وَغِيَابَهُ، وَغَيْبُهُ وَغِيَابُهُ، وَغِيَابُ الْخَبَرِ، فِي غَيْبَةِ الْخَبَرِ.

وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْغَيْبَةِ.

وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْإِغْيَابِ.

وَإِغْيَابُ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ إِغْيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسَوْءٍ، أَوْ بِمَا يُكْتُمُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ،

فَإِنْ كَانَ صَدَقًا، فَهُوَ غَيْبُهُ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، فَهُوَ الْبُهْثُ

وَالْبُهْثَانُ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ

وَرَاءِهِ، وَالْأَسْمُ: الْغَيْبَةُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿وَلَا يَلْقَئُكُمْ

بَعْضُهُمْ أَي لَا يَتَقَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا يَشُوهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ.

وَإِذَا تَوَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ بُهْثٌ وَبُهْثَانٌ.

وَجَاءَ الْمُتَفَيِّانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ: غَابَهُ يَغِيْبُهُ إِذَا غَابَ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَشُوهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَابَ إِذَا اغْتَابَ. وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ؛ وَالْغَيْبَةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً. وَغَايِبُ الرَّجُلِ: مَا

غَابَ مِنْهُ، اسْمٌ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَامِلِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيُخْبِرُنِي، عَنْ غَايِبِ الْمَرْءِ، هَدْيُهُ،

كَفَى الْهَدْيُ، عَمَّا غِيِبَ الْمَرْءُ، مُخْرَا

وَالْغَيْبُ: شَحْمٌ ثَوْبِ الشَّاةِ. وَشَاةٌ دَاثٌ غَيْبٌ أَي دَاثٌ شَحْمٌ

لَتَقِيَهُ عَنِ الْعَيْنِ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ فَرَسًا

وَتَرَى لَمَرَّ نَسَاءٍ غَيْبًا غَامِضًا،

قَلْبُ الْخَصِيْلَةِ، مِنْ مُؤْنِقِ الْمَعْصِلِ

قَوْلُهُ: غَيْبًا، يَعْنِي انْفَلَقَتْ فَجَذَاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عَنِ بَيْنِهِ، وَحَرَى

النَّسَاءِ بَيْنَهُمَا وَاشْتِيَانِ. وَالْخَصِيْلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا غَضَّةٌ. وَالْعَرَى:

تَكَثُّرُ الْجِلْدِ وَتَغَطُّهُ.

وَفَوْهُ غَيْبٌ، وَغَيْبٌ عَائِيُونَ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،

وَصَحَّتْ أَيْدِيهَا تَسِيَهَا عَلَى أَصْلِ غَابَ. وَإِنَّمَا ثَبَتَ فِيهِ الْبَاءُ

مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شُبَّ بِضَبِّدٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، وَضَبْدٌ: مُصَدَّرٌ

قَوْلُكَ عَمْرٌ أُنْصِدُ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَوَيَّ بِهَ الْمَصْدَرِ. وَفِي حَدِيثٍ

أَبِي سَعِيدٍ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمًا، وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبَتْ أَي رَجَلْنَا

عَائِيُونَ. وَالْغَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ غَالِبٍ كَخَادِمٍ وَخَلَمٍ.

وَأَمْرَأَةٌ مُغَيَّبٌ، وَمُغَيَّبٌ، وَمُغَيَّبَةٌ: غَابَ بَقْلُهَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا؛

وَيَقَالُ: هِيَ مُعَيَّبَةٌ بِالْهَاءِ، وَمُشْهَدٌ، بِهَا هَاءٌ.

وَأَغَابَتْ امْرَأَةً، هِيَ مُغَيَّبٌ: غَالَوُا عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْمَلُوا

حَتَّى تَتَغَيَّبَ اسْتَعْنَتْ وَتَسْتَجِدَّ الْمُعَيَّبَةُ، هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا

زَوْجُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغَيَّبَةً^(١) أَتَتْ رَجُلًا

تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا، فَتَقَرَّضَ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: وَيَخْذُكَ إِنِّي مُعَيَّبَةٌ

فَتَرَكَهَا. وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا، وَيَتَغَيَّبُونَ أَحْيَانًا أَي يَغِيْبُونَ

أَحْيَانًا. وَلَا يَقَالُ: يَتَغَيَّبُونَ. وَغَايِبَ الشَّمْسُ وَغَيَّبَتْ عَنْ النَّجُومِ،

مُغَيَّبٌ، وَغِيَابٌ، وَغَيْبَةٌ، وَغَيْبَةٌ، وَغَيْبَةٌ عَنِ الْهَجَرِيِّ: غَرَبَتْ.

وَأَغَابَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْمَغِيْبِ.

وَبَدَأَ غَيْبَانُ الثُّوَدِ إِذَا بَدَتْ غُرُوقُهُ الَّتِي تَغَيَّبَتْ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ إِذَا

أَصَابَهُ الْبُغْدُ مِنْ السَّطَرِ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَخَفَرُ أَصُولِ الشَّجَرِ حَتَّى

ظَهَرَتْ غُرُوقُهُ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: انْعَرَبَ تَسْمِي مَا لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ الثَّبَاتِ

كُلُّهُ ائْتِيَانُ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَالْغَايِبَةُ: كَالْغَيْبَانِ. أَبُو زَيْدٍ

الْكَلَابِيُّ: الْغَيْبَانُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، مِنَ الثَّبَاتِ مَا غَابَ عَنِ

الْشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ، وَكَذَلِكَ غَيْبَانُ الثُّرُوقِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَدَأَ

غَيْبَانُ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ غُرُوقُهَا الَّتِي تَغَيَّبَتْ فِي الْأَرْضِ، فَخَفَرَتْ

عَنْهَا حَتَّى ظَهَرَتْ.

وَالْغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا غَيَّبَكَ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ، وَخَلَّ مِنْهُمْ

رَاهِطٌ بِالسُّعُيُوبِ وَبِالسُّلَالِغِ

وَالْغَيْبُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ. قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ

بَقْرَةً، أَكَلَ السَّعْ وَلَدَهَا فَأَبْلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ:

(١) فِي الْهَاءِ: مَتِيًّا

مالي ثم يَعُودُ، والجمع: أَغْيَاتٌ وَغُيُوتٌ؛ قال الخَبْلُ
الشعدي:

لَهَا لَحَبٌ حَوْلَ الْحِيَاضِ، كَأَنَّهُ

تَجَاوَبُ أَغْيَاتٍ، لَهَا هَرِيمٌ

وغيث الغيث الأرض: أصابها، ويقال: غاثهم الله، وأصابهم
غيث، وغيث الله البلاد يغيثها غيثاً إذا أنزل بها الغيث؛ ومه
الحديث: فادع الله يغيثنا، يفتح الباء. وغيث الأرض: ثعلب
غيثاً، فهي مغيثة، ومغيثه: أصابها الغيث. وغيث القوم:
أصابهم الغيث. قال الأصمعي: أخبرني أبو عمرو بن القلاء
قال: سمعت ذا الرمة يقول: قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةً بَنِي فُلَانٍ مَا أَفْضَحَهَا
قُلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ فَقُلْتُ: غُثًّا مَا شَفْنَا، وَفِي
حَدِيثٍ وَفِيهِ: أَلَا فَعِنْتُمْ مَا شَفْتُمْ غُثًّا، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، أَيْ
شَقِيقَتِ الْغَيْثِ، وَهُوَ الْمَطَرُ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ: غُثًّا، وَمِنْ الْإِغَاثَةِ،
بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ: أَغِثْنَا؛ وَإِذَا تَبَيَّنَ مِنْهُ فَعَلًا مَضِيًّا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلَهُ،
قُلْتُ: غُثْنَا، بِالْكَسْرِ، وَالْأَصْلُ غُثْنَا، فَحَذَفَتِ الْبَاءَ، وَكَسَرَتِ
الْغَيْنَ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ وَالنَّبَاتُ: غُثًّا.

والغيث الكَلَأُ يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ
الْعَسَلِ: إِنَّمَا هُوَ ذِبَابٌ غَيْثٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي السُّخْلَ،
وَأَصَابَهُ إِلَى الْغَيْثِ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ وَالْأَهْزَ، وَهُمَا مِنْ
تَوَابِعِ الْغَيْثِ. وَغَيْثٌ مُغِيثٌ: عَائِمٌ. وَهُوَ ذَاتُ غَيْثٍ أَيْ ذَاتُ
مَادَّةٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تُغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتُؤْزِي^(١)

وَالْغَيْثُ: غَيْلَمُ الْمَاءِ. وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ: عَلَى التَّشْبِيهِ، إِذَا جَاءَهُ
عَذْرٌ بَعْدَ عَذْرِ. وَغَيْثُ الْأَعْمَى: طَلَبُ الشَّيْءِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَهُوَ
بِالْعَيْنِ أَيْضًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَأَى الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةَ
تَصْحِيفًا. وَغَيْثٌ: رَجُلٌ مِنْ طَلَبِيٍّ. وَنَوَ غَيْثٌ، أَوْ غَيْثٌ حَيٌّ.
وَبَيْنَ مَعْلَدِ النَّقْرَةِ وَالرَّيْزَةِ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِمُعْيِثِ مَاوَانَ، وَمَاؤُهُ
مِلْحٌ.

(١) قوله «قال رؤية المبح» صمدو كما في التكملة:

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي مَعْرِف...

الأنضاد الأشراف. وأوزي أسند. وأوزي أي معضل عليه وصمد،
بضم الهمزة.

وسئل رجل عن صُغْرِ الْقَرْسِ، فَقَالَ: إِذَا بُلَّ قَرِيرُهُ، وَتَقَلَّقَتْ
عُرُودُهُ، وَبَدَأَ خَصِيرُهُ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِلَتُهُ. وَالشَاكِلَةُ: الطَّفِيفَةُ.
وَالْقَرِيرُ: مَوْضِعُ الْمُحْكَمَةِ مِنْ مَعْرِفَةٍ. وَالْخَصِيرُ: الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو
فِي الْخَيْلِ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقَطِ الْأَضْلَاحِ. الْهَوَازِنِيُّ: الْغَايَةُ
الْمَوْضَاعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شَرْفَةٌ، وَهِيَ الرُّوْمَةُ. وَقَالَ أَبُو
جَاهِرٍ الْأَسَدِيُّ: الْغَايَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
الْهَوَازِنِيُّ:

إِذَا نَصَبُوا رِثَاخَهُمْ بِغَابٍ،

خَسِبَتْ رِمَاحُهُمْ سَبِيلَ الْغَوَادِي

وَالْغَايَةُ: الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَفَعَةٌ بَاسِقَةٌ؛ يُقَالُ:
لَيْتَ غَايَةً. وَالْغَابُ: الْأَجَامُ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ. وَالْغَايَةُ: الْأَجْمَةُ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَايَةُ أَجْمَةُ الْقَضَبِ، قَالَ: وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ
الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْغَايَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ يَثْبُرَ سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ مِنْ أَثَلِ الْغَايَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ طُرْفَيْهِ
الْغَايَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَثَلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطُّوفَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ
مِنْهُ؛ وَالْغَايَةُ: غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ
الْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ،
مِنْ غَوَالِيهَا، وَبِهَا أَمْوَالٌ لَأَهْلِهَا. قَالَ: وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ
الشُّبَاكِ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْغَايَةُ:
الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَثِّفِ، لِأَنَّهُ تَغِيثٌ مَا فِيهَا.

وَالْغَايَةُ مِنَ الرِّمَاحِ: مَا طَالَ مِنْهَا، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى
كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُضْطَرِئَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ؛
وَقِيلَ: هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَرَأَاهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْغَايَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ. غَابَاتُ
وَعَابَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَلَيْتَ غَابَاتِ
شَدِيدِ الْقَشْوَرَةِ.

أَصَابَهُ إِلَى غَابَاتِ لَشْدِيدِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَابَاتِ شَيْءٍ.

وَعَابَةً: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ.

غَيْثٌ. لَعْنَتُ. الْمَطَرُ وَالْكَلَأُ؛ وَقِيلَ: الْأَصْلُ الْمَطَرُ، ثُمَّ سُمِّيَ
مَا يَنْبُتُ بِهِ غَيْثًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا رَلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ، يُرَوِّبُ مَرَّةً

فَيُعْلِي، وَيُوَلِّي مَرَّةً، فَيُغِيثُ

يَقُولُ: أَنَا كَشَجَرٍ يُوَكِّلُ، ثُمَّ يُصْبِيهِ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ، أَيْ يَذْهَبُ

وفغيثة: زَكِيَّةٌ أُخْرَى، عذبة الماء، وهي إحدى قنابل الطريق مما يلي القادسية؛ وأشد أبو عمرو:

شَرِبْتُ مِنْ مَآوَانٍ مَاءً مُرّاً،
وَمِنْ مُغِيثٍ مَسْئَلَةٍ، أَوْ شَرّاً

عبد: غَبَدَ غَيْباً وهو أَغْبَدَ: مالت عنقه ولائاً أَغْطَاهُ، وقيل: استرخت عنقه. وظني أَغْبَدَ كذلك؛ والأَغْبَدُ: الوَسْنَانُ المائل العنق. ويقال: هو يَتَغَايِدُ فِي مَشْيِهِ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

وَلَسَيْلٌ هَدَيْتُ بِهِ فَيْتِيَّةً،

شَقُوا بِضَبَابِ الْكَرَى الْأَغْبِيدِ

فإنما أراد الْكَرَى الذي يُعْرَفُ مِنْهُ الرُّكْبُ غَيْباً، وذلك لِمَيْلَانِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى، طَوَّراً كَذَا، وَطَوَّراً كَذَا، لَا لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسُهُ أَغْبَدٌ، لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجَسَمٍ. وَالْغَيْدُ: النُّمُوَّةُ. وَالْأَغْبَدُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ الْمُسْتَنِي وَالْغَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَغْنِيَةُ مِنَ اللَّيْنِ، وَقَدْ تَفَايَدَتْ فِي مَشْيِهَا.

وَالْعَادَةُ: الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةُ الْغَيْدِ، وَكُلُّ حُوطٍ نَاعِمٍ مَادَّ غَادٍ. وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ: رَيَّا عَفْصَةً، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشُّطْبَةُ؛ قَالَ:

وَمَا بَجَابَةُ الْمَذْرُوعِ حَنُولٌ جِلَالُهَا

أَرَأَيْكَ بِذِي الرُّبَايْنِ، غَادَ صَرِيحُهَا

وَعَادَةُ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرُوجَةَ الْهَذَلِي:

فَمَا رَاغَهُمْ إِلَّا أَحْوَهُمْ، كَأَنَّهُ،

بِفَادَةٍ، فَتَحَاءُ الْمَوْضَاعِ تَحْوَمٌ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ بَالِيَاءٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ وَغَ وَهَ قَالَ: وَكَلِمَةُ أَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ غَيْدٌ غَيْدٌ أَيُّ أَغْبَدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

غَيْدُ: التَّهْدِيبُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْغَيْدَانِ الَّذِي يَظُنُّ فَيْصِيْبٍ، بِالْفَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ.

غَيْرُ: التَّهْدِيبُ: غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى، تَكُونُ نَعْتاً وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَا، وَلَهُ بَابٌ عَلَى حِجَّةٍ. وَقَوْلُهُ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ﴾؛

الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرُ مُتَنَاصِرِينَ. وَقَوْلُهُمْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ التَّثْوِيقَةِ، قَالَ: وَيَجُوزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ بِالنَّصْبِ أَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَكُلَّمَا أَحْلَلْتَ غَيْراً مُحَلَّلاً إِلَّا نَصَبْتَهَا، وَأَجَارَ الْفَرَاءُ: مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ؛ وَأَشَدُّ:

لَا غَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ غَيْبِهَا

وقيل: غَيْرُ بِمَعْنَى سِوَى، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ، وَهِيَ كِسْمَةٌ يُوصَفُ بِهَا وَيُسْتَنَى، فَإِنْ وَصِفَتْ بِهَا أَتْبَعْتَهَا إِعْرَابَ مَا قَبْلُهَا، وَإِنْ اسْتَفْتِيَتْ بِهَا أَعْرَبَتْهَا بِالْإِعْرَابِ الَّذِي يَجِبُ لِلْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلا، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ غَيْرِ صِفَةٌ، وَالْإِسْتِنَاءُ عَارِضٌ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصَبُونَ غَيْراً إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلَّا، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلُهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ، يَقُولُونَ: مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَا تَنْصِبُهَا عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: فَمَنْ اضْطُرَّ خَائِفاً لَا بَاغِيّاً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّا هُمْ﴾، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿غَيْرِ مُحَلِّبِي الصِّدِّيقِ﴾. التَّهْدِيبُ: غَيْرُ تَكُونُ اسْتِنَاءً مِثْلَ قَوْلِكَ هَذَا دَرَهَمٌ غَيْرُ دَانِقٍ، مَعْنَاهُ إِلَّا دَانِقاً، وَتَكُونُ غَيْرُ اسْمَاءً، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ وَهَذَا غَيْرُكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾؛ خَفَضْتَ غَيْرَ لِأَنَّهَا نَعْتٌ لِلدِّينِ، جَازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتاً لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الدِّينَ غَيْرُ مُضْمُودٍ ضَمُّدِهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: جَعَلَ الْفَرَاءُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِمَا بِمَنْزِلَةِ النُّكْرَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرُ نَعْتاً لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وَهِيَ غَيْرُ مُضْمُودٍ ضَمُّدَهَا؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ، وَالْفَرَاءُ يَأْتِي أَنْ يَكُونَ غَيْرُ نَعْتاً إِلَّا لِلدِّينِ لِأَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ النُّكْرَةِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: غَيْرُ بَدَلٍ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَلَيْسَ بِمَنْتَعٍ مَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ التَّكْرِيرُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ صِرَاطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ. الْفَرَاءُ: مَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى لَا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: مَعْنَى غَيْرُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، وَلِذَلِكَ وَدَّتْ عَلَيْهَا لَا، كَمَا تَقُولُ: فَلَانِ غَيْرِ مُحْسِنٍ وَلَا مُخْجِلٍ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ غَيْرُ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونُ عَلَيْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا رِيْدٍ؟ قَالَ: وَقَدْ قَالَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرِ ههنا مَعْنَى سِوَى، وَإِنْ لَا صِلَةَ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

(قوله «مخاء العظيم» كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي يباين في معجمه: فتحاء الجناح بدل العظيم وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة، يقال عقاب فتحاء لأنها إذا انحطت كسرت جاحيا وغمرت هـا وهذا لا يكون إلا من اللين.

فني يغير لا خور سري وما شغري

قال الأهرقي: وهذا قول أبي عبيدة، وقال أبو زيد: من نصب قوله [عر وجل] «غير المفضوب» فهو قطع، وقال الزجاج: من نصب غير، فهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر الاستثناء. الفراء والزجاج في قوله عز وجل: «غير مجلي الصبيد» بمعنى لا، جعلاً معاً غير بمعنى لا، وقوله عز وجل: «غير متجانف لإثم»، غير حال. قال الأهرقي: ويكون غير بمعنى ليس، كما تقول العرب كلام الله غير مخلوق وليس بمحقوق. وقوله عز وجل: «هل من خالق غير الله يرزقكم؟» وقرئ: غير الله، فمن خفض رده على خالق، ومن رفعه فعلى المعنى أراد: هل خالق؟ قال الفراء: وجائز هل من خالق^(١) غير الله، وكذلك: «ما لكم من إله غير؟»، هل من خالق إلا الله وما لكم من إله إلا هو، فنصب غير إذا كانت محلّ إلا.

وقال ابن الأنباري في قولهم: لا أراني الله بك غيرك الغيّر: من تغير الحال، وهو اسم بمنزلة القطع والعنب وما أشبههما، قال: ويجوز أن يكون جمعاً واحده غيرك وأنشد:

ومن يكفر الله يلقى العيز

وتغير الشيء عن حاله: تحول. وغيره: حوله وبذله كأنه جعله غير ما كان. وفي التنزيل العزيز: «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»؛ قال ثعلب: معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله. والغيّر: الاسم من التغير؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

إذ أنا تسرب قليل الفير

قال: ولا يقال إلا غيّرته. وذهب اللحياني إلى أن الغيّر ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد. وغيره عليه الأثر: حوله. وتغيير الأشياء: اختلفت. والمغيّر: الذي يغير على يديه أداؤه ليخفف عنه ويريحه؛ وقال الأعشى:

واشجبت المشتبون من القو

م، وكان الخطاف ما في العزالي

ابن الأعرابي: يقال غير فلان عن بعيره إذا خط عنه زحله

وأصلح من شأنه؛ وقال الطامي:

إلا مغيّرنا والمشتقي العجل

وعبر الدهر: أحواله المتغيرة^(٢). وورد في حديث الاستسقاء: من يكفر الله يلقى الغير أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد. والغيّر: الاسم من قولك غيّر الشيء فتغيّر. وأما ما ورد في الحديث: أنه كره تغيير الشئ يعني تنقعه، فإن تغيير لونه قد أمر به في غير حديث.

وغازهم الله بخير ومطر يغيّرهم غيراً وغياراً ويغيّروهم: أصابهم بمطر وخضب، والاسم الغيرة. وأرض مغيرة، بفتح الميم، ومغيرة أي مشوية. يقال: اللهم غيّرنا بخير وغيّرنا بخير. وغار الغيث الأرض يغيّرها أي سقاها. وغازهم الله بمطر أي سقاها، يغيّرهم ويغيّروهم. وغازنا الله بخير: كفولك أعطانا خيراً؛ قال أبو ذؤيب:

وما حبل المغيّر عام عياريه

عليه الوسوق برها وشيعيها

وغاز الرجل يغيّره ويغيّره غيراً؛ نفعه؛ قال عبد مناف^(٣) بن ربيعة الهذلي:

ماذا يغير ابتقي ربح عويلهما

لا توفدان، ولا يؤسى لسن رقدًا

يقول: لا يفتنى بكأوهما على أبيهما من طلب ثأره شيئاً.

والغيرة بالكسر والغيار: الجيرة. وقد غازهم يغيّرهم وغازهم يغيّرهم وغياراً أي مازهم ونفعهم؛ قال مالك بن ربيعة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيتها أن يأتيها بالغنيمة وقد قتلوا:

وتهدية شمطاء أو حارثية

تؤمل نهجاً من ينيها يغيّرهما

أي يأتيها بالغنيمة فقد قيلوا؛ وقول بعض الأعفال:

(٢) [في التاج: المغيرة].

(٣) قوله وعبد مناف: هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: عبد الرحمن

(١) لونه (من حلق الخ) هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة بمعنى حل من حلق الخ

اشتن اليوم وغَيْرُ غداً يريد: إن لم تقتض منه عُبْرَتُ شئت، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يُهَيِّجُ المحاصِبَ ويحثه على الإقدام والشجاعة على المطلوب منه. ومعه حديث ابن مسعود: قال لعمر، رضي الله عنهما، في رجل فتن امرأة وله أولياء فقفا بعضهم وأراد عمر، رضي الله عنه، أن يُؤَيِّدَ لمن لم يَقَعْ، فقال له: لو غَيِّرْتَ بالدية كان في ذلك وفاة لهذا الذي لم يَقَعْ وكنت قد أتممت للعاني غَفْوَهُ، فقال عمر، رضي الله عنه: كَتَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمَاءُ الجوهري: الغَيْرُ الاسم من قولك غَيَّرْتَ الشيءَ فَتَغَيَّرَ. والغَيْرَةُ، بالفتح، المصدر من قولك عَدَّ الرجل على أَهْلِهِ. قال ابن سيده: وغار الرجل على امرأته، والمرأة على بعلها تغار غيرةً وغَيِّراً وغاراً وغياراً؛ قد أبو ذؤيب يصف قُدُوراً:

لَهُنَّ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيْلِ كَأَنَّهُا

ضَرَّائِرُ جَزِيْمِي، فَتَاخَشَّ غَارُهَا

وقال الأعرابي:

لَاخَةُ الضَّيْفِ وَالنِّبَاِ وَإِشْفَا

قِ عَلَى سَقْبَةٍ، كَقُرُوسِ الضَّأْبِ

ورجل غَيَّرَانِهَ والجمع غَيَّارَى وَغَيَّارَى، وَغَيُّورٌ، والجمع غَيَّرٌ، صَعَتِ الماءُ لِحَقَّقَتَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْدُونَ الضَّمَّةَ عَلَيْهِمْ اسْتَقْفَاهُمْ لَهَا عَلَى الرَّاوِ، وَمَنْ قَالَ مُشَلَّ قَالَ غَيَّرٌ، وامرأة غَيَّرَى وَغَيُّورٌ، والجمع كالجمع؛ الجوهري: امرأة غَيُّورٌ ونسوة غَيَّرٌ وامرأة غَيَّرَى ونسوة غَيَّارَى؛ وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها: إِنَّ لِي بَنَاتًا وَأَنَا غَيُّورٌ، هو فَعُولٌ من الغَيْرَةِ وهي الحَيَمَةُ وَالْأَنفَعَةُ. يقال: رجل غَيُّورٌ وامرأة غَيُّورٌ بلا هاء، لأنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. وفي رواية: امرأة غَيَّرَى؛ هي فَعْلَى من الغَيْرَةِ. واليَغْيَارُ: الشديد الغَيْرَةِ؛ قال النابغة:

سُمِّسَ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرُورُ،

يُخْلِفْنَ ظَنَّنَ الْفَاجِشِ الْمُحْمِلِ

ورجل مَغْيَارٍ أَيْضاً وَقَوْمٌ مَغْيَارِيٌّ. وفلان لا يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ، أَيْ لَا يَغَارُ. وَأَغَارَ أَهْلَهُ: تَرَوَّجَ عَلَيْهَا فغارت. والعرب تقول: أَغْيَزَ مِنَ الْحَيِّ أَيَّ أَنَّهَا تَلَزِمُ الْمُحْمومَ مُلَازِمَةَ الْغَيُّورِ سَغْلَه.

م رُنْتُ هِيَ سَنَكْظَةُ وَسَيَرِ

لِصَبِيَّةٍ أَغْيَرَهُمْ بِغَيْرِ

قد يجوز أن يكون أراد أَغْيَرَهُمْ بِغَيْرِ، فغَيَّرَ لِلْقَافِيَةِ، وقد يكون غَيَّرَ مصدر غَارَهُمْ إِذَا مَارَهُمْ. وذهب فلان يَغْيِرُ أَهْلَهُ أَيَّ يَغْيِرُهُمْ. وعدوه يَغْيِرُهُ غَيْراً: وَدَاَهُ أَبُو عبيدة: غَارِي الرجل يَغْيِرُونِي وَيَغْيِرُنِي إِذَا وَدَاَهُ مِنَ الدَّيَّةِ. وغارهُ من أَخِيهِ يَغْيِرُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْراً. أَعْصَاهُ الدَّيَّةُ، والاسم منها البعيرة، بالكسر، والجمع غَيْرٌ، وقيل: الغَيْرُ اسم واحد مذكر، والجمع أَغْيَارٌ. وفي الحديث: أَنِ النَّبِيَّ ﷺ، قال لرجل طَلَبَ الْقَوْدَ يُولِيْ لَهُ قَوْلٌ: أَلَا تَقْبِلُ الْغَيْرَ؟ وفي رواية أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ؟ الغَيْرُ: الدَّيَّةُ، وجمعه أَغْيَارٌ مثل ضَبْعٍ وَأَصْلَاعٍ. قال أبو عمرو: الْغَيْرُ جمع غَيْرَةٍ وهي الدَّيَّةُ؛ قال بعض بني عُثْرَةَ:

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَلْوَفَكُمْ،

بَنِي أُمَيْمَةَ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(١)

وقال بعضهم: إنه واحد وجمعه أَغْيَارٌ. وَغَيْرُهُ إِذَا أَعْصَاهُ الدَّيَّةُ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَغَايِرَةِ وهي المُبَادَلَةُ لَأَنَّهَا تَدُلُّ مِنَ الْقَتْلِ؛ قال أبو عبيدة: وَإِنَّمَا سَمِيَ الدَّيَّةُ غَيْراً فِيمَا أَرَى لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ فَغَيَّرَ الْقَوْدَ دَيَّْةً، فَسَمِيَتِ الدَّيَّةُ غَيْراً، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ؛ وقال أبو بكر: سَمِيَتِ الدَّيَّةُ غَيْراً لَأَنَّهَا غَيَّرَتْ عَنِ الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ؛ ورواه ابن السكيت في الوار والياء. وفي حديث سُحْلَمٍ^(٢) بن حُثَامَةَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرْوَةِ الْإِسْلَامِ مَثَلاً إِلَّا عَتَمًا وَرَدَّتْ قُرَيْبِي أَوَّلُهَا فَتَفَرَّخَ حُرُومُهَا: اشْتَرَى الْيَوْمَ وَغَيْرُ غَدَاً، معناه أَن مَثَلُ مُحْتَمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَن لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَّذَ مِنْهُ الدَّيَّةُ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَلَوُهُ، كَمَثَلِ هَذِهِ الْعَنَمِ الْتَافِرَةِ؛ يعني إِنَّ جَزَى الْأَمْرِ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا تُرِيدُ مُحَلِّمٌ تَبْطُّ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتَهُمْ أَن الْقَوْدَ يَغْيِرُ بِالْدَّيَّةِ، وَالْعَرَبُ خُصُوصاً، وَهُمْ الْخُرَاصُ عَلَى ذِكْرِ الْأَوْتَارِ، وَفِيهِمُ الْأَنَفَةُ مِنَ قَوْلِ الدِّيَاتِ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ:

(١) قوله «بني أُمَيْمَةَ» هكذا في الأصل والأساس، والذي في الصحاح: بني أُمَيْمَةَ

(٢) قوله «وفي حديث مُحَلِّمٍ» أي حين قتل رجلاً فأتى عيينة بن حصن أن يقبل الدية، فقام رجل من بني ليث فقال: يا رسول الله إني لم أجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرْوَةِ الْإِسْلَامِ مَثَلاً إِلَّا عَتَمًا وَرَدَّتْ قُرَيْبِي أَوَّلُهَا فَتَفَرَّخَ حُرُومُهَا: اشْتَرَى الْيَوْمَ وَغَيْرُ غَدَاً، معناه أَن مَثَلُ مُحْتَمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَن لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَّذَ مِنْهُ الدَّيَّةُ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَلَوُهُ، كَمَثَلِ هَذِهِ الْعَنَمِ الْتَافِرَةِ؛ يعني إِنَّ جَزَى الْأَمْرِ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا تُرِيدُ مُحَلِّمٌ تَبْطُّ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتَهُمْ أَن الْقَوْدَ يَغْيِرُ بِالْدَّيَّةِ، وَالْعَرَبُ خُصُوصاً، وَهُمْ الْخُرَاصُ عَلَى ذِكْرِ الْأَوْتَارِ، وَفِيهِمُ الْأَنَفَةُ مِنَ قَوْلِ الدِّيَاتِ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ:

وغیره مغایرة عارصه بالبيع وبأذله. والبیاز: البدال؛ قال الأعشى

ملا نَحْسَنِي لَكُمْ كَافِرًا،

ولا نَحْسَنِي أُريدُ البَيَازًا

نقول للرؤف ملا نَحْسَنِي كادراً لبغمتك ولا يمن يريد بها تغييراً. وقولهم: زل انقوم يُعَيِّرُونَ أي يُضِلِّحُونَ الرجال. وسو غيرة: حية.

غيس: الغيساء من النساء: اللاتعة، والمذكر أغيس.

ولغة غيساء: وافية الشعر كثيرته؛ قال رؤبة:

رَأَيْتُ سُوْدًا وَرَأَيْتُ غِيَسًا،

في شائع يَكْشُو اللَّمَامَ الْغِيَسَا^(١)

والغيسان: جدّة الشباب، وهو فعلان. الأزهري: أبو عمرو: فلان يَغْلِبُ في غِيَسَاتٍ شَبَابٍ أي نَعْمَةٍ شَبَابٍ، وقال أبو عبيد: في غيسان شَبَابٍ؛ وأنشد أبو عمرو:

بَيْنَا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي غِيَسَاتِهِ،

تَسْقُلُ الْحَيَّةُ فِي قَلْبِهِ،

إِذْ أَضَاعَ الدُّفْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ،

سَاجَعَهَا بِشَفَرَتِي بِمِرَاتِهِ

قال الأزهري: والنون والتاء فيهما ليستا من أصل الحرف، من قال: غيسات فهي تاء فغلات، ومن قال: غيسان فهو نون فعلان.

غيس: غاض الماء يغيس غيساً ومغيساً ومغاضاً والمغاض: نقص أو غار وذهب، وفي الصحاح: قُلْ فَتَنَسَبْ. وفي حديث سفيان: وغاضت بحيرة ساوة أي غار ماؤها وذهب. وفي حديث خزيمة في ذكر السنة: وغاضت لها الدرة أي نقص اللؤلؤ. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: وغاض لبغ الرؤفة، أي أذهب ما نتج منها وظهر. وغاضه هو غيظه وأغاضه، يتعدى ولا يتعدى، وقال بعضهم: غاضه نقصه وفجره إلى مغيض. والمغيض: المكان الذي يفيض فيه الماء، وأغاضه وغيظه وبغيض ماء البحر، فهو مغيض، مفعول به. السجوهري: وبغيض الماء فعل به ذلك. وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى، وأغاضه الله أيضاً؛ فأما قوله:

إلى الله أشكو من خليل أودّه

ثلاث جلال، كلها لي غايض

قال بعضهم: أراد غائظ، بالظاء، فأبدل الظاء ضاداً؛ هذا قول ابن جني، قال ابن سيده: ويجوز عندي أن يكون غايض غير بدل ولكنه من عاضه أي نقصه، ويكون معناه حيثل أنه ينقصني وينقصني. وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ﴾؛ قال الزجاج: معناه ما نقص الحمل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة، وقيل: ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل. وغيضت اللحم: نقصته وحيثته. والتفويض: أن يأخذ العبرة من عيته ويقذف بها؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

غَيِّضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي:

ماذا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِيتَ؟

معناه أنهن سئِلْنَ دموعهن حتى زُرْقَتْها. قال ابن سيده: من ههنا للتبعيض، وتكون رائدة على قول أبي الحسن، لأنه يرى زيادة من في الواجب. وحكي قد كان من مَطَرٍ أي قد كان مطر. وأعطاه غيضاً من فيض أي قليلاً من كثير؛ قال أبو سعيد في قولهم: فلان يُعْطِي غَيْضاً من فيض: معناه أنه قد فاض ماله وعيصرته، فهو إنما يُعْطِي من قلة أعظم أجراً. وفي حديث عثمان بن أبي العاص: لَيَزْهَمُنَّ يَتَقَفُّهُ أَحَدُكُمْ من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحداً غيضاً من فيض أي قليل أحدكم مع قشره خير من كثيرنا مع غنانا. وغاض ثمن السبعة يفيض: نقص، وغاضه وغيضه. الكسائي: عاض ثمن السبعة وغيضه أنا في باب فعل الشيء وفعله؛ قال الرازي:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا،

أَنْ تَفْرِضَا خَيْرَ مَنْ أَنْ تَفِيضَا

يقول أن تملأه خير من أن تنقصاه؛ وقول الأسود بن يعفر:

أَمَا تَرَيْنِي قَدْ فَنَيْتُ، وَغَاضَنِي

مَا يَبِيلُ مِنْ بَصْرِي، وَمِنْ أَجْلَاجِي؟

معناه نَقَصْنِي بعد تمامي؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي رحمه الله

تعالى:

(١) قوله وفي شائع، مذكاة في الأصل وأنشده شارح العاروس: في شائع.

ولو قد عَصَّ مَغْطَبَهُ جَرِيرِي،

لَقَدْ لَانَتْ غَرِيكَتُهُ وَغَاضَا

مُسْرَهُ فَقَالَ: غَاضَ أَثَرُ فِي أَتْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ. ويقال: غَاضَ الْكِرَامُ أَيِ قَتَلُوا، وَغَاضَ النَّفَامُ أَيِ كَثُرُوا. وفي الحديث: إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ قَيْطًا وَعَضَّتْ الْكِرَامُ غَيْضًا أَيِ قَتَلُوا وَبَادُوا.

وَالْغَيْضَةُ: الْأَجَمَةُ. وَغَيْضُ الْأَسَدِ: أَلْبَنُ النَّيْضَةِ.

وَالْغَيْضَةُ: مَبْعُضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيُثَبِّتُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا غِيَاضٌ وَغِيَاضٌ، الْأَعْيُورَةُ عَمَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ اِجْتِمَاعٍ مُطَّرَحٍ مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَتَدَوِّحَةً، وَلِلذَلِكَ أَقْوَأُ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿فَرَزَحْنَاهُ مَقْبُوضَةً﴾ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ زَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ زَهْنٍ، فَافْهَمِ. وفي حديث عمر: لَا تَتَزَلَّجُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضِ؛ لِغِيَاضٍ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا، فِيهَا فَنَمَكُنْ مِنْهُمْ الْعَدُوَّ. وَالْغَيْضُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْأَعْلَاقِ أَيِ الطُّوْدَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِ وَالْمَكْرُوشِ وَالْيَتَثُوتِ. وفي الحديث: كَانَ يُبَشِّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ أَثَلِ الْغَايَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغَايَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَالْغَيْضُ: الطَّلُعُ، وَكَذَلِكَ الْغَضِيضُ وَالْإِغْرِضُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غَيْظٌ: الْغَيْظُ: الْغَضَبُ، وَقِيلَ: الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ، وَقِيلَ: هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. وَغَيْظٌ فَلَانًا أَغْيَظَهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغَيْظُهُ تَغَيُّظٌ وَهُوَ مَغْيِظٌ؛ قَالَتْ تَقِيَّةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَبَاهَا صَبْرًا: مَا كَانَ صَرْكَ، لَوْ مَنَنْتَ، وَرُبَّمَا

مَنْ الْغَتَّى، وَهُوَ الْخَفِيطُ الْخُحْنَقُ

وَالْخَفِيطُ: الْاِغْتِيَاظُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَغَيْظٌ جَارَتْهَا، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَتِهَا مَا يَغْيِظُهَا. وفي الحديث: أَغْيَظُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاكِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةُ تَغْيِيرِ الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِنَادِهِ بِتَحَرُّكِهَا، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عَقْرَبِيَّةٍ لِلْمَتَسَمِّيِ بِهِذَا الْأِسْمِ، أَيِ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَقْرَبِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. وقد جاء في بعض روایات مسلم: أَغْيَظَ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحْيَاهُ وَأَغْيَظَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاكِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرَّرِ

لَغَيْظِي أَغْيَظَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْطَى، بِالرَّوْ، مِنْ مَغْطَ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اسْمَعُوا لَهَا تَعْتَظُ وَرَفِيرًا﴾؛ قُلُ الزَّجَاجُ: أَرَادَ عَلَيَّانَ تَغْيِظُ أَيِ صَوْتِ عَدِيٍّ وَحَكَى اِرْجَاحَ أَغَاظِهِ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يَدُلُّ أَغَاظُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ وَغَيَّظَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَغَايِصُهُ كَغَيْظِهِ فَاغْتَاطَ وَتَغَيَّظَ. وَفَعَلَ ذَلِكَ عِيَاظُكَ وَغِيَاظُكَ وَغَايِصُهُ بَارَاهُ فَصَنَعَ مَا يَصْنَعُ. وَالْمُعَايِصَةُ: فِعْلٌ فِي مُهِمَّةٍ أَوْ مِهْمَةٍ جَمِيعًا. وَتَغَيَّظَتِ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَتْفُهَا؛ قُلُ الْأَحْطَلُ:

لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظَتْ

هَوَاجِرُ مِنْ شُعْبَانٍ، حَامٍ أَصِيلُهَا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ تَنفِرُ مِنَ الْغَيْظِ﴾؛ أَيِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْ. وَغَيَاظٌ: اسْمٌ. وَهُوَ عَيْظٌ: حَيٌّ مِنْ قَبْلِ غِيْلَانٍ، وَهُوَ غَيْظٌ مِنْ مُرَّةٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ ذُبْيَانَ بِنِ بَيْضِ بْنِ رَيْثٍ بِنِ غَطَفَانَ. وَغَيَاظُ بْنُ الْخَضِرِيِّ بْنِ الْمُنْذَرِ: أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الدَّهْلِيِّ السُّدُوسِيِّ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحَضِرِيُّ يَهْجُوهُ:

نَيْسِي لِمَا أُولِيْتَ مِنْ مَسَالِحِ مَضَى،

وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلِيٍّ خَفِيطُ

تَلْبِينٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعَمَرُ مِنْهُمْ،

وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَاءِ غَسِيطُ

وَسُئِيكَ غِيَاظُ، وَلَسْتَ بِغَايِظُ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ لِلصُّدِيِّ تَغْيِيطُ

فَلَا خَفِيطُ الرَّحْمَنِ رُوْحَكَ حَيَّةً،

وَلَا وَهْيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغْيِيطُ

عَدُوُّكَ تَسْرُورُ، وَذُو الْوُدِّ، بِالَّذِي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ، عَلَيْكَ كَغْيِيطُ

وَكَانَ الْخَضِرِيُّ هَذَا فَارِسًا، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَمِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَسْتُ رَايَةً سَوْدَاءَ يَخْفُقُ ظِلُّهَا،

إِذَا قِيلَ: قَدْ نَشَأَ خَضِرِيُّ، تَغْدَفُ

وَيُورِدُهَا لِلطَّلْعِ حَتَّى يُزِيرَهَا

جِيَاضَ الْمَنَائِ، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالْدِمَا

غَيْفٌ: تَغْيِيفٌ: تَبَخُّثٌ. وَتَغْيِيفٌ: مَشَى بِشَيْءٍ اسْعَوُلَ.

وقيل: تعثف مرمزاً سهلاً سريعاً. وتعثف الغرس إذا تعطف
ومال في أحد جانبيه. الأصمعي: مرمز البعير يتعثف، ولم يقتره،
قال شمر: معاه يشرع، قال: وقال أبو الهيثم: التعثف أن يتثنى
ويتمايل في شقه من سعة الخطو ولين السير؛ كما قال
المعراج

يكاد يرمي انفار السفل
منه أحباري، إذا تعثف

والغيفان: مرمز في الشجر. وتعثف إذا اختال في مشيته؛ قاله
المفضل. والمعتف: فرس لأبي قحط بن حزم، صفة غالبة من
ذلك. والثغيف: الثعلب في العدو. وغافت الشجرة غيفاً
وأعيفت وتعثفت: مالت بأغصانها يميناً وشمالاً؛ وأنشد ابن
بري للعتيب:

نَظِلُّ لَهَا لَدُنْ مِنَ الْأُتْلُ مُورِقْ،

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَعَثِفُ

وأغاف الشجرة: أمالها من الثغمة والغصوة. وشجرة غيفاء
وشجر أغيف وغيفالبي يؤود؛ قال رؤبة:

وَهَذَبَ أَغْيَفٌ غَيْفَانِي

والأغيف: كالأغيد إلا أنه في غير ناعس.

والغاف: شجر عظام تثبت في الرمل مع الأراك وتغفل، وورقه
أصغر من ورق التفاح، وهو في خلقته، وله ثمر حلو جداً وثمره
غلف يقال له الخنبل؛ قال ابن سيده: أراه من ذلك، وإلا فهو
من غوف بانور. التهذيب: الغاف يثبوت عظام كالشجر يكون
بهمان، الواحدة غلفة. أبو زيد: الغاف من البضاه وهي شجرة
نحو القزط شاكة حجازية تثبت في الغفاف. الجوهري: الغاف
ضرب من الشجر؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِيَا، كَأَنَّهُمْ

أَشَدَّ بِمِيشَةً أَوْ بِضَافٍ زَوَافٍ

وزواف: موضع قريب من مكة؛ قال الفرزدق:

إِيكَ نَأَشَشْتُ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ،

وَدُوسِي الْغَافُ غَافٌ قُرَى عُمَانِ

وقال ذو الرمة:

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هَشَامٌ تَعَثَفَتْ

بنا العيس، من حيث التقى الغاف والرمل
ويقال: حَمَلُ فلان في الحرب فَعِثْفٌ أي كَذَبٌ وَجَبُنٌ. وعِثْفٌ
إذا قَوَّ وعَزَدَ. وتعِثْفٌ عن الأمر وعِثْفٌ: كَلٌّ؛ الأخيرة عن
ثعلب؛ وأنشد للقطامي:

وَحَسِبْتُ نَزْعَ الْكَوَيْبَةِ عُذُوَّةَ

فِيُعِثْفُونَ، وَتَرْجِعُ الشَّرْعَانَا

قال ابن بري: الذي في شعره:

فِيُعِثْفُونَ وَتُوزَعُ الشَّرْعَانَا

وغيفان: موضع.

غَيْقٌ: غَيْقٌ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا: اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُثْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ
يَجُوجٌ؛ قال رؤبة:

عَبِقْنَ، بِالْمَكْهُولَةِ السَّوَاغِي،

شَيْطَانٌ كَلَّ مُشْرِفٌ سَدَاجٍ

قال الأصمعي: غَيْقَنَ مَوْجَن، والمعنى ضَلَّلَن. وغَيْقٌ ذلك الأمر
بصري: فتحه فجاء به وذهب ولم يدعه فيثبت. وغَيْقٌ بصره:
استهزأ وأظلم. وغَيْقٌ بصره: عطفه. وغَيْقٌ الشيء بصره إذا
حجَّره، قال المعراج:

أَذِي أَوْزَادٍ يُعِيقُنَ الْبَصَرَ

المفضل: غَيْقٌ فلان ماله تغليقاً إذا أنسده. وغَيْقٌ انطأ: رفر
على رأسه فلم يبرح.

وغَيْقَةٌ: موضع. وفي الحديث ذكر غَيْقَةٍ، بفتح الغين وسكون
الياء، وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار، وقيل: هو
ماء لبني ثعلبة؛ وقال قيس بن خريم:

فَعَيْقَةُ فَاَلْأَغْيَافُ، أَغْيَافٌ ظَلَبِي،

بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَحْرُفٌ وَمَرَايُحُ

غَيْلٌ: الغَيْلُ: اللين الذي ترضعه المرأة ودها وهي تؤثي؛ عن
ثعلب؛ قالت أم تأبط شراً تؤثيه بعد موته.

ولا أرضفتنه غَيْسِيلاً

وقيل: الغَيْلُ: أن ترضع المرأة ولدها على حبل، واسم ذلك اللبن
الغَيْلُ أيضاً، وإذا شربه الولد ضَوِيَ واعتل عنه. وأغالت المرأة
ولدها، فهي مُغِيلٌ، وأغيلته فهي مُغِيلٌ. سقته الغَيْلُ الذي هو لبن
المائية أو لبن الحبل، وهي مُغِيلٌ ومُغِيلٌ، والولد مُغَالٌ ومُغِيلٌ؛
قال امرؤ القيس:

ومثلك تحنلي قد طرقت وموضعا،

فألهيئتها عن ذي ثنائم مغيل

وأشد سبويه:

ومثلك بكرة قد طرقت وثيبا

وأشد ابن بري للمتخيل الهذلي:

كالأيم ذي الطرة أو نائسيء الـ

جروذي تحت الحفا المغيل

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه، واستغليت هي نفسها، والاسم الغيلة. يقال: أضرت الغيلة بولد فلان إذا أنبت أمه وهي ترضعه، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد همت أن ألقي عن الغلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم. ويقال: أغليت الغنم إذا تيجت في السنة مرتين؛ قال: وعليه قول الأعشى:

وسيق إلىه الباقر الثليل

وقال ابن الأثير في شرح التهذيب عن الغيلة، قال: هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمؤنة، وقيل: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء. والغيلة: هو الغيل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال الرجل وأغيل. والغيل والسفل: الساعد الرمان الممتليء؛ قال:

نكاعب مائلة في السطقين،

بيضاء ذات ساعدتين غيلين

أهون من ليلي ويلي الزيدتين،

وعقب اليريس إذا تمطون

وقال لمتخيل الهذلي:

كؤنم المصمب المغتالي؛ غلت

سراشيره بؤنم مشتشاط

وقال ابن جني: قال الفراء إنما سمي المصمب الممتليء مفتالاً لأنه من الغول، وليس بقوي لوجودنا ساعد غيل في معناه. وغلام غيل ومغتال: عظيم سمين، والأنثى غيلة. والغيلة، بانفتح. المرأة السمينة. أبو عبيدة: امرأة غيلة عظيمة؛ وقال لبيد:

وتبري عصبياً دونها متلعة،

يرى دونها غولاً من الشرب عدلا

أي ذنباً كثيراً يتهاى عليه، يعني ثوراً وحشياً يحد كياساً في أصل أظافة، والتراب والرمل غلبه لكثرة؛ وقال آخر:

يتبعن هيقاً جافلاً مضطلاً،

فعود حراً مستقراً أغلاً^(١)

أراد بالأغيل الممتليء العظيم. وأغثال الغلام أي عظم وسمين. والغيل: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث: ما سقي بالغيل فيه العشر، وما سقي بالذلو ففيه نصف عشر؛ وقيل: الغيل، بالفتح، ما جرى من المياه في الأنهار والشواقي وهو الفتح، وأما الغل فهو الماء الذي يجري بين لشجر. وقال الليث: الغيل مكان من الغنضة فيه ماء معين؛ وأشد:

جساراً غيل وإرسات بطخوب

والغيل: كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغيل: الغنم في الثوب، والجمع أغيال؛ عن أبي عمرو؛ وبه فسر قرن كثير:

وعشاً تعاوڑها الرياح، كأنها

تؤشيع غضب مسهم الأغيال

وقال غيره: الغيل الواسع من الشياخ، وزعم أنه يقال: ثوب غيل؛ قال ابن سيده: وكلا القولين في الغيل ضعيف ثم سمعه إلا في هذا التفسير. والغيل: الشجر الكثير المتنفذ، يقال منه: تغيل الشجر، وقيل: الغيل الشجر الكثير المتنفذ لذي ليس بشوك؛ وأشد ابن بري لشاعر:

أشد أضبط، عشي

بين طرفاء وغير

وقال أبو حنيفة: الغيل جماعة القصب والخلفاء؛ قال رؤبة:

في غيل قضباء وخيس مشخنق

والجمع أغيال. والغيل، بالكسر: الأجمة، وموضع الأسد غيل مثل خيس، ولا تدخله الهاء، والجمع غيون؛ قال عبد الله بن عجلان الهذلي:

وحقة مسك من نساء لبستها

شبابي، وكأس باكرشي شمولها

(١) قوله وعود حراً هكذا في الأصل.

خديدة سربال الثَّباب، كأنها

سفيضة بردي، ممتها غيولها

قال ابن بري: والغيول ههنا جمع غيل، وهو الماء يجري بين الشجر لأن الماء يسقي والأجمة لا تسقي. وفي حديث قس: أسد غيل، الغيل، بالكسر: شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة؛ وفي قصيد كعب:

بِطُنْ عَثْرَ غَيْلٍ دَوْنَهُ غَيْلٌ

وقول الشاعر:

كَذَوَائِبِ الْخَفْلِ الْوُطَيْبِ عَطَا بِهِ

غَيْلٌ، وَمَدَّ بِحَازِنِهِ الطُّخْلُ

غيل: الماء الجاري على وجه الأرض.

والسُّغَيْلُ: الثَّابِتُ فِي الْغَيْبِ؛ قَالَ الْمُنْتَخِلُ الْبَهْدَلِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

كَالْأَيْمِ ذِي الطُّورَةِ أَوْ نَائِيَةِ الدِّ

بِرُودِي تَحْتَ الْخَفْلِ الْمُغِيلِ

والمُغِيلُ: كَالْمُغِيلِ، وَقِيلَ: كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ أَفْئَانُهَا وَتَمَّتِ وَالتَّفْتُ فِيهِ مُتَغَيِّبَةٌ. وَلِجَمْعِهَا: الشَّجَرَةُ الْمُتَغَيِّبَةُ الْأَفْئَانُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ الْوَارِثَةُ الظِّلِّ. وَأَغْيَيْتُ الشَّجَرَ وَتَغَيَّلْتُ: عَظَّمْتُ وَالتَّفْتُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَوَائِلُ تُحْرَقُ فِي الْحَوْضِ، وَاحْدَتُهَا غُلْمَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَإِذَا انْدَنُوبُ أُحْيِلَ فِي مَقْلَمٍ،

شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومُ

وَالْغَوَائِلُ: الْجَفْدُ الْبَاطِنُ، اسْمُ كَالِوَالِدَةِ. وَفَلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ وَالْمُعَالَةِ أَيْ الشَّرِّ. الْكَسَائِيُّ: الْغَوَائِلُ الدَّوَاهِي. وَالْغِيلَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَدِيدَةُ وَالْأَغْيَالُ. وَقَتْلُ فَلَانٍ غِيلَةً أَيْ خَذَعَهُ، وَهُوَ أَنْ يَخْذَعَهُ فَيُزْهِدُ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ، فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ أَغْيَيْتُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغِيلَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِصْصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَقَتْلُكَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ، وَهُوَ عَارِءٌ غَائِبٌ غَيْرُ مُسْتَعْدٍّ. وَغَالٌ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ، وَأَشْدَّ.

وَعَالٌ امْتَرَأَ مَا كَانَ يَخْشَى عَوَائِلَهُ

أَيَّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيَسْتَعِدُّ. وَيَقَالُ: قَدْ

أَغْتَالَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُبِسَ بِضَعَاءٍ غِيلَةً فَقَتَلَ بِهِ عُمَرَ سَبْعَةً أَيْ فِي حُفْيَةٍ وَأَغْيَيْتُ، وَهُوَ أَنْ يُخَذَعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَلِعَلَّهُ بَغْنَةٌ مِنَ الْأَغْيَالِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُعْتَلَ مِنْ تَحْنِي أَيْ أَذْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَسْعُرُ، بَرِيدٌ بِهِ الْحَشَفُ وَالْعَيْبَةُ الشَّقِيقَةُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَصْهَبَ هَذَا لِكُلِّ أَرْكَبٍ،

بِؤْسِيَّةٍ تَسْلُ نَحْوَ الْأَنْسَبِ

وَإِبِلُ غَيْلٍ: كَبِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَطْتُ مَنَاشِبُهَا

تَحْدِيدِي، وَسَبَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

وَبُرُودِي: خَطَطْتُ مَنَاشِبُهَا، الْوَاحِدُ غَيْوَلٌ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: الْغَيْوَلُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ غَيْلٌ، وَبُرُودِي الْغَيْلُ فِي الْبَيْتِ يَعْنِي غَيْرَ مَعْجَمَةٍ، بَرِيدٌ الْجَمَاعَةُ أَيْ سَبَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْغَيْلُ السَّحَابُ أَيْضًا.

وَعَيَّلَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعَيَّلَانُ بْنُ حَرْبٍ: مِنْ شُعْرَاهُمُ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَيُوبَةَ، وَقِيلَ: عَيَّلَانُ حَرْبٍ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرِّمَةِ: عَيَّلَانُ بْنُ عَقْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْ اسْمِهِ عَيَّلَانُ جَمَاعَةٌ: مِنْهُمْ عَيَّلَانُ ذُو الرِّمَةِ؛ وَعَيَّلَانُ بْنُ حَرْبٍ الرَّاجِزُ، وَعَيَّلَانُ بْنُ خَزْرَشَةَ الطَّبَسِيُّ، وَعَيَّلَانُ بْنُ سَمَةِ النَّقْصِيِّ. وَأَمَّ عَيَّلَانُ: شَجَرُ الشَّرِّ.

عَيْمٌ: الْغَيْمُ: السَّحَابُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا تَرَى شَمْسًا مِنْ شِدَّةِ الدُّخَانِ، وَجَمْعُهُ غَيُومٌ وَغَيَامٌ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِيُّ:

يَلُوحُ بِهَا السُّدُلُ مِثْلُ رِيَاهِ،

خُرُوجُ النِّجْمِ مِنْ صَلَاحِ الْغِيَامِ

وَقَدْ عَانَيْتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ وَأَغْيِمَتْ وَتَغَيَّيْنَتْ وَغَيِمَتْ، كَنَهٍ بِمَعْنَى. وَأَغْيِمَ الْقَوْمَ إِذَا أَصَابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ، حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ؛ وَأَنشَدَ:

مَا زَالَتِ السُّدُلُ لَهَا تَحْمُودُ،

حَتَّى أَتَاقَ غَيْبُهَا السَّجْهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهَا تَعُودُ عَلَى يَمْرِ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا، قَالَ: وَيَحْزَرُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الْإِبِلِ، أَيْ مَا رَأَتْ تَعُودُ فِي الشَّرِّ لِأَجْلِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْغَيْمَةُ الْعَطَشُ، وَهُوَ الْغَيْمُ. أَبُو عَمْرِو:

والذي رواه ابن جنبي وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة وغانت السماء غيتاً وغيت غيتاً: طَبَقَهَا الغيمُ. وأغدن العين السماء أي ألبستها؛ قال رؤبة:

أُتْسِي بِلالَ كالربيع المُذْجِنِ،

أَمْطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْثِ مُطِينِ

قال الأزهري: أراد بالغين السحاب، وهو الغيم، فأخرجه على الأصل.

والأغين: الأعْطَر. وشجرة غيتاء أي خضراء كثيرة الوراق متففة الأغصان ناعمة، وقد يقال ذلك في العُشْب، والجمع غَيْنٌ، وأشجار غَيْنٌ، وأشد الفراء:

لَيُروِضُ من الأعراضِ يُنْسي حمامة،

ويُضْجِي على أُنْبانِهِ الغَيْنِ يَهْتِفُ

والغينة: الأَجَعَة. والغَيْن من الأراك والشدر: كثرت واجتمعه وحسنه؛ عن كراع، والمعروف أنه جمع شجرة غيتاء، وكذبت حكى أيضاً الغينة جمع شجرة غيتاء؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية، إنما الغينة الأَجَعَة كما قلنا، ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع البيضاء، ولا البيضة في جمع القيساء؟ فكذلك لا يقال الغينة في جميع الغيتاء؛ اللهم إلا أن يكون لتكوين التانيث أو يكون اسماً لجمع. والغيتة الشجرية: مثل الغيتة الخضراء. وقال أبو الفمّيل: الغيتة الأشجار الملتفة في الجبال وفي الشهل بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي غيتة.

والغَيْن: شجر ملتف؛ قال ابن سيده: وما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغَيْن هو جمع شجرة غيتاء، وأن الشيم جمع أشيم وشيماء وزنه فغل، وذهب عنه أنه فغل، عوْم وشوْم، ثم كسرت الفاء لتسلم الباء كما فعل ذلك في بيص.

وغين على قلبه غيتاً: تَغَشَّتْهُ الشُّهُوءُ، وقيل: غير على قلبه عَطِي عليه وأليس. وغين على الرجل كذا أي عَطِي عليه. وفي الحديث: إنه لِيُغَاثُ على قلبي حتى أستعفر الله في اليوم سبعين مرة؛ الغَيْنُ: الغَيْمُ، وقيل: الغَيْنُ شجر ملتف، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى، فإن غَرَضَ له وقتاً ما

العيم ونمى العطش، وقد غامَ عيم وغانَ عَيْن. وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الغيمة والغممة والأمية؛ فالغيمة: شدة الشهوة للين، والغممة: شدة العطش، والأمية: الغزيرة. وقد غم إلى الماء يقيم غيمة وغيماً ومغمياً؛ عن ابن الأعرابي؛ فهو غيمان، والمرأة غيمى، وقال زبعة بن مرقوم الضبي يصف أنثاً:

فَصَلَّتْ صَوافِنَ، خَزَزَ الثَّمِينِ

إلى الشمس من زهبة أن تغيما

والذي في شعره: فطلعت صوادي أي عطاشاً. وشجر غيم: أبيض ملتف كعين. وغيم الطائر إذا رفرف على رأسك ولم يُبعد، عن ثعلب؛ بالعين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

بَكَّثْنَا أَوْضَانَا لِمَا ظَلَمْنَا،

وحسبنا شَفِيرَةَ والجِيَامِ

وغيم الليل تغيماً إذا جاء بثل الغيم. وروى الأزهري عن ابن السكيت قال: قال عجرمة الأسدي: ما طلعت الثريا ولا باءت إلا بعامة فيؤركم الناس ويُطْعَنُونَ ويُصِيبُهُمْ مرض، وأكثر ما يكون ذلك في الإبل فإنها تُغْلَبُ ويُأخذها عَقَّة. والغيم: شعبة من الغلاب. يقال: يمر مغيم، ولا يكاد المغيوم يموت، فأما المقلوب فلا يكاد يُغْرِقُ، وذلك يُعرف بمنخره، فإذا تنفس منخره فهو مقلوب، وإذا كان ساكن النفس فهو مغيم.

غَيْن: الغين: حرف تهج، وهو حرف مجهور مستعمل، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً، والغين لغة في الغيم، وهو السحاب، وقيل: النون بدل من الميم؛ أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً:

فِدَاءَ خَالَتي وفدَى صَدِيقِي،

وأُمْلِي كُلَّهُم لِيَّي قُفَيْنِ

سَأَلْتُ حَسَنُوسِي بَعْنَانَ طَرَفِي،

شَدِيدَ الشَّدَاةِ ذِي بَذَلٍ وَضُونِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عِقَابِ،

ثَرِيدَ حَمَامَةٍ فِي يَوْمِ غَيْنِ

أي في يوم غيم؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري:

أَصَابَ حَمَامَةٍ فِي يَوْمِ غَيْنِ

الراية. يقال: غَيِّثْتَ غَايَةً. وفي الحديث: أَنَّ السَّيِّءَ ^{مُتَلَلِّهِ} قَالَ فِي الْكَوَائِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ، مِنْهَا هَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْغَرِ فَيَقْدِرُونَ بِكُمْ، وَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ أُنَا عَشْرَ أَلْفَاةٍ الْغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، بِالْبَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ غَايَةً بِالْيَاءِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّايَةَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

قَدْ يَسَتْ سَابِرُهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ

وَأَقْبَسَتْ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَائِمُهَا

قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ صَاحِبَ الْحَمْرِ كَانَتْ لَهُ رَايَةٌ يَرَفَعُهَا لِيُفْرَفَ أَنَّهُ بَائِعٌ خَمْرٍ، وَيُقَالُ: بَلَّ أَرَادَ يَقُولُهُ غَايَةً تَاجِرٍ أَنَّهَا غَايَةُ مَتَاعِهِ فِي الْجَرْدَةِ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ غَايَةً، بِالْبَاءِ، يَرِيدُ الْأَجْمَةَ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّمَاحِ فِي الْعُسْكَرِ بِهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ، وَلَا مَوْضِعٌ لِلْغَايَةِ هَهُنَا. أَبُو زَيْدٍ: غَيِّثْتَ لِلْقَوْمِ تَغْيِيثًا، وَرَبَّيْتَ لَهُمْ تَرْبِيًّا جَعَلْتَ لَهُمْ غَايَةً وَرَايَةً. وَغَايَةُ الْحَمَارِ: رَايَتُهُ. وَغَايَاهَا: عَمَلُهَا، وَأَغَايَاهَا: نَعْبَاهَا. وَالْغَايَةُ: الْقَصْبَةُ الَّتِي يُصَادُّ بِهَا الْعَصَائِرُ.

وَالْغَايِيَّةُ: السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَقِيلَ: الْوَلَاقِفَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْغَايِيَّةُ: ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْفَدَاةِ وَالْقَشْيِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسُ الشُّعَاعِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَسَدَلْتُ عَلَيْهِ قَائِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَايَاثُ الطُّفُلِ

وَكُلُّ مَا أَطْلَقَ غَايَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: تَجِيءُ ابْتَرَةً وَأَلْ عِشْرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا غَمَاتَانِ أَوْ غَايَتَانِ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَى الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ، مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْغَبَرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلَالِ رَمَضَانَ: فَإِنْ حَاسَتْ دَوْبُهُ غَايَةً، أَيْ سَحَابَةً أَوْ قَطْرَةً. أَبُو زَيْدٍ: نَزَلَ الرَّجُلُ فِي عِيَانِيهِ، بِالْءِ، أَيْ فِي هَبِطَةِ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْغَايَةُ، بِالْيَاءِ: ظِلُّ السَّحَابَةِ، وَقَالَ مَعْصُومٌ: غَايَةً.

وَفِي حَدِيثٍ لَمْ يَزَعْ رَزَّجِي غَايَاءَ طِبَاقًا؛ كَذَا جَاءَ فِي رَايَةِ أَيْ كَأَنَّهُ فِي غَايَةِ أَبْدَا، وَطَلَمَةُ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسْنَدٍ يَمُودُ فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ نَقْلُ الرُّوحِ، وَأَنَّهُ كَالصَّرِّ الْعَتِكَائِبِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ. وَغَايَةُ الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ: كَأَنَّهُمْ أَطْلَمُوهُ بِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَى

عَارِضٌ بَشَرِي يُشْعَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأَمْنَةِ وَالْمَلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدُوٌّ ذَلِكَ ذُؤًا وَتَقْصِيرًا، وَيُفْرَغُ إِلَى الْإِسْتِفْقَارِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّهُ يَتَعَشَّى الْقَسَمَ مَا يُبْشِرُهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَعَشَّى شَيْئًا حَتَّى يُبْسِتَهُ فَقَدْ عَيَّرَ عَلَيْهِ. وَعَانَتْ نَفْسُهُ تَعَيَّرَ عَيْنًا: عَثَتْ.

وَالْعَيْنُ: الْعَصَاشُ، عَادَ يَغِيْنُ وَغَانَتْ الْإِبِلُ: مِثْلُ غَانَتْ.

وَالْغَيْةُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيدُ، وَقِيلَ: مَا سَالَ مِنَ الْمَيْتِ، وَقِيلَ: مَا سَالَ مِنَ الْجَيْفَةِ. وَالْغَيْتَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَتَكُنُّ زُورًا عَنْ مُحَبَّةٍ بَعْدَمَا

بَدَا الْأَثَلُ، أَثَلُ الْعَيْنَةِ الْمُتَجَاوِزِ

وَيُرْوَى الْعَيْنَةُ ^(١). الْفَرَاءُ: يُقَالُ هُوَ آتَسٌ مِنْ حَمَى الْغَيْنِ. وَالْغَيْنُ: مَوْضِعٌ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يُحْمَرُونَ كَثِيرًا.

غَايَا: الْغَايَةُ: مَذَى الشَّيْءِ. وَالْغَايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ. اللَّيْثُ: الْغَايَةُ مَذَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَلْبَنُهُ بَاءً، وَهُوَ مِنْ تَأْلِيْفِ غَيْنٍ وَيَاءَيْنِ، وَتَضْمِيرُهَا غَيْيَةً، تَقُولُ: غَيَّيْتُ غَايَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَاقٍ بَيْنَ الْخَيْلِ، فَجَعَلَ غَايَةً الْمُضْطَرَّةَ كَذَا؛ هُوَ مِنْ غَايَةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَدَاةً وَمُنْتَهَاهَا. وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهَا، وَجَمْعُهَا غَايَاثٌ وَغَايِيٌّ مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْغَايَاثُ فِي الْغُرُوضِ أَكْثَرُ مُغْتَلًا، لِأَنَّ الْغَايَاثَ إِذَا كَانَتْ فَاغِيَلَاتٍ أَوْ مُفَاغِيَلِينَ أَوْ فَعُولِينَ فَقَدْ لَوَّيْنَهَا أَنْ لَا تُغْدَفَ أَسْبَابُهَا، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُغْدَفَ السَّاكِنُ وَيَكُونُ آخِرُ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا، فَمِنْ الْغَايَاثِ الْمُتَقَشُّوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا تَكُونُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ، وَشُمِّيَ غَايَةً لِأَنَّهُ نِهَازَةٌ الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَوْلُ النَّاسِ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةً، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عَلَامَةٌ فِي جَنْبِهِ لَا تَنْظِيرَ لَهُ، أَخَذًا مِنْ غَايَةِ الْحَرْبِ، وَهِيَ الرَّايَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ غَايَةُ الْحَمَارِ جَرَفَةً يَرَفَعُهَا.

وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةً أَيْ هِيَ مُنْتَهَى هَذَا الْجَنْسِ، أُجِدَّ مِنْ غَايَةِ الشَّيْءِ، وَهِيَ قَصْبَةُ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهَا السَّابِقُ. وَالْغَايَةُ:

(١) قوله ويروى العينة أي يكسر العين كما صرح به ياعوت.

فقتلوه، وإن اشتق من معاوي قيل تغاؤوا. وعيايه الشر. فغريد
مثل الغيابة. وذكر الجوهري في ترجمة عيا. ويقال فلا عنه،
وهو تقيض قولك لرشد؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر
ألا رب من يغتائني وكئسي

أبوه الذي يدعى به وينسب
على رعدة من أفره أو بعفة.

فيخيلها فمثل على النسيب منجبت

قال ابن خالويه. يروي رعدة وعبة، بفتح أولهما وكسره، والله
أعلم.

الإنسان فوق ربه، مثل السحابة والغيرة والظلمة ونحوه فهو
عياية. ابن الأعرابي: عياية تكون من الطير الذي يعي على
رأسك، أي يعرف. ويقال: عيا عليه السحاب بمعنى عابا إذا
أظلم عليه؛ وأشد

أزهد به الأزواج تغد أنيسه؛

و ذو خومل أعيا عليه وأظلم

وتعابت الطير على الشيء؛ حامت. وعنت. وفزقت.

والعاية: الطير المعروف، وهو مه. وتعابوا عليه حتى قتلوه، أي
جاؤوا من هنا وهنا. ويقال: اجتمعوا عليه وتغايروا عليه

باب الفاء

قال الأزهرى: قد صح الهمز عن ابن شميل، وابن السكيت في هذا الحرف، قال: وما علمت الهمز فيه أصلياً. وقاد الجوهري: هذا الحرف سمع مهموزاً، ذكره أبو عمرو، وأبو زيد، وابن السكيت، وغيرهم، فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموزاً كما قالوا: خلأت الشويق، ولجأت بالحج؛ وزلأت الميت، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير القوت.

فألا: فاد الخيزة في التلّة يفأذها فأذاً شواها. وفي التهذيب: فأذت الخيزة إذا مللتها وخبزتها في التلّة.

والعبيد: ما شوي وخبز على النار. وإد شوي اللحم فوق الخبز، فهو مفأذ وفبيد. والأفؤود: الموضع الذي تفأذ فيه. وفأذ اللحم في النار يفأذه فأذاً وافتأذه فيها: شواه. والمفأذ والمفأذة: الشؤد، وهو من فأدت اللحم وافتأته إذا شويته. ولحم فتيد أي مشوي. والفتيد: الخبز المفؤود واللحم المفؤود. قال مرضاوي يخاطب خويلة:

أجازتنا، سِرَّ النساءِ مُحَرَّم

علي، ونشهاد الندامى مع الخمر

كذلك وأفلاد القعيد، وما ارتمت

به بين جاليتها الوثيئة منور^(١)

والمفأذ: ما يُخَبَّرُ ويُسْتَوَى به؛ قال الشاعر.

يَظَلُّ العُرابُ الأعورُ الغيرَ رابعاً

مع الذئب، يَفْتَسَانِ ناري ومفأدي

ويقال له المفأذ على مفعال. ويقال: فحضمت لحنزة في الأرض، وفأذت لها أفأذ فأذاً، والاسم أقحوض وأفؤوذ، على

لفاء من الحروف المتشوشة ومن الحروف الشفوية.

فا: الفاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموز، يكون أصلاً وبدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في الكلام، إنما يزداد في أوله للعطف ونحو ذلك. ولقيثها: غيلتها، والفاء من حروف العطف، ولها ثلاثة مواضع: يُعْطَفُ بها وتُدَلُّ، على الترتيب والتعقيب مع الإشراف، تقول ضربت زيدا ففترأ، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها، ويجري على العطف والتعقيب دون الإشراف، كقوله ضربته فبكى، وضربه فأوجعه، إذا كان الضرب علة لبكائه والوجع، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك إن تزوّني فأنت محبين، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض، لأن قولك أنت ابتداء ومُحِبِّين خبره، وقد صارت الجملة جواباً بانهاء، وكذلك القول إذا أحببت بها بعد الأمر والتثني والاستفهام والتثني والتثني والقرض، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن، تقول زوّني فأخس إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان، ولكن قلت ذلك من شأني أبداً أن أفعل وأن أخس إليك على كل حال. قال ابن بري عند قول الجوهري، تقول زوّني فأخس إليك: لم تجعل الزيارة علة للإحسان؛ قال ابن بري: تقول زوّني فأخس إليك، فإن رفعت أخس قلت فأخس إيت لم تجعل الزيارة علة للإحسان.

فأت، فأت علي ما لم أقل. اختلفه. أبو زيد: افتأت الرجل عني افتتاءً، وهو رجل مُتَتَّ، وذلك إذا قال عليك الباطل. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افتأت فلان عليا فتيتت إذا امتنعت عليا برأيه؛ جاء به في باب الهمز. وقال ابن السكيت: افتأت بأمره ورأيه إذا امتنعت به وانفرد.

(١) قوله «ملوده» لآلة من الودود

أَفْعُول، والجمع أَفَاحِيضٌ وَأَفَائِدُ. ويقال: فَأَذْتُ الْحُبْرَةَ إِذَا جَعَلْتُهَا مَوْصَعًا فِي الزَّمَادِ وَالنَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ.

وَالْحَشِيشَةُ الَّتِي يَحْرُكُ بِهَا التُّورُ مَفْأَذٌ، وَالْجَمْعُ مَفَائِدُ^(١) وَفَيْتَدُوا: أَوقَدُوا نَارًا، وَالْفَيْدُ: النَّارُ نَفْسَهَا، قَالَ لَيْلَى:

وَجَذْتُ أَبِي زَيْجَعًا لِلْيَتَامَى،

وَبَلَصْبَمَانِ إِذْ حُبَّ الْقَيْدُ

وَالْمَفْأَذُ: مَوْضِعُ الْوُقُودِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

سَمُودَ شَرِبَ نَشْوَهُ عِنْدَ مَفْأَذِ

وَالْمَفْأَذُ: الْوُقُودُ، وَالْمَفْأَذُ: الْقَلْبُ لِتَفْؤُدَهُ وَتَوْقُدَهُ، مَذَكَرٌ لَا غَيْرَ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَهُ قَلْبٌ؛ قَالَ يَصْفُ نَاقَةً:

كَيْثِلُ أَتَانِ الْوُخْشِ، أَمَا فُؤَاذُهَا

فَضَعَبٌ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَزَكُوبٌ

وَالْفُؤُذُ: الْقَلْبُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَقِيلَ: الْفُؤَادُ غِشَاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَبْ حَبَّةُ وَسُؤْلَادُوهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

رَأَى الْفُؤَادَ فَاسْتَغْضَلَ صَلَالَهُ،

نِيَابًا مِنَ الْبَيْضِ الْجَسَانِ الْعَطَائِلِ

رَأَى ههنا مِنَ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَقَدْ بَيَّنَّهَ بِقَوْلِهِ رَأَى الْفُؤَادَ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي نِيَابًا، وَقَدْ يَكُونُ نِيَابًا حَالًا كَأَنَّهُ لِمَا كَانَتْ مَحْبَبَتُهَا تَلِي الْقَلْبَ وَتَدْخُلُهُ صَارَ كَأَنَّهُ لَهَا عَيْنَيْنِ يَرَاهَا بِهِمَا؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَقَامَ فِي سَيْبَتَيْهَا فَاتَّخَذَنِي قَرْمِي،

وَسَهَّمَهُ لِبَنَاتِ الْجَزْوفِ شَسَائِ

يَعْنِي بَنَاتُ الْجَزْوفِ الْأَفْنَدَةُ، وَالْجَمْعُ أَفْنَدَةٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيهٌ: وَلَا نَعْلَمُهُ كُشِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمْسِ هُمْ أَرْفُ الْأَفْنَدَةِ وَثَنَيْنِ دَوْبًا.

وَفَادَهُ يَفَادُهُ فَادًا: أَصَابَ فُؤَادَهُ، وَفَيْدٌ فَادًا: شَكَ فُؤَادَهُ وَأَصَابَهُ دَاءٌ فِي فُؤَادِهِ، هُوَ مَفْؤُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا وَقَالَ: يَثُ رَحْنٌ مَفْؤُودٌ. الْمَفْؤُودُ: الَّذِي أَصِيبَ فُؤَادُهُ بِوَجَعٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَطَى: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دَمًا أَحَدْتُ هُو؟ قَالَ: لَا، أَيُّ يُوْجَعُ فُؤَادُهُ فَيَنْفُثُ دَمًا. وَرَجُلٌ مَفْؤُودٌ: جَبَانٌ صَعِيفٌ «مَفْؤَادٌ مِثْلُ الْمَتَحَوِّبِ. وَرَجُلٌ مَفْؤُودٌ وَفَيْدٌ: لَا فُؤَادَ

لَهُ؛ وَلَا فَعْلٌ لَهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَمْ يُصَرِّفُوا مِنْهُ يِعْلًا، وَمَفْعُولُ الصِّفَةِ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى الْفِعْلِ، لِحَوِّ مَضْرُوبٍ مِنْ ضَرْبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قُتِلَ. التَّهْذِيبُ: فَأَذْتُ «نَصْنَدُ» قَدَهُ فَادًا: أَصَبْتُ فُؤَادَهُ.

فَأَر: الْفَأَرُ، مَهْمُوزٌ: جَمْعُ فَأَرَةٍ «بَن سَيْدِهِ» نَمَارٌ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ فَرَانٌ وَفَرَّةٌ، وَالْأُنْثَى فَأَرَةٌ، وَقِيلَ: فَعَارٌ لِدُكْرِ الْأُنْثَى كَمَا قَالُوا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْحَمَامِ: حَمْدَمَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلذَّكَرِ الْفَأَرُ: الْفُؤُورُ^(٢) وَالْفَعْلُ، وَيَقَالُ لِلْحِمَى اسْمَتُنْ: فَأَرُ الْمَتْنِ وَيَرَابِيعُ الْمَتْنِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا:

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ

نَبِطَ تَمَثُّيْتِهِ مِنْ اسْفَارِ الْفُؤُورِ

وَفِي الْحَدِيثِ: خُمُسُ فُلَانٍ يُقْتَلُ فِي اسْحَلٍّ وَالْحَرَمِ، مِنْهَا الْفَأَرَةُ، هِيَ مَهْمُوزَةٌ: وَقَدْ يَتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا. وَأَرْضٌ فُؤَرَةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ، وَمَفْأَرَةٌ: مِنَ الْفُؤَرَانِ، وَجَرْدَةٌ: مِنَ الْجَرْدِ. وَلَيْسَ فُؤَرٌ: وَقَعَتْ فِيهِ الْفَأَرَةُ. وَقَفَّارُ الرَّحْلِ: حَفَرَ حَفْرَ الْفَأَرِ، وَقِيلَ: فَارٌّ حَفَرَ وَدَفَنَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِنَّ شَبِيحَ ابْنِ الزُّنَا قَدْ فَارًّا:

فِي الرُّضَمِ لَا يَتَرَكُ مِنْهُ حَجَرًا

وَرَمَا شَكِي الْمَسْكِ قَفَّارًا، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَفَّارِ يَكُونُ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وَقَفَّارَةُ الْجِشَلِ: نَافِخَتُهُ. قَاتَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: سَأَلَتْ رَجُلًا عَقَّارًا مِنَ الْمَعْتَزِلَةِ عَنْ فَارَّةِ الْمَسْكِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْفَأَرَةِ، وَهُوَ بِالْجِشَفِ أَشْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَارَّةُ الْمَسْكِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثُبَّتْ، يَصِلُهَا الصَّيَادُ، فَيَعْصَبُ شَرْتَهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ، وَسَرْتَهَا مُدْلَاةً فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا ثُمَّ تَذْبَحُ، فَإِذَا سَكَنْتْ قَوَّرَ السَّرَّةَ الْمُعْصَرَةَ^(٣) ثُمَّ دَفَنَهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدَ مَسْكًا ذَكِيًّا بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ ثَنَاءً، قَالَ: وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ طَبَّبَ بِالْمَسْكِ مَا طَبَّبْتُ لَهُ. قَالَ: وَيَقَعُ اسْمُ انْفَارٍ عَلَى فَارَّةِ الثَّيْسِ، وَفَارَّةُ الْبَيْتِ، وَفَارَّةُ الْجِشَلِ، وَفَارَّةُ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَفَارَّةُ الْإِبِلِ أَنَّ تَفْرُوحَ مِنْهَا رَاكِبَةٌ طَيِّبَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتْ الْعَشَبَ وَزَهَّرَتْهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدِيَّتٌ

(٢) قَوْلُهُ «الْفُؤُور» كَمَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَالَّذِي نَقَلَهُ شَارِحُ الدُّمُوسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوْرُ كَصَرَدٍ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ الْأَنِي

(٣) [عَبِي النَّجَّارِ: الْمُعْصَرَةُ].

(١) قَوْلُهُ «وَالْجَمْعُ مَفَائِدُ» فِي الْقَامُوسِ وَالْجَمْعُ مَفَائِدُ.

خلودها، ففاحت منها رائحة طيبة، فيقال لتلك فارة الإبل، عن يعقوب، قال الراعي يصف إبلاً:

سها فارة ذفراء كل عشيمة،

كما فتح الكافور بالمسك فابتحة

وعقيل نهمز الفارة والحجونة والمؤسى والحوت. ومكان فيز: كثير الفار. وأرض مفارة ذات فار. والفارة والفورة؛ نهمز ولا تهمز: ربح تكون في رشح البحر، وفي المحكم: في رسخ الدابة تنفش إذا مسحت، وتجمع إذا تركزت.

والفثرة والفورة، كلاهما: حلبة وعمر يطبخ وتسقاء النفساء التهذيب: والفثرة حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها أقيت في مغصر فضفت، ثم ينقى عليها تمر، ثم تتبخشاها المرأة النفساء قال أبو منصور: هي الفثرة والقيورة والفرقة. والفار: ضرب من الشجر، يهمز ولا يهمز. ابن الأثير في هذه الترجمة: وفي الحديث ذكر فاران، هو اسم عبراني لجهال مكة، شرفها الله، له ذكر في أعلام النبوة، قال: وألفه الأولى ليست همزة.

فأس: الفأس: آلة من آلات الحديد يُخَفَّرُ بها ويُقطع، أنى، والجمع أفؤس وأفؤوس، وقيل: تجمع فؤساً على فؤل.

وفأسه يفأسه فأساً: قطعه بالفأس. قال أبو حنيفة: فأس الشجرة يفأسها فأساً: ضربها بالفأس، وفأس الخشبة: شغها بالفأس. التهذيب: الفأس التي يُلَقَّ بِهَا الحطب، يقال: فأسه يفأسه أي يُلَقِّعُه. وفي الحديث: ولقد رأيت الفؤوس في أصولها، وإنها لتُحَلَّ غُماً؛ هي جمع الفأس، وهي مهموز، وقد تُحَفَّف. وفأس السجام: الحديدية القائمة في الحنك، وقيل: هي الحديدية المعترضة فيه؛ قال طُفَيْل:

يرادى على فأس السجام، كأنها

تُرَادى به سُرْقَاءُ جَذَعٍ مُشَدَّبٍ

وفأسته: أصبت فأس رأبيه. وفي الحديث: فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسِ رَأْسِهِ، هو طرف مؤخره المُشْرِفُ عَلَى الْعَقَا. وجمعها فؤوس ثم فؤوس. التهذيب: وفأس اللجام الذي في وسط الشكيمة بين المشختر. وقال ابن شميل: الفأس الحديدية القائمة في الشكيمة وفأس الرأس: خوف القمخذوة المُشْرِفِ عَلَى النَّفْسِ، وقيل: فأس القفا مؤخر القمخذوة. وفأس القم: طرفه الذي فيه الأسنان، وقوله:

يا صاح أزعجل ضامرات العيس،

وابلك على لطم ابن خمير الفؤوس

قال: لا أدري أهو لجمع فأس كقولهم رؤوس في جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب ف و س.

فأفاً: الفأفاء، على فقلال: الذي يكثر ترداد الفاء إذا تَكَدَّم والفأفأة: حُبْسَةٌ في اللسان وَعَلَتُهُ الفاء على الكلام. وقد شَفَا. وَرَجَل فَأْفَأً وفأفَاءً، يَدُّ وَيَقْصُرُ، وامرأة فُدَّةٌ، وفيه فأفأة. الليث: الفأفأة في الكلام، كأن الفاء يعلب على اللسان، فتقول: فُدُّ فلان في كلامه فأفأة. وقال المبرد: الفأفأة: الترديد في الفاء، وهو أن يتردد في الفاء إذا تَكَدَّم.

فأق: الفائق: عظم في العنق. وفائق فأفاً، فهو فَيْقٌ مَفْبِقٌ: اشتكى فائقه. الليث: الفأق داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه، واسم ذلك العظم الفائق؛ وأنشد:

أَوْ شَفَّكَ فَائِقَةٌ مِنَ الشَّقَا

ويقال: فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يعض من داخل الحلق إذا سقط.

والفؤاق: الريح التي تخرج من المعدة، لغة في الفؤاق، وقد فُاقَ يَفَاقُ فُؤَاقاً.

وتَفَاقَ الشيء: تفرج؛ قال رؤبة:

أَوْ فَكَ جِسْوَئِي قَتَبَ نَفَافٍ

ولكاف ففأق: مفرج. ابن الأعرابي: الفائق هو الدرء يس.

التهذيب: الفؤاق الوجع، مضموم مهموز لا غير، والفؤاق بين الحليتين، وهو السكون، غير مهموز.

فأل: الفأل: ضد الطيرة، والجمع فؤول، وقال الجوهري:

الجمع فؤول، وأنشد للكميت:

وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ،

وَلَا تَسْأَلُ السَّجْنَى الْأَقُولُ

وتفألت به وتفأل به؛ قال ابن الأثير: يقال تفألت بكذا وتفألت، على التخفيف والقلب، قال: وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً. والفأل: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالّة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفألت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالّته. وفي الحديث: أنه ﷺ،

وَأَزِيدُ فَارِسُ الْهَيْجَا، إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالسَّيْمِ

والجمع فُؤُوج. وفي التهذيب: الجمع فُؤُوج على رر فُعُجٍ مثل

يَحْمَارٍ وَخُمْرٍ. وَفَامُ الْهُؤُودِجِ وَأَفَامُهُ. وَسُحُّ أَسْفَهُ؛ قَرَّ رَهِير

عَلَى كُلِّ فَتَيٍّ فَتَيْبٍ مُفَامٌ

ويروى: وَشَفَامٌ. وَهُودِجٌ مُفَامٌ عَلَى مُفَقِّلٍ؛ وَطَىءٌ بِسَفْنِهِ.

وَالْتَفْتِيمُ: تَوْسِيعُ الدَّلْوِ. يُقَالُ: أَفَامْتُ الدَّلْوَ وَأَفَقَفْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ.

وَمَزَادَةٌ مُفَامَةٌ: إِذَا وَسَّعْتَ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّوَايَةِ

وَالشَّعِيبِ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ الْمُفَامَةُ. اسْجُوهْرِي: أَفَامَتِ الرَّحَى

وَالْقَتَبَ إِذَا وَسَّعَتْهُ وَزَدَتْ فِيهِ، وَفَامَتُهُ تَعْلِيمًا مِثْلَهُ، وَرَزَحَلُ مُفَامٌ

وَمُفَامٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زَهِيرٍ أَيْضًا:

ظَهَرَنَ مِنَ الشُّوبَانِ، ثُمَّ جَزَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ قَبِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفَامٌ

وقال رؤبة:

عَبَلًا تَرَى فِي خَلْفِهِ تَفْعِيمًا

خَيْخَمًا وَسَعَةً. أَبُو عَمْرٍو: فَأَامْتُ وَصَامْتُ إِذَا زَوَيْتَ مِنْ أَمْعَاءِ.

وقال أبو عمرو: التَّخَاوُمُ أَنْ تَمْلَأَ الْمَاشِيَةَ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِي: فَأَمُ الْبَعِيرُ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

ظَلْتُ بِرَمْثِلٍ عَالِجٍ تَسْتُثْمَةُ،

فِي صِلَابَانٍ رَنْصِيٍّ تَفْلَأُهُ،

وقال أبو تراب: سَمِعْتُ أَبَا الشَّيْخِ يَقُولُ: فَأَامْتُ فِي الشَّرَابِ

وَصَامْتُ إِذَا كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا؛ قَالَ أَبُو مَصْرُورٍ: كَأَنَّهُ مِنْ فُلَامَتِ

الْإِنَاءِ إِذَا أَفَقَفْتَهُ وَمَلَأْتَهُ. وَالْأَفَامَةُ: فُرُوعُ الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ

أَطْرَافِ الْعِرَاقِي؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

كَأَدَى نَحْتِ الْكَبِيلِ مِنْ أَمَامِهَا،

شُفَرَاءُ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ جِزْمِهَا

ويعبر مُفَامٌ وَمُفَامٌ: سَمِينٌ وَاسِعُ الْجُوفِ. وَيَعْنِي نَسْعِيرٌ إِذَا امْتَلَأَ

شَحْمًا: قَدْ فُتِمَ حَارَكُهُ، وَهُوَ مُفَامٌ. وَلَفَتْهُ: الْجَمَاعَةُ مِنْ

النَّاسِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مُحَابِيخَ الرِّبَالِ مِنْهَا

فَعَامٌ يَنْهَضُوبٌ إِلَى مَمٍّ

وفي التهذيب:

كَدَ يَحْتُ نَفْأً وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ؛ وَالطَّيْرَةُ: ضِدُّ الْفَالِ، وَهِيَ فِيمَا

بَكْرِهِ. كَالْفَالِ فِيمَا يَسْتَحِبُّ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ،

وَعَدْرٌ يَكُونُ فِيمَا يَحْسَنُ وَفِيمَا يَسُوءُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَنْ

عَرَبَ مِنْ يَحْمَلُ الْفَالَ فِيمَا بَكْرُهُ أَيْضًا، قَالَ أَبُو رَيْدٍ: نَفَاءُ لُتْ

تَفْدُولًا، وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْحَاجَةَ يَدْعُو بِأَ

سَعِيدٍ بِأَفْلَحٍ أَوْ يَدْعُو بِاسْمِ قَبِيحٍ، وَالاسْمُ الْفَالُ، مَهْمُوزٌ، وَفِي

نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ لَا فَالَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لَا ضَيْعَ عَلَيْكَ، وَلَا

طَيْعَ عَلَيْكَ، وَلَا شَرَّ عَلَيْكَ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَا غَدْوَى وَلَا بَطِيْرَةَ وَيَعْنِي الْفَالَ الصَّالِحَ،

وَالْفَالَ لَصَالِحٍ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ؛ قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ

الْفَالَ مَا يَكُونُ صَالِحًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ غَيْرَ صَالِحٍ، وَإِنَّمَا أَحَبُّ

النَّبِيِّ ﷺ، الْفَالَ لَأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَثْمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ وَرَجَّوْا حَالَهُ

عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهَمَّ عَلَى خَيْرٍ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي

جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ

وَرَجَّاهُمْ مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ؟ وَإِنَّمَا خَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ

انْفِطَرِ كَيْفَ هِيَ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنْقَلِبُ، فَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا

سُوءَ انْظُرَ بِاللَّهِ وَتَوَقَّعَ الْبَلَاءَ، وَيُحِبُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ

تَعَالَى رَاجِيًا، وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ، قَالَ: وَالْكَوَادِسُ مَا

يُغَطِّي مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْفُطَاسِ وَنَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: أَنَّهُ

كَانَ يَنْشَأُ وَلَا يَتَطَيَّرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

الْفَالَ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى

الْبُخْسِ، وَالْفَالَ بِمَعْنَى النُّوعِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْحَدِيثِ أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ

الْفَالَ.

وَالْأَفْتِشَالُ: الْفُتَيْعَانُ مِنَ الْفَالِ؛ قَالَ الْكَبِيْتُ يَصِفُ خَيْلًا:

إِذَا مَا بَدَتْ نَحْتِ الْخَوَافِقِ، صَدَقَتْ

بِأَمْسٍ فَالُ الرَّاجِحِينَ أَفْتِشَالُهَا

التهذيب. تَفْعِيلٌ إِذَا سَمِعَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ. وَرَجُلٌ فَيْلٌ لِلْحِمَمِ: كَثِيرُهُ؛

قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَهْمِرُهُ فَيَقُولُ: فَيْئِلٌ عَلَى فَيْئِيلٍ. وَالْفَتَالُ،

بِالْهَمزة. مَعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ، وَسَيَذْكَرُ فِي فَيْلٍ.

فَأَمَّا: الْفَتَاةُ. وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاحِرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْهُؤُودِجُ الَّذِي قَدْ

وُسِّعَ أَسْفَلُهُ بِشَيْءٍ رِيْدٍ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ يَعْكُمُ مِثْلَ الْجَوَالِقِ صَغِيرٍ

بَعْمٍ يُعْطَى بِهِ مَرْكَبُ الْمَرْءِ، يَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ

وَأُخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَي فِرْقًا مَتَفَرِّقَةً؟ قَالَ ابْنُ بَرِي. صَوَابُهُ أَنْ يَمُولَ: وَالْهَاءُ عَوَضَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْفَتْحَ الْفَرْقَةَ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَوْتُ بِوَوِ أَي فَوَقْتُ وَشَقَّقْتُ. قَالَ: وَقَدْ حَكِيَ فَأَوْتُ فَأَوُ وَفَأَوُ: قُلْ: مَعْنَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَتَةً مِنَ الْيَاءِ. التَّهْدِيدُ: وَالفَتْحُ، بَوْنُ فَعَةٍ، لَعْرِفَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَوْتُ رَأْسَهُ أَي شَقَّقْتَهُ، قُلْ: وَكَانَ فِي الْأَصْلِ قُوَّةُ بَوْنٍ فِغْلَةً فَتَقْصُصُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَمَاعَتِهِ: لَمَّا رَجَعُوا مِنْ شَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ: أَنَا فِيكُمْ الْفَتْحُ الْمَرْقَةُ وَاجْمَعُوا مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقْسِمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَبِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاوَأَ إِلَيْهِمْ.

فَتَأُ: مَا قَبِثْتُ وَمَا فَتَأْتُ أَذْكَرُهُ: لَعْنَانٌ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. فَتَأُ فَتَأُ وَفَتَرُوا وَمَا أَفَتَأْتُ، الْأَحِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ، أَي مَا يَرْحُثُ وَمَا زَلْتُ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، فَإِنْ اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوَهَا فِيهِ مَثْبُوتَةٌ عَلَى حَسَبِ مَا نَجِيءُ عَلَيْهِ أَتَحَوَّاهَا. قَالَ: وَرَبَّمَا حَذَفْتَ الْخَرْثَ خَرْثَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ مَثْبُوتٌ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُونُسَ﴾، أَي مَا تَفْتَأُ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ حُجْرَةَ:

أَنَدَ مِنْ قَارِبٍ، رُوحَ قَوْلَائِمَةٍ،

صُمَّ خَوَائِمِرُهُ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَائِمَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَائِمِ، فَخَذَفَ وَأَوْضَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي رَيْدٍ قَالَ: تَمِيمٌ يَقُولُ أَفَتَأْتُ، وَقَبَسَ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَيْثُ. يَقُولُ: مَا أَفَتَأْتُ أَذْكَرُهُ الْتَاءُ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ، وَمَا فَتَيْثُ أَذْكَرُهُ أَفَتَأْتُ فَتَأُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَيْثُ عَنِ الْأَمْرِ أَفَتَأُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ^(١).

فَتَسَتْ: فَتُ الشَّيْءِ بَنُفْثَةً فَتَأُ، وَفَتَسَتْ دَقَّةً. وَقِيلَ فَتَسَتْ كَسْرَهُ: وَقِيلَ: كَسْرَهُ بِأَصَابِعِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْفَتْحُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِإَصْبَعِكَ، فَتُصْبِرُهُ فَتَأُ أَي دُقَاقًا، فَهُوَ مَفْتُوثٌ وَفَتَيْتٌ. وَمِمَّا الْمَثَلُ: كَمَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الْيَوْمَ، الْيَوْمَ: حَجَارَةٌ بَيضٌ تُفْتُ بِالْيَدِ، وَقَدْ انْفَتَتْ وَتَفَتَتْ.

(١) قوله «وانقادت» كذا هو في المحكم أيضاً بالقاف والعين لا بالهمزة والعين.

مَنَامٌ مَحْلَبُونَ إِلَى فَنَامٍ
قَالَ لِحَوْهَرِي. لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. يُقَالُ: عِنْدَ فُلَانٍ فَنَامٌ مِنَ النَّاسِ، وَابْنُ دَعْبَةَ يَقُولُ فَيَامٌ، يَلَا هَمَزًا، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفَنَامِ مِنَ النَّاسِ، هُوَ مَهْمُورٌ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ. وَفِي تَرْجُمَةِ فَعَمٍ: سَقَاءُ مُفْعَمٌ وَمَقَامٌ أَي مَمْلُوءٌ.

فَأَوُ: فَأَوْتُهُ بِالْقَصْرِ: صَرَفْتُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوُ، وَفَأَوْتُهُ فَأَوُ، قُلْتُ بِالشَّيْءِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خَفَفَةٍ حَتَّى يَفْرَجَ عَنِ الْإِنْسَانِ. وَالْأَنْفِيَاءُ: الْإِنْفِرَاجُ، وَمِنْهُ اسْتَقَ اسْمُ الْفَيْتَةِ، وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْفَأَوُ: الشَّقُّ. فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوُ وَفَأَوْتُهُ لِمَا لَمْ يَفُتْ وَتَفَأَى وَفَأَوْتُ الْخَدَّ فَتَفَأَى: صَدَعَتْهُ فَصَدَعُ. وَالْفَأَى الْفَدَحُ: انشَقَّ. وَالْفَأَوُ: الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: وَالْفَأَوُ: مَا بَيْنَ اسْجَلَيْنِ، وَهُوَ أَيْضًا الْوُطْيُ بَيْنَ الْخَرَّتَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الزَّمَالِ؛ قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَبَ:

لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ وَانْكَشَمَ رَوْضَتُهَا

فَأَوُ، مِنَ الْأَرْضِ، مُحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ

وَكَانَ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَأَوُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ تُطِيفُ بِهِ الزَّمَالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلًا وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَأَوُ لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ، لِأَنَّ الْأَنْفِيَاءَ الْإِنْفِتَاحَ وَالْإِنْفِرَاجَ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

رَاخَتْ مِنَ الْخَرْجِ نَهْجِيرًا فَمَا وَفَّتْ

حَتَّى انْفَأَى الْفَأَوُ، عَنْ أَعْنَاقِهَا، سَخَرَا

الْخَرْجُ: مَوْضِعٌ؛ يَعْنِي أَنَّهَا قَطَعَتْ الْفَأَوُ وَخَرَجَتْ مِنْهُ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْفَأَوُ الدَّلِيلُ؛ حَكَاهُ أَبُو لَيْلَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَفْرِي مَا صَحَّحَهُ. التَّهْدِيدُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ: حَتَّى انْفَأَى أَي انْكَشَفَ. وَالْفَأَوُ فِي بَيْتِهِ أَيْضًا: طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُمَا فَجٌّ وَاسِعٌ يَقَالُ لَهُ فَوُ الزَّيْزَانِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ. وَالْفَأَوُ، مَقْصُورٌ: الْفَيْشَةُ؛ قَالَ:

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمُوحًا، مَا ضَحَوَا

هُمْ الْفَأَوُ وَأَسْفَلُهَا قَفَاها

وَالْفَتْحُ: إِجْمَاعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ فَنَاتٌ وَفَتُونٌ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا اسْحَوْ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

نَرَى مِنْهُمْ حَمَاجَتَهُمْ فَتَعِينَا

والفئات: ما تفتت؛ وفئات الشيء: ما تكثر منه؛ قال زهير:

كَانَ فُتَاتَ الْعَهْنِ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ، حُبِّ الْعَهْنِ لَمْ يُحْطَمِ

قال أبو منصور: وفئات العهن والصوف ما تساقط منه.

والفت: والفت: الشق في الصخرة، وهي الفتور والثثور.

ولتفتت: انكسر.

والانفتت: الانكسار.

والفتيت والفتور: الشيء المفتور، وقد غلب على ما فت من الحيز؛ وفي التهذيب: إلا أنهم خصوا الحيز المفتور بالفتيت. والفتيت: الشيء يشق ويتقطع ويتفتت.

وكلمه بشيء فتت في ساعده أي أضغفه وأزقته. ويقال: فتت فلان في عضدي، وقد زكني. وفت فلان في عضد فلان، وعضده أهل بيته، إذا رام إضراره بجنونه لياهم.

والفتة: الكثرة من التمر.

الغراء: أولئك أهل بيت فت وفت وفت إذا كانوا متشكرين، غير مجتمعين.

ابن الأعرابي: فتفت الراعي إبله إذا ردها عن الماء، ولم يفضع صوارها.

والفتة: بقرة، أو زونة مفتوة، توضع تحت الزئد عند القلح.

الجوهرى: الفتة ما يفت ويوضع تحت الزئد.

فتح: الفتش: نقيض الإغلاق؛ فتحه يفتحه فتحة، وافتحه وفتحه فانفتح وفتش.

ابن جوهرى: فتحت الأبواب، شدد للكثرة، فتفتحت هي؛ وقوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾؛ قرئت بالتخفيف

والتشديد وبالياء والتاء، أي لا تفضع أرواحهم ولا أعمالهم، لأن أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد إلى السماء؛ قال الله تعالى:

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْصِيَائِهِ﴾؛ وقال جل ثناؤه: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾؛ وقال بعضهم: أبواب السماء أبواب

الحنة لأن الجنة في السماء، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾؛ مكانه قال: لا تفتح لهم أبواب

الحنة. وقوله تعالى: ﴿مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾؛ قال أبو علي مرة: معناه مفتحة لهم الأبواب منها؛ وقال مرة: إنما هو مرفوع

على إبدال من الضمير الذي في مفتحة. وقال: العرب تقول

فتحت الجنان؛ تريد فتحت أبواب الحسان؛ قال تعالى:

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾؛ والله أعلم. وقوله تعالى:

﴿وَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ

فَلَا مُمْسِكٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾؛ قال الزجاج: معناه ما يأتيهم به الله

من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه، وما يمسك من ذلك

فلا يقدر أحد أن يرسله.

واليفتح، بكسر الميم، والمفتاح: مفتاح الباب، وكل ما فُتح

به الشيء، قال الجوهري: وكل مُستغلق؛ قال سيبويه: هذا،

الضرب مما يعمل مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن،

والجمع مفاتيح ومفاتيح أيضاً؛ قال الأخفش: هو مثل قولهم

أمانى وأمانى، يخفف ويشدد؛ وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ

الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنه

عنى قوله [عز وجل]: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ

الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي لَفْتٌ مَاذَا تَكْسِبُ

غداً وما تَدْرِي لَفْتٌ بَأَى أَرْضِ تَمُوتُ﴾؛ قال: فمن ادعى أنه

يعلم شيئاً من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لأنه قد خالفه؛

وفي الحديث: أوتيت مفاتيح الكلم، وفي رواية: مفاتيح؛ هذا

جمع مفتاح ومفتاح وهذا في الأصل مما يتوصل به إلى

استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول إليها، فأخبر أنه أوتي

مفاتيح الكلام، وهو ما يشر الله له من البلاغة والفصاحة،

والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن

العبارة، والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعلدت عليه، ومن

كان في يده مفاتيح شيء محزون سهل عليه الوصول إليه.

وباب فتش أي واسع مفتش، وفي حديث أبي الدرداء: ومن

يأت باباً مثقلاً يجذ إلى جنبه باباً فتحة أي واسعاً، ولم يرد

المفتوح، وأراد بالباب الفتش: الطلب إلى الله والمسألة.

وقارورة فتش: واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف، لأنها تكون

حيث مفتوحة، وهو قمل بمعنى فمور.

والفتش: الماء المفتش إلى الأرض يشقى به والفتش: الماء

الجاري على وجه الأرض؛ عن أبي حنيفة. الأزهري: والفتش

النهر. وجاء في الحديث: ما شقي فتحة وما شقي دلفش

ففيه الشق؛ المعنى ما فتح إليه ماء النهر فتش من الرورع

والنخل ففيه العشر. والفتش: الماء يجري من غير

أو غيرها. والمفتّح والمفتّح^(١): فتاة الماء.

وكل ما اكشف عن شيء فقد افتتح عنه وتفتح. وتفتح الأكمة عن النور: تشقها

والفتح: افتتاح دار الحرب، وجمعه فتوح. والفتح: النصر. وفي حديث الحديبية: أهو فتح؟ أي نصر. واستفتحت الشيء وفتحته، والافتتاح: الاستصار. وفي الحديث: أنه كان يستفتح بصعابك المهاجرين أي يستصر بهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾. واستفتح الفتح: سأله. وقال الفراء: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أفضل الدين وأعفه بالنصر، فقال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه إن تستصروا فقد جاءكم النصر، قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تستفتضوا فقد جاءكم القضاء، وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً. وروي أن أبا جهل قال يومئذ: انهم أقضوا للرحم، وأقصدنا للجماعة، فأجبه اليوم! مسأل الله أن يخكم بحين من كان كذلك، فنصر النبي ﷺ، وناله هو الخين وأصحابه، وقال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾؛ أراد أن تستقضوا فقد جاءكم القضاء؛ وقيل إنه قال: اللهم انصر أحب الفئتين إليك؛ فهذا يدل أن معناه إن تستصروا، وكلا القولين مجيد. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قال الزجاج: جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبيناً أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك؛ قال الأزهري: قال قتادة: أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهاذبة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية؛ ابن سيده قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي ﷺ، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد؛ وقيل: إنه كان عن تراض بين القوم، وكانت هذه البئر اشقيت جميع ما فيها من الماء حتى تروحت ولم يبق فيها ماء، فتمضمض رسول الله ﷺ، ثم سجد فيها، فذربت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه. وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قيل عن فتح مكة، وجاء في التفسير أنه نبيحت إلى النبي ﷺ، نفسه في هذه السورة، فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة

ودخل الناس في الإسلام أفواجا فقد قرب أجله، فكان يقول إنه قد نبيحت إلي نفسي في هذه السورة؛ فأمر الله أن يكسر التسبيح والاستغفار. الأزهري: وقول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾؛ قال مجاهد: يوم الفتح ههنا يوم القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي؛ وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن لنا يوماً أو شاك أن نستريح فيه وننعم، فقال الكفار: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ وقال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكة؛ قال الأزهري: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم الفتح؛ وقال الزجاج: جاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ متى هذا الحكم والقضاء؛ فأعلم الله أن يوم ذلك افتتح لا ينفع الذين كفروا بإيمانهم، أي ما داموا في الدنيا فالتوبة مقرضة ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى: ﴿وَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ أي فأجبت الدعاء.

واستفتح الله على فلان: سأله النصر عليه ونحو ذلك.

والفتاحة: الثمرة. الجوهري: الفتاحة، بالضم، الخكم. والفتاحة والفتاحة: أن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفتاحة الحكومة؛ قال الأشعر الجعفي^(٢):

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَفْراً رسولاً،

فإنني عن فتاحتكم غني؟

الأزهري: الفتح أن تحكم بين قوم يختصمون إليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾. الأزهري: والفتاح الحكومة.

ويقال للقاضي: الفتاح لأنه يفتح مواضع الحق؛ وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا﴾ أي اقض بيننا. وفي حديث الصلاة لا يفتح على الإمام؛ أراد إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أي لا ينفقه؛ يقال:

(٢) كذا في الأصل الأشعر، والصواب الأسمر كما في ملحة شعر. وبني

في الأساس والجمهرة وروايته:

ألا أبلغ بني بكر بن عبد
بائي عن فتاحتكم عسي

(١) قوله «والمفتح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرهما بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلة

مفاتيحه لتثوء بالفضة، قال: ما في الحرائر من مال تثوء به الغضبة الأزهرى: والأشبه في التفسير أن مفاتيحه خزائن ماله، والله أعلم بما أراد. وقال: قال البيهقي جمع المفتاح الذي يفتح به المغلاق مفسح، وجمع المفتاح الخزائن المفتاح؛ وجاء في التفسير أيضاً أن مفاتيحه كانت من جلود على مقدار الإصبع، وكانت تحبس على سبعين بغلاً أو ستون، قال: وهذا ليس بقوي. وروى الأزهرى عن أبي زرارة قال: مفاتيحه خزائنه إن كان لكفياً مفتاحاً واحد خزائنه الكوفة إنما مفاتيحه المال؛ وفي الحديث: أوتيت مفاتيح خزائن الأرض؛ أراد ما سهل الله له ولأئمنه من افتتاح البلاد المتعثرات واستخراج الكنوز الممنوعة.

والفتوح من الإبل: الناقة الواسعة الأحاليل، وقد فتحت^(١) وأفتحت، بمعنى: والتزور: مثل الفتوح. وفي حديث أبي ذر: قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الأحاليل. والفتش: أول مطر الوشيعي؛ وقيل: أول المطر، وجمعه فتش، بفتح الفاء^(٢)؛ قال: (٣)

كَأَنَّ تَحْسِي مَخْلِفاً قَرْوَحاً
رَعَى غُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفُتُوحِ

وهو يجمع العهد، وهو الفتحة أيضاً. والفتش: الماء الجاري في الأنهار. وناقمة مفاتيح، وأتفق مفاتيحات: سبائك حكاها السيرافي. والفتش: تركب التصلب في الشبه، وجمعه فتش. والفتش: جنتي النقي، وهو كأنه الحجة الخضراء إلا أنه أحمر مخلو غدير يخرج يأكله الناس.

الأزهرى: فاتح الرجل امرأته إذا جامعها.

وقفاتح الرجلان إذا تقاتلوا كلاماً بينهما وتعادتا دون لدس.

والفتحة: الفرجة في الشيء.

والفتحة: طويضة شمشقة بجمرة^(٤).

(١) قوله وقد فتحت من باب فتح كما في الفاموس.

(٢) قوله وجمعه هوح، بفتح القاء قال شارح الناموس أكر ذلك شيخ وشدد فيه وقال: لا قتال به. ولا يعرف في العربية جمع من فتح على قول بالفتح، بل لا يعرف في أوران المجموع معول الصبح مصعاً.

(٣) [في النكلة بسب الرح لأبي النجم].

(٤) قوله والفتحة طويضة عبارة المجد والفتاح، بزيادة ياء تحتية من الذرح والذي في اللسان وغيره والفتحة بدون ياء.

أراد بالإمام السلطان، وبالفتح الحكم، أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه.

والفتاح: الحاكم؛ الأزهرى: الفتاح في صفة الله تعالى الحاكم، قال: وأهل اليمن يقولون للقاضي الفتاح؛ ويقول أحدهم نصاحه: تعدل حتى أفاتحك إلى الفتاح، ويقول: فسخ بيننا أي احكم؛ وفي التنزيل: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾.

وفاتحه مفاتيحه وفتاحاً: حاكمه. وفي حديث ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا اتِّحَ بِبَيْنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾؛ حتى سمعت بهت ذي يزن تقول لزوجها: تعال أفاتحك أي أحاكمك؛ ومنه: لا تفتاحوا أهل القادر أي لا تحاكموهم؛ وقيل: لا تهدؤوهم بالمجادلة والمناظرة.

وفي أسماء الله تعالى الحسنی: الفتاح؛ قال ابن الأثير: هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده؛ وقيل: معناه الحاكم بينهم؛ يقال: فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما. والفتاح: الحاكم. والفتاح من أبنية المبالغة.

وتفتش بما عنده من مال أو أدب: تطاول به، وهي الفتحة؛ تقول: ما هذه الفتحة التي أظهرتها وتفتشت بها علينا؟ قال ابن دريد: ولا أحسبه عربياً.

وفاتح الرجل: ساومه ولم يعطه شيئاً، فإن أعطاه، قيل: فاتحه؛ حكاها ابن الأعرابي.

الأزهرى عن ابن بزرج: الفشخى الريح؛ وأشد:

أَكْلُهُمْ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ!

إذا ذكرت فشخى، من البعج عاجب؟

فشخى على نغلى.

وفاتحة الشيء: أوله.

وافتاح الصلاة: التكبير الأولى. وفتاوح القرآن: أوائل السور، الواحدة فاتحة. وأم الكتاب يقال لها: فاتحة القرآن. والفتح: أن تفتح على من يستقرئك. والمفتش: الخزانة الأزهرى: وكر حزة كانت يصنف من الأشياء، فهي مفتش، والمفتش: الكبر؛ وقوله تعالى: ﴿هَا إِنَّ مَفَاتِيحَهُ لَتَثُوءُ بِالْغُضْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ قيل: هي الكنوز والخزائن؛ قال الزجاج: روي أن مصاحبه خزائنه. الأزهرى: والمعنى ما إن مفاتيحه لتثوء الغضبة أي تميلهم من ثقلها. وروي عن أبي صالح: ما إن

والفتاح. صائر أسود بكثير تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من بطنه ومنها أحمر، والجمع فتاتيج، ولا يجمع بالألف والناء.

فتح. الفتح والفتحة: خاتم يكون في اليد والرجل بغص وغيره؛ وقيل: هي الحاتم أيًا كان؛ وقيل: هي حلقة تليس في الإصبع كالحاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرين^(١)، والجمع فتخ وفتوخ وفتخات، وذكر في جمعه فتاح، وقيل: للفتحة حلقة من فضة لا فص فيها، فإذا كان فيها نص فهي الخاتم؛ قال الشاعر:

تَشْفُطُ مِنْهَا فَتَخِي فِي كُفِّي

قال ابن بري: هذا الشعر للدهناء بنت يسخر زوج العجاج، وكانت رفعت إلى المغيرة بن شعبة فقالت له: أصلحك الله إني منه يجمع أي لم يفتضني، فقال العجاج:

«الله يعلم، يا مغيرة، أنني

قد دُشْتُها دُونَ الجِصَانِ المُرْسَلِ
وأخذتها أَخَذَ المَقْطَبُ شَاءَ،

عَجَلَانٌ بِذَنبِهَا لِقَوْمٍ لُرُلِ

فقات الدهناء:

والله لَا تَسُدُّعَنِي بِثَمِّ،

وَلَا بِتَفْسِيلٍ وَلَا بِضَمِّ،

إِلَّا بِزَعَزَاعٍ مُسَلِّي كُفِّي،

تَشْفُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُفِّي^(٢)

قال: وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين. وفي الحديث: أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة وفي رواية فتوخ، هكذا روي، وإنما هو فتخ، بفتحتين، جمع فتحة، وهي خواتيم تكاد تليس في الأيدي؛ قال: وربما وضعت في أصابع الأرجل. وفي حديث عائشة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: قال: القُلْبُ والفتحة.

ومعنى شعر الدهناء: أن النساء كن يخرتن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال برجليها سقطت خواتيمها في كمها، وإنما تحنت شدة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها خلق. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت:

(١) [قوله وعشرين: في الأساس: في أصابعهم العشر].

(٢) [قوله ومنه هكذا هي نسخة المؤلف ولعله روي بالذكور والتأنيث].

(٣) [البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ص ٣٨].

(٤) [البيت في شرح أشعار الهلبيين وصدرة].

لكن كسبر بن هند يوم ذلكم

وجه المتخل الهلبي.

والفتخ والفتحة: باطن ما بين العصد والذراع. والفتخ استرخاء المفاصل وليتها وعرضها؛ وقيل هو السر في المفاصل وغيرها؛ فتح فتخاً وهو افتخ. وعقب فتحاء لينة الجناح، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمرت، وهذا لا يكون إلا من اللين. والفتخ: عرض الكف والقدم وطولهما. وأسد أفتخ: عريض الكف. والفتخ: عرض مخالبا الأسد ولين معاصله. والأفتخ: اللين مفاصل الأصابع مع عرض. والفتخ في الرجلين: طول العظم وقلة اللحم؛ قال الشاعر:

على فتحاء تعلم حيث تشجو،

وما إن حيث تشجو من طريق

قال: عني بالفتحاء رجله، قال: وهذا صفة مشتار اعسل. الأصمعي: فتحاء قدم لينة؛ وقال أبو عمرو: فيها عوج.

وفتح الرجل أصابعه فتخاً وفتخها: عرضها وأرجاها؛ وقيل: فتح أصابع رجله في جلوسه فتخاً؛ ثناها وليها؛ قال أبو منصور: يشبهها إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها. وفي حديث النبي ﷺ، أنه كان إذا سجد جأى عضديه عن جنبه وفتح أصابع رجله؛ قال يحيى بن سعيد: الفتح أن يصنع هكذا، ونصب أصابعه، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه في السجود. قال الأصمعي: وأصل الفتح اللين، ويقال للبراجم إذا كان فيها لين وعرض: إنها لفتح؛ ومنه قيل للعقاب: فتحاء؛ وأنشد:

كأنني بفتحها الجناحين لفرقة،

دعوى من العقاب، طأطأت شغلالي

وتقول: رجل أفتح بين الفتح إذا كان عريض الكف واقدم مع اللين؛ قال الشاعر: (٤)

وَعَثَرَهُ فَتَرَهُ. وَأَثَرَهُ الداءُ: أَضْعَفَهُ، وَكَدَّدَتْ فَتَرَهُ اسْكِرَ
وَالْفَتَارُ: ابتداء الثَّشْوَةِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَتَشَدُّ لِلْأَحْصِ
وَتَجَرَّوَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ، وَصَرَّوَتْ
صَهْبَاءُ، تَرْمِي شَرَبَهَا بِفَتَارٍ

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ كُلِّ مُشْكِرٍ وَمُفْتَرٍ؛ فَالْمُسْكِرُ
الَّذِي يَزِيلُ الْعَقْلَ إِذَا شَرِبَ، وَالْمُفْتَرُ الَّذِي يُفْتَرُ الْجَسَدُ إِذَا
شَرِبَ أَيُّ يَحْمِي الْجَسَدَ وَيَصَوِّرُ فِيهِ فُتُورًا؛ فَإِذَا كَانَ يُكُونُ أَفْتَرَهُ
بِمَعْنَى فَتَرَهُ، أَيُّ جَعَلَهُ فَاتَرًا، وَإِذَا كَانَ يُكُونُ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ
شَارِبَهُ كَأَقْلَفٍ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتَهُ.

وَمَاءُ فَاتَرٍ: بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ. وَفَتَرَ الْمَاءُ: سَكَنَ حَرَّهُ. وَمَاءُ
فَاتُورٍ: فَاتَرٍ. وَطُورُ فَاتِرٍ: فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادٍّ لِلنَّظَرِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْتَرُ الرَّجُلِ: فَهُوَ مُفْتَرٌ إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ
فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَرَفُ فَاتِرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا.
وَالْفُتْرُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ
الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفُتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَابَةِ
وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا. وَفَتَرَ الشَّيْءُ: قَدَّرَهُ وَكَالَهُ بِفُتْرِهِ،
كَفْتَرْتُهُ: كَالَهُ بِفُتْرِهِ. وَالْفُتْرَةُ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيْنٍ، وَفِي
الصَّحَاحِ: مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رَسُلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ
الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتْرَةُ مَا
بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَضَ فَبَكَى فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي
لَأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يَصْبِنِي عَلَى حَالِ اجْتِهَادٍ
أَيُّ فِي حَالِ سُكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعَادَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ.

وَفَتَرَ وَفَتَرْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ وَيُرْوَى لِلْأَعَشِيِّ:
أَصْرَعْتُ حَبِيلَ الْوَضَلِ مِنْ فَتَرٍ،

وَهَجَرْتُهَا وَلَسَخْتُ فِي لَهْجَرٍ
وَصِمِغَتْ خَلْفَتُهَا الَّتِي خَلَقْتُ،

إِنْ كَانَ سَفْعُكَ عَيْرَ ذِي زَفَرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرِّوَاةِ مِنْ فَتَرٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَدْ تَكْسَرُ وَلَكِنْ الْأَشْهُرُ فِيهَا الْمَفْتُوحُ. وَصَرَّوَتْ:
قَطَعَتْ. وَالْحَبِيلُ: الْوَصْلُ. وَالزَّفَرُ: الثَّقَلُ فِي الْأُذُنِ. يَقْدَلُ مِنْهُ:
وَقَرَّتْ، أَذُنُهُ تَسْوَقُورُ وَقَرَأَ وَوَقَرَّتْ تَسْوَقُورُ أَيْضًا.

فُتِّخَ الشَّمَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَزُوحٌ
وَالْفَتْخُ فِي الْإِبِلِ: كَالطَّرْقِ. وَنَاقَةُ فَتَخَاءِ الْأَخْلَافِ: ارْتَفَعَتْ
أَحْلَافُهَا قَبْلَ بَطْلِهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ فِيهَا مَدْحٌ وَفِي الرَّجُلِ
دَمٌ، وَهُوَ الْفَتْخُ.

وَالْفَتْخَاءُ: شَيْءٌ مَرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيَكُونُ
لِمَشْتَارِ الْعَسَلِ؛ وَقِيلَ: الْفَتْخَاءُ شَبَّهَ بِلَيْنٍ مِنْ خَشَبٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ
الْمَشْتَارُ، ثُمَّ يَمْدُ مِنْ فَوْقَ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ؛ وَيُقَالُ لِلْفَاتَرِ
الطَّرَفُ: أَفْتَخَ الطَّرَفُ؛ قَالَ:

وَهِيَ تَخْلُو رَحْصَ الظُّلُوفِ ضَيْيَلًا،

أَفْتَخَ الطُّورُ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافًا^(١)

وَالْأَدَابِيخُ مِنَ الْفُتُوحِ: هِنَاءٌ تَخْرُجُ فِي أَوَّلِهِ فِيْمَحْصِبِهَا النَّاسُ
كَفَاءَةً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهَا فَيَعْرِفُوهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَحْكُ
لِلْأَدَابِيخِ وَاحِدًا.

وَفُتِّخَ وَفُتِّخَ: دَخَلَ بِأَطْرَافِ الدَّهْنِ مَا يَلِي الْيَسَامَةَ؛ عَنْ
الْهَجَرِيِّ. وَفُتِّخَ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

فُتِرَ: الْفُتْرَةُ: الْإِنْكَسَارُ وَالضَّعْفُ. وَفَتَرَ الشَّيْءُ وَالْحَزَّ وَفُلَانٌ يُفْتَرُ
وَيُفْتَرُ فُتُورًا وَفَاتَرًا: سَكَنَ بَعْدَ حَذَّةٍ وَلَآنَ بَعْدَ شَذَّةٍ؛ وَفَتَرَهُ اللَّهُ
تَفْتِيرًا وَفَتَرَ هُوَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ الْهَذَلِي:
أُحْيِلَ بَرْقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ،

إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَامِيهِ خَلَجًا

يُرِيدُ مِنْ مَحَابٍ^(٢) حَابٍ. وَالزَّجَلُ: صَوْتُ الرَّعْدِ؛ وَقَوْلُ ابْنِ
مِقْلٍ يَصِفُ غَيْثًا:

تَأْمَلْ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ، مَرَّتُهُ رِيحٌ تَجِدُ فَفْتَرًا؟

قَالَ حَمَادُ ابْنُ أَبِي عَتَاةٍ: فَتَرَ أَيُّ أَقَامَ وَسَكَنَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَتَرَ
مَطَرٌ وَفَرَّغَ مَاءُهُ وَكُفَّ وَتَحَيَّرَ. وَالْفُتْرُ: الضَّعْفُ. وَفَتَرَ جَسْمَهُ
يَفْتَرُ فُتُورًا. لَأَنَّهُ مَعَاصِلُهُ وَضَعْفُ. وَيُقَالُ: أَجَدَ فِي نَفْسِي
فُتْرَةً، وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلَتْهُ كَثِيرَةٌ

(١) قَوْلُهُ هِيَ قَوْلُهُ أَشْرَافُهُ كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَهُوَ مَكْسُورٌ وَلَعَلَّهُ
بِمَدٍّ فِي لَيْبَرْت.

(٢) مَوْلَاهُ يُرِيدُ مِنْ مَحَابٍ أَيُّ مَعْنَى يَمْنَى مِنْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى
رَسَطٍ أَوْ بِمَعْنَى فِي كَمَا ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ ح ل ج وَقَالَ هَاكَ وَيُرْوَى
خَلَجًا

فقد يكون من قوله أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ، وقد يكون من قولهم أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُمَطِّرْ بِلَادُنَا وَمُطِرَ غَيْرُهَا. وَالْفَتْقُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يَمَطِّر. وفي حديث مسيره إلى بدر: خرج حتى أَفْتَقَ بَيْنَ الصُّدُومَتَيْنِ أَي خرج من مَضِيْقِ الْوَادِي إِلَى الْمُسْتَسْعِ. وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ. وَأَفْتَقْنَا صَادِمًا فَتَقًّا، أَي مَوْضِعًا لَمْ يَمَطِّر وَقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ
وَالْفَتْقِ: الصَّيْحَ. وَصَبَحَ فُتَيْقٌ: مُشْرِقٌ. التَّهْذِيبُ: وَالْفَتْقُ انْفِلَاقُ الصَّيْحِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلشَّارِي الَّذِي كَمَّلَ الشَّرَى،

عَلَى أَخْرِيَابِ اللَّيْلِ، فَتَقَّ مُشْمَرُ

وَالْفُتَيْقُ: اللِّسَانُ: الْخُذَاقِي الْفَصِيحُ. وَرَجُلٌ فُتَيْقُ السَّانِ، عَلَى فَعِيلٍ: فَصِيحُهُ خَيْرٌ مِنْهُ. وَتَضَلَّ فُتَيْقٌ: حَدِيدُ الشُّفْرَتَيْنِ مُجْمَعٌ لَهُ شُعْبَتَانِ كَأَنَّ إِحْدَاهُمَا فُتَيْقَتْ مِنَ الْأُخْرَى؛ وَأَنْشَدَ:

فُتَيْقُ الْبُرَارِزِينَ حَشَرًا سَيِّئًا

وَمِيفَ فُتَيْقٌ إِذَا كَانَ حَادًّا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَنَضَلَّ كَنَضَلَّ الرَّاغِبِي فُتَيْقٌ

وَفَتَقَ فُلَانٌ الْكَلَامَ وَبَجَهَ إِذَا قَوْمَهُ وَنَفَحَهُ. وَامْرَأَةٌ فَتَقٌ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْتِمَاءِ: مُتَفَتِّقَةٌ بِالْكَلَامِ. وَالْفَتْقُ، بِالْحَرَكَةِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةً فَتَقَاءً، وَهِيَ الْمُتَفَتِّقَةُ الْفَرْجَ خِلَافَ الرِّفْقَاءِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفَتَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي صَارَ تَشَلُّكُهَا وَاحِدًا وَهِيَ الْأُثُومُ. «بَنَ السَّكِيَتِ: امْرَأَةٌ فَتَقٌ لِلَّتِي تَفْتَقُ فِي الْأُمُورِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَهَيْتَ بِمَنْوُشَاةِ الْحَدِيثِ، وَلَا

فُتَقَ مُنْأَلَبَةٍ عَسَى الْأَنْبَرِ

وَالْفِتَاقُ: انْتِفَاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ:

وَفَتَاءَ بَيْضَاءٍ نَاعِمَةِ الْجَدِّ

لَمْ لُحُوبٍ، وَوَجَّهَهَا كَالْفِتَاقِ

وَقِيلَ: الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ، يَشْبُهُ بِهِ الْوَجْهَ نَفَالَهُ وَصِفَاتِهِ، وَقِيلَ: الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَر. وَالْفَتْقُ: انْتِشَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَتَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا فِي حَاجَةٍ أَوْ فَتَقٍ. التَّهْذِيبُ: وَالْفَتْقُ شَقٌّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ فِي شَقٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَوَابُ إِذِ الشَّرْطِيَّةِ أَغْنَى عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ تَقْدِيرُهُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صِسْمٌ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَهَا

أَبُو رَيْدٍ: الْفُتْرُ السَّيِّئَةُ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ يُثَخَّلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالشُّفْرَةِ.

فُتْرَصُ. فُتْرَصُ الشَّيْءِ: قَطْعُهُ.

فُتَشَ. الْفُتْشُ وَتَفْتِيشُ: الطَّلَبُ وَالْبَحْثُ، وَتَفْتِشَتِ الشَّيْءَ فَتَشًا وَتَفْتِشُهُ تَفْتِيشًا مِثْلَهُ. قَالَ شَمْرٌ: فَتَشَتِ شَعْرُ ذِي الرِّمَّةِ أَطْلَبَ فِيهِ بَيْتًا.

فُتِغَ: فُتِّغَ الشَّيْءُ بِفُتْغِهِ فَتَغًا إِذَا وَطِفَ حَتَّى يَنْشَدَّخَ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَذَخِ.

فُتِقَ: الْفُتَقُ: خِلَافُ الْوُتُقِ. فَتَقَهُ يَفْتَقُهُ وَيَفْتَقُهُ فَتَقًا؛ شَعْبَةُ قَالَ:

تَرَى جَوَائِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا

إِنَّمَا أَرَادَ مَفْتُوقَةً فَأَوْرَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمَاعَةِ. وَفُتِقَ تَفْتِيقًا لَانْفَتَقَ وَتَفْتَقَ. وَالْفُتُقُ: الْحَلَّةُ مِنَ الْغَيْمِ، وَالْجَمْعُ فُتُوقٌ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ،

وَزَلَّ النَّيَّةُ وَالْمُصَوِّفِي

رَغِيمةً وَنَاصِحَ شُؤْبِي،

يَظَلُّ تَحْتَ الْفُتَنِ الْقَوِي،

يَسْأَلُ بِالْمِخْجَنِ كَالْمَخْرُوقِ

قَوْلُهُ لَهَا بِمَعْنَى لِلْإِبِلِ، ذُو الْفُتُوقِ: الْقَلِيلُ الْمَطَرِ، وَزَلَّ النَّيَّةُ: أَنْ تَزِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَبُ الْكَلَامِ، وَالنَّيَّةُ: حَيْثُ يَتَوَيَّرُ مِنْ نَوَاحِي الْبِلَادِ، وَالْمِخْجَنُ: شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِنَقَرٍ مِنَ الْإِبِلِ فَتَأْكُلُ مِنْهَا، إِذَا سَمَ رَطَفَ فِي أَسْعَلِ الْمِخْجَنِ عَقْلًا ثُمَّ جَعَلَهُ فِي رَكْبَتِهِ، وَالْمَخْرُوقُ: الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارَقَتُهُ. وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ: تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ. وَأَفْتَقَ قَوْمٌ الشَّمْسَ: أَصَابَ فَتَقًا مِنَ السَّحَابِ نَبْدًا مِنْهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

ثَرِيكَ بِيَاضَ لَحْيَتِهَا وَوَجَّهَهَا،

كَسَرَوْنَ الشَّمْسَ، أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

وَالْفِتَاقُ: الشَّمْسُ حِينَ يُطْبَقُ عَلَيْهَا [الْعَوَمُ] ثُمَّ يَدُورُ مِنْهَا شَيْءٌ.

وَالْفَتَقَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي يَصِيبُ مَا حَوْلَهَا الْمَطَرُ وَلَا يَصِيبُهَا.

وَأَفْتَقْنَا: لَمْ تُمَطِّرْ بِلَادُنَا وَمُطِرَ غَيْرُنَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَحَكِي: حَرَجًا مِمَّا أَفْتَقْنَا حَتَّى وَرَدْنَا الْيَمَامَةَ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ،

داخل في مرق البطن وفيه الدية، وقال شريح والشعبي. فيه ثلث الدية، وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من احكام. وقال الشافعي: فيه الحكومة، وقيل: هو أن يقطع لحم المشتل على الأثنيين.

وفتق الحياطة يفتقها. الفراء في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ رَقًا فَفَتَّنَاهَا﴾، قال: فَتَّتَبَ السَّمَاءَ بِالْفَطْرِ وَالْأَرْضَ بِالْبَيَاتِ، وقال الزجاج: المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَبِقَةً ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، ففتق الله السماء فجعلها سبعاً وجعل الأرض سبع أرضين، قال: ويدل على أنه يريد بفتقها كَوْنُ المطر قوله [عز وجل]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾. ابن الأعرابي: أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ سُدَّوَيْنِ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْنَاكَ بِالْفَتْقِ، وهو عرجون الكبياتية، وفتق الطَّيْبُ يَفْتَقُهُ فَتْقًا طَيِّبُهُ وَخُلْطُهُ يَمُودُ وَغَيْرُهُ، وكذلك الدهن؛ قال الراعي:

لَهَا نَارَةٌ دُفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ.

كما فَتَّقَ الْكَافُورَ بِالْمِشْكِ فَاثْقَه

ذكر إبلًا رعت العشب وزهرته وأنها نَدِيَتْ جلودها ففاحت رائحة المسك. والفتاق: ما فُتِقَ به. وَفَتَّقَ الْمِسْكَ بغيره: استخرج رائحته بشيء تدخله عليه، وقيل: الْفَتَقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ تُفْتَقُ أَي تَخْلَطُ بِدَهْنِ الزُّنْبُقِ كَي تَمُوحَ رِيحُهُ، والفتاق: أن تَفْتَقَ الْمِسْكَ بِالْعَبِيرِ. ويقال: الْفَتَقُ صَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، ويقال طيب الرائحة؛ قال الشاعر:

وَكَأَنَّ الْأَرْيَ الْمَشْهُورَ مَعَ الْحَدِّ

بِغَيْرِهَا، يَشُوبُ ذَلِكَ فَتَاقٌ

وقال آخر:

عَلَّلْتُهُ الذِّكْيَ وَالْمِشْكَ طَرَا،

ومس البان ما يكون يناف

والفتاق: خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لَا يَلْبَثُ الْعَجِينُ إِذَا حُمِلَ فِيهِ أَنْ يَذْرَكَ، تقول: فَتَقَّتْ الْعَجِينَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ فَتَقًا؛ قال ابن سيده. والفتاق خمير العجين، والفعل كالفعل.

والفَيْتَقُ: الشَّجَارُ، وهو قَيْلٌ، قال الأعشى:

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَبِقُ

وفي الحديث: يسأل الرجل في الْحَايِضَةِ أَوِ الْفَتَقِ أَي الْحَرْبِ كَوْنُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَعَّ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالدَّمَاءُ وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَبَفَتْحٍ، وَقَدْ يَرَادُ بِالْفَتَقِ نَعْصُ الْعَهْدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فَتَقٌ بَيْنَ جُرَاشٍ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْحَتَ عَلَيْهِ الْخُفُوقُ، وَهِيَ الْآفَاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَذَيْنٍ. وَافْتَقَ عِلَّةً أَوْ نُتُوًّا فِي مَرَأَى الْبَطْنِ. التَّهْدِيبُ: الْفَتَقُ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي مَرَأَى بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصَّفَاقَ الدَّخْلَ. ابن بري: وَفَتَّقَ، هُوَ الْفَتَاقُ الْمَثَانِي، وَيُقَالُ: هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصَّفَاقُ إِلَى دَاخِلٍ، وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ: هُوَ الْفَتَقُ، بِفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الْفَتَقِ الدِّيةُ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْتُهُ الْأَزْهَرِيَّ يَفْتَحُ التَّاءَ. وَفِي صِفَتِهِ عليه السلام: كَانَ فِي حَاصِرَتِهِ الْفَتَاقُ، أَيِ الْإِسْعَ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ. وَفَتَّقَ: أَنْ تُنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ فَتَقَعَ الْأَمْعَاءُ فِي الْخُصْيَةِ. وَالْفَتَقُ: الْخُصْيَةُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَاقِ الْأَرْضِ بِالنِّسَاءِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَأْوَى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُوبِ الْخَلَقِ،

لَمْ تَزُجْ رِشْلًا بَعْدَ أَصْوَامِ الْفَتَقِ

أَي بَعْدَ أَصْوَامِ الْخُصْيَةِ، تَقُولُ مِنْهُ: فُتِقَ، بِالْكَسْرِ. وَعَادَ الْفَتَقُ: عَامَ الْحَصْبِ. وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِاقًا إِذَا سَمِعَتْ دَوَابُهُمْ فَتَفَتَّقَتْ. وَتَفَتَّقَتْ حَوَاصِرُ أَعْمَمٍ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ الرِّعْيِ. وَبَعِيرٌ فُتِيقٌ وَنَاقَةٌ فُتِيقٌ أَي تَفَتَّقَتْ فِي الْخُصْبِ، وَقَدْ فُتِيقَتْ تَفَتَّقَتْ فَتَقًا. وَعَامٌ فُتِقٌ: حَصْبٌ. وَانْفَتَقَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَفَتَّقَتْ: سَمِعَتْ. وَجَمَلٌ فُتِيقٌ إِذَا تَفَتَّقَ سِنًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَخَصِّرُوا حَتَّى يَبْتَ الْخُشْبُ وَسَمِعْتَ الْإِبِلَ حَتَّى تَفْتَقَ، أَيِ انْتَفَحَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ مَا رَعَتْ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ أَيِ انْحَصَبِ. الْعَرَاءُ: أَفْتَقَ الْحَيَّ إِذَا أَصَابَ إِبِلُهُمُ الْفَتَقَ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا مِمَّا تَصَوَّتْ لَذَلِكَ وَرَبَّمَا سَلِمَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فُتَقٌ، هُوَ بَضْمَتَيْنِ: مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةَ، سَلَكَ قُطْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِتُغَيَّرَ عَلَى خَنُفِمْ سِتَّةَ تَسْعَ. وَفَتَّقَ: دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعِهَا وَسَرَّتِهَا فَتَفْتَقُ وَدَلَتْ مِنَ السَّمَنِ. أَبُو زَيْدٍ: انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا، وَهُوَ الْفَتَقُ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعِهَا وَسَرَّتِهَا، فَرَبَّمَا أَقْرَقَتْ وَرَبَّمَا مَاتَتْ ذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ، وَقِيلَ: الْفَتَقُ انْفِتَاقُ الصَّفَاقِ إِلَى

الفراء: **الْفُتْكُ** والْفُتْكُ الرجل يفتك بالرجل يقتله مُحَاهِرَةً. وقال بعضهم **الْفُتْكُ**؛ وقال الفراء أيضاً: فتك به وأفتت، وذكر عنه اللغات الثلاث.

ابن شميل: **تَفَتَكَ** فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر أحداً؛ الأصمعي في قول رؤية:

ليس انشروني يضيي به مَضَاؤُهُ

إلا انشروني، من فَتَكَه ذَهِأُهُ

أي مع فَتَكَه كقولهِ: **الحياة** من الإيمان أي هو معه لا يفارقه، قال: ومضاهؤه تَفَادُهُ وذَهِابُهُ. وفي النوادر: **فَاتَكْتُ** فلاناً **مُفَاتَكَةً** أي داومته وامتأكلته. وإبل **مُفَاتَكَةٌ** للخصخ إذا داومت عليه مُشْتَبِكَةً مُشْتَقَرَّةً. قال أبو منصور: أصل **الْفُتْكُ** مي البتة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الأمور العظام **فَاتِكاً**؛ قال خُوَاتِ بن مجير:

على سعيها والْفُتْكُ من فَعَلَتِي

والغيلة: أن يَخْدَعَ الرجل حتى يخرج به إلى موضع يخفى فيه أمره ثم يقتله. وفي مثل: لا تنفع جيلة مع غيلة.

والْمُفَاتَكَةُ: مواجهة الشيء بشدة كالأكل والشرب ونحوه.

وفاتك الأمر: واقعه، والأسم **الْفَتَاكُ**. وفاتكبت الإبل المرعى: أتت عليه بأفئدتها. وفاتكه: أعطاه ما استام ببيعه، فإن سارمه ولم يعطه شيئاً قيل: فاتحه. وفَتَكُ فَتْكَاً: لَجَّ. وفَتَكُ انْقَطَر: نَفَسَ كَفْدَكَه.

فتكر: لقيت منه **الْفِتْكَرَيْنِ** والْفِتْكَرَيْنِ، بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع، أي الدواهي والشدائد، وقيل: هي الأمر العجيب العظيم، كأن واحد **الْفِتْكَرَيْنِ** لثُكْر، ولم ينطق به إلا أنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد **فِتْكَرَةً**، بانتأنيث، كما قالوا: ذاهية ومنكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذب مجرى أرض وأرضين، وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الإفراد فيقولوا: **فِتْكَر** و**بِرْج** وأقور، واقتصروا فيه على الجمع دون الأفراد، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتغال والغلبة.

فَتَل: القتل: أي الشيء كَلَيْك الحبل وكَفَسَ الفتيمة يقال: **انْفَتَلَ** فلان عن صلاته أي انصرف، ولَفَتَ فلاناً على رأيه وقَتَلَهُ أي صرفه ولَوَاهُ، وقَتَلَهُ عن وجهه فانْفَتَلَ أي

ولا بد من جاري يُجِيرُ سبيلها

كما سَدَّ الشُّكِّي في الباب فَيَتَّقُ

والشُّكِّي المسمار ويستتق: السواب، وقيل الحداد، وقيل الملك، التهذيب: يقال للملك فَيَتَّقُ، ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ الْعَنَابَ لَا يُغَايِرُنْ ذَا غِنَى

إِسَالٍ، ولا ينجو من الموت فَيَتَّقُ

ولفائق: اسم موضع؛ قال الحارث بن حلزة:

نُحَيْثَةُ فَالْمَصْفَاحِ، فَأَعْنَا

قِي فَيَتَّقُ، فَعَاذِبُ فَالْوَقَاءِ^(١)

فرياض القَطَا وأدب الشُّزْ

بُسب، فَالْمُشْفَعَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

فَتَكُ: لَفَتَكُ: ركوب ما هم من الأمور ودَعَتْ إليه النفس، **فَتَكُ** يَفْتِكُ وَفَتَكُ فَتْكَاً وَفَتْكَاً وَفَتْكَاً. والفاتك: الحريء الصنبر، والجمع **الْفَتَكُ**. ورجل **فَاتِكٌ**: جريء. وفَتَك بالرجل **فَتْكَاً** وَفَتْكَاً: انتهز منه غيرة فقتله أو جرحه، وقيل: هو القتل أو الجرح مُحَاهِرَةً؛ وكل من قتل رجلاً غاراً فهو **فَاتِكٌ**؛ ومنه الحديث: أن رجلاً أتى الزبير فقال له: ألا أقتل لك عتياً؟ قال: فكيف تقتله؟ فقال: أَفَتَكُ به! فقال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: قَيْدُ الْإِيمَانِ **الْفَتْكُ** لَا يَفْتِكُ مُؤْمَرٌ؛ قال أبو عبيد: **الْفَتْكُ** أن يَأْتِيَ الرجل صاحبه وهو غارٌ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك، ولكن ينفي به أن يعلمه ذلك؛ قال **المُحَبِّلُ السعدي**:

وإِذْ فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالنَّاسِ مُعْرِماً،

فَمُلِيءٌ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَامِلُهُ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارون، فقتل فيهم وسى؛ الجوهري: فيه ثلاث لغات فَتَكُ وَفَتَكُ وَفَتَكُ مثل وَدَّ وَوَدَّ وَرَغِمَ وَرَغِمَ ورغِم؛ وأشد ابن بري:

قُلْ لِلْفُؤَانِي: أَمَا فَيَكُرُّ فَاتِكَةً

تَغْلُو اللثيم بضرب فيه أمحاض؟

(١) روي هذا البيت في معقده للحارث بن حذفة على هذه الصورة. مُشْحِيَةٌ فَالْمَصْفَاحِ، فَأَعْنَا دِي بِنَايِ مَعَادَتِ، فَالْوَقَاءُ

القتل، بالتحريك، ما بين المرحقين عن جنبي العير، وقوم قُتل الأيدي؛ قال طرفة:

لَهَا مَرْفَقَانِ أَقْطَلَانِ، كَأَمَّا

أَمِيرًا بِسَلْمَى دَالِجٍ مَشْدَدٍ

وفي الصحاح: كَأَمَّا تَمَرٌ بِسَلْمَى^(١). وناقاة فتلاء: ثقيبة. وناقاة فتلاء إذا كان في ذراعها قتل ويؤوب عن الجنب؛ قال لبيد:

حَرَجٌ مِنْ مَرْفَقَيْهَا كَالْفَتْلِ

وَقِيلَتِ النَّاqةُ فِتْلًا إِذَا امْتَلَسَ جِلْدَ إِبْطِهَا فَمَ يَكُنْ فِيهِ عَزْلٌ وَلَا حَازٌ وَلَا خَالِجٌ وَهَذَا إِذَا اسْتَرْخَى جِلْدُ إِبْطِهَا وَتَبَيَّحَ.

وَالْفِتْلَةُ: نَوْرُ الشُّرَّةِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفِتْلُ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ؛ وَقِيلَ: الْفِتْلُ مَا سَمَ يَنْبَسِطُ مِنْ نَبَاتٍ وَلَكِنْ قُتِلَ فِكَانَ كَالْهَذَبِ، وَذَلِكَ كَهَذَبِ انْطِرَاءٍ وَالْأَثَلِ وَالْأَرْضَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفِتَالُ الْبُيْلُ، وَيُقَالُ لِصِبَاغِهِ الْفِتْلُ، فَهُوَ مَصْبَرٌ.

فتن: الأزهرى وغيره: جماع معنى الفشة الابتلاء والامتحان والاعتبار، وأصلها مأخوذ من قولك فتئت الفضة والذهب إذا أذهبها بالنار لتميز الرديء من الجيد، وفي الصحاح: إذا أدخلته النار لتنظر ما بجودته، ودينار مفتون. والفتن: الإحراق، ومن هذا قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾؛ أي يُحْرَقُونَ بالنار. ويسمى الصائغ الفتن، وكذلك الشيطان، ومن هذا قيل للحجارة الشود التي كأنها أُحْرِقَتْ بالنار. الفتين وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾، قال: يُفْتَرُونَ بذنوبهم. وورق فتين أي فِشَّةٌ مُحْرِقَةٌ. ابن الأعرابي: الفشة الاحتراب، والفشة المحسنة، والفشة المال، والفشة الأولاد، والفشة الكفر، والفشة اختلاف الناس بالآراء، والفشة الإحراق بالنار؛ وقيل: الفشة في التأويل الظلم. يقال: فلان مفتون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها. ابن سيده: الفشة الخيوة. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِشَّةً لِلظَّالِمِينَ﴾؛ أي خبيزة، ومعناه أنهم أُفِيَسُوا بشجرة ترقوم وكذبوا بكونها، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تحرق في

صرفه وصرف، وهو قلب لقت. وقتل وجهه عن القوم: صرفه كصفته. وثبت الحب وغيره وقتل الشيء يقتله قتلاً، فهو مقتول وقتيل، وقتلة: لواه؛ أنشد أبو حنيفة:

لَوْ هِيَ أَحْمَرُ صَافٍ،

وهي كالمسك القليل

قال أبو حنيفة، ويروى كالمسك الغيت، قال: وهو كالفتيل؛ قال أبو الحسن: وهذا يدل على أنه شعر غير معروف إذا لو كان معروفاً لما احتجف في قافيته، فتفهمه جداً. وقد أنشئت وقش. والفش: حل دقيق من حرَم أو ليف أو عِزْق أو قِدْ يشد على العنان، وهي الحلقة التي عند ملتقى الذخزين، وهو مذكور في موضعه. ولفتيل والفتيلة: ما تلتفه بين أصابعك، وقيل: الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلتها. والفتيل: الشخاة في شق النواة. وما أغنى عنه فتيلاً ولا فتلة ولا فتنة؛ الإسكان عن ثعلب، والفتح عن ابن الأعرابي، أي ما أغنى عنه مقدار تلك الشخاة التي في شق النواة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾؛ قال ابن السكيت: القُطْمِيرُ القشرة الرقيقة على النواة، والفتيل ما كان في شق النواة، وبه سميت فتيلة، وقيل: هو ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ، والتفتير التكتة في ظهر النواة؛ قال أبو منصور: وهذه الأشياء تضرب كلها أمداً للشيء النافه الحقيق القليل، أي لا يظلمون قدرها. والفتيلة: الدبالة. ودبال مفتل: شدد للكثرة. وما زان فلان يفتل من فلان في الذروة والغارب، أي يدور من وراء حديثه. وفي حديث الزبير وعائشة: فلم يزل يفتل في الذروة والغارب، وهو مثل في السخاذة. وورد في حديث حنفي بن أعطاب أيضاً: لم يزل يفتل في الذروة والغارب، والفتلة: وعاء حب السلم والسمر خاصة، وهو الذي يشبه قرون الباقلاء، وذلك أول ما يطلع، وقد أفتلت السلمة والسمرة. وفي حديث عثمان: أفتت ترعى مغوتها وقتلتها؟ الفتلة: واحدة الفتل، وهو ما يكون مفتولاً من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما، وقيل: الفتلة حمل السمر وانقرضت، وقيل: نور البضاه إذا تعقد، وقد أفتلت إفتالاً إذا أحرحت الفتلة. والفتلة: شلة عصب الفراع: والفتل يَصُ. سماح في مرفق الناقة ويؤوب عن الجنب، وهو في النوصيف والمريس عيب، ومرفق أفتل بين الفتل. الجوهري:

(١) هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة.

سيبويه: إذا قال أَفْتَنْتُ فقد تَعَرَّضَ لِفُتْنٍ، وإذا قال فَتَنْتُه فلم يتمرُضَ لِفُتْنٍ. وحكى أبو زيد: أَفْتَنَ الرجلُ، بصيغة م لم يسم فاعله، أي فتن. وحكى الأزهري عن ابن شميل: افتتن الرجلُ وافتتن لفتان، قال: وهذا صحيح، قال: وأم فَتَنْتُه ففتن بهي لغة ضعيفة. قال أبو زيد: فُتِنَ الرجلُ يَفْتُنُ فُتُونًا إذا أراد الفجور، وقد فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا. وقال أبو الشقر: أَفْتَنْتُه بِفُتْنٍ، فهو مُفْتَنٌ، وافتن الرجل وَفُتِنَ، فهو مُفْتُونٌ إذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقده، وكذلك إذا اغْتَفِرَ. قال تعالى: ﴿وَفُتِنَّا فَتُونًا﴾. وقد فَتَنَ وَافْتَنَ، جعله لازماً ومتعدياً، وَفَتْنَتْهُ تَفْتِينًا فهو مُفْتَنٌ أي مُفْتُونٌ جداً. وَالْفُتُونُ أيضاً: الافتتان، يتعدى ولا يتعدى؛ ومنه قولهم: قلب فأتين أي مَفْتَنٌ؛ قال الشاعر:

زَجِمْتُ الْكَلَامَ قَطِيعُ الْفِيَا

م، أَفْسَى فُرَادِي بِهَا فَاتِنَا

وَالْمَفْتُونُ: الفِتْنَةُ، صيغ المصدر على لفظ المنفوع كالْمَفْعُولِ وَالْمَجْلُودِ. وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْصَبْزُورًا بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ﴾؛ قال أبو إسحق: معنى الْمَفْتُونُ، الذي فُتِنَ بالجنون؛ قال أبو عبيدة: معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمُ الْمَفْتُونُ؛ قال أبو إسحق: ولا يجوز أن تكون الباء لغواً، ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين: أحدهما أن الْمَفْتُونُ ههنا بمعنى الْفُتُونِ، مصدر على المنفوع، كما قالوا ما له مَفْعُولٌ ولا مَفْعُودٌ زَائِيٌّ، وليس لفلان مَجْلُودٌ أي ليس له جَلْدٌ، ومثله الْخَيْشُورُ، وَالْمَفْشُورُ كأنه قال بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ، وهو الجنون، والقول الثاني فَتْنُصْرٌ وَيُنْصَرُونَ في أَيِّ الْقَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر، أَقَامَ الْبَاءَ مَقَامَ فِي؛ وفي الصحاح: إن الباء في قوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ زائدة كما زيدت في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾؛ قال: وَالْمَفْتُونُ الْيَشْدُ، وهو مصدر كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَحْفُولِ. ويكون أَيْكُمُ الْإِبْتِدَاءَ وَالْمَفْتُونُ خبره؛ قال: وقال المازني الْمَفْتُونُ هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مَرْوُوكٌ وعلى أَنهم مَرْوُوكٌ، لأنَّ الأول في معنى الظرف، قال ابن بري: إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان، وليس بمصدر، فود جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الْفُتُونِ. وافتن في الشيء: فُتِنَ فيه. وَفُتِنَ إِلَى النِّسَاءِ فَتُونًا

أصل المحم قالوا: «شجر يَخْرُقُ في النار فكيف يَبُتُّ الشجر» في النار؟ مصاوت فتة لهم. وقوله عز وجل: ﴿وَبُنَا لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، يقول: لَا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْجَبُوا وَيُظَلُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِّنَّا، فَالْفِتْنَةُ ههنا إعجاب الكفار بكفرهم.

ويقال: فُتِنَ الرجلُ بالمرأة وَافْتَنَ، وأهل الحجاز يقولون: فَتَنَتْهُ امرأةٌ إِذَا وَلَّهَتْهُ وَأَحْبَبَتْهُ، وأهل نجد يقولون: أَفْتَنَتْهُ؛ قال أغشى هَمْدَانٌ فجاء باللعين:

لَعِينُ نَسْتَنِي نَهْيِي بِالْأَنْسِ أَفْتَنَتْ

سَعِيدًا، فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ

قال ابن بري: قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس، وقال الأصمعي: هذا سمعناه من مُحَنَّبٍ وليس بِبَيْتٍ، لأنه كان ينكر أَفْتَنَ، وأجاره أبو زيد؛ وقال هو في رجز رؤية يعني قوله:

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِيَبِينُ الْمُفْتَنُ

وقوله أيضاً:

يُنِي وَبِمَعَصِ الْمُفْتَتِينَ دَاوُدُ،

وَيَسُوفُ كَادَتْ بِهِ الْمَكَايِدُ

قال: وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال: حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قال: حَدَّثَنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ الْأَقْمَمِ قالت: مَرَرْنَا وَنَحْنُ بَجَوَارٍ بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمَعَنَا جَارِيَةٌ تَغْنِي بِذُفٍّ مَعَهَا وتقول:

نَحْنُ فَتَنَتْنِي لَهْيِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ

سَعِيدًا، فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ

وَأَلْقَى مَصَابِيخَ الْقِرَاعَةِ، واشتري

وَصَالَ الْمَوَاتِي بِالْكِتَابِ الْمُفْتَمِّ

فقال سعيد: كَذَبْتُ كَذَبَتُ وَالْبَيْتَةُ: إعجابك بالشيء، فَتَنَتْ يَفْتِنُهُ فَتْنًا وَفُتُونًا فهو فَاتِنٌ، وَافْتَنَتْهُ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْيَا:

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِيَبِينُ الْمُفْتَنُ

فسم يعرف البيت في الأرجوزة؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا:

لَعَسَ فَتَنَتْنِي نَهْيِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ

سم يغاب به، وكسر أهل اللغة أجازوا اللغتين. وقال سيبويه: فَتَنَتْهُ حَمَلٌ مِثْلَهُ فَشَتْهُ، وَأَفْتَنَتْهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةُ إِلَيْهِ. قال

وفتن إبليس أراد اضْجُور بهنَّ. والفتنة: الضلال والإثم. ولغتان: المصطل عن الحق. والفتان: الشيطان لأنه يُضِلُّ بعدد، صفة عالية. وفي حديث قتيلة: المُسلم أخو المُسلم يَسْغِيهِمَا الماءُ والشجرُ ويتعاونان على الفتان؛ الفتان: الشيطان الذي يُفْتِنُ الناسَ بِخِدايعِهِ وغروره وتزيينه المعاصي، فإذا بهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعاناه على الشيطان. قال: ولغتان أيضاً اللص الذي يَغْرِصُ للرفقة في طريقهم فيبغى لهم أن يتعاونوا على اللص، وجمع الفتان فتان، والحديث يروى بفتح الفاء وضمها، فمن رواه بالفتح فهو واحد، وهو الشيطان، لأنه يُفْتِنُ الناسَ عن الدين، ومن رواه بالضم فهو جمع فابتن أي تعاون أحدهما الآخر على الذين يُضِلُّونَ الناسَ عن الحق ويُفْتِنُونَهُمْ، وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة، ومن الأول قوله في الحديث: افتنان أنت يا معاذ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل: ﴿فَتَنَّبَهُ أُنْفُسُكُمُ وَتَزَيَّنَّكُمْ﴾؛ استعملتموها في الفتنة، وقيل: أتممتموها. وقوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾؛ أي أخلصناك بخلاصاً. وقوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَفَذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾؛ أي لا تُؤْتِنِنِي بِأَمْرِكَ إِيَّايَ بالخروج، وذلك غير مُشْتَبِهٍ لي فأنم؛ قال الزجاج: وقيل إن المسافقين هَزَّوْا بالمسمنين في غزوة تبوك فقالوا يريدون نبات الأصفر فقال: ﴿لَا تَفْتِنِّي﴾؛ أي لا تُفْتِنِي بنبات الأصفر، فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سَقَطُوا في الفتنة أي في الإثم. وفتن الرجل أي أزله عما كان عليه، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لِيُضِلُّوكَ عَنْ الَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ﴾؛ أي يُحِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابن الأنباري: وقولهم فتنت فلانة فلاناً، قال بعضهم: معناه أمالته عن القصد، والفتنة في كلامهم معناه المُبِيلَةُ عن الحق. وقوله عز وجل: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِي الْجَبِيمِ﴾؛ فشره ثعلب فقال: لا تُفْتِدُونَ أَنْ تَفْتِنُوا إِلَّا مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَعَدَى بِفَاتِنِينَ يَقْلَى لِأَنِّ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ، فَعَدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَّى بِهِ قَادِرِينَ لَوْ لَفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الْفَتْنَةُ الْإِضْلَالُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِعَاتِبِينَ﴾؛ يقول ما أنتم مُضِلُّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ أَيِ حَسَمَ تُضَيَّرُونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِي سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ فِي ضَلَالِهِمْ؛ قُلُ الْعَرَاءِ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، وَأَهْلُ

نجد يقولون بِمُفْتِنِينَ مِنْ أَفْتَنَتْ. والفتنة الحروب. كدبت الفتون. وقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾. معنى الفتنة ههنا الكفر، كذلك قال أهل التفسير. قال ابن سيده: والفتنة الكُفْرُ. وفي التزويل العزيز: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. والفتنة: الفضيحة. وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾؛ قيل: معناه فضيحته، وقيل: كفره، قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون اختيازه ما يَصْهَرُ بِهِ مُرُهُ. والفتنة: العذاب نحو تعذيب الكفار صَغَفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيُضَلُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ، كَمَا مَطَّيَ بِلَالٌ عَلَى الرُّمُضَاءِ يَعْذِبُ حَتَّى أَفْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهُ. والفتنة: ما يقع بين الناس من القتال. والفتنة: القتل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ قال: وكذلك قوله [عز وجل] في سورة يونس: ﴿عَسَىٰ خَوْفٌ مِنْ لَعْنَةٍ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحَرْبُ وَالْإِخْلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ بَرَقِ الْمَسْمُومِ إِذَا تَخَوَّبُوا، وَيَكُونُ مَا يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيَفْتَنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا. وقوله، عليه السلام: مَا تَزَكَّيْتُ فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ: أَخَافُ أَنْ يُعْجِبُوا بِهِمْ فَيَسْتَفْلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا. والفتنة: الاختيار. وفتنه يفتنه: اختبره. وقوله عز وجل: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾؛ قيل: معناه يُخْتَبَرُونَ بالدعاء إلى الجهاد، وقيل: يُفْتَنُونَ بِإِنْزَالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرِهِ. والفتنة: الإحراق بالنار. وفتن الشيء في إنسان يفتنه: أحرقه. والفتنة من الأرض: حفرة التي قد ألبسها كلها حجارة سوداً كأنها مُحْرِقَةٌ، والجمع فتنٌ وقال شمر: كل ما غيرته النار عن حاله فهو فتنٌ، ويقال للأمة السوداء مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا كَالْحَفْرَةِ فِي السَّوَادِ، كَأَنَّهَا مُحْرِقَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَمْثَلِ:

غِرَاسٌ كَالْفَتَانِ سَعِيرَ ضَرَاتِ،

عَلَى إِبَارِهِ، أَبَدًا عُطُورُ

وَكُلُّ وَاحِدَةِ الْفَتَانِ فَتْنَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَحْدَةُ فَتْنَةٌ، وَجَمْعُهَا فِتْنَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

ضعائس من بني الحلاف، تَأْوِي

إلى خُرَيس نَوَاطِق، كَالْفَتِينِ^(١)

محدث الهاء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كَالْفَتِينَا. ويقال: واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزين. وحكي ابن بري: يقال فُتِنُوا في الرفع، وفتين في النصب والجر، وأشد بيت الكمية. والفتنة: الإخراق. وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته. وفتنة الصُّدْر: الوشوش. وفتنة الصُّخيا: أن يتبدل عن الطريق. وفتنة السمات: أن يُشَأَن في القبر. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾؛ أي أحرقوهم بالنار المؤقتة في الأخدود يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَحْشُرَهُمْ عَنِ الْإِيمَان. وفي حديث الحسن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾؛ قال: فَتَنُوهم بالنار أي افْتَحَنُوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امتحان عبده المؤمنين بالآلَاءِ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فِيهِمْ، أو جَزَعَهُمْ على ما ابتلاهم به فَيَجْزِيَهُمْ، جَزَاؤُهُمْ فَتَنَةً. قال الله تعالى: ﴿الْم، أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾؛ جاء في التفسير: وهم لَا يَبْتَلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيُعْلَمُ بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيره، وقيل: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ وهم لَا يُمْتَحَنُونَ بما يَبِينُ به حقيقة إيمانهم؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾؛ أي اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا. وقوله تعالى مُخِيرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَازُونَ وَمَازُونَ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾؛ معناه إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَابْتِحَارٌ لَكُمْ. وفي الحديث: الْمُؤْمِنُ خَلِيقٌ مُفْتَنٌ أَي مُفْتَحَنٌ يَمْتَحِنُهُ اللهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فَتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ. ويقال مِيبَا أَفْتَنَتْهُ أَيضاً، وهو قليل. قال ابن الأثير: وقد كثر استعمالها فيما أخرج عن الاختيار للمكروه، ثم كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ وَالْكَفْرِ وَالْقَتَالِ وَالْإِرْقَاقِ وَالْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفَتْنًا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ. وفي حديث الكسوف: وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؛ يريد مُسْأَلَةً مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، مِنَ الْفِتْنَةِ لِمُتَحَنِّ، وقد كثرت استعمالاته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة الحميا والسمات وغير ذلك. وفي الحديث: فِيهِ يُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ أَي تُمْتَحَنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَفُ

(١) قوله «من الحلاف» كلًا بالأصل بهذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة

إِيْمَانَكُمْ يَنْبِئُتِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ قَال: أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَزُوقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؟ تَأَوَّلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ﴾. وَلَمْ يَزِدْ فَتَنَ الْفِتَالِ وَالْإِخْلَافِ. وَهُمَا فَتْنَانِ أَي صَرْبَانِ وَزَوْبَانِ؛ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَفْدة:

هُمَا فَتْنَانِ مَقْضِي عِلْبِ

لِسَاعَتِهِ، فَأَذَنَ بِالْوَدْعِ

الواحد: فَتَنَ؛ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ:

إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِمَا لَهَا

وَالْعَيْشُ فَتْنَانِ: فَحَلَّوْهُ وَمُرُّ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَتْنُ النَّاحِيَةُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: فَتْنَانِ، يَفْتَحُ الْغَاءُ، أَي حَالَانِ وَفَتْنَانِ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَتَانِ أَي صَرْبَانِ. وَالْفِتَانُ، بِكَسْرِ الْغَاءِ: غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّوْحِ مِنَ أَدَمٍ، قَالَ لَبِيد:

فَتْنَيْتُ كَفِّي وَالْفِتَانَ وَنَمَرُفِي،

وَمَكَائِهِمُ الْكُورُ وَالشُّعَابُ

وَالْجَمْعُ فَتَنٌ.

فتن: الفتنة: الشباب. والفتنى والفتية: انشأ وانشأته، والفعل فَتَنَ يَفْتِنُو فَتَاءً. ويقال: افْتُنْ ذَلِكَ فِي فَتَانِهِ. وقد فتنني بالكسر، يفتني فتني فهو فتني السُّنُّ بَيْنَ الْفَتَاءِ، وقد وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاءِ سَنَةِ أَوْلَادِهِ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْفَتَاءُ، مَمْدُودٌ، مَصْدَرُ الْفَتْيَةِ؛ وَأَشْدُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا،

فَقَدْ ذَهَبَ السَّادَةُ وَاسْتَمَاءُ

فقصر الفتى في أول البيت ومد في آخره، واستعاره في اناس وهو من مصادر الفتى من الحيوان، ويجمع الفتى فتينا وفتونا. قال: ويجمع الفتى في السن أفتاء. الجوهري: والأفتاء من الدواب خلاص الحسان، واحدها فتية مثل يقيم وأيتام؛ وقوله أشده ثعلب:

وَيْلَ بَرْزَخِ فَتَى شَيْخِ الْوَدْعِ،

فَلَا أَعُشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أُرْدُ

وللغلام فتى، وقيل: هو الشاب من كل شيء، والجمع فتاة، قال عدي بن الرقاع:

يَحْسَبُ النَّاظِرُونَ، مَا لَمْ يُقَرَّوْا،

أَنَّهُمَا جِلَّةٌ وَهُرٌّ فَنَاءٌ

والاسم من جميع ذلك الفتوة، انقلبت الياء فيه واواً على حد انقلابها في موقن وكَقَصُومٍ؛ قال السيرافي: إنما قُتِبَتِ الياء فيه واواً لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة، إنما هو من الواو كالأخوة، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب، وأما الفتوة فشاذ من وجهين: أحدهما أنه من الياء، والآخر أنه جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصبي ولكنه حمل على مصدره؛ قال:

وَقُتِّرُوا حُجْرًا ثُمَّ أَشْرَرُوا،

لَيْلَهُمْ، حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُومُ

وَقَالَ جَذِيَةُ الْأَبْرَشِ:

فِي قُتْرٍ، أَنَا رَابِعُهُمْ،

مِنْ كَلَالٍ غَزُوءٍ مَأْثُورٍ

ولفلانة بنت قد قُتِنَتْ، أي تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن. وقُتِنَتِ الجارية تَقْتِيَةً: مُتَعَت من اللعب مع الصبيان والعَدُو معهم وخُذِرَتْ وشِيرَتْ في البيت. التهذيب: يقال تَقْتَبُ الجارية إذا راقمت فُخِرَتْ ومُتَعَت من اللعب مع الصبيان. وقولهم في حديث البخاري: الخُزْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ قُتِيَّةً، قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي شابة، ورواه بعضهم قُتِيَّةً، بالفتح. والفتى والفتاة: العبد والأمة، وفي حديث النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي وَلَكِنْ لِيَقْنِ فَتَايَ وَفَتَاتِي أَي غلامي وجاريته، كأنه كره ذكر العبودية لغیر الله، وسمى الله تعالى صاحب موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: ﴿إِنَّا عَبْدَانَا﴾. ويقال في حديث عمران بن حصين: جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ، أَلَمْ أَحَقُّ بِإِنْفَاءِ وَالْكَرَمِ الْفَتَاءِ، بالفتح والمد: المصدر من الفتى الشن^(١). يقال: فَتَيَّ بَيْنَ الْفَتَاءِ أَي طَرَيْ السِّنَّ، وَالْكَرَمُ الْحُسْنُ. وقوله عز

سِرْ مِمَّا سَمِعَ شَيْخٌ فَقَالَ أَيُّهُ فِي حَزْمِ الْمَشَايِخِ، والجمع فتَيَانٌ وشيخه وفَتَاهُ، الواو عن المحباني، وَفَتَوٌ وَفَتِيٌّ. قال سيبويه: ولم يقولوا أَفْتَاءً استعنوا عنه مَعْتِيَّةً. قال الأزهري: وقد يجمع على لَفْتَاءٍ. قال الفتيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قول الشاعر:

إِنَّ الْفَتَى خِتَالٌ كُلُّ مُلِمَةٍ،

لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْتَعِمِ الثُّبَانِ!

قال ابن هرمة:

نَدُّ يَذْرُكُ الشَّرَفَ الْفَتَى، وَرِدَاؤُهُ

خُلُقٌ، وَجَبِثَ قَبِيصُهُ مَرُفُوعٌ

وقال الأسود بن يعفر:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ قُرُقُوا

فَتَلًا وَسَبِيًّا، تَعِدُ طُولَ نَادِي

فِي آلِ عَزَفٍ لَوْ بَغِيَتْ لِي الْأَسَى،

لَوْ جَذِبَتْ فِيهِمْ أَسْوَدُ الْغَوَادِ

نَتَخَرَّجُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِيَمْرِيهِمْ،

وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الْوَفَادِ

قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه، فقرأهم وأجلأهم من بلادهم وقتلهم؛ وقال أبوها:

أَبَيْتُ أَتَيْتُ بِكَاحِ الْمُلُوكِ،

كَأَنِّي اشْرَوْتُ مِنْ تَحِيْمٍ بِنَ شُرِّ

أَبَيْتُ اللَّعَامَ وَأَقْلَبِيهِمْ،

وَهَلْ يُنْكِحُ الْمَجْدُ حُرٌّ بِنَ حُرٍّ؟

وقد سماه الجوهري فقال: خطب بعض الملوك إلى زيد بن مالك الأصغر ابن حنظلة بن مالك الأكبر أو إلى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف، قال: وزيد ههنا قبيلة، والأنثى فتاة، وانجمع فتَيَانٌ. ويقال للجارية الحادثة فتاة وللغلام فتى، وتصغير الفتاة فُتَيْةٌ، والفتى فُتَيٌّ، وزعم يعقوب أن الفُتْرَانِ لمة في الفُتَيْنِ، فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء، ورواه أصل لا منقوبة، وأما في قول من قال الفُتَيَانِ فواوه منقوبة، والفتي كالفتى، والأنثى فتية، وقد يقال ذلك للجمل والناقعة، يقال لتكررة من الإبل فتية، وبكر فتية، كما يقال للجارية فتاة

(١) قوله «الفتى السن» كنا في الأصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية

وجس «ومن لم يستطع منكم طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ»^(١)
 الْمُؤْمَنَاتِ فَبِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمَنَاتِ»^(٢)
 الْمُحْصَنَاتِ. الحرائر، والفَتَيَاتُ: الإماء. وقوله عز وجل:
 «وَوَدَّحِلَ مَعَهُ الشَّحْنُ فِتْيَانٍ»؛ جائز أن يكونا حَدَثَيْنِ أو
 شَبَحَيْنِ لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى. الجوهري: الفتى
 السحي انكريم. يقال: هو فتى نين الفتوة، وقد تَفَتَّى وتَفَاتَى،
 والجمع فِتْيَانٌ وفَتِيَّةٌ وفَتْرٌ، على فُعُولٍ، وَفَتِيٌّ مثل عُصِيٍّ؛ قال
 سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذاً. قال ابن
 بري: البدل في الجمع قياس مثل عُصِيٍّ وفَتِيٍّ، وأما المصدر
 فليس قلب الواو فيه ياءين قياساً مطرداً نحو عَنَّا يَغْتُو عَتُوًّا
 وَغَتِيًّا، وأما إبدال الباءين ووين في مثل الْفَتْوَى، وقياسه الْفَتِيَّةُ،
 فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفتى
 انكريم، هو في الأصل مصدر فَتِيٍّ فَتَى وَصَفَ بِهِ، فَقِيلَ رَجُلٌ
 فَتَى؛ قال: ويدل ذلك على صحة قول ليلي الأخيلية:

فَإِنْ تَكُنِ الْفَتْلَى نَوَاءً فَلِأَنَّكُمْ

فَتَى مَا قَفَلْتُمْ، أَلْ غَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

وَالْفَتَيَانِ: الليل والنهار. يقال: لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْفَتَيَانِ،
 يعني الليل والنهار، كما يقال ما اخْتَلَفَ الْأَجْدَانِ وَالْمَجْدِيدَانِ؛
 ومنه قول الشاعر:

مَا لَيْتَ الْفَتَيَانِ أَنْ غَضَبَا بِهِمْ

وَلِكُلِّ قُنْلٍ سِرًّا مَسْحَا

وَأَفْتَاهُ فِي الْأَمْرِ: أَبَاهُ لَهُ. وَأَفْتَى الرَّجُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَاسْتَفْتَيْتَهُ
 فِيهَا فَأَفْتَانِي إِفْتَاءً.

وَفَتَى^(١) وَفَتَوَى: اسمان يوضعان موضع الإِفْتَاءِ. ويقال:
 أَفْتَيْتُ فَلَاناً رُؤْيَا رَأَاهَا إِذَا عَبَرَتْهُ لَهَا، وَأَفْتَيْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ إِذَا
 أَجَبْتَهُ عَهْدًا. وفي الحديث: أَنْ قَوْمًا تَفَاتَوْا إِلَيْهِ؛ معناه تحاكموا
 إِلَيْهِ وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الْفَتْيَا. يقال: أَفْتَاهُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا
 أَجَابَهُ، وَالْأَسْمُ الْفَتْوَى؛ قال الطرماح:

أَبْخَ بِسَفْهَائِهِ أَشَدَّقَ مِنْ عَدِيٍّ

وَمِنْ بَحْرَمٍ، وَهُمْ أَهْلُ الشَّافِعِيِّ^(٢)

أَيُّ الشُّحَاكُمُ وَأَهْلُ الْإِفْتَاءِ. قَالَ: وَالْفَتْيَا تَبْيِينُ الْمَشْكَلِ مِنْ
 الْأَحْكَامِ، أَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الشَّابُّ الْحَدِيثُ الَّذِي شَبَّ
 وَقَوِيَ، فَكَأَنَّهُ يُقَوَّى مَا أَشْكَلَ بَيَانَهُ فَيُبَيِّنُ وَيَصِيرُ فَتْيًا قَوِيًّا،
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْحَدِيثُ السَّنُّ وَالْفَتَى الْمَفْتَى إِذَا
 أَحْدَثَ حُكْمًا. وفي الحديث: الْإِنْتِ مَا حُكِّ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ
 أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ، أَيُّ وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً
 وَجَوَازًا. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَاسْتَفْتِيهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ
 خَلْقًا»؛ أَيُّ فَاسْأَلْهُمْ سُؤَالَ تَقْرِيرِ أَهْمُ أَشَدُّ خَبْرًا أَمْ مَنْ خَفِيَ
 مِنَ الْأَمْرِ الْمُسَالَفَةُ. وقوله عز وجل: «فَسْتَثْنَيْتُمْ قُلُوبَ اللَّهِ
 يُفْتِيكُمْ»؛ أَيُّ يَسْأَلُوكَ سُؤَالَ تَعْلِيمٍ. الهروي: وَالشَّافِعِيُّ
 التَّخَاصُّمُ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ الطَّرْمَاحِ: وَهُمْ أَهْلُ الشَّافِعِيِّ.

وَالْفَتْيَا وَالْفَتْوَى وَالْفَتَوَى: مَا أَفْتَى بِهِ الْفَقِيهَ، الْفَتْحُ فِي الْفَتْوَى
 لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَالْمُفْتَى: مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هَبِيرَةَ؛ حَكَاهُ
 الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ أَفْتَى
 بِالْيَاءِ لَكثَرَةِ فَتَى وَقَلَّةِ فَتَى، وَمَعَ هَذَا إِنَّهُ لَازِمٌ، قَالَ:
 وَقَدْ قَدِمْنَا أَنْ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرَ. وَالْفَتَى: قَدْخُ
 الشُّطْرَانِ. وَقَدْ أَفْتَى إِذَا شَرِبَ بِهِ. وَالْمُفْتَرَى: مِكْيَالُ النَّبِيِّ. قَالَ:
 وَالْمَدُّ الْهَشَامِيُّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ.
 وَرَوَى حَضْرَتُ بْنُ يَزِيدَ الرُّقَاشِيُّ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهَا حَبَّتْ
 فَصُرَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ
 مِنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَتْهُ فَقَالَتْ: هَذَا مَكْرُوكٌ
 الْمُفْتَى، قَالَتْ: أَرَيْتِ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْهُ، فَأَخْرَجَتْهُ
 فَقَالَتْ: هَذَا قَفِيرُ الْمُفْتَى، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُفْتَى مِكْيَالُ
 هِشَامِ بْنِ هَبِيرَةَ، أَرَادَتْ تَشْبِيهَ الْإِنَاءِ بِمَكْرُوكِ هِشَامِ، أَوْ أَرَادَتْ
 مَكْرُوكَ صَاحِبِ الْمَفْتَى فَحَذَفَتْ الْمَضَافَ، أَوْ مَكْرُوكَ الشَّارِبِ
 وَهُوَ مَا يَكَالُ بِهِ الْخَمْرُ. وَالْفَتَيَانُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي جَيْلَةَ إِلَهُمْ يَنْسَبُ
 رِقَاعَةُ الْغَتَيَانِي الْمَحْدَثُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَتَا: فَتَا الرَّجُلَ وَفَتَا غَضَبَهُ يَفْتُوهُ فَتَا. كَسَرَ غَضَبَهُ وَسَكَنَهُ
 يَقُولُ أَوْ غَيْرَهُ. وَكَذَلِكَ: فَتَاتُ عَنِي مَلَأَتْ فَتَا إِذَا كَسَرَتْهُ
 عَنْكَ. وَفَتَىءٌ هُوَ: اسْكَسَرَ غَضَبُهُ. وَفَتَا الْقِدْرُ يَفْتُوهُ فَتَا
 وَفَتَوَاءُ، الْمَصْدَرُانِ عَنِ اللَّحْيَانِي: سَكَنَ عَلَيْهَا كَفَاهَا. وَفَتَا
 الشَّيْءَ يَفْتُوهُ فَتَا: سَكَنَ يَزِيدُهُ بِالْشَّيْخِي. وَفَتَاتُ الْمَاءِ فَتَا إِذَا
 سَخِنَتْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخِنَتْهُ. وَفَتَاتُ الشَّمْسِ الْمَاءَ

(١) قوله «وفتى» كذا بالأصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

(٢) قوله «وهم أهل الشافعي» في نسخة: ومن أهل.

وقيل: الفُتُّ من تجليل السباخ، وهو من المحمص، يُختبر،
واحدته فُتَّةٌ؛ عن ثعلب؛ وقال ابن الأعرابي: هو يَزُرُّ السَّابَّ،
وَأَشْدُّ:

عَيْشُهَا الْعَلِيْزُ الشُّطْحَرُ بِالْفُتِّ،

وإيضاً عِشْوَةُ الْفُتِّ الْوَسَاعَا

وَمَرَّ فُتٌّ: مُتَّخِذٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا رِجْلٍ، كَيْتٌ؛ عن كراع.
البحراني: تمر فُتٌّ، وفُتٌّ. وبُتْدٌ: وهو الشُّمْرُوكُ الَّذِي لَا يُلْزَقُ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وقال ابن الأعرابي: تمر فُتٌّ، منه. الأصمعي:
فُتٌّ جُلَّةٌ فُتًّا إِذَا تَرَّ عَمَرَهَا.

وما رأينا جُلَّةً أَكْثَرَ خَفَّةً مِمَّا أَيْ أَكْثَرَ نِزَالاً. ويقال: وَجَدَ لَبَنِي
فَلَانٌ مَفْتَةً إِذَا عُدُوا، فَوُجِدَ لَهُمْ كَثْرَةٌ.

ويقال: انْفُتَّ الرَّجُلُ مِنْ مَمِّ أَصَابَهُ انْفُتَاتًا أَيْ انْكَسَرَ؛ وَأَشْدُّ:

وإِنْ يُذَكَّرُ بِالْإِلَهِ يَنْكُزُ،

وَنَسْأَلُهُمْ مَرْوُثُهُ، فَتَنْكُزُ

أَيْ تَنْكُزُ. وَفُتُّ الْمَاءِ الْحَارِّ بِالْبَارِدِ يَفُتُّهُ فُتًّا: كَسَرَهُ وَسَكَنَهُ؛
عن يعقوب.

فُتْج: نَاقَةٌ فَائِجٌ: سَمِينَةٌ حَائِلٌ؛ وقيل: سَمِينَةٌ كَوْمَاءُ وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ حَائِلًا. الأصمعي: الْفَائِجُ وَالْفَائِجُ: الْحَامِلُ مِنَ الثَّوْقِ؛
وقيل: هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَيْحَتُهَا وَحَشَشَتْ؛ وقيل: هِيَ الَّتِي لَيْحَتُهَا
فَسَمِنَتْ وَهِيَ فَتِيَّةٌ؛ وقيل: هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّائِيحُ؛ وَقَالَ هَمِيانُ بْنُ
قُحَاةٍ^(١):

يُظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا السُّمَاعِجَا؛

وَالسُّمَاعِجَاتُ السُّفْحُ الْفَوَائِجَا

وَيُرْوَى الْفَوَائِجَا.

وَفُتَّخَ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فُتْجًا: كَسَرَهُ بِهِ خَرَّه.

وَمَا لَا يُفْتَحُ وَلَا يُنْفَخُ أَيْ لَا يُنْزَعُ وَقَالَ أَبُو عِيدٍ: مَا لَا
يُفْتَحُ أَيْ لَا يُبْلَغُ عَوْرُهُ، وَقَوْلُهُمْ: بَرَّ لَا تُفْتَحُ، وَمَلَأَ بَحْرًا لَا
يُفْتَحُ. وَأَفْتَحَ الرَّجُلُ: أَغْيَا وَانْبَهَرَ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
أَفْتَحَ، عَلَى صِيغَةِ فَعَلَ الْمَعْمُولِ. انْكَسَانِي عَدَا الرَّحْلُ حَتَّى
أَفْتَحَ وَأَقْتَى إِذَا أَغْيَا وَانْبَهَرَ. أَبُو عَمْرٍو: فَتَحَ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ.

فُتُوهُ: كَسَرَتْ يَدَهُ. وَفُتًّا الْفُتْرُ: سَكَنَ غَلِيَاتِهَا بَاءً أَوْ قَدْحَ
بِالْمَقْدَحَةِ. قَالَ الْجَعْدِيُّ.

تَفَرُّرُ عَيْنِنَا قَدْزُهُمْ، فَتَدِيكُهَا

وَنَفْثُهَا عَيْنًا إِذَا حَفَّتْهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي انْتِهَادِ مَسُوبٍ إِلَى الْكَمِيتِ.

وَفُتًّا لَبَنٌ فُتًّا إِذَا أُغْيِيَ حَتَّى يَزُولَ عَنْهُ لَهْزُهُ^(٢) وَيَنْقَطِعَ، فَهُوَ
لُذِيءٌ. وَمِنْ مَثَالِهِمْ فِي التَّيْسِيرِ مِنَ الرُّ: إِنَّ الرُّيَّةَ تَفُتُّ الْعَضْبَ،
وَأَصْبَهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَضِبَ عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ عَضْبِهِ جَائِعًا،
فَسَقَمَ رِيَّةً، فَسَكَنَ عَضْبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهُوَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِيَّةٍ فَتُتَّ بِسِلَالَةٍ أَيْ خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ
جِدَّتُهُ.

وَالْفُتُّ: الْكَسْرُ، يُقَالُ: فُتَّاهُ أَفْتُوهُ فُتًّا. وَأَنَا الْخَرُّ: سَكَنَ وَقَفَّرَ.
وَفُتًّا الشَّيْءُ عَنْهُ يَفُتُّهُ فُتًّا: كَفَّهُ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفُتَّا أَيْ حَتَّى
أَغْيَا وَانْبَهَرَ وَقَفَّرَ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لَعِنَ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا،

إِذَا قُلْتُ أَفُتَّ، تَمْتَهِلُ، فَتُخْفِلُ

أَرَادَتْ أَفُتَّاتٌ، فَخَفِفَتْ.

فُتَّتْ: الْفُتُّ: نَبْتُ يُخْتَبَرُ خَبْهُ، وَيُؤْكَلُ فِي الْجَذْبِ، وَتَكُونُ
يُخْتَبَرُهُ غَبِيظَةً، شَبِيهَةً بِخَبْرِ الْمَلَّةِ؛ قَالَ أَبُو ذَعْبَلٍ:

جَزِيمِيَّةٌ، لَمْ يُخْتَبَرْ أَهْلُهَا

فُتًّا، وَلَمْ تَسْتَظْهِرِ الْعَرُوفُجَا

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُتُّ حَبٌّ يُخْبَرُ الْجَاوِزَ، يُخْتَبَرُ
وَيُؤْكَلُ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهُوَ حَبٌّ يَزُيُّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ فِي
الْمَجَاعَاتِ، فَيَدْفُونُهُ وَيُخْتَبِرُونَهُ وَهُوَ غَدَاةُ زَيْدِيَّةٍ، وَرَبَّمَا تَبَلَّغُوا بِهِ
أَيَّامًا؛ قَالَ الصِّرَافِيُّ:

لَمْ تَأْكُلِ الْفُتُّ وَالْدُّعَا، وَلَمْ

تَحْسِبْ هَبِيمَةً، يَجْنِيهِ مَهْتَبِيَّةٌ

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: قُرَأَتْ بِخَطِّ شَمْرِ: الْفُتُّ حَبٌّ شَجَرَةٌ يَزُيُّ؛
وَأَشْدُّ:

أُحْدُ، كَالْأَثْنَانِ، لَمْ تَرْتَبِعِ الْفُتَّ،

وَلَمْ تَنْقُزْ عَلَيْهَا الدُّعَا

واحدة ومنزلة واحدة؛ قال: والكلمة لأهل الشام والجزيرة.
وفاتور: موضع؛ عن كراع؛ قال لبيد:

بين فأتور أفاق فالدخل^(٢)

قتل: ابن بري: رجل فيقول أي عبي قدّم؛ قال الراجر:

لا تجفليني كفتي فيشول،

خال كغود النبعة المبتل

قال: ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف، ولم أراه أنا لغير الشيخ
أبي محمد بن بري، رحمه الله.

فجأ: فحثة الأمر وفجأه، بالكسر والنصب، يفجؤه فجأ
وفجأة، بالضم والمد، وانفجأه وفاجأه يفجئه ففجأة وفجأة؛
هتجم عليه من غير أن يشعر به، وقيل: إذا جاءه بغتة من غير
تقدّم سبب. وأنشد ابن الأعرابي:

كسأله إذ فاجأه أفجأؤه،

أناء ليل، مقيف أناءؤه

وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فجأك. ابن
الأعرابي: أفجأ إذا صادف صديقه على فضيحة.
الأصمعي: فجئت الناقة: عظم بطنها، والمصدر الفجأ، مهموز
مفصّل.

والفجأة^(٣): أبو قلزي المازني. ولقيته فجأة، وضّعه موضع
المصدر واستعمله ثعلب بالالف واللام، ومكّنه، فقال: إذ قلت
خزجت فإذا زئت، فهذا هو الفجأة، فلا يذرى أهو من كلام
العرب، أو هو من كلامه. والفجأة: ما فجأك. ومثوث
الفجأة: ما يفجأ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير
موضع، وقيل به بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ
على المرأة.

فجج: الفجج: الطريق الواسع بين جبلين؛ وقيل: في جبل أو هي
قيل جبل، وهو أوسع من الشعب. المص: المصيرب المعبد،
وقيل: هو الشعب الواسع بين الجبلين، وقال ثعلب: هو ما
انخفض من الطروق، وجمعه فجاج وأفججة، الأخيرة نادرة؛ قال
جندل بن المثنى الحارثي:

يَجِجْنَ من أفسجس مسساجح

فشد. في ترجمة فقد: التفافيد يطافين كل شيء من الثياب
وعبرها. وقد تعدّ دؤغه بالحرير إذا يطّتها. قال أبو العباس:
وعبره يقول فتافيد.

فثور: الفاثور، عند العامة: الطست أو الجوان يتخذ من رُخام أو
فضة أو ذهب؛ قال الأغلب المجلي:

إذا انجلى فاثور عين الشمس

وقال أبو حاتم في الجوان الذي يتخذ من الفضة:

ونحراً كفاثور السجين، يزيئه

توقد ياقوت، وشذراً منظمًا

ومثله لمعن بن أوس:

ونحراً، كفاثور اللجين، ونهاداً

وبطناً كغيد السيف، لم يذّر ما الختلا

ويروى: لم يعرف الختلا. وفي حديث أشراف الساعة: وتكون
الأرض كفاثور الفضة؛ قال: الفاثور الجوان، وقيل: طست أو
جام من فضة أو ذهب؛ ومنه قولهم لقوص الشمس فاثورها؛
وفي حديث علي، رضي الله عنه: كان بين يديه يوم عيد فاثور
عديه خبز الشمر أي خبز، وقد يشبه الصدر الواسع به
فيسمى فاثوراً؛ قال الشاعر:

لها جيد ريم فوق فاثور فضة،

وفوق منط الكرم رجة مضور

وعمّ بعضهم به جميع الأخونة، وخصّ التهذيب به أهل الشام
فقال: وأهل الشام يتخذون خيواناً من رُخام يسمونه الفاثور،
فأقام في مقام علي^(٤)؛ وقول لبيد:

خفبهم راح عتيّف وقزك

وزنط وفاثورية وملايل

قال: لفاثورية هنا أخونة وجامات. وفي الحديث: تكون الأرض
يوم القيامة كفاثور الفضة؛ وقيل: إنه خزان من فضة، وقيل: جام
من فضة. والفاثور: المصخاة وهي التاجود والباطية. وقال الليث
في كلام ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فاثور واحد،
كأه عى عى بساط واحد. ابن سيده وغيره: والفاثور الجفنة،
عد ربيعة. وهم على فاثور واحد أي بشط واحد، ومائدة

(٢) قوله «ين فأتور أفاق» صدره: ولدى النعمان مني موضع.

(٣) «مي التاج» وفجأة، وما في الأصل أشهر وأصوب.

(٤) «لها جيد» في مقام علي هكذا في الأصل.

الطريق، ومنه حديث أم مغيرة: فتفاحت عبيه ودرت واختزت، ومنه حديث عبادة المازني: فركب الفحل فتفخ لسؤل، ومنه الحديث: حين شعل عن بني عامر، فقل: جمل أزهر منتخ؛ أراد أنه مخصب في ماء وشجر، فهو لا يرال يتول لكثرة أكمه وشربه.

ورجل مفخج الساقين إذا تباعدت إحداهم من لأخرى. وفيما سب به حجل بن شكل البخري بن مصروف بين يدي الثعمان: إنه لمفخج الساقين قفؤ الأثينين.

وقوس فجاء: ارتفعت سميتها فبان وتزها عن عجبها؛ وقيل: قوس فجاء ومنفجة: بان وتزها عن كيدها. وفخج قوسه، وهو يتفخج فجاء: رفع وتزها عن كيدها مثل فجوتها، وكذلك فجاء قوسه.

الأصمعي: من القياس الفجاء والمنفجة والفجوة والفارج والفرج: كل ذلك القوس التي يبين وتزها عن كيدها، وهي بيئة الفجج؛ قال الشاعر^(١):

لا فسجج يري بها ولا فسج

وأفجج الظليم: رمى بصومه. والثامة تفجج إذا رنت بصومه. وقال ابن القزويني: أفجج إفجاج الثامة، وأجفج إجمال الظليم؛ وأفججت الثامة، كذلك.

والفجج: الظليم يبيض واحدة؛ قال:

بيضاء مثل بيضة فجج

وحافز مفجج: مقش وقاخ، وهو محمود. وفجج الفرس وغيره: حم بالقدر.

والفجج من كل شيء: ما لم ينضج. وفججته: نهائه وقته نضجه. وبطيخ فجج إذا كان ضلأ غير نضج. وقال رجل من العرب: الثمار كلها فججة في الربيع حين تمتد حتى ينضجها حر القيط، أي تكون بيضة. والفجج: الشيء. الصحاح: الفجج، بالكسر، البطيخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندية. وكل شيء من البطيخ والفواكه لم ينضج، فهو فجج.

ابن الأعرابي: الفججج الثقلاء من الناس. ابن سيده: والفججان عود الكباش، قال: وقضينا بأنه فعلان لعلته باب فعلان على باب فقال؛ ألا ترى إلى قوله عليه السلام، لسود

وقوله تعالى: ﴿من كل فج عميق﴾؛ قال أبو الهيثم: الفجج الطريق الواسع في الجبل. وكل طريق يقد، فهو فجج.

ويقال: افتتح فلان افتجاجاً إذا سلك الفجج. وفي حديث الخخ: ركن فجاج مكة منخر، هو جمع فجج، وهو الطريق الواسع؛ ومنه الحديث: أنه قال لعمر: ما سلكك فججاً إلا سلك الشيطان فججاً غيره؛ وفجج الرؤساء ملكه النبي ﷺ، إلى يدر، وعام الفتحة والحج.

رواد الفجج: عميق، يمانية، وبعضهم يجعل كل وادٍ فججاً، وربما سمي به الشئ في الجبل. والإفجج: الوادي الواسع، وهو معنى الفجج. ابن سميل: الفجج كأنه طريق، قال: وربما كان طريقاً بين حصين أو قانين^(٢)، ويتفاد ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقاً أو غير طريق، وإن^(٣) يكن طريقاً، فهو أريض كثير الغشب والكلأ. والفجج في كلام العرب: تفريجتك بين الشينين، يقال: فاج الرجل فجاجاً وفجاجاً إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول؛ وأنشد:

لا تملأ الخوض فجاج، دونه،

إلا سجالاً وذم يملونه

والفجج في القدمين: تباعد ما بينهما، وهو أقبح من الفجج؛ وقيل: الفجج في الإنسان تباعد الركبتين، وفي البهائم تباعد المرفقين.

فجج فججاً، وهو ألح بين الفجج. وفجج رجليه وما بين رجليه يفججهما فججاً: فتحه وبعده ما بينهما؛ وفاج، كذلك. وقد فججت رجلي أفججهما وفجوتهما إذا وسعت بينهما. والفجج أقبح من الفجج؛ يقال: هو يمشي مفجاجاً وقد تفاج. ابن الأعرابي: الأفجج والفجج معاً المتباعد الفججيين الشديد انفجج، ومثله، الأفجج؛ وأنشد:

إنه أعطانيك غير أخذلا،

ولا أضط، أو أفجج ففجلا

ومع الحديث: كان إذا بال تفاج حتى تأوي له؛ التفاج: انباعدة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الفجج

(١) (مع الناج: أو حاطون).

(٢) (مع الناج: وإن لم يكن).

(٣) [ذكره في مادة فجو ونسبه للمعاج]

وانفجر الماء والدّم ونحوهما من السيل وتفجر ابعث سائلاً.
وفجره هو يفجره، بالضم، فَجَرًا فانفجر أي بَحَثَه فاستحسن
وفجره: شَدَّ للكثرة.

وفي حديث ابن الزبير: فَجَرْتُ بعسك، أي سستها إلى
الفجور كما يقال فَشَقْتَهُ وكَفَرْتَهُ.

والْمَفْجَرَةُ والفُجْرَةُ، بالضم: مَفْجَرُ الماء من الحوض وغيره،
وفي الصحاح: موضع تَفْشَعُ الماء. وفَجْرَةُ الوادي: مُتَسَعُهُ الذي
ينفجر إليه الماء كُثُفَرْتَهُ. والمَفْجَرَةُ: أرض تصبغ فتفجر
فيها أودية. وأفَجَرَ يَفْجُرُ من ماء أي أخرجه. ومَفْجَرُ الوادي:
مَرَاثِيهِ حيث يرفض إليه السيل. والفَجْرَتُ عَمِيمُ الدروهي:
أَتَتْهُمْ من كل وجه كثيرة بَقَعَاتٍ وانفَجَرَ عليهم القوم، وكله
على التشبيه.

والمَفْجَرُ: فرس الحارث بن وُعَلَةَ كَأَنَّهُ يَفْجُرُ بالعرق.

والفَجْرُ: المطاء والكرم والجود والمعروف؛ قال أبو ذؤيب:

مَطَايِعِي لِلضَّيْفِ حِينَ الشَّتِّ

يَا، شُمُّ الْأَنْوَبِ، كَثِيرُو الفَجْرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانفَجَرَ أبو عبيدة: الفَجْرُ الجود الواسع
والكرم، من التَفَجُّرِ في الخير؛ قال عمرو بن أمية القيس
الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان:

يَا مَالِ، وَالْحَقُّ الْمُسْتَعْمُ قَدْ

يُجْطَرُ، بِعَدِّ رَأْيِهِ، الشَّرْفُ

تَحْسُنْ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ

يَا مَالِ، وَالْحَقُّ إِنْ قَبِلْتَ بِهِ،

فَالْحَقُّ فِيهِ لَأَمْرُنَا نَصَفُ

عَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلِّ ذِي فَجْرِ،

وَالْحَقُّ، يَا مَالِ، غَيْرُ مَا نَصَفُ

إِنَّ بُجَيْرًا مَوْلَانِي لَيَسْزُومُكُمْ،

وَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُشَرِّفُ

قال ابن بري: وبیت الاستشهاد أورده الجوهري:

انقائلي له. «حسبُ ثَوِّ عَيَّان، فقال: أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ؟ فحمله
على باب «ع و ي» ولم يحمله على باب «ع ي ن» لَغَلَبَةِ
ريادة الألف والنون.

ورجل فُجِفِحَ وفُجِيجَ وفُجِفَاج: كثير الكلام والفخر بما ليس
عنده؛ وقيل: هو الكثير الكلام والصباح والجليلة؛ وقيل: هو
الكثير الكلام بلا نظام؛ وقيل: هو الْمُجَلِّبُ الصَّيَّاح، والأنثى
بالبهاء، وفيه فُجِفَجَةٌ، وأنشد أبو عبيدة لأبي عازم الكلابي في
صفة بَحِيل:

أَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَحِيلٍ فُجِفَاجٌ،

ذِي هُجْمَةٍ يُخْلِفُ حَاجَاتِ الرِّوَاغِ

شُحْمُ نَوَاصِبِهَا، عِظَامُ الْإِنْسَاجِ،

مَ صَرَّهَا نَسْرُ زَمَانٍ نَحْجَاجِ

وفي حديث عثمان: أَنَّ هَذَا الْفُجِفَاجَ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ؛ هو ابْنُ هَذَا الْبُكْشَارِ مِنَ الْقَوْلِ، قال ابن الأثير: ويروى
الْبُجِبَاجِ، وهو بمعناه أو قريب منه. وأفَجَّ الرجلُ أي أسرع.

فَجَرُ: الفَجْرُ: ضوء الصباح وهو حُجْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوَادِ
الليل، وهما فُجْرَان: أحدهما المُسْتَطِيلُ وهو الكاذب الذي
يسمى ذَنْبُ الْمُرْحَانِ، والآخر المُسْتَطِير وهو الصادق المُشْتَبِر
في الأفق، الذي يُحْرَمُ الأكل والشرب على الصائم، ولا يكون
الصَبِيحُ إِلَّا الصَادِقُ. الجوهري: الفَجْرُ في آخر الليل كَالشُّقِّ
في أوله.

ابن سيده: وقد انفَجَرَ الصبح وتفَجَّرَ وانفَجَرَ عنه الليلُ.
وأَفَجَرُوا: دخلوا في الفَجْرِ كما تقول: أَصْبَحْنَا، من الصبح؛
وأنشد الفارسي:

فَمَا أَفَجَرْتُ حَتَّى أَقْبَ بِسُدْفَةٍ

عَلَّاجِيهِمْ، عَيْنُ ابْنِي ضَبَاحٍ تُبِيرُهَا

وفي كلام بعضهم: كَتَّ أَخْلَ إِذَا أَشْعَرَتْ، وَأَخْلَ إِذَا
أَفْجَرَتْ. وفي الحديث: أَعْرَسَ إِذَا أَفْجَرَتْ، وَأَزْجَلَ إِذَا
أَشْفَرَتْ، أي أَرَلَ لِنَوْمٍ وَتَعْرِيسَ إِذَا قَرِبَتْ مِنَ الْفَجْرِ، وَلَرْتَحَلَ
إِذَا أَضَاءَ. قال ابن السكيت: أَنْتَ مُفْجَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ
تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وحكى الفارسي: طَرِيقُ فُجْرٍ وَاضِحٍ.

والفجر: الطَّرِيقُ مِثْلُ الْفُجَاجِ. ومَفْجَرُ الرمل: طريق يكون فيه.
والفخر: تَفْجِيرُكَ الماء، والحَفْجَرُ: الموضع يَفْجُرُ منه.

خالفت في الرأي كل ذي فخر،

والبغي، يا مال، غير ما تصف

قال. وصواب إنشاده:

والحق، يا مال، غير ما تصف

قال: وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُخَيْر، جلس مع ثقي من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا، فذكر بُخَيْرُ مالك بن العجلان وفضله على قومه، وكان سيد الحيثي في زمانه، فغضب جماعة من كلام بُخَيْر وعدا عليه رجل من الأوس يقال له شُمَيْر بن زهد بن مالك، أحد بني عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابثوا إليّ بِشُمَيْر حتى أقتله بمزلاتي، وإلا جرت ذلك الحرب بيننا، فبعثوا إليه: إنا نعطيك الرضا فخذ منا عقله، فقال: لا أخذ إلا دية الصريح، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى، وهي عشر من الإبل، ودية المولى خمس، فقالوا له: إن هذا منك استدلال لنا وتغني علينا، فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح، فوفقت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن أمية القيس، فحكم بأن يُعطى دية المولى، فأبى مالك، وتثبتت الحرب بينهم مدة على ذلك. بن الأعرابي: أفتخر رجل إذا جاء بالفخر، وهو المال الكثير، وأفتخر إذا كذب، وأفتخر إذا عصي، وأفتخر إذا كفر. والفخر: كثرة المال؛ قال أبو يعجب الثقفي:

فقد أجود، وما مالي بذي فخر،

وأكثم السر فيه ضربة الشقي

ويروى: بذي فخر، وهو الكثرة، وسيأتي ذكره.

والفخر: المال؛ عن كراع.

والفاجر: الكثير المال، وهو على النسب.

وفخر الإنسان يفخر فخرًا وفجورًا: انتبت في المعاصي.

وفي الحديث: إن الثخار يُعتنون يوم القيامة فُجَارًا إلا من اتقى الله؛ الفُجَار: جمع فاجر وهو المتنبه في المعاصي والمحارم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في الثمرة: كانوا يزنون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور أي من أعظم الذنوب؛ وقول أبي ذؤيب:

ولا تحسبوا علي ولا تشبطوا

بقول الفخر، إن الفخر حوث

يروي: الفخر والفخر، فمن قال الفخر فمعناه الكذب، ومن قال الفخر فمعناه التزهد في الكلام. وفجر فجورًا أي فسق. وفجر إذا كذب، وأصله الميل. والفاجر: المائل؛ وقال الشاعر:

قتلتم فتى لا يفجر الله عامداً،

ولا تحتويه جاره حين يُجرح

أي لا يفجر أمر الله، أي لا يعيل عنه ولا يتركه. الهوزي: الافتيجار في الكلام اغترافه من غير أن تسمعه من أحد فتكلمه؛ وأنشد:

نارح القوم، إذا نازعته،

بأريب أو بعلاب أبل

يفجر القول ولم يشمغ به،

وهو إن قيل: اتى الله، احشقل

وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجورًا: زنا. وفجرت المرأة: زنت. ورجل فاجر من قوم فجار وفجيرة، وفجور من قوم فاجر. وكذلك الأنثى بغير هاء؛ وقوله عز وجل: هل يريد الإنسان ليفجر أمامة؟ أي يقول سوف أتوب؛ ويقال: يكتو بذنوب ويؤخر التوبة؛ وقيل: معناه أنه يسوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة؛ قال: ويجوز، والله أعلم، ليكفر بقدامه من البعث. وقال المروج: فجر إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث. قال: وقوله: ليفجر، ليمضي أمامه راكمًا رأسه. قال: وفجر أخطأ في الجواب، وفجر من مرضه إذا برأ، وفجر إذا كر بصره. ابن شميل: الفجور الركوب إلى ما لا يحل. وحذف فلان على فجرة واشتمل على فجرة إذا ركب امرأة فبيحا من بين كاذبة أو زنا أو كذب. قال الأزهري: فالفجر أصله الشق، ومنه أخذ فجر السكر، وهو بئفه، ويسمى الفجر فجورًا لاثباجاره، وهو انصداع الظلمة عن نور الصباح. والفجور: أصله الميل عن الحق؛ قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك:

فقلت: أزدجر أحناء طيرك، واغتمن

بأنك، إن قدمت رجلك، عائر

فَأَصْنَعْتَ أَتَى نَأْيَهَا تَنْتَبِهُنَّ بِهَا،

كَلَّا مَزَكَّتِيهَا، تَحْتَ رِجْلِكَ، شَاجِرٌ .

مِنْ تَنْقَدِمَ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا

غُلِيظًا، وَإِنْ أَخْزَتْ فَالِكَيْفُ فَاخِرٌ

يقول: مُقَدِّمُ الرَّدِيفِ مَائِلٌ. وَالشَّاجِرُ: الْمُخْتَلَفُ. وَأَخْنَاءُ طَيْرِكَ
أَيُّ جَوَانِبِ طَيْشِكَ. وَالكَاذِبُ فَاجِرٌ، وَالْمَكْذُوبُ فَاجِرٌ، وَالْكَافِرُ
فَاجِرٌ يَمِيلُهُمْ عَنِ الصِّدْقِ وَالْقَصْدِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرٍ:

فَاغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ فَجَزٌ

أَيُّ مَالٍ عَنِ الْحَقِّ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لِيَفْجَزَ
أَمَامَهُ﴾ أَيْ لِيَكْذَبَ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ.
وَقَوْلُ النَّاسِ فِي الدَّعَاءِ: وَتَحَلَّعْ وَنَتْرَكْ مَنْ يَفْجُزُكَ؛ فَشَرُّهُ
تَعْلَبُ فَقَالَ: مَنْ يَفْجُزُوكَ مِنْ مَعْصِيكَ وَمَنْ يَخَالِفُكَ. وَقِيلَ:
مَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لضعف بدنه،
فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَزْتُكَ؛ قَوْلُهُ: وَإِلَّا فَجَزْتُكَ أَيْ
عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعُزْوِ، وَيُقَالُ: مَالٌ مِنْ حَقِّ
إِلَى بَاطِلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَجُورُ وَالْفَاجِرُ الْمَائِلُ وَالسَّاقِطُ
عَنِ الطَّرِيقِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَا فَجَارًا مَعْدُولٌ عَنِ الْفَاجِرَةِ،
يُرِيدُ: يَا فَاجِرَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ^(١)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا
لَفَجْرًا هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرٍ لِلْمِثَالَةِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
النَّدَاءِ عَالِيًا. وَفَجَارٌ: اسْمٌ لِلْفَجْرَةِ وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطَامٍ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

إِنَّا أَتَيْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْتًا:

نَحْتَمِلُ بَرَّةً، وَاحْتَمَلْتُ فَجَارٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَجَارٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجْرَةٍ،
وَفَجْرَةٌ عِلْمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، كَمَا أَنَّ بَرَّةً كَذَلِكَ؛ قَالَ: وَقَوْلُ
سَيِّبِيهِ: إِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا
عَسَى طَرِيقِ اِلْتِمَاضٍ، وَذَلِكَ أَنَّ سَيِّبِيهِ أَرَادَ أَنَّ يَعْرِفُ أَنَّهُ
مَعْدُولٌ عَنِ فَجْرَةٍ، عِلْمًا فَيُرِيكَ ذَلِكَ، فَعَدَلَ عَنِ لَفْظِ
الْعِلْمِيَةِ الْمُرَادِ إِلَى لَفْظِ التَّعْرِيفِ فِيهَا الْمَعْتَادِ، وَكَذَلِكَ لَوْ

عَدَلْتُ عَنْ بَرَّةٍ قُلْتُ يَزَارُ كَمَا قُلْتُ فَجَارٌ، وَشَاهَدَ ذَلِكَ أَهْلُهُمْ
عَدَلُوا خِذَامَ وَقَطَامَ عَنِ حَازِمَةِ وَقَاطِمَةِ، وَهُمَا عِلْمَانِ،
فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَجَارٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجْرَةٍ عِلْمًا أَيْضًا.
وَأَفْخَزَ الرَّجُلَ: وَجَدَهُ فَاجِرًا. وَفَجَزَ أَمْرَ الْقَوْمِ: فَسَدَ.

وَالْفُجُورُ: الرِّبَاةُ، وَالْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ. وَقَدْ رَكِبَ فُلَانٌ فَجْرَةً
وَفَجَارًا لَا يُفْجِزَانِ؛ إِذَا كَذَبَ وَفَجَزَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهَذَا فِي السُّنَنِ؛
يُرِيدُ الْمِيلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ.

وَأَيَّامُ الْفِجَارِ: أَيَّامٌ كَانَتْ بَيْنَ قَيْسٍ وَفَرِيشٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَتْ أَيَّامُ الْفِجَارِ أَتْبَلُ عَلَى عُمُومِي، وَقِيلَ: أَيَّامُ الْفِجَارِ أَيَّامُ
وَقَائِعِ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ، تَفَاجَرُوا فِيهَا بِغُكَاظٍ، فَاسْتَحْسَبُوا
الْمُحْرَمَاتِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفِجَارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
أَفْجُورَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قَرِيشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ بَكَاةٍ وَبَيْنَ قَيْسٍ وَغِيلَانَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ الذُّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ قَرِيشَ هَذِهِ
الْحَرْبِ فِجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَلَمَّا فَاتُوا فِيهَا
قَالُوا: قَدْ فَجَزْنَا فَسَمَّيْتُ فِجَارًا. وَفِجَارَاتُ الْعَرَبِ: مَفْخَرَاتُهَا،
وَاحِدُهَا فِجَارٌ. وَالْفِجَارَاتُ أَرْبَعَةٌ: فِجَارُ الرَّجُلِ، وَفِجَارُ امْرَأَةٍ،
وَفِجَارُ الْقَرَدِ، وَفِجَارُ الْبَرَّاءِ، وَلِكُلِّ فِجَارٍ خَبَرٌ. وَفَجَزَ الرَّكْبُ
فُجُورًا: مَالَ عَنْ سَرِّجِهِ. وَفَجَزَ أَيْضًا: مَالَ عَنِ الْحَقِّ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: كَذَبَ وَفَجَزَ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
اسْتَحْسَبْتُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَالَ: إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقِبْتُ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ،
وَلَمْ يَحْمِلْهُ، فَقَالَ:

أَقْسَمُ بِاللَّهِ أَبُو عَفْصٍ عُمَرُ:

مَا مَسَّيْتُهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا ذَبَرٍ،

فَاغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ؛ إِنْ كَانَ فَجَزٌ

أَيُّ كَذِبٍ وَمَالٍ عَنِ الصِّدْقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: لِأَنَّ يُقَالُ أَحَدُكُمْ فَتَضْرِبُ غَنَمُهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوَضَ
غَمَرَاتِ الدُّنْيَا، يَا هَادِي الطَّرِيقِ لِحُرْمَتِ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ؛
يَقُولُ: إِنْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى يَضِيَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ، وَإِنْ
خَيَّطْتَ الظُّلُمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشَوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ،
يَضْرِبُ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مِثْلًا لَغَمَرَاتِ الدُّنْيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَرْفُ فِي
مَوْضِعِهِ.

(١) قَوْلُهُ دُومِي حَدِيثُ عَائِشَةَ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ عَائِشَةُ.

فجورم. الفجور: الجور الذي يؤكل، وقد جاء في بعض كلام دي الرمة.

فجز: الجز: لغة في الفجس، وهو التكثير.

فجس: الليث: الفجس والتفجس عظمه وتكبر وتطاؤل؛ وأشد:

عشراء حين تزدى من تفجسيها،

وفي كوازتها من تغبيها ميل

وفجس يفجس، بالضم، فجسا وتفجس: تكبر وتعظم وفجر؛ قال العجاج:

إذا أراد خلقاً عفتقاً،

أقره الناس، وإن تفجسا

ابن الأعرابي: أفجس الرجل إذا افتخر بالباطل. وتفجس السحاب بالطر: تفتح؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

مستسّم سحابها متفجس،

بالهذر يملأ أنفساً وعيوناً

فجس: الفجس: الشدح. فجسه فجساً: شدحه؛ يمانية، وفجست الشيء بيدي. التهذيب في الرباعي: فجس واسع. وفجست الشيء: وسعته، قال: وأحسب اشتقاقه منه.

فجع: الفجعة: الزينة الموجهة بما يكره. فجعته فجعاً فجعاً، فهو مفجوع وفجيج، وفجعه، وهي الفجعة، وكذلك التفجيج. وفجسته المصيبة أي أوجعته. والقواجع: المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يكره عليه من مال أو حريم؛ الواحدة فاجعة، وفي التهذيب: وفجعني الموت بفلان، إذا أصيب له حميم^(١)، قال لبيد:

لسمعتني الرعد والصواعق بالـ

فارس، يوم الكريهة، السجد

ونزلت بفلان فاجعة. والتفجج: التوجع والتقصور للرزقة. وتفجعت له أي توجعت. والفاجع: العراب، صفة غالبية لأنه يفجع بغيره بابه. ورجل فاجع ومفجع: لهفان متأسف. وميت فاجع ومفجع: جاء على أفجع، ولم يتكلم به.

فجل: فجل الشيء: عرضه. ورجل أفجل: متباعد ما بين

الساقين. وفجل الشيء وفجل يفجل فجلًا وفجلاً استرخى وغلط.

والفجل والفجل: جميعاً عن أبي حنيفة: أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف، واحده فجلة وفجله، وهو من ذلك؛ وإياه عني بقوله وهو مجهز السفينة بهجو رجلاً:

أشبه شيء بجشاء الفجل

ثقلًا على نفس، وأي نفس!

والفجلة والفجلى: مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الأرض، قال ابن سيده: وإنما قضيت على موبها بالزيادة نقولهم فجل إذا استرخى. الصحاح: الفجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ؛ وقال صخر بن عمير:

فلن ترميني في المشيب والجله،

فصوت أمشي القفولى والفججه،

وتارة ألبك نبأ قليلة

الثقله: مشية الشيخ يثير التراب إذ مشى. والفجج: الذي يشي الفجلة؛ قال الرازي:

لا هجرعاً رخواً ولا مثجلاً،

ولا أضلك أو ألق فجللاً

والفاجل: القامز.

فججم: الفججم: غلط في الشدق. رجل أفجم، يمانية.

وفجمة الوادي وفجمته: مئسره، وقد الفججم وتفججم.

وفجومه: حي من العرب. ومبيغة أفجم: قبيلة.

فحن: الفحين والفحجل: الشذاب؛ قال ابن دريد: ولا أحسبها عربية صحيحة. وقد أفجن الرجل إذا دام على أكل الشذاب.

فحا: الفجوة والموجة: المتسع بين الشيتين، تفون مه تفاخي الشيء صار له فجوة. وفي حديث الحج: كان يسيّر العنق فإذا وجد فجوة نص؛ الفجوة: الموضع المتسع بين الشيتين. وفي حديث ابن مسعود: لا يصلح أحدكم وبينه وبين القلة فجوة أي لا يتعد من قبلته ولا ستره لئلا يمر بين يديه أحد وفحا الشيء: فتحه. والفجوة في المكان: فتح فيه. شعر. فحا به يفجوه إذا فتحه، بلغة طيء؛ قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيباني؛ وأشد للطمراح:

(١) كد بالأصل. [وفي طبعة جلايت المارة: وفي التهذيب: وفجسي الموت بفلان، إذا أصيب له حميم. ولعله الصواب.]

فحج: الفَحْجَةُ، والفَحْجُ، بكسر الحاء: ذاتُ الأُصْباقِ، والجمع أَفْحاجٌ. الجوهري: الفَحْجُ لغة في الحَفِيفِ، وهو القَبْطَةُ ذاتُ الأُطْباقِ من الكَرَشِ. وفحجت عن الخير. فَحْصٌ، في بعض اللغات.

فحج: الفَحْج: تباعد ما بين أوساط الشفايف في الإنسان والدابة؛ وقيل: تباعد ما بين الفَحْجَيْنِ؛ وقيل: تباعد ما بين الرجلين، والنعت أَفْحَجٌ، والأشْيُ فَحْجَاءُ؛ وقد فَحَجَ فَحْجاً وفَحْجَةً، الأخيرة عن اللحياني. وفي الحديث: أنه بال فلما فَحَجَ رجله، أي فَرَّقَهَا.

والأَفْحَجُ: الذي في رجله اغْوِجَاجٌ. ورجل أَفْحَجٌ بَيْنُ الفَحْجِ: وهو الذي تَدَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَبَاعَدُ عِقبَاهُ وَتَتَفَحَّجُ ساقَاهُ؛ وفي الحديث في صفة الدَّجَالِ: أَغْوَرُ أَفْحَجٍ. وحديث الذي يُحَرِّبُ الكُفَّةَ: كأنِّي به أشودُ أَفْحَجٍ يَقْلُمُهَا حَجَرًا حَجَرًا ودائَةً فَحْجَاءَ، وَتَفْحَجَ، وَانْفَحَجَ.

والفَحْج، بالنسكين: مشية الأَفْحَجِ.

والتَفْحُجُ، مثل التَفَشُّجِ: وهو أن يُفَرِّجَ بين رِجْلَيْهِ إذا جلس، وكذلك التَفْحِيجُ مثل التَفْشِيعِ. وَأَفْحَجَ الرجلُ حُلُوتَهُ إذا فَرَّجَ ما بين رِجْلَيْهِا لِيتَخَلَّجَها.

ابن سيده: والفَحْجُجَلُ الأَفْحَجُ، زِيدَتِ اللام فيه كما قيل: عَنَدَ طَلَيْسٍ وَطَلَيْسِلُ أَي كثير، وَلِذَلِكَ النِّمامُ هَيِيقٌ وَهَيِيقُلٌ، قال: ولا يُعْرِفُ سِيوبَهُ اللام زائدة إلا في عَهْدَل.

وفحج: اسم.

والفَحْجُ: بطن، اسم أبيهم فحوج.

فحج: فَحِيجُ الأَفْتَى: صوتها من فيها، والكَشِيشُ: صوتها من جلدها. الأصمعي: تَفَحُّ وَتَفَحُّ وَتَفَحُّ وَتَفَحُّ، والخَفِيفُ من حدها والفَحِيجُ من فيها. وَفَحَّتِ الأَفْتَى تَفَحُّ وَتَفَحُّ فَحًا وَفَحِيحًا، وهو صوتها من فيها شبه بالثَّفْحِ في تَضَنُّصِهِ؛ وقيل: هو تَحَكُّكُ جلدها ببعضه ييمض، وعم بعضهم به جميع الحيات؛ قال:

يا حَيَّ لا أَفَرِّقُ أنْ تَمَحِّيَ
أو أنْ تَرَحِّيَ كَرَعَى المُرَحِّي

وغصَّ به بعضهم أنثى الأسود. وكل ما كان من المضاعف

كحَسَنَةِ السَّاحِ فحجاً بابها

صُبِحَ جَلًا تُحْضِرُهُ أَهْدَامُهَا

قال: وقوله فحجاً بابها يعني الصبح، وأما أَجَافَ البابَ فمعناه رُفَّهُ، وهما ضدان. وألفحى القومُ عن فلان: أنفَرَجُوا عنه وَنَكَشَمُوا وقال:

لَمَّا أَلْفَحَى الخِيَلانُ عَنْ مُضْغَبٍ

أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صَاعٍ بِصَاعٍ

وَالْفَجْوَةُ وَالْفَجْوَاءُ ممدود: ما أَسْعَ من الأرض، وقيل: ما اتسع منها وانخفض. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ قال الأخفش: في سَعَةٍ، وجمعه فَجَوَاتٌ وَفَجَاءُ، وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الأرض واتسع. وَفَجْوَةُ الدَّارِ: ساحتها؛ وَأَشَدُّ ابن بري:

أَلْبَسْتُ قَوْمَكَ مَخْرَاطَةً وَمَخْطَمَةً،

حَتَّى أَيْسَحُوا وَعَلَوْا فَجْوَةَ الدَّارِ

وَفَجْوَةُ الحافِرِ: ما بين الحوامي.

والفَجَا: تباعد ما بين الفَجْجَيْنِ، وقيل: تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين. وقيل: هو من البعير تباعد ما بين عَظْمَوَيْتِهِ، ومن الإنسان تباعد ما بين ركبتيه، فَجِىَ فَجِىً، فهو أَفْجِى، والأشْيُ فَجْوَاءُ. وقيل: الفَجِى والفَحْجُ واحد. ابن الأعرابي: والأَفْجِى المتباعدُ الفَحْجَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحْجِ. ويقال: بفلان فَجِىٌّ شَدِيدٌ إذا كان في رجله انفتاح، وقد فَجِىَ يَفْجِى بفلان فَجِىً، ابن سيده: فَجِيتُ الناقَةَ فَجِىً عَظُمَ بطنها. قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، وذكره الأزهري مهموزاً وأكده بأن قال: الفَجَا مهموز مقصور؛ عن الأصمعي.

وقوس فَجْوَاءُ؛ بأن وَثَرَهَا عن كَبِدِهَا، وَفَجَاها يَفْجُوها فَجْوًا: رفع وترها عن كبدِها، وَفَجِيتُ هي تَفْجِى فَجِىً؛ وقال المصاح:

لا فَحْجَ يَرى بها ولا فَجَا،

إذا جِجَاجَا كُلُّ بَجْلِدٍ مَكْجَا

وقد أَلْفَحْتُ؛ حكاه أبو حنيفة، ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوَةٌ؛ وقول الهدلي:

تَفَحَّى حُمَامُ النَّاسِ عَنَّا كَأَمَّا

يُفَحِّهِمُ حَرٌّ مِنَ النَّارِ، ثاقِبٌ

معناه تَدَفَّعَ ابن الأعرابي: أَلْفَحَى إذا وَسَّعَ على عياله في النِّقَّةِ.

إفحاشاً وفحشاً؛ عن كراع والحياتي، واصحح لـ إفحش والفحش الاسم. ورجل فاحش. ذو فحش، وفي الحديث إن الله يُغِيضُ الفاحش المُتَفَحِّشَ، وفاحش ذو الفحش واحداً من قول وفعل، والمتفحش الذي يتكلف سب الناس ويتعشده، وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفاحش في الحديث، وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشة، وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾؛ قيل: الفاحشة المبينة أن تزني فتخرج للجد، وقيل: الفاحشة خروجها من بيتها بغير إذن زوجها، وقال الشافعي: أن تَبْدُوَ على أحمالها بآثار لسانها فتؤذيهم وتلوك ذلك، وفي حديث فاطمة بنت قيس: أن السي عليه السلام، لم يعمل لها سُكْنَى ولا نفقة، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أم مكتوم لينذرها وسلطة لسانها، ولم يُبْطِل سُكْنَاهَا لقوله عز وجل: ﴿وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾. وكل خصلة قبيحة، فهي فاحشة من الأقوال والأفعال؛ ومنه الحديث: فإن لعائشة لا تقولي ذلك، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التفاحش؛ أراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفُحْشَ الذي هو من قذع الكلام ورديعه، والتفاحش تفاعل منه؛ وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال: إن لم يكن فاحشاً فلا بأس. وكل شيء جاوز قدره وحده، فهو فاحش. وقد فحش الأمر فحشاً وتفاحش. وفحش بالشيء: شُئ. وفحشت المرأة: قُبِحت وكبرت؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَعَلَيْتُ تُجْرِيهِمْ عَجُوزُكَ، بعدما

فَحَشْتُ مُحَابِيئَهَا عَلَى الْخُطَابِ

وأفحش الرجل إذا قال قولاً فاحشاً، وقد فحش عبداً فلان، وإنه لفحاش، وتفحش في كلامه، ويكون المتفحش الذي يأتي بالفاحشة المتنبه عنها. ورجل فحاش: كثير الفحش، وفحش قوله فحشاً. وكل أمر لا يكون موافقاً للحق والقدر، فهو فاحشة. قال ابن جني: وقالوا فاحش وفحشاء كجهل وجهلاء حيث كان الفحش صريحاً من ضرور جهل وتقصير للجلم؛ وأنشد الأصمعي:

لارماً فالمستقبل منه يجيء على يقيل، بالكسر، إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: تَغْلُ وتُشَحُّ وتُجْدُ في الأمر وتُصَدُّ أي تُضَيِّحُ وتُجْمُ من الجمعاء والأفتى تَفْحُ والفرس تُشَسُّ، وما كان متعدياً فمستقبلي يجيء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: تُشَدُّ وتَغْلُ ويَتُّ الشيء ويُتُّ الحديث ورَمَ الشيء يَرُمُهُ.

والفُحْحُ: الأفاعي. وفحح الحيات بعد الأفتى ^(١) من أصوات أفعوها.

وفح الرجل في نومه فُحِحاً وفُحِحاً: نَفَحَ؛ قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحح الأفعى. والفُحْحَةُ: تردد الصوت في الخلق شبه بالهجة.

والفُحْفُاحُ: الأبلح؛ زاد الأزهرى: من الرجال. والفُحْفُوحَةُ: لكلام؛ عن كراع. ورجل فُحْفُاحٌ: متكلم، وقيل: هو الكثير الكلام.

ابن الأعرابي: فُحْفَحَ إذا صُحِّحَ المودة وأخلصها. وخُفِحَ إذا ضاقت معيشته.

والفُحْفُاحُ: اسم نهر في الجنة.

فحذ: الأزهرى، ابن الأعرابي: واحد فاحذة؛ قال الأزهرى: هكذا روه أبو عمرو، بالفاء؛ قال: وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي: الفُحَاذُ الرجلُ الرجلُ الفُودُ الذي لا أُنْجُ له ولا وُلْد. يقال: واجد فاحذة صاخبة وهو الفُحُور. قال الأزهرى: أنا واقف في هذا الحرف، وخط شمر أقربهما إلى الصواب كأنه مأخوذ من فَحْدَةِ الشَّامِ وهو أصله.

فحز: يقال رجل مُتَفَحِّزٌ أي متعظم متفحش؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت.

فحس: الفحش: أخذك الشيء من يدك بلسانك وقيل من الماء وغيره. وأفحش الرجل إذا سخج شيئاً بعد شيء.

فحش: الفُحْشُ: معروف. ابن سيده: الفُحْشُ والفُحْشَاءُ ولفاحشة الفحش من القول والفعل، وجمعها الفُوحِشُ. وأفحش عليه في المتعلق أي قال الفُحْشَ. والفُحْشَاءُ: اسم الفاحشة، وقد فحش وفحش وأفحش، وفحش علينا وأفحش

(١) قوله وبعد الأفتى كذا بالأصل. [ومقتضى سياق العبارة بفرص حذف بعد الأفتى فيستقيم المعنى].

وهو غلبت فُحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وأما قول الله عز وجل: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ قال المفسرون: معناه يأمركم بأن لا تصدقوا، وقيل: الفحشاء هما البخل، والعرب تسمي البخل فاحشاً؛ وقال طرفة:

أرى الموت يفتنكم الكرام، ويضطفي

عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعني الذي جاوز الحد في البخل. وقال ابن بري: الفاحش الشيء الخلق المتشدد البخل. يفتنكم: يضطفي أي يأخذ صفوته وهي بخله. وعقيلة المال: أكرمه وأنقسه؛ وتفحش عليهم بلسانه.

فحش: لفحش: شدة الطلب خلال كل شيء؛ فحش عنه فحشاً: تحش، وكذلك تفحش وتفشخ. وتقول: فحشيت عن فلان، وفحشيت عن أمره لأعلم كنه حاله، والدجاجة تفحش برجلها وجناحها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تجليج فيها. ومنه حديث عمر: إن الدجاجة لتفحش في الرماد أي تبشخ وتمزج فيه.

والأفحوص: منجم القطاة لأنها تفحشه، وكذلك المفحش: يقال: ليس له فحش قطاة؛ قال ابن سيده: والأفحوص مبيض القطاة، لأنها تفحش الموضع ثم تبيض فيه، وكذلك هو للدجاجة؛ قال الممرك العبدى^(١):

وقد تجذت رجلي إلى جنب غزوها

نسيها كأفحوص القطاة المطرق

قال الأزهري: أفاحش القطاة التي تفرخ فيها، ومنه اشتق قول أبي بكر؛ رضي الله عنه: فحشوا عن أوساط الرؤوس أي عجلوها مثل أفاحيص القطاة. ومنه الحديث المرفوع: من بنى الله مسجداً ولو كمفحص قطاة، بنى الله له بيتاً في الجنة، ومفحص القطاة: حيث تفرخ فيه من الأرض. قال ابن الأثير: هو مفعل من افحص كأفحوص، وجمعه مفاحص. وفي الحديث: أنه أوصى أمراء جيش مؤتة: وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فافلقوها بالسيف، أي أن

الشيطان قد اشتوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحص، كما تشوطن القطاة مفاحصها، وهو من الاستعارات اللطيفة لأمر من كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغنى والانهماك في الشر قالوا: قد فرخ الشيطان في رأسه وعشش في فيه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وستجد قوماً فحشوا عن أوساط رؤوسهم الشعر، فاضرب ما فحشوا عنه بالسيف، وفي الصحاح: كأنهم خلقوا وسطها وتركوها مثل أفاحيص القطاة. قال ابن سيده: وقد يكون الأفحوص للنعام. وفحش للخبزة يفحص فحشاً: عجل لها موضعاً في النار، واسم الموضع الأفحوص. وفي حديث زواجه يزيد ووليمته^(٢): فحشيت الأرض أفاحيص، أي حفرت. وكل موضع فحش أفحوص ومفحص، فأما قول كعب بن زهير:

ومفحصها عنها الفحصى بجرانها^(٣)

ومفتى نواج، لم تحشهن مفحص

فإنما عني بالمفحص ههنا الفحص لا اسم الموضع، لأنه قد عداه إلى الحصى، واسم الموضع لا يتمدى. وفحص المطر التراب يفحصه: قلبه ونحى بعضه عن بعض فجعله كأفحوص. والمطر يفحص الحصى إذا اشتد وقع عليه فنبت الحصى ونحى بعضه عن بعض. وفي حديث قيس: ولا سميت له شخصاً، أي وقع قدم وصوت مثني. وفي حديث كعب: إن الله بآرك في الشام، وحش بالتفديس من فحص الأزدن إلى رقع الأزدن: النهر المعروف تحت طبرية، وفحصه ما بيط منه وكثيف من نواحيه، ووقع قرية معروفة هناك. وفي حديث الشفاعة: فانطلق حتى أتى الفحص أي قدام العرش؛ هكذا فسر من الحديث، ولعله من الفحص: التفتت والكشف. وفحص الطيحي: عدا عدواً شديداً، والأعراف مفحص والفحص: ما استوى من الأرض، والجمع فحوص.

والفحصنة: الثقرة التي تكون في الدقر والحدين من بعض الناس.

(٢) [في الهابة: ووليمتها...]

(٣) [البيت في ديوانه ورواية صمد.

ومضربها تحت الحصى بجرانها]

(١) [في الناح والباب: المنقت العبدى].

والفحجين: فحل الإبل إذا كان كريماً مُنجباً. وفحج: شح.
فخلأ؛ قال الأعشى:

وكل أناس، وإن أفسحلوا،

إذا عاثوا فخلأكم بضبطوا

وبعير ذو فخله: يصلح للفتحاح. وفحل فحج: كريم مجب
في ضرابه؛ قال الراعي:

كانت نجائب منذر ومخرق

أنهائهن، وطرفهن فحجلا

قال الأزهري: أي وكان طرفهن فخلأ منجباً، والطوق: الفحل
ههنا؛ قال ابن بري: صواب إنشاد البيت: نجائب منذر،
بالنصب، والتقدير كانت أنهائهن نجائب منذر، وكان طرفهن
فخلأ. وقيل: الفحل كالفحل؛ عن كراع. وأفخله فخلأ: أعاره
إياه يضرب في إبله. وقال اللحياني: فحل فلاناً بعيراً وأفخله
إياه وأفخله أي أعطاه. والاستفحال: شيء يفعله ألاج كابل،
إذا رآوا رجلاً جسيماً من العرب خلوا بينه وبين نسائهم، رجاء
أن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك. وكبش فحج: يشبه الفحل
من الإبل في عظمه ونبله. وفي حديث ابن عمر، رضي الله
عنهما: أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية فقال: اشتري فخلأ
فحجلاً؛ أراد بالفحل غير خصي، وبالفحل ما ذكرناه، وروي
عن الأصمعي في قوله فحجلاً: هو الذي يشبه الفحولة في عظم
خلقه ونبله. وقيل: هو المُنجب في ضرابه، وأنشد بيت
الراعي، قال: وقال أبو عبيد: والذي يراد من الحديث أنه اختار
الفحل على الخصي والنعجة، وطلب بجماله ونبله. وفي
الحديث: لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل؛ قال ابن
الأثير: هكذا جاء في رواية، يريد فحل الإبل؛ إذ علا ناقة
دونه أو فوقه في الكرم والنجابة، فإنهم يضربونه على ذلك
ويعمنونه منه. وفي حديث عمر: لما قديم الشام تفحل له
أمرأ الشام أي أنهم تلقوه متبليين غير متزجين، مأخوذ من
الفحل ضد الأنثى، لأن التزجين والتصنع في الرئي من شأن
الإناث والمتأثنتين والفحول لا يتزجنون. وفي الحديث: إن
لبن الفحل جزم، يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت
منه ولداً وإمها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال بهد، فهو
محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن

ويقال: بينهما فحاص أي غداوة. وقد فاحصني فلان فحاصاً؛
كأن كل واحد منهما يفحص عن عيب صاحبه وعن مبره.
وبلان فحجسي وفحجيسي بمعنى واحد.
فحض: فحض الشيء يفحضه فحضاً: شدخه؛ يمانية، وأكثر
ما يستعمل في الرطب كالبطيخ وشبهه.
فخطل: فخطل: اسم؛ قال:

تباعد يمني فخطل، إذ سأله

أبين، فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة، ورأيت
هذا البيت في الصحاح: تباعد مني فخطل، والله أعلم.
فحق: ابن سيده: الفحقة راحة الكلب بلغة أهل اليمن.
وأفحق الشيء: ملأه، وقيل: حاؤه بدل من هاء أفحق. الأزهري
عن الفراء قال: العرب تقول فلان يتفحق في كلامه ويتفحق
إذا توسع فيه. قال أبو عمرو: التفحق بالكلام انفحاقاً. وطريق
مُفحَق: واسع؛ وأنشد:

واليمس فوق لاجب مقيد،

عبر السخسى شفقجي عجرو

فحل: الفحل معروف: الذكر من كل حيوان، وجمعه أفحل
وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة؛ قال الشاعر:

فحالة تطرد عن أشوالها

قال سيبويه: ألحقوا الهاء فيها لتأنيث الجمع. ورجل فحل:
فحل، وإنه ليس الفحولة والفحالة والفحولة. وفحل إبله فخلأ
كريباً؛ اختار لها، وأفحل لدوائه فخلأ كذلك. الجوهري:
فحنت إبلي إذا أرسلت فيها فخلأ؛ قال أبو محمد الفقهسي:

نفحلها اليس القليلات الطبع

من كل عراض، إذا هز اهتز

أي تعرفتها بالسيوف، وهو مثقل. الأزهري: والفحولة أفتحال
إبلس فخلأ بدوائه؛ وأنشد:

نحن أفتحلنا فحلنا لم نأثله^(١)

قال: ومن قال استفحلنا فحلأ لدوائنا فقد أخطأ، وإنما
الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل ومجها لهم، وسيأتي.

(١) قوله ونأثله هكذا في الأصل.

فَحَلًّا مجازاً. وفي حديث عثمان: أَنَّهُ قَالَ لَا شُعْةَ فِي بَرٍّ وَلَا فَحْلٍ، وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُعْةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفَحْلِ فَحْلَ الْحِلِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فَحْلٌ نَخْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ فِيهِ، زَعْنُ تَأْبِيرِ النَّخْلِ، مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْجُزْئِ لِتَأْبِيرِ النَّخْلِ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الْفَحْلِ بَعْضُ الشُّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشُّرَكَاءِ شُعْةٌ فِي الْمَبِيعِ، وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ، وَالشُّعْةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيمَا يَنْقَسِمُ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ: إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّعْةَ فِيمَا لَمْ يَنْقَسِمِ، فَإِذَا حَدَثَ الْخُدُودُ فَلَا شُعْةَ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيمَا لَمْ يَنْقَسِمِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّعْةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ الْبَرِّ وَفَحْلُ النَّخْلِ يَبَاعُ مِنْهُمَا الشُّفْصُ بِأَصْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُعْةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ؛ قَدْ كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَتَرَ حَدِيثَ عَثْمَانَ تَفْسِيرًا لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ وَلَمْ أَحْكَمْ بِعَيْنِهِ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا بَيَّحْتُهُ، وَلَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَالٌ. وَفُحُولُ الشُّعْرَاءِ: هُمُ الَّذِينَ غَلِبُوا بِالْهَجَاءِ مِنْ هَاجَاهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَشْأَاهُمَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارِضٍ شَاعِرًا فَغَلِبَ عَلَيْهِ، مِثْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَدَةَ، وَكَانَ يُسَمَّى فُحَالًا لِأَنَّهُ عَارِضٌ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا:

خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ مَجْدَدٍ

بقوله في قصيدته:

ذَهَبْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعَارِضُ صَاحِبَهُ فِي نَعْتِ فَرَسِهِ، فَفُضِّلَ عُلُقَمَةُ عَلَيْهِ، وَلَقَّبَ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: سَمِيَ عُلُقَمَةُ الشَّاعِرِ الْفَحْلُ، لِأَنَّهُ تَرَوَّجَ بِأُمِّ مَجْدَدٍ حِينَ طَلَقَهَا أَمْرُ الْقَيْسِ لَمَّا غُلَّتْهُ عَلَيْهِ فِي الشُّعْرِ. وَالْفُحُولُ: الرِّوَاةُ، الْوَاحِدُ فَحْلٌ. وَتَفَحَّلَ أَيَّ تَشَبَّهَ بِالْفَحْلِ. وَاسْتَفَحَّلَ الْأَمْرُ أَيَّ تَفَاقَمَ. وَامْرَأَةُ فَحْلَةٍ: سَبْلِيظَةٌ.

وَفَحْلٌ وَالْفَحْلَاءُ: مَوْضِعَانِ. وَفَحْلَانُ: جِبِلَانُ صَعِيرَانِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

هَلْ تُورِسُونَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظُنُنًا

وَوَكُنْ فَحْلَيْنِ، وَاسْتَفَحَّلَنْ ذَا نَفَرٍ؟

المرى بروح حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيب والنحوي: لا يحرم، وستره في مادة لَبَنَ.

الأرهمي: ستفحل أمر العدو إذا قوي واشتد، فهو مستفحل، والعرب تسمي شَيْبَلَا الْفَحْلَ تَشْبِيهًا لَهُ بِمَحْلِ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ لِاعْتِزَالِهِ عَنِ النُّجُومِ وَعَظْمِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْفَحْلُ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَرَلَهَا؛ وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي شَيْبَلٌ، كَأَنَّهُ

قَرِيَخٌ يَهْجَانِ دُسٌّ مِنْهُ السَّعَايِرُ

البيت: يُقَالُ لِلنَّخْلِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ خَوَالِلُ النَّخْلِ فُحَالٌ، الْوَاحِدَةُ فُحَالَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْفُحْلُ وَالْفُحَالُ ذَكَرُ النَّخْلِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذَكَوَرِهِ فُحَالًا لِإِنَائِهِ؛ وَقَالَ:

يُطْلَقُ بِفُحَالٍ، كَأَنَّهُ ضَبَابُهُ

يُطَوُّونَ السَّوَالِي، يَوْمَ عَيْدٍ تَقَدَّتْ

قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحَالٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لَا يُقَالُ فُحْلٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافٍ هَذَا. وَاسْتَفَحَّلْتُ النَّخْلَ: صَارَتْ فُحَالًا. وَنَخْلَةٌ مُسْتَفَحْلَةٌ: لَا تَحْمِلُ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَيَجْمَعُ فُحَالُ النَّخْلِ فَحَاجِلٌ، وَيُقَالُ لِلْفُحَالِ فُحْلٌ، وَجَمْعُهُ فُحُولٌ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَلَّاحِ:

تَأْبُرِي يَا خَيْرَةَ الْقَيْسِمِلِ،

تَأْبُرِي مِنْ حَتْلِي فُشُولِ،

إِذْ ضُرَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

الجوهري: وَلَا يُقَالُ فُحَالٌ إِلَّا فِي النَّخْلِ. وَالْفُحْلُ: خَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحَالِ النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ فُحُولٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مَنْهُ فَكَنَسَ وَرَشَّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شُعْرٌ: قِيلَ لِلْخَصِيرِ فُحْلٌ لِأَنَّهُ يَسْوِي مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ مِنَ النَّخِيلِ، فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى النَّجْوَى، كَمَا قَالُوا: فَلَانِ يَلْبَسُ الْقُطْنُ وَالصُّوفَ، وَإِنَّمَا هِيَ ثِيَابٌ تَفْرَلُ وَتُخَذُ مِنْهَا؛ قَالَ الْمَرَارُ:

وَالصُّوْخُشُ مَدْرِيَّةٌ، كَأَنَّهُ مُتَوَنِّهَا

قُطْنٌ تُبَاعُ، شَدِيدَةُ الصُّفْلِ

أَرَادَ كَأَنَّهُ مُتَوَنِّهَا ثِيَابَ قُطْنٍ لَشَدَّةِ بَيَاضِهَا، وَسَمِّيَ الْخَصِيرُ

حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني أن أبا المفصل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال: كنا بباب بكر بن حبيب، فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له: قَحْمَةُ العِشاء، فقلت. نعم. فحمة العشاء، فقال: هي قحمة، بالقاف، لا يحتف فيها، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال: هي فحمة العشاء، بالفاء لا غير، أي قورته. وفي الحديث: اكْفَيْتُوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء؛ هي إقباله وأول سواده، قال: ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة، والتي بين الحمة والغداة القسمة.

ويقال: فَحَمُوا عن العشاء يقول: لا تسيروا في أوله حين تَقُور الظلمة ولكن ائهلوا حتى تَشْكُن وتعتدل الظلمة ثم سيروا؛ وقال لبيد:

وَاضْطَبَّ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ الشَّرَى

وَقَدْ جَى بَعْدَ قُورٍ، وَاعْتَدَنَ

وَجاءنا فحمة ابن جهمير إذا جاء نصف الليل؛ أنشد ابن الكلبي:

عِنْدَ دِجْوَرِ فَحْمَةِ ابْنِ جَهْمِيرٍ

طَرَقْنَا، وَالسَّيْلُ دَاجٌ بِهِمٍ

والفاحم من كل شيء: الأسود بين الفحومة، ويبلغ فيه يقال: أسود فاحم. وشعر فجيم: أسود، وقد فُحِمَ فُحُومٌ، وشعر فاجم وقد فُحِمَ فُحُومَةٌ، وهو الأسود الحسن؛ وأنشد:

مُبَيَّلَةٌ هَيْفَاءَ رُؤْدُ شَبَابِهَا،

لَهَا مُثْقَلَا رِجْمٍ وَأَسْوَدُ فَاكِجِمٍ

وفُحِمَ وجهه تفحيمًا: سوده.

والمُفْحَم: القبيح. والمُفْحَم: الذي لا يقول الشعر.

وأفحمه الهم أو غيره: منعه من قول الشعر. وهاجاه فأفحمه: صادفه مُفْحَمًا. وكلمه ففحَم: لم يُطِق جوابًا. وكلمته حتى أفحمته إذا أسكته في خصومة أو غيرها. وأفحمته أي وجدته مُفْحَمًا لا يقول الشعر. يقال: هاجبناكم فما أفحمتناكم. قال ابن بري: يقال هاجبته فأفحمته بمعنى أسكته، قال: وبجاء أفحمته بمعنى صادفته مفحما، تقول: هَجَبْتُهُ فأفحمته أي صادفته مفحما، قال: ولا يحور في هذا هاجبته لأن المهاجاة تكون من اثنين، وإذا صادفه مُفْحَمًا لم يكن منه هجاء، فإذا قلت فما أفحمتناكم بمعنى ما

وفي الحديث ذكر فيخل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم؛ ومنه يوم فيخل، وفيه ذكر فُخَيْنٍ، على التثنية، موضع في جبل أُخُد.

شحم: الشحم والفحم، معروف مثل نَهْرٍ ونَهَر: الجمر الصافي. وفي المثل: لو كنت أَتَفَخُ في فحم، أي لو كنت أعمل في عائلة؛ قال الأغلب المجلي:

هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَذَا غَارًا فَانْهَدَمَ؟

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ،

وَضَبَرُوا لَوْ ضَبَرُوا عَلَى أَمَمٍ

يقول: لو كان قتالهم يغني شيئًا، ولكنه لا يغني، فكان كالذي ينفخ نارًا ولا فحم ولا حطب فلا تنقد النار؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمرًا لا يُجدي عليه، واحدته فحمة وفحمة والفجيم: كالفجيم؛ قال امرؤ القيس:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفَجِيمِ،

تُغَشِّي السَّطَابِثَ وَالْمَنَكِبَا

وقد يجوز أن يكون الفجيم جمع فحم كعبد وعبيد، وإن قل ذلك في الأجناس، ونظير مَنَزٍ ومَنَزَانٍ ومَنَزِين.

وفحمة الليل: أوله، وقيل: أشد سواد في أوله، وقيل: أشده سوادًا، وقيل: فحمته ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس، سميت بذلك لحزنها، لأن أول الليل أحر من آخره، ولا تكون لفحمة في الشتاء، وجمعها فحاج وفحوم مثل ثانة ومؤونة؛ قال كثير:

تَسَارِعُ أَشْرَافُ الْإِكَامِ مَطِئَتِي،

مِنَ اللَّيْلِ، مَسِيحَانًا شَدِيدًا فُحُومَهَا

ويجوز أن يكون فحومها سوادها كأنه مصدر فُحِمَ. والفحمة: الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة. الأزهرى: ولا يقال شراب فحمة كما يقال للجائزير والمُصْبِر والمُتَبَرِّق والقَيْل. وأفحمو، عنكم من الليل وفحمو أي لا تسيروا حتى تذهب فحمتهم، وتفحيم مثله، وانطلقنا فحمة الشعر أي حينه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ضَمُوا قَوَائِيَكُمْ حتى تذهب فحمة العشاء؛ والقواشي: ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها. وفحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في ربه حتى إذا سكن قُورُهُ قَلَّتْ ظلمته. قال ابن بري:

في فحوى كلامه وفخوائه وفخوائه وفخوائه أي بفخاؤه
ومذقه، وكأنه من فحيت القدر إذا ألقيت الأبرار، والباب كله
يفتح أوله مثل الحشا الطرف من الأطراف، والعفا والرعى
والوعى والشوى. وهو يفتح بكلامه إلى كذا وكذا أي
يذهب. ابن الأعرابي: الفحبة الحساء؛ أبو عمرو: هي الفحبة
والفحبة والفارة والفيرة والخيرة: الحشو الرقيق

فحخت: الفاختة: واحدة الفواجت، وهي صرط من الحمام
المطوق. قال ابن بري: ذكر ابن الخوليقي أن الفاختة مشتقة
من الفخت الذي هو ظل القمر. وفختب الفاختة: صرئت.

وفختت المرأة: منعت بشية الفاختة. الليث: إذا منعت المرأة
مجنحة، قيل: ففختت ففختنا؛ قال: أطل ذلك مشتقا من مشي
الفاختة، وجمع الفاختة فواخت. قوله مجنحة إذا توسعت في
مشيها، وقويحت يديها من إبطيها.

والفخت: ضوء القمر أول ما يتدو، وعَمَ به بعضهم؛ يقال:
جلستنا في الفخت؛ وقال شمر: لم أسمع الفخت إلا هندا. قال
أبو إسحق: قال بعض أهل اللغة: الفخت، لا أدري اسم صوته،
أم اسم ظلمته. واسم ظلمة ظلمة على الحقيقة: الشمر؛ ولهذا
قيل للمتحدثين ليلًا: شمر؛ قال أبو العباس: الصواب فيه قيل
القمر. قال بعضهم: الصواب ما قاله، لأن الفاختة بلون الظل،
أشبه منها بلون الضوء.

وفخت رأسه بالسيف فختا: قطعه. وفخت الإناء فختا: كسفه.
والفخت: نمل الطليخ الفثرة من القدر.

ويقال: هو يتفخت أي يتكجج، فيقول: ما أحسنه.

فخج: الفخج: الطريدة؛ وقد فخجه وفخج به. والفخج: مائة
إحدى الفخذين للأعرج، وأكثر ذلك في الإبل، وقد فخج
فخجا، وهو أخفج.

فخخ: الفخخ: المضيفة التي يصاد بها، معروف؛ وقيل: هو
معرب من كلام المجمل، والجمع فخوخ وفخاخ؛ قال أبو
منصور: والعرب تسمي الفخخ الطوق. قال الفراء: الفخض
سرعة أخذ الطوق الوثق، قال: والطرق الفخ.

والفخة والفخخ في النوم: دون الغطيط؛ تقول: سمعت له

أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معد يكرب: وما جيناكم فما
أفحمناكم، أي فما أسكتناكم عن الجواب. وفي حديث
عائشة مع ربيب ست حش: فلم ألبث أن أفحشتها أي
أسكتها. وشاعر ففحه لا يجيب مهاجيه؛ وقول الأخطل:

وانزع إنيك، فإني لا جاهل

بكم، ولا أنا، إن نطقت، فحوم

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فحوم ففخم، قال: ولا أدري ما
هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة فجعله كزكوب وعكوب،
أو يكون أراد به فاعلا من فخم إذا لم يطق جوابا، قال: ويقال
للذي لا يتكلم أصلا فاجم. وفخم الصبي، بالفتح، يفخم،
وفخم فحما، وفحاما وفحوما وفخم وألجم كل ذلك إذا بكى
حتى ينقطع نفسه وصوته. الليث: كلمني فلان فافخمته إذا لم
يطق جوابك؛ قال أبو منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى
ينقطع نفسه. وفخم الكيش وفخم، فهو فاجم وفخم: صاح.
ولغا الكيش حتى فجم أي صار في صوته بمحوة.

فخن: الأزهرى: أنا فخن فأهمله الليث. قال: وفخن اسم
موضع، قال: وأظنه فيعال من فخن. وأكثر أنه فغلان من
الأنفج، وهو الواسع، وسنت العرب المرأة فيخونة.

فحا: الفحا والفحا، مقصور: أزارؤ الوثر، بكسر الفاء وضحاها،
والفتح أكثر، وفي المحكم: البرز، قال: وخص بعضهم به
الباس منه، وجمعه أفحاء. وفي الحديث: من أكل فحا
أرضنا لم يضره ماؤها، يعني البصل؛ الفحا: ثوبل القدور
كالثلث والكمون ونحوهما، وقيل: هو البصل. وفي حديث
معاوية: قال لقوم قديموا عليه: كلوا من فحا أرضنا، فقل ما أكل
قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها؛ وأنشد ابن بري:

كأنما يبرذن بالسبوق

كل مداد من فحا مندوق^(١)

البماد: جمع مد الذي يقال به، ويروى: يخلطن. ويقال: فح
فدرك تفجية، وقد فحنتها تفجية. والفخوة: الشهادة؛ عن
كرام. وفخوى القول: معناه ولخسه. والفخوى: معنى
ما يعرف من مذهب الكلام، وجمعه الأفحاء. وعرفت ذلك

(١) قوله ذكر مداده كلها بالأصل ها، وسبقي في م د د: كيل مداد، وكذا
هو في شرح القاموس هنا

وَالْفَخْفَخَةُ وَالْفَخْفَخَةُ: حركة القرطاس والثوب الجديد
فَجَدَج: فَخَذَج: اسم شاعر.

فَخَذَ: الْفَخَذُ: وصل ما بين الساق والورك، أنشئ، والجمع
أَفْخَاذُ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فَخَذَ
وَيَخَذَ أَيْضاً، بكسر الفاء.
وَفَخَذَ فَخَذاً، فهو مَفْخُوذٌ: أصيبت فخذه. ورميته فَفَخَذْتُهُ أَي
أصبت فخذه.

وَفَخَذَ الرَّجُلُ: نَفَرَهُ من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه،
والجمع كالجمع وهو أقل من البطن، وأولها الشَّعْبُ، ثم
القبيلة ثم الفَصِيلَةُ ثم العِمَارَةُ ثم البَطْنُ، ثم الفَخَذُ؛ قال ابن
الكثير: الشَّعْبُ أَكْبَرُ من القبيلة ثم القبيلة، ثم ائِمَارَةُ، ثم
البطن، ثم الفَخَذُ. قال أبو منصور: والفَصِيلَةُ أَقْرَبُ من الفَخَذِ،
وهي القطعة من أعضاء الجسد. والتَفَخِيذُ: المُفَاخِذَةُ، وأما
الذي في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عز وجل عليه:
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ بَدَأَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ، أَي
يدعوهم فَيَفْخِذُ فَخَذاً، يقال: فَخَذَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ إِذْ دَعَاهُمْ
فَيَفْخِذُ فَيَفْخِذُ، ويقال: فَخَذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ أَي خَذَلْتَهُمْ.
وَفَخَذْتُ بَيْنَهُمْ أَي فَوَّقْتُ وَوَضَعْتُ.

فَخَرٌ: الْفَخْرُ وَالْفَخْرُ، مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ، وَالْفَخْرُ وَالْفَخَارُ وَالْفَخَارَةُ
وَالْفَخِيرِيُّ وَالْفَخِيرَاءُ: التَّمَدُّحُ بِالْخَصَالِ وَالْإِفْتَخَارُ وَعَدُّ
الْقَدِيمِ؛ وَقَدْ فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وَفَخْرَةً حَسَنَةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَهُوَ
فَاخِرٌ وَمَخْوَرٌ، وَكَذَلِكَ أَفْتَخَرَ. وَتَفَاخَرَ الْقَوْمُ: فَخَرَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ.

وَالْتَفَاخَرُ: التَّعَاضُطُ. وَالتَّفَخُّرُ: التَّعَظُّمُ وَالتَّكْبِيرُ. وَيَقَالُ: فُلَانٌ
مُتَفَخِّرٌ مُتَفَخِّجٌ. وَفَاخَرَهُ مُفَاخَرَةً وَفَخَارَهُ: عَارَضَهُ بِالْفَخْرِ
فَفَخَرَهُ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

فَأَشَدُّ عَمراً وَأَعَمُّ عِيَةً

عَنِ الْجَوْدِ وَالْفَخْرِ، يَوْمَ ائْتِخَارِ
كَذَا أَنَشَدَهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ نَشْرُ الْمَنَاقِبِ وَذِكْرُ الْكِرَامِ بِالْكَرَمِ.
وَفَخِيرُوكَ: الَّذِي يُفَاخِرُكَ، وَمِثَالُهُ الْخَصِيمُ. وَالْفَخِيرُ: الْكَثِيرُ
الْفَخْرُ، وَمِثَالُهُ التَّكْبِيرُ^(١). وَفَخِيرُ: كَثِيرُ الْاِئْتِخَارِ؛ وَأَنَشَدَ:

يَمُشِي كَمَشْيِ الْفَرِحِ الْفَخِيرِ

فَجَحاً وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ اللَّيْلِ: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَتْ فَخِيخَهُ
أَي غَلِيظَتَهُ؛ وَقِيلَ: 'لَفَخَهُ' وَالْفَخِيخُ أَنَّ يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَنْفَخُ فِي
نَوْمِهِ؛ وَفَخَ اللَّائِمُ يَفْخُ، وَاسْمُ هَذِهِ النَّوْمَةِ الْفَخَّةُ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْعَةٌ،

مِرْعَتُهَا، ثُمَّ يَنَامُ النَّفَّةُ

أَي يَنَامُ نَوْمَةً يَسْمَعُ فَخِيخَهُ فِيهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ
يَنَامُ النَّفَّةُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَخَّةُ أَنَّ يَنَامَ عَلَى قَفَاهُ وَيَفْخُ مِنْ
اِسْتِخَارَةٍ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً

بَفَخٍّ، وَخَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجِلِيلُ؟

فَخٌّ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: وَإِذْ دَفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَهُوَ
أَيْضاً مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، عَظِيمٌ مِنَ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

وَالْأَفْمَى لَهُ فَخِيخٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْفَخِيخُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَاتِ
شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْحَاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: أَمَّا الْأَفْمَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلِهِ فَخَ يَفْخُ فَخِيحاً، بِالْحَاءِ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو خَبْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْفَخِيخُ لَمَّا
سَوَى الْأَسُودَ مِنَ الْحَيَاتِ، بِقِيَمِهِ، كَأَنَّهُ نَفْسٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ:
وَالْحَفِيفُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ يَبْعُضُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ
لِأَحَدٍ فِي الْأَفْمَى وَمِثْلَ الْحَيَاتِ فَخِيخاً، بِالْحَاءِ، وَهَذَا غَلَطٌ،
إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لَا أَعْرِفُهَا فَإِنَّ اللُّغَاتَ أَكْثَرَ
مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَخَّتِ الْأَفْمَى
تَفِخُ إِذْ سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ مِمَّا، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ
جَلْدِهَا. وَأَمْرَأَةٌ فَخٌّ وَفَخَّةٌ: قَدْرَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ^(١):

وَأَمَّا كُمْ فَخٌّ قَدْ نَامَ وَخَلَدَتْ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَيْنِ الْمُتَفَرِّقِ:

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ السَّحَابِجِ فَخَّةً،

لَهَا غَلِيظَةٌ لَحْوَى، وَوُطِبَ مَجْرَمٌ

الْمُضْمَلُ: فَخَفَحَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ بِالْأَطْلِ.

(١) [أَلَسْتُ فِي دِيَوَانِهِ وَرَوَاهُ]

رَأْسُهُ يَتَوَلَّى الْحَوَارِ يَعْرِفُ صَرِيحَكُمْ

وَأَمَّا كُمْ فَخٌّ قَدْ نَامَ وَخَلَدَتْ]

(٢) [مِثْلُهُ فِي الْمَصْحَاحِ، وَالْعَبَابِ: بِكَتَبَتْ].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(١)، الفَخْرُ: المتكبر. وفأخره فَفَخَّرَهُ يَفْخَرُهُ فَخْرًا: كان أَفْخَرُ منه وأَكْرَمُ أَبًا وَأُمًّا. وفخره^(٢) عليه يَفْخَرُهُ فَخْرًا وَأَفْخَرَهُ عليه: فَضَّلَهُ عليه في الفَخْر. ابن السكيت. وفخر فلان اليوم على فلان في الشرف والخلد والمنطق أي فَضَّلَ عليه. وفي الحديث: أنا سيد ولد آدم ولا فخر؛ الفَخْرُ: ادعاء العظم والكبر والشرف، أي لا أقوله تَبْخُحًا، ولكن شكرًا لله وتحديثًا بنعمه. والفَخِيرُ: المغلوب بالفخر.

والمَفْخُورَةُ والمَفْخُورَةُ: بفتح الخاء وضمتها: المأثرة وما فُخِرَ به. وفيه فُخْرَةٌ أي فَخْرٌ. وأنه لذو فُخْرَةٍ عليهم أي فَخِرَ. وما لك فُخْرَةٌ هذا أي فُخْرُهُ: عن اللحياني، وفخر الرجل: تكبر بالفخر؛ وقول لبيد:

حَسْبِيَ تَزَيَّنْتُ الْجَوَاءَ بِفَاجِرٍ

فَصِيفٍ، كَأَلْوَانِ الرِّحَالِ، عَجِيجٍ

عنى بالفاجر الذي بلغ وجاد من النبات، فكأنه فَخَرَ على ما حوله. والفاجر من البسر: الذي يَغْطُمُ ولا نوى له. والفاجر: الجيد من كل شيء. واستَفْخَرَ الشيء: اشتراه فاجرًا، وكذلك في التزويج. واستَفْخَرَ فلان ما شاء، وأفْخَرَتِ المرأة إذا لم تلد إلا فاجرًا. وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المعجذ إلا أنك لا تقول فَيَخِيرُ مكان مجيد، ولكن فَمُخَّرٌ، ولا أَفْخَرْتُهُ مكان أَمَجَّدْتُهُ.

والمُفْخُور من الإبل: العظيمة الضرع قليلة اللبن، ومن الغنم كذلك، وقيل: هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها، وقيل: الناقة المُفْخُورُ العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل. وضرع فُخُورٌ: غبيظ ضيق الأحاليل قليل اللبن، والاسم الفُخْر والفُخْرُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

حَلْدَيْسٌ غَلْبَاءُ بِضَبَاحِ الْبُكُورِ

وإسمة الأخلاص في غير فُخْرٍ

ونخمة فُخُورٌ: عظيمة الجذع غليظة الشَّعْف. وقرس فُخُورٌ: عظيم الخردان طويله. وغُرْمُول فَيَخِرُ: عظيم. ورجل فَيَخِرُ: عظيم ذلك منه، وقد يقال بالزاي، وهي قليلة. الأصمعي:

يقال من الكبر والفخر، فَيَخِرُ الرجلُ، بالزاي، قال أبو مصور: فجعل الفُخْرَ والفُخْرَ واحدًا. قال أبو عبيدة: فرس فَيَخِرُ وفَيَخِرُ، بالراء والزاي، إذا كان عظيم الخردان. ابن الأعرابي: فَيَخِرُ الرجلُ يَفْخَرُ إذا أَبَفَ؛ وقول اشاعر:

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بِبُوشَةٍ

بَحَلَّةِ الزَّيْرِ الْقَصِيرِ، بِسَانٍ^(٣)

وفسره ابن الأعرابي فقال: معناه يَأْبُفُ.

وَالْفَخَّارُ: الخَرْف. وفي الحديث: أنه حرج يَنْتَبِزُ فانبهه عمر بإداة وفخارة؛ الفَخَّارُ: ضرب من الخَرْف معروف تعمل منه الجِزَارُ والكِبَران وغيرهما. والفَخَّارَةُ: الحِجْرَةُ، وجمعها فُخَارٌ معروف. وفي التنزيل: ﴿مَنْ صَلَّاهُ كَالْفَخَّارِ﴾.

وَالْفَاخُورُ: نبت طيب الريح، وقيل: ضرب من الرياحين، قال أبو حنيفة: هو الخَزُّ العريض الوري، وقيل: هو الذي خرجت له جمائيع في وسطه كأنه أذنان الثعلب، عليها نُورٌ أحمر في وسطه، طيب الريح، يسميه أهل البصرة زَيْحَان الشيوخ؛ زعم أطباؤهم أنه يقطع الشبات^(٤)؛ وأما قول الرازي:

إِنْ لَنَا لِسَجَاةٍ فَنُاجِرُهُ

تُكَدِّحُ لِلدُّنْيَا وَتُنْسِي الْآخِرَةَ

فيقال: هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها.

فَخْرٌ: الفَخْرُ والتَفْخَرُ: التعظم، فَخَرُ فَخْرًا وَتَفَخَّرَ فَخْرًا، وقيل: تكبر وتعظم. الأصمعي: يقال من الكبر والفخر فَخَرُ الرجلُ وَجَحَّخَ وَجَحَّخَ بمعنى واحد. ورجل مُتَفَخِّخٌ أي متعظم متفحش^(٥)؛ ويقال: هو يَفْخَرُ عليا. ابن الأعرابي: يقال فَخَرُ الرجلُ إذا جاء بِفَخْرِهِ وَفَخَرُ غيره وَفَخَرُ في مُفَاخَرَتِهِ، والاسم الفَخْرُ^(٦)، بالزاي. أبو عبيدة: فرس فيعخر، بالخاء والزاي، إذا كان صَحْمَ الخُردان.

فَخَلٌ: تَفَعَّلَ الرجلُ: أظهر الوقار والحلم. وتَعَخَّلَ أيضًا. تَهَيَّأَ وليس أحسن ثيابه، والله أعلم.

فَخَمٌ: فَخَمَ الشيءُ يَفْخُمُ فَخَامَةً وهو فَخْمٌ عَثَلٌ، والأنثى

(١) [في التكملة: يبوته بالنصب].

(٢) [في اللباب والتهذيب: الشباب].

(٣) [في اللج: متفحش].

(٤) [في اللباب: الفخر يفتح الحاء].

(٥) [عبارة الصحاح: وفخره عليه تفخيره].

فُخْمه. وفُخْم الرجل، بالضيم، فُخامة أي ضُخْم. ورجل فُخْم أي عظيم القدر. وفُخْمه وفُخْمته: أَجَلُهُ وعَظْمُهُ قال كثير عزة:

مَأْسَيْتُ إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ بَيْتُهُ

وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي الشَّهَى الْمُتَفَخِّمِ

والتفخيم: التعتظيم. وفُخْم الكلام: عَظْمُهُ ومنعَن فُخْم: جَزَل، على المثل، وكذلك حَسَبَ فُخْم: قال:

دَعُ ذَا وَبَهْجٍ حَسْباً مُبَهَّجاً

فُخْماً، وَمَنْعَنَ مُنْطِقاً مُزْجِجاً

وروي في حديث أبي هالة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فُخْماً مُفَخِّمًا أي عَظِيماً مُعْظِماً في الصدور والعيون، ولم تكن خِلْفَتُهُ في جسمه الضخامة، وقيل: الفُخامة في وجهه نُيْلُهُ والفتلاؤه مع الجمال والمهابة. وَأَنْتَبَهِ فُلَانٌ فَفُخِّمْنَاهُ أي عَظَّمْنَاهُ ورفعنا من شأنه، قال رؤبة:

نَحْمَدُ مَزْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْخَمَا

وَالْفُخِّمَانِ: الرَّئِيسُ الْمُعْظَمُ الَّذِي يُصَدَّرُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَمْرُ دُونِهِ. أَبُو عبيد: الْفُخَامَةُ فِي الْوَجْهِ نُيْلُهُ وَانْتِلَاؤُهُ. وَرَجُلٌ فُخْمٌ: كَثِيرٌ لَحْمٌ مُؤَجَّجَتَيْنِ. وَالتَفْخِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَالَةِ. وَأَلْفٌ لَشَفِيعَةٍ: هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامَ عَلَيْكُمْ، وَقَامَ زَيْدٌ، وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ، كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ مَالَتْ نَحْوَ الْوَاوِ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا إِحْدَيْهِمَا وَسَوِيهِمَا بِالْيَاءِ لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ إِلَى الْكَسْرِ.

فُدَج: الْفُدُوجُ: الْهَوْدُجُ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوْدُجِ، وَالْجَمْعُ الْفُدَوَاذِجُ وَالْهَوْدَوَاذِجُ. وَفُدُوجُ الْقُرُوسِ: مَرْكَبُهَا. وَقَالَ الْبِزْدِيُّ: الْفُدُوجُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمَانَ، وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الْأَعْرَابُ هَوْدُجٌ. وَنَاقَةٌ وَاسِعَةُ الْفُدُوجِ أَيِ وَاسِعَةُ الْأَوْفَاجِ.

وَلَفُودُجَانِي: مَوْضِعٌ ^(١) قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلْصَاءِ مَرْزَعُهُ

فَالْفُودُجَانِي، فَخُتْبَتِي وَجِبِّي، صَحْتُ ^(٢)

فُدَح: الْمَذْحُ: إِتْقَالُ الْأَمْرِ وَالْجَمْلُ صَاحَتُهُ.

فُدَحَهُ الْأَمْرُ وَالْجَمْلُ وَالَّذِي يُفْدَحُهُ فُدَحًا: أَنْفَلَهُ، هُوَ فَادَحٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُجَرِّجٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ فِدْحًا وَحَا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هُوَ الَّذِي فِدَحَهُ الدُّبُّ أَيِ أَنْفَلَهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ: فُدَحًا. فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْمَعْمُولِ مُفْدَحٌ فَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَفْدَحَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي رَزَنٍ: بَكَشَفَكَ الْكَرْبُ الَّذِي فُدَحْنَا أَيِ أَنْفَلْنَا.

وَالْفَادَحَةُ: النَّارَةُ؛ تَقُولُ: نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَادَحٌ إِذَا غَالَهُ وَنَهَضَهُ. وَلَمْ يُسْمَعْ الْفَدَحَةُ الدُّبُّ مِمَّنْ يَرِثُ بِهَرَبَتِهِ.

فُدَحْ: فُدَحَهُ يُفْدَحُهُ فُدْحًا: شَدَحَهُ وَهُوَ رَطْبٌ. وَ لِفُدْحِ الْكَسْرِ. وَفُدَحْتَ الشَّيْءَ فُدْحًا: كَسَرْتَهُ.

فُدُد: الْفُدَيْدُ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: شِدْتُهُ، وَقِيلَ: الْفُدَيْدُ وَالْفُدَاةُ صَوْتُ كَالْحَفِيفِ. فُدُ يُفْدُ فُدًّا وَفُدِيدًا وَفُدْفَدَ إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَأَنْشَدَ:

أَتَيْتُ أَخْوَالي بَنِي مَرْيَدٍ،

ظُلُمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَيْدٌ

وَمِنَ الْفُدْفُدَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ،

فَلَيْسَ يَرُودُ فُدْفُدُهَا الشُّطْنِي ^(٣)

وَرَجُلٌ فُدَادٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ جَافِي الْكَلَامِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ فُدْفُدٌ وَفُدْفُدٌ.

وَفُدُ يُفْدُ فُدًّا وَفُدِيدًا، وَفُدْفَدَ: اشْتَدَّ وَطُوهُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا وَنَشَاطًا.

وَرَجُلٌ فُدَادٌ: شَدِيدُ الْوَطْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ حِكَايَةُ عَنِ الْأَرْضِ: وَقَدْ كُنْتُ تَمُشِي فَوْقِي فُدَادًا أَيِ شَدِيدَ الْوَطْءِ، وَفِي

(٢) (هي التكملة: فالقودجات. وانظر الهامش السابق)

(٣) [والبيت في ديوان النابغة:

قوافي كالسلام إذا استمرت

قوافي بدل أوليد.

وفوه فففاها بدل مذهبا]

(١) قومه والعودجان موضع هكذا في الأصل بالنون. وعباره القاموس وشرحه. والقودجات هكذا في نسخة، بالناء الشاقة في الآخر، والصواب القودجان متنى؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا. ولكن في معجم البلدان لياقوت والقودجات، يصم القاء وفتح الدال والناء. موضع، وأنشد للشطر الثاني من البيت موافقاً لما قاله.

الحديث أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رُبَّمَا مَشَيْتَ عَنِّي فَدَدٌ، ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ، وَذَا خِيَلَاءٍ وَمَتْعَى دَائِمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَذَذَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ كِبَرًا وَبَطَرًا.

وَفَذَذَ رَجُلٌ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ. وَفَذَذَتِ الْإِبِلُ فَبَيْدًا: شَدَحَتْ الْأَرْضَ بِخَفَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْعِهَا؛ قَالَ الْمَخْلُوطُ السَّمْعَدِيُّ:

أَعَاذِلُ مَا يُذْرِيبُكَ أَنْ رُبَّ حَجَجَةٍ

لَأَخْفَافِهَا، فَوْقَ الْجِثَانِ، فَبَيْدًا؟

وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ: فَرَقَ الْفَلَاةَ فَبَيْدًا؛ قَالَ: وَيُرْوَى وَفَيْدًا، قَالَ: وَالْمَعْمِيُّونَ مُتَقَارِبَانِ. وَفَذَ الطَّاغُوتُ يَقْدُ فَبَيْدًا: حَتَّى جَنَاحَيْهِ بَسَطًا وَقَبْضًا.

وَلَفَبَيْدٌ: كَثْرَةُ الْإِبِلِ. وَإِبِلٌ فَبَيْدٌ: كَثِيرَةٌ.

وَالْفَذَادُونَ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُم الْمَالَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ؛ يُقَالُ لَهُ: فَذَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ وَهَمَّ مَعَ ذَلِكَ جُفَاءً أَهْلَ خَيْلَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلَكَ الْفَذَادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجِدَّتِهَا وَرِشْلِهَا، أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلَ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ الْيَمِينُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ: فَذَادٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى التَّسَبُّبِ كَسُرَّاجٍ وَعُرَّاجٍ؛ يَقُولُ: إِلَّا مَنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شِدَّتِهَا وَرِخَائِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْفَذَادُونَ أَصْحَابُ الْوَبَرِ لِفَلْظِ أَصْوَاتِهِمْ وَجَفَائِهِمْ، يَعْنِي بِأَصْحَابِ الْوَبَرِ أَهْلَ الْبَادِيَةِ، وَالْفَذَادُونَ: الْفَلَّاحُونَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَشْوَةَ فِي الْفَذَادِينَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْفَذَادِيُّنُ مُحَقَّقَةٌ، وَاحِدُهَا فَذَانٌ بِالتَّشْدِيدِ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ الْفَذَادِيُّنُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا إِلَّا هَذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِي الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتْ ابْنُ شَامٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَذَادُونَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَاحِدُهُمْ فَذَانٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهَمَّ الذِّينُ تَعْلُو أَصْوَاتِهِمْ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَمَالِجُونَ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْمَكْتَبُونَ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فِي قَوْلِهِ: الْجَفَاءُ، وَالْقَشْوَةُ فِي الْفَذَادِينَ؛ هُمُ الْحَمَالُونَ وَالرُّوْعِيَانُ وَالْبِقَارُونَ وَالْحُمَارُونَ. وَفَذَذَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ^(١). وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ رَأَى

وَرَجُلٌ فَذَادَةٌ وَفَذَادَةٌ: جَبَانٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَسَدَادَةٌ عِنْدَ اللَّسَاءِ، وَقَيْتُهُ

عِنْدَ الْإِبَابِ، بِخَيْبَةٍ وَصُدُورٍ؟

وَاخْتَارَ ثَعْلَبٌ فَذَادَةً عِنْدَ اللَّقَاءِ أَيْ هُوَ فَذَادَةٌ، وَقَالَ: هَذَا الَّذِي أَعْتَارَهُ.

فَدَرٌ: فَذَرُ الْفَحْلُ يَقْدَرُ فَذُورًا، فَهُوَ فَادِرٌ فَذَرٌ وَانْقَطَعَ وَجَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ وَعَدَلَ، وَالْجَمْعُ فَذُرٌ وَفَوَادِرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ: فَذَرٌ وَفَذَرٌ وَأَفَذَرٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ. وَطَعَامُ مُفَذِّرٍ وَمُفَذَّرَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي: يَقْطَعُ عَنِ الْجَمَاعِ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: أَكَلِ الْبَطِيخَ مُفَذَّرَةً.

وَالْفَذُورُ وَالْفَادِرُ: الْوَعْلُ الْعَاقِلُ فِي الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَعْلُ الشَّابُّ الْعَامُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيْنُ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَدَرُ أَيْضًا؛ فَجَمَعَ الْفَادِرُ فَوَادِرَ وَفَذُورًا، وَجَمَعَ الْقَدَرُ قُدُورًا، وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَمْعُ فَذُرٌ وَفَذُورٌ، وَالْمُفَذَّرَةُ اسْمُ الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا عَشِيخَةً. وَمَكَانٌ مُفَذَّرَةٌ: كَثِيرُ الْقُدُورِ، وَقَبْلَ فِي جَمْعِهِ: فَذُرٌّ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

وَكَأَنَّمَا انْتَبَطَحْتُ، عَلَى أَتْبَاجِهَا،

فُذِرْتُ تَشَابَهُ قَدْ يَمَسُّنَ وَغُضُولَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي قَدْ أَسْرُ بِمَنْزِلَةِ الْفَارِجِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ قَالَ فِي الْفَادِرِ الْمُظْمِجِ مِنَ الْأَرْزَى: بِقَرَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَادِرُ وَالْقُدُورُ السَّيْنُ مِنَ الْوَعُولِ، وَهُوَ مِنْ فَذَرِ الْفَحْلِ فَذُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ؛ يَعْنِي فِي فَيْتِهِ بِقَرَةٍ.

وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصُّمَاءُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، شَبَّهَتْ بِالْوَعْلِ. وَالْفَادِرُ: اللَّحْمُ الْبَارِدُ الْمَطْبُوخُ. وَالْفَذَرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ مَجْمُوعَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بمعنى: يقال ففخذ الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي أن الحديث تفخذه وأن تراه تفخذ هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وقد بعد وفقد إذا فخذ.

(١) قوله ووجدت إذا عدا هارباً من سبع أو عدوه وساق الحديث وقال

أَنْ تَصْطَلَّ كَعْبَاهِ وَتَسَاعِدَ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْرِ فِدْعَةٍ أَهْلُهَا؛ الْفِدْعُ، بِالْتَحْرِيكِ، رِيحُ بَيْنِ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَنَّ تَرُولَ الْمَفَاصِلِ عَنْ أَمَاكِنِهَا. وفي صفة دي الشَّوْقِيَّيْنِ الَّذِي يُهْمُّمُ الْكَعْبَةَ: كَأَنِّي بِهِ أَفْدِغُ أَصْبِيغُ؛ أَفْدِغُ: تَصْغِيرُ أَفْدَعُ وَالْفِدْعَةُ: مَوْضِعُ الْفِدْعِ. وَالْأَفْدِغُ: ابْطِلِمَ لاسِحْرَافِ أَصْبِغِهِ، صِفَةُ غَالِيَةٍ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ لِأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اعْوِجَاجًا. وَشَدَّ أَفْدِغُ: مَا لَلَّ عَلَى الْمُثَلِّ؛ قَالَ رُوَيْدُ:

عَنْ ضَعِيفِ أَطْلَابٍ وَسَمِيفِ أَفْدَعَا

فَجَعَلَ الشَّمْلُكَ الْمَائِلُ أَفْدِغُ. وفي الحديث: أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَّمَهُ الْأَسَدُ ضَمَّةً فِدْعَتَهُ؛ الْفِدْعُ: الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْوَسِيرُ. وفي الحديث فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ: إِنَّ لَمْ يَفْدَعْ الْخَلْقُومَ فَكُلْ، لِأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ، وَرَبِي لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ. وفي حديث ابن سيرين: سئل عَنْ الذَّبِيحَةِ بِالْقُودِ فَقَالَ: كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ، يَرِيدُ مَا قَدْ بَحَدَهُ فَكَلَهُ وَمَا قَدْ يَقْتَلُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ.

فِدْعُ: الْفِدْعُ: شَدْحُ شَيْءٍ أَجْوَفَ مِثْلَ حَبَّةِ عَنَبٍ وَنَحْوِهِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَمَّمَهُ الْأَسَدُ ضَمَّةً فِدْعَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفِدْعُ الشَّدْحُ وَالشَّقُّ ابْسِيرُ. غَيْرُهُ: الْفِدْعُ كَسَرُ الشَّيْءِ الْوُطْبَ وَالْأَجْوَفَ، وَشَدْحُهُ فِدْعُهُ يَفْدَعُهُ فِدْعًا. وفي بعض الْأَخْبَارِ فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ: إِنَّ لَمْ يَفْدَعْ الْخَلْقُومَ فَكُلْ أَي لَمْ يُثْرَدَ لِأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ وَرَبِي لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ، فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ: سئل عَنْ الذَّبِيحَةِ بِالْقُودِ فَقَالَ: كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ، يَرِيدُ مَا قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكَلَهُ، وَمَا قَتَلَ يَقْتُلُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِذَا تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ أَي تَشْدَحُ. وَيَقَالُ: فِدْعُ رَأْسِهِ وَتَدْعُهُ إِذَا رَضَهُ وَشَدْحَهُ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ مَفْدَعٌ كَمَا يَقَالُ مَفْدُقٌ؛ قَالَ رُوَيْدُ:

بُنِّي مَقَادِيفُ مِلَقٍ مَفْدَعُ

فِدْغَمُ: الْفِدْغَمُ، بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ: اللَّجِيمُ الْجَسِيمُ ابْطُولِي فِي عِظَمٍ، زَادَ التَّهْذِيبُ: مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَطْلَعَتْ كَرِيْدَةً وَفِدْرَةً

وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ: أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمِ أَيِّ قِطْعَةٍ؛ وَفِدْرَةٌ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَبَطِ: فَكَا يَقْطَعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَّوْرِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: الْفِدْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوحِ الْبَارِدَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَعْطَيْتُهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً، وَجَمَعَهَا فِدْرًا. وَفِدْرَةٌ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَفِدْرَةٌ مِنَ الثَّمَرِ: الْكَعْبُ، وَفِدْرَةٌ مِنَ الْجِلْدِ: قِطْعَةٌ مَشْرُفَةٌ مِنْهُ، وَفِدْرِيَّةٌ دُونَهَا.

وَالْفِدْرُ: الْأَحْمَقُ، بِكَسْرِ الدَّالِ.

فِدْسُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْدَسَ الرَّحْلُ: إِذَا صَارَ فِي بَابِهِ الْفِدْسَةُ، وَهِيَ الْغَنَائِبُ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: الْفِدْسُ الْغَنَائِبُ وَهِيَ الْهَبْرُ وَالشُّطَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالْخَلِصَاءِ ذَخْلًا يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ.

فِدْشُ: فِدْشُهُ يَفْدِشُهُ فِدْشًا: دَفَعَهُ. وَفِدْشُ الشَّيْءِ فِدْشًا: شَدْحُهُ. وَامْرَأَةٌ فِدْشَاءُ: كَتَمَتْشَاءُ: لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا. وَرَجُلٌ فِدْشٌ: أَخْرَقَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْفِدْشُ: أَثَى الْغَنَائِبِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

فِدْعُ: الْفِدْعُ: عَزَجٌ وَمِثْلُ فِي التَّغَايِلِ كُلِّهَا، يَخْلُقُهُ، أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَفَاصِلُ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا يُسْتَطَاعُ يَنْشَطُلُهَا مَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوْغِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ. فِدْعُ فِدْعًا وَهُوَ أَفْدِغُ بَيِّنُ الْفِدْعِ: وَهُوَ الْمَوْقُودُ الرُّوْغُ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ فَيَكُونُ مَنَقَبُ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى إِنْشَائِهِمَا؛ وَأَشَدُّ شَمْرَ لَأَيِّ زَيْدٍ:

مِقَابِلُ السَّخْطِ فِي أَرْسَائِهِ قَدْعُ

وَلَا يَكُونُ الْفِدْعُ إِلَّا فِي الرُّوْغِ جَشَاءَةً فِيهِ، وَأَصْلُ الْفِدْعِ الْمِيلُ وَالْعَوَجُ، فَكَيْفَمَا مَالَتْ الرَّجْلُ فَقَدْ فِدْعَتْ، وَالْأَفْدِغُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ائْتَفَقَ أَخْتَصَرُ رَجُلُهُ ارْتِفَاعًا لَوْ وَطِئَ صَاحِبُهَا عَلَى غُضْفُورٍ مَا آذَاهُ، وَفِي رَجُلِهِ قَسَطٌ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الرَّجُلُ تَلَسَّاءَ الْأَشْفَلِ كَأَنَّهَا مَالَجٌ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَدْنَانَ:

يَوْمَ مِنَ السُّثْرَةِ أَوْ قَدْعَائِهَا،

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعِزِّ مِنْ وَجْعَائِهَا

قَالَ: بِمَعْنَى قَدْعَائِهَا الْفِرَاقُ يُخْرِجُ نَفْسَ الْعِزِّ مِنْ شِدَّةِ الْقُرَى. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْفِدْعُ فِي التَّيْدَنِ تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمَّ وَدَادِيهِ فَيَشْخَصُ صَدْرُ خَفِّهِ، جَمَلُ أَفْدِغٍ وَنَاقَةٍ فِدْعَاءُ، وَقِيلَ: الْفِدْعُ

ونخل أفاعها الله على نبيه ﷺ، وكان عليّ والعباس، عليهما السلام، يتنازعانها وسلمها عمر، رضي الله عنه، إليهما فذكر عليّ، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان جعلها في حياته لفاطمة، رضي الله عنها، وولدها وأبي العباس ذلك. وأبو قُذَيْك: رجل.

والقُذَيْكَاث: قوم من الخوارج نسبوا إلى أبي قُذَيْك الخارجي.

فدكس: القُدْوَكْس: الشديد. وقيل: الغليظ الجاني. والقُدْوَكْس: الأسد مثل الدُّوَكْس. وقُدْوَكْس: حي من ثعلب؛ التمثيل لسبويه والتفسير للسيراني. الصحاح: قُدْوَكْس زهط الأخطل الشاعر، وهم من بني جُشَم بن بكر.

قدم: القدم من الناس: القبيح عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجاني، والثاء لغة فيه، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء، والجمع فدام، والأنثى قَدَمَة وقَدَمَة، وقد قَدِمَ قداماً وقُدومة؛ قال الليث: والجمع قُدَمٌ^(١).

والْمُقَدَّم من الثياب: المشتبع حمرة، وقيل: هو الذي ليست حمرة شديدة. وأخمر قَدَم: مشيع. قال شمر: والْمُقَدَّمَة من الثياب المشبعة حمرة؛ قال أبو خراش الهذلي:

ولا تَطْلَأْ إِذَا الْكُمَاءُ تَزَيَّنُوا،

لَدَى غَمَرَاتِ الْمُؤَبِّ، بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ

يقول: كأنما تزينا في الحرب بالدم الحالك. والقَدَم: انقبيل من الدم، والْمُقَدَّم مأخوذ منه. وثوب قَدَم إذا أشبع صبغه. وثوب قَدَم، ساكنة الدال، إذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعة. وصيغ مُقَدَّم أي خائر مشتع. قال ابن بري: والقَدَم الدم؛ قد الشاعر:

أقول لكايل في الحزب لَمَّا

جري بالحالك القدم البحور

وفي الحديث: أنه بهى عن الثوب المُقَدَّم؛ هو المشيع حمرة كأنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لنهاي حمرة فهو كالمتنع من قبول الصبغ؛ ومنه حديث علي: نهاني رسول

إلى كل مشبج الذراعين، تُشَقَّى

به الخرب، شغشاع وأبيض قَدَعَم

قال ابن بري: صواب إششاده: لها كل مشبج الذراعين، أي بهذه الإبر كل عريض الذراعين يحمها ويمتها من الإغارة عليها، والأنثى بالهاء، والجمع قَدَاعِمَة نادر، لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها. وخَدَّ قَدَعَم أي حسن مبتلى؛ قال الكميت:

وَأَذْنِي الْبُرودِ عَلَى شُدُودِ

مُزَيَّنِ الْقَدَاعِمِ بِالْأَسْمِيلِ

فقد: القَدَفُ: انقلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان الشلب؛ قال^(٢):

تَرَى اسْحَرَةَ السُّودَةِ يَحْمَرُ لَوْنُهَا،

وَيُغَيِّرُ مِنْهَا كُلَّ رِيحٍ وَقَدَفٍ

والقدف: اسمان المرتفع فيه صلابه، وقيل: القدف الأرض المسشوبة؛ وفي الحديث: فَلَجَّزُوا إِلَى قَدَفٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ؛ القَدَفُ: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. وفي الحديث: كان إذا قفل من سفر فمَرَّ بِقَدَفٍ أَوْ تَشَرَّ كَبْرَ ثَلَاثًا؛ ومنه حديث قُتَيْبٍ: وَأَرْمَتْ قَدَفُهَا، وجمعه قَدَائِفُ. والقَدَفَة: صوت كالخفيف. ورجل قَدَفٌ وقَدَفٌ: شديد الوطء على الأرض. وقَدَفَ إذا عدا هارباً من سبع أو عدو. الأزهري في الرباعي: لَبَنٌ هَدِيدٌ وقَدَفٌ، وهو الحامض الخائر. ابن الأعرابي: يقال للبَنِ الشَّيْخِ قَدَفٌ.

وقَدَفٌ: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

وَقُلْتُ لِحَادِيهِمْ: وَخَحْكَ غَنَّا

لِبَجَلْدَةٍ أَوْ بَنِي الْكِنَانِي قَدَفًا

فدك: قَدَفُ القَصْرِ تَقْدِيكاً: نفسه، وهي لغة أزدية.

وقَدَكُ وقَدَكِي: اسمان. وقَدَيْكُ: اسم عربي. وقَدَكُ: موضع بالحجاز؛ قال رهير:

لَمَنْ خَلَلْتُ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ،

فِي دِينِ عَمْرٍو، وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدَكُ

الأزهري: قَدَكُ قرية بحبير، وقيل بناحية الحجاز فيها عين

(١) [اعتار حسان والبيت في ديوانه وفيه]

سرى التلمة السوداء يحمر لونها

ويحمر منها كل ريح ومعدن]

(٢) قوله «والجمع قدم» كنا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل التلم أيضاً ككتب.

وقيل: كان سُقاة الأعاجم إذا سَقَوْا فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ أَي عَصَوْهَا، وفي التهذيب: حتى تكلم أفضأهم. قال أبو عبيد، وبعضهم يقول الفَدَام، قال: ووجه الكلام الجيد الفَدَام. وفي الحديث أيضاً: يُحشَر الناس يوم القيامة عليهم الفَدَام؛ والفَدَام هنا يكون واحداً وجمعاً، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس، وإذا كان جمعاً كان كِكِرَام وظُرَاف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: الحلم فَدَام السفيه، أي الحلم عنه يُنْطَلِي فاه ويُشكته عن سفيهه. والفَدَام: الغَمَامَة. وقَدَمَ البعير: شَدَّ على فيه الفدامة.

فَدَن: الفَدَن: القَصْرُ المَشِيدُ؛ قال المَثُثُ العَبْدِي:

يُنْثِي ثَجَالِيْبِي وَأَنْشَدَا

نَاوِ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُرَوِّدِ

والجمع أَفْدَانٌ، وأنشد:

كَمَا تَرَأَيْنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومَ

وبناء مُفَدَّنٌ: طويل. والفَدَان، بتخفيف الدال: الذي يجمع أَدَّةَ العورين في القِرَارِ للحَرْثِ، والجمع أَفْدَانَةٌ وفَدَنٌ. والفَدَنُ: كَالْفَدَانِ، فَعَالٌ بالتشديد، وقيل: الفَدَانُ الثور، وقال أبو حنيفة: الفَدَانُ الثوران اللذان يقرنان فيحراث عليهما، قال: ولا يقال للواحد منهما فَدَنٌ. أبو عمرو: الفَدَانُ واحد الفَدَانِيْنَ، وهي البقر التي يحراث بها؛ قال أبو تراب: أنشدني أبو خليفة المصْبَغِيُّ لرجل يصف الجمل:

أَشَوَّدُ كَاللَّيْلِ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ،

لَهُ جَنَاحَانِ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ،

يَجْرُو فَدَانًا، وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فجمع بين الراء واللام في القافية وشَدَّ الفَدَانُ، قال ابن الأعرابي: هو الفَدَان، بتخفيف الدال. وقال أبو حاتم: تقول العامة الفَدَانُ، والصواب الفَدَانُ، بالتخفيف. قال ابن بري: ذكره سيبويه في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَانٌ، بالتخفيف، وجمعه على أَفْدَنَةٍ، وقال: العِيَانُ حديدة تكون في مناع الفَدَانِ، وضبطوا الفَدَانُ بالتخفيف. قال: وأما الفَدَانُ، بالتشديد، فهو المبلغ المتعارف، وهو أيضاً الثور الذي يحراث به. وحكى ابن بري عن أبي الحسن الصَّقَلِيُّ في ترجمة عير قال: الفَدَانُ، بالتخفيف، الآلة التي يحراث بها. والفَدَانُ أيضاً المَرْزُعة.

الله ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْصَفَرُ الْمُفَدَّم. وفي حديث عروة: أنه كره المُفَدَّمَ للمحرم ولم يرَ بالمُضْرَجِ بأساً؛ المُضْرَجُ: دون المُفَدَّم، وبعده المُرَوِّد. وفي حديث أبي ذر: أَنَّ الله ضَرَبَ البَصَارَى بِذَلِّ مُفَدَّمٍ أَي شَدِيدٍ مَشِيْعٍ، فاستعاره من الدوات للمعاني. والفَدَم: الدم؛ ومنه قيل للثقل: فَدَمٌ تشبيهاً به.

والفَدَامُ: شيء تشبهه العجم على أفواهها عند السقي، الواحدة فَدَمَةٌ، وأما الفَدَامُ فإنه مِصْفَاة الكوز والإبريق ونحوه، ومِصْفَاةُ الأعاجِمِ المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ، فالساقِي مُفَدَّمٌ، والإبريق الذي يُسْقَى منه الشَّرْبُ مُفَدَّمٌ.

والفَدَامُ: شيء تمسح به الأعاجم عند السقي، واحدته فَدَامَةٌ؛ قال العجاج:

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنْطَفِئَا

نَسْطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا نَسْطَفَا

يريد صاحب فَدَامَةٍ، تقول منه: فَدَمْتُ الآتِيَةَ تَفْدِيْعًا. والمُفَدَّمَات: الأباريق والدنان. والفَدَامُ والفَدَامُ: المِصْفَاة. والفَدَامُ: ما يوضع في فم الإبريق، والفَدَامُ بالفتح والتشديد مثله، قال: وكذلك الخرقَة التي يَشُدُّ بها المجوسي فمه، وإبريق مُفَدَّمٌ ومُفَدَّمٌ ومُفَدَّمٌ: عليه فَدَامٌ، الثاء عند يعقوب بدل من الغاء. والفَدَامُ: لغة في الفَدَام. وقَدَمَ الإبريق: وضع على فمه الفَدَامُ؛ قال عنترة:

بِرْجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَمِيرَةٍ،

فَرَيْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُفَدَّمٍ

وقال أبو الهندي:

مُفَدَّمَةٌ فَرَأَ، كَأَنَّ رِجَابَهَا

رِقَابٌ يَتَابِ الْمَاءَ أَفْرَعَهَا الرُّغْدُ

عَدَى مُفَدَّمَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، لِأَنَّ المعنى ملبسة أو مكسوة. وقَدَمَ فاه وعلى فيه بالفَدَامِ يُفَدِّمُ فَدَمًا وقَدَمَ: وضعه عليه وغطاه؛ ومنه رجل فَدَمَ أَي عَمِيَ ثَقِيلَ بَيِّنِ الفَدَامَةِ والفَدُومَةِ. وفي الحديث: إِنَّكُمْ مَدْعُوءُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفَدَّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بالفَدَامِ؛ هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقَة لتصفية الشَّرَابِ الذي فيه أَي أَنَّهُمْ يُنْعَمُونَ بالكلام بأفواههم حتى تتكلم حوارحهم وجسودهم، فشبه ذلك بالفَدَامِ،

وَفَدَيْنَ وَلَفَدَيْنَ. موضع. والفدان صنف أحمر.

فدى. فديته فدى وفداء، وأفديته؛ قال الشاعر:

فَلَوْ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى، لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ التُّقُومَى تَطِيبُ

وإنه خسر الفدية. والفداة: أن تدفع رجلاً وتأخذ رجلاً.

والفداء: أن تشتريه، فدتيته بمالي فداء، وفدتيته بنفسى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى فَتَدْوِهِمْ﴾، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بالفتح، فتدوهم بغير ألف، وقرأ نافع وعاصم والكمسائي ويعقوب الحضرمي ﴿أُسَارَى فَتَدْوِهِمْ﴾، بالفتح، وفيهما، وقرأ حمزة ﴿أُسَارَى فَتَدْوِهِمْ﴾، بغير ألف فيهما؛ قال أبو معاذ: من قرأ فتدوهم فمعناه تشتتوهم من العدو وتفتدوهم، وأما فتدوهم فيكون معناه مما يشكون من هم في أيديهم في الثمن ومما يشكونكم. قال ابن بري: قال الوزير ابن المتوفى فدى إذا أعطى مالا وأخذ رجلاً، وأفدى إذا أعطى رجلاً وأخذ مالا، وفادي إذا أعطى رجلاً وأخذ رجلاً، وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء؛ الفداء بالكسر والمد، والفتح مع القصر: فكذلك الأسير؛ يقال: فداه يعديه فداءً وفدى وفداً يفاديه فداة، إذا أعطى فداءً وأنفذه. وفداه بنفسه وفداً إذا قال له: بجعلت فداك. والفدية: الفداء. وروى الأزهري عن نصير قال: يقال فاديت الأسير وفاديت الأسارى، قال: هكذا تقوله العرب، ويقولون: فدتيه بأبى وأمى، وفدتيه بمالي، كأنه اشتريته وخلصته به إذا لم يكن أسيراً، وإذا كان أسيراً مملوكاً قلت فادتيه، وكان أخي أسيراً ففدتيه؛ هكذا تقوله العرب؛ وقال نصيب:

وَلَكَيْسَتِي فَادَيْتُ أُمِّي، بَعْدَمَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيبٌ

قال: وإذا قت فديت الأسير فهو أيضاً جائز بمعنى فديته ما كان فيه أي خلصته منه، وفاديت أحسن في هذا المعنى. وقوله عر رجل: ﴿وَقَدَيْتَاهُ بِذَنْبِ عَظِيمٍ﴾ أي جعلنا الذنب فداء له وخلصناه به من الذنب. المجوهري: الفداء إذا كسر أوله بمد ويقصر، وإذا فتح فهو مقصور؛ قال ابن بري: شاهد القصر قول الشاعر:

فَدَيْ لَكَ عَمِّي، إِنْ زَلَجْتَ، وَخَالِي

يقال: فم، فدى لك أبى، ومن العرب من يكسر فداي،

بالتنوين، إذا جاور لام الجر خاصة، فيقول فداء لك لأنه نكرة، يريدون به معنى الدعاء؛ وأنشد الأصمعي للناطقة:

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ،

وَمَا أَتَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ رَنَدٍ

ويقال: فداه وفداه إذا أعطى فداة فأنفذه، وفداه بعبه وفداة يفديه إذا قال له بجعلت فداك. وتفاذوا أي فدى بعضهم بعضاً. وأفدي منه بكذا، وتفاذى فلان من كذا إذا تحاماه وانزوى عنه؛ وقال ذو الرمة:

شَرِيتَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ،

تَفَادَى اللَّيْثُ الثَّلَبُ مِنْهُ تَفَادِيًا^(١)

والفدية والفدى والفداء كله بمعنى. قال الفراء: العرب تفتض الفداء وتقدمه، يقال: هذا فداؤك وفداك، وربما فتحوا الفاء إذا قصروا فقالوا فداك، وقال في موضع آخر: من العرب من يقول فدى لك، فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها؛ وقال الناطقة، وعنى بالرب النعمان بن المنذر:

فَدَيْ لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَنَالِي

قال ابن الأنباري: فداء إذا كسرت فاؤه مدّ، وإذا فتحت قصراً قال الشاعر:

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهُ،

أَجْرُهُ الرُّنْخُ وَلَا تُهَالِلُهُ

وأنشد الأصمعي:

فَدَيْ لَكَ وَالِي وَفَدَيْتُ نَفْسِي

ومالي، إنه منك أُنَانِي

فكسر وقصر، قال ابن الأثير: وقول الشاعر:

فَاغِيْرُ فِدَاءُ لَكَ مَا أَتَفَنِيَا

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على اسمجاز والاسمارة، لأنه إما يفدى من المحاربة من تلحقه، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار لأن الإنسان لا يفدى إلا من يعظمه، فيبذل نفسه له، ويروى فداة، بالرفع على الابتداء، والنصب على المصدر؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُفَدِي رَأْدَهُ،

يَزِيْسِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا قُوَاهُ

(١) قوله «فدميته» هو من لزم القوم أي سكتوا.

قال يقي زاده ويأكل من مال غيره؛ قال ومثله:

خَذَحَ جُجُوتَيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ لَيْسَ لَهُ

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَدِينُهِ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلّق فعلية فدية، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه. وأقده الأسير: قِيلَ منه بدئته؛ ومنه قوله ﷺ، لقريش حين أُبِيرَ عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان: لا تُفْدِيَكُمُوهَا حَتَّى يُقَدِّمَ صَاحِبَانَا، يعني سعد بن أبي وقاص وعُثَيْبُ بْنُ غَزْوَانَ.

والفداء، ممدود بالفتح: الأبرار، وهو جماعة الطعام من الشعر والتمر والبُرِّ ونحوه. والفداء: الكُدْس من البر، وقيل: هو مَشْصُخ التمر بلغة عبد القيس؛ وأنشد بصف قرية بقلّة الميرة:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا، إِذْ جَرَّوْهُ

وطافوا حولها، سَلَكَ يَتِيمٌ^(١)

شبه طعام هذه القرية حين يجمع بعد الحصاد يسلّك قد ماتت أمّه فهو يتيم، يريد أنه قليل حقيق، ويروى سَلَكَ يَتِيمٌ، والسلف: ولد الخجل، وقال ابن خالويه في جمعه الأقداء، وقال في تفسيره: التمر المجموع. قال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع التمر الذي يُبَيِّس فيه، قال: وقال بعض بني مُجَاشِعِ الفداء التمر ما لم يُكْتَر؛ وأنشد:

مَنَعْنِي، مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ،

غُبِرَ النَّوْى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ابن الأعرابي: أقدى الرجل إذا باع، وأقدى إذا عظم بدئه. وفداء: كل شيء حُجِّمِه، وألفه ياء لوجود ف د ي وعدم ف د و. لأزهري: قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعاقبا: يقال للرجل إذا حدث بحديث فعُدل عنه قبل أن يُفْرَغَ إلى غيره خُذَ على هِدْيَتِكَ وفِدْيَتِكَ، أي خُذَ فيما كنت فيه ولا تُغْدِرَ عنه؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر، وقيدته في كتابه ماناف، وفِدْيَتِكَ، بالفاء، هو الصواب.

فدَح: تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَدَّحَتْ إِذَا تَعَاجَذَتْ لِتَبُولَ، وليست

بَنَيْتٍ؛ قال الأزهري: لم أسمع هذا

الحرف لغير ابن دريد، والمعروف في

كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجَتْ وَتَفَشَّحَتْ،

بالجيم والحاء.

فَدَحَ: الْفَدْحُ: الْقَرْدُ، وَالْجَمْعُ أَفْدَادُ وَفُدُودُ.

وَأَفْدَتِ الشَّاةُ إِفْدَادًا، وَهِيَ مُفِيدٌ: وَلِدَتْ وَلَدًا وَاحِدًا، وَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ، فَهِيَ مُثْنِيَّتٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ وَاحِدًا، فَهِيَ مُفْدَادُ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ مُفِيدٌ، لِأَنَّهَا لَا تَنْتِجُ إِلَّا وَاحِدًا.

ويقال: ذهباً فُدَيْنَ. وفي الحديث: هذه الآية الفداء، أي المنفردة في معناها. والفد: الواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه إِذَا شَذَّ عَنْهُمْ، وبقي فرداً. والفد: الأول من فذاح الميسر. قال اللحياني: وفيه فرض واحد، وله عُثْمُ نصيب واحد، إن فاز، وعليه عُزْمُ نصيب واحد، إن غاب ولم يفز؛ والثاني التَّوَأْمُ وسهام الميسر عشرة: أولها الفد، ثم التَّوَأْمُ ثم ابرقيب ثم الجلس ثم القافس ثم المشبل ثم المعلى، وثلاثة لا أنصبا لها، وهي: السفيح والفنيح والوعُد. وتمر فذ: متفرق لا يبرق بعضه ببعض؛ عن ابن الأعرابي، وهو مذكور في الضاد لأنهما لغتان. وكلمة فذة وفادة شاذة. أبو مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً؛ الأفذ القذح الذي ليس عليه ريش، والمريش الذي قد ريش؛ قال: ولا يجوز غير هذا البشة. قال أبو منصور: وقد قال غيره: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً، بالفاء.

الأزهري: دَفَذَ إِذَا تَبَخَّرَ، وَفَدَفَذَ إِذَا تَقَاصَرَ لِتُخَيَّرَ وَهُوَ يُبَيِّبُ، وفي موضع آخر: إِذَا تَقَاصَرَ لِتُبَيِّبَ خَاتِلًا.

قرأ: الفراء، مهموز مقصور: حمائر لَوُخْشٍ، وقيل اقْتِي منها. وفي الحثل: كُلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الشَّعْرِ^(٢). وفي الحديث: أَنْ أَبَا سَفِيَانَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَبَّجَهُ ثُمَّ أَوَّنَ لَهُ، قَالَ لَهُ: مَا كَذَبْتَ تَأْدُنُ حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجْرَةِ الْجَاهِلِيَّتَيْنِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَفِيَانَ أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرِّ، مقصور، ويقال في جوف الفراء، ممدود، وأراد النبي ﷺ بما قاله لأبي سفيان تألّفه على الإسلام، فقال: أَنْتَ فِي النَّاسِ كَجِمَارِ الْوُخْشِ فِي الصَّيْدِ،

(٢) قوله وفي الحثل النخ ضبط الفراء في المحكم بالهمز على الأصل وقد في الحديث.

(١) قوله فداءها هو بالفتح، وأما صيغة في حرد بالكسر مخطأ.

فرب: التَّغْرِيبُ والتَّغْرِيمُ، بالباء والميم: تَضْيِيقُ المرأةَ فَلَهَمَهَا بِعَجَمِ الزَّبِيبِ. وفي الحديث ذكر فَرْيَابٍ، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد التُّرك؛ وقيل: أصلها فَيْرِيَابٌ، بزيادة ياء بعد الفاء، وتُنَسَّبُ إليها بالحذف والاثبات.

فريج: أَفْرِجْ جِلْدَ الْحَمَلِ: شَوِي فَنَيْسَتْ أَعَالِيهِ، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء، وهو مصدر شَوَيْتُ؛ قال الشاعر يصف عناقاً شَواها وأكل منها:

فَأَكُلُ مِنْ مُفْرَنْجٍ بَيْنَ جِلْدِهَا

فرت: الْفَرَاتُ: أَشَدُّ الْمَاءِ عَذْوَةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ، وَهَذَا بَلْعٌ أَجَاخٌ﴾. وقد فَرَّتِ الْمَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَبَتْ، فهو فَرَاتٌ. وقال ابن الأعرابي: فَرَّتِ الرَّجُلُ، بكسر الراء، إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُشْكَاةٍ:

وَالْفُرَاتَانِ: الْفَرَاتُ وَثَجِيلٌ، وقول أبي ذؤيب:

فَجَاءَ بِهَا مَا يَشْتُ مِنْ لَطِيفَةٍ،

يَذُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيُجْرُجُ

ليس هنالك فُرَاتٌ، لَأَنَّ الذُّرَّ لَا يَكُونُ فِي أَسْمَاءِ الْعَذَبِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْبَحْرِ. وقوله: مَا شَتَّ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَيِ جَاءَ بِهَا كَامِلَةُ الْحُسْنِ، أَوْ بِالْغَةِ الْحُسْنِ، وَقَدْ نَكُونُ فِي مَوْضِعٍ جَزْءٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ، أَيِ فَجَاءَ بِمَا يَشْتُ مِنْ لَطِيفَةٍ.

ومِائَةُ فِرْتَانٍ وَفُرَاتٍ: كَالوَاحِدِ، وَالاسْمُ الْفُرُوتَةُ وَالْفُرَاتُ: اسْمُ نَهَرٍ الْكَوْفَةِ، مَعْرُوفٌ.

وفَرَّتْنِي: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ؛ ذَهَبَ ابْنُ جَنِي فِيهِ إِلَى أَنَّ نَوْنَهُ رَائِدَةٌ، وَحَكِي فَرَّتِ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فُرَاتًا: فَجَرًا؛ وَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَمَجْعُهُ رِبَاعِيًّا.

يعني أنهاكلها دونة. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا خَحَنَكَ فَبِعَ كُلَّ مَحْجُوبٍ وَرَضِي، لَأَنَّ كُلَّ صَيِّدٍ أَقْلُ مِنَ الْحِمَارِ الْوُخْشِيِّ، فَكُلَّ صَيِّدٍ لِيَصْفَرُوهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَجَبُهُ وَأَذَنُ لغيره. فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِرَجُلٍ يَكُونُ لَهُ حَاجَاتٌ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ، فَإِذَا قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ سَمَّ يُيَالِ أَنْ لَا تُقْضَى بَاقِي حَاجَاتِهِ. وَجَمْعُ الْفِرَاتِ أَفْرَاءٌ وَفُرَاءٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. قَالَ مَالِكُ بْنُ رُغْبَةِ الْبَاهَلِيِّ:

بَضْرَبَ، كَأَذَانِ الْفِرَاءِ قُضُولُهُ،

وَطَعَنَ، كِإِبْرَازِ الْمَخَاضِ، تَكْوَرُهَا

الْإِبْرَازُ: إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً. وَتَكْوَرُهَا أَيِ تَخْتَبِرُهَا. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَهُ يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْمًا مُغْلَقًا كَأَذَانِ الْحُمْرِ. وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ: فَرَاتٌ^(١).

وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي^(٢) الشعراء فأنشده الأصمعي:

بَضْرَبَ، كَأَذَانِ الْفِرَاءِ قُضُولُهُ،

وَطَعَنَ كَتَشْهَاقِ الْغَفَاءِ قَمٌّ بِالْهَيْ

ثم ضرب بيده إلى فَرَوٍ كَانَ بِقُرْبِهِ، يُوْهِمُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَوًا، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ الْفَرَوَ.

فقال الأصمعي: هَكَذَا رَوَيْتُكُمْ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْكَحْنَا الْفِرَاءَ فَتَسْرَى، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبِدَلِي مَوَافَقَةٌ لِسَرَى، لِأَنَّهُ مِثْلُ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ، فَلَمَّا سَكُنَتْ الْهَمْزَةُ أَبْدَلَتْ أَلْفًا لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَمَعْنَاهُ: قَدْ طَلَبْنَا عَالِي الْأُمُورِ فَتَسْرَى أَعْمَالُنَا^(٣) بَعْدَهُ، قَالَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِضَرْبٍ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَّزَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يَزَ مَا يُجِبُّ، أَيِ صَنَعْنَا^(٤) الْحَزْمَ قَالَ بَنَّا إِلَى عَاقِبَةِ شَوْءٍ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنَّا قَدْ نَظَرْنَا فِي الْأَمْرِ فَسَنَنْظُرُ عَمَّا يَنْكَشِفُ.

(١) قوله «ومر ترك الهمز الج» انظر م يتعلق هذه الجملة.

(٢) [مي] «تاح» بن، وهي الخصائص (٢٩٧/٣) فكان الأصل.

(٣) [مي] التاج «مرنا».

(٤) [مي] التاج «أي صيما».

قال أبو عبيد: أراد الأمة، وكانت أمّ التبعيث حمراء من سنني أصفهان، وابن ثورني ذكره في تَزَن. وفَرْتَنِي، مقصور: اسم امرأة؛ قال النابغة:

عَفَا ذُو حُسَيٍّ مِنْ فَرْتَنِي فَالْقَوَارِغِ،

فَحَبْنَا أَرْيَكِ، فَالْخَلَاغِ الدَّوَابِغِ

وفَرْتَنِي أيضاً: قصر مَرَوِ الرُّودِ كان ابن حازم قد حاصر فيه زُهَيْر بن ذؤيب الغَدَوِي الذي يقال له الْهَزَارْمُودُ.

فُورْت: الفُورْت: السُّوْجِي، ما دام في الكَرْشِ، والجمع فُورُوت. ابن سيده: الفُورْت السُّوْجِي، والفُورْت والفُورَة: سِرْقِيْن الكَرْشِ.

وفُورْتُهَا عنه أَفُورْتُهَا فُورْتًا، وَأَفُورْتُهَا، وفُورْتُهَا، كذلك، وفُورْتِ الْحَبِّ كَيْدُهُ، وَأَفُورْتُهَا، وفُورْتُهَا: فَتَتْهَا. وفُورْتُ كَيْدُهُ: أَفُورْتُهَا فُورْتًا، وفُورْتُهَا تَفُورْتًا إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفِرَ كَيْدُهُ؛ وفي الصَّحاح: إِذَا ضَرَبْتَهُ وَهُوَ حَيٌّ، فَانْفَرَتْ كَيْدُهُ أَي انْتَفَرَتْ. وفي حديث أُمِّ كُلْثُوم، بنت عَسَى، قالت لأهل الكوفة:

أَتَدْرُونَ أَيَّ كَيْدٍ فُورْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ الْفُورْتُ: تَفْتِيَتْ الْكَيْدَ بِالْغَمِّ وَالْأَذَى. وفُورْتُ الْجَلَّةِ: يَفُورْتُهُ وَيَفُورْتُهُ فُورْتًا إِذَا شَقَّهَا ثُمَّ نَزَعَ جَمِيعَ مَا فِيهَا؛ وفي التهذيب: إِذَا فُورَقَهَا.

وَأَفُورْتُ الْكَرْشِ: إِذَا شَقَّقْتُهَا، وَنَفُورْتُ مَا فِيهَا. ابن السكيت: فُورْتٌ لِلْقَوْمِ جُلَّةٌ، وَأَنَا أَفُورْتُهَا، وَأَفُورْتُهَا إِذَا شَقَّقْتُهَا، ثُمَّ نَفُورْتُ مَا فِيهَا؛ وقيل: كُلُّ مَا نَفُورْتُهُ مِنْ رِعَابٍ، فُورْتٌ. وَشَرِبَ عَلَى فُورْتِ أَي عَسَى شَيْعٍ. وَأَفُورْتُ الرَّجُلَ إِفُورَاتًا: وَقَعَ فِيهِ. وَأَفُورْتُ أَصْحَابَهُ: عَرَضْتُهُمْ لِلِسُلْطَانٍ، أَوْ لِلْأَمَةِ النَّاسِ، أَوْ كَذَّبْتُهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ، لِيَصْغَرَهُمْ عِنْدَهُمْ، أَوْ فَصَحَّ سِرُّهُمْ. وامرأة فُورْت: تَبُورِقُ وَتَحْبُثُ نَمْسَهَا. فِي أَوَّلِ

حَمْلِهَا، وَقَدْ انْفَرَتْ بِهَا. أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تَفُورْتْ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا، وَهُوَ أَنَّ تَحْبُثَ مَسْهَا، فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا، فَيَكْثُرُ نَفْثُهَا لِنَخْرَاشِيِ اتِي عَلَى رَأْسِ مِعْدَتِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَدْرِي مُنْعَرِثَةٌ أَمْ مُنْفَرِثَةٌ؟

وَالْفُورْتُ: غَفِيَانُ الْخَيْلِ. وَالْفُورْتُ: الرُّكُودَةُ الصَّغِيرَةُ. وَجِلُّ فُورِيَّةٍ: لَيْسَ بِضَخْمٍ صُخْرُوهُ، وَلَيْسَ بِذِي مَطَرٍ وَلَا جَبِيْنٍ، وَهُوَ أَصْعَبُ الْجِبَالِ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يُضْعَدُ فِيهِ، لَصُعُوبَتِهِ وَامْتِنَاعِهِ. وَفُورِيَّةُ فُورْتٍ: غَيْرُ مُدَقَّقِ الثُّرَدِ، كَأَنَّهُ شُئْهُ بِهِذَا

وَالْفُورْتُ: لَعْنَةٌ فِي الْقَتْلِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ.

فُورْتَج: الْفُورْتَاخُ: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَمْ يَحِلْ هَذِهِ السِّمَةُ. وَفُورْتَاخُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ طَرِيٍّ؛ أَنَشَدَ سَيُوه:

أَلَمْ تَعْلَي فُورْتَجَ فُورْتِكَ الرُّسُومُ،

عَلَى فُورْتَاخٍ، وَالطَّلُلُ الْقَدِيمُ؟

وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُلْتُ لِحَبِيبٍ وَأَبِي الْعَجَّاجِ:

أَلَا الْحَقُّ بِطَرْتَنِي فُورْتَاخٍ

فُورْتِكَ: فُورْتِكَ غَنَلُهُ، أَفْسَدَهُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّسَجِ وَغَيْرِهِ.

وفي النوادر: يَزُونُكَ الشَّيْءُ يَزُونُكَ وَفُورْتُكَ فُورْتُكَ وَكَزَنْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الذَّرِّ.

فُورْتَن: أَبُو سَعِيدٍ: الْفُورْتَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ^(١) تَشْقِيقُ الْكَلَامِ وَالْإِهْمَاشُ فِيهِ. يُقَالُ: فَلَانِ يَفُورْتُنْ فُورْتَةً.

وفُورْتَنِي: الْأُمَةُ وَالزَّانِيَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي عَلَى رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ، وَأَنَّ نَوْنَهُ رَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفُورْتَنِي مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْهَلُوكُ وَالْمُؤَمِّسَةُ. وَفُورْتُ الرَّجُلُ يَفُورْتُ فُورْتًا: تَجَرَّ؛ قَالَ: وَأَمَّا سَيُوهُ فَعَمِلَهُ رِبَاعِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْأُمَةِ الْفُورْتَنِي. وَابْنُ الْفُورْتَنِي: وَهُوَ ابْنُ الْأُمَةِ الْبَغِي، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأُمَةَ فُورْتَنِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ الْأَحْزَلُ ابْنُ فُورْتَنِي وَابْنُ ثُورْنِي يُقَالَانِ لِلنِّعَمِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: فُورْتَنِي الْأُمَةُ، وَكَذَلِكَ ثُورْنِي، قَالَ الْأَشْهُبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَتَانِي مَا قَانَ التَّبَعِيثُ ابْنُ فُورْتَنِي،

أَسْمَ تَحْشُ، إِذْ أَوْعَدْتَهَا؛ أَنْ تُكَذِّبَا؟

وقال حرير:

أَسْمَ تَزْ أَجِي، إِذْ زَمَيْتُ ابْنَ فُورْتَنِي

بِضَمٍّ، لَا يَزْجُو الْحَيَاةَ أَيْمُسُهَا

وقال أيضاً:

مَهْلًا بَعِيشُ، فَإِنَّ أَسْمَ فُورْتَنِي

حَمْرَاءُ، أَتَحْتَبِ الْمَلُوجُ رُدَامَا

(١) قوله بالفورتنه عند العرب الخ وهو أيضاً بهذا الضبط: الفُورْتَنِي. وفي المتن: كما في القاموس والتكملة.

بالضم، في الجدار والباب، والمعنيان مُتقاربان؛ وقد فُرج له يُفْرَج فُرجاً وفُرجة: التهذيب. ويقال ما بهذا العَم من فُرجة، ولا فُرجة، ولا فُرجة، والجوهري: الفُرج من النعم، بالتحريك، يقال: فُرج الله عَمَكَ تَفْرِجاً، وكذلك فُرج الله عَنكَ عَمَكَ يَفْرِج، بالكسر. وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذَكَرْتُ أَنَّنَا بُنِيتْنَا وَجَعَلْتُ تُفْرِجُ لَهُ؛ قال أبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهمل، قال: وقد أَضْرَب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، قال: فإن كانت بالحاء، فهو من أَفْرَجَه إِذَا غَمَّ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْجَ، وَأَفْرَجَه الدُّنَى إِذَا أَلْفَقَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ، فَهُوَ مِنَ الْمَفْرُجِ الَّذِي لَا غَشِيرَةَ لَهُ، فَكَأَنَّ أَهْلَهُمْ أَرَادَتْ أَنَّ آبَاءَهُمْ تُؤَفِّرِي وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فقال النبي ﷺ: أَتَخَافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلَهُمْ؟ والفُرج: الْقُرُوبُ الْمَخُوفُ، وهو موضع المخافة؛ قال (١):

فَقَدْتُ، كَيْلَا الْفَرْجِيْنَ تَحْسَبُ أَنَّهُ

تَوَلَّى السَّخَافَةَ: خَلَفَهَا وَأَسَانَهَا

وجمعه فُرج، سُمِّيَ فُرجاً لَأَنَّهُ غَيْرُ مُشْدُود. وفي حديث عُتْر. قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُجُوجِ، يَعْنِي الثُّغُورِ، وَاحِدُهَا فُرج. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْفُرجَانِ الْعُنْدُ وَخُرَاسَانُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْجِسْتَانُ وَخُرَاسَانُ؛ وَأَنشد قول الهذلي:

عَلَى أَحَدِ الْفَرْجِيْنَ كَانَ سُؤْرِي

وفي عهد الحجاج: اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْفَرْجِيْنَ وَالْمِضْرَبِيْنَ الْفُرجَانِ: خُرَاسَانُ وَمِجِسْتَانُ، وَالْمِضْرَابُ: الْكُوفَةُ وَابْتَصْرَة. والفُرج: الْقُوَّة. والفُرج: شِوَاؤُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَالْجَمْعُ فُجُوج. والفُرج: اسم لجمع سوعات الرجال والنساء والبغثيان وبحوالئها، كله فُرج، وكذلك من الدُّوَابِّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْخَلْقِ. وفي التنزيل: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾؛ وَنَبِيهِ. ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُجُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾؛ قَدْ اقْرَأ: أَرَادَ عَلَى فُجُوجِهِمْ يُحَافِظُونَ، فَجَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنَى، وَامْتَنَى الثَّانِيَةَ مِنْهَا، فَقَالَ: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ حِكَايَةُ ثَعْلَبٍ عَنْهُ قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً: عَلَى مِنْ

اِصْطَبَّ مِنَ الْحَبَالِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: قَالَ الْقَاسِمِيُّ: لَا خَيْرَ فِي انْتِرِيدَ إِذْ كَانَ شَرِئاً فَرِئاً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّرِثِ.

فُرج: الْفَرْجُ: الْحَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْجَمْعُ فُجُوجٌ، لَا يَكْثُرُ عَنَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصُبُّ الثَّوْرَ:

مَانَصَاعٌ مِنْ فُرجٍ، وَسَدُّ فُجُوجِهِ،

عُجْرٌ ضَرَارٍ، وَإِفْيَانٌ وَأَجْدَعُ

فُجُوجِهِ: مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ. سَدُّ فُجُوجِهِ أَيُّ مَلَأَ قَوَائِمَهُ غَدُوءاً كَأَنَّ الْغَدُوءَ سَدُّ فُجُوجِهِ وَمَلَأُهَا.

وإفيان: صَحِيحَان. وَأَجْدَعُ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ. وَالْفُرجَةُ وَالْفُرجَةُ: كَالْفُرجِ؛ وَقِيلَ: الْفُرجَةُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَحَاتِ الْأَصَابِعُ بِقَالَ لَهَا: التَّفَارِيحُ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ (٢)، وَخُرُوقُ الْإِنْدَرِازِيْنَ بِقَالَ لَهَا: التَّفَارِيحُ وَالْخَلْفُ. النَّصْرُ: فُرجُ الْوَادِي مَا بَيْنَ غَدُوءَيْهِ، وَهُوَ بَطْنُهُ، وَفُرجُ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَقُوتُهُ. وَفُرجُ الْجِبَلِ: فَجْجُهُ؛ قَالَ (٣):

مُسَوِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ،

وَمُسَفَّرٍ عَرِيقِ السَّقْدِ، مُنَوِّقٍ

وهو الْمُسَافِرُ السُّفْرُجُ الَّذِي بَانَ مَوْقِفُهُ عَنْ إِبْطَلِهِ. وَالْفُرجَةُ، بِالضَّمِّ: فُرجَةُ الْحَاطِطِ وَمَا أَشْبَهَهُ، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا فُرجَةُ أَيُّ الْإِفْرَاجِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ: وَلَا تَذَرُوا فُجُوجَاتِ الشَّيْطَانِ؛ جَمْعُ فُرجَةٍ، وَهُوَ الْخَلَلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ فِي الصُّلُوفِ، فَأَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ تَمْثِيلاً لِشَأْنِهَا؛ وَخَلَلٌ عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْهَا؛ وَفِي رَوَايَةٍ: فُرجُ الشَّيْطَانِ، جَمْعُ فُرجَةٍ كَقَطْلَمَةٍ وَطَلَمٍ. وَالْفُرجَةُ: الرِّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

لَا تَضَيِّقُرْ فِي الْأُمُورِ، مَقْدُوكُ

شَفَّ غَسَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ

رُبَّمَا تَكْزُرُهُ الثُّمُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

رِ لِهَ فَرْجَةً، كَحَلِّ الْمِقَالِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُرجَةُ اسْمٌ، وَفُرجَةُ مَصْدَرٌ.

وَالْفُرجَةُ التَّقْصِي مِنَ الْهَمِّ؛ وَقِيلَ: الْفُرجَةُ فِي الْأَمْرِ؛ وَالْفُرجَةُ،

(١) قوله (واحدها تفرج) عبارة للقاموس جمع تفرجة كزرجة.

(٢) [البيت في التكملة، وهو للقطامي ديوانه ص ١٦٠].

(٣) [البيت للبدد وهو في ديوانه والجمهرة والمعانيص وفي الناح بدو]

كراخ. وَقَوْنُ فَرْجٍ وَفَارِجٍ وَفَرِيخٍ: مُنْفَجَةٌ^(٢) لِسْتَيْنِ، وَفِيهِ هِيَ الْكَائِفَةُ عَنِ الْوَتَرِ، وَقِيلَ: هِيَ لَتِي بَنَى وَتَزَوَّاهُ عَنْ كَسَدِهِ. وَالْفَرْجُ: انْكِشَافُ الْكَرْبِ وَدَهَاتُ الْعَمِّ. وَقَدْ فَرَحَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَّجَ فَافْتَرَجَ وَتَفَرَّجَ. وَيُقَالُ: فَرَّجَهُ اللَّهُ وَفَرَّجَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ.

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَشَّافَ الْكُرْبِ
وقول أبي دؤيب:

فَإِنِّي صَبَرْتُ الثَّمَنَ بَعْدَ أَبِي عَثْبَسٍ
وقد لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ، لَجُوجٌ
لِيُخْبِرَ شَامِتًا، أَوْ لِيُخْبِرَ شَامِتًا،

وَالشُّؤْنُ: بَعْدَ الْقَارِعَاتِ، فَرْوَجٌ
يقول: إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رُزْمِي بَابِنِ عَثْبَسٍ لِأُخْبِرَ شَامِتًا أَوْ
لِيُخْبِرَ شَامِتًا بِتَجَلُّدِي فَيَنْكَسِرَ عَنِّي؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
فَرْوَجٌ، جَمْعُ فَرْجَةٍ عَلَى فَرْوَجٍ كَصُخْرَةٍ وَصُخُورٍ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَصْدَرًا لَفَرْجٍ يَفْرُجُ أَيُّ تَفَرُّجٍ، وَانْكِشَافٍ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلشُّطِطِ النَّجِيحِ وَالْمُفَرَّجِ وَالْمَرْجِلِ؛ وَأَشْدُّ
تُعْلَبُ لِبَعْضِهِمْ يَصِفُ رَجُلًا شَاهِدَ زُورٍ:

فَأَتَانَهُ السَّجْدُ وَالْقَلَاءُ، فَأَضْحَى

يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالشَّجِيحِ الْمَفْرُوحِ^(٣)

التَّهْدِيبُ: وَفِي حَدِيثٍ غَقِيلٍ: أَذْرَكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ، أَيِ
عَلَى هَزْمَتِهِمْ، قَالَ: وَيُزَوَّى بِالْفَدَا وَابْحَاءٍ. وَالْفَرِيخُ: الظَّاهِرُ
الْبَارِزُ الْمُتَكَبِّرُ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً:

بَكَمِّي رَتَاجِي يُرِيدُ مَدَاءَهَا،

لِيُسْرِزَهَا لِلنَّسِيعِ، فَهِيَ فَرِيحٌ

كَشَفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ بَطْلَاءَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ

وَرَجُلٌ يَفْرُجُ وَيَفْرُجَةٌ وَمَفْرَاجٌ وَيَفْرَحَاءُ، مَمْدُودٌ. يَكْشِفُ عِنْدَ
الْحَرْبِ. وَيَفْرُجُ وَيَفْرُجَةٌ، وَيَفْرُجُ وَيَفْرُجَةٌ. صَعِيفٌ جَنَانٌ؛ أَشَدُّ
تُعْلَبُ:

قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾؛ مِنْ صِلَةِ مَلُومِينَ، وَلَوْ
جَعَلَ الْإِلَامَ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلِ لَكَانَ أَجُودًا. وَرَجُلٌ فَرْجٌ: لَا يَزَالُ
يَكْشِفُ فَرْجَهُ. وَفَرْجٌ، بِالْكَسْرِ، فَرْجًا. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ
كَانَ أُخْلَعَ فَرْحًا، الْفَرْجُ: الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذَا خَلَسَ،
وَيَكْشِفُ وَالْفَرْجُ: مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. وَجَزَتْ الدُّبَابَةُ مِلءَ
فَرْوَجِهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ؛ قَالَ:

وَأَسْتُ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ، سَدَّ فَرْجَهُ

بِصَابِ قُوْنِقِ الْأَرْضِ، لَهَا بَأْعَزَلُ

وقول الشاعر:

شَعَبُ الْعِلَالِيَّاتِ بَيْنَ فَرْوَجِهِمْ،

وَالشُّخْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

الْعِلَالِيَّاتُ: رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَالٍ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ.
وَالْفَرْوَجُ جَمْعُ فَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَتَوْا الْفَرْوَةَ
عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ؛ وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ فَرْجٌ، كَلَهُ،
كَقَوْلِهِ:

إِلَّا كُفِّتَا كَالْقَنَاءِ وَضَابِعَا،

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَبَلْبَةٍ

جَمْعُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجًا؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا دَنْبٌ بِشَلِّ ذَيْلِ الْعُرُوسِ،

تَشَدُّ بِهِ فَرْجُهَا مِنْ دُبُرٍ^(٤)

أَرَادَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ الْقُرْسِ وَرِجْلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ
الْأَنْصَارِيِّ: فَتَلَأْتُ مَا بَيْنَ فَرْوَجِي، جَمْعُ فَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ. يَقْدِرُ لِلْفَرْسِ: مَلَأَ فَرْجَهُ وَفَرْجَهُ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ بِهِ.
وَيُسَمَّى فَرْجُ سَرَاةٍ وَالرَّجُلُ فَرْجًا لِأَنَّهُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ. وَفَرْوَجٌ
لِلْأَرْضِ: بَوَاجِيهَا.

وَبَابُ مَفْرُوحٍ: مُفْتَحٌ.

وَرَجُلٌ أَفْرَجٌ أَشْدَا وَأَفْدَخُ الشَّيْءِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْأَفْرَجُ: الْعَظِيمُ
الْأَلْبَتَيْنِ لَا تَكَادُنِ تَنْقِمَانِ، وَهَذَا فِي الْحَبَشِ. رَجُلٌ أَفْرَجٌ وَامْرَأَةٌ
فَرْحَاءُ نَبِيَّةُ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ فَرَّجَ فَرْجًا. وَالْمَفْرُوجُ كَالْأَفْرَجِ.

وَالْفَرْجُ وَالْمَرْجُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السُّوءَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ:
وَأَرَى لِفَرْجٍ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ، وَالْفَرْجُ لُغِيَّتَيْنِ؛ عَنْ

(٢) [في التاج: الْمُتَفَجَّةُ بِضَمِّ الْحِيمِ وَاسْمُكَانِ الْوَتَرِ].

(٣) [قوله يَنْقُصُ الْحَيْسَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ نِقَامُوسٍ، وَهِيَ

التَّكْمَلَةُ، يَنْقُصُ الْحَبْسَ وَنَسَبَ الْبَيْتَ فِيهَا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَرِجِ

الرِّيَاشِيِّ].

(٤) [البيت في حياته ص ١٦٤ وفي الصحاح والمقاييس والتاج].

جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له؛ وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له. ابن الأعرابي: المُفْرَجُ الذي لا مال له، والمُفْرَجُ الذي لا عشيرة له.

ويقال: أفرج القوم عن قتيل إذا انكشفوا، وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا إذا حل به وتركه، وأفرج الناس عن طريقه أي انكشفوا. وأفرج فاه: فتحة للموت؛ قال ساعدة بن جؤبة:

صبر العباة ذي هرسين متعجب،

إذا نظرت إليه قلت: قد فرجا

والمفروج: القتيبي من ولد الدجاج، وانضم فيه لغة، روى اللحياني. وفرجة الدجاجة تجمع فراريخ، يقال: دجاجة مفرج أي ذات فراريخ. والمفروج، بفتح الفاء: القباء، وقيل: المفروج قباء فيه شق من خلفه، وفي الحديث: صلى بنا النبي ﷺ، وعليه ففروج من خريم. وفروج: لقب إبراهيم بن خوران؛ قال بعض الشعراء يهجوهم:

يُعرض فروج بن خوران بئته،

كما عرضت للمستترين جزور

لحي اللئ فروجاً، وعزبت دازها

وأخرى بني خوران جزري خمير^(١)

وفرج وفراج ومفرج أسماء. وبنو مفرج: بطن.

فرجل: الفرجلة: التفحج؛ قال الرازي:

تفحج الفيل إذا ما فرجلا،

ثم أخصاماً تهض الجندلا

وفرجل الرجل فرجلة: وهو أن يتفحج ويسرع، ويقال: هو الذي يفرج في مشيه وهي بشية سهلة.

فرجم: أفرنجم الحنل كافرنج: شوي فيست أعاله.

فرجن: الفرجون: الميخنة. وقد فرجن ابداءة بالفرجون أي بالميخنة أي حشها، والله تعالى أعلم

فرج: الفرج: نقيض الخزن؛ وقال ثعلب. هو أن يجد في قلبه

خفة؛ فرج فرحاً، ورجل فرج وفرج ومفروج، عن ابن جني. وفرحان من قوم فراخي وفرجتي وامرأة فرجة وفرجتي

تفرجة، القنب قليل الثيل،

يلقى غصيه بيدلأ الليل

أو أشد.

تفرجة، القنب نخيل بالثيل،

يلقى غصيه بيدلأ بالليل

ويروي بفرجة. والمفروج. الفصا. وامرأة فرج: متفضلة في ثوب، بحانية، كما تقول: أهل نجد فصل.

ومرة فرج: قد أغثت من الولادة. وناق فرج: كالة، شبهت بالمرأة التي قد أغثت من الولادة؛ قال ابن سيده: هذا قول كراع، وقال مرة: الفريخ من الإبل الذي قد أغيا وأزحف. ونعجة فرج إذا ولدت فانفرج ورتكها؛ أنشده أبو عمرو مستهداً به على مخج:

ألمسى حبيب كالفرج رايحا

والمفروج: النخيل الذي لا ولد له، وقيل: الذي لا عشيرة له؛ عن ابن الأعرابي. والمفروج: القتيل يوجد في فلاة من الأرض.

وفي الحديث: القتل على المسلمين عاقبة؛ وفي الحديث: لا يترك في الإسلام مفرج؛ يقول: إن وجد قتيلا لا يعرف قاتله

يؤدى من بيت مال الإسلام ولم يترك، ويروي بالحاء وسيذكر في موضعه. وكان الأصمعي يقول: هو مفرج، بالحاء، ويذكر قولهم مفرج، بالميم؛ وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي: أنه

هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم، فحق عليهم أن يغفلوا عنه؛ قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: يروي

بالميم واسحاء، فمن قال مفرج، بالميم، فهو القتيل يوجد بأرض فلاة، ولا يكون عنده قربة، فهو يودي من بيت المال

ولا يغفل^(٢) عنه، وقيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيزهم أن يغفلوا عنه، وقيل: هو المشغل بحق دية أو فداء أو

حرم. والمفروج: الذي أثقله الدين^(٣).

وقال أبو عبيدة: المفرج أن يسلم الرجل ولا يوالي أحداً، فإذا

(١) قوله ابيض في نهاية. ولا يطل

(٢) قوله والمعروح الذي أثقله الدين مقتضى ذكره ما أنه بالميم قال في شرح مقاموس: وصوابه بالحاء وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك. وكلنا يؤخذ من المقاموس في مادة فرج

(٣) [في الم ي اءاء].

وفرحانة، قال ابن سيده. ولا أخفقه. والفرخ أيضاً: البطور. وقوله تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾؛ قال الزجاج: معده، والله أعلم. لا تفرح بكثرة المال في الدنيا لأن الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة؛ وقيل: لا تفرح لا تأشروا، والمعبدان متقاربان لأنه إذا شرب ربما أثير. والفرخ: الذي يفرح كلما سره الدهر، وهو الكثير الفرخ؛ وقد أفرحه وفرحه.

والفرخة والفرخة: المسيرة. وفرح به: سره. والفرخة أيضاً: ما تعطيه المفرح لك أو تشييه به مكافأة له.

وفي حديث التوبة: لله أشد فرحاً بثوبة عبده الفرخ ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرخ على الله تعالى. وأفرحه الشيء والدين: أنقذه؛ والمفرخ: المثقل بالدين، وأنشد أبو عبيدة لبيته في الغزير:

إذا أنت أكثرت الأجلاء، صادق

بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

إذا أنت لم تبسرخ تؤذي أمانة،

وتخيل أخرى، أفرخك الودائع^(١)

ورجل مفرخ: محتاج معلوب؛ وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: لا يترك في الإسلام مفرخ أي لا يترك في أخلاق المسلمين حتى يؤسج عليه ويخس إليه؛ قال أبو عبيد: المفرخ الذي قد أفرحه الدين والغرم أي أنقله ولا يجد قضاءه؛ وقيل: أثقل الدين ظهره. قال الزهري: كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله، ﷺ، بين المهاجرين والأنصار: أن لا يتركوا مفرحاً حتى يعينه على ما كان من غفر أو فداء؛ قال: والمفرخ المفقود، وكذلك قال الأصمعي: قل: هو الذي أثقله الدين؛ يقول: يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينياً، وأنكر قولهم مفرخ، بالجمع؛ الأزهرى: من قل مفرخ، فهو الذي أثقله العيال وإن لم يكن مدينياً. واستفرخ: الذي لا يعرف له نسب ولا ولادة؛ وروى بعضهم هذه بالجمع. وأفرحه: سره، يقال: ما يسرني بهذا الأمر مفرخ هذه بالجمع.

قال ابن الأثير: وأفرحه إذا غمه، وحقيقته أزلت عنه الفرخ كأنكيتته إذا أزلت شكواه، والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها، وروى بالجمع، وقد تقدم ذكره؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذكرت أئمة يثمننا وجعلت نفرخ له؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذ. وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أضربت الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، فإن كانت بالحاء، فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرخ، وأفرحه الدين إذا أنقله، وإن كانت بالجمع، فهو من المفرج الذي لا عشيرة له، فكأنها أرادت أن أباهم يؤمن ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: أتخافين الغيلة وأنا وليهم؟

والمفرخ: القتل يوجد بين القريتين، ورويت بالجمع أيضاً. وروى ابن الأعرابي: أفرخني الشيء سرنى وغمني.

والفرحانة^(٢): الكفأة البيضاء؛ عن كراع؛ قال ابن سيده والذي رويناه فرحان، بالقاف، وسنذكره. والمفرخ: دواء معروف.

فرخ: الفرخ: ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أفرخ وأفراخ وأفرخة نادرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أفراؤها جذة الجفيرة، كأنها

أفواة أفرخة من الثغرين

(٢) قوله «والفرحانة»: يضم الفاء بضبط الأصل، ويصحها بصيغة الجمع. واتفقا على ضبط الفرحان بالقاف مصمومة.

(١) [استار في الناح، وفي الصحاح الثاني بدون عروا].

وانكثير فَرْخٌ وفَرَخَانٌ وفَرْخَانٌ قال:

منها كَفَرُخَانِ الدجاج رُزَخَا

فَرَادِقَا، وهي الشُّمُوحُ فَرَعَا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ والأشخ فرخة.

وَأَفْرَخَتِ البيضة والطائفة وفَرَحَت، وهي مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ: طار بها فَرْخٌ. وأَفْرَخَ البيضُ: خرج فرخه. وأَفْرَخَ الطائر: صار ذا فرخ؛ وفَرُخَ كذلك. واستَفْرَخُوا الحمام: اتخذوها للفرخ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان، رضي الله عنه، فنهاهم وقال: إن تفعلوه فَيَبِيضُ فُلُثُفَرُخُكُمْ؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شيء كثير؛ كما قال بعضهم:

أرى فتنةً هاجت وباضت وفروخت،

ولو تُرَكَت طارت إليها فرائحها

قال ابن الأثير: ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فُلُثُفَرُخُنٌ بَيَضُ فُلُثُفَرُخُكُمْ، كما تقول زيداً ضربت^(١) أي ضربت زيداً ضربت، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأن الغاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأول كذلك. ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها. وفي حديث عمر: يا أهل الشام، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفَرُخَ أي اتخذهم مقرباً ومسكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه.

وفَرُخَ الرأس: الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور؛ قال:

ونسحن كَشَفْنَا عن مُعاوية التي

هي الأُمُّ، تَفَشَّى كُلُّ فَرُخٍ مَشَقَّتِي

وقول الفرزدق:

ويومَ جَعَلْنَا البيضَ فيه، لِعَامِرٍ،

مُضْمَنَةً، تَغَايَ فِرَاحَ الجحماجم

يعني به اندماغ. والفَرُخُ: مقدم دماغ الفرس. والفَرُخُ:

الزرع إذا نهيلاً لانشقاق بعدما يطلع؛ وقيل: هو إذا صارت له أغصان؛ وقد فَرُخَ وأفْرَخَ تَفْرِيحاً. الليث: الزرع ما دام في ابتدر فهو الحب، فإذا انشق الحب عن البُرقة فهو الفَرْخ؛ فإذا صلح رأسه فهو الحَقْل. وفي الحديث: أنه نهي عن بيع الفَرُوح بالمَكِيل من الطعام؛ قال: الفَرُوح من السنبل ما استبان عاقبه وانعقد حبه وهو مثل نهيه عن المُخَاصَرَةِ والمُحَاقَلَةِ. وأفْرَخَ الأمر وفَرَحَ: استبان عاقبه بعد اشتباه. وأفْرَخَ القومَ ببيضهم إذا أبدوا سرهم؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره، لأن إفْرَاحَ البيض أن يخرج فرخه.

وَفَرَّخَ الزُّوْعُ وأفَرَّخَ: ذهب الفَرَّخُ؛ يقال: لِيُفَرِّخَ زُوْعَكَ أي ليخرج عنك فَرَّخَكَ كما يخرج الفرخ عن البيضة؛ وأفَرَّخَ زُوْعَكَ يا فلان، أي سَكُنْ جَانُثَكَ. الأزهرى، أبو عبيد: من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم: أَفَرِّخْ زُوْعَكَ؛ يقول: لِيَهْذَبْ وَغَبُكَ وفَرَّخَكَ، فإن الأمر ليس على ما تحاظر. وفي الحديث: كتب معاوية إلى ابن زياد: أَفَرِّخْ زُوْعَكَ قد وليناك الكوفة؛ وكان يخاف أن يوليها غيره. وأفَرَّخَ فؤاد الرجل إذا خرج زُوْعُهُ وانكشف عنه الغرغ كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها؛ وأص الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض عن الفرغ فخرج منها؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفه في المعنى فقل:

بجَذْلَانِ قد أَفَرَّخَتْ عن زُوْعِهِ الكُرْبُ

قال: والزُّوْعُ في الفؤاد كالفرخ في البيضة؛ وأشد:

فَسَلِ لِسْفُودٍ إِنَّ نَسْرًا بِكَ نَزُوءٌ

من الخَوْفِ: أَفَرَّخَ، أَكْثَرَ الزُّوْعَ بِاطْلُهُ^(٢)

وقال أبو عبيد: أَفَرَّخَ زُوْعُهُ إذ دعي له أن يسكن زُوْعُهُ ويذهب. وفَرَّخَ الرُّهَيْدِي: رُجِبَ وأُزِعِدَ، وكذلك الشيخ الضعيف. الأزهرى: ويقال للفرق الرُّهَيْدِي، قد فَرَّخَ تَفْرِيحاً؛ وأنشد:

وما رأينا من معشر يَشْتَخُوا

مِنَ [شَنَا الأَقْوَامِ] إِلَّا قَرَّخُوا^(٣)

(٢) [البيت في الأساس والحيوان للمجاظ (٧٧/٣) ونسب فيه زنى حارث بن بدر]

(١) قوله وأصرب ضربته كنا في نسخة الأصل [والصواب: كما تقول زيداً ضربت أي ضربت زيداً ضربت].

أبو منصور: معنى فَرَّخُوا ضعفوا كأنهم فراح من ضعفهم؛ وقيل: معناه ذلوا.

الهورازمي: إذا سمع صاحب الأمانة الرعد والطحن فَرَّخَ إلى الأرض، أي لَزَقَ بها يفرش فرحاً. وفَرَّخَ الرجل إذا زال فرعه وأطمأن. والفَرَّخُ: المددع من الرجال.

والفَرَّخَةُ: السنان العريض.

والفَرَّيخُ عسى نطق انتصير: فَيَّخَ كان في الجاهلية تنسب إليه النصال الفَرَّيخِيَّةُ؟ ومنه قول الشاعر:

وَمُسْقُودُ ذَيْنِ مَنْ بَرَّيَ الْفَرَّيخِ

وقولهم: فلان فَرَّيخٌ قريش، إنما هو على وجه المدح، كقول الحباب بن المنذر «أنا جَذَلُهَا السَّحَكُوكُ وَعَذَلُهَا الْفَرَّجُجُ» والعرب تقول: فلان فَرَّيخٌ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة في كرامته.

وفَرَّوْخٌ: من ولد إبراهيم، عليه السلام. وفي حديث أبي هريرة: يا بني فَرَّوْخُ؟ قال الليث: بلغنا أن فَرَّوْخَ كان من ولد إبراهيم، عليه السلام، ولد بعد إسحق وإسماعيل وكثر نسبه ولما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد؛ وأما قول الشاعر:

فَإِنْ يَأْكُلْ أَبُو فَرَّوْخٍ أَكُلْ،

ولو كانت خَنَائِصاً صغارا

فإنه جعله أعجمياً فلم يصرفه لمكان المعجمة والتعريف.

فرد: الله تعالى وتقدس هو الْفَرْدُ، وقد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه. الليث: والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني. قال الأزهري: ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة، قال: ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ﷺ، قال: ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد: الوتر، والجمع أفراد وفَرَادَى على غير قياس، كأنه جمع فَرْدَانِ، ابن سيده: الْفَرْدُ نصف الزَّوْج. والفرد: الْمُفْرَدُ^(٢) والجمع فَرَادٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَخَطَّفَ الصُّفْرُ فَرَادَ السُّرْبِ

والفرد أيضاً: الذي لا نظير له، والجمع أفراد. يقال: شيء فرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد.

والمُفْرَدُ: ثور الوحش؛ وفي قصيدة كعب:

تَرْمِي الْعُيُوتَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْفٍ^(٣)

المفرد: ثور الوحش شبه به الناقة. وثور فُرْدٌ وفُرْدٌ وفُرْدٌ وفُرْدٌ وفريد، كله بمعنى مُفْرَدٍ. وسدرة فَرْدَةٌ: انفردت عن سائر السدر. وفي الحديث: لا تُعَدُّ فَرْدُكُمْ؛ يعني الزائدة على القرينة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحَسَّب. وفي حديث أبي بكر: فمنكم الْمُفْرَدُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يَغْتَمَّ معه غيره إجلالاً له. وفي الحديث: جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجته فقال:

يَا خَيْزَرَ مَنْ يَمْشِي بِسُلٍّ فَرْدٍ،

أَوْهَبَهُ لِنَفْدَةٍ وَنَهْدٍ^(٤)

أراد النعل التي هي طاق واحد، ولم تُخَصَّفْ طاقاً عسى طاق ولم تُطَارَقْ، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد: يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال بهم دون العجم، وشجرة فَرْدٌ وفَرْدَةٌ: مُتَّحِيَةٌ؛ قال المسيب بن علس:

فسي غُلٌّ فَرْدَةٌ مِنَ السُّنْدِ^(٥)

وظبيه فَرْدٌ: منفردة انقطعت عن القطيع. وقوله: لا يُغْلُ فَرْدُكُمْ؛ فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمته فليردّها على الجماعة ولا يُغْلَهَا، أي لا

(٢) قوله «المنحصر كلها بالأصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس للفرد المتحد.

(٣) [البيت في ديوانه وعجزه فـه.

إذا تسوقدت الحسوزان والسمسـيل]

(٤) قوله «أوهبه» كلها تألف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وصيغتي للمؤلف فيها وهيـه.

(٥) [البيت في الجهرة ٢٥٢/٢ وصبره:

مظ سرت إليك بمعنى حركـسة]

(٦) قوله «وما رأيت من معشر الخ» كلها في نسخة المؤلف وشرطه الثاني ناقص ويهد تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من

سوح فرد وأفراد، ولم يعن الفرد الذي هو صد الروح، لأن دنت لا يكاد يجمع. وفرد: كَثِيبٌ منفرد عن الكتائب علب عليه ذلك، وفيه الألف واللام^(١)، حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَنَرِي لأَعْرَابِيَّةً فِي عِيَانَةٍ

تَحُلُّ الْكَثِيبَ مِنْ سُوْنَةٍ أَوْ فَرْدَا

وفردة أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إِلَى صَوءِ نَارٍ يَكُونُ فَرْدَةً وَالرَّحَى

وفردة: ماء من مياه حزم.

والفَرِيدُ والفَرَادُ: المحالُّ التي انفردت فوقعت بين آخر التحاللات الست التي تلي ذَايَ المُتَنِّقِ، وبين الست التي بين العَجَبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها، واحدها فريدة؛ وقيل: الفريدة المحالة التي تخرج من الصُّهُوة التي تلي المتعاقم، وقد تنكأت من بعض الخيل، وإن دُعيت فريدة لأنها وقعت بين فَرَادِ الظهر وبين محال الطهر^(٢) ومعاقم العَجَبِ، والمعاقم: مُتَقَنَّى أطراف المظالم ومعاقم المعجز. والفريد والفرايد: الشُّدْرُ الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحده فريدة، ويقال له: الجاؤز شق بلسان المعجم، ويأخذه الفَرَادُ. والفريد: اللُّرُ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره، وقيل: الفريد بغير هاء، الجوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، والفَرَادُ صابغها. وذَهَبَ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفريد جمع الفريدة وهي الشُّدْرُ من فضة كاللؤلؤة. وفرايد الدر: كباؤها.

ابن الأعرابي: وفرد الرجل إذا شَفَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى لمنفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المنفردون الذين قد هُتِكَ لِدَانُهُم من الناس وَهَبَ القَرْنُ الذي كانوا فيه وبَقُوا هم يذكرون الله؛ قال أبو منصور: وقول ابن الأعرابي في

بأحدها وحده. وناقدة مفردة ومفردة: تنفرد في المراعي، والذكر فرد لا غير

وفرد، السحوم الدَّارِي التي تطلع في آفاق السماء، سميت بذلك لتتخيها وانفرادها من سائر النجوم.

ولفرد من الإبل. المنتحية في المرعى والمشرب؛ وفرد بأمر يفرد، وتفرد وتفرد واستفرد؛ قال ابن سيده: وأرى السحيان حكى فرد وفرد، واستفرد فلاناً: انفرد به. أبو زيد: فَرَدْتُ بهذا الأمر أفرده به فُزُوداً إذا انفردت به. ويقال: استفردت الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا يثقل؛ قال الصرماع يذكر قذحاً من قذاح المسير:

إذا انشكت بالشُّمَالِ بارحةً،

حال برهماً واستفردته يده

والفارد والفرد: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طَاوِي اسْتَصِيرَ كَشِيفَ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ

قال: الفرد والفرد، بانفتح والضم، أي هو منقطع القرين، لا مثل له في جودته. قال: ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت. واستفرد الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفردة: جعله فرداً. وجاؤوا فرداً وفرداً أي واحداً بعد واحد. أبو زيد عن الكلبيين: جئتمونا فرداً وهم فراد وأزواج تؤثوا. قال: وأما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾؛ فإن القراء قال: فرداً جمع. قال: والعرب تقول قوم فرداً وفرداً يا هذا فلا يجرونها، شبهت بثلاث ووثاغ. قال: وفرداً واحداً فرد وفريد وفرد وفردان، ولا يجوز فرد في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى الشَّعْرَابَ الرُّزُقَ تَحْتَ لَبَانِهِ،

فَرَادٍ وَمَنْسَى، أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وقال البيهقي: الفرد ما كان وحده. يقال: فرد يفرد وأفردته جعلته واحداً. ويقال: جاء القوم فراداً وفرداً، منوناً وغير منون، أي واحداً واحداً.

وعددت الجور أو الدراهم أفراداً أي واحداً واحداً. ويقال: قد استطرد فلان لهم، فكلما استفرد رجلاً كثر عليه فجذله. والفرد: الجانب الواحد من اللُحْيِ كأنه يتوهم مفرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله:

(١) قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد

(٢) قوله: وبين محال الظهر كذا في الأصل للمعتمد وهي عين قوله بين قفار الظهر «الأحسن حذف أحدهما كما صرح شارح القاموس حين نقل عبارة.

كَأَنَّ شَفَرَتَيْهَا، إِذَا مَا احْتَنَكَا،
حَرْفَا بِسَرَامٍ كُثِيرَا فَمَا ضَسَطَكَا
قال: ويجوز أن يكون قوله أو فَرْدًا مُرَحَّمًا من فَرْدَة، رحمه في
غير النداء اضطراراً، كقول زهير:

تَحْذُوا حَظَّكُمْ، يَا آلَ عِكْرَمَ، وَادْكُرُوا

أَوَاصِرِنَا، وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ ثَذْكُرُوا

أراد عِكْرَمَة. وَالْفَرْدَاتُ: اسم موضع؛ قال عمرو بن قبيقة:

تَوَارِعَ لِلْخَالِ، إِنَّ شِعْنَهُ

عَلَى الْفَرْدَاتِ يَسْبِغُ الشَّجَلَا

فردس: الْفَرْدُوسُ: البستان؛ قال الفراء: هو عربي. قال ابن
سيده: الْفَرْدُوسُ الوادي الخصيب عند العرب كابستان، وهو
بلسان الروم البستان. وَالْفَرْدُوسُ: الروضة؛ عن السيرافي.
وَالْفَرْدُوسُ: حُضْرَةُ الْأَعْنَابِ. قال الزجاج: وحقيقته أنه البستان
الذي يجمع ما يكون في البستانين، وكذلك هو عند أهل كل
لغة. وَالْفَرْدُوسُ: حديقة في الجنة. وقوله تعالى: وَتَقْدُسُ:
﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾؛ قال الزجاج:
رُوي أن الله عز وجل جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً، وفي
النار بيتاً، فمن عَمِلَ عَمَلٌ أَهْلَ النَّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ، ومن عَمِلَ عَمَلٌ
أَهْلَ الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ؛ وَالْفَرْدُوسُ أصله رومي عرب، وهو
البستان، كذلك جاء في التفسير. والعرب تُسمي الموضع
الذي فيه كرم: فَرْدُوساً. وقال أهل اللغة: الْفَرْدُوسُ مذكر وإنما
أُثِّت في قوله تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا﴾، لأنه غني به الجنة. وفي
الحديث: نَسَأْتُكَ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى. وأهل الشام يقولون
للبناتين والكُروم: الْفَرَادِيسُ؛ وقال الليث: كُزْمُ الْفَرْدُوسِ أي
مُعْرُوش؛ قال المعاجز:

وَكُلُّكَلَّا وَمُنْكِبَا مُفْرَدُوسَا^(٣)

(٣) [ورواية اللحيان:

وَكَامِلَا وَمَسْلَمِيَا مَفْرَدُوسَا

وَكُلُّكَلَّا ذَا حَامِيَاتٍ مَهْرَسَا

وفي الباب:

يَغْمِدُ الْأَعْدَاءَ جَوْفَاً مَرْدُوسَا

وَهَامِلَا وَمَسْكَبَا مَعْرَدُوسَا

وَكُلُّكَلَّا ذَا حَامِيَاتٍ مَهْرَسَا]

التفريد عندي أصوب من قول القتيبي. وفي الحديث عن أبي
هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ
يَقَالُ لَهُ بُجْدَانُ، فَقَالَ: سَمِعُوا هَذَا يُجْدَانُ، سَمِعُوا الْمَفْرُودُونَ،
وفي رواية: طَوَّبِي لِلْمُسْفَرِّدِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ
الْمُسْفَرُّونَ؟ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ، وفي رواية
قال: الَّذِينَ أَهْوُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ.

ويقال: فَرْدٌ^(١) برأيه وَأَفْرَدَ وَفَرَّدَ واستفرد بمعنى انفرد به.

وفي حديث الحديبية: أَفْأَيْلَنَّهُمْ حَتَّى تَفْرُدَ سَالِفَتِي أَي حَتَّى
أَمُوتَ؛ السالفة: صفحة العنق، وكنتي بانفرداها عن الموت؛
لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به. وَأَفْرَدْتُهُ: عزلته، وَأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ
رسولاً. وَأَفْرَدْتُ الْأَنْفَى: وضعت واحداً فهي مُفْرَدٌ ومُوجِدٌ
ومُفِيدٌ؛ قال: ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا تلد إلا واحداً؛
وَفَرَّدَ وَالْفَرْدَ بمعنى؛ قال الصمة القشيري:

وَلَمْ آتِ الْبُسُوتَ مُطْلَبَاتٍ،

بِأَكْثَرِيَّةِ فَرْدٍ مِنَ الرِّغَامِ

وتقول: لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمَا أَحَدٌ. وَتَفَرَّدْتُ
بكذا واستفردته إذا انفردت به.

وَالْفَرْدُ: كَوَاكِبُ^(٢) زَاهِرَةٌ حَوْلَ الثَّرَا. وَالْفَرْدُ: نجوم حول
حُضَارٍ، وحُضَارٍ هذا نجم وهو أحد المُخْلِيفِينَ؛ أَنشد ثعلب:

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا

حُضَارٍ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ، وَفَرَّدَهَا

وَفَرَّدَ وَفَرَّدَةً: اسما مؤنثين؛ قال بعض الأغفال:

لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَائِي

تَحُلُ الْكَثِيبَ مِنْ شَوْقَةٍ أَوْ فَرْدَا،

أَحْبَبَ إِلَيَّ اسْقَنْبِ الدِّي لَجَّ فِي الْهَوَى،

مِنَ اللَّابَسَاتِ الرُّيُطُ يُظْهِرُهُ كَيْدَا

أَرَدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ يُرَدَفِ الْآخَرُ. قال ابن سيده: وهذا
نادر؛ ومثله قول أبي فرعون:

إِذَا طَلَبْتُ السَّمَاءَ قَالَتْ: لَيْسَكَ،

(١) قوله (ويقال فرد هو مثلك الراء).

(٢) قوله (وكواكب) كواكب كذا بالأصل وفي التاموس والفردود، ولد
شارحه كسرصور كما هو نص النكيلة، وفي بعض النسخ الفردود.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال لعدي بن حاتم ما يفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله. التهذيب: يقال أفرزت الرجل أفرؤه إفراراً إذا عملت به عملاً يفرك منه ويهرب، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الماء وضم الفاء؛ قال: والصحيح الأول؛ وفي حديث عائكة:

أَفَرَّ صِبَاخُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ،

فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول.

والفرور من النساء: التوار. وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَغْرِبِ﴾؛ أي أين الغراز، وقرئ: ﴿أَيْنَ الْمَغْرِبِ﴾، أي أين موضع الغراز؛ عن الزجاج؛ وقد أفرزته.

وفر الدابة يفرها، بالضم، فرأ: كشف عن أسنانها لينظر ما فيها. يقال: فرزت عن أسنان الدابة أفر عنها فرأ، إذا كشفت عنها لتتفر إليها. أبو ربيعي والكلاسي: يقال هذا فر بني فلان وهو وجههم وخيارهم الذي يفترق عنه؛ قال الكميت:

وَيَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ،

إِذَا غِيَرَكَ الْقَلْبُ الْأَنْعَلُ

ومن أمثالهم: إن الجواد عيه فرأؤه. ويقال: الخبيث عيه فرأؤه؛ يقول: تعرف الجودة في عينه كما تعرف سن الدابة إذا فرزتها، وكذلك تعرف الخبيث في عينه إذا أبصرته. الجوهري: إن الجواد عيه فرأؤه، وقد يفتح، أي يفتيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفر أسنانه. وفرزت الفرس أفره فرأ إذا نظرت إلى أسنانه. وفي خطبة الحجاج: لقد فرزت عن ذكائه وتجريته. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، أراد أن يشتري بذنة فقال: فرؤها. وفي حديث عمر: قال لابن عباس، رضي الله عنه: كان يلغني عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها أي أكشفك. ابن سيده: ويقال للفرس الجواد عيه فرأؤه؛ تقول إذا رأيت، بكسر الميم، وهو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يرح وفر الأمر وفر عنه: بحث. وفر الأمر جدعاً أي استقبله ويقال أيضاً: فر الأمر جدعاً أي رجع عوده على بدته؛ قال:

وَمَا اِزْتَفَيْتُ عَلَى أَرْجَاءِ مَهْلَكَةٍ،

إِلَّا مُنِيْتُ بِأَمْرِ قُرْ لِي حَلْعَا

قال أبو عمرو: مفردساً أي مخشوشاً مكثراً. ويقال لجلجلة إذا خبيثت. فردست، وقد قيل: الفردوس تعرفه العرب؛ قال أبو بكر: مما يدل أن الفردوس بالعربية قول حسان:

وَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ كَسَلُ مُسَوِّحٍ

جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُسَكَّلُ

وفردوس: اسم روضة دون الجنة. والفرديس: موضع بالشام؛ وقوله:

تَجِبْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَالْبِشْرُ دُونَهَا،

وَأَيْهَاتٍ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْثٌ خَلَبَ

يجوز أن يكون موضعاً وأن يعني به الوادي الخصيب.

والفردوس: المعروش من الكروم. والفردوس: التعريض الصدر. والفردسة: الشقة.

وفردسه: صرعه. والفردسة أيضاً: الصرع القبيح؛ عن كراع. ويقال: أخذه فردسه إذا صر به الأرض.

فردع: الفردع: المرأة البلهاء.

فور: الفز والفراز: الزوغان والهرب.

فر يفر فراراً: هرب. ورجل فرور وفرورة وفزار: غير كوار، وفر، وصف بالمصدر، فالواحد والجمع فيه سواء. وفي حديث الهجرة: قال سراقه بن مالك حين نظر إلى النبي ﷺ، وإلى أبي بكر، رضي الله عنه، مهاجرين إلى المدينة فمراً به فقال: هذان فر قريش، أفلا أرى على قريش فرما؟ يريد الفارين من قريش؛ يقال منه: رجل فر ورجلان فر، لا يثنى ولا يجمع. قال الجوهري: رجل فر، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، يعني هذين الفارين؛ قال أبو ذؤيب يصف صائلاً أرسل كلابه على ثور وحشي، فحمل عليها ففرت منه فرماه الصائد بسهم فأنفذ به طرتي جنبه:

فَرَمَى لِثِيْبَ قَرْمَا، فَهَوَى لَهُ

مَتْنَهُ، فَأَنْفَذَ طَرْتَيْهِ الْجَنْزَعُ

وقد يكون الفر جمع فار، كشارب وشرب وصاحب وصاحب؛ وأراد: فأنفذ طرتيه السهم فدما لم يستقم له قال: الميزع.

والفرى: الكنية المنهزمة، وكذلك القلى. وأفره غيره، وتقاوا أي تهابوا. وفرس وفر، بكسر الميم: يصلح للفرار عليه؛ والمفر، بكسر الفاء: الموضع. وأفر به: فعل به فحلاً يفرك منه.

وَفَرَّتْ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ لِلْإِنْيَاءِ، بِالْأَلْفِ: سَقَطَتْ رَوَاضُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا

وَفَتَّرَ الْإِنْسَانُ: صَحَكَ صَبِيحًا حَسَنًا. وَفَتَّرَ فُلَانٌ ضَاحِكًا أَيْ أَبْدَى أَسْنَانَهُ. وَفَتَّرَ عَنْ ثَغْرِهِ إِذَا كَثُرَ ضَاحِكًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صَعَةِ ابْنِي عَلِيٍّ:

وَيَسْتَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ

أَيْ يَكْشُرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ عَمِيرَ فَهَقَّتْهُ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَيْدَ؛ شَبَّهَ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ بِهِ، وَفَتَّرَ يَفْتَرُ، افْعَلْ، مِنْ فَرَزْتُ أَفَرُّ. وَيَقَالُ: فَرُّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَيْ اسْتَطْلَقَهُ لِيَدُلَّ بِنَظَرِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ. وَافْتَرَّ الْبَرْقُ: تَلَأَلَا، وَهُوَ فَوْقَ الْإِنْكَالِ فِي الضَّحْكَ وَالْبَرْقِ، وَاسْتَعَارُوا ذَلِكَ لِلزَّمَنِ فَقَالُوا: إِنْ الصُّرْفَةُ نَابَ الدَّهْرُ الَّذِي يَفْتَرُّ عَنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الصُّرْفَةَ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاقْتَمَنَ النَّبْتُ. وَفَتَّرَ الشَّيْءَ: اسْتَشَقَّهُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

كَأَنَّمَا افْتَرَّ نَشُوقًا مَنَاقِمًا

وَيَقَالُ: هُوَ فُرَّةٌ قَوْمُهُ أَيْ خِيَارُهُمْ، وَهَذَا فُرَّةٌ مَالِي أَيْ يَحِيرُهُ. الزَّيْدِيُّ: أَفَرَزْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، إِذَا فَلَقْتَهُ.

وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ: وَلَدُ النَّمْجَةِ وَالْمَاعِزَةِ وَالْبَقَرَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ؛ وَأَنشد:

يَمُتُّنِي بَنُو عَلَكِمَ هَزْلِي وَإِخْوَتُهُمْ

عَلَيْكُمْ مِثْلُ فَحْلِ الضَّائِنِ، فُرْفُورُ

قَالَ: أَرَادَ فُرَارًا فَقَالَ فُرْفُورًا، وَالْأَتْنَى فُرَارَةٌ، وَجَمَعَهَا فُرَارًا أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا صَغُرَ جِسْمُهُ؛ وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَرِيرِ وَلَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الطُّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهِمَا. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ ابْنُخُوفَانُ وَالْحُفْلَانُ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

نَزُّ الشَّرَارِ اشْتَجَّهَلَ الْفُرَارَا

قَالَ الْمَوْجِزُ: هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ يُقَالُ لَهُ فُرَارٌ وَفَرِيرٌ، مِثْلُ طَوَالٍ وَطَوِيلٍ، إِذَا شَبَّ وَقَوِيَ أَحَدُ فِي الثَّزْوَانِ، فَمَتَى مَا رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَا لِيَتَزَوَّهَ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تَقَى مَصَابِيحَهُ. يَقُولُ: إِلَيْكَ إِنْ صَاحِبَتِهِ فَعَلَتْ فَعْلَهُ. يُقَالُ: فُرَارٌ جَمْعُ فُرَارَةٍ وَهِيَ الْجِرْفَانُ، وَقَبِيلُ الْفَرِيرِ وَاحِدٌ، وَالْفُرَارُ جَمْعٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَالٍ شَيْءٍ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا، وَقِيلَ: الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفَرَارَةُ وَالْفَرْفَرُ وَالْفَرْفُورُ وَالْفُرُورُ وَالْفُرَارُفُ السَّخَمُ إِذَا قَطَعَ وَاسْتَخْجَرَ وَأَخْصَبَ وَمَجِنَ؛ وَأَنشد ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ قَوْلُ الْعَرَزْدِيِّ: لَعَنَرِي! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ طَبِيعَةٌ

فَرِيَّتَ بِرَجْلَيْهَا الْفَرَارَ الشَّرَنْقَا

وَالْفَرَارُ: يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ وَالوَاحِدِ. وَالْفَرَارُ: التَّهَمُ الْكَبِيرُ، وَاحِدُهَا فَرْفُورٌ. وَالْفَرِيرُ: مَوْصِعُ الْمَجْحَنَةِ مِنْ مَغْرَفَةِ الْعَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ مَغْرَفَةِ الْعَرَسِ.

وَفَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعَجَلَ بِالْحِمَاةِ. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي فُرَّةٍ وَفُرَّةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ وَشِدَّةٍ. وَفُرَّةُ الْحَرِّ وَفُرَّةُ شِدَّتِهِ، وَقِيلَ: أَوْه. وَيَقَالُ: أَتَانَا فُلَانٌ فِي أَفَرَّةِ الْحَرِّ أَيْ فِي أَوَّلِهِ، وَيَقْدَلُ: بَنُ فِي شِدَّتِهِ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُهَا وَالْعَاءُ مَضْمُومَةٌ فِيهِمَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فِي فُرَّةِ الْحَرِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فِي أَفَرَّةِ الْحَرِّ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ. وَحَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلْفَ عَيْنًا فَيَقُولُ: فِي عَفَرَةِ الْحَرِّ وَعَفَرَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَفَرَّةٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَفَرَّ يَأْفِرُ، وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى نُقْلَةٍ مِثْلِ الْحُضَلَّةِ. اللَّيْثُ: مَا زَالَ فُلَانٌ فِي أَفَرَّةٍ شَرٌّ مِنْ فُلَانٍ. وَالْفَرْفَرَةُ: الصَّبَاحُ. وَفَرَفَرَهُ: صَاحَ بِهِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ:

إِذَا مَا فَرَفَرُوهُ رَغَبًا وَبَالَا

وَالْفَرْفَرَةُ: الْعَجَلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَّ يَفِرُّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ سَتْرِخَاءٍ. وَالْفَرْفَرَةُ: الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ؛ وَرَجُلٌ فَرَفَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرَفَارَةٌ. وَالْفَرْفَرَةُ: الْكَلَامُ. وَالْفَرَفَارُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامُ كَالْفَرَارِ. وَفَرَفَرُ فِي كَلَامِهِ: خَلَطَ وَأَكْثَرَ. وَالْفَرَارُفُ: الْأَخْوَرُ. وَفَرَفَرُ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ. وَالْفَرَارُفُ وَالْفَرَفَارُ: الَّذِي يَفَرُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْ يَكْسِرُهُ. وَفَرَفَرَتْ الشَّيْءَ: حَرَكْتَهُ مِثْلَ هَزَفَرْتَهُ؛ يُقَالُ: فَرَفَرُ الْفَرَسِ إِذَا ضَرَبَ بِنَاسٍ لَجَامَهُ أَسْنَانُهُ وَحَرَكَ رَأْسَهُ؛ وَنَاسٌ يَزُودُونَهُ فِي شَعْرِ امْرِئٍ الْقَيْسِ بِالْقَافِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ قَوْلُهُ:

إِذَا رَغَشَهُ مِنْ جَانِبَيْهِو كَلَشَهُمَا

مَشَى الْهَيْدَنِيُّ فِي ذُوهِ شَمِ فَرَفَرًا

وَيُرْوَى فَرَفَرًا. وَالْهَيْدَنِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ: سَبِيحٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْلِ ذَبِّ الْفَرَسِ فِي سَبِيهِ إِذَا أَسْرَعَ، وَيُرْوَى الْهَيْدَنِيُّ، بِذَالٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، وَهِيَ مِثْلِيَّةٌ فِيهَا تَخْتَرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّرْبِ الَّذِي لَهُ هَدَبٌ لِأَنَّ الْمَاشِيَّ فِيهِ يَتَخَتَرُ؛ قَالَ: وَالرَّوَايَةُ انْصَحِيحَةٌ فَرَفَرًا، بِالْقَافِ، عَلَى مَا فَتَرَهُ؛ وَمَنْ رَوَاهُ فَرَفَرًا، بِالْقَافِ، فَمَعْنَى صَوْتٍ. قَالَ: وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ عِنْدَهُمْ لِأَنَّ الْحَيْلَ لَا تَوْصَفُ بِهِذَا. وَفَرَفَرُ الدَّابَّةِ السَّجَامُ: حَرَكُهُ. وَعَرَسَ فَرَارًا:

يُفَرِّزُ السَّحَابُ فِي مِيهِ.. وَفَرَزِي فَرَفَارًا: نَفَضَنِي وَحَرَكَنِي.
وَفَرَزَ اسْمِعِي: مَعَصَ جَسَدَهُ. وَفَرَزَ أَيْضًا: أَسْرَعَ وَقَارِبَ الْخَطْوُ
وَأَشَدَّ بَيْتَ امْرِئٍ الْقَيْسِ:

مَشَى الْهَيْئَتِي فِي دَفْعِهِ ثُمَّ قَرَفَا

وَفَرَزَ الشَّيْءُ: شَقَّقَهُ. وَفَرَزَ إِذَا شَقَّ الرَّقَاقَ وَغَيْرَهَا.

وَالْفَرَزَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْجَسَائِرُ وَالْقَصَاصُ؛ قَالَ:

وَالْبَلَطُ تَجْرِي مَحْبَسَ الْفَرَفَارِ

الْبَلَطُ: الْمِخْرَطَةُ، وَالْحَبْرُ: الْعَقْدُ. وَفَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَقَدَ

بِالْفَرَفَارِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ. وَفَرَزَ إِذَا عَمِلَ الْفَرَفَارُ،

وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّعَاءِ يَبْنِيهِ الْحَوِيَّةُ وَالشَّوِيَّةُ.

وَالْفَرَفُورُ وَالْفَرَفَارُ: سَوِيْقٌ يَتَخَذُ مِنَ التَّيْتُوبِ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ:

سَوِيْقٌ يَتُوبُ عُثْمَانُ.

وَالْفَرَزُ: الْمَصْفُورُ، وَقِيلَ: الْفَرَزُ وَالْفَرَفُورُ الْمَصْفُورُ الصَّغِيرُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَفُورُ طَائِرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعْمُ فَرَفَرِي

وَلَمْ تَأْتِ بِمَوَا أَهْلِهَا بِثُبُثْسِرِ

قَالَ: الثُّبُثْسِرُ الصَّفْوَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ

أَحَدًا يُفَرِّزُ الدُّنْيَا فَرَزَةً هَذَا الْأَعْرَجُ؛ يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ، أَيَّ يَذْمِيهَا

وَيَمَزُّقُهَا بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيهَا. وَيَقَالُ الذُّبُّ يُفَرِّزُ الشَّاةَ أَيَّ

يَمَزُّقُهَا.

وَفَرَزَ: بَطَنَ مِنَ الْعَرَبِ.

فَرَزٌ: فَرَزٌ امْتَرَقَ فَرَزُهُ وَالْفَرَزَةُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَازٌ

وَفُرُوزٌ وَالْمِيزَةُ كَالْفِرَزِ. وَأَفَرَزَ لَهُ تَصْيِيغُهُ: عَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ فِي

الْحَدِيثِ: مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ؛

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: قَالَ اللَّيْثُ: الْفِرْزُ الْفَرَزُ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَصْرَفَ الْفِرْزَ الْفَرَزَ. وَالْفِرْزُ فِي الْحَدِيثِ:

النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ.

وَقَدْ فَرَزَتْ النِّسَاءُ وَأَفَرَزَتْهُ إِذَا قَسَمَتْهُ. وَالْفَرَزُ: النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ

لصاحبه، وَاحِدًا كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ. وَفَرَزَهُ يَفَرِّزُهُ فَرَزًا وَأَفَرَزَهُ: مَارَئَهُ.

السَّحَابُ: الْفَرَزُ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ فَرَزَتْ الشَّيْءُ أَفَرَزَهُ إِذَا عَزَلْتَهُ

عَنْ غَيْرِهِ وَمِزْتَهُ، وَالْقِصْعَةُ مِنْ فِرْزَةٍ بِالْكَسْرِ. وَفَارَزَ فَلَانٌ شَرِيكَهُ

أَيَّ فَاصله وَقاطعه. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْفَرَزُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَرَزِ،

تَقُولُ: فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ أَيَّ فَصَلْتَهُ. وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ بِكَلَامِ

فَارِزٍ أَيَّ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. قَالَ: وَلِسَانُ فَارِزٍ تَبَيَّنَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا مَا تَخَسَّرَ الْمُنَاشِيرُ،

فَرُوجٌ عَنْ عَرَضِي لِسَانٌ فَارِزُ

الْقَشِيرِيِّ: يَقَالُ لِلْفَرَضَةِ فَرَزَةٌ وَهِيَ الثُّونَةُ وَفَرَزَهُ الصَّيْدُ أَيَّ

أَمَكَّنَهُ فَرَمَاهُ مِنْ قُرْبٍ. وَالْفَرَزُ: الْفَرَجُ بَيْنَ الْحَبِينِ، وَقِيلَ: هُوَ

مَوْضِعٌ مَطْمَعٌ بَيْنَ رَيْثَوْنَيْنِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ دَافِقَ:

كَسَمَ جَاوَزَتْ مِنْ خَذِبٍ وَفَرِ

وَالْفَرَزُ: مَا أُطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْفَرَزَةُ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْغَائِطِ؛

قَالَ الرَّاعِي:

فَأَطْلَعْتُ فَرَزَةَ الْأَجَامِ جَائِلَةً،

لَمْ تَدْرِ أَلْسَى أَتَاهَا أَوَّلَ آهَرٍ^(١)

وَالْإِفْرِيزُ: الطُّنْفُ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَقْرُوزٌ. قَالَ أَبُو مَصُورٍ: الْإِفْرِيزُ

إِفْرِيزُ الْحَائِطِ؛ مَعْرُوبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الطُّنْفُ

فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُحَضَّرٌ.

التَّهْدِيبُ: الْفَارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي زَمَلَةٍ فِي ذِكَايِكَ لَيْقَةٍ كَأَنَّهُ

صَدَّعَ مِنَ الْأَرْضِ مَنَادَ طَوِيلٌ يَخْلُقُهُ.

وَفَرَزَ الرَّجُلُ: مَاتَ. وَالْفَرِزَانُ: مَعْرُوفٌ. وَفَرِزُورٌ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ.

فَرِجُ: الْفَرِيزُورُخُ: صَرَبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ.

فَرَزْدَقُ: الْفَرَزْدَقُ: الرِّغِيفُ، وَقِيلَ: ثَنَاتُ الْخَبِيرِ، وَقِيلَ: قِطْعُ

الْعَجِينِ. وَاحِدَتُهُ فَرَزْدَقَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ الْفَرَزْدَقُ؛ شَبَّهَ

بِالْعَجِينِ الَّذِي يَسْوَى مِنْهُ الرِّغِيفُ، وَاسْمُهُ هَشْمٌ، وَأَصْبَهُ

بِالْفَارَسِيَّةِ بَرَزْدَه؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ: يَقَالُ لِلْمَعْجِينِ الَّذِي يَقْطَعُ

وَيَعْمَلُ بِالنَّزِثِ مَشْتَقٌّ، قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ: وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ

فَرَزْدَقَةٌ وَجَمْعُهَا فَرَزْدَقُ. وَيَقَالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفُ:

فَرَزْدَقُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرَزْدَقُ الْغَشُوتُ الَّذِي يُغْتَمُّ مِنَ

الْخَبِيرِ الَّذِي تُشْرِيهِ النِّسَاءُ؛ قَالَ: وَإِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ فَرَاذِقَ لِأَنَّ

الاسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفَ كَلَّمَا أَصُولَ حَذَفْتَ آخِرَ

حَرْفٍ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنَّمَا حَذَفْتَ

الدَّالَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ، وَالتَّاءُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ «طَاطَعَتِ الْبَيْتَ» كُنَّا بِالْأَصْلِ.

لشاكلته الفرس في صورته. والفارس: صاحب الفرس على إرادة النسب، والجمع فُؤَسان وفُؤَارس، وهو أخذ م شذ من هذا النوع فجاء في المذكر على فواعل؛ قال الجوهري في جمعه على فُؤَارس: هو شاذ لا يُقاس عليه لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضُورِب، وجمع فاعل إذا كان صفة لمؤنث مثل حائض وخوافض. أو ما كان لغير الآدميين، مثل جمل بازل وجمال بوزل وجمل عاضه وجمال غواضه، وحائط وخويط، فأما مذكر ما يَعْقِل فلم يُجمع عليه إلا فُؤَارس ومُؤَالِك وتُؤَالِكس، فأما فُؤَالِس فلأنه شيء لا يكون في المؤنث، فلم يُخَف فيه اللبس، وأما هُوَالِك فإِذَا جاء في المثل هابك في الهولِك فَتَجَرى على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها، وأما نُواكِس فقد جاء في ضرورة الشعر. والفُؤَارسان: الفُؤَارس؛ قال ابن سيده: ولم نسمع امرأة فارسية، والمصدر الفُؤَارسَة والفُؤَوسَة، ولا يفعل له. وحكى اللحياني وحده: فُؤَس وفُؤَس إذا صار فارساً، وهذا شاذ. وقد فازسه مُفَارَسَة وفُؤَارساً، والفُؤَارسَة، بالفتح، مصدر قولك رجل فارس على الخيل. الأصمعي: يقال فارس بين الفُؤَوسَة والفُؤَارسَة والفُؤَوسِيَّة، وإذا كان فارساً بفتح ونظيره فهو بين الفُؤَارسَة بكسر الفاء، ويقال: إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً به. ويقال: اتقوا فُؤَارسَة اسمؤمن فإنه ينظر بنور الله.

وقد فُؤَس فلان، بالضم، يَفُؤَس فُؤَوسَة وفُؤَارسَة إذا خيَّق أمر الخيل. قال: وهو يَفُؤَس إذا كان يُري الناس أنه فارس على الخيل. ويقال: هو يَفُؤَس إذا كان يَتَشَبَّه ويَضُر. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، غرض يوماً الخيل وعنده غيثة ابن حصين الفزاري فقال له: أنا أعلم بالخيل، منك، فقال غيثة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال: خيار الرجال الذين يَضُفُون أسياهم على عواتقهم، وَيَغْرَضُونَ رماحهم على ماكب خيلهم من أهل نجد، فقال النبي ﷺ: كذبت؛ خيار الرجال أهل اليمن، الإيمان يمان، وأن يمان، وفي رواية أنه قال: أنا أفُؤَس بالرجال؛ يريد أبصر وأعرف. يقال: رجل فارس بين الفُؤَوسَة والفُؤَارسَة في الخيل، وهو الثبات عليها والجدق بأمرها. ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير.

حروف الريدات، فكانت بالحذف أولى، والقياس فُؤَارس، وكذلك التصغير فُؤَريق وفُؤَريد، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرف واحد رائد كان بالحذف أولى، مثال مُدْخِرَج ومُخْتَفَل قلت دُخِرَج ومُخْتَفِل، والجمع دُخَارَج ومُخْتَفِل، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير.

فُؤَزَل: الفُؤَزَلَة: التقييد؛ عن كراع. ورجل فُؤَزَل: ضخم؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.

فُؤَزَم: الفُؤَزَم: سندان الحداد. قال: والفُؤَزوم خشبة الحداء، ومنهم من يقول: فُؤَزوم، بالقاف. الجوهري: الفُؤَزوم خشبة مدورة يُخَذو عليها الحداء، وأهل المدينة يسمونها الجُتَاءَة، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في البادية فلم يُعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفُؤَزوم، بالفاء خشبة الحداء، وبالْقاف سندان الحداد.

فُؤَزَن: الفُؤَزَان: من لُغَب الشُّطرنج، أعجمي معرب، وجمعه فُؤَزِين.

فُؤَس: الفُؤَس: واحد الخيل، والجمع أفراس، الذكر والأنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأنثى فيه فُؤَسَة؛ قال ابن سيده: وأصله التأنيث، فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثة أفراس إذا أردت المذكر، ألزموه التأنيث، وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم؛ قال: وتصغيرها فُؤَس نادِر، وحكى ابن جنى فُؤَسَة الصمحاء: وإن أردت تصغير الفُؤَس الأنثى خاصة لم تقل إلا فُؤَسَة، بالهاء؛ عن أبي بكر بن السراج؛ والجمع أفراس، وراكبه فارس، مثل لابن وتامر. قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافر، يَرُؤُونَا كان أو فُؤَساً أو بَغلاً أو حماراً، قلت: مر بنا فارس على بغل ومر بنا فارس على حمار؛ قال الشاعر:

وإني امرؤ للخيل عندي مَرْبِيَة،

على فارس البردُون أو فارس البَغَل

وقال عماره بن عقيل بن بلال بن جريز: لا أقول لصاحب البغل فارس ولكنني أقول بَغَال، ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكنني أقول حَمَار. والفُؤَس: نجم معروف

والفراسة بكسر الفاء: في التَّظَر والتَّجَبُّت والتَّأَمُّل للشيء والبصر به، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به. وفي الحديث: عَدُّوا أولادكم القَوْمَ والفراسة الفراسة، بالفتح: العزم بركوب الخيل وركبها، من الفَرُوسِيَّة قال: والفارس الحاذق بما يُمارس من الأشياء كلها، وبها سمي الرجل فارساً. ابن الأعرابي: فارس في الناس بين الفِراسة والفراسة وعلى اندابة بين الفُروسِيَّة والفُروسَة لغة فيه، والفراسة بالكسر: الاسم من قولك تَفَرَّست فيه خيراً.

وتفُرس فيه الشيء: تَوَسَّته، والاسم الفِرَاسَة بالكسر. وفي الحديث: اتَّقُوا فراسة المؤمن؛ قال ابن الأثير: يقال معنيين: أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه، وهو ما يُوقفه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الطَّرِّ والخَدَس، والثاني نوع يُتَعَلَّم بالدلائل والتَّجَارِب والخلق والأخلاق، فتُعرَف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال: أفرس الناس أي أجودهم وأصدقهم فرسة ثلاثة: امرأة العزيز في يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وابنة شُعَيْب في موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما. قال ابن سيده: فلا أدري أهو عسى الفعل أم هو من باب أَخْنَكُ الشَّائِئِي وهو يَفْتَرَس أي يَتَجَبَّب وينظر؛ تقول منه: رجل فارس التَّظَر. وفي حديث الضحَّاك في رجل أتى من امرأته ثم طلقها قال: هما كَفَرَسَتِي يَهْدِي أَهْمَا سَبَقَ أَخِيذَ بِهِ؛ تفسيره أن العدة، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار، إن انقضت قَبْل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التولية، ولا شيء عليه من الإيلاء، لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج، وإن مضت الأربعة أشهر^(١) وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية فكانت اثنتين، فجمعتاهما كَفَرَسَتِي يَهْدِي بِمَسَامِحَةٍ إِلَى غَايَةٍ.

وَفَرَسَ الذَّبِيحَةَ يَفْرِسُهَا فَرَساً: قطع نُحَاغَهَا، وَفَرَسَهَا فَرَساً: فصل عُقُقَهَا. ويقال للرجل إذا ذبح فَتَخَّج. قد فرس، وقد كُره

فيها. وَصَبَّحَ فَرَّاسٌ: كثرة الافتراس؛ قال الهذلي:

يَا مَتَّى لَا يُعْجِزُ الْيَهُامُ دُوَّ حَبِيذٍ،

فِي حَوْمَةِ السَّمَوَاتِ رَوْامُ وَفَرَّاسُ^(٢)

والأصل في الفُرس ذئب الثَّقَف، ثم كَثُرَ حتى مجول كل قتل فُرساً؛ يقال: تَوَرَّ فَرِيسَ ويقرة فَرِيس. وفي حديث يأجوج ومأجوج: إن الله يُؤْزِلُ الثَّقَفَ عليهم فيضربون فُرسى أي قَتْلَى، الواحد فَرِيسٌ، من فُرس الذئب الشاة وافرستها إذا قتلها. ومنه فَرِيسَةُ الأسد. وَفَرَسِي: جمع فَرِيس مثل قَتْلَى وقَتِيل. قال ابن السكيت: وَفَرَسَ الذَّبَابُ الشاةَ فَرَساً، وقال النضر بن شميل: يقال أكل الذئب الشاة، ولا يقال افترسها. قال ابن السكيت: وَافَرَسَ الرَّاعِي أَي فَرَسَ الذَّبَابَ شاةً مِنْ عَنَمِهِ. قال: وَافَرَسَ الرَّجُلُ الْأَسَدَ جِمارَه إِذَا تَرَكَه لِه لِيَفْتَرِسَهُ وَيَشْجُوهُ. وَفَرَسَ الشَّيْءَ: غَرَضَهُ لَهُ وَيَفْتَرِسُهُ، واستعمل المعاج ذلك في الثَّغْرِ فقال:

فَرَسَ إِذَا صَابَ الْيَاقِيخَ اخْتَفَرَ؛

فِي السَّهَامِ دُخْلَانَا يُفَرِّسُنُ الشَّعْرَ

أَي أَنَّ هَذِهِ الْجِرَاحَاتِ وَاسِعَةٌ، فَهِيَ تَمَكِّنُ الشَّعْرَ مِمَّا تُرِيدُهُ

(٢) قوله فيما مي البحر تقدم في عرس:

يَا مِي لَا يَجِزُ الْيَهُامُ مَجْرِيءَ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَوَامِ وَمِ

(١) [في النكسلة: الأربعة الأشهر].

وأفرسه إياه: ألقاه له يقرسه. وقومه قومه قبيحة. ضربته
فدخل ما بين وركبته وخرجت شروته.

والخفروس: المكشور الظهر. والخفروس والمفروز والفريس:
الأخذب. والفريضة: الخذية، بكسر الفاء. والفريضة: الرّيح التي
تخديب، وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء، وقيل: الفريضة قزحة
تكون في الخذب، وفي النوبة أعلى^(٢)، وذلك مذكور في
الصاد أيضاً. والفريضة: ريح الخذب، والفريس: ريح الخذب،
الأصمعي: أصابته قزوة إذا زالت قزرة من فمار ظهره. قال:
وأما الرّيح التي يكون منها الخذب فهي الفريضة، بالصاد. أبو
زيد: الفريضة: قزحة تكون في الخذب فتقرسها أي تدقها؛ ومنه
فريضة عتقة. الصحاح: الفريضة ريح تأخذ في الخذب فتقرسها.
وفي حديث قتيلة: ومعها ابنة لها أخذ بها الفريضة أي ريح
الخذب فيصير صاحبها أخذب. وأصاب فريسته أي نهزته.
والصاد فيها أعرف.

وأبو فواس: من كنانهم، وقد سئلت العرب فواساً وفراساً.
والفريس: خلفه من خشب معطوفة تشد في رأس خيل؛
وأشد:

فلو كان الرّشا يائساً باعاً،

لكان ممرّ ذلك في الفريس

الجوهري: الفريس خلفه من خشب يقال لها بالفريضة جثيرة.
والفريضة، مثل الفريضة: من أسماء الأسد، مأخوذ من الفريس،
وهو دق الخنق، نونه زائدة عند سيبويه. وفي الصحاح: وهو
الغليظ الوثبة. وفريضة: من أسمائه؛ حكاها ابن جني، وهو بناء
لم يحكه سيبويه. وأسد فرانس كفرناس: فغانل من الفريس،
وهو مما شد من أبنية الكتاب. وأبو فارس كنية الأسد.

والفريس، بالكسر: ضرب من الثياب، واحتنف الأعراب فيه
فقال أبو المحارم: هو القمصاقص، وقال غيره: هو الخنق،

منها: واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال، أنشده ابن
الأعرابي:

قد أرسلوني في الكوايع راعياً

فقد، وأبي، راعي الكوايع، أفرس^(١)

أنشده ذئب لا يسالين راعياً،

وكس ذئباً تشتهي أن تقرسا

أي كانت هذه النساء مشتبهات للفريس فجعلهن كالثوام
إلا أنهن خالفن الثوام لأن الثوام لا تشتهي أن تقرس، إذ
في ذلك خفها، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن،
إذ فريس الرجل النساء ههنا إما هو مواصلاًتهن؛ وأفرس من
قوله:

فقد، وأبي راعي الكوايع، أفرس

موضوع موضع قرست كأنه قال: فقد قرست؛ قال سيبويه: قد
يضمعون أفعل موضع فقلت ولا يضمعون فقلت في موضع أفعل
إلا في مجازاة، نحو إن فقلت فقلت. وقوله: وأبي خفص بواو
القسم، وقوله: راعي الكوايع يكون حالاً من الثاء المقترنة،
كأنه قال: قرست راعياً للكوايع أي وأنا إذ ذاك كذلك، وقد
يجوز أن يكون قوله وأبي مضافاً إلى راعي الكوايع وهو يريد
يراعي الكوايع ذاقه:

أنشده ذئب لا يسالين راعياً

أي رجالاً سوء فجاء لا يبالون من رعى هؤلاء النساء فقالوا
منهن إرادتهن وهوائهم ويعلن منهم مثل ذلك، وإنما كنى
بالذئب عن الرجال لأن الرثاة خبيثة كما أن الذئب
خبيثة، وقال تشتهي على المبالغة، ولو لم يريد المبالغة
لقال تريد أن تقرس مكان تشتهي، على أن الشهوة أبلغ
من الإرادة، والعقلاء يجمعون على أن الشهوة غير
محمودة التثنية. فأما المراد فينه محمود ومنه غير محمود.
والفريضة والفريس: ما يقرسه؛ أنشد ثعلب:

خافوه خوف الليث ذي الفريس

(١) قوله أفرس مع قوله في البيت بعده أن تقرسا كذا بالأصل، فإن صحب
أرواية فيه عيب الإصراف.

(٢) قوله (وفي النوبة أعلى) هكذا في الأصل، وسئل فيه بعضاً وعبره
القاموس وشرحه في مادة فريس: والفريضة بالضم، النوبة و شرب، قنه
الجوهري: والسين لمة، يقال: جعلت فريضة من البئر أي يست

وقال غيره: وهو الشَّرْبَرُ، وقال غيره: هو البَرْزُوقُ. ابن الأعرابي: الفَرَسُ تمر أسود وليس بالشَّهْرَبِزِ؛ وأنشد:

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَاسَ رَأَيْتَ شَامَاً

عَلَى الْأَسْيَاكِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ

قال: وَالْأَسْيَاكِ الثَّلَالُ.

وَفَارِسُ: الْفَرَسُ، وفي الحديث: وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالزُّومُ؛ وَبِلَادُ الْفَرَسِ أَيْضاً؛ وفي الحديث: كُنْتُ شَاكِيّاً بِفَارِسٍ فَكُنْتُ أَصْلِي قَاعاً فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَالِشَةً؛ يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسٍ، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نَفَرِسٍ، وهو الأَلَمُ المعروف في الأقدام، والأول الصحيح. وَفَارِسٌ: بِلَدٌ ذُو جِبَلٍ، والنسب إليه فارسي، والجمع فَرَسٌ، قال ابن مقبل:

مَدَّتْ بِهِ الْفَرَسُ حَتَّى بَدَّ نَاجِضُهَا
وَفَرَسٌ: بِلَدٌ، قال أبو بَيِّنَةَ:

فَأَعْلَمُوهُمْ بِتَضَلُّلِ الشَّيْفِ ضَرْباً،

وَقُلْتُ: لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرَسٍ

ابن الأعرابي: الْفَرَسُ التفسير^(١)، وهو بيان وتفصيل الكتاب. وَذُو الْفَوَارِسِ: مَوْضِعٌ، قال ذو الرُّمَّة:

أَتَمَسَّى بِوَهْبَيْنِ مُجْتَازَا لِطَبِيبَتِي،

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ، تَذَعَّرَ أَنْفَهُ الرُّبُوبُ

وقوله هو:

إِلَى طَلْعِي نَفَرُوسٌ أَجْوَارٌ مُشْرِفٌ،

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذُو الْفَوَارِسِ. وَقُلُ الْفَوَارِسِ: مَوْضِعٌ معروف، وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف، قال وليس ذلك في النسخ كلها. وبالدُّفْنَاءِ جِبَالٌ مِنَ الرَّمْلِ تَسْمَى الْفَوَارِسُ، قال الأزهري: وقد رأيتها.

وَالْفَرَسُ، بالنون، للبحير: كالحافر لللدابة؛ قال ابن سيده: الْفَرَسُ طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ، أَشْيَى، حكاه سيويه في الثلاثي، قال: والجمع فَرَايِسٌ، ولا يقال فَرَسَاتٌ كما قالوا خَنَاصِرٌ ولم يقربوا جنصيرات. وفي الحديث: لَا تَخْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً. الْفَرَسُ: عَظْمٌ قَلِيلٌ

(١) نون «الدرس التفسير» حكنا في الأصل.

للحم، وهو خُفُّ الْبَعِيرِ كالحافر لللدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فَرَسٌ شاة، والذي للشاة هو الظِّلْفُ، وهو مفلس والود زائدة، وقيل أصلية لأنها من فَرَسَتْ.

وَفَرَسَانٌ، بالفتح، لَقَبُ قَبِيلَةٍ. وَفَرَسٌ: قَبِيلَةٌ، وَفَرَسٌ: بَنُ عَامِرٍ كَذَلِكَ.

فَرْسُخٌ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْفَرْسُخُ الْأَرْضُ الْعَرِيشَةُ الْوَاسِعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِيُّ ثُمَّ قَالَ شَمْرٌ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ الْفَرْسُخُ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، مِنْ فَرَسَخَ فِي جُلُوسِهِ. وَفَرْسَخَ الرَّجُلُ إِذَا وَثَبَ وَثَباً مُتَقَارِباً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْجَنَشَةِ وَلَمْ أَجِدْهُ لِأَحَدٍ مِنْ انْشِقَاتِ فَلْيُقْصَصْ عَنْهُ.

فَرْسُخٌ: الْفَرْسُخُ: السَّكُونُ؛ وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ: فَرَسَخَ الْمِيلَ وَالنَّهَارَ سَاعَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنِبَةَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ وَفَرَسَخَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ: حَيْثُ يَأْخُذُ الْمِيلَ مِنَ النَّهَارِ، وَالْفَرْسُخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ. وَالْفَرْسُخُ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ إِذَا مَشَى قَعْدَ وَاسْتَرَحَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ، وَهُوَ وَاحِدُ الْفَرْسُخِ؛ فَارِسِيٌّ مَعْزَبٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا فَرَسُخٌ مِنْ ذَلِكَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَسُخٌ إِلَّا أَمُوتَ رَجُلِي، يَعْنِي عَمَرَ بَنِ الْخَطَّابِ، وَضِي اللَّهُ عَنْهُ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ فَرْسُخٌ. وَالْفَرْسُخُ: الرَّاحَةُ وَالْفَرَجَةُ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فَرَجَةَ فِيهِ: فَرْسُخٌ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ. وَانْتَظَرْتُكَ فَرْسُخاً مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مِنَ النَّهَارِ أَيَّ طَوِيلاً، وَكَأَنَّ الْفَرْسُخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا.

وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَى وَفَرَسَخَتْ وَافَرَسَخَتْ: انْكَسَرَتْ وَبَعْدَتْ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ. وَالْفَرْسُخُ: السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا يُطِيرُ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوَائِيْنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَرْسُخٌ. قَالَ: وَالْفَرْسُخُ انْكَسَارُ الْبَرْدِ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَغْصَبَتِ السَّمَاءُ أَيَّاماً بَعَيْنٌ مَا فِيهَا فَرْسُخٌ، وَالْعَيْنُ: أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَّاماً. وَقَوْلُهُ: مَا فِيهَا فَرْسُخٌ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا فَرَجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ. قَالَ: وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذَا مَطَرُ النَّاسِ كَانَ لِلْبَرْدِ يَحْدُ ذَلِكَ فَرْسُخٌ أَيَّ سَكُونٍ، مِنْ قَوْلِكَ

فرسح عي المرص، وافرئسح أي تباعد.

الأمس والذئب ذراعيه: رَضَّ عَلَيْهِمَا وَمَدَّهُمَا؛ قَالَ:

نَرَى الْمَرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ،

كَأَنَّ بِيَاضَ لَجَبِهِ السُّيُودِ^(١)

وافترش ذراعيه: بسطهما على الأرض. وروي عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى فِي الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّجْعِ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ وَلَا يُقْلِعُهُمَا وَيَرْفَعَهُمَا عَنِ الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ، كَمَا يَفْتَرِشُ الذَّئْبُ وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ وَيَسْطُهُمَا. وَالْإِفْتِرَاشُ، الْفُعَالُ: مِنَ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ. وَافْتَرَشَهُ أَيَّ وَطَنَهُ.

والفِرَاشُ: مَا افْتَرَشَ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ وَفُرُشٌ، سَبِيحُهُ: وَإِنْ شَتَّ خَفَّتْ فِي لَفَةٍ بَنِي تَيْمٍ. وَقَدْ يَكْنَى بِالْفَرَشِ عَنِ الْمَرْأَةِ.

والمَفْرُشَةُ: الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ. وَالْفُرُشُ: الْمَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾، أَيَّ وِطَاءً، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزْنَةً عَذِيبَةً لَا يُمْكِنُ الْإِسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا. وَيَقَالُ: لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فافْتَرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَالْأَرْضُ فِرَاشُ الْأَنَامِ، وَالْفُرُشُ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ تَشْتَوِي وَتَكْلِينُ وَتُفْسِحُ عَنْهَا الْجِبَالُ.

الليث: يُقَالُ فَرَشَ فُلَانٌ دَارَهُ إِذَا بَسَطَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ فِيهَا الْأَجْرُ وَالصُّبْحُ فَقَدْ فَرَشَهَا، وَتَفَرِشُ الدَّارَ: تَبْسِطُهَا. وَجَعَلَ مُفْتَرِشَ الْأَرْضِ: لَا سَدَمَ لَهُ، وَأَكَمَّةً مُفْتَرِشَةً الْأَرْضَ كَذَلِكَ، وَكُلَّهُ مِنَ الْفَرَشِ.

وَالْفَرِيشُ: الثَّوْدُ الْعَرَبِي الَّذِي لَا سَتَامَ لَهُ؛ قَالَ طَرِيقُ:

عُبِسَ خَنَابِسُ كَلْهَمٍ مُصَدَّرٌ،

نَهْضَةُ الرُّمَّةِ كَالْفَرِيشِ شَجِيمٍ

وَفَرَشَهُ فِرَاشًا. وَافْرَشَهُ: فَرَضَهُ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَشْتُ رِبْدًا بَسَاطًا وَأَفْرَشْتُهُ وَفَرَشْتُهُ إِذَا تَسَطَّطَ لَهُ بَسَاطًا فِي صِبْغَتِهِ، وَأَفْرَشْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ فِرَاشًا مِنَ الْإِبِلِ. «الليث. فَرَشَبَ فُلَانًا أَيَّ فَرَشْتَهُ لَهُ، وَيَقَالُ: فَرَشْتُهُ أَمْرِي أَيَّ بَسَطْتُهُ كَلْمًا، وَفَرَشْتُ

فِرْسَكَ الْفِرْسُكُ: الْخَوْخُ، يَمَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي انْقِسَابِهِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْسٍ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ حَفْصِيَّةَ فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا فَقَالَتْ: النَّخْلُ قُلٌّ وَلَكِنْ عَيْشَتُنَا الْمُقْسُخُ، مُفَرِّسُكَ الْمُجَدَّبُ انْخِمَاطًا، طُوبَ أَيَّ طَلِبْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفِرْسُكُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ اثْنَيْنِ عِنْدَكُمْ، قَالَ الْأَعْلَبُ:

كَمُزَلَّيْتُ الْفِرْسُكَ الْمِهَالِبَ^(٢)

الجوهري: الْفِرْسُكُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ لَيْسَ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَوَاهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَيْهِ سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «لَقْنِي»، وَكَانَ غَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ يَتَلَنَّا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفِرْسُكِ؛ هُوَ الْخَوْخُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْحَوْحِ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسٍ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَطَعْنُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ، وَيَقَالُ لَهُ الْفِرْسُكُ أَيْضًا.

فِرْسَنُ: الْفَرَايِسُ وَالْفِرْسَانُ مِنَ الْأَشْدِّ، وَاعْتَدَّ سَبِيحُهُ الْفِرْسَانُ ثَلَاثِينَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْفِرْسُكُ: فِرْسُكُ الْبَحِيرِ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ، وَجَمْعُهَا فَرَايِسُ. وَفِي الْفَرَايِسِ السَّلَامِيُّ: وَهِيَ عِظَامُ الْفِرْسُكِ وَقَصَبُهَا، ثُمَّ الرُّشْغُ فَوْقَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْوُظِيفُ، ثُمَّ فَوْقَ الْوُظِيفِ مِنْ يَدِ الْبَحِيرِ الْفُرَاغُ، ثُمَّ فَوْقَ الْفُرَاغِ الْقَضْبُ، ثُمَّ فَوْقَ الْقَضْبِ الْكَتْفُ، وَفِي رِجْلِهِ بَعْدَ الْفِرْسُكِ الرُّشْغُ، ثُمَّ الْوُظِيفُ، ثُمَّ السَّاقُ، ثُمَّ الْفَخْذُ، ثُمَّ الْوَرْدُ، وَيَقَالُ لِمَوْضِعِ الْفِرْسُكِ مِنَ الْخَيْلِ الْحَافِرُ، ثُمَّ الرُّشْغُ. وَالْفِرْسُكُ مِنَ الْبَحِيرِ: بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ: وَرَبِّي اسْتَعْمَرَ فِي الشَّاةِ. قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: النَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ فَرَشْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ. وَفِي إِحْدِيثٍ: لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْعًا وَلَوْ فِرْسَنَ شَاةٍ؛ الْفِرْسُكُ: عِظَمٌ قَلِيلٌ مِنَ الْحِمِّ، وَهُوَ خُفٌّ الْبَحِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ.

فِرْشُ فِرْسٍ، الشَّيْءُ يَفْرُشُهُ وَيَفْرُشُهُ فِرْشًا وَفِرْشَةً فَانْفَرَشَ وَافْتَرَشَهُ. بَسَطَهُ. الْبَلِيثُ: الْفَرَشُ مَصْدَرُ فَرَشَ يَفْرُشُ وَيَفْرُشُ وَهُوَ بِسَطِ الْفِرْسِ، وَافْتَرَشَ فُلَانٌ ثَرَابًا أَوْ ثَوْبًا تَحْتَهُ. وَافْتَرَشَتِ الْفَرَسُ إِذَا اشْتَكَتْ أَيَّ طَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى.

وَافْتَرَشَ فُلَانٌ لِسَانَهُ: تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ أَيَّ بَسَطَهُ. وَافْتَرَشَ

(١) «الليث في العباب ونسبه إلى عمرو بن معد يكرب الربدي وفي التاج

غير مسبوقة».

(٢) قوله «الفرسك» كلمة في الأصل.

والفرش من ذوات الحافر: بمنزلة الثقباء من النساء إذا طهرت
وبمنزلة العود من البوق.

والفرش: الموضع الذي يكثر فيه النبات. والفرش: الزرع إذا
فرش. وفرش النبات فرشاً: اتسبط على وجه الأرض.
والفرش: الزرع إذا اتسبط، وقد فرش فرشاً.

وفرش اللسان: اللحم التي تحته، وقيل: هي الجلد الحششاء
التي تلي أصول الأسنان العليا، وقيل: الفراء موزع للسان من
أسفل الحنك، وقيل: الفرائش بالهاء عروصوفان عند اللهاة.
وفرش الرأس: عظام رفاق تلي القحف. النضر: الفروشان
عوقان أخضران تحت اللسان؛ وأنشد يصف فرساً:

خفيف النعمامة ذو ميمعة،

كثيف الفرائشة نائي الضرد

ابن شميل: فراشا اللجام الحديدان اللتان يربط بهما العذران،
والعذاران الشيران اللذان يجتمعان عند القفا. ابن الأعرابي:
الفرش الكذب، يقال: كتم فرش كماً.

وفرش الرأس: طرائق رفاق من القحف، وقيل: هو ما رق من
عظم الهامة، وقيل: كل رقيق من عظم فراشة، وقيل: كل عظم
ضرب فطارت منه عظام رفاق فهي الفرائش، وقيل: كل فطور
تكون على العظم دون اللحم، وقيل: هي العظام التي تخرج
من رأس الإنسان إذا شج وكسر، وقيل: لا تسمى عظام الرأس
فراشاً حتى تثبت، الواحدة من كل ذلك فراشة. والفرشاة
والفرشاة من الشجاج: التي تبلغ الفرائش وهي حديث مالكة:
في المتقلة التي يطير فراشها خمسة عشر المتقلة من الشجاج
التي تنقل العظام. الأصمعي: المتقلة من الشجاج هي التي
يخرج منها فراش العظام وهي قشرة تكون على العظم دون
اللحم؛ ومنه قول السابعة:

وتشبهها منهم فراش الحواجب

والفراش: عظم الحاجب. ويقال: ضربته فأطار فراش رأسه،
وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من رأسه. وكل رقيق من
عظم أو حديد، فهو فراشة؛ وبه سميت فراشة الفحل
لرقيقها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ضرب يطير منه
فراش الهام؛ الفرائش: عظام رفاق تلي قحف الرأس.

الشيء فرش وفرشه: بسطه. ويقال: فرش أمره إذا أوسعه إياه
وسعه.

والمفرش: شيء كالشاذ كونه^(١). والمفرشة: شيء يكون
على الرجل يقعد عليها الرجل، وهي أصغر من الجفرش،
والجفرش أكبر منه.

والفرش والمفارش: النساء لأنهن يفرشن؛ قال أبو كبير:

بئسهن ولا هلك المفارش غزل

أي النساء؛ وفتش الرجل المرأة للذة. والفرش: الجارية
يفتشها الرجل. الليث: جارية فرش قد افترشها الرجل، فقبل
جاء من افعل، قال أبو منصور: ولم أسمع جارية فرش لغيره.

أبو عمرو: الفرائش الزوج والفراش المرأة، والفراش ما يتأمان
عليه، والفراش البيت، والفراش عش الطائر؛ قال أبو كبير
الهدلي:

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة

والفراش: موضع السناد في قعر الفم. وقوله تعالى: ﴿وَفَرَشَ
مَرْفُوعَةً﴾؛ قالوا: أراد بالفراش نساء أهل الجنة ذوات الفرش.
يقال لامرأة الرجل: هي فراشه وإزاره ولحافه، وقوله
﴿مَرْفُوعَةً﴾ زفن بالجمال عن نساء أهل الدنيا، وكل فاضل
زفيغ. وقوله ﴿الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَائِيزِ الْحَبَرُ﴾ معناه أنه
لمالك الفرائش وهو الزوج والمولى لأنه يفرشها، وهذا من
مختصر الكلام كقوله عز وجل: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ يريد أهل
القرية. والمرأة تسمى فراشاً لأن الرجل يفرشها. ويقال: افترش
القوم الطريق إذا سلكوه. وافتش فلان كريمة فلان فلم يخس
صحتها إذا تزوجها. ويقال: كملاد كرم مفرش لأصحابه، إذا
كان يفرش نفسه لهم. وفلان كرم المفارش إذا تزوج كرائم
النساء. والفرش من الحافر: التي أتى عليها من نتاجها سبعة
أيام واستحقت أن تضرب، أتاناً كانت أو فرساً، وهو على
التشبيه بالفرش من النساء، والجمع فرائش؛ قال الشماخ:

راحت يفتحها ذو الزمل وسقت

له الفرائش والسلب القيادي

الأصمعي. فرش فرش إذا حبل عليها بعد التاج بسبع.

(١) الشاذ كونه ثياب مصونة تعمل باليمن (القاموس).

إِلَّا الْفَرْشُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَكُمْ
الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ. هِيَ الَّتِي وَضَعْتَ حَدِيثُ
كَاتِلِ الْقَسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ. وَالْفَرْشُ: مَنْبَتُ الْفَرْطُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
وَأَشْعَثُ أَغْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ

بِفَرْشِ فَلَاةٍ، بَيْتَهُ قَصِيمٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرْشٌ مِنْ غَرْطٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلِ
وَعَالٌ مِنْ سَلَمٍ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ. وَفَرْشُ الْحَطَبِ وَالشَّجَرِ: دَقُّهُ
وَصِغَاؤُهُ^(١). وَيَقَالُ: مَا بَيْنَا إِلَّا فَرْشٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَفَرْشُ الْبَعْضَةِ:
جَمَاعَتُهَا. وَالْفَرْشُ: الدَّارَةُ مِنَ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: الْفَرْشُ انْقِصَافُ
مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْغَرْطُ وَالسَّلَمُ وَالْعَرْفُجُ وَالطَّلْحُ وَالْقَدَدُ وَالسَّمَرُ
وَالْعَوْسُجُ، وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً مَيْلًا وَفَرْسَخًا؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ أَرَاهَا وَسَوَاهَا الْخُبْشَا

وَمِشْقَرًا، إِنْ نَطَقْتُ، أَرْضَا

كَيْشَقِرَ النَّابُ ثَلَاثُ الْفَرْشَا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: إِنْ الْإِبِلَ إِذَا أَكَلَتْ الْعَرْطَ وَالسَّمَرِ اسْتَرْخَتْ
أَفْوَاهَهَا. وَالْفَرْشُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ: اتِّسَاعٌ قَمِيلٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ،
وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرَّوْخُ حَتَّى اصْطَلَّتِ الْفَرْغُوبَانِ فَهُوَ الْعَقْلُ، وَهُوَ
مَذْمُومٌ. وَنَاقَةُ غَفْرُوشَةَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهَا اسْتِطَارٌ وَانْحِنَاءٌ؛
وَأَنْشَدَ الْجَعْدِيُّ:

مَطْبُوءَةُ الزُّورِطِيِّ الْبَعِيرِ دُزْسَرَةٌ،

مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَرْشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وَيَقَالُ: الْفَرْشُ فِي الرَّجُلِ هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِاءَ لِيَصَابَ وَلَا
إِقْعَادٌ. وَافْتَرَشَ الشَّيْءُ أَيَّ اتَّسَطَ. وَيَقَالُ: كُنْكَمَةُ مَفْتَرِشَةٍ انْظَهَرِ
إِذَا كَانَتْ دُكْمًا. وَهِيَ حَدِيثٌ طَهْفَةٌ: لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ؛
الْفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا اتَّسَطَ عَلَى وَحَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى
سَاقٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرْشُ مَذَحٌ، وَالْعَقْلُ ذَمٌّ. وَالْفَرْشُ
اتِّسَاعٌ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقْلٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرْشَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَطْمَنَةُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يَقْوَدُ
الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَمْتَعَرَ، وَالْجَمْعُ فَرْوَشٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرْشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظَمَ وَلَا تَهْتِمُ،
وَالْفَرَاشَةُ: مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَضَلِّ الْعُنُقِ
وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ، وَهِيَ فَرَاشَا الْكَتِفَيْنِ. وَالْفَرَاشَتَانِ: طَرَفَا
الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّنْثَةِ. وَفَرَاشُ الظَّهْرِ: مَشَلُّ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِيهِ.
وَفَرَاشُ الْقَفْلِ: مَنَابِئُهُ، وَاحِدُهَا فَرَاشَةٌ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُ عَرَبِيَّةً. وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ: فَرَاشَةٌ.
وَفَرَاشَةُ الْقَفْلِ: مَا يَنْشَبُ فِيهِ. يَقَالُ: أَقْفَلُ فَأَفْرِشُ. وَفَرَاشُ
النَّبِيدِ: الْخَبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ.

وَالْفَرْشُ: الزُّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ وَأَرْبَعٌ. وَفَرْشُ الْإِبِلِ
وغيرها: صِغَاؤُهَا، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. قَالَ الْفَرَاءُ:
لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سَتِي بِهِ
مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّشَهَا اللَّهُ فَرَشًا أَيَّ بَثًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرْشَاءٌ وَفَرْشَاءٌ﴾ كِبَاؤُهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛
وَأَنْشَدَ:

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وَذَاتُ أَيْكَةٍ

ضَهَابِيَّةٌ، حَانَتْ عَلَيْهِ غُخْرُوقُهَا

وَقِيلَ: الْفَرْشُ مِنَ النَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلدَّبْحِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ:
الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْخَلَلَ. وَالْفَرْشُ: الصِّغَاؤُ. وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: أَجْتَمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْفَرْشَ صِغَاؤُ الْإِبِلِ. وَقَالَ
بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ: الْفَرْشُ صِغَاؤُ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ مِنَ
الْفَرْشِ. قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾، فَلَمَّا
جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿حَمُولَةٌ وَفَرْشَاءٌ﴾ جَعَلَهُ
لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَعَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يُحَقِّقُ
قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ:

وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ، وَالْفَرْ

شُ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْحَمُولُ السَّيْفُ

وَمِنْ حَدِيثٍ أُدِينَةٍ فِي الظَّفَرِ فَرْشٌ مِنَ الْإِبِلِ؛ هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ،
وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلدَّبْحِ.
وَأَفْرَشْتُهُ أَغْطَيْتُهُ فَرْشًا مِنَ الْإِبِلِ، صِغَارًا أَوْ كِبَارًا. وَفِي حَدِيثٍ
حَرِيمَةُ يَذْكُرُ الْمَنَّةَ: وَتَرَكْتُ الْقَرِيشَ مُشَخَّخًا أَيَّ شَدِيدَ
السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ. قِيلَ: الْفَرَاشُ الصِّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي لِأَنَّ الصِّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُقَالُ لَهَا

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَالذَّقُّ الصَّمَاوِيُّ وَفِي التَّاجِ: الَّذِي وَالصَّمَارُ مِنَ الشَّجَرِ
وَالْحَطَبِ.]

بعضاً، كذلك الناس يجول يومئذ بعضهم في بعض، وقال
الليث: الفراش الذي يطير؛ وأنشد:

أُودِيَ بِجِلْمِهِمُ الْفَيَاشُ، فَجِلْمُهُمُ

جِلْمُ الْفَرَاشِ، غَشِيرٌ نَارُ الْمُضْطَلِّي^(١)

وفي المثل: أَطْيَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ. وفي الحديث: فَتَقَادَحُ بِهِمْ
جَنَبَةُ السَّرَاطِ تَقَادَحَ الْفَرَاشِ؛ هو بالفتح الطير الذي يُلْقِي نفسه
في ضوء السراج؛ ومنه الحديث: جَفَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ
تَقَعُ فِيهَا. والفراش: الخفيف الطائشة من ارجاج.

وتَفَرَّشَ الطائر: وَفَرَفَ بِجَاحِيهِ وَتَسَطَّطَها؛ قال أبو داود يصف
ربيعة:

فَأَتَانَا يَسْتَقِي تَفَرَّشَ أَمَّ الْـ

بِحَيْضٍ شَدَّاءُ، وَقَدْ تَعَالَى انْهَارُ

ويقال: فَرَّشَ الطائرُ تَفَرِّشاً إذا جمل يُزْفِرُ على أشيء، وهي
الشَّرْشَرَةُ والزُّفْرَةُ. وفي الحديث: فجاءت البُحْرَةُ فجعلت
تَفَرِّشُ؛ هو أنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفَرِّشَ جَنَاحِيهَا وَتُزْفِرُ،
وضربه فما أَفْرَشَ عنه حتى قَتَلَهُ أَيَّ مَا أَقْلَعَ عنه. والفَرَشَ عنهم
الموتُ أَيَّ لَزَفَ، عن ابن الأعرابي. وقولهم: ما أَفْرَشَ عنه أَيَّ
مَا أَقْلَعَ؛ قال يزيد بن عمرو بن الضبيق^(٢):

تَحَنُّنٌ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَسَدِهِ،

يَسُومُ أَكْثَانًا أَسَدٌ وَعُثْلُكَلَةٌ،

تَحْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَحَلَةٍ،

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةُ

أَيَّ أَنهَا جُدُّ. ومعنى مُنْتَحَلَةٍ: مُتَحَيِّرَةٍ. يقال: تَنَحَّلْتُ
الشيءَ وَانْتَحَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ. والصَّقَلَةُ: جمع صَاقِلٍ مثل كاتب
وكَتَبَةٍ. وقوله لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أَيَّ لَمْ تُجَارِرْ أَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا
الصَّقَلَةُ، أَيَّ أَنهَا جُدُّ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالصَّقَلِ. وفرش عنه:

وانفرشة: حجارة عظام أمثال الأرحاء توضع أولاً ثم يُبْنَى
عليها الركبت وهو حائط النخل. والفراشة: البقية تبقى في
الحوض من الماء القليل الذي ترى أَرْضَ الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ
مِنْ ضَمَائِهِ. والفراشة: عَتَقَ الْمَاءُ فِي الصَّفَاةِ، وَجَمَعَهَا فَرَاشٌ.
وفرش القاع والطين ما يس بعد نُضُوبِ الْمَاءِ مِنَ الطين على
وجه الأرض، والغَرَشُ: أَقْلُ مِنَ الصُّخْرِيَّاتِ؛ قال ذو الرمة
يصف الحُرَّ:

وَأَبْصَرْتُ أَنَّ الْوَيْلَ صَارَتْ يَطْفَأُهُ

فَرَّاشاً، وَأَنَّ الْجَبَلَ ذَاوٍ وَيَاسِئٌ

والفراش: حَبَبُ الْمَاءِ مِنَ الْقَرَقِ، وقيل: هو القليل من العرق؛
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَرَّاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قال ابن سيده: وَلَا أَحْرَفَ هَذَا الْبَيْتَ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدَ:

عَلَا الْمِسْكَ وَالذَّبْيَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ

فَرَّاشُ الْمَسِيحِ كَالْجَمَانِ الْمُتَقَبَّبِ

قال: وَرَأَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا أَرَادَ هَذَا الْبَيْتَ فَأَحَالَ الرِّوَايَةَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى فَقَالَ:

فَرَّاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قال: وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّ زَوْيَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَجْرُوزٌ،
وَأَوْنَاهَا:

أَرَى انْفَسَ لَجَحْتُ فِي رَجَائِ مُكَذَّبٍ،

وَقَدْ جَرَّبْتُ لَوْ تَقْصِدِي بِالْمُجَرَّبِ

وروى البيت: كَالْجَمَانِ الْمُحْبَبِ؛ قال الجوهري: مَنْ رَفَعَ
الْفَرَاشَ وَنَصَبَ الْمِسْكَ فِي الْبَيْتِ رَفَعَ الذَّبْيَاجَ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ
لِحَالٍ، وَمَنْ نَصَبَ الْفَرَاشَ وَقَعْمَاهَا.

والفراش: دُوبٌ مِثْلُ الْحَوْضِ طَعِيرٌ، وَاحِدُهَا فَرَّاشَةٌ. والفراشة:
التي تطير وتَهْفُتُ فِي السَّرَاجِ، وَالْجَمْعُ فَرَّاشٌ. وقال الزجاج في
قوله عز وجل: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ»، قال:
لِفَرَّاشٍ مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ الْبَقِ يَتَهَفَّتُ فِي النَّارِ، شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
النَّاسَ يَوْمَ انْتَعَثَ بِالْجَرَادِ الْمُتَشَتِّرِ وَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ لِأَنَّهُمْ إِذَا
نُجِّتُوا يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ، وَقَالَ: الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ كَالْعَوَّاءِ مِنَ الْجَرَادِ يَزْكَبُ بَعْضُهُ

(١) هنا البيت لجبر وهو في حياته على هذه الصورة.

أُودِيَ بِجِلْمِهِمُ الْفَيَاشُ، فَجِلْمُهُمُ حُلُّ الْفَرَاشِ غَشِيرٌ نَارُ الْمُضْطَلِّي

(٢) قوله وقال يزيد اللع حكاه في الأصل، والذي في يافوت وأنشد
المبدئي.

لم أر يوماً مثل يوم جيله لما أكتا أسد وحظه

وعظمان والملوك أزلوه نملوهم بقصب متحله

وراد المبدئي:

لم تعد أن أفرش عنها الصقلا

صلاته، وهو أن يُفَسَّحَ بين رجله جِداً وهو قائم؛ ومه
حديث ابن عمر: أنه كان لا يُفَرِّشُ رجله في الصلاة ولا
يُلصِّقُهما، ولكن بين ذلك.

فَرَشَطُ: فَرَشَطَ الرجلُ فَرَشَطَةً: أَلصَقَ أَلْبَتِيهَ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ
سَاقِيه. وَفَرَشَطَ البعيرُ فَرَشَطَةً وَفَرَشَاطاً: بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرَحِياً
فَأَلصَقَ أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوْ يَسْتَرُ، بِرُكَّةٍ لَبْعِيرٍ عِنْدَ
الْبُرُوكِ. وَفَرَشَطَتِ الناقةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ مَحَلَبً. وَفَرَشَطَ الحِمْلُ
إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبُولِ، وَالْفَرَشَطَةُ: أَنْ تَفَرِّجَ رَجُلُكَ قَائِماً أَوْ قَاعِداً.
وَالْفَرَشَطَةُ: مَعْنَى الْفَرَجَةِ. وَفَرَشَطَ الشَّيْءُ وَفَرَشَطَ بِهِ: مَدَّهُ؛
قَالَ:

فَرَشَطَ لَمَّا كُتِرَ الْفَرَشَطُ
بَفَيْسَةٍ كَأَنَّهَا يَنْطَطُ

وَفَرَشَطَ اللَّحْمَ: شَرَّشَهُ. ابْنُ بَرَجٍ: الْفَرَشَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي
الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ.

فَرَصَ: الْفَرَصَةُ: الثَّوْبَةُ وَالنُّوْبَةُ، وَالسِّينُ لُغَةً، وَقَدْ فَرَصَهَا فَرَصاً
وَأَفَرَصَهَا وَتَفَرَّصَهَا: أَصَابَهَا، وَقَدْ أَفَرَصْتُ وَاسْتَهَرْتُ.
وَأَفَرَصْتُكَ الْفَرَصَةَ: أَمَكَّنْتُكَ. وَأَفَرَصْتُ الْفَرَصَةَ أَيَّ أَمَكَّنْتُي،
وَأَفَرَصْتُهَا: اغْتَنَمْتُهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَصَاءُ مِنَ الثَّوْبِ إِنِّي تَقُومُ نَاحِيَةً، فَإِذَا حَلَا
الْحَوْشُ جَاءَتْ فَشَرِبَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُجِدَّتْ مِنَ الْفَرَصَةِ
وَهِيَ الثَّوْبَةُ. يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ فَرَصَةً أَيْ نَهْرَةً. وَجَاءَتْ
فَرَصَتُكَ مِنَ الْبَرِّ أَيْ تَوَسَّطَتْ. وَانْفَهَزَ فُلَانٌ الْفَرَصَةَ أَيْ
اغْتَنَمَهَا وَفَازَ بِهَا. وَالْفَرَصَةُ وَالْفَرَصَةُ وَالْفَرِيسَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ: التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَضُونَ عَلَى الْمَاءِ. قَالَ
يَعْقُوبُ: هِيَ التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَضُونَ عَلَى الْمَاءِ فِي
أَطْمَانِهِمْ مِثْلَ الْخَمْسِ وَالرَّبْعِ وَاسْتَدْسَ وَمَزَادَ مِنْ ذَلِكَ،
وَالسِّينُ لُغَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِذَا جَاءَتْ
فَرَصَتُكَ مِنَ الْبَرِّ فَأَذَلْ، وَفَرَصَتُهُ. سَاعَتُهُ إِنِّي يَسْتَقِي فِيهَا.
وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارِضُونَ بَعْضُهُمْ أَيْ يَتَنَاقَضُونَ. الْأُمَوِيُّ.
هِيَ الْفَرَصَةُ وَالْفَرِيسَةُ لِلتَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَضُونَ عَلَى
الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَصَةُ الشَّرْبُ وَالتَّوْبَةُ. وَالتَّمْرِيسُ: الَّذِي
يُفَارِضُكَ فِي الشَّرْبِ وَالتَّوْبَةِ. وَفَرَصَةُ الْفَرَسِ: مَنَحِيَّتُهُ وَمَنَقُهُ
وَقَوَّتُهُ؛ قَالَ:

أُتْرَدَ وَنَهَيْتُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالاً
مَفْرُشاً أَيْ مَعْصُوباً قَدْ انْتَبَسَطَتْ فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَفَرَشَ عَرَضُ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ، وَحَقِيقَتُهُ
خَفَلَهُ نَفْسِيهِ فِرَاشاً يَفُؤُهُ.

وَفَرَشَ الْحَبَا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

أَهَاخُكَ بِزُقٍّ أَجَرَ اللَّيْلِ وَاصْبُ،

تَضَعْتَهُ قَوْشُ الْحَبَا فَالْعَسَارِ؟

وَالْفَرَشَةُ: أَرْضٌ؛ قَالَ الْأَحْطَلُ:

وَأَفَرَّتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبَا

وَأَفَرَّتْ، بَعْدَ فَاطِمَةَ، الشَّعِيرُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرَشٍ، يَفْتَحُ الْغَاءَ وَتَسْكِينُ الرَّاءِ، وَإِذْ سَلَكَ
النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَرَشَخَ: الْفَرَشَاخُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ الشَّيْخَةُ، وَكَذَلِكَ هِيَ
مِنْ إِبْرَ: قَالَ:

سَقَيْتُكُمْ الْفَرَشَاخَ، ثَابِئاً لَأُمِّكُمْ!

تَذَبُّونَ لِلْمَوْلَى ذَبِيبَ الْعَقَارِبِ

وَالْفَرَشَاخُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. وَالْفَرَشَاخُ: الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ الْمَرِضَةُ. وَحَافِرُ فَرَشَاخٍ: مُنْطَبِحٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ فِي
صِفَةِ الْحَافِرِ:

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَشَاخٍ،

لَيْسَ بِمُضْطَرُوءٍ وَلَا فَرَشَاخٍ

الْوَابُ: الْمُقْعَبُ الشَّدِيدُ. وَالْمُضْطَرُوءُ: الْمُضَيَّقُ. وَفَرَشَخَتْ
الناقةُ: تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَفَرَشَخَتْ لِلْبُولِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ، وَالصَّوَابُ فَرَشَخَتْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَقْدُوباً. وَفَرَشَخَ الرَّجُلُ: وَتَبَّ وَتَبَّأَ مَقَارِباً، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
فَرَسَحَ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالْفَرَشَاخَةُ: أَنْ يَشْعُدَ مُسْتَرَحِياً فَيُلْصِقَ فُخْدِيهِ بِالْأَرْضِ
كَالْفَرَشَطَةِ سِوَاهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ مَا بَيْنَ
رَحْدِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرَشَاخَةُ أَنْ يَقْرَشَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ وَيُزَاعِدَ
بِحَدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَرَشَخَ الرَّجُلُ فِي

(١) مَوْلَهُ وَالشَّعِيرُ: كُنَّا بِالْأَصْلِ هَا وَمِي مَادَهُ شَقَرٌ بِالْقَافِ، وَفِي يَاقُوتَ

وَفَرْصُ الْجِلْدِ فَرْصًا: قَطْعُهُ. وَالْمِفْرَصُ وَالْمِفْرَاضُ: الْحَدِيدَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي يَقَطَعُ بِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي يَقَطَعُ بِهَا الْعَصَا، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَأَدَقُّ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا، كِمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ، يُلْحَبُ

وَهِيَ الْحَدِيثُ: رَفَعَ اللَّهُ الْخَرَجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ مُشْلِمًا ظُلُمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ السَّهْلَةِ، مِنَ الْفَرْصِ الْقَطْعِ أَوْ مِنَ الْفَرْصَةِ الْفُتُورَةِ، يُقَالُ: افْتَرَضَهَا انْتَهَزَهَا، أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُثْلِهِ ظُلُمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيْعَةِ. وَيُقَالُ: الْفَرْصُ تَغْلَتُ أَيِ الْخَرَقِ فِي أَذْيِهَا لِلشَّرَاكِ. اللَّيْثُ: الْفَرْصُ شَقُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ عَرِيضَةِ الطَّرْفِ، تَفَرِّصُهُ بِهَا فَرْصًا كَمَا يَفَرِّصُ الْخَدَاءُ أَذْنَيِ النَّمَلِ عِنْدَ عَقْبِهِمَا بِالْمِفْرَاصِ لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشَّرَاكِ؛ وَأَنْشَدَ:

جَوَادٌ حِينَ يَفَرِّصُهُ الْفَرِيصُ

بِعَنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ.

وَتَفَرِّصُ أَشْفَلَ تَغْلِي الْفِرَابِ: تَنْقِيصُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. يُقَالُ: فَرَضْتُ النَّمْلَ أَيِ خَرَقْتُ أَذْنِيهَا لِلشَّرَاكِ.

وَالْفَرْصَةُ وَالْفَرْصَةُ وَالْفَرْصَةُ: الْأَخِيرَتَانِ عَنْ كِرَاعٍ: الْقِصَّةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقَطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ قِطْعَةُ قَطْنٍ أَوْ خَرَقَةٌ تَقْتَمِّشُ بِهَا السَّرَاةُ مِنَ الْحِيضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ لَهَا الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ: تُخْذِي فَرْصَةً مُشْتَكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا أَيِ تَتَمَيَّ بِهَا أَثَرِ لَدَمٍ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الْفَرْصَةُ بِالْفَتْحِ، الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقَطْنِ أَوْ غَيْرِهِ أَيْخَذَ مِنْ فَرْصَتِ الشَّيْءِ أَيِ قِطْعَتِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: تُخْذِي فَرْصَةً مِنْ مِشْكٍ، وَالْمَرْصَةُ الْقِصْعَةُ مِنَ الْمِشْكِ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبِصْرِيَّاتِ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرْصَةُ بِكَسْرِ الْفَاءِ، قِطْعَةٌ مِنَ صَوْفٍ أَوْ قِصْنٍ أَوْ خَرَقَةٍ. يُقَالُ: فَرَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَالْمُشْتَكَةُ: الْمُتَعَتِّبَةُ بِالْمِشْكِ يُتَبَّعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطَّيِّبُ وَالتَّنَشِيفُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ مِنْ مِشْكٍ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَرْصَةَ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ. وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ

بُكَشُو الصُّوَى كُلِّ وَفَاحٍ مِنْكَبٍ،
أَشْمَرَ فِي صُومِ الْعَجَايِبِ مُكَرَّبٍ،
بَسَافٍ عَلَيَّ فَرْصَتِيهِ مُدْرَبٍ

وَفَرْصَتِ الْوَرْقَةُ: أُوْعِدَتْ. وَالْفَرْيَصَةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ ثَغْصِ الْكَتِفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنَبْضِ الْقَلْبِ، وَهِيَ فَرْيَصَتَانِ تَزْتَعِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لَا أَكْزُرُهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا، فَرِيضٌ رَقَبَتُهُ قَالِمًا عَلَى مُرَبِّهِ (١) يَطْرِبُهَا، قَالَ أَبُو حَبِيدٍ: الْفَرْيَصَةُ الْمُضْغَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تُزْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرِغَتْ، وَجَمْعُهَا فَرِيضٌ بِغَيْرِ أَفٍّ، وَقَالَ أَيْضًا: هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُزْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: جَمْعُهَا فَرِيضٌ وَفَرِيضٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْشَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ غَصَبَ الرِّقَةِ وَغُرُوقَهَا، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْعُصْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفَرْيَصَةِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانِ ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَيِ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرِّقَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرِيضٌ، لَأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ غُرُوقَهَا. وَالْفَرْيَصَةُ: اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجِيءَ بِهِمَا تُزْعَدُ فَرَايُصُهُمَا أَيِ تُزْجَعُ. وَالْفَرْيَصَةُ الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّوْبِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ، وَقِيلَ: الْفَرْيَصَةُ أَصْلُ مَرْحَحِ الْمَرْفَقَيْنِ. وَفَرْصُهُ يَفَرِّصُهُ فَرْصًا: أَصَابَ فَرِيضَتَهُ، وَالْفَرْصُ فَرْصًا وَفَرِيضٌ فَرْصًا: شَكَا فَرِيضَتَهُ. التَّهْلِيلُ: وَفَرْوُصُ الرِّقَةِ وَفَرِيضُهَا عُرُوقُهَا.

أَجْهَرِيُّ: وَفَرِيضُ الْغُثَى أَوْدَاجُهَا، الْوَاحِدَةُ فَرِيصَةٌ؛ عَنْ أَبِي حَبِيدٍ يَقُولُ مِنْهُ: فَرْصَتُهُ أَيِ أَصَبْتُ فَرِيضَتَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْتُلٌ. غَيْرُهُ: وَفَرِيضٌ سَرَقَةٌ فِي الْحَدَبِ عُرُوقُهَا.

وَالْفَرْصَةُ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا الْحَنْدُبُ، وَالسَّيْرُ فِيهِ لَفَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّ حُوزِيَّةَ نَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْفَرْصَةُ. قَالَ أَبُو حَبِيدٍ: لِغَامَةِ تَقُولُ لَهَا (٢) الْفَرْسَةُ، بِالسَّيْنِ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ نَالِصَادٍ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدِيدَةِ.

وَالْفَرْسُ، بِالسَّيْنِ: الْكَسْرُ. وَالْفَرْصُ: الشَّقُّ. وَالْفَرْصُ: الْقَطْعُ.

(١) قَوْلُهُ «مَرِيضَةً» تَصْغِيرُ الْمَرْأَةِ اسْتِغْثَالَهَا وَاسْتِعْصَارُ لَبْرِهَا أَلَّا يَلِطَنَّ بِهَا فِي صَعْمِهَا مَدْمُومٌ لَيْمٌ ١ هـ مِنْ هَامِشِ الْهَاجِ

(٢) [مِنْ النَّاحِ تَقَرُّبُهَا]

التي أمر بها ونهى عنها، وكذلك لفرض بالجيراث والفرائض والفرضي: الذي يعرف بفرائض ويسمى يعلم يقسمه الخوارب فرائض. وفي الحديث: فرضكم ريد والفرض: السنة، فرض رسول الله ﷺ، أي سن، وقيل فرض رسول الله ﷺ، أي أوجب وجوباً لازماً، قال: وهذا هو الظاهر. والفرض: ما أوجبه الله عز وجل، سمي بذلك لأن له معالم وحدوداً. وفرض الله عبداً كذا وكذا والفرض أي أوجب. وقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾؛ أي أوجبه على نفسه بإحرامه. وقال ابن عرفة: الفرض التوقيف. وكل واجب مؤقت، فهو مفروض. وفي حديث ابن عمر: العلم ثلاثة منها فريضة عادلة؛ يريد اعتدل في القسمة بحيث تكون على السهام والأنصبة المذكورة في الكتاب والسنة، وقيل: أراد أنها تكون مشتتة من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيهما فتكون معدلة لنص، وقيل: الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَا تُخِذُوا مِنْ عِبَادِكُمْ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾؛ قال الزجاج: معناه مؤقتاً. والفرض: القراءة. يقال: فرضت الجزئي أي قرأته، والفريضة من الإبل والبقر: ما بلغ غدؤه الزكاة. والفريضة الماشية: وجبت فيها الفريضة، وذلك إذا بلغت نصاباً. والفريضة: ما فرض في السائمة من المصدقة. أبو الهيثم: فرائض الإبل التي تحت الشئ والرئع. يقال للقلوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين فريضة، والتي تؤخذ في ست وثلاثين، وهي بنت ثوبن وهي بنت سنتين: فريضة، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي جقة وهي ابنة ثلاث سنين: فريضة، والتي تؤخذ في إحدى وستين جدعة، وهي فريضة وهي ابنة أربع سنين فهذه فرائض الإبل، وقال غيره: سميت فريضة لأنها فرضت أي أوجبت في عدد معلوم من الإبل، فهي مفروضة وفريضة، فأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً. وفي الحديث: في الفريضة تجب عليه ولا تؤخذ عنه، يعني الشئ المعينة للإخراج في الزكاة، وقيل: هو عدم في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل. ابن السكيت يمان ما لهم إلا الفريضتان، وهما الجدعة من الغنم والجدعة من الإبل. قال ابن بري: ويقال لهما المرفضتان

بعضهم: فريضة، بالقاف، أي شيئاً يسيراً مثل الفريضة بطرف الأصمين. وحكى بعضهم عن ابن قتيبة فريضة، بالقاف والضاد الممعجة، أي قطعة من الفرض القطع. والفريضة: أم سويد. وفراض: أبو قبيلة. ابن بري. الفراض هو الأحمر؛ قال أبو النجم:

ولا يذاك الأحمري الفراض

فرضد: الفرضد والفرضيد والفرضاد: عجم الزبيب والعنب وهو الغلجد أيضاً. والفرضاد: الثوث، وقيل حقله وهو الأحمر منه. والفرضاد: الحُمْرة؛ قال الأسود بن جعفر:

يشعى بها دو ثومتين منطوق،

فَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

والهاء في قوله بها تعدو على شلافة ذكرها في بيت قبله وهو: وَلَقَدْ نَهَوْتُ، وللشباب بشاشة،

بشلافة مبحث بماء عوادي

والثومة: الحبة من الدُر. والشلافة: أول الخمر. والقوادي: جمع غادية، هي السحابة التي تأتي غداة. الليث: الفرضاد شجر معروف؛ وأهل البصرة يسمون الشجر فرضاداً وحمله الثوث؛ وأنشد:

كأما نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَّةً،

على جوابي الفرضاد والعنب

أراد بالفرضاد والعنب الشجرتين لا حملهما. أراد: كأما نَقَضَ الفرضاد أحماله ذَاوِيَّةً، نصب على الحال، والعنب كذلك؛ شبه أبعاد البقر بحب الفرضاد والعنب.

فرضم: الفريضة: من أسماء الأسد.

فرضن: فرضن لشيء: قطعه؛ عن كراع.

فرض فرضت الشيء أفرضه فرضاً وفرضته للتكثير: أوجبه. وقوله تعالى: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾، وقرأ: وفرضناها، فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمتكم الفرض بما فرض فيها، ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين: أحدهما على معنى التكثير على معنى إنا فرضنا فيها فروضاً، وعلى معنى نيتاً وفرضنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود. وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً أَيْمَانَكُمْ﴾؛ أي بَيْتِهَا. وفرضه: كفرضه، والاسم الفريضة. وفرائض الله: حدوده

وقال أُمّية في الفارض أيضاً:

كُتِمَتْ بِهَيْمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ،

وَلَا بِخَصِيفِ ذَاتِ لَوْنٍ مُرْقَمٍ

وقد يستعمل الفارض في الميم من غير البقر فيكون للمذكر والمؤنث؛ قال:

شَوْلَاءُ مَمْلُوكٍ فَارِضٌ سَهِيٌّ،

مِنْ الْكِبَاشِ زَائِرٌ غَصِيٌّ

وَقَوْمٌ فَرُضٌ؛ ضِعَامٌ، وَقِيلَ مَسَانٌ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ نَقِيمٍ:

شَجِبَ أَضْدَاعِي، فَرَأَيْتُ أَبْيَضَ،

مَحَابِلَ فِيهَا رَجَالٌ فَرُضٌ

يَقْلُ الْهَرَاذِينِ، إِذَا تَأَرَّضُوا،

أَوْ كَالْمِسْرَاضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرُضُوا

لَوْ تَهَجَّجُونَ سَنَةً لَمْ يَثْرُضُوا،

إِنْ قُلْتُمْ يَوْمًا؛ لِلْعَدَاءِ، أَغْرَضُوا

نَوْمًا، وَأَطْرَافُ السَّبَالِ ثَنِيضٌ،

وَحُبَيْءُ التَّلَثُّوثِ وَالْمُحْضَضُ

وَاحِدُهُمْ فَارِضٌ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَحَابِلٌ بَيْضٌ وَقَوْمٌ فَرُضٌ

قال: يريد أنهم يُقَالُ كَالْمَحَابِلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْمُ الْعِجَاجِ:

فِي شَفْشَعَانٍ عُثْقٌ يَمْحُورُ،

حَابِي الْحَيُودِ فَارِضُ الْحَنْجُورِ

قال: وقال الفقعسي يذكر غزياً وإيماً:

وَالْغَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ

التعذيب: ويقال من الفارض فَرَضْتُ وفَرَضْتُ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ

بِفَرَضٍ. وقال الكسائي: الفَارِضُ الكبيرة (عطيمة)، وقد فَرَضْتُ

تَفَرَضُ فَرُوضًا. ابن الأعرابي: الفَارِضُ الكبيرة، وقال أبو الهيثم

الفَارِضُ الشَّيْئَةُ. أبو زيد: بقرة فَارِضٌ وهي العطيمة السمية،

والجمع فَوَارِضٌ. وبقرة عَوَالٍ: من بقر عَوْنٍ، وهي التي تُتَبَخَّرُ

بعد بَطْنِهَا الْبَكْرُ، قَالَ قَتَادَةُ: لَا فَارِضٌ هِيَ الْهَرْمَةُ. وفي حديث

طَهْفَةَ: لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرْمَةُ الْمُسْتَةُ، وَهِيَ

الْفَارِضُ أَيْضًا، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تَتَوَخَّذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ، وَيُرْوَى:

عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ أَيْ فِي كُلِّ نَصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ.

أَيْضًا؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وفي حديث الزكاة: هَذِهِ فَرِيضَةُ

أَبِصَدَقٍ أَنْتِي فَرُوضُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ

أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ. وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ. وَالْفَرُضُ

وَالْوَاجِبُ بَيِّنٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ. وَالْفَرُضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ

أَبِي حَنِيفَةَ، وَقِيلَ: الْفَرُضُ هَهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةً

كُلَّ شَيْءٍ وَبَيَّنَّهَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وفي حديث حُثَيْنٍ: فَإِنْ لَمْ

عَلَيْنَا سِتُّ فَرَائِضٍ؛ الْفَرَائِضُ: جَمْعُ فَرِيضَةٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ

الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ، سَمِّيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ فَرُضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ

الْمَالِ، ثُمَّ أُتْبِعَ فِيهِ حَتَّى سَمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ. وَرَجُلٌ فَارِضٌ

وَفَرِيضٌ: عَلِيْمٌ بِالْفَرَائِضِ كَقَوْلِكَ عَلِيْمٌ وَعَلِيْمٌ؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ. وَالْفَرُضُ: الْهَيْبَةُ؛ يَقَالُ: مَا أَعْطَانِي فَرُضًا وَلَا قَرُضًا.

وَالْفَرُضُ: الْقَطِيعَةُ الْمَرْسُومَةُ، وَقِيلَ: مَا أَعْطَيْتَهُ بَعِيرَ قَرُوضٍ.

وَأَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَأَفَرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ. وَقَدْ

أَفَرَضْتُهُ بِفَرُضًا. وَالْفَرُضُ: يُجَنَّدُ بِفَرُوضُونَ، وَالْجَمْعُ الْفَرُوضُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ فَرُضٌ لَهُ فِي الْقَطِيعَةِ وَفَرُضٌ لَهُ فِي الدُّبُونِ

يَفَرُضُ فَرُضًا، قَالَ: وَالْفَرُضُ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً. وفي حديث

عَدِيٍّ: أَتَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي أَنَاسٍ مِنْ

قَوْمِي فَجَعَلَ يَفَرُضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَلْعِيٍّ فِي أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ وَيَفَرُضُ

عَنِي أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْقَطِيعَةِ أَلْفَيْنِ مِنَ

الْمَالِ. وَالْفَرُضُ: مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفَرُّضُهُ فَتَرْجِيهِ عَلَى إِنْسَانٍ

بِقَدْرِ مَعْلُومٍ، وَالْأَسْمُ الْفَرِيضَةُ.

وَالْفَارِضُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَلَا

يَقَالُ فَارِضَةٌ. وَلِخِيَةِ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَشَفِيقَةٌ

فَارِضٌ كَذَلِكَ، وَبَقَرَةٌ فَارِضٌ: مُسِنَّةٌ. وفي التَّزْوِيلِ: هِيَ الْبَقَرَةُ

لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ؛ قَالَ الْفَرَّاهُ الْفَارِضُ الْهَرْمَةُ وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ.

وقد فَرَضْتُ الْبَقَرَةَ تَفَرَضُ فَرُوضًا أَيْ كَبُرَتْ وَطَلَعَتْ فِي الشَّرِّ،

وَكَذَلِكَ فَرَضْتُ الْبَقَرَةَ، بِالصَّمِّ، فَرِاضَةٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ

وَقَدْ عَنَى بَقَرَةً هَرْمَةً:

بَعَثَرِي، لَقَدْ أَعْطَيْتُ صَبِيغَكَ فَارِضًا

تُجَرِّئُ إِلَيْهِ، مَا تَقُومُ عَلَى رَجُلٍ

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا، فَيَرُوضِي، سَمِيحَةٌ

فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْيَقَلِّ؟

ومنه الحديث: لكم الفارض والقريض؛ القريض والفاضل. المنة من الإبل، وقد فرضت، فهي فارض وفارضة وقريضة، ومثله في التقدير طَلَقَتْ فهي طالق وطالقة وطيقة؛ قال المعاج:

نَهَرُ سَعِيدٍ خَالِصُ الْبَيَاضِ،

مُتَحَدِّدُ الْجَوِيَّةِ فِي اغْتِيَارِضِ

هَوَلٍ يَسُدُّ بِكُفِّهِ الْعِيَارِضِ،

يُخْرِجُ عَلَى دِي تَبَحٍ فَرِيَارِضِ^(١)

كَأَنَّ صَوْتَ مَاءِ الْخَصَخَصِضِ

أَجْلَاحٍ جِسْرٍ بَنَقًا مَغْنِصِضِ

قال: ورأيت باندستر الأغبر غنياً يقال لها فَرِيَارِضُ تشقي نحلًا كثيرة وكان ماؤها عذبا؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَا رَبُّ سَوَّلِي حَامِيْدُ مُبَاغِضِ،

عَلَيَّ ذِي ضِيْفِي وَضَبُ فَارِضِ،

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

عنى بضرب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التي هي المنة؛ وقوله:

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

يقول: بعداوتها أوقدت تهيج فيها مثل وقت الحائض. ويقال: أضمر عني ضيغنا فارضا وضغنة فارضا، بمعنى هاء، أي عظيما، كأنه ذو فرض أي ذو عز؛ وقال:

يَا رَبُّ ذِي ضِيْفِنِ عَلَيَّ فَارِضِ

والفريض: جرة البعير؛ عن كراع، وهي عند غيره القريض بالفتح، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الفرض الحز في القُدْحِ والزُّنْدِ وفي الشَّيْرِ وغيره، وفُرْصَةُ الزُّنْدِ الحز الذي فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اتخذه عام الجذب قُدْحًا فيه فرض؛ الفرض: الحز في الشيء والقطع، والقُدْحُ: السُّهْمُ قبل أن يُنْعَمَ فيه الرِّيشُ والتَّضَلُّ. وفي صفة مريم، عليها السلام: لم يفتَرَضْها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يَحْزَها يعني قبل المسيح. قال: ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا مِنْ عِبَادِكُمْ ثَمَنًا مَفْرُوضًا﴾، أي مؤقتا، وهي الصَّحاح: أي مُقْتَضَا مَخْدُودًا.

وفرض الزُّنْدُ: حيث يُقَدِّحُ منه. وفرضت النود والنود والنموشة وفرضت فيهما أقرض فَرَضًا: حَزَزْتُ فيهما حَزًّا. وقد الأصمعي: فرض مشواكه فهو بفرضه فرضا إذا حَزَّه بأشديه والفرض: اسم الحز، والجمع فروض وفروض: قال

مِنْ الرُّصَفَاتِ الْبَيْضِ، غَيْرَ لَوْنِهَا

بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ، وَالْيَاسِ الْخَزَلِ

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ قَرَضٍ: اللَّيْثُ التَّغْرِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَغْرِيبِ يَدَيِ الْجَعْلِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا طَرَحَا سَأَوُا بِأَرَضِ، هَوَى لَهُ

مَقْرُوضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعِينَ أَنْفَحِ

قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو التفريض، بأناء، من الفرض وهو الحز. وقولهم الجغلانة مُفْرَضَةٌ كأن فيها حَزُوزًا، قال: وهذا البيت رواه الثقات أيضا بأناء. فمفرض أطراف النواحين، وهو في شعر الشماخ، وأراد بالشاء ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَانِهَا، وقال الباهلي: أَرَادَ الشماخ بِالْمَفْرُوضِ الْمُحْزَزِ، يعني الجغل.

وَالْمَفْرُوضُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا.

وقال أبو حنيفة: فراض النحل^(٢) ما تظهره الزُّنْدَةُ من اندر إذا أَقْدَحَتْ. قال: والفراض إما يكون في الأشي من لزنتين خاصة. وفرض فوق الشَّهْمِ، فهو مفروض وفريض: حَزُّهُ. والفريض: السهم المقروض فوقه. والتفريض: التحزير. والفرض: العلامة؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها إما هو لازم للبعد كلزوم الحز للقدح. المرء: يقال خرجت ثدي به مُفْرَضَةٌ أي مؤشَّرة، قال: والغروب ماء الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد، وقيل: الأشر تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها غروب، واحدها غروب. والفرض: الشئ في وسط القبر. وفرضت للميت: ضَرَحَتْ.

وَالْفَرَضَةُ: كَالْفَرُوضِ. وَالْفَرُوضُ وَالْفَرُوضَةُ: الْحَزُّ الِذِي فِي الْقَوْسِ. وَفَرُوضَةُ الْقَوْسِ: الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ، وَفَرُوضُ

(٢) قوله «فراض النحل» كنا بالسمة التي بأيدينا، والذي في شرح القاموس الفراض ما تظهره الح.

(١) قوله «فارض بالكسر» هكذا في الأصل ولعلها «فارض» بالياء المنة.

وأما قوله أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مَطْبُوعَةً،

ولم يمس يؤمًا يملكها بجميني

فقد يجوز أن يتعني الموضع نفسه، وقد يجوز أن يعني الثغور يشبهها بمشاريع المياه، وفي حديث ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، استقبل فِرَاضِي الْجَبَلِ؛ فِرَاضَةُ الْجَبَلِ مَا انْخَلَزَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ. ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاضٌ أي ثوب، وقال أبو الهيثم: ما عليه يَشْرُ. وفي الصحاح: يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباس. وفِرَاضٌ: موضع.

فِرَضَخ: الْفِرَضَاخُ: الْعَرِيضُ، يُقَالُ: فِرَسٌ فِرَضَاخَةٌ وَقَدِمَ فِرَضَاخَةٌ وَفِرَضَاخٌ، وَالْفِرَضَاخُ: النُّخْلَةُ الْفَتِيَّةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَرَجُلٌ فِرَضَاخٌ: عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ فِرَضَاخٌ وَامْرَأَةٌ فِرَضَاخِيَّةٌ، وَالْيَاءُ لِلْمِبالَغَةِ. وَامْرَأَةٌ فِرَضَاخَةٌ: لَاحِظَةٌ عَرِيضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فِرَضَاخَةً أَيَّ ضَخْمَةٍ عَرِيضَةِ الثَّدْيَيْنِ.

ومن أسماء العقرب: الْفَرَضِخُ وَالشُّوشَبُ وَتَمَرَةُ، لَا يَنْصَرَفُ.

فِرَضَم: الْفِرَضَمُ مِنَ الْإِبِلِ: الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ. وَفِرَضَمٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ، وَإِبِلٌ فِرَضَمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.

فِرْطُ: الْفَارِطُ: الْمُتَقَدِّمُ السَّابِقُ، فِرْطٌ يَفِرْطُ فِرْوَطًا. قَالَ أَعْرَبِيٌّ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَجِيْدٍ، غَلَبَنِي دِينًا وَسُوطًا، لَا ذَاهِبًا فِرْوَطًا، وَلَا سَاقِطًا سَقْوَطًا، أَيَّ دِينًا مُتَوَسِّطًا، لَا مُتَقَدِّمًا بِالْعُلُوِّ وَلَا مُتَأَخِّرًا بِالثَلَاثِ، قَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَحْسَنْتَ يَا أَعْرَبِيَّ خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. وَفِرْطٌ غَيْرُهُ: أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يُفِرْطُهَا عَنْ كُبَّةِ الْحَيْلِ مُصَدِّقٌ

كَرِيْمٌ، وَشَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ

أَيَّ يُقَدِّمُهَا. وَفِرْطٌ إِلَيْهِ رَسُولُهُ: قَدَّمَهُ وَأَرْسَلَهُ. وَفِرْطُهُ فِي الْخُصُومَةِ: خِيَرَتُهُ. وَفِرْطُ الْقَوْمِ يَفِرْطُهُمْ فِرْطًا وَفِرَاطَةً تَقْدِمُهُمْ إِلَى الْوَرْدِ لِإِصْلَاحِ الْأَرْشِيَّةِ وَالذَّلَاءِ وَمَنْعِ الْجِيَاثِ وَالسُّقْيِ فِيهَا. وَفِرْطَتُ الْقَوْمِ أَقْرَطُهُمْ فِرْطًا أَيَّ سَقَّتُهُمْ إِلَى الْمَاءِ، فَأَنَا قَارِطٌ وَهُمْ الْقَرَاطَةُ قَالَ الْقُطَامِي:

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صُحَابَتِنَا

كَمَا تَقَدَّمَ قَرَاطٌ لِيُوْرِدَ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ: مَنْ يَشْفُقْنَا إِلَى الْآثَايَةِ فَيَنْدُرُ حَوْضَهَا وَيُقِرْطُ فِيهِ فَيَسْلُوهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ، أَيَّ يُكْثِرُ مِنْ

اِقْفَاسٍ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ. وَفِرَاضَةُ النَّهْرِ: مَشْرُتُ الْمَاءِ مِنْهُ. وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ وَفِرَاضٌ الْأَصْمَعِيُّ: الْفِرَاضَةُ الْمَشْرَعَةُ، يَقَالُ: سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ أَيَّ مِنْ فِرَاضَةِ النَّهْرِ. وَالْفِرَاضَةُ: الثَّلْثَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي النَّهْرِ. وَالْفِرَاضُ: قُوَّةُ النَّهْرِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

تَحْرِي حَزَانِهِ عَلَى مَنْ نَابَهُ،

جَزَوِي الْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَذُولِ

وَفِرَاضَةُ النَّهْرِ: ثَلَاثَةٌ الَّتِي مِنْهَا يُشْتَقَى. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى أَزِفًا بِهِ عِنْدَ فِرَاضَةِ النَّهْرِ أَيَّ مَشْرَعِيهِ، وَجَمْعُ الْفِرَاضَةِ فِرَاضٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فِرَاضًا أَيَّ اجْعَلُوهَا مَشَارِعَ لِمَنَايَا وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ. وَفِرَاضَةُ الْبَحْرِ: مَحْطٌ اسْتَفْنٌ. وَفِرَاضَةُ الدَّوَاةِ: مَوْضِعُ الثَّقَسِ مِنْهَا. وَفِرَاضَةُ الْبَابِ: نَجْرَانُهُ.

وَالْفِرَاضُ: الْقِدْحُ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرَسِ يَصِفُ نَوْقًا:

فَهُوَ كَنَجْرَاسِ النَّبِيطِ، أَوْ الدَّ

فِرَاضٌ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الشَّشِيرِ

وَالْمُسْمِي: الَّذِي دَخَلَ فِي الشَّشِيرِ. وَالْفِرَاضُ: الثُّوسُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغِي الْهَلْدِي:

أَرَفْتُ لَهُ بِمِثْلِ لَمْعِ الْبَيْضِ

رِي، قَلْبٌ بِالْكَفِّ فِرَاضًا خَفِيفًا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا تَقُلْ فِرَاضًا خَفِيفًا. وَالْفِرَاضُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صَغِيرٌ لِأَهْلِ عُثْمَانَ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفِرَاضًا،

ذَقْتُ طَرْلًا وَذَقْتُ عَسْوًا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ مِنْ أَجُودِ تَمْرِ عُثْمَانَ هُوَ الْبَلَقِيُّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِيَّاهُ قَالَ: إِذَا أَوَّلَيْتَ نَخْلَتَهُ فَتَوَخَّرَ عَنْ الْخَيْرِ فِيهَا تَسَاقَطَ عَنْ بَوَاهِ مَقِيَّتِ الْكِبَايَةِ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مَعْتَقٌ بِالشَّارِقِ.

اسِ الْأَعْرَابِي. يَقْدَلُ لِدَكَرِ الْحَنَافِسِ الْمُشْفَرِّضِ وَأَبُو سَلْمَانَ وَابْتِخَارَ وَالْكَثْرَتِ.

وَالْفِرَاضُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ.

حَزَى النَّلَّةَ قَوْمِي بِالْأُجْلَةِ تُضَرَّةً

وَمَقْدَى لَهُمْ، حَوْلَ الْفِرَاضِ، وَمَحْضَرًا

صت السماء فيه. وفي حديث سراقه: الذي يُفَرِّط في حوضه أي يَنْوِّه؛ ومه قصيد كعب:

تَنْفِسي الرِّيحَ القَدَى عنه وأَفْرِطَه
أي ملأه، وقيل: أَفْرِطَه ههنا بمعنى تركه.

والفَرِطُ والفَرِطُ، بالتحريك: المتقدم إلى الماء بتقدُّم الوارِدَةِ فيهمي لهم الأرسان والدلاء وعملُ الجياض ويستقي لهم، وهو فَعْلٌ بمعنى فاعِلٍ، مثل تَبَعَ بمعنى تابع؛ ومنه قول النبي ﷺ: أنا فَرِطُكم على الحوض أي أنا متقدِّمُكم إليه؛ رجل فَرِطٌ وقوم فَرِطٌ ورجل فَارِطٌ وقوم فَرَاطٌ؛ قال:

فَنَأْتِي فَارِطَهُمْ غَطَاطاً جُثْماً،

أَضْمَوْنَهُمَا كَفَرَاطَيْنِ الْفُرْسِ

ويقال: فَرِطْتُ القَوْمَ وَأَنَا أَفَرِطُهُمْ فُروطاً إذا تَقَدَّمْتَهُمْ، وفَرِطْتُ غيري: قَدَّمْتُهُ، والفَرِطُ: اسم للجمع. وفي الحديث: أنا والسبيون فَرَاطٌ لقاصفين، جمع فَارِطٌ أي متقدِّمون إلى الشفاعة، وقيل: إلى الحوض، والقاصفون: المُزْدَجَمُونَ.

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة، رضي الله عنهم: تَقْدِينَ عَنِي فَرِطٌ صِدْقٍ، يعني رسول الله ﷺ، وأُبا بكر، رضي الله عنه، وأضاهما إلى صِدْقٍ وضفاً لهما ومُدْحَا؛ وقوله:

إِنْ لَهَا فَوَارِساً وَقَرِطاً

يجوز أن يكون من الفَرِط الذي يقع على الواحد والجمع، وأن يكون من الفَرِط الذي هو اسم لجمع فَارِطٍ، وهذا أحسن لأن قبله فوارساً فمُقابلة الجمع باسم الجمع أولى لأنه في قوة الجمع. والفَرِطُ: الماء المتقدم لغيره من الأنواء.

والفَرَاطَةُ: الماء يكون شَرَعاً بين عدَّةِ أحياء من سبق إليه فهو له، وبشر فَرَاطَةٌ كذلك. ابن الأعرابي: الماء بينهم فَرَاطَةٌ أي مُسَابَقَةٌ. وهذا ماء فَرَاطَةٌ بين بني فلان وبني فلان، ومعناه أنهم سَبَقَ إليه شقى ولم يُزَاجِحْهُ الآخرون. الصحاح: الماء الفَرَاطُ الذي يكون لمن سبق إليه من الأحياء.

وقَرَاطُ النِّقْطُ: متقدِّماتها إلى الوادي والماء؛ قال بقادة الأسد:

وَمَنْهَلٌ رَزَدَتْهُ السِّقَاطُ،

لَمْ أَرْ، إِذْ رَزَدَتْهُ، فُرَاطاً

إِلَّا الْحِمَامَ الْوُزُقَ وَالْعَطَاطاً

وفَرِطْتُ البعز إذا تركتها حتى يثوب ماؤها؛ قال ذلك شمر

وأنشد في صفة بئر:

وَقَفِي، إِذْ مَا قُرِطَتْ عَقْدَةُ الْوَدَمِ،

ذَاثَ عِقَابٍ هَمِشٍ، رَدَاثَ طَمٍ

يقول: إِذَا أُجِثَتْ هذه البئرُ فَتَزِدْ مَا يُفْقَدُ وَدَمٌ اِدْبَرُ ثَابِتُ مَاءٍ كَثِيرٍ. والعِقَابُ: ما يتوب لها من الماء، جمع عَقَبٍ؛ وأما قور عمرو بن معد يكرب:

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا

فَعَلْتُ سَرَاتِهِمْ، كَانَتْ قَطَاطُ

أَي أَطَلْتُ إِتْمَالَهُمْ وَالتَّائِي بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتَهُمْ.

والفَرِطُ: ما تقدَّمك من أجرة وعقل. وفَرِطُ الولد: صغاره ما لم يُلْزِكُوا، وجمعه أفراط، وقيل: الفَرِطُ يكون واحداً وجمعاً. وفي الدعاء للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرِطاً أَي أَجْراً يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ. وفَرِطٌ نِلاؤٌ وَنُدَاؤٌ وَافْتَرَاطُهُمْ: ماتوا صغاراً. وافتَرِطَ الولدُ: عَجَلَ موته؛ عن ثعلب. وأَفَرِطَتِ المرأةُ أولاداً: قَدَّمَتْهُمْ. قال شمر: سمعتُ أعرابية فصيحة تقول: افْتَرِطْتُ ابْنِي. والفَرِطُ فلان فَرِطاً له أَي أولاداً لم يبلغوا الحُلُمَ. وأَفَرِطَ فلان ولداً إذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحُلُمَ. وافتَرِطَ فلان أولاداً أَي قَدَّمَهُمْ.

والإفراطُ: أن تَبْتَغِ رسولاً مُجَرِّداً خاصاً في حوائجك. وفَارِطُ القَوْمِ مُفَارِطَةٌ وفَرَاطُ أَي سَابِقَتُهُمْ وَهُمْ يَتَفَارِطُونَ؛ قال بشر:

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْفاً

مُجْلِحَةً، سَوَّيْتُهَا قَتَامُ

يُنَازِعُنِ الْأَعْنَةَ مُضْغِيصَاتِ،

كَمَا يَتَفَارِطُ الشُّنْدُ الْحَمَامُ

ويُروى: الجِيَامُ. وفَلَانٌ لَا يُفَرِّطُ إِحْسَانَهُ وَيُرِيهِ أَي لَا يُفْتَرِصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ؛ وقول أبي ذؤيب:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَلَّلُوا

قَلِيلاً سَفَاهَا، كَالْإِمَاءِ الْفَوَاعِدِ

في البلاد. غيره: وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ، نهاك عن الفُرْطَة في الذين يعي السبق والتقدم ومجاوزة الحد.

وفلان مُفْطَر السَّجَال إلى الغلا أي له فيه قُدْمة؛ وأنشد:

ما زلت مُفْطَر السَّجَال إلى الغلا،

في حَوْضِ أَيْلَاج، تَمْدُرُ الشَّرُوفَ

ومفَارِطُ البلد: أطرافه؛ وقال أبو زيد:

وَسَمَوْا بِالْمَطِيّ وَالْأَيْبِلِ الصُّمِّ

لَحْمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ بَيْدٍ

وفلان ذُو فُرْطَة في البلاد إذا كان صاحب أسفار كثيرة. بن الأعرابي: يقال ألفاه وصادفه وفازطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد. وقال بعض الأعراب: فلان لا يُفْطَرُ إحسانه وبره أي لا يُفْطَرُص ولا يُخَافُ قُوَّته.

والفارطان: كوكبان شمسيان أمام سرير بنات نعش يتقدمانه.

وأفراط الصباح: أول تباشيره لتقدمها وإنذارها بالصبح، واحدها فُرْط؛ وأنشد لرؤبة:

بَاكَرَتْهُ قَبْلَ الْخَطَاطِ اللَّطِيطِ،

وَقَبْلَ أَفْرَاطِ الصُّبْحِ الْفُرْطِ

والإفراط: الإعجال والتقدم. وأفراط في الأمر: أسرف وتقدم. والفُطْرُ: الأمر يُفْطَرُ فيه، وقيل: هو الإعجال، وقيل: التَّذَمُّ. وفُطْرُ عليه يُفْطَرُ: عَجِلَ عليه وعُدَا وأَذَاه. وفرط: تَوَانَى ونَبِي. والفُطْرُ: العجلة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيْنَا﴾، قال: يُعْجَلُ إلى عَقُوبَتَا. والعرب تقول: فُطِرَ منه أي بَلَغَ وسَبَقَ. والإفراط: إعْجَالُ الشيء في الأمر قبل التَّيَكُّن. يقال: أَفْطَرُ فلان في أمره أي عَجَلُ فيه، وأفُطِرَ أي أُعْجِلَ، وأفُطِرَتِ الشَّيْءُ مَلَأَتْهُ، والسَّحَابَةُ تُفْطِرُ الماءَ في أول الوَسْمِيِّ أي تُعْجِلُهُ وتُثَمِّلُهُ. وأفُطِرَتِ السَّحَابَةُ بِالْوَسْمِيِّ: عَجَّلَتْ بِهِ، قال سيبويه: وقالوا فُطِرْتُ إذا كنت تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وهي مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى.

وفُطْرُ الشهوة والحزن: غلبتهما. وأفُطِرَ عليه: حُثِلَ فوق ما يُطَبَّقُ. وكلُّ شيء جاوز قُدْرَهُ، فهو مُفْطَر. يقال: طَوَّلَ مُفْطَرُ وقَصَرَ مُفْطَرُ. والإفراط: الزيادة على ما أُمِرَتْ. وأفُطِرَتْ

يعني بالفراط المتقدمين لحفر القبر، وكله من التقدم والسبق. وفرط إليه مَبْنًى كلامٌ وقولٌ سبق؛ وفي الدعاء: على ما فُطِرَ مِنِّي، أي سبق وتقدم. وتكلم فلان فراطاً أي سبقته منه كلمة. وفُطِرَتْهُ: تَرَكْتُهُ وتَقَدَّمَتْهُ؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

مَعَهُ سَفَاءٌ لَا يَفْطِرُ حَمْلَهُ

صَفْنٍ، وَأَخْرَاضٌ يَلْحَنُ، وَمِشَابٌ

أَي لَا يَتْرُكُ حَمْلَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ. وفُطِرَ عليه في القول يُفْطَرُ: أُسْرِفَ وتَقَدَّمَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيْنَا أَرَأَنْ يَطْعَمَ؟﴾، والفُطْرُ: الظُّلْمُ والاعتداء. وأمره فُطِرَ أي تَتْرُكُ.

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، أي متروكاً تَرَكَ فيه الطاعة وَعَقِلَ عنها، ويقال: إِنَّا نَكُفُّ فِي الْفُطْرِ فِي الْأَمْرِ؛ وفي حديث سَطِيح:

إِنْ يُسِّسْ لِمُلكِ بَنِي سَاسَانَ أَفْطَرَهُمْ

أَي تَرَكَهُمْ وَزَالَ عَنْهُمْ. وقال أبو الهيثم: أَمْرٌ فُطِرَ أَي مَتَاهَوً بِهِ مُضَيِّعٌ؛ وقال الزجاج: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، أَي كَانَ أَمْرُهُ التَّفْرِيطَ وهو تَقْدِيمُ الْعَجْزِ، وقال غيره: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ أَي نَدَاماً وَيَقَالُ سَرَفًا.

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْطِرًا أَوْ مُفْطَرًا؛ هو بالتَّخْفِيفِ المُسْرِفُ فِي الْعَمَلِ، وبالتَّشْدِيدِ الْمُقْصَرُ فِيهِ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ نَامَ عَنِ الْمَشَاءِ حَتَّى تَفْطَرَتْ أَي فَاتَتْ وَفُتِّهَا قَبْلَ أَدَائِهَا. وفي حديث توبة كعب: حَتَّى أُسْرِعُوا وَتَفَارَطَ الْفَرُّ أَي فَاتَتْ وَفُتَّتْ. وأمر فُطِرَ أَي مَجَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾. وفُطِرَ فِي الْأَمْرِ يُفْطَرُ فُطْرًا أَي قَصُرَ فِيهِ وَضِيعُهُ حَتَّى فَاتَتْ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ. والفُطْرُ: الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَتَفَرَّطُ الْخَيْلُ أَي تَتَقَدَّمُهَا. وفرس فُطِرَ: سَرِيعَةٌ سَابِقَةٌ؛ قال ليبي:

وَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِيلَ بَيْكُنِي

فُطْرٌ وَشَاحِي، إِذْ غَدَوْتُ، لِحَاثِهَا

وافُطِرَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ: تَقَدَّمَ وَسَبَقَ.

والفُطْرَةُ، بالصم: اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ، والفُطْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غَرْمَةٍ وَخَشْوَةٍ وَخَشْوَةٍ؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَهَاكَ عَنِ الْفُطْرَةِ

اسمردة ملائها. ويقال: غدير مُفَرَط أي ملآن؛ وأشد ابن بري:

يُزَجِّجُ بين خُرْمٍ مُفَرَطَاتٍ،

صَوَافٍ، لَمْ يُكَلِّدْهُمَا السَّدَاءَ

والمُفَرَطُ الحَوْضُ والإِنَاءُ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاضٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

مَازَالَ نَاصِيحَهَا بِأَبْيَضِ مُفَرَطٍ،

مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنِ الثَّالِبِ

أَي مَرَجِهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

لَا بِكَادَ خَفِيَ الزُّخْرُ يُفَرَطُهُ،

مُسْتَرْفَعٍ لِيَسْرَى السَّوْمَاةَ هَيَّاجٌ^(١)

يُفَرَطُ: يَمْلَأُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ.

والمُفَرَطُ: بَفَتْحِ الْفَاءِ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَجَمْعُهُ فُرُطٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالمُفَرَطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ أَكَامُ شِبْهَاتِ بِالْجِبَالِ.

يَقَالُ: الْيَوْمَ تَنَوَّحَ عَلَى الْأَفْرَاطِ؛ عَنْ أَبِي نَصْرٍ وَقَالَ وَحْلَةُ

الْجَوْهَرِيُّ:

سَأَلْتُ مُجَاوِزَ بَحْرَمٍ: هَلْ يَجْتَنِبُ لَهْمَ

خَزْيَا تُفَرَّقُ بَيْنَ الْجِمْرِ الْمُحْلُطِ؟

وَهَلْ سَمَرَتْ بِجَزَارٍ لَهُ لَجَبٌ،

جَمُّ الصَّوَاهِلِ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ؟

والمُفَرَطُ: سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَبَرُ؛ عَنْ الزَّيْدِيِّ؛ قَالَ حَسَنُ:

ضَاقَ عَنَّا الشُّغْبُ إِذْ نَجْرَعُهُ،

وَمَلَأْنَا الْفُرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلَ

وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَفْرَاطَهَا ثِيَابَ غَيْهَبٍ

والمُفَرَطُ: الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْتَدَى بِهِ. وَالمُفَرَطُ: رَأْسُ الْأَكْمَةِ

وَشَخْصِهَا، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ وَأَفْرُطٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرَاءَةَ:

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاكْفَهَرَتْ نُجُومُهُ،

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بُيُوتُ جَوَائِمٍ

وَقِيلَ: الْأَفْرَاطُ هَهُنَا تَبَاشِيرُ الصَّبْحِ لِأَنَّ الْهَامَ تَزُوقُ عِنْدَ ذَلِكَ،

قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَجْدَعِ

الْهَمْدَنِيِّ وَقَالَ: أَرَادَ كَأَنَّ الْهَامَ لَمَّا أَحْسَتْ بِالصَّبَاحِ صَرَحَتْ.

(١) قَوْهَ هَمْرُوقَ لَسْرَى، أَوْرَدَهُ فِي مَادَّةِ رِبْعٍ مُسْتَرْفَعٍ يَسْرَى وَهَمْرُوقَ هُنَاكَ

وَأَفَرَطْتُ فِي الْقَوْلِ أَيِ أَكْثَرْتُ.

وَفَرُطٌ فِي الشَّيْءِ وَفَرُطُهُ: ضَيْعُهُ وَقَدَّمَ الْعَجْزَ عَلَيْهِ وَهِيَ لَسْرِينَ

الْعَزِيزُ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبُتُنَا عَلِيُّ مَا فَرُصَتْ فِي حَنْبِ

الْهَمْدَنِيِّ أَيِ مَخَافَةٍ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حَالِ النَّدَامَةِ لِنَتَفَرِطَ فِي أَمْرِ

اللَّهِ، وَالطَّرِيقُ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ

وَالْإِقْرَارُ بِبَهْوَ رَسُولِهِ ﷺ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ:

ذَلِكَ بِسُرِّي، فَلَنْ أَفَرُطَهُ،

أَخَافُ أَنْ يُتَجَرَّزُوا الَّذِي وَعَدُوا

يَقُولُ: لَا أُخَلِّفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَقُولُ لَا

أَضْيَعُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّفُ عَنْهُ. وَالمُفَرَطُ: الْأَمْرُ

الَّذِي يَفَرُطُ فِيهِ صَاحِبُهُ أَيِ يَضْيَعُ. وَفَرُطٌ فِي حُبِّ اللَّهِ:

ضَيْعٌ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ. وَتَفَارُطَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا:

تَأَخَّرَتْ. وَفَرُطَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ أَيِ نَحَاهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا

إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ مُرْقَشٌ:

يَا صَاحِبِي، نَلْبَسُ لَا نَتَجَلَّأُ،

وَقَدْ بَرَزَ الدَّرَكِيمَا تَسْأَلَا

نَلْقَلُ بَطْأً كَمَا يَفَرُطُ سَيْفٌ،

أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعَ خَيْرًا مُفْطِلَا

والمُفَرَطُ: الْحَيَنُ. يُقَالُ: إِذَا آتَيْتِ الْفُرُطَ وَفِي الْفُرُطِ، وَأَتَيْتِ فُرُطَ

أَشْهَرِ أَيِ بَعْدَهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ،

ثَعَالُ، فَتَأْتِي زَيْهَهَا فُرُطُ أَشْهَرِ؟

وَقِيلَ: الْفُرُطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ وَلَا تَكُونَ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةِ وَلَا

أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفُرُطُ أَنْ يَقَالَ

أَتَيْكَ فُرُطٌ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ. وَالمُفَرَطُ: الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ. أَوْ

عَبِيدُ: الْفُرُطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ. يُقَالُ: إِذَا تَقَاءَ فِي

الْفُرُطِ، وَيُقَالُ: لَقِيْتَهُ فِي الْفُرُطِ بَعْدَ الْفُرُطِ أَيِ الْحَيَنِ عَدَ

الْحَيَنِ. وَفِي حَدِيثِ ضُبَاعَةَ: كَانَ الدَّاسُ يَمُودُ فُرُطَ يَوْمٍ

أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَتَغَيَّرُونَ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْإِبِلُ أَيِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ: مُضْيِتُ فُرُطَ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمَنْ أَنْ أَتُغْبِتَ، فَقِيلَ

فَرَضَتْ الناقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَفَرَضَتْ لِنَبُولِ: قال الأزهري: كذا قرأته في كتاب الليث، قال: والصواب فَرَضَتْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا.

فرطم: الْفَرْطُومَةُ: منقار^(١) الخف إذا كان طويلًا محدود الرأس، وخف مُفَرِّطَم. الجوهري: الْفَرْطُومُ طَرَفُ الْحَفِّ كَالْمِثْقَالِ، وَخِفَافٌ مُفَرِّطَمَةٌ. وفي الحديث: إِنَّ شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ وَخِفَافُهُمْ مَفَرُطَمَةٌ؛ قال ابن الأثير: الْفَرْطُومَةُ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ. ابن الأعرابي قال: قال أعرابي: جَاءَنَا فُلَانٌ فِي زُخَافَيْنِ مُفَرِّطَمَيْنِ أَي لهما يسقاران، والشحاف: الخف، رواه بالقاف، قال: وهو أصح مما رواه الليث بانفاء.

فَرَعٌ: فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أعلاه، والجمع فُرُوعٌ، لَا يَكْثُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وفي حديث أَفْتِيحِ الصَّلَاةِ: كَانَ يَزْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أُنْزِيهِ أَي أَعَالِيهَا. وَفَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أغلاده. وفي حديث قيام رمضان: فَمَا كُنَّا نَتَصَرَّفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ؛ ومنه حديث ابن ذِي الْمِشْعَامِ: عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعُهَا؛ الْفِرَاعُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ؛ ومنه حديث عطاء: وَمِثْلُ مَنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ؟ فَقَالَ: تَفَرُّغُهُمَا أَي تَقِفُ عَلَى أَغْلَاهُمَا وَتَرْمِيَهُمَا. وفي الحديث: أَيُّ الشَّجَرِ أَبْتَدَأَ مِنَ الْحَارِفِ؟ قَالُوا: فَرَعُهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْبَصُّ الْأَوَّلُ؛ وَقَوْه أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

مِنْ الْفُطَيْيَاتِ الْمَوْكِبِ الْمَتَّعِ بِقَدَمَا

يُرى، فِي فُرُوعِ الْمُقَلَّتَيْنِ، نُصُوبٌ

إِنَّمَا يَرِيدُ أَعَالِيَهُمَا. وَقَوْسٌ فَرَعٌ: عُمِلَتْ مِنْ رَأْسِ انْقِضَابِ وَطَرَفِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ الْقِسْمِ الْقَضِيبِ وَالْفَرَعُ، فَالْقَضِيبُ الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ عُضْوَيْنِ وَاحِدٍ غَيْرِ مُشَقَّقٍ، وَالْفَرَعُ الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرَعُ مِنْ خَيْرِ الْقِسْمِ يُقَالُ: قَوْسٌ فَرَعٌ وَفَرَعَةٌ؛ قَالَ أَوْسُ:

عَلَى ضَالَةِ فَرَعٍ كَأَنَّ تَنْبِيرَهَا،

إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ، أَفْكَلُ

به: مَا فَرِطَ سَاعَةً؟ فَقَالَ: كَمْذَا أَخَذْتَ فِي الْحَدِيثِ، فَأَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى مُذْ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ أَوْيَنْ أَي لَمْ أَتَّقُ وَلَمْ أَصْذُقْ أَنِّي أَتَعَلْتُ. وَفَارِطَتُهُ الْهُمُومُ: أَنَّهُ فِي الْفَرِطِ، وَقِيلَ: تَسَابَقَتْ إِلَيْهِ. وَفَرِطٌ: كَفَّ عَنْهُ وَأَمْهَلَهُ. وَفَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا أَمْهَلَهُ.

وإفراط التَّوَكُّلِ. وَمَا فَرِطَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَي مَا تَرَكَ. وَمَا أَفَرِطَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ أَي مَا تَرَكَتْ. وَأَفَرِطَ الشَّيْءُ: تَسَيَّه. وَفِي التَّوَكُّلِ: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ﴾؛ قَالَ الْغَزَّاءُ: مَعَهُمَا مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ. وَقِيلَ: مَنْسِيُونَ مَضِيعُونَ مَتْرُوكُونَ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفَرِطَ مِنْهُمْ نَاسًا أَي خَلَّفْتَهُمْ وَتَسَيَّيْتَهُمْ، قَالَ: وَيَقْرَأُ مُفَرِّطُونَ، يُقَالُ: كَانُوا مُفَرِّطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الذُّنُوبِ، وَيُرْوَى مُفَرِّطُونَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا عَشْرَتَا عَلَى مَا فَرِطْتُمْ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾، يَقُولُ: فِيمَا تَزَكَّيْتُمْ وَضَعْتُمْ.

فَرَطِيحٌ: رَأْسُ مُفَرِّطِيحٍ أَي عَرِيضٍ.

وَفَرَطِيحُ الْفَرَضِ وَلَطَّاحُهُ إِذَا بَسَطَهُ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بُلْخَارِيثَ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَبَّةَ ذِكْرًا، وَهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ بَيْسَ الْبَاهِلِيِّ:

خُلِيفَتُ لَهَا زَيْهَ عَزِيٍّ، وَرَأْسُهُ

كَالْفَرَضِ فَرَطِيحٌ مِنْ طَلْحِيٍّ شَعِيرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فُلَطِيحٌ، بِاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ الْأَيْدِيُّ، وَبَعْدَهُ:

وَيُدِيرُ غِيَاً لِلْوَدَاعِ، كَأَنَّهَا

سَفَرَاءُ صَاحَتْ مِنْ تَقْبِيسِ بَرِيرٍ

وَكَأَنَّ شَيْذَاقِيهِ، إِذَا اسْتَفْتَيْتَهُ،

شَيْذًا عَجُورٍ مَضْمَضَتْ لَطْهُورٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضَتْهُ فَقَدْ فَرَطَ حَتَّى.

فَرَطُوسٌ. الْفَرَطُوسُ: قَضِيبُ الْجَنْزِيرِ وَالْفِيلِ. وَالْفَرَطُوسَةُ: مَشْهُمَا بِهِ.

وَفَطِيْسَةُ الْجَنْزِيرِ خَطْمُهُ، وَهِيَ الْفَرَطُوسَةُ. وَالْفَرَطُوسَةُ: فِتْلَةُ إِذَا مَدَّ حُرْطُومَهُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِتْطِيْسَتُهُ وَفَرَطِيْسَتُهُ أَنْفُهُ. الْجَوْهَرِيُّ فَرَطُوسَةُ الْحَنْزِيرِ أَنْفُهُ. وَالْفَرَطُوسَةُ: الْقَيْشَلَةُ. وَأَنْفُ فَرَطُوسٍ: عَرِيضٌ. الْأَصْمَعِيُّ إِنَّهُ لَمَيِّحُ الْفَنْطِيْسَةِ وَالْفَرَطُوسَةِ وَالْأَرْمَةُ أَي هُوَ مِيعَ الْحَوْرَةِ حَبِيَّتِي الْأَنْفِ.

فَرَطِشٌ. فَرَضَشَ الرَّجُلُ: قَعَدَ فَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ. اللَّيْثُ:

(١) قوله «الفَرْطُومَةُ منقار» تبع في ذلك التهذيب والتهذيب، والذي في القاموس: الْفَرْطُومُ بِلَا حَاءٍ.

نقال: قوس فرع أي غير مشقوق، وقوس فلنق أي مشقوق؛ وقال

أُوسِي عليها، وهي فرع أجمَعُ،

وهي ثلاث أدْعُ وإضْمَعُ

وفرغت رأسه بالعصا أي علوته، وبالقاف أيضاً. وفرغ الشيء يفرغه فرغاً وفرغاً وفرغاً: غلاه. وقيل: تفرغ فلان القوم علام؛ قال الشاعر:

وتفرغنا، من انني وإيلي،

هامة السجُرْ وجردثوم الكرَمْ

وفرغ فلان فلاناً: غلاه. وفرغ القوم وتفرغهم: فاقهم؛ قال:

تُعْزِرُنِي سَلْمَى، وليس بقضأة،

ولؤ كنت من سلمى، تفرغت دارما

والفرغة: رأس الجبل وأغلاه خاصة، وجمعها فراغ؛ ومنه قيل:

جبل فارغ. ونفا فارغ: عالي أطول مما يليه. ويقال: اثبت فرغة

من فراغ الجبل فانزلها، وهي أماكن مرتفعة. وفارغة الجبل:

أعلاه. يقال: انزل بفارغة الوادي واحذر أسفله. وتلاع فوارغ:

مُشْرِفات المسابي، وبذلك سميت المرأة فارغة. ويقال: فلان

فارغ. وتلاع فارغ: مُرتَفِعٌ طويل. والمُفرغ: الطويل من كل

شيء. وفي حديث شريح: أنه كان يجعل المُدَبَّر من الثلث،

وكان مسروق يجمعه الفارغ من المال. والفارغ: المُرتَفِعُ

العالي الذي في الحُسْن. والفارغ: العالي. والفارغ المُستَقِيل. وفي

الحديث: أعطى يوم حُتَيْن^(١) فارغة من الغنائم أي مُرتَفِعة

صاعدة من أصلها قبل أن تُحْمَس. وفرغة الجلَّة: أعلاها من

التمر. وكثيف مُفرغة: عالية مُشْرِفة عريضة. ورجل مُفرغ

الكتف أي عريضها، وقيل مرتفعها، وكل عالي طويل مُفرغ.

وفي حديث ابن رضى: يكاد يفرغ الناس طولاً أي يطولهم

ويطولهم، ومنه حديث سودة: كانت تفرغ الناس^(٢) طولاً.

وفرغة انطريتي وفرغته وفرعاؤه وقارِعته، كله: أعلاه

ومُنْقَطَعُه، وقيل: ما ظهر منه وارتفع، وقيل: قارِغته حواشيها.

والفرورغ: الصعود. وفرغت رأس الجبل: علوته. وفرغ رأسه

بالعصا والسيف فرغاً: غلاه. ويقال: هو فرع قومه لشريف
منهم. وفرغت قومي أي علوتهم بالشرف أو بالسجمل. وفرغ
فلان: طال وغلا. وأفرغ في قومه وفرغ. طال: قال سيد:

فأفرغ بالرباب، يَفْرُودُ بُلْفاً

مُجْتَبَةً تَدُبُّ عر السُحَالِ

شبه البوق بالخيال الثلثي في أول اندس وتفرغ القوم. وركبهم

بالشتم ونحوه. وتفرغهم: تزوج سيده يسألهم وغلباهم. يقال:

تفرغت بيني فلان تزوجت في الذروة منهم واستنم، وكذلك

تفرغتهم وتنصبتهم. وفرغ وأفرغ: صدق ونحذر. قال رجل من

العرب: لقيت فلاناً فارغاً مفرغاً؛ يقول: أحذرن مُصْعَدً والآخِرُ

مُتَحَذِرٌ؛ قال الشماخ في الإفرع بمعنى الانحذار:

فإن كرهت هجالي فاجتنب سخطي،

لا يُنْزِرْكُكَ إفراعي وتضجعيدي

إفراعي انحذاري؛ ومثله لبشر:

إذا أفرغت في ثلعة أضعدت بها،

ومن يطلب الحاجات يفرغ ويضعيد

وفرغت في الجبل تقرباً أي انحذرت، وفرغت في الجبل:

صعدت، وهو من الأضداد. وروى الأزهري عن أبي عمرو:

فرغ الرجل في الجبل إذا صعد فيه، وفرغ إذا انحذر. وحكى

ابن بري عن أبي عبيد: أفرغ في الجبل صعد، وأفرغ منه نزل؛

قال معن بن أوس في التفرغ بمعنى الانحذار:

فساروا، فأما مجل عجي ففرغوا

جميعاً، وأما عجي فدعب فصعدوا

قال شمر: وأفرغ أيضاً بالمعنيين، ورواه فالفرغوا أي انحذروا؛

قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا البيت: فصعداً لأن القافية

منصوبة؛ ويعدة:

فهيها، ممن بالحوزنق داه

مقيم، وحي سائر قد نَحَد.

وأشد ابن بري بيتاً آخر في الإضداد:

(١) قوله «أعطى يوم حنين الخ» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: أعطى

المطايا الخ

(٢) قوله «تفرغ الناس» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: النساء.

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي، حِينَ تَشْتَبِي،

وَفِي أُسْبَةِ إِفْرَاعِي وَتَضْوِيْبِي

قال: والإفراع هنا الإصعاد لأنه صممه إلى التصويب وهو الانجدار. وفزع إذا صعدت، وفزع إذا نزلت. قال ابن الأعراسي: فرع وأفرع صعدا وانحدرا من الأضداد؛ قال عبد الله بن همام الشولبي:

فَإِنِّي تَرْتَبِي السَّيْمَ مُرْجِي طَعْمِي،

أَصْعَدُ مِرْأً فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُغُ^(١)

وفرع، بالتخفيف: صعد وعلأ، عن ابن الأعراسي؛ وأنشد:

أَقُولُ، وَقَدْ جَاوَزْتُ مِنْ صَخْرٍ رَابِعٍ

صَحَابِيْعَ غَيْرًا، يَفْرُغُ الْأَكْمَ أَلَهَا

وأصعد في لؤميه وأفرغ أي انحدرا. وبس ما أفرغ به أي ابتداء. ابن الأعراسي: أفرغ حبط، وفرع صعد.

والفرع والفرعة، بفتح الراء: أول نتاج الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذهبونه لأبياتهم يَبْرُغُونَ بِذَلِكَ فَتُحْيِي عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ؛ وجمع الفرع فرغ؛ أنشد ثعلب:

كَثْرِي أَجْعَدْتُ رَأْسَهُ

فَرُغَ بَيْنَ رِئَاسٍ وَخَامٍ

رياس وخام: فحلان. وفي الحديث: لا فرع ولا غيرة. تقول: أفرغ القوم إذا ذهبوا أول ولد تَنْتَجِيهِ الناقة لأبيتهم. وأفرغوا: تَبَجَّجُوا. والفرع والفرعة: ذئب كان يُذْبَحُ إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها، وجمعها فرأغ. والفرع: بعير كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير بحر منها بعيراً كل عام فأطعم الناس ولا يذوقه هو ولا أهله، وقيل: إنه كان إذا تمت له إليه مائة قدم بكره نحره لصنمه، وهو الفرع؛ قال الشاعر:

إِذَا لَا يَمُزَالُ قَبِيلٌ تَحَتَّ رَأْسُهُ،

كَمَا تَنْحَطُّ سَفْتُ النَّابِلِ الْفَرُغِ

قد كان المسمدون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ؛ ومنه الحديث: فَرَّغُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ أَيُّ صَعِيرًا لَحْمَهُ كَالْغَرَاءِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَاءِ؛ ومنه

الحديث الآخر: أنه سئل عن الفرع فقال: حق، وأن نتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون خير من أن تذبحه يَنْصُقُ لَحْمَهُ يَوْمَئِذٍ، وقيل: الفرع طعام يصنع لنتاج الإبل كالخوس لولاد المرأة. والفرع: أن يسلخ جلد الفصيل فيلبسته آخره وتغطف عليه ناقة يَبْرُغُ أُمُّهُ فَتَذِيرُ عَلَيْهِ؛ قال أوس ابن حجر يذكر أزيمة في شدة برد:

وَسُبَّةَ الْهَيْدَبِ الْعَبَامِ مِنَ الدِّ

أَقْوَامٍ سَفِيْاً مُجَلَّلاً فَرَعاً

أراد مجللاً جلد فرع، فاختصر الكلام كقوله [عز وجل]: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ أي أهل القرية. ويقال: أفرغ القوم إذا فعلت إيلهم ذلك. والهيذب: الجافي الخلقه الكثير الشعر من الرجال. والعبام: القليل. والفرع: المال الطائل المعد؛ قال:

فَسَرُّ وَاشْتَبَقَى وَلَمْ يَحْتَصِرْ،

مِنْ فَرَعِهِ، مَالاً وَلَا السُّكَيْرِ

أراد من فرعه فسكن للضرورة. والسكير: ما تكثر من أصل ماله، وقيل: إنما الفرع ههنا الغصن فكنى بالفرع عن حديث ماله وبالسكير عن قديمه، وهو الصحيح.

وأفرغ الرادي أهله: كفاهم. وفارغ الرجل: كفاه وختم عنه؛ قال حسان بن ثابت:

وَأَنْشِدُكُمْ، وَالْجَفِيَّ شَهْلِكَ أَهْلِيهِ،

إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِغُهُ

والفرع: الشعر التام. والفرع: مصدر الأفرع، وهو التام الشعر. وفرع الرجل يفرع فرعاً وهو أفرع: كثر شعره. والأفرع: ضد الأضلع، والجمع فرغ وفرعان. وفرع المرأة: شعرها، وجمعه فروغ. وامرأة فارعة وفرعاء طويلة الشعر، ولا يقال لرجل إذا كان عظيم اللحية والجفنة أفرع، وإنما يقال رجل أفرع لضد الأضلع، وكان رسول الله ﷺ أفرع ذا جمعة. وفي حديث عمر: قيل [له] الفرعان أفضل أم الضلعان؟ فقال: للفرعان، قيل: فأنت أضلع؛ الأفرع: الوافي الشعر، وقيل: الذي له جمعة. وتفرغت أغصان الشجرة أي كثرت. والفرعة: جلدة تزداد في القوية إذا لم تكن وقرأ تامة.

وأفرع به: نزل. وأفرعنا بفلان فما أحمدناه أي نزلنا به.

(١) مولد سره تقدم إنشاده في صمد سيرا، وأنشده الصحاح هناك طويلاً.

وأفرغ به بعضهم الماء. وأفرغ بسيد بني فلان: أجد فقتل
وأفرغت الضيعة في الغنم: قتلها وأشدتها؛ أنشد نعب.
أفـرغـت في فـرري.
كـلـمـا صـرـري
أزدي، يا جـمـر
وهي أفـد شيء روي. والفراغ: الضأن، وأما ما ورد في
الحديث: لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرغ؛ الأفرغ ههنا:
المؤشوس.

والفرعة: القنلة العظيمة، وقيل: الصعيقة، تسكن ونحرت،
وتصغرها سميت فرعة، وجمعها فرغ وفرغ وفرغ. ولفرغ:
الأودية.

والفوارغ: موضع، وفارغ وفرغ وفرغة وفارغة، كلها: أسماء
رجال. وفارغة: اسم امرأة. وفرعان: اسم رجل. ومنازل بن
فرعان: من رهل الأخنف بن قيس. ولأفرغ: بطن من حمير.
وفزوغ: موضع؛ قال البريق الهذلي:

وقد هاجني منها يومئذ فرغ

وأجزاع ذي النُهباء، منزلة قفر

وفارغ: حصن بالمدينة يقال إنه حصن حشد بن ثابت؛ قال
مقيس بن ضبة حين قتل رجلاً من فهر بأخيه:

قتلت به فهدراً، وحملت عفته

سراة بني النجار أرباب فديع

وأذرك ثأري، واضطجعت مؤسدة،

وكنث إلى الأوثان أول راجع

والفارعان: اسم أرض؛ قال الطرشاخ:

ونحن، أجارت بالأقنصر هائما

طهية، يوم المارعين، بلا غفد

والفرغ: موضع وهو أيضاً ماء بعيه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تربغ الفرغ مرعى محمرد

وفي الحديث ذكر الفرغ، بضم الفاء وسكون الراء، وهو
موضع بين مكة والمدينة، وفرغ أجور: أشد ما يكون من
الحرق، قال أبو نيراش:

وأفرغ بسو فلان أي استجمعوا في أول الناس. وفرغ الأرض
وأفرعها وفرغ فيها جؤل فيها وعلم علمها وعرف خبورها،
وفرغ بين قوم بفرغ فرعاً: حجز وأصلح، وفي الحديث: أن
جاريين جاءتا تشنذان إلى رسول الله ﷺ، وهو يصلي
فأحدنا بركبته ففرغ بينهما أي حجز وفرق؛ ويقال منه: فرغ
يفرغ أيضاً، وفرغ بين القوم وفرق بمعنى واحد. وفي الحديث
عن أبي الصفيان: قلت: كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لهب
يختصمون في شيء بينهم فافتتلوا عنده في البيت، فقام بفرغ
بينهم أي يشجّر بينهم. وفي حديث علقمة: كان يفرغ بين
الغنم أي يفرق، قال ابن الأثير: وذكره الهروي في القاف،
وقال: قال أبو موسى وهو من عقواته. والفارغ: غوز السلطان،
وجمعه فرعة، وهو مثل الوازع. وأفرغ سفره وحاجته: أخذ
فيهما. والفزوا من سفرهم: قدموا وليس ذلك أول قدمهم.
وفرغ فرسه بفرغه فرعاً: كبحه وكفه وقده؛ قال أبو النجم:

بفرغ اكشفني حر عيطلة،

نفره فرعاً، ولنا نثيلة^(١)

شمر: استفزع القوم الحديث وأفرغوه إذا ابتدؤوه؛ قال الشاعر
برقي عبيد بن أيوب:

وذلهتي بالخزّن حتى تركتني،

إذا استفزع القوم الأحاديث، ساها

وأفرغت المرأة: حاضت. وأفرعها الحيض: أذماها. وأفرغت
إذا رأت دماً قبل الولادة. والإفراع: أول ما ترى المايض من
النساء أو الدواب دماً. وأفرغ لها الدم: بدا لها. وأفرغ اللجام
الفرس: أذماها؛ قال الأعشى:

صدقت عن الأعدا، يوم غيايب،

صدوة الخداكي أفرعتها المساجل

المساجل: السجم، واحداً مشجل، يعني أن المساجل أذنتها
كما أفرغ الحيض المرأة بالدم. وأفرغ الكبر: اقتضها، والفرعة
دمها، وقيل له أفرغ لأنه أول جماعها، وهذا أول صبي فرغه
أي أراق دمه. قال يزيد بن مرة: من أمثالهم:
أول الصبي فرغ، قال: وهو مثبه بأول التاج. والفرغ: القش

(١) قوله «نفره فرعاً» راجع، وشاده في مادة «نفر».

من معرر الكتعم حر عطفه

هذه الأمة. الأزهرى: من الدُرُوعِ الفُرْعَوْنِيَّةِ، قال شمر: هي منسوبة إلى فِرْعَوْنَ موسى، وقيل: الفِرْعَوْنُ بِلغة القنط الثمناح، قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن القراء فِرْعَوْن، بضم الفاء، لغة نادرة.

فرع: الفِرْعاءُ: الخلاء، فِرْعٌ يَفْرَعُ وَيَفْرَعُ فِرَاعاً وفِرْعاً وفِرْعٌ يَفْرَعُ. وفي التنزيل: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعاً﴾، أي خالياً من الصبر، وقرأ فِرْعاً أي مُفْرَعاً وفِرْعٌ اسْمُ كَنٍّ: أخلاه، وقد قرئ: حتى إذا فِرْعٌ عن قلوبهم، وفسر: فِرْعٌ قلوبهم من الفِرْع. وتَفْرِيعُ الطَّرُوفِ: إخراجها. وفِرْعَتُ من الشَّغْلِ أَفْرَعٌ فِرْعاً وفِرَاعاً وتَفْرِعَتْ كذا واستَفْرِعَتْ مَجْهُودِي في كذا أي بدله. يقال: استَفْرِعَ فلان مَجْهُودَهُ إذا لم يَبْقَ من مَجْهُدِهِ وطاقيته شيئاً. وفِرْعُ الرجل: مات مثل قُصِي. على المثل، لأن جسمه خلا من رُوحِهِ.

وإناء فِرْعٌ: مُفْرَعٌ. قال ابن الأعرابي: قال أعرابي تَبَصَّرُوا الشَّيْثَانَ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةِ الْمَصَادِ كَأَنَّهُ فِرْعَشَامٌ عِى فِرْعٍ صَفْرًا يَصُوكُ أَي يَلْزَمُ، والمَصَادُ الجبل، واليَقْرَشَامُ: القِرَادُ، والفِرْعُ الإناء الذي يكون فيه الصَّفْرُ، وهو الثَّوْشَابُ.

وَقَوْسٌ فِرْعٌ وفِرَاعٌ: بهر وثِر، وقيل: بهر سَهْم. وناقاة فِرَاعٌ: بهر بسمه. والفِرَاعُ من الإبل: الصَّغِيْرَةُ الْوَاسِعَةُ جِرَابِ الصُّورِ. والفِرْعُ: الشَّعَّةُ وَالشَّيْلَانُ. الأصمعي: الفِرَاعُ حَوْضٌ من أَدَمٍ وَاسِعٌ صَحْمٌ، قال أبو النجم:

طافَ به جَثْبَنِي فِرَاعٍ عَشَجَر

ويقال: عنى بالفِرَاعِ ضَرْعُهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ مَا فِيهِ مِنَ اللَّسِّ فَتَقَعَصْنَ؛ وقال امرؤ القيس:

وَنَحَثَ لَهُ عَنْ أَرِيذٍ نَالِعة

بَلَقِي فِرَاعَ مَعَابِلِ طُلُحِل

أَرَادَ بِالْفِرَاعِ ههنا نِصَالاً غَرِيضَةً، وَأَرَادَ بِالْأَرِيذِ الْقَوْمَ نَفْسَهَا، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْأَرِزَّةُ، وَالْمَغِيْلَةُ: الْغَرِيصُ مِنَ النَّصَالِ.

وطلعة فِرْعَاءُ وذات فِرْعٍ: وَايَعَةُ يَسِيلُ دَمُهَا، وكذلك ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وفَرِيغٌ. وطلعة الفِرْعَاءُ: ذات الفِرْعِ وهو الشَّعَّةُ

وَقُلْنَا لَنَا يَوْمَ، كَأَن أَوَاهِ

ذَكَا الثَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ

قال، وقرأته على أبي سعيد الباعين غير معجمة؛ وقال أبو سعيد في قول الهذلي.

وَدَكَّرَهَا فَبِيحِ نَجْمِ الْفُرُوعِ

ع، مِنْ صَبِيحِ الْخَرِّ، بَرْدُ الشَّمَالِ

قال: هي فِرْعُ الْجُوزَاءِ بالعين، وهو أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، فَإِذَا جَاءَتِ الْفُرُوعُ، بِالْفَيْنِ، وَهِيَ مِنْ نَجْمِ الدَّلْوِ كَانَ الزَّمَانُ حَيْثُ بَارِدًا وَلَا يَبِيحُ يَوْمَهُ.

فرعل: الْفُرْعَانُ: وَلَدُ الضَّبْعِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النِّجْمِ:

تَلْزُو بِثُلُثُونَ كَظْهَرِ الْفُرْعَلِ

قال: وقال أبو مهران:

كَأَنَّ سَدَاءَهُنَّ قُشْبَاعُ ضَبْعٍ

تَفَقَّدَ مِنْ فِرَاعِيهِ أَكْبَالَ

وفي حديث أبي هريرة: سئل عن الضَّبْعِ فَقَالَ: الْفُرْعَلُ تِلْكَ نَعْمَةٌ مِنَ الْغَنَمِ؛ الْفُرْعَلُ: وَلَدُ الضَّبْعِ، فَسَمَّاهَا بِهِ أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالُ كَالشَّاةِ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَزْرِ مِنْ ابْنِ آوَى، وَالْجَمْعُ فِرَاعِلٌ وَفِرَاعَةٌ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يُنَاطُ بِسَالِحِيهَا فِرَاعِلَةٌ عُثُرُ

وَالْأُنثَى فِرْعَانَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَفْرَلُ مِنْ فِرْعَلٍ، وَهُوَ مِنَ الْقَزَلِ وَالْمُرَادَةُ.

فرعن: لَفِرْعَانَةُ: الْكَبِيرُ وَالْتَّجِيرُ. وَفِرْعَوْنُ كُلُّ نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

وَسُقِ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى،

وَعُرِقَتِ الْقِرَاعَةُ الْكِفَارُ

الْكِفَارُ: جَمْعُ كَافِرٍ كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِي ذَكَرَ، اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا تَرَكَ صِرْفَهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِأَنَّهُ لَا سَمِيَّ لَهُ كِبَالِيسٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ أَيْلَسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَسَدِي أَنْ فِرْعَوْنَ هَذَا الْقَدَمُ أَعْجَمِي، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْ. سَحَوْرِي: فِرْعَوْنُ لَقَبَ الْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ مَلِكِ مِصْرَ. وَكُلُّ عَابِتٍ فِرْعَوْنٍ، وَهَلْغَاءُ: الْفِرَاعَةُ. وَقَدْ تَفَرَّغَ وَهُوَ ذُو فِرْعَانَةٍ أَيِ دَهَاءٍ وَتَكْبِيرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ

وصريق فربيع واسع، وقيل: هو الذي قد أثر فيه لكثرة ما وطىء؛ قال أبو كير:

مأخرته بأقل تحسب أثره

نهجاً، أبان بذي فربيع مخرب

والفربيع بمرعى؛ قال الطرمح يصف بهما:

براع غواوي اللبب، تكتسى طلائها

سباب، منها جاسد وتجيح

وقوله تعالى: ﴿سَفَرُكُمْ إِلَيْهَا الْفَلَانُ﴾؛ قال ابن الأعرابي: أي سنفيد، واحتج بقول جرير:

ولما اتقى القين العراقي بأبيه،

فرغت إلى التجيد المقيد في الجبل

قال: معنى فرغت أي غمدت. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: الفرغ إلى أضيالك أي اغمد وأقصد، ويجوز أن يكون بمعنى التخلي والفرغ تنوفاً على قراهم والاشتغال بهم. وسهم فربيع؛ قال النمر بن توبل:

سريع الفرار على قدره،

فلك نواهيته والفسا

وسكون فربيع كذلك، وكذلك رجل فربيع؛ حديث اللسان. وفرس فربيع؛ واسع المشي، وقيل: بجواد بعيد الشحوة؛ قال:

وكأد يهليك في ثورتيه،

شأؤ الفربيع، وغفت ذي القف

وقد فرغ المرس فراعاً. وهنلاج فربيع؛ سريع أيضاً؛ عن كراع، والمشيان متفربان. وفرس فربيع المشي. هنلاج وشاع. وفرس مشفرغ: لا يدجز من حضره شيئاً.

ورجل فرغ: سريع المشي واسع الخطا، ودابة فراغ الشعر كذلك. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار قال: حملنا رسول الله ﷺ على جمار لنا فطوب فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يسائر أي سريع المشي واسع الخطوة^(١). والإفراع: الضب. وفرغ عليه الماء وأفرغه؛ صبه؛ حكى الأول ثعلب؛ وأنشد:

فرغن الهوى في القلب، ثم سقيته

صبايات ماء الحزن بالأغني السحي

وفي التنزيل: ﴿وَبَيْنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صُنُورًا﴾، أي انصب، وقيل: أي أنزل علينا صبراً يشتمل علينا، وهو على المثل.

وأفترغ: أفرغ على نفسه الماء وضئه عبه. وفرغ الماء بالكسر، يفرغ فراغاً مثال سمع يسمع سمعاً أي انصب، وأفرغته أنا. وفي حديث العسل: كان يفرغ عبي رأسه ثلاث إفراغات، وهي المرة الواحدة من الإفراع. يقال: أفرغت الإناء إفراغاً وفرغته تفريراً إذا قلت ما فيه. وأفرغت الدماء: أرفقتها. وفرغته تفريراً أي صبته.

ويقال: ذهب دمه فرغاً وفرغاً أي باطلاً هذراً لم يطلب به، وأنشد:

فإن لك أدواءاً أجدن ونسوة،

فلن تذهبوا فرغاً بقش جبال

والفراغ: ماء الرجل وهو الثظفة. وأفرغ عند الجمع: صب ماءه. وأفرغ الذهب والفضة وغيرها من الجواهر الذهبية: صبها في قالب. وحلقه مفرغة: مضمتة الجوانب غير مقطوعة. وروم مفرغ: مضروب في قالب ليس بمضروب. والفراع: مفرغ الدلو وهو عرقه الذي يأخذ الماء، ومفرغ الدلو: ما يلي مقدم الخوض. والمفرغ والفراع والفراع: مخرج الماء من بين عراقي الدلو، والجمع فزوع وفزوع، وفراع الدلو: ناجيتها التي يصب منها الماء؛ وأنشد:

تشقي به ذات فراغ غلجلا

وقال:

كأن شذنيته، إذا تسكمت،

فرغان من غزني قد نحرما

قال: وفرغه شعة خرقه، ومن ذلك سمي الفراعان. والفراع نجم من منازل القمر، وهما فرغان منزلان في بروج الدلو فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، وكل واحد منهما كوكبان تيران، بين كل كوكبين قدر خمس أدرع في رأي العين. والفراع: الإناء بعينه؛ عن ابن الأعرابي. التهذيب: ومن الفراع فكل إناء عند العرب فراغ. وأنشد:

(١) قوله والخطوة كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: سريع الخطو.

الواسع والفرع. الأودية؛ عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقها. قال ابن بري: الفرع الأرض المجيدة؛ قال مالك العليمي:

أُنِجَ نَجاةً من غَرَمٍ مَكُونٍ،
يُسَلِّفِي عَلَيْهِ التَّجْدِلَانُ وَالْعُورُ
وَأَنْتِي أَعْجَسَاداً يَفْرُغُ مَجْهولُ

ويزيد بن مفرغ، بكسر الراء: شاعر من جنتير.

فرفخ: الفَرْخُ والفَرْخَةُ: البقعة الحمقاء ولا تبت بنجد وتسمى الرجنة؛ قال أبو حنيفة: وهي فارسية عزبت؛ قال المعراج:

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُداسُ الْفَرْخُ،
يُؤْكَلُ أَحْبَاناً، وَجِنّاً يُشْدَخُ

فرفص: الفَرْفَصُ: الفحل الشديد الأخذ. وقال اللحياني: قال الحُصْنُ لبيته: إني أريد أن أُرْسِلَ في إبلي إلا فحلاً واحداً، قالت: لا يُجْزئها إلا رِبَاعٌ فِرْفَاصٌ أو بَازِلٌ حُجْبَاءُ، الفِرْفَاصُ: الذي لا يزال قاعياً على كل ناقة.

وفُرافِصٌ وفُرافِصَةٌ: من أسماء الأسد. وفُرافِصَةٌ: الأسد، وبه سُمي الرجل فُرافِصَةً. ابن شميل: الفُرافِصَةُ: الصغير من الرجال. ورجل فُرافِصٌ وفُرافِصَةٌ: شديد ضخم شجاع. وفُرافِصَةٌ: اسم رجل. والفُرافِصَةُ: أبو نائلة امرأة عثمان، رضي الله عنه، ليس في العرب من تَسْمَى بالفُرافِصَةِ بالألف واللام غيره. قال ابن بري: حكى الغالي عن ابن الأثيري عن أبيه عن شيوخه قال: كل ما في العرب فُرافِصَةٌ، بضم الفاء، إلا فُرافِصَةٌ أبا نائلة امرأة عثمان، رحمه الله، يفتح الفاء لا غير.

فرق: الفَرْقُ: خلاف اجتماع. فرقه يَفْرِقه فرْقاً، وفَرْقه، وقيل: فَرَّقَ للصِّلاحَ فرْقاً، وفَرَّقَ للإسْدادَ فَرْقِيقاً، وانْفَرَقَ الشيءُ وفَتَرَقَ وانْفَرَقَ وفي حديث الزكاة: لا يَفْرُقُ بين مجتمع ولا يجمع بين مُتَفَرِّقٍ حشية الصدقة، وقد ذكر في موضعه مبسوطاً، وذهب أحمد أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاةً وباصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله: لا يُجْتَمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه؛ ولو كانت له إبلى متفرقة في سداب شئى إن حُمِمتْ وجب فيها الزكاة، وإن لم تجمع

لم تجب في كل بلد لا يحب عليه فيها شيء. وفي الحديث: الْيَتَمَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا^(١)، اختلف الناس في التَّفَرُّقِ الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقول: هو بالأبدان، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقدا صُحَّ البيع وإن لم يَفْتَرَقَا، وظاهر الحديث يشهد للقول الأول، فإن رواية ابن عمر في تمامه: أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَاعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الْبَيْعَ قَامَ فَمَشَى خَطَوَاتِ حَتَّى يُفَارِقَهُ، وَإِذَا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْعَادِ لَمْ يَكُنْ لَذِكْرِهِ فَائِدَةٌ، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولَ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ، وكذلك البائع خيأه ثابت في ملكه قبل عقد البيع. والتَّفَرُّقُ والافْتِرَاقُ سواء، ومنهم من يجعل التَّفَرُّقَ للأبدان والافْتِرَاقَ في الكلام؛ يقال فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَرَّقُوا عَنِ السَّيِّئَةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ؛ يقول: إِذَا اشْتَرَيْتَ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوانِ فَلَا تُقَالُوا فِي الشَّصِ وَاشْتَرَوْا بِشَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ. وفي حديث ابن عمر: كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَمُ مِنَ الْمُصَيِّبِ مِنْهُمْ فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِطَاءً فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا. وفي الحديث: مَنْ فَازَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَيِّتَتْ جَاهِلِيَّةٌ؛ يعني أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدَ يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الرُّعُودَ، ومعنى قوله: فَمَيِّتَتْ جَاهِلِيَّةٌ أَي يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَيْنِ﴾؛ معناه شققناه. والفَرْقُ: الْقِسْمُ، والجمع فُرُقٌ. ابن جني: وقراءة من قرأ ﴿فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَيْنِ﴾، تشديد الراء، شادة، من ذلك، أَي جعلناه فَرْقاً وَأَسْماءاً؛ وأخذتُ حَقِّي مِمَّا بِالْتَدْرِيقِ

(١) قوله وما لم يفترقا كنا في الأصل، وعبرة النهاية: ما لم يجر، وفي رواية: ما لم يفترقا.

قال سيبويه: قال فريز قال فريز كما تقول للجماعة صديق ومي التزيل: «عن اليمين وعن الشمال قعيد»؛ وقول الشعر:

أشهد بالسؤرة يوماً والصفاء

أنك خير من تفاريق النص

قال ابن الأعرابي: العصا تكسر فيتحذف منها ساجور، فإذا كسر الساجور أتخذت منه الأوتاد، فإذا كسر الويد أتخذت منه اللوايدي نصراً بها الأخلاف. قال ابن بري: والرجز لغية الأعرابية، وقيل لامرأة قالتها في ولدها وكان شديد الغزامة مع ضعف أسر ودقة، وكان قد وثب فتى فقصع أنفه فأخذت أمه ديتة، ثم وثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديتة، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما.

والفرق: تفريق ما بين الشيئين حين يتفرقان. والفرق: الفصل بين الشيئين. فرق يفرق فرقا: فصل. وقوله تعالى: «وللفرقات فرقا»، قال ثعلب: هي السلاكة تزيل بين الحلال والحرام. وقوله تعالى: «وقرآنا فرقناه»، أي فصلناه وأحكمناه، من تخفف قال تثناء، من فرق يفرق، ومن شدّد قال أنزلناه مفرقا في أيام. التهذيب: قرء فرقناه وفرقناه، أنزل الله تعالى اقرآن جملة إلى سماء الدنيا، ثم نزل على النبي ﷺ، في عشرين سنة، فرقه الله في التزيل ليفهمه الناس. وقال الليث: معناه أحكمناه كقوله تعالى: «فهيها يفرق كل أمر حكيم»، أي يفصل، وقرء أصحاب عبد الله مخفقا، والمعنى أحكمناه وفصلناه. وروي عن ابن عباس فرقناه، بالثقل، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين، نزل مفرقا، وروي عن ابن عباس أيضا فرقناه مخففة. وفرق الشعر بالمشط يفرقه ويفرق فرقا وفرقه: سرحه. والفرق: موضع السفرق من الرأس. وفرق الرأس: ما بين الجبين إلى الدائرة؛ قال أبو ذؤيب:

ومثلث مثل فرق الرأس نحسح

مطارب زقت، أنبأها فح

شبهه بفرق الرأس في صيقه، ومفرقه ومفرقه كذلك: وسط رأسه. وفي حديث صفة النبي ﷺ: إن سقرقت غفيفته فرق وإلا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أي ب صر شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه، وإن لم يتفرق لم يفرقه، أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يتفرق هو، وهكذا كان مي أو

ولفرق: انبثق من الشيء إذا انفلق منه، ومنه قوله تعالى: «فانمق فكان كل فرق كالطود العظيم». التهذيب: جاء تفسير «فرقنا بكم البحر» في آية أخرى وهي قوله تعالى: «وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم»؛ أراد فانفرق البحر فصار كالجبال لبعضها وصاروا في قراره. وفرق بين القوم يفرق ويفرق. وفي التزيل: «دميوز بيننا وبين القوم الفاسقين»؛ قال اللحياني: وروي عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ فافرق بيننا بكسر الراء. وفرق بينهم: كفروا؛ هذه عن اللحياني: وتفرق القوم تفرقا وتفرقا؛ الأخيرة عن اللحياني. الجوهري: فرق بين الشيئين أفرق فرقة وفرقا، وفرقت الشيء تفرقا وتفرقا وانفرق وتفرق، قال: وفرقت أفرق بين الكلام وفرقت بين الأجسام، قال: وقول النبي ﷺ: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا بالأبدان، لأنه يقدر فرقت بينهما فتفرقا. والفرقة: مصلح الاقتراق. قال الأزهري: الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الاقتراق. وفي حديث ابن مسعود: صليت مع النبي ﷺ، بمئ ركعتين، ومع أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطريق، أي ذهب كل منكم إلى مذهبه، ومال إلى قول وتركتم السنة.

وفارق الشيء مفارقة وفراقا: باينته، والاسم المفارقة. وفراق قوم: فارق بعضهم بعضا. وفارق فلان امرأته مفارقة وفراقا: باينتها. والفروق والفِرقة والفريق: الطائفة من الشيء المتفرق. والفِرقة: طائفة من الناس، والفريق أكثر منه. وفي الحديث: أفاريق العرب، وهو جمع أفران، وأفراق جمع فرقة. قال ابن بري: لفريق من الناس وعبرهم فرقة منه، والفريق المفارق؛ قال حريز:

أتجسس قولاً بالجراري فريقيه،

ومنه بأطلال الأراك فريقي؟

قد وأفراق جمع فرق، وفرق جمع فرقة، ومثله فيقة وفريق وقوف وأفاويق. ولفرق: طائفة من الناس، قال: وقال أعرابي بصياح رآهم. هؤلاء فرق سوء. والفريق الطائفة من الناس وهم أكثر من الفرق. وبة فريق: مفرقة؛ قال:

أحفا أن جيرتنا اشتقلوا؟

فنبينا ويئسهم فريق

والْمُفْرَقَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو سَتَتَفَّ من سَتَتَعِلُنَّ، وِعِلُّنَّ من مَتَاعِلُنَّ

وَالْفُرْقَانِ: القرآن. وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل، فهو فُرْقَانٌ، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾. وَالْفُرْقُ أَيْضاً: الْفُرْقَانُ ونظيره الْخُشْر وَالْخُشْرَانُ؛ وقال الراجز:

وَشُرِكِي كَاسِرٍ بِالْفُرْقِ

وفي حديث فاتحة الكتاب: ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الْعُرْقَانِ مثْلُهَا؛ الْفُرْقَانُ: من أسماء القرآن أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام. ويقال: فُرِقَ بين الحق والباطل، ويقال أيضاً: فُرِقَ بين الجماعة؛ قال عدي بن الرقاع:

وَاللَّهُمَّ تَفَرِّقْ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ

وَيَلْفَ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَنَاءٍ

وفي الحديث: محمدٌ فُرِقَ بين الناس أي يَفَرُقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه. وَالْفُرْقَانُ: الْحُجَّةُ. وَالْفُرْقَانُ: النصر. وفي التزليل: ﴿وما أنزلنا على عبدنا يوم الْفُرْقَانِ﴾، وهو يوم بُدِيَ لَأَنَ اللَّهِ أَظْهَرَ من نُصْرِهِ ما كان بين الحق والباطل. التهذيب. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، قال: يجوز أن يكون الْفُرْقَانُ الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أعيدَ ذكره باسم غير الأول، وعنى به أن يَفَرُقَ بين الحق والباطل، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾؛ أراد التوراة فصمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد ﷺ، فُرْقَاناً وسمى الكتاب المنزل على موسى ﷺ، فُرْقَاناً، والمعنى أنه تعالى فرق بكل واحد منهما بين الحق والباطل، وقال الفراء: آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الْفُرْقَانَ؛ قال: والقول الذي ذكرناه قيمة واحتجنا له من الكتاب بما احتجنا هو القول.

وَالْفَارُوقُ: ما فُرِقَ بين شيئين. ورجل فَارُوقٌ. يَفَرُقُ ما بين

الأمر ثم فرق. ويقال للماشطة: تمشط كذا فُرْقاً أي كذا وكذا صراً.

وَالْمُفْرَقُ وَاِسْمُفَرَقٌ: وسط الرأس وهو الذي يُفَرَّقُ فيه الشعر، وكذلك مفروق الطريق. وفرق له عن الشيء: بعثه له؛ عن ابن جني. ومفروق الطريق ومفارقة: مُتَشَعَّبُهُ الذي يَتَشَعَّبُ منه طريق آخر، وقولهم للمفروق مفارِقُ كأنهم جعلوا كل موضع منه مفروقاً فجعموه على ذلك. وفرق له الطريق أي اتجه له طريقان. وَالْفُرْقُ فِي السَّابِ: أن يَتَفَرَّقَ قطعاً من قولهم أرض فرقة في نسيها، فرق عسى لنسب لأنه لا فعل له، إذا لم تكن (١) واصبة متصلة الثبت وكان مُفَرَّقاً. وقال أبو حنيفة: نبت فرق صغير لم يغط الأرض. ورجل أفرق: للذي ناصيته كأنها مفروقة، بين الفرق، وكذلك اللحية، وجمع الفرق أفرق؛ قال الراجز:

بَنُفُصْ غُنُوناً كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ،

تَنْبِيجُ ذُفْرَاءَ بِمِثْلِ الدُّرَاقِ،

الليث: الْأَفْرَقُ شبه الْأَفْلَجِ إِلَّا أَنَّ الْأَفْلَجَ زعموا ما يفلج، وَالْأَفْرَقُ يخلقه. والفرقاء من النساء: البعيدة ما بين الخصيتين. ابن سيده: الْأَفْرَقُ الْأَبْلَجُ، وقيل: البعيد ما بين الأليتين. وَالْأَفْرَقُ: المتباعد ما بين الشبكتين. وثيس أفرق: بعيد ما بين القرنين، وبحير أفرق: بعيد ما بين المنسيتين. وديك أفرق: ذو عُرْفَيْنِ للذي عُرْفُهُ مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما. وَالْأَفْرَقُ من الرجال: الذي ناصيته كأنها مفروقة، بين الفرق وكذلك اللحية، ومن الخيل الذي إحدى وركبتيه شاحصة والأخرى مطمئة، وقيل: الذي نقصت إحدى فخذه عن الأخرى وهو يكره، وقيل: هو الناقص إحدى الوركين؛ قال:

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرُوقِ الْبَطَاءُ دَوَسَرُ

وأشده يعقوب: من التفرق البطاء، وقال: الْفُرُوقُ الْأَصْلُ، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذه الرواية. وفي التهذيب: الْأَفْرَقُ من الدواب الذي إحدى حَوْفَتَيْهِ شاحصة والأخرى مطمئة. ودرس فُفْرُقٌ: له خصية واحدة، والاسم الْفُرُقُ من كل ذلك، والفعل من كل ذلك فُرِقَ فُرْقاً.

(١) الصبر في ذكره يعود إلى الأرض الفرقة، وقوله واصبة بالياء خطأ، والاصواب من اللسان، كما سيرد في مادة وصي: وصت الأرض، وهي وصية، أي منصبة للبيات]

له فَرْقٌ منه يُنْتَجَبُ حَوْلُهُ،

يَقْفَقُنَ بِالْيَيْبِ الدُّمَائِ اسْمُوَيْبٍ

فجعل له سوابي كسوابي الإبل اتساعاً في الكلام، قال ابن بري: ويجمع أيضاً على فَرْقٍ؛ قال الأعشى:

أَخْرَجْتَهُ قَهْبَاءَ مُنْبِلَةِ السَّوْدِ

قِي رَجُوسٌ، قَدْ لَأَمَهَا فَرْقٌ

ابن الأعرابي: الفارق من الإبل التي تشتد ثم تُلْقَى ولدها من شدة ما يَمُزُّ بها من الوجع. وأُفْرِقَتِ الساقة: أخرجت ولدها فكأنها فازقته. وناقة مُفَرَّق: فارقتها ولدها، وقيل: فارقتها بموت، والجمع مفَارِيق. وناقة مُفَرَّق: تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تُلْقَح. ابن الأعرابي: أَفَرَّقْنَا إبِلَنَا العام إذا خَلَّوْهَا فِي الْمَرْعَى وَالْكَلا لَمْ يُتَبَجَّهْوا وَلَمْ يُلْقَحوها. قال الليث: والمطعون إذا برأ قبل أَفَرَّقَ يُفَرِّقُ إِفْرَاقاً. قال الأزهري: وكل غليظ أُنَاق من عنته، فقد أَفَرَّق. وَأَفَرَّقَ الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ: برأ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجذري والخصبة وما أشبههما. وقال اللحياني: كل مُفِيقٍ من مرضه مُفَرَّق فَمَقَمٌ بِدَلِك. قال أعرابي آخر: ما أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُودِ؟ فقال: الرخصة؛ يقول: ما علامة براء المحموم، فقال الفَرَق. وفي الحديث: غَدَا مِنْ أَفَرَّقٍ مِنَ الْحَيِّ أَي من برأ من الطاعون.

وَالْفَرَقُّ، بِالْكَسْرِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ الْعَظِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا دُونَ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَلَكِنَّمَا أَجْمَدَى وَأَشْتَعُ جِئُهُ

بِفَرَقٍ يُحْشِيهِ، بِهَشْهَشٍ، نَاعِشُهُ

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني ثُمَيْرٍ اسمه قيس بن عاصم الثُميري يلقب بالخلالي، وكان غَيْرُهُ بِإِبِلِهِ فَهَجَاهُ الرَّاعِي وَغَيْرُهُ أَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ وَمَدَحَ إِبِلَهُ، يَقُولُ أَشْتَعُهُ جِدَّهُ أَي حَضَهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَعَيْرَنِي الْإِبِلُ الْخِلَالُ، وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْحَبِيشَةِ حَالَتُهُ

وَالْفَرِيقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ. ويقال: هي الغنم الصالة؛ وهَشْهَشَ زَجَرَ لِلِسَبَاحِ وَالذُّكَّابِ، وَالنَّاعِقُ: الرَّاعِي. وَالْفَرِيقُ كَانِيعُوقِ وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ الْغَنَمِ: الضَّالَّةُ. وَأَفَرَّقَ فَلَانٌ عَنْهُ أَصْلُهُ وَأَضَاعَهَا.

الحق والباطل. وَالْفَارُوقُ: عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شُكِّيَ بِهِ لِفَتْرِيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ فِي حَدِيثِ ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِحُكْمِهِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَشْبَهَتْ مِنْ عَمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتُهُ،

فَأَقَى الْجَرِيَّةَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُسْمُ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً:

إِنْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ،

ثُمَّ أُخْرِجَ بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا

مَنْ أَبَوَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ

نَ، وَتَمَّ كَانَ جِدَّهُ الْفَارُوقَا

وَالْفَرَقُّ: مَا انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصَّبَحِ لِأَنَّهُ فَارَقَ سَوَادَ اللَّيْلِ، وَقَدْ الْفَرَقُّ، وَعَلَى هَذَا أَضَافُوا فَقَالُوا أَبَيْنَ مِنْ فَرَقِ الصَّبَحِ، لَعَةً فِي فَرَقِ الصَّبَحِ، وَقِيلَ: الْفَرَقُّ الصَّبَحُ نَفْسُهُ. وَالْفَرَقُ الْفَجْوُ وَالْفَلَقُ، قَالَ: وَهُوَ الْفَرَقُ وَالْفَلَقُ لِلصَّبْحِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ،

هَادِيهِ فِي أَخْرَابِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

وَالْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُفَارِقُ إِفْلَها فَتَنْتَبِخُ وَحدها، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْخَاضِ فَذَمَّتْ نَاقَةً فِي الْأَرْضِ، وَجَمَعَهَا فَرَقٌ وَفَوَارِقُ، وَقَدْ فَرَّقَتْ تَفَرَّقُوا فَرُوقًا، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِقَمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ:

أَعْجَلُ بِسُوءٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ،

وَمُنْجِيُونِ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ،

مَنْ أَكْبَلَ ذَاتَ الْقَرُوضِ وَالْمَضَايِقِ

قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد ويرق؛ قال ذو الرمة:

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَسْجُلُو غَوَارِبَهَا

تَبْرُجُ الْبَرَقِ وَالظُّلُمَاءُ عُلُجُومُ

الحوهري وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الساقة فيقال فاروق. وقال ابن سيده: سحابة فاروق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفاروق من الإبل؛ قال عبد بني الخشم يحسب يصف محاباً:

والفرقة من العسم: أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم؛ قال كثير:

وَدَفَرَى كَكَاهِلٍ دَبَخَ الْحَلِيفُ،

أَصَابَ فَرِيقَهُ لَيْلٌ مَعَانًا

وفي الحديث ما يثياب عاديان أصابا فريقه غنم؛ الفرقة: القطعة من الغنم تشد عن معظمها، وقيل: هي الغنم الضالة. وفي حديث أبي ذر: سئل عن ماله فقال فِرْقٌ لَنَا وَدَرْدٌ؛ الفِرْقُ القطعة من الغنم. وقال ابن بري في بيت كثير: وَالْحَلِيفُ الطريق بين الجبلين؛ وصواب إنشاده بدفري لأن قبله:

تُسَوِّي الرِّمَامَ، إِذَا مَا وَتَسَتْ

رَكَابُهَا، وَاحْتَشَيْنَ احْتِشَانًا

ابن سيده: والفرقة من الإبل، بالهاء، ما دون المائة.

والفرق، بالتحريك: الخوف. وفرق منه، بالكسر، فرقا: جزع؛ وحكى سيبويه فرقه على حذف من؛ قال حين مثل نصب قولهم: أَوْ فَرَقَا خَيْرًا مِنْ حُبِّ أَيٍّ أَوْ أَفَرَقَكَ فَرَقًا. وفرق عليه: فزع وأشفق؛ هذه عن اللحياني. ورجل فرق فرقًا وفرق وفرقًا وفرقوة وفرق وفروقة وفاروق وفاروقة: فزع شديد الفرق؛ ابهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وفي المثل: رُبُّ عَجَلَةٍ تَهْبُ زَيْلًا، وَرُبُّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا؛ والفروقة: الحومة؛ وأنشد:

مَا رَأَى عَنْهُ حُنْفُهُ وَشُرُوقُهُ

وَالسُّؤْمُ، حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وامرأة فروقة ولا جمع له؛ قال ابن بري: شاهد رجل فروقة للكثير الفرع قول الشاعر:

بَعَثْتُ غُلَامًا مِنْ قَرِيشٍ فَرُوقَةً،

وَتَشْرَكَ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمُهْلَبَا

وقال مؤيدك المزوم.

إِنْ خَسَلْتُ، وَكُنْتُ جَدَّ فَرُوقَةٍ،

بِمَدِّ يَمْرُؤٍ بِهِ الشَّجَاعُ فَيَفْرُغُ

قال: ويقال للمؤنث فروق أيضًا؛ شاهده قول حميد بن ثور:

رَأَيْتُنِي مُحَبِّبَهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً،

وَمِنَ الْخَيْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقُ

وفي حديث بدء الوحي: فَجُيِّثْتُ مِنْهُ فَرَقًا؛ هو بالتحريك الحوف والجزع. يقال: فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا؛ وفي حديث أبي بكر: أَبَالَهُ تَفْرُقِي؟ أي تخوفني. وحكى اللحياني فرقت الصبي إذا رعبه وأزعجه؛ قال ابن سيده: وأراها فرقت، بتشديد الراء، لأن مثل هذا يأتي على فَعَّلْتُ كثيرًا. كفولك فرعت وزوعت وخوفت. وفارقني فَفَرَقْتُهُ أَفْرَقَهُ، أي كنت أشد فرقا منه؛ هذه عن اللحياني، حكاه عن الكسائي. وتقول: فرقت منك ولا تقل فرقتك.

وأفرق الرجل والطائر والسبع والثعلب: سَلَخَ؛ أنشد اللحياني:

أَلَا تِلْكَ التُّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعَا

لَتَأْكُلَنِي، فَمَرَّ لَهْرٌ لَحِييَا،

فَأَفْرَقَ، مِنْ جَذَارِي، أَوْ أُنْصَاعَا

قال: ويروى فَأَفْرَقَ، وقد تقدم.

والمُفْرَقُ: الغاوي، على التشبيه بذلك أو لأنه فارق الرشد، والأول أصح؛ قال رؤية:

حَتَّى انْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مُفْرِقٍ

وَالْفَرِيقَةُ: أشياء تخلط للنساء من تمر وحلبة، وقيل: هو تمر يطبخ بحلبة للنساء؛ قال أبو كبير:

وَلَقَدْ وَزِدْتُ الْمَاءَ لَوْ أَنَّ جَمَامِي

لَوْ أَنَّ الْفَرِيقَةَ صُفِّيتَ لِلْمُذَنِّبِ

قال ابن بري: صوابه ولقد وزدت الماء، بفتح التاء، لأنه يخاطب الممرئي. وفي الحديث: أنه وصف لسعد في مرضه الفرقة؛ هي تمر بحلبة وهو طعام يعمل للنساء.

والفروقة: شحم الكلبيين؛ قال الراعي:

فَبِشْتَا، وَبِائَتْ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هِرَّةٍ،

يُضِيءُ لَنَا شَحْمَ الْفَرُوقَةِ وَالْكَلْبَى

وأنكر شمر الفروقة بمعنى شحم الكلبيين. وأفرقوا إليهم: تركوها في المرعى فلم يَتَّبِعُوهَا وَلَمْ يُلْقِمْوهَا. والفرق: الكئان؛ قال:

وَأَغْلَظَ التُّجُومِ مُقْلَقَاتِ

كَحَبْلِ الْفَرُوقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

والفرق والفرق: مكيال ضخم لأهل المدينة معروف.

وقيل. هو أربعة أرباع؛ وقيل: هو ستة عشر رطلاً؛ قال
جداش بن زهير

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ،

فَرَقَ الشَّمْسُ وَشَاةً فِي الْغَنَمِ

والجمع فَرْقَانِ، وهذا الجمع قد يكون للسكان والمتحرك
جميعاً، مثل بَطْنٍ وَبُطْثَانٍ وَحَمَلٍ وَحَفْلَانٍ؛ وأنشد أبو زيد:

تَزِيدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرْقَانِ

قال: والصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فِي مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ بَيْنَهُمَا.

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَعْتَسِلُ
بِالصَّاعِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ
الْفَرْقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ الْفَرْقُ، وَكَلَامُ
الْعَرَبِ الْفَرْقُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ
إِنَاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوُعٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرْقُ،
بِالتَّحْرِيكِ، مِكْيَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا،
وِثْلَانِ أَصْبَعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقِيلَ: الْفَرْقُ خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ
وَالْقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ؛ فَأَمَّا الْفَرْقُ، بِالسَّكُونِ، فَمَاعِقَةٌ وَعَشْرُونَ
رِطْلًا، وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَا أَشْكُرُ مِنَ الْفَرْقِ فَالْخُشُوعُ مِنْهُ حَرَامٌ؛
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كصَاحِبِ فَرْقٍ
الْأَوَّلِ فَيَكُنْ مِثْلَهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ عَسَلٍ
فَرْقٌ؛ لِأَفْرُقٍ جَمْعُ قَلْعَةٍ لَفَرْقٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ
طَلْهَةَ: بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَفِرْقِهَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ
الْفَاءِ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ^(١). وَالْفَرْقَانِ وَالْفَرْقُ؛ إِنَاءٌ؛
أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَهِيَ إِذَا أَذْرَاهَا الْقَيْدَانِ،

وَسَطَعَتْ بِمُشْرِفِ شَيْحَانِ

تَزِيدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفَرْقَانِ

أَرَادَ بِالصَّفِّ قَدْخَيْرٌ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّفُّ أَنْ يَصِفُ بَيْنَ
الْقَدَحَيْنِ فِيمَا لَاهُمَا. وَالْفَرْقَانِ: قَدَحَانِ مَفْرَقَانِ، وَقَوْلُهُ بِمُشْرِفِ
شَيْحَانِ أَيُّ يَعْنِي طَوِيلٌ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

تَرْفَدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفَرْقَانِ

قَالَ: الْفَرْقَانِ جَمْعُ الْفَرْقِ وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَالصَّفُّ أَنْ
تَصِفَ بَيْنَ مُحَلِّبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ.

(١) قَوْلُهُ (يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ) الَّذِي فِي الْهَيْئَةِ الْبَرِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرْقُ الْجِبَلُ وَالْفَرْقُ الْهَضْبَةُ وَالْفَرْقُ لَمْوَجَةٌ
وَيُقَالُ: وَقَفْتُ فَلَانًا عَلَى مَقَارِقِ الْحَدِيثِ أَيُّ عَلَى وَجْهِهِ
وَقَدْ فَارَقْتُ فَلَانًا مِنْ حَسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمْ، وَكَذَلِكَ صَادَرَتْهُ عَلَى
كَذَا وَكَذَا.

وَيُقَالُ: فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرَ يَفْرُقُ فَرْوَقًا إِذَا تَبَيَّنَ وَوَضَحَ.

وَالْفَرْقُ: النَخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْفَرْوُقُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا، بِالْفَرْوُقِ، نِسَاءَكُمْ

تُطْرَفُ عَنْهَا مُبِيلَاتٌ غَوَّشِيَا

وَالْفَرْوُقُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ؛ أَنَشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:

لَا بَارَكَ لَكَ عَلَى الْفَرْوُقِ،

وَلَا سَقَامَا صَائِبِ الْبَرْوُقِ

وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: قَالَ لِحَيْثَانَ كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ؟
هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرْقٍ، وَالْفَرْقُ وَالْفَرْقِيُّ وَبَفَتْحِ
بَعْضِي. وَفَرْقٌ لِي رَأْيِي أَيُّ بَدَأَ وَظَهَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
فَرْقٌ لِي رَأْيِي أَيُّ ظَهَرَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّوَايَةُ فَرْقٌ، عَمَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ.

وَمَفْرُوقٌ: لَقَبُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ.

وَمَفْرُوقٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَوَعْنُ مَفْرُوقٍ تَمَامِي أُرْوُة

وَذَاتُ عِرْقَيْنِ التِّي فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: قَضْبَةٌ بَيْنَ

الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ؛ وَالبَيْتُ الَّذِي فِي شَعْرِ عَبِيدِ هُوَ قَوْلُهُ:

فَرَاكِبَتْ فَرْوَقِي مَالِ قَلِيلِ

فَذَاتُ عِرْقَيْنِ مَالِ قَلِيلِ

وَأَفْرِيقِيَّةٌ: اسْمُ بِلَادٍ، وَهِيَ مَخْفِقَةُ الْيَاءِ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا الْأَحْوَصُ
عَلَى أَفَارِيقٍ فَقَالَ:

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَرَقِطٌ لَا أَحْشَهُمْ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَيْدِيًّا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

يَجْتَبُونَ مَا الصَّبِيُّ تَحْوِيهِ، مَغَايِبُهُمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ قُضْحٍ وَمِنْ غَنَمٍ

وَمَفْرُوقُ الْغَنَمِ: هُوَ الظَّرِيانِ، إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ تَعْرِقُ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اسْمَهُ فِي

طلوعهما فيحذفون اختصاراً واتساعاً، وقد قالوا فيهما الفرق
كأنهم جعلوا كل جزء منهما فرقاً؛ قال:

لقد طال، يا سؤدات، منك المواجه،

ودون الجدا المأثول منك الفراق

قال: وربما قالت العرب لهما الفرق؛ قال لبيد:

حالف الفرق شرباً في الهدى،

خلة باقية دون الحل^(٢)

فرقس: فيزقس وفرقوس: دعاء الكلب، وسيأتي ذكره في
ترجمة فرقس.

فرقع: الفرقة: تنقيض الأصابع، وقد فرقعها فتفرقت. وفي
حديث مجاهد: كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة؛
فرقة الأصابع غفرها حتى يشتت لمفاصلها صوت، والمصدر
الافرنقاء، والفرقة في الأصابع والتفقيع واحد. والفرقة:
الصوت بين شيئين يضربان.

والفرقة: الاشت كالفرقة. والفرقاء: الضرب، وفي الأزهري:
يقال سمعت لرجله صرقة وفرقة بمعنى واحد، وقال: تفرغت
وتفرغ إذا انقبض.

وفي كلام عيسى بن عمر: افرقوا عني أي انكثفوا، وتثخنوا
عني؛ قال ابن الأثير أي تحولوا وتفرقوا، قال: والنون زائدة.

فرقم: أبو عمرو: الفرقم حشفة الرجل؛ وأنشد:

شمسوفة برغم حرك الفرقم^(٣)

قال: ورواه بعضهم القرم، قال: وأنا لا أعرفها.

فرق: الفرق: ذلك الشيء حتى ينقلع قشره عن لثه كالجوز،
فرقه يفرقه فرقاً فانفرق. والفرق: المنفرك فشره واستفرك
الحب في الشنلة: سيم واستند. وفرق: فرقت: وهو الذي
فرق وثقي. وفرق الحب: حان له أن يفرق والفرق:
طعام يفرق ثم يكت بسمن أو غيره، وفرقت الثوب
والسنبل بيدي فرقاً. وفرق السنل أي صار فريكاً، وهو
حين يصلح أن يفرق فيؤكل، ويقال للنبث أول ما يطلع.

الكتب انسامه فارق لبيصاً أي يفرق بين الحق والباطل. وفي
الحديث: تأتي لقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف
أي قطعان.

فرقب: الفرقيبة والثرقبة: ثياب كثان بيض؛ حكاهما يعقوب
في البدن.

ثوب فرقيبي وثرقبي: بمعنى واحد. وفي حديث إسلام عمر،
رضي الله عنه: فأقبل شيخ عليه جيرة وثوب فرقيبي وهو ثوب
أبيض مضرب من كتاب. قال الرمخشري: الفرقيبة والثرقبة:
ثياب مصرية من كثان. ويؤذى بقافين، منسوب إلى قروب،
مع حذف الواو في النسب، كسابري في سابور. الفراء: زهير
الفرقيبي رجل من أهل القرآن، منسوب إلى موضع.

والفرقب: الصغار من الطير نحو من الصغوي.

فرقع: الفرق^(١): الأرض المساء.

فرقد: لفرقد: ولد البقرة، والأنتى فرقدة؛ قال طرفة يصف
عيني ناقه:

طخورد غوار القذى، فتراها

ككحولتي مذورة أم فرقد

طخورد: راميتان. وغوار القذى: ما أفسد العين، وحكى ثعلب
فيه الفرقود؛ وأنشد:

وليلة خامسة غمودا،

طخياء ثعبي الجدي والفرقودا،

إذا غمير كم أن يرقودا

وأراد يرقد فأشبع الضمة.

والفرقدان: نجمان في السماء لا يهربان، ولكنهما يطوفان
بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما
كوكبان في بنات نغش الصغرى. يقال: لأبيكك الفرقدين؛
حكاه السحياني عن الكسائي، أي طول طلوعهما، قال:
وكذلك النجوم كلها تنتصب على الطرف كقولك لأبيكك
الشمس والقمر والنسر الواقع: كل هذا يقيمون فيه الأسماء
مقام الطرود؛ قال ابن سيده: وعندي أنهم يريدون طول

(٢) قوله في الهدى كذا بالأصل ولعلها في الهوى.

(٣) قوله شمسة الخ قبله كما في التكملة

(١) قوله الفرق كذا بالأصل يفاء صاف، وفي القاموس بفاع، وبته عليه
شرحه

نَحْمُ ثُمَّ فَرَّخَ وَفَضَّتْ ثُمَّ أَقْصَفَتْ ثُمَّ أَشْبَلَتْ ثُمَّ سَنَلَتْ ثُمَّ أَحَبَتْ
وَأَنْتَ ثُمَّ أَسْمَى ثُمَّ أَفْرَكَ ثُمَّ أَخْصَدَ. وفي الحديث: نهى عن
بيع الحب حتى يُفْرَكَ أي يَشْتَدَّ ويتتهي. يقال: أَفْرَكَ الزرعُ إذا
بيع أن يُفْرَكَ باليد، وفركته وهو مفروق وفُريكَ، ومن رواه
بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. وثوب مفُزوك
بالرفع من وعيره: صنع به صبعاً شديداً. والفُزُك، بالتحريك:
استرخاء أصل الأذن، يقال: أُذُنُ فُزَكَاء وفُزَكَةٌ، وقيل: الفُزَكَاء
التي فيها رَخاوة وهي أشدُّ أصلاً من الحَذَوَاءِ، وقد فُزِكَتْ
فيهما فُزُكاً. والافُزُوك: استرخاء المَنَكِبِ. والفُزُوك المَنَكِبُ:
زالت وابلته من التَّخَصُّدِ عن صَدْفَةِ الكتف، فإن كان ذلك في
وابلة الفخذ والورك قبل حرق. الليث: إذا زالت الوايلة من
العُضدِ عن صدفَةِ الكتف فاسترخى المنكب قيل: قد انفرك
مكبّه وانفركت وابلته، وإن كان ذلك في الفخذ والورك لا
يقال انفرك، ولكن يقال حرق فهو مخفُزوك. النظر: بعير
مفُزوك وهو الأَفْكَ الذي ينخرم منكبه، وتَفَلَّكَ العصبَةُ التي في
جوف الأخرم. وفُزُوكُ المَخْنَثِ في كلامه ومشيئته: تَكَثَّرَ.
والفُزُوكُ، بالكسر: البَغْضَةُ عاتية، وقيل: الفُزُوكُ بَغْضَةُ الرجل
لامرأته أو بَغْضَةُ امرأته له، وهو أشهر؛ وقد فُزِكَتْهُ فُزُكاً
وفُزُكاً وفُزُوكاً: ابغضته. وحكى اللحياني: فُزِكَتْهُ فُزُوكاً
وليس بمعروف، ويقال للرجل أيضاً: فُزِكَها فُزُكاً وفُزُوكاً أي
أبغضها؛ قال رؤبة:

فَعَفْتُ عَنْ إِشْرَاقِهَا بَعْدَ النَّعْشِ،
وَلَسَمْتُ بِضَعْمِهَا بَيْنَ فُزُوكٍ وَعَشَقٍ
وامرأة فارِكَ وفُزُوكٌ، قال القطامي:

لَهَا زَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَزُجْ مِثْلُهَا

مُزُوكٌ، وَلَا الْمُشْتَقَّعَاتِ الصَّلَاحُ

وجمعها فُزَاوِكٌ. ورجل مفُزُوكٌ: لا تحظى عند النساء، وفي
التهديب: تُبَغِّضُهُ النساءُ، وكان امرؤ القيس مفُزُوكاً. وامرأة
مُفُزُوكَةٌ: لا تحظى عند الرجال؛ أنشد ابن الأعرابي:

مُفُزُوكَةٌ أَرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا،

وَلَوْ لَوَطَّطَهُ هَيْبَانٌ مُحَالِفٌ

أي مخالف عن الجودَّة، يقول: لو لَطَّطَته بالطيب ما كانت
إلا مُفُزُوكَةً لسوءِ مَخْبَرَتِهَا، كأنه يقول: أَرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا

إذا الليلُ عن نَشْرِ تَحْلَى، وَرَمْنَةٍ

بَأَمثالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

يصف إبلاً شبهها بالنساء الفوارك، لأنهن يَطْمَحْنَ إلى
الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج، يقول: فهذه
الإبل تُصْبِحُ وقد سَرَتْ ليلها كله، فكلما أشرف بهن نَشَرَ
رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير. ابن
الأعرابي: أولادُ الفُزُوكِ فيهم نجابة لأنهم أشبه بآبائهم،
وذلك إذا واقع امرأته وهي فارِكة لم يشبهها ولده منها،
وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أَصْلَفُها، وَضِبَقْتُ عنده. قال
أبو عبيدة: خرج أعرابي وكانت امرأته تُفُزُوكُهُ وكان
يُضْلِفُها، فَأَتْبَعَتْهُ نَوَاةٌ وقالت: شَطَبْتُ نَوَاك، ثم أَتْبَعَتْهُ زَوْثَةٌ
وقالت: رَتَبْتُكَ وَرَأَتْ خَبْرَكَ، ثم أَتْبَعَتْهُ خَصَاءٌ وقالت:
حاصِرُ رِثْمِكَ وَحَصُ أَثْرِكَ؛ وأنشد:

وَقَدْ أَخْبِرْتُ أَلْكَ تَفُزُوكِي،

وَأَضْلِفُكَ الْقَدَاةَ فَلَا أَبَالِي

وفازك الرجلُ صَاحِبُهُ مُفَارَكَةٌ وتَارَكَهُ مُتَارَكَةٌ بمعنى واحد.
الفراء: الحَفَرُوكُ المَتْرُوكُ المُتَبَعَضُ. يقال: فارِكَ فلانٌ فلاناً
تَارَكَهُ. وفُزُوكٌ بِلَدُهُ ووطنته؛ قال أبو الربيع العنبي:

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فُزُوكٍ وَبَغْضَةٍ،

شَطَلْتُ بِضَرَى أَصَمَعَ الْقَلْبِ حَابِلُهُ

والمفركون البعضة عن السيرهي. وفركان: أرض، زعموا. ابن بري: وفركان اسم أرض، وكذلك فرك؛ قال:

هس تغرف ابداء بأذى ذي فرك

فركج. الفركحة: تناعد ما بين الأثنتين؛ عن كراع.

والفركاخ: الرجل الذي ارتفع مذروا شتيه وخرج دثره، وهو المفركاخ؛ وأشد:

جاءت به مفركاخاً فركاخا

فرك: الفركم والفركم: ما تشقّق به المرأة من دواء. ومرة فركماء ومشتفربة: وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليصق. التهذيب: التفريب والتفريم، بالياء والميم، تضيق المرأة فلتتها بقجم الزبيب. يقال: اشتفرت المرأة إذا احتشمت، فهي مستفرمة، وربما تعالج بحب الزبيب تضيق به متاعها. وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكّا منه أنس بن مالك: يا بن المشتفربة بقجم الزبيب، وهو مما يشتفرك به؛ يريد أنها تعالج به فرجها ليضيق ويشتخيف، وقيل: إنما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثقيف سعة ففعل ذلك يشتفركن به. وفي الحديث: أن الحسين بن علي، عليهما السلام، قال لرجل عليك بغرام أتك، سئل عنه ثعلب فقال: كانت أمه ثقفية، وفي أخراج نساء ثقيف سعة، ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره. وفي حديث الحسن، عليه السلام: حتى لا تكونوا أدل من فركم الأمة، وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق، وقيل: هي خرقه الحيض. أبو زيد: الفركاة الخرقاة التي تحملها المرأة في فرجها، واللجمة: الخرقاة التي تشدها من أسفلها إلى سرتها، وقيل: الفركام أن تحيض المرأة وتحشي بالخرقة وقد افترمت؛ قال الشاعر:

وجحدت لك مبيها كأم السّلام،

مضى ما تجذ فارماً تشفركم

الجوهري: الفركمة: بالتسكين، والفركم ما تعالج به المرأة قبيلها ليصق؛ وقول امرئ القيس:

يخبلسنا والأمل الشواهدا

مشتفيمات بالحصى خوافلا

يقول: من شدة حريها [أي الخيل] يدخل الحصى في فروجها. وهي حديث أنس: أيام التشريق أيام لهُو وفركام؛ قال ابن الأثير:

هو كناية عن المجامعة، وأصله من الفركم، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء الغفصة، وقد اشتفرت أي احتشمت بذلك والمفركم: الجرق تتخذ للحوض لا واحد لها.

والمفركم: المملوء بالماء وغيره، هذلية؛ قال البرقي الهذلي

وحبي جلال لهم سامر

شاهدت، وشغبهم مفركم

أي مملوء بالناس. أبو عبيد: المفركم من الحياض المملوء بالماء، في لغة هذلي؛ وأنشد:

حياضها شفرمة مضجعه

يقال: أفرمت الحوض وأفمته وأفمته إذا ملأته. الجوهري: أفرمت الإناء ملأته، بلفظ هذلي.

والفركم: اسم موضع ليس بعربي صحيح. الجوهري: وفركما، بالتحريك، موضع؛ قال سليك بن السلكة يرثي فرساً له نفق في هذا الموضع:

كأن فوائم الثخام لك

تحتل ضحبتني أضلاً محاراً^(١)

علا فرمساء عالية شواه،

كسأن تباض غريمو جمار

يقول: علّت قوائمه فرمساء؛ قال ابن بري: من زعم أن الشاعر رثي فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه، لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يموت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه وعالية، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده على فرمساء، بالقاف، قال: وكذلك هو في كتاب سيويه، وهو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: فرمساء غفبة وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عالية شواه لا غير، والنحام: اسم فرسه وهو من الثخمة وهي الصوت. قال ابن بري: يقال ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثلاثة أحرف وهي: فرمساء وجففاء وجسداء، وهي أسماء مواضع، فشاهد فرمساء بيت سليك بن السلكة هذا؛ وشاهد جففاء قول الشاعر:

(١) قوله «تحتل» في النسخة: تروح.

رَحْنَتْ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءٍ حَتَّى

أَنْحَتْ فِئَاءَ نَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد حسدء قول لبيد:

فَبَشَا حَيْثُ أَنْسَا نِثْلَانَا

على جسدء، تَنْبَحْنَا الْكِلَابُ

قال: وزاد الفراء ثأدء وسخناء، لغة في الثأداء والسخناء، وزاد ابن القوطية نَفْسَاء، لغة في الثَفْسَاء. قال: ومما جاء فيه فَعْلَاء وفَعْلَاء ثَأْدَاء وثَأْدَاء وسَخْنَاء وسَخْنَاء وامرأة نَفْسَاء ونَفْسَاء، لغة في الثَفْسَاء. قال ابن كيسان: أما ثأدء والسخناء فإتما حركتا لمكان حرف الحلق، كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشمر، قال: وفَرَمَاء ليست فيه هذه العلة، قال: وأحسبها مقصورة مذهب الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها الجَمْزَى في باب القصر، وحكى علي بن حمزة عن ابن حميد أنه قال: لا أعلم فَرَمَاءً، بالثقاف، ولا أعلمه إلا فَرَمَاءً بالفاء، قال: وهي بمصر، وأنشد قول الشاعر:

سَخِيبُ حَائِطِي فَرَمَاءٍ مَنِي

فَصَالِدٌ لَا أَرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه: الفَرَمَاءُ، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سميت بأخي الإسكندر، واسمه فَرَمَاءُ، وكان الفَرَمَاءُ كافرًا، وهي قرية إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام.

فرن: الْفَرْنُ: الذي يُخْتَبَرُ عليه الْفَرْنِيُّ، وهو شَجَرٌ غليظ نسب إلى موضعه، وهو غير الثَّوَرِ، قال أبو خراش الهذلي يمدح دُبَيْبَةَ السُّلَيْبِي:

نُفَاتِرُ جُوعِهِمْ بِكُلَلَاتِ

مِنَ الْفَرْنِيِّ، يَرْوَعُهَا الْجَمِيلُ

ويروى: نُقَابِلُ، بالباء؛ قال ابن بري: صوابه يقابل بالياء والباء، والضمير يعود إلى دُبَيْبَةَ؛ وقيله:

فَبَقِمْ مَقْرُسُ الْأَصْيَافِ تَنْحَى،

رِحَالُهُمْ، شَامِيَةٌ بِلِيلِ

يقال: دَحَاهَ يَذْخُوهُ وَيَذْخَاهُ طرده، يقال معجمة. وقال الخليل: الْفَرْنِيُّ طعام، واحده فَرْنِيَّةٌ. وقال ابن دريد: الْفَرْنُ شيء يُخْتَبَرُ فيه قال: ولا أحسبه عربيًا. غيره: الْفَرْنُ

الْمُخْتَبَرُ، شامية، والجمع أَفْرَانٌ وَالْفَرْنِيَّةُ: شجرة لمُشْتَبِرَةِ العظيمة، منسوبة إلى الْفَرْنِ. وَالْفَرْنِيُّ: طعام ينحد، وهي شجرة مُسَلَّكَةٌ مُصَغَّغَةٌ مضمومة الجوانب إلى الوسط، يُسَلِّكُ بعضها في بعض ثم تُرَوَّى لباً وسماً وشكراً، واحده فَرْنِيَّةٌ. والفارة: حَبَازَةٌ هذا الْفَرْنِيُّ المذكور، ويسمى ذلك الْمُخْتَبَرُ فَرْنًا. وفي كلام بعض العرب: فإذا هي مثل الْفَرْنِيَّةِ الْحُمْراءِ. وَالْفَرْنِيُّ الرجل الغليظ الضخم؛ قال العجاج:

وطاخ، في السَّحَرَكَةِ، الْفَرْنِيُّ

قال ابن بري: وَالْفَرْنِيُّ أيضاً الضخم من الكلاب، وأنشد بيت العجاج هذا.

فرنْب: الْفَرْنَبُ: الفأرة، وَالْفَرْنَبُ: وَلَدُ الْفَأَرَةِ مِنَ الْيَزُوبِ. وفي التهذيب: الْفَرْنَبُ الْفَأَرُ، وأنشد:

تَسِيدُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ،

كَضَيْبُونِ ذَبَّ إِلَى فَرْنَبِ

فرنْد: الْفِرْنْدُ: وَشِي السيف، وهو دخيل. وفرنْد السيف: وَشِيته. قال أبو منصور: فِرْنْدُ السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه، وطرائقه يقال لها الْفِرْنْدُ وهي سفائقه. الجوهري: فِرْنْدُ السيف وَفِرْنْدُهُ رُبْدُهُ وَوَشِيته. وَالْفِرْنْدُ: السيف نفسه؛ قال جرير:

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ، فَلَا تُمَارَوُا،

فِرْنِدٌ لَا يُقَلُّ وَلَا يَذُوبُ

قال: ويجوز أن يكون أراد ذو فرنْد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وَالْفِرْنْدُ: الورد الأحمر. وفرنْد، دخيل معرّب: اسم ثوب. ابن الأعرابي: الْفِرْنْدُ عَلَى فِعْلِيلِ الْأَبْرُوجِ وجمعه الْفِرْنَادُ.

والْفِرْنَادُ: موضع ويقال اسم رملة. ابن سيده: الْفِرْنَادُ شجر، وقيل: رملة مشرفة في بلاد بني عقيم، ويعمون أن قبر ذي الرمة في يَزُوتِهَا؛ قال ذو الرمة:

ويافِخُ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلُومُ

ثناه ضرورة، كما قال:

لِمَنْ الدُّيَا بِرَاتَعَيْنِ فَعَاقِلِ

كَرَسَتْ، وَعَيسَرُ آتِهَا الْقَطْرُ

عند سيبويه، وليس بجمع لأن فاعلاً ليس مما يكسر على
فُعْلَةٍ، قال: ولا يقال للفرس فَاِرَةٌ إنما يقال في السِّل والحمار
والكلب وغير ذلك. وفي التهذيب: يقال يَزْدُونُ فَاِرَةً وحمار
فَاِرَةٌ إذا كانا سَيُوزَنَيْنِ، ولا يقال للفرس إلا حَوَادٍ، ويقال له رابع.
وفي حديث جريج: دَابَّةٌ فَاِرَةٌ أي شَيْطَانَةٌ حَادَّةٌ قُوَّةً، فأما قول
عدي بن زيد في صفة فرس:

فصافٌ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَوَاتِيهِ،

يَبْذُ السَّيَادَ فَاِرَهُأ مُتَتَابِعَا

فرغم أبو حاتم أن عدياً لم يكن له بَصَرٌ بالخيل، وقد خُطِيءَ
عدي في ذلك، والأشئ فَاِرَةٌ؛ قال الجوهري: كان الأصمعي
يُحْطِئُ عدي بن زيد في قوله:

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ، حَتَّى شَتَّ

فَاِرَةَ الْبَالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنِ

قال: لم يكن له عِلْمٌ بالخيل. قال ابن بري: بيت عدي الذي
كان الأصمعي يُحْطِئُهُ فيه هو قوله:

يَبْذُ السَّيَادَ فَاِرَهُأ مُتَتَابِعَا

وقول النابغة:

أَعْطَى لِفَاِرِهِ حُلُو تَوَابِئَهَا

مِنْ التَّوَابِئِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ

قال ابن سيده: إنما يعني بالفارغة الفئنة وما يَنْبَغُهَا من
القواهب، والجمع فَوَارَةٌ وفُزَّةٌ؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة ليست
مما يكسر على فُعْلٍ. ويقال: أَفْرَهْتَ فُلَانَةً إذا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ
فُزَّةً أي مِلَاحٍ. وَأَفْرَهَ الرَّجُلُ إذا اتَّخَذَ غُلَاماً ذَرَاهَا، وقال: ذَرَةٌ
وفُزَّةٌ ميزانه نالِبٌ وثَوْبٌ. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من
العرب يقول: جارية فَاِرَةٌ إذا كانت حَشَاءً مَبِيحَةً. وغلَامٌ
فَاِرَةٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ، والجمع فُزُه. وقال انشاعفي في باب نُفَقَةٍ
التماليك والجواري: إذا كان لهنَّ فَرَاهَةٌ رِيْدٌ مِي كَسَوْتِهِنَّ
وَنَفَقَتِهِنَّ؛ يريد بالفراهة الحُشْنُ والمَلَاة. وَأَفْرَهْتَ لِنَاقَةٍ، مِي
مُفْرَهَةٌ ومُفْرَهَةٌ إذا كانت تُنْتِجُ الْفَزَهَ، ومُفْرَهَةٌ أَيْصاً؛ قال
مالك بن جعدة التعلبي:

فَلِإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِي خَرِيْبَا،

تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورُ

تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهَةٍ سِنَادٍ،

عَلَى أَخْفَانِهَا عَقٌّ يُمُورُ

وفي التهذيب: فِرْنَادٌ جبل ساحية اللُّهْنَاءُ وبِحْدَاهُ جبل آخر،
ويقال لهما معاً: الفِرْنَدُ دَبٌّ، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في
الرباعي

فرنس استهذيب: الفِرْنَسُ مثل الفِرْصَاد: الأسد الضاري؛
وقيل: العليظ الرقعة، وكذلك الفِرْنَسُ مثل الفِرْنَاتِ، والنون
رائدة. وقال النبت الفِرْنَسَةُ حُشْنٌ تدبّر المرأة لبيتها. ويقال:
إنها امرأة مُفْرَسَةٌ.

فرنق: الفِرْنَقُ: معروف، وهو ذَيْجِيلٌ. والفِرْنَاتُ: التَّيْرُذُ وهو
الذي يُنْزِرُ قُدَمَ الْأَسَدِ، فارسي معرب، وهو يَزْوَانَةٌ بِالْفَارْسِيَةِ^(١)؛
قال امرؤ القيس:

وَأَنِّي أَدِيرُ إِنْ رَجَعْتُ مُتَمَلِّكَا،

يَسِيرُ تَرَى مِنْهُ الْفِرَانِقُ أَرْزَا

وربما سموا دليل الجيش فِرَانِقاً. قال ابن الجواليقي في
المعرب: قال ابن دريد، رحمه الله، فِرَانِقُ التَّيْرُذُ فِرْوَانَهُ، وهو
فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه يُنْزِرُ
انسان به، ويقال: إنه شبه بَابِنِ آوِي، يقال له فِرَانِقُ الْأَسَدِ، قال
أبو حاتم: يقال إنه الْوَعُورُ، ومنه فِرَانِقُ التَّيْرُذِ.

فره: فُزُهَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ، فُزُهُ فَرَاهَةٌ وفَرَاهِيَةٌ وهو فَاِرَةٌ بَيْنَ
الْفَرَاهَةِ وَالْفُرُوهَةِ؛ قال:

ضُرُوبُهُ أَوْلَعْتُ بِأَشْبَهَارِهَا،

نَاصِيَةُ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا

يُطَرِّقُ كُلُّ الْحَيِّ مِنْ جِذَارِهَا،

أَغْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا،

حَدِيْقَةٌ عَنَسَاءَ فِي جِدَارِهَا،

وَرَساً أَتَشَى وَعَبْدُأ فَاِرِهَا

الجوهري: فَاِرَةٌ نادر مثل حامض، وقياسه فَرِيَةٌ وخميص، مثل
صَحْرٍ مَهْرٍ صَعِيرٍ وَمَلَخٍ مَهْرٍ مَلِيحٍ. ويقال لليَزْدُونِ واليَغْلِ
والحمار: ذَرَهٌ بَيْنَ الْفُرُوهَةِ وَالْفَرَاهِيَةِ وَالْفَرَاهَةِ؛ والجمع فُزُهَةٌ
مثل صَاحِبٍ وَضَخْبَةٍ، وفُزَةٌ أَيْصاً مثل يَزَلُ وَيُزِلُ وحائل
وَحُولٍ. قال ابن سيده: وأما فُزُهَةٌ فاسم للجمع،

(١) قوله «وهو يَزْوَانَةٌ بِالْفَارْسِيَةِ» في الصحاح يروا، ومثله في القاموس
ودكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي وهو ما
سماه المؤلف

ابن سيدة: باقة مُفَرَّهَةٌ تَلِدُ الْفَرْهَةَ؛ قال أبو ذؤيب:

ومُفَرَّهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا،

فَحَرَّتْ كَمَا تَنَابِخُ الرِّيحُ بِالْقَلْبِ

ويروي: كما تَنَابِخُ. والفارغة: الحاذقة بالشيء. والفَرْوَهَةُ والفراهة والفراجية: الشَّاطِطُ. وفرة، بالكسر: أَثِيرٌ وَبَيْطَرٌ: ورجل فرة: نَشِيطٌ أَثِيرٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي هِيَ مِنْ دُونِهَا﴾ فمن قرأه كذلك فهو من هذا شَرِهين بَطْرِين، ومن قرأه فَاَرِهين فهو من فَرِه، بالضم؛ قال ابن بري عند هذا الموضع: قال ابن وادع القوفي:

لَا أَشْتَكِيَنَّ، إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ،

وَلَنْ تُرَانِي بِخَيْرِ فَاَرَةِ الطَّلَبِ

قال اسفراء: معني فَاَرِهين حاذقين، قال: والفَرِيحُ في كلام العرب، بالحاء الأثِيرُ البَطْرُ. يقال: لَا تَفْرَحْ أَي لَا تَأْتَشَرْ. قال الله عز وجل: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾؛ فالهاء ههنا كأنها أُيِّمَتْ مُقَامَ الحاء. والفَرَّة: الْفَرْجُ. والفَرَّة: الْفَرِيحُ، ورجل فَاَرَةٌ: شَدِيدُ الْأَكْرِ؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقال عبدٌ لرجلٍ أَرَادَ أَنْ يُشْتَرِيَهُ: لَا تُشْتَرِنِي، أَكُلْ فَاَرَهَا وَأَمْسِكِي كَارَهَا.

فرهد: الْفَرْهَةُ، بالضم: الحاذقُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلَمَانِ. ابن سيدة: الْفَرْهَةُ الحاذقُ الْغَلِيظُ، وهو الناعم الثَّوَرُ؛ ويقال: غلام فَلْهَدٌ، باللام أَيْضاً، أَي مَمْتَلَى، وقيل: الْفَرْهَةُ الناعم الثَّوَرُ الْمُخْصَصُ. وقال: إِنَّمَا هُوَ الْفَرْهَدُ، بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف. وَالْفَرْهَدُ وَالْفَرْهَوْدُ: ولد الأسدُ غُمَانِيَّةٌ؛ وزعم كراع أَن جمع الْفَرْهَدُ فَرَاهِيدٌ كما جمع هُنْهَدٌ على هُدَاهِيدٍ؛ قال ابن سيدة: ولا يؤمن كراع على مثل هذا إِنَّمَا يُوْمَنُ عَلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ وشبهه؛ وقيل: الْفَرْهَوْدُ ولد الْوَعْلِ. وفَرَاهِيدٌ: حي من اليمس من الْأَرْدِ. وفَرْهَوْدُ: أَبُو بَطْنِ. الصحاح: الْفَرْهَوْدُ حي من يَحْمَدُ^(١) وهم بطن من الْأَرْدِ يقال لهم الْفَرْهِيَّةُ، منهم الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِي. يقال: رجل فَرَاهِيدِيٌّ وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ فَرْهَوْدِي.

فرا، الْفَرْوُ وَالْفَرْوَةُ: معروف الذي يُلبَسُ، والجمع فَرَاءُ، إِذَا كَانَ الْفَرْوُ^(٢) ذَا الْجُبَّةِ فَاسَمَهَا الْفَرْوَةُ؛ قال الكمي:

إِذَا التَّغَى دُونَ الْقَتَاةِ الْكَمِيعِ،

وَوَخَّوَحَ ذُو الْفَرْوَةِ الْأَزْمَلُ

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الْفَرْوَةِ الْوَقْفَةِ التي يجعل فيها السائل صدقه. قال أبو منصور: وَالْفَرْوَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌّ أَوْ صَوْفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرْوَةً. وَافْتَرَيْتُ فَرْوًا: لَيْسَتْهُ؛ قال المعاج:

يَقْلِبُ أَوْلَاهُمْ لَطْمَ الْأَغْسَرِ

قَلْبَ الْحُرَّاسَانِي فَرْوُ الْمُفْتَرِي

وَالْفَرْوَةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ. وَفَرْوَةُ الرَّأْسِ: أَغْلَاهُ، وقيل: هو جلده بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره؛ قال الرعي:

ذَيْسُ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ

عُرِبَتْ، فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا مُنْقَلَا

وَالْفَرْوَةُ، كَالْفَرْوَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: وَهُوَ الْغَنَى، وَزَعِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاَهَا بَدَلَ مِنَ الثَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَعَلَ عَنْ حَدِّ الْأُمَةِ فَقَالَ إِنَّ الْأُمَةَ أَلْقَتْ لَفَرْوَةً وَأُسِيهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّلَهِ وَرَوِي: مِنْ وَرَاءِ الْجَدْرِ، أَرَادَ قَنَاعَهَا، وَقِيلَ عَمَارَهَا أَي لَيْسَ عَلَيْهَا قَنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَقَبِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِيرَ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ، وَالْأَصْلُ فِي فَرْوَةِ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْمَهْلُ مِنْ نَبِيهِ مَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ أَي جِلْدَتُهُ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَنَوْ ثَرْوَةٌ فِي الْمَالِ وَفَرْوَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ. وَرَوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَيَمَتُّهُمْ وَسَيَمُونِي، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذِّئَالُ الْحَثَّانَ، يَلْبِسُ فَرْوَتَهَا وَيَكُلُّ حَضْرَتَهَا؛ قُلْتُ أَبُو منصور: أَرَادَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ فَتَى ثَقِيفٍ إِذَا وَلِي الْعِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي قِتْنَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَأْثَرَ بِهِ، وَلَمْ يُقْصِرْ عَلَى حَصَّتِهِ، وَقَتَى ثَقِيفٍ: هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ وَلَدَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَدِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهَذَا مِنَ الْكَوَائِنِ الَّتِي أُنْأَ بِهَا

(٢) قوله «وَإِذَا كَانَ الْعِرَاقُ الْجَدَّ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

(١) قوله «يَحْمَدُ» كَمَنْعٍ وَكَيْلَمٍ مُضَارِعٍ لَعَلَّهُ أَبُو قَبِيلَةٍ الْجَمْعُ لِلْحَامِدِ.

قال: والمتقنون من أهل اللغة يقولون قَرَى للإفساد، وقَرَى للإصلاح، ومعاهما الشق، وقيل: أفراه شَقَّه وأفسده وقصعه، فإذا أردت أنه قدَره وقطعه للإصلاح قلت قَرَاه قَرِيًّا. الجوهري: وأقَرَيْت الأوداج قطعها؛ وأنشد ابن بري لراجز:

إِذَا انْتَحَسَى بِنَاهِ الْهَذَاهِ،

قَرَى عُروَقَ السُّدَجِ الْفَرَادِي

الجوهري: قَرَيْت الشيء أقَرِيه قَرِيًّا قطعته لأصحه، وفريت المَزَادَةَ خَلَقْتَهَا وصنعتها؛ وقال:

سَلَّتْ بِنَا فَارِيَّةً فَرَنْهَا^(١)

مَسَكَ شَبُوبَ نُمٍّ وَفَرَنْهَا،

لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَصْغَرَتْهَا

قوله: قَرَيْتُهَا أَي عَمَلْتُهَا. وحكى الجوهري عن الكسائي: أَقَرَيْت الأديم قطعته على جهة الإفساد، وفَرَيْتَه قطعته على جهة الإصلاح. غيره: أَقَرَيْت الشيء شققته فإِنْفَرَى وتَفَرَّى أَي انشقق. يقال: تَفَرَّى الليل عن صبحه، وقد أَقَرَى الذئب بطن الشاة، وأَقَرَى الجُرْح يُفَرِيهِ إِذَا بَطَّه. وجند فَرِيًّا: مَشْقُوق، وكذلك الفَرِيَّة، وقيل: الفَرِيَّة من القَرَب الواسعة. ودُلُو فَرِيًّا: كبيرة واسعة كأنها شقت؛ وقول زهير:

وَلَأَنْتَ تَفَرِي مَا خَلَقْتَ، وَبَدَّ

مَنْ الْقَرَمِ يَخْلُقُ نُمَ لَا يَفَرِي

معناه تَنَفَّدُ مَا تَقَرِّمُ عَلَيْهِ وَتَقْدِّرُهُ، وهو مثل. ويقال للشجاع: مَا يَفَرِي قَرِيَّهُ أَحَدٌ، بالتشديد؛ قال ابن سيده: هذه رواية أبي عبيد، وقال غيره: لَا يَفَرِي قَرِيَّهُ، بالتخفيف، ومن شَدَّ فهو غَلَط. التهذيب: ويقال للرجل إِذَا كَانَ حَادًّا فِي الْأَمْرِ قَرِيًّا تَزَكُّهُ يَفَرِي الْفَرَا^(٢) وَيَهْدُ، والعرب تقول: تركته يَفَرِي الْفَرِي إِذَا عَمِلَ الْعَمَلُ أَوْ الشَّقِي فَأَجَاد. وقال النبي ﷺ، في عمر، رضي الله عنه، ورأه في منامه ينزع عن قَلْبِيبٍ بعزب:

(١) قوله «سَلَّتْ بِنَا» بين الصاغاني حلال هذا الإتيان في مادة صمر فقال وبعد الشطر الأول:

وعَمِيتَ عَيْنَ الَّتِي أَرْنَاهَا أَصَابَتْ الْخَرَزَ وَأَمْلَحَتْ

أَعْلَرَتْ الْأَشْفَى وَقَعَرَتْهَا مَسَكَ شَبُوبَ.. الْح

وَأَبْدَلَ السَّاقِي بِالزَّارِعِ.

(٢) قوله «تَزَكُّهُ يَفَرِي الْفَرَا» كذا ضبط في الأصل والتكملة وعبره به للفرار، وعليه ففيها لئتان.

السي ﷺ، من بعده، وقيل: معناه يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا؛ وقال المرحشري معناه يمس الدَّفِيءَ اللَّيْلَ من ثِيَابِهَا، وَيَأْكُلُ انطري الانتاع من طعامها، فضرب القزوة والحَصِيرَةَ لذلك مثلاً، والضمير للمدنبا. أبو عمرو: القَزْوَةُ الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فَرْش. وفي الحديث: أَنَّ الْحَصِيرَ، عليه السلام، جلس على قَزْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ؛ قال عبيد الرزاق: أَرَادَ بِالْقَزْوَةِ الْأَرْضَ الْبَاسَةَ؛ وقال غيره: يعني الْهَشِيمَ الْبَاسَ مِنَ الثِّبَاتِ، شَبِيهَ بِالْقُرْوَةِ. وَالْقُرْوَةُ: قِطْعَةُ نَبَاتٍ مَجْتَمِعَةٌ بِاسَةً؛ وقال:

وَهَامَةٌ قَزَوْتُهَا كَالْقُرْوَةِ

وفي حديث الهجرة: ثُمَّ تَبَسَّطْتُ عَلَيْهِ قَزْوَةً، وفي أخرى: قَزَزْتُ لَهُ قَزْوَةً. وقيل: أَرَادَ بِالْقَزْوَةِ الثِّبَاسَ الْمَعْرُوفَ.

وقَرَى الشيء يَفَرِيهِ قَرِيًّا وقَرَاه: كَلَاهَا: شَقَّه وَأَفْسَدَهُ، وَأَفْرَاه أَصْلَحَهُ، وقيل: أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحِقَهُ مِنْ أَفَةٍ الْفَرِي وَخَلَدُوْهُ، وَتَفَرَّى جَنْدُهُ وَالتَفَرَّى: انشقق. وأَفَرَى أوداجه بِاسِيفٍ شَقَّهَا. وكل ما شَقَّه فَقَدَ أَفْرَاهَ وقَرَاه؛ قال عدي بن زيد العبادي:

فَصَافَ يُفَرِّي جِلْدَهُ عَنْ سَرَايِهِ،

يَهْدُ الْجِيَادَ فَارِهَا مُنْتَاطِمَا

أَي صَافَ هَذَا الْقَرْمُ يَكَادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمَّا تَحْتَهُ مِنَ السُّتَنِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حين سئل عن الذَّبِيحَةِ بِالْفُودِ فَقَالَ: كُلُّ مَا أَقَرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ أَي شَقَّهَا وَقَطَعَهَا فَأُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ. يقال: أَقَرَيْتِ الثَّوْبَ وَأَقَرَيْتِ الْحُلَّةَ إِذَا شَقَّقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا، فَإِذَا قَلْتَ قَرَيْتَ، بغير أَلْفٍ، فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ تَقْدَّرَ الشَّيْءُ وَتُعَالِجَهُ وَتُصْلَحَهُ مِثْلَ الثَّغْلِ تَحْدُوْهَا أَوْ تُطْعَمُ أَوْ الْقِرْبَةُ وَنَحْوَ ذَلِكَ. يقال: قَرَيْتُ أَقَرِي قَرِيًّا، وكذلك قَرَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا سَرَّيْتُهَا وَقَطَعْتُهَا. قال: وَأَمَّا أَقَرَيْتُ إِفْرَاهَ فهو من انتشقق على وجه الفساد. الأصمعي: أَقَرَى ابجد إِذَا مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَأَفْسَدَهُ، يُفَرِيهِ إِفْرَاهٌ. وقَرَى الأديم يَفَرِيهِ قَرِيًّا، وقَرَى المَزَادَةَ يَفَرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَأَصْلَحَهَا. والمَفَرِيَّةُ: المَزَادَةُ الْمُغْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ. وتَفَرَّى عن فلان ثوبه إِذَا تَشَقَّقَ. وقال الليث: تَفَرَّى خَرَزَ المَزَادَةَ إِذَا تَشَقَّقَ. قال ابن سيده وحكى ابن الأعرابي وحده قَرَى أوداجه وأَفْرَاهَا قطعها.

جئت شيئاً فرياً؟ قال الفراء: الصري الأمر اعصم أي حثت شيئاً عظيماً، وقيل: جئت شيئاً فرياً أي مصوعاً محتقناً. وفراء يفري الفري إذا كان يأتي بالعجب في عمله. وفريت: ذهشت وجوت؛ قال الأعلم الهذلي:

وفريت من خرع فلا

أزمي، ولا دغشت صاجب

أبو عبيد: فري الرجل، بالكسر، يفري فرى، مقصور. إذا بهت ودهش وتخبر. قال الأصمعي: فري يفري إذا بطر فسم يدر ما يصنع. والفريّة: الخلبة. وفزوة وفزوان: اسمان.

فزد: الأصمعي: تقول العرب لبحر يصب إلى طرف من حاجته وهو يطلب نهايتها: لم يُخرمْ من فزد له، وبعضهم يقول: من فُضد له، وهو الأصل فقلبت الصاد زايًا، فيقال له: افتغ بم رزقت منها فإنك غير محروم، وأصل قولهم: من فُضد له أو فُزد له فُضد له، ثم سكنت الصاد فقيلاً فُضد، وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقاً مقصوداً في يد البعير حتى يتلى دماً ثم يشوى ويؤكل، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه، وسندكره في ترجمة فصد إن شاء الله.

فزر: الفزر، بالفتح: الفسخ في الثوب. وفزر الثوب فزر: شقه. والفزّز: الشقوق. وفزّز الثوب وسحاطه: تشقّق وتقصع وتبلي. ويقال: فزّزت الجلالة وأفزّزتها وفزّزتها إذا فتّتها. شمر: الفزّز الكسر؛ قال: وكنت بالبادية رأيت قديماً مضروباً، فقلت لأعرابي: لمن هذه القباب؟ فقال: لبني فزارة، فزّر الله ظهورهم! فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله. والفزور: الشقوق والصدوع. ويقال: فزرت أُنْف فلان فزر أي ضربته بشيء فشققته، فهو مفزور الأنف. وقال مصر أهل السعة: انمّر قريب من الفزّر تقول: فزّرت الشيء من الشيء أي فصلته، وفزّرت الشيء صدّغته. وفي الحديث: أن حلاً من الأنصار أخذ لحيّ جزور فضرب به أنف سعد ففره أي شقه. وفي حديث طارق بن شهاب: خرجت حاحاً فأوطأ رجل راحته طبعاً ففزّر ظهره أي شقه وفسحه وحرر الشيء بخره فزراً فرقه. والفزّز: الضرب بالعصا، وقيل: فززه بالعصا صبره بها على ظهره.

فم أز عثرياً يفري فرته؛ قال أبو عبيد: هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه؛ قال: وأنشدنا الفراء لزرارة ابن صُبّ يحاطب العاصرية:

قد أطفمتني ذقلاً حزلياً

مُسوساً مُدوداً حثيراً،

قد كسبت تغريز به الفرياً

أي كنت تُكثير في القول وتُعظمينه. يقال: فلان يفري الفري إذا كان يأتي بالعجب في عمله، وروي يفري فرته، بسكون الراء والتخفيف، وحكي عن الحليل أنه أنكر التشقيل وغلط قائله. وأصل الفري: القطع. وتقول العرب: تركته يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده. وفي حديث حسان: لأفريّتهم فري الأديم أي أقطعهم بالهجاء كما يُقطع الأديم، وقد يكتى به عن المبالغة في القتل؛ ومنه حديث غزوة مؤتة: فجعل الرومي يفري بالمسلمين أي يبالغ في النكالة والقتل؛ وحديث وحشي: فرأيت حمزة يفري الناس فزياً، يعني يوم أحد.

وتفرت الأرض بالقيون: تَبَجَّست؛ قال زهير:

غماراً تُفري بالصلاح والمثم

وأفري الرجل: لاهه.

والفريّة: الكذب. فزى كذباً فزياً وافتراه: اختلقه. ورجل فريّ ومفريّ وإنه لقبّح الفريّة؛ عن اللحياني. الليث: يقال فزى فلان الكذب يفريه إذا اختلقه، والفريّة من الكذب. وقال غيره: افترى اكذب يفترده اختلقه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترأه﴾ أي اختلقه. وفزى فلان إذا خلقه، وافتراه: اختلقه، والاسم الفريّة. وفي الحديث: من أفزى الفريّة أن يري الرجل غيبته ما لم ترها؛ الفريّة: جمع فريّة وهي الكذبة، وأفزى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا، ولم يكن رأى شيئاً، لأنه كذب على الله تعالى، فإنه هو الذي يُرسل ملك الرؤيا ليريه المنام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقد أعظم الفريّة على الله أي الكذب. وفي حديث بَيْعَة النساء: ولا يأتي بيهتان يفترينه، هو افتعال من الكذب.

أبو ريد: هري التزق يفري فزياً وهو تلاكؤه ودوامه في السماء. والفري: الأمر العظيم. وفي التنزيل العزيز في قصة مريم: ﴿والقد

منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة. وطريق فازر: بين واسع؛ قال الراجز:

تَذُقُ مَعْرَءَ الطَّرِيقِ الْفَارِزِ،
دَقَّ السِّدَّاسِ عَزَمَ الْأَسَاوِرِ

والفازرة: طريق تأخذ في رمله في ذكائك بنية كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقة. ابن شميل: الصدور الطريق تعلو التجاف والقور فتفرزها كأنها تحف في رؤوسها خدوداً. تقول: أخذنا الفازر وأخذنا طريق فازر، وهو طريق أثر في رؤوس الجبال وقعرها.

والفوزر: هنة كتيخة تخرج في مغرر الفحد دؤن منتهى العانة كقعدة من قرعة تخرج بالرجل^(١) أو جراحة.

والفازر: ضرب من النمل فيه حمرة وفزارة. وبنو الأفرز: قبيلة، وقيل: فزارة أبو حي من عطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن زيث بن عطفان.

فوزق: الفوزقة: السرعة كالزومة.

فزر: الفز: ولد البقرة، والجمع أفزاز؛ قال زهير:

كما اشتغاك بسنيء فز غيطدبة،

خاف الثبون، ولم يُنظر به الحشك

وفره فزا وأفره: أفرعه وأزعجه وطير فواده، وكذلك أفززه؛ قال أبو ذؤيب:

والدهر لا يثقي على جذائيه،

شبت أفزته الكلاب مسرؤج

واشتقره من الشيء: أخرجه. واشتقره: خنته حتى أنقاه في مهلكة. واشتقره الخوف أي استخفه. وفي حديث صفية: لا يفتضيه شيء ولا يشتقره أي لا يستخفه. ورجل فر أي خفيف.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾؛ قال الفراء: أي استخف بصوتك ودعائك، قال: وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزِزُوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي لَيَسْتَخَفُّوكَ. وقال أبو إسحق في قوله: ﴿لَيَسْتَفْزِزُوكَ﴾ أي لَيَقْتُلُونَكَ، رواه لأهل التفسير؛ وقال أهل اللغة: كادوا لَيَسْتَخَفُّوكَ إفزاعاً يحملك على حقة الهرب. قال أبو عبيد:

ولمزر: ربح الخدية. ورجل أفزز بين الفزور: وهو الأحدب الذي في ظهره غخرة عظيمة، وهو الحفزور أيضاً. والفزرة: الخثرة العظيمة في الظهر والصدر. فزور فزراً، وهو أفزور. وسفزور: الأحدب. وجارية فزواء: ممتلئة شحماً ولحمًا، وقيل: هي التي قاربت الإدراك؛ قال الأخطل:

وما إن أرى الفزواء إلا تطلعا،

ويخيفة يخيبها بنو أم عجمرد

أراد: وخيفة أن يحميتها.

والفوزر، بالكسر: القطيع من الغنم. والفوزر من الضأن: ما بين عشرة إلى الأربعين، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرين، والصلبة: ما بين العشر إلى الأربعين من الميوزى. والفوزر: الجدي؛ يقال: لا أفعله ما نزا فوزر. وقولهم في المثل: لا أتيك ميوزى الفوزر لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم، وكان وافى الموسم ميوزى فأنهت بها هناك وقال: من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فوزر، وهو الاثنان فأكثر، وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال: الفوزر هو الجدي نفسه، فضرى به المثل فقالوا: لا أتيك ميوزى الفوزر أي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبداً؛ هذا قول ابن الكبي؛ وقال أبو الهيثم: لا أعرفه، وقال الأزهري: وما رأيت أحداً يعرفه. قال ابن سيده: إنما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده واحداً بعد واحد: ائع هذه الميوزى، فأبوا عليه فنادى في الناس أن اجتمعوا، فاجتمعوا، فقال: انتهبوا ولا أجل لأحد أكثر من واحدة، فنقصوها في ساعة، وفتقت في البلاد، فهذا أصل المثل، وهو من أمثالهم في ترك الشيء. يقال: لا أفعل ذلك ميوزى الفوزر؛ فمعناه في ميوزى الفوزر أن يقولوا حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله. الجوهري: الفوزر أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم.

والفزازة: الأشي من الثير، والفوزر: ابن النمر. وفي التهذيب: ابن النثر، والفزازة أمه ولفوزة أخته والهذبس أخوه. التهذيب: والبيتر يقال له الهذبس، وأثاء الفزازة؛ وأشد المبرد:

ولقد رأيت هذبساً وفزولة،

والفوزر يشبع فززه كالضبيون

قال أبو عمرو: سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه؛ قال أبو

(١) قوله «تخرج بالرجل» عبارة القاموس تخرج بالإتانة.

وقال الكلّبة التّيوحي، واسمه هبيرة بن عبد مناف، والكلّبة أمّه:

فَعَلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجَبِيهَا مِثْمَ

خَلَلْتُ الْكَيْسَ مِنْ رُودٍ لِأَفْرَعٍ^(١)

أَي لَيْتَ وَنُصِرَ مَنِ اسْتَحَثَّ بِنَاءً وَمِثْلَهُ لِلرَّاعِي:

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دَعَيْنَا لِنَجِدَ،

لَيْسَنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمُسْرَدَا

فَقَوْلُهُ فَرَعْنَا أَي أَغْنَانَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشُّعَاخُ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَاتُهَا فَرَعَتْ

أَعْقَابُ نَيِّ عَلَى الْأَنْجَابِ، مَنُصُّودٌ

يقول: إذا قل لبين ضراتها نصرتها الشُّعُومُ التي على ظهورها وأغانتها فأمدتها باللين. ويقال: فلان مَفْرَعٌ، بالهاء، يستوي فيه التذكير والتأنيث إذا كان يَفْرَعُ منه. وفَرَعُ إليه: لَجَأٌ، فهو مَفْرَعٌ لمن فَرَعُ إليه أي مَلَجَأٌ لمن لَجَأَ إليه. وفي حديث الكسوف: فافزعوا إلى الصلاة أي اجعوا إليها، واستعيضوا بها على دَفْعِ الأمر الحادث. وتقول: فَرَعْتُ إِبْنَكَ، وفَرَعْتُ مِثْتَ وَلَا تَقُلْ فَرَعْتُكَ. والمَفْرَعُ والمَفْرَعَةُ: المَلَجَأُ، وقيل: لصفر المستغاث به، والمفزع الذي يَفْرَعُ من أجله، فرقوا بينهما، قال الفراء: المَفْرَعُ يكون جَبَانًا ويكون شَجَاعًا، فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال: بمثله تُنْزَلُ الأفراع، ومن جمعه جباناً جمعه يَفْرَعُ من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم لرجل إنه لَمُغَلَّبٌ وهو غالب، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب. وفلان مَفْرَعُ النَّاسِ وامرأة مَفْرَعٌ وهم مَفْرَعٌ: معناه إذا دَقِمْتَ أمر فَرَعْنَا إليه أي لَجَأْنَا إليه واستغثنا به. والمَفْرَعُ أَيْضاً: الإغاثَةُ، قال رسول الله ﷺ: إنكم لتكثرون عند الفَرَعِ وتَقْبَلُونَ عند الطَّمْعِ أي تكثرون عند الإغاثَةِ، وقد يكون التقدير أَيْضاً عند فَرَعِ أساس إليكم لتثيئوهم. قال ابن بري: وقالوا: فَرَعْتُهُ فَرَعًا بمعنى أَفْرَعْتُهُ أَي أَغْنَيْتُهُ، وهي لغة، ففيه ثلاث لغات: فَرَعْتُ القومَ، وفَرَعْتُهُمْ وَأَفْرَعْتُهُمْ، كل ذلك بمعنى أَغْنَيْتُهُمْ. قال ابن بري: ومما يُسَأَلُ عنه يقال كيف يصح أن يقال فَرَعْتُهُ بمعنى أَغْنَيْتُهُ متعدياً

أَفْرَعْتُ القومَ وأمرتهم سواء. وفَرَعُ الجَوْحِ والْمَاءِ يَفْرُ فَرًا وفَرِيضًا وَقَضَ يَقْضُ قَضِيصًا: نَدِي سَالٌ بِمَا فِيهِ.

والْفَرَفَرُ: الثَّدْيُ، عر كراع. ابن الأعرابي: فَرَفَرُ إذا طرد إنساناً وغيره. وفي السواد: افترزْتُ وابتترزْتُ وابتدَدْتُ وقد تبادَدْنَا وتَبَارَزْنَا وقد بَدَدْتُهُ ونَزَرْتُهُ وفَرَزْتُهُ إذا غَوَزْتُهُ وَعَلَيْتُهُ. وذكر الجوهري: وَقَعْدٌ مُشْتَرَفًا أَي غير مطمئن.

فَرَعَ: لِمُفْرَعٍ: انْفِرَقَ وَالدُّعْمُ مِنَ الشَّيْءِ، وهو في الأصل مصدر. فَرَعَ منه وفَرَعَ فرعاً وفَرَعَا وفَرَعَا وفَرَعَهُ: أَخَافَهُ وَزَوَّعَهُ، فهو فَرِيعٌ، قال سلامة:

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحٌ فَرِيعٌ،

كَانَ الْمُصْرَاخُ لَهُ فَرَعُ الظَّنَائِبِ

وَالْمَفْرَعَةُ، بالهاء: مَا يُفْرَعُ مِنْهُ. وَفَرَعَ عَنْهُ أَي كُثِفَ عَنْهُ الخوف. وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَرَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، عَذَاهُ بعن لأنه في معنى كُثِفَ الْفَرَعُ، ويُقْرَأُ فَرَعٌ أَي فَرَعَ اللهُ، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي من السموات العلاء، فلما نزل جبريل إلى النبي ﷺ، بالوحي أَوَّلُ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرَعَتْ لِدَلِّكَ، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُثِفَ الْفَرَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ سألت لأي شيء نزل جبريل، عليه السلام، قالوا: الحق أي قالوا قال الحق، وقرأ الحسن فَرَعُ أَي فَرَعْتُ مِنَ الْفَرَعِ. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: قال له الأشعث: لأَضْرُطُّكَ! فقال: كلا إنها لَفَرُودٌ مَفْرَعَةٌ أَي صحيحة تُنْزَلُ بها^(١) الأفراع. والمَفْرَعُ: الذي كُثِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأُرِيْلَ. ورجل فَرَعٌ، ولا يكسر لقلة فعل في النصفة وإنما جمعه بالواو والتون، وفازعٌ والجمع فَرَعَةٌ، وفَرَاةٌ: كثير الفَرَعِ، وفَرَاةٌ أَيْضاً: يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا. وفازعه فَفَرَعَهُ يَفْرَعُهُ، صار أشدَّ فَرَعًا مِنْهُ. وَفَرَعَ إِلَى الْقَوْمِ: اسْتَغَاثَهُمْ وَفَرَعَ الْقَوْمَ وَفَرَعَهُمْ فَرَعًا وَأَفْرَعَهُمْ: أَغَاثَهُمْ، قال زهير:

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ

بطوال الرَّماحِ، لا ضِعَافٌ وَلَا عَزْلٌ

(١) قوله وحلت الخ في شرح القاموس: نزلنا ونفزعنا وهو لم يمسس بما

يصله من الحال.

(١) قوله وتنزل بها هذا تعبير ابن الأثير.

فضل عثمان: قالت عائشة للنبي ﷺ: ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ فقال: عثمان رجل خبيث. يقال: فزعت لِمَجِيءِ فلان إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفزع والاهتمام، والأول الأكثر. وفَزَعَ وفَزَّاع وفَزْنَع أسماء. وبنو فَزَع: حَيٌّ.

فزل: الفَزْل: الصَّلابة. وأرض فزيلة: سريعة السيل إذا أصابها الغيث.

فسأ: فسأ الثوب يَفْسُوهُ فَنَسَأَ وفَنَسَأَ فَنَسَأَ: شَقَّهُ فَتَشَقَّقَ.

وفَنَسَأَ الثوبُ أي تَقَطَّعَ وتَلَيَّ. وفَنَسَأَ: مثله.

أبو زيد: فَنَسَأَهُ بالقصا إذا ضربت بها ظهره. وفَنَسَأَتْ اثوب تَفْسِيَةً وتَفْسِيئاً: مَذَّذَتْهُ حتى تَفَزَّرَ. ويقال: ما دَكْ تَفَسَأُ ثوبَكَ؟

وفَنَسَأَهُ يَفْسُوهُ فَنَسَأَ: ضرب ظهره بالقصا.

والأَفْسَأُ: الأَفْزَعُ وقيل هو الذي خرج صدره ونشأت خلفه، والأَفْنَى فَنَسَأَ.

والأَفْسَأُ والمَفْسُوءُ: الذي كأنه إذا مَشَى يُرْجَعُ أشبه. ابن الأعرابي: الفَسَأُ دُعُولُ الصُّلْبِ، والفَقَأُ خُرُوجُ الصُّدْرِ وفي وَرَكَيْهِ فَنَسَأَ. وأنشد ثعلب:

قَدْ حَطَّأْتُ أُمَّ خُثَيْمٍ بِأَذُنِّ^(١)

بِخَارِجِ الْخُلَّةِ، مَفْسُوءِ الْقَطْنِ

وفي التهذيب:

بِنَاتِيَةِ الْجَبْهَةِ، مَفْسُوءِ الْقَطْنِ

عَدَى حَطَّأْتُ بالياء لأن فيه معنى فَاثَتْ أو بَلَّثْتُ، وروى حَطَّأْتُ، والاسم، من ذلك كله، الفَسَأُ.

وتقاسم الرجل تقاسموا، بهمز وغير هـ: أخرج عَجِيرَتَهُ ومظهره.

فستق: الفُسْتَقُ معروف. قال الأزهرى: الفُسْتَقَةُ فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة. قال أبو حنيفة: سم

واسم المعامل منه فَعِيلٌ، وهذا إما جاء في نحو قولهم خَلَزْنَاهُ فَنَانٌ خَبْرُهُ، واستشهد سيبويه عليه بقوله خَلَزُوا ثَمُوراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله خَلَزْتُ منه فَعَدَى بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فَزَعْتُهُ بمعنى أَغَثْتُهُ أَنْ يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فَزَعٌ معدولاً عن فَاذَعٌ كما كان حَزَزٌ معدولاً عن حَاذِرٍ، فيكون مثل سَمِعَ معدولاً عن سَامِعٍ فيتعَدَى بما تعَدَى سامع، قال: والصواب في هذا أن فَزَعْتُهُ بمعنى أَغَثْتُهُ بمعنى فزعت له، ثم أسقطت اللام لأنه يقال فَزَعْتُهُ وفَزَعْتُ له، قال: وهذا هو الصحيح المعمول عليه. والإفْزَاعُ: الإِغَاثَةُ. والإفْزَاعُ: الإِخَاةُ. يقال: فَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي، أي لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ فَأَغَاثَنِي، وكذلك التَفَزُّعُ، وهو من الأضداد، أَفْزَعْتُهُ إِذَا أَغَثْتُهُ، وَأَفْزَعْتُهُ إِذَا خَوَفْتُهُ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أَفْزَعْتُهُ لَمَّا فَزَعْتُ أَي أَغَثْتُهُ لَمَّا اسْتَغَاثْتُ. وفي حديث المخزومية: فَفَزَعُوا إِلَى أَسَاسِهِ أَي اسْتَغَاثُوا بِهِ. قال ابن بري: ويقال فَزَعْتُ الرَّجُلَ أَغَثْتُهُ بمعنى أَفْزَعْتُهُ، فيكون على هذا الْفَزَعُ السُّمُيْتُ والمُسْتَنْبِطُ، وهو من الأضداد. قال الأزهرى: والعرب تجعل الْفَزْعَ قَرَقاً وتجعله إِغَاةً لِمُسْفُوعِ الْمَرْزُوعِ، وتجعله استغاثَةً، فأما الْفَزْعُ بمعنى الاستغاثَةِ ففي الحديث: أَنَّهُ فَزَعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَرَكَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فرساً لأبي طلحة غزياً فلما رجع قال: لَنْ تَرَاغُوا، إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْراً مَعْنَى قَوْلِهِ فَزَعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَي اسْتَضْرَحُوا وَظَلُّوا أَنَّهُ عَدُوٌّ أَحَاطَ بِهِمْ، فلما قال لهم النَّبِيُّ ﷺ، لَنْ تَرَاغُوا، سَكَنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ. يقال: فَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي أَي اسْتَغَاثْتُ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي. وفي صفة علي، عليه السلام: فَإِذَا فَزَعُ فَزَعٌ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ، أَي إِذَا اسْتَعِيثَ بِهِ الشَّيْءُ إِلَى صَرْسٍ، والتقدير فَإِذَا فَزَعُ إِلَيْهِ فَزَعٌ إِلَى ضَرْسٍ، فحذف الجار واستقر الضمير. وفَزَعُ الرَّجُلُ: انْتَصَرَهُ، وَأَفْزَعُهُ هُوَ. وفي الحديث: أَنَّهُ فَزَعُ مِنْ نَوْمِهِ مُخَمَّراً وَجْهَهُ، وفي رواية: أَنَّهُ نَامَ فَفَزَعُ وَهُوَ يَضْحَكُ أَي هَتَّ وَانْتَبَهَ، يقال: فَزَعُ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْزَعْتُهُ أَنَا، وكأنه من الْفَزَعِ الْحَوْفِ لِأَنَّ الَّذِي يُنْهَى لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا. وفي الحديث: أَلَا أَفْزَعُكُمْ أَي أَنْتَهَيْتُكُمْ. وفي حديث

(١) قوله «بأذن» هو بالدال المهملة كما في مادة ذ ن ن وقع في مادة ح ط أ بالدال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم.

وتَفَسَّحُوا متقارب في المعنى، مثل تَمَهَّدْتُهُ وتَعَدَّدْتُهُ، وضُرْتُ وصَاعَرْتُ. والقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَّنُوا.

ورجل فَسَّحَ وَفَسَّحَ: واسع الصدر، والميم رائدة. وهي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: فَيَسَّحُ ما بين السِّنَّوَيْنِ أي بعيد ما بينهما، يصفه ﷺ، بسعة صدره. وأمر نَسَّحَ وَفَسَّحَ: واسع، ومفازة فَسَّحَ كذلك. وفي هذا لأمر فَسَّحَ أي سعة. والتَفَسَّحَ طَوَّفه إِذَا لم يردَّ شيء عن بُعد النظر. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني عُقَيْل يسمى شُعْلَةً يقول لِحَوَازٍ كَانَ يَحْرِزُ لَهُ قَرْبَةً فَقَرَّ لَهُ: إِذَا حَزَزْتُ فَافْسَحِ الحُطَى لَعَلَّ يَسْخِرُمُ الحَزْزُ، يقول بعدد بين الحُزْرَتَيْنِ. والفَسَّحَتَانِ: ما لا شعر عليه من جانيبي الغنَّاقَةِ. وحكى اللحياني: فلان ابن فَسَّحِمٍ، وقال: نَزَى أَنَّهُ من الفسحة والافساح، قال: ولا أدري ما هذا.

والتَفَسَّحَ صدره: انشرح. قال الأصمعي: مُرَّاحٌ مُتَفَسِّحٌ إِذَا كَثُرَتْ نَعْمَتُهُ، وهو ضد قَبَّحَ المُرَّاحِ. وقد انْفَسَحَ مُرَّاحُهُمْ إِذَا كَثُرَتْ إِبِلُهُمْ؛ قال الهذلي^(١):

سَأُعْنِيكُمْ إِذَا انْفَسَحَ المُرَّاحُ

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: وجمل مُفَسَّحٍ الضَّلُوعُ بمعنى مُفَسَّحٍ يَفْسَحُ فِي الأرض شَفْحاً، قال حنيفة بن ثور:

فَقَرَّيْتُ شَفْوَاحاً يَزْخُلِي، كَأَنَّهُ

قَرَى ضِلَعٍ، قَيَّدَانِهَا وَضَعُوهُمَا

فسحِم: الجوهري: المُفَسَّحِم، بالضم، الواسع الصدر، والميم زائدة.

فسح: فَسَّحَ الشيءَ يَفْسَحُهُ فَسْحاً فائْتَسَحَ: نَقَصَهُ فائْتَقَصَ. وتَفَاسَّحَتِ الأقاويل: تَنَاقَضَت. والفَسْحُ: زوال انفصل عن موضعه. وفَسَّحَتْ يَدَهُ أَفْسَحَهَا فَسْحاً، بغير ألف، إِذَا مَكَتْ مَقْصِلُهُ مِنْ غير كسر. وفَسَّحَ الْمُفَصَّلُ يَفْسَحُهُ فَسْحاً وَفَسَّحَهُ فائْتَفَسَّحَ وتَفَسَّحَ: أزاله عن موضعه. ويقال: وقع فلان فانفَسَّحَتْ قَدَمُهُ وفَسَّخَتْهُ أَنَا، وتَفَسَّخَ عَنِ العَظْمِ، وتَفَسَّحَ

يُسلَعِي أَنَّهُ يَسْتِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نَخِيلَةَ فَقَالَ وَوَصَفَ امْرَأَةً

ذَنْبِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُسَرَّقَاتِ،

وَلَمْ تَدُقْ مِنَ الْجُحُولِ الفُسْخَاتِ

سمع به فظُّهُ مِنَ الْيَقُولِ.

فَسَّحَ: الفاسِخُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّاقِخُ، وَقِيلَ: اللَّاقِخُ مَعَ يَمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَالِلُ السَّمِينَةُ، وَالْجَمْعُ قُرَايِخُ وَفَسَّخَ؛ قَالَ:

وَالْبَكْرَاتِ الفُسْخُ الْعَطَايِصَا

وَالْفَاسِخَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ قَبْلَ أَوَائِهَا؛ فَتَسَخَتْ تَفْسُخُ فُسُوجاً. النضر: الفاسِخُ الَّتِي عَمَلَتْ قَزَمَتْ بِأَنْفِهَا وَاشْتَكَبَتْ؛ أَهْرَ عَمَرُو: وَهِيَ الشَّرِيعَةُ الشَّابَّةُ؛ اللَّيْثُ: هِيَ الَّتِي أَغْجَبَهَا الْفَحْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وَثْبِ الْمُضَرَّبِ؛ وَقَالَ فِي الشَّاءِ: وَهِيَ فِي الثَّوْقِ أَغْرُفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاسِخُ وَالْفَاسِخُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُمَا إِسْحَامِلٌ وَأَنْشَدَ:

تَخْذِي بِهَا كُلَّ حُثُوفٍ فَايِجْ

فسح: الْفَسَاحَةُ: الشَّعَةُ الْوَاسِعَةُ^(١) فِي الْأَرْضِ. وَالْفُسْحَةُ: الشَّعَةُ؛ فَسَحَ الْمَكَانَ فَسَاحَةً وَتَفَسَّحَ وَتَفَسَّحَ، وَهُوَ فَيَسَّحُ وَفَسَّحَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُنْفَسِحاً^(٢) فِي عَذْلِكَ أَيِ أَوْسَعْ لَهُ شَعَةً فِي دَارِ عَذْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَيُرْوَى: فِي عَذْلِكَ، بِالتَّوْنِ، يَعْنِي حَنَّةً عَذِيَّةً.

وَمَجِيسٌ فَسَّحَ، عَلَى فُحْلٍ، وَفَسَّحَ: وَاسِعٌ. وَبِلَدٍ فَيَسَّحَ، وَمُفَاذَةٌ فَيَسِيحَةٍ، وَمَنْزِلُ فَيَسِيحٍ أَيِ وَاسِعٍ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: رَيْبُهَا فَسَاحٌ أَيِ وَاسِعٍ. يُقَالُ: بَيْتٌ فَيَسِيحٌ وَفَسَاحٌ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَيُرْوَى قِيَّاحٌ بِمَعْنَاهُ.

وَفَسَّحَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ يَفْسَحُ فَسْحاً وَفُسُوحاً وَتَفَسَّحَ: وَشَعَ لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَهَا النَّاسُ تَفَسَّحُوا، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ تَفَاسَّحُوا، بِأَلِفٍ؛ قَالَ: وَتَفَاسَّحُوا

(١) قوله «الفَسَاحَةُ الشَّعَةُ الْوَاسِعَةُ» كذا بالأصل ولعله الفَسَاحَةُ السَّاحَةُ الْوَاسِعَةُ

(٢) قوله «مُنْفَسِحاً» كذا بالأصل. والذي في النهاية مَفْسَحاً.

(٣) البيت في التاج وفي شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ والتكملة وتماه فلوما ما قصدت لكم فإني سأعنيكم إذا انفسح سراح

الجلد عن العظم؛ ولا يقال إِلَّا لشعر الميتة وجلدها. وتنفست
الماءة في الماء؛ تقطعت.

والنفسخ الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة.

واللحم إذا أَصْلُ النِّسْخِ؛ والنِّسْخُ اللَّحْمُ وتَنْسَخُ: انْخَضَ عَنْ
وَهِيَ أَوْ ضُلُولِي. وتَنْسَخُ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ: زَالِ وَتَطَايَرُ، وَلَا
يُقَالُ إِلَّا لَشَعْرِ الْمَيِّتَةِ.

وَقَسَّحَ رَأْيَهُ فَسَخَا فَهُوَ فِسْخٌ. فسد. وَقَسَّحَهُ قَسَّحًا: أَفْسَدَهُ
وَيُقَالُ: فَسَخْتُ الْبَيْتَ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ وَالتَّكَاحَ فَانْفَسَخَ الْبَيْتُ
وَالنَّكَاحُ، أَيِ نَفَضْتُهُ فَانْفَضَ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ قَسَّحُ الْحَجِّ
رُحْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجِّ أَوَّلًا ثُمَّ
يَطْلُهُ وَيَنْفَضُهُ وَيَجْعَلُهُ عِمْرَةً وَيَحِلُّ، ثُمَّ يَعُودُ يَحْرِمُ بِحُجَّةٍ، وَهُوَ
الْتِمَاعُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَفِيهِ قَسَّحٌ وَقَسَّحَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفُ الْعَقْلِ
وَالْبَدَنِ وَالْفَسْخُ: الَّذِي لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ. وَفَسَخَ الشَّيْءُ: فَرَقَهُ.
وَأَفْسَخَ الْقُرْآنَ: نَسِيَهُ.

وَتَشْسَخُ الزُّبُعُ نَحْتَ الْجَمَلِ الثَّقِيلِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَطْقَهُ.
وَفَسَخَتْ عَنِّي ثُوبِي إِذَا طَرَحْتَهُ.

فَسَدٌ: الفسادُ: بقبض الصلاح، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ وَفَسَادٌ وَفَسَادٌ رُفُودٌ، فهو فاسِدٌ وَفَيْسِدٌ فيهما، ولا يقال انْفَسَدَ وَأَنْفَسَدَهُ أَنَا. وقوله تعالى: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾؛ نصب فسَادًا لأنه مفعول له أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ. ووقوم لُفْسَدَى كما قالوا ساقطٌ وَمَقْطُوعٌ، قال سيبويه: جمعه هَلْكَ جَمَعَ هَلَكًا لَتَقَارِبِهِمَا فِي الْمَعْنَى، وَأَفْسَدَهُ هُوَ ائْتَفَسَدَ فَلَانَ إِلَى فَلَانٍ. وَتَفَسَّدَ الْقَوْمُ: تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ: قَالَ:

يَمْدُدُنَّ بِالنُّدِيِّ فِي الْمَجَاسِيدِ

إِلَى الرِّجَالِ، خَشْيَةَ التُّفَاسِدِ

يقول: يُخْرِجُنَّ يُدِيهِنَّ يَلْن: نَنَشِدُكُمْ اللَّهُ أَلَا حَمِيْمُونَا،
يَحْرَضُنْ بِذَلِكَ الرِّجَالِ.

وَأَسْتَفْسِدُ السُّلْطَانَ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعْصِيَ عَلَيْهِ.

والمفسدة: خلاف المصلحة. والاستفساد: خلاف الاستصلاح. وقالوا: هذا الأمر مفسدٌ لكننا أي فيه فساد؛ قال الشاعر:

إِنَّ الشَّيْبَانَ وَالْقَرَاغَ وَالْجِدَّةَ

مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ، أَيْ مَفْسَدَةٌ!

وفي الخبر: أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك، فقال: إياها عن ذكر عمر! فإنه إزراء على الزلّة مفسدة للرعية. وعدى إياها بعن لأد فيه معنى انتهوا. وقوله عز وجل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، الفساد هنا: التجذّب في البرّ والقحط في البحر أي في المدين التي على الأنهار؛ هذا قول الزجاجي. ويقال: أفسد فلان المال فيفسده إفساداً وفساداً، **«والله لا يحب الفساد»**. وفسد الشيء إذا أتاؤه؛ وقال ابن جندب:

وَقُلْتُ لَهُمْ: قَدْ أَفْرَكْتُكُمْ كَيْبَةً

مُفَسِّدَةُ الْأَذْيَارِ، مَا لَمْ تُحْفَرِ

أَيَّ إِذَا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبَارَهُمْ مَا لَمْ تُخَفِّرِ الْأَدْبَارُ أَيَّ لَمْ تَمْنَحْ. وفي الحديث: كره عشر خيالات منها إفساد الصبي غير مُحَرَّم؛ هو أَنْ يَطَأَ المرأةَ المَرْضِعَ فَإِذَا حَمَلَتْ فَتُسَدُّ بَنُهَا وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَسَادُ الصَّبِيِّ، وَتُسَمَّى الْغِيَلَةُ؛ وَقَوْلُهُ غَيْرَ مُحَرَّمٍ أَيَّ أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَلْغُ بِهِ حَدَّ التَّحْرِيمِ.

فَسِرُ: الْقَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسِرَ الشَّيْءُ يَقْسِرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَيُقْسَرُهُ، بِالضَّمِّ.
فَسِرْنَا وَقَسَرْنَا: أَبَانَهُ، وَالتَّقْسِيرُ مِثْلُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْسِيرُ وَتَأْوِيلُ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَحْسَنُ تَفْسِيرِهِ﴾؛ لِلْفَسْرِ:
كَشَفِ الْمُغْطَى، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللفظِ الْمُشْكَلِ،
وَالتَّأْوِيلُ: رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلِينَ إِلَى مَا يَطَابِقُ الظَّاهِرَ.

وَأَشْفَقْتُمْ كَذًا أَي سَأَلْتَهُ أَنْ يُعْطِرَهُ لِي.

والفسر: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسيرُ، قال الجوهري: وأظنه مولدًا، وقيل: التفسيرُ البول الذي يستدلُّ به على المرض، وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتهية، وكل شيء يُعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسيرته.

فمَسَّ: الضَّعِيفَ: الرَّجُلَ الضَّعِيفَ الْعَقْلَ وَفَشَسَ الرَّجُلَ إِدْرَاجًا
مَحْضًا حَمَاقَةً مُحَكَّمَةً. الْفِرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو: الضَّنْفَارُ الْأَحْمَرُ.
الْخَيْطُ الْبُنَافِيسُ: الْفُسُّوسُ الضَّعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ. وَفَشَى تَلَدًا: تَلَدًا:

(١) قوله «وفسى بلدة قال شارح الفاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب
النساق وهو مشهور بالتحصيف وإنما شذبه الشاعر ضروره، ومحل ذكره
المعقل، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه

فالمطباء إذا أعمّ تصرّفه، وهذا يؤيد أن التاء في
فُتْطَاط إما هي بدل من طاء فُطْطَاط أو من سين فُشْطَاط، هـ.
قول ابن سيده، قال: فإن قلت فهلاً اغتزلت أن تكون التاء في
فُتْطَاط بدلاً من طاء فُطْطَاط لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين؟
قيل: بآراء ذلك أيضاً أنك إذا حكمت بأنها بدل من سين
فُتْطَاط ففيه شقان جيدان: أحدهما تغيير الثاني من لمثليين،
وهو أقسى من تغيير الأول من المثلين لأن الاستكره في الثاني
يكون لا في الأول، والآخر أن السينين في فُتْطَاط متشبتان
والطاءان في فُطْطَاط مُتَفَرِّقَتان منفصلتان بالألف بينهما،
واستثقال المثلين لمتقنين أخرى من استثقالهما منفصلين،
وفُتْطَاط المصغر: مجتَمَعُ أهله حَوْلَ جامعِهِ. التهذيب:
والفُتْطَاط مجتَمَعُ أهل الكورة حَوْلَ مسجد جماعتهم.
يقال: هؤلاء أهل الفُتْطَاط. وفي الحديث: عليكم بالجماعة
فإن يد الله على الفُتْطَاط، هو بالضم والكسر، يريد المدينة
التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فُتْطَاط، ومنه قيل لمدينة
يصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُتْطَاط. وقال الشعبي في
العبد الآتي: إذا أُجِدَ في الفُتْطَاط ففيه عشرة دراهم، وإذا أخذ
خارج الفُتْطَاط ففيه أربعون. قال الزمخشري: الفُتْطَاط
ضرب من الأبنية في السفر دون الشراذق وبه سُميت المدينة.
ويقال لمصر والبصرة: الفُتْطَاط. ومعنى قوله ﷺ: فإن يد الله
على الفُتْطَاط، أن جماعة الإسلام في كَتَفِ الله ورفيقته
فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم. قال: وفي الحديث أنه أتى على
رجل قُطعت يده في سرقة وهو في فُتْطَاط، فقال: من أرى
هذا الثصاب؟ فقالوا: خُزْمٌ بن ثابت، فقل: اللهم برك على
آل ثابت كما أوى هذا الثصاب.

فسق: الفسق: العصيان والترك لأمر الله عز وجل وبخروج عن
طريق الحق. فسق يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِشْقاً وَفَسَوْقاً وَفَسَقٌ، الغم
عن اللحياتي، أي فَجِر، قال: رواه عنه الأحمر، قال: ولم
يعرف الكسائي الغم، وقيل: الفُسُوق الخروج عن الدين،
وكذلك الميل إلى المعصية كما فسق إبليس عن أمر ربه.
وفسق عن أمر ربه أي جُر وما ل عن طاعته؛ قال الشاعر:

فَوَاسِقاً عَنِ أَمْرِه جَوَائِزُ

الفراء في قوله عز وجل: ﴿فَفَسَقُوا عَنْ أَمْرِ رَبِهِ﴾، خرج من طاعة

من أهل فُسْطَى وذرّابجَزْد

المُسب إليه في الرجل فُسْتَوِي، وفي الثوب فُساوِي (١)
والفُسْتَيْسَاءُ والفُسْتَيْفَسَاءُ: ألوانٌ تُولَّفُ من الخَزَزِ فتوضع في
أحيطان يُولَّفُ بعضه على بعض وتركب في حيطان البيوت
من داخل كأنه نقش مُصَوَّر. والفُسْتَيْفَسُ: البيت المُصَوَّر
بالفُسْتَيْفَسَاءِ قال:

كَصَوَّبَ السَّرَاعَةَ فِي الْفُسْتَيْفَسِ

يعني بيتاً مُصَوَّراً بالفُسْتَيْفَسَاءِ. قال أبو منصور: ليس الفُسْتَيْفَسَاءُ
عربية.

والفُسْتَيْفَسَاءُ: لغة في الفُسْتَيْفَسَاءِ، وهي الرُّطْبَةُ، والصاد أعرب،
وهما معرّبان، والأصل فيهما إِنْتَبَت.

فُسْطُ: الفُسَيْطُ: قَلَامَةُ الظُّفْرِ، وفي التهذيب: ما يُقْلَمُ من
الظُّفْرِ إذا طال، وأحدثه فُسَيْطَةٌ، وقيل: الفُسَيْطُ واحد؛ عن ابن
الأعرابي؛ قال عمرو بن قُيَيْمَةَ يصف الهلال:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحَا

فُسَيْطًا، لَدَى الْأَقْي، من يَحْصِرُ

يعني هلالاً شَبَّهَ بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ وفسره في التهذيب فقال: أراد
بإبن مُزْنَتِهَا هلالاً أَهْلُ بَيْنِ السَّحَابِ فِي الْأَقْيِ الْغَرِيْبِ؛ ويروى:
كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا، يصف هلالاً طَلَعَ فِي سَنَةِ جَذَبِ وَالسَّمَاءِ
مَغْبُورَةً فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَارِ قَلَامَةُ ظَفَرٍ، ويروى: قَصْبِصِ مَوْضِعِ
فُسَيْطٍ، وهو ما قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ. ويقال لقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضاً:
الرُّنْقِيرُ وَالْحَذَرَفُوت. والفُسَيْطُ: عِلَاقٌ مَا بَيْنَ الْقَمْعِ وَالنَّوَاةِ،
وهو نُفُوزُوقِ الثَّمَرَةِ. قال أبو حنيفة: الواحدة فُسَيْطَةٌ، قال: وهذا
يدل على أن الفُسَيْطُ جمع. ورجل فُسَيْطُ النَّفْسِ بَيْنَ الْفَسَاةِ:
طَيِّبُهَا كَسَفِيْطِهَا.

والفُسْطَاط: بيت من شقر، وفيه لغات: فُتْطَاط وفُتْطَاط
وفُتْطَاط، وكسر الفاء لغة فيهِمْ. وفُتْطَاط: مدينة مصر، حماها
الله تعالى: والفُتْطَاط والفُتْطَاط والفُتْطَاط: ضرب
من الأبنية. والفُتْطَاط والفُتْطَاط: لغة فيه، التاء بدل من الطاء
لنحوهم في الجمع فُسايط، ولم يقولوا في الجمع فُستائط،

(١) قوله وفي الثوب فُساوِي هكذا في الأصل بالواو، وبعبارة القاموس
في مادة ساء: وقساء، بالتخفيف، بلد فارس، ومنه الثياب الفُساوِيَّةُ،
بالراء

فسكل: الفسكل والفسكُل والفسكُول والفسكُور: الذي يجيء في آخر الحيلة آخر الخيل، وهو بالفارسية فُسْكُن، وقيل: الفسكل والمُفسكُل هو المؤخر الطيء، وقد فُسكُنْتُ أي أُخِرت؛ ومنه قيل: رجل فسكِل إذا كان رذلاً، والعامّة تقول فُسْكُل، بالضم؛ قال أبو العوث: أولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم الثَّالِي ثم العاطِف ثم الشُّرُوح ثم المؤمِّل ثم الحَظِيّ ثم اللَّطِيف ثم الشَّكِيّ، وهو اليُسْكُن والقاشور؛ قال ابن بري: يقال فُسْكُل الفرس إذا جاء آخر الحيلة. وفي الحديث: أن أسماء بنت عُقَيْس قلت لعلي، عبيه السلام: إن ثلاثة أتت آخرهم لأخيار، فقال علي لأولادها: قد فُسْكُنْتُ أُنْكُمْ أي أُخِرتني وجعلتني كالفُسْكِل، وهو الفرس الذي يجيء في آخر عيل السِّباق، وكانت قد تزوّجت تبه بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعذه إلى المفعول، قال: والصواب أن يذكر الحَظِيّ قبل المؤمِّل لا بعده؛ قال وهذا ترتيبها منظماً:

أنا المُجَلِّي والمُصَلِّي، وبعده

مُسَلٌّ وتالي بعده عاطِفٌ يُجْري

ومُرتاحها ثم العَظِيّ ومُؤمِّل،

يُحِثُّ اللَّطِيف، والشَّكِيّ له يَبري

ورجل فُسْكُول وفُسْكُول: متأخر تابع، وقد فُسْكُل وفُسْكِل، قال الأخطل:

أَجْمَعُ قد فُسْكِلْتُ عبداً تابعاً،

فَعَيْتُ أَنْتَ المُفْضَعُ المَكْعُومُ

فسل: الفسل: الرُّؤْلُ الثُّدْلُ الذي لا شروعة له ولا جلد، والجمع أَفْسُلُ وفُسُولُ وفَسَالُ وفُسْلُ، قال سيويه: والأكثر فيه فَعَال، وأما فَعُول ففروع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فَعَالاً وفَعُولاً يعتقبان على فَعَل في الأسماء كثيراً فحُمِلت الصفة عليه، وقالوا فُسُوله، فَأَتَتْهُوا الجمع كما قالوا فَعُوله ومَعُوله؛ حكاه كراع، وقالوا فُسْلَاء، وهذا نادر كأنهم تَوَعَّعُوا فيه فَبَيَّلُوا، ومثله سَنَحَ وسَمَحَاء، كأنهم تَوَعَّعُوا فيه سَمِيحاً، وقد فُسِّلَ بالضم، وقِيلَ فُسَالَةٌ وفُسُولَةٌ وفُسُولٌ، فهو فُسْلٌ من قوم فُسْلَاء وأَفْسَالٍ وفَسَالٍ وفُسُولٍ، قال الشاعر:

رَبِّهِ، وَاَعْرَبَ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا. قَدْ فَسَقَتْ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا، وَكَانَ الْفَاوَةُ إِذَا سَمِيَتْ فَوَيْسِقَةً لِحُرُوجِهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ. وَالْفَيْسِقُ: الْحُرُوجُ عَنِ الْأَمْرِ. وَفَسَقَ عَنْ أَمْرٍ رُبَّهُ، أَيْ خَرَجَ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ اتَّخَمَ عَنِ الطَّعَامِ أَيْ عَنْ مَأْكَلِهِ. الْأَزْمَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾، قَالَ: عَنْ رُبِّهِ أَمْرٍ بِهِ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ اتَّخَمَ عَنِ الطَّعَامِ أَيْ عَنْ أَكْلِهِ الطَّعَامَ، فَلَمَّا رَدَّ هَذَا الْأَمْرَ فَسَقَ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى هَذَا، لِأَنَّ الْفُسُوقَ مَعْنَاهُ الْخُرُوجُ. فَسَقَ عَنْ أَمْرٍ بِهِ أَيْ خَرَجَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ يُشْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي شِعْرِهِمْ قَائِمٌ، قَالَ: وَهَذَا عَجَبٌ وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ وَحَكَى شَمْرٌ عَنْ قَطْرِبَ: فَسَقَ فُلَانٌ فِي الدُّنْيَا فُسْقاً إِذَا أَسْعَ فِيهَا وَهُوَ عَلَى نَفْسِهِ وَاتَّسَعَ بِرُكُوبِهِ لَهَا وَلَمْ يَضِيقْهَا عَلَيْهِ. وَفَسَقَ فُلَانٌ مَالَهُ، إِذَا أَهْلَكَهُ وَأَنْفَقَهُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لِفَيْسِقٍ أَيْ خَرُوجٍ عَنِ الْحَقِّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ يَكُونُ الْفُسُوقُ شِرْكَاً وَيَكُونُ إِثْماً. وَالْفَيْسِقُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿أَوُفِشَقًا لِأَهْلِ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾، رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ الذَّبْحُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَهْسُ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾، أَيْ يَهْسُ الْأَسْمُ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِيّ وَيَا نَصْرَانِي بَعْدَ أَنْ آمَنَ أَيْ لَا تُغَيِّرْهُمْ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَخَاطَبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ. وَرَجُلٌ قَائِمٌ وَفَيْسِقٌ وَفُسَقٌ: دَائِمُ الْفَيْسِقِ. وَيَقَالُ فِي الدُّعَاءِ: يَا فَسَقُ وَيَا خُبْتُ، وَلِلْأَثْنِ: يَا فَسَاقٍ مِثْلَ قَطَامٍ، يَرِيدُ يَا أَيُّهَا الْفَاسِقُ وَيَا أَيُّهَا الْخَبِيثُ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا فَسَقُ الْخَبِيثُ فَيَنْعَتُونَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفُسَقَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْفَيْسِقِ. وَالْفَوَاسِقُ مِنَ السَّاءِ: الْفَوَاجِرُ.

وَالْفَوَيْسِقَةُ: الْفَاوَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَعَى الْفَاوَةُ فَوَيْسِقَةً تَصْغِيرَ فَايِسَقَ لِحُرُوجِهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ وَإِفْسَادَهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: وَسَيَّلَتْ عَنْ أَكْلِ الثَّرَابِ قَالَتْ: وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ فَاسِقٌ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ: أَرَادَ تَحْرِيمَ أَكْلِهَا بِتَقْبِيقِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَنْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلَنَّ فِي الْجِلْدِ وَالْحَرَمِ، قَالَ: أَصْلُ الْفَيْسِقِ الْحُرُوجُ عَنِ الْأَسْتِقَامَةِ وَالْعُجُورِ، وَبِهِ سَمِيَ الْعَاصِي فَاسِقاً، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ فَوَاسِقَ عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ لِحَثِّهِنَّ، وَقِيلَ: لِحُرُوجِهِنَّ عَنِ الْحَرَمَةِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ أَيْ لَا حَرَمَةَ لَهُنَّ بِحَالٍ.

إذا ما عُدَّ أربعة فِساءَ،

فزوجك حامس وأبوك سادي

وحكى سيويه: قيل، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه؛ والمفسول كالفسل. أبو عمرو: لفلس الرجل الأحق. ويقال: أفسل فلان على فلان مَناعه إذا أزدله، وأفسل عليه دراهمه إذا رَفَقها، وهي دراهم فسول؛ وقال الفرزدق:

ملا تقبلوا مِنِّي أباعرَ تُشترى

بوكس، ولا سوداً يصح فُسولها

أرد: ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً. وفي حديث حذيفة: اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه أي أزدلا ورَفَقا منها، وأصلها من الفسل وهو الزديء الرذل من كل شيء، يقال: فسله وأفسله وفي حديث الاستسقاء:

سوى الخنظل العايي والجلهز الفسل

ويروى بالشين المعجمة، ومثذكر.

والفسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فسائل وفسيل، والفسلان جمع الجمع؛ عن أبي عبيد. الأصمعي في صغار نخل قال: أول ما يقطع من صغار النخل الفرس فهو الفسيل والنودي، والجمع فسائل، وقد يقال للواحدة فسيلة. وأفسل لفسيبة: انتزعها من أمها واغترسها. والفسل: قضبان الكرم للفرس، وهو ما أخذ من أمهاته ثم غرس؛ حكاه أبو حنيفة.

وفسالة الحديد: شحالته. ابن سيده: فسالة الحديد ونحوه ما تنأثر منه عند الضرب إذا طبع.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه نهن من النساء المسوفة والمفسلة: المفسلة من النساء: التي إذا أراد زوجها غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت إني حائض، فيفسل الزوج عنها، وتفرقه ولا يحض بها ترده بذلك عن غشيانها وتفر نشاطه، من لفسولة وهي الفتور في الأمر، والمسوفة: التي إذا دعاها الزوج لمراس مائلته ولم توجه إلى ما يدعو إليه.

فسا: الفسوة: معروف، والجمع الفساء. وفسا فسوة واحدة وفسا نفسو فسواً وفساء، والاسم الفساء بالمد؛ وأنشد ابن بري

إذا فسوسوا بفسلاً وخلاً

يأتوا يسألون الفساء سلاً

ورجل فساة وفسوة: كثير الفسوة. قال ثعلب: قيل لامرأة أي الرجال أبعض إليك؟ قالت: الكثير الفساء القصير الفسوة الذي يضحك في بيت جاره وإذا أوى بيته وجم؛ أشديد الخسل. قال أبو دبيان بن الرغبل: أبغض الشيوخ إلي الأفلح الأملح الحشوة الفسوة. ويقال للخنفساء: لفساءة، لئنتها. وفي المثل: ما أقرب مَحْساه من مفسده. وفي المثل: أفحش من فاسية، وهي الخنفساء تفسو فتنت. لقوم بحث ربحها، وهي الفاسياء أيضاً. والعرب تقول: أفسى من الظربان، وهي دابة تجيء إلى جحر الضب فتضع قُب استها عند قِم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجها، تصغير الفسوة فسيقة. ويقال: أفسى من يمس وهي ذؤبئة كثيرة الفساء. ابن الأعرابي: قال نُفيع بن حجاج لبلال بن جرير يُسأته يا ابن زُرّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج، قال: وما تقيب منها؟ كانت بنت مَلِك وجاء مَلِك حبا بها ملكاً قال: أما على ذلك لقد كنت فساةً أدثها، وجهها، وأعظمها رَكْبها قال: ذلك أعطيتُ الله، قال: والفساة والزخاء واحد، قال: ولا تَبْرُحْ الزخاء ما بين ركبها وخروج أسمل بطنها وسرتها؛ وقال أبو عبيد في قول الرازي:

يُكراً عواساء تفاسى مُفريب

قال: تفاسى تُخرج استها، وتبازي ترفع أليتيها. وحكى عن الأصمعي أنه قال: تفاساً الرجل تفاسو، بالهمز، إذا أخرج ظهره، وأنشد هذا البيت فلم يهزمه. وتفاست الخنفساء إذا أخرجت استها كذلك. وتفاسى الرجل: أخرج عجزته. والفسوة والفساة: حي من عبد القيس. التهذيب: وعبد القيس يقال لهم الفساء يعرفون بهذا. غيره: الفسوة نَبْرُ حي من العرب جاء منهم رجل يودي جيرة إلى سوق عكاظ فقال: من يشتري من نفسو يهذين البردين؟ فقام شيخ من مَهو فأتى بأحدهما وأثر بالآخر، وهو مشتري الفسوة ببردي جبرة، وصرب به المثل فقيل أختيت صَفَقَ من شيخ مهو، واسم هذا الشيخ عبد الله بن تَيْدَرَة؛ وأنشد ابن بري

الجوهري: فَشَّجَ فَبَالَ أَي فَرَّجَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ، وَكَذَلِكَ فَشَّجَ تَفْشِيجًا. وَالتَّفْشِجُ مِثْلُ التَّفْشِجِ.

وَتَفْشَجَ الرَّجُلُ: تَفْشَجَ. اللَّيْثُ: التَّفْشِجُ. التَّفْشِجُ عَلَى أَسَارِ فَشَّجَ: تَفْشَحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَحَتْ: تَفَاحَتْ؛ قَالَ (٢).

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنِيَا مَبْدُحَتِ،
وَحَكَّكَ الْجَوْنَانِ فَانْفَشَحَتِ

وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فَشَّجَ وَفَشَّجَ وَفَشَّجَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

فَشَّجَ: الْفَشَّجُ: اللُّطَمُ وَالصَّبْعُ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ؛ فَشَّخَهُ يَفْشُخُهُ فَشْخًا. وَفَشَّخَ الصَّبِيَّانِ فِي لَعِبِهِمْ فَشْخًا: كَذَبَا فِيهِ وَظَلَمَا.

وَفَشَّخَ وَفَشَّخَ: أَعْيَا.

فَشَّشَ: الْفَشَّ: تَفْشِيعُ الشَّرْقِ الدَّوْنِ، فَشَّهْ يَفْشُهِ فَشًّا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ وَلِسِنَا فَلَائِشُهُ،
وَابْنُ شَفَاضٍ قَائِمٌ بِمِشُهُ
بَأَعْدَ مَا يُهْدَى لَهُ يَفْشُهُ،
كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يَفْشُهُ؟

وَانْفَشَّتِ الرِّيحُ: خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَنَحْوِهِ. وَالْفَشَّ: الْحَلْتُ، وَقِيلَ: الْحَلْبُ السَّرِيعُ. وَفَشَّ النَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًّا: أَسْرَعَ حَبْلَهَا. وَفَشَّ الضَّرْعُ فَشًّا: حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ.

وَنَاقَةُ فَشُوشٍ: مُتَشَبِّهَةُ الشَّجْبِ أَي تَشْتَبِهُ إِخْلِيلَهَا مِثْلَ شَعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ أَي يَفْرُقُ شَحْبَهَا فِي الْإِنَاءِ، فَلَا يُرْغَى بِهِنَّ الْفَشَاشِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشَمِيعَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا عَزُورٌ وَلَا فَشُوشٌ؛ الْفَشُوشُ: الَّذِي يَفْشُ سَهًا مِنْ عَيْرِ حَلْبِ أَي يَجْرِي لِسَعَةِ الْإِخْلِيلِ، وَمِثْلُهُ الْفَتُوحُ وَالشُّورُ وَالْفَشْفَشَةُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ. وَالتَّفْشِيشَةُ: الْحَزُونَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَشَّ الطَّيْحَةُ وَالْفَشَّ الثَّمِيمَةُ، وَالْفَشَّ الْأَحْمَقُ وَالْحَزُونُ يُقَالُ لَهُ: الْفَشَّ

وَفَشَّ الْوَطْبُ فَشًّا: أَخْرَجَ زَيْدَهُ. وَفَشَّ الْفَرْبَةُ يَفْشُهَا فَشًّا

بِأَنَّ رَأَى كَصَفَقَةِ ابْنِ بَيْلَنَةَ
مِنْ صَفَقَةِ خَاصِرَةِ مُخْشَرَةٍ،
الْمُشْشَرِي انْفَشَوْ بِبُرُودِي جَبَرَهُ

وَفَسُوتُ الصُّبْعِ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاءِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْقَفْلُ مِنَ الْكُمَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَشُورَةُ الْبَضْعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الْخَشْخَاشِ لَا يُحْصَلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: سَمِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رُجْعَتَهَا حَتَّى تَقْضِيَ عِدَّتُهَا، وَقَالَ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسُورَةُ الْبَضْعِ أَي لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْبَضْعَ لِخُتْمِهَا وَخُبْنِهَا، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخَشْخَاشَ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ؛ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَنْهَاجِ فِي الْعَبِّ: هِيَ الْفَقِيلُ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِهَ الرَّائِحَةَ لَهُ رَأْسُ يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِالْبَنِّ، وَإِذَا بَسَّ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوُزْرِ.

وَرَجُلٌ فَسُورِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى فَسَاءِ بِلَدِ بَفَارِسَ. وَرَجُلٌ فَسَاسَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

فَشَّأُ: تَفْشَأُ الشَّيْءُ تَفْشُورًا: انْتَشَرَ. أَبُو زَيْدٍ: تَفْشَأُ بِالْقَوْمِ لِمَرَضٍ؛ بِالْهَمْزِ: تَفْشُورًا إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ؛ وَأَنشَدَ:
وَأَثَرَ عَظِيمِ الشَّائِنِ، يُؤْهِبُ هَوْلُهُ،

وَيَغْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْصَبُ رَاقِيَا

تَفْشَأُ إِخْوَانُ الثَّقَاتِ، فَعَلُّهُمْ،

فَأَشْكُتُ عَنِّي الْمُتَعُولَاتِ التَّوَاكِيا

ابْنُ بَرَزَجٍ: لَفْشَةُ: مِنَ الْفَخْرِ مِنْ أَفْشَأْتُ، وَيُقَالُ فَشَأْتُ.

فَشَّجَ: فَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَحَتْ وَانْفَشَحَتْ: تَفَاحَتْ وَتَفَرَّشَحَتْ يَفْشَحُ أَوْ تَفَرَّشَ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: تَفْشَحَتْ (١) ثُمَّ بَالَتْ، يَعْنِي ابْهَتَ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ، وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ: فَشَّحْتُ، بِتَشْدِيدِ الْحِيمِ، وَالْعَاءُ زَائِدَةٌ لِلْعَطْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَشَّجَ فَبَالَ؛ قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَشَّجَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَشَّجُ تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ دُونَ التَّفَاحِ؛ قَالَ الْأَرَاهِرِيُّ: رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ.

وَالْتَفْشِيجُ أَشَدُّ مِنَ الْفَشَّجِ، وَهُوَ تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

(٢) [فِي الْمَصْبَاحِ] قَالَ حَسَنٌ: وَهُوَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْجَهْمَةِ وَالْمَقَابِسِ يَدُونُ نَسَبًا.

(١) [مِي الْهَيْهَةِ فَشَّحَتْ]

والضمير في أعطهم لأولي الأمر. والفشش: الفسوس. والفشوش من النساء: الضروط، وقيل: هي الزخوة امتناع، وقيل: هي التي تقعد على الجردان؛ قال رؤبة:

ولزجر بني النجاعة الفشوش

وفش المرأة يفسها فشاً: نكحها. وفش الغفل فشاً: فتحه بغير مفتاح.

والانفشاش: الانكسار عن الشيء والفشش. والفشش الرجل عن الأمر أي فتر وكسل. وانفش المجزج: سكن وزمه؛ عن ابن السكيت:

والفش: الأكل؛ قال جرير:

فيهم تفشون الحزير كأنكم

مطلقة يوماً، ويوماً ترجع^(١)

وفش القوم يفسون فشوشاً: أحيوا بعد هزال. وأفشوا: انطلقوا فجعلوا. والفش من الأرض: الهيجل الذي يس بجذ عميق ولا متطمين جذاً. والفشش: عمل اليتيم، واحدته فششة وجمعها فشاش. والفشوش: الخروب.

والفشاش والفشفاش: كساء رقيق غليظ النسيج، وقيل: الفشاش الكساء الغليظ، والفشوش: الكساء الشخيف. وفي حديث شقيق: أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له؛ وهو كساء غليظ.

وفشيشة: يو لحى من العرب، قال ابن الأعرابي: هو لقب لبني تميم؛ وأنشد:

ذهبت فشيئة بالأباعر حوزنا

شوقاً، فصبت على فشيئة أبجر^(٢)

وفشش ببؤله تفححه. وفشش الرجل: أفرط في الكذب. ورجل فشفاش: يتفحج بالكذب ويتشجل ما يغيره. وفي

حل وكاءها مخرج ريحها. والفشوش: السقاء الذي يتخلب. وفي بعض الأمثال: لأفشك فش الوطى أي لأزيرن تفحك؛ وقال كراع: معناه لأحلبك وذلك أن ينفخ ثم يحل وكاءه ويترك مفتوحاً ثم يملأ لبناً، وقال ثعلب: لأفشن وطبك أي لأذهن بكيرك وتبيك؛ وفي التهذيب: معناه لأخرجن غضبك من رأسك. من فش السقاء إذا أخرج منه الريح، وهو يقال للغصن، وربما قالوا: فش الرجل إذا نجشاً. وفي الحديث: إن الشيطان يفس بين أيتي أحدكم حتى يحيل إليه أنه قد أخذت أي ينفخ نفخاً ضعيفاً. ويقال: فش السقاء إذا خرج منه الريح.

وفي حديث ابن عباس: لا ينصرف حتى يسمع فشيشها أي صوت ريحها، قال: والفشيش الصوت، ومنه فشيش الأفي، وهو صوت جلدها إذا مشت في الجئس. وفي حديث أبي السوالي: فأنت جارية فأقبلت وأدبرت، وإني لأسمع بين فخذيهما من نففها مثل فشيش الخرايش؛ قال: هي جنس من الحيات واحدها جزيش.

وفي حديث عمر: جاءه رجل فقال: أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف، فغضب حتى ذكرته الرق وانفاخه قال: من؟ قلت: ابن أم عبيد، فذكرته الرق وانفشاشه؛ يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظاً ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه، والانفشاش: انفعال من الفشش. ومنه حديث ابن عمر مع ابن صبياح: فقلت له اخس^(٣) فلن تفشو فذكر! فكانه كان سقاء فش أي فصح فانفش ما فيه وخرج. ويقال للرجل إذا غضب فلم يغير على التغيير: فشاش فشيه من اسبه إلى فيه. ويقال للسقاء إذا فصح رأسه وأخرج منه الريح: فش، وقد فش السقاء يفس. وفششت الرق إذا أخرجت ريحه. والفشوش: الناقة الواسعة الإخليل. والفشوش والمفصعة والمطخربة: الأمة الفشاء. ويقال: انفشت عنه دلاب إذا أقبل منها. وفي حديث ابن عباس: أعطهم صدقتك وإن أتاك أهمل الشفتين منفس الحاجرين أي منفتحهما مع قصور المارن وانطاحه، وهو من صفات الزنج والحش في أنوفهم وشفاهيم، وهو تأويل قوله ﷺ أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع،

(١) قرنه فاحس كذا بالأصل والنهاية، والذي في مسلم أنشأ بهزة آخره.

(٢) [البيت في ديوانه ٢٧٢ ورواه فيه]

ويتم تعشون الحزير كأنكم

مطلقة حياً وحباً تراخ

(٣) [البيت في التكملة والجمهرة ٩٧/١ وهو لأبجر بن جابر العبسي]

الأُتَان. الأصمعي: فَشَقَّه التَّوَمُ تَفْشِيحاً إِذَا علاه وغنه وكشَّه؛
وَأَشَدُّ لَأَبِي دَواد:

فَإِذَا عَزَالَ عَاقِلُ

كَالطُّبِّي فَشَقَّه السَّمُ

وَالْفَشَقُ وَالْفَشَاغُ: الْكَسَلُ. وَقَدْ فَشَعَهُ الْمَاءُ أَي كَشَلَهُ.
وَالْفَشَاغُ: نَبَاتٌ يَتَفَشَّخُ وَيَنْتَشِرُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَنْتَرِي عَلَيْهِ
وَرَوَى ابْنُ بَرِي عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْفَشَاغَ يُنْقَلُ وَيُحْفَفُ
وَالْفَشَقَةُ: قَصَبَةٌ^(١) فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ. وَلَفْشَعُهُ: مَا تَطَايَرُ مِنْ
جَوْفِ الصَّوْصَلَةِ، وَهُوَ نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ صَاصُلِي، وَقِيلَ: هُوَ
خَيْمَشٌ بِأَكْلِ جَوْفِهِ صَبِيَانُ الْجَرَاي. وَفَشَقَهُ بِالسَّوْطِ يَفْشَقُهُ
فَشَقّاً وَأَفْشَقَهُ بِهِ وَأَفْشَقَهُ إِياه: ضَرَبَهُ بِهِ.

وَفَاشَعَ النَّاقَةُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهَا فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يَغْطِي بِهِ
رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ كُلَّهُ مَا خَلَا سَنَامَهُ، فَيُوضَعُهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُؤْتَقُ
وَيُتَّخَذُ عَنْهُ أُمَةٌ حَيْثُ تَرَاهُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوْبُ فَيُجْعَلُ عَلَى
حُجْرٍ آخَرٍ فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا وَيُتَطَلَّقُ بِالْآخِرِ فَيُذْبَحُ. التَّهْذِيبُ:
السَّعَاشَعَةُ أَنْ يُجَزَّزَ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُنْخَزَ وَيُقَطَّفَ عَنِ
وَلَدٍ آخَرَ يُجَزَّزُ إِلَيْهَا فَيُلْقَى تَحْتَهَا فَتَزَالُهُ. يُقَالُ: فَاشَعَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ
فُوشِعَ بَهَاءُ وَقَالَ ابْنُ جَلُّو:

بَطَلٌ يُجَزَّزُهُ وَلَا يَزُولُ لِي لَهُ،

يَجْزُ الْفُوشَاغُ هَمَّ بِالْإِرَامِ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ وَقَدْ الْبَصْرَةَ أَتَاهُ وَقَدْ
تَفَشَّغُوا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْعَةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَا الثَّيَابَ فِي الْبُيُوتِ
وَجِئْنَاكَ، قَالَ: الْبُسُورُ وَأَمِيطُوا الْحَبْلَاءَ، قَالَ شَمْرٌ: تَفَشَّغُوا أَي
لَبَسُوا أَخَشَنَ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ يَتَهَيَّؤُوا لِلْقَائَةِ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَأَنْ لَا
أَمِنْ أَنَّ يَكُونُ مَصْغُفاً مِنْ تَفَشَّغُوا، وَالتَّفَشُّغُ: أَنْ لَا يَتَعَمَّدَ
الرَّجُلُ نَفْسَهُ. وَالْفَشَاغُ ي الْمَهْرُ: دَعْوُ الْبُرَاقِ.

فَشَقَّ: الْفَشَقُ: بِالتَّحْرِيكِ وَالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ: النَّشَاطُ، وَقِيلَ
الْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْجَوْصِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ الْفَاغِصَ:

فَبَاتَ وَالْجَوْصُ مِنَ السُّفْسِ الْفَشَقُ

وَيُرْوَى:

وَالسُّفْسُ مِنَ السَّجْزِصِ الْفَشَقُ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: سَمِعْتُكَ الْفَشَفَاشَ، يَعْنِي سَيْفَهُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُخْجَمْ عَمَلُهُ، وَفَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكُذْبِ.
وَالْفَشَفَاشُ: عُشَّةٌ بِحَوْزِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاحِدَتُهُ فَشَفَاشَةٌ.

فَشَط. الْفَشَطُ الْغُودُ: انْفَصَحَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ.

فَشَغَ: الْفَشَغُ وَالْأَفْشَاغُ. اتَّسَاعُ الشَّيْءِ وَاتِّسَاعُهُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ
الْشَيْءُ وَتَفَشَّغَهُ الْأَحْيَاءُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ.
وَفَشَقَهُ أَي علاه حَتَّى عَصَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَشَّغَهُ الشَّيْءُ
وَتَفَشَّغَهُ وَتَفَشَّغَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْفَاشِقَةُ: الْفَرَّةُ الْمُتَثَبِّثَةُ
الْمُتَطَلِّبَةُ لِلْعَيْنِ. وَتَفَشَّغَتِ الْبُرَّةُ: كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ، وَفَشَقَّتْ
النَّاصِيَةُ وَالْفَصْفَةُ حَتَّى تَغْطِيَ عَيْنَ الْفَرَسِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَساً:

لَهُ نَصْفَةٌ فَشَقَّتْ حَاجِبِي

١٠، وَالْعَيْنُ تُجَبِّصُ مَا فِي الظُّلُمِ

وَالنَّاصِيَةُ الْفُشَاغُ: الْمُتَثَبِّثَةُ. وَفَشَقَهُ بِالسَّوْطِ فَشَقّاً أَي علاه بِهِ،
وَكَذَلِكَ أَفْشَقَهُ بِهِ إِذَا ضَرَبَهُ. وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ: كَثُرَ. وَقَالَ النُّجَاشِيُّ
يَقْرِشُ حِينَ أَمُوهُ: هَلْ تَفَشَّغَ فَيْكُمُ الْوَلَدُ، فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ
الْخَيْرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، أَي هَلْ كَثُرَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي هَلْ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذَكَورٌ؟ قَالُوا نَعَمْ وَأَكْثَرُ؛ قَالَ:
وَأَصَدُّهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالْخُلُوفِ وَالْإِنْتِشَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجَرِ: أَنَّهُ
قَالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ أَي فُشَا وَانْتَشَرَ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا هَذِهِ الْفُشَا الَّتِي
تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ؟ وَيُرْوَى: تَفَشَّغَتْ وَتَفَشَّغَتْ وَتَفَشَّغَتْ.
وَيُقَالُ: تَفَشَّغَ فِي بَنِي فَلَانٍ الْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ وَفُشَا. وَتَفَشَّغَ لَهُ
وَدَدٌ: كَثُرَ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَي غَلِبَ وَتَمَشَّى فِي يَدَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ:

وَقَدْ سَجَنَتْ حَتَّى كَانَتْ مَخَاضَهَا

تَفَشَّغَهَا طَلْعُ، وَلَيْسَتْ بِطَالِعٍ

وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ: تَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْبُيُوتَ دَخَلَ فِيهَا. وَتَفَشَّغَ
فَلَانٌ فِي بُيُوتِ الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرَهُ، وَتَفَشَّغَ الْمَرْأَةُ:
دَخَلَ بَيْتَ رَجُلٍهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا وَافْتَرَعَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَتُونِ
الْقَبِيلِ الْحَمِيرِ: مُفَشِّغٌ، وَقَدْ أَفْشَعَ الرَّجُلُ. وَرَجُلٌ أَفْشَعَ النَّبِيَّةَ:
بَانَتْهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا صَفِيرَتَيْنِ
أَفْشَعَ الثَّيْبَتَيْنِ أَي سَابَغَهُ الثَّيْبَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ تَصَدِّ

(١) قَوْلُهُ فَصَبَهُ فِي الْخَرِّ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: قَطْعُهُ فِي الْحِ

وقد فشق، بالكسر، فشقا، فهو فشق؛ وقيل: الفشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رعية فإثاء جميعاً. والفشَقُ: المُباعثة؛ قال: ومه قول رؤبة.

فبات والفشَق من الحِرْصِ الفَشَق

وقيل: لفشَق شدّة الحِرْص؛ قال الليث: معناه أنه يُبَاعِثُ الْوَرْدَ لئلا يَفْضَحَ به الصياد. وفاشقة أي باعته. والفشَقُ: تباعد ما بين القوتين وتباعد ما بين الثّوّانَيْنِ؛ وأنشد:

لها ثوّانان لم يَفْشَقْ لَها

قاديماً الخلف^(١) أو آخرناه.

والفَشَقاءُ من الغنم والطّيء المنتشرة القَوْنين. وطبي أَفَشَقُ بَيْنَ الفَشَقِ: بعيد ما بين القرنين.

والفَشَقُ: ضرب من الأكل في شدّة. وفَشَقَ الشّيءَ يَفْشِقُهُ فَشَقاً: كسره والفَشَقُ: القُدْرُ والهَرَب.

فشل: الفَشِلُ: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أَفْشال.

ابن سيده: فَشِلَ الرجل فَشْلاً، فهو فَشِيلٌ: كَسِيلٌ وضعف وترأخى وجبن. ورجل خَشِيلٌ فَشِيلٌ؛ وخَشِلَ فَشِل، وقوم فَشِل؛ قال:

وقد أذَرَ كَشْيَ، والحوادث جُشَّة،

أَبِيئة قوم لا ضِفاف، ولا فُشِل

وبروى: ولا فُشِل، يعني جمع فَشِل. وفي حديث عليّ يصف أباً بكر، رضوان الله عليهما: كنت للدين يَغْمُوباً أولاً حين نفر الناس عنه، وأخيراً حين فُشِلُوا؛ الفُشِلُ: الفَزَعُ والجَبْنُ والضعف؛ ومنه حديث جابر: فينا نزلت: ﴿إِذَا هُمُتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾؛ وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحَنْظَلِ المامِي والجِلْهِزِ الفُشِل

أي الضعيف يعني الفُشِلُ مُدْخِرُهُ وآكله، فصرف الوصف إلى الجِلْهِزِ، وهو في الحقيقة لآكله، وبروى الفُشِلُ، بالسين انمهمة، وقد تقدم. الليث: رجل فُشِيلٌ، وقد فُشِلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشدّة إذا ضعف ودُهِبَتْ قُوّاه. وفي التنزيل

(١) قوله قد دُفِئَتِ الخُفَافُ الخ: هكذا في الأصل هنا، وعبارته كالصحيح في مائة مثل يمد لك ساق هذا البيت: الثوّانان قديماً الضرع.

العزير: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَكْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، قال الزجاج: أي تَجَبَّجُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ؛ أحبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الآفة تزيد في قوتهم.

النضر بن شميل: المَفْشَلَةُ الكِبَارِجَةُ. والمَشَاثِلُ جماعة^(٢)، قال: والقِدْطَالَةُ الكِبَارِجَةُ أيضاً، وقال أعرابي: المَشْشَفَةُ الكِرْشُ. ابن الأعرابي: المَفْشَلُ الذي يَتَزَوَّجُ فِي الْعَرَابِ لئلا يخرج الولد ضارباً، والمَفْشَلُ الهُوْدُجُ؛ وقال ابن شميل هو المَفْشَلُ وهو أن يعلّق ثوباً على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد. فيكون وقاية من رؤوس الأعداء والأقطاب وغند العُصم، وهي الحبال، وقيل: المَفْشَلُ ستر الهودج، وفي المحكم: المَفْشَلُ شيء من أدلة اليهودج تجعله المرأة تحتها، والجمع فُشُولٌ؛ وقد افْتَشَلَتِ المرأة فُشْلَهَا وفُشَلَتِ وتَفْشَلَت.

وتَفْشَلُ الماء: سال. وتَفْشَلُ امرأة: تزوّجها. ابن السكيت: يقال تَفْشَلُ فلان منهم امرأة أي تزوّجها.

والفَيْشَلَةُ: الحَشَفَةُ طَرَفُ الذَكَرِ، والجمع الفَيْشَنُ والفَيْشِلُ، وقيل: الفَيْشَلَةُ رأس كل محقّق، وقال بعضهم: لامها زائدة كزيادتها في زَيْدٌ وعَبْدٌ والأبْكَ، وقد يمكن أن تكون فَيْشَلَةٌ من غير لفظ فَيْشَةٍ، فتكون الياء في فَيْشَلَةٍ زائدة ويكون وزنها فَيْشَلَةٌ، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام، وتكون الياء في فَيْشَلَةٍ عيناً ويكون اللفظان مقترنين والأصْلان مختلفين، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاطٌ وضَيَّطراً فأب قون جرير:

ما كان يُنْكَرُ في نَيْدِي مُجَانِيعٍ

أَكُلُ الْخَزِيرِ، ولا اِرْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشَلَةٍ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء.

(٢) قوله والمَشَاثِلُ جماعة هكذا في الأصل، وليس فيه سقط والأصل وجمعها مشاثل كالمشكلة والمشاكل جماعة، ويدل على ذلك قوله وقال أعرابي الخ فإنه ليس من هذه المادة. وعبارة القاموس في مادة شقل: المشكلة كمكسة الكباجة والكِرْشُ الجمع مشاثل ه أي هما مترادفان المعرود كالمعرد في معنييه والجمع كالجمع

ممدود. الليث: يقال فُشْتُ عليه أموره إذا انتشرت قدم بدر بَأْيٍ ذلك يأخذ، وَأَفْشَيْتُهُ أَنَا.

وَالْفُشَاءُ ممدود: تناسل المال وكثرته، سمي بذلك لكثرة حيثيذ وانتشاره. وقد أَفْشَى القوم. وَتَفَشَّتْ القرحة: أَسْعَتْ وَأَرَضَتْ. وَتَفَشَّاهُم المرض وَتَفَشَّى بهم: أَنتَشَر فيهم. وإذا نمت من الليل نومة ثم قمت فتلك الفاشية. وَالْفُشْيَانُ: الغثية^(١) التي تعتري الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا. قال ابن بري: الْفُشْوَةُ قُفَّة يكون فيها طيب المرأة؛ قال أبو الأسود العجلي:

لها فُشْوَةٌ فيها مَلَابٌ وَزَيْفٌ،

إذا عَرَبْتُ أَسْرَى إِلَيْهَا نَطِيباً

فصاً: قال في ترجمة فصاً: تَفَشَّى الثَوْبُ أي تَفَطَّعَ وَبَرِي، وَتَفَضَّ: مثله.

فصح: الْفَصَاحَةُ: البَيَانُ؛ فَضَحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً، فهو فَصِيحٌ من قوم فَصَحَاءَ وَفَصَاحٍ وَفَضَحٍ؛ قال سيبريه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضِبَ؛ وامرأة فَصِيحَةٌ من يسوة فصاح وفصائح. تقول: رجل فَصِيحٌ، وكلام فَصِيحٌ أي بَيِّنٌ، ولسان فَصِيحٌ أي طَلَقٌ. وَأَفْضَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ، فلما كثر وعرف أضمرُوا القول واكتفوا بالفعل مثل أَخَسَرَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ، وإنما هو أَخَسَرَ الشيءَ وَأَسْرَعَ العملَ، قال: وقد يجيء في الشعر في وصف العجم أَفْضَحَ يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية؛ كقول أبي النجم:

أَعْجَمٌ فِي آذَانِهَا فَصِيحاً

يعني صوت الحمار أنه أعجم، وهو في آذان الأُفْجِ فَصِيحٌ بَيِّنٌ. وَفَضَحَ الْأَعْجَمِيُّ، بالضم، فَصَاحَةً: تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه، وقيل: جادت لفته حتى لَا يَلْحَنُ، وَأَفْضَحَ كلامه إِفْصَاحاً. وَأَفْضَحَ: تكلم بالفَصَاحَةِ؛ وكذلك الصبي؛ يقال: أَفْضَحَ الصبي في مَنَاطِقِهِ إِفْصَاحاً إذا فهِمَتْ ما يقول في أَوَّلِ ما يتكلم. وَأَفْضَحَ الْأَعْجَمُ إذا فهِمَتْ كلامه بعد عُنْمَتِهِ

وَالْمَيْشَلُ ماء يَنْبِي حَصَيْنٌ، سَعِيَ بِذَلِكَ لِإِكَامِ حَجَرٍ عِنْدَهُ حَوْلَهُ يُقَالُ لَهَا لَمَيْشَلٌ، قال: أَطْنُ ذَلِكَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْفَيَاشِلِ التي تقدم ذكرها؛ قال الفُكَّالُ الكلابي:

فَلَا يَسْتَحْرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِلِ غَارَتِي،

أَتَشْكُمُ عِتَاقَ الطَّيْرِ بِحِمْلِنِ أَنْسُرَا

وَالْفَيَاشِلُ: شجر.

فُشْنٌ: فَيَشُونٌ. اسم بهر؛ حكاه صاحب العين على أنه قد يكون فُشُونًا، وإن لم يحك سبويه هذا البناء. الليث: فَيَشُونٌ اسم نهر، وَأَفْشِيُونُ أَعْجَمِي.

فُشَا: فُشَا خَبِرَهُ يَفْشُو فُشْوًا وَفُتِيًّا: أَنتَشَرَ وَذَاعَ، كَذَلِكَ فُشَا فُطْلُهُ وَغُرُوهُ وَأَفْشَاهُ هو؛ قال:

إِنْ أَبَى زَيْدٌ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا

بِالْحَبِيرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْغُرُفَا

وَفُشَا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشْوًا إِذَا ظَهَرَ، وهو عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ إِفْشَاءُ السَّرِّ. وقد تَفَشَّى الْحَبِيرُ إِذَا كُتِبَ عَلَى كَأْفَدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ. ويقال: تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ إِذَا عَثِمَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ الثَّقَاتِ فَعَثِمَهُمُ،

فَأَسْكَنَتْ عُنِّيَ الْمُشْغُولَاتِ الْبُؤَاكِمَا

وفي حديث الخاتم: فلما رآه أصحابه قد تَخَنَّمَ بِهِ فَشَّتْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ أَيِ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ. وفي الحديث: أَفْشَى اللَّهُ ضَبِيقَهُ أَيِ كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَايِشُهُ لِشُغْلِهِ عَنِ الْآخِرَةِ، وروى: أَفْشَدَ اللَّهُ ضَبِيقَهُ، رواه الهروي كذلك في حرف الضاد، والمعروف المروى أَفْشَى. وفي حديث ابن مسعود: وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ تَفَشَّوُ الْفَاقَةَ وَالْفَوَاشِيَّ كُلَّ شَيْءٍ مُتَقَشِّرٍ مِنَ الْمَالِ كَالْفَنَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، لَأَنَّهُمَا تَفْشُو أَيِ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ، واحداثها فاشية. وفي حديث هوازن: لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا: الرَّأْيُ أَنَّ نُدْجِلَ فِي الْجُبْضِيِّ مَا قَدَرْنَا إِيَّاهُ مِنْ فَاشِيَّتَا أَيِ مَوَاشِينَا. وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَيِ اتَّسَعَ. وحكى النحلياني: إِنِّي لَأَحْفَظُ فَلَانًا فِي فَاشِيَّتِهِ، وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها. وروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ضَمُّوا فَوَاشِيَتَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَلْهَبَ قُحْمَةُ الْعِشَاءِ. وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيَتُهُ. ابن الأعرابي: أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَفْشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، وهو الْفُشَاءُ وَالْفُشَاءُ،

(١) قوله «وَالْفُشْيَانُ الغثية» ضبط الفُشْيَانُ في التكملة والأمل والتهذيب بهذا الضبط، واعتبروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض السح بالفتح، وأما الغثية فهي عبارة الأمل والتهذيب أيضاً ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشئ المعجمة بدل الحظفة.

وأفصح عن الشيء إفصاحاً إذا بيّنه وكشفه.

يفشّره.

والفصح، بالكسر: فطو النصارى، وهو عيد لهم.

وأفصحوا: جاء فصحهم، وهو إذا أفطروا وأكلوا اللحم.

وأفصح الصبيح: بدا ضوؤه واستبان. وكل ما وضح، فقد أفصح. وكل واضح: مُفصح. ويقال: قد فصحك الطبح أي بان لك وغلبك ضوؤه، ومنهم من يقول: فصحك، وحكى اللحياني: فصح الصبح هجم عليه.

وأفصح لك فلان: بيّن ولم يُخفِجْ. وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه.

فصح: ابن شميل: الفصح التقابي عن الشيء وأنت تعلمه. يقال: فصحّت عن ذلك الأمر فصحاً؛ ويقال: فصح يده وفصحها إذا أزال المفضل عن موضعه؛ حكى الصادق عن أبي اللقيش: أبو حاتم: فصح النعام بصومه إذا رمى به.

فصد: الفصد: شقّ العروق؛ فصدّه يفصده فصدًا وفصادة، فهو مفصود وفصيد. وفصد الناقة: شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه. وقال الليث: الفصد قطع العروق. والفصد فلان إذا قطع عرقه ففصد، وقد فصدت والفصدت. ومن أمثالهم في الذي يُقضى له بعض حاجته دون تمامها: لم يُخرمْ من فصد له، وإسكان الصاد، مأخوذ من الفصيد الذي كان يُضنّع في الجاهلية ويؤكل، يقول: كما يتبع المضطر بالفصيد، فاقع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك، وإن لم تُقضَ كلها. ابن سيده: وفي المثل: لم يُخرمْ من فصد له، ويروى: لم يحرم من فؤده له أي فصيد له البعير، ثم سُكنت الصاد تخفيفاً، كما قالوا في ضرب: ضرب، وفي قيل: قُتل؛ كقول أبي النجم:

لو غصرت منه البان والميشك العنصر

فلما سُكنت الصاد وضغمت ضارعوها بالبال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالبال من مخرج الصاد، وهو الراي لأنها مجهورة، كما أن الدال مجهورة، فقلوب: فؤد، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها، ودلت نحو صدر وضدّ، لا تقول فيه زدر ولا زدف، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصلته فأبدلته من الانقلاب، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشمامها رائحة الزاي، فأما أن سحّص راياً وهي

وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربيّ اللسان فازداد فصاحة؛ وقيل تفصح في كلامه، وتفاضح: تكلف الفصاحة. يقال: ما كان فصيحاً ولقد فصح فصاحة، وهو البين في اللسان والبلاغة. والتفصيح: استعمال الفصاحة، وقيل: التشبيه بالفصحاء، وهذا نحو قولهم: التّحلّم الذي هو إظهار الجلم.

وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصح، فالفصح كلّ ناطق، والأعجم كلّ ما لا ينطق. وفي الحديث: عُقر له بعدد كل فصيح وأعجم؛ أراد بالفصح بني آدم، وبالأعجم البهائم. وللفصيح في اللغة: المنطوق اللسان في القول الذي يعرف بجيد الكلام من رده، وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر. ويقال: أفصح لي يا فلان، ولا تُخفِجْ؛ قال: وللفصيح في كلام العامة المُغرِب.

ويوم مُفصّح: لا غنم فيه ولا قُر. الأزهرى: قال ابن شميل: هذا يوم فصح كما ترى إذا لم يكن فيه قُر. والفصح: الضخو من القُر، قال: وكذلك الفضية، وهذا يوم فضية كما ترى، وقد أفصينا من هذا القُر أي خرجنا منه. وقد أفصى يومنا وأفصى القُر إذا ذهب.

وأفصح اللبن: ذهب اللبأ عنه، والمُفصّح من اللبن كذلك. وفصح اللبن إذا أُجذّت عنه الرغوة؛ قال نضلة السلميّ^(١):

رأته فازدروّه، وهو يحرق،

ويُفصّح أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم،

وتحت الرغوة اللبن المُفصّح

ويروى: اللبن الصريح. قال ابن بري: والرغوة، بالضم والفتح والكسر.

وأفصحبت الشاة والناقة: خَلَصَ لَبَنُهَا؛ وقال اللحياني: أفصحبت الشاة إذا انقطع لبنها وجاء اللبن بقُدّ والفصح، وربما سمي اللبن فصحاً وفصيحاً. وأفصح البؤل: كأنه ضفا، حكاه ابن الأعرابي، قال: وقال رجل من غنيّ مريض: قد أفصح بولي اليوم وكان أمس مثل الجنائ، ولم

(١) [في الصحاح بدون نسبة، وفي الجمهرة: قال الحارث].

وَتَحَدُّهَا. وَقَالَ أَبُو الْدُّنَيْثِيِّ: التَّفْصِيدُ أَنْ يَنْقَعُ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ. وَيُقَالُ: فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيْ قَطَعَ لَهُ وَأَمَضَهُ، يَفْصِدُهُ فَصْدًا. فَصَصَ: فَصَّ الْأَمْرَ: أَصْلَهُ وَحَقِيقَتَهُ. وَفَصَّ الشَّيْءَ: حَقِيقَتَهُ وَكُنْهَهُ، وَالْكُنْهَ: جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكُنْهَ: نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ. يَقَالُ: أَنَا آتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ يَعْنِي مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَمْ مِنْ فَعَى شَاخِصٍ عَقْلُهُ
وَقَدْ تَغَجَّبَ الْعَيْنُ مِنْ شَخِصِهِ
وَوُثِّبَ امْرِئِيءٌ تَزْدْرِيه الْغَيْبُونَ
وَنَأْيِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ
وَعَرَى:

وَوُثِّبَ امْرِئِيءٌ يَحْلُثُهُ مَا يَفْأُ
وَعَرَى:

وَأَخْرَجَ تَحْسِبُهُ جَاهِلًا
وَفَصَّ الْأَمْرَ: تَفْصِيلَهُ. وَفَصَّ الْعَيْنَ: حَدَّثَهَا. وَفَصَّ الْمَاءَ: خَبِثَهُ. وَفَصَّ الْخَمْرَ: مَا يُرَى مِنْهَا. وَالْفَصُّ: التَّفْصِيلُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَفْصٌ وَأَفْصُوسٌ، وَقِيلَ: الْخَفَاصِلُ كُلُّهَا لَفْصُوسٌ، وَاحِدُهَا فَصٌّ إِلَّا الْأَصَابِعَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لِمَفَاصِلِهَا. أَبُو زَيْدٍ: الْفُصُوسُ الْمَفَاصِلُ فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ. قَالَ شَمْرٌ: خَوْلَفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوسِ، فَقِيلَ إِنَّهَا الْبَرَاكِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ. ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: الْفُصُوسُ مِنْ الْفَرَسِ مَفَاصِلُ رَكْبَتِهِ وَأَرْسَافِهِ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ وَهِيَ عِظَامُ الرُّشْتَيْنِ؛ وَأَشْدَّ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ:

قَرِيبٌ هِجَانٍ لَمْ تُعَدِّبْ فُصُوسُهُ

بَغِيدٍ، وَلَمْ يُؤَكِّثْ صَغِيرًا فُجِجِدَعًا

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ: يُقَالُ فَصَّ الْخَاتَمَ، وَهُوَ بِأَثْيَكِ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ يُفْصَلُ لَكَ. وَكُلُّ مُتَقَيِّ عَظْمَيْنِ، فَهُوَ فَصٌّ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: إِنْ فُصُوسُهُ لَطْمَاءٌ أَيْ لَيْسَتْ بِرَبِيدَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، وَالْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْفَتْحِ. اللَّيْثُ: الْفَصُّ الشُّرُّ مِنْ أَشْنَانِ الثُّومِ، وَالْفَصَافِصُ وَاحِدُهَا فَصْفَصَةٌ. وَفَصَّ الْخَاتَمَ وَفُصِّهِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْمُتَرَكِّبُ فِيهِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فَصَّ، بِالْكَسْرِ، وَجَمَعَهُ أَفْصٌ وَأَفْصُوسٌ

مَتَحَرِّكَةً كَمَا تَخْلُصُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَلَا، وَإِنَّمَا تَقْلِبُ الصَّادَ زَايًا وَتَشْمُ رَاحَتَهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّلَالِ، فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِهَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِيهَا، وَكُلُّ صَادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّلَالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَشْمَهَا رَاحَتُهُ الرَّايِ إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَأَنْ تَقْلِبَهَا زَايًا مَحْضًا إِذَا سَكَتَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: فَصَّدَ لَهُ، بِالْقَافِ، أَيْ مِنْ أَعْطَى فَصْدًا أَيْ قَلِيلًا، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْقَاءِ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالْمَعْنَى لَمْ يَحْرَمَ مِنْ أَصَابِ بَعْضِ حَاجَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْلِهَا كُلِّهَا، وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَضِيفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ، فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ مَا يُقْرِيه، وَيُشَبِّحُ أَدَّ يَنْحَرُ رَاحَتَهُ يَفْصِدُهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ سَكَنَتْهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْعُدَ وَيَقْرَى فَيَطْعُمُهُ إِيَّاهُ فَجَرَى الْمَثَلُ فِي هَذَا فَقِيلَ: لَمْ يَحْرَمَ مِنْ فَرْدٍ لَهُ أَيْ لَمْ يَحْرَمَ الْفَرْدِ مِنْ فَصْدَتِ لَهُ الرَّاحِلَةُ فَحَطَّيْتُ بِدَمِهَا، يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَنْ طَلَبَ أَمْرًا فَنَالَ بَعْضَهُ.

وَالْفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ يَوْضَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعْنَى مِنْ فَصْدٍ عِزْقٍ الْبَعِيرِ وَيُشَوَّى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيَطْعُمُونَهُ الضَّيْفَ فِي الْأَزْمَةِ. ابْنُ كُبَيْلَةَ^(١): الْفَصِيدَةُ تَمُوتُ يُعْجَرُ وَيُشَابُّ بِشَيْءٍ مِنْ دَمٍ وَهُوَ دَوَاءٌ يُدَاوِي بِهِ الصَّبِيَّانَ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ: مَا حَرَّمَ مِنْ فَصْدٍ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدي أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ مَرَّتَيْنَا فَاسْتَنْزَنَا شِلْوُ أَرْبَبٍ دَقِيقًا وَفَصْدًا عَلَيْهَا فَلَا أُنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ، قَوْلُهُ: فَصْدًا عَلَيْهَا يَعْنِي الْإِبِلَ وَكَانُوا يَفْصِدُونَهَا وَيَعَالِجُونَ ذَلِكَ الدَّمَ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ أَيْ فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْبَبِ بَعِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ.

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَالْفَصْدُ: انْشَقَّتْ عِوْنُ وَرَقِهِ وَهَذَتْ أَطْرَافُهُ. وَالْمُتَفَصِّدُ: السَّائِلُ وَكَذَلِكَ الْمُتَفَصِّدُ. يَقَالُ: تَفَصَّدَ جَبِيئُهُ عَرَقًا، إِنَّمَا يَرِيدُونَ تَفَصَّدَ عَرَقُ جَبِيئِهِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ إِنَّمَا هُوَ فِي نَيْتِ الْفَاعِلِ. وَانْفَصَدَ الشَّيْءُ وَتَفَصَّدَ: سَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا. يَقَالُ: هُوَ يَتَفَصَّدُ عَرَقًا وَيَتَبَصَّعُ عَرَقًا أَيْ يَسِيلُ عَرَقًا. مَعْنَاهُ أَيْ سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفَصْدِ، وَعَرَقًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ تَفْصِيدًا مِنَ السَّيْلِ أَيْ تَشَقُّقًا

(١) فِي النُّكَلَةِ ابْنُ كُبَيْلَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

وفصاص، والفصص المصدر، والفصص الاسم.

وفص الصرخ بعض فصصاً، لغة في فز: سال، وقيل: سال منه شيء وبس بكثير. قال الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح جعل يمين ويندى قيل: فص يفص فصيصاً، وفز يفز فزيراً. وفص العروق: رمح. وفص الجندب وفصيصه: صوته. والفصيص: الصوت؛ وأنشد شمر قول امرئ القيس:

يغاليين فيه الجزة، لولا هواجر

جنادبها صرعى، لهن فصيص

يغاليين: يطاولن. يقال: غاليت فلاناً أي طاولته. وقوله لهن فصيص أي صوت ضعيف مثل الصغير؛ يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحز يغجلهن. الليث: فص العين خدتها؛ وأنشد:

يُفَصِّلُ ثَوْبَهُ فَصّاً أَزْرَقاً

ابن الأعرابي: ففصص إذا أتى بالخير حقاً. وانفص الشيء من الشيء ونقص: انفصل. قال أبو تراب: قال حترش ففصصت كذا من كذا، وانفصصته أي فصلته وانزعته، وانقص منه أي انفصل منه، وانفصصته افتزته. الفراء: أفصصت إليه من حقه شيئاً أي أخرجت، وما استقص منه شيئاً أي ما استخرج؛ وأقص إليه من حقه شيئاً: أعطاه، وما قص في يده منه شيء يقص قضا أي ما حصل. ويقال: ما قص في يدي شيء أي ما برز؛ قال الشاعر:

لَأَمْكُ وَتِلْهُ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى،

نَلا شَأْ نَمِصَّ وَلَا يَمِيزُ

والفصيص: التحرك والاتواء.

والفصيص والفصيص، بالكسر: الرطبة، وقيل: هي القث، وقيل: هي رطب القث؛ قال الأعشى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ يَطْلُهَا

نَجِيلاً وَزُرْعاً نَابِثاً وَفَصَافِصاً؟

وقال أوس:

وقزفت، وهي لم تجرب؛ وباع لها

من الفصافص بالثمي سيفير

وأصلها بالفارسية إسقشت. والثمي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة، وقال يصف فرساً. وفصص:

دابته: أطلعها إياها. وفي الحديث: ليس في الفصص صدقة، جمع فصصة، وهي الرطبة من غلب الدواب؛ ويسمى انقت، فإذا جف وهو قصب، ويقال فصصة بالسين.

فصع: فصع الرطبة يفصعها فصعاً ويصعها إذا أخذها برصعته فتصعها حتى تنقش، وكذلك كل ما دلكته بإصبعك يصب فيفتح عما فيه. وفي الحديث: أنه بهى عن فصع الرطبة؛ قال أبو عبيد: فصعها أن تخرجها من قشرها لتطبخ عجلأ. وفصعت الشيء من الشيء إذا أخرجه وخلعته. وفصع الرجل يفصع تفصيعاً: بذت منه ريح سوء وقشوي.

والفصعة، في بعض اللغات: غلفة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يحن. وغلأم أفصع أحنج: يودي القنفة من كمرته. وفي حديث الزبير قال: أبغض صبياننا إلينا الأفصع الكثرة الأفطس الثخرة الذي كأنه يطبع في جحرة أي هو غائر العينين. يقال: فصع الغلام وانصع إذا كثر قنفته، وفصعها الصبي إذا سحها عن الحشفة. وفصع العمامة عن رأسه فصعاً: عسرها؛ أنشد ابن الأعرابي:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ، بَعْدَمَا

أَرَأَا زَمَاناً فَاصِعاً لَا تَعَصِبُ

والفصعان: المكشوف الرأس أبداً حرارةً ولتهاباً وانفصاعاً: الفأرة. وفصعته من كذا تفصيعاً أي أخرجه منه فانقصع. وانقصعت عني من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً، ولا تلتفت إلى القاف.

فصعل: الفصعل والفصعل: اللعيم. الأزهري: الفصعل العقر؛ وأنشد:

وَمَا عَسَى يَجْلُعُ لَشَبِّ الْفُصْعَلِ

قال ابن سيده: وهو الصغير من ولد العقارب. ابن الأعرابي مر أسماء العقر الفصعل، بضم الفاء والعين، والفرضع والفرضع مثله؛ قال ابن بري: وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شر؛ وأنشد:

قَامَةُ الْفُصْعَلِ الضُّعِيلِ، وَكَفٌّ

جَنَصَرَاهَا كُدَيْبُ قَمْصَرِ

فهذا يمكن أن يريده العقب؛ وقال آخر:

سَأَلَ الْوَلِيدَةَ: هَلْ سَقَّيْتَنِي بَعْدَمَا

شَرِبَ الْمُرْصُةَ فَصُعِلَ حَدُّ الضُّحَى؟

فصل: الحديث: الفضل بؤن ما بين الشيئين. والفصل من
الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين فصل؛ وأشد:

وَضَلَّأُ وَفَضَّلْتُ وَتَجَمَّعُوا وَمُفْتَرَقًا

فَتُفْقَ وَرَثَتَا وَتَأْلِيْفَا لِإِنْسَانٍ

ابن سيدة: الفضل الحاجز بين الشيعة، فَضْل بينهما يَفْضِل
فضلاً فانْفَضِل، وَفَضَلْتُ الشيء فانْفَضِل أي قطعت فانقطع.
والمُتَفَضِّل: واحد مُفَاصِل الأعضاء، والائْتِصَال: مطاوع فَضْل.
والمُتَفَضِّل: كل ملتقى عظمين من الجسد. وفي حديث
النخعي: في كل مُفْضِل من الإنسان ثَلْث ذِيَةِ الإِصْبَح؛ يريد
مُفْضِل الأصابع وهو ما بين كل أُمَّلَتَيْن.

والفاصلة: الخُرْزة التي تفصل بين الخرزتين في النُّظام، وقد فصل النُّظم. ويُعَدُّ مُفَصَّلٌ أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزةً والمُفَصَّل: القضاء بين الحق، والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يُفَصِّل بينهما فَيُفَصِّل، وهو قضاء فَيُفَصِّل وفاضل. وذكر الزجاج: أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق.

وقوله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ﴾؛ أي هذا يوم يفضل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفضل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفُضْلِ﴾. وقَوْل فضّل: حقّ ليس بباطل. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُ قَوْلُ فَضْلٍ﴾. وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ﷺ: فَضْلٌ لَا تَزُرُ وَلَا تَهْتَرُ أَي بَيِّنٌ ظاهر يفصل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾؛ أي فاصيل قاطع، ومنه يقال: فَضْلٌ بين الخصمين، والتَّزُرُّ القسيل، والتَّهْتَرُ الكثير. وقوله عز وجل ﴿وَفَضَّلْ الْخَطَابَ﴾؛ قيل: هو البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعي عليه، وقيل: هو أن يفصل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله [عز وجل] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾؛ أي يفصل بين الحق والباطل، وقوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفُضْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾. وفي حديث وفد عبد القيس: فَضَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ أَي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدُّه.

وفصل من الناحية أي خرج. وفي الحديث: من فصل في سبيل الله فمات أو قُبل فهو شهيد أي خرج من منزله وبذنه. وقاصت شريكى.

والتفصيل: التبيين. وفصل القصاب الشاة أي عضها.

وَالْفَيْضُ: الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل، وقد
فُضِلَ الحكم. وحكم فاضِلٌ وفَيْضٌ: ماضٍ، وحكومة فَيْضٌ
كذلك. وطعنة فَيْضٌ: تفصيل بين القِزَازِ. وفي حديث ابن
عمر: كانت الفَيْضُ ببي وبنيه أي القطيعة التامة، والباء
زائدة. وفي حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الْفَيْضُ
ببني وبنيه.

والفِصَالُ: الفِطَامُ؛ قال الله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾؛ المعنى: ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفَصَّل فيه الولد عن رِضَاعِها ثلاثين شهراً؛ وَفَصَّلَت المرأة ولدها أي فطَمَتْه. وَفَصَّلَ المولودُ عن الرِضَاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلاً وَفَصْلاً؛ وَافْتَصَلَهُ: فَطَمَهُ، والاسم الفِصَالُ، وقال اللحياني: فَصَلْتُهُ أُمَّهُ؛ ولم يخص نوعاً. وفي الحديث: لا رِضَاعَ بعد فِصَالٍ، قال ابن الأثير: أي بعد أن يُفَصَّل الولد عن أُمِّه، وبه سمي الفِصَالُ من أولاد الإبل، فِصِيل بمعنى مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل، قال: وقد يقال في البقر؛ ومنه حديث أصحاب الفار: فاشتريت به فِصِيلاً من البقر، وفي رواية: فِصِيلَةٌ، وهو ما فِصَلَ عن اللبن من أولاد البقر. والفِصِيلُ: ولد الناقة إذا فِصَلَ عن أُمِّه، والجمع فِصْلَان وفِصَال، فمن قال فِصْلَان فعلى التسمية كما قالوا حارث وعِجَاس، قال سيبويه: وقالوا: فِصْلَان شبهوه بفِطْرَابٍ وعِزْبَان، يعني أن حكمَ فِصِيل أن يكسر على فِغْلَان، بالضم، وحكم فِغَال أن يكسر على فِغْلَان، لكنهم قد أدخلوا عليه فِصِيلاً لمساواته في المدَّة وحروف اللين، ومن قال فِصَال فعلى الصفة كقولهم الحارث والعِجَاس، والأُنثى فِصِيلَةٌ.

ثُمَّ لَبِ: الْفَصِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، وَهِيَ دُونَ النَّفْسِ. وَفَصِيلَةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ وَزَوْجَتُهُ الْأُذُنُونَ، وَقِيلَ: أَقْرَبُ آثَانِهِ إِسْمُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اِفْصِيلَةٌ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ، وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ مُفْعَدٌ، حَكَاهُ عَنْ الْهَرَوِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾. وَمِنْ اللَّيْثِ: الْفَصِيلَةُ فَعْدُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ.

يقال: جاؤوا بغصيلهم أي بأجمعهم.

والفصل. واحد الفصول.

ولفاصلة التي في الحديث: من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فيسبعاثة، وفي رواية فله من الآخر كذا، تفسيرها في الحديث أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره، وقيل: يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه.

وفصل عن بلد كذا يفصل فصولاً، قال أبو ذؤيب:

وَيْشِيكَ الْفُصُولُ، بِعَيْدِ الْخُفُو

ل، إِلَّا شِاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحاً

ويروى: وَيَشِيكَ الْفُصُولُ. ويقال: فصل فلان من عندي فصولاً إذا خرج، وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ؛ قال الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ أي خرجت، ففصل يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدره الفصل، وإذا كان لازماً فمصدره الفصول.

والفصيل: حائط دون الحصن، وفي التهذيب: حائط قصير دون سور المدينة والحصن. وفصل الكرم: ظهر حبه صغيراً أمثال البُسْبُس.

والفصلة: الخلة المثقولة المحوالة، وقد انفصلها عن موضعها؛ هذه عن أبي حنيفة. وقال الهجري: خير النخل ما حوّل فصيله عن منبته، والفصيل المحوالة تسمى الفصلة، وهي الفضلات، وقد انفصلنا فضلات كثيرة في هذه السنة أي حوّلناها.

ويقال: فصلت الشاح إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مزجاجة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تفصيله، وكذلك الشاة تفصل أعضاء.

والمفاصل: الحجارة الصلبة القراصية، وقيل: المفاصل ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رصراص وحصى صغار فيضفو ماؤه ويرق؛ قال أبو ذؤيب:

مَصَابِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ يَنْتَاجُهَا،

يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

هو جمع التفصيل، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المفاصل هنا شيء يسيل من بين التفصيلين، إذا قطع أحدهما من الآخر، شبيه بالماء

الصابي، واحدها مفصل. التهذيب: التفصيل كل مكد في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأنشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: التفصيل مفروق ما بين الجبل والشهل، قال: وكن موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو تفصيل. وقال أبو العميل: المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب. وفي حديث أنس: كان على بطنه تفصيل من حجر أي قطعة منه، ففصيل بمعنى مفعول. والتفصيل، بفتح الميم: اللسان، قال حسان:

كَلَّتَاهُمَا عِرْقَ الرَّجَاجَةِ، فَاشْتَقِي

بِرْجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلتَّفْصِيلِ

ويروى الجفصل، وفي الصحاح: والجفصل، بالكسر، اسن؛ وأنشد ابن بري بيت حسان:

كَلَّتَاهُمَا خَلَبَ الْقَصِيرِ، فَعَاطِي

بِرْجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلتَّفْصِيلِ

والفصل: كل غرض يؤت على ما لا يكون في الخشوع وإنما صفة وإنما إعلال، كمتفاعلين في الطويل، فزنب فصل لأنها قد لزمتها ما لا يلزم الخشوع لأن أصلها ينف هو متفاعلين، ومتفاعلين في الخشوع على ثلاثة أوجه: متفاعلين ومتفاعلين ومتفاعلين، والقروض قد لزمتها متفاعلين فهي فصل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الخشوع، وكذلك قيل في البسيط فصل أيضاً؛ قال أبو إسحق: وما أقل غير الفصول في الأعراس؛ وزعم الخليل أن مشتقها في غروض التشرح فصل، وكذلك زعم الأخفش، قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستعملين هنا لا يجوز فيها فعلين فهي فصل إذ لزمتها ما لا يلزم الخشوع، وإنما سمي فصلاً لأنه النصف من البيت.

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السيبان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ وعلتن من مفاعلتين، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتْنِ فهي الفاصلة الكبرى، قال: وإنما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكبرى؛ الخليل: الفاصلة في الغروض أن يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعَلَتْنِ، قال: فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي

لعاضلة بالضاد المعجمة، مثل قفلتن.

قال. والفصل عند البصريين بمنزلة العباد عند الكوفيين، كقوله
عر وجل. ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾؛ فقوله هو
فضض وعماده، ونُصِبَ الحق لأنه خبر كان ودخلت هو
للفضل، وأواخر الآيات في كتاب الله قواصل بمنزلة قواصي
انشعر، جل كتاب الله عز وجل، واحدها فاصلة.

وقوله عز وجل: ﴿كِتَابٌ فَضْلَانِ﴾، له معنيان: أحدهما تفصيل
آياته بالخواصل، والمعنى الثاني في فضلناه بئاء. وقوله عز
وجل: ﴿آيَاتٍ مَفْصَلَاتٍ﴾، بين كل آيتين فصل تمضي هذه
وتأتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وقيل: مفصلات مبيحات، والله
أعلم، وسمي المفصل مفصلاً ليقصر أعداد سورته من الآي.
وفصيلة: اسم.

فصم: الفصم: الكسر من غير بينونة. فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْماً
فَانْفَصَمَ: كسره من غير أن يبين، وَفَصَمَ مثله، وَفَصَمَهُ فَتَفَصَّمَ.
وخلخال أفضم: مُتَفَصِّصٌ، عن الهجري؛ وأنشد لعمارة بن
راشد:

وَأَمَّا الْأَلَى يَشْكُرُ عَوْرَ بَهَامَةٍ،

نَكَلُ كَمَابِ تَنْزُكُ الْجَحَلِ أَفْصَمَا

وأفصم جانب البيت: انهدم. والائفصام: الانقطاع. وفي التنزيل
العزيز: ﴿لَا أَنْفَصَمَ لَهَا﴾؛ أي لا انقطاع لها، وقيل: لا انكسار
لها. وفي الحديث في صفة الجنة: دُرَّةٌ بَيَضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصَمٌ
وَلَا وَضَمٌ. قال أبو عبيد: الفصم، بالقاء، أن يتصدع الشيء من
غير أن يبين، من فَصَمَتِ الشَّيْءَ أَفْصَمَهُ فَصْماً إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
بِهِ، فَهُوَ مَفْصُومٌ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدمليج فضة:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبْهَةٍ،

فِي مَلْعٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طُرح وتُسي؛ وكل شيء
سقط من إنسان فسيه ولم يهتد له فهو نَبْهٌ، وهو الحُرث
والحُرث^(١)، والناس كلهم يقولون حُرث وهو حرق النصاب،
وإما جعله مقصوداً لتشبيهه وانحنائه إذا نام، ولم

(١) موه وهو الحرث والحُرث إلى قوله وإما جعله الخ كذا بالأصل
وليظهر ما مرسته هنا

يقبل مقصوم، بالقاف، فيكون بائناً بآتين؛ قال ابن بري: قيل
في به إنه المشهور، وقيل الغيس الضال الموجود عن عملة لا
عن طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس قصيم^(٢)، وهي
الضخمة، وأُس فِتْدَانِيَةٌ لها حُرث، وهو حرق النصاب، قال:
وأما القصم، بالقاف، فأن ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث
أبي بكر: إني وجدت في ظهري أنقصاً أي اصدعاً، ويروى
بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغثوا عن الناس ولو
عن فضمة السواك أي ما انكسر منه، ويروى بالقاف. وأقصم
الفحل إذا جفراً؛ ومنه قيل: كل فحل يُفَصِّمُ إلا الإنسان أي
ينقطع عن الضراب. وانقصم المطر: انقطع وأقنع. وأقصم
المطر وأقصى إذا أقنع وانكشف، وأقصمت عنه الحصى. وفي
حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها قالت رأيت
رسول الله ﷺ، ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيُفَصِّمُ
الْوَحْيَ عنه وإنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً؛ فيُفَصِّمُ أي يُقْنِعُ عنه. وفي
بعض الحديث: فيفصم عني وقد وَعَيْتُ يعني الوَحْيَ أي
يُقْلَعُ.

قصي: قصى الشيء من الشيء قصياً: فصله. وقضية ما بين
الحز والبرد: سَكَنَةٌ بينهما من ذلك. ويقال منه: بيلة قضية
وليلة قضية، مضاف وغير مضاف. ابن تَوْج: اليوم قضية^(٣)
واليوم يوم قضية، ولا يكون قضية صفة، ويقال: يوم نفص
صفة؛ قال: والطَّلقة تجري مجرى القضية وتكون وصفاً
لليلة كما تقول يوم طَلَقٌ. وأقصى الحز: خرج، ولا يقال
في البرد. وقال ابن الأعرابي: أقصى عنك الشتاء وسقط
عنك الحز. قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل يكون
في غم فيخرج منه قولهم: أقصى علينا الشتاء. أبو عمرو بن
الملاء: كانت العرب تقول اتقوا القضية، وهو خروج من برد
إلى حر، ومن حر إلى برد. وقال الليث: كل شيء لازق
فخلصته قلت هذا قد انفصى. وأقصى المطر: أقنع.
وتفصى اللحم عن العظم وانفصى: انفسخ. وأقصى اللحم
عن العظم وفصيته منه تفصية إذا خلصته منه، واللحم

(٢) قوله فأس قصيم كذا في الأصل والقاموس، والذي في التهذيب
والكلمة: نصيم أي كصيفل.

(٣) قوله قضية ضمة في الأصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً،
وصبط في القاموس بالفتح.

وتَفَضَّحَ بدنه بالشحم: تشقق، وهو أن يأخذ مآخذه فتشقق
عُرْوُ اللحم في مداخل الشحم بين المضايح. وتفَضَّحَ عرقاً:
سال؛ قال العجاج:

بعد وأما بدنه تَفَضَّحاً^(١)

شمر: يقال قد انْفَضَّحَتِ الدَّلْوُ، بالحجم؛ إذا سال ما فيها من
الماء. وانْفَضَّحَ فلان بالقرق إذا سال به؛ قال ابن مقبل^(٢):

ومُتَفَضِّجَاتٍ بالسَّحِيمِ كَمَا

تُضَيِّحُ لُجُودَ سُورِجِهَا بِذَنَابِ

قال: ويقال بالخاء أيضاً انْفَضَّحَتْ؛ يعني الدلو. ويقال:
انْفَضَّحَتْ شِرَّتُهُ إذا انفتحت. وكل شيء تَوَشَّعَ، فقد تَفَضَّحَ؛
وقال الكميت:

يُتَفَضِّجُ الْجُودُ مِنْ بَذْيِهِ، كَمَا

يُتَفَضِّجُ الْجُودُ، حِينَ يَنْسَكِبُ

وقال ابن أحر:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِغَايِبَةِ الدُّيَارِ^(٣)

حيث انْفَضَّجَ والتَّسَعَّ؛ وقال ابن شميل: انْفَضَّجَ الْأَقْلُ إذا تبين.
وفلان يَتَفَضَّجُ عِرْقاً إذا عرق أشول شعره ولم يتبل.

فَضَح: الفَضْحُ: فعلٌ مجاوز من الفاضح إلى السَّفْضُوحِ،
والاسم الفَضِيحَةُ، ويقال للسَّفْضُوحِ: يا فَضْوحُ؛ قال
الراجز:

قَوْمٌ، إِذَا مَا زَهَبُوا الْفَضَائِحَ

على النساء، لَيْسُوا الصَّفَائِحَ

ويقال: افْتَضَّحَ الرجلُ يَفْتَضِّحُ الفَضاحاً إذا ركب أمراً شياً
فاشتهر به.

ويقال للنائم وقت الصباح: فَضَّحَكَ الضُّبْحُ فُتْماً! معناه أن

سَتهَرَ يَتَفَضَّى عن العظم. والإنسان يتَفَضَّى من البلية.
وتَفَضَّى الإنسان إذا تَخَلَّصَ من الضيق والبلية. وتَفَضَّى من
الشيء: تَخَلَّصَ، والاسم الْفَضْيَةُ، بالنسكين. وفي حديث قَيْلَةَ
بنت مُخْرَمَةَ: أَنَّ جُوثِيَّةً مِنْ بَنَاتِ أُخْتِهَا حَدَّثَتْهَا قَالَتْ، حِينَ
تَفَضَّجَتِ الْأَرْبَ وَهِيَ تَسِيرُ: الْفَضْيَةُ وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبِكَ
عَالِيًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفَاعَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْبِ، فَأَرَادَتْ بِالْفَضْيَةِ
أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ؛ وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ آخَرَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفَضُّيًّا مِنْ قُلُوبِ
الرِّجَالِ مِنَ الثَّغْمِ مِنْ عَقْلِهَا أَيْ أَشَدُّ تَغَلُّتًا وَخُرُوجًا. وَأَصْلُ
التَّفَضُّيِّ: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَفَضَّى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
أَصْلُ لِفَضْيَةِ الشَّيْءِ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ
أَنَّهَا كَانَتْ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى
السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ، وَإِنَّمَا تَفَاعَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْبِ. وَيُقَالُ: مَا كَدَتْ
أَتَفَضَّى مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَا كَدَتْ أَنْ تَخْلُصَ مِنْهُ. وَتَفَضَّيْتُ مِنَ
الْأَمْرِ تَفَضُّيًّا إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَتَخَلَّصْتَ. وَتَفَضَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفَضُّيًّا
إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ. وَالْفَضْيُ: حُبُّ الزَّيْبِ، وَاحِدَتُهُ
فَضَاةٌ؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ:

نَصِيٌّ مِنْ قَصِي الْمُنْجِدِ

قال ابن سيده: هذا جميع ما أنشده من هذا البيت. وأَفَصَى:
سم رجل. التهذيب: أَفَصَى اسم أبي ثَوَيْفٍ واسم أبي عبد
القيس. قال الجوهري: هُمَا أَفَصِيَانِ أَفَصَى بْنُ دُعْمَى بْنِ
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَفَصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفَصَى بْنِ
دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ. وَابْنُ قُصَيَّةٍ: بَطْنُ.

فَضًّا: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْهَمْزِ: أَفَضَّاتُ الرَّجُلِ
أَطْعَمْتُهُ. قَالَ أَبُو مَصْرُورٍ: أَنْكَرَ شَمْرَ هَذَا الْحَرْفِ، قَالَ: وَحَقٌّ لَهُ
أَنْ يُنْكَرَهُ لِأَنَّ انْصِرَابَ أَفَضَّاتِهِ بِالْقَافِ، إِذَا أَطْعَمْتُهُ. وَسَنَدُ كَرِهَ
فِي مَوْصِعِهِ.

فَضَّحَ نَفَضَّحَتِ الْفَرَحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَانْفَضَّحَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَتْ
مِرَاتُهُ. وَكَرَّ مَا عَرَّضَ كَالْمَشْدُوحِ، فَقَدْ انْفَضَّحَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
رَجُلٌ عَفْضَاخٌ وَمَفْضَاخٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهِ. وَفِي
حَدِيثٍ غَمْرُو بْنُ أَمْعَصٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ ثَلَاثَيْتُ أَمْرَكَ
وَهُوَ أَشَدُّ انْبِضْجًا مِنْ حَقِّ الْكَهُولِ أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا
مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

(١) قوله فبعد وإما الخ: كذا بالأصل

(٢) [البيت في ديوانه وروايته فيه.

ستمسخت بالسحيم كما

نصحت لبود سروجها بساب]

(٣) [قوله وقال ابن أحر ألم سمع الخ: كذا بالأصل.

والب في الكلمة وعجزه فيها.

صلى حل الجميع بها وسار]

وفضح رأسه: شدخه.

وانفَضَحَ سَنَامُ البعير: انشدخ.

وأَفْضَحَ العتود: حان وصلح أن، يَفْضُخُ ويُفَضَّخُ ما فيه.

وَفَضَّحَ الوطبة ونحوها من الرطب يَفْضُخُها فَضْحاً: شدخها.

والفَضِيخُ: عصير العنب، وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر

المفَضَّوخ وحده من غير أن تمسه النار، وهو المشدوخ.

وَفَضَّخْتُ البسر والفَضَّخَتُهُ: قال الراجز:

بَال سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

يقول: لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال

فيه؛ وقال بعضهم: هو المفَضَّوخ لا الفَضِيخ؛ المعنى: أنه

يُتَشَكَّرُ شاربُه فيفَضَّخُه. وسئل ابن عمر عن الفَضِيخ فقال:

ليس بالفَضِيخ ولكن هو الفَضَّوخ، فعول من الفَضِيخ، أراد

يُتَشَكَّرُ شاربُه فيفَضَّخُه، وقد تكرر ذكر الفَضِيخ في

الحديث.

والمِفْضُخَةُ: حجر يَفْضُخُ به البسر ويجفف. والمِفْضَاضُ:

الأواني التي يَبْدُ فيها الفَضِيخ. وكل شيء اتسع وعُزْز، فقد

انْفَضَّخَ. وانْفَضَّخَتِ القُرْحة وغيرها: انْفَضَّخَتْ وانْصَرَتْ. ودلو

مِفْضُخَةٌ: واسعة؛ قال:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَحَدَثَهُ زُلْخَسَةً،

مِمَّا تَسْطَى بِالْفَرِي الْمِفْضُخَةِ

وقد قيل في الدلو: انْفَضَّجَتْ، بالجيم. والفَضْخُ العرق.

ويقال: انْفَضَّخَتِ العين، بالخاء، إذا انْفَضَّت.

أبو زيد: فَضَّخْتُ عينه فَضْخَةً، وفَضَّخْتُها فَضْخاً وهما واحد للعين

والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب، وفي حديث علي،

رضوان الله عليه، أنه قال: كنت رجلاً مُدَّأً فسالَت المَقْدَادُ أن

يسأل النبي ﷺ، فقال: إذا رأيت المَلْذي فتوضأ واغسل

مَذَاكِركَ، وإذا رأيت فَضْخَ الماءِ فاعتسل؛ يريد المي. وَفَضَّخَ

الماء: دَفَقَه.

وانْفَضَّخَ الدلو إذا دَفَقَ ما فيه من الماء. قال: واندلو يقال لها

المِفْضُخَةُ. وحكي عن بعضهم أنه قيل له: ما الإناء؟ فقال

حيث تَفَضَّخَ الدلو أي تدفق متفيض في الإناء. ويقال: بَيَا

الإنسان سَاكَبٌ إِذْ انْفَضَّخَ؛ وهو شدة اليكأ وكثرة الدمع.

والقارورة تنْفَضُخُ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء. واستقاء

الصُّح قد استنار وتبين حتى يَبْشِكَ لِمَنْ يَرَاكَ وشَهَرَكَ. وقد

يقال أيضاً: فَضَّحَكَ الصَّبَحُ، بالصاد، ومعناها متقارب؛ وفي

الحديث: أُنْ بَلَا أُنْ لِيُوْذُنَ^(١) بالصبح، فَشَقَلَتْ عَائِشَةُ بَلَاً

حتى فَضَّحَهُ الصَّبَحُ أي دَهَمَتْهُ فَضْخَةُ الصَّبَحِ، وهي بياضه؛

وقيل: فَضَّخَهُ كَشَفَهُ وَيَبَّحَ لِلأَعْوَنِ بَضْوَهُ، ويروى بالصاد

المهملة. وهو معناه؛ وقيل معناه: إنه لما تبين الصبح جَدَّاً

ظهرت غمته عن الوقت، فصار كما يَفْضُخُ بعيب ظهر منه.

وفَضَّحَ الشيءَ يَفْضُخُهُ فَضْحاً فافْتَضَّخَ إذا انْكَشَفَتْ مساويه،

والاسم الفَضْخَةُ وَفَضَّوْخٌ وَفَضَّوْخَةٌ وَالفَضِيخَةُ.

ورجل فَضَّاحٌ وَفَضَّوْخٌ: يَفْضُخُ الناسَ.

وَفَضَّخَ القمرُ النجومَ: غلب بَضْوُهُ ضَوْءَهَا فلم يَبْينَ.

وَفَضَّخَ الطَّبَعُ وَالْفَضَّخُ: بدا.

وَالْأَفْضُخُ: الأَبْيَضُ، وليس بشديد البياض؛ قال ابن مقبل:

فَأَفْضُخِي لَهُ جُلْبَ، بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ،

أَجَشُّ سِمَاكِى مِنَ الْوَيْلِ أَفْضُخِ

الأَجَشُّ: الذي في رَعْدِهِ غِلْظٌ. وَالسَّمَاكِى: الذي مُطِيلٌ يَنْوِيهِ

السَّمَاكِ. وَشُرْمَةٌ: موضع بعينه. وَأَكْنَافُهَا: نَوَاحِيهَا. وَالْجُلْبُ:

السَّحَابُ. وَالاسْمُ الْفَضْخَةُ؛ وقيل: الْفَضْخَةُ. وَالْفَضْخُ عُبُورَةٌ

فِي طَحْبَةٍ يَخَالِطُهَا لَوْثٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ،

وَالنَّمْتُ أَفْضُخٌ وَفَضْخَاءٌ، وَهُوَ أَفْضُخٌ وَقَدْ فَضَّخَ فَضْخاً.

وَالْأَفْضُخُ: الْأَسَدُ لِلْوَنَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَيْرُ، وَذَلِكَ مِنْ فَضَّخِ اللَّوْنِ.

قال أبو عمرو: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْأَفْضُخِ، فقال: هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ

الْمَطْبُوخِ. وَالْفَضْخُ الشَّرُّ إِذَا بَدَتْ الْحَمْرَةُ فِيهِ. وَأَفْضُخَ النَّخْلُ:

أَحْمَرُ وَاصْفَرُّ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

يَا هَلْ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَةً،

كَالسَخْلِ زَيْتِنَهَا تَشَعُّ وَإِفْضَاخِ

وسئل بعضُ الفقهاء عن فَضِيخِ الْبَشَرِ، فقال: ليس بالفَضِيخِ

ولكنه الْفَضَّوْخُ، أرادَ أَنَّهُ يُتَشَكَّرُ فيفَضَّخُ شاربُه إِذَا سَكَرَ مِنْهُ.

وَالْفَضِيخَةُ: اسمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صَاحِبُهُ بِمَا يَسُوهُ.

فَضَّخَ: الْفَضَّخُ: كَسَرَ كُلَّ شَيْءٍ أَجُوفٍ نَحْوَ الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ؛

فَضَّخَهُ يَفْضُخُهُ فَضْحاً وَافْتَضَّخَهُ.

(١) [في النهاية بيؤده]

والفضة: الصخر المتثور بعضه فوق بعض، وجمعه فضض.
وتفَضُّض القوم وانفَضُّوا: تفرَّقوا وفي التنزيل: ﴿لَا تَقْصُصْ
حَوْلَ ذَلِكَ﴾ أي تفرَّقوا والاسم الفَضَض. وتفصص الشيء
تفرَّق. والفَض: تفرُّقك خلقة من الناس بعد اجتماعهم، يدر:
فَضَضْتَهُمْ فَأَنْفَضُوا أي فَرَّقْتَهُمْ، قال الشاعر:

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجَرَتِيهِمْ

وَلَجَمْتُهُمْ إِذَا كَانُوا بَسَدًا

وكل شيء تفرَّق، فهو فَضَض. ويقال: بها فَضٌّ من الناس
أي نفر متفرِّقون. وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى
مروان بن فارس: أما بعد فالحمد لله الذي فَضَّ خَدَنَكُم؛
قال أبو عبيد: معناه كسر وفروق جمعكم. وكل منكسر
متفرَّق، فهو مُنْفَضٌّ. وأصل الخَدَمَةُ الخُلُودُ وجمعها
خُدَامٌ، وقال شعر في قوله: أنا أول من فَضَّ خَدَمَةَ اعْجَم،
يريد كسرهم وفروق جمعهم. وكل شيء كَسَرْتَهُ وفَرَّقْتَهُ، فقد
فَضَضْتَهُ. وطازت عظامه فُضَاضاً وفُضَاضاً إذا تطدَّرت عند
الضرب، وقال المؤرِّج: الفَضُّ الكسر؛ وروى لخداش بن
رُمَيْر:

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذُلَّةً،

وَلَا قُضِنِي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَائِعُ

يقول: يا أيُّ أن يَصَاعُ وِثْرَاضٍ. وتَمَرُ فَضٌّ: متفرَّق لا يَلْزُقُ بعضه
بعض، عن ابن الأعرابي: وفَضَضْتُ ما بينهما: قَطَعْتُ.

وقال تعالى: ﴿قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِطْنَةٍ قَدْزَرَهَا نَقْدِيرًا﴾؛
يسأل السائل فيقول: كيف تكون القَوَارِيرُ من فِطْنَةٍ وجوهرها
غير جوهرها؟ قال الزجاج: معنى قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَ مِنْ
فِطْنَةٍ﴾ أصلُ القَوَارِيرِ التي في الدنيا من الرمل، فأعجم الله
فَضَّلَ تلك القوارير أن أصلها من فِطْنَةٍ يُرى من خارجها ما
في داخلها؛ قال أبو منصور: أي تكون مع صَفَاء قواريرها آيئة
من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة، قال: وهذا من أحسن ما
قيل فيه. وفي حديث المسيب: فقُبِضَ ثلاثة أصابع من فِطْنَةٍ
فيها من شعر، وفي رواية: من فِطْنَةٍ أو فِطْنَةٍ، والمراد بالفِطْنَةِ
شيء مَصْنُوعٌ منها قد ترك فيه الشعر، فأما بانقاف وانصاف
المهملة فهي الحُصْلَةُ من الشعر.

بمصح وهو ملان فينشق ويسيل ما فيه. أبو حاتم: يقال للين
ابدي أكثر ماؤه حتى رق، هو أبيض مثل الشمار؛ ومثله الضَّيِّح
وانحصار والشَّحَاج والفَصِيح والشَّهَابَة مثله، بضم الشين،
وكذلك الجراح وهو المِزْزَج والدَّلَاح والمتَذُق، وقيل: هو
الشَّهَاب.

فَضَض: فَضَضْتُ الشيءَ أَفَضُّهُ فَضًّا، فهو مَفْضُوضٌ
وفَضِيضٌ: كسَرْتَهُ وفَرَّقْتَهُ، وفُضَاضُهُ وفُضَاضَتُهُ ما
تكسَّر منه، قال النابغة:

تَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ

وَيَتَبَشَّحُهَا مِنْهُمْ قِرَاشُ السَّوَاجِبِ

وَفَضَضْتُ الخاتمَ عن الكتاب أي كسَرْتُهُ، وكل شيء
كسَرْتُهُ، فقد فَضَضْتَهُ. وفي حديث ذي الكفَل: إنه لا يَحُلُّ
لك أن تُفَضَّ الخاتمُ؛ هو كناية عن الوطء. وفَضَّ الخاتمُ
وانحَدَمَ إذا كسره وفَتَحَهُ. وفُضَاضٌ وفُضَاضُ الشيء: ما
تفرَّق منه عند كسرك إياه. وانفَضَّ الشيء: انكسر. وفي
حديث الحديبية: ثم جَفَّتْ بهم لِيَضِيْعِكَ فَفَضَّهَا أي
تَكْبِيرُهَا؛ ومنه حديث معاذ في غلب القبر: حتى يَفُضَّ
كل شيء. وفي الدعاء: لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَالَكُ أَي لَا يَكْشِرُ
أَسْنَنَكَ، والفم ههنا الأَسْنَانُ كما يقال: سَقَطَ فَوْه، يعنون
الأَسْنَانَ، وبعضهم يقول: لَا يُفَضِّضُ اللَّهُ فَالَكُ أَي لَا يَجْعَلُهُ
فَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ. قال الجوهري: وَلَا تَقُلْ لَا يُفَضِّضُ اللَّهُ
فَالَكُ، أو تقدِّره لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكُ، فحذف المضاف.
يقال: فَضَّهْ إِذَا كسره؛ ومنه حديث النابغة الجعدي لما
أنشده القصيدة الرائية قال: لَا يُفَضِّضُ اللَّهُ فَالَكُ، قال: فعاش
مائة وعشرين سنة لم تَسْقُطْ له سِنَّةٌ. والإِفْضَاءُ: سَقُوطُ
الأَسْنَانِ من أعلى وأسْفَلَ، والقَوْلُ الأولُ أكثر. وفي حديث
العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله إني أريدُ أَنْ
أَنْتَحِيْلَكَ، فقال: قُلْ لَا يُفَضِّضُ اللَّهُ فَالَكُ، ثم أنشده الأبيات
القافية، ومعناه لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ، والفم يقرم مقام
الأَسْنَانِ. وهذا من فَضَّ الخاتمِ والجشوع وهو تَفْرِيقُهَا.

والممصُّ والمفَضَّضُ: ما يُفَضُّ به مَدَرُ الْأَرْضِ الثَّارَةُ.
والمفَضَّةُ: ما يُفَضُّ به التَّنَزُّرُ.

ويقان: أَفَضَّ مِلَانَ جَارِيَتَهُ وَأَفَضَّهَا إِذَا أَفْرَعَهَا.

والمصطفى: سعة الثوب واللوز والعيش. ويزرع فضفاض
وفضاضة وفضاضة: واسعة، وكذلك الثوب؛ قال عمرو بن
مقعد يكرب:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً،

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَيَّيْرَةٌ

وقيمض فضاض: واسع؛ وفي حديث سطيح:

أَبْصَحُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ

أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن، وقيل: أراد
كثرة العطاء. ومنه حديث ابن سيرين قال: كنت مع أنس في
يوم مطير والأرض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة
المطر. وقد فُطِفَضَ الثوب واللوز: وَشِعِمَا؛ قال كثيِّر:

لَنَنْبُذْتُ نَمَّ نَحِيَّةً، فَأَعَادَهَا

عَمُرَ الرِّدَاءِ مُفْطَفَضُ السُّرْبَالِ

وَالْفُضْفَاضُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ؛ قال رؤبة:

يَسْتَفْطِنُهُ فَضْفَاضٌ يَبُولُ كَالْمَيِّمِ

وعيش فضاض: واسع. وشحابة فضفاضة: كثيرة الماء.
وجارية فضفاضة: كثيرة اللحم مع الطول والجسم؛ قال رؤبة:

زَفْرَاقَةٌ فِي بُذْنِهَا الْفُضْفَاضِ

الليث: فلان فضاضة ولد أبيه أي آخرهم، قال أبو منصور:
والمعروف فلان فضاضة ولد أبيه، بالنون، بهذا المعنى.

أفراد: الفاضة الداهية ومن الفواض.

فضع: فضع قطعاً كضغ أي جعن وأخذت.

فضغ: فضع لعمد يفضغه فضغاً: هشيمه. ورجل مفضغ:
يَشْدُقُ وَيُلْحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَغُ الْكَلَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فضل: الفضل والفضيلة معروف: ضد الثقص والتقصية،
وانجمع فضول؛ وروي بيت أبي ذؤيب:

وَيْشِيكَ الْفُضُولُ بِعِيدِ الْفُضُولِ

روي: ويشيك الفضول، مكان الفضول، وقد تقدم في ترجمة
فصل، بالصاد المهمل. وقد فضل يفضل^(١) وهو فاضل.
ورجل فضال ومفضل: كثير الفضل والفضيلة.

الدرجة الرفيعة في الفضل، والفاضلة الاسم من ذلك. ولفصل
والتفاضل: التمازي في الفضل. وفصله: مزاه. والتفاضل بين
القوم: أن يكون بعضهم أفضل من بعض. ورجل فاضل: ذو فضل
ورجل مفضول: قد فصله غيره. ويقال: فضل فلان على غيره إذا
غلب بالفضل عليهم. وقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾، قيل: تأويله أن الله فضلهم بالتميز، وقيل:
﴿على كثير ممن خلقنا﴾، ولم يقل على كل، لأن الله تعالى
فضل الملائكة فقال [عز وجل]: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ الْمَقْبُورُونَ﴾،
ولكن ابن آدم مفضل على سائر الحيوان الذي لا يعقل، وقيل في
التفسير: إن فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائماً، وأن الدواب والإبل
والحمر وما أشبهها تمشي منكبة. وابن آدم يتناول الطعام بيديه،
وسائر الحيوان يتناوله بقبضه. وفاضلني ففضلته أفضله فضلاً:
غلبته بالفضل، وكنت أفضل منه. وتفضل عليه: تخرى. وفي
التزليل العزيز: ﴿يريد أن يتفضل عليكم﴾؛ معناه يريد أن يكون
له الفضل عليكم في القدر والمنزلة، وليس من التفضل الذي هو
بمعنى الإفضال والتطول. الجوهري: المتفضل الذي يدعي
الفضل على أقرانه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يريد أن يتفضل
عليكم﴾. وفضلته على غيره تفضيلاً إذا حكمت له بذلك، أو
صيرته كذلك. وأفضل عليه: زاد؛ قال ذو لإصبع:

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ

عَنِّي، وَلَا أَنْتَ ذِيْنِي فَتُخْزُونِي

الذيان هنا: الذي يلي أفرك وشوشك، وأراد فتخزوني فأسكن
للقافية، لأن القصيدة كلها مؤدفة؛ وقال أوس بن حجر يصف
قوساً:

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْجِهَا،

وَلَا عَجَبُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

والمواجل: الأيدي الجميلة. وأفضل الرجل على فلان وتفضل
بمعنى إذا أتاه من فضله وأحسن إليه. والإفضال: الإحسان.
وفي حديث ابن أبي الزناد: إذا عَزَتِ الْمَالُ قُلْتَ فَوَاضِلُهُ أَي
إذا بَعَدَتِ الضَّيْعَةُ قُلْتَ الرَّفَقَ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِنْسُ إِذَا
عَزَتِ قُلْتَ اتِّفَاعَ رَبِّهَا بِرَّهَا؛ قال الشاعر:

سَأَبْغِيكَ مَالاً بِالْمَدِينَةِ، إِنَّنِي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قُلْتَ فَوَاضِلُهُ

(١) قوله «وقد فضل يفضل» عبارة القاموس: وقد فعل كصبر وعلم، وأما
فصل كعلم بعض كصبر فمركية مهمل.

عند قول الجوهري: كَذَتْ تُكْوِدُ، قال: المعروف كَذَتْ تُكَادُ. والفَضِيلَةُ والفَضَالَةُ: ما فَضِّلَ من الشيء. وفي الحديث: فَضِّلَ الإِزَارَ في النار؛ هو ما يَجْزُهُ الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الخَيْلَاءِ والكِبَرِ. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ ملائِكَةُ شِدَارَةٍ فَضَّلَا أَيَّ زِيَادَةٍ على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة. وفي الحديث: إِنْ ائْتَمَّ بِدُوعِهِ، عليه السلام، كَانَ ذَاتَ الْفُضُولِ، وقيل: ذُو الْفُضُولِ لَفَضْلَةٍ كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ. وَقَوَاضِ الْمَالِ: مَا يَأْتِيكَ مِنْ مَرَأَقِهِ وَعَلَّتِهِ. وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ: مَا فَضِّلَ مِنْهَا حِينَ تُقْسَمُ؛ وَقَالَ ابْنُ عُثْمَةَ:

لَكَ الْجَزْبَاعُ مِنْهَا وَالضَّقَابُ،

وَحَكْمُكَ وَالشَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ: بَقَايَاهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْخَزَاةِ فَضْلَتُهُ وَلِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ فَضْلَةً، وَمِنْهُ قَوْلُ عُلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِ: وَالْفُضْلَانَيْنِ. وفي الحديث: لَا يَمْنَعُ فَضْلُ [الْمَاءِ]؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنَّ يَسْقِي الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مَلَكَةً، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِمَنْعِهِ الْكَأْ؛ هُوَ نَفْعُ الْبَعْرِ الْمُبَاحَةِ، أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحْزَنَهُ فِي إِثَارِهِ وَمَمْلَكِهِ.

وَالْفَضْلَةُ: الْعِيَابُ الَّتِي تَبْتَذِلُ لِلنَّوْمِ لِأَنَّهَا فَضَّلَتْ عَنْ ثِيَابِ التَّصَرُّفِ.

وَالْتَفَضُّلُ: التَّوَشُّعُ، وَأَنْ يَخَالَفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرَافِ ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ. وَثَوْبٌ فَضِّلَ وَرَجُلٌ فَضِّلَ: مُتَفَضِّلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَسْتَبْعِمُ بِزُوعِيَّةٍ جَانِبَ فُضُلٍ،

إِنْ زَعَمْتَ حَلَّى، وَإِلَّا لَمْ يُضَلْ

وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى فَضْلُهُ قَالَ الْأَعَشَى:

وَمُسْتَجِيبٌ تَحَالَ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ،

إِذَا تُرَدَّدُ فِيهِ الْقِيَّةُ الْفُضُلُ

وَأَنَّهَا لِحَمْنَةِ الْفِضْلَةِ مِنَ التَّفَضُّلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَفُلَانٌ

وَالْتَفَضُّلُ: التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ. وَتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَفْضَلْتُ: تَصَوَّلْتُ. وَرَحَلَ مَفْضُلًا: كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ. وَامْرَأَةٌ مَفْضُلَةٌ عَلَى قَوْمِهَا إِذَا كَانَتْ ذَاتَ فَضْلٍ سَمِيحَةٍ. وَيُقَارَنُ فَضْلُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ إِذَا غَلِبَ عَلَيْهِ. وَفَضَّلْتُ الرَّجُلَ: عَسَتْهُ، وَأَشَدُّ:

يَسْمَاكَ تَفَضَّلَ الْإِيمَانُ، إِلَّا

يَسِيرُ أَمِيرُكَ، نَالَهَا الْغَزِيرُ

وقوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِي كُلَّ دِي فَضْلَ فَضْلِهِ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضْلُهُ اللَّهُ فِي الثَّوَابِ، وَفَضْلُهُ فِي الْمَنْزِلَةِ فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ، كَمَا فَضَّلَ أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَالْفَضُّ وَالْفَضْطَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَأَفْضَلَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْعًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَضِّلَ الشَّيْءُ يُفَضَّلُ وَفُضِّلَ يُفَضَّلُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَضِّلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، إِذَا قَالُوا يُفَضَّلُ، ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشَبِّهُ هَذَا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ خَضِرُ الْقَاضِي امْرَأَةٌ، ثُمَّ يَقُولُونَ تَخْضِرُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَلْفَضْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بِمَعْنَى؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ لِحَرْثِ بْنِ وَعَلَةَ:

فَلَمَّا أَتَى أُرْسَلَتْ فَضْلُهُ ثَوْبُهُ

إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزْجَعْ بِحُلْمٍ وَلَا عَزَمَ

مَعْنَاهُ أَفْعَلَتْ عَنْ لَوْمِهِ وَتَرْكُهُ، كَأَنَّهُ كَانَ يَمْسُكُ حِينَئِذٍ بِفَضْلِهِ ثَوْبِهِ، فَمَا أَتَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أُرْسِلَ فَضْلُهُ ثَوْبُهُ إِلَيْهِ فَخَلَّاهُ وَأَشَانَهُ، وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلُهُ قَالَ:

كَيْلَا قَادِيئِهَا تُفَضِّلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ،

كَحَبِيدِ الْخَبَارَى يَشْتُهُ قَدْ تَزَلَّمَا

وَفَضَّلَ الشَّيْءُ يُفَضَّلُ: مِثَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ، وَفَضِّلَ يُفَضَّلُ كَحَبْرِ يَحْدَرُ، وَفِيهِ لَفْظٌ ثَالِثٌ مَرْكَبَةٌ مِنْهُمَا فَضِّلَ بِالْكَسْرِ، يُفَضَّلُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ نَادِرٌ جَعَلَهَا سَيِّبِيهِ كَيْتُ تَمَوْتُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ مَيْبُوبِيهِ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِهِ إِذَا يَجِيءُ عَلَى لَفْظَيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ نَجَمُ يَنْتَعِمُ وَمِثُّ تَمَوْتُ وَكَذَتْ تُكْوِدُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَضِّلَ يُفَضَّلُ كَحَبِيبٍ يَحْسَبُ نَادِرًا، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ بَرِي

الْفُضُول، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً مَكَّةَ أَيَّامَ حُرُومِهِمْ عَلَى التَّصَافِ وَالْأَخَذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، وَالْمَرْبِ مِنَ الْقَاطِنِ، وَاسْمِي حَلْفِ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ حُرُومِهِمْ كُلُّهُمْ يَسْمَى الْفُضْلُ: الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَنَفْضُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَالْقُضْلُ بْنُ فَضَالَةَ، فَقِيلَ حَلْفُ الْفُضُولِ جَمْعاً لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ كَمَا يُقَالُ سَعْدٌ وَسُعُودٌ، وَكَانَ عَقْدَهُ الْمُطَّيَّبُونَ وَهُمْ خَمْسٌ قِبَائِلُ، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ حَلْفِ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلْحَيَّاطِ الْقَرَارِيِّ وَالْفُضُولِيِّ.

وَالْفُضْلُ وَفَضِيلَةُ: اسْمَانِ. وَفُضَيْلَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

لَا تَذْكُرْنَا عِنْدِي فُضَيْلَةَ، إِنَّهَا

مَتَى مَا يَرَا جَعِ ذُكْرَهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ
وَفَضَالَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَلْمَى بْنُ الْمَقْعَدِ الْهَلْدِيِّ.

عَلَيْكَ ذَرِي فَضَالَةَ فَاتَّيَسَّرَ لَهُمْ،

وَذُرِّي إِنْ قُرَيْشِي غَيْرُ مُحْسِي

فَضْلاً: الْفَضَاءُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْفِعْلُ فَضًى يَفْضُو فُضْواً (١) فَهُوَ فَاضٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَفَرَّخَ قَيْضُ تَيْضِهَا الشَّنْقَضِ،

عَنْكُمْ، كِرَاماً بِالسَّقَامِ اسْفَاضِي

وَقَدْ فَضَّ الْمَكَانَ وَأَفْضَى إِذَا تَسَّعَ. وَأَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فُرُوجِهِ وَقَضَائِهِ وَخَيْرِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبُ ابْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلاً:

شَتَّتْ كَثَّةُ الْأَوْبَارِ لَا الشَّرَّ تَشْفِي،

وَلَا الذَّنْبُ تَحْشَى، وَهِيَ بِالْبَيْدِ الْمُفْضِي

أَيُّ الْقَرَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

وَأَفْضَى الرَّجُلُ: دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ. وَأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ: غَشِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا خَلَا بِهَا فَقَدْ أَفْضَى، غَشَى أَوْ لَمْ يَغْشَ، وَالْإِفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْهَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾؛ أَيْ انْتَهَى وَأَوْرَى، عُدَّهُ بِأَلَى لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى وَضَلَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. وَبَرَّةٌ مُفَضَّةٌ: مَحْصُوعَةٌ الْمَسْلُوكِينَ. وَأَفْضَى الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُقَضَّةٌ إِذَا حَامَتْهَا فَجَعَلَ

حَسَنَ لِفَضْلَةٍ مِنْ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ فَضْلٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ جُحْبٍ وَمُنْفَضٍ، وَامْرَأَةٌ فَضْرٌ مِثْلُ جُحْبٍ أَيْضاً، وَمُنْفَضَةٌ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ فَضْلٌ: هُوَ أَنْ تَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهَا وَتَتَوَشَّحَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبَا الرَّاي:

تَسْجُوقُهَا بِزِيْعَةٍ جَافٍ فَضْلٌ

الْأَصْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. اللَّيْثُ: الْفَضَالُ الثَوْبُ الْوَاحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبِسُهُ فِي بَيْتِهِ:

وَأَلْقَى فِضَالُ الْوَهْنِ عَنْهُ بِوُجْهِ

خَوَارِجِيٍّ، قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفَضْلَةِ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَلْدِيِّ:

مَشَيْتُ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيَّعِلُ الْفُضْلُ

الْجَوْهَرِيُّ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَالْحَيَّعِلِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِي حَذِيفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَأَلَا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يِرَانِي فَضْلاً، أَيْ مَبْدَلاً فِي ثِيَابٍ مَهْتَبَةٍ. يُقَالُ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ يَهْتَبِيهَا أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ السَّمْعِ مِثْلِهِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ فَضْلٌ: صَبَاتٌ كَأَنَّهَا يُغَاثُ، وَقِيلَ: أُرِيدَ أَنَّهَا مُتَخَالِفَةٌ تَفْضِلُ مِنْ ذِيهَا.

وَالْجَفْضُ وَالْمَفْضَلَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الثَوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ. وَالْفَضْلَةُ: اسْمٌ لِلْخَمْرِ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَضْلَةُ مَا يَلْحَقُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ الْيَقْتَمِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا سَمِيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَوِيْمَهَا هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَفُضِّلَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ هَوَتْ بِهَا

شَذْكُورَةٌ غَشَّ، كَهَادِيَةِ الضَّحَلِ

وَالْجَمْعُ فَضَالَتٌ وَفَضَالٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي فَيْئَةٍ بُشِيطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحٍ،

عِنْدَ الْفِضَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَذْثُرِ

قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَمْرَ فَضْلاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَالشَّارِبُونَ، إِذَا الذُّوَارُغُ أَغْلِيَتْ،

صَفَرُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ جَلْفًا لَوْ دُعِيَتْ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ؛ يَعْنِي جَلْفٌ

(١) قَوْلُهُ وَفَضْواً فَضْواً كَذَا بِالْأَصْلِ وَبَعْدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِمَضَوْعٍ وَفَضْواً وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ فَالْفَضَاءُ مَشْرُكٌ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْمَكَانِ

قال ابن سيده: يروى قَضَى وقَضَى، فمن رَوَاهُ قَضَى جعله من باب خَلَقَةٍ وَخَلَقٍ وَنَشَقَةٍ وَنَشَقٍ، ومن رَوَاهُ قَضَى جعله كَبْتَرَةٍ وَبَتَرٍ.

والفضاء: جانب (٢) الموضع وغيره، يكتب بالألف، ويقال في تنبئته صَفَوَانٍ؛ قال زهير:

قَفَرًا يَمْتَدِّعُ التُّحَايِثَ مِن

صَفَوِي الْأَبِ الصَّالِ وَالسُّدُرِ

الصحائل: أبلار معروفة. ومكان فاض ومُقَضٍ أَي واسع. وأرض فضاء وبَرَارٍ، والفاضي: البارز؛ قال أبو النجم يصف فرسه:

أَمَّا إِذَا أُنْصِيَ نَفْسُ نَسْرِهِ،

نَجَعَلَهُ فِي مَرْبِطٍ وَنَجَعَلَهُ

مُقَضٍ: واسع. والمُقَضَى: المُتَشَعُّعُ؛ وقال رؤبة:

خَوَقَاءَ مُنْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ

أَي مُتَشَعُّعًا؛ وقال أبيض:

جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَقْضَى

بِهِمْ، وَأَقْضَى شَفَرٌ مَا أَقْضَى (٣)

قال: أَقْضَى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَقْضَى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. ويقال: قد أَقْضَيْنَا إِلَى الفُضَاءِ، وجمعه أَقْضِيَّةٌ. ويقال: تركت الأمرَ فُضاً أَي تركته غير مُحَكَّمٍ. وقال أبو مالك: يقال ما بقي في كِنَانَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فُضاً؛ فُضاً أَي واحد. وقال أبو عمرو: سهم فُضاً إذا كان مُفْرَداً ليس في الكِنَانَةِ غيره. ويقال: بَقِيتُ من أَقْرَانِي فُضاً أَي بقيت وحدي، ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المحكم فُضاً، مقصور. وأَقْضَى بيده إلى الأرض إذا مَشَّها بهاطن راحته في شجوده. والفُضَاءُ: حب الرُّبِيب. وعمر فُضاً: منشور مختلط، وقال المحياني: هو المختلط بالزبيب؛ وأشد:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَيْكَ نَاقَتِي،

وَعَمَّرَ فُضاً، فِي عَهْدِي، وَزَيْبٍ

مَسْلُكِيهَا مَسْلُكًا وَاحِدًا كَأَفْضَاهَا، وَهِيَ الْمُقْضَاةُ مِنَ النِّسَاءِ. الجوهري: أَقْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِأَسْرَها وَجَامِعَهَا. والمُقْضَاةُ: الشَّرِبُ. وَأَلْقَى تَوْبَهُ فُضاً: لم يُودِعْهُ. وفي حديث دُعَايِهِ لِنَابِغَةٍ: لَا يُقْضِي اللَّهُ فَاكٌ؛ هكذا جاء في رواية، ومعناه أَن لا يَجْمَعُهُ فُضَاءٌ لَا مَرَّ فِيهِ. والفضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأرض.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بِمُضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُقْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَي يَصِيرُ فُضَاءً. والفضاء: الساحة وما اتسع من الأرض. يقال: أَقْضَيْتُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الفُضَاءِ. وَأَقْضَيْتُ إِلَى فَلَانٍ بِسَرِيٍّ. الفراء: العرب تقول لَا يُقْضِي اللَّهُ فَاكٌ مِنْ أَقْضَيْتُ. قال: والإِفْضَاءُ أَن تَسْقُطَ ثَنَابَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَكُلُّ أَضْرَاسِهِ؛ حكاها شمر عنه؛ قال أبو منصور: ومن هذا إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ الْجَنَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلُكِيهَا وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

وَمَنْ يَوْفٍ لَا يُنْزَمُ، وَمَنْ يُقْضَى قَلْبُهُ

إِلَى مُطْمَئِنَّةٍ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ

أَي مَنْ يَصِرُ قَلْبُهُ إِلَى فُضَاءٍ مِنَ الْبَرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لَمْ يَخْتَبِئْهُ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمَّعُ أَي يَتَرَدَّدُ فِيهِ.

والقَضَى، مقصور: الشيء المختلط، تقول: طعام قَضَى أَي قَوْضَى مختلط. شمر: الفُضَاءُ ما استوى من الأرض واتسع؛ قال: والصحرَاءُ فُضَاءٌ. قال أبو بكر: الفُضَاءُ، ممدود، كالجِساءِ وهو ما يجري على وجه الأرض، وأحدثه فُضَيْتَةً (٤)؛ قال الفرزدق:

فَصَبَّخْنِ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا،

بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، فُضَاءٌ مُنْجَرَا

والفُضَيْتَةُ: الماء المتشتت، والجمع فُضَاءٌ ممدود؛ عن كراع؛ فأما قول عدي بن الرُّقَاعِ:

فَأَوَّزَدَهَا، لَمَّا انْخَلَى الدَّيْلُ أَوْ ذَنَا،

فُضَى كُنْ لِلْجَوْنِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبَا

(٢) قوله «والفضاء جانب الخ» كذا بالأصل، ولعله الضيف بتقديم الصاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبذلك قوله: ويقال في تنبئته صفوان، وبعد مد فإبراده هنا سهر كما لا يخفى.

(٣) قوله «ما أمضى» كذا في الأصل، والذي في نسخة التهذيب: ما أمسى

(٤) قوله «وأحدثه فضية» هذا ضبط الكلمة، وفي الأصل فتحة على الياء مقتضاه أنه من باب قله وقمال.

بالوجه كالنور الأَفْطَحُ؛ قال أبو النحيم يصف الهامة.

قَبِضَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَرْ^٢

ورجل أَفْطَحٌ: عريض الرأس بَيُّ الفُطْح، والتَّفْطِيحُ مثله.

ورأس أَفْطَحٌ ومُفْطَحٌ: عريض، وأَزْنَةُ فُطْحَاءٍ والأَفْصَحُ: الدور، لذلك، صفة غالية.

ويقال: فُطِحَتِ الحديدَةُ إِذَا عَرِضَتْهَا وَسَوَّيْتُهَا لِبَشْحَةٍ أَوْ مَغْزِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ؛ قال جرير:

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ يَشْدُهُ

لِقَطْحِ الْمَسَاجِي، أَوْ لِحِجْدِي الْأَدَامِ

الجوهري: فُطِحَ فُطْحاً جملة عريضاً؛ قال الشاعر:

مَفْطُوحَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِحُ بَرْزُهَا،

صَفَرَاءُ ذَاتِ أَيْسَرَةٍ وَسَفَافِي

وَفُطِحَ الْغُرْدُ وَغَيْرُهُ يُفْطَحُ فُطْحاً، وَفُطِحَ: بَرَاهُ وَعَرَضَهُ؛ أَنشَد ثعلب:

أَلْفَى عَلَى فُطْحَائِهَا تَفْطُرِحُ،

غَادَرٌ مَجْرَحاً وَمَضَى صَاحِبَا

قال: يعني السهم وقع في الرمية فمَجْرَحَهَا ومَضَى وهو سليم. وعَنَى بِالْفُطْحَاءِ الْمَوْضِعَ الْمُنْبَسِطَ مِنْهَا كَانْفِرِصَةِ وَالطُّفْحِ.

وَفُطِحَ ظَهْرُهُ يُفْطَحُهُ فُطْحاً: ضربه بالعصا.

وَالْأَفْطَحُ: الْجُزْءُ الَّذِي تَضَعُ الشَّمْسُ ظَهْرَهُ وَلَوْ لَهُ فَيَبْيَضُّ مِنْ حُمْرِهَا.

وَفُطِحَ النَخْلُ: لَنَحَّ^(٣)؛ عن كراع.

فُطِحَ النَخْلُ: عَلَى وَزْنِ الْهَزْمِ: دَهْرٌ لَمْ يَخْلُقِ النَّاسُ فِيهِ بَقْدٌ، وَزَمَنُ الْفُطْحِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِيِّ، عَلَى نَهْيِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَسَلَّ رُؤْيَا عَنْ قَوْلِهِ زَمَنُ الْفُطْحِ فَقَالَ: أَيَّامُ كَانَتِ الْحَجَارَةُ فِيهِ رَطَاباً، رَوَى أَنَّ رُؤْيَا بْنَ الْعَصَاحِ نَزَلَ

أَيَّ مَشُورٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: يَا عَمَّتِي. وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ قَضَاءٌ أَيْ سَوْءٌ. وَمَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضَى قَضَاءٌ أَيْ مَخْتَلَطٌ مَشْتَرَكٌ. غَيْرُهُ: وَأَمْرُهُمْ فَوْضَى وَقَضَاءٌ أَيْ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ؛ وَأَنشَدَ لِلْمُعَذَّلِ الْبَكْرِيِّ:

طَعَنَاتُهُمْ فَوْضَى قَضَاءٌ فِي رِحَالِهِمْ،

وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

ويقال: النَّاسُ فَوْضَى إِذَا كَانَ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ. وَأَمْرُهُمْ قَضَاءٌ بَيْنَهُمْ أَيْ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَأَقْضَى إِذَا انْقَضَى.

فُطَأَ: الْفُطَأُ: الْفُطْسُ. وَالْفُطَاءُ: الْفُطْسَةُ. وَالْأَفْطَأُ: الْأَفْطُسُ. وَرَجُلٌ أَفْطَأُ: بَيُّ الْفُطْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ^(١): أَنَّهُ رَأَى مُسَيِّلَةً أَضْمَرَ الْوَجْهَ أَلْفَاً أَلْفِي ذَيْقِي السَّاقَيْنِ.

وَالْفُطَأُ وَالْفُطَاءُ: دُخُولٌ وَسَطُ الظَّهْرِ، وَقِيلَ: دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.

فُطِيَءَ فُطَأً، وَهُوَ أَفْطَأُ، وَالْأُتْنَى فُطَأً، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَاءَةُ وَبَعِيرُ أَفْطَأِ الظَّهْرِ، كَذَلِكَ. وَفُطِيَءَ الْبَعِيرُ إِذَا تَطَلَّعَتْ ظَهْرُهُ يَخْلُقُهُ. وَفُطَأَ ظَهْرُ بَعِيرَةٍ: حَمَلَ عَلَيْهِ يُقَالُ فُطَأَتْ وَدُخِلَ.

وَتَفَاطَلَانِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّفَافُسِ، وَتَفَاطَأَ عَنْهُ: تَأَخَّرَ.

وَالْفُطَأُ فِي سَدَمِ الْبَعِيرِ: يَمِيزُ أَفْطَأَ الظَّهْرِ. وَالْفِعْلُ فُطِيَءَ يُفْطَأُ فُطَأً. وَفُطَأَ ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يُفْطَوُهُ فُطَأً: ضربه، وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي أَيِّ عَضْوٍ كَانَ. وَفُطَأَ: ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، مِثْلَ حَمَلِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فُطَأْتُ الرَّجُلُ أَفْطَرُهُ فُطَأً إِذَا ضَرَبْتَهُ بِعَصَا أَوْ بظَهْرٍ رَجُلِكَ. وَفُطَأَ بِهِ الْأَرْضُ: ضَرَعَهُ.

وَفُطَأَ بِسَنْحَةٍ: رَمَى بِهِ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ. وَفُطَأَ الشَّيْءُ: شَدَّخَهُ. وَفُطَأَ بِهَا: حَبَّتْ.

وَفُطَأَ الْمَرْأَةُ يُفْطَرُهَا فُطَأً: تَكَحَّلَهَا.

وَأَفْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعاً كَثِيراً. وَأَفْطَأَ إِذَا اشْتَعَتْ حَالَهُ.

وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنِهِ.

وَيَقَالُ تَفَاطَأَ فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاطَأَوْهُ وَذَلِكَ

إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ، وَتَنَازَعَ عَنْهُمْ تَبَارَحاً، فِي مَعْنَاهَا.

فُطِحَ الْفُطْحُ عَرِضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ وَالْأُزْنِيَّةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ

(٢) [قوله قبضاء كلها في الأصل، وفي مادة وقصص قبضاء وهو الصواب بالصاد المهملة].

(٣) [قوله ولفطح النخل لنح] كلها بضبط الأصل، وفي القاموس ولفطح النخل لنح من باب فرح فيهما ١ هـ ولا مانع منها.

(١) [قوله وعمره كلها في الأصل والنهاية لما في الحاج: ابن عمر].

ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقال له المرأة: ما بينك ما مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول.

نسأ ازفرت نغدي وقلت إبلي
سألقت، وأصلت بشكل
تسألني عن السنين كم لي؟
قلت: لو عثرت عمر الجمل،
أو عثرت نوح زمن الفطخل،
والضخر مئبل كطين الزخل،
أو أنني أوتيت حلم الحكل،
علم سليمان كلام النمل،
كنت زهين حرم أو قتل

وقال بعضهم:

زمن الفطخل إذ السلام يطاب

وقال أبو حنيفة: يقال أتيتك عام الفطخل والهذلة، يعني زمن الخضب والزيف.

الجوهري: فطخل، بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تباعد مني فطخل إذ رأيت

أمين، فزاد الله ما بيتا بُغدا

والفطخل: الشيل. وجمل فطخل: ضخم مثل الشيل؛ قاله الفراء.

فطر: فطر الشيء فطراً فأنفطر وفطره: شقه. وفطر الشيء: شقق. والفطر: الشق، وجمعه فطور. وفي التنزيل العزيز: «هل ترى من فطور؟» وأنشد ثعلب:

شقق القلب ثم فزوت فيه

هواك، فليس، قال الشاعر الفطور

وأصل الفطر: الشق؛ ومنه قوله تعالى: «إذا السماء انفطرت»، أي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه أي انشقتا. يقال: تفطرت وانفطرت معى؛ ومنه أخذ بطر الصائم لأنه يفتح فاه. ابن سيده: تفطر الشيء وفطر وانفطر. وفي التنزيل العزيز: «السماء منفطر به»، ذكر على النسب كما قالوا دجاجة مفضّل. وسيف فطر: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنترة:

وسيفي كالعقيقة، وهو كعفي،

سلاحه لا أقل ولا فطارا

ابن الأعرابي: الفطاري من الرجال القذم الذي لا خير عنده ولا شر، مأخوذ من السيف الفطار الذي لا يقطع. وفطر ناث البعير يقطر فطراً: شق وطلع، فهو بعير فاطر؛ وقول هيمان:

أمل أن يخيلني أميري

على علاقة لأمة الفطور

يجوز أن يكون الفطور فيه الشقوق أي أنها ملتصمة ما تبين من غيرها فلم يلتصم، وقيل: معناه شديدة عند فطور نايها مؤتفة. وفطر الناقة^(١) والشاة يقطرها فطراً: حلبها بأطراف أصابعه.

وقيل: هو أن يحلبها بالإبهامين والسبابتين. الجوهري: لفطر حلب الناقة بالسبابة والإبهام، والفطر: القليل من اللبن حين يخلب. التهذيب: والفطر شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذ؛ تقول: ما حلبنا إلا فطراً؛ قال المرزبان:

عاقز لم يخلب منها فطر

أبو عمرو: الفطير اللبن ساعة يحلب. والفطر: المذي؛ شبه بالفطر في الحلب. يقال: فطرت الناقة أفطرتها، فطر، وهو الحلب، بأطراف الأصابع. ابن سيده: «الفطر المذي، شبه بالحلب لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذي يخرج قليلاً، وليس المني كذلك؛ وقيل: الفطر مأخوذ من تفطرت قدماء دماً أي سالقا، وقيل: سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير، لأنه يقال: فطر نايه طلع، فشبه طلوع هذا من الإخليل بطلوع ذلك. وسئل عمر، رضي الله عنه، عن المذي فقال: ذلك الفطر؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح، ورواه ابن شميل: ذلك الفطر، بضم الفاء؛ قال ابن الأثير: يروى بالفتح والضم، فالفتح من مصدر فطر ناب البعير فطراً إذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته، أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرتها إذا حلبتها بأطراف الأصابع، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلقة الضرع. وفطر نايه إذا برز؛ قال الشاعر:

(١) قوله «وفطر الناقة من باب مصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب مصر فقط أفاده شرح اللاموس.

حتى تَهَيَّ رَأْسُهُ عَنْ قَرِهِ

أَنِيَابَ عَاسٍ شَاقِيٍّ عَنْ قَطْرِهِ

وانفطر الثوب إذا انشق، وكذلك تَفْطُرُ. وتَفْطُرَتِ الْأَرْضُ بالبيت إذا تصدعت. وفي حديث عبد الملك: كيف تحلبها مَضْرُءٌ أم فَطْرُءٌ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام^(١). والفَطْرُ: ما تَفْطُرُ من النبات، والفَطْرُ أيضاً: جنس من الكمء أبيض عظام، لأن الأرض تَفْطُرُ عنه، واحدته فَطْرَةٌ. والفَطْرُ: لعنب إذا بدت رؤوسه لأن القُضَيَّانِ تَفْطُرُ.

والتَفَاطِيرُ: أول نبات «لُوشَمِي»، ونظيره التَعَاشِيبُ والتَعَاجِيبُ وتَبَاشِيرُ الصبح، ولا واحد لشيء من هذه الأربعة. والتَفَاطِيرُ والتَفَاطِيرُ: بُرٌّ تخرج في وجه الغلام والجارية؛ قال:

تَفَاطِيرُ الْجَنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى،

قَدِيمًا، لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ

واحداثها تَفْطُورُ^(٢). وَفَطَرَ أَصَابِعَهُ فَطْرًا: غَمَرَهَا.

وَفَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ: خلقهم وبدأهم. والفَطْرَةُ: الابتداء والاختراع. وفي التنزيل العزيز: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ قال ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَانِ يختصمان في برّ فقال أحدهما: أنا فطرْتُها أي أنا ابتدأتُ حقّها. وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول: أنا أول من فطرَ هذا أي ابتدأه. والفَطْرَةُ، بالكسر: الخلقة؛ أشدّ ثعلب:

هَوْنٌ عَمِيكَ! فَقَدْ نَالَ الْغَنَى رَجُلٌ،

فِي فِطْرَةِ الْكَلْبِ، لَا بِالْإِنْسَانِ وَالْحَسْبِ

والفِطْرَةُ: ما فطرَ اللَّهُ عليه الْخَلْقَ من المعرفة به. وقد فَطْرَهُ يَفْطُرُهُ، بالضم، فَطْرًا أي خلقه. الفراء في قوله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾؛ قال: نصبه على الفعل، وقال أبو الهيثم: الفِطْرَةُ الخلقة التي يُخْلَقُ عليها المولود في بطن أمّه؛ قال: وقوله تعالى: ﴿الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾؛ أي خلقني؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي﴾. قال: وقول النبي ﷺ: كل مولود يُولَدُ

على الفِطْرَةِ؛ يعني الخلقة التي فطرَ عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة، فإذا ولدَ يهوديانَ هُوداه في حُكْمِ الدنيا، أو نصرانيانَ نَصَرَاه في الحُكْمِ، أو مجوسيانَ مَجَسَّاه في الحُكْمِ، وكان حُكْمُهُ حُكْمَ آبُوهِ حتى يُعَمَّرَ عنه لسانُهُ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرَةِ التي فطرَ عليها فهداه فِطْرَةُ المولود؛ قال: وفِطْرَةٌ ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله جاء بالحق من عنده ففلك الفِطْرَةُ للدين؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ إِذَا مَاتَ وَقَالَ: فَإِنَّكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْثُومٍ مِنْ لَيْسَتِكَ مَثُ عَلَى الْفِطْرَةِ. قال: وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾؛ فهذه فِطْرَةُ فطرَ عليها المؤمن. قال: وقيل: فِطْرُ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، والله أعلم. قال: وقد يقال كل مولود يُولَدُ على الفِطْرَةِ التي فطرَ الله عليها بني آدم حين أخرجهم من ضَلَبِ آدم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾. وقال أبو عبيد: بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث، فقال: تأويله الحديث الآخر: أن النبي ﷺ، سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُولَدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ. قال أبو عبيد: وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال: كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض؛ يذهب إلى أنه لو كان يُولَدُ على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يُهَوِّدَهُ أَبْرَآنَ ما وَرِثَهَا ولا وَرِثَاهُ لأنه مسلم وهم كافرون؛ قال أبو منصور: غبا على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إلى أن قول رسول الله ﷺ: كل مولود يُولَدُ عَسَى الْفِطْرَةِ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قبل نزول الفرائض. ثم نسخ ذلك الحُكْمَ من بَعْدُ؛ قال: وليس الأمر على ما ذهب إليه لأن معنى قوله: كل مولود يُولَدُ على الفِطْرَةِ خبر أخير به النبي ﷺ، عن قضاء سبق من الله للمولود، وكتاب كتبه المَلَكُ دُفْعًا لِحَلِّ وَعِزٍّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ، والتَّشْخِصُ لا يكون مِمَّا لَا تُخْبَرُ إِنَّمَا النسخ في الأحكام؛ قال: وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين: أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي روى حديث نبي

(١) [في الهامية لأمير الأئمة: هو أن تحلبها بإصبعين وطرف الإبهام].

(٢) [قوله «تفطور» في اللُحَاجِ تَفْطُورَةٌ].

دل عليه الكتاب ثم الشئ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ منصوب بمعنى أتيغ فِطْرَةَ اللَّهِ، لأن معنى قوله [عز وجل]: ﴿فَأَقْمْ وَجْهَكَ﴾، أتيغ الدين القيم أتيغ فِطْرَةَ اللَّهِ أي خَلْقَهُ اللَّهُ «سي خلقَ عليها البشر. قال: وقول النبي ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به عسى ما جاء في الحديث: إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذئب وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رُبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾... إلى قوله [عز وجل]: ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾؛ قال: وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها؛ فمعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أي دين الله التي فطر الناس عليها؛ قال الأزهري: والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، قال: والصحيح في قوله [عز وجل]: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ التي فطر الناس عليها من الشقاء والسعادة، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنه أو نره؛ والفطرة: ابتداء الخلقة ههنا؛ كما قال إسحق. ابن الأثير في قوله: كل مولود يولد على الفطرة؛ قال: الفطر: الابتداء والاختراع، والفطرة منه الحالة، كالجلسة والركبة، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة والطبع الثبتي؛ لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، وإنما يتبدل عنه من يتبدل لآفة من آفات البشر والتقليد، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة؛ وقيل: معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى، والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعا، وإن سماه بعير اسمه، ولو غبت معه غيره، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث. وفي حديث حذيفة: على غير فطرة محمد؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه. وفي الحديث: عشر من الفطرة أي من الشئ يعني شئ الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، التي أمرنا أن نفتدي بهم فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ويجار القلوب على فطرتها أي على خلقها، جمع فطر، وفطر جمع فطرة.

هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة «الحديث» ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدث بهذا الحديث: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾. قال إسحق: ومعنى قول النبي ﷺ، على ما نشر أبو هريرة حين قرأ: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾، وقوله [عز وجل]: ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾، يقول: لتلك الخلقة التي خلقهم عليها إما لجنه أو لنار حين أخرج من صلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فيقول كل مولود يولد على تلك الفطرة، ألا ترى غلام الخضر، عليه السلام؟ قال رسول الله ﷺ: طبعه الله يوم طبعه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين فأعلم الله الخضر، عليه السلام، بخلقته التي خلقه لها، ولم يعلم موسى، عليه السلام، ذلك فأراه الله تلك الآفة ليزداد علماً إلى علمه؛ قال: وقوله: فأبواه يهودانيه ويُنصرانيه، يقول: بالآبوين يبين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها، يقول: إذا كان الأبوان مؤمنين فاشكوا لولدكما بحكم الآبوين في الصلاة والموارث والأحكام، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدكما بحكم الكفر^(١)... أنتم في الموارث والصلاة؛ وأما خلقته التي خلق لها فلا أعلم لكم بذلك، ألا ترى أن ابن عباس، رضي الله عنهما، حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين كتب إليه: إن علمت من صبيانهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فاقتلهم! أراد به أنه لا يعلم علم الخضر أحد في ذلك، لما خصه الله به كما خصه بأمر السفينة والجدار، وكان مثكراً في الظاهر فقلعه الله علم الباطن، فكسبكم بإرادة الله تعالى في ذلك؛ قال أبو منصور: وكذلك أطفال قوم نوح، عليه السلام، الذين دعا على آبائهم وعصيتهم بالقرقي، إما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال، لأن الله عز وجل، أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له: ﴿لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾، فأغنته أنهم فطروا على الكفر.

قال أبو منصور. والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي

والفطير من الشياطين: المَحْرُوم الذي لم يُخَذْ دِباعه.

وفطر، من أسمائهم: مُحَدَّث، وهو فطر من حسنه.

فطرش: الأزهرى: الليث فَرَشَتْ اساقه إذا تَفَحَّحت لِحَبِّه وفَرَشَتْ للبول؛ قال الأزهرى: هكذا قرأته في كتاب الليث.

والصواب فَطَرَشَتْ إلا أن يكون مقلوباً.

فطر: فطر الرجل فطراً: مات كَمَطَس.

فطس: الفطس: عَرَضَ قَصَبَةُ الأنفِ وطُمَأْنِيشُها، وقيل: الفطس، بالتحريك، انخفاضُ قَصَبَةِ الأنفِ وتَضاعُفُها وتَشاعُرها، والاسم الفطسة لأنها كالعامة، وقد فطس فطساً، وهو أفطس، والأنثى فطساء. والفطسة: موضع الفطس من الأنف. وفي حديث أشراف الساعة: تُقاتلون قَوْماً فطس الأنوف؛ الفطس: انخفاضُ قَصَبَةِ الأنفِ وانفِراسُها. وفي الحديث في صفة ثَمرة العَجُوزِ: فطس خُصَّس أي صفار الحب لاطئة الأقماع. وفطس: جمع فطساء. والفطيسة والفنطيسية: خَطْمُ الخنزير. ويقال لِخَطْمِ الخنزير: فطسة؛ وروي عن أحمد بن يحيى قال: هي الشفة من الإنسان، ومن ذات الخف البَشْفَر؛ ومن السباع الخَطْمُ والخُرطُوم، ومن الخنزير الفنطيسية؛ كذا رواه عنى قتيبة، والنون زائدة. الجوهري: فطيسة الخنزير أنفه، وكذلك الفنطيسية.

والفطيس، مثال الفيشيق: المِطْرَقَةُ العظيمة والفأس العظيمة.

والفطس: حب الآس، واحدته فطسة. والفطس: شدة الوطء. وفطس يَفطس فطوساً إذا مات؛ وقيل: مات من غير داء ظاهر. وفطس أيضاً مات، فهو طافس وفاطس؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَشْرِكُ يَرْيُورُغَ اسفلاق فطاسا

والفطسة، بالتسكين: خَزَزَةٌ يُخَذُّ بها؛ يقولون^(١):

أَخَذْتُهُ بالسفطسة

بالتسوية والسفطسة

قال الشاعر:

(١) قوله ويقولون أخذه بالح عبارة القاموس وشرحه. يقولون أخذه بالسفطسة بالسؤبا والسفطسة بقصر الثوباء مراعاة لوزن المبهوك.

وهي جمع فطرة ككشورة وكسرات، يفتح طاء الجمع. يقال فطرات وفطرات وفطرات.

ابن سيده: وفطر الشيء أنشأه، وفطر الشيء بدأه، وفطرت يصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً.

والفطر للصائم، والاسم الفطر، والمطر: نقيض الصوم، وقد فطر وفطر وأفطره وفطره تفطيراً. قال سيويه: فطرته فأفطر، نادر. ورجل فطر. والفطر: القوم المُفْطِرُونَ. وقوم فطر، وصف بالمصدر، ومُفْطِرٌ من قوم مفاطير؛ عن سيويه، مثل موبير ومياسير؛ قال أبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكمه مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث. والفطور: ما يُفطَرُ عليه، وكذلك الفطوري، كأنه منسوب إليه. وفي الحديث: إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم أي دخل في وقت الفطر، وحالُه أن يُفطَر؛ وقيل: معناه أنه قد صار في حكم المُفْطِرِينَ، وإن لم يأكل ولم يشرب. ومنه الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم أي تعرضا للإفطار، وقيل: حان لهما أن يُفطِرا، وقيل: هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما.

وفطرت المرأة العجوز حتى استبان فيه الفطر، والفطير: خلاف العجيز، وهو العجوز الذي لم يختمر. وفطرت العجوز أفطره فطراً إذا أوجله عن إدراكه. تقول: عندي خبزٌ خَمِيرٌ وخَمِيرٌ فطير أي طري. وفي حديث معاوية: ماء خَمِيرٍ وخَمِيرٌ فطير أي طري قريبٌ حديث القمل. ويقال: فطرت الصائم فأفطر، ومثله بَشْرُهُ فأَبْشَر. وفي الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم. وفطر العجوز يَفطِره ويَفطِره، فهو فطير إذا اختبره من ساعته ولم يَحْتَمِره، والجمع فطري، مقصورة. الكسائي: خَمِرْتُ العجوز وفطرتها، بغير ألف، وخَمِرْتُ فطير وخَمِرْتُ فطير، كلاهما بغير هاء؛ عن اللحياني، وكذلك الطين. وكل ما أُعْجِلَ عن إدراكه فطير. الليث: فطرت العجوز والطين، وهو أن تَحْمِله ثم تَحْتَمِره من ساعته، وإذا تركه ليَتَخَمِرَ فقد خَمِرْتُهُ، واسمه الفطير. وكل شيء أوجله عن إدراكه، فهو فطير. يقال: إياي والرأي الفطير؛ ومنه قولهم: شرُّ الرأي الفطير.

وفطر جلده، فهو فطير، وأفطره: لم يُزِوه من دِباع؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: قد أفطرت جلده إذا لم يُزِوه من الدِباع.

حَمْنٌ مِّن قَمَلٍ لَّهُنَّ وَقَطْصَةٌ

والدُّرْدَيْسُ، مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ

فَطَطَ: أَهْمَهُ النَّيْتُ. وَالْأَفْطَ: الْأَقْطَسُ.

فَطَطَطَ: وَطَطَطَ الرَّحْلُ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ. وَالْفَطْفُطَةُ: السَّلْحُ؛ قَالَ بِحَارُ الْحَبِيرِيِّ.

وَأَكْثَرُ الْمَذُوبِ مِنْهُ الضَّرْبُ،

فَصَلَّ بِكِي خَزَعًا وَقَطَطَطَا

وَالْمَذُوبُ: الْأَحْمَقُ.

فَطَطَ: فَطَطَ الْغُرَّةَ فَطَطًا: قَطَعَهُ. وَفَطَّمَ الصَّبِيَّ يَقِطِمُهُ فَطْمًا، فَهُوَ فَطِيمٌ: فَضَّلَهُ مِنَ الرِّضَاعِ. وَغَلَامٌ فَطِيمٌ وَمَفْطُومٌ وَقَطْمَتُهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ: فَضَلَتْهُ عَنْ رِضَاعِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: فَطَامَ الصَّبِيَّ فَصَالَهُ عَنْ أُمِّهِ، فَصَمَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا، وَفَطَّمَ الصَّبِيَّ، وَهُوَ فَطِيمٌ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنَ الْغَرَضِ، وَالْأُنْثَى فَطِيمٌ وَفَطِيمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رَافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُحْلِمَ: فَقَالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَيْ مَفْطُومَةٌ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَلِهَذَا لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، وَجَمَعَ الْمُفْطِيمُ فُطْمٌ مِثْلَ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ؛ قَالَ:

وَبِأَنَّ أَغَاظَ، فَلَمْ يَخْلُ بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ حَجِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَرَخَ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ: مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْإِسْقَامِ بِالْأَرْلَامِ؛ جَمَعَ فَطِيمٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ مَفْطُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَمَعَ قَبِيلٌ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلٍ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبْهُ بِالْأَسْمَاءِ، كَنَذِيرٍ وَنَذِيرٍ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى يَمْنَعُونَ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا، نَحْوَ غَقِيمٍ وَغَقْمٍ وَفَطِيمٍ وَفُطْمٍ، وَأَرَادَ بِسُحْبَتِهِ الْإِقْرَاعَ بَيْنَ قَرَارِي الْمُسْلِمِينَ فِي انْتِقَاعِ، وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ، لِأَنَّ الْإِقْرَاعَ لِنَفْضِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعَرَصِ، وَالْأَسْمُ الْإِقْطَادُ، وَكُلُّ دَابَّةٍ تَفْطُمُ؛ قَالَ الْحَمِيَّانِيُّ: فَطْمَتُهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ، فَسَمَّيْنَاهُ مِنْ أَيْ نَوْعٍ هُوَ؛ وَفَطْمَتُ فَلَانًا عَنْ عَادَتِهِ، وَأَصْلُ الْمَطْمِ الْقَطْعُ. وَفَطَّمَ الصَّبِيَّ: فَصَلَهُ عَنْ ثَدِي أُمِّهِ وَرِضَاعِهَا. وَالْفَطِيمَةُ: الشَّاةُ إِذَا قُطِعَتْ. وَأَفْطَمَتِ السَّخْلَةُ: حَانَ أَنْ تُفْطَمَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِذَا قُطِعَتْ فَهِيَ فَاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمٍ وَلَادَهَا. وَتَفَاطَمَ النَّاسُ إِذَا لَهَجَ بَعْضُهُمْ بِأَهْمَاتِهِ بَعْدَ الْفِطَامِ، فَدَفَعَ هَذَا بَعْضُهُ إِلَى هَذَا وَهَذَا بَعْضُهُ إِلَى هَذَا، وَإِذَا كَانَتِ الشَّاةُ تُرَوِّضُ

كُلَّ تَهْمَةٍ فِيهِ الشَّافِعِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا تَنَاوَلَتْ أَوْلَادُ الشَّيْءِ الْعِيدَانِ قِيلَ رَثَّتْ وَارْتَمَتْ، فَإِذَا أَكَلَتْ قِيلَ تَهْمَةٌ سَابِعٌ^(١) حَتَّى يَدْنُو فَطَامُهَا، فَإِذَا دَنَا فَطَامُهَا قِيلَ أَفْطَمَتِ التَّهْمَةَ، بِدَفْعٍ قُطِمَتْ فَهِيَ فَاصِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ، وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمٍ فَطَامُهَا فَلَا يَزَالُ عَلَيْهَا اسْمُ الْفَطَامِ حَتَّى تَشْتَجِفِرَ. وَأَفْطَاهُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُهَا عَنْهَا. وَنَاقَةُ فَاطِمٍ إِذَا بَلَغَ حَوَارِهَا سَنَةً فَقُطِمَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمٌ،

تَشْكِي، بِمُسْتَقَرِّ الدُّنُوبِ الرَّادِمِ،

يَنْقَبِزُ فِي رَأْسِ لَهَا صَلَاحٍ

وَلَا فُطِمَتْكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ لَأَقْطَعَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ.

وَفَاطِمَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. التَّهْذِيبُ: وَتَسْمَى الْمَرْأَةُ فَصِيَّةً وَفَطَامًا وَفَطِيمَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةً يَسِيرُهَا وَقَالَ شَقَّقَهَا خُثْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: إِحْدَاهُنَّ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهَا رُؤُوسُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالثَّانِيَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمِّ عَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمٍ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ عَمَّتُهُ، سَيِّدَةُ الشَّهِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الثَّالِثَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ هَاجَرَتْ وَبَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَرَادَ فَاطِمَةَ بِنْتُ حَمْزَةَ، لِأَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْفَوَاطِمُ لثَلَاثِي وَلَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قُرْشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةٌ وَمِمْزَانِيَّةٌ وَأَزْدِيَّةٌ وَخُزَاعِيَّةٌ. وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: ابْنَا الْفَوَاطِمِ، فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ جَدَّةُ السِّيِّدِ ﷺ، لِأَبِيهِ.

وَفَطْمَتُ الْحَبْلَ: قَطَعَتْهُ. وَفَطِيمَةُ: مَوْصِعٌ.

فَطَنَ: الْفِطْنَةُ: كَالْفَهْمِ. وَالْفِطْنَةُ: صِدْقُ الْعِبَادَةِ. وَرَجُلٌ فَطَنَ نَيْتَ الْفِطْنَةِ وَالْفِطْنِ. وَقَدْ فَطَنَ لِهَذَا الْأَمْرِ، بَايَعَتْ، يَفْطُنُ فِطْنَةً وَفَطْنٌ فُطْنًا وَفُطْنًا وَفُطْرُونَةٌ وَفُطَانَةٌ وَفُطَانِيَّةٌ، فَهُوَ فُطِلَ لَهُ وَفُطْرُونَ وَفُطْبَيْنِ وَفُطْبَنَ فُطْنٌ وَفُطْنٌ وَفُطْرُونَةٌ، وَقَدْ

(١) قَوْلُهُ تَهْمَةٌ سَابِعٌ كَمَا فِي الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ.

فطر، بالكسر، فطنه وفطانة وفطانية، والجمع فُطْرٌ، والأُنثى فُطْرَةٌ، قال القسامي:

إِسْمِي جَدَبٌ سَبِيحٌ سُبْنِي،

طَلَبْتُ بِذَاتِ قَرْعِهَا فُطْرُونَ

وقال الآخر:

قُلْتُ، وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا؛

هَذَا لَعْنَةُ اللَّهِ إِسْرَائِيْنَا

وقال قيس بن عاصم في الجمع:

لَا يَسْتَفْطِرُونَ لِمَنْ يَجَارِهِمْ،

وَهُمْ لِيَحْفَظُ جَوَارِهِ فُطْرُونَ

والمُفَاطَنَةُ: مُفَاعَلَةٌ منه. الليث: وأما الفُطْرُ فذو فُطْنَةٍ للأشياء، قال: ولا يمتنع كس فعل من النعوت من أن يقال قد قُفِلَ وفُطِنَ أي صار فُطِينًا إلا القليل. وفُطِنَ لهذا الأمر تَفُطِينًا: قَهْمُهُ. وفي المثل: لَا يُفُطِنُ انْقَارَ وَلَا الْحِجَارَةُ الْقَارَةُ: أُنْثَى الذَّبِيَّةِ. وفُاطَنَةُ في الحديث: راجعته؛ قال الراعي:

إِذَا فُاطَنَتْهَا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّهَزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ، تَوْنَهُنَّ الْجَوَانِحُ

ويقال: فُطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ بِهِ فُطْنَةٌ وفُطَانَةٌ. ويقال: لَمْ يَلَمْسْ لَهُ فُطْرٌ أَوْ فُطْنَةٌ.

فُطِنَ: اضْهَرَّ فُطْنُهَا: كَفَرَزَ.

فُطِنَ: فُطِنَ الشَّيْءُ يَفُطِرُهُ فُطْرًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَشَدَّخَهُ. وَفُطِرَتْ امْرَأَةٌ: اُنْتُكِحَتْهَا. وَفُطِنَ الْمَرْءُ فُطْرًا: نَكَحَهَا.

فُطِظَ: لَفِظَ. الْحَشِيرُ الْكَلَامُ، وَقِيلَ: الْمَطُ الْغَلِيظُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْيَا:

لَمَّا رَأَيْسَا مِنْهُمْ مُسْتَظَاظًا،

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِطَاطَا

والمُطَظُّ حَشْوَةٌ فِي الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ فُطٌّ: ذُو فُطَاطَةٍ جَافٍ عَمِيقٍ، فِي مَطْبَعَةٍ عِنَطٍ وَحَشْوَةٍ. وَإِنَّهُ لَفُطٌّ بَطٌّ: إِتْبَاعٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ يَطًّا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَوَجَّهْنَاهُ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَانْحَمَّ أَطَاطٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَشَدُّهُ ابْنُ جَنِي:

حَتَّى تَرَى الْجَوَاطِظَ مِنْ فِطَاطِهَا

مُذَلَّوِيَاءَ، بَعْدَ شَلَا أَطَاطِهَا

وقد فُطِظْتُ، بالكسر، تَفُظُّ فُطَاطَةً وفُطَظًا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ نَثَقِ الضَّعِيفِ، وَالْأَسْمُ الْفُطَاطَةُ وَالْمُطَاطُ؛ قَالَ

حَتَّى تَرَى الْجَوَاطِظَ مِنْ فِطَاطِهَا

وَيَقَالُ: رَجُلٌ فُطٌّ بَيْنَ الْفُطَاطَةِ وَالْمُطَاطِ وَلِطَاطِ قَدْ رُؤْيَا.

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْمِطَاطُ

وَأَفُطِظْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: رَدَدْتُهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَإِذَا أَذْخَنْتِ الْحَبِيطَ فِي الْحَرِّ، فَقَدْ أَفُطِظْتَهُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَالْفُطُّ: مَاءُ الْكَرْشِ يُعْصَرُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ غَوْرِ الْمَاءِ فِي الْغُلُوتِ، وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلِ الْفُطُّ الْغَلِيظُ لِنَظْمِهِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرَشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَضَعَاهُ لَمْ يَحْزَ أَنْ يَنْتَهَرَهُ، وَقِيلَ: لَفِظَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ لَعَلَّ مَشْرَبًا، وَالْجَمْعُ فُطُوطٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُمْ، إِذْ يَغْصِرُونَ فُطُوطَهَا،

بِدَجَلَةٍ، أَوْ مَاءِ اسْتَرْسَبَ مَزِيدُ

أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْحَزْبِيَّةِ مَزِيدُ لَهُمْ؛ يَقُولُ: يَسْتَبِيدُونَ خِيْلَهُمْ لِيُشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ، فَإِذَا الْفُطْرُ هِيَ تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِينَهَا. وَفُظُّهُ وَافْتِظُّهُ: شَقَّ عَنْهُ الْكَرْشَ أَوْ عَصَرَهُ مِنْهَا، وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْفُطْرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَجُكُّ كِرْشِ النَّابِ لَانْتِطَاطِهَا

الصَّحَاحُ: الْفُظُّ مَاءُ الْكَرْشِ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ نُثْبَةَ:

فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْلِ، لَا شَمَّ مَوْعَمًا،

وَلَا نَالَ فُظُّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

يَقُولُ: لَا يَشْمُ ذَلَّةً فَتَوَعَّمَهُ وَلَا يَنَالُ مِنْ صِيْدِهِ لِحِمَاً حَتَّى يَصْرَعَ، وَيُعْفَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلَاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السَّاعِ. وَمِمَّا قَوْلُهُمْ: اخْتِظَّ الرَّجُلُ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِي بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فَمَهُ لِمَلَا يَجُوزُ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَّرَ فَرَدَّهُ فَشْرَبَهُ.

وَالْفُطِيطُ: مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ الْفَحْلِ زَعْمَاءُ، وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ؛ وَأَمَّا كَرِيعُ فَقَالَ: الْفُطِيطُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَاقَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مَاءُ الْفَحْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطَا، وَأَنْتَهُنَّ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفَرَاخِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ:

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي،

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْعَطِيطَا

وَالْبَيْظُ: الرَّحِمُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَفْطًا وَأَغْلَظًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَجُلٌ فُطٌّ أَوْ سَيِّءُ الْخُلُقِ. وَفُلَانٌ أَفْطٌ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ، وَالْمُرَادُ هَهُنَا شِدَّةُ

المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْتُهُمَا وَخَفَعْتُهُمَا، والمعروف فَطَطْتُ به أو منه؛ وقول أبي وجزة:

تَرَى العِلَافِيَّ مِنْهَا مُؤَفِّدًا فَطَطًا،

إِذَا اخْتَرَأَلَ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا يَفْطَرُ

قال فَطَطًا أَي تَلَانَ. وقد فَطَطَ فَطَطًا أَي امْتَلَأَ. والفطيط: الماء العذب. والماء الفَطِيطُ: هو الماء الزَّلَالُ الصَّافِي، وضده المَضَاضُ، وهو الشديد المُلَوِّحَةُ؛ قال الشاعر:

يَرِدْنَ بُحُورًا مَا يَجِدُ جَمَاتِهَا

أَتَى عُيُونٍ، مَاؤُهُنَّ فَطِيطٌ

فَطَا: الفَطَطي، مقصور^(١)؛ ماء الرِّجَم، يكتب بالياء؛ قال الشاعر:

تَسْرِبَلْ حَسَنٌ يُوسِفُ فِي فَطَطَاءِ،

وَالْيَسَّ تَاجَهُ طِفْلًا صَوِيرًا

حكاه كراع، والتثنية فطوران، وقيل: أصله الفَطَطُ فقلت الظاء باء، وهو ماء الكرش؛ قال ابن سيده: وقضينا بأن ألفه منقلبة عن باء لأنها مجهولة الانقلاب، وهي في موضع اللام، وإذا كانت في موضع اللام فانقلابها عن الباء أكثر منه عن الواو.

فعر: الفَعْرُ: لغة يمانية، وهو ضرب من البيت، زعموا أنه الهَيْشُ؛ قال ابن دريد: ولا أَحَقُّ ذاك. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال: الفَعْرُ أَكْلُ الفَعَارِيصِ، وهي صغائر الذانين؛ قال الأزهري: وهذا يَفْقَرِي قول ابن دريد.

فَعَس: الفاعوسة: نار أو جمر لا دُخَانَ له. والفاعوس: الأتقى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِالْمَوْتِ مَا عَجَزَتْ يَا لَيْسَ،

قَدْ يُهْلِكُكَ الْأَرْقَمُ وَالْفَاغُوسُ،

وَالْأَسَدُ الْمُنْرَعُ السُّهُوسُ،

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلِيمُ الْحَوُوسُ،

وَالْمُسْلِمُ الْمُسْتَهْزِلُ الْعُسُوسُ،

وَالْيَسِيلُ لَا يَبْقَى، وَلَا الْهَزِيمُ

ويقال للدهاية من الرجال: فاعُوس. ودهاية فاعُوس

الْحَبِيْ وَخَشَوَةُ الْجَانِبِ، وَلَمْ يُرَدْ بِهِمَا الْمَفَاضِلَةُ فِي الْفَطَاطَةِ وَالْعَنْظَةِ بِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَفَاضِلَةِ وَلَكِنْ فِيْمَا يَجِبُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْعَنْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ رُؤُوفًا رَحِيمًا، كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى، رَفِيقًا بِأَمَّتِهِ فِي التَّبْلِيغِ غَيْرَ فَطْ وَلَا غَلِيظَ؛ وَمِنْهُ أَنْ صَفَتْهُ فِي التَّوْرَةِ: لَيْسَ يَنْظُ وَلَا غَلِيظَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِحُرَّانَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمِنْ أَبْيَكِ وَأَنْتَ فَطَاطَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، بَطَاطِينَ، مِنْ الْفَطِيطِ وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ. وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: فَطَطْتُ الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ مَائَهَا، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ السَّعْنَةِ أَوْ مُعَالَةٌ مِنَ الْفَطِيطِ مَاءُ الْفَحْلِ أَيْ تُطَفَّةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، وَقَدْ رَوَى فَضُّضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

فَطَطَ: فَطَطَ الْأَمْرَ، بِالضَّمِّ، يُفَطِّعُ فَطَاعَةً، بِالضَّمِّ، فَهُوَ فَطِيطٌ وَفَطِيطٌ؛ الْأَحْمَرَةُ عَلَى السَّبِّ، وَأَفَطَعَ الْأَمْرَ: اشْتَدَّ وَشَنَّ وَجَارَزَ الِيقْدَارَ وَبَرَّخَ، فَهُوَ مُفَطِّعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي غَرَمٍ مُفَطِّعٍ؛ الْمَفَطِّعُ: الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ أَرْ مُنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفَطَعَ أَي سَمِ أَرْ مُنْظَرًا فَطِيعًا كَالْيَوْمِ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَمْ أَرْ مُنْظَرًا أَفَطَعَ مِنْهُ، فَحَذَفْنَا وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ: مَا وَضَعْنَا سِيوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفَطِّعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا، يُفَطِّعُنَا أَي يُوقِعُنَا فِي أَمْرٍ قَطِيعٍ شَدِيدٍ، وَأَفَطَعَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ أَي نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَهُمْ السَّعَاءُ، إِذَا الْغَيْبَةُ أَفَطَطَتْ،

وَهُمْ فَوَارِشُهَا، وَهُمْ حُكَّائُهَا

وَأَفَطَعَهُ الْأَمْرَ وَفَطِيعَ بِهِ فَطَاعَةً وَفَطَطًا وَاشْتَفَطَعَهُ وَأَفَطَعَهُ: رَأَى فَطِيعًا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْمَبْرَدُ:

قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقِي

شَيْءٌ، وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْفَطَمَا

يَكُونُ الْفَطَطُ مَصْدَرُ فَطَطَ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرُ فَطَطَ كَرَمًا كَرِيمًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ الْفَطَطَ إِلَّا هُنَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَطَطْتُ بِالْأَمْرِ أَفَطَطُ فَطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَعَلَيْكَ فَلَمْ يَتَّقِ بِأَنْ تُطِيقَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطَطْتُ بِأَمْرِي أَيِ اشْتَدَّ عَذِي وَهْتُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أُرِيتُ أَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِيَوَارِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَطْتُهُمَا، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّيًا حَمَلًا عَلَى

(١) قوله «الفَطَطي مقصور» يكتب بالياء ثم قوله «والنشية سوا» هذه عبارة التهذيب.

بمعنى قاعلة، بكسر اللام.

فَعَمَ: الفَعَمُ، والأَفْعَمُ: الممتلئ، وقيل الفاعس، متلاء وساعد
فَعَمَ فَعَمَ يَفْعُمُ فَعَمَةً وفَعُومَةً فَعَمَ فَعَمَ ممتلئاً ووجه فَعَمَ
وجارية فَعَمَةً، وأفْعَزَعَمَ: قال كعب يصف نهراً

مُفْعَزَعَمٌ صَجِبَ الْآدِي مُنْبَعِقٌ،

كَأَنَّ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تُضْطَبِقُ

وفي صفته، **عَفَمَ**: كان فَعَمَ الأوصال أي ممتلئاً الأغصاء؛
وفي قصيد كعب:

صَحْمٌ مَفْلُذُهَا فَعَمٌ مَفْعِيذُهَا

أي ممتلئة الساق. وفي حديث أسامة: وألهم أحاطوا ليلاً
بحاخير فَعَمَ أي حتى مُنْتَلَىءً بأهله. وفَعَمَهُ يَفْعُمُهُ وَأَفْعَمَهُ: ملأه
وبالغ في تليته؛ وأشد:

فَضَيْتُ وَالطَيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ،

جانبية طَلْتُ بِسَيْلٍ مُنْعَمٍ

وَأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْغُودِ فَأَفْعَزَعَمَ، وَأَفْعَمَ الْمَشْكُ الْبَيْتَ:
ملأه برحبه. وَأَفْعَمَ الْبَيْتَ طَيْباً: ملأه، على المثل. وأفْعَزَعَمَ
هو: امتلأ. وفي الحديث: لو أَنَّ امرأةً من الخور العين أَشْرَفَتْ
لَأَفْعَمَتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ الْمِسْكِ أي ملأت،
ويروى بالغين. وفَعَمَتْه راحته الطيب وأفْعَمَتْه: ملأت أنفه،
والأعراف فَعَمَتْه، بالغين المعجمة؛ فأما قوله أنشد ابن الأعرابي
لكثير:

أَبَيْتِي وَمَفْعُومٌ خَيْبَتٌ، كَأَنَّهُ

عُرُوبُ الشَّوَانِي أَثَرَعَتْهَا التَّوَاضِيعُ

فإنه زعم أنه لم يسمع مَفْعُومٌ إلا في هذا البيت، قال: وهو من
أَفْعَمْتُ؛ ونظيره قول لبيد:

الناطِقُ السَّعْبُورُزُ وَالْمُخْشُورُ

وهو من أبرزت، ومثله المَضْعُوفُ من أَضْعَفْتُ. الأزهري: ونَهَرَ
مَفْعُومٌ أي ممتلئ. ويقال: سقاء مُفْعَمٌ ومُفْعَمٌ أي مملوء؛
وأنشد أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدّد بيتاً آخر
جاء به شاهداً على الصَّحِّ وهو:

أَبَيْتُضِي أَبْرَزُهُ لِلصُّطْحِ رَاقِبُهُ،

مُتَلَدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ

أي ممتلئاً لخمّاً. وفَعَمَتْ المرأةُ فَعَمَةً وفَعُومَةً وهي فَعَمَةٌ
اشتوى خَلْقُهَا وَعَاطَتْ سَاقَهَا، وساعد فَعَمَ: قال:

ويقال: شعر مُفْعَلٌ إذا ابتدعه قائله ولم يتخذه على مثال
مَفْعَمَةٍ فيه مَن قَبْلَهُ؛ وكان يقال: أعذب الأغاني ما افْعَلَّ
وأظرف الشعر ما افْعَلَّ؛ قال ذو الرمة:

عَرَبَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَقْبَى،

مِنَ الْأَفَاقِ، تُفْعَلُ أَفْعَالاً

أي يمتدع بها عناء بديع وصوت محدث. ويقال لكل شيء
يسوى على غير مثال تقدّمه: مُفْعَلٌ؛ ومنه قول لبيد:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صَالِباً،

لَيْسَ بِالْمُفْعَلِ وَلَا بِالْمُفْعَلِ

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاجِلُونَ﴾ قال الزجاج: معناه
مُؤْتُونَ.

وفعال النَّفَسُ وَالْقُدُومُ وَالْمِطْرَقَةُ: نصابها؛ قال ابن مقبل:

وَنُفُوءٍ، إِذَا الْعَيْسُ الْيَتَاقُ تَفَاضَلَتْ،

مُؤَيِّ قُدُومِ الْقَيْنِ حَالِ فِعَالِهَا

يعني نصابها، وهو القُدُومُ الذي يجعل في خُرُوتها يعمل به؛
وأنشد ابن الأعرابي:

أَنَّهُ، وَهِيَ جَانِبُهَا مِدَاهَا

خُنُوعُ الْهَيْبَرِيِّ عَلَى الْفِعَالِ

قال ابن بري: الفَعَالُ مفتوح أبداً إلا الفَعَالُ لخشية النَّفَسِ فإنها
مكسورة الغنة، يقال: يا بابوش أولج الفَعَالُ في خُرُوت
الخدّان، والخذّان النَّفَسُ التي لها رأس واحد. والفَعَالُ أيضاً:
مصدر فاعل.

والفَعِيلَةُ: العادة. والفَعْلُ: كناية عن خياء الناقة وغيرها من
الإناث.

وقال ابن الأعرابي: سئل الدُّبَيْرِيُّ عن مجرّحه فقال: لَرَفَنِي وجاء
بالمُفْعَلِ أي جاء بأمر عظيم، قيل له: أَتَقُولُهُ في كل شيء؟
قال: نعم أقول جاء مألٌ فلان بالمُفْعَلِ، وجاء بالمُفْعَلِ من
الخطأ. ويقال: عَذَّبَنِي وَجَعَ شَهْرَنِي فجاء بالمُفْعَلِ إذا عانى
منه أُلماً لم يمهّد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افْعَلَّ فلان
حديثاً إذا اخترقه؛ وأنشد:

دَكَرَ شَيْءٌ، يَا سَلِيمِي، قَدْ مَضَى،

وَرُؤُوسُهُ يَسْطَبِقُونَ الْمُفْعَلِ

وفتعل عليه كدباً وزوراً أي اختلق. وفَعَلْتُ الشَّيْءَ فأنفَعَلُ:
كقولك كسزته فأنكسر. وفعال: قد جاء بمعنى افْعَلَّ وجاء

بَسَاعِدٍ فَسَعِمَ وَكَفَّ خَاضِبٌ

وَمُخَنِّجٌ لَفَعَهُ قَالُ

فَعَمَ مُخَنِّجُهَا، وَغَتَّ مُؤَزَّرُهَا،

غَذَبْتُ مُقْبِلُهَا، طَعَمَ الشَّدَا قُوَهَا

الشَّدَا ههنا: البلع الأخضر، واحده شدة، وقيل: هو القسل من قولهم شَدَّتِ النحل تشدو شداً. الجوهري: أَفَعَمْتُ الرجل مَلَأْتُهُ غَضِباً، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال: سمعت واقعا الشلمي يقول أَفَعَمْتُ الرجل وَأَفَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضِباً أَوْ فَرَحاً. فَعَمَ: قال الأزهري: الْأَفْعَاءُ الزَّوَالِخُ الطَّيِّبَةُ. وَفَعَا فُلَانٌ شَيْئاً إِذَا فَعَمْتَهُ. وقال شمر في كتاب الحيات: الْأَفْعَى من الْحَيَاتِ التي لَا تَبْرَحُ، إِنَّمَا هِيَ مُتَرَحِّمَةٌ، وَتَرْحِيهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوُّبِهَا؛ قَالَ أَبُو النجيم:

رُزِّيَ الْعُمَيُّونَ مُتَلَوِّبَاتٍ

عَزَلْ أَفَاعٍ مُتَحَسِّبَاتٍ

وقال بعضهم: لأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، إِذَا مَشَتْ مُتَنَبِّئَةً بَيْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَمَشِي بِأَثَالِهَا تَلَكُ، حَسَنَاءُ يَجْرُسُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَالْجَرَسُ الْحَكُّ وَاللُّدْكُ. وسئل أعرابي من بني تميم عن الْجَرَسِ فَقَالَ: هُوَ الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ. قَالَ: وَرَأْسُ الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَهَ رِبْعَا قَرْنَيْنِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنَّهُ سئل عَنْ قَتْلِ الْمُحَرَّمِ الْحَيَاتِ، فَقَالَ لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الْأَفْعَى وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْجَدْوِ، فَقَلِبَ الْأَلْفُ فِيهِمَا وَرَأَى فِي لَفْعِهِ، أَرَادَ الْأَفْعَى وَهِيَ لَفْعَةُ أَمَلِ الْحِجَازِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُ الْأَلْفَ بِمَا فِي الْوَقْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَشُدُّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ. وقال الليث: الْأَفْعَى لَا تَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيَّةٌ وَلَا يُزِيدُ، وَهِيَ حَيَّةٌ رَفِشَاءٌ دَقِيقَةُ الْفَنَى عَرِيضَةُ الرَّأْسِ، زَادَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَرَبَّمَا كَانَتْ ذَاتَ قَرْيَيْنِ، تَكُونُ وَصِفاً وَاسِماً، وَالْأَسْمُ أَكْثَرُ، وَاجْمَعُ أَذْعَ. وَالْأَفْعَوَانُ، بِالضَّمِّ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي، وَاجْمَعُ كَالْجَمْعِ. وفي حديث ابن الزبير: أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ لَا تُصِرِّيْ إِطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرُ الْأَفَاعِي. وَأَرْضُ مَفْعَةٍ: كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي. الجوهري: الْأَفْعَى حَيَّةٌ، وَهِيَ أَفْعَلُ، نَقُولُ هَذِهِ أَفْعَى بِالْتَوِينِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلَ وَأَزَوَّى مِثْلَ أَفْعَى فِي الْإِعْرَابِ، وَمِثْلُهَا أَرْطَى مِثْلَ أَرْطَاةٍ^(١).

(١) قوله ومثل أرطاة كنا بالأصل.

وَتَفَعَّى الرَّجُلُ: صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ. وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَأَتْهُ عَلَى قَوْتِ الشَّيَابِ، وَأَنَّهُ

تَفَعَّى لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصِيرُهَا

وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ.

وَالْفَاعِي: الْغَضَبَانِ الْمُزِيدُ.

أَبُو زَيْدٍ فِي سِمَاتِ الْإِبِلِ: مِنْهَا الْمُفْعَاءَةُ الَّتِي يَسْتَهْأُ كَالْأَفْعَى، وَقِيلَ هِيَ السُّمَّةُ تَفْعُهَا، قَالَ: وَالْمُفْعَاءَةُ كَالْأَفْعَى، وَقَالَ عِيْرُهُ جَمَلٌ مَفْعَى إِذَا وَبَسَ هَذِهِ، وَقَدْ فَعَمْتَهُ أُنَا.

وَأَفَاعِيَّةٌ: مَكَانٌ؛ وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ:

قَلَّ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي السَّبَبِ،

إِلَى الْبُرَيْقَاتِ إِلَى الْأَفْعَاءِ،

أَلِيَامٌ شَعْدَى وَهِيَ كَالْمَهْدِ

أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَى لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْهَضْبَةِ. وَلَا أَفْعَى: هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ.

فَعَرُ: فَعَّرَ فَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فَعَرُ "وَفَعَّرُ: فَتَحَهُ وَشَعَّاهُ؛ وَهُوَ وَاسِعٌ فَعَرُ الْفَمِ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حِمَامَةً:

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ عِنَاؤُهَا

فَصِيحاً، وَلَمْ تَفْعَرْ تَنْطَلِقْهَا فَمَا؟

يعني بالمنطوق بكاءها. وَفَعَّرَ الْفَمَ نَفْسَهُ وَلَفَعَرُ: انْفَتَحَ، يَتَفَعَّى وَلَا يَتَفَعَّى. وفي حديث الرؤيا: فَيَفْعَرُ فَاهُ فَيُلْقِيهِ حَجَرًا أَوْ يَفْتَحُهُ. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: أَخَذَ تَمْرَاتٍ فَلَاكَهُنَّ ثُمَّ فَعَّرَ قَا الصَّبِيَّ وَتَرَكَهَا فِيهِ. وفي حديث عصا موسى، على بيئنا وعليه الصلاة والسلام: فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ لَافِرَةٌ فَاهَا. وفي حديث النابغة الجعفي: كُلُّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ فَعَّرَتْ لَهُ سِنَّةٌ؛ قَوْلُهُ فَعَّرَتْ أَيِ طَلَعَتْ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَّرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ، كَأَنَّهُ تَفَعَّرَ وَتَفَتَّحَ كَمَا تَفَعَّرُ النَّبَاتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَوْنُهُ تَعَرَّتْ، بِالشَّاءِ، إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْفَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الشَّاءِ. وَفَعَّرَ الْفَمَ: مَشَقَّهُ وَفَعَّرَ النَجْمَ، وَذَلِكَ فِي الشَّاءِ، لِأَنَّ الثَّرِيَّ إِذَا كَثُرَ السَّمَاءُ مِنْ نَصْرِ إِيَّاهُ فَعَّرَ فَاهُ أَيِ فَتَحَهُ. وفي التهذيب: فَعَرُ السَّحْمِ، وَهُوَ الثَّرِيُّ إِذَا خَلَقَ فَصَارَ عَلَى قَمَّةٍ وَأَسْك، فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَرَّ فَاهُ. وَالشَّعْرُ: السُّوْدُودُ، قَالَ اللَّيْثُ: الشَّعْرُ السُّوْدُودُ إِذَا قَعَمَ وَفَقَّحَ. قَالَ

الأزهرى: إichاله أراد الفغو، بالواو، فصحفه وجعله راء. وانثغر
الزور. تفتح

ولمفعرة: الأرض الواسعة، وربما سقيت الفجوة في الجبل إذا
كانت دون الكهف مفعرة، وكله من الشقة.

والفعر: أفواه الأودية، الواحدة فقرة؛ قال عدي بن زيد:

كاسبي في الروض المنور قد

أفضى إليه، إلى الكبي، فعر

والفعر: لقب رجل من فرسان العرب سعي بهذا البيت:

فعر لذي النعمان لما لقيته،

كما فعر للخيض شطاء عارك

والفايرة: ضرب من الطيب، وقيل: إنه أصول الثلوث الهندي.

ولفاير: ذوثة أرق الأنف يلك الناس، صفة غالبية كالغارب،
وذوثة لا تزان فايرة فاما يقال لها الفاير.

ولفاير: اسم موضع؛ قال كثير غرة:

وانثغها عتي، حتى رأيتها

ألعت بفاير والينان تزورها

فغم: فغم الزور يفغم فغوماً: انفتح، وكذلك فغم أي تفتح.

وفغم الرائحة الشدة: ففتحها. والفغم الزكام والفغم: انفرج.

وفغمه الصيب: راحت. فغمته فغمه فغوماً: ردت

خياشيمه. وفي الحديث: لو أن امرأة من الحور العين أشرفت

لأفغمت ما بين السماء والأرض مريح المسك أي لماتت؛ قال

الأزهرى: الرواية لأفغت، بالمين، قال: وهو الصواب. يقال:

فغت الإناء فهو مغموم إذا ملأه، وقد مر تفسيره. والريح الطيبة

فغم امرؤك؛ قال الشاعر:

نحفة يشد فغم السفسفوما

وروجدت فغمة الطيب وفغته أي ريحه.

ولفغم، بفتح العين: الأنف؛ عن كراع، كأنه إما سمي بذلك

لأن الريح تغمه. أبو زيد: بهظته أخذت بفغمه وبفغمه؛ قال

شمر: أراد بفغمه فمه وبفغمه أنفه. والفغم، بالتحريك:

الجرح. وفغم الشيء فغماً فهو فغم: ليج به، وأولع به،

وخزض عليه؛ قال الأعشى:

نور ديار بني عامر،

وانت بآل عقيب فغم

قال ابن حبيب: يريد عامر بن صقصة وعقيل بن كعب بن

عامر بن صمصمة.

وكلت فغم: حريص على الصيد؛ قال امرؤ القيس.

فشركتنا فغم داغن،

صبع بصير طلوب نكر

ابن السكيت: يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو

ضراوته وذوته. والفغم: الفم أجمع، ويحرك فيقال فغم. وفغمه

أي قتله؛ قال الأغلب المجلي:

بغد شيم شاعب وفغم

وكلا المفاغمة؛ قال هذبة بن عشم:

مى تقول الشلص الزواما،

مذلين أم قاييم وقايما

ألا تزن الذئع مئى ساجما

جذاز دار منك أن نلجما؟

والله لا تشفي الفؤاد الهائما،

نماحك اللباب والمأكما

وفي رواية:

نفت الرقى وعقدك الثامما،

ولا اللزائم دون أن ثفامما

ولا اليفام دون أن ثفامما،

وتركب القوائم القوامما

وفغم بالمكان فغماً: أقام به ولزمه. وأخذ بفغم الرجل أي بذقه

ولحيته كفغمه. وفي الحديث: كلوا الزغم واطرحوا الفغم؛

قال ابن الأثير: الزغم ما تساقط من الطعام، والفغم ما يعلق بين

الأسنان، أي كلوا فئات الطعام وارموا ما يخرج من الفم، قال:

وقيل هو بالعكس.

فغا: الفغو والفغوة والفاغية: الرائحة الطيبة، الأخيرة عن

ثعلب. والفغوة: الزهرة. والفغو والفاغية: وزد كل ما كان من

الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك. وأفغى النبات أي

خرجت فاغيته. وأفغت الشجرة إذا أخرجت فاغيتها، وقيل.

الفغو والفاغية نور الجنة خاصة، وهي طيبة الريح تخرج أمثال

العناقيد ويفتح فيها نور صغار فتختنى

وقد أَفْعَت النخلة. غيره: الإغفاء في الرطب مثل لإفعا، سواء
والفَعَى: ما يخرج من الطعام فيرمى به كالْعَمَى. أبو العباس.
الفَعَى الرديء من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب
والمركوب؛ وأنشد:

إِذَا فَعَا قُلْمَتِ لُفِينِ

ل، فَرُ الفَعَى وَصَلِينَا بِهِ

ابن سيده: والفَعَى مَوَّلٌ في الفم والعلبة والجفنة. والفَعَى: داء
عن كراع، ولم يَحْمَدَه، قال: غير أنني أراه المَوَّل في الفم. وأُخِذَ
بِقَوِّهِ أَي بضمه. ورجل أَفْعَى وامرأة فَعَوَاء إذا كان في فمه مَيِّن.
وَأَفْعَى الرجل إذا افتقر بعد غني، وأفْعَى إذا عصي بعد طاعة،
وأَفْعَى إذا سَمَحَ بعد حَسَن، وأفْعَى إذا دام على أَكُل شغى،
وهو الْمُتَغَيَّر من البسر المترب.

والفَعَوَاء: اسم، وقيل: اسم رجل أو لقب؛ قال عنترة:

فَهَلَّا وَفَى الفَعَوَاءُ عَمْرُو بْنُ حَابِرٍ

بِدِشْتِهِ، وَابْنُ السَّقِيطَةِ عَضِيدُ

فَعَا: فَعَا العَيْنَ والبُتْرَةَ ونحوهما يَفْعُوهُمَا فَعَاً وَفَعَاها تَفْعِيَةً
فَانْفَقَاتِ وَتَفَقَّاتِ: كسرها. وقيل قَلَعَهَا وَبَحَقَهَا، عن اللحياني.
وفي الحديث: لو أَنَّ رجلاً أَطْلَعَ في بَيْت قوم بغير إِذْنِهِمْ
فَفَعَّوْا عَيْنَهُ لم يكن عليهم شيء، أَي شَقَّوْها. والْفَعَّاءُ: الشُّقُّ
والبَحْصُ. وفي حديث موسى، عليه السلام: أَنَّهُ فَعَّا عَيْنَ مَلَكٍ
الْمَوْتِ. ومنه الحديث: كَأَمَّا فَعَّيْتُ في وجهه حَبَّ الدُّرِّينِ،
أَي بَحَّصَن. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: تَفَقَّاتُ أَي
انْفَلَقَتْ وَأَنْشَقَتْ.

ومن مسائل الكتاب: تَفَقَّاتَ شَخْماً، بنصبه على التمييز، أَي
تَفَقَّاتَ شَخْصِي، فنقل العمل مصار في النفض لَي، فخرج الفاعل،
في الأصل، محيَّزاً، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبْتُ، وذلك أَنَّ هذا
المحيز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على
الفعل كذلك لا يجوز تقديم المحيز، إِذ كان هو الفاعل في
المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وقال ويقاد للمصنف
الوادع: إِنَّهُ لَا يَفْعَى الْبَيْضَ.

الليث: انْفَقَاتِ الْعَيْنُ وانْفَقَاتِ الشَّرَّةُ، وبكى حتى كَدَ يَفْعَى،
بطنه: يَشْقُ.

وكانت العرب في الجاهلية إِذَا بلغ إِبلُ الرجل منهم أَلْعاً فَعَاً

وَيُرْتَّبُ بِهِ الشُّهُن. وفي حديث أَنَسٍ، رضي الله عنه: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تُغْجِمُهُ الفَاغِيَةُ. وَدُقِرَ مَقْعُوهُ: مُطْلَبٌ بِهَا. وَفَعَا
اشْتَرَاهُ فَعَاً وَفَعَى تَفَتَّحَ نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يَبْجُرَ.

ويقاد: وجدت منه فَعَوَةً طيبة وشغمة. وفي الحديث: سَيِّدُ
رِيحَانِ أَهْلِ الْحَيَّةِ الفَاغِيَةُ؛ قال الأصمعي: الفَاغِيَةُ نَوْرُ الْجَنَّةِ،
وقيل: نور الريحان، وقيل: نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ من أنوار الصحراء التي
لا تَزُرُع، وقيل: فَاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نوره. وكلُّ نَوْرٍ فَاغِيَةٌ؛ وأنشد
ابن بري لأوس بن حجر:

لَا زَالَ رِيحَانٌ وَفَعَا نَاصِرٌ

يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُشْبِلِ هَطَالٍ

قال: وقال العريان:

فَعَفْتُ لَهُ: جَاءَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ

يَبْزُوهُ مُنْدِي كُلِّ فَعَا وَرِيحَانٍ

وسئل الحسن بن السلف في الزعفران فقال: إِذَا فَعَا، يريد إِذَا
نَوَّرَ، قال: ويجوز أَن يريد إِذَا انتشرت رائحته، من فَعَتِ الرائحةُ
فَفَعَا، والمعروف في خروج النور من النبات أَفْعَى لَا فَعَا.
لفراء: هو الفَعَا والفَاغِيَةُ لِنَوْرِ الْجَنَّةِ. ابن الأعرابي: الفَاغِيَةُ
أَحْسَنُ رِيحَانٍ وَأَطْيَبُهَا رائحة. شعر: الفَعَا نَوْرُ، والفَعَا رائحة
صَيَّة؛ قال الأسود بن يعفر:

سُلَافَةُ الدُّنْ مَرُوعاً نَصَائِبِهِ،

مُثَلِّلُ الفَعَا وَرِيحَانٍ سَلُومَا

والفَعَى، مقصور: البُسر الفاسد المُعَفَّر؛ قال قيس بن الخطيم:

أَكُنْتُمْ نَحْمَسُونَ قِمَالِ قَوْمِي،

كَأَكُنْكُمْ الفَعَايَا وَالْهَيْدَا؟

وقال ابن سيده في موضع آخر^(١): الفَعَى فساد البُسر. والفَعَى،
مقصور: التمر الذي يَمْلُظُ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد
كالْفَعَى. قال الليث: الفَعَى ضرب من التمر؛ قال الأزهري:
هذا خطأ. والفَعَى: داء يقع على البُسر مثل الغبار، ويقال: ما
ابدي فَعَاكَ أَي أَغْصَبَكَ وَأَوْرَمَكَ؛ وأنشد ابن السكيت:

وَصَارَ أَمْشَالُ الفَعَى ضَرَائِرِي

(١) قوله وفي موضع آخر أي في باب الياء والمؤلف ثم يورد الواري من
باني كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا.

عين تعبر منها ويترخه حتى لا يَنْقُصَ به. وأنشد:

عَلَيْكَ بِالْمُقَفِّيِّ وَالْمُعْتَى

وَنَبَتِ الْمُخْتَبِي وَالْحَائِقَاتِ

قد الأزهري: ليس معنى المُقَفِّي، في هذا البيت، ما ذهب

إليه البيهقي، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير:

وَلَسْتُ، وَلَوْ قُتِلْتُ حَيْثُكَ، وَاجِدًا

أَبَا لَكَ، إِنْ عُدَّ السَّاحِي، كِدَارِمٍ

وَتَفَقَّاتِ الْبُهْمِيِّ تَفَقُّوْا: انْشَقَّتْ لِفَاتُهَا عَنْ نَوْرِهَا. ويمال:

فَقَاتُ فَقًا إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَاتُهَا عَنْ كَمَرِهَا.

وَتَفَقَّاتِ الدُّعْلُ وَالْفَرْعُ، وَتَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ.

وَتَفَقَّاتِ: تَبَقَّحَتْ بِمَائِهَا. قال ابن أحمر:

تَفَقَّاتُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السُّوَارِي،

وَجُرَّ الْخَارِبَايُ بِهِ مَجْثُونَا

الخارِبَايُ: صوت الذباب، سمي الذباب به، وهما صوتان يجعلان

صوتاً واحداً، لأن صوته خارِبَايُ، ومن أغربه نَزَلَهُ منزلة الكلمة

الواحدة فقال: خارِبَايُ. والهاء، في قوله تَفَقَّاتُ فَوْقَهُ، عائدة على

قوله يَهْجِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ:

بَهْجِي مِنْ قَسَا دَفِرِ الْخَزَاتِي^(١)،

تَهَادَى الْجَزْبِيَاءُ بِهِ السَّحِينَا

يعني فوق الهَجَل. والهَجَلُ: هو الشَّطْمِيُّ مِنَ الْأَرْضِ.

والجزبياء: الشَّمالُ.

وبال: أصابتنا فِقَاءُ أَي سحابة لا رَعْدَ فيها ولا بَرَقَ، وعَطَرُهَا

شَقَارِبُ.

وَالْفَقُّ: الشَّيْبَاءُ الَّتِي تَنْقُيُ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ. وفي الصحاح:

وهو الذي يخرج على رأس الولد، والجمع فُقُوءٌ.

وحكي كراع في جمعه فاقِيَاءُ قال: وهذا غلط لأن مثل هذا

لم يأت في الجمع. قال: وأرى الفاقِيَاءَ لغة في الْفُقُوءِ

كالشَّيْبَاءِ، وأصله فاقِنَاءُ، بالهمز، فكَرِهَ اجتماع الهمزتين ليس

بسيما إلا ألف، فقلت الأولى ياء.

ابن الأعرابي. استقافاً: جلدة رقيقة تكون على الأنف فإن لم

تُكْشَفْهَا مَاتَ الْوَلَدُ.

(١) قوله «بِهَجَل» سيأتي في قساً عن المحكم بجز.

الأصمعي: الشَّيْبَاءُ: الماء الذي يكون على رأس الولد. بن الأعرابي: الشَّيْبَاءُ: الشَّلَى الذي يكون فيه الولد. وكثر شَيبَاؤُهُم العام، أي كثر نتاجُهُم. والشَّحْدُ: دَمٌ وماءٌ في الشَّيْبَاءِ. وَالْفَقُّ: الماء الذي في الشَّيْبَةِ، وهو الشَّحْدُ والشَّحْتُ والشَّحْطُ.

وناقه فَنَاقَهُ وهي التي يأخذها داءٌ يقال به الشَّحْوَةُ فلا يُبْرَأُ ولا يُعْفَرُ، وربما شَرَفَتْ عُرْوُفُهَا وَلَحْمُهَا بِأَنْدَمٍ وَتَنْفَحَتْ، وري انْتَفَقَاتِ كَرْمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاجِهَا، فهي الْفَقِيَّةُ حينئذ. وبني الحديث: أن عَمَرَ، رضي الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَبِرَةٍ: ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بَقِيَّةٌ فَتَشْرُقُ عُرْوُفُهَا. لَفَقِيَّةٌ: الذي يأخذ داءً في البطن كما وَصَفْنَاهُ، فإن دُبِخَ وَصِبِخَ امْتَلَأَتْ الْقِدْرُ مِنْهُ دَمًا، وَفَعِيلٌ يقال للذكر والأنثى.

وَالْفَقُّ: خُرُوجُ الشُّدْرِ. وَالْقَسَا: دخول الضَّب. «ابن الأعرابي: أَفَقًا إِذَا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ جِلَّةٍ. وَالْفَقُّ: نَقَرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلِظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَقِيلَ هُوَ كَالْحُفْرَةِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْفَقُّ كَالْحُفْرَةِ فِي وَسْطِ الْحَزَّةِ وَالْفَقُّ: الْحُفْرَةُ فِي الْجَبَلِ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحُفْرَةِ أَوْ الْحُفْرَةِ، قَالَ: وَهِيَ سَوَاءٌ. وَالْفَقِيَّةُ كَالْفَقِيَّةِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ الْفَقِيَّةِ السُّطْمِيَّةِ

ورواه بعضهم مثل الْفَقِيَّةِ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ. وَجَمَعَ الْفَقِيَّةُ فُقَاتًا. وَالسُّطْمِيَّةُ الْأُودِيَّةُ الَّتِي تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

أَتَعْدِلُ دَارِمًا بِبَنِي كُليبٍ،

وَتَعْدِلُ، بِالْمُقَفِّيَّةِ، الشُّعَابِ^(٢)

وَالْفَقُّ: مُوضِعٌ.

ففتح الأزهري: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ

قَالَ: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ.

وَفَقَّحَ الْجَزُوءَ وَفَقَّحَ: ذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَفْتَحُ عَيْنَهُ، وَهُوَ صَغِيرٌ؛

(٢) مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب، قيل لارأه أنك لم

تحسني الحز ماقمته أي أعيدي عليه. يقال: استقاه أي أعدت عليه،

وذلك أن يجعل بين الكلمتين كلمة كما تخاطب البواري إذا أعيد عنه

والكلمة السير أو الخيط في الكمية وهي مثنية قد دخل في موضع الحر

ويدخل الخارر يده في الادواة ثم يد السير والحيط

يقال: ففتح الحزؤ وحضض إذا فتح عينيه، وضاضاً إذا لم يفتح عينيه. قال أبو عبيد. وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تنصّر بعد إسلامه، فقيل له في ذلك، فقال: إنا ففتحنا وضاضاً أي وضح لنا الحق وعيشتُم عنه؛ وقال ابن بري أي أبصرنا رؤسنا ولم تبصروا، وهو مستعار. وفتح الوزؤ إذا تفتح. وفتح الشجرؤ: انشقت غيؤ ورفه وبدت أطرافه.

والفدح: غشبة نحو الأقحوان في الثبات والمنبت، واحدته ففاحة، وهي من نبات الرمل؛ وقيل: الففاح أشد انضمام زهره من الأقحوان ينفق به التراب كما ينفق بالثربة والخصيص؛ وقيل: ففاح كل نبت زهره حين يفتح على أي لون كان، واحدته ففاحة؛ قال عاصم بن منظور:

كأنك ففاحة نوزت،

مع الصبح، في طرف الحائر

وقيل: الففاح نوز الإذير. الأزهرى: الففاح من العطر وقد يجعل في الدواء، يقال له ففاح الإذير، والواحدة ففاحة، قال: وهو من الحشيش؛ وقال الأزهرى: هو نور الإذير إذا تفتح برعومه. وكل نوز تفتح، فقد تفتح، وكذلك الوزؤ وما أشبهه من براجم الأنوار. وتفتح الوزؤة: تفتحت.

وعلى فلان حلة ففاحية: وهي على لون الوزؤ حين هم أن يتفتح.

وامرأة ففاح، بغير هاء، عن كراع: حسنة الخلق حادته. وففاحة^(١) اليد وففاحتها: راحتها، يمانية سميت بذلك لأتساعها.

وللفحة: يبدل الإحرام، كل ذلك بلغتهم. والفحة: معروفة، قيل: هي خلقة الدبر، وقيل: الدبر الواسع، وقيل: هي الدبر بجملتها ثم كثر حتى سمي كل دبر ففحة؛ قال جرير:

وسو وضعت ففاح بني نمير

على حبس الحديد، إذا لبا

والجمع انبفاح. وهم يتفاحون إذا جملوا ظهورهم لظهورهم، كما تقول: يتقابلون ويتظاهرون. وفتح الشيء

(١) [صبط في الماموس ففاحة وفي التكملة ضبطت: ففاحة بفتح فاف مشددة].

يفتحه ففتحاً: سقه كما يسف الدواء، يمانية.

ففتحل: ففتح الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه. الغراء: رجل ففتحل سريع الغضب.

فتح: فتحه ففتحاً: كفتح، والله أعلم.

فقد: فقد الشيء يفقده فقداً وفقداناً وفقدواً، فهو مفقود وفقيد: عديمه؛ وأفقده الله إياه. والفائد من النساء: التي يموت زوجها أو ولدها أو حميمها. أبو عبيد: امرأة فائدة وهي الشكول؛ وأنشد الليث:

كأنها فائدة شلطة مغولة

ناحت، وجاؤتها كعد مناكيد

وقال اللحياني: هي التي تنزوج بعدما كان لها زوج فمات. قال: والعرب تقول: لا تنزؤجن فائدة، وتنزوج مطلقة. وفقيئة فائدة وبقرة فائدة: شبع ولدها؛ وكذلك حمامة فائدة؛ وأنشد الفارسي:

إذا فائدة، خطباء، فوخين رجعت،

ذكرت شلبي في الخليط المبين

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيويه بتقديم خطباء على فوخين مقوياً بذلك أن اسم الفاعل إذا وصفت قوب من الاسم، وفارق شبه الفعل.

والفقد: تطلب ما غاب من الشيء. وروي عن أبي الدرداء أنه قال: من يفتقد يفقد، ومن لا يفتد المصير لفواجع الأمور ينجح؛ فالفتقد: تطلب ما فقدته، ومعنى قول أبي الدرداء أن من تفقد الخير وطلبه في الناس فقداه ولم يجد، وذلك أنه رأى الخير في النادر من الناس ولم يحده ما شيئاً موجوداً، غيره: أي من يفتقد أحوال الناس ويترقبها فإنه لا يجد ما يرضيه. وافتقد الشيء: طلبه؛ قال:

فلا أفت فتبكيه،

ولا أفت فتقوده

وكذلك تفقده. وفي التزيل: «تفتقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدى هذا؟» وكذلك الافتقاد؛ وقيل: تفتدته أي طلبته عند غيبته.

وتفاد القوم أي فقد بعضهم بعضاً؛ وقال ابن ميادة.

تَعَاقد قَوْمِي إِذْ يَسْبِعُونَ مَهْجَتِي

بِجَارِيَةٍ، بَهْرًا لَهُمْ بَتْدَاهَا بَهْرًا!!

بَهْرًا قِيلَ فِيهِ. ثَبَأٌ، وَقِيلَ: خَبِيَّةٌ، وَقِيلَ: تَغْسَأُ لَهُمْ، وَقِيلَ: أَصَابَهُمْ شَرٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اقْتَفَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أَيْ لَمْ أَجِدْهُ؛ هُوَ اقْتَفَعْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أُغْيِلِعَةُ حَبَارَى تَفَادُّوا، يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَنْقِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ: أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيمٍ. وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلَا حَمِيمٍ أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَبٍ لِفَقْدِهِ.

وَالْفَقْدُ: شَرَابٌ يُشْخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ. وَيُقَالُ: إِنْ الْعَسَلَ بَنَذَا ثُمَّ يَلْقَى فِيهِ الْفَقْدُ فَيُسْخَذُهُ؛ قَالَ: وَهُوَ نَبْتُ شَبِّهِ الْكُشُوثِ. وَالْفَقْدُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ الْكُشُوثَ يَنْبِذُ فِي الْعَسَلِ فَيَقْوِيهِ وَيَجِيدُ إِسْكَارَهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ثُمَّ يُقَالُ لِلذَّكَاءِ الشَّرَابِ: الْفَقْدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقْدَةُ: الْكُشُوثُ.

فَقْدٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو: الْفَقْدُ نَبْتُ الْكُشُوثِ. فَقَرٌ: لَفْقَرٌ وَلَفْقَرٌ: ضِدُّ الْبُيْنِ، مِثْلُ الضَّغْفِ وَالضَّغْفِ. اللَّيْتُ: وَالْفَقْرُ بَغَةٌ رَدِيْقَةٌ، ابْنُ سِيدِهِ: وَقَدَّرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَدْ فَقَّرَ، فَهُوَ فَقِيرٌ، وَالْجَمْعُ فَقَرَاءٌ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَارٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: نِسْوَةُ فَقَرَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَتَغَدَّ بِهَاءِ التَّائِيثِ فَكَانَتْ إِذَا جُمِعَ فَقِيرَاءٌ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَقَهَاءٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ؛ قَالَ الرَّاعِي يمدح عبد الملك بن مَرْوَانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ شُعَاتِهِ:

أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَى نَفْسِهِ

وَلَوْ أَنَّ الْعِيَالَ، فَلَمْ يُشْرِكْ لَهُ سَبْدٌ

قَالَ: وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. وَقَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ. قَالَ: وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ مَرَّةً: أَفَقِيرٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ؛ فَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، قَالَ: وَالْمَسْكِينُ شَيْءٌ. وَلِلْفَقْرِ: الْحَاجَةُ، وَفَعْلُهُ الْاِفْتِقَارُ، وَالتَّعْتَ فَقِيرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾؛ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنَ

الْعَلَاءِ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ يُونُسُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ: الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَيُرْوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَقِيرُ إِذَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِرِزْمَاةٍ تَصِيبُهُ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الرِّزْمَاةُ مِنَ الثَّقَلِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ اشْتَدَّ مَسْكِينًا، فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾؛ وَهِيَ تَسَاوِي جُمْلَةً؛ قَالَ: وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيِّ أَفَقِيرٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ أَنَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ، وَالْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حُلُوبَةٌ فِيمَا تَقْدَمُ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حُلُوبَةٌ؛ وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي بِهِ بَعْضُ مَا يَكْفِيهِ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَبِلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَالْفَقِيرُ مَنِ عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا اقْتَفَرَّ يَفْتَقِرُ، فَهُوَ فَقِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فَقْرٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: هُمُ أَهْلُ صُفْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَالْمَسَاكِينُ انْطَوَّافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَرَاءُ الرُّمْتَ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ، وَأَهْلُ الْجِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْعًا، وَالْمَسَاكِينُ: الشُّوَالُ مَسْنٌ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْعًا وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَقِيرُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْمَحْتَاجُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾؛ أَيِ الْمَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِذَا مَسَّكَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا فَدَ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ

لَنَا رَأَى لُبْدُ التُّسُورِ تَصَبَّرَتْ،

رَفَعَ السَّوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْرَبِ

وَالْأَعْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمَائِلُ الدُّنْبُ. وَقَالَ: الْفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الْفَقَارُ: يَضْرِبُ مَثَلًا لِكُلِّ ضَعِيفٍ لَا يَمُتُّ فِي الْأُمُورِ. لِنَهْدِيقِ الْفَقِيرِ مَعْنَاهُ الْمَقْفُورُ الَّذِي تُرْعَتُ فَقْرُهُ مِنْ طَهَرِهِ فَتَقْصَعُ ضَنْهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ، فَلَا حَالُ هِيَ أَوْ كَدٌ مِنْ هَذِهِ. أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقَارَةً وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضَنْعًا، سِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْعُنُقِ وَسِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْكَاهِلِ، وَانْكَاهُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ السِّتُّ ثُمَّ سِتُّ فَقَارَاتٍ أَسْفَلَ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ، وَهِيَ فَقَارَاتُ الظَّهْرِ الَّتِي بَعْدَ الْبَطْنِ، بَيْنَ كُلِّ صِنْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقَارَةٌ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَقَارَةِ وَاحِدَةً تَفْرُقُ بَيْنَ فَقَارِ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ: الْقَطَاةُ، وَيَلِي الْقَطَاةَ رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا: الثَّرَابَانِ بَعْدَهُمَا تَمَامُ فَقَارِ الْعُنُقِ، وَهِيَ سِتُّ فَقَارَاتٍ آخِرُهَا الْعُنُقُ وَالْأُذُنُ مَقْصَلُ بَيْنَهُمَا، وَعَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا الْجَاعِزَتَانِ، وَهِيَمَا رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَاتِ الْعُنُقِ، قَالَ: وَالْفَقْرَةُ فَقَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ دَاخِلَةٌ فِي كُوَّةِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا فُصِّلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَغْرَزِهَا فَيُخْرِجُ الدِّمَاغَ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: مَا بَيْنَ عَجَبِ الدُّنْبِ إِلَى فَقْرَةٍ أَمَّا لِنَتَانِ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً فِي كُلِّ فَقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، يَعْنِي خَزَرُ الظَّهْرِ. وَرَجُلٌ فَقَرٌ: يَشْكِي فَقَارَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَلَسَّسْتُي أَلَسَّسْتُهَا،

إِنْشِي لِسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقَرٌ

وَأَجُودُ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ يُسَمَّى فَقْرَةً، تَشْبِيهًُا بِفَقْرَةِ الظَّهْرِ. وَالْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ. يُقَالُ: عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ أَيْ الدَّاهِيَةُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾: الْمَعْنَى تَوَقَّنْ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ الْقِيَامَةِ وَالْعَذَابِ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَأَسْمَائِهَا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَاقِرَةُ دَاهِيَةٌ تَكْسِرُ الظَّهْرَ. وَالْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ وَهِيَ الْوَسْمُ^(١) الَّذِي يُفْقَرُ الْأَنْفُ.

(١) قَوْلُهُ وَهِيَ الْوَسْمُ ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَاقِرَةَ تَطْلُقُ عَلَى الْوَسْمِ، وَلَمْ يَحْدِثْ مَا يُزِيدُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بَيَّأْنَتُهَا، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا فَعَمِلَ فِي الصَّدْرَةِ سَمْعًا، وَالْأَصْلُ وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْفَقْرِ وَهِيَ الْوَسْمُ الْحَبِ

لَا تَحُلْ لَهُ، إِذَا كَانَ شَائِعًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقَالُ: ضَرَبَ فَلَانٌ الْمَسْكِينَ وَطَلَبَ الْمَسْكِينَ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ، وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الدَّلِيلِ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكِنُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: عَذَلُ هَذِهِ الْمَلَةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَالطَّافِهَا إِذَا خَرَجَتْ صَدَقَةُ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الدَّلِيلِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْفَقْرِ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْيَمَنِ إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْخَبَرِ، فَالَّذِينَ يَمُرُّونَ لِلْمَسْكِينِ الْفَقِيرِ مَالًا عَلَى ذَوِي الْيَمَنِ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ، وَالثَّرْوَةُ تُفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مَنْ تَمَكِّنَ وَإِمَّا كَانَ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ هُوَ ذُو الْيَمَنِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالثَّرْوَةِ لِمَسْكِينِ الدَّلِيلِ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينَيْنِ بِالْثَّرْوَةِ وَالْيَمَنِ وَتَبِيلُ الْيَمَنِ، إِنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. وَقَالَ سَيِّبِيهِ: وَقَالُوا افْتَقَرَ كَمَا قَالُوا اسْتَدَّ وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرَ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَّ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بغيرِ زِيَادَةٍ. وَأَفْقَرُ اللَّهِ مِنْ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ، وَالْمُفَاقِرُ: وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا. وَشَكَا إِلَيْهِ فَقَرُهُ أَيْ حَاجَتَهُ. وَآخِرُهُ فَقَرُهُ أَيْ أَحْوَالَهُ. وَأَغْنَى اللَّهُ مَفَاقِرَهُ أَيْ وَجْهَهُ فَقَرَهُ. وَيُقَالُ: سَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْهَهُ فَقَرَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ معاويةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

لَمَالِ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ، فَيُغْنِي

مَفَاقِرَهُ، أَعْفَى مِنَ الْفُتُورِ

الْمَفَاقِرُ: جَمْعُ فَقَرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِيحِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُفَقَّرٍ مَصْدَرُ الْقَفْرِ أَوْ جَمْعُ مُفَقِّرٍ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ مَا أَفْقَرُهُ وَمَا أَغْنَاهُ، شاذٌّ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا: افْتَقَرَ وَاسْتَغْنَى، فَلَا يَصِحُّ التَّعْجُبُ مِنْهُ.

وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ وَقَفَرٌ، وَتَبِيلُ فِي الْجَمْعِ: فَقَارَاتٌ وَفَقَرَاتٌ وَفَقِيرَاتٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَلُّ فَقَرِ الْبَعِيرِ ثَمَانِي عَشْرَةً وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَفَقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ. وَرَجُلٌ مُفَقَّرٌ وَفَقِيرٌ: مَكْسُورُ الْفَقَارِ؛ قَالَ لُبِيدٌ يَصِفُ لُبْدًا وَهُوَ السَّابِغُ مِنْ تُسُورِ قُضْمَانَ بْنِ عَادٍ

الشعراء للزئج، فقال:

فما قُوَ فقارٍ لا شُلُوعٍ لجوفه،

له آخر من غيره ومُقَدِّم؟

عنى بالآخر والمُقَدِّم الزُّج والسنان، وقال: من غيره لأنهما من حديد، والمصا ليست بحديد. والفقر: الجانب، والجمع فقر، نادر؛ عن كراع، وقد قيل: إن قولهم أَفْقَرَ الصَّيْدُ أَمَكْتُكَ من جانيه.

وَفَقَّرَ الْأَرْضَ وَفَقَّرَهَا: حفرها. والفقر: الحفرة؛ وَرَكِيَّةٌ لَفَقِيرَةٍ مَفْقُورَةٌ.

والفَقِيرُ: البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكس حولها بثرثوث الميسيل، وهو الطين، والذئب وهو البئر، والجمع فقر، وقد فقر لها تفقيراً. الأصمعي: الذئبة إذا غرست حفر لها بئر فغرس ثم كبس حولها بثرثوث الميسيل والذئب، فتلك البئر هي 'الفقيز'. الجوهري: الفقيز حفير يحفر حول الفسيلة إذا غرست. وفقيز النخلة: حفرة تحفر للفسيلة إذا حوت لتغرس فيها. وفي الحديث: قال لسلمان: اذهب ففقر الغسيل أي اخفر بها موضعاً تُغْرِسُ فيه، واسم تلك الحفرة فُقُورَةٌ وفَقِيرٌ. والفَقِير: الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت، وقيل: هي آبار تُحْفَرُ وينفذ بعضها إلى بعض، وجمعه فقر، والبئر العتيقة: فقير، وجمعها فقر. وفي حديث عبد الله بن أبيس، رضي الله عنه: ثم جمعنا السفاتيح فتركناها في فقير من فقر خبير أي بئر من آبارها. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره أي بئر، وهي القليلة الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وذكر امرأ القيس فقال: افتقر عن معانٍ غورٍ أصعَ بصر، أي فتح عن معان غامضة. وفي حديث القدر: قِيلَ نَارٌ يَتَقَرُّونَ العلم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بتقديم الفاء على القاف، قال والمشهور بالعكس، قال: وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى، يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُعَلِّقَه، وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها، فلما كان القَدْرِيَّةُ بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك. والفقيز

ويقال: فقروته سفورة أي كسرت فقارَ ظهره. ويقال أصابته سفرة وهي التي فقرت فقارَه أي خَرَزَ ظهره. وَأَفْقَرَ الصَّيْدُ: أَمَكْتُكَ من فقاره أي قازمه، وقيل: معناه قد قَرَّبَ منك. وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أفقر بعد مشلحة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره لراميه؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يخمي بيضة الإسلام ويقول يبدأ الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يعرض إليه. يقال: أفقرك الصيد فزيمه أي أمكنك من نفسه.

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال: أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردّها عليه. بن السكيت: أفقرت فلاناً بعيراً إذا أعرتة بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يردّه. وأفقرني ناقته أو بعيره: أعارني ظهره للحمل أو للركوب، وهي 'الفقري على مثال الفعري؛ قال الشاعر:

له رُتَّةٌ قد أَعْرَسَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ،

فما فيه للفقري ولا الحجّ مَزْعَمُ

وأفقرت فلاناً ناقتي أي أعرتة فقارها. وفي الحديث: ما يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُفَقِّرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ أي يُعِيرَهُ للركوب. يقال: أفقر البعير يُفَقِّرُهُ إِفْقَاراً إذا أعاره، مأخوذ من ركوب فقار الظهر، وهو خَرَزَاتُهُ، الواحدة فقازة وفي حديث الزكاة: ومن حَقَّقَهَا إِفْقَارَ ظَهْرِهَا. وفي حديث جابر: أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة. وفي حديث عبد الله: سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المُقْرِضَ ذابته، فقال: ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً. وفي حديث المزارعة: أفقروا أهلك أي أعوه أرضك للزراعة، استعاره للأرض من الظهر. وأفقر ظهر الشهر: حان أن يُرَكَّبَ. ومُفَقِّرٌ مُفَقِّرٌ قوي الظهر، وكذلك الرجل. ابن شميل: إنه لمُفَقِّرٌ لذلك الأمر أي مُقَرَّنٌ له ضابط، مُفَقِّرٌ لهذا العزم وهذا القِوْنُ ومؤدٍ سواء. واسمُفَقِّر من السيوف: الذي فيه حُرُوز مطمئنة عن منته؛ يقال منه: سيف مُفَقِّر. وكلُّ شيء حُرٌّ أو أثَر فيه، فقد فقر. وفي الحديث: كان اسم سيف النبي ﷺ، ذا الفقار؛ شبهوا تلك الحُرُوز بالفقار. قال أبو العباس: سمي سيف النبي ﷺ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حُرُوز صغار حسنة، ويقال لفحرة فقرة، وجمعها فقر؛ واستعاره بعض

زَكِيَّةٌ بَعِيهَا مَعْرُوفَةٌ قَالَ (١):

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانُ

مَجْنُونَةٌ تُؤْدِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب، والعرب تقول للشيء إذا استصعبه: شيطان. والفقيه: فم القناة التي تحري تحت الأرض، والجمع كالجمع. وقيل: الفقيه مخزج الماء من القناة. وفي حديث مَخِيضَةَ: أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرح في عين أو فقير؛ الفقيه: دم القصة.

والفقر: أن يُخْرَأَ أَنْفُ البعير. وَقَفَّرَ أَنْفُ البعير يَفْقِرُهُ وَيَفْقَرُهُ فَقْرًا، فهو مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ إذا خَرَّه بحديدة حتى يَخْلُصَ إِلَى الْعِظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثم لوى عليه جرياً لِيَلْذُلَ الصَّعْبَ بِذَلِكَ وَيُؤْوِصَهُ. وفي حديث سعد، رضي الله عنه: فأشار إلى فقير في أنفه أي شق وخز، كان في أنفه؛ ومنه قولهم: قد عمل بهم الفاقرة. أبو زيد: الْفَقْرُ إما يكون للبعير الضعيف، قال: وهي ثلاث فقر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ثلاث من الفرائر أي الدروهي، وأحدتها فاقرة، كأنها تخيط فَمَقَرَّ الظُّهُرَ، كما يقال قاصمة الظهر. والفقار: ما وقع على أنف البعير الْفَقِيرِ من السجير؛ قال:

يَتَوَقَّأُ إِلَى الشَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبٍ

وَتَفْتَدُّهُ الْجِنْسَاءُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي: قال أبو زياد: تكون الحزقة في اللَّيْزَةِ. أبو زياد: وقد يُفْقِرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرْجِحِهِ جَمَلَ الْجَرِيرِ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْقَرَهُ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَمَلَ الْجَرِيرِ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ، فَتَرْتَدُّ فِي مَشِيَّتِهِ وَاتَّسَعَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبَسِطَ وَيَلْهَبَ بِمَا مَوْنَةٌ عَلَى صَاحِبِهِ جَمَلَ الْجَرِيرِ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى، فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ، قَالَ: فَإِذَا خُرَّ الْأَنْفُ خُرًّا دَدَكَ انْفَقَرَ، وبمعير مَفْقُورٌ.

وروى محاذي عن عامر في قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُذِّتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾؛ قال الشعبي: فقرات ابن آدم ثلاث: يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، هي التي ذكر

عيسى عليه السلام؛ قال: وقال أبو الهيثم الْفُقَرَاتُ هي الأمور العظام جمع فُقْرَةٍ بالضم، كما قيل في قتل عثمان، رضي الله عنه: اسْتَخْرُوا الْفُقَرَ الثَّلَاثَ: حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْبَدَنِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ؛ قال الأزهري: وروى انقبيبي قول عائشة، رضي الله عنها، في عثمان: الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ، بكسر الفاء، وقال: الْفَقْرُ خَزَزَاتُ الظُّهُرِ، الواحدة فُقْرَةٌ؛ قال: وَصَرِيتُ فَقَرْتُ الظُّهُرَ مَثَلًا لِمَا أُزَكِّبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرُمٍ عَظِيمَةٍ تَجِبُ لَهُ بِهَا الْحَقُوقُ، فَلَمْ يَزْعُوهَا وَاتَّهَكَوهَا، وهي حرمة بصحبة النبي ﷺ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام. قال الأزهري: والروايات الصحيحة الْفُقَرُ الثَّلَاثُ، بضم الفاء، على ما فسر ابن الأعرابي وأبو الهيثم، وهو الأمر اشنيع العظيم، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله: فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْبَعِيرُ يُفْقَرُ أَنْفُهُ، وتلك الْقُرْمَةُ يقال لها الْفُقْرَةُ، فإن لم يَشْكُرْ قُرْمٌ أُخْرَى ثُمَّ ثَلَاثَةٌ؛ قال: ومنه قول عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: بَلَّغْتُمُ مِنْهُ الْفُقَرَ الثَّلَاثَ، وفي رواية: اسْتَمْتَعْتُمُوهُ ثُمَّ عَذَّبْتُمْ عَلَيْهِ الْفُقَرَ الثَّلَاثَ. قال أبو زيد: وهذا مَثَلٌ، تقول: فعلتكم بهذا البعير الذي سمَّيْتُمُوهُ، فيه غايَةٌ؛ أبو عبيد: الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ (٢)؛ يقال: نَزَبْنَا نَاحِيَةَ فُقَيْرِ بَنِي فُلَانٍ، يكون الماء فيه ههنا وَزَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ فَهَمَّ عَلَيْهِ، وَهَهْنَا ثَلَاثٌ وَهَهْنَا أَكْثَرُ فَيَقَالُ: فُقَيْرُ بَنِي فُلَانٍ أَيِ حَصَّتْهُمْ مِنْهَا، كقولهم:

تَوَزَّعْنَا فُقَيْرَ بَنِي أَقْبَرٍ

لِكُلِّ بَنِي أَبٍ فِيهَا فُقَيْرٌ

فَجِصَّةٌ بِمِصْنَا حَمْسٍ وَسِتٍّ،

وَجِصَّةٌ بِمِصْنَا مِنْهَرٍ بِيْرٍ

وَالثَّانِي أَفْوَاهُ سَقْفِ الْفَقِيْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَوَزَدْتُ، وَاللَّيْلُ لِمَا يَنْحَلُ،

فَقِيرُ أَفْوَاهِ زَكِيَّاتِ الْقُفَى

(٢) قوله «الفقر له ثلاثة مواضع الخ» سقط من نسخة المؤلف المرحوم الثالث، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيد حيث قال «والثالث تحصر حفرة ثم تعرس بها الفسلة فهي فقير».

(١) [المشهوران في معجم ما استعجم للبكري ونسبهما للشماخ].

فوقهما، فإذا أصابهما شيء فقست. قال ابن شميل: يقال للعود المُنخني في الفخ الذي ينقلب على الطير فيفسح غُفهِ ويُعْتَقِرُهُ: البَقْفَاس. يقال: فُقِسَ الفخ. وفُقِس الشيء يَفْقِسُه فقْسا: أخذه أخذ انتزاع وغضب.

فَقَص: فُقِصَ البيضة وكل شيء أجوف يَفْقِصُها فُقُصَ وفُقِصَها: كسرُها، وفُقِسَتْ يَفْقِصُها: معناه فُصِّحَها، ونَفَقِصَتْ عن الفَرْخ. والفُقُوصَةُ: البَطِيخَةُ قبل أن تَنْصَح، ونَفَقِصَتْ البيضة. وفي حديث الحُدَيْبِيَّة: وفُقِصَ البيضة أي كسرُها، وبالسَّين أيضاً.

فَقَعَ: الفَقْعُ والفَقْعُ، بالفتح والكسر: الأبيض الرُّخْو من الكُفَاة، وهو أَرْدُوها؛ قال الراعي:

بِلَادَ يَبْرُ الفَقْعُ فيها قِشَاعُهُ،

كما ابْيَضَ شَيْخٌ، من رِغَاة، أَجْلَحُ

وجمع الفَقْع، بالفتح، فَقْعَةٌ مثل حَبْءٍ وَجَبَاءٍ، وجمع الفَقْع، بالكسر، فِقْعَةٌ أيضاً، مثل قِرْدٍ وقِرْدَةٍ. وفي حديث عائكة قالت لابن جُرموز: يا بن فُقْعِ القِرْدِ؛ قال ابن الأثير: «الفُقْعُ ضرب من أَرْدِ الكُفَاة؛ والقِرْدُ: أرض مرتفعة إلى جنب وَهْدَةٍ». وقال أبو حنيفة: الفُقْعُ يُطْلَعُ من الأرض فيظهر أبيض، وهو رديء، والجيد ما حَفِرَ عنه واستخرج، والجمع أَفْقَعُ وفُقُوعٌ وفِقْعَةٌ؛ قال:

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا نَأْتِي الرِّعَاءُ بِهِ

مِنْ ابْنِ أَوْتَرٍ وَالشُّعْرُودِ وَالْفِئْتَعَةِ

ويُشَبِّه به الرجل الذليل فيقال: هو فُقْعٌ قَرَوَرٌ، ويقال أيضاً: أَذُلٌّ من فُقْعٍ بَقَرَقِرَ لأنَّ الدُّوَابَّ تَتَجَلَّه بأرجلها؛ قال النابغة بهجو النعمان بن المنذر:

حَدَّثُونِي بِنِي الشَّعْبِيَّةِ، مَا يَدُ

نَعُ قَقْصَعاً بِقَرَوَرٍ أَنْ يَزُولَا

الليث: الفُقْعُ كَمْهٌ يخرج من أصل الإخْرِدِ وهو نَبْتٌ. قال: وهو من أَرْدِ الكُفَاةِ وَأَشْرَعُها فُساداً.

والفُقَيْعُ^(١): جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا

وقال الليث. يقولون هي الضال: أُرَامِيكَ من أدنى فقرة، ومن أَعْدَ فقرة أي من أَعْدَ مَعْنَمٍ يتعلمونه من حفيرة أو هَذَفٍ أو سحوة. قال: ولفقرة حفرة في الأرض. وأَرْضٌ مُتَفَقِرَةٌ: فيها قُفَرٌ كثيرة، ابن سيده: والفقرة العلم من جبل أو هَذَفٍ أو نحوه.

ابن السُّكَّرُ في هذا الباب: التَّفْقِيرُ في رجل الدواب بياضُ مخاضٍ دَأْسُوهُ إلى الرُّكْبِ، شاة مُفَقَّرَةٌ و فرس مُفَقَّرٌ؛ قال الأزهري: هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التَّفْقِيرُ، بالواو والقاف قبل الفاء، وسيأتي ذكره.

وَفَقَّرَ الْكَرْزُ: ثَقَبَهُ لِلظُّلُمِ؛ قال:

عَرَّائِرُ فِي كَرْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ،

يَحْلِكُنَّ يَأْتُونَا وَسُدْرًا مُفَقَّرَا

قال الأزهري: وهو مأخوذ من الفَقَارِ، وَفَقَّرَهُ الْقَمِيصُ: مَدَّخَلَ الرَّأْسَ مِنْهُ. وَأَفَقَّرَكَ الرَّوْمِيُّ: أَكْثَلَكَ. وهو منك فُقْرَةٌ أي قَرِيبٌ؛ قال ابن مقبل:

رَامِيْتُ شَيْبِي، كَلَانَا مُرْضِعٌ جَجَجَا

يَسْتَبْنِ، ثُمَّ ارْتَمَيْتَا أَقْرَبَ الْمُقَرِّ

وَالْفُقْرَةُ: نَبْتٌ، وجمعها فُقَرٌ؛ حكاها سيبويه؛ قال: ولا يكسر لِقْنَةُ فُقْلَةٍ في كلامهم، والتفسير لثعلب، ولم يحلِ الفُقْرَةُ إلا سيبويه ثم ثعلب.

ابن الأعرابي: فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا هَمَّها، وواحد الفُقُورِ فُقْرٌ. وفي حديث الإبلاء على فُقَيْرٍ من غُشْبٍ، فشره في الحديث بأنه جَذَعٌ يُوقَى عليه إلى غُرْفَةٍ أي جعل فيه كالدرَجِ يُضَعَّدُ عليها وينزل، قال ابن الأثير: والمعروف نُقِيرٌ، بالنون، أي منقور.

فُقِسَ: فُقِسَ الرجلُ وغيره يَفْقِسُ فُقُوساً: مات، وقيل: مات فُجْجَةً. وفُقِسَ الطائر يَفْقِسُه فقْسا: أَفْسَدَها. وفي حديث الحديبية: وفُقِصَ البيضة أي كسرُها، وبالسَّين أيضاً. وفُقِسَ فُلَانٌ فُلَاناً يَفْقِسُه فقْسا: جَدَّه بِشَرِّه مُفْلَاً. وتَفَقَّسَا بِشُقُورِهِمَا ورؤوسهما: تَحَاذَبَا؛ كلاهما عن اللحياني.

و فُقِسَ: دَاءٌ شَبِيهٌ بِالنَّشْجِ.

وفُقِسَ البيضة يَفْقِسُها إِذَا فُصِّحَها، لغة في فُقِصَها، والصاد أعلى. وفُقِسَ: وَثَبَ.

وَلَمْفَقَّاسٌ: عُودَانٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُمَا فِي الْفَخِّ، وتوضع الشَّرَكَةُ

(١) قوله «والفُقَيْع» هو كسيت كما في القاموس، وقال شارحه: مله الصباغاني عن الجاحظ، وهو غلط من الصباغاني في ضبط الصراب فيه الفقيع كأمير.

احسن من الكماء، واحدته فقيعة.

عدي بن زيد يصف فقايع الحمر إذا مَرَجَتْ:

وطما فَوْقَهَا فَقَايِعُ، كالب

قوت، حُمُرٌ يُبِيرُهَا التَّضْمِيقُ

وفي حديث أم سلمة: وَإِنْ تَفَاعَتْ عِمَاكُ أَي رِمِصَتْ، وقيل ابِيضَتْ، وقيل انشَقَّتَا.

وَالْفَقَّاعُ: شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سَمِي بِهِ لَمَّا يَبْلُوهُ مِنَ الزُّبْدِ. وَالْفَقَّاعُ: الْخَبِيثُ.

وَالْفَقَّاعُ: الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ تَحَوَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بَسِي مَالِكُ، إِنَّ الْغُرُزَ ذُقْ سَمَ يَزَلْ

يَجْزُ السَّخَرِي مِنْ سَدَنَ أَنْ تَفَقَّعَا

وَالْإِفْقَاعُ: سُوءُ الْحَالِ. وَافْقَعُ: افْتَقَرَ. وَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ. مُدْفِعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ، وَهُوَ أَشْوَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ. وَأَصَابَتْهُ فَاقَعَةٌ أَي دَاهِيَةٌ. وَفَوَاقِعُ الدَّهْرِ: بَوَائِقُهُ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: وَعَلَيْهِمْ خَفَافٌ لَهَا فَقَّعٌ أَي خَرَابِطُهُ، وَهُوَ خَفٌّ مُفَقِّعٌ أَي مُخَوِّطٌ.

فَقْعَسَ: فَقَّعَسَ: حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَبُوهُمْ فَفَقَّعَسَ مِنْ تَرْفِيفٍ بِهِنِ عَمَرُو مِنَ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

فَقَّقَ: فَقَّقَ النَّخْلَةَ: فَرَّجَ سَعْفَهَا لِيَصِلَ إِلَى طَلْعِهَا فَيُلْقِيَهَا.

وَالْفَقْفَقَةُ: نُبَاحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرْقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ غَوَائِثِ الْكِلَابِ. وَالْإِنْفِقَاقُ: لَانْفِرَاجٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْفَقُّ وَالْإِنْفِقَاقُ انْفِرَاجُ غَوَاةِ الْكَلْبِ، وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ فَقَاقَةٌ، بِالتَّحْفِيفِ، وَفَقْفَقَةٌ: أَحْمَقٌ مَخْطُ مُدْرَةٍ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهِ تَأْنِيثٌ لِمَوْصُوفٍ بِمَا هِيَ فِيهِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَمْرَةٌ لَمَّا أُورِدَ مِنْ تَأْنِيثِ اِعْيَاةٍ وَاسْمِ الْعِلَّةِ وَالْفَقْفَقَةُ: الْحَقِيقِيُّ، الْفَرَاةُ: رَجُلٌ مُتَقَدِّقٌ مُحَلِّطٌ. وَالْفَقَاقَةُ: وَالْفَقَّاقُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، وَالْفَقْفَقَةُ فِي الْكَلَامِ: كَالْفَقِيقَةِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّخْلِيطُ فِيهِ.

وَفَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ. وَنَفَقَ الشَّيْءُ نِفْقًا أَي انْفَرَجَ. وَيُقَالُ: انْفَقَّتْ غَوَّةُ الْكَلْبِ أَي انْفَرَجَتْ. شَرُّ رَجُلٍ فَقْدَقَةٌ أَي أَحْمَرٌ. وَفَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَرَقَ قَرَأَ مُدْفَعًا.

فَقَلَّ: الْخَضِرُ فِي كِتَابِ الزُّرْعِ: الْفَقْلُ التَّدْرِيَةُ فِي لَعَةِ أَهْلِ

وَالْفَقْعُ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ، وَأَبْيَضُ فَقَاعِي: خَالِصٌ مِنْهُ. وَالْفَقَاعُ: الْخَالِصُ الصَّفْرَةُ النَّاصِعُهَا. وَقَدْ فَقَّعَ يَفْقَعُ وَفَقَّعَ فُقُوعًا إِذَا خَلَصَتْ صَمَرَتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا». وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفَقَاعِي: شَدِيدُ الصَّفْرَةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَأَحْمَرُ فَاقِعٌ وَفَقَاعِي: يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ بَيَاضًا، وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ الْحُمْرَةِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرُفَّةِ عَيٍّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ فِي حُمْرَتِهِ شَرَفٌ مِنْ إِبْرَاقٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَقَاعِي، يَكَاذُ ذَمُّ الْوَجْنَتَيْنِ

يُجَادِي مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلَهُ الْجَاهِظُ فَقِيعًا، وَهُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ مُسَمَّرٌ بِمِثْلِ ذَلِكَ لَفَقَّاعٌ، وَقِيلَ: الْفَقَاعُ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْأَلْوَانِ أَيُّ لَوْنٍ كَانَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: أَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ أَبْضًا، وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ؛ قَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَصْفَرِ الْفَقَاعِ:

شَدُّمٌ قَدِيمٌ عَهْلُهُ بِأَنْبِيَسِهِ،

مِنْ بَنِي أَصْفَرَ فَاقِعٍ وَدِفَانٍ^(١)

وَقَالَ بَرْجٌ مِنْ مُشَبِّهِ الطَّائِي فِي الْأَحْمَرِ الْفَقَاعِ:

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمْرًا

كَمَيْتٍ، مِثْلُ مَا قِيعَ الْأَدِيمِ

وَالْفَقْعُ: الضُّرَابُ، وَقَدْ فَقَّعَ بِهِ. وَهُوَ يَفْقَعُ يَفْقَعُ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الضُّرَابِ. وَقَعَّعَ الْوَحْمَارُ إِذَا ضَرَطَ. وَإِنَّهُ لَفَقَّاعٌ أَي ضَرَّاطٌ.

وَالْتَفْقِيعُ: التَّشْدُقُ. يُقَالُ: قَدْ فَقَّعَ إِذَا تَشَدَّقَ وَجَاءَ بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ. وَالتَّفْقِيعُ: صَوْتُ الْأَصَابِعِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ أَوْ فَرَّقَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فِي اِعْمَلَةٍ. يُقَالُ: فَقَّعَ أَصَابِيهِ تَفْقِيعًا، إِذَا غَمَزَ مَفَاصِلَهَا فَأَتَقَفَضَتْ، وَهِيَ اِنْفِرَاقَةُ أَبْصَارٍ. وَالتَّفْقِيعُ أَبْصَارٌ: أَنْ تَأْخُذَ رَوَاقَةً مِنَ الْوَرْدِ فَتَدِيرُهَا ثُمَّ نَعْمَرُهَا بِإِصْبَعِكَ فَتَصَوْتُ إِذَا انْشَقَّتْ. وَتَفْقِيعُ الزُّرْدَةِ: أَنْ تُضْرَبَ بِالْكَفِّ تَفْقَعًا وَتَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا. وَالْفَقَاقِيعُ: هِمَاتٌ كَأَمْشَالِ الْقَوَارِيرِ الصَّغَارِ مُسْتَدِيرَةٌ تَتَفَقَّعُ عَنِ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ عِنْدَ الْخَرْجِ بِالْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا فُقَاعَةٌ؛ قَالَ

(١) مَوْلَاهُ مَسْمُومٌ قَدِيمٌ كَلَّمَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: سَدَمًا قَدِيمًا.

التهذيب: وإن قيل فقيم الأمر كان صواباً، وأنشد:

فإن تسمع بلاؤهم،

فإن الأمر قد فُقمَا

أبو تراب: سمعت غزاً يقول رجل فقيم فقيم إذا كان يعبر
الخصوم، ورجل لقيم لقيم مثله. وفي حديث المغيرة يصف
امراً: هي فقماء سلف؛ الفقماء: المائلة الخنك، وقيل:
هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها الثلثا. والفقم
والفقم: طُرف عظم الكلب ونحوه، وقيل: ذن الإنسان
ولحيه؛ وقيل: هما فمه. التهذيب: وربما سئلوا ذن
الإنسان فقمًا وفقمًا.

والمفاقمة: البضع، وفي الصحاح: البضاح؛ قال الشاعر:

ولا الفقام ذو أن ثفاقما

وهذا الرجز للأغلب العجلي، وقد تقدم في فقم. وفقم
المرأة: نكحها. وفقم ماله فقمًا: نفد ونفق. وفقم: بطن
في كناية، النسب إليه فقمي نادر؛ حكاه سيبويه، وفي
الصحاح: والنسبة إليهم فقمي مثل هذلي وهم نسأه
الشهور. وفقم أيضاً في بني دارم النسب إليه فقمي
على القياس. وأفقم: اسم.

فقه: الفقه: العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين
لبياقته وشرفه وقضيله على سائر أنواع العلم، كما غلب
النجم على الثريا، والعود على الخندل؛ قال ابن الأثير:
واشتقاقه من الشق والفتح، وقد جعله اللغز خاصاً بعلم
الشريعة، شوقها الله تعالى، وتخصيصاً بعلم الفروع منها. قال
غيره: والفقه في الأصل الفهم. يقال: أوتي فلان فقهاً في
الدين أي فهماً فيه. قال الله عز وجل: ﴿لِيَسْتَفْهِمُوا فِي
الدين﴾ أي ليكونوا علماء به، وفقهه الله، ودعا النبي ﷺ،
لابن عباس فقال: اللهم علّمه الدين، وفقهه في التأويل أي
فهمه تأويله ومعناه، فاستجاب الله دعاءه، وكان من أعلم
الناس في زمانه بكتاب الله تعالى: وفقه فقهاً. ممعني عنه
علماً. ابن سيده: وقد فقه فقاغة وهو فقيه من قوم فقهاء،
والأشئ فقيهة من بشوة فقائه. وحكى اللحياني: نسوة
فقهاء، وهي نادرة، قال: وعندي أن قائل فقهاء من العرب لم
يَعْتَدُ بهاء التأنيث، ونظيرها نسوة فقراء. وقال بعضهم:

اليسر، يقال: فقلوا ما ديس من كذبيهم، وهو رفع الدق
بالمفقمة، وهي الحفرة، ثم تثره. ويقال: كانت أرضهم العام
كثيرة العقل أي الزرع، وقد أفلت أرضهم إقبالاً؛ والدق: ما قد
ديس ولم يثر، قال: وهذا الحرف غريب.

فقم لفقم في العلم: أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم،
وقيل: لفقم اختلاعه، وهو أن يخرج أسفل اللحي ويدخل
أعلاه، فقم يفقم فقمًا وهو أفقم، ثم كثر حتى صار كل
مُفْرَج أفقم، وقيل: الفقم في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى
فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه. وقال أبو عمرو:
الفقم أن يطول اللحي الأسفل ويغضر الأعلى، ويقال للرجل
إذا أخذ يلحيه صاحبه ودقته: أخذ يفقمه. وفقمت الرجل
فقمًا، وهو مَفْقُوم إذا أخذت بفقمه. أبو زيد: بهظته أخذت
بفقمه وبفقمه؛ قال شمر: أراد بفقمه فمه وبفقمه أنفه، قال:
والفقمان هما اللحيان. وفي الحديث: من حفظ ما بين
فقميه دخل الجنة أي ما بين لحييه والفقم، بالضم:
اللساني، وفي رواية: من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل
الجنة؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه. الليث: الفقم ردة في
الذن، وانعت أفقم. وفي حديث موسى، عليه السلام: لما
صارت عصاه حيّة وضعت فقمًا لها أسفل وفقمًا لها فوق.
وفي حديث إسماعيل: فأخذت بفقميه أي بلحييه. وفقم
الرجل فقمًا: رجع دقته إلى فمه. وفقم أيضاً: كثر ماله.
وفقه الإناء: امتلأ ماء. يقال: فقم الشيء اتسع، والفقم
الامتلاء. يقال: أصاب من الماء حتى فقم؛ عن أبي ريد.
والأمر الأفقم: الأعوج المحال.

وأمر مُفْقَم، وفقاه الأمر أي عظم. وفقم الأمر فقومًا:
عظم، وفقم أيضاً فقمًا. وفقم الأمر يفقم فقمًا وفقومًا
وفقاهم: لم يجر على استواء، مشتق من ذلك. وفقم الرجل
فقمًا: بطر، وهو من ذلك، لأن البطر خروج عن الاستقامة
والاستواء؛ قال رؤبة:

لم تزل نزل نزلته وتخيسته،

من دائه، حتى استقام فقمه^(١)

(١) قوله (دائه) كذا بالأصل عيم، وفي المحكم تراه بالياء، والمعنى واحد.

الماخض. وهو غلاف فيه ماء كثير، وإنسي حكاه أبو عبيد
فَقَّء، بالهمز، والفَقُّو: موضع. والفَقَّا: ماء لهم؛ عن ثعلب.
وفَقُّوْتُ الأثر: كَفَقُّوْتُهُ حكاه يعقوب في المقلوب. وفَقَّ، النُّثْل،
مقلوب: لغة في فَوَّقَها؛ قال الفَيْدُ الرُّمَّاني:

وَنَبْلِي وَفَقَّاها كـ

عَرَّاقِيبِ قَطَأُ طُخْلِ

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق. الجوهري: فُقُوَّة السهم فُوقَه،
والجمع فُقَّاء؛ ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي في كتابه أخبار
النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال: أنشدني هذه الأبيات
الأصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه، قال: وسمه غيره فقل
هي لامرئ القيس بن عابس، وأنشد:

أَيَا تَمْلِكُ، يَا تَمْلِي

قَوَيْسِي، وَزَي غَذْلِي

ذِي بَنِي وَبِإِلاحي ثم

شُدِّي الكَفُّ بِالْعُزْلِ

وَنَبْلِي وَفَقَّاها، كـ

عَرَّاقِيبِ قَطَأُ طُخْلِ

وَنَبْلِي بَجِيدَانِ،

وَأَزْجِي شُرَكَ النُّفْلِ

وَمِي نَظْرَةَ خُلْفِي،

وَمِي نَظْرَةَ قُبِي

أَي أَفْهَمَ مَا حَضَرَ وَغَاب.

فَيَا تَمْلِكُ، يَا تَمْلِي

فَمُوتِي حُرَّةً بِثَلِي

قال أبو عمرو: وزادني فيها الجمعي:

وَقَدْ أَشْسَأُ لِلْأُذْمَا

بِالنَّاقَةِ وَالرُّخْسِ

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الضُّرْبَ

لَمْ، لَا يَلْمِي لَهَا نَبْلِي

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطُّنْجَ

لَمْ، تَنْفِي سَنَى السُّوْخِ^(٢)

فَقَّهَ الرِّحْلَ فَقَّهًا وَفَقَّهًا وَفَقَّهًا^(١). وفقه الشيء: عَلَّمَهُ. وَفَّقَهُهُ
وَفَّقَهُهُ. عَمَهُ. وفي التهذيب: وَأَفَقَّهْتُهُ أَنَا أَي بَيَّضْتُ لَهُ تَعْلَمُ
أَفَقَّهَ. بن سيده: وَفَّقَهُ عَمَهُ، بالكسر، فَهَمَ. ويقال: فَقَّهَ فُلَانٌ
عَمِّي مَا بَيَّضْتُ لَهُ يَفْقَهُ فَقَّهًا إِذَا فَهَمَهُ. قال الأزهري: قال لي
رجل من كلاب وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال:
أَفَقَّهْتُ؟ يريد أَمَهْتُ. ورجل فَقَّهَ: فَقِيهَ، والأُنثى فَقَّهَةٌ. ويقال
لشاهد. كيف فقهته لك لما أَشْهَدْنَاكَ، ولا يقال في غير ذلك.
الأزهري: وأما فَقَّهَ، بضم القاف، فإنما يستعمل في النعوت.
يقال: رجل فَقِيهٌ، وقد فَقَّهَ فِقَّاهَةً إِذَا صَارَ فَقِيهًا وَسَادَ
الْفَقَّاهَةَ. وفي حديث سلمان: أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِيطِيَّةٍ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ
لَهَا: هَلْ هِيَ مَكَانٌ تُضِيفُ أَصْلِي فِيهِ؟ فَقَالَتْ: طَهَّرَ قَلْبُكَ وَضَلَّ
حَيْثُ شِئْتُ، فقال سلمان: فِقَّهْتُ أَي فَهَمْتُ وَقَطَعْتُ لِلْحَقِّ
وَالْمَعْنَى لَدَيْ أَرَادْتُ، وقال شمر: معناه أَنَهَا فَهَمْتُ هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي خَاطَبْتُهُ، ولو قال فَقَّهْتُ كَانَ مَعْنَاهُ صَارَتْ فَقِيهَةً. يقال:
فَقَّهَ عَمِّي كَلَامِي يَفْقَهُ أَي فَهَمَ، وما كَانَ فَقِيهًا وَلَقَدْ فَقَّهَ وَفَقَّهَ.
وقال ابن شميل: أَعَجَبَنِي فِقَّاهَتُهُ أَي فِقَّهَهُ. ورجل فَقِيهٌ: عَالِمٌ.
وكل عالم بشيء فهو فَقِيهٌ، من ذلك قولهم: فُلَانٌ مَا يَفْقَهُ وَمَا
يَفْقَهُ، معناه لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْهَمُ. وَفَقَّهْتُ الْحَدِيثَ أَفَقَّهْتُ إِذَا
فَهَمْتُهُ. وَفَقِيهِ الْعَرَبُ: عَالِمٌ الْعَرَبِ. وَتَفَقَّهَ: تَعَالَى الْفِقَّةَ.
وَأَفَقَّهْتُهُ إِذَا بَاخَتُهُ فِي الْعِلْمِ. وَالْفِقَّةُ الْفِطْلَةُ. وفي الحثل: خَيْرُ
الْفِقَّةِ مَا حَاضِرَتْ بِهِ، وَشَرُّ الرَّاْيِ الدُّبُرِيُّ. وقال عيسى بن عمر:
قال لي أعرابي: شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقَّةِ أَي الْفِطْلَةِ. وَقُلْتُ فَقِيهٌ:
طَبَّ بِالضَّرَبِ حَاضِقٌ.

وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ لَنَاقَةَ الْمُسْتَغْنَى، هي التي تُجَاوِزُهَا
فِي قَوِيهَا، لِأَنَّهَا تَتَمَقَّقُ وَتَتَمَقَّقُهُ فَتَجِييها عَنْهُ.

بن بري: لَفَقَّهَةُ الْمَحَالَةِ فِي نَفَرَةِ الْفَقَّاءِ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَنَضْرِبُ الْفَقَّهَةَ حَتَّى تُثْذِلَنِي

قال: وهي مقلوبة من الفقهة.

فَقَّاهُ: الْفَقُّو: شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسَاءِ أَوْ النَّاقَةِ

(١) قوله «وفقه» يمد قوله «وفقهها» كلها بالأصل. وبالوهم على عبارة ابن

سيده تعلم أن فقه كالم ليس من كلام البعض وإن كان لغة في فقه

بالصم ولها تكررت من الشراح.

(٢) قوله «الرجل» كلها في الأصل هنا بالحاء المهملة، وتعتمد في دمس

بالجيم.

كَحَيْبِ الثَّقَيْنِ لُؤْلُؤًا

ء رِيْعَتْ، وَهِيَ تَحْتَفَلِي

وقوله: تنفي سَنَنَ الرجل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَن الطريق؛ وقد يزيد بن مَفْرُغ:

لَقَدْ نَزَعَ الْمُفِيرَةُ نَزْعَ سَوْءٍ

وَعَرَّقَ فِي الْفَقَا سَهْمًا قَصِيرًا

وفي حديث المِلاعنة: فَأَخَذْتُ بِمَقْوِزِهِ، قَالَ: كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، وَالصَّوَابُ بِمَقْوِزِهِ أَيِ حَنْكِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

فَكْرٌ: الْفَكْرُ وَالْفِكْرُ: إِعْمَالُ الْحَاطِرِ فِي الشَّيْءِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يَجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ، قَالَ: وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا. وَلِلْفِكْرَةِ: كَالْفِكْرِ وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ^(١) وَالْفَكْرُ فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى: وَرَجَلَ بِكَبِيرٍ، مِثَالُ فَيْتَقٍ، وَفَيْتَكْرٌ: كَثِيرُ الْفِكْرِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ.

الْبَيْتُ: اشْتَقَّ اسْمُ الثَّقَفِيِّينَ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ، وَلِلْفِكْرِ عَلَى فِقْلِي اسْمٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الثَّقَفُ التَّامُّ، وَالْاسْمُ الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْفَكْرُ، بِالْفَتْحِ. قَالَ يَعْقُوبٌ: يَقَالُ: لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ لِكْرٌ أَيِ لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ، قَالَ: وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْضَحُ مِنَ الْكَسْرِ.

فَكْعُ: الْفَكْعُ: كَالْفَكْلِ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي مَكَانِهِ.

فَكَّكَ: الْبَيْتُ: يَقَالُ فَكَّكَتُ الشَّيْءَ فَإِنَّمَا عَزَلْتُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ ثَلَاثًا خَاتَمَهُ كَمَا تَفَكُّ الْحَنْكِي تَفْصِيلَ بَيْنَهُمَا. وَفَكَّكَتُ الشَّيْءَ: خَلَصْتُهُ. وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتُهُمَا فَقَدْ فَكَّكَتُهُمَا، وَكَذَلِكَ الثَّقَفِيَّةُ. ابْنُ سِيدِهِ: فَكَّ الشَّيْءَ يَفْكُهُ فَكًّا فَإِنَّمَا فَصَلَهُ. وَفَكَّ الرَّهْنُ يَفْكُهُ فَكًّا وَافْتَكَّهُ: بِمَعْنَى خَلَصَهُ. وَفَكَكَ الرَّهْنُ وَفَكَكَهُ، بَانَكَسَرُ: مَا فَكَّ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَكُّ أَنْ تَفَكَّ الْحَنْخَالُ وَالرَّقَبَةُ. وَفَكَّ يَدَهُ فَكًّا إِذَا أَزَالَ الْمُفَصِّلَ، يَقَالُ: أَصَابَهُ فَكُّكَ، قَالَ رُوَيْدٌ:

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمَنْهَاضِ الْفَكَّكَ

وَفَكَّ الرَّقَبَةَ: تَخْلِيصُهَا مِنْ إِسَارِ الرَّقِ. وَفَكَّ الرَّهْنَ وَفَكَكَهُ وَفَكَكَهُ: تَخْلِيصُهُ مِنْ عَلَقِ الرَّهْنِ. وَيَقَالُ: هَلُمَّ فَكَكَ فَكَكَ زُهْبِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَقْتَهُ فَقَدْ فَكَّكَتُهُ. وَفَلَانٌ يَسْعَى

(١) قَوَاهُ: أَوَعَدَ فَكَرَ فِي الشَّيْءِ الْخَطَّ بِأَيْهِ ضَرَبَ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.

فِي فِكَكَ رَقَبَتِهِ، وَانْفَكَّت رَقَبَتُهُ مِنَ الرَّقِ، وَثَبَّتِ الرَّقَبَةُ يَفْكُهُ فَكًّا: أَعْتَقَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فَصَلَتْ مِنَ الرَّقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَّ الرَّقَبَةَ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَقَّ النَّسَمَةِ أَنْ يَتَفَرَّدَ بِعَتَقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةَ: أَنْ يُعَيَّنَ فِي عَتَقِهَا، وَأَصْلُ الْفَكِّ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَحْلِيصُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ وَفَكَّ الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَكَتُهُ: فَصَلَهُ مِنَ الْأَسْرِ. وَانْفَكَّتْ وَانْفَكَكَتْ: مَا فَكَّ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عُودُوا الْمَرِيضَ وَفَكُّوا الْعَاسِي أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَتَقُ. وَفَكَكَتْ يَدَهُ فَكًّا، وَفَكَّ يَدَهُ: فَتَحَهَا عَمَّا فِيهَا. وَالْفَكُّ فِي الْيَدِ: دُونَ الْكَسْرِ. وَسَقَطَ فَلَانٌ فَإِنَّمَا فَكَّكَتْ قَدَمَهُ أَوْ إصْبَعَهُ إِذَا انْفَرَجَتْ وَزَالَتْ. وَالْفَكَّكَتْ: انْفِسَاخُ الْقَدَمِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْدٍ: كَمَنْهَاضِ انْفَكَكَتْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْفَكُّ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ يَفْكُهُ فَكًّا، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَضَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةٍ فَإِنَّمَا فَكَّكَتْ قَدَمَهُ؛ الْانْفِكَكَ: ضَرْبٌ مِنَ الزُّهْنِ وَالْحَلَجِ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَكَّ بَعْضُ أَجْزَائِهِ عَنْ بَعْضٍ. وَالْفَكَّكَتْ، وَفِي السَّحْكِ: وَالْفَكُّ انْفِرَاجُ الْمَتَكِّبِ عَنْ مَفْصَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَضَعْفًا؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ:

أَبْدُ يَمْشِي بِسُتَيْةٍ الْأَنْكُ

وَيَقَالُ: فِي فَلَانٍ فَكَّةٌ أَيِ اسْتِرْخَاءٌ فِي رَأْيِهِ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنِ الْأَشْلَتِ:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الدِّ

إِسْفَاقِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاجُ

وَرَجُلٌ أَفَكَّ الْمَتَكِّبِ وَفِيهِ فَكَّةٌ أَيِ اسْتِرْخَاءٌ وَضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ. وَالْأَفَكُّ: الَّذِي انْفَرَجَ مِنْكَ عَنْ مَفْصَلِهِ ضَعْفًا وَاسْتِرْخَاءً، تَقُولُ مِنْهُ: مَا كُنْتُ أَفَكًّا وَلَقَدْ فَكَّكَتْ تَفَكًّا فَكَّكَتْ. وَالْفَكَّةُ أَيْضًا: الْحَقُّقُ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ. وَرَجُلٌ فَالَكُّ: أَحَقُّ بِالْخَقِّقِ، وَيُتَّعَ فَيَقَالُ: فَالَكُّ تَكُّ، وَالْجَمْعُ فَكَّكَتْ وَفَكَكَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ فَكَّكَتْ وَفَكَكَتْ وَقَدْ حَقَّقَتْ وَفَكَكَتْ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكَكَتْ، وَيَقَالُ مَا كُنْتُ فَكًّا وَلَقَدْ فَكَّكَتْ، بِالْكَسْرِ، فَكَّكَتْ فَكَّةً. وَفَلَانٌ تَفَكَّكَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَمَاسُكٌ مِنْ حَقِّقٍ.

وَقَالَ النُّضَرُ: الثَّالِثُ الْمُغْيِي هُرَالًا نَاقَةً فَالَكَّةُ وَجَمِلَ فَالَكُّ وَانْفَكَتْ الْهَرَمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ، فَلَكَّ يَفْكُ فَكًّا وَفَكَكَتْ

وشبح فاك إذا انفرج لَحْيَاه من الهرم. ويقال للشيخ الكبير: قد
فكك وفرج، يريدُ فَرَجَ لَحْيَيْهِ، وذلك في الكبر إذا هَرِمَ. وَفَكَّكَتْ
الصبي. جعلت الدواء في فيه. وحكي يعقوب: شبح فاك
وتاك، جعله بدلاً ولم يجعله إتياعاً؛ قال: وقال الحَصْبِي:
أحمق فاك وهاك، وهو الذي يتكلم بما يندري وما لا يندري،
وحطؤه أكثر من صوابه، وهو فَكَّاكَ هَكَّاكَ. والفك: اللُحْي.
وابفكان: اللُحْيَان، وقيل: مجتمع اللحيين عند الصدغ من
أعلى وأسفل يكون من الإنسان والدابة. قال أُنْثَمُ بن صَيْقِي:
مَفْكَلٌ أرجل بين فكيه، يعني لسانه. وفي التهذيب: الْفَكَّانُ
منتقى الشدقين من الجانبين. والفك: مجتمع الحُطَم.
والأفك: هو مجتمع الحُطَم، وهو مجتمع العُكُون على تقدير
أعمل. وفي ابن الأثير: أَفْكَ الطَّبِي من الحباله إذا وقع فيها ثم
انفت. ومثله: أَفْشَخَ الطَّبِي من الحباله. والفكك: انكسار
الفك أو زواجه. ورجل أفك: مكسور الفك، وانكسر أحد فكيه
أي لَحْيَيْهِ؛ وأنشد:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَزةً يَمُوتُ، ذُبَحَتْ فِي شَكِّ

وَالْفَكَّةُ: نجوم مستديرة بحيال بنات نقش خلف السماك
الرابع، تسميها الصبيان قصعة المساكين، وسقيت قصعة
لمساكين لأن في جانبها ثُلَمَةً، وكذلك تلك الكواكب
المجمعة في جانب منها فضاء. ويقال: ناقة مُتَفَكِّكة إذا
أَفْرَتْ فاسترخى صَلَوَاهَا وَعَظَمَ ضَرْعُهَا ودنا إنتاجها، شبيهت
بالشيء يُفَكُّ فَيَتَفَكَّتْ أي يَنْزِيل وينفج، وكذلك ناقة مُفَكِّكة
قد أَفَكَّتْ، ورنقة مُفَكِّكة ومُفَكِّكة بمعناها، قال: وذهب بعضهم
بتفكك الناقة إلى شدة ضَبَّتْهَا؛ وروى الأصمعي:

أَرْعَشْتُهَا ضَرْعَهَا الدن

يَا، وَقَامَتْ تَفَكُّكَ

نَفْسَاقِ الثَّابِ لِلشَّف

يَا، مَتَى مَا يَدُنْ تُخْشِك

بو عبيد السُّتَفَكَّةُ من الخيل الوديق التي لا تمتنع عن
الصح وما انفك فلان قائماً أي ما زال قائماً. وقوله عز وجل:
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾؛ قال الزجاج: المشركين في موضع نسق
على أهل الكتاب، المعنى لم يكن الذين

كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين؛ وقوله [عز وجل]:
﴿مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي لم يكونوا مُتَفَكِّينَ من
كفرهم أي منتهين عن كفرهم، وهو قول مجاهد؛ وقال
الأخفش: مُتَفَكِّينَ زائلين عن كفرهم، وقال مجاهد: لم يكونوا
ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق، وقال أبو عبد الله غطويه: معنى
قوله [عز وجل]: ﴿مُتَفَكِّينَ﴾ يقول لم يكونوا مفارقين ادنيا
حتى أتتهم البيئة التي أبيت لهم في التوراة من صفة
محمد ﷺ ونبوته؛ وتأنيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه
الحاضر، وأكد ذلك فقال تعالى: ﴿يَوْمَا تَفْرُقُ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾، ومعناه أن يفرق أهل
الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقَرَّبِينَ قبل مبثت
محمد ﷺ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلما
بُثِّتَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ كل فرقة تنكره، وقيل: معنى ﴿يَوْمَا تَفْرُقُ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
بينهم اختلاف في أمره، فلما بُثِّتَ آمَنَ به بعضهم وبخدد
الباقون وعَرَفُوا وَتَذَلُّوا ما في كتابهم من صفته ونبوته؛ قال
الفراء: قد يكون الائفكك على جهة يَزَالُ، ويكون على
الائفكك الذي نعرفه، فإذا كان على جهة يَزَالُ فلا بد لها من
فعل، وأن يكون معناها بجحداً، فتقول ما انفكك أذكرك،
تريد ما زلت أذكرك، وإذا كانت على غير جهة يَزَالُ قست قد
انفككك منك، وانفكك الشيء من الشيء، فتكون بلا بجحد
وبلا فعل؛ قال ذو الرمة:

فَلَا يَصِلُ لَا تَفَكُّكَ إِلَّا مَنَاحَةٌ

عَلَى الْخَشْفِ، أَوْ تَزْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

فلم يدخل فيها إلا: إلا، وهو ينوي به التمام، وخلاف يَزَالُ
لأنك لا تقول ما زلت إلا قائماً. وأنشد الجوهري هذا البيت
خراجيج ما تَفَكُّكَ؛ وقال: يريد ما تَفَكُّكَ منَاحَةٌ فزاد إلا، قال
ابن بري: الصواب أن يكون خبر تَفَكُّكَ قومه على الخشف،
وتكون إلا منَاحَةٌ نصباً على الحال، تقديره ما تَفَكُّكَ على
الخشف والإهانة إلا في حال الإِنَاحَةِ، فإنها تستريح؛ قال
الأزهري: وقول الله تعالى ﴿مُتَفَكِّينَ﴾ ليس من باب ما انفك
وما زال، إنما هو من انفكك الشيء من الشيء إذا عص عنه
وفارقه، كما فسره ابن عرفة: والله أعلم. وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: فُكَّ فُلَانٌ أَي خُلِّصَ وَأُرِيحَ مِنَ السَّيِّءِ.

والتَّشْكُّنُ: التندم على ما فات. وفي الحديث: مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَقَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُقْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقَرْبَاءُ، حَتَّى إِذَا غَضَّ مَآؤُهَا بَقِيَ قَوْمُهُ يَتَفَكَّكُونَ؛ قَالَ أَبُو عِيدٍ: يَتَفَكَّكُونَ أَي يَتَنَدَّمُونَ^(١). اللحياني: أَرَادَ شَوْأَةً يَقُولُونَ يَتَفَكَّكُونَ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ يَتَفَكَّكُونَ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُمْ تَنفَكُّوهُ﴾ أَي تَتَعَبَّجُونَهُ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: تَنَدَّمُونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَكَّكْتُ وَتَفَكَّكْتُ أَي تَنَدَّمْتُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَنَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُشْتَبِيهِ
عِنْدَكَ، إِلَّا حَاجَةُ الثَّقَلَيْنِ

أَبُو تَرَابٍ: سَجَعْتُ مُرَاجِعاً يَقُولُ تَفَكَّكْنِ وَتَفَكَّرْ وَاحِدٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فكه: الفاكهة: معروفة وأجناشها القواكه، وقد اختلف فيها، فقال بعض العلماء: كل شيء قد سُخِّي من الثمار في القرآن نحو العنب والوزان، فإنَّ لا تُسَمِّيهِ فَاكِهَةً، قَالَ: وَلَوْ خَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلُ فَاكِهَةً فَأَكَلَ عنباً وَزَمَاناً لَمْ يَحْسَبْ رِسْمَ يَكُنْ حَاشَأً. وَقَالَ آخَرُونَ: كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ، وَإِنَّمَا كَثُرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرِزْقَانٌ﴾؛ لِتَفْضِيلِ النَخْلِ وَالرِّزْقَانِ عَلَى سَائِرِ الْقَوَاكِهِ دُونَهُمَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾؛ فَكَثُرَ هُؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى الْبَقِيَّةِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَخِيلَ وَالْكُرُومَ يَمَازُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَإِنَّمَا شَذَّ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقْلَوِيلِ جَمَاعَةِ فَهَاءِ الْأَمْصَارِ، لَفَلَّةٌ عِلْمُهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَعِلْمُ الْلُغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ وَالْعَرَبِ تَذَكَّرَ الْأَشْيَاءَ جَمِئَةً ثُمَّ تَحَصَّنَ مِنْهَا شَيْئاً بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهاً عَلَى قُبْحِهَا فِيهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ مُجْمَعَةً فَهُوَ كَافِرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّه، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ الْحَلِجِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَنفَكُّبْنَ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرَحِبِينَ حَتَّى جَاءَهُمُ السَّيْلَانُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَمَرُوا بِهِ.

فَكَلَّ: الْأَفْكَلُ، عَلَى أَفْعَلٍ: الرُّعْدَةُ، وَلَا يَتَنَّى مِنْهُ فَعْلٌ. التَّهْدِيبُ عَنْ اللَّيْثِ وَعَمِيرِهِ: الْأَفْكَلُ رِغْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ وَلَا فَعْلٌ لَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

بِعَمِيضِيكَ هَانِي فَغَنِّي لِنَاءِ

فَإِنْ تَدَامَاكَ لَمْ تَهْتَلُوا

فَبَاتَتْ تُغْنِي بِغِزَالِهَا

غِنَاءَ رُوَيْدَا، لَهُ أَفْكَلٌ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَهَا بِمَعْدِ إِشَادٍ مِرَاحٌ وَأَفْكَالٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْكَكْتُ فَلَانٌ فِي فِعْلِهِ أَفْكَالاً وَاحْتَقَلَ اخْتِفَالاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فَلَانٌ أَفْكَكاً إِذَا أَخَذَتْهُ رِغْدَةٌ فَارْتَدَّ مِنْ بَرِّدٍ أَوْ خَوْفٍ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمِعْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوزنَ الْفِعْلِ، وَصَرَفْتُهُ فِي النُّكْرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ إِنَّ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأُطِيقَهُ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَكٌ، أَي رِغْدَةٌ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرِّدِ أَوْ الْحَوْفِ، وَهَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، وَضِي اللَّهُ عَنْهَا: فَأَخَذَنِي أَفْكَكٌ وَارْتَدَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ. وَالْأَفْكَكُ: اسْمُ الْأَفْوَةِ وَالْأَوْدِيِّ بِرِغْدَةٍ كَانَتْ فِيهِ. وَالْأَفْكَكُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لِبَنِيهِ الْأَفْكَالُ. وَأَفْكَكٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَفْوَةُ:

تَمَّيَّ الْجِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادُنَا،

وَتُذِرَكَ ثَأْرًا مِنْ رَغَانَا بِأَفْكَكٍ

فَكُنْ: فَكَّنْ فِي الْكُذْبِ نَحْوَ وَمَضَى.

وَتَفَكَّنَ: تَأَسَّفَ وَتَنَهَّيَ، وَقِيلَ: هُوَ التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُكَ بَعْدَ ظَنْنِكَ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّنَدُّمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا حَارِبَ، إِنْ فَاتَهُ زَائِدٌ صَبِيحُهُ

يَغْضُ عَلَى إِثْمَامِهِ، يَتَفَكَّنُ^(٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُكْنَةُ التَّنَادُمَةُ، وَقِيلَ: التَّنَادُمَةُ عَلَى الْفَاتَةِ،

(٢) فِي الْهَاجِزَةِ: حَتَّى إِذَا غَاصَ مَآؤُهَا فِي قَوْمٍ يَفْكُونَ أَي يَتَنَدَّمُونَ وَالتَّنَادُمَةُ التَّنَادُمَةُ عَلَى الْفَاتَةِ.

(١) قَوْمُهُ هُؤُلَاءِ حَارِبُهُ الَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيبِ: وَلَا خِلَافَ

تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾. والفكهة: المنقح. وحكي ابن الأعرابي: لو سمعت حديث فلان لما فكته له أي لما أعجبتك. وقوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾؛ أي متعجبون ناعمون بما هم فيه. الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة: ﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾، بالالف، ويقرأ فكِهِون، وهي بمنزلة خِلْزُون وحافِزُون؛ قال أبو منصور: لما قرئ بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن معناها واحد. أبو عبيد: تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه بالطعم أو بالفكهة أو بأغراض: الناس إن فلاناً لفكهة بكذا وكذا؛ وأنشد:

فكهة إلى جنب الخوان، إذا عدت

نكباء تقطع ثابت الأطناب

والفكهة: الأشر البطر. والفاكهة: من التفكه. وقرئ: ﴿ونعمة كانوا فيها فكهين﴾، أي أشيرين، وفاكهين أي ناعمين. التهذيب: أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين، وما في وصف أهل النار فكهين أي أشيرين بطرين. قال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فاكهين﴾؛ قال: متعجبين بما آتاهم ربهم؛ وقال الزجاج: قرئ فكهين وفاكهين جميعاً، والنصب على الحال، ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أي متعجبين.

والتفكهة: التثام. وفي التنزيل: ﴿فَطَلَّ ثَمُومُ فَكِهِونَ﴾؛ معده تتدثمون، وكذلك تفكثون، وهي لغة ليكن. الحسيني: أزد شعوة يقولون يتفكهون، وتميم تقول يتفكثون أي يتدثمون. ابن الأعرابي: تفكثت وتفكثت أي تدثت. والفكهة الناقة إذا رأت في لبنها خشورة شبه اللبن. والمفكهة من الإبل التي يهراق لبنها عند الشاج قبل أن تضع، والفكهة كالفعل. والفكهة الناقة إذا ذوت عند أكل الربيع قبل أن تضع، فهي مفكهة. قال شمر: ناقة مفكهة ومفكهة، وذلك إذا أقرنت فاستزحى صبرها وعظم صبرها ودنا بتاجها؛ قال الأخوص:

بني عمناء لا تبعثوا الخرت، إني

أرى الحرب أُنسئت مفكها قد أضئت

قال شمر: أضئت استزحى صلوها ودنا بتاجها؛ وأنشد

مفكهة أدئت على رأس الولد،

قد أقرنت نسجاً، وحن أن نسد

أي حان ولائها. قال: وقوم يجعلون المفكهة مقرباً من

وإرئمان يس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة مجئلة فهو جاهل، وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب. ورجل فكهة: يأكل الفاكهة، وفاكة: عنده فاكهة، وكلاهما على التشب. أبو معاذ النحوي: الفاكهة الذي كثرت فكهته، والفكهة: الذي ينال من أعراض الناس، والفكهاني: الذي يبيع الفاكهة. قال سيويه: ولا يقال لبائع الفاكهة فكهة، كما قالوا لبائع النبال، لأن هذا الضرب إما هو سماعي لا أطراي. وفكهة القوم بالفاكهة: أتاهم بها. والفاكهة أيضاً: المحو على التشبيه.

وفكهتهم بفتح الكلام: أطرافهم، والاسم الفكهية والفكاهة، بالضم، والمصدر المتوهم فيه الفعل الفكاهة. الجوهري: الفكاهة، بالفتح، مصدر فكه الرجل، بالكسر، فهو فكهة إذا كان طليبت النفس مزاحاً، والفاكهة المزاح. وفي حديث أنس: كان النبي ﷺ من أفكه الناس مع صبي؛ الفاكهة: المازح. وفي حديث زيد بن ثابت: أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله؛ ومنه الحديث: أربع ليس يغيثهن بغيبة، منهم المتفكهون بالأثمات؛ هم الذين يشتقونهم شامجين. والفكاهة، بالضم: المزاح، وقيل: الفاكهة دو الفكاهة كالنامر واللابن. والشفاكة: الشماخ. وفاكهت القوم مفاكهة بفتح الكلام والمزاح، والفكاهة: الشماخة. وفي المثل: لا تفكاه أمة ولا تبيل على أكنة. والفكهة: الطيبت النفس، وقد فكه فكهها. أبو زيد: رجل فكهة وفاكة وفكها، وهو الطيب النفس المزاح؛ وأنشد:

إذا فيكها دو ملاه وإسفة،

قليل الأذى، فيما يرى الناس، مشلّم

وفكهت: مازحت. ويقال للمرأة: فكهة، وللنساء فكهات. وتفكثت بالشيء: تنعت به. ويقال: تركت القوم يتفكهون بعلاي أي يتنايونه ويتناولون منه. والفكهة: الذي يحدث أصحابه ويضجحهم. وفكه من كذا وكذا وتفكه: عجب. تقول: تفكث من كذا وكذا أي تعجبتا؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿فَطَلَّ ثَمُومُ فَكِهِونَ﴾؛ أي تتعجبون مما نزل بكم في رزقكم. وقوله عز وجل: ك كهين بما آتاهم ربهم؛ أي ناعمين متعجبين بما هم فيه، ومن قرأ فكهين يقول قريح. والفاكهة: الناعم في قوله

الإبل والخيل والخمر والشاء، وبعضهم يجعلها حين استبان
حمنها، وقوم يجعلون الضحكة والدافع سواء.

وفاكه: اسم. والفاكهة: ابنُ المُعيرة المخزومي عم خالد بن
الويد. وفكته: اسم امرأة، يجوز أن يكون تصغير فكهة التي
هي الطيبة النفس الضحوك، وأن يكون تصغير فأكهة مَرَحاً؛
أنشد سيبويه:

تقول إذا استهلكت مالا ليلته

فكته: هشيء بكفك لايق؟

يريد: هل شيء.

فلت: أَلتشي الشيء، وتلفت متي، وانفلت، وأفلت فلان
فلاناً: خُصمه. وأفلت الشيء وتلفت وانفلت، بمعنى؛ وأفلته
غيره.

وفي الحديث: تَدَرَسُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَلْتُلًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ
عُقْبَاهَا. تَلْتُلًا، وَالْإِفْلَاتُ، وَالْإِنْفِلَاتُ: التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ
فَنَجَاةً، مِنْ غَيْرِ تَكْكِسٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجَنِّ
تَلْتُلَتْ عَسَى الْبَارِحَةِ أَي تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ، فَاتَّطَلَّقَ بِهِ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعِبَاسِ، تَلْتُلَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ
ذَلِكَ لَهُ، فَضَجَّكَ وَقَالَ: أَفَعَلَهَا؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: فَأَنَا أَخَذُ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَفْلُشُونَ مِنْ يَدِي أَي
تَفْلُشُونَ، فَحَذَفَ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ تَخْفِيفًا.

ويقال: أَلْت فلانٌ بِجُرْئَةِ الذَّقْنِ^(١) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ
عَلَى هَنَكَةٍ، ثُمَّ يُفْلِكُ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرْعًا، ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ.
وَالْإِفْلَاتُ: بِكَوْنِ مَعْسَى الْإِنْفِلَاتِ، لَأَرْمًا، وَقَدْ يَكُونُ وَقَعًا.
يَقَالُ: أَلْتَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ أَي خَلَصْتُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَأَلْتَنِي مِنْهَا جِمَارِي وَجَبَّتِي،

حَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبَّتِي وَجِمَارِي^(٢)

أَبُو رِيْد، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ: أَفْلَتَنِي جُرْئَةُ الذَّقْنِ؛
إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقُرْبِ الْجُرْئَةِ مِنَ الذَّقْنِ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ. قَالَ أَبُو

(١) [في مجمع الأمثال للميداني جاءت العبارة: أَلْت فلانٌ جُرْئَةَ الذَّقْنِ
وقال: وَصَبَ حَرِيَةً عَلَى الْحَالِ].

(٢) [البيت في الأساس؛ منسوب إلى نصيح بن منظور الفهسي].

منصور: معنى أَفْلَتَنِي أَي أَفْلَتَ مَنِي.

ابن شميل: يَقَالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُلْتُ أَي لَا تَنْفَلْتُ
مِنْهُ.

وقَدْ أَفْلَتَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ، وَأَنْفَلَتَ، وَمَوْ بِنَا بَعِيرٌ مُنْفَيْتٌ، وَلَا
يَقَالُ: مُفْلِتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ اللَّهُ يُنْزِلُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَحْدَهُ نَمَ يَفْتَهُ، ثُمَّ
قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَالِمٌ﴾. قَوْلُهُ:
لَمْ يُفْلِتْ أَي لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْ، لَمْ يُفْلِتْ أَحَدٌ
أَي لَمْ يَخْلُصْ شَيْءٌ. وَفَلَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَأَفْلَتَ: نَازَعَ.

وَالْفَلَتَانُ: الْمُتَفَلَّتُ إِلَى الشَّرِّ؛ وَقِيلَ: الْكَبِيرُ الْمَحْمُومُ. وَالْفَلَتَانُ
السَّرِيعُ، وَالْجَمْعُ فَلَتَانٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَفَرَسَ فَلَتَانٌ أَي نَشِيطٌ،
حَدِيدُ الْفَوَادِ مِثْلُ الصُّلْتَانِ. التَّهْدِيبُ: الْفَلَتَانُ وَالصُّلْتَانُ، مِنْ
الْفَلْتِ وَالْإِنْفِلَاتِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ. وَرَجُلٌ
فَلَتَانٌ: نَشِيطٌ، حَدِيدُ الْفَوَادِ. وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ أَي جَرِيءٌ، وَامْرَأَةٌ
فَلَتَانَةٌ.

وَفَلَّتْ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ فِي شُرْعَةٍ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

إِذَا أَفْلَتَكَ مِنْكَ السُّوَى ذَا مَوْدَةٍ

حَبِيبًا، بِتَضْدَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ،

أَذَاقَكَ مَرُّ الْعَيْشِ، أَوْ مِثْلَ حَشْرَةٍ،

كَمَا مَاتَ مُشَقِّقِي الطُّيَحِ عَلَى الْأَلْبِ

وَكَانَ ذَلِكَ فَلْتَةً أَي فَنَاجَةً. يَقَالُ: كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَلْتَةً أَي
فَنَاجَةً، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَذَبُّرٍ وَلَا تَزَدُّدٍ. وَالْفَلْتَةُ: الْأَمْرُ يَقَعُ مِنْ
غَيْرِ إِحْكَامٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً،
وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ نَجَاةً،
وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُّ، إِنَّمَا ائْتَدَرَهَا أَكْبَابُ
أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَعَاثَةِ الْأَنْصَارِ، إِلَّا تِلْكَ الطَّيْرَةُ^(٣) الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ، ثُمَّ
أَصْنَقَ الْكُلَّ لَهُ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّ لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ،
مُنَازَعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي الْفَضْلِ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى
نَظَرٍ وَلَا مُشَاوَرَةٍ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا مَعْنَى فَلْتَةً الْبَيْئَةُ، قَالَ:
وَأَمَّا عَوَجَلُ بِهَا، مُبَادَرَةٌ لِانْتِشَارِ الْأَمْرِ، حَتَّى لَا يَنْطَمِعَ

(٣) [قوله الطيرة بكسر تحت الطاء، وضبط للقاموس الطيرة بفتح نون

الطاء وهي الحقة والطيح].

فيها من ليس لها موضع؛ وقال حصيب الهذلي:

كانوا خبيعة نفسي، فافتلتهم،

وكل زاد غمي، قصصه الشفد

قال: افتلتهم، أجدوا مني قلتة. زاد حبيبي: يفتل به. وقال ابن الأثير في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه، قال: أراد بالقلتة الفجأة، ومثل هذه التهمة جديرة بأن تكون مهيئة للشر والفتنة، معصم الله تعالى من ذلك ووقى. قال: والقلتة كل شيء فعل من غير رؤية، وإنما يورد بها خوف انتشار الأمر؛ وقيل: أراد بالقلتة الخلسة أي أن الإمامة يوم الشيفة، مالت الأنفس إلى توليها، ولذلك كثرت فيها التشاجر، مما قلدها أبو بكر إلا انزعاجاً من الأيدي واختلاسا؛ وقيل: قلتة هنا مشتقة من الفتنة، آخر ليلة من الأشهر الحرم، فيختلفون فيها أين الجبل هي أم من الحرم؟ فيسارع المتوكلون إلى ذلك الثأر، فيكثر الفساد، وتشتك الدماء، فشبه أيام النبي ﷺ، بالأشهر الحرم، ويوم موته بالقلتة في وقوع الشر، من ارتداد العرب، وتوقف الأنصار عن الطاعة، ومنع من منع الزكاة، والجزي، على عادة العرب في أن لا يشود القبيلة إلا رجل منها. والقلتة: آخر ليلة من الشهر. وفي الصباح: آخر ليلة من كل شهر؛ وقيل: الفتنة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام، كآخر يوم من جمادى الآخرة؛ وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره، فرما توائى فيه، فإذا كان القد، دخل الشهر الحرام، ففاته. قال أبو الهيثم: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: الفتنة، يُغيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة، يُغيرون تلك الساعة، وإن كان هلالاً رجب قد طلع تلك الساعة، لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة، ما لم يقب الشمس؛ وأنشد:

والخيل ساجدة السجود،

كأما يفتضن ملحا،

صادفن منضل آلة

في قلتة، فحوين سرحا

وفين. ليلة قلتة، هي التي ينقض بها الشهر ويتم، فرما رأى قوم انهلال، ولم يبيحوا آخرون، فيغير هؤلاء علي أولئك، وهم عارون، وذلك في الشهر؛ وسحيت قلتة، لأنها كالشيء المنقلب بعد وثاق؛ أنشد ابن الأعرابي:

وغارة، بين اليوم والليل، قلتة،

تداركها ركضاً بسيد عمرو

شبه فرسه بالذئب، وقال الكمي:

بقلتة، بين إظلام وإشهار

والجمع قلتات، لا يتجاوز بها جمع السلامة. وفي حديث صفة مجلس النبي ﷺ: ولا تثنى فنته أي زلاته، الفتات: الزلاّت؛ والمعنى أنه ﷺ، لم يكن في مجلسه فتات أي زلاّت فتت أي تذكر أو تحفظ وتضحك، لأن مجلسه كان منصوفاً عن الشطاط واللغو، وإنما كان مجلس ذكر حسن، وجكم بالغة، وكلام لا فضول فيه.

وافتلتت نفسه: مات قلتة.

ابن الأعرابي: يقال للموت الفجأة الموت الأبيض، والجارف، واللاقث، والفايل^(١).

يقال: لقتة الموت، وقتلته، وافتلتته؛ وهو الموت الفوات والفوات: وهو أخذه الأسف، وهو الوحي؛ والموت الأخر: القتل بالسيف. والموت الأسود: هو الفرق والشرق.

وافلتت فلان، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أي مات فجأة. وفي حديث النبي ﷺ: أن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله، إن أمي افتلتت نفسها فماتت، ولم توح، أفأتصدق عنها؟ فقال: نعم؛ قال أبو عبيد: افتلتت نفسها، يعني ماتت فجأة، ولم تمرض فتوصي، ولكنها أجدت نفسها قلتة. يقال: افتلتته إذا اشتلبه. وافتلتت فلان يكذا أي فوجيء به قبل أن يستعمل له. ويروى بنصب النفس ورفعها؛ فمعنى النصب افتلتها الله نفسها، بتعدى إلى مفعولين، كما تقول اختلته الشيء واشتلبه إياه، ثم بُني الفعل لما لم يسم فاعله، فحوّل المفعول الأول مضمرًا، وبقي الثاني منصوبًا، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم أي افتلتت هي نفسها؛ وأما الرفع فيكون متعديًا إلى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل، وتكون التاء للفس أي أجدت نفسها قلتة، وكل أمر

(١) [الملاحظ أن هذا ليس من مادة قلت وإنما استطرده صاحب المسان استطراداً: [المادة].]

والفلوجة: الأرض المصلحة للزروع، والجمع فلاليج، ومه سمي موضع في القرات فلوجة. وتفتحت قدمه: تشققت.

والفلج والفلج: البعير ذو السنامين، وهو الذي بين ابني الحنفي والعربي، سمي بذلك لأن سنامه نصفان، والجمع الفلج. وفي الصحاح: الفلج الجميل الضخم ذو السنامين يحمل من الشد يلفحله. وفي الحديث: أن فلجاً تردى في بئر، هو البعير ذو السنامين، سمي بذلك لأن سنامه يختلف مثلهما. والفلج: ربح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه، وقد فليج فلجاً، فهو مفلوج؛ قال ابن دريد: لأنه ذهب نصفه، قال: ومه قيل لشقة البيت فليجة. وفي حديث أبي هريرة: الفلج داء الأنبياء هو داء معروف يُرعى بعض البدن؛ قال ابن سيده: وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل. والمفلوج: صاحب الفلج، وقد فليج.

والفلج: الفخج في الشاقين، وقال: وأصل الفلج الثص من كل شيء، ومنه يقال: ضربته الفلج في الشاقين، ومنه قولهم: كز بالفلج وهو نصف الكر الكبير. وأثر مفلج: ليس بمشتقيم على جهته.

والفلج: تباعد القدمين أخراً. ابن سيده: الفلج تباعد ما بين الشاقين. والفلج الأسنان: تباعد بينها؛ فليج فلجاً، وهو أفلج. وتفر مفلج أفلج، والفلج بين الأسنان. ورجل أفلج إذا كان في أثنائه تفرق، وهو التفليج أيضاً. التهذيب: والفلج في الأسنان تباعد ما بين الشايات والرابعيات خلقه، فإن تكلفت، فهو التفليج.

ورجل أفلج الأسنان وامرأة فلجاء الأسنان، قال ابن دريد: لا بد من ذكر الأسنان، والأفلج أيضاً من الرجال: البعيد ما بين اللدين.

ورجل مفلج الشايات أي متفرجها، وهو خلاف المتراص الأسنان، وفي صفته: أنه كان مفلج الأسنان، وفي رواية: أفلج الأسنان. وفي الحديث: أنه لمن المتفلجات للحسن، أي النساء اللاتي يقعن ذلك بأسنانهن رعة في التحسين وفلج الساقين: تباعد ما بينهما. والفلج: انقلاب القدم على الوحشي وزوال الكعب.

وقيل: الأفلج الذي اغوجاجه في يديه، فإن كان في رجليه، فهو أفلج. ومن أفلج: متباعد الأشكتين ومرس فلج

فيل على غير تليث وتمكث، فقد أثلت، والاسم الفلثة. وكساء فلوت: لا ينضم طرفاه على لابه من صغره. وثوب فلوت: لا يصم طرفاه في اليد؛ وقول متم في أخيه مالك:

عليه السئلة الفلوت

يعني التي لا تنضم بين المزادتين. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة، ومعه جمل جزور وبزدة فلوت. قال أبو عبيد: أراد أنها صغيرة، لا ينضم طرفاها، فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها. ابن الأعرابي: الفلوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه، يلينه أو تحشوته. وفي الحديث: وهو في بزدة له قلبة أي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها، فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها، فسمها بالمرّة من الانبيلات؛ يقال: بزود فلته وفلوت.

وأثنت الكلام واقترحه إذا ارتجله، وأثلت عليه: قضى الأمر دونه.

والفلان: طائر زعموا أنه يصيد القردة.

وأثنت وفلئت: اسمان.

فلج: فلج كل شيء: يصفه.

وفلج الشيء بينهما يفلجه، بالكسر، فلجاً: قسمته يصفين. والفلج: انقسام. وفي حديث عمر: أنه بعث خديجة وعثمان ابن حنيفة إلى الشواد فلجاً الجزية على أهلها؛ الأصمعي: يعني قسمها، وأصله من الفلج، وهو البكيال الذي يقال له الفلج، قال: وإنما سميت القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاماً.

شمر: فلجحت المال بينهم أي قسمته، وقال أبو دواد:

ففرق فلجحت السخيم نيساً،

وفرسق لسطابجيه قسار

وهو يفلج الأمر أي ينظر فيه ويقسمه ويديره. الجوهري: فلجحت الشيء بينهم أفلجه، بالكسر، فلجاً إذا قسمته. وفلجحت الشيء مذججن أي شققته يصفين، وهي الفلوج الواحد فلج وفلج. وفلجحت الجزية على القوم إذا فرضتها عليهم؛ قال أبو عبيد: هو مأخوذ من التفيز الفلج. وفلجحت الأرض للزراعة، وكل شيء شققته، فقد فلجته.

مُنْبَاعِدُ الْحَرَفَتَيْنِ، ويقال من ذلك كله: فلَجَّ فلجاً وفلججةً،
عن النحاسي. وأثرُ مُفْجَحٍ: ليس على اشتقاقية.
والفَلَجُ: القطعة من البجاد. والفَلِيجَةُ أيضاً: شُتَّةٌ من شُعَى
الجباء، قال الأصمعي: لا أدري أين تكون هي؟ قال عمرو بن
لُجَاءٍ^(١):

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ،

يسوى ثَمَلُ الفَلِيجَةِ بالخِلَالِ

قال ابن سيده: وقول سلمى بن المَعْتَدِ الهَذَلِي:

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أُمَّ شِجَلٍ كَأَنَّهَا،

إِذَا شَبَعَتْ مِنْهُ، فَلِيجٌ مُعَدَّدٌ

يجوز أن يكون أراد فليجةً مُعَدَّدةً، فحذف، ويجوز أن يكون
مما يقال بالهاء وغير الهاء، ويجوز أن يكون من الجمع الذي
لا يفرق واحده إلا بالهاء.

والفُجَجُ: الطَّفَرُ والفُزُّ؛ وقد فَلَجَّ الرجلُ على خَصْمِهِ يَفْلُجُ
فَلَجاً. وفي المثل: مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَخَدَهُ يَفْلُجُ.

وَأَفْلَجَهُ اللهُ عَلَيْهِ لُجْجاً وَقُلُوجاً، وفَلَجَ القَوْمَ وعلى القومِ يَفْلُجُ
وَيَفْلُجُ فُلَجاً وَأَفْلَجَ: فازَ. وفَلَجَ سَهْمَهُ وَأَفْلَجَ: فازَ. وهو
الفُلُجُ، بالضم. والسهمُ الفَالِجُ: الفائِزُ. وفَلَجَ بِحُجَّتِهِ وفي
حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فُلَجاً وفَلَجاً وفُلُجاً وَقُلُوجاً، كذلك؛ وَأَفْلَجَهُ
على خَصْمِهِ: غَلَبَهُ وَقَضَاهُ.

وَفَالَجَ فُلَاناً فَلَجَجَهُ يَفْلُجُجُهُ: خَاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وَغَلَبَهُ. وَأَفْلَجَ
اللَّهُ حُجَّتَهُ: أَظْهَرَهَا وَقَوَّمَهَا، والاسم من جميع ذلك الفُلُجُ
والفُجَجُ، يقال: لِمَنِ الفُلُجُ والفَلَجُ؟ ورجل فَالِجٌ في حُجَّتِهِ
وفَلَجٌ، كما يقال: بَالِغٌ وَبَتٌّ وَثَابِتٌ وَثَبْتُ. والفَلَجُ: أن يَفْلُجَ
الرجلُ أَصْحَابَهُ يَفْلُجُهُمْ وَيَقْوِمُهُمْ.

وَأَنَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ بَنٌ خَلَاوَةٌ أَيْ بَرِيءٌ؛ فَالِجٌ: اسم
رجل، وهو فلج بن خَلَاوَةَ الْأَشْجَمِيِّ؛ وذلك أنه قيل لفلج بن
خَلَاوَةَ يَوْمَ أَرْقَمَ لِمَا قَتَلَ أُنَيْسَ الْأَسْرِي: أَتَنْصُرُ أُنَيْساً؟ فقال:
يُنِي مِنْ بَرِيءٍ.

أَبُو رَيْدٍ: يقال للرجل إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ بِعَمَلٍ: كُنْتُ
مِنْ هَذَا فَالِجٍ بَنٍ خَلَاوَةً يَأْتِي. الأصمعي: أَنَا مِنْ هَذَا

(١) [كذا في الأصل «عمرو» وفي الصحاح، وهو الصواب: عمر به لُجَاءٍ.

فَالَجُ بِنِ خَلَاوَةِ أَيْ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ؛ ومثله: لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا
يَحْمَلُ؛ رواه شمر لابن هانئ، عنه.

وَالْفَلَجُ، بالتحريك: النهر، وقيل: النهر الصغير، وقيل: هو
الماء الجاري؛ قال عبيدة:

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنٍ وَدٍ

لِلْمَاءِ، مِنْ تَحْتِهِ، فَسَمِبُ

الجوهري: ولو روي في بَطْنٍ وَادٍ، لاستقامَ وزن البيت
والجمع أَفْلَاجٌ، وقال الأعشى:

فَمَا فَلَجٌ يَشْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَتِي،

لَهُ مَشْرِعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مُزِيدٍ

الجوهري: والفَلَجُ نهر صغير؛ قال المعاج:

فَصَبِحَا عَيْنًا رَوَى وَقُلَجَا

قال: والفَلَجُ، بالتحريك، لغة فيه؛ قال ابن بري: صواب
إنشاده:

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَقُلَجَا

بتحريك اللام؛ وبعده:

فَسَرَّاحٌ يَخْذُلُهَا وَبَاتَ نَيْرَجَا

التَّيْرَجُ: السرعة؛ ويرى:

تَذَكَّرَا عَيْنًا زَوَاةً فَلَجَا

يصف حماراً وأتناً. والماء الزوى: العَذْبُ، وكذلك الزَوَاةُ،
والجمع أَفْلَاجٌ؛ قال امرؤ القيس:

بِغِيَّتِي طَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ، مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا

وقد يوصف به، فيقال: ماء فَلَجٍ، وعين فَلَجٍ، وقيل: الفَلَجُ
الماء الجاري من العين؛ قاله الليث وأنشد:

تَذَكَّرَا عَيْنًا زَوَاةً فَلَجَا

وأنشد أبو نصر:

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَقُلَجَا

والزوى: الكثير. والفَلَجُ: الساقية التي تخبري إلى جميع
الحايط. والفَلَجَانُ: سواقي الزُّرْعِ. والفَلَجَاتُ: المزارع؛ قال:

دَعُوا فَلَجَابَ الشَّامِ، قَدْ حَالَ دُونَهَا

طبعان، كَأَقْرَوا المَخَاضَ الْأَوَارِكِ

وهو مذكور في النحاء.

والفلوحة: الأرض الطيبة البيضاء المشتخرجة للزراعة.
والفلج: الصبح؛ قال حميد بن ثور:

عن القراميص بأعلى لاجب

معتد، من عهد عاد، كالفلج

وانفصح الصبح: كانهلج.

والفالج والفالج: يكيال ضخم معروف؛ وقيل: هو القفيز،
وأصنه بالشريانية فالقاء، مغرب؛ قال الجعدي يصف الخمر:

ألقي فيها فلجان من يملك ذا

رسم، وفلج من فلجل ضرر

قال سيبويه: الفلج الصنف من الناس؛ يقال: الناس فلجان أي
صنفان من داخل وخارج؛ قال السيرافي: الفلج الذي هو
الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز، فالفلج
على هذا القول عربي، لأن سيبويه إنما حكى الفلج على أنه
عربي، غير مشتق من هذا الأعجمي؛ وقول ابن طفيل:

توضحن في غلباء قفر كأنها

مهراق فلوج، تعارضن تالبا

ابن جنية: الفلوج الكاتب. والفلج والفلج: القفر. وفي
حديث علي، رضي الله عنه: إن المشلم، ما لم يقش دناؤه
يخشع لها إذا ذكرت، وتغري به إتمام الناس، كالبابير الفالج؛
البابير: المغاير؛ والفالج: الغالب في قماره. وقد فلج أصحابه
وعسى أصحابه إذا غلبهم. وفي الحديث: أئنا فلج فلج
أصحابه. وفي حديث سعد: فأخذت سهمي الفالج أي القابز
الغالب، قال: ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في
القتال. وفي حديث ثخن بن يزيد: بايعت رسول الله ﷺ،
وخاضت إبيه فأقتضني أي حكمت لي وغلبني على خصمي.

وفلج الشوايد: قرأها، الواحدة فلوجة.

وفلج: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى
البيامة: طريق بطن فلج. ابن سيده: وفلج موضع بين البصرة
وصريئة مذكر، وقيل: هو واد بطريق البصرة إلى مكة، بيطنه
متارل لدحاح، مصروف؛ قال الأشهب بن زميلة:

وإن الذي حائث بفلج دماؤهم

هم القوم، كل القوم يا أم خالد

قال ابن بري: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف
النون من الذين لضرورة الشعر، والأصل فيه وإن ادب؛ كما
جاء في بيت الأخطل:

أبني كليب، إن عشي السدا

فتلا الملوك، وككا الأغلا

أراد اللدان، فحذف النون ضرورة. والإفليج موضع.

والفلوجة قرية من قرى الشوايد. وفلج: موضع. والفلج: أرض
ليني تحفة وغيرهم من قبس من نجد. وفي الحديث ذكر
فلج، هو بفتحين، قرية عظيمة من ناحية البيامة وموضع
باليمن من مساكن عاد؛ وهو يسكون اللام، واد بين البصرة
وجنى صريئة. وفالج: اسم؛ قال الشاعر:

من كان أشرك في تفريق فالج،

فلبونه جربث نعا وأعدت

فلج: الفلج والفلاح: الموز والنجاة والبقاء في النعيم والخير؛
وفي حديث أبي الدرداء: بشارك الله بخير وفلج أي بقاء وفوز،
وهو مقصور من الفلاح، وقد أفلح. قال الله عز من قائل: ﴿قد
أفلح المؤمنون﴾ أي أصبحوا إلى الفلاح؛ قال الأزهري: وإنما
قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد. وفلاح الدهر:
بقاؤه، يقال: لا أفعل ذلك فلاح الدهر؛ وقول الشاعر:

ولكن ليس في الدنيا فلاح^(١)

أي بقاء. التهذيب: عن ابن السكيت: الفلج والفلاح البقاء؛
قال الأعشى:

ولئن كنا كقوم هلكوا

ما ليحيي، يا لقوم، من فلج^(٢)

وقال عدي:

ثم بعد الفلاح والرشد والأفد

ي، وأزلههم هناك القصور

(١) قوله ولكن ليس في الدنيا الفلاح الذي في الصحاح: للبداء، باللام.

(٢) قوله «يا لقوم» كنا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس بحذف ياء
المتكلم.

قال ابن الأثير: وهو من أَفْلَحَ، كالنجاح من أَسَخَ، أي هَلَّوْا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة. وفي حديث الخيل: مَنْ زَنَطَهَا غَدَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَيْبَهَا وَجُوعَهَا وَرُوبَهَا وَظَعَمَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي ظَفَرٌ وَقَوَزٌ. وفي الحديث: كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه أنهم راضون بعلومهم يُثَنَّبُونَ به عند أنفسهم، وهي تفعلة من الفلاح، وهو مثل قومه تعالى: ﴿كُلُّ جَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

والفَلَحُ: الشَّقُّ والقطع. فَلَاحَ الشَّيْءُ يَفْلَحُهُ فَلَاحًا: شَقَّه؛ قال:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْلُكَ أَنِّي الصَّغَصُخُ،

إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

أَي يُشَقُّ وَيُطْعَمُ؛ وأورد الأزهري هذا الشعر شاهداً على فَلَاحَ الحديد إذا قطعه.

وَفَلَاحٌ رَأْسٌ فَلَحًا: شَقَّه. والفَلَحُ: مصدر فَلَاحَتْ الأرض إذا شَقَّتْهَا لِلزَّرْعِ. وَفَلَاحَ الأرضُ لِلزَّرْعِ يَفْلَحُهَا فَلَاحًا إِذَا شَقَّهَا لِلحَرثِ.

وَالْفَلَاحُ: الْأَكْثَرُ، وإِذَا قِيلَ لَهُ فَلَاخٌ لِأَنَّهُ يُفْلَحُ الْأَرْضُ أَي يَشَقُّهَا، وَجَزَفَتِهَا الْفَلَاحَةُ، وَالْفَلَاحَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجِرَانَةُ؛ وفي حديث عمر: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ، يَعْنِي الزُّرَّاعِينَ الَّذِينَ يُفْلَحُونَ الْأَرْضَ أَي يَشَقُّونَهَا. وَفَلَاحَ شَقَّتْهَا يَفْلَحُهَا فَلَاحًا: شَقَّهَا.

وَالْفَلَاحُ: شَقٌّ فِي الشَّعَةِ السُّفْلَى، واسم ذلك الشَّقُّ الْفَلَاحَةُ، مثل الْقَطْمَةِ، وقيل: الْفَلَاحُ شَقٌّ فِي الشَّعَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ، وقيل: هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّعَةِ وَضِحْكٌ وَاسْتِرْحَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاةَ الزُّنْجِ، رَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءٌ؛ التهذيب: الْفَلَاحُ الشَّقُّ فِي الشَّعَةِ السُّفْلَى، فَإِذَا كَانَ فِي الْغَنِيَّةِ، فَهُوَ غَلَمٌ. وفي الحديث: قَالَ رَجُلٌ لَشَهْزَادِ بْنِ عَمْرٍو: بَوْلَا شَيْءَ يَشْوُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَصُرْتُ فَلَحَحْتُكَ أَي مَوْصَعُ الْعَلَجِ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّعَةِ السُّفْلَى.

وَالْفَلَاحُ: الشَّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ؛ وفي الحديث: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ أَوْ الْفَلَاحُ؛ يَعْنِي الشَّحُورَ. أَبُو عَمِيد فِي حَدِيثِهِ: حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ. قَالَ: وفي الحديث قيل: وما الْفَلَاحُ؟ قَالَ الشَّحُورُ؛ قَالَ: وَأَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ وَأَنْتَدُ لِلْأَضْيَاطِ مِنْ قُرْبِ الشَّغْوِيِّ:

لِكُلِّ فَمٍ مِنَ الْمُسْتَوْمِ سَقَةٌ،

وَالْمُسْنَى وَالْمُسْنُحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول: يس مع كَر اللَّيْلِ وَالْهَارِ بَقَاءً، فَكَأَنَّ مَعْنَى الشَّحُورِ أَنْ يَبْقِيَ الصَّوْمَ. وَالْفَلَاحُ: الْفُوزُ بِمَا يُتَجَبَّأُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ. وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ: ظَفَرَ. أَبُو إِسْحَاق فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ مِنْ الْمَفْلَحِينَ﴾؛ قَالَ: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مَفْلِحٌ؛ وقول عبيد:

أَفْلَحَ بِمَا شَفْتُ، فَقَدْ يُفْلَحُ بِالذِّ

نَوَكِ، وَقَدْ يُخَدِّغُ الْأَرِيْبُ

ويروي: فَقَدْ يُفْلَحُ بِالضَّعِيفِ، معناه: فُزَ وَاطْفَرَا؛ التهذيب: يقول: عِشْ بِمَا شَعْتَ مِنْ غَفْلٍ وَخَفَى، فَقَدْ يُؤَزَّقُ الْأَعْمَى وَيُعْرَمُ الْعَاقِلُ. اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَغْنَى﴾ أَي ظَفَرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ.

وَمِنْ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَاقِ: اسْتَغْنِي بِأَمْرِكَ أَي فُوزِي بِهِ؛ وفي حديث ابن مسعود أنه قال: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ اسْتَغْنِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلَتْهُ فَوَاحِدَةً بَائِسَةً؛ قَالَ أَبُو عَمِيد: معناه اظْفِرِي بِأَمْرِكَ وَفُوزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَغْنِي بِأَمْرِكَ. وَقَوْمٌ أَفْلَاحُ: مُفْلِحُونَ فَائِزُونَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا؛ وَأَنْتَدُ:

بِأَذْوَا فَلَمْ تَكْ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ،

وَهَلْ يُنْكَرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ؟

وقال: كَدَّ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَمْ تَكْ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ، وَخِيَرٌ أَنْ يَكُونَ: فَلَمْ تَكْ أَخْرَاهُمْ كَأَوْلِهِمْ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَهَلْ يُنْكَرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ؛ أَي فَلَمَّا يُقَبِّبُ الشَّلْفُ الصَّالِحَ إِلَّا الْخَلْفَ الصَّالِحَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ مِنْ قَبْلِ فَانْقِرَاضِهِ، فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذَهَابًا.

التهذيب: وفي حديث الأَذَانِ: حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ؛ يَعْنِي هَلُمُّ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: حَتَّى أَي عَجَلٌ وَأَسْرِعُ عَلَى الْفَلَاحِ، معناه إِلَى الْفُوزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ؛ وَقِيلَ: أَي أَقْبَلَ عَلَى النِّجَاحِ؛

يعني المزروع؛ ومن رواه فَلَجَات الشَّام، بالجيم، فمعناه ما اشتق من الأرض للديار^(١)، كل ذلك قول أبي حنيفة.

والفَلَّاح: المُكَارِي؛ التهذيب: ويقال للمُكَارِي فَلَاحٌ، وإي قبل الفَلَّاح تشبيهاً بالأكار؛ ومنه قول عمرو بن أختَر الباهلي:

لَهَا رِطْلٌ تَكْمِلُ الزُّيْتُ فِيهِ،

وَفَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا جَمَارًا

وفلج بالرجل يقلح فلحاً، وذلك أن يطمئن إليك، فيقول لك: ينج لي عبداً أو متاعاً أو اشتره لي، فتأتي الثَّجَارَ فتشتره بالفلج وتبيع بالوكس وتصيب من الثَّاجِر، وهو الفَلَّاح. وفلج بالقوم وللقوم يقلح فَلَاحَةً: زَكَنَ البيع والشراء للبائع والمشتري.

وفلح بهم تقليحاً: مَكَزَ وقال غير الحق.

التهذيب: والفَلَّاحُ النُّجَشُ، وهو زيادة المكثري ليزيد غيره فقيريه.

والثَّقْلِيخُ: المكر والاستهزاء، وقال أعرابي: قد فُلِّحُوا به أي مَكَزُوا به.

والفِلْحَانِي: تَيْنَ أَشْوَدٌ يَلِي الطُّبَّازَ فِي الْكِبَرِ، وهو يُفْلَحُ إِذَا يُلْعَ، مُتَوَزِّعٌ شَدِيدُ السَّوَادِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَهُوَ جِيدُ الزَّيْبِ، يَعْنِي بِالزَّيْبِ يَابَسُهُ.

وقد سَمَتْ: الْفَلْحُ وَلَفْلِحًا وَمُفْلِحًا.

فَلْحَس: الْفَلْحَسُ: الرَّجُلُ الْخَرِصُ، وَالْأُنْثَى فَلْحَسَةٌ. ويقال للكلب أيضاً: فَلْحَس. والفَلْحَس: الْمَرْأَةُ الْوُشَحَاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجِيزُ. وَرَجُلٌ فَلْحَسٌ: أَكْوَلٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: حَكَاهُ كِرَاعٌ وَأَرَاهُ فَلْحَسًا. وَالْفَلْحَسُ: السَّائِلُ الْغُلِيخُ. وفَلْحَس: اسم رجل من بني شَيْبَانَ، وَفِيهِ الْمَثَلُ: أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ سَهْمًا فِي الْجَيْشِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَيُفْطِي لِيَزَهَ وَشَوَدُوهُ، فَإِذَا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لِمَرَأَتِهِ، فَإِذَا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لِيَجِيرِهِ. وَالْفَلْحَسُ: الذُّبُّ الْمُسْنُ.

فَلَحْخ: شَمَرٌ: فَلَحَحْتُهُ وَقَفَحْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتُهُ وَسَلَحْتُهُ أَيْضًا.

وَالْفَلْحِيخُ: أَخَذَ رَحِيحِي الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهُمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَمِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ: امْرَأَةٌ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا تَفْلَحَتْ وَتَكْنُتُ الرِّبَةَ أَيْ تَسْقُتُ وَتَفْشَعُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحَطَّابِيُّ: أَرَاهُ تَفْلَحَتْ، بِالْقَافِ، مِنَ الْقَلَحِ، وَهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ؛ وَكَانَ عِنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ يُلْقِي الْفَلْحَاءَ لِفَلْحَةٍ كَانَتْ بِهِ وَإِذَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيهِ الشَّقَّةِ؛ قَالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ: بَنَ أَشْعَدُ الْعَبْسِيُّ:

وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ مَرُّهُ أَيْدَلُّ،

لَأَخْرَجَنِي عَوْفٌ مِنْ عَوْفٍ وَعِصِيدٌ

وَعِشْرَةٌ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلْأَمًا،

كَأَنَّهُ فِتْنَةٌ، مِنْ عِمَائَةٍ، أَشْوَدُ

أَنْتَ الصِّفَةُ لِتَأْنِيهِ الْإِسْمِ؛ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ: كَانَ شَرِيحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِسَبَبِ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ قُرَارَةَ وَعَبْسٍ. وَانْفُذَ: الْقِطْمَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ مِنَ الْجَبَلِ. وَغَمَامَةٌ: جَبَلٌ عَظِيمٌ. وَالْمُلْأَمُ: الَّذِي قَدْ لَيْسَ لَأَمَتِهِ، وَهُوَ الدَّرْعُ؛ قَالَ: وَذَكَرَ النُّحَاسِيُّ أَنَّ تَأْنِيَةَ الْفَلْحَاءِ إِبْتِغَاءً لِتَأْنِيَةِ لَفْظِ عِنْتَرَةٍ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

أَبَاكَ خَلِيفَةً وَلَدَلَهُ أُخْرَى،

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَلِكَ الْكَمَالِ

وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخِ الْأَصُولِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا مَا صَوَّرَهُ فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: عِصِيدٌ لَقِبَ جِصْنٍ مِنْ حَذِيفَةِ أَوْ عُيَيْتَةٍ مِنْ جِصْنٍ.

وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ الشَّقَّةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ: أَصَابَهُ فِيهِمَا تَشَقُّقٌ مِنَ الْيَبُودِ.

وَفِي رَجُلٍ فَلَاحٌ أَيْ شَقِيقٌ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْفَلْحَةُ الْقِرَاحُ الَّذِي امْتَقَّ لِلزَّرْعِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ لِيَحْسَانَ:

ذَعَرُوا فَلَحَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا

طِعَانٌ، كَأَقْوَامِهِ الْمَخَاضِ الْأَوَّلِيكِ^(٢)

(١) قوله «كأقوامه المخاض» أنشده في فلج، بالجيم، كأقوال المخاض. ثم أن قوله ما اشتق من الأرض للديار، كذاب بالأصل وشرح القاموس، فكيف أنشده في الجيم شاهداً على أن الفلجات المزروع. وعلى هذا فمعنى «مخاض»، بالجيم، والفلحات، بالحاء، واحد ولم تجد فرقاً بينهما إلا ما

(٢) [قوله للديار كذا في الأصل] بالياء، وصوابه بالياء للديار جمع ديرة، وهي بقعة الأرض نحرث وتزروع.

وَدُزْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيَلْحُ^(١)

فمدح: اغلغ: الغلغوي الرجل؛ حكاه ابن جني.

فلذ: فلد له من مال يفلذ فلذا: أعطاه منه ذقعة، وقيل: قطع له منه، وقيل هو لمعطاء بلا تأخير ولا علة، وقيل: هو أن يكثر له من المعطاء.

والتذذت به قطعة من المال اقتلاذا إذا اقتطعته. واقتلذته المال أي أخذت من ماله فلذذ؛ قال كثير:

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه

صنيعة قربي، أو صديق ثوابه،

منعت، وبعض المنع حزم وقوة،

ولم يفتلذك المال إلا حقاليقه

والفلذ: كيد البعير، والجمع أفلاذ.

والفلذة: القطعة من الكيد واللحم والمال والذهب والفضة، والجمع أفلاذ على طرح الزائد، وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا، فيكون الجمع على وجهه. وفي الحديث: أن فتى من الأنصار دخلت خشية من النار فحبتته في البيت حتى مات، فقال النبي ﷺ: إن انفرت من النار فلذ كيدك أي خوف النار قطع كيدك. وفي الحديث في أشراف الساحة: وتقي الأرض أفلاذ كيدها، وفي رواية: تلتقي الأرض بأفلاذها، وفي رواية: بأفلاذ كيدها أي بكنوزها وأموالها. قال الأصمعي: الأفلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً. ومترب أفلاذ الكيد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض، وهو استعاره، ومثله قوله تعالى: «وأخرجت الأرض أثقالها» وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وعرض الكيد لأنها من أطايب الجزور، واستعار الشيء للإخراج، وقد تجمع للفلذة فلذا؛ ومه قوله:

تكفيه حزمة فلذ إن أَلَمَ بها

الجوهري: جمع الفلذة فلذ. وفي حديث بدر: هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كيدها؛ أراد صميم قريش وأشباهها، كما يقال: ملأ قلب عشرينه، لأن الكيد من أشرف الأعضاء.

(١) البيت كامل في الحكمة ورواه فيها:

إذا هم مشوا جروا الجود وكأنهم

مدور كما دارت على القطب فيلح

والفلذة من اللحم: ما قطع طولاً. ويقال فلد اللحم تفليذاً إذا قطعه. التهذيب: والفولاذ من الحديد معروف، وهو مخصص الحديد المنقى من حبيته. وللفولاذ والفالوذ: الذكوة من الحديد تزداد في الحديد. وللفالوذ الخلواء: هو الذي يؤكل، يسمو من لب الحنطة، فارسي معرب. الجوهري: الفالوذ والفالوذق معربان؛ قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج.

فلذخ: الفلذخ: اللوزنج.

فلر: الفلاروة: الصيادلة، فارسي معرب.

فلز: الفلز والفيلز والفلز: النحاس الأبيض تجعل منه القدور العظام المفرغة والهائونات. والفلز والفيلز: الحجارة، وقيل: هو جميع جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها وما يرعى من حبيتها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: من فلز الجوين واليعقوبان، وأصله الصلابة والشدّة والغلظ، ورواه ثعلب: الفلز، ورواه ابن الأعرابي بالقاف، وسيأتي ذكره. والفيلز أيضاً، بالكسر وتشديد الزاي: تحبث ما أذيب من الذهب والفضة والحديد وما يتفيمه الكبر مما يذاب من جواهر الأرض. وفي الحديث: كل فلز أذيب، هو من ذلك. ورجل فلز: غبيظ شديد. فلنس: الفلنس: معروف، والجمع في القلة أفلنس، وفلونس في الكثير، وبالله فلاس. وأفلنس الرجل: صار ذا فلونس بعد أن كان ذا دراهم، يفلنس إفلاناً: صار مفلساً كأنما صارت دراهمه فلوساً وزبواً، كما يقال: أخبت الرجل إذا صار أصحابه خبتاً، وأفلط صارت دابته قطفواً. وفي الحديث: من أدرك ماله عند رجل قد أفلنس فهو أحق به؛ أفلنس الرجل إذا لم يبق له مال، يُراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه فلس، كما يقال أقهر الرجل صار إلى حال يفهر عليها، وأذل الرجل صار إلى حال يذل فيها.

وقد فلسه الحاكم تفليساً: نادى عليه أنه أفلنس. وشيء مفلس اللون، إذا كان على جلده لُحْم كالفلوس. وقال أبو عمرو: أفلست الرجل إذا طلبته فأعطيت موضعاً، وذلك الفلنس والإفلاس؛ وأنشد للمعتل الهذلي^(٢):

(٢) قوله وأنشد للمعتل الهذلي في هامش الأصل ما منه فت الشعر لأبي تلابة الطابعي الهذلي.

يا حُبِّ، ما حُبِّ القَبُولِ، وحُبِّها

فَلَسْتُ، فلا يُنْصَبُكَ حُبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله وحُبِّها فَلَسَ أَي لا يُثَلَّ معه.

فلسط: فِلَسْطِين: اسم موضع، وقيل: فِلَسْطُون، وقيل:

فِلَسْطِين اسم كُورَة بالشام. ابن الأثير: فِلَسْطِين، بكسر الفاء

وفتح اللام، الكُورَة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر، وأم

بلادها بيت المقدس، صانها الله تعالى، التهذيب: نونها زائدة

وتقول: مررت بفِلَسْطِين وهذه فِلَسْطُون. قال أبو منصور: وإذا

سبوا إلى فِلَسْطِين قالوا فِلَسْطِي؛ قال:

تَغْلِبْ فِلَسْطِيَّ إِذَا دُثْتُ طَغْمَهُ

وقال ابن هزيم:

كَأَنَّ فِلَسْطِيَّةً مُتَغَلِّبَةً،

شُحَّتْ بِمَاءٍ مِنْ مِرْزَةِ السَّجَلِ

وفِلَسْطِين: بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين؛ قال ابن بري:

حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فِلَسْطُون.

فِلَسْطِين: فِلَسْطِين، بكسر الفاء، وفتح اللام: الكُورَة المعروفة

فيما بين الأردن وديار مصر، حماها الله تعالى، وأم بلادها بيت

المقدس.

فلسف: لفلسفة: الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف وقد

تَفَلَّسَفَ.

فَلِص: الانْفِلَاصُ: التَّفَلُّكُ من الكُفِّ ونحوه. وانْفَلَصَ مني

الأمرُ وأَمْلَصَ إِذَا أَفْتَت، وقد فَلَصْتُهُ وَمَلَصْتُهُ، وقد تَفَلَّصَ الرِّشَاءُ

من يدي وتَمَلَّصَ بمعنى واحد.

فَلَط: ابْطِلَاطُ: الفَجَاءُ لغة هذيل. لَقِيْتَهُ فَلَطًا وفِلَاطًا أَي فَجَاءَ

هذلية؛ وقال المتنخل الهذلي:

به أَخْمِي السُّضَافُ، إِذَا دَعَانِي،

وَأَسْمِي، سَاعَةَ الْفَرْعِ الْفِلَاطِ

ابن الأعرابي: يقال صادفه وفارطه ولاقطه كله بمعنى واحد.

ورُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يَتِيمَةٍ

كَفَلَهَا. إِنَّكَ تَبْهُوكَهَا، فَأَمْرٌ بَعْدَهُ، فقال: أَضْرِبْ فِلَاطًا؟ قال

أبو عبيد: ابْطِلَاطُ الفَخْخَاءُ، معناه أَضْرِبْ فَجَاءَ. ويقال:

تَكَلَّمَ مِلَانٌ بِلَاطًا فَأَحْسَنَ إِذَا فَاجَأَ بالكلام الحسن؛

قال الرازي.

وَمَثَلٌ عَلَى غَشَاشٍ وَقَلَطُ

شَرِيثٌ مِنْهُ، بَيْنَ كُرْوَةٍ وَقَطَطُ

ويقال: فَلَطَ الرجل عن سيفه دُھَشَ عنه، وأَفْطَطَهُ أمرٌ؛ فاجأه؛

قال المتنخل:

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرِ قَتْنِ

عَي، ثَوْبُهَا مُجْتَبِثُ الْمَثِيلِ

أَي فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرٍ فِيهَا زَوْجَهَا، فَأَسْرَعَتْ مِنَ السَّرورِ وَثَوْبَهَا

مَائِلٌ عَنْ مَثْبُوبِهَا عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ، يَصْمُغُ بِالْحَقْنِ. وَأَفْطَنِي

الرجل إِفْلَاطًا: مَثَلٌ أَفْلَنْتَنِي، وقيل لعة في أَفْلَنْتَنِي، تَمِيمِيَّةٌ قَبِيحَةٌ؛

وقد استعمله ساعدة بن جؤبة فقال:

بِأَخْذِي بِأَسٍ مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ

وَأَمْضَى، إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْيَدُ

أَرَادَ أَفْلَتَ الْقَائِمُ الْيَدَ فَقَلَبَ. والفِلَاط: التوك كالْفِرَاط؛ عن

كراع.

فَلَطَح: رَأْسٌ مُفْلَطَحٌ وفِلَاطَحٌ: عَرِيضٌ، ومثله فِرْطَاحٌ، بالراء.

وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِضَتُهُ، فَقَدْ فَلَطَحْتُهُ وَقَرَطَحْتُهُ؛ ابن الفرج: قَرَطَحَ

الْقَرَضَ وَفَلَطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ؛ وأَنشد لرجل من بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

يَصِفُ حَيَّةً:

خُلِيقَتُ لَهَا زِيْمُهُ جَزِيْنٌ، وَرَأْسُهُ

كَالْقَرَضِ فَلَطَحَ مِنْ طَلْحِيْنِ شَعِيْرٍ^(١)

وقد تقدم هذا البيت يعينه في فَرَطَحَ، بالراء، وذكره لأَزهري

باللام.

ابن الأعرابي: رَغِيْفٌ مُفْلَطَحٌ: واسع؛ وفي حديث القيامة: عليه

حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شُرْكَةٌ عَقِيْقَةٌ. المُفْلَطَحُ: الذي فِيهِ جِرَاضٌ

وَأَتْسَاعٌ، وذكر ابن بري في ترجمة فَرَطَحَ قال: هذا الحرف،

أَعْنِي قَوْلُهُ مُفْلَطَحٌ، الصحيح فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِيْنَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ

أَنَّهُ مُفْلَطَحٌ، بِاللَّامِ.

وفي الخبر: أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بَابِ ابْنِ هُنَيْرَةَ وَعَلَيْهِ

الْقُرْءَاءُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مُجْلُوسًا قَدْ أَحْفَيْتُمْ

(١) [البيت في الحكمة وسبه لابن أحر الجيلي ومه: خلقت لهدمه]

كما تُفْلَغُ الجِثْرَةُ أَي يُكْشَرُ. وَأَصْلُ انْفَلَعِ الشَّقُّ، وَابْعَثْرُهُ شَتٌّ، قَالَ: وَقَلَعَهُ مِثْلَ ثَلَعَهُ إِذَا شَدَخَهُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي سِدْرٍ أَي رَأَى فَأَقْلَعَ بَدَلَ مَنْ ثَاءً ثَلَعُ؛ يُقَالُ لِلْقَفِيزِ بِالسَّرِيَاةِ دَلَعٌ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ فَلَغٌ.

فَلَقَ: الْفَلَقُ: الشَّقُّ، وَالْفَلَقُ مَصْدَرٌ فَلَقَهُ يَفْلُقُهُ فَلَقَ شَقَّهُ وَالتَّفْلِيقُ مِثْلُهُ، وَفَلَقَهُ فَاثْفَلَقَ وَتَمَفَّقَ، وَالْمِثْقُ مَا تَمَفَّقَ مِنْهُ، وَاحْتَدَتْهَا فَلَغَةً، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا فِلَقٌ، بِطَرَحِ الْهَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفُلُوقُ الشَّقُوقُ، وَاحِدُهَا فِلَقٌ، مُحَرَّكٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَاحِدُهَا فَلَقٌ، قَالَ: وَهُوَ أَصَوْبٌ مِنْ فَلَاقَ. وَفِي رَجَبِهِ فُلُوقٌ أَي شَقُوقٌ. وَالْفَلَقَةُ: الْكِبْشَرَةُ مِنَ الْخُفْنَةِ أَوْ مِنَ الْحَبْرِ، وَيُقَالُ: أَعْطَنِي فَلَاقَةَ الْجَفْنَةِ وَفُلُقَ الْجَفْنَةِ وَهُوَ نَصْفُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَحَدُ شِقِّيْهَا إِذَا انْفَلَقَتْ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَرْقَةً يَسْمِيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَفِيقَةً؛ قِيلَ: هِيَ قَدَرٌ يُطْبَخُ وَيَشْرَدُ فِيهَا فِلَقٌ الْخَبْزُ وَهِيَ كِبْشَرَةٌ، وَفُلُقْتُ الْقَسْتَقَ وَغَيْرَهَا فَاثْفَلَقْتُ. وَالْفِلَقُ: الْقَضِيبُ يُشَقُّ بِالنِّينِ فَيَمْلَأُ مِنْهُ قَوْسَانِ، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ فِلَقٌ. وَالْفَلَقُ: الشَّقُّ. يُقَالُ: مَرَرْتُ بِمَحْوَةٍ فِيهَا فُلُوقٌ أَي شَقُوقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالثَّوْرَى، أَي الَّذِي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوَى التَّمَرِ لِلْإِنْبَاتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي فَلَاقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقْسِمُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ الْبِكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، وَابْفِلَقَ: الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعَمودِ فِلَقَةً مَعَ أُخْرَى، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فِلَقٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْقَوْسِي الْفِلَقُ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقَّتْ خَشْبَتُهَا شَقْعَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ عَمِلَتْ، ثَانٍ: وَهِيَ الْفَلِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ:

وَفَلِيقًا يَلُءُ الشَّمَالِي مِنَ الشُّؤْ

حِطِّ تَعَطِي، وَتَمَنَعُ اسْتَوْتِيرَا

وَقَوْسٌ فِلَقٌ: وَصَفَ بِذَلِكَ؛ عَنِ الْحَيَّاسِيِّ. وَفَلَاقَةُ الْقَوْسِ: قَطْعَتُهَا. وَفَلَاقَةُ الْأَجْمَرِ: قَطْعَتُهَا؛ عَنِ الْحَيَّاسِيِّ. يُقَالُ كَأَنَّهُ فَلَاقَةُ أَجْمَرَةٍ أَي قِطْعَةٍ. وَفَلَاقُ الْبَيْضَةِ: مَا تَفَلَّقَ مِنْهَا وَصَارَ ابْيَضَ فَلَاقًا وَفَلَاقًا وَأَفَلَاقًا أَي مَتَفَلَّقًا. وَفَلَاقُ السَّيْرِ: مَنْ يَحْشُرُ وَيَحْصُرُ حَتَّى يَثْفَلِّقَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ

شَوَارِبَكُمْ وَحَلَقْتُمْ رُؤُوسَكُمْ، وَقَصَّرْتُمْ أَكْمَامَكُمْ وَفَلَطَحْتُمْ مَعَالِكُمْ؛ أَمَّا اللَّهُ لَوْ زَهَدْتُمْ فِيمَا عِنْدَ الْمُلُوكِ لَرَغَبُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، وَلِكِسْكُمْ رَغِبْتُمْ فِيمَا عِنْدَهُمْ فَزَهَدُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، فَصَحَّحْتُمْ الْقُرْءَاءَ فَصَحَّحَكُمْ اللَّهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا صَنَوَا عَيْدَكَ بِالْمُفْلَطَةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هِيَ الرِّقَاقَةُ الَّتِي قَدْ قُلِيطَحَتْ أَي بُسِطَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الدِّرَاهِمُ؛ وَيُرْوَى الْمُطْلَفَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَفِلَاطُخٌ: مَوْصِعٌ.

فِلَاطُسُ: الْفِلَاطُسُ وَالْفِلَاطُوسُ^(١): الْكَمَرَةُ الْعَرَبِيَّةُ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْكَمَرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاجِزِ يَذْكُرُ إِيَّالَا:

يَحْبِطُنَ بِالْأَيْدِي مَكَانًا ذَا عُذْرٍ،

حَبِطُ الشَّيْثِيَّاتِ فِلَاطِيسُ الْكَمَرِ^(٢)

وَيُقَالُ لِرَأْسِ الْكَمَرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا: فِلَاطُوسٌ وَفِلَاطَسٌ.

وَالْفِلَاطِيسَةُ: رُؤُةُ أَنْفِ الْخَزِيرِ. وَتَقْلُطُسُ أَنْفُهُ: انْتَشَعَ.

فَلَعٌ: فَلَغَ الشَّيْءُ شَقَّهُ، وَفَلَغَ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ وَالْحَجَرِ يَقْلَعُهُ فَلَعًا فَالْفَلَعُ وَتَفْلَعُ شَقَّهُ وَشَدَخَهُ. وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَشَقُّقٌ فَقَدْ انْفَلَعَ وَتَفْلَعُ، وَفَلَعْتُهُ تَفْلِيعًا؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ:

نَشَقُّ الْجِهَادَ الشُّؤْ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا،

كَمَا شَقُّ بِالْمُوسَى الشَّنَامُ الْمُفْلَعُ

وَالْفَيْقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّنَامِ. وَجَمْعُهَا فِلَقٌ. وَفَلَغَ الشَّنَامُ بِالشُّكَنِ إِذَا شَقَّهُ، وَتَفْلَعَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا انْشَقَّتْ. وَتَفْلَعُ الْعَقَبُ إِذَا انْشَقَّتْ، وَهِيَ الْفُلُوقُ، الْوَاحِدُ فُلَقٌ وَفِلَقٌ. قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ فَلَخَتْهُ وَقَفَّخَتْهُ وَسَلَعَتْهُ وَقْلَعَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَحَتْهُ. وَسَيْفٌ فُلُوقٌ وَمُفْلَعٌ: قَاطِعٌ، وَالْبَيْضَةُ ابْيَضَّتْ، وَفِي الشَّبِّ وَالْفُحْشِ يُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا شَبَّتْ: قَبِيعَ اللَّهُ فَبُتِّتْهَا! قَالَ الْأَرَهَرِيُّ: يَعْنُونَ مَشَقَّ جِهَازِهَا أَوْ مَا تَشَقُّقٌ مِنْ غَيْرِهَا. وَيُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ نَفَالَةً أَيِ بَدَاهِيَةً، وَجَمْعُهَا الْفَوَالِغُ. وَقَالَ كِرَاعٌ: لَفِيعَةُ الْفَرْجِ، وَقَبِيعَ اللَّهُ فَلَعَتْهَا كَأَنَّهُ اسْمُ ذَنْبِ الْمَكَانِ مِنْهَا.

فَلِغُ الْفَلِغُ: الشَّدَخُ. فَلَغَ رَأْسَهُ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: بَاعَصَا، يَفْنَعُهُ فَنَفٌ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي إِنْ آتَيْتُهُمْ يَفْلَغُ رَأْسِي

(١) فِي التَّحْكَمَةِ الْفِلَاطُوسُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالطَّاءِ وَاسْكَانِ اللَّامِ.

(٢) فِي سَبَابِ وَالْكَمَلَةِ وَالنَّاجِ وَفِيهِ غَدَرٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ.

وإذ أتاهما ذو فلاقٍ وحشَن،
نعارضُ الكلب، إذا الكلبُ رَشَن

وجمعه ففوق. وتعلق اللين: تقطع وتشقق من شدة الحموضة؛ وسمعت بعض العرب يقول للين إذا حَقِنَ فأصابه حرُّ الشمس فتقطع. قد تنق وتزق، وهو أن يصير اللين ناحية، وهم يعافون شرب اللبن المُتَفَلَق. وفلق الله الحبَّ بالنبات: شَقَّه. والفَلَقُ: الحسق. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾. وقال بعضهم: وفلق في معنى خالق، وكذلك فلق الأرض بالنبات والسحاب بالمطر، وإذا تأملت الخلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق، فالفلقُ جميع المخلوقات، وفلقُ الصبح من ذلك. والفلقُ المكان به: انشق. وفلقت النخلة، وهي فالِقٌ: انشقت عن الطنُّع والكافور، والجمع فُلُق. وفلقَ الله الفجر: أهداه وأوضحه. وقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ﴾؛ قال الزجاج: جائز أن يكون معناه خالق الأصباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح، وهو راجع إلى معنى خالق. والفلق، بالتحريك: ما انفلق من عمود الصبح، وقيل: هو الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، وكل راجع إلى معنى الشق. قال الله تعالى: ﴿فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ لَفْلَقٍ﴾؛ قال الفراء: الفلقُ الصبح. يقال: هو أبين من فلقِ الصبح وفرق الصبح. وقال الزجاج: الفلقُ بيان الصبح. ويقال: الفلقُ الخلق كله، والفلقُ بيان الحق بعد إشكال. ويقال: فلقُ الصبح فالِقُه؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي:

حتى إذا ما انحلى عن وجهه شَفَقَ

هاديه في أخريات الليل مُتَنَصِّبُ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه شَفَقَ

لأن بعده:

أغباش ليلٍ تمام كان طارِقُه

تَطْحَطُّعُ الغيم، حتى ما له مجوْث

وفي الحديث: أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فلقِ الصبح؛ هو بالتحريك ضوؤه وإنارته. والفلق، بالتسكين: الشق. كلمني ملان مر فلق فيه وفلق فيه وسمحته من فلق فيه وفلق فيه؛ الأخيرة عن اللحياني، أي شَقَّه، وهي قليلة، والفتح أغرو. وضربه على فلق رأسه أي مَفَرَّقَه ووسطه. والفلقُ

والفالق: الشق في الجبل والشعب؛ الأولى عن اللحياني. والفلق: المطنن من الأرض بين الرَبْوَتَيْن؛ وأنشد:

وبالأذم تخدي عليها الرُحال،

وبالسؤال في الفلَقِ العاشب

ويقال: كان ذلك فالق كذا وكذا؛ يريدون المكان المسحور بين رِبْوَتَيْن، وجمع الفلق فُلُقان مثل حَقن وحُقان، وهو الفالق، وقيل: الفالق قضاء بين شقيقتين من رمل، وجمعهما فُلُقان كحاجرٍ وحجران. وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب: الفالِقَةُ، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتزول ويبس بها المال في الليلة القُرَّة، فجعل الفالق مر حلد الأرض، قال: وكلا القولين ممكن. وفي حديث الدجال: فأشرق على فلقٍ من أفلاق الحرة؛ الفلق، بالتحريك: المطنن من الأرض بين رِبْوَتَيْن. والفلق: جهنم، وقيل: الفلق واد في جهنم، نعد بالله منها. والفلق: المَقْطَرَةُ، وفي الصحاح: لفق مَقْطَرَةُ السُّجَّان. والفلقة والفَلَقَةُ: الخشبة؛ عن اللحياني. والفلق والفليق والفليقة والمفلقة والفليق وانفقس، كنه: الداهية والأمر العجب؛ قال أبو حجة النميري:

وقالت: إنها الفلَقُسى، فأطْلُقْ

على الثَّقَدِ الذي معك الصُّرَارُ

والعرب تقول: يا للفليقة: وكَتِيبَة فيلق: شديدة شبت بالداهية، وقيل: هي الكثيرة السلاح؛ قال أبو عبيد: هي اسم للكثبية. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. التهذيب: الفلِقُ الجيش العظيم؛ قال الكمي:

في حوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَاوِلِ إذ نزلت

فَشَرًّا، وَهَيَّضَلُهَا الحَشَشُخَاشُ إذ نزلوا

وامرأة فيلق: داهية صخابة؛ قال الرازي:

قلت: تَعَلَّقَ فَيْلَقاً هَوَجَلًا،

عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا

وجاء بالفلق أي بالداهية؛ عن اللحياني. وجاء بفلق فلق أي بعجب عجب. وقد أغلقت وأغلقت وأفتقت أي جئت بفلق فلق، وهي الداهية، لا تجرى. وأفلق وأفتلق بالعجب: أتى

وَجَعَلَهُ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا، وَإِلَّا فَهُوَ الْقَيْلَمُ، بِالْمِيمِ، يَعْنِي الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَيْلَمُ وَالْقَيْلَقُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُ تَقِيلُقُ الْغَلَامِ وَتَقِيلَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رَوَايَةٍ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ: رَأَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ فَيْلُقٌ أَعْوَرُ الْفَيْلُقِ الْعَظِيمِ وَأَصْلُهُ الْكُنْيَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَرَجُلٌ يَفْلُقُ: دَنِيءٌ رَدِيءٌ فَسَلَّ رَذُلٌ قَلِيلُ الشَّيْءِ وَخَلِيَتُهُ بِفَالِقَةِ الْوَرَكَةِ: وَهِيَ رَمْلَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَدِيثُهُ بِفَالِقِ الْوَرَكَةِ وَهِيَ رَمْلَةٌ.

وَالْفَلَيْقُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ يَقْتَضِي عَنْ نَوَاهٍ وَالْمَقْلُقُ مِنَ الْمَجْغَفِ.

وَالْفَيْلُقُ: الْجَيْشُ، وَالْجَمْعُ الْفَيْلَاقُ: وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مَا يَقُولُ فِيهَا هَوْلَاءُ السَّمْعَالِيِّ؟ هُمُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ، الْوَاحِدُ مِفْلَاقٌ كَالْمَقَالِيْسِ، شَبَّهِ إِفْلَاسَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُمْ بِالْمَقَالِيْسِ مِنَ الْمَالِ.

وَالْفَالِقُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالْفَالِقُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ:

حَيْثُ تَكُنِّي سَطْرِيْقُ الْفَلْبَارِي

فَلْقَح: (١)

فَلْقَسُ: الْفَلْقَسُ وَالْفَلْقَسُ: الْبَخْسُ الْعَظِيمُ، وَالْفَلْقَسُ: الْهَجِينُ مِنْ قِتْلِ أَبِيهِ الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، وَابْنُ هَجِينٍ: الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ابْنُ السُّكَيْتِ: الْمُبْتَلَسُ الَّذِي جَدُّهُ مِنْ قِتْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ عَجْمِيَّةٌ وَأُمُّهُ عَجْمِيَّةٌ، وَالْفَلْقَسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّةَيْنِ، وَجَدُّهُ مِنْ قِتْلِ أَبِيهِ أَمْتَانٌ، أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُرُّ بْنُ عَرَبِيَّةٍ وَالْفَلْقَسُ ابْنُ عَرَبِيَّةٍ لِأُمْتَيْنِ، وَقَدْ شَمِرَ: لِفَلْقَسِ الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ؛ قَالَ أَشَاعِرُ:

الْعَبْدُ وَالْهَجْرُ وَالْفَلْقَسُ

ثَلَاثَةٌ، فَأَيُّهُمْ نَمْسُ؟

وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شَمِرٌ وَقَالَ: الْفَلْقَسُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ، وَجَدُّهُ مَسِيحِيٌّ أَوْ قَبِيلُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَمْتَانٌ؛ قَسَا الْأَرْهَرِي.

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ: فَلْقَحَ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرَبَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَجْمَعُ وَرَحِلَ فَلْقَحِي، أَيْ كَحْضَرِي، يَضْحَكُ فِي وَجْهِ النَّاسِ وَيَتَفَتَّحُ أَيْ يَبْشُرُ بِهِمْ.

بِهِ عَنِ الْحَبِيَانِي؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ الْفَلْقِي، وَكُرَاعُ سَمِ أُمُّهُ وَاسْمُ أَبِيهِ عَتَرٌ:

إِذَا عَتَرَتْ دَاوِيَّةٌ مُذْلَهَ سَهْمَةٍ،

وَعَرَّةٌ حَادِيهَا فَرَزْنٌ بِهَا فِلْقَا

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرَادَ عَمَلَانِ بِهَا سِرًّا عَجَبًا. وَفَلْقُ الْعَجَبِ أَيْ عَمَسَ بِهَا دَاهِيَةً مِنْ شِدَّةِ سِيرِهَا، وَالْفَرْزِيُّ: الْعَمَلُ الْجَيِّدُ الْبَصِيحُ، وَالْإِفْرَاءُ الْإِنْسَادُ، وَغَرَّةٌ: طَرِبَ فِي حَدَائِقِهِ، وَغَرَّةٌ: جَبْنٌ عَنِ السَّيْرِ؛ قَالَ الْقَالِي: رَوَايَةُ ابْنِ دَرِيدٍ غَرَّةٌ، بَعَيْنٌ مَعْجَمَةٌ، وَرَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ غَرَّةٌ، بَعَيْنٌ مَعْجَمَةٌ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ هَذِهِ الرِّوَايَةَ.

وَيَقَالُ: مَرَّ يَفْلُقُ بِالْمَعْجَبِ أَيْ يَأْتِي بِالْمَعْجَبِ. وَيَقَالُ: أَفْلَقَ فَلَانٌ الْيَوْمَ وَهُوَ يَفْلُقُ إِذَا جَاءَ بِمَعْجَبٍ. وَشَاعِرٌ مَفْلُقٌ: مُجِيدٌ، مِنْهُ، يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ فِي شَعْرِهِ. وَأَفْلَقَ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَانَ حَاقِقًا بِهِ. وَمَرَّ يَفْلُقُ فِي عَذْرِهِ أَيْ يَأْتِي بِالْمَعْجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ. وَقِيلَ فَلَانٌ أَفْلَقَ قِتْلَةً أَيْ أَشَدَّ قِتْلَةً. وَمَا رَأَيْتُ سِرًّا أَفْلَقَ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدَ؛ كَلَاهِمَا عَنِ الْحَبِيَانِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فَلَانٌ بِالْفَلْقَانِ أَيْ بِالْكَلْبِ الصُّرَاحِ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِالْشِّقِّ مِثْلَهُ.

وَالْفَلَيْقُ: عَرَقٌ فِي الْقَصْدِ يَجْرِي عَلَى الْعَظَمِ إِلَى تَحْصِصِ الْكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطْمَشُ فِي جِرَانِ الْبَعِيرِ عِنْدَ تَحْجَرِي الْحَقِيقِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ:

بِكُلِّ شَمْعٍ كَجَذْعِ السُّرُورِ،

فَبَيْقُهُ أَجْرَدُ كَالرَّوْجِ الضُّلْبِ،

جَذُّ بَالِهَابٍ كَتَضْرِيْمِ الضَّرِيْعِ

وَالْفَلَيْقُ: بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ فِي مَوْضِعِ الْحَقِيقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَشْعَتْ وَرْدُ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهُ،

إِذَا اجْتَاَزَ فِي جَوْفِ الْفَلَاةِ، فَلَيْقُ

وَقِيلَ انْفِصَالُ بَيْنِ الْعِلْبَاوَيْنِ وَهُوَ أَوْ يَنْفَلِقُ الْوَرَزَ بَيْنَ ابْعِلَاوَيْنِ، قُلْ: وَلَا يَقَالُ فِي الْإِنْسَانِ. وَفِي النُّوَادِرِ: تَقِيلَمُ الْعِلَامُ، وَتَقِيلَقُ وَتَقِيلُقُ، وَخَيْرٌ إِذَا ضَخَمَ وَمَسَمَ.

وَفِي حَدِيثِ أَنْبَسَانَ وَصَفْتُهُ: رَجُلٌ فَيْلُقٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ الْفَيْلُقَ إِلَّا أَكْبَنِيَّةَ الْعَظِيمَةِ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ جَعَلَهُ قَيْلَقًا لِعَظْمِهِ فَهُوَ

وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عربيين لأمتين؛ وقال الليث: هو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي.
فلقمه: الجوهري: انفلقه الواسع.

فَلَكُ: الفلك: مدارُ النجوم، والجمع أَفلاك. والفَلَكُ: واحد فَلَكَ الحوم، قال: ويحور أن يجمع على فُكُل مثل أسدٍ وأُسْدٍ، وَخَشَبٌ وَخُشْبٌ. وفَلَكٌ كل شيء: مُشْتَدَّه ومُعْظَمه. وفَلَتَ البحر: مَوَّجُه المُشْتَدِّدِ المْتَدِّد. وفي حديث عبد الله بن مسعود: أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إني تَرَكْتُ فَرَشَكَ كأنه يدور في فَلَكٍ؛ قال أبو عبيد: قوله في فَلَكٍ فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القُطْبُ شَبَّهَ بِقُطْبِ الرُّوحِ، قال: وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت غيبتاً أصابته، قال: وهو الصحيح. والفَلَكُ: موج البحر. والفَلَكُ: جاء في الحديث أنه دَوَّرَانِ السماء، وهو اسم لندوران خاصة، والمنجمون يقولون سبعة أطواقٍ دون السماء قد رُكِّبَتْ فيها النجوم السبعة، في كل طَوْقٍ منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يُدَوِّرُ فيها بإذن الله تعالى. الفراء: الفَلَكُ استدارة السماء. الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾؛ لكل واحد منها فَلَكَ. والفَلَكُ: قِطْعٌ من الأرض تستدير وترتفع عما حولها؛ والواحدة فَلَكَ، بفتح اللام؛ قال الراعي:

إِذَا جِئْتَ هَؤُلَاءِ بِطَوْنِ الْبِلَادِ،

تَسْأَلُنَهَا فَلَكَ سُؤْرُهُ

يقول: إذا خافت الأذغال وبُطُونُ الأرض ظهري الفَلَكُ. والفَلَكُ، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالروح. والفَلَكُ: اسم للجمع؛ قال سيويه: وليس بجمع، والجمع فَلَكَ كصحفة وصحاف. والفَلَكُ من الرمال: أجوبة غلاظ مستديرة كالكَذَّانِ يحتفرها الظباء. ابن الأعرابي: الأَفَلَكُ الذي يدور حول الفَلَكِ، وهو الثَّل من الرمل حوله قضاء.

اس شميل: الفَلَكة أَصَاغِرُ الإِكام، وإنما فَلَكتُها اجتماعُ رأسِها كأنه فَلَكةٌ يَمُرُّ لا يَبُتُّ شيئاً. والفَلَكة: طويلة قدر ومُحِين أو

رمح ونصف؛ وأنشد:

يُظَلِّلَانِ، النِّهَازَ، بِرَأْسِ قُفٍّ

كُحْمَتِ اللَّوْنِ، ذِي فَلَكٍ رَفِيعٍ

الجوهري: والفَلَكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها؛ قال الشاعر:

جِرَاسُهُمْ فَلَكَةٌ لِمَجْرَلِهِمْ،

يَحَازُ فِيهِ، لِحُمِيهِ، الْبَصُرُ

والجمع فَلَكٌ؛ قال الكمي:

فَلَا تَبْكُ الْبِرَاصَ وَدُمْنَتَيْهَا

بِنَاطِرَةٍ، وَلَا فَلَكَ الْأَمِيلِ

قال ابن بري: وفي غريب المصنف فَلَكةٌ وفَلَكٌ، بالتحريك، وفي كتاب سيويه: فَلَكةٌ وفَلَكٌ مثل حَلَقَةٍ وحَلَقٍ ونَشَقَةٍ ونَشَقٍ، ومنه قيل: فَلَكَ ثُدْيُ الجارية ثُفْيِكَا، وفَلَكَ: استدار. والفَلَكة من البعير: مؤجل ما بين انفطرتين. وفَلَكة اللسان: الهَنَةُ الناقصة على رأس أصل اللسان. وفَلَكة الزُّور: جريته وما استدار منه. وفَلَكة المِغْزَل: معروفة سميت لاستدارتها، وكلُّ مستدير فَلَكة، والجمع من ذلك كله فَلَكَ إِلَّا الفَلَكة من الأرض. وفَلَكَ الفَصِيل: عمل له من الهَلْبِ مثل فَلَكة المِغْزَل، ثم شق لسانه فجعلها فيه فلا يَضَعُ؛ قال ابن مقبل فيه:

وَبُيِّتَ لَمْ تُفَلَكَ الرِّعَاءُ، وَلَمْ

يَقْضُرَ بِحَوْمَلٍ، أَذْنَى سُؤْرِهِ وَزَعُ

أَي كَفَّ. التهذيب: أبو عمرو والثعلبي أن يجعل الراعي من الهَلْبِ مثل فَلَكة المِغْزَل ثم ينقب لسان الفصيل فيجعله فيه فلا يرضع أمه. الليث: فَلَكَتُ الحَذْيَ، وهو قَضِيب يُدار على لسانه فلا يرضع، قال الأزهري: والصواب في الثعلبي ما قال أبو عمرو: والثُدْيُ القوالب: دون الثؤاهد. وفَلَتَ ثُدْيُها وفَلَتَ وأَفَلَكَ: وهو دون النهود؛ الأخيرة عن ثعلب. وفَلَكَتُ الحارِية ثُفْلِيكَا، وهي مُفْلَكٌ، وفَلَكَتُ، وهي فَلَكَ إِذَا تَمَلَّكَ ثُدْيُها أَي صار كالفَلَكة؛ وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً فَمَرَكَ،

لَمْ يَعُدْ ثُدْيَا نَحْرِهَا أَنْ مَلَكَا،

شَمَتَتْكِرَانَ الْمَسِّ قَدْ تَذَمَّلَكَا

والفَلَكُ، بالضم: السفينة، تذكر وتؤنث وتقع على الواحد

و كائِنْ كَسَرْنَا مِنْ هَتْوَيْ مُرْتَبَةٍ،

على القوم، كَانَتْ فَيْلُكُونَ سَعِيدٍ

وذلك أنه لا تُرمى المعامل، وهي التَّصَالُ الْمُصُولَةُ، إلا على قَوْمٍ عَظِيمَةٍ. الجوهري: الفَيْلُكُونَ التَّزْدِي^(١)، هو فَيْعُلُونَ.

قلل: القُلُّ: القُلْمُ في السيف، وفي المحكم: ائْتَمَ في أي شيء كان، فَلَهُ يَقْلَهُ فَلَا وَقْلَهُ فَعْمَلٌ وَسَقَى وَفَتَرَ؛ قال بعض الأغفال:

لَوْ تَنَطَّحَ الْكُودِرُ اسْفُطْلَا،

فَطَّتْ سُورُونَ رَأْيَهُ فُسْطَلَا

وفي حديث أم زرع: شَجِبْتُ، أو فُلْتُ، أو جَمَعْتُ كُلاً لَكَ. القُلُّ: الكسر والصرب، تقول: إنها معه بين شَيْءٍ رَأْسٍ أو كسر عُضْوٍ أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالقُلُّ اِخْصُومَةً. وسيف فَيْبِلُ فَعْلُولٌ وَأَقْلُ أي مُتَقَلٌّ؛ قال عترة:

وَسَيْفِي كَالْعَقِيْقَةِ، وَهُوَ كَيْشَعِي،

يَسْلَاحِي، لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارِي

وقولوه: قُلْمُهُ، واحدها قَلٌّ، وقد قيل: القُلُولُ مصدر، والأول أصح. والتَّفْلِيلُ: تَقْلُلُ في حد السكين، وفي غُرُوبِ الْأَشْنَدِ وفي السيف؛ وأنشد:

بِهِمْ قُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ

وسيف أَقْلُ تَيْنُ الْقُلُلِ: ذو قُلُولٍ. والقُلُّ، بالفتح: واحد قُلُولٍ السيف وهي كُسُورٌ في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه قُلَّةٌ قُلُّهَا يَوْمَ بَدْرٍ؛ القُلَّةُ التُّلْمَةُ في السيف، وجمعها قُلُولٌ؛ ومنه حديث ابن عوف: وَلَا تُفْهِرِ الْهُدَى بِالْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ؛ الهُدَى جمع مُثْبِتَةٌ وهي السكين، كنى بقُلُّهَا عن النزاع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وَلَا قُلُولًا لَهُ ضِفَاءٌ أَي كَسَرُوا لَهُ حَجَرًا، كُنْتُ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: يَمْشِي زَلُّ لَيْكُ، وَيَشْتَقِلُّ غَرَبُكَ؛ هو يَسْتَفْعَلُ مِنَ الْقُلِّ الكسْرِ، والغرب الحدُّ. وَتَصَيَّبَ مُقْلَلٌ إِذَا أَصَابَ الْحَجَرَةَ فَكَسَرَتْهُ. وَتَقَلَّلْتُ مُضَارِبَهُ أَي تَكَسَّرَتْ.

و لائِثِي وَالْجَمْعُ، فَإِنْ شَعْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ مُجْتَبٍ، وَإِنْ شَعْتَ مِنْ بَابِ دَلَايٍ وَهَجَانٍ، وَهَذَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ هُوَ مَنْعَبٌ سَبِيحِي، عَنِي أَنْ تَكُونَ ضِمَّةُ الْفَاءِ مِنَ الْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ ضِمَّةِ بَاءِ يُودُ وَخَاءِ حُورٍ، وَضِمَّةُ الْفَاءِ فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ ضِمَّةِ حَاءِ حَقَرٍ وَصَادِ صَفَرٍ جَمْعُ أَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ، قَالَ اللَّهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّذَكُّيرِ: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾، فَذَكَرَ الْفُلْكَ وَجَاءَ بِهِ مُوَحَّدًا، وَيَجُوزُ أَنْ يُوَثَّ وَاحِدَهُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾، فَقَالَ: ﴿جَاءَتْهَا﴾ فَأَنْتَ، وَقَالَ [عز وجل]: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِي مَوَاحِرٍ﴾، فَجَمَعَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾، فَأَنْتَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَجَمْعًا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجُودٌ بَيْنَهُمْ﴾، فَجَمَعَ وَأَنْتَ، فَكَأَنَّهُ يُذْهِبُ بِهَا إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً إِلَى الْمَرْكَبِ فَيَذْكُرُ، وَإِلَى السَّفِينَةِ فَيُوَثُّ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ سَبَبُهُ يَقُولُ الْفُلْكَ الَّتِي هِيَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْفُلْكَ الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُنَا صَوَابُهُ لَفْظُكَ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هُوَ مِثْلُ الْمُجْتَبِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُ الطُّغْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّ قُلًّا وَقُلًّا يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، مِثْلُ الْغُرْبِ وَالْقَرَبِ وَالْمُجْمَعِ وَالْمُجْمَعِ وَالْمُجْمَعِ وَالْمُجْمَعِ، ثُمَّ جَازَ أَنْ يَجْمَعَ قُلٌّ عَلَى قُلٍّ مِثْلَ أَشَدِّ وَأَشَدِّ، وَلَمْ يَمْتَعْ أَنْ يَجْمَعَ قُلٌّ عَلَى قُلٍّ، قَالَ ابْنُ بَرِي: إِذَا جَمَعْتَ الْفُلْكَ وَاحِدًا فَهُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعًا فَهُوَ مُوَثَّ لَا غَيْرَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْفُلْكَ يُوَثَّ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَحْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَئِثَيْنِ﴾.

وَقُلْتُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَأَقْلُكَ: لُجٌّ. وَرَجُلٌ قَبْلَكَ: جَانِي التَّفَافِيلِ، وَهُوَ أَيْضًا الْعَظِيمُ الْأَلْتَيْنِ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

وَلَا شَطِّ قَلْمٍ وَلَا عَجَسٍ قَبْلِكَ،

تَرْبِيضٌ فِي الرُّوْثِ كِبَرُودُونَ زَمَكَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَبْلُ الْعَبْدُ الَّذِي لَهُ آيَةٌ عَلَى خَلْقَةِ الْفَلَكَ وَأَلْيَاثُ الرُّوْثِ مُدَوَّرَةٌ.

و لِأَفْسِيكَ: لَحْمَتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْهَلَاةَ.

ابن الأعرابي: لَفَيْكُونَ الشُّوْقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ مُعْرَبٌ عِنْدِي. وَالْفَيْلُكُونَ: التَّزْدِي.

فَسَكَنَ قَوْمٌ فَيْلُكُونَ: عَظِيمَةٌ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرٍ:

(١) قوله «الفَيْلُكُونَ التَّزْدِي» وأيضاً القار أو الردت كما في «قاموس والتكملة».

والفليس: باب البعير المتكسر، وفي الصحاح: إذا انتكس.

والفلس: المهرمون. وفلس القوم يقلهم فلان: هزمهم فانقلوا وتمسوا. وهم قوم فلس: منهزمون، والجمع فلوس وفلأل؛ قال أبو الحسن: لا يحدو من أد يكون اسم جمع أو مصدرًا، فإن كان اسم جمع فقياس واحد أنه يكون فالاً كشارب وشرب، ويكون فال فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي قل، ولا يلزم أن يكون فنول جمع قل بل هو جمع فال، لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأما فلأل فجمع فال لا محالة، لأن فعلاً ليس مما يكسر على فُعَال، وإن كان مصدرًا فهو من باب نَشَج اليمين أي أنه في معنى مفعول؛ قال ابن سيده: هذا تفسير ما أجمعه أهل اللغة. والفلس: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفليليل. والفلس: القوم المنهزمون وأصله من الكسر، وانقل يسه؛ وأنشد:

عَجِيز عَارِضُهَا مُنْقَلٌ
طَمَاشُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْلٌ

ونشر مُنْقَل أي مؤشّر. والفلسي: الكتبية العثومة، وكذلك الفري، يقال: جاء فل القوم أي منهزمون، يستوي فيه الواحد والجمع؛ قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

وَأَرَاهُ لِسْمَ يُغَادِرُ غَيْرَ قَل

أي المغلول. ويقال: رجل فل وقوم فل، وربما قالوا فللول وفلال. وفلنت الجيش: هزمته، وفلته يقله بالضم. يقال فلته فانقل أي كسره فانكسر. يقال: من فل ذل ومن أير فل. وفي حديث العجاج بن علاط: لعلني أصيب من فل محمد وأصحابه؛ الفل: القوم المنهزمون من الفل الكسر، وهو مصدر سمي به، أراد لعلني أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عائكة: فل من القوم هارب؛ وفي قصيد كعب:

أَنْ يَمُتْرَكَ الْقِيُونَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ

أي مهزوم. والفلس: ما نذر من الشيء كسحالة الذهب وثرادة الحديد وشر النار، والجمع كالجمع. وأرض فل وفل: مجذبة، وقيل: هي التي أخطأها المطر أعواماً، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين؛ أبو عبيدة: هي الخطيطة، فأما الفل فالتى تمطر ولا تسب. قال أبو حنيفة: أقلت الأرض صارت فلان؛ وأنشد:

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَثَلٍ مُتَخَاطِلٍ

أَقْلٌ وَأَقْوَى، فَالْجَمَامُ طَوَامِي

غيره: الفل: الأرض التي لم يصيبها مطر. وأرض غير لا شيء به، وعلاقه منه، وقيل: الفل الأرض القعرة، والجمع كابواحد. وقد تكسر على فلأل، وأقلنا أي صرنا في فل من لأرض وأقلنا: وطئنا أرضاً فلان؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف الغزى وهي شجرة كانت تُعبد:

شَهِدْتُ، وَلَمْ أَكْذِبْ، بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الَّذِي مَوْقُ السَّمَوَاتِ مِنْ غُرٍّ

وَأَنْ التِّي بِالْجَزَعِ مِنْ بَطْنِ سَحْلَةٍ.

وَمَنْ ذَاتَهَا، فُلٌ مِنَ الْحَيْرِ مَغْرُلٌ

أي خالي من الخير، ويروى: ومن دونها أي الضنم المسحوب خول الغزى؛ وقال آخر يصف إبلاً:

عَرَّقَهَا خُصْصَ بَسَلِدٍ بِلْ

وَعَثْمُ نَجْمَ عَيْرِ مُسْتَقِيلٍ،

فَمَا نَكَاذَ نَيْبِهَا تُؤَلِّي

الفقم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. وقال ابن شميل: الفلاليي واحدتها فليئة وهي الأرض التي لم يصيبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من العام المقبل. ويقال: أرض أفلال؛ قال الرازي:

صَوْتُ الصَّحَارِيِّ دُوْ شُهُوبِ أَفْلَالٍ

وقال الغراء: أقل الرجل صار بأرض فل لم يصبه مطر؛ قال الشاعر:

أَقْلٌ وَأَقْوَى، فَهُوَ طَوِي، كَأَنَّمَا

يُجَاوِبُ أَغْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مَفْزُولٍ

وأقل الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من الأرض الفل.

واشتغل الشيء: أخذ منه أدنى جزء ككشره. والاشتغلان: أن يصيب من الموضوع الغير شيئاً قليلاً من موضع طلب حق أو صيلة فلا يستقل إلا شيئاً يسيراً.

والفليلة: الشعر المجتمع. المحكم: الفليلة والفيل الشعر المجتمع، فيما أن يكون من باب سلة ومثل، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء؛ قال الكمي:

وَمَطُورُ الدَّمَاءِ، وَحَيْثُ يُنْقَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفَرُ كَالْفَلِيلِ

قال بن بري. ومنه قول ابن مقبل:

تَحْدَرُ رَشْحاً لَيْشُهُ وَقَلْبُهُ

وقال ساعدة بن جؤبة:

وَعُوِذُ نَابِيَاءَ، وَتَأَوُّسُهُ

مُدْرَعَةٌ، أَنْجُمٌ، لَهَا قَلِيلُ

وفي حديث معاوية: أَنَّهُ صَبَدَ الْمَتَرِ فِي يَدِهِ قَلِيلَةً وَطَرِيدَةً؛ الْقَلِيلَةُ: الْكُتَيْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَالْقَلِيلُ: اللَّيْفُ، هَذَلِيَّةٌ.

وَقُلُّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَقُلُّ: ذَهَبَ ثُمَّ عَادَ.

وَالْقُلُّ، بِالضَّمِّ^(١): مَعْرُوفٌ لَا يَنْبَغُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارَسِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقَالَ: شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرُّثَانِ سِوَاهُ، وَبَيْنَ الرُّوثَيْنِ مِنْهُ يَشْعُرُ أَخَانُ عَنُظُومَانٍ، وَالشَّعْرَافُ فِي طُولِ الْأَصْبَحِ وَهُوَ أَغْضَرُ، فَيَجْتَنِي ثُمَّ يَشْرُ فِي الظِّلِّ فَيَسْوَدُ وَيَنْكَبِشُ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الرَّمَانِ، وَإِذَا كَانَ رَطْباً رُتِبَ بِالماءِ وَالْمَلْحِ حَتَّى يُنْزِكَ، ثُمَّ يُوَكَّلُ كَمَا تُوَكَّلُ الْبَقُولُ الْمُرَبِّيَّةُ عَلَى لَمَوْدَةٍ فَيَكُونُ هَاضِوْماً، وَاحِدَتُهُ قُلْفَلَةٌ، وَقَدْ قُلْفُلُ الطَّعَامِ وَلِشْرَابٍ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَكَابِي الْجَوَاءِ، عُدَّةً،

صَبَحْنَ شِلَاناً مِنْ رَحِيْقِ مُقْلَقِلِ

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ. وَالْمُقْلَقِلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَعَابِيرِ الْقُلُقُلِ. وَثُوبٌ مُقْلَقِلٌ إِذَا كَانَتْ دَارَاتُ وَشْيِهِ تَحْكِي «سِدَارَةَ الْقُلُقُلِ وَصِفْرَهُ». وَخَمَرٌ مُقْلَقِلٌ أُلْقِيَ فِيهِ الْقُلُقُلُ فَهُوَ يُخْذِي السَّانَ. وَشَرَابٌ مُقْلَقِلٌ أَيْ يُلْذَعُ لَذْعُ الْقُلُقُلِ. وَقُلُقُلٌ قَدِ امْتَلَأَ الْفَرْعُ إِذَا اسْوَدَّتْ حَلَمَتَاهُمَا؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ، عَشِيَّةً،

بِهَاتَرِابَانِيَانِ لَمْ يَتَغَلَّقَا

التَّوَابِيَاثُ: قَدِ امْتَلَأَ الصَّرْعُ. وَالْقُلُقُلُ: الْحَادِمُ الْكَئِيسُ. وَشَعَرٌ مَقْفُصٌ إِذَا اسْتَدْبَتْ جُعُودَتَهُ. الْمَحْكَمُ: وَتَقْلَقُلُ شَعَرُ الْأَسْوَدِ اسْتَدْبَتْ جُعُودَتَهُ، وَبِمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْبَرْزُوقِ قُلُقُلًا تَشْبِيهاً بِهَذَا الْقُلُقُلِ الْمَقْفُصِ؛ قَالَ

وَالْتَقَطَ الْبَرْزُوقُ شَوْدَ قُلُقُلِهِ

وَمَنْ رَوَى قَلْبَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّ الْقَلْبَ ثَمَرَ شَجَرٍ مِنْ أَلْبَعَاءِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونِ ثَمَرَ الْغَافِ قُلُقُلًا. وَأَدِيمٌ مُقْفُصٌ: تَهَكُّهُ الدَّبَاغُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ عُبَيْدُ خَيْرٍ: إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتُ السَّحْرِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَتْرِ فَإِذَا هُوَ يَتَقَلَّقُ، وَفِي رِوَايَةِ الشُّلَمِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلَّقُ؛ قَالَ «ابْنُ الْأَثِيرِ»: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَقَلِّلاً إِذَا جَاءَ وَالْمَسْوُوكُ فِي فِيهِ يَشْوُصُهُ؛ وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَقَلَّقُ إِذَا مَشَى بِمِشْيَةِ الْمَتَبَخَّرِ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطِيءِ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرُّوَابِيَّتَيْنِ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: لَا أَعْرِفُ يَتَقَلَّقُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ يَتَقَلَّقُ لِأَنَّ مِنْ اسْتَاكُ تَقَلُّ. وَقَالَ النَّصْرِيُّ: جَاءَ فُلَانٌ مُتَقَلِّلاً إِذَا جَاءَ بِشَوْصٍ فَاهُ بِالشَّوَاكِ. وَقُلُقُلٌ إِذَا اسْتَاكُ، وَقُلُقُلٌ إِذَا تَبَحَّرَ، قَالَ: وَمَنْ خَفِيفَ هَذَا الْبَابِ قُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَا قُلٌّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَجَاءَتْ عَمَوَاتٌ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمِثْلِي: وَيَنْهَأُ قُلٌّ

وَاللِّمْرَأَةُ: يَا قُلَّةً. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَا قُلٌّ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَبْتَغِي فِيهِ نَفْسٌ غَيْرَ النَّدَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْأَسْمَاءَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ ذَمٍّ؛ قَالَ: وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ قُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَا قُلٌّ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى حَرْفَيْنِ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَلَمْ يَجْزِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كُنَايَةً لِمَنَادَى سَحَرٍ يَا هُنَّةَ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلَ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَدَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَدَاغُ الشَّيْبِ، وَلَمَّا تَقَسَّلَ

فِي لُجَّةٍ، أَمْسِكَ قُلَاناً عَنْ قُلِّ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْغَافِيَةِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَا قُلٌّ مُخَفَّفًا إِذَا هُوَ مُحْذَوْفٌ مِنْ يَا فُلَانٍ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ، قَالَ: وَبُو كَانَ تَرْخِيماً لِقَالُوا يَا فُلَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَمَةِ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّ قُلٍّ أَلَمْ أَكْرَمْكَ وَأَسَوْدِّكَ؟ مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ تَرْخِيماً لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَيْسَتْ تَرْخِيماً، وَإِنَّمَا هِيَ صِبْغَةٌ ارْتَجَلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ، وَجَاءَ أَيْضاً فِي غَيْرِ انْدَاءٍ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ قُلَانٌ وَلَكِنَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى

(١) قومه «والصعل بالضم الخ» عبارة الفاموس: والفعل كهدد ويرج حب

كسما فَرَّقَ ذو اللسمة الفيلسّم
قال: وقد قيل إن الفيلسّم من الرجال الضخم، وأما الغيمس في البيت على من رواه:

كسما فَرَّقَ اللسمة الفيلسّم
فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رَأَيْتَ فَيْلَسْمًا يُسْرَحُ فَيْسِمَهُ بِفَيْلَسْمٍ أَيْ رَأَيْتَ رَجُلًا ضَخْمًا يَسْرَحُ جُمُعَةً كَبِيرَةً بِالشَّط. قال ابن بري: وأشدُّ الأَصْمعي لِسيفِ بَنِ ذِي يَزْنَ فِي صِفَةِ الْفَرْسِ الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ:

قَدْ صَبَحْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ غَضَبَتْ
هَزَبُهَا مُثْلَمٌ وَزَمَرُهَا
بَيْضٌ طُولُ الْأَيْدِي مَرَايَظُ
كُلِّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلَسْمَا
هَزَرُوا بَنَاتِ الرِّيَّاحِ كَحَوْسَمِ
أَعْوَجَّهَا طَايَحٌ وَأَقْرَمُهَا

بناتُ الرياح: الثَّشَاب. والفَيْلَسْم: المشط بلغة أهل اليمن، وكل هؤلاء يُعَظَّمُ مُشَطُّهُ. والفَيْلَسْم: المرأة الواسعة الخبز. وبزَ فَيْلَسْمٌ: واسعة؛ عن كراع، وقيل: واسعة الفم، وكل واسع فَيْلَسْمٌ عن ابن الأَعرابي.

فلن: فُلَانٌ وفُلَانَةٌ: كناية عن أسماء الآدميين. والفُلَان والفُلَانَةُ: كناية عن غير الآدميين. تقول العرب: رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَخَلَبْتُ الْفُلَانَةَ. ابن السَّوَّاج: فُلَانٌ كناية عن اسم سمي به الْمُحَدِّثُ عنه، خاص غالب. ويقال في النداء: يَا فُلُ فَتَحْدَفْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لغير ترخيم، ولو كان ترخيماً لقابوا يا فُلَا، قال: وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة؛ قال أبو النجم:

فِي لَجَّةٍ أَتَيْكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

والملحة: كثرة الأصوات، ومعناه أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ. وفُلَانٌ وفُلَانَةٌ: كناية عن الذكر والأنثى من الناس؛ قال: ويقال في غير الناس الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. المِلِث: إذا سَمِيَ به إنسان لم يحسن فيه الألف واللام. يقال: هذا فُلَانٌ أَحَرٌ لِأَنَّهُ لَا نَكْرَةَ لَهُ، ولكن العرب إذا سَمَوْا به الإبل قالوا هذا الْفُلَانُ وهذه الْفُلَانَةُ، فإذا نسبت قلت فُلَانٌ الْفُلَانِيُّ، لأن كل اسم ينسب إليه فإن الباء التي تلحقه تصيره نكرة، وبالألف واللام يصير معرفة في كل شيء. من السكيت: تقول لقيت فُلَانًا؛ إذا كُنَّيت عن الآدميين قته

جند، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والتمثّل سمط واحد، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث، وفُلَان وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس؛ فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت (فُلَانٌ وفُلَانَةٌ)، قال: وقال قوم إنه ترخيم فُلَان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وتفتح اللام وتضم عسى مذهبي الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يُدْمَى فِي السَّارِ فَتَذَلُّقُ أَفْتَاهِ فَيَقَالُ لَهُ: أَيْ فُلُ أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ؟

فلسّم: الْفَيْلَسْمُ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُ تَقِيلُ الْغِلَامُ وَتَقِيلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. يقال: رَأَيْتَ رَجُلًا فَيْلَسْمًا أَيْ عَظِيمًا. ورَأَيْتَ فَيْلَسْمًا مِنَ الْأَمْرِ أَيْ عَظِيمًا. والفَيْلَسْم: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْفَيْلَسْمَانِي مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِمَبْدَغِهِ. وفي الحديث عن ابن عباس قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الدِّجَالُ فَقَالَ: أَقْتَرُ فَيْلَسْمٍ هِجَانٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: رَأَيْتُهُ فَيْلَسْمَانِيًّا. والفَيْلَسْمُ: الْمُشَطُّ الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: الْمُشَطُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا فَرَّقَ اللَّسْمَةُ الْفَيْلَسْمُ

وَالْفَيْلَسْمُ: الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْفَيْلَسْمُ: الْجَبَانُ. ويقال: فَيْلَسْمَانِي، كَمَا يَقَالُ دُخْشَمَانِي. وَالْفَيْلَسْمُ: الْعَظِيمُ؛ وَقَالَ الْبَرِقُ الْهَذَلِي:

وَبَحِيحِي الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا،

إِذَا فَرَّقَ ذُو اللَّسْمَةِ الْفَيْلَسْمُ

ويقال: لَفَيْلَسْمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ؛ وَقَالَ:

يُفَرِّقُ بِالسَّبَبِ أَقْرَانَهُ،

كَمَا فَرَّقَ اللَّسْمَةُ الْفَيْلَسْمُ

قال ابن بري: وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروى على روايتين؛ قال: وهو لعماض بن خويلد الهذلي؛ ورواه الأصمعي:

يُخَدِّدُ بِالسَّبَبِ أَقْرَانَهُ،

إِذَا فَرَّقَ اللَّسْمَةُ الْفَيْلَسْمُ

قل: وليس الفيسم في البيت الثاني شاهداً على الرجل العظيم النعمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه:

﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾؛ قال: ويروي أن غثة بن أبي مُعَيْط هو الظالم ههنا، وأنه كان يأكل يديه ندماً، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أُمَيَّة بن خَلْفٍ فذلل به أُمَيَّة: وَجَّهِي من وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَسْلَمْتُ، وَإِنْ كَلَّفْتُكَ أَبَدًا، فامتنع عقبة من الإسلام، فإذا كان يوم انقيامة أكل يديه ندماً، وتحنى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الحنة سبيلاً، ولم يتخذ أُمَيَّة بن خلف خليلاً، ولا يمتنع أن يكون قبوله من أُمَيَّة من عمل الشيطان وإغرائه. وقد بن قُي: محذوف، فأما سبويه فقال: لا يقال قُل يعني به فلان إلا في الشعر كقوله:

في لجة، أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ

وأما يا قُلِّ التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء، قال: وإنما هو كقولك يا هُنا، ومعناه يا رجل. وفلان اسم رجل. وبنو فلان: يَطْرُقُ نسبوا إليه، وقالوا في السبب الفُلَانِي كما قالوا الهَنِي، يَكْتُونُ به عن كل إضافة. لخيل: فلانٌ تقديره مُعال وتصغيره فُلَيْي، قال: وبعض يقول هو في الأصل فُلَانٌ حذف منه واو، قال: وتصغيره على هذا القول فُلَيْيَان، وكالإنسان حذف منه الميم أصله إنيسان، وتصغيره أنييسان، قال: وحجة قولهم قُلِّ بن قُلِّ كقولهم هَيَّ بن هَيَّ وهَيَّان بن هَيَّان. وروي عن الخليل أنه قال: فلانٌ نُقصائه به أو واو من آخره، والنون زائدة، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْي، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه، ولو كان فلانٌ مثل دُحَانٍ نكان تصغيره فُلَيْي مثل دُحْيِي، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على قُلِّ؛ وأنشد لأبي النجم:

إِذْ غَضِبْتُ بِالْعَطَنِ الْمُسْرِينِ،

تُدَايِعُ الشَّيْبَ وَسَمًا تُفْسِلُ،

في لجة، وَأَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ

فلهم: غلام فُلْهُد، باللام: يملأ المَهْد؛ عن كراع. أبو عمرو: الفُلْهُدُ والقُرْهُدُ الغلام السمين الذي قد راهق الحُصَم. ويقال: غلام فُلْهُد إذا كان مستقلاً.

فلهم: الفُلْهُم: فرج المرأة الضخم الطويل الإشتكبي القسيح. الأصمعي: الفُلْهُم من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أبو عمرو: الفُلْهُم الفرج؛ وأنشد:

بغير أَمِّ ولا م، وإذا كَتَبْتُ عن البهائم قلته بالألف واللام؛ وأنشد في ترخيم فلان:

وهو إذا قيل له: وَهَيْه، قُلِّ!

بإيه أَخْجَ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ

وهو إذا قيل له: وَهَيْه، كُِّلِّ!

فإنه مُؤَاثِثُكَ مُشْتَعَجِلُ

وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب: يقال قم يا قُلِّ ويا فُلْه، فمن قال يا قُلِّ فمضى فرغ غير تنوين فقال قم يا قُلِّ؛ وقال الكمي:

يَقَالُ بِمِثْلِي: وَهَيْه، قُلِّ!

ومن قال: يا فُلْه فسكت أثبت الهاء فقال قُلِّ ذلك يا فُلْه، وإذا مضى قال يا قُلِّ قل ذلك، فطرح ونصب. وقال المبرد: قولهم يا قُلِّ ليس بترخيم ولكنها كلمة على جذية. ابن بُزُج: يقول بعض بني أسد يا قُلِّ أَقْبَلْ ويا قُلِّ أَقْبَلْ ويا قُلِّ أَقْبَلُوا وقالوا للمرأة فيمن قال يا قُلِّ أَقْبَلْ: يا فُلَان أَقْبَلِي، وبعض بني تميم يقول يا فُلانة أَقْبَلِي، وبعضهم يقول يا فُلانة أَقْبَلِي. وقال غيرهم: يقال لرجل يا قُلِّ أَقْبَلْ، وللاثنتين يا فُلَان، ويا فُلُون للجمع أقسم، وللمرأة يا قُلِّ أَقْبَلِي، ويا فُلَتَانِ ويا فُلَاتِ أَقْبَلِي، نصب في الوحدة لأنه أراد يا فُلَّة، فنصبوا الهاء. وقال ابن بري: فلانٌ لا يثنى ولا يجمع. وفي حديث القبانة: يقول الله عز وجل أي قُلِّ أَمُّ أُمِّكَ وَأَسْوَدُكَ معناه يا فلان، قال: وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام. ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها؛ قال سبويه: ليست ترخيماً وإنما هي صيغة اؤْتِجِلْتُ في باب النداء، وقد جاء في غير النداء؛ وأنشد:

في لجة، أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ

فكسر اللام للقافية. قال الأزهرى: ليس بترخيم فلان، ولكنها كلمة على حدة، فهو أسد يؤفِقُونَهَا على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث؛ وقال قوم: إنه ترخيم فلان، فحذفت النون لترخيم والألف لسكونها، وفتح اللام وتضم على مذهبي لترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يُلقَى في سارِ قَتْدَبِي أَقْتَابِهِ فيقال له أي قُلِّ أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ. وهو عز وجل: ﴿يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾؛ فان لرجاح: لم أتخذ فلاناً الشيطان خليلاً، قال: وتصديقه:

يا بن التي فلتهما بقل فبه،
كالخفر قام وزده بأشليمه

الخفر هنا: البعر التي لم تَطو. وأشلم: جمع سلم الدلو، وأراد أن فتهما أبخر مثل فمه. وفي الحديث: أن قوماً افتقدوا بحباب فتاتهم فأنهموا امرأة، فجاءت عجوز ففتشت فلهما أي فرجها؛ قال ابن الأثير: وذكره بعضهم في القاف. ويعر فلهم: واسعة الجوف

فلا: فلا الضبي والمُنَز والنجش فلوا وفلا^(١) وأفلاه والمتلاه: عزله عن الرضاع وقضه. وقد فلوانه عن أمه أي فطمانه. وفلؤته عن أمه وأفتلته إذا فطمته. وأفتلته: اتخذته؛ قال الشاعر:

نقود جياذهن ونفليها،

ولا نعدو الشبوس ولا القهاده

وقل الأضي:

مُلجج، لاعة الفؤاد إلى جحد

شي فلاه عنهاء فيفس الفالي

أي حال بينها وبين ولدها. ابن دريد: يقال فلوت المهر إذا نتجته، وكان أصله القطام فكثر حتى قيل للمنتج مُفْتَلِي؛ ومنه قوله:

نقود جياذهن ونفليها

قال: وفلاه إذا زناه؛ قال الحطيئة يصف رجلاً:

سجيد وما يفعل سجيداً فيأته

نجيب، فلاه، في الرباط، نجيب

يعني سعيد بن العاصي، وكذلك أفتلته؛ وقال بشارة بن حزن الهشلي:

وليس يهلك منّا سيد أبداً،

إلا أنصتينا غلاماً سيداً فينا

ابن السكيت: فلوت المهر عن أمه أفلوه وأفتلته فصلته عنها وقطعت رضاعه منها. وأفلو والفلو والفلو: الجحش والمهر إذا عصم؛ قال الجوهري: لأنه يفعل أي يقطع؛ قال ذكين:

كان لنها وهو فلؤ نرئنه،
مُجَفَّن الحلق بطير رغبه

قال أبو زيد: فلؤ إذا فتحت الغاء شددت، وإذا كسرت جمعت فقلت فلؤ مثل جزؤ؛ قال مجاشع بن دايم:

جزؤل يا فليس بني الهمام،

فأيسر عك القهر بالحسام؟

والفلؤ أيضاً: المهر إذا بلغ السنة؛ ومنه قول الشاعر:

مُسْتَقَّة سَنَنَ الفلؤ مُرْشَة

وفي حديث الصدقة: كما يُرْمَى أحدكم فلؤه الفلؤ: المهر الصغير، وقيل: هو العظيم من أولاد ذات الحافر. وفي حديث طهفة: والفلؤ الضبي أي المهر العسر الذي لم يُرض، وقد قالوا للأثني فلؤة، كما قالوا عدو وعدوة، والجمع أفلاء، مثل عدو وأعداء، وفلازى أيضاً مثل خطايا، وأصه فعائل، وقد ذكر في الهمز؛ وأنشد ابن بري لزهر في جمع فلؤ على أفلاء:

تسبأ أفلاهما في كل مشرقة،

تسبأ أعينها العقبان والروخم

قال سيبويه: لم يكسروه على فعل كراهية الإخلال، ولا كسروه على إفلان كراهية الكسرة قبل الواو، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين، وحكى الفراء في جمعه فلؤ؛ وأنشد:

فلؤ ترى فيهن ير أسيتي،

بين كسائتي وحؤ بُني

وأقلت الفرس والأتان: بلغ ولدهما أن يُقْلَى؛ وقول عدي بن زيد:

وذي تمايز مسعود له صبح،

يُغْدُو أوابد قد أفلس أنهارا

فسر أبو حنيفة أفلن فقال: معناه صيرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن، قال: ولو أراد الفعل لقال فلؤن. وفسر مُقْلَى ومُقْلِيَة ذات فلؤ.

وفلا رأسه يقلوه ويقليه فلاية وقلياً وفلاه: نخته عن القم، وفلّيت رأسه؛ قال:

قد وعثني أم عمرو أن تا

تمسح رأسي، وتفلّيني وا

تمسح القنفاء حتى لنا

أراد تنقأ فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، وهي الفلاية من فني

(١) قوله وفلاه: كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: وفلاه كسحاب، وصبط في المحكم بالكسر.

الرأس. والتقصي. التكلف لذلك؛ قال:

إذا أتت جاراتها تَقْلِي،
تُريك أشعَى قِلحاً أَقْلًا

وفيت رأسه من القمل وتَقَالَى هو واستقلى رأسه أي اشتبه أن يُقْلَى. وفي حديث معاوية: قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته قَلَى الصِّلَم؛ هو من قَلَى الشَّعر وأخذ القمل منه، يعني أن الأضع لا شعر له فيحتاج أن يُقْلَى. التهذيب: [ويقال: قَلَتْ فِلانة رأسه تقية فِلانة] (١) بحث عن الغبل والخطا (٢) والنساء بقا لهي الفاليات والفوالي؛ قال عمرو بن معد كرب:

نراه كاللغام يُعَلُّ مِسْكَاً

يشوء الفاليات، إذا قَلَّتِي

أراد قَلَّتِي بنون فحذف إحداهما استقلاً للجمع بينهما؛ قال الأخفش: حذفت النون الأخيرة لأن هذه النون وقاية للفعل وليست باسم، فأما النون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم المضمر؛ وقال أبو حية النميري:

أبالمزوت الذي لا بُدْ أُنِي

ثلاثي، لا أبالك، تُخَوِّفِينِي؟

أراد تُخَوِّفِينِي فحذف، وعلى هذا قرأ بعض القرءاء: ﴿فِيمَ تُبْشِرُونَ﴾ فأذهب إحدى التونين استقلاً، كما قالوا ما أعشت منهم أحداً فألقوا إحدى السنتين استقلاً، فهذا أجدر أن يستقل لأنها جميعاً متحركتان. وتَقَالَى الخمر: اختكت كأن بعضها يُقْلَى بعضها. التهذيب: وإذا رأيت الخمر كأنها تتحاك دَقَقاً فإنها تتقالي؛ قال ذو الرمة:

ظَلْتُ ثَمَانِي، وظلَّ الجَزُونُ مُضْطَجِعاً،

كأنه عن سرار الأرض مَحْجُومٌ

وبرى: عن تناهي الرؤوس. وقلى رأسه بالسيف قَلِيّاً: ضربه وقصعه واستقلاه: تعرض لذلك منه. قال أبو عبيد: قَلَوْتُ رأسه بالسيف وقليته إذا ضربت رأسه؛ قال الشاعر:

أما تَرَانِسِي رَابِطَ الْجَنَانِ

أَقْلِيهِ بالسيف، إذا استقلاني؟

ابن الأعرابي: قَلَى إِذَا قَطَعَ، وقَلِي إِذَا انْقَطَعَ. وقَلَوته بدسيم قَلَواً وقليته: ضربت به رأسه؛ وأشد ابن بري:

تُخَاطِبُهُم بِالسِّنَةِ الْمَنَابِ،

وتَقْلِي الهام بالبيض الذكور

وقال آخر:

أَقْلِيهِ بالسيف إِذَا اسْتَقْلَانِي،

أَجِيْبُهُ لَبِيْكَ، إِذْ دَعَانِي

وقَلَّت الدابة فِلَوها وأَقْلَتْه، وقَلْتُ أَحسن وأكثر وأشد بيت عدي بن زيد:

قَدْ أَقْلَوْنَ أَفْهَاراً

ابن الأعرابي: قَلَا الرجل إذا سافر، وقلا إذا غفل بعد جهل، وقلا إذا قطع. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: «مُرِ الدَّمُ بما كان قاطعاً من لِيْطَةٍ فَالِيَّةٍ أَيْ قَصْبَةٍ وَشِقَّةٍ قَاطِعَةٍ. قال: والسكين يقال لها الفالية. ومَرَى دم نسيكته إذا استخرجه. وقليت الشَّعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه؛ عن ابن السكيت: وقليت الأمر إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عاقبته. وقَلَوْتُ القوم وقليتهم إذا تخللتهم. وقلاه في عقله قَلِيّاً: رآه. أبو زيد: يقال قَلَيْت الرجل في عقله أَلْقِيهِ قَلِيّاً إذا نظرت ما عقَّله. والقَلَاة: العفارة. والقَلَاة: القفر من الأرض؛ لأنها نُيِّت عن كل خير أي قُطِعت وعُزِلت، وقيل: هي التي لا ماء فيها، فأقلها للإبل رُبْع، وأقلها للحمر والغنم عَيْبٌ، وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه، وقيل: هي الصحراء الواسعة، ولجمع قَلَاً وقَلَوَات وقَلِيّ وقَلِيّ؛ قال حميد بن ثور:

وتَأْوِي إِلَى رُغْبٍ مَرَاضِيْعٍ دُونَهَا

قَلَاً، لَا تَحْطَاهُ الرُّقَابُ، مَهْبُوبٌ

ابن شميل: القلابة التي لا ماء بها ولا أنيس، وإن كانت مُكَلِّفَةً. يقال: علونا قَلَاة من الأرض، ويقال: القلابة المستوية التي ليس فيها شيء. وأَقْلَى القوم إذا صاروا إلى قَلَاة: قال الأزهري: وسمعت العرب تقول نزل بو فلان على ماء كذا وهم يَنْشُرُونَ القَلَاة من ناحية كذا أي يَزْعَوْنَ كلاً البلد ويردون الماء من تلك الجهة، وأفتلوا زَعِيها وطلَب ما فيها من لُحْم الكَلْب، كما يُقْلَى الرأس، وجمع القلابة قَلِيّ، على فَعُول، مثل عصاً وعصبي؛ وأشد أبو زيد:

(١) قوله والخطا كنا بالأصل، ولعله الحظي القمل، واحتلته حظاة ويكون مقدماً من تأخير، والأصل: والنساء يقال لهي الفاليات الحظي والفوالي. وأما الخطا فمخاطم عظام القمل، وراجع للتهذيب فليست هذه المادة من عدد

وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، فأما إذا لم تُضف فيه الميم تجعل عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكبروها أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت ابعاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك:

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجمهوري: الفم أصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتل الواو الإعراب، لسكونها فعوض منها الميم، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فوهه وأفواه، ولا تقل أفماء، فإذا نسبت إليه قلت فمي، وإن شئت فموي يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه، كما قالوا في التثنية فموان، قال: وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً هو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو وأنشد الأخطش للفرزدق:

فما نفا في في من فمويهما،

على النابح العاوي، أشد رجاء

قوله أشد رجاء أي أشد نفث، قال: وحق هذا أن يكون جماعة لأن كل شعبين من شعبين جماعة في كلام العرب، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام، قال: وفيه لغات. يقال: هذا فم ورأيت فماً ومررت بفم، بفتح الفاء على كل حال، ومنهم من يضم الفاء على كل حال، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال، ومنهم من يعربه في مكانين، يقول: رأيت فماً وهذا فم ومررت بفم. قال الفراء: فم وفم من حروف النسق. التهذيب: الفراء ألقيت على الأديم دُبْعَةً، والدُبْعَةُ أن تلقى عليه فماً من دباغ خفيفة أي فماً من دباغ أي نفساً، ودُبْعُهُ نفساً، ويجمع أنفساً كأنفس الناس وهي المرة.

فناً: مأل ذو فناء أي كثرة كفتح. قال: وأرى الهمة بدلاً من المين، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجن الثقفي:

وقد أجود وما مالي بيدي فنب،

وأكثم السر، فيه ضربة العنق^(١)

(١) البيت في ديوانه وروايته:

وقد أجود وما مالي بيدي منع

وقد أكثم وراء المحجر البرق

مؤسولة وصلأ بها القلي،
ألقى ثم القى ثم القى
وأما قول الحارث بن جرة:

بغلها بخرخ الصيحة للمقز

م، قلاة من دونها ألاء

قال ابن سيده. ليس ألاء جمع قلاة، لأن قلاة لا يُكسر على أفعال، وإنما ألاء جمع قلا الذي هو جمع قلاة. وأقلينا: صرنا إلى القلاة.

وقالية الأفاعي: خنفساء وقطاء ضخمة تكون عند الجحرة وهي سيدة الخنافس؛ وقيل: قالية الأفاعي دواب تكون عند جحرة الضباب، فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا متحالة فيقال: أنتكم قالية الأفاعي، جمع، على أنه قد يخبر في مثل هذا عن الجمع بالواحد؛ قال ابن الأعرابي: العرب تقول أنتكم قالية الأفعى؛ يضرب مثلاً لأول الشر ينتظر، وجمعها القوالي، وهي هناة كالخنافس رُقْط تألف العقارب والحيات، فإذا رؤيت في الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات.

فهمس: فم: لغة في فم، وقيل: فاء فم بدل من فاء فم. يقال: رأيت عمراً فم زيدا وفم زيدا، بمعنى واحد. التهذيب: الفراء قلبها في فمها وثمها. الفراء: يقال هذا فم، مفتوح الفاء مخففة الميم، وكذلك في النصب والخفض رأيت فماً ومررت بفم، ومنهم من يقول هذا فم ومررت بفم ورأيت فماً، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال؛ وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب الغساني الفقيمي:

يا ليتها قد خرجت من فم،

حتى يمرود السلك في أشطه

قال: ولو قال من فم، بفتح الفاء، لجاز؛ وأما فو وفي وفا فإما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال. وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. قال الليث: أما فو وفي فإن أصل بنائها الفوه، حذقت الهاء من آخرها وجمعت الواو على الرفع والنصب والجر فاجتزت الواو صروف السحر إلى نعتها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء،

ورواية يعقوب في الألفاظ: يذِي قَنْج.

فَتَق: قال الفراء: سمعت أعرابياً من قضاعة يقول قَتَقَ لِلْقَتَقِ، هو الجحد.

قَنْج: القَنْج، إغرابُ القَنْج، وهو دابةٌ يُقْتَرَى بجلده أي يُلبَسُ منه فرسة. ابن الأعرابي: القَنْج الثقلاء من الرجال.

قَنْجَش: التهديد في الرباعي: ابن دريد قَنْجَشَ واستغ. وفحش الشيء: ومنه، قال: وأحسب اشتقاقه منه.

قَنْجَل: القَنْجَلَة والقَنْجَلِي: بشية ضعيفة. ابن الأعرابي: القَنْجَلَة أن يمشي مُفَاجِئاً، وقد قَنْجَلَ. والقَنْجَلَة أيضاً: تباعد ما بين الساقين والقدمين. والقَنْجَل من الرجال: الأَفْجَح.

ورجل قَنْجَل: وهو المتباعد الفخذين الشديد الفخج؛ وأنشد:

أَلَيْسَ أَفْطَايِيكَ غَيْرَ أَخْذَلَا،

وَلَا أَضَلَّكَ أَوْ أَفْجَحٌ قَنْجَلَا

والقَنْجَل: غنق الأرض.

قَنْجَلِس: القَنْجَلِيْس: الكثرة العظيمة

قَنْج: قَنْجُ الفرس من الماء: شَرِبَ دون الوي، قال

وَالْأَخْذُ بِالْقَنْبُوقِ وَالصُّبُوحِ،

مُبْرَدٌ، لِمِثْقَابٍ قَنْبُوحٍ

المِثْقَابُ: الكثير الشرب.

قَنْخ: قَنْخُهُ يَنْخُهُ قَنْخاً وقَنْخاً: أَخْنَهُ. وقَنْخَ رأسه بالشيء

يَنْخُهُ قَنْخاً على ذلك المثال: فَتَ عظمه من غير شقٍّ بين ولا إدماء؛ وقيل: هو ضربك إياه بالعصا، شَقُّهُ أو لم يشَقِّه.

والقَنْخ: الغلبة والقهر؛ وقيل: هو أقبح الذل والقهر؛ قَنْخُهُ يَنْخُهُ قَنْخاً، وهو قَيْحٌ، وقَنْخُهُ وقَنْخُهُ: قال رؤبة:

لَمَّا تَقَنَّخْنَا بِهِنَّ السَّجْدَا

وقَنْخَهُ الأمر: قهره وذلك، وكذلك التفتيح. وفي حديث عائشة، وذكرت عمر، رضي الله عنهما: ففتنخ الكفرة أي أذلها وقهرها.

والفتنخ: الرخو الضعيف؛ وقالت امرأة:

مَالِي وَلِلشَّيْخِ

يَمْشُونَ كَالْفُرُخِ

وَالْحَوْثُ قَلَّ الْفَتْنِخِ

ويقال لشيوخ أيضاً: فتنيخ. وفي حديث المتعة: يُزْدُ هذا غير

مَفْتُوخُ أي غير خَلَقَ ولا ضَعِيف. يقال: فَتَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَتَنَخْتُ أَي شَدَخْتَهُ وَذَلَلْتَهُ. ورجل مَفْتَنَخٌ، بكسر الميم، إذا كان مَرَّ يَذَلُّ أَعْدَاءَهُ وَيَشْجُ رَأْسَهُمْ كَثِيراً؛ قال العجاج:

نَالَهُ لَوْلَا أَنْ يَحْشُرَ النُّشُخُ

بَنِي الْجَحِيمِ، حَيْثُ لَا تُشْتَضَرَحُ

مَعْلَمُ الْأَقْوَامِ أُنْسِي مَفْنِخُ

لِهَامِيهِمْ، أَوْضَاهُ وَأَلْفَنُخُ

أُمُّ الصُّدَى عَنِ الصُّدَى وَأَصْمُخُ

وَفَتْنَخُهُ تَفْنِيخُهُ، وَفَتْنَخُهُ أَي أَذَلَّتْهُ.

فتنخر: الفنخيرة: شبه صخرة تنقع في أعلى الجبل، فيها رخاوة، وهي أصغر من الفئديرة. ويقال لسرأة إذا تَنَخَّرَجَتْ فِي مِشْيَتِهَا، إنها لفنخيرة. والفنخيرة: الصُّلْبُ الباقي على الكعك.

ابن السكيت: رجل فَنَخَّرَ وفَنَخِرَ، وهو المضمم الجئة؛ قال وأنشدني بعض أهل الأدب:

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَنَخِرَهُ،

تَكْنَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسِي الْآخِرَهُ

فَنَدُ: الْفَنْدُ: الْحَرْفُ وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ أَوِ الْفَرَضِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكِبَرِ وَأَصْلُهُ فِي الْكِبَرِ، وَقَدْ أَفْنَدَ؛ قَالَ:

قَدْ عَرَضْتُ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادِ

إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلٍ ذِي إِفْنَادٍ وَقَوْلٍ فِيهِ إِفْنَادٌ، وَشَيْخٌ مُفْنِدٌ، وَلَا يَقْدِرُ لِلْأُنْثَى عَمُوزٌ مُفْنِدَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شِبَاهِهَا فَتَفْنَدُ فِي كِبَرِهَا. وَالتَفْنَدُ: الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ. وَأَفْنَدَهُ: خَطَأَ رَأْيَهُ. وَفِي

التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام: ﴿لَوْلَا أَنْ تَفْنَدُوا﴾؛ قال الفراء: يقول لولا أن تُكْدِبُونِي وَتَتَجَنَّبُونِي وَتُفْنَدُونِي. ابن الأعرابي: فَنَدَ رَبَّهُ إِذَا صَبَغَهُ. وَالتَفْنِيدُ: التَّوَهُُّمُ وَتَضَعِيفُ الرَّأْيِ. الفراء: الْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كَانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ. وَالتَفْنُدُ: الضَّعِيفُ الْجِسْمِ وَإِنْ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيداً. قَالَ:

وَالْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعاً. وَفَنَدَهُ: عَجَزَهُ وَأَضْعَفَهُ. وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثِ ثَالِثَةَ، أَسْفَعُ أَنَّهُ قَالَ

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتُرْزَعُونَ أُنْسِي مِنْ آجِرِكُمْ وَفَاءة؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلِيكُمْ وَفَاءةٌ، تَتَبِعُونَنِي أَفْنَادُ، يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ قَوْلُهُ تَتَبِعُونَنِي أَفْنَادُ، يَضْرِبُ^(١) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَي تَتَبِعُونَنِي ذَوِي مُدٍ أَي ذَوِي عَجَرٍ وَكُفْرٍ

(١) قَوْلُهُ يَضْرِبُ أَفَادَ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَنَّهَا دَوَايَةُ أُخْرَى يَدُلُّ بِهَا

لسمعة، وفي النهاية: أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم، واحدهم فند

ويقال: أفند الرجل فهو فُنْدٌ إذا ضَعَفَ عقله. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: أَسْرَعَ الناس بي لحوقاً قومي، سَتَجِيْبُهُمُ الْمَنِيَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمُ أَثْنُهُمْ، ويعيش الناس بعدهم أفنداً يقتل بعضهم بعضاً قال أبو منصور: معناه أنهم يصيرون فرقاً مختلفين يُقْتَلُ بعضهم بعضاً قال: هم فُنْدٌ على حدة أي فِرْقَةٌ على حدة. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني أريد أن أفند فرساً، فقال: عليك به كَمَتّاً أو أَذْهَمَ أَفْرَحَ أَرَأَيْتَ لِمُحْجَلًا طَلَّقَ اليمسَى. قال شمر: قال هرون بن عبد الله، ومنه كان شُجِعَ هذا الحديث: أفند أي أَقْنَتِي. قال: وروي أيضاً من طريق آخر: وقال أبو منصور: قوله أفند فرساً أي أَرَبَطَهُ وَأَخَذَهُ حَصْباً أَلْباً إِلَيْهِ، ومثلاً إذا دَقَمَنِي عَدُوٌّ، مأخوذ من فُنْدٍ السَّجَل وهو الشُّلُوحُ العظيم منه، أي أَلْباً إِلَيْهِ كما يُدْجَأُ إِلَى الْفُنْدِ مِنَ الْجَبَل، وهو أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ قَالَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفْنَدَ بِمَعْنَى أَقْنَتِي. وقال الرَّمْخَشَرِيُّ: يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الْفُنْدِ وهو الْفُضْفُ من أغصان الشجرة أي أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمَرِهِ كَالْفُضْفِ.

و لفند، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، وقيل: الرأس العظيم منه، والجمع أفناد. والفند: فند الجبل. وفند الرجل إذا جلس على فند، وبه سمي الْفُنْدُ الزُّمَانِيُّ الشاعر، وهو رجل من فرسانهم، سمي بذلك لعظم شخصه، واسمه شهل بن شيان وكان يقال له عديد الألف؛ وقيل: الْفُنْدُ، بالكسر، قطعة من الجبل طولاً. وفي حديث علي: لو كان جبلاً لكان فُنْدًا، وقيل: هو المنفرد من الجبال.

وَالْفُنْدُ: الْكُذْبُ. وَأَفْنَدَ إِفْنَادًا: كَذَبَ. وَفُنْدُهُ: كَذِبُهُ.

وَالْفُنْدُ: صَعَفُ الرَّأْيِ مِنْ هَرَمٍ. وَأَفْنَدَ الرَّجُلُ: أَهْيَزَ، وَلَا يُقَالُ: عَجُورٌ مُفْنِدَةٌ لَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِي شَبِيهَتِهَا ذَاتَ رَأْيٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَثُرَ كَلَامُ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفٍ، فَهُوَ الْمُفْنِدُ وَالْمُفْنَدُ. رَمَى الْحَدِيثَ: مَا يَنْتَظَرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مَفْنَدًا أَوْ مَرَضًا مُفْنِدًا؛ الْفُنْدُ فِي الْأَصْلِ: الْكُذْبُ. وَأَفْنَدَ: تَكَلَّمَ بِالْمَقْدَرِ. ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ. قَدْ أَفْنَدَ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْمُخَرَّوفِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ مَتْنِ الصَّحَّةِ. وَأَفْنَدَهُ الْكِبَرُ إِذَا

أَوْقَعَهُ فِي الْفُنْدِ. وَفِي حَدِيثِ التَّنَوُّخِيِّ رَسُولُ هِرَقْلَ: وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفُنْدَ أَوْ قَرِيبَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: لَا عَابِسَ وَلَا مُفْنَدَ أَي لَا فَائِدَةَ فِي كَلَامِهِ لَكِبَرِ أَصَابِهِ.

وفى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا نَزَّيْنِي وَعُثِّلَ صَلَّيْ عَنِي النَّاسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا؛ قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ ثَعْلَبُ: أَيِ مَوْقَاً بَعْدَ مَوْقٍ. فَرَادَى بِلَا إِمَامٍ. قَالَ: وَخَوَزَ الْمُصَلُّونَ مَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِثْلَ الْمَلَائِكَةِ سِتُونَ أَلْفًا، لَأَن مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَائِكَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَفْسِيرُ أَبِي الْعِيَّاسِ لِقَوْلِهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ أَفْنَادًا أَيِ فَرَادَى لَا أَعْسَمَ إِلَّا مِنَ الْفُنْدِ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ. وَالْفُنْدُ: الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفُنْدٍ مِنْ فُنْدِ الْجَبَلِ، وَهِيَ شِمَارِيخُهُ. وَالْفُنْدُ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَيُقَالُ: هُمْ فُنْدٌ عَلَى جِدَّةٍ أَيِ فِتَّةٍ. وَفُنْدٌ فِي الشَّرَابِ: غَكَّفَ عَلَيْهِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْفُنْدُ أَيُّهُ: الْفَأْسُ، وَقِيلَ: الْفُنْدُ أَيُّهُ الْفَأْسُ الْعَرِيضَةُ الرَّأْسِ قَالَ: يَسْجُلُ فَأْسًا مَعَهُ يَسْجُلُ أَيُّهُ

وَجَمْعُهُ فُنَادِيدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. الْجَوْهَرِيُّ: قُدُومٌ فُنْدٌ وَهُوَ أَيِ حَائِثَةٌ. وَالْفُنْدُ: أَرْضٌ لَمْ يَصْبِهَا الْمَطَرُ، وَهِيَ الْفُنْدِيَّةُ. وَيُقَالُ: لَقِينَا بِهَا فُنْدًا مِنَ النَّاسِ أَيِ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ. وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ: أَرْكَانُهُ. قَالَ: وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سَمِيَ الزُّمَانِيُّ فُنْدًا. وَأَفْنَدَ: مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

بَرَقًا قَعْدَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ شُرُوفُهَا

ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادِ

فُنْدَرُ: الْفُنْدِيَّةُ: قِطْعَةٌ صَخْرَةٍ مِنْ تَمَرٍ مَكْتَنَزٍ. وَالْفُنْدِيَّةُ: صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عَنْ غُرُضِ الْجَبَلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفُنْدِيُّ وَالْفُنْدِيَّةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْتُزِعُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ فُنَادِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ:

كَأَنَّهَا مِنْ دُرَى هَضْبٍ فَسَادِيَسُرْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ شَوْفِدٍ، يَعْنِي الشَّوْءَ.

فُنْدَسَ: فُنْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا.

فُنْدَشَ: الْفُنْدَشَةُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ. وَفُنْدَشَ: اسْمٌ؛ قَالَ:

أَيِّنْ صَرَبَةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُهَا،

صَرَبَتْ بِمَضْغُولٍ غِلَاوَةً فُنْدَشَ؟

انتهديب: غلام فندش إذا كان ضابطاً. وقد فندش غيره إذا عليه؛ وأشد بعض بني مير:

قد دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشَ،
يُفَنَدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنَدَشْ

فندق: الفندق: الخان فارسي؛ حكاه سيبويه. التهذيب: الفندق: حقل شجرة مُدَخَّرَج كالبندق بكسر عن لب كالفستق، قال: والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُوق والمدائن. الليث: الفنداق هو صحيفة الحساب، قال الأصمعي: أحسبه معرباً.

فند: الفاليد: ضرب من الحلواء، فارسي معرب.

فنزج: الفنزجة والفنزج: التزوان، وقيل: هو اللب الذي يقال له الدشيشة؛ يعني به زحف المجوس، وفي الصحاح: رقص الغنم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يؤقصون؛ وأنشد قول العجاج:

عَكَفَ الثَّيْبُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

قال ابن السكيت: هي لغة لهم تسمى ينجكان بالفارسية، فغروب، وفي الصحاح هو بالفارسية: بنجة. ابن الأعرابي: الفنزج لب الثيب إذا بجلوا، وقيل: هي الأيام المشتقة في جساب الفرس.

فنزز: الفنزز: بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون الرجل فيها زبيعة.

ففس: ابن الأعرابي: الففس الفقر الخديع؛ قال الأزهري: الأصل فيه الففس اسم من الإفلاس، فأبدلت اللام ثوباً كما ترى.

ففش: التهذيب: قال أبو تراب سمعت السلمي يقول: نَفَشَ الرجل في الأمر وفَشَ إذا اشتد حى فيه. وقال أبو تراب: سمعت القسيتين يقولون: فَشَّ الرجل عن الأمر وفَشَّ إذا خام عنه

فشخ: التهذيب: يقال فَنَشَخَهُ فَنَشَاحاً وزلزه زلزالاً بمعنى واحد

فقطح: فَنَطَحَ^(١) اسم

فقطس: فَنَطِيسَةُ الجربير: خَطْمُهُ، وهي الفِرْطِيسَةُ. وأنف

فقطاس: غريضي. وروي عن الأصمعي: إنه نَمِيعُ الفصصة والفِرْطِيسَةُ والأزْبَةُ أي هو منيع الخوذة خبيء الأسف، أبو سعيد: فَنَطِيسَتُهُ وفِرْطِيسَتُهُ أنفه. والفنطيس: من أسماء الذكر. وفقطاس الشفينة: حَوْضُهَا الذي يجتمع فيه نِشَافَةُ الماء، والجمع الفنطيس.

فقطلس: الفنطيليس: الكثرة العظيمة، وقيل: هو ذكر ارجح عامة. يقال: كَمَرَةُ فَنَطِيلِيس وفَنَجِيس أي ضخمة. قال الأزهري: وسمعت جارية فصيحة فَمِيزَةُ تُنْشِدُ وهي تنظر إلى كوكبة الصبح طالعة:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنَطِيلِيسَ،

لَيْسَ لِرُكْبٍ بَعْدَهَا تَغْرِيسُ

والفقطيليس: خمر لأهل الشام يطوق به النحاس.

فقع: الفقع: طيب الرائحة. والفقع: نُلْحَةُ المشرك. وميشك ذو فقع: ذكي الرائحة؛ قال سويد بن أبي كاهن:

وَفُزُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا،

عَلَّلْتُهَا رِيحَ مِسْكِ ذِي فَنَقِ

والفقع: ثمر النشاء الحسن. والفقع: زيادة المال وكثرته. ومال ذو فقع وذو فل على البذل أي كثير، والفقع أغرف وأكثر في كلامهم؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي يحيى اللقي: أبوك الذي يقول:

إِذَا مِتُّ فَأَذِفْنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي،

تُرَوِّي عِظَامِي فِي الثَّرَابِ غُرُوقَهَا

وَلَا تَذِفْنِي فِي الْفَلَاةِ فِرْنِي

أَخَافُ، إِذَا مَا مِتُّ، أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال: أبي الذي يقول:

وَقَدْ أَجُودُ، وَمَا مَالِي بِذِي فَنَقِ،

وَأَتَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ سَرِيَّةُ الْخُنُقِ

الفقع: المال الكثير؛ وروي ابن يوتي عجز هذا البيت:

وَقَدْ أَكْرُ وِراءَ السُّسْجِجِ السَّرِيقِ

وقال: وقد روي عجزه على ما قدمناه. والفقع: لكرم ولغناء والجود الواسع والفضل الكثير؛ قال الأعشى:

وَجَرَّؤُهُ، فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ، إِلَّا السَّخَرَمَ وَالْعَفَا

(١) قوله «فقطح» كنا يضبط الأصل كقصد. وكذا في بعض نسخ القاموس ومي بعضها كجعفر، تب عليه الشارح.

لَمُوب غَرِيرَة مِسْفَساق
وَالْفُتُق: الْفَيْتَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُتُقُ كَأَنَّهَا هَيِئُ أَيُّ
جَمَلِ فَحْلٍ. وَالْفَيْيَقَةُ الْمَرْأَةُ الْمُتَنَعِّمَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَيْيَقَةُ
الْفِرَارَةُ، وَجَمَعَهَا فُنَاقٌ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَن تَحْتَ الدُّغْلُو وَالْفُنَاقِي،

مَنْ طَوَّلَهُ رَجَمًا عَلَى مَوَاهِقِي

وَيَقَالُ: تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيُّ تَأَنَّقْتُ وَتَنَطَّقْتُ، قَالَ: وَجَارِيَةٌ
فُتُقُ جَسِيمَةٌ حَسَنَةُ الْحَلْقِ، وَجَمَلُ فُتُقٍ وَفَيْيَقُ مُكْرَمٌ مُودَعٌ
لِلْفَيْحَلَةِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِهَا، وَالْجَمْعُ فُتُقٌ وَأَفْنَاقُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمِيرِ بْنِ أَفْصَى ذَكَرَ الْفَيْيَقُ؛ هُوَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُؤْكَبُ وَلَا يُهَانُ لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْجَارُودِ: كَالْفَحْلِ الْفَيْيَقُ، وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا حَاصِرَ
ابْنَ الزَّيْبِرِ بِمَكَّةَ، وَنَصَبَ الْمُتَجَنِّبِي:

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَيْيَقِ

وَالْجَمْعُ أَفْنَاقٌ وَفُتُقٌ وَفُنَاقٌ، وَقَدْ فُتُقَ وَجَارِيَةٌ فُتُقٌ، مُتَنَعِّمَةٌ
لُتْنُهَا أَهْلُهَا تَفْنِيْقًا وَفُنَاقًا. وَالْفَيْيَقُ: الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يَرْكَبُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ. وَالْفَيْيَقَةُ: عَوَاءُ أَصْفَرٍ مِنَ الْفِرَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْفِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ.

فَتَقَحَّ: التَّهَذُّبُ الْفَرَاءُ: دَاهِيَةٌ فِتْنَقَحُ؛ قَالَ الرَّائِي: هَكَذَا
أَسْمَعْنِيهِ الْمَنْدَرِي فِي نَوَادِي الْفَرَاءِ.

فَتَقَرَّ: الْفَتَقُورَةُ تَقَبُّ الْقَعْمَةِ.

فَتَقَحَّ: الْأَزْهَرِي: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأَرِ الْفَتَقُحُّ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ، قَالَ:
وَالْفِرَاقُ مِثْلُهُ. وَالْفَتَقَةُ وَالْفَتَقَةُ جَمِيعًا: الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَنْ
كَرَاعٍ.

فَتَنَكَّ: الْفَتَنُكُ: الْعَجَبُ، وَالْفَتَنُكُ الْكُذِبُ، وَالْفَتَنُكُ التَّعْدِي،
وَالْفَتَنُكُ اللَّحَاجُ.

وَفَتَنَكُ بِالْمَكَانِ يَفْتَنُكُ فُتُوكًا وَأَرْكَ أَرْوَكًا، إِذَا أَقَامَ بِهِ وَفَتَنَكُ
فُتُوكًا وَأَفْتَنَكَ: وَاطْلَبَ عَلَى الشَّيْءِ. وَفَتَنَكُ مِي الطَّعَامِ يَفْتَنُكُ
فُتُوكًا إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَقِفْ مِنْهُ شَيْئًا، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى:
فَتَنَكُ فِي الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، فُتُوكًا. وَفَتَنَكُ فِي أَمْرِهِ: ابْتَرَّهَ وَلَحَّ
فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرْصَ:

وَدَّعَ لِمَيْسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِي،

إِذَا قَتَنَكْتَ فِي فِسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ

وَسَبَّحَ فَنِيحَ أَيُّ كَثِيرٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْفَتَحُ الْكَثِيرُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، عَمَهُ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ الْفَتِيحُ وَالْفَتِيحُ وَيَقَالُ: لَهُ فَتَحٌ
فِي الْجُودِ؛ فَأَمَّا الْأَسْتِشْهَادُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ الزَّيْرِقَانُ الْبَهْدَلِيُّ:

أَجْلَلُ سَيْتِي أَمْ حَسَنَةُ نَاعِمَةٍ

غَيْرُتَنِي، أَمْ عَطَاءُ اللَّهِ ذَا الْفَتَحِ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشَّاهِدَ مُوضَعَهُ، لِأَنَّ هَذَا الَّذِي أَنشَدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى
الْكَثِيرِ إِذَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثَرَةِ، وَهُوَ إِذَا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الْكَثِيرِ، وَيَقَالُ
مِنْ ذَلِكَ لَفِيحٌ بِالْكَسْرِ. يَفْتَحُ وَفَرَسٌ ذُو فَتَحٍ فِي سِرِّهِ أَيُّ زِيَادَةٍ.

فَنَفَنَ: فَتَنَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ بَيْنَهُ كَسَلًا وَتَوَانِيًا.

فُنُقُ: الْفُنُقُ وَالْفُنَاقُ وَالْفُنُقُ: كُلُّهُ: التَّعْمَةُ فِي الْعَيْشِ. وَالْفُنُقُ:
التَّعْمُ كَمَا يُفْتَقُ الْمَصْبِيُّ الْمُتَشَرِّفُ أَهْلَهُ. وَتَفَنَّقَ الرَّجُلُ أَيُّ تَنَعَّمَ.
وَفَتَقَهُ غَيْرُهُ تَفْنِيْقًا وَفَاتَقَهُ بِمَعْنَى أَيُّ تَعَمَّهُ، وَعَيْشُ مُفَانِيَقٍ؛ قَالَ
عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالْتَّعْمَةِ:

زَالَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحُنَّ بِالْمَعْدِ

لَكَ، وَعَيْشُ مُفَانِيَقٍ وَغَرِيرٍ

وَالْمُفَنَّقُ: الْمُتَشَرِّفُ؛ قَالَ:

لَا ذَلَبَ لِي كُنْتُ أَشْرَأُ مُفَنَّقًا،

أَعْبَدَ نَوَامِ الطُّحَى غَرَزُونًا

الْمَرْزُونُ: الْمُتَنَعَّمُ. وَجَارِيَةٌ فُتُقُ وَمُفَنَاقُ: جَسِيمَةٌ حَسَنَةُ فَيْيَةٍ
مُتَنَعِّمَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: وَامْرَأَةٌ فُتُقُ قَبِيلَةُ اللَّحَمِ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُهُ
وَلَكِنْ الْفُتُقُ الْمُتَنَعِّمَةُ. وَفَتَقَهَا: نَقَمَهَا؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى:

هِيَ كَسُولَةٌ فُتُقُ دُرْمٌ مَرَايَفُهَا

قَالَ: لَا تَكُونُ دُرْمٌ مَرَامِقُهَا وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّحَمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
نَاقَةٌ فُتُقُ إِذَا كَانَتْ نَبِيَّةً لَحِيمَةً سَمِينَةً، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ فُتُقُ إِذَا
كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَاءً؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

نَضَبُورَةٌ قَرَوَةٌ هِرْجَابٌ فُتُقُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

نَضَبُورَةٌ كُلُّ هِرْجَابٍ فُتُقُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِنشَادُهُ عَلَى مَا فِي رَجَزِهِ:

نَضَبُورَةٌ كُلُّ مُغْلَاةٍ زَوْهَقُ،

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُتُقُ،

مَائِرَةٌ اضْبُغَعِي بِضَلَابِ الشُّقُ

وَيَقَالُ: امْرَأَةٌ مُسَدَّقٌ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وفتك فتوكاً وأفتك: كذب. وفتك في الكذب: مضى ولج فيه، قال:

لما رأيت أنها في خطي،
وفتك في كذب ولط،
أخذت منها بقرون شنيط

وقال أبو طالب: فانك في الكذب والشر وفتك وفتك، ولا يقال في الخير، ومعناه لج فيه وتحك، وهو مثل التنازع لا يكون إلا في الشر. الجوهري: الفتوك اللجاج؛ عن الكسائي وأبو عبيدة مثله، وقد فتك في هذا الأمر فتوكاً أي لج فيه، وزعم يعقوب أنه مقلوب من فكرر. الفراء قال: فتكت في لؤمي وأفتكت إذا مهزت ذلك وأكثرته فيه، فتكت فتكاً فتكاً وفتوكاً. والفنيك من الإنسان: مجتمع اللعنين في وسط الدفن، وقيل: هو طرف اللحيين عند العنفة، ويقال: هو الإفنيك، قال ولم يعرف الكسائي الإفنيك، وقيل: الفنيك عظم ينتهي إليه حلق الرأس، وقيل: الفنيكان من كل ذي لعنين الطرفان اللذان يتحركان في الماضغ دون الصدفين، وقيل: هما من عن يمين العنفة وشمالها، ومن جعل الفنيك واحداً في الإنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الدفن. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: أمرني جبريل أن أتعاهد فيكي بالماء عند الوضوء. وفي حديث عبد الرحمن بن سابط: إذا توضأت فلا تثنى الفنيكين، يعني جانبي العنفة عن يمين وشمال، وهما المتغفلة، وقيل: أراد به تحليل أصول شعر اللحية. شمر: الفنيكان طرفا اللعنين العظماء الدقيقان النشاران أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة، والصبيان ملتقى اللحيين الأسفلين. والفنيكان من الحمامة: عظميان متقابلان يغطيهما إذا كسرا لم يستمسك بيضها في بطنها وأخذ عيشها، وقيل: الفنيك والإفنيك زيمكي الطائر، قال ابن دريد: ولا أحقه. أبو عمرو: الفنيك عجب الذنب. ابن سيده: والفك العقب، أنشد ابن الأعرابي:

ولا فتك إلا سقي عمرو وزهطه،

بما اختشبوها من مضطد ودان

اختشبوها: اتخذوه خشيياً، وهو السيف الذي لم يُتأق في صنعه، وقال آخر:

جاءت بفتك أخث بنت عمرو
والفتك: كالفتك. ومضى فتك من الليل وفك أي ساعة، حكى ذلك عن ثعلب. والفتك: جدد يسس، معرب، قل من دريد: لا أحسبه عربياً، وقال كراع: بيت دبة يفترى جلدها أي يلبس جلدها قزواً، أبو عبيد: قيل لأعرابي ب فلان نصن سراويله بفتك، فقال: التقى الثريد، يعني وبر الفتك وشعر استه، وأنشد ابن بري لشاعر يصف بكة:

كأما ليسك أو اليسك فتكاً،

فقلصت من خواشيه عن الشوق

فتل: التهذيب في الثلاثي: ابن الأعرابي يقال لرقبة الفيل القتل. وقال الفراء: القتل، بالهمز، المرأة القصيرة.

فن: الفن: واحد الفنون، وهي الأنواع، والفن: الحار.

والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون، وهو لأفنون يقال: رغبتا فنون الثياب، وأصبنا فنون الأموال، وأنشد:

قد ليسك الدهر من أفنائه،

كل فن ناعم منه خير

والرجل يفن الكلام أي يشق في فن بعد فن وشقن ففكن. ورجل مفن: يأتي بالمعائب، وامرأة مفنة. ورجل مفن: ذو عثر واعتراض وذو فنون من الكلام؛ وأنشد أبو زيد:

إن لنا لكه مفنة مفنة

وأفنت الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفنين، وهو مثل اشتق، قال أبو ذؤيب:

فأفنت بعد تمام الورد، ناجية،

مثل الهزاة عثياً يكره أبداً

قال ابن بري: فسر الجوهري أفنت في هذا البيت بقولهم أفنت الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء بالأفنين، قال: وهو مثل اشتق، يريد أن أفنت في البيت مستعار من قولهم أفنت الرجل في كلامه وخصومته إذا توسع وتصرف، لأنه يقال فن الحمار بأنه واشق بها، إذا أخذ في طردها وسوقها يمناً وشمالاً، وعلى استقامة وعلى غير استقامة؛ فهو يفنت في طردها أفان الطرد، قال: وفيه تفسير آخر وهو أن يكون أفنت في البيت من فنت الإبل إذا طردها، فيكون مثل كسبته واكتسبته في كونهما بمعنى واحد، وينتصب ناجية بأنه مفعول

وأما قول الشاعر:

مِمَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، حَتَّى

أَعَاثَ شَرِيذَهُمْ قَرْنُ السَّلَامِ

فإنه استعار للظلمة أفناناً، لأنها تشتت الناس بأستارها وأوراقها كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها. وشجرة قنوء: طويلة الأفنان، على غير قياس. وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾؛ قال: ظِلُّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِطَائِ؛ وقال أبو الهيثم: فسره بعضهم ذواتاً أغصان، وفسره بعضهم ذواتاً ألوان، واحدها حيثذ فن وفنن، كما قالوا سنن وسنن وعن وعنن. قال أبو منصور: واحد الأفنان إذا أردت بها الألوان فنن، وإذا أردت به الأغصان فواحدة فنن. أبو عمرو: شجرة قنوء ذات أفنان. قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير قنوء ثعلب: شجرة قنوء وقنوء ذات أفنان، وأما قنوء، بالقاف، فهي الطويلة. قال أبو الهيثم: الفنون تكون في الأغصان، والأغصان تكون في الثقب، والثقب تكون في الشوق، وتسمى هذه الفروع، يعني فروع الشجر، الشذب، والشذب العيدان التي تكون في الفنون. ويقال للجدع إذا قطع عند الشذب: جدع مُشَذَّب؛ قال امرؤ القيس:

لِرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جَدْعٌ مُشَذَّبٌ

لِرَادَا أي لبدارا. يقال: راذقته وذاقته. والفنن: الفرع من الشجر، والجمع كالجمع. وفي حديث سيرة المثنوي: يسير الراكب في ظل الفنن مائة سنة. وامرأة قنوء: كثيرة الشعر، والقياس في كل ذلك قنوء، وشعر فنيان؛ قل سيويه: معناه أن له فنوناً كأفنان الشجر، ولذلك صرف، ورجل فنيان وامرأة فنيانة قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأن المذكر فنيان مصروف مشق من أفنان الشجر. وحكى ابن الأعرابي: امرأة فنيى كثيرة الشعر، مقصور، قال: فإن كان هذا كما حكاه فحكم فنيان أن لا ينصرف، قال: وأرى ذلك وهماً من ابن الأعرابي. وفي الحديث أهل الجنة مؤتة مكحلون أولو أفانين، يريد أولو شعور وجهم. وأفانين: جمع أفنان، وأفنان: جمع فنن، وهو الحصلة من الشعر، شبه بالفنن؛ قال الشاعر:

يَنْقُضُنْ أَفْنَانَ الشَّبِيبِ وَالْعَنْزُ

لأفنان من غير إسقاط حرف جر، لأن أفنان الرجل في كلامه لا يتعدى إلا بحرف جر؛ وقوله: ثيباً بكرها أيد أي ولدت بطنتين، ومعنى بكرها أيد أي ولدها الأول قد توحش معها. وأفنان: أخذ في فنون من القولي. والفنون: الأخطا من الناس. وإن المجلس ليجمع فنوناً من الناس أي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. وفنن الناس جعلهم فنوناً. والفنن: التخليط؛ يقال: ثوب فيه فنن إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه. والفنان في شعر الأعشى: الحمار؛ قال: الوحشي الذي يأتي بفنون من القدر؛ قال ابن بري: وببت الأعشى الذي أشار إليه هو قوله:

وإن بك تفريب من الشد غالها

بمعنى فننان الأجرى، مجزيم

والأجرى: ضروب من جزبه، واحدها إجرى، والفن: الطرد. وفن الإبل ينقها فنن إذا طردها؛ قال الأعشى:

والبيض قد عننت وطال جزاؤها،

وننسان في قن وفي أدواد

وفنه يفنه فنن إذا طرده. والفن: الغناء. فننت الرجل أفنه فنن إذا عننته، وفنه يفنه فنن: غناه؛ قال:

لأجملسن لابهة عثرو قننا،

حتى يكون مهرها دمننا

وقال الجوهري: فنن أي أمراً عجباً، ويقال: غناء أي أخذ عليها بالغناء حتى تهب لي مهرها. والفن: المطل. والفن: الفنن، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وامرأة مفنة: يكون من الفنن ويكون من الطرد والغنية.

وأفنون اشباب: أوله، وكذلك أفنون السحاب. والفنن: الغنن المستقيم طولاً وعرضاً؛ قال المعجاء:

والفنن الشارق والغربي

والفنن: الغنن، وقيل: الغنن الغضيب يعني المقضوب، والفنن: ما تشقت منه، وجمع أفنان. قال سيويه: لم يجاوزوا به هذا الباء والفنن: جمعه أفنان، ثم الأفانين؛ قال الشاعر يصف رجلاً:

لها زمام من أفانين الشجر

والتَّغْنَيْنُ: فَعْلُ الثُّوبِ إِذَا بَلِيَ فَتَغَرَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: التَّغْنَيْنُ تَغَرَّرَ الثُّوبُ إِذَا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرُقَّةٍ فِي مَكَانٍ وَكَثَافَةٍ فِي آخَرٍ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبَانَ بْنِ عَشْمَانَ: مَثَلُ اللَّحْشِ فِي الرَّجُلِ الشَّرِيِّ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَّغْنَيْنِ فِي الثُّوبِ الْجَيِّدِ. وَثُوبٌ مُغَنَّ: مُخْتَلَفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْنَيْنُ الْيَقَعَةُ السَّحِيفَةُ السَّيِّجَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثُّوبِ الصَّفِيقِ وَهُوَ عَيْبٌ، وَالشَّرِيُّ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ كُنْتُ بِحَالٍ كَذَا وَكَذَا فَتَنَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَفَيْتَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَضَرْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْفَتْنَةُ: زَوَّمٌ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا تَنْكِحِي، يَا أَشْمَ، إِنْ كُنْتَ حُرَّةً

عَنْبِيَّةٌ نَابَأْتُ نَجَّ عَنْهَا فَيْبُهَا

نَصَبَ نَابَأً عَلَى الدَّمِ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ عَنْبِيَّةٍ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ النَّابِ الَّتِي هَلَهُ صِفَتُهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضَبِّطِ الْحَامِضِ نَجَّ، بِضَمِّ الدَّوْنِ، وَالْمَعْرُوفُ نَجَّ. وَبَعِيرٌ فَيَبْنُ وَفَتْنُونَ: بِهِ وَرَمٌ فِي إِبْطِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَارَسْتَ ضِمْنًا لَا بِي عَمَّ

بِرَاسِ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَيْبَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْيَفْنُ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْفَاءَ وَتَخْفِيفُ الدَّوْنِ، الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: الشَّيْخُ الْفَانِي، وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَتْلُهُ وَأَبْلَاهُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي يَفْنٍ. وَالْفَيْتَانُ: فَرَسٌ قَرَانَةٌ بِنَ عَوْفَةِ الصَّبِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَنَسِيَ: الْفَنَاءُ: تَقْيِضُ الْبَقَاءِ، وَالْفَعْلُ فَنَى يَفْنَى نَادِرٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، فَنَاءٌ فَهوَ فَنَانٌ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ بِلَحْرَثُ بْنُ كَعْبٍ؛ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ:

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكَثَائِلِ، ضَامِرُؤَا

إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جَلْدِ الْهَجَانِ الْمُخَوَّبِ

أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُمْ. قَالَ: وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَيْتِي فِي لُغَاتِ طَيِّءٍ، وَأَفْنَاهُ هُوَ. وَتَمَاسَى الْقَوْمُ قَتَلًا: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَمَاسَاوُ أَيَّ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. وَفَنَيْتِي يَفْنَى فَنَاءً: هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرِمًا، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ

بَصَفَ الْخَيْلَ وَنَقَضَهَا خُصَلَ شَعَرِ نَوَاصِيهَا وَأَذْنَابَهَا؛ وَقَالَ الْمَرَارُ

أَعْلَاقَةً أَمْ الْوَيْدَ، بَعْدَمَا

فَسَأَلَ رَأْسَكَ كَالشَّعَامِ الْمُخْلِيسِ؟

يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةٍ وَأَيْمِهِ حِينَ شَابَ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَيْتَانُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ. قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ: فَيْتَانٌ فَيْعَالٌ مِنَ الْفَنَنِ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، التَّهْذِيبُ: وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرُ فَيْتَانٍ مِنَ الْفَنَنِ وَهُوَ انْفِصَالُ صَرْفَتِهِ فِي حَالِي النِّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْتَةِ وَهُوَ الْوَفْتُ مِنَ الزَّمَانِ أَلْحَقْتَهُ بِهَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ، فَصَرْفَتُهُ فِي النِّكْرَةِ وَلَمْ تَصْرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثَرِيدِينَ أَنْ تَزُوجِي ذَا جُمَّةٍ فَيْتَانَةً عَمَى كُلُّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؛ الشَّعَرُ الْفَيْتَانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَيَقَالُ: فَنَنْ فَلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوْنُهُ، وَلَمْ يَثْبِتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. وَالْأَفَانِيَّةُ: الْأَسَالِيبُ، وَهِيَ أَجْنَاسُ الْكَلَامِ وَطُرُقُهُ. وَرَجُلٌ مُتَفَتِّنٌ أَيْ ذُو فَنُونٍ وَفَتْنَةٍ: اضْطَرَبَ كَالْفَنَنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَنَنْ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَثْبُتْهُ مِنَ الْفَنَنِ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ قَالَ:

لَوْ أَنَّ عُودًا سَنَهَرِيًّا مِنْ قَنَا،

أَوْ مِنْ جِمَادِ الْأَرْزَنْسَاتِ أَرْزَنَا،

لَا تَسَى الَّذِي لَأَقِيْتُهُ تَسْفِينًا

وَالْأَفْنُونُ: الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: الْمَجُوزُ، وَقِيلَ: الْمَجُوزُ الثَّمِينَةُ، وَقِيلَ: الدَّاهِيَةُ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَفْنُونِ الْمَجُوزِ:

شَيْخٌ شَامٍ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ،

مِنْ ثُونِهَا الْهَوْلُ وَالْمَوْمَاةُ وَالْمِلَلُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَفْنُونُ مِنَ التَّغْنَنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَوْلُهُ يَعْقُوبُ إِنَّ الْأَفْنُونِ الْمَجُوزُ بَيِّنٌ جَدًّا، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا مَحْبَرَتُهُ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا الْقَفَرُ وَالْجَلَلُ.

وَالْأَفْنُونُ مِنَ الْقُصْنِ: الْمُتَلَفِّفُ. وَالْأَفْنُونُ: الْحَزَنِيُّ الْمُخْتَلَطُ مِنْ حَزَنِي الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ. وَالْأَفْنُونُ: الْكَلَامُ الْمُتَجَبِّجُ مِنْ كَلَامِ الْهَلْبَاحَةِ. وَأَفْنُونٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ شَاعِرٍ سَبَّيَ بِأَحْذِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَالْمُفْتَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ؛ وَرَجُلٌ مُفْتَنٌ كَذِبٌ.

خُصَّةٌ ههنا ثم اخذ ج ههنا حتى تَفْنَى يعني الغزو؛ قال لبيد
يصف الإسناد وقاءه:

حَسَائِلُهُ مَشْشُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ،

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

يقول: إذا أخطأه الموت فإنه يعني أي يَهْرَمُ فيموت لا بد منه
إذا أخطأته الممِيَّةُ وأَسَابَهَا فِي شَبِيحَتِهِ وَقُوَّتِهِ. ويقال للمشيخ
الكبير: فان.

وفي حديث معاوية: لو كنتُ من أهل البادية بعثت الفانيَّةَ
واشترت الناميَّةَ؛ لفانيَّةٌ: المميَّةُ من الإبل وغيرها، والناميَّةُ:
الفَيْيَّةُ الشائبة التي هي في نمو وريادة:

والفناء: سَعَةُ أَمَامِ الدَّارِ، يعني بالسعة الاسم لا المصدر،
والجمع أَفْنِيَّةٌ، وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛
وقال ابن جني: هما أصلان، وليس أحدهما بدلاً من صاحبه،
لأن لفناء من فني ففنى، وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لأنك إذا
تناهيت إلى أقصى حدودها ففنت، وأما يَنَافُها فمن ثنى يثني
لأنها هناك أيضاً تنثنى عن الانسباط لمجيء آخرها واشتقاق
حدودها؛ قال ابن سيده: وهمزتها بدل من ياء لأن إبدال الهمز
من الياء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو، وإن كان
بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجرة
فَنَوَّ أي واسعة فناء الظل، قال: وهذا القول ليس بقوي لأننا لم
نسمع أحداً يقول إن الفَنَواءَ من الفناء، إنما قالوا إنها ذات
الأفدن أو الصويلة الأفنان والأفنية: الشاحات على أبواب
الدور؛ وأنشد:

لَا يُجَنَّبِي بِفِئَاءِ نَيْتِكَ مَثْلَهُمْ

وفناء الدار: ما اشْتَدَّ من جوانها.

ابن الأعرابي: بها أَفْنَاءُ من الناس وَأَفْنَاءُ أي أَشْطَلُ، الواحد عِنْوٌ
وَفَنْوٌ ورجل من أَفْنَاءِ القبائل أي لا يُدْرَى من أي قبيلة هو،
وقيل: إنما يقال قوم من أَفْنَاءِ القبائل، ولا يقال رجل، وليس
لأَفْنَاءِ واحد. قالت أم الهيثم: يقال هؤلاء من أَفْنَاءِ الناس ولا
يقال في الواحد رجل من أَفْنَاءِ الناس، وتفسيره قوم نَزَّاعٌ من
ههنا وههنا. الجوهري: يقال هو من أَفْنَاءِ الناس إذا لم يُعْلَمَ من
هو. قال ابن بري. قال ابن جني واحد أَفْنَاءِ الناس فَنَاءٌ، ولأمة
واو، نقولهم شجرة فَنَوَّاء إذا أَتَمَّت وانتشرت أغصانها، قال:

وكذلك أَفْنَاءُ الناس انتشارهم وتشعبهم. وفي الحديث: رجل
من أَفْنَاءِ الناس أي لم يُعْلَمَ ممن هو، الواحد عِنْوٌ، وقيل: هو
من الفناء وهو المُنْتَشِعُ أمام الدار، ويجمع الفناء على أُنْفِية
والمُفَانَاة: المُدَاراة. وأفني الرجل إذا صَحِبَ أَفْنَاءُ الناس
وفانيت الرجل: دارتته وسكنته؛ قال الكميت يذكر هموماً
اعترته:

تَقِيْمُهُ نَارَةً وَتُفْعِيْمُهُ،

كَمَا يُفَانِي الشُّمُوسُ قَائِدُهَا

قال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعَانُونَ
مالهم ولا يُفَانُونَهُ أي ما يقومون عليه ولا يُصْلِحُونَهُ. والفناء،
مقصور، الواحدة فَنَاقَة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال
زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْهِنِ، فِي كُلِّ مَنَزِلٍ

نَزَلْنَ، بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكْشَر، يتخذ منه قراريط
يوزن بها، كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي
حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الإزبيع وأقل
يرعاها المال، وألفها ياء لأنها لام؛ وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه أنشده قول الراجز:

صَلَبَ الْعَصَا بِالصُّرْبِ قَدْ دَثَاها،

يقول: لَيْتَ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا (١)

قال يصف راعي غنم، وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل
عصاه صلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها، ودعا عليها فقال ليت الله
قد أهلكها ودثاها أي سَلَّ ذمها بالضرب لخلائها عليه،
والوجه الثاني في قول صَلَبَ الْعَصَا أي لا تحوجها إلى ضربها
فمعناه باقية، وقوله: بالضرب قد دثاها أي كساها السمن كأنه
دثمها بالشحم، لأنه يُرْعِيها كل ضرب من النبات، وأما قوله
ليت الله قد أفناها أي أثبت لها الفناء وهو عنب الذئب، حتى
تنزور وتَسْمَن.

والأفاني: نبت ما دلم رطباً، فإذا يس فهو الخنطاط، واحدها
أَفَانِيَّةٌ مثال ثمانية، ويقال أيضاً: هو عنب الثعلب. وفي
حديث القيامة: فَيَجِيئُونَ كَمَا يُنْبِتُ الْفَنَاءُ؛ هو عنب

(١) قوله وصلب العصا في النكلة: صمغ العصا.

قال: مَنَعَةُ أَي مَوَافَقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ قَوْلِهِ مُنَعَةً ابْيَاصَ
بِضْرَةً أَي يُوَافِقُ بِيَاضُهَا صَفَرَتَهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَبَعْدَ هَدِيدٍ
مَنَعَةُ بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَهَج: الْفَيْهَجُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ جِيفَاتِهَا؛ قَالَ:
أَلَا يَا اضْبِحَانِي فَيْهَجًا خَيْرِيَّةً

بِمَاءِ سَحَابٍ، يَحْبِثُ الْحَقُّ بِاصِلِي

جَيْدَرِيَّة: مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرِيَةِ بِالشَّامِ يُقَالُ بِهَا جَيْدَرٌ، وَقِيلَ: مَنْسُوبَةٌ
إِلَى جَدَرٍ مَوْضِعِ هُنَالِكَ أَيْضًا، نَسَبًا عَلَى عَمْرِ قِيَّاسٍ، وَقِيلَ:
الْفَيْهَجُ الْخَمْرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْحَقُّ: لِمَوْتٍ. وَابْيَاطُ: لِلنَّوَى،
وَقِيلَ: الْفَيْهَجُ الْحَمْرُ الصَّافِيَّةُ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: اضْبِحْ اسْمُ
مُخْتَلَقٍ لِلْخَمْرِ، وَكَذَلِكَ الْقَيْدِيُّ وَأُمُّ زَيْتِي، وَقِيلَ الْفَيْهَجُ مَا
تُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ:

أَلَا يَا اضْبِحَانِي فَيْهَجًا خَيْرِيَّةً

قال ابن بري: البيت لمعبد بن سَعْنَةَ، وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ 'أَلَا ر'
اضْبِحَانِي، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ صَاحِبِيَّهِ؛ وَقِيلَ

أَلَا يَا اضْبِحَانِي قَبْلَ لُزْمِ الْعَوَازِلِ.

وَقَبْلَ وَدَاعٍ، مِنْ زُنَيْبَةَ، عَجَبٍ

قال: وَجَيْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدَرٍ، قَرِيَةِ بِالشَّامِ.

فَهْد: الْفَهْدُ مَعْرُوفٌ سَبْعُ بَصَادٍ بِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ.
وَالْجَمْعُ أَفْهَدٌ وَفُهُودٌ وَالْأُنْثَى فَهْدَةٌ وَالْفَهْدُ صَاحِبُهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ لِلَّذِي يُعَلِّمُ الْفَهْدَ الصَّيْدَ: فَهْدٌ، وَرَجُلٌ فَهْدٌ.
يُشَبَّهُ بِالْفَهْدِ فِي ثَقُلِ نَوْمِهِ.

وَفَهْدُ الرَّجُلِ فَهْدًا: نَامَ وَأَشَبَّهَ الْفَهْدَ فِي كَثَرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ
وَتَفَافُلِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَقَهُّدُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْعٍ:
وَصَفَّتْ امْرَأَةً زَوْجَهَا فَقَالَتْ: إِنَّ دَخَلَ فَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أُبَيْدٌ،
وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَفَتْ زَوْجَهَا بِالدُّلَيْنِ
وَالسُّكُونِ إِذَا كَانَ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ؛ وَيُوصَفُ امْرَأَةٌ بِكَثَرَةِ
النَّوْمِ يَقَالُ: أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ، شَبَّهَتْ بِهِ إِذَا خَلَا بِهَا، وَبِالْأَسَدِ
إِذَا رَأَى غَلْوَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي نَامَ وَعَفِلَ عَنْ مَعَايِبِ
الْبَيْتِ الَّتِي يَلْزَمُنِي إِصْلَاحُهَا، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحَسَنِ
الْخَلْقِ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَنْ ذَلِكَ أَوْ سَاهٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَنَاوِمٌ وَمُتَعَاوٍ.
الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي التَّوَارِدِ: يَقَالُ فَهْدٌ فَلَانٌ فَلَانٌ وَفَادٌ وَفَهْدٌ إِذَا

الْتَمَلَبَ. وَقِيلَ: شَجَرَتُهُ وَهِيَ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ وَالنَّمُو؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدُ الْأَنْسِيِّ النَّبِتُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

سَرَى أَشْجَاهِيهِنَّ مِنَ الْأَنْسِيِّ

وقال آخر:

فَتِيلَانٍ لَا يَبْكِي الْمَحَاضُ عَلَيْهِمَا،

إِذَا شَبَّعَا مِنْ قَوْمِي وَأَنْسِيِّ^(١)

وقال آخر:

يُقْلَطُّنَ عَنْ رُغْبٍ صِفَارٍ كَأَنَّهُمَا،

إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَالِ، أَنْسِيِّ

وقال ضِيَابُ بْنُ وَفْدَانَ الشَّدَوِيِّ:

كَأَنَّ الْأَنْسِيَّ شَبَّعَ لَهَا،

إِذَا التَّفُّ تَحْتَ غَنَائِيهِ الْوَرْدِ

قال ابن بري: وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَضِيَابٍ بِنِ
وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ، قَالَ: وَالْأَنْسِيُّ شَجَرٌ بَيْضٌ، وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ وَإِذَا
كَانَ أَفَانِيَّةً مِثْلَ ثَمَانِيَّةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكُرُ
فِي فَصْلِ أَفْنٍ، لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ. وَالْفَتَاةُ: التَّقَرُّ،
وَالْجَمْعُ فُتَوَاتٌ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَفَنَاءَةٌ تَجْبِي، بِخَزَرِيَّةٍ، يُلْقَلُّ

مِنْ ذَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ

وَشَعَرَ أَفْتَى: فِي مَعْنَى فَيَنَانٍ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ. وَامْرَأَةٌ
فُتَوَاءٌ: أَقْبَسَةُ الشَّعْرِ مِنْهُ؛ رَوَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَأَمَّا
جَمْعُ أَهْلِ الْبَغَةِ فَقَالُوا امْرَأَةً فُتَوَاءً أَي لَشَعْرُهَا فَتُونَ كَأَفْنَانِ
الشُّعْرِ، وَكَذَلِكَ شَجَرَةُ فُتَوَاءٍ إِنَّمَا هِيَ ذَاتُ الْأَفْنَانِ بِالْوَاوِ.
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ فُتَوَاءٌ وَفُتَاءٌ. وَشَعَرَ أَفْتَى وَفُتَيْنَانٌ
يُ كَثِيرٌ. ائْتَهَذِبْ: وَالنِّصْوَةُ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ؛ وَفِي تَرْجُمَةِ قَنَا قَالَ
فَيْسُ بْنُ الْغُبَّارِ الْهَذَلِيُّ:

نَمَّا هِيَ مَنَعَةُ، أَبَيْقَتْ نَيْائَهَا،

مِرْبً، فَتَهَوَّاهَا الْمَحَاضُ التَّوَارِخُ

(١) قَوْلُهُ وَفَدَانِ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمْ يَصْرُحْ بِمَنْشُ الْفَتْلِ. فَمِنْ الْقَامُوسِ:
الْعَتْلُ مَا لَمْ يَسْتَسْطِمْ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْبَيْتَ الْحَقِيرَ بِالْقَتْلِ
الَّذِي يَعْتَلُ بِالْأَصْبَعِينَ. وَعَلَى كَلَا الْإِحْتِمَالَيْنِ فَحَقَّ شَيْءٌ شَبَّعَتْ
وَمَقْتَصَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَفْنَانِ كَمَا مَاتَ أَنَّ تَكُونُ الْأَفْنَانِ مَكْمُورَةً، وَضَبَطَتْ
فِي الْقَامُوسِ هُنَا بِالْكَسْرِ وَوَزَنَهُ الْمَجْدُ فِي أَهْلِ سَكَاوِي.

وتَفْهَرُ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ: اتَّسَعَ.

وَفْهَرُ الْفَرَسِ وَفْهَرُهُ وَتَفْهَرُهُ: اعْتَرَاهُ يُهَرُّ وَانْقَطَاعٌ فِي الْجَرِيِّ وَكَلَالٌ.

وَالْفَهْرُ: أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ انْفِرَاجِ بَيْتِهَا غَيْرَهَا فَيُنْزِلَ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ، مِثْلُ نَهَرٍ وَنَهْرٍ، بِالسُّكُونِ وَالشَّحْرِ؛ يُقَالُ: أَفْهَرُ يُفْهَرُ إِفْهَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا مَعَ جَارِيَتِهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوَارِيهِ، فَأَكْمَلَ عَنْ هَذِهِ أَيَّ أَوْلَجٍ وَلَمْ يُنْزِلْ، فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَهَا، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الْخَبَرِ. قَالَ: وَأَفْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ وَالْأُخْرَى تَسْمُوهُ جِشْمُهُ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالْوَجْمَ وَالزُّكْرَ وَالْحَفْخَفَةَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ، وَهُوَ أَنْ يُخْضِرَ الْفَرَسُ فَيَعْتَرِيهِ انْقِطَاعٌ فِي الْجَرِيِّ مِنْ كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ. وَفْهَرُ الرَّجُلُ تَفْهِيرُهُ أَيُّ أَحْيَا. يُقَالُ: أَوَّلُ نَقْصَانِ خُضْرِ الْفَرَسِ الثَّرَادُ ثُمَّ الْفُثُورُ ثُمَّ التَّفْهِيرُ. وَتَفْهَرُ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ: اتَّسَعَ فِيهِ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَفَةٌ فِي الْإِعْمَاءِ وَالْفُثُورِ. وَأَفْهَرُ بَعِيرُهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأُبْدِعَ بِهِ.

وَفْهَرٌ: قَبِيلَةٌ، وَهِيَ أَصْلُ قُرَيْشٍ وَهُوَ فُهْرُ بْنُ غَالِبِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وَقُرَيْشُ كُلِّهِمْ يَنْسِبُونَ إِلَيْهِ.

وَالْفَهِيرَةُ: مَخْضُضٌ يُلْقَى فِيهِ الرُّضْفُ فَإِذَا هُوَ غُلَى دُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيَسِيطُ بِهِ، ثُمَّ أَكَلَ، وَقَدْ حَكَمْتُ بِالْقَافِ.

وَفْهَرُ الْيَهُودِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ مِثْرَاسِهِمْ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يَصِلُونَ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَصْلُهَا فُهْرٌ أَعْجَمِي، غَرِبَ بَانَدَاءُ فَقِيلَ فْهَرٌ، وَقِيلَ: هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ غَرِبَتْ أَيْضًا، وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ فُحْرٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَأَى قَوْمًا قَدْ سَدَّلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فْهَرِهِمْ أَيَّ مَوْضِعٍ مِثْرَاسِهِمْ قَالَ: وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ الْفَهْرَ، وَهُوَ عِيدُ الْيَهُودِ. وَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ مِثْرَاسَ الْيَهُودِ. وَمَفَاهِرُ الْإِنْسَانِ: بَيَاقُوهُ، وَهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ.

عَمَلٌ فِي أَمْرِهِ بِالْغَيْبِ جَمِيلًا. وَالْفَهْدُ: مِشْمَارٌ يُشْمَرُ بِهِ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْكَلْبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَرِيْفَ بَابِي الصَّحْلِ بِصَرِيرِ هَذَا الْمِشْمَارِ:

مُضْمِرٌ، كَأَنَّهَا زَكِيرُهُ

صَرِيرٌ فَهْدٌ وَاسِطٌ صَرِيرُهُ^(١)

وَقَالَ خَالِدٌ: وَاسِطُ الْفَهْدِ مِشْمَارٌ يُجْعَلُ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ.

وَفَهْدَتَا الْفَرَسِ: اللَّحْمُ النَّاتِيءُ فِي صَدْرِهِ مِنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

كَأَنَّ الْغُضُنُونَ، مِنْ الْفَهْدَتَيْنِ

إِلَى طَرَفِ الرُّؤُوسِ، حُبُّكَ الْعَقْدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَهْدَتَا صَدْرِ الْفَرَسِ لَحْمَتَانِ تَكْتَفِيَانِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَهْدَتَانِ لَحْمَتَانِ فِي زُرِّ الْفَرَسِ نَاتَتَانِ مِثْلُ الْفَهْرَيْنِ. وَفَهْدَتَا الْبَعِيرِ: عِظْمَانِ نَاتَتَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ وَهُمَا الْحَشَشَاوَانِ. وَالْفَهْدَةُ: الْأَسْتُ. وَغَلَامٌ فَوْهْدٌ: تَامٌّ تَامٌّ نَاعِمٌ كَثُوفٌ، وَجَارِيَةٌ فَوْهْدَةٌ وَفَوْهْدَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُحِبُّ مِثْلًا مُطَّرَ هَفًّا فَوْهْدًا،

عِجْرَةٌ شَيْخِي، غُلَامًا أَثَرْدَا

وَزَعِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ فَوْهْدٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ فَوْهْدٍ، أَوْ بَعْكَسٌ ذَلِكَ. وَالْفَوْهْدُ: الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِي رَاقِقَ الْحَلَمِ. وَغَلَامٌ فَوْهْدٌ وَفَوْهْدٌ: تَامٌّ الْخَلْقُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَهُوَ النَّاعِمُ الْمَمْتَلِيُّ، أَبُو عَمْرٍو: الْفَلْهْدُ وَالْفَوْهْدُ الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدْ رَاقِقَ الْحَلَمِ.

فَهْرٌ: الْفَهْرُ: الْحَجَرُ قَلْبُ مَا يُدْقُ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوُهُ، أَتَى؛ قَالَ اللَّيْثُ: عَامَّةُ الْعَرَبِ تَنْوِثُ الْفَهْرَ، وَتَصْغِيرُهَا فْهَرٌ^(٢). وَقَالَ الْفَرَاءُ: لَفْهَرٌ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يَمْلَأُ الْكَفَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٌ﴾ جَاءَتْ أُمُّهُ وَفِي يَدَيْهَا فْهَرٌ؛ قَالَ: هُوَ اسْحَرُ مِلَّةِ الْكَفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ مُطْلَقًا، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفْهَوْرٌ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: فَهْرَةٌ وَفْهَرٌ، وَتَصْغِيرُهَا فْهِيرَةٌ، وَعَامَرُ بْنُ فْهَيْرَةَ سَمِيَ بِذَلِكَ.

(١) الشُّطْرَانُ فِي التَّاجِ، وَالْأَسَاسُ، وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِيهِ:

إِلَى بَلَدِهِ السَّوْرُ حَسْبُكَ الْمَقْبِلُ

(٢) [فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْمِيدِ: فَهْرَةٌ].

البدل؛ وأنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته، واختارت زوجها غيره فأضرها وضيق عليها في المعيشة، فبلعه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء:

رَغِمًا وَتَغَسًّا لِلشَّرِيمِ الْمُفْضِلِ
كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَبِيحُ ذَا أَرْقٍ،
وَلَا تَشْكِي خَمَصًا فِي الْمُرْتَزِقِ،
تُضْحِي وَتُغْسِي فِي نَعِيمٍ وَتُنْقِ
لَمْ تَخْشْ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا الشَّنْقِ،
فَالسَّرْسُلُ ذَرِّ، وَالْإِنْسَاءُ مُنْفَعِي

الشرم: المفضضة، وما ههنا زائدة؛ أراد لم تخش عني قط ولا الشنق، وهو شبه التشم يعتري من كثرة شرب اللبن، وإنما غيرها بما صارت إليه بعده. والفُوق والفُوق: اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم. وطلعة فاهقة: تَفُوقُ بالدم. وتَفُوقُ في الكلام: توسع، وأصله الفُوق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه. والفاهقة: الطعنة التي تَفُوقُ بالدم أي تنصب. والفاهقة الطعنة واسعين والمتفوق وتفُوق، كله: اتسع. ابن الأعرابي: أرض فيفوق وفيقوق، وهي الواسعة؛ قال رؤبة:

وإن علوا من فُيِفْ خَرَقِي فَيَفُوقَا
أَلْفَى بِهِ الْأَلْ غَدِيرًا دَيْسَفَا

وأنفُوق الشيء: اتسع؛ وأنشد:

وَأَنشَقَّ عَنْهَا صَخَصَحَاؤُ الْمُتَفُوقِ

قال: ومنه يقال تَفُوقُ في الكلام، وتَفُوقُ أي توسع فيه وتنطع؛ قال الفرزدق:

تَفُوقُ بِالْعِرَاقِ أَبْرَ الْمُتَنُي،

وَعَلِمَ قَوْمُهُ أَكَلَ الْخَبِيبِ

الأزهري: أنفُقت العين وهي أرض تَفُوقُ مياهاً عذبا؛ قال الشاعر:

وَأَمْلَعُنْ الطُّغْطَاةَ السُّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ،

تَنْقِي السَّمَايَيزَ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ

والفَهَقُ: الواسع من كل شيء ومعارة فُهَقٍ وسعة. يقن: هو يَفُوقُ علينا بما لا غيره. قال قرط بن حذاف: مثل عبد الله بن غني عن المتفوق فقال: هو المتفخم المتمتع المتحتر. وفي حديث: أن رجلا يخرج من النار فيذني من الجنة فتفوق له أي تنفتح وتنسع. والفَهَقُ: السلد الواسع

وفهر إذا اجتمع لحمه زَيْمًا وَزَيْمًا وَتَكَثَّلَ فَكَانَ مُعْجَرًا، وهو أَفِج السمس. وناقفة فيهرة. صلبة عظيمة.

فهرس: الليث - فهرس الكتاب الذي تجتمع فيه الكتب؛ قال الأزهري: ويسمى عربي محض، ولكنه معرب.

فهص فهص الشيء بهضة: كسره وسدخته.

فهُوق: الفهقة. أول بقرة من العنق تلي الرأس؛ وقيل: هي مُرَكَّبُ الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفهقة مؤنث العنق بالرأس، وهي آخر حُرَّة في العنق. والفهقة: عظم عند فائق الرأس مشرف على الألفاء، والجمع من كل ذلك فُهَاقٌ، وهو العظم الذي يسقط على الألفاء فيقال فُهَقُ الصبي؛ قال رؤبة:

قَدْ يَجَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَسْلِقَ

أَي يَجَأُ لَفًا حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِ. والفهقة: عظم عند مُرَكَّبِ العنق، وهو أول الفقار؛ قال الفلاح:

وَتُضْرِبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَسْلِقَ

وَفَهَّقْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبْتُ فَهَقَتُهُ؛ قال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي:

قَدْ تَوَجَّأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَسْلِقَ،

مِنْ مُؤَصِّلِ اللَّحْمِينَ فِي خَيْطِ الْعُنُقِ

وفُوقُ الصبي: سقطت فُهَقَتُهُ عن لَهَاتِهِ، قال الأصمعي: أصل الفُوقُ الامتلاء، فمعنى المُتَفُوقِ الذي يتوسع في كلامه ويُفُوقُ به فمه. وفي الحديث: إن أبغضكم إليَّ الشُّرَاوُونَ الْمُتَفُوقُونَ، قيل: يا رسول الله، وما المُتَفُوقُونَ؟ قال: المتكبرون، وهو يُتَفُوقُ في كلامه؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفُوق وهو الامتلاء والاتساع. يقال: أَفُوقْتُ الْإِنَاءَ فَفُوقُ يَفُوقُ فُهُقًا. وفي حديث جابر: فترعنا في الحوض حتى أَفُوقْنَا. وفي حديث عني، عليه السلام: في هواء مُتَفَتِقٍ وَجَوْ مُتَفُوقٍ؛ وقال الأعشى:

تَزْرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّتِي جَفَقَةً،

كجبابية الشيخ الجراقي تَفُوقُ

يعني الامتلاء. الفراء: بات صبيها على فُهَقٍ، إذا امتلأ من اللبن. وتَفُوقُ في كلامه: توسع وتنطع. وفُوقُ الغدير بالماء يَفُوقُ فُهُقًا، امتلأ. وَأَفُوقُهُ: ملأه. وَأَفُوقُهُ: كَأَفُوقُهُ على

ورجل مُتَفَهِّقٌ : متفتح بالبدخ متسع. ابن الأعرابي: كل شيء توشع فقد فهِق. وفيه فهِق: كثيرة الماء؛ قال حسان:

على كل مفهاقٍ خفيف عروئها،

تُمرغ في حوض من الماء أشجلاً

الغروب ههنا: مأواها. وفيهق في مشيته: تبخر، وتَفَهِق كَتَفَهِق على الدل. ولَمُتَفَهِّقٌ: الواسع؛ وأنشد:

والعيسى فوق لاحب مُعَبِّد،

عُبر الحصى مُتَفَهِّق عَمَرِد

وفهِق الإماء، بالكسر، يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهْقاً إذا امتلأ حتى يتصبب. وأفهِقَت السفاء: ملأته.

فهِك: امرأة فهِيك على مثال صُورِب: حمقاء؛ عن كراع.

فهِك: تفهِك الرجل: تكلم؛ حكاه ابن دريد وليس بثبت.

فهِل: أنت في الضلال ابنُ فُهْلُل، وفُهْلُل، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يُمرَف. الجوهري: هو الضلال ابنُ فُهْلُل غير مصروف من أسماء الباطل مثل نُهْلَل.

فهِم: الفهِم: معرفتك الشيء بالقلب. فهِمه فهِماً وفهِماً وفهِامة: غيمه؛ الأخيرة عن سيبويه. وفهِمت الشيء: عَقَلته وعزفته. وفهِمت فلاناً وأفهِمته، وتفهِم الكلام: فهِمه شيئاً بعد شيء. ورجل فهِم: سريع الفهم، ويقال: فهِم وفهِم. وأفهِمه الأمر وفهِمه إياه: جعله يفهِمه. واستفهِمه: سأله أن يفهِمه. وقد استفهِمني الشيء فأفهِمته وفهِمته تفهِمياً.

وفهِم: قبيلة أبو حي، وهو فهِم بن عمرو بن قيس بن عيلان.

فهِه: فهِ عن الشيء يَفْهَهُ فَهْهُ: نسيته. وأفهِه غيره: أنساه. والْفَهْهُ: الكِبِيلُ اللسان الغبي عن حاجته، والأشْيُ فَهْهُ، بالهاء. والفَهْية والفَهْية: كالفَهْ. وقد فهِمت وفهِمت تَفْه وتَفْه فَهْهُ وفَهْهُ وفهاهة أي غيبته؛ وفهِ العبي عن حاجته. الجوهري: الفَهْية والفهاهة العبي. يقال: سَفِية فِهْية، وفَهْهُ الله. ويقال: خرجت بحاجة فأفهِسي عنها فلاناً حتى فهِمت أي أنساها. ابن الأعرابي: أفهِمني عن حاجتي حتى فهِمت فَهْهُ أي شغلني عنها حتى نسيته، ورجل فهِه وفهِه؛ وأنشد:

فلم تُلْغني فَهْهُ، ولم تُلْغِ حُجْتي

مُلْجِلةً أبغي لها من يُقيسها

ابن شميل: فهِ الرجل في حُطْبِيته وحُجْته إذا لم يُبَالِغ فيها ولم يَشْفِها، وقد فهِت في حُطْبِيكَ فهاهة. قال: وتقول أَتَيْتُ فلاناً فَيَبِيتُ له أمرى كله إلا شيئاً فهِته أي نسيته. وفهِه إذا سَقَطَ من مرتبة عالية إلى سُفْل. وفي الحديث: ما سَمِعْتُ منك فَهْهُ في الإسلام قَبْلُها، يعني السَقْطَة والخِطْلة وسُجُورُها. وفي حديث أبي عميرة بن الجراح: أنه قال لعمر، رضي الله عنه، حين قال له يوم الشقيقة انبسط يَدُكَ أباهُك: ما رأيت منك فَهْهُ في الإسلام قَبْلُها، أتباغي وفيكم الصديقُ ثاني الثَين؟ قال أبو عبيد: الفَهْهُ مثل السَقْطَة والْجِطْلَة ونحوها. يقال: فهِه فهاهة وفَهْهُ فهُو فهِه وفَهْية إذا جاءت منه سَقْطَة من العبي وغيره.

فها: فها فؤاده: كهفا، قال: ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوباً. الأزهرى: الأفهاء الإله من الناس. ويقال: فها إذا قَصَحَ بعد عجمة.

فوت: الفَوْتُ: الفَوْتُ.

فائسي كذا أي سَغَنِي وفُتُّه أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يُفَات ولا يُلَاث. وفائسي الأمر فَوْتاً وفَوَاتاً: ذهب عني. وفاته الشيء، وفاته إياه غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا أَرَنْتَ عليها طارداً، نَزَعْتُ،

والفَوْتُ، إن فات، هادي الصُدرِ والكُتْدُ

يقول: إن فاتته، لم تُفْتِه إلا بِقَدْرِ صَدْرِها ومُنْكِبِها، فالفَوْتُ في معنى الفاتت. وليس عنده فَوْتُ ولا فَوَات؛ عن الليثاني.

وفَوَّرت الشيء، وفَوَّرت فَوَّارَتاً، وفَوَّارَتاً، وفَوَّارَتاً: حكاهما ابن السكيت. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا قَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾؛ المعنى: ما ثَرَى في خَلْقِهِ تعالى السماء اختلافاً، ولا اضطراباً. وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تَفَاعَلٌ ولا تَفَاعَلَ.

وتَفَاوَرَتِ الشيتان أي تَبَاعَد ما بينهما تَفَاوَرَتاً، بضم الواو؛ وقد الكلابيون في مصدره: تَفَاوَرَتاً، ففتحوا الواو؛ وقال العبري: تَفَاوَرَتاً، بكسر الواو، وهو على غير قياس، لأن المصدر من تَفَاعَلَ تَفَاعَلٌ تَفَاعَلٌ، مضموم العين، إلا ما روي من هـ،

لحرف. الليث: فَاثَ يَقُوتُ فُوتًا، فهو فَاثٌ، كما يقولون: بَوْنٌ بَائِنٌ، وبهم تنهوت وتَقُوتُ. وقرئ: ﴿هَما تَرى في خلقِ الرحمنِ من تنافُتٍ﴾ وتنفُوت؛ فالأولى قراءة أبي عمرو؛ قال فتادة: المعنى من اختلاف؛ وقال السدُقي: مِن تَفُوتٍ: من غيب، فيقول الناظر: لو كان كذا وكذا، لكان أحسن؛ وقال انفراداً: هما بمعنى واحد، وبينهما فُوتٌ فَاثٌ، كما يقال بَوْنٌ بَائِنٌ.

وهذا الأثر لا يُفتاتُ أي لا يَقُوتُ، والفتات عليه في الأثر: حَكَمٌ. وكلٌّ من أحدث دونك شيئاً: فقد فَاثَكَ به، والفتات عليك فيه؛ قال مثنى بن أوسٍ يعاتب امرأته:

فإنَّ الصُّبحَ شُتَطِرَ قَرِيبٍ،

وإلَّكَ، بالسلامة، لن تُفَاتِي

أي لا أَفُوتُكَ، ولا يفوتُكَ تلامي إذا أَصْبَحْتَ، فذعيني ونومي إلى أن تُصْبِحَ. وفلان لا يُفتاتُ عليه أي لا يُفْعَلُ شيءٌ دون أمره. ورُوِّجَتْ عائشةُ ابنةُ أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو غائب، من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته، قال: أمثلي يُفتاتُ عليه في أمر بناته؟ أي يُفْعَلُ في شأنهن شيءٌ بغير أمره؛ نَقِمَ عليها نكاحها ابنته دونه. ويقال لكل من أخذت شيئاً في أمرِكَ دونك: قد افتات عليك فيه؛ وروى الأصمعي بيت ابن مقبل:

يا حُوا أَنَسَيْتُ شَيْخاً قد وَهَى بَصَرِي،

وَأَفْتَيْتُ، ما دون يومِ البَقِيَّةِ، من عُثْرِي

قال الأصمعي: هو من الفُوتِ. قال: والافتيات الفُراغُ.

يقال: افتات بأمره أي مضى عليه، ولم يَشْتَشِرْ أحداً؛ لم يهزمه الأصمعي. وروي عن ابن شميل وابن السكيت: افتات فلان بأمره، بالهمز، إذا استَبَدَّ به. قال الأزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصبغاً، وقد ذكرته في الهمز أيضاً. الجوهري: الافتيات افتعالٌ من الفُوتِ، وهو السبقُ إلى الشيء دون اتِّيمار من يؤمِّر. تقول: افتات عليه بأمر كذا أي فاته به، وتَفُوتُ عليه في ماله أي فاته به. وقوله في الحديث: إنَّ رجلاً تَفُوتُ عسى أبيه في ماله، فأتى أبوه النبي ﷺ، فذكر له ذلك، فقال: «وُذِّدَ على ابنك ماله، فإِذَا هو سَهْمٌ من كِنَانَتِكَ؟»

قوله: تَفُوتُ، مأخوذٌ من الفُوتِ، تَفَعَّلَ منه؛ ومعناه: أنَّ الابنَ لم يَشْتَشِرْ أباه، ولم يستأذنه في هبة مال نفسه، فأتى الأبَ رسولَ الله، ﷺ، فأخبره، فقال: ارتجفه من المذُحُوبِ به، ولزَّذْه على ابنك، فإنه وما في يده تحت يدك، وفي مَلَكِيكَ، فليس له أن يَشْتَقِدَ بأمرِ دُونِكَ، فَصَرَتْ كونه سَهْماً من كِنَانَتِهِ، مثلاً لكونه بعضَ كسبه، وأعلم أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله، وهو من لَفُوتِ الشَّيْءِ تقول: تَفُوتُ فلاناً على فلان في كذا، وافتات عليه إذا انْفَرَدَ برأيه دونه في التصرف فيه. ولما صُحِّرَ معنى التَّفُوتِ عُذِّي بهلى.

ورجل فُوتِيَت: مُتَفَرِّدٌ برأيه، وكذلك الأُنثى. ورَعَمُوا أنَّ رجلاً خرج من أهله، فلما رَجَعَ قالت له امرأته: لو شَهِدْنَا لأَخْبَرْنَاكَ، وحَدَّثْنَاكَ بما كان، فقال لها: لن تُفَاتِي، فهاتي^(١). والفُوتُ: الحَلَلُ والفُرْجَةُ بين الأصابع، والجمع أفوت. وهو مِثْيُ فُوتٍ اليَدِ أي قُدْرَ ما يَفُوتُ يَدِي^(٢)، حكاهما سيبويه في الظروف المخصوصة. وقال أعرابي لصاحبه: اذُنْ دُونَكَ، فلما أبطأ قال له: جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فُوتٌ فَمَكَ أي تَنْظُرُ إليه قُدْرَ ما يَقُوتُ فَمَكَ، ولا تَقْدِرُ عليه؛ وتقول: هو مِنِّي فُوتُ الرُوحِ أي حَيْثُ لا يَبْلُغُه. ومَوْتُ الفُوتِ: مَوْتُ الفُجَاءَةِ. وفي حديث أبي هريرة، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، تحتِ جِدْرِ مالٍ، فَأَسْرَعَ المَشْيَ، فَقِيلَ: يا رسولَ اللهِ، أَسْرَعْتَ المَشْيَ، فَقَالَ: إِنِّي أَخْشَى مَوْتَ الفُوتِ، يعني مَوْتَ الفُجَاءَةِ؛ وفي رواية: أَخَافُ مَوْتَ الفُوتِ؛ هو من قولك: فَاتَيْتُ فلاناً بكذا أي سَبَقْتَنِي به. ابن الأعرابي: يقال لِمَوْتِ الفُجَاءَةِ: المَوْتُ الأَبْيَضُ، والجَارِفُ، واللَّائِثُ، والفَاتِلُ، وهو المَوْتُ الفُوتُ والفُوتُ، وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ، وهو الوَجْجُ؛ ويقال: مات فلانٌ مَوْتَ الفُوتِ أي فُوجِيَةً.

فُوج: الفَائِجُ والفُوجُ: القَطِيعُ من الناس، وفي الصحاح: الجماعة من الناس. وقوله تعالى: ﴿هَذا فُوجٌ مُّقْتَصِمٌ مَعَكُمْ﴾: قيل: إنَّ معناه هذا الفُوجُ هم أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ، والجمع أفواجٌ وأفواجٌ وأفوايخُ، وحكى سيبويه فُوجٌ. وقوله عز وجل: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً﴾؛ قال أبو المحسن: أي

(١) في التاج: لم تقاتي فهاتي.

(٢) [عبارة الأساس: وأفتا فلان فوت اليد وفوت العزم]

وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويتبرّد؛ قال ابن سيده: وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية وبائية.

فوخ: فاخ المسك يفوخ ويقفيخ فوخاناً: سطم، مثل فاح. الفراء: فاحت ريحه وفاحت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك. الأصمعي: فاحت منه ريح طيبة تفوخ وتففيخ مثل فاحت. وفاخ الرجل يفوخ فَوْخاً وأفاخ يقفيخ: خرجت منه ريح، وهو مذكور في الماء أيضاً. وفاخ الحدّث نفسه يفوخ: صوّت. وفاخب الريح تفوّخ إذا كان لها صوت. الفراء: أفخّ الرّيق إفاخة إذا فتحت فاه ليفش ريحه، قال: وسمعت شبيخاً من أهل العربية يقول أفخّ الرّيق إذا طليت داخله بؤب. وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويتبرّد، وهو أيضاً مذكور في الماء. وأفاخ الإنسان يقفيخ إفاخة؛ وفي الحديث: أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح عني، فإن كل باللة يقفيخ. الإفاخة الحدّث من خروج الريح خاصة؛ وقوله باللة أي نفس باللة.

الليث: إفاخة الريح بالدبر. قال أبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ. وفاحت الريح تفوخ فَوْحاً إذا كان مع هبوبها صوت. وأما الفوح، بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إذا بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أفاخ؛ وأنشد لجرير:

طَلَّ اللَّهَازِمُ تَلَعَبُونَ بَيْشَوَةً

بالجَو، يرمع يُفِخْنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاخ يبوله إذا اتسع مخرجه؛ وأفاحت الناقة ببولها وأشاعت وأؤزّعت؛ وأنشد بيت جرير أيضاً.

فود: الفؤد: مُعْظَم شعر الرأس مما يلي الأذن. وفؤدا الرأس جانباه، والجمع أفؤاد. وفؤدا جناحي العقاب: ما أثّ منهما؛ وقال خفاف:

مَتَى تُلْتَمِ فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الفؤدان: واحدهما فود، وهو معظم شعر اللثة مما يلي الأذن. والفؤد والخيت: ناحية الرأس؛ قال الأعلى:

فَانْطَخَ بِفَوْدَيَّ رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا

والفؤدان: قَرْنَا الرأس وناحيته. ويقال: بدا الشيب فؤديّه. قال ابن السكيت: إذا كان للرجل صَفِيرَتَانِ يقال للرجل

جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحداً واحداً واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأشهرها في الإسلام. والفائج: قولك. مَرُّ بَنَاتِجٍ وَلَيْمَةٌ فَلَانِ أَي فَوْجٌ مِمَّنْ كَانَ فِي طَعَامِهِ.

والإفاجة: الإشراف واعتدوا؛ قال الرازي يصف نعجة:

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَجَا

قال ابن بري: الرجز لأبي محمد الفقيسي؛ وقوله:

أَفْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلاجاً،

مَا يَجِدُ الرَّاحِي بِهَا لَمَاجاً

قال: والأصل في الهملاج أنه اليرزوز، والهملاج سميره، فاستعاره للنعجة. ويقال: ما دُفَّت عنده لَمَاجاً أي شيئاً، قال: والمشهور في رجزه: أَطْعَى عَقَالاً نَعْجَةً؛ وهو اسم رجل.

وفي حديث كعب بن مالك: يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً؛ ابن الأثير: الفَوْجُ الجماعة من الناس، والفَيْجُ مثله، وهو مخفف من الفَيْج، وأصله الواو، يقال: فَاخَ يَفُوحٌ، فهو فَيْجٌ مثل هَانٍ يَهُونُ، فهو هَوْنٌ، ثم يخفّفان، فيقال: فَيْجٌ وَهِنٌ. والفائجة من الأرض: مُتَسَخِّمٌ ما بين كل شَرْقِيَّتَيْنِ من غِلْظٍ أو رمل، وهو مذكور في فيج أيضاً. وناقّة فائج: سمينة، وقيل: هي حائل سمينة، والمعروف فائج. وفاج المسك: سَطَعَ، وفاج كَفَاح؛ قال أبو ذؤيب:

عَشِيَّةٌ قَاتَتْ فِي الْبِنَاءِ كَأَنهَا

عَقِيْبَةُ سَبِي، تُضْطَفَى وَتَفْرُجُ

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ، حَتَّى كَأَنهَا

أَيْسَى، عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ، حَجِيجُ

فوح: الفَوْح: وَجْهَانِكَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ.

فاخت ريح المسك تفوخ ويقفيخ فَوْحاً وفَيْحاً وفُؤُوحاً وفُؤُوحَاناً وفَيْحَاناً: انتشرت رائحته، وعَمَّ بعضهم به الرائحتين نَعْمًا. وفاخ الطيب يفُوح فَوْحاً إذا تَصَوَّرَ؛ الفراء: يقال فاحت ريحه وفاحت، أما فاحت فمعناه أخذت بنفسه، وفاحت دون ذلك. وقال أبو زيد: الفَوْحُ من الريح والفَوْحُ إذا كان لها صوت. وفُوحُ الحر: شِدَّةُ شَطَوِعِهِ؛ وفي الحديث: شِدَّةُ الحرِّ من فُوحِ جهنَّم أَي شِدَّةُ غَلِيَانِهَا وَحَرِّهَا، ويروى بالياء وسيذكر؛ وفي الحديث: كان يأمرنا بي فُوحَ خَيْضِنَا أَنْ نَتَرَزَّ أَي معظمه وأوله

غلت وجاشت. وفار العوقُ فؤر نأ: هاج وَبَنَعَ. وصوت
فؤار: رَغِبَ واسع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بَضْرِبُ يَحْفَتُ فؤره،

وطعنن ترى الدم منه رَشِيشا

إذا قَتَلُوا مِنْكُمْ فارساً،

صَمِئاً له حَنَفَه أن يعِيشا

يَحْفَتُ فؤاره أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت له.

وقوله: صَمِئاً له حَنَفَه أن يعِيشا، يعني أنه يَذُرُ بفأره فكأنه لم

يُقتل. ويقال: فاز الماء من أعين يَفُورُ إذا جاش. وفي

الحديث: فجعل الماء يَفُور من بين أصابعه أي يَغلي ويظهر

متدفقاً. وفاز المسك يَفُور فؤاراً وفوراناً: انتشر.

وفارة المشك: رائحته، وقيل: فارتد وعائوه، وأما فارة المسك،

بالهمز، فقد تقدم ذكرها. وفارة الإبل: فُوح جلودها إذا نَدِثَ

بعد الرُود؛ قال:

لها فارة ذُفراء كل عَشِبة،

كما فَنَقَ الكافور، بالمسك فَنِيقَه

وجاؤوا من فُورهم أي من وجههم. والفانز: المنتشر القَصَب

من الدواب وغيرها. ويقال للرجل إذا غضب: فَرَّ فائزُه وفاز

ثائره أي انتشر غضبه. وأقيته في فُوزة النهار أي في أوله. وفُوز

الحز: شدته. وفي الحديث: كلا، بل هي حُمى تُثَوِّر أو تُفَوِّر.

أي يظهر حرها. وفي الحديث: إن شدة الحر من فُوز جهنم

أي وَهَجها وغليناها. وفُوزة العشاء: بعده. وفي حديث ابن

عمر، رضي الله عنهما: ما لم يسقط فُوز الشَّقِي، وهو بقية

حرمة الشمس في الأفق الغربي، سُمي فؤراً لسطوعه وحرته،

ويروى بالشاء وقد تقدم. وفي حديث مقصّر^(١): خرج هو

وفلان فضربوا الخيام وقالوا: أخرجنا من فُورة الناس أي من

مجتمعهم، وحيث يَفُورون في أسواقهم. وفي حديث مُحَلَّم:

نعمليكم خمسين من الإبل في فُورنا هذا؛ فُور كُ شَيء: أوله.

وقولهم: ذهب في حاجة ثم أتيت فلاناً من فُوري أي قبل أن

أُسكن. وقوله عز وجل: ﴿يَأْتِيَكُمُ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا﴾؛ قال

الزجاج: أي من وجههم هذا. والفيرة: الخلبة لحيط للنساء؛

وقد فُور لها، وقد تقدم ذلك في الهمز.

فؤد ن. وفي الحديث: كان أكثر شبيه في فؤذي رأسه أي

باحتية، كل واحد منهما فؤد. والفؤدان: الناحيتان. والفؤدان:

العدلان كل واحد منهما فؤد. وقعد بين الفؤدين أي بين

العدنين. وقال معاوية للبيد: كم عطاؤك؟ قال ألفان وخمسائة،

قال: ما بال العلاوة بين الفؤدين؟

وافؤذ: الضوئ. وفاد يَفُود فؤداً: مات؛ ومنه قول لبيد بن

ربيعة يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني وكان كل ملك

منهم كلما مضت عليه سنة زاده في تاجه خَزَزَة فأراد أنه عمر

حتى صار في تاجه خرزات كثيرة:

رَعَى خَزَزَاتِ المَلِكِ مِثْمِينَ حِجَّةً

وعشرين حتى فاد، والشَيْثُ شابلٌ

وفي حديث سطوح:

أَمْ فَادَ فَاذَلْكُمْ بِهِ سَأْوُ السَّنَنِ

يقال: فاذ يَفُودُ إذا مات، ويروى بالزاي بمعنىناه. وفؤدا الجياد:

نحيثاء. ويقال: تَفُودَتِ الأوزال فوق الجبال أي أشرقت.

واستفاده: اقتده. وأفدته أنا: أعطيته إياه وسيأتي بعض ذلك في

ترجمة فيد لأن الكلمة يائية واولوية.

وفُدَّتِ الزعفران: خلطته، مقلوب عن دُفَّت حكاه يعقوب.

وفاده يَفُوده: مثل دافه؛ وأنشد الأزهري لكثير بصف

الجواري:

يُبَايِرُنَ فَاذَ المِشْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ،

وَيُسْهِرُنِي جَاذِي بِهِنَّ مَفُودٌ

أي مَدُودٌ. وفاذ الزعفران والْوَزَسَ فَيَدَا إذا دَفَه ثم أَشَه ماء

وفيداً.

فؤر: فاز الشيء فؤراً وفؤوراً وفؤاراً وفؤراناً: جاش. وأفؤته

وفؤته المتعديان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي،

إِذَا رَدَّ عَافِي القِدْرِ، مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وكانوا قُعوداً حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا،

وكانت فتاة الحي ممن يُعِيرُهَا

يُغِيرُهَا: يوقد تحتها، ويروى يَفُورُهَا على قُرْتها، ورواه غيره

يُغِيرُهَا أي يشد وقودها. وفاربت القِدْرُ تَفُور فؤراً وفؤراناً إذا

(١) قوله وفي حديث مصارع الذي في النهاية: معضد

والمدى: غَضَل الإنسان، ومن كلامهم: يَرَزُ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلَتْ
فَارَكَ أَي أَطْعَم الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْهِرَتْ بِيَدِنِكَ، وحكاها كراع
بالهمز.

والمُؤَارَتَانِ: يَكْتَابِي بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْفُحْشُخُ إِلَى عَرَضِ الْوَرَكِ، لَا
تَحُولَانِ دُونَ الْحُوفِ، وَهِيَ اللَّتَانِ تَقُورَانِ فَتَحْرَكَانِ إِذَا مَشَى،
وَقِيلَ: الْمُؤَارَةُ خَرَقَ فِي الْوَرَكِ إِلَى الْحُوفِ لَا يَحْجِبُهُ عَظْمُ
الْجَوْهَرِيِّ: مُؤَارَةُ الْوَرَكِ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: تَقْبَاهَا؛ وَمُؤَارَةُ الْقَيْدِ،
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: مَا يَقُورُ مِنْ حَرْوَاهِ. اللَّيْثُ: لِلْكَرْشِ مُؤَارَتَانِ
وَفِي بَاطِنِهَا حُدَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ، وَيَرْعَمُونَ أَنْ مَاءَ الرَّجُلِ
يَقَعُ فِي الْكُلْبَةِ ثُمَّ فِي الْمُؤَارَةِ، ثُمَّ فِي الْحُضْبَةِ، وَتِلْكَ الْكُلْبَةُ لَا
تُؤَكَّلُ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرٍ؛ التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُ
عُوفِ بْنِ الْحَرِجِ يَصِفُ قَوْسًا:

لَهَا رُسْعٌ أَيْدٌ مُكَرَّبٌ،

فَلَا السَّقْلُيُمْ رَاوٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا

الْمُكَرَّبُ: الْمَمْتَلِئُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَمْتَلِئُ الْعَصَبِ. وَقَوْلُهُ: وَلَا
الْعِرْقُ فَارَا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَكْرَهُ مِنَ الْفَرْسِ قَوْزُ الْعِرْقِيِّ، وَهُوَ
أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْ عَقْدٌ. يُقَالُ: قَدْ فَارَتْ عِرْقُهُ تَقُورُ قَوْزًا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبُرْكَاتِ مُؤَارَةٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ
قَبْلَ لَهْ مُؤَارَةٍ^(١)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يُقَالُ ذَوَارَةٌ وَمُؤَارَةٌ لِكُلِّ
مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدِرْ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ فَهِيَ قَوَارَةٌ وَمُؤَارَةٌ.
وَمُؤَارَةُ الْمَاءِ: مُتَبَعُهُ.

وَالْمُؤُورُ، بِالضَّمِّ: الظُّبَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ هَذَا قَوْلُ
يَعْقُوبَ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا فَائِرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ
مَا لِلْأَلْتِ الْمُؤُورِ أَيِ تَضَيَّعَتْ بِأَذْنَابِهَا، أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا.
وَالْمُؤُورُ: الظُّبَاءُ، لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا.

وَيُقَالُ: فَعَلْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا مِنْ قَوْزِي أَيِ مِنْ سَاعَتِي، وَالْقَوْزُ:
لَوْقَتُ.

وَلِلمُؤُورَةِ: الْكَوْفَةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَلِلمُؤُورَةِ الْجَبَلُ: سَرَاتُهُ وَتَمَثُّهُ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

فَأَطْلَعَتْ قَوْزَةَ الْآجَامِ جَائِلَةً،

لَمْ تَذَرِ أَلْسَى أَنَاهَا أَوَّلُ الدُّعْرِ

وَالْقِيَارُ: أَحَدُ جَانِبِي حَائِطِ لِسَانِ الْمِيزَانِ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ
الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَكْتَفُهَا الْقِيَارَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا قِيَارٌ،
وَالْحَدِيدَةُ الْمَعْرُضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ الْمُنْتَحِمُ، قَالَ: وَالبِضَانَةُ
الْمَخْلُقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخِيُوطُ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ. ابْنُ
سَيِّدٍ: وَالْقِيَارَانِ حَدِيدَتَانِ تَكْتَفِيَانِ لِسَانَ الْمِيزَانِ، وَقَدْ قُرِئَتْ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ: وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الْفِعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَرْدِ وَلَعَدَمْنَا
وَفِي رِوَايَةٍ مُتَنَاسِقَةٍ.

قَوْزُ: الْقَوْزُ: الشَّجَاءُ وَالطُّفَرُ بِالْأُثْمِيَّةِ وَالْخَيْرِ، قَوْزٌ بِهِ قَوْزٌ وَقَفَرٌ
وَمُقَارَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا خِدَالًا وَأَغْنَابًا﴾
إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَفَازٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفَازُ هُنَا اسْمُ
الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْخِدَالَاقَ وَالْأَغْنَابَ لِسَنَ مَوَاضِعَ. اللَّيْثُ: الْقَوْزُ
الطُّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالشَّجَاءُ مِنَ الشَّرِّ. يُقَالُ: قَارَ بِالْخَيْرِ، وَقَارَ مِنَ
الْعَذَابِ وَأَقَارَةً اللَّهُ بِكَذَا مَفَازَ بِهِ أَيِ ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: ﴿فَلَا تَخْشَيْتُهُمْ مَفَازَةً مِنَ الْعَذَابِ﴾؛ قَالَ ابْنُ فَرَّاءٍ: مَعْنَاهُ
يَعْمِدُ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ:
وَأَصْلُ الْمَفَازَةِ مَهْلِكَةٌ فَتَفَاعَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْقَوْزِ. وَيُقَالُ: قَارَ إِذَا
لَقِيَ مَا يُخْشَى، وَتَأَوَّلَهُ التَّبَاعُدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَاسْمُ الْمَفَازَةِ أَيْضًا:
وَاحِدَةُ الْمَفَازِ، وَاسْمُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنْ قَوْزٍ أَيِ
مَهْلِكٌ، وَقِيلَ: سَمِيتَ تَفَاعُلًا مِنَ الْقَوْزِ الشَّجَاةِ. وَقَارَ الْقَيْدُخُ قَوْزُ
أَصَابَ، وَقِيلَ: خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَالْبَنُ سَيِّمِلَ قَسْرَتُهُ أَصْلًا

مَنْ قَوْزٌ قَيْدُخٌ مَشْشُوبَةٌ كَلْدَةً

وَإِذَا تَسَاهَمَ الْقَوْمُ عَلَى التَّيْمِيرِ فَكَلِمَا خَرَجَ قَيْدُخٌ وَجَلَّ قِيلَ: قَدْ
قَارَ قَوْزًا. وَالْقَوْزُ أَيْضًا: الْهَلَاكُ. قَارَ يَقُورُ وَقَوْزٌ أَيِ مَاتَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانَهَا مِنْ يَحْكُوكُهَا،

إِذَا مَا تَوَى كَعْبُ، وَقَوْزٌ بِجَوْزٍ؟

يَقُولُ، فَلَا يَعْصِي بِشَيْءٍ يَقُولُهُ،

وَمَنْ قَاتَلِيهَا مِنْ يُسِيءُ وَيَسْخَلُ

قَوْلُهُ شَانَهَا أَيِ جَاءَ بِهَا شَانَةٌ أَيِ مَعِيَّةٍ. وَتَوَى: مَاتَ وَكَذَا قَوْزٌ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ قِيلَ لَهُ لَا يُقَالُ قَوْزٌ فَلَانَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ
كَلَامًا فَيُقَالُ: مَاتَ فَلَانٌ وَقَوْزٌ فَلَانَ بَعْدَهُ، يُشَبِّهُ بِالْمُضْطَّعِيِّ مِنْ
السَّخِيلِ بَعْدَ السَّجَلِيِّ. وَجَزَزُولُ: يَعْمَلِي بِهِ

(١) قَوْلُهُ وَقِيلَ لَهُ مُؤَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ وَقَوْلُهُ الْمَاءُ مِنْبَعُهُ هَكَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ.

الخطيئة؛ وقال الكميت:

وما ضرمها أن كغبا نوى،

وقوز من بعده جرول

قال ابن الأعرابي: فوز الرجل إذا مات؛ وأنشد: (١)

فوز من فراق ر إلى شوى

خمساً، إذا ما ركب الجيش بكى

ويقال للرجل إذا مات: قد فوز أي صار في مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود؛ وفي حديث شطيح:

ألم فاز فأنكم به شأؤ السن

أي مات. قال ابن الأثير: ويرى بالدال، وقد تقدم.

ويقال: فوز الرجل بإبله إذا ركب بها المفازة؛ ومنه قول الرازي:

فوز من فراق ر إلى شوى

وهما ماعون لكلب. وفي حديث كعب بن مالك: واشتغل سفرأ بعيداً ومفازاً؛ المفاز والمفازة: البركة القفر، وتجمع

المفاز. ويقال: فازت بين القوم وفازت بمعنى واحد. والمفازة: المهلكة على التطير، وكل قفر مفازة؛ وقيل:

المفازة والفلاة إذا كان بين الماعين ريع من وود الإبل وعب من سائر الماشية، وقيل: هي من الأرضين ما بين الريع من وود

الإبل والريع من وود غيرها من سائر الماشية، وهي الفيفاء، ولم يعرف أبو زيد الفيف. ابن الأعرابي: سميت الصحراء

مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز. وقال ابن شميل: المفازة التي لا ماء فيها، وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مفازة، وما

زاد على ذلك كذلك، وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة. قال ابن الأعرابي: سميت المفازة من فوز الرجل إذا مات. ويقال: فوز

(١) قوله وفوز الخ الذي في ياقوت.

له دُر رافع أي انتهى فوز من فراق ر إلى شوى

حسباً إذا ما سارها الجيش بكى ما سارها من قبله أنس يرى

ورواها في فراق ر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل الجيش

الجيش. ولعله روى بهما لإد المعنى على كل صحيح، ثم أن المؤلف

استشهد بالبيت على أن فوز بمعنى هلك وبعبارة ياقوت: فراق ر ولد زله

خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل له در الخ ١ هـ فوز فيه

بمعنى مضى فالأصل ما ذكره المؤلف به وهو الذي اقتصر عليه

المجوهري

إذا مضى. وفوز تفويضاً: صار إلى المفارقة، وقيل: ركها ومضى فيها، وقيل: فوز خرج من أرض إلى أرض كهاجر. وتفوز: كفوز؛ قال النابغة الجعدي:

ضلال خوي إذا تفوز عن جمى،

ليشرب عيماً بالساج ونبتلاً (٢)

وفاز الرجل وفوز: هلك؛ وقيل: إن المفارقة مشتقة من هذا، والأول أشهر، وإن كان الآخر أقيس.

والفازة: بناء من خوي وغيرها بنى في العسكرة، والجمع فاز، وألفها مجهولة الانقلاب؛ قال ابن سيده: ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الياء، وكذلك إذا حفر سبويه شيئاً من هذا النحو أو كثره حملة على الواو أخذت بالأغلب. قال الجوهري: والفازة بظلة تمد بمود، عربي فيما أرى.

فوص: التفويض؛ الكلام، وقيل: إما أصله التفويض ففتشها الضمة، وهو مذكور في فيص أيضاً. وفي الصحاح: المفارضة في الحديث البيان. يقال: ما أفاض بكلمة، قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أباها.

فوض: فوز إلى الأمر؛ صيره إليه وجعله الحاكم فيه. وفي حديث الدعاء: فوضت أمري إليك أي رذته إليك. يقال: فوض أمره إليه إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه؛ ومنه حديث الفاتحة: فوض إلي عبيدي. والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر.

وقوم فوزي: مختلطون، وقيل: هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم؛ قال الأوزي:

لا تصلح القوم فوزي لا شراً لهم،

ولا شراً إذا جمعهم سادوا

وصار الناس فوزي أي متفرقين، وهو جماعة الفاض، ولا يفرد كما يفرد الواحد من المتفرقين. والوحش فوزي: متفرقة تردد. وقوم فوزي أي متساوون لا رئيس لهم. وتعام فوزي أي مختلط بعضه ببعض، وكذلك جاء القوم فوزي، وأنهم فيضي وفوزي: مختلط؛ عن اللحياني وقال: معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا. ومتاعهم فوزي بينهم إذا كانوا فيه شركاء، ويقال أيضاً فضا؛ قال:

(٢) قوله «الساج ونبتلاً» هما اسمان موضعين كما في ياقوت

صعائهم فَوْضَى فِضاً فِي رِحَالِهِمْ،

وَلَا يَحْسَبُونَ الشُّوْءَ إِلَّا تَنَادِيًا

ويقال: أمرهم فَيُضَوِّصُوا وفَيُضَيِّصُوا وفَوْضَوْضًا بينهم. وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر، وقال أبو زيد: القوم فَيُضَوِّصُوا أمرهم وفَيُضَوِّضُوا فيما بينهم، إذا كانوا مختلطين، فيلبس هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعام هذا، لا يُؤَامِرُ واحد منهم صاحبه فيما يُفَعِّلُ في أمره. ويقال: أموالهم فَوْضَى بينهم أي هم شركاء فيها، وفَيُضَوِّضُوا مثله، يمد ويقصر.

وشركة^(١) المفاوضة: الشركة العائقة في كل شيء. وتفاوض الشركاء في المال إذا اشتركوا فيه أجمع، وهي شركة المفاوضة. وقال الأزهري في ترجمة عن: وشازكه شركة مفوضة، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما، وقيل: شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يتتبعانه من بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي، عند النعمان وصاحبه جائزة. وفأوضه في أمره أي جازاه. وتفاوضوا الحديث: أخذوا فيه. وتفاوض القوم في الأمر أي فأوض فيه بعضهم بعضاً. وفي حديث معاوية قال لِدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بِمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى؟ قال: بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ؛ قال: وما مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ؟ قال: كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي، المُفَاوَضَةُ: المساواة والمشاركة، وهي مُفاعلة من التفويض، كأن كل واحد منهما رَدَّ ما عنده إلى صاحبه، أراد مُحادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم، والله أعلم.

فوط: الفوط: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلب من السند، وقيل: الفوط ثوب من صوف، فلم يُحَلَّ بِأَكْثَر، وجمعها الفُوط. قال أبو منصور: لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفُوط، قل: ورأيت بالكوفة أُرْأ محططة يشترها الجبالون والخدم فيترزون بها، الواحدة فوط، قال: فلا أدري أعربي أم لا.

فوط: دطت نمشة فوطاً: كفاظت فَيُظاً. وفاظ الرجل يَفُوطُ فوطاً وفوطاً، وسنذكره في فيظ. قال ابن جني: ومما يجوز في القياس، وإن لم يرد به استعمال، الأفعال التي وردت مصادرهما ورفضت هي، نحو فاظ الميت فَيُظاً وفوطاً، ولم

يستعملوا من فوط فعلاً، قال: ونظيره الأثَرُ الذي هو الإعياء لم يستعملوا منه فعلاً، قال الأصمعي: حان فوطه أي موته. وفي حديث عطاء: أَرَأَيْتَ المريض إذا حان فوطه أي موته؟ قال ابن الأثير: هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء. قال الفراء: يقال فاضت نفسه تَفِيضُ فَيُضاً وفَيُوضاً، وهي في تميم وكنب، وأَصْح منها وأثَر: فاظت نفسه فَيُوطاً، والله أعلم.

فوع: فَوْعَةُ النهار وغيره: أوله، ويقال ارتماعه، ويقال: أتانا فلان عند فَوْعَةِ العشاء، يعني أول الظلمة. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فَوْعَةُ العشاء أي أوله كفؤزته. وفَوْعَةُ الطيب: ما ملأ أنفك منه، وقيل: هو أول ما يفوح منه. ويقال: وجذت فَوْعَةُ الطيب وفَوْعَتُهُ، بالعين والغين، وهو طيب رائحته تطير إلى خياشيمك. وفَوْعَةُ السَّم: حدته وخررتة، قال ابن سيده: وقد قيل الأَفْوَانُ منه، فوزته على هذا أفلعان.

فوغ: فَوْعَةُ الطيب: كفوعته، حكاها كُراع وقال: فوغه، بإعجام الغين؛ وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُ. قال: ولست منها على ثقة. قال شمر: وفَوْعَةُ من الفاغية، قال الأزهري: كأنه مقلوب عنده. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوغه العشاء، أي أوله كفؤزته. وفَوْعَةُ الطيب: أول ما يفوح منه. قال ابن الأثير ويروي بالغين لغة فيه.

فوف: الفوف: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث، وكذلك الفَوْف، واحدته فَوْفٌ يعني براحة الطائفة منه، ومنه قيل: بُزِدَ مَفُوفٌ. الجوهري: الفوف الحبة البيضاء في باطن النواة التي تثبت منها الثخلة. قال ابن بري: صوابه الحبة البيضاء، والفوف جمع فَوْفَةٍ والفوفة والفوش: القشرة التي على حبة القنب والنواة دون لشحمة الشفرة، وكل قشرة فوف. التهذيب: ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على الثواة، قال: وهي القيطير أيضاً، وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه؛ وأنشد:

أَنسَى عَلَامِي كَسْبِلًا قَطُوفًا،

يَسْمَعِي مُعَمِدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا

بَسَاتَتْ ثَبِيحًا حَوْضَهَا عُكُوفًا،

مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقَاتِ الصُّفُوفِ

وَأَنبَتْ لَا تُثْنِينَ عَنِّي فُوقًا

العراق: عراق القزبة، ومعناه لا تغني عني شيئاً، واحدته فوفة قال الشاعر:

(١) قوله «وشركة» ككلمة ويغف ومن الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه؛ أناده المصاح

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةً

فَمَا حَدَّثَ لَنَا سَلَمَى

بِرَنْجِيرٍ، وَلَا قُوقَةَ

وما أغنى عنه قُوقاً أي قَدَّرَ قُوقٍ. والقُوقُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ الْيَمَنِ. وفي حديث عثمان: خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَقْوَابُ الْأَقْوَابِ: جَمْعُ قُوقٍ وَهُوَ الْقُطُنُ، وَوَاحِدَةُ الْقُوقِ قُوقَةٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ. يُقَالُ: بُرُودٌ أَقْوَابٌ وَحُلَّةٌ أَقْوَابٌ بِالْإِضَافَةِ. اللَّيْثُ: الْأَقْوَابُ ضَرْبٌ مِنْ عَصَبِ الْبُرُودِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوقُ ثِيَابٌ رِقَاقٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مُوَشَّاةٌ، وَهُوَ الْقُوقُ، بِضَمِّ الْفَاءِ، وَبُرُودٌ مُقُوقٌ أَيْ رَقِيقٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقُوقُ يَقْطَعُ الْقُطُنَ، وَبُرُودٌ قُوقِيٌّ وَثَوْبٌ عَلَى الْبَدَلِ؛ حِكَاةٌ يَعْقُوبُ. وَبُرُودٌ أَقْوَابٌ وَمُقُوقٌ: بَيَاضٌ وَخَطُوطٌ بَيْضٌ^(١). وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ: تُزْفَعُ لِلْعَبْدِ حُرْفَةٌ مُقُوقَةٌ وَلَقَرُفُهَا لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ. وَالْمُقُوقُ: مَصْدَرُ الْقُوقَةِ. يُقَالُ: مَا فَافَ عَنِي بِحَنْبَرٍ وَلَا زَنْجَرٍ قُوقًا، وَالْأَسْمُ الْقُوقَةُ، وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا فَيَقُولَ: يَطْفُرُ إِبْهَامَهُ عَنِ سَبَابَتِهِ: وَلَا مِثْلَ دَا؛ وَأَمَّا الزُّنْجَرَةُ فَمَا يَأْخُذُ بَطْنُ الضُّفْرِ مِنْ بَطْنِ الْإِنْسَانِ إِذَا أَخَذَهَا بِهِ وَقُلْتُ: وَلَا هَذَا؛ وَقِيلَ: الزُّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ يَطْفُرُ إِبْهَامَهُ عَلَى طَفْرِ سَبَابَتِهِ: وَلَا هَذَا؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَالْقُوقُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ، وَأَنْتَ

لَلْ مُلْتَمَعَةِ الْقَرَا شُقُرُ

القُوقُ: الزُّهْرُ، شَبِيهُ بِالْقُوقِ مِنَ الثِّيَابِ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ، وَأَتَنَالُ: جَمْعُ تَلٍّ، وَالْمُلْتَمَعَةُ: مِنَ التُّؤَرِ وَالزُّهْرِ. وَمَا ذَاقَ قُوقًا أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا.

قُوقِلٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُوقِلُ ثَمَرُ نَخْلَةٍ، وَهُوَ صَلْبٌ كَأَنَّهُ عُودٌ خَشَبٌ، وَقَالَ مَرَّةً: شَجَرُ الْقُوقِلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِلُ كَبَابِسَ فِيهَا الْقُوقِلُ أَمْثَالُ الثَّمَرِ.

فُوقٌ: فُوقٌ: نَقِيزٌ تَحْتَهُ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، مَبْنِي، فَإِذَا

أُضِيفَ أَعْرَبَ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: أَفُوقٌ تَنَامُ أَمْ أَشْمَلٌ، يَالْمَتَحَ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ لَاشَاءَ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا تُوقَفُ﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَمَا دُونَهَا، كَمَا يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فَلَانَ صَغِيرٌ يَقُولُ وَفُوقَ ذَلِكَ أَيْ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَمَا لُوقَفَ أَيْ أَعْظَمَ مِنْهَا، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ. اللَّيْثُ: الْفُوقُ نَقِيزٌ التَّحْتَ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلُهُ النَّصَبُ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فُوقٌ زَيْدٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، فَإِنْ صَبَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فُوقَهُ رَأْسَهُ، صَارَ رَفْعًا هُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ الْقُوقُ بِالرَّأْسِ، وَالرَّأْسُ بِالْقُوقِ. وَقَوْلُ: لُوقَفَ تَلَسَّوْثُهُ، نَصَبْتُ الْقُوقُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلْنَشُورَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْعِيسَى مِنْ فُوقِهِمْ﴾، لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَاعِلَةُ فِي قَوْلِهِ ﴿مِنْ فُوقِهِمْ﴾ لِأَنَّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قَدْ تَنَوَّبَ عَنْهَا. قُلْ ابْنُ جَنِيٍّ: قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ فُوقِهِمْ﴾ هُنَا مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْفِلَةُ عَلَى، يَقُولُ قَدْ سَبَرْنَا عَشْرًا وَيَقْبِثُ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ، وَقَدْ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ وَبَقِيتْ عَلَيَّ مِنْهُ صَوْرَتَانِ، وَقَدْ صَمْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَيْنَا عَشْرَ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَتُبِّحَ أَعْدَلُهُ: قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَيْقَتِي وَأَغْطَبَ عَلَيَّ عَوَامِلِي، يَعْنِي هَذَا لَوْ قِيلَ قَفَرُوا عَلَيْهِمُ السَّقْفُ وَلَمْ يُقَالِ مِنْ فُوقِهِمْ، لَجَازَ أَنْ يَضْنَ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرَبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ، وَقَدْ هَدَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَعِلَالَهُمْ، فَإِذَا قَالَ مِنْ فُوقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمَحْتَمَلُ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ تَحْتِهِ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا أَطْرَدْتُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدِمْنَا ذِكْرَهَا مِثْلَ خَرَبْتَ عَلَيْهِ ضَيْقَتَهُ، وَبَطَلْتَ عَلَيْهِ عَوَامِلَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلْإِسْتِعْلَاءِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلُّهَا وَمُشَاقَّةُ تَخْفِضِ الْإِنْسَانِ وَتَضْيَعِهِ وَتَقَرُّعِهِ حَتَّى يَخْضَعُ لَهَا وَيَخْشَعُ لِمَا يَكْتَسِبُهُ مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعَ عَلَيَّ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ؟ فَتَسْتَعْمَلُ اسْمًا فِيمَا تُؤَيِّزُهُ وَعَلَى فِيمَا تَكْرَهُ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى النَّبَةِ

فَإِنَّمَا عَلَيَّهَا وَإِنَّ لَهَا

وَقَالَ ابْنُ حَلْزَةَ:

(١) مَرَّةً دُوبَرْدُ أَقْوَابٍ وَمُقُوقٌ الْخُ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَبُرُودٌ مَقُوقٌ كَمَقُوقٍ رَقِيقٌ أَوْ قَبِيحٌ خَطُوطٌ بَيْضٌ وَبُرُودٌ أَقْوَابٌ مَصَافَةٌ رَقِيقٌ أَوْ قَبِيحٌ فِي عِبَارَةِ النَّاسِ سَقَطًا وَالْأَصْلُ وَبُرُودٌ أَقْوَابٌ وَبُرُودٌ مَقُوقٌ أَيْ دُو بِيَاضٍ الْخُ أَوْ قَبِيحٌ بِيَاضٌ.

مَنْهُ هُنَالِكَ، لَا عَلَيْهِ إِذَا

ذَبَحَتْ نَفْسُ السَّوْمِ لِلشَّعْسِ

فَجِئْ هُنَا دَخَلَتْ «عَلَى» هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمِنْ ثَمَرِهِمْ وَأَنْتُمْ تُكْفَرُونَ﴾: أَرَادَ تَعَالَى: لَا تَكُلُوا مِنْ ثَمَرِ السَّمَاءِ وَمِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ فُوقِهِ إِلَى قَلَمِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ رُكُومٌ مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ﴾: عَنِ الْأَحْزَابِ وَهُمْ قَرِيشٌ وَعُظْفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ، وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ وَجَاءَتْ قَرِيشٌ وَعُظْفَانٌ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ.

وَدَقَّ الشَّيْءُ فُوقًا وَفُوقًا: غَلَاةً. وَتَقُولُ: فُلَانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ أَيْ يَعْلُوهُمْ، وَيَفُوقُ سَطْحًا أَيْ يَعْلُوهُ. وَجَارِيَةٌ فَاتِقَةٌ: فَاتَتْ فِي الْجَمَالِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: إِنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ، تَضُمُّ فَاوَهُ وَتَفْتَحُ، وَقِيلَ: أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ وَبَلَاتِهِمْ، وَعَنْ هَهُنَا يَمْزِلُهَا فِي قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطَلَبِ نَفْسٍ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ إِشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً وَمَجَازًا لَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْحَدِيثِ: أَرَادُوا التَّفْضِيلَ وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فُوقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ، وَفِيهِ لَفْظَانِ: مِنْ فُوقِ وَفُوقِ. وَفَاقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ: عَلَاهُ وَغَنِبَهُ وَفَضَّلَهُ. وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ أَيْ عَلَاهُمْ بِالْإِشْرَافِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ حَتَّى مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشْرَاكِ نَعْلٍ؛ فَفُتَّ فُلَانًا أَيْ صَرَتْ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ كَأَنَّكَ صَرَتْ فُوقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ؛ وَمِنَ الشَّيْءِ الْفَاتِقُ، وَهُوَ الْجَيِّدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حَنْبَلٍ.

مِمَّا كَانَ حِصْنًا وَلَا حَائِصًا

يَفُوقَانِ مِزْقَانِ فِي مَخْصَجٍ

وَفَاقَ الرَّجُلُ فُوقًا إِذَا شَخِصَتْ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ. وَفُلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِثْلَ يَرِيْقٍ بِنَفْسِهِ. وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ فُوقًا وَفُوقًا: جَادَ، وَقِيلَ: مَاتَ.

ابن الأعرابي: الفُوقُ نفس الموت. أبو عمرو: الفُوقُ الطريق الأول، والعرب تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فُوقِهِ أَيْ مَاتَ؛ وَأَنشَدَ:

مَا بِأَلِ عَمْرِي سَرَقَتْ بِرَيْقِهَا،

تُسَّتْ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا؟

أَيْ لَا يَرْجِعُ رَيْقُهَا إِلَى مَجْرَاهِ. وَفَاقَ يَفُوقُ فُوقًا وَفُوقًا: أَخَذَهُ الْبَهْرُ. وَالْفُوقُ: تَرْدِيدُ الشُّهْقَةِ الْعَالِيَةِ. وَلِفُوقٍ: الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النُّزْعِ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخِصُ مِنْ صَدْرِهِ، وَهِيَ فُوقُ؛ الْفَرَاءُ: يَجْمَعُ الْفُوقُ أَفِيقَةً، وَأَصْلُ أَفِيقَةٍ فَتَقْلَتُ كَسْرَةَ الْوَاوِ لَمَّا قَبْلُهَا فَقَلَبْتُ يَاءَ لَا لِنُكْسَارِ مَا قَبْلُهَا؛ وَمِثْلُهُ: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ؛ الْأَصْلُ أَقِيمُوا فَأَلْقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ، وَقَلَبُوا الْوَاوِ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْقَافِ فَفَرَّقَتْ أَقِيمُوا، كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَفِيقَةَ. قَانَ: وَهَذَا مِيزَانٌ وَاحِدٌ، وَمِثْلُهُ مُصَيِّبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضَيِّبَةٌ، وَأَفِيقَةٌ، مِثْلُ جَوَابٍ وَأَجْوِبَةٍ. وَالْفُوقُ وَالْفُوقُ: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُمَا تَحْلِبُ ثُمَّ تَتْرَكَ شَوَيْعَةً يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ لِقَبْرِ ثُمَّ تَحْلِبُ. يُقَالُ: مَا أَقَامَ عِنْدَهُ إِلَّا فُوقًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ لَهُ الْأَمِيرُ يَوْمَ صِفِّينَ: أَلْظَرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ أَيْ أَفْرَنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ. وَفُلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ. وَفُوقُ النَاقَةِ وَفُوقُهَا: رُجُوعُ اللَّيْنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ حَلْبِهَا. يُقَالُ: تَنْتَظِرُهُ فُوقَ نَاقَةٍ، وَأَقَامَ فُوقَ نَاقَةٍ، جَعَلُوهُ ظَرْفًا عَلَى السَّعَةِ. وَفُوقُ النَاقَةِ وَفُوقُهَا: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا فَتَحَتْ يَدَكَ، وَقِيلَ: إِذَا قَبِضَ الْحَالِبُ عَلَى الظَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ، وَفِيْقَتْهَا: دَرَنَتْهَا مِنَ الْفُوقِ، وَجَمْعُهَا فِيقٌ وَفِيقٌ، وَحَكَى كِرَاعَ فِيقَةٍ النَاقَةِ، بِالْفَتْحِ، وَلَا أَقْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَفَاقَتْ النَاقَةَ بِيَرْزَتِهَا إِذَا أَرْسَلَتْهَا عَلَى ذَلِكَ، وَأَفَاقَتْ النَاقَةَ تَفِيقًا إِفَاقَةً أَيْ اجْتَمَعَتِ الْفِيقَةُ فِي ضَرْعِهَا، وَهِيَ مُفِيقٌ وَمُفِيقَةٌ دَرَّ لَبِهَا، وَالْجَمْعُ مَفَاقِيقٌ وَفُوقُهَا أَهْلُهَا وَاسْتَفَاقُوهَا: نَفَسُوا حَلْبِهَا؛ وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ نَوَادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ يَصِفُ قَيْسًا:

لَنَا مَسَائِكُ زُرُورٍ فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا زَقْنٌ

سُدَّتْ بِكُلِّ مُهَابِيٍّ تَطِطُ بِهِ،

كَمَا تَطِطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفُئُيُتُ

قال: لفئيق جمع فُيَيْق وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، وذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تُفَيْق. يقال: أفاقت الناقة فاخلبها. قال ابن بري: قوله الفُيَيْق جمع فُيَيْق قياسه جمع فُيُوق أو فَائِي. وأفاقت الناقة واشتافها أهلها إذا تَنَسَّوا حلبها حتى تجتمع دُرَّتْها. والقُوق والقُوق: ما بين الحلبتين من الوقت، والقُوق ثالب اللبن بعد رضاع أو حلاب، وهو أن تُحَلَب ثم تُترك ساعة حتى تَلِدَ؛ قال الرازي:

إِلَّا غَلَامٌ شَبَّ مِنْ لَدَاتِهَا،

مَعَاوِدَ لَشَرْبِ أَفُوقَاتِهَا

أَفُوقَات: جمع أَفُوقَة، وأَفُوقَة جمع فُوقِ. وقد فاقت تَفُوقُ فُوقًا وفَيْقَة؛ وكلما اجتمع من الفُوق دُرَّةٌ فاسمها الفَيْقَة. وقال ابن الأعرابي: أفاقت الناقة تُفَيْقُ إفاقةً وفُوقًا إذا جاء حين حلبها. ابن شميل: الإفاقة للناقة أن تَرِدَ من الرعي وتترك ساعة حتى تستريح وتُفَيْق، وقال زيد بن كَثُوة: إفاقة الدُرَّة رجوعها، وغازؤها ذهابها. يقال: اشتَفِقَ الناقة أي لا تحلبها قبل الوقت؛ ومنه قوله: لا تَشْتَفِقِ من الشراب أي لا تشربه في الوقت، وقيل: معناه لا تجعل لشربه وقتًا إنما تشربه دائمًا. ابن الأعرابي: السُفُوقُ الذي يُؤَخَذُ قليلًا قليلًا من مأكول أو مشروب. ويقال: أفاق الزمان إذا أخصب بعد جذب؛ قال الأعشى:

السُّهَيْنِ مَا لَهُمْ فِي زَمَانِ الشِّدِّ

سَوَاءٌ حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا

يقول: إذا أَفَاقَ الزمان بالخصب أَفَاقُوا من نحر الإبل. وقال نصير: يريد إذا أَفَاقَ الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أَفَاقُوا له سيهامهم بنحر الإبل.

وأفاريق السحاب: مطرها مرة بعد مرة. والأفاريق: ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُحَطَّر ساعة بعد ساعة؛ قال الكميت:

فَبَاتَتْ تَتَبَّعُ أَفَارِيقُهَا،

مِجَالِ الطُّطَافِ عَلَيْهِ غَزَا

أي تتبَّعُ فُارِيقُهَا على الثور الوحشي كسجال النطاف؛ قال ابن سيده: أَرَاهُمْ كَشَرُوا فُوقًا عَلَى أَفُوقٍ، ثُمَّ كَشَرُوا أَفُوقًا

على أفاريق. قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري، وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن، فقال أبو موسى: أب أبا فَأَتَفَوَّقَهُ تَفَوُّقَ اللَّفُوحِ؛ يقول لا أَقْرَأُ جَزِيءَ بِمِرَّةٍ وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْعًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مُشْتَقٌّ مِنْ فُوقِ النَّاَقَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحَلَبُ ثُمَّ تَتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَلِدَ ثُمَّ تَحَلَبُ، يُقَالُ مِنْهُ: فَاقَتْ تَفُوقُ فُوقًا وَفَيْقَةً؛ وَأَنشُد:

فَأَصْحَى يَسْمَعُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

والفَيْقَة، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الأعشى يصف بقرة:

حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ،

جَاوَتْ لِقَاضِيقِ شِقِّ الثُّنْثِ، لَوْ رَضَعَا

وجمعها فَيْقٍ وأفُوقٌ مثل شِيرٍ وأشبار، ثم أفاريق؛ قال ابن همام السلولي:

وَذَلُّوا لَنَا الدُّنْيَا، وَهُمْ يَرْضَعُونَ

أَفَارِيقَ، حَتَّى مَا يَدِيرُ لَهَا تَغْلُ

قال ابن بري: وقد يجوز أن تجمع فَيْقَةً على فَيْقٍ، ثم تجمع فَيْقٍ على أفُوقٍ، فيكون مثل شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ؛ وشاهد أفُوق قول الشاعر:

ثَمَنُ ثَاوِي زَفَرَاتٍ حِينَ يَذْكُرُهَا،

يَسْتَقِينَهُ بِكَوُوسِ الْمَوْتِ أَفُوقَ

وَفُوقُ الفصيل أي سميته اللبن فُوقًا فُوقًا. وَتَفُوقُ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك؛ وقوله أَنشده أبو حنيفة:

سُدَّتْ بِكُلِّ مُهَابِيٍّ تَطِطُ بِهِ،

كَمَا تَطِطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفُئُيُتُ

فسر الفُيَيْقُ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، قال: والواحدة مُفَيْقٌ؛ قال أبو الحسن: أم الفُيَيْق فليست بجمع مُفَيْقٍ لَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَجْمَعُ عَلَى مَصْرُوقٍ وَمَمْدُوقٍ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهَا جَمْعُ نَاقَةٍ فُزُوقٍ، وَأَصْلُهُ فُزُوقٌ فَأَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ يَاءَ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَةِ عَلَى الْوَاوِ، وَيُرْوَى الْفُيَيْقُ، وَهُوَ أَقْبَسُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ﴾، فَتَرَهُ تَحَبُّبُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ مِنْ فَتْرَةٍ، قَالَ الْفَرَاءُ: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ﴾، يَقْرَأُ بِالْمُتَحِ وَالضَّمِّ، أَيْ مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا إِفَاقَةَ وَلَا نَظْرَةَ، وَأَصْدُهَا مِنَ الْإِفَاقَةِ فِي الرِّضَاعِ إِذَا ارْتَضَعَتْ الْبَهْمَةُ أُمُّهَا ثُمَّ تَرَكَتْهَا حَتَّى

وخرج يسير، فبينما هو في موضع يقال له جوف الخبيبة مَوْتُ
ناقه إلى عَرْفَجَةٍ فَأَتَشَلَّتْهَا وفيها أَقْبَى فَتَفَحَّحَهَا، فمرت بها على
ساق سامة فنهشها فمات؛ فبلغ الأزدية فقالت تربيته

عَيْنًا بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلَيْتُ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ
لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ،

حَمَلْتُ خَشَمَةَ إِلَيْهِ الثَّاقَةِ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ،
خَلَزَ المَوْتُ، لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَحُلُومَ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيغًا،
بَعْدَ جِدِّ وَجَرَاءَةٍ وَرَشَاقَةٍ
وَتَعَاطَيْتُ مَفْرَقًا بِمَحْسَامٍ،

وَتَجَبَّيْتُ قَالَةَ الْعَوَاقَةِ

وفي حديث علي، عليه السلام: إن بني أمية ليلفونني ثراث
محمد تفويهاً أي يعطونني من المال قليلاً قليلاً. وفي حديث
أبي بكر في كتاب الزكاة: من سئل فوقها فلا يعطه أي لا
يعطي الزيادة المطلوبة، وقيل: لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً
لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خالئاً، وإذا ظهرت منه
حيانة سقطت طاعته.

وَالْفُوقُ من السهم: موضع الوتر، والجمع أَلُوقٌ وفُوقٌ. وفي
حديث علي، عليه السلام، يصف أبا بكر، رضي الله عنه:
كَتَّ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا أي أكرههم خطأً ونصيياً
من الدين، وهو مستعار من فُوق السهم موضع الوتر منه. وفي
حديث ابن مسعود: اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نألُ عن حيرنا
ذَا فُوقٍ أي ولينا أعلانا سهماً ذا فُوقٍ أراد خيرنا وأكرمنا ثامناً
في الإسلام والسابقة والفضل. و الفُوق: نَشَقُ رأس السهم
حيث يقع الوتر، وحرفاه زَمَنَاءُ، وهذيل تسمي الرَمَتَيْنِ الفُوقَتَيْنِ
وأنشد:

كَأَنَّ النُّضْلَ والفُوقَيْنِ مِثْلَ

خِلَالِ الرَّأْسِ، يَسِيطُ بِهِ مُشْبِعُ

وإذا كان في الفُوقِ مِثْلُ أو انكساراً في إحدى رَمَتَيْهِ، فذلك
السهم أَلُوقٌ وفعله الفُوقُ وأشدُّ لرؤية:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الفُوقِ

والجمع أَفُوقٌ وفُوقٌ. وذهب بعضهم إلى أن فوقاً جمع

تنزل شيئاً من اللبن فذلك الإِفَاقَةُ الفُوقُ. وروى عن النبي ﷺ
أنه قال: عبادة المريض قَدَرُ فُوقٍ نَاقَةٍ. وتقول العرب: ما أقام
عندي فُوقٍ نَاقَةٍ، وبعض يقول فُوقٍ نَاقَةٍ بمعنى الإِفَاقَةِ، كإِفَاقَةِ
المُعْشِيِّ عنده؛ تقول: أَفَاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً وفُوقًا؛ وكل مغشٍ
عليه أو سكران معتوه إذا انحلى ذلك عنه قيل: قد أَفَاقَ
واِسْتَفَاقَ؛ قالت الحنساء:

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِي وَاسْتَفِيقِي!

وَصَبِرًا إِنْ أَطَقْتِ! وَلَنْ تُطِيقِي

قال أبو عبيدة: من قرأ: ﴿مَنْ فُوقِي﴾، بالفتح، أراد ما لها من
إِفَاقَةٍ ولا راحة، ذهب بها إلى إِفَاقَةِ المريض، ومن ضمها
جعلها من فُوقِ الناقة، وهو ما بين الحلبتين، يريد ما لها من
انتظار. قال قتادة: ﴿هَمَّا لَهَا مِنْ فُوقِ﴾ من مرجوع ولا مثنوية
ولا ارتداد. وتَفُوقُ شَرَابَةً: شربه شيئاً بعد شيء.

وخرجوا بعد أَفَاقِي من الليل أي بعدما مضى عامة الليل،
وقيل: هو كقولك بعد أَطْفَاحٍ من الليل؛ رواه ثعلب.
وَلِيقَةِ الضحى: أَوَّلُهَا. وَأَفَاقُ العليل إِفَاقَةٌ واسْتَفَاقٌ: نَيْقَةٌ،
والاسم الفُوقُ، وكذلك السكران إذا صحا. ورجل مُسْتَفِيقٌ:
كثير النوم؛ عن ابن الأعرابي، وهو غريب. وَأَفَاقَ عَنْهُ النعاسُ:
أَفْلَحَ.

وَالْفَاقَةُ: الفقر والحاجة، ولا فعل لها. يقال من الفَاقَةِ: إنه
لَمُفْتَاقٌ ذُو لَاقَةٍ، والفاق الرجلُ أي افتقر، ولا يقال فاق. وفي
الحديث: كانوا أهل بيت لَاقِيَةِ الْفَاقَةِ الحاجة والفقر.
والمُفْتَاقُ: المحتاج؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي
عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل
بُهْمَانَ وَأَنْشَأَ يقول:

بَلَّغْنَا عَامِرًا وَكَثْبًا رَسُولًا:

إِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا مُسْتَفَاقَةٌ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ ذَارِي، فِنَانِي

ماجدٌ، ما خرجت من غير نَاقَةٍ

وبروى: فَنِي عَالِيٍّ خرجت؛ ثم خرج يسير حتى نزل على
رجل من الأزد، فقرأه وبات عنده، فلما أصبح قعد يَشْتَنُّ،
فطرت إليه روضة الأزد فاعجبها، فلما رمى سواكه أحلقتها
فمصبتها، فنظر إليها زوجها، فحلب ناقة وجعل في حلابها سَمًّا
وقدّمه إلى سامة، فغمزته المرأة فهزق اللين

كسرت فوقه. وفوقته تفويقاً. عملت به فوقاً. وفقت لهسم وأوقفته وأوقفت به، كلاهما على القلب: وصعته في النوتر لأرمي به، وفي التهذيب: فإن وصعته في النوتر لترمي به قلت فقت السهم وأوقفته. وقال الأصمعي: أوقفت بالسهم وأوقفت بالسهم، بالباء، وقيل: ولا يقال: أوقفته وهو من النواذر. الأصمعي: فوق نبلة تفويقاً إذا فرضها وجعل لها فوقاً. ابن الأعرابي: الفوق السهام المساقط للثبول. وفاق الشيء يفوقه إذا كسره؛ قال أبو الريس:

يكاد يفوق الحيس، ما لم يرمها

أمين القوى من ضئع أئمن حدير

أمين القوى: الزمام، وأئمن: رجل. وحادر: غليظ. وفوق: أعلى الفصائل؛ قال الفراء: أنشدني المفضل بيت الفرزدق:

ولكن وبخدت السهم أهون فوقه

عليك، فقد أودى دم أنت طلبة

وقال: هكذا أنشدني المفضل، وقال: إياك وهؤلاء الذين يروونه فوقهم قال أبو الهيثم: يقال شئ وشنان وشن وشنان، ويقال: رمينا فوقاً واحداً، وهو أن يرمي القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية. والعرب تقول: أقبل على فوق تيلك أي أقبل على شأنك وما يعنيك. النضر: فوق الذكر أعلاه، يقال: كمرة ذات فوق؛ وأنشد:

يا أيها الشيخ الطويل الثوي،

اغبر بهن وضع الطربق

عمرتك بالحوقاء ذات الفوق،

بين مناظكي زكبي محلو

وفوق الرجم: مشقه، على التشبيه.

والفاق: الباذ. وقيل: الزيت المطبوخ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأة:

قامت ثريك أبيض النبت مثيلاً،

مثل الأساود قد مسخن بالماق

وقال بعضهم: أراد الانفاق وهو الغضي من الزيت، ورواه أبو عمرو: قد شدخن بالفاق، وقال: الفاق الصحراء. وقال مرة: هي الأرض الواسعة. والفاق أيضاً: المشط؛ عن ثعلب، وبيت الشماخ محتمل لذلك. التهذيب: الفاق

فوقه. وقال أبو يوسف: يقال فوقه وفوق وفوق، وأنشد بيت رؤبة أيضاً، وقال: هذا جمع فوقه، ويقال ففوة وفقا، على القسب. ابن الأعرابي: الفوق الأبداء الخطباء. ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره: فاق يفوق فوقاً. وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله: إنا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان رسم نال عن خيرنا ذا فوقه؛ قال الأصمعي: قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوقه، وهو موضع النوتر، فلهذا خص ذا الفوق، وإنما قال خيرنا ذا فوقه، ولم يقل خيرنا سهماً لأنه قد يقال له سهم، وإن لم يكن أصليح فوقه ولا أحكم عمله، فهو سهم وليس بتام كامل، حتى إذا أصليح فوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو فوق، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان، رضي الله عنه؛ يقول: إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة، والجمع الفوق، وهو الفوق أيضاً، والجمع فوق وفقا مقلوب؛ وقال الفيلذ الزماني شهل بن شيان:

ربلي ونفاهاك

عراقيب قطعاً طخل

وقال الكميت:

ومن فوق ذاك قيسي الخو

ن، لا الفوق نبلا ولا الثقل

أي ليست القوس بفوق الثقل، وليست نبالها بفوق ولا بثقل أي بخارجة النصل من أوعاظها، قال: ونصب نبلاً على توهم التنوين وإخراج اللام كما تقول: هو حسن وجهاً وكرماً والداً. والفوق: لغة في الفوق. وسهم أفوق: مكسور الفوق. وفي الميث: رددته بأفوق ناصلي، إذا أختست حظه. ورجع فلان بأفوق ناصلي إذا خس حظه أو خاب. ومثل للعرب يضرب بطالب لا يجد ما طلب: رجع بأفوق ناصلي أي بسهم منكسر الفوق لا نصل له أي رجع بخط ليس بتمام. ويقال: ما يثلث منه بأفوق ناصلي، وهو السهم المنكسر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلي أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له. والأفوق: السهم المكسور الفوق. ويقال: تحانة فوقاً إذا كان لكل سهم منها فوقان مثل فوقتي السهم.

ونفق السهم: انكسر فوقه أو انشق. وفقته أنا أفوقه.

الحفصة المسموعة صعاماً، وأشد:

نَرَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِسُونَ فَاقِي

الشعبي: شاعر مُفْلَقٌ وفنيق، باللام والياء، والفائق: مؤصل العنق في الرأس، فإذا طال الفائق طال العنق. واشتقاق من مرصه ومن سكره وأفاق بمعنى. وفي حديث سهل بن سعد: فاستفدق رسول الله ﷺ، فقال: أين الصبي؟ الاستفافة: استعمال من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. وفي الحديث: إفاقة المريض^(١) والمجون والمغشي عليه والنائم. وفي حديث موسى، عليه السلام: فلا أدري أفاق قبلي أي قام من غشيتي.

قول: القول: حب كالجنس، وأهل الشام يسمون القول بالاقلا، الواحدة قول؛ حكاه سيويه وخص بعضهم به اليابس. وفي حديث عمر: أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: القول؛ هو الباقل، والله أعلم.

قولف: التهذيب في الثنائى المضاعف: القولف كل شيء يُعْطَى شيئاً، فهو قولف له؛ قال العجاج:

وصار زئراق الشراب قولفا

لبسبب، وأغرورى الثعاف الثعفا

قولفاً للبب: مغطياً لأرضها. قال: ومما جاء على بناء قولف قولف للخبيل، وشوئب اسم للعقرب، ولوئب قولف الماء. وحديقة قولف: ملتفة. والفولف: يطان الهودج، وقيل: هو ثوب يُعْطَى به الثياب، وقيل: ثوب رقيق.

فوم: الفوم: الزرع أو الحنطة، وأزد الشرة يُسمون الشبل فوماً، الواحدة فومة؛ قال:

وقال زهير لهم لنا أناسا

يكنفهم فومة أو فومستان

والهاء في قوله بكنفه غير مشبهة. وقال بعضهم: الفوم الجنس لعة شامية، ونايعة فامي مُعْبَرٌ عن فومي، لأنهم قد يُعْتَبَرُونَ في النسب كما قالوا في الشهل، والدهر: شهلجٍ ودهرج. والفوم: الخبر أيضاً. يقال: فوموا لنا أي اختبروا؛ وقال الفراء: هي لغة قديمة، وقيل: الفوم لغة في الثوم.

قال ابن سيده: أراه على البذل. قال ابن جني: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: ﴿وَقَوْمَهَا وَعَدَسَهَا﴾، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندما أن الفوم الحنطة وما يُخْتَبَرُ من الحبوب. يقال: فومت الحبز واختبرته، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا فومان؛ حكاه ابن جني، قال: والضمة في فوم غير الضمة في فومان، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف. التهذيب: قال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَهَا﴾، قال: الفوم مما يدكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعاً. وقال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا، بالشديد، يريدون اختبروا؛ قال: وهي في قراءة عبدالله وقومها، بالثاء، قال: وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَذَفَ وجَذَّتْ للقبر، ووقع في عافور شر وعائور شر. وقال الزجاج: الفوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبر يلحقها اسم الفوم، قال: ومن قال فوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا يقطع هذا القول، وقال اللحياني: هو الثوم والفوم للحنطة. قال أبو منصور: فإن^١ ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة. الجوهري: الحنطة؛ وأشد الأخفش لأبي إسحق الثقفي:

قد كُتِبَ أعشى كاعشى واجيد

نزل المدينة عن زراع

وقال أمية في جمع الفوم:

كانت لهم جنة إذ ذاك طاهرة،

فيها القراريس والفومان وانصل

ويروى: القراريس؛ قال أبو الإصيص: القراريس النصل. وقال ابن دريد: القومة الشنبلة، قال: والفامي الشكري^(٢)،

(٢) قوله «الشكري» كنا في شرح القاموس، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد المكاف غير واضح.

(١) قوله فومي الحديث لإفاعة المريض الحج حكاه في الأصل، وهي النهاية بعد فوم وعاد إلى معناه: ومنه إفاعة المريض.

قال أبو منصور: ما أراه عربياً محضاً. وقطعوا الشاة فَوْماً فَوْماً أي قطعاً قطعاً. والقِيُوم: من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.

فوه التهديد، التفؤن الحركة وتحسن السماء.

فوه: البث: الفوه أصل بناء تأسيس الفم. قال أبو منصور: مما يدلك على الأصل في أن فَم، وفُو، وفا وفي هاء مخذفت من آخرها قولهم للرجل الكثير الأكل فَيْمَةً، وامرأة فَيْمَةً، ورجل أَفْوَةٍ: عظيم الفم طويل الأسنان. ومخالة فَوْهاء إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء فيها. ابن سيده: الفاء والفوة والفية والقِم سواة، والجمع أَفْوَةٌ. وقوله عز وجل: **وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْرَاهِهِمْ**؛ وكل فوي إنما هو بالفم، إنما المعنى ليس فيه بيان ولا بُرْهَان، إنما هو قول بالفم ولا معنى صحيحاً نخنه، لأنهم معترفون بأن الله لم يتخذ صاحبة فكيف يزعمون أن له ولداً؟ أما كونه جمع فَوْه فَيَمَن، وأما كونه جمع فيه فَيَمَن باب ريج وأزواج إذ لم تستع آليها؛ وأما كونه جمع فاه فإن الاشتقاق يؤذن أن فاهاً من الواو لقولهم مَفْوَةٌ، وأما كونه جمع فَم فلأن أصل فَم فَوْه، فخذفت الهاء كما خذفت من سَنَةٍ فَيَمَن قال عامر بن مُسَانَهة، وكما خذفت من شاة ومن شَفَةٍ ومن عَصَةٍ ومن اسنٍ، وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها بقي فاه، ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين، فأبدل مكانها حرفاً خلدت مشاكيل لها، وهو الميم لأنهما شَفَهِيَّان، وهي الميم هوي في الفم يضارع امتداد الواو. قال أبو بهشم: العرب تستقل وفوماً على الهاء والحاء والواو والياء إذا سكن ما قبلها، فتحذف هذه الحروف وتبقى الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغدي وهن، والياء من يد وقم، والحاء من جبر، والهاء من فوه وشاف، فلما حذروا الهاء من فوه بقيت الواو ساكنة، فاستقلوا وقواً عليها فحذفوها، بقي الاسم فاه وحدها فوصلوها بيم ليصير حرفين، حرفاً يتنبدأ به فيحرك، وحرفاً يشكك عليه فيسكن، وإنما خصوا الميم بالزيادة لما كان في مشكك، والميم من حروف الشفتين تنطبقان بها، وأما ما حكى من قولهم أقمام فليس جمع فَم، إنما هو من باب ملامح ومخابير، ويدل على أن فَمَا مفتوح انفاء وجودك إياها مفتوحة في هذا اللفظ، وأما ما حكى

فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمتها فُضِرَتْ من التعبير لحق الكلمة لإغلاظها بحذف لامها وإبدال عينها؛ وأما قول الرازي:

يا لَيْتَها قد غَرَّحت مِن فُؤي،

حتى يعود المثلك في أشطبي

يؤزى بضم الفاء من فُؤه، وفجها؛ قال ابن سيده: القول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه الكلمة، ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفاً إنما التصرف كله على ف وه؟ من ذلك قول الله تعالى: **يَقُولُونَ بِأَفْرَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ**، وقال الشاعر:

فلا لَمَزْ ولا نَأَيْمَ فيها،

وما نأهوا به أبداً مُقِيم

وقالوا: رجل مُفْوَه إذا أجاد القول؛ ومنه الأفوه لمواسع الفم، ولم تستعهم قالوا أقمام ولا تَفَحَّشْت، ولا رجل أَفِه، ولا شَيْء من هذا النحو لم نذكره، فدل اجتماعهم على تصرف الكسمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في فَم لا أصل له في نفس المثال، إنما هو عارض لحق الكلمة، فإن قال قائل: فإذا ثبت بما ذكرته أن التشديد في فَم عارض ليس من نفس الكلمة، فيمن أين أتى هذا التشديد وكيف وجه دخوله إياها؟ فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا فَم، كما يقوون هذا خالداً، وهو يتجمل، ثم إنهم أجزؤا الوصل مُجْزَى الوقف فقالوا هذا فَم ورأيت فَمَا، كما أجزؤا الوصل مُجْزَى الوقف فيما حكاه سيويه عنهم من قولهم:

صَحْنُكُمْ يُجِبُّ الخُلُقُ الأَصْحَكُ

وقولهم أيضاً:

ببابلٍ وجنساء أو عسبهم،

كأن مهنواها، على الكلكل،

مَوْقِع كَمَفِي رَاهِبٍ مُصَلِّي

يريد: التيهل والكلكل. قال ابن جني: فهذا حكم تشديد الميم عندي، وهو أقوى من أن تتجمل الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هم وحهم، قال: فإن قلت فإذا كان أصل فَم عندك فوه فما تقول في قول الفرزدق:

هما نَفْثَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا،

على الشَّايحِ العَلَوِي، أَشَدُّ رَجَامٍ

وإذا كانت الميم بدلاً من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما؟ فالجواب: أن أبا علي حكي لنا عن أبي بكر وأبي إسحق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين العوض والشعوض عنه، لأن الكلمة متجورة منقوصة، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخر، وهو أن تكون الواو في فَمَوَيْهِمَا لاماً في موضع الهاء من أَلَوَاهُ، وتكون الكلمة تَغَقَّبُ عليها لاماً هاء مرة وواو أخرى، فجرى هذا مجرى سَنَدٍ وَعَصْبَةٍ، ألا ترى أنهما في قول سيبويه سَنَوَاتٍ وَأَسَنَتْوَا وَمُسَانَاةٍ وَعِضْوَاتٍ وَاوَانٍ؟ وَتَجِدُهُمَا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ لِهَيْتَ بَسْتَهَاءَ وَبَعِيرٌ عَاضِيَةٌ هَاءَيْنِ، وَإِذَا نُسِيتَ بِمَا قَدَسَاهُ أَلْ عَيْنِ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَآوٍ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْضِي بِسكونها، لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة. فإن قلت: فهلاً قَضَيْتَ بحركة العين لِجَنَاحِكَ إِيَّاهُ عَلَى أَفْوَاهٍ، لَأَنْ أَفْعَالاً إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ جَمْعٌ فَعَلَ نَحْوَ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ وَرَسَنَ وَأَوْسَنَ؟ فالجواب: أن فَعْلًا مِمَّا عِيَتْ وَآوٌ بَابُهُ أَيْضاً أَفْعَالٌ، وَذَلِكَ سَوَاطٌ وَأَسْوَاطٌ وَخَوْضٌ وَأَخْوَاضٌ، وَلَطَوٌ وَأَطْوَا، فَفَوَةٌ لَأَنْ عِيَتْ وَآوٌ أَشْبَهَ بِهِذَا مِنْ بَقْدَمٍ وَرَسَنٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَوَةُ أَصْلٌ قَوْلُنَا فَمٍ لَأَنْ الْجَمْعَ أَفْوَاهٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَفْهَلُوا اجْتِمَاعَ الْهَاءَيْنِ فِي قَوْلِكَ هَذَا فَوَيْهَ بِالْإِضَافَةِ، مَحْذُوفَا مِنَ الْهَاءِ فَقَالُوا هَذَا فَوُهُ وَفَوُ زَيْدٍ وَرَأَيْتَ لِمَا زَيْدٍ، وَإِذَا أَهْنَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَذَا فِيٍّ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، لَأَنَّ الْوَاوَ تَقْلُبُ بَاءً فَتُدْعَمُ، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاثِيمٍ وَفَا

صَهْنَسَاءَ حُرْصُومًا غَقَارًا قَرَقَفَا

وَصَفَّ غُلُوبَةً رِيْقَهَا، يَقُولُ: كَأَنَّهَا غَقَارٌ خَالَطَ خِيَاثِيمَتَهَا وَفَاها فَكَمْ عَنِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ انْعَرَاءُ:

يَا حَبْلًا عَجِيًا سَلَمَى وَالْقَمَا

قَالَ الْعَرَاءُ: أَرَادَ وَالْقَمَانِ يَعْنِي الْقَمَّ وَالْأَنْثَى، فَتَنَاهُمَا بِلَفْظِ الْقَمِ

لِلْمُجَاوَرَةِ، وَأَجَازَ أَيْضاً أَنْ يَنْصَبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ كَأَنَّهُ قَالَ مَعَ الْقَمِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ بِمَعْلٍ مَضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَأَجِبَ الْقَمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَمُ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ بِمَنْزِلَةِ عَصَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فِي تَرْجُمَةِ فَمَمٍ. وَقَالُوا: قَوْلُكَ وَفَوُ زَيْدٍ، فِي حَذِّ الْإِضَافَةِ وَذَلِكَ فِي حَذِّ الرَّفْعِ، وَفَا زَيْدٍ وَفِي زَيْدٍ فِي حَذِّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ أَمِنَ هَهُنَا بِلِزُومِ الْإِضَافَةِ، وَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ تَمَامِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاثِيمٍ وَفَا

فَإِنَّه جَاءَ بِهِ عَلَى لَفَةٍ مِنْ لَمْ يَنْوَنَ، فَقَدْ أَمِنَ حَذْفَ الْأَلْفِ لِقَاءَ السَّاكِنِينَ كَمَا أَمِنَ فِي شَاةٍ وَذَا مَالٍ، قَالَ سِيْبِيْهِ: وَقَالُوا كَلَّمْتُهُ فَاهٌ إِلَى فِيٍّ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مُؤَبَّغٌ الْمَصَادِرُ وَلَا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَلَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فَاهٌ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّكَ تُخَوِّبُ بِقَوْلِكَ مِنْهُ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتُهُ وَلَا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ أَيَّ وَهَذِهِ حَالُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ كَلَّمْتُهُ فَاهٌ إِلَى فِيٍّ أَيَّ مُشَافِهَةً، وَنَصَبُ فَاهٍ عَلَى الْحَالِ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَحْتَمِلِ الْوَاوُ التَّنْوِينَ فَمَحْذُوفَا وَعَوْضُوا مِنَ الْهَاءِ مِمَّا، قَالُوا هَذَا فَمٍ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ الْمِيمُ عَوْضاً مِنَ الْوَاوِ لَمَا اجْتَمَعَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِيمُ فِي فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَلَيْسَتْ عَوْضاً مِنَ الْهَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ قَمًّا مَقْصُورٌ مِثْلَ عَصَا، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ تَشْبِيهُ فَمَوَانٍ؛ وَأُنْشِدَ:

يَا حَبْلًا وَجْهٌ سَلَمَى وَالْقَمَا

وَالْجَيْدُ وَالشُّخْرُ وَذِي قَدَرًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْرُودٍ: أَفْرَأَيْتَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاهٌ إِلَى فِيٍّ أَيَّ مُشَافِهَةً وَتَقْلِيْبَةً، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ الْمَشْتَقِ، وَيُقَالُ فِيهِ: كَلَّمْتَنِي فَوُهُ إِلَى فِيٍّ بِالرَّفْعِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ، الْعَرَبُ تَقُولُ: فَاهَا لِفَيْكِ؛ تَرِيدُ فَاهَ الدَّاهِيَةِ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيتُ مُجْرَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوعِ بِهَا عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ؛ قَالَ سِيْبِيْهِ: فَاهَا لِفَيْكِ، غَيْرُ مَنْوَنٍ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَاهَ الدَّاهِيَةِ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ الْفَلْظِ بِقَوْلِهِ ذَهَكَ اللَّهُ، قَالَ: وَتَبَدَّلَكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ:

وداهية من ذواهي السنو

ب يرهيبها الناس لا فالها

فجعل للداهية فمًا، وكأنه بدل من قولهم ذهاك الله، وقيل: معناه الحجة لك، وأصله أنه يريد جمل الله بفيك الأرض، كما يقال بفيك الحجر، وبفيك الأكلب؛ وقال رجل من بلهجاتهم:

فقلت له: فاهًا بفيك، فإنها

قلوص امرئ قاربك ما أنت حاذره

يعني يفريك من القري، وأورده الجوهري: فإنه قلوص امرئ؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده فإنها، والبيت لأبي سيرة الأسدي، ويقال الهجيمي. وحكي عن شمر قال: سمعت ابن الأعرابي يقول فاهًا بفيك، منونًا، أي ألصق الله فاك بالأرض، قال: وقال بعضهم فاهًا لفيك، غير منون، دعاء عليه بكسر الفم أي كسر الله فمك. قال: وقال سيبويه فاهًا لفيك، غير منون، إنما يريد في الداهية وصار الضمير بدلًا من اللفظ بالفعل، وأضمر كما أضمر للرب والجنادل، وصار بدلًا من اللفظ بقوله ذهاك الله؛ وقال آخر:

ليؤ مالك أنسى ذليلاً، لطلأنا

سعى للتي لا فالها، غير آلي

أراد لا فم لها ولا وجه أي للداهية؛ وقال الآخر:

ولا أقول لذي ثروتي وأجيرة:

فاهًا لفيك على حال من القطب

ويقال لرجل الصغير الفم: فو مجزؤ وفو دقي، يلقب به الرجل. ويقال للمثنى ربح الفم، فو فزس حوبر؛ ويقال: لو وجدت إليه فل كرش أي لو وجدت إليه سيلاً. ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي في ثنية الفم فمان لفميان وفقوان، فلما فمان فعلى اللفظ، وأما فميان وفقوان فنادر؛ قال: وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق:

لما سفت في في من فمونيها

إبه عسى الصرورة.

والفوه، بالتحريك: سعة الفم وعظمته. والفوه أيضاً: خروج الأسان من الشفتين وطولها، فوه يفوه فوها، فوه أفوه، والأنثى فوها بيتا الفوه، وكذلك هو في الخيل. ورجل أفوه: واسع العم؛ قال الراجز يصف الأسد:

أشدق يفتّر أثيرار الأفوه

وفرس فوها شوها: واسعة الفم في رأسها طول. والفوه في بعض الصفات: خروج الشيا الغلياً وطولها. قال ابن بري: طول الشيا العليا يقال له الرزق، فلما الفوه فهو طول الأسان كلها. ومخالة فوها: طالت أسناتها التي يجري الرشاء بينها، ويقال لمخالة السانية إذا طالت أسناتها: إنها نفوها بيته الفوه؛ قال الراجز:

كجدها فوها كجوز السفخم

ويتر فوها: واسعة الفم. وطعنة فوها: واسعة. وفاة بالكلام يفوه: تطق ولقط به؛ وأنشد لأمية:

وما فاهوا به لهم مقيم

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يائية وواوثة. أبو زيد: فاة الرجل يفوه فوها إذا كان متكلماً. وقالوا: هو فاة بجروعه إذا أظهره رباح به، والأصل فاية بجروعه فقيل فاة كما قالوا جرف هاز وهائز. ابن بري: وقال الفراء رجل فاهوة يتوح بكل ما في نفسه وفاة وفاه. ورجل مفوه: قاذر على المنطقي والكلام، وكذلك فيته. ورجل فيته: جيد الكلام، وفوهه الله: جعله أفوه. وفاة بالكلام يفوه: لفظ به. ويقال: ما فئت بكلمة وما تفوهت بمس أي ما فتخت فمي بكلمة. والمفوه: المنطقي. ورجل مفوه: يفوه بها. وإنه لدوفوهة أي شديد. الكلام بسيط اللسان.

وفاهاه إذا ناطقه وفاخزه، وفاهاه إذا مائله إلى هواه. والفية أيضاً: الجيد الأكل. وقيل: الشديد الأكل من الناس وغيرهم، فيعمل، والأنثى فيته كثيرة الأكل. والفية: المفوه المنطقي أيضاً. ابن الأعرابي: رجل فيته ومفوه إذا كان حسن الكلام بليغاً في كلامه. وفي حديث الأخننف: خشيت أن يكون مفوهاً أي بليغاً منطقياً، كأنه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم.

ورجل فيته ومشتفيه في الطعام إذا كان أكولاً. الجوهري: الفية الأكل، والأصل فيته فتذعم، وهو البسيط أيضاً، والمرأة فيته. وامتنافه الرجل امتنفاه لاستهاها، الأخيرة عن اللحياني، فهو مشتفيه: امتد أكله بعد قلته، وقيل: امتناه في الطعام أكثر منه؛ عن ابن الأعرابي ولم يخص هل ذلك بعد قته أم لا؛ قال أبو زيد يصف شيلين:

ثم اشتعاها فلم تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا

عَنِ التَّصَبُّبِ لَا شَعْبَتْ وَلَا قَدَحَ

استنفاها. اشْتَدَّ أَكْلُهُمَا، وَالتَّصَبُّبُ: اخْتِصَاءُ اللَّحْمِ لِلشَّعْمِ بَعْدَ الْقِطَامِ، وَالتَّحْلُمُ مَثْنٌ، وَتَقْدَحُ: أَنْ تَدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تَرْيُدَهُ، يُقَالُ: قَدَحْتُهُ فَقَدَحْتُ قَدْعًا. وَقَدْ اسْتِنَافَ فِي الْأَكْلِ وَهُوَ مُشْتَقِيَّةٌ، وَقَدْ تَكُونُ لاسْتِنَافَاةً فِي الشَّرَابِ. وَالمُفْوَةُ: التَّهْمُ الَّذِي لَا يَنْتَبِغُ وَرَجُلٌ مُفْوَةٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ أَيْ شَدِيدُ الْأَكْلِ. وَمَثَدٌ مَا قُوِّهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَتَقُوِّهَتْ وَفُهِتْ أَيْ شَدَّ مَا أَكَلَتْ. وَإِنَّهُ لَمُفْوَةٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا، وَقَدْ اسْتِنَافَاةً فِي الْأَكْلِ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ غَلِيظَ الطَّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَلَزَدَا. وَيُقَالُ: مَا أَشَدَّ لَفْوَهَ بَعِيرِكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ، يَرِيدُونَ أَكْلَهُ، وَكَذَلِكَ فَوْهَةٌ فَوْسِكٌ وَدَائِيكٌ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَفْوَاهُهَا مَجَاشِهَا؛ الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَدُلُّكَ عَلَى سَيِّئَتِهَا فَتُفَنِّكُ عَنْ جَسَدِهَا، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: شَقَى فُلَانٌ إِبْلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَجْنِي لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَبْلَ وَرُودِهَا، وَإِنَّمَا تَزْعُ عَلَيْهَا الْمَاءَ حِينَ وَرَدَتْ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شَقَى إِبْلَهُ قَبْلًا. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَرَّ فُلَانٌ إِبْلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَزْعَى وَتَسِيرُ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ؛ وَأَشْدُّ:

أَطْلَقَهَا يَضُورُ بَلَيَّ طَلُجٍ،

جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِهَا وَالشَّجَحُ^(١)

بَلَيٌّ: تَصْغِيرُ بَلَوٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَلَاهُ السَّفَرُ، وَأَرَادَ بِالشَّجَحِ الْخِرَاطِيمَ الطَّوَالِي. وَمِنْ دُعَائِهِمْ: كَبَّهَ اللَّهُ لِمَنْخَرِهِ وَفِيهِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أَصْحَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ يَفُو سَادِرًا

يَقْبُلُ غَيْرَ شَدِّ لِلْمَيْدَيْنِ وَاللِّقَمِ

وَلَفْوَهَةُ الشُّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالنَّهْرِ: فُوهٌ، وَالْجَمْعُ فَوْهَاتٌ وَفَوَاهٍ. وَلَفْوَهَةُ الطَّرِيقِ: كَفَوَّهَتِيهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالزَّمَّ فَوْهَةً الطَّرِيقَ وَقَوَّهَتَهُ وَفَهَهُ. وَيُقَالُ: قَدَحَ عَلَى فَوْهَةِ الطَّرِيقِ وَفَوْهَةِ النَّهْرِ، وَلَا تَقُلْ فَمَ النَّهْرِ وَلَا فَوْهَةً، بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي:

يَا عَجَبًا لَأَفْلَقِي الْفَلَمِيقِ!

صِيَدَ عَلَى فَوْهَةِ الطَّرِيقِ^(٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَوْهَةُ مَصْبُ النَّهْرِ فِي الْبُظَامَةِ. وَهِيَ الشَّقَايَةُ. الْكَسَائِيُّ: أَفْوَاهُ الْأَرْبَعَةِ وَالْأَنْهَارُ وَاحِدَتُهَا فَوْهَةٌ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِثْلَ حُحْرَةٍ، وَلَا يُقَالُ فَمَ. اللَّيْثُ: الْفَوْهَةُ فَمَ النَّهْرِ وَرَأْسُ الْوَادِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فَلَمَّا تَفَوَّاهُ التَّبَقُّعَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ يَرِيدُ لَمَّا دَخَلَ فَمَ التَّبَقُّعِ، فَتَشَبَّهَ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرُّفَاقِ وَالنَّهْرِ: فَوْهَتُهُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ. وَيُقَالُ: طَلَعَ عَسَبُ فَوْهَةٍ إِبْدِئَ أَيْ أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ فَوْهَةِ الطَّرِيقِ. وَأَفْوَاهُ الْمَكَانِ: أَوَائِلُهُ، وَأَوَّلُجُلُهُ أَوَائِجُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَوْ قُتِنْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى نَقْدَ هَوْتِ

رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ

يَقُولُ: لَوْ قُتِنْتُ مَقَامَهُ انْفَطَعَتْ رِكَابِي. وَقَوْلُهُمْ: إِنْ رُدَّ الْفَوْهَةُ لَشَدِيدُ أَيْ الْقَالَةِ، وَهُوَ مِنْ فُوهَتْ بِالْكَلامِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَخَافُ فَوْهَةَ النَّاسِ أَيْ قَالَتِهِمْ. وَالْفَوْهَةُ وَالْفَوْهَةُ: تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بِضَاءِ الْغَيْبَةِ. وَيُقَالُ: مَنْ ذَا يَطْبِقُ رَدَّ الْفَوْهَةِ. وَالْفَوْهَةُ: الْفَمُ. أَبُو الْمَكَارِمِ: مَا أَغْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ كَثُرَ فِي فَوْهَةٍ جَارِيَةٍ حَمْسَاءُ أَيْ مَا صَادَقَتْ شَيْئًا حَسَنًا. وَأَفْوَاهُ الطَّيْبِ: نَوَائِجُهُ، وَاحِدُهَا فَوْهٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَفْوَاهُ مَا يُعَالِجُ بِهِ الطَّيْبُ كَمَا أَنَّ الثَّوَابِلَ مَا يُعَالِجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ. يُقَالُ: فَوْهٌ وَأَفْوَاهُ مِنْ شَوْيٍ وَأَسْوَاقٍ، ثُمَّ أَفَاوِيهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَفْوَاهُ أَلْوَانُ النُّورِ وَضُرُوبُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرْتَدُّثُ مِنْ أَفْوَاهِ نَوْرِ كَأَنَّهَا

نَدَابِي، وَارْتَدَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَادِ

وَقَالَ مَرَّةً: الْأَفْوَاهُ مَا أُعِيدَ لِلطَّيْبِ مِنَ الرِّيَاحِينَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الْأَفْوَاهُ مِنَ الْبُقُولِ؛ قَالَ جَمِيلُ:

بِهَا قُضِبَ الرُّيْحَانِ تَدَايَ وَخَنَوَةٌ،

وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا يَقْبَلُ

وَالْأَفْوَاهُ: الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ. وَالْفَوْهَةُ: عُرُوقُ يُصْنَعُ بِهَا، وَفِي التَّهْلِيلِ: الْفَوْهَةُ عُرُوقٌ يَصْبِغُ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْفَوْهَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَالْفَوْهَةُ: اللَّيْنُ مَا دَلِمَ فِيهِ طَعْمُ

(١) قوله «على أفواهها والشجح» هكذا في الأصل والتهذيب ها، وقدّم إنشاده في مادة جرر لغواهم الشجح.

(٢) قوله «ولافلق الفلين» هو هكذا بالأصل.

الحلاوة، وقد يقال بالقاف، وهو الصحيح.

والأقوة الأودي: من شتراتهم، والله تعالى أعلم.

فوا: القوة: عروق نبات يستخرج من الأرض يصنع بها، وفي التهذيب: يصنع بها الثياب، يقال لها بالفارسية زوين، وفي الصباح زوينه، ولفظها على تقدير حوة وقوة. وقال أبو حنيفة: القوة عروق ولها نبات يسمى دقيقاً، في رأسه خب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بماله وينقش، قال الأسود بن يعفر:

جمرت بها الربيع أذهباً لمظاهرة،

كما تجر زيمات القوة العروس

وأديم مفقوة: مصبوغ بها، وكذلك الثوب. وأرض مفقوة: ذات قوة، وقال أبو حنيفة: كثيرة القوة، قال الأزهرى: ولو وصفت به أرضاً لا يزرع فيها غيره قلت أرض مفقوة من الصفاري، وثوب مفقوة لأن الهاء التي في القوة ليست بأصلية بل هي هاء التانيث. وثوب مفقوة أي مصبوغ بالقوة كما تقول شيء مفقوة من القوة.

نيا: الفسيء: ما كان شمساً فتسحقه الظل، والجمع: أفسياء وفسيوة. قال الشاعر (١):

نعمري، لأنت البيت أكرم أهلها،

وأشد في أفسياء بالأصائل

وفاء الفسيء فيئاً: تحوّل.

وتفسيء فيه: تظلل.

وفي الصحاح: الفسيء: ما بعد الزوال من الظل. قال حميد بن ثور يصف سرحة وكنى بها عن امرأة:

فلا الظل من يزود الضحى تشعيليه،

ولا الفسيء من يزود العشي تذوق

وإنما سمي الظل فياً لوجوهه من جانب إلى جانب.

قال ابن السكيت: الظل: ما تسحقه الشمس، والفسيء: ما تسحق لشمس.

وحكى أبو عبيدة عن زينة، قال: كل ما كانت عليه الشمس قرأت عنه فهو فيء وظل، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل

وتفسيأت الظلال أي تظلت. وفي التبريد: العري. وتفسيأت ظلاله عن الجبين والشمال. والتفسيء تغفل من الفسيء، وهو الظل بالعشي. وتفسيأت الظلال: رجوعها بعد انتصاف النهار وانتعاش الأشياء ظلالها. والتفسيء لا يكون إلا بالعشي، والظل بالغداة، وهو ما لم تنله الشمس، والفسيء بالعشي ما انصرفت عنه الشمس، وقد بيّنه حميد بن ثور في وصف السرحة، كما أشدناه آنفاً.

وتفسيأت الشجرة وفتات وفاءت تفسيء: كثر فيؤها. وتفتات أنا في فيئها. والمفسيوة: موضع الفسيء، وهي المفسيوة، جاءت على الأصل. وحكى الفارسي عن ثعب: التفسيء فيها. الأزهرى، الليث: المفسيوة هي المفسيوة من الفسيء. وقال غيره يقال: مفنأة ومفسيوة للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس. قال: ولم أسمع مفسيوة بالفاء لغير الليث. قال: وهي تشبه الصوب، وسنذكره في قفاً أيضاً. والمفسيوة (٢): هو المفسيوة لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظل. وفتات المرأة سرحها: حركته من الحيلاء. والربيع تفسيء الزرع والشجر: تحركهما. وفي الحديث: مثل المؤمن كخامة الزرع تفسيء الربيع مرة لثنا ومرة هنا. وفي رواية: كالخامة من الزرع من حيث أثنى الربيع تفسيء أي تحركها وتميلها يميناً وشمالاً. ومنه الحديث: إذا رأيتم الفسيء على رؤوسهم، يعني النساء، مثل أشيمة البخت فأعلنوهن أن الله لا يقبل لهن صلاة. وشه رؤوسهن بأشيمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليهن من ذلك ما يقضيها أي يحركها حيلاء وعجباً، قال نافع بن لقيط الفقيسي:

فلئن بليث فقد عجزت كائسي

عُصن، تُفسيء الرياح رطب

وفاء: رجع. وفاء إلى الأمر يفيء وفاءة فيئاً وفسيوة. رجع إليه. وأفاءه غيره: رجعته. ويقال: فئت إلى الأمر فيئاً إذا رجعت إليه النظر. ويقال للحديدة إذا كلت بعد حديثها. فاءت.

وفي الحديث: الفسيء على ذي الرجم أي العطف عليه

(٢) [في التاج: والمفسيوة].

(١) [في شرح أشعار الهذليين: سب البيت لأبي ذؤيب ص ١٤٢].

والرجوع إليه بالبر.

أبو ريد: يقال: أفأت فلان على الأمر إفاة إذا أراد أمراً، فَعَلَتْهُ إلى أمر غيره، وأفاء واستفاء كفاء. قال كثير عزة:

فأفْلَحَ مِنْ غُشْرٍ وَأَسْبَحَ مَرْثُهُ

أَفَاءً، وَأَفَاءُ السَّمَاءِ حَوَائِصُ

ويشد.

عَفُوا بِسَهْمٍ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا، وَقَالُوا حَلَلْنَا الْوَضْعَ

أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الذَّيَّةِ.

وفلان سريخ الفتي من غضبه. وفاء من غضبه: رجح، وإنه لسريخ الفتي والغنيمة والفيسة أي الرجوع، الأخيرتان عن السحائي، وإنه يحسن الفيسة، بالكسر مثل الفيسة، أي حسن الرجوع.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت عن زينب: كلُّ جلابها مخمودة ما عدا سورة من حدٍّ تُسْرِعُ منها الفيسة، الفيسة، بوزن الفيسة، الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابس الإنسان وباشره. وفاء المولي من أمرته: كَفَّرَ بيمينه وَرَجَعَ إِلَيْهَا.

قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قال: الفسيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مَرُجَعُهَا إِلَى أَصْلٍ واحد وهو الرجوع. قال الله تعالى في المولدين من نسايتهم: ﴿فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. وذلك أَنَّ المولي حَلَفَ أَنَّ لَا يَطْأُ أَمْرَئَهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلَائِهِ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرِ فَقَدْ فَا، أَي رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ لَا يُجَامِعُهَا، إِلَى جَمَاعِهَا، وَعَلَيْهِ لِحْثُهُ كَفَّارَةٌ يَجِبُ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آلَى، فَإِنْ ابْنُ عِبَاسَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَوْقَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَةً وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ، وَخَالَفَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَالُوا: إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقَفَ المولي، فَلَمَّا أَنَّ يَفِيءُ أَي يُجَامِعُ وَيُكْفِّرُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَطْلُقَ، فَهَذَا هُوَ الْفَسِيءُ مِنَ الْإِيلَاءِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى مَا حَلَفَ أَنْ لَا يَقْعَلَهُ.

قال عبد الله بن المكرم: وهذا هو نص التزويل العزيز:

﴿الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ فَاؤُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وَتَفَيَّاتُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: تَنَتَّتْ عَلَيْهِ وَتَكَثَّرَتْ لَهُ تَذَلُّلاً وَأَلْفَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ: مِنَ الْفَتْنَةِ وَهُوَ الرُّجُوعُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي الْقَافِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ تَفَيَّاتٌ، بِالْعَدِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَفَيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ

لِعَابِيسَ، جَانِبِي الدَّلَالِ، مُفَسِّرِ

وَالْفَتْنَةُ: الْغِيْمَةُ، وَالْحَفَرُاجُ. يَقُولُ مِنْهُ: أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً. وَقَدْ تَكَثَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَتْنَةِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ، وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ. وَأَصْلُ الْفَتْنَةِ: الرُّجُوعُ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَزَجَّعَ إِلَيْهِمْ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزُّوَالِ فَتْنَةٌ لِأَنَّهُ يَزْجِجُ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشُّرُقِ.

وفي الحديث: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَانْتَقَيْنِ لَهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ قِيلَ عَنْكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَنْهُمَا مَالَهُمَا وَبِيرَاتُهُمَا، أَيِ اسْتَرْجَعَ عَنْهُمَا مِنَ الْبِيرَاتِ وَجَعَلَهُ فَيْئاً لَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَتْنَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُمَا نَسْتَفِيءُ عَنْهُمَا أَيْ نَأْخُذُهُمَا لِأَنَّهُمَا وَتَقَسَّيَا بِهِمَا. وَقَدْ فُتِنْتُ فَيْئاً وَاسْتَفَاءْتُ هَذَا الْمَالَ: أَخَذْتُهُ فَيْئاً. وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفَاءَةً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾. اتَّهَذِبَ: الْفَتْنَةُ مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ، بَلَا قِتَالٍ. إِثْمًا أَنَّ يُجْلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَيُخْلَوْهَا بِمَسْلَمِينَ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى جَزِيَةٍ يُؤْتُونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجَزِيَةِ يَتَّقُونَ بِهِ مِنْ سَقَاةٍ دِمَائِهِمْ، فَهَذَا الْمَالُ هُوَ الْفَتْنَةُ

فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. أَي لَمْ تُوجِّعُوا عَلَيْهِ خَيْلاً وَلَا رِكَاباً، نَزَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ تَقَضُّوا الْعَهْدَ، وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى الشَّامِ، فَتَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمْوَالَهُمْ مِنَ التَّجِيلِ وَغَيْرِهِ فِي الزُّجُوحِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ يَقْبِلَهَا فِيهَا. وَقَسَمْتُ أَمْرِي عِزَّ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرِّكَابِ

فغوي، فالهمزة عين لا لام، والمحذوف هو لامها، وهو ابو. وقال: وهي من فأوُتْ أي فَوُتَتْ، لأن الفِئة كالفِرقة. ومي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي ﷺ، فكلّمه، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَةٍ ذلك أي أثره. قال: ومثله على تَفِيئَةٍ ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تشدّد، ولتاء فيه زائدة على أنها تَفْعِلَةٌ، وقيل هو مقلوب منه، وتأوّه إما أن تكون مزيدة أو أصلية. قال الزمخشري: ولا تكون مزيدة، والبنية كما هي من غير قلب، فلو كانت التَفِيئَةُ تَفْعِلَةٌ من الفِئَةِ لخرجت على وزن تَفِيئَةٍ، فهي إذاً لولا القلب فَمِيئَةٌ لأجل الإعلال، ولامها همزة، ولكن القلب عن التَفِيئَةِ هو القاصي بزيادة التاء، فكون تَفْعِلَةٌ.

فَيْج: الفَيْجُ والفَيْجُ: الاتِّشَارُ.

وأفاج القوم في الأرض: دَهَبُوا وَانْتَشَرُوا. وأفاج في غزوه: أَبْطَأَ وَأَنْشَدَ.

لا تَشِيْقُ الشَّيْخُ إِذَا أَسْجَا

وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدأ على الإلحاح: الإِشْرَاحُ والعُدُو.

والفَيْجُ: الجماعة من الناس؛ قال الأزهري: أصله فَيْجٌ من فاج يَفُوجُ، كما يقال: هَبَّ من هاذ يَهْوُ، ثم يخفّف فيقال فَيْجٌ. والفَيْجُ: رسول السلطان على رجله؛ فارسي مُعَرَّبٌ، وقيل: هو الذي يسمّى بالكتب، والجمع فَيْجُجٌ؛ وقول عدي:

أَمْ كَيْفَ مَجَزَتْ فُجُجًا، حَوْلَهُمْ حَرَسٌ،

وَمَرْبُضًا، بَابِهِ، بِالسُّكِّ، صَرَاوُ؟

قيل: الفُجُوجُ الذين يدخلون السجن ويخرجون يَخْرُسُونَ. الجوهري في ترجمة فوج: والفَيْجُ فارسي معرّب، والجمع فُجُوجٌ، وهو الذي يمشي على رجله. وفي الحديث ذكر الفَيْجِ، وهو المَشْرِعُ في مَشْيِهِ الذي يحمل الأختار من بلد إلى بلد.

وفاجت الناقة برجليها فَيْجُجٌ: نَفَعَتْ بهما من خَلْعِها؛ ونفقة فَيْجَاةٌ: فَيْجُجٌ برجليها؛ قال:

وَيَمْنَعُ الْفَيْجَاةُ الرُّمُودَا

الأصمعي: الفَوَائِجُ مُتَشَعٌّ ما بين كل مرتفعين من بَلَطٍ أو

وَأَصْلُ ابْنِي: الرَّجُوحُ، سُمِّيَ هذا المالُ فَيْجًا لَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ غَفْوًا بِلَا قِتَالٍ. وكذلك قوله تعالى: مِي قِتَالٍ أَمْرُ الْبَقِيَّةِ: ﴿حَتَّى تَقْبِيَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، أي تُرْجَعْ إِلَى الصَّاعَةِ.

وأفأت على القوم فَيْجًا إذا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجَعَتْهُم بِهِ.

وأفأت عليهم فَيْجًا إذا أَحَدَتْ لَهُمْ فَيْجًا أَخَذَ مِنْهُمْ. ويقال لتَوَى النمر إذا كَانَ صُلْبًا: دُرُ فَيْجِيَّةً، وذلك أَنَّهُ ثَلَّثَهُ الدَّوَابَّ فَتَأَكَّلَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا كَانَ نَيْدًا. وقال عُلَمَاءُ بن عبدة يصف فرسًا:

سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلُّ لَهَا

دُرُ فَيْجِيَّةٌ مِنْ تَوَى قُرْآنَ، مَشْجُومٌ

قال: ويفسر قوله غُلُّ لَهَا دُرُ فَيْجِيَّةٌ تَفْسِيرَيْنِ، أحدهما: أَنَّهُ أَذْخِلَ بِجَوْفِهَا نَوَى مِنْ تَوَى لِيَحْيِلَ قُرْآنَ حَتَّى اشْتَدَّ لِحْمُهَا، والثاني: أَنَّهُ خَلَقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا نُسُورَ صِلَابٍ كَأَنَّهَا نَوَى قُرْآنَ.

وفي الحديث: لَا يَدِينُ مَفَاءً عَلَى مُفِيٍّ. المَفَاءُ الذي انْتَبَحَثَ بِلَدْنِهِ وَكُورَتِهِ، فَصَارَتْ فَيْجًا لِلْمُسْلِمِينَ. يقال: أَفَأْتُ كُلًّا أَيْ صَبَّرْتَهُ فَيْجًا، فَأَنَا مُفِيَّةٌ، وذلك مَفَاءً. كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَلِيْنُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصُّبْحَانَةِ وَالنَّابِئِينَ الَّذِينَ انْتَبَحَحُوهُ غَنَرَةً.

والفَيْئَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّبِيرِ، ويقال للقطعة مِنَ الطَّبِيرِ: فَيْئَةٌ وَغَرِيقَةٌ وَصَفٌّ.

ولفَيْئَةُ: طائر يُشَبِّه الثَّقَابَ فإذا خَافَ الْبُرْدَ انْتَحَذَرَ إِلَى الْيَمَنِ. وجاءَهُ بعد فَيْئَةٍ أَيْ بعد حِينٍ. والعرب تقول: يَا فَيْئَةَ مَالِي، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ. قال:

يَا فَيْئَةَ مَالِي، مَنْ يُعَمِّرُ مُفِيَّهِ،

مَرُّ الرُّمَانِ عَلَيْهِ، وَالْثَّقَلِيبُ

واختار اللُّحْيَانِي: يَا فَيْئَةَ مَالِي، وَرَوَى أَيْضًا يَا هَيْئَةَ. قال أبو عبيد: وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَا هَيْئَةً، وَكُلَّهَا بِعَيْنِي، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا كُلَّهَا الثَّقَلِيبُ.

والفَيْئَةُ: الطائِفَةُ، والهَاءُ عوضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ، أَصْلُهُ فَيْئَةٌ مِثَالُ فَيْجٍ، لَأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٌ مِثْلُ شَيْبَاتٍ وَلَيْسَاتٍ وَمَعَاتٍ. قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا الذي قاله الجوهري سهو، وأصله فَيْئَةٌ مِثْلُ

رئيل، واحداً منها فائحة. أبو عمرو: الفائج البساط الوايع من الأرض؛ قال حميد الأرقط:

إِسْكَ، رَبِّ النَّاسِ إِذَا السَّعَارِجُ،
يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْلَةٍ ذِي مَصَارِجِ،
مَنْ مَائِجٍ أُنِيجَ بَعْدَ فَائِجِ

وقال:

بَاثٌ تُدَاعِي قُرْباً أَفَائِجَا

أَفَائِجٍ وَأَفَائِجٍ: جمع أفراج؛ أي باث تداعي قِرب الماء فوجاً فوجاً قد رَكِبَتْ رُؤُوسَهَا. ابن شميل: الفاليجة كهية الوادي بين الجبلين أو بين الأبرقين كهية الخليليف، إلا أنها أوسع، وجمعها فوائج.

فسيح: فاح الحر يَفِيحُ فَيَحاً: سَطَعَ وهاج. وفي الحديث: شدة القَيْظِ من قَيْحِ جهنم؛ الفَيَح: شَطْرُ الحرِّ وقَوَارِئِهِ، ويقال بالوار، وقد ذكر قبل هذه الترجمة، وفاحت القَيْذُ تَفِيحُ وتَفُوحُ إِذَا غَلَتْ، وقد أخرجه مُنْخَرَجَ التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها.

وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد. ابن الأعرابي: يقال أرق عنك من الظهيرة وأفرق وأفرىء وألج وبُخِبِخَ وأفح إِذَا أَمْرُهُ بِالْإِزْدَادِ. وفاحت الريح الطيبة خاصة فَيَحاً وفَيَحَاناً: سَطَعَتْ وَأَرَجَتْ، وعص اللحياني به المِسْكُ، ولا يقال: فاحت ريح غيبية إنما يقال للطيبة، فهي تَفِيحُ. وفاحت القَيْذُ وَأَفَحَتْهَا أَنَا: غَلَتْ. وفاح الدَّمُ فَيَحاً وفَيَحَاناً، وهو فاح: انصَبَ. وأفاحه: هَرَّاقَهُ، وقال أبو عَرَبٍ بن عُقَيْلٍ الْأَعْلَمُ جَاهِلِيٍّ^(١):

(١) [الرجز في الناج وفيه: وقال أبو حرب الأعلم، وهو جاهلي، وقال في هامشه: «الرجز في النوازل: أبو حرب بن الأعلم، وأُشْدَهُ فِي الْمَصْحَاحِ بِدُونِ لِسَانٍ أَمَّا التَّكْمِلَةُ فَقِيهَا الرَّجَزُ وَقَالَ: «وَقَدْ مَقَطَ بَيْنَ الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِينَ خَمْسَةَ نَبِيَّاتٍ مَشْطُورَةٍ وَالرَّجَزُ لِلْبَلَى الْأَخْلِيَّةِ وَالرُّوَايَةُ:

نَحْنُ قَتَلْنَا لِمَالِكَ الْحِجَابِ
دَهْرًا مَهْجَبًا بِهِ الْأَوْرَاحِ
لَا كَسَدَ السَّيُومِ وَلَا مَسْرَاحِ
قَوْمِي الَّذِينَ صَبَحُوا الصَّبَاحِ
يَوْمَ الْخَيْلِ غَارَةَ مَلْحَاحِ
مَدَحِجَ مَاجْتَحَنَاهُمْ اجْتِيَااحِ

نَحْرُ قَتَلْنَا لِمَالِكَ الْحِجَابِ،
وَلَمْ نَدْعَ لِمَاحٍ مُرَاحِ،
إِلَّا دِيْسَارًا، أَوْ دَمَسًا مُفَاحَا

الْحِجَابِ: الْعَظِيمُ الشُّوْدُ. وَالْمَرَاخُ: الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّعَمُ؛ أَرَادَ لَمْ نَدْعَ لَهُمْ نَعْمًا تَحْتَاجُ إِلَى مُرَاحٍ. وَأَفَاحَ الدَّمَاءُ أَيِ سَفَكَهَا. وَمَدَحَةُ تَفِيحُ بِالدَّمِ: تَقْلِفُ. وَفَاحَتِ الشُّجَّةُ، فَهِيَ تَفِيحُ فَيَحاً: تَفَحَّتْ بِالدَّمِ أَيْضًا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: ثَلَاثًا عَشْرًا وَدَمًا مُفَاحًا أَيِ سَالًا؛ ثَلَاثُ عَشْرَ نِيَالٍ الرَّيَّةُ مِنْ ظَلَمٍ وَعَشْفٌ كَأَنَّهُمْ يُعْشُونَ عَصًا. وَأَفَحْتُ الدَّمَ: أَسْلَيْتُهُ.

وَالْفَيَحُ وَالْفَيَحُ: الشَّعَّةُ وَالْإِثَارُ.

وَالْأَفْيَحُ وَالْفَيَاحُ: كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ. بَحْرٌ أَفِيحٌ بَيْنَ الْفَيَحِ وَابْيَعِ، وَفَيَاحٌ، أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ. وَرَوْضَةٌ فَيَحَاءُ: وَاسِعَةٌ، وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَاحٌ يَفَاحُ فَيَحاً، وَقِيَّاسُهُ فَيَحُ يَفِيحُ. وَدَاوُ فَيَحَاءُ: وَاسِعَةٌ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ، وَبَيْتُهَا فَيَاحٌ أَيِ وَاسِعٌ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشْتَدًّا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: اتَّخَذَ رَيْلٌ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا مِنْ يَسَلِكُ؛ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ أَفْيَحٌ وَفَيَاحٌ. اللَّيْثُ: الْفَيَحُ مَصْدَرُ الْأَفْيَحِ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ؛ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَوْ مَنَكْتُ الدُّنْيَا لَفَيَحْتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيِ أَلْفَقْتُهَا وَفَرَّقْتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ فَيَاحٌ نَفَاحٌ: كَثِيرُ الْعَطَايَا؛ وَإِنَّهُ لَجَوَادُ فَيَاحٍ وَفَيَاحُضٌ بِمَعْنَى. وَفَاحَتِ الْغَارَةُ تَفِيحًا: انْتَشَتْ.

وَفَيَاحٌ مِثْلُ قَطَامٍ: اسْمٌ لِلْغَارَةِ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغَارَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحِي فَيَاحٌ، وَذَلِكَ إِذَا دَفَعَتِ الْخَيْلُ الْغُفِيرَةَ فَاتَسَعَتْ؛ وَقَالَ سَيَرٌ: فَيَحِي أَيِ اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ وَتَفَرَّقِي؛ قَالَ عُيَيْنُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الشَّفَاحِ الشُّلُوكِي؛

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ،

وَقُلْنَا بِالْمُنْحَى: فَيَحِي فَيَاحٌ

الْأَزْهَرِي: قَوْلُهُمْ لِلْغَارَةِ فَيَحِي فَيَاحٌ الْغَارَةُ هِيَ الْخَيْلُ

فَلَمْ نَدْعَ لِمَاحٍ مُرَاحَا

إِلَّا دِيْسَارًا وَدَمَسًا مُسْفَاحَا

نَحْنُ بَنُو عَمْرٍو بِلَدٍ صَرَاحَا

قَالَتْ ذَلِكَ فِي قَتْلِ دَمْرِ الْجَمْعِيِّ وَكَانَ سَيْلُهُمْ، وَأَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَاحِرِهِ لِأَبِي حَرْبِ الْأَعْلَمِ، وَقَالَ أَنَّهُ جَاهِلِيٌّ.]

وَأَنشُدَ اللَّيْثُ:

وَنَهَيْتُو فِي قَيْحَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ،

أَهْدَيْتُهَا لِقَتْنَى أَرَادَ الرُّعْمَدَا

التَّهْذِيبُ: وَالْإِفَاحَةُ أَنْ يُنْقَطَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَفَاحَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ، وَلَمْ أَكُنْ

لَأَلْقِي دِرْعِي عَنْ كَيْمِي أَقَاتِلُهُ

وَأَفَاحَ الرَّجُلُ: صُدَّ عَنْهُ لَمْ يَقُطْ فِي يَدِهِ. التَّهْذِيبُ: أَفَاحَ فُلَانٌ

مَنْ فُلَانٍ إِذَا صَدَّ عَنْهُ؛ وَأَنشُدَ:

أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ، لَهَا

رَأُونَا قَدْ شَرَعْنَاهَا يَهَالَا

وَأَفَاحَ الرَّجُلُ وَأَفَاحَ يَفِيخُ أَيُّ ضَرْطٍ. وَقِيلَ: الْإِفَاحَةُ لِحَدَثٍ

مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً.

ابن الأعرابي: فَيْخَةُ الْبُولِ اتِّسَاعُ مَخْرَجِهِ وَكَثْرَتُهُ. وَفَدِخْتُ

الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ فَيَخًا فَيَخًا وَفَيَخَانًا: كَفَاحَتِ. وَفَيْخَةُ الْحَرِّ:

شِدَّتُهُ وَغُلُوؤُهُ. وَأَفَاحَ الْحَرُّ: سَكَنَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَكَنَ بَعْدَ،

وَأَفِيخَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيُّ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهْرِ وَيَبْرُدَ.

وَفَيْخَةُ النَّبَاتِ: التَّفَافُهُ وَكَثْرَتُهُ.

وَالْفَيْخُ: الْإِتِّشَارُ كَالْفَيْحِ؛ عَنْ كُرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَسْتُ

مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

فَيْدُ: الْفَائِدَةُ؛ مَا أَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَنْفِيدُهُ

وَيَسْتَحْدِيثُهُ، وَجَمَعَهَا الْفَوَائِدُ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ لِإِنِّهِمَا

لَيْتَا يَدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيُّ يُفِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ.

وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْمَلَمَّ أَيُّ يُفِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا الْآخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفْدَتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ

مَالٍ، تَقُولُ مِنْهُ: فَادَثَ لَهُ فَائِدَةٌ. الْكَسَايِيُّ: أَفَدْتُ الْمَالَ

أَيُّ أَعْلَيْتُهُ غَيْرِي. وَأَفَدْتُهُ: اسْتَفَدْتُهُ؛ وَأَنشُدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَلِ:

نَاقَتْهُ تَرْمُلُ فِي السَّقَالِ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَتُفِيدُ مَالٍ

أَيُّ مُسْتَفِيدُ مَالٍ. وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يَعِيدُ إِذَا ثَبِتَ لَهُ

مَالٌ، وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ

يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: يَزْكِيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيُّ

يَوْمَ يَمْلِكُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا لَعْلَهُ مَذْهَبُهُ وَإِلَّا فَلَا

الْمُشْعِرَةُ تَصْبِيحُ حَيًّا نَازِلِينَ، فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى مَاحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ

تَحْزَنُ عَظُمَ الْحَيِّ، وَلَحَاوُ إِلَى وَزْرِ يَلُودُونَ، وَإِذَا اتَّسَعُوا

وَانْتَشَرُوا أَخْزَرُوا الْحَيَّ أَخْضَعَ؛ وَمَعْنَى فَيَحِي انْتَشَرِي أَيْتَهَا

الْحَيِلُ الْمَعِيرَةُ؛ وَقِيلَ: مَغْنَاةٌ اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ يَا عَارَةَ وَحْدِهِمْ مِنْ

كُلِّ وَجْهِ، وَسَمَّاهُ فَيَاحَ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ خَرُجَتْ مَخْرَجَ

قَطَامٍ وَخَذَامٍ وَكُتَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالشَّائِلَةُ: الْمَرْتَفَعَةُ؛ يَعْنِي أَنَّ

أَذْنَابَهَا ارْتَفَعَتْ، وَإِنَّمَا تَرْتَفِعُ أَذْنَابُهَا إِذَا عَدَتْ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

شِدَّةِ ظَهْرِهَا؛ كَمَا قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبُكْرِيُّ:

تَشَقُّ الْأَرْضُ شَائِلَةَ الدَّنَائِي،

وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعَ سَحُوقٍ

وَالْفَيْخُ: يُخْضَبُ الرَّبِيعُ فِي سَنَةِ الْبَلَادِ، وَالْجَمْعُ فَيُخُوجُ؛ قَالَ:

تَرْغَى السَّحَابَ الْقَهْدَ وَالْفُجُوحَا^(١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْفُجُوحَا، بِالتَّاءِ وَالْفَتْخِ

وَالْفُجُوحُ مِنَ الْأَمْطَارِ؛ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

مَكَانِهِ^(٢). وَنَاقَةُ فَيَاحَةٍ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الصُّرُوعُ غَزِيرَةُ اللَّيْنِ؛

قَالَ^(٣):

قَدْ تَمْنَحُ الْفَيَاحَةُ الرُّفُودَا،

تَحْبِبُهَا خَالِيَةً صَفُودَا

وَفَيَخَانُ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَوْ رَعِلْتُهُ مِنْ قَطَا فَيَخَانُ حَلَّاهَا،

عَنْ مَاءٍ يَثْرَبُهُ، الشُّبَاكُ وَالرَّصَدُ

وَالْفَيَخَاءُ: حِصَاةٌ مَعَ تَوَابِلٍ.

فَيْخُ: الْفَيْخَةُ: الشُّكْرُوحَةُ. وَفَيْخُ الْعَجُونِ: جَعَلَهُ كَالشُّكْرُوحَةِ؛

(١) «البيت في إنتاج والتكملة ونسب فيها لأبي النجم وروايته:

بِرْعَاسِي مَحَابِبُ الْمَهْدَا....»

(٢) قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هناك جمعه فخرج، بفتح الفاء.

وكتبها عليه بالهمش أنكار محشي القاموس عليه، ويؤيده ضبط الفتح

ما بهضم الفاء مع المشقة القوية أو التحجية، وهو القياس. فلعل قوله

هناك بفتح الفاء تحريف من النسخ عن بهضم الفاء.

(٣) الزاهر في الأساس وفتح فيه:

ذاك أبسي يسا كرمًا وجودا

قد يسبح الفياحة الـرفودا

يحسبها حالبا صـعودا

وهي تبيت لا تسعش عودا

أَي مَدُوف. وفاده يَفِيدُهُ أَي دَافَهُ. والفَيْدُ: الزعفرانُ المَدُوفُ
والفَيْدُ: ورقُ الزعفران. والفَيْدُ: الشَّعْر الذي على بَخِخْلَةٍ
الْقَرَس. وفَيْد: ماء، وقيل: موضع بالبادية؛ قال زهير:

ثَم اسْتَمَرُّوا وقالوا: إِنَّ مَشَرَّتِكُمْ
مَاءَ بَشَرَقِي سَلَمَى: فَيْدٌ أَوْ رَكْتُ

وقال لبيد:

مَرْوَةٌ خَلَّتْ بِفَيْدٍ، وَجَاوَزَتْ

أَرْضَ الْحِجَازِ، فَأَتَتْ مِثْلَ مَرَاثِمِهَا؟

وفَيْد: منزل بطريق مكة، شرفها الله تعالى؛ قال عبيد الله بن
محمد اليزيدي: قلت للمؤرج: لِمَ أَكْتَبْتَ بِأَبِي مَيْد؟ فقال:
الْفَيْدُ منزل بطريق مكة، والفَيْدُ: وردُّ الزعفران.

فَيْش: الفَيْشَةُ: أعلى الهامة. والفَيْشَةُ: اكتمرة، وقيل: لفَيْشَةُ
الذَّكْر المتفصح، والجمع فَيْشٌ؛ وقوله:

وَفَيْشَةُ لَيْسَتْ كَهَيْذِ الْفَيْشِ

يجوز أن يكون أراد الجمع، وأن يكون أراد الواحدة فحذف
الهاء.

والفَيْشَةُ: كالفَيْشَةِ، اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في
عَبْدَلٍ وَرَبْدَلٍ وَأَوْلَالِكْ؛ وقد قيل إن اللام فيها أصل كما هو
مذكور في موضعه. الليث: الْفَيْشُ الْفَيْشَلَةُ الضعيفة وقد
تَفَاشَا أَيْهَا أَعْظَمَ كَثَرَةً.

والفَيْشُوشَةُ: الضعف والرَّخَاوَةُ؛ وقال جرير:

أَوْذَى بِجَلْبِهِمُ الْمَيْشَ، فَجَشَّهِمُ

جَلَّمَ الْقَرَّاشَ، عَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي

الجوهري: الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذَّكْرِ.

ورجل فَيْشُوشٌ: ضِعِفَ جَبَانٌ؛ قال رؤبة:

عَنْ مُشَمِّسٍ لَيْسَ بِالسَّمِيشِشِ

وَفَاشَ الرَّجُلُ فَيْشًا وَهُوَ فَيْشُوشٌ: فَخَرٌ، وقيل: هو أن يَفْخَرَ وَلَا
شَيْءَ عِنْدَهُ. وَفَاشَهُ مُفَاشَةً وَفَاشًا مَخْرَجُهُ. وَرَجُلٌ فَيْشُوشٌ:
مُفَاشٍ. وَجَاوَزُوا يَتَفَاشُونَ أَي يَتَفَاحَرُونَ وَيَتَكَاثَرُونَ، وقد
فَاشْتَمَ فَيْشًا. ويقال: فَاشَ يَفِيشُ وَفَشَ يَفِيشُ مَعَى كَمَا يَقَالُ
ذَامٌ يَذِمُّ وَذَمٌّ يَذِمُّ. وَالْفَاشُ: الْمَفَاحَرَةُ؛ قال جرير:

أَيْفَاشِيُونَ، وَقَدْ رَأَوْا خَفَائِهِمُ

قَدْ عَضَّه، فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْخَعُ؟

قائل به من لفقهاء، لَا أَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ
الْحَوْرُ. وَاسْتَفَادَ قَتْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا، فَيُضَيِّقُهُ إِلَيْهِ
وَيَجْعَلُ حَوْبَهُمَا وَاحِدًا وَيَزَكِّي الْجَمِيعَ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ
وَعِيَرِهِ.

وفاد يَفِيدُ فَيْدًا وَفَيْدًا: تَنَحَّطَ، وقيل: هو أَنْ يَخْذَرَ شَيْعًا
فَيَعْدِلَ عَنْهُ حَابِيًا، وَرَجُلٌ فَيْدٌ وَفَيْدَاءٌ. وَالتَّفِيدُ: التَّبَحُّثُ.
وَلَفِيدٌ: اسْتَتَحِيزَ؛ وَهُوَ رَجُلٌ فَيْدَاءٌ وَمُتَفِيدٌ. وَفَيْدٌ مِنْ قِزْنِهِ:
ضَرْبٌ^(١)، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشد:

لُسَائِرُ أَصْرَافِ الْقَنَا بِضُدْرِنَا،

إِذَا خَلَعُ قَيْسٍ، خَشْيَةُ الْمَوْتِ، فَيُثَدُّوا

وَالْفَيْدَاءُ وَالْفَيْدَاءَةُ: الَّذِي يُلْفُ مَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ؛ أَنشد ابن
الأعرابي لأبي النجم:

لَيْسَ بِمُلْتَابٍ وَلَا عَمِيْقٍ،

وَلَيْسَ بِالْفَيْدَاءَةِ السُّقْطِيلِ

أَي هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْقَصَا. وَالْفَيْدَاءَةُ: الَّذِي
يَفِيدُ فِي مِشْيَتِهِ، وَابْهَاءٌ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكَرِ مَبَالِغَةً فِي
الضَّعْفِ.

وَالْفَيْدَاءُ: ذَكَرُ الْبُومِ، ويقال الضَّدَى. وَفَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا تَطَهَّرَ مِنْ
صَوْتِ الْفَيْدَاءِ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْقَلَا

ةً، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَيْدَاهَا

وَالْفَيْدُ: الْمَوْتُ. وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ. وفاد المَالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ
فَيْدًا: مَاتَ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ:

وَفَيْدِيَنِ صِدْقِي قَدْ أَقْدَتْ جُرُوزَهُمْ،

بِذِي أَوْدٍ جَنِينِ السَّنَائِدِ مُشْبِلِ

أَقْدَتْهَا: تَخَوَّنَهَا وَهَكَّكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، وَأَقْدَتْهُ
أَنَا، وَأَرَادَ بَقْرَهُ بِذِي أَوْدٍ قِدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْخَيْسِرِ يَقَالُ لَهُ مُشْبِلٌ.
حَيْشُ السَّنَائِدِ: حَمِيمُ التَّوْقَانِ إِلَى الْقَوْرِ.

وفادب المرأة الطَّيِّبُ فَيْدًا ذَلَّكَتْهُ فِي الْمَاءِ لَيْتَوْتُ؛ وَقَالَ
كثير عزة:

يُمَاشِرُونَ فَارَ الْبَيْتِكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ،

وَيُشْرِقُ حَادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدٌ

(١) قومه وصربه، كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الأظهر هرب

الوادي. وقاضَتْ عَيْهَ تَفِيضُ فَيْضاً إِذَا سالت. ويقال: أَفاضَتْ العينُ الدَّمْعَ تَفِيضُهُ إِفَاضَةً، وَأَفاضَ فلان دَمْعَهُ، وَأَفاضَ اسماء والمطر والخير إِذَا كثر. وفي الحديث: وَيَفِيضُ المالُ أَي يَكْثُرُ من فاضِ الماء والدَّمْع وغيرهما يَفِيضُ فَيْضاً إِذَا كثر، فَيُن فاض تَدَفَّقَ، وَأَفاضه هو وَأَفاضَ إِناءه أَي مَلأه حتى فاض، وَأَفاضَ دُمُوعَهُ. وَأَفاضَ الماءَ على نَمسه أَي أَقَرَّعَهُ. وَأَفاضَ صَنْلَرَهُ بِمِرْوَةٍ إِذَا امْتَلَأَ بِوِاحٍ بِهِ، وَلَمْ يُطْلَقْ كَثْفُهُ، وَكَذَلِكَ النَهْرُ بِمَالِهِ وَالْإِناءُ بِمَا فِيهِ.

وماءٌ فَيْضٌ: كثير. والخَوْضُ فائضٌ أَي ممتلئ. والفَيْضُ: النهر، والجمع أَفْياضٌ وفَيْوضٌ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَ بالمصدر. وفَيْضُ البَصرة: نَهْرُها، غلبَ ذلِكَ عَليه لِعَظَمَتِهِ. التهذيب: ونَهْرُ البَصرة يَسْمَى الفَيْضَ، والفَيْضُ نَهْرٌ مَصْرٌ. ونَهْرٌ فَيْضٌ أَي كثير الماء. وَرَجُلٌ فَيْضٌ أَي وَهَّابٌ جَوادٌ. وَأَرْضٌ ذاتُ فَيْوضٍ إِذَا كانَ فِيها ماءٌ يَفِيضُ حتى يعلو. وَأَفاضَ اللُّعَامُ: كَثُرُوا. وَفَرَسٌ فَيْضٌ: جَوادٌ كثير العَدُو. وَرَجُلٌ فَيْضٌ وفَيْضٌ: كثير المعروف. وفي الحديث أَنَّهُ قال لَطْلُحَةٌ: أَنْتَ الفَيْضُ؛ سَمِيَ بِهِ لَشِدَّةِ عَطائِهِ وَكَثْرَتِهِ، وَكانَ قَسَمٌ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعَمائِهِ أَلْفٌ، وَكانَ جَواداً.

وَأَفاضَ إِناءَهُ إِفَاضَةً: أَثْنانُهُ، عَنِ اللِّحْياني، قال ابن سِيده: وَعندي أَنَّهُ إِذا مَلأَهُ حتى فاض. وَأعطاه غَيْضاً من فَيْضٍ أَي قليلاً من كثير، وَأَفاضَ بالشْيءِ: دَفَعَ بِهِ وَزَمَى؛ قال أَبُو صَخْرٍ الهذلي يصف كَتِيبةً:

تَلَفَّضُوا بِطائِحَةٍ رَحُوفٍ،

تَفِيضُ الحِصْنِ مِنْها بِالسَّحْلِ

وَأَفاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وفَيْوضاً: مات. وَأَفاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً: خَرَجَتْ، لَفْظٌ تَبِيهٌ؛ وَأَنشد:

تَجَلَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا: عِزُّسْ،

فَقُفِرَتْ عَيْنٌ، وَأَفاضَتْ نَفْسٌ

وَأَنشد الأَصمعي وقال إِنما هو: وَطُرُ السُّرُوسِ. وَذهَبنا فِي فَيْضِ فلان أَي فِي جَنائِزِهِ. وفي حديث الدَّجَالِ: ثُمَّ يَكُونُ عَلى أُنْزُلِ ذلِكَ الفَيْضُ؛ قال شمر: سَأَلْتُ التَّكْرابِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: الفَيْضُ المَوْتُ ههنا؛ قال وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيرِهِ إِلا أَنَّهُ قال: فَأَفاضَتْ نَفْسُهُ أَي لَعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلى شَفَتَيْهِ عَندَ

وَالفَيْضُ: التَّفْعُ يَرى الرُّجُلُ أَنَّ عَندَهُ شَيْعاً وَليسَ عَلى ما يَرى. وَفلانٌ صاحِبُ فَيَاشٍ ومُفَافِيشَةٍ، وَفلانٌ فَيَاشٌ إِذا كانَ تَفاحاً باسِطاً وَليسَ عَندَهُ طائِلٌ. وَالْفَيَاشُ: الطَّوْمَنَةُ. وَدُو فائِشٍ: قَبْلُ الأَعشى؛

تَوَمَّ سَلامَةً ذا فِعالِشٍ،

هو السَّيْرُ بِجَمٍّ لِمِيعادِها

فَفيص: ابن الأَعرابي: الفَيْضُ بَيانُ الكلام. وفي حديث النسي عليه السلام: كانَ يَقُولُ فِي مَرِيضَةٍ: الصَّلَاةُ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُم، فَجَمَلُ بِنِكاكُم وما يَفِيضُ بِها إِسائَتُهُ أَي ما يَهِينُ. وَفلانٌ ذو إِفَاضَةٍ إِذا تَكَلَّمَ أَي ذو بَيان. وقال اللِّيثُ: الفَيْضُ من المُفَاوِضَةِ، وَبعضُهُم يَقولُ مُفَافِيسَةً. وَأَفاضَ إِسائَتَهُ بالكلام يَفِيضُ، وَأَفاضَهُ أَبائَهُ. وَالتَّفَافُضُ: التَّكالمُ مِنْهُ انقَلَبَتْ واوُا لِلضَمَّةِ، وَهو نادِرٌ، وَفيما بِهِ الصَّحَّةُ. وَأَفاضَ الطَّبَّ عَن يَدِهِ: انْفَرَجَتْ أَصابِغُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ. اللِّيثُ: يَقالُ قَبِضْتُ عَلى ذَنْبِ الطَّبِّ فَأَفاضَ مِنْ يَدَيَّ حَتى خَلَصَ ذَنْبُهُ، وَهو حينُ تَنْفَرِجَ أَصابِغُكَ عَن مَقْبِضِ ذَنْبِهِ، وَهو التَّفافُضُ. وقال أَبُو الهيثم: يَقالُ قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِيضْ وَلَمْ يَنْزُرْ وَلَمْ يَنْفُضْ بِمعْنى واحِدٍ. قال: وَيقالُ اللهُ ما فَبِضْتُ كَما يَقالُ: والله ما يَرِختُ؛ قال ابن بَرِي: وَيقالُ فِي مَناهِ اسْتَفْاضَ؛ قال الأَعشى:

وَقَدْ أَغْلَقْتُ حَلَقاتِ الشُّبابِ،

فَأَنَّى لِي السَّيْمُ أَنْ أَشْتَفِيصاً؟

قال الأَصمعي: فَوَلَهُمْ ما عَنْهُ مَحِيضٌ ولا مَفِيضٌ أَي ما عَنْهُ مَجيءٌ وما اسْتَطَعَتْ أَنْ أَفِيضَ مِنْهُ أَي أَجيدٌ؛ وَقولُ امرئ القيس:

مَنايِشُهُ يَمُثِلُ السُّدُوسِ، وَلِوُثْنُهُ

كَشُوزِكِ الشَّيْالِ، فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيضُ

قال الأَصمعي: ما أَثَرِي ما يَفِيضُ، وقالَ غَيرُهُ: هو مِنْ قولِهِم فاضَ فِي الأَرْضِ أَي قَطَرَ وَذَهَبَ. قال ابن بَرِي: وَقيلُ يَفِيضُ يَبْزُقُ، وَقيلُ يَتَكَلَّمُ، يَقالُ: فاضَ إِسائَتُهُ بالكلام، وَأَفاضَ الكلامَ أَبائَهُ، فَيَكُونُ يَفِيضُ عَلى هَذا حالاً أَي هو عَذْبٌ فِي حالِ كَلامِهِ. وَيقالُ: ما فَبِضْتُ أَي ما يَرِختُ، وما فَبِضْتُ أَفَعَلَ أَي ما يَرِختُ، وما لَكَ عَن ذلِكَ مَفِيضٌ أَي مَقْبِلٌ؛ عَنِ ابنِ الأَعرابي. فَفيص: فاضَ الماءَ والدَّمْعَ وَنحوهما يَفِيضُ فَيْضاً وفَيْوضَةً وفَيْوضاً وفَيْضاناً وفَيْضُوزَةً أَي كَثُرَ حَتى سَالَ عَلى صَفَةِ

وأياها أكثرهم حتى يقال: مُسْتَفَاضٌ فيه؛ وبعضهم يقول: اشتفَاضوه، فهو مُسْتَفَاضٌ. التهذيب: وحديث مُسْتَفَاضٌ مأخوذ فيه قد اشتفَاضوه أي أخذوا فيه، ومن قال مستفيض فإنه يفور ذائع في الناس مثل الماء المُسْتَفِيز. قال أبو مصصور: قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض، وهو لحن عندهم، وكلام الخاص حديث مُسْتَفِيزٌ منتشر شائع في الناس.

ويزج فَيُوزُ ومُفَاضَةٌ وفَاضَةٌ: واسعة؛ الأخيرة عن ابن جني. ورجل مُفَاضٌ: واسع البطن، والأنثى مُفَاضَةٌ. وفي صفته **مُفَاضٌ**: مُفَاضُ البطن أي مُسْتَوِي البطن مع الصُّلْبِ، وقيل: المُفَاضُ أن يكون فيه اثني عشر من فَيْضِ الإناء، ويُريد به أسفل بطنه، وقيل: المُفَاضَةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرْخِيَّة اللحم، وقد أَفِيضَتْ، وقيل: هي المُفَضَّة أي المَجْمُوعَةُ المُسْتَكِينِ كأنه مَقْلُوبٌ عنه.

وأَفَاضَ المرأةُ عند الإفْطَاضِ: جعل مَشْلَكَيْهَا واحداً. وامرأة مُفَاضَةٌ إذا كانت ضخمة البطن. واشتفَاضَ المكانُ إذا أَسْع، فهو مُسْتَفِيزٌ، قال ذو الرمة:

بَحِثْ اسْتَفَاضَ السَّيْحُ عَسْرِي وَسِيط
ويقال: اشتفَاضَ الوادي شجراً أي أَسْع وكثُر شجره. والمُسْتَفِيزُ: الذي يسأل إِفَاضَةَ الماء وغيره.

وأَفَاضَ البعيرُ بِجَرَّتِهِ: رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كثيرة، وقيل: هو صوت جَرَّتِهِ وَمُضْغِهِ، وقال اللحياني: هو إذا دَفَعَهَا من جَرَّتِهِ؛ قال الراعي:

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطْوِمِهِمْ بِجَرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ، إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

ويقال: كَطَمَ البعيرُ إذا أَسْك عن الجِوَةِ. وَأَفَاضَ القومُ في الحديث: انتشروا، وقال اللحياني: هو إذا اندفعوا وخاصوا وأكثروا. وفي التنزيل: ﴿إِذْ يَقُولُونَ فِيهِ﴾: أي تَدْبِغُونَ فيه وتَنْبِسُطُونَ في ذكره. وفي التنزيل أيضاً: ﴿لَمَسْكُمْ فِيمَا أَفْضَمْتُمْ﴾. وأفَاضَ الناسُ من عَرَافَاتٍ إِلَى بَنِي: اندفعوا بكثرة إلى بني بالثَّابِتِ، وكل دَفْعَةٌ إِفَاضَةٌ. وفي التنزيل: ﴿إِذَا أَفْضَمْتُمْ عَرَافَاتٍ﴾: قال أبو إسحق: دلَّ بهذا اللفظ أن

حروج رُوحه. وقال ابن الأعرابي: فَاضَ الرجلُ وفاظَ إذا مات، وكذلك فاظت نفسه. وقال أبو الحسن: فاضت نفسه القمل للنفس، وفاض الرجلُ يَفِيزُ وفاظَ يَفِيزُ فَيَظُ وفَيَظُ. وقال الأصمعي: لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت، وإنما هو فاض الرجل وفاظ إذا مات. قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لا يقال فاظت نفسه، ولكن يقال فاظ إذا مات، بالطاء، ولا يقال فاض، بالصاد. وقال شمر: إذا تَفَاضُوا أَنفُسَهُمْ أي تَفَيَّأُوا. الكسائي: هو يَفِيزُ نفسه^(١). وحكى الجوهري عن الأصمعي: لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يَفِيزُ الدمعُ والماء. قال ابن بري: الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف هذا، قال ابن دريد: قال الأصمعي تقول العرب فاظ الرجل إذا مات، فإذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالصاد؛ وأنشد:

فَفَاضَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

قال: وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي، وإنما عَلِطَ الجوهري، لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال فاضت نفسه، ولكن يقال فاظ إذا مات، قال: ولا يقال فاض، بالصاد، بثَّ، قال: ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون مُتَّفِقاً له، قال: وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه، بالطاء، لغة قيس، وفاضت، بالصاد، لغة تميم. وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، وكذلك حكى المازني عن أبي زيد، قال: كل العرب تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه، بالصاد، وأهل الحجاز وطى يقولون فاظت نفسه، وقضاعة وقيم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعُهُ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت؛ وأنشد:

فَفَاضَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

وأنشده الأصمعي، وقال إنما هو: وَلَطَنَ الصُّرْمُ. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ، قيل: الفَيْضُ ههنا السموت. قال ابن الأثير: يقال فاضت نفسه أي لُعَابِهِ الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه.

وفاض الحديث والحيزُ وامْتَفَاضٌ: ذَاع وانتشر. وحديث مُسْتَفِيزٌ: ذَائِعٌ، ومُسْتَفَاضٌ قد اشتفَاضوه أي أَخَذُوا فيه،

(١) قوله «يفيز نفسه» أي يفيزها كما يعلم من القاموس مي فيظ.

أَي من كثرة القتلى. وفي الحديث: أَنه قَطَعَ الرَّبِيرَ حَضَرَ مَرْسِهِ
فَأَجْرَى الْقَرْسَ حَتَّى فَاظَ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ: أَغْطُوهُ حَيْثُ
بَلَغَ السَّوْطُ؛ فَاظَ بِمَعْنَى مَاتَ. وفي حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي
الْحَقَّيْنِ: فَاظَ وَالَهُ يَتِي إِسْرَائِيلَ. وفاظت نفسه تَفَيَّظُ أَي
خَرَجَتْ رُوحَهُ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ؛ وَقَالَ ذَكْرَى الرَّاجِزُ:

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا: عُرْسُ،

فَفَرَّقَتْ عَيْنٌ، وَفَاظَتْ نَفْسُ

وَأَفَاظَهُ اللَّهُ إِيَّاهَا وَأَفَاظَهُ اللَّهُ ^(١) نَفْسَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهَتَكَتْ مُهْجَةً نَفْسِهِ فَأَفَظَتْهَا،

وَنَازَتْهُ مُعْتَمَمَ الْجَنَمِ ^(٢)

الليث: فاظت نفسه فَيَظًا وَفَيَظْرَةً إِذَا خَرَجَتْ، وَالْمُفَاعِلُ
فَانْظُ، وَرَعِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لَغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ، يَعْنِي فَاظَتْ
نَفْسَهُ وَفَاظَتْ. الْكَسَائِيُّ: تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ، قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِأَقِيظُنْ نَفْسَكَ، وَحَكِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ لَعْلَاءَ أَنَّهُ
لَا يُقَالُ فَاظَتْ نَفْسَهُ وَلَا فَاظَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ فَاظَ فُلَانٌ، قَالَ:
وَيُقَالُ فَاظَ الْمَيِّتُ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ فَاظَ، بِالضَّادِ، بَيِّنَةٌ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ فَاظَ الْمَيِّتُ يَفَيِّظُ فَيَظًا وَيَفُظُ فُظًا، كَذَا
رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ فَاظَ الْمَيِّتِ قَوْلُ
فَطْرِي:

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْصَصًا،

يُبَيِّحُ دَمًا، مِنْ فَاظَ وَكَلِيمٍ

وَقَالَ الْمَجَاجُ:

كَأَنَّهُمْ، مِنْ فَاظَ مُجْزَجِمٍ،

خُشِبَتْ نَفْسُهَا دَلْظٌ بِعَبْرٍ مُلْغَمٍ

وَقَالَ شُرَاقَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَخُو الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ
فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ وَقَدْ اطْرَدَتْهُ بِمَوْنِ نَصْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ
الْحَقْبَاءُ:

وَلَسَوْلا لَبْلَةً وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ

عِيَالِي، وَهِيَ بِأَدِيَّةِ انْفِرَاقٍ

الوقوف بها واجبٌ لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ؛ وَمَعْنَى
أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَحْشَةَ: الْإِفَاضَةُ شُرْعَةٌ
الْمُكْصِ. وَأَفَاضَ الرَّكَّابُ إِذَا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَبْعًا أَوْ بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونَ
ذَلِكَ، قَالَ: وَذَلِكَ يَضَعُ عَذْبَ الْإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانَ، وَلَا تَكُونُ
الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: فَأَفَاضَ مِنْ
عَرَفَةَ؛ الْإِفَاضَةُ: الرُّخْفُ وَالذَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا
عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ. وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الصَّبُّ فَاسْتَعْبِرْتَ لِلدَّفْعِ فِي
السَّيْرِ، وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاكِلَتَهُ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ
حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي؛ وَمِمَّا طَوَّافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَحْرِ يُفَيِّضُ
مَنْ يَمِي إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ. وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِيَادِ
إِفَاضَةً: ضَرَبَ بِهَا، لِأَنَّهَا تَقَعُ مُثَبِّتَةً مُتَفَرِّقَةً، وَيَجُوزُ أَفَاضَ عَلَى
الْقِيَادِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَنَةً:

وَكَأَنَّ هُنَّ رِبَاتَةٌ، وَكَأَنَّه

يَسْتَرْ، يُفَيِّضُ عَلَى الْقِيَادِ وَيَضَعُ

يَعْنِي بِالْقِيَادِ، وَحُرُوفُ الْحَجَرِ يَثُوبُ بِبَعْضِهَا مَنَابِتُ بَعْضٍ.
الْعَهْدِيْبُ: كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ
إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةً الْقِيَادِ؛
هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِحَالَتُهُ عِنْدَ الْقِيَادِ، وَالْقِيَادُ السَّهْمُ، وَاحِدُ
الْقِيَادِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطِ: ثُمَّ أَفَضَهَا
فِي مَالِكٍ أَيَّ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاسْتَطَلَّهَا بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَاظَ الْأَمْرُ
وَأَفَاضَ فِيهِ.

وَفَيَّاضٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَفَيَّاضٌ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَائِقِ
خَيْلِ الْعَرَبِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَعَسَا جِيحٌ جِيَادٌ تُجَبِّ

تَجَلَّ قِيَاظٌ وَمِنْ آلِ سَبِيلٍ

وَفَرَسٌ فَيَّاضٌ وَشَكَبٌ: كَثِيرُ الْحَزِي.

فَيَّظُ: فَاظَ الرَّجُلُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَاظَ فَيَّظًا وَفَيَّوْظًا
وَفَيَّظُوطَةً وَفَيَّظَانًا وَفَيَّظَانًا؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: مَاتَ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

وَالْأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لِفَاطَا،

لَا يَفَيَّظُونَ مِنْهُمْ مَن فَاظَا،

إِنْ مَاتَ فِي مَصِيغِهِ أَوْ قَاظَا

(١) قوله «وَأَفَاظَهُ اللَّهُ الخ» كذا في الأصل.

(٢) قوله في البيت «بِعَمَمِ الْحِلْمِ» كذا بأصله، ولعله بعمم الحكم أي
بمقلد الحكم، ففي الأساس: وعمموني أمرهم قلدرني

إِذَا تَدَبَّ الرِّيحُ بِهَا تَدَلَّتْ
تَدَلَّتْ لِي لَسْقُوةً مِنْ رَأْسِ يَمِينِي
وَحَادَ فَوْطُهُ أَيُّ فَيْطُهُ عَلَى الْمَعَاقِبِ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي.

وفاط دلائل نفسه أي قاءها؛ عن اللحْيَانِي. وضرته حتى أَقْطَعَتْ
نفسه. الكسائي: فَاظَتْ نفسه، وفاط هو نفسه أي قاءها،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَتَفِيضُوا أَنْفُسَهُمْ: تَقَوُّوْهَا. الكسائي: هو
تَفِيضُ نَفْسِهِ. الفراء: أهل الحجاز وَطِيءٌ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ،
وَقَضَاعَةٌ وَتَمِيمٌ وَفَيْسٌ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاظَتْ ذَمَّتُهُ.
وقال أبو زيد وأبو عبيدة: فَاظَتْ نَفْسُهُ، بِالظَّاءِ، لُغَةٌ قَمِيصٌ،
وَبِالضَّادِ لُغَةٌ تَمِيمٌ. وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول
فاظت نفسه، بِالظَّاءِ، إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ؛ وَمَا
يَقْوِي فَاظَتْ، بِالظَّاءِ، قول الشاعر:

يَدَاكَ يَدَّ جُودَهَا يُرْتَجَى،
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي غَيْرَهَا يَرْتَجَى،
فَأَجْمُودُ جُوداً مِنَ اللَّائِظَةِ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُنْكَى،
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَالِظَةُ

ومثله قول الآخر:

وَشُمِّيتْ غِيَاظاً، وَلَيْسَتْ بِغَائِظٍ
عَدُوّاً، وَلَكِنْ لِلصُّدِيِّ تَفِيضٌ
فَلَا حَفِيفَ الرَّحِمِ زَوْجَكَ حَيْثُ،
وَلَا وَهْيَ فِي الْأَزْوَاجِ حِينَ تَفِيضَ

أبو القاسم الزجاجي: يُقَالُ فَاظَ الْمَيْتَ، بِالظَّاءِ، وَفَاظَتْ نَفْسُهُ،
بِالضَّادِ، وَفَاظَتْ نَفْسُهُ، بِالظَّاءِ، جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلَّا الْأَصْمَعِي
فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالنَّفْسِ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاظَتْ نَفْسُهُ،
بِالظَّاءِ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ،
إِذْ نَوَى حَشْوَ زَنْطَةٍ وَزُرُودِ

وقول الآخر

هَكَرْتُكَ، لَا يَلِيَّ مَيْيَ، وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَّكَ فِي الصُّنُودِ

كَهَجَرِ الْحَائِمَاتِ الرُّودَ، لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَعِينَةَ فِي الزُّرُودِ
تَفِيضُ نَفْسُهَا ظَمْعاً، وَتَحْسَى
جَمَاعاً، فَهِيَ تَحْظَرُ مِنْ بَعِيدِ

فيف: الْفَيْفُ وَالْفَيْفَةُ: الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا، الْأَحِيرَةُ عَنْ أَسْ
جَنِي: وَبِالْفَيْفِ اسْتَدَلَّ سَبِيحُهُ عَلَى أَدِّ أَلْفِ فَيْفَةٍ زَائِدَةٍ، وَجَمَعَ
الْفَيْفُ أَفْيَافٌ وَفَيْوْفٌ، وَجَمَعَ الْفَيْفَى فَيْفَبٌ. اللَّيْثُ:
الْفَيْفُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا مَعَ الْإِسْتَوَاءِ وَالشَّمَةِ، وَإِذَا أَتَيْتَ
فَهِیَ الْفَيْفَةُ، وَجَمَعَهَا الْفَيْفَافِي. وَالصَّبَاءُ: الصَّحْرَاءُ الْمَسَاءُ
وَهُنَّ الْفَيْفَافِي. الْمُتَوَدُّ: أَلْفُ فَيْفَةٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي
هَذَا الْمَعْنَى. الْمُتَوَدُّ: الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلَفُ الرِّيحِ.
وَبِالدُّنْيَا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ فَيْفُ الرِّيحِ؛ وَأَنشَدَ لَعَمْرُؤُ بْنُ مَعْدٍ
يَكْرُبُ:

أَخْبِرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَلَكُمْ،
يَزِمُ فَيْفَ الرِّيحِ، أَنْتُمْ بِالْفَلَنْجِ
أَيَّ رَجَعْتُمْ بِالْفَلَّاحِ وَالظُّفْرِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَالرُّوْكَبُ، يَغْلُو بِهِمْ شُهْبٌ يَمَانِيَّةٌ
فَيْفَاً، عَلَيْهِ لِيَذْبُلَ الرِّيحُ يَمِينِي

ويقال: فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَيْفُ الرِّيحِ^(١)
يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ. وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْحَبَارِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَتَزَنَهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَفَرُوا مِنْ غَرْبِنَا عِنْدَ لِقَاجٍ. وَالْفَيْفُ:
الْمَكَانُ الْمُشْتَرِي، وَالْحَبَارُ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الْهَاءِ
الْمَوْحَدَةِ: الْأَرْضُ اللَّيْثَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَابْنَاءُ
الْمَشْدَدَةِ. وَفِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذِكْرُ فَيْفَاءِ مَذَانٍ. أَبُو عَمْرٍو:
كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَلِينٍ فَيْفٌ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ:

مَهْلٌ أَفْيَافٌ لَهَا فُيُوفٌ

وَالْمَهْلُ: الْمَخُوفُ. وَقَوْلُهُ لَهَا أَيُّ مِنْ جَوَانِبِهَا صَحَارَى؛ وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

(١) قوله «الجوهري فيف الريح» عبارة القاموس وشرحه وقول
الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط والصواب: ويوم فيف
الريح يوم من أيام العرب.

ومُعْزَرَةُ الْأَفْيَافِ مَشْهُولَةُ الْحَصَى،

ذِيَابِئُهَا مَوْضُولَةٌ بِالضَّفَافِصِفِ

وقال أبو حنيفة: الفسفاء البعيدة من الماء. قال شمر: والقول في الفَيْفِ والْفَيْفِ ما ذكر المَوْزَجِ من مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ. وفي حديث حديفة: يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيَافِي؛ هِيَ الْبَرَارِي الْوَاسِعَةُ جَمْعُ فَيْفَاةٍ: ابْنُ سَيْدِهِ: فَيْفٍ الرِّيحُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ. وَفَيْفَانٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ تَابُطُ شَوْأً:

لَمَحْشُحْتُ مَشْهُوْفَ الْفَوَادِ قَرَاعَنِي

أَنَاسٌ يَفْصِفَانِ، فَمِرْتُ الْفَرَانِيَا

فَيْقٍ: لَفَاقٌ يَفْهِيقُ: جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، لَفَاقٌ فِي يَفُوقٍ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَتَزَوَّهَ فَيْفَةُ الْبَقَرَةِ: الْفَيْفَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ لَضَرْعُ بَيْنِ الْحَلَتَيْنِ، وَأَصْلُ الْبَاءِ وَאו انْقَلَبَتْ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلُهَا، وَجَمَعَ عَلَى فَيْقٍ ثَمَ الْفَوَاقِ.

فَيْلٌ: الْفَيْلُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ وَفَيْلٌ وَفَيْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ اسْكَيْتٍ: وَلَا تَقُلْ أَفَيْلَةً، وَالْأُنْثَى فَيْلَةٌ، وَصَاحِبُهَا فَيْالٌ^(١)؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فَيْلٍ فَعْلًا فَكَسَرَ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ كَمَا قَالُوا أَبْيَضَ وَبَيْضَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا لَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَمْعِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ سَيِّبِيهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْلٌ فَعْلًا وَفَعْلًا فَيَكُونُ أَفْيَالٌ، إِذَا كَانَ فَعْلًا، بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَجْحَارِ، وَيَكُونُ الْفَيْلُ بِمَنْزِلَةِ الْخِرَاجَةِ^(٢)، يَعْنِي جَمْعَ خُرْجٍ. وَبَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفَيْلِ أَيْ سَوْدَاءٌ لَا يَهْتَدِي لَهَا، وَالْوَلَوَانُ الْفَيْتَةُ كَذَلِكَ.

وَأَسْتَفَيْلُ الْجَمَلِ: صَارَ كَالْفَيْلِ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ فِي بَابِ اسْتَحْزُودٍ وَأَخَوَاتِهِ؛ وَأَشْدُّ لِأَبِي النِّجَمِ:

يَرِيدُ عَيْنِي مُضْغَبَ سُتْفَيْلٍ

وَالْتَفَيْلُ: زِيَادَةُ الشَّبَابِ وَمُتَهَكِّتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَسَى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَفَيْلِهِ

وَقَدْ انْعَجَحَ.

كَلَّ جَلَالُ يَمْلَأُ الْمُحْبِلَا

عَبَجْتُسْ قَسْرَمَ، إِذَا تَفَيْلَا

قال: تَفَيْلٌ إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ. وَرَجُلٌ فَيْسٌ الْمَحْمُ: كَثِيرُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ فَيْتِلٌ، عَلَى فَيْتِلٍ.

وَتَفَيْلُ النَّبَاتِ: اكْتَهَلَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَقَالَ رَأْيُهُ يَفَيْلُ فَيَلُولَةُ: أَخْطَأَ وَضَعَفَ. وَيَقَالُ: مَا كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ فَيْتَالَةً. وَرَجُلٌ فَيْلٌ الرَّأْيِ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ، فَلَا تَفَيْلُوا،

فَمَا أَنْتُمْ، فَتَعْبِزُكُمْ، لِيُفَيْلَ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طِيلٌ، إِذْ جَرْتُنَا

وَجَرَّتِ الْفِرَاسَةُ، كَسَتْ فَلَا

وَتَفَيْلٌ: كَفَالٌ. وَفَيْلٌ رَأْيُهُ: قَبِيحُهُ وَخَطْأُهُ؛ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

فَلَوْ غَيْرَها، مِنْ وَلَدٍ كَتَبَ بِنِ كَاهِلِي،

مَدَحْتُ بِقَوْلِ صَادِقٍ، لَمْ تُفَيْلِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ: لَمْ يَفَيْلْ رَأْيُكَ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَضْفُوفَ إِذَا حُذِفَ رَفُضَ حُكْمُهُ، وَصَارَتْ الْمَعَامَلَةُ إِلَى مَا صَرَتْ إِلَيْهِ وَحَصَلَتْ عَلَيْهِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حُرُوفَ الْمَضَارَعَةِ الْمَوْذُونِ بِالْفَعْيَةِ، وَهُوَ الْبَاءُ، وَعَدَلَ إِلَى الْحَطَابِ الْبَيْتَةَ فَقَالَ تَفَيْلٌ، بَانْتِاءَ، أَيْ لَمْ تَفَيْلْ، أَنْتَ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ:

أُولَعَكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ يَمْنُوحَةٍ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قَلَمْتَها لَمْ تُفَيْدِ

أَيَّ يَفْتَدِ رَأْيُكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِي يَطْنُ وَيَخْطِي. قَالَ: وَلَا يَحْدُ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فِي حَالَتِهِ كُلِّهَا وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ. وَرَجُلٌ فَيْلٌ الرَّأْيِ وَالْفِرَاسَةُ وَقَالَهُ وَفَيْلُهُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ. وَرَجُلٌ فَالٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مَخْصِيءُ الْفِرَاسَةِ، وَقَدْ قَالَ الرَّأْيُ يَفَيْلُ فَيُولَةُ. وَفَيْلٌ رَأْيُهُ تَفَيْلًا أَيْ ضَعْفُهُ، فَهُوَ فَيْلُ الرَّأْيِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ فَالُ الرَّجُلِ يَفَيْسُ فَيُولًا وَفَيْلَةً وَفَيْالَةً؛ قَالَ أَقْثَرُونَ التَّغْلَبِيُّ:

(١) قَرَنَهُ وَصَاحِبُهَا فَيْالًا؛ مِثْلُهُ فِي الْعَامُوسِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ هَكَذَا فِي الْمَسْخِ وَالْأَصُوبِ وَصَاحِبُهُ كَمَا فِي الشَّرْحِ.

(٢) دَوْلُهُ وَهُوَ يَكُونُ الْفَيْلُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْجَةِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ مَحْرُوفٌ، وَالْأَصْلُ. وَيَكُونُ الْعَيْلَةُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْجَةِ أَوْ أَنَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا.

فألوا علي، ولم أمليكَ فيآلهم،

حتى انتخيت على الأوساخ والقثري

وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للذين يفسوبوا، أولاً حين نفر الناس عنه، وآخرأ حين فيلوا، ويروى فيلوا، أي حين قال رأيهم فلم يشئنيوا الحق. يقال: قال الرجل في رأيته وقيل إذا لم يصب فيه، ورجل فائل الرأي وقائله؛ وفي حديثه الآخر: إن تمموا على فيآلة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين؛ المحكم: وفي رأيته فيآلة وفيآلة. وقيل: لعبة لفتيان

والشفايلة والفيآل والفيآل: لعبة للصبيان، وقيل: لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يخبثون الشيء في التراب، ثم يقيمونه بقسمين، ثم يقول الخايب لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فإذا أخطأ قال له: قال رأيك؛ قال طرفة:

يشق حجاب السماء حيزومها بها،

كما قسم الثوب الشفايل باليديد

قال الليث: يقال فيآل وفيآل، فمن فتح الفاء جعله اسماً، ومن كسرها جعله مصدرأ، وقال غيره: يقال لهذه اللعبة الطين والشدرا، وأنشد ابن الأعرابي:

يسنن يلعن حوالسي الطين

قال ابن بري: والفيآل من الفأل بالظفر، ومن لم يهزم جعله من فآل رأيته إذا لم يظفر، قال: وذكره النحاس فقال الفيآل من الشفايلة ولم يقل من المفايلة، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

من الناس أقوام، إذا صادفوا الغنى

نولوا، وقالوا للمصديق وقحمو

يجوز أن يكون فألوا تعظموا وتفاخموا فصاروا كالقيلة، أو تجهموا للمصدين، لأن الفيال جهم، أو فالت أراؤهم في إكرامه وتقريبه ومثوثته على الدهر، فلم يكرموا ولا أعانوه. والفائل: اللحم الذي على خرب الورك، وقيل: هو عروق؛ قال الجوهري: وكان بعضهم يجعل الفائل عوقاً في الفخذ؛ قال هميان:

كأنما يسجج عرقاً أبضة،

وملئقي فائله وأبضة

وقال الأصمعي في كتاب الفرس: في الورك الخربة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها، وفي تلك النقرة الفائل، قال:

وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم، إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفائلان مضيتان من لحم أسفلهما على الصلوتين من لدن أدنى الحجبتين إلى العجب، ثمكتفتا العضص منحدرتان في جانبي الفخذين؛ واحتجوا بقول الأعشى:

قد تخضب العير من مكنون فائله،

وقد يشيط على أزماجنا البطل

قالوا: فلم يجعله مكنوناً إلا وهو عروق، قال الأثلون: بل أغاب اللسان في أقصى اللحم، ولو كان عوقاً ما قال أشرفت الحجبتان عليه، ويقال: المكنون هنا الدم؛ قال الجوهري: مكنون الفائل دم، وأراد إننا حذق بالطعن في الفائل، وذلك أن الفارس إذا حذق الطعن قصد الخربة لأنه ليس دون الجوف عظم، ومكنون فائله دم الذي قد كثر فيه. والفأل: لغة في الفائل، قال امرؤ القيس:

ولم أشهد الخيل الصغيرة، بالضحي،

على هيكلي نهيد الجزيرة جوال،

سليم الشظي، غيل الشوى، شنيج النساء،

له حجبات مشرفات على الفال

أراد على الفائل قلب، وهو عروق في الفخذين يكون في خربة الورك يتحير في الزجل، والله أعلم.

فيهم: القيام والقيام: الجماعة من الناس وغيرهم؛ قال: ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام.

فحين: الفئنة: الحين. حكى الفارسي عن أبي زيد: لقيته فئنة، والفئنة بعد الفئنة، وفي الفئنة، قال: فهذا مما اغتقب عليه تعريفان: تعريف العلمية، والألف واللام، كتقولك شعوب والشعوب للمنية. وفي الحديث: ما من مولود إلا وله ذنب قد اغتاده الفئنة بعد الفئنة أي الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: في فئنة الاثنياد وراحة الأجساد. الكسائي وغيره: الفئنة الوقت من الزمان، قال: وإن أخذت قولهم شعراً فئناناً من الفن، وهو الغصن، صرفته في حالي النكرة والمعرفة، وإن أخذته من الفئنة، وهو الوقت من الزمان، ألحقته بباب فعلان وفعلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. ورجل

أراد: مع خلايا. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾... أي يُكَثِّرُكُمْ به؛ وأنشد:

وَأَزْعَبَ فِيهَا عَنْ عَجِيدٍ وَرَهْطِهِ،

ولكن بها عن يثيب لست أزغب

أي أرغب بها، وقيل في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا بُرْكٌ مِنْ فِي النَّارِ﴾؛ أي بُرْكٌ من على النار، وهو الله عز وجل. وقال الجوهري: في حرف خافض، وهو للوعاء والطرف وما قدر تقدير الوعاء، تقول: الماء في الإناء وزيد في الدار والشك في الخبر، وزعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك، يريدون عليه، قال وربما تُشتمَل بمعنى الباء، وقال زيد الخيل:

وَمَزَكَبَ يَوْمَ السُّوُوعِ مَنَا فَوَارِشَ

بصيرون في طعن الأباهر والكلى

أي بطعن الأباهر والكلى. ابن سيده: في حرف جر، قال سيبويه: أما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب وفي الكيس، وهو في بطن أمه، وكذلك هو في الغل جعله إذا أدخله فيه كالوعاء، وكذلك هو في القبة وفي الدار، وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا، وإنما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشيء وليس مثله؛ وقال عترة:

بَطْلٌ كَأَنَّ إِيَّاهُ فِي سَرْحَةٍ،

يُخَذَى نَعَالُ السَّيِّبِ لَيْسَ بِمَوْأَمٍ

أي على سرحة، قال: وجاز ذلك من حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل سرحة لأن السرحة لا تُشَقُّ فَتَشْتَوِذُعُ الثياب ولا غيرها، وهي بحالها سرحة، وليس كذلك قولك فلان في الجبل لأنه قد يكون في غار من أغواره ويطسب من إصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عالياً فيه أي الجبل؛ وقال:

وَحَضَّحَصْنَ فِينَا الْبَحْرَ، حَتَّى قَطَعْنَهُ

على كل حالٍ من غمارٍ ومن وُحُلٍ

قال: أراد بنا، وقد يكون على حذف المضاف أي في سائرنا، ومعناه في سائرهن بنا؛ ومثل قوله:

كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

فَيْنَانٌ: حسن الشعر طويله، وهو فَعْلَانٌ؛ وأنشد ابن بري للعجاج:

إِذَا نَانَا أَنْعَايِ الْكُعبَا

وقال آخر:

فَرُبَّ فَيْنَانٍ طَوِيلٍ أَمْسَحَسَهُ،

ذِي عُشَمَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَخْرُؤُهُ

وقال الشاعر:

وَأَخْوَى، كَأَنَّمِ الضَّالِ أَمْرُقُ بَعْدَمَا

حَبَا، تَحْتَ فَيْنَانٍ مِنَ الظُّلِّ وَارِفِ

يقال: ظلٌّ وَارِفٌ أي واسعٌ ممتدٌّ؛ قال: وقال آخر:

أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ،

مَنْ بَعْدَ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيْنَانِ

والفَيْنَانُ: الساعات. أبو زيد: يقال إنني لآتي فلاناً الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أي آتية الجيئة بعد الحين، والوقت بعد الوقت ولا أديم الاختلاف إليه. ابن السكيت: ما ألغاه إلا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أي المرأة بعد المرأة، وإن شئت حذف الألف واللام فقلت لقيته فَيْنَةً، كما يقال لقيته التَّذَرَى وفي تَذَرَى، والله أعلم.

فَيَا: في: كلمة معناها التعجب، يقولون: يا في ما لي أفعل كذا! وقيل: معناه الأسف على الشيء يفوت. قال اللحياني: قال الكسائي لا يهمز، وقال: معناه يا عجب، قال: وكذلك يا في ما أضحالك، قال: وما، من كل، في موضع رفع.

التهذيب: في حرف من حروف الصفات، وقيل: في تأتي بمعنى وسط، وتأتي بمعنى داخل كقولك: عبد الله في الدار أي داخل الدار، ووسط الدار، وتجيء في بمعنى على، وفي التزليل العزيز: ﴿لَا ضَلَالَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾؛ والمعنى على جذوع النخل. وقال ابن الأعرابي في قوله [عز وجل]: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾؛ أي معهن. وقال ابن السكيت: جاءت في بمعنى مع؛ قال الجعدي:

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ،

إِلَى جُذُوعِ زَيْلِ الْمَنَكِبِ

وقال أبو النجم:

يَذْفُقُ عَنْهَا الْجُوعُ، كُلُّ مَذْفُوعٍ

خَمْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايا أَرْجَعِ

وقول امرأة من العرب:

هَمُّو صَلْبُوا الْعَبْدِي فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ،

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

أَيُّ عَلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَهَلْ يَجْمَعَنَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؟

فَقَالُوا: أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ

عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ، يَرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي عَقِبِ ثَلَاثَةِ

أَحْوَالٍ قَبْلُهَا، وَتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَغْتُرُونَ فِي حَدِّ الظُّلُمَاتِ كَأَنَّمَا

كُتِبَتْ، بُرُودُ بَنِي تَزِيدَ، الْأَذْرُوعُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْثُرُونَ بِالْأَرْضِ فِي حَدِّ الظُّلُمَاتِ أَيُّ وَهْنٍ فِي حَدِّ

الظُّلُمَاتِ، كَقَوْلِهِ: خَرَجَ بِيَابَهُ أَيُّ رِيَابِهِ عَلَيْهِ، وَصَلَّى فِي خُفْيِهِ

أَيُّ وَخْفَاهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي

زِينَتِهِ﴾، فَالظُّرْفُ إِذَا مَتَعَلَقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ أَيُّ

يَتَغُتَّرُونَ كَأَنَّاتٍ فِي حَدِّ الظُّلُمَاتِ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

نَلُودُ فِي أُمِّ لَنَا مَا تَغْتَصِبُ

مِنَ الْعَمَامِ تَرْتِيدِي وَتَغْتَصِبُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْأُمِّ لَنَا سَلَمَى أَحَدَ جِبِلِّي طَيِّءٍ، وَسَمَّاهَا أُمًّا

لِاِغْتِصَابِهِمْ بِهَا وَأَوْرَثَهُمْ إِلَيْهَا، وَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ أَيُّ نَلُودُ

بِهَا لِأَنَّهُمْ لَا ذَوَا فِهْمٍ فِيهَا لَا مُحَالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلُودُونَ

وَيَغْتَصِبُونَ بِهَا إِلَّا وَهْمٌ فِيهَا؟ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا يُغْدَاءُ عَنْهَا

فَلَيْسُوا لَا ذَيْنَ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَسْمِيْلُ فِيهَا أَيُّ نَتَوَقَّلُ، وَلِذَلِكَ

اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ الْبَاءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي

جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾؛ قَالَ

الزَّجَّاجُ: فِي مِثْلَةِ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْقِيَاسُ عَصَاكَ﴾

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾، وَقِيلَ: تَأْوِيلُهُ وَأَظْهَرَ هَاتَيْنِ

الآيَتَيْنِ فِي تِسْعِ آيَاتٍ أَيُّ مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ: خَذْ لِي

عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَحْلَانِ أَيُّ وَمِنْهَا فَحْلَانِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

